تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

بسم الله الرحمن الرحیم

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار / تأليف ضامن بن شدقم الحسيني المدني؛ تحقيق و تعليق كامل سلمان الجبوري ـ تهران: دفتر نشر ميراث مكتوب، آينهٔ ميراث، كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۳ ج. در ۴ مجلد : نمونه ـ (ميراث مكتوب ۶۳؛ تاريخ و جغرافيا؛ ۶)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
بها: ۲۰۰۰۰ ريال. (ج. ۱)
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا (فهرستنويسی پيش از انتشار).
ص.ع. لاتينی شده:
Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār

عربی.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علی(ع) ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسين بن علی(ع) ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم(ع) ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، كامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر ميراث مكتوب. ج. عنوان.
BP ۵۳/۷/ض۲ت۲
كتابخانه ملی ايران
۱۷۴۲۳ ـ ۷۷ م

تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الأوّل

تأليف: ضامن بن شدقم الحسيني المدني

تحقيق و تعليق: كامل سلمان الجبوري

الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث) با همكاری
كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران (بالاشتراك مع المكتبة المتخصصة في تاريخ الاسلام و ايران)
الطبعة الأولى: ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
تنضيد الحروف و الإخراج الفنّي: مركز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الكتاب تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط
بالتعاون مع وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

عنوان الناشر: ص. ب: ۵٦۹ ـ ۱۳۱۸۵، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ۳ ـ ٦٤۹۰٦۱۲ / ناسوخ (فاكس): ٦٤۰۸۷۵۵

الثمن: ۳۰۰۰ تومان

بسم الله الرحمن الرحيم

تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم ترقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملقى على عواتق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط

فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يعتبر كتاب (تحفة الازهار) من المراجع المهمة لكثير من المعنيين بالانساب والتراجم والتأريخ والسّير، ومن أوسع الكتب المتخصصة بانساب العلويين، وأحفلها وأدقها مع الايجاز والاستيعاب.

فقد توارث مؤلفه علم الانساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة جاب فيها شرق الجزيرة العربية والعراق وايران والهند، ومكث فيها حقبة زمنية طويلة، فاطلع على من سبقه في هذا العلم، وما كتب وصنف فيه، فاستطاع ان يعتصرها جميعاً ويستخلص منها هذه الصّورة المتكاملة المترابطة، التي امتازت بذكر الائمة والاشراف من آل الرسول وذراريهم.

ولم ينس في ذلك ان يشير إلى أهم الاحداث التأريخية والقبلية والادبية، مع التحقيق في ذلك كله، وبيان الخلاف فيه مع الحكم الصّادق.

وبذلك نأى بكتابه عن الجفاف واليبوسة التي يعانيها الناظر في كتب الانساب، ويسر لقارئه ان يواصل القراءة في متابعة وانبساط، واستزادة من المعارف التاريخية والادبية.

وثمة شيء آخر يمتاز به (تحفة الازهار) هو الدقة والالتزام التي حاول مؤلفه ان يعقد الصّلة بين العلويين في جميع نواحي الارض ويؤرخ لهم ويوصل بين اجذامهم واصولهم التي انحدروا منها وانسابوا متشعبين لمختلف الاسباب في بُلدانهم الجديدة ولم يغفل في ذلك عن بيان المدن والمساكن التي حلّوا بها وتجمعوا فيها وكوّنوا جاليات ومجاميع كبيرة.

اضافة إلى أنّه يؤرخ مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول، حتّى اواخر القرن

الحادي عشر حيث كانت وفاته، و قد استمر المؤلف طيلة حياته بتدوين ما كان قد حصل عليه ضمن منهجه في كتابه.

وعلى الرغم من ان أكثر المهتمّين بالتراث العربي ينقلون عن بعض نسخه، لا أعلم ان أحداً تصدى أو أقدم على تحقيقه، مع شدة الحاجة اليه.

ولعل ذلك يعود إلى عدم تيسر الحصول على نسخة كاملة منه، أو سهولة الحصول على اجزاءه المتفرقة هنا وهناك، واضحة الخط، متقنة الضّبط.

وهكذا فان نشر هذا الكتاب القيم يصبح اسهاماً جاداً في عملية احياء التراث العربي الاصيل، ليكون مرجعاً ثبتاً ومصدراً مهماً من تلك المصادر والمراجع الكبرى التي لا يستغنى عنها.

تمهيد

- علم النسب والحاجة اليه
- النسب النبوي.
- تدوين النسب.
- ثبوت النسب.
- صفات النسابة.
- اصطلاحات النسابين.

علم النسب والحاجة إليه:

النسب لغة: نسب القرابات، وهو القرابة في الآباء خاصة، وجمعها انساب[1].

والنسب اصطلاحاً: هو علم يعرف منه أنساب الناس، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الاشخاص[2].

والاهتمام بالانساب لم يكن وليد عصر خاص، أو قومية خاصة، أو بلد خاص، بل هو وليد حاجة الانسان في عصوره الغابرة، اذ كانت الحاجة تدعوه إلى الالفة والتعاطف، وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الانسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيز باقوامه، لذلك إهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، كما حدبت عليه اصوله فضمته بين احضانها، تحميه عادية الأبعدين، وترد عنه كيد المعتدين. وقد حكى القرآن الكريم حال نبيّين من أنبياء الله تعالى نعى أحدهما قوته لفقدانه العشيرة فقال: ﴿لو ان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد﴾[3]، والثاني حمته منعة قومه حتّى هابه اعداؤه فقالوا له: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾[4].

وقد اعتنى العرب ـ قبل الاسلام وبعده ـ في ضبط انسابهم، إلى ان كثر أهل الاسلام، واختلط العرب بالاعاجم، فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلى بلدانهم أو حرفهم، أو نحو ذلك، حتّى غلب هذا النوع من النسب على نسب الاصول[5].

ولم تكن هذه العناية من مبتكراتهم وخصائصهم فحسب، فهناك أمم اخرى حدثتنا عنهم زبر الاولين، واخبار الماضين. وقد حفظت تلك الامم أنسابها، ودونت أعقابها بما يحفظ لها ذلك،

---

١. لسان العرب / مادة (نسب)، أقرب الموارد: مادة (نسب).

٢. صديق القنوجي: ابجد العلوم ٢ / ٣٥٢. ٣. سورة هود / ٨٠.

٤. سورة هود / ٩١. ٥. السّمعاني: الانساب، مقدمة المعلق ١ / ٥.

عناية منها بطارفها وتليدها لعزها ومجدها[١].

(فالامة الصّينية الكبرى هي أشد الامم قياماً على حفظ الانساب، حتّى أنهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم، فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى الف سنة فاكثر.

وكذلك الافرنج كانت لهم عناية تامة بالانساب في القرون الوسطى والاخيرة، وكانت لهم دوائر خاصة لاجل تقييدها وضبطها، ووصل آخرها باولها)[٢].

كما ضبط اليهود والنصارى انسابهم بعض الضّبط، حيث ان ابن الطّقطقي وهو من أعلام القرن السّابع الهجري يقول: (بلغني أن نصارى بغداد كان بايديهم كتاب مشجر محتو على بيوت النصارى وبطونهم)، فهذه الامم وان اعتنت بانسابها بعض العناية، واهتدت إلى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية، فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم[٣].

ولما جاء الاسلام أكد على رعاية الانساب وحفظها، وحث على صلة الارحام، وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشّرعية، لا على اساس التفاخر والعصبية القبلية.

فقد قال الله تعالى: ﴿ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾[٤].

والمراد بذلك التعارف بين الناس، حتّى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى اجداده، وعلى ذلك تترتب احكام النكاح والارث والعتق والديات والوقف وغيرها.

وقال الرسول الكريم ﷺ: (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم، فان صلة الرحم محبة في الاهل، مثراة في المال، منسأة في الاثر)[٥].

---

١. السّيد الخرسان: ن.م بتصرف.

٢. شكيب ارسلان، الامير: انساب العرب وتاريخهم.

٣. الاصيلي: مخطوط ـ ورقة ٤ / غاية الاختصار ص ٦.

٤. سورة الحجرات / ١٣.

٥. مسند أحمد بن حنبل ٢:٣٧٤ رواه الطّبراني في الاوسط، والحاكم في مستدركه في كتاب العلم بطريقة مختلفة، ورواه الترمذي في جامعه في كتاب البر والصّلة باب ماجاء في تعليم النسب، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقوله: منسأة في الاثر: أي الزيادة في العمر.

كما أوجب الاسلام معرفة نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه هاشمي قرشي، اذ لابد من صحة الايمان من معرفة ذلك[١].

وأوجب النسب في الامامة ان تكون قرشية، وانها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلّا من شذ منهم بخلافه[٢].

وأوجب أيضاً معرفة قربى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجوب مودتهم المفروضة، بقوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى﴾[٣]. ورتب على معرفة انسابهم خاصة أحكاماً اخرى، كتحريم الصّدقة عليهم ووجوب الخمس لهم وغيرها.

سوى ما يناط بمعرفة انسابهم في سائر أبواب الفقه الاخرى كالنكاح والميراث والعتق والديات والوقف، ففي كثير من الكتب الفقهية الاسلامية أحكام خاصة يجدها الباحث تتعلق بالهاشميين أو بخصوص الفاطميين منهم.

وعلى سبيل المثال ما اورده القاضي عثمان بن اسعد بن المنجا الحنبلي في كتابه الوقف، باباً في الوقف على الاشراف[٤].

كما ذكر السّيوطي في العجاجة الزرنبية، ذكر وقف بركة الحبش وان نصفها على الاشراف من بني الحسن والحسين ونصفها على سائر الطّالبيين من باقي ذرية علي عليه السّلام واخوته جعفر وعقيل[٥].

كما ذكر المقريزي: ان الملك الصّالح طلائع بن رزيك[٦]، اوقف ناحية (بلقيس) في مصر، وجعل

---

١. ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب ص ٢ / القلقشندي: نهاية الارب ص ٦.

٢. ابن حزم: ن.م / القلقشندي: ن.م / الماوردي: الاحكام السّلطانية ص ٤.

٣. سورة الشّورى / ٢٣.

٤. كذلك انظر: الحاوي للفتاوي لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي، باب الوقف ص ١٤٩ ـ ١٥٨.

٥. السّيوطي: العجاجة الزرنبية في السّلالة الزينبية ص ، طبعت ضمن الحاوي للفتاوي.

٦. طلائع بن رزيك، الملك الصّالح، ابو الغارات، وزير عصامي، يعد من الملوك أصله من الشّيعة الامامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م، قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتّى ولي منية ابن خصيب ـ من أعمال الصّعيد المصري ـ وسنحت له ←

ثلثي غلتها على الاشراف من بني الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب، وسبع قراريط على السّادة أشراف المدينة المنورة، وجعل منها قيراطاً علىبني السّيد معصوم امام المشهد في الغري[1].

فلولا معرفة الانساب لارتطم المسلمون في الحرام من حيث يدرون ولا يدرون[2].

ويحفظ لنا التاريخ قصصاً وروايات كثيرة تدور حول اهتمام العرب والمسلمين بانسابهم، فمنها: ماروي عن ابي بكر، انه خرج مع رسول الله ذات يوم فوقف قوم من ربيعة فقال: ممن القوم؟

قالوا: من ربيعة.

قال: ومن أي ربيعة أنتم؟ أمن هامتها؟ أم من لهازمها؟

قالوا: بل من هامتها العظمى.

قال ابو بكر: ومن أيها؟

قالوا: من ذهل الاكبر.

قال ابو بكر: فمنكم عوف الذي يقال له: لا حر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء ابو العرى ومنتهى الاحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحوفزان الحارث بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنعمها وأنفسها؟

→

قرصة فدخل القاهرة بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز الفاطمي سنة ٥٤٩ هـ، واستقل بامور الدولة، ونعت بالملك الصّالح، فارس المسلمين، نصير الدين، ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ، وولي العاضد، فتزوج بنت طلائع، واستمر هذا في الوزارة، فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فاكمنت له جماعة من السّودان في دهليز القصر فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد، وذلك سنة ٥٥٦ هـ / ١١٦١م، وكان شجاعاً حازماً مدبراً، جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالادب، شاعراً، له ديوان شعر في جزئين، وكتاب سماه (الاعتماد في الرد على أهل العناد) ووقف أوقافاً حسنة، ومن آثاره جامع على باب (زويلة) بظاهر القاهرة، وكان لا يترك غزو الافرنج في البر والبحر، ولعمارة اليمني وغيره مدائح فيه ومراث. انظر ترجمته: الاعلام ط ٢ج ٣ / ٣٣٩ وفيات الاعيان ١ / ٢٣٨، دول الاسلام ٢ / ٥١، خطط المقريزي ٣ / ١٧٣.

١. الخطط المقريزية: مط العرفان ـ صيدا ٣ / ٢٦٠، تحفة العالم ١ / ٢٧٧.

٢. السّيد الخرسان: منتقلة الطّالبية ١٦.

قالوا: لا.

قال: أفنكم المزدلف بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان الحر صاحب العمامة الفردة؟

قالوا: لا.

قال: أفنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: أفنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال: فلستم بذهل الاكبر، بل ذهل الاصغر.

فقام اليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل ـ وقد بقل وجهه [١] ـ فقال: ان على سائلنا ان نسأله والعبء لاتعرفه او تحمله. ياهذا، انك قد سألتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئاً من خبرنا. فمن الرجل؟

قال ابو بكر: أنا من قريش.

قال: بخ بخ أهل الشّرف والرياسة. فمن أي القرشيين أنت؟

قال: من ولد تيم بن مرة.

قال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أفنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعاً؟

قال: لا.

قال: أفنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟

قال: لا.

قال: أفنكم شيبة الحمد مطعم طير السّماء الذي كان وجهه قمر يضيء في الليلة الظّلماء؟

قال: لا.

قال: أفمن المفيضين بالناس أنت؟

---

١. بقل وجهه: ظهر فيه الشّعر، أي ما قبل البلوغ.

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل السّقاية أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الرفادة أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة أنت؟

قال: لا، واجتذب ابو بكر (رض) زمام ناقته فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال الفتى:

صادف درء السّيل درءاً يدفعه ... يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

أما والله لو ثبت لاخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب. أو ما أنا بدغفل! قال: فاخبر رسول الله ﷺ فتبسم.

فقال علي (رض): ياابا بكر، لقد وقعت من الغلام الاعرابي على باثقة[1].

قال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامة إلاّ وفوقها طامة، وان البلاء موكل بالمنطق.

ودغفل هذا هو دغفل بن حنظلة، النسابة الذي يضرب به المثل في النسب. وقد كان له معرفة بالنجوم وغيرها أيضاً من علوم العرب، وقد مرّ مرة على معاوية بن ابي سفيان في خلافته فاختبره، فوجده رجلاً عالماً، فقال: بم نلت هذا يادغفل؟

قال: بقلب عقول، ولسان سؤول، وآفة العلم النسيان.

فقال: اذهب إلى يزيد فعلمه النسب والنجوم[2].

---

١. باثقة: دهاء، ووردت أيضاً باقعة.

٢. القلقشندي: نهاية الارب ص ٨ ـ ٩ / السّمعاني: الانساب ١: ٢ ـ ٤ وفيه: عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب (رض) قال: لما أمر الرسول ان يعرض نفسه على القبائل من العرب، خرج وانا معه وابو بكر، فسلم فردوا عليه السّلام، فقال: ممن القوم .... الخ.

ومنها ما ورد عن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال:

خرجت حاجاً حتّى اذا كنت بالمحصب من (منى) اذا رجل على راحلة، معه عشرة من الشّباب، بيد كل رجل منهم محجن[١]، يتحون الناس عنه، ويوسعون له. فلما رأيته دنوت منه فقلت: مم الرجل؟

قال: من مهرة، من الشّحر.

قال: فكرهته، ووليت عنه.

فناداني من ورائي: مالك؟

قلت: لست من قومي، ولست تعرفني ولا أعرفك.

قال: إن كنتَ من كرام العرب فسأعرفك. قال: فكررتُ عليه راحلتي، فقلت: إني من كرام العرب.

قال: ممن أنت؟

قلت: من مضر.

قال: فمن الفرسان أنت، أم من الارجاء؟

فعلمت أنّه أراد بالفرسان قيساً. وبالارجاء خندفاً. فقلت: بل من الارجاء.

قال: أنت امرؤ من خندف.

قلت: نعم.

←

عن ريحان الآداب، وريحان الشّباب في مراتب الآداب لأبي القاسم محمد بن ابراهيم بن خيرة عن أبي سليمان الخطابي. وفيه عن يزيد بن حسان بن علقمة للتفصيل، انظر ترجمة دغفل في: اسد الغابة ٢ / ١٣٢، الفهرست لابن النديم ١٣١، البصائر والذخائر ط بغداد ١٩٣، العقد الفريد ٢ / ٣٦، اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ٣ / ٢٢٢، الاعلام ٣ / ١٨، منية الراغبين ٧٣ ـ ٧٥، الاصابة ٢ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩، الانساب للسمعاني ل / ٥٥٨، مجمع الامثال للميداني ٢٧٣، الحيوان للجاحظ ٣ / ٢٠٩، دلائل النبوة للبيهقي ٢ / ٤٢٢ ـ ٤٢٧، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧، الرواية التاريخية في بلاد الشّام لحسين عطوان ٢٠ ـ ٢٤، ٥١ ـ ٥٢، سبائك الذهب ص ٦، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦.

١ـ المحجن: بكسر الميم، وسكون الحاء، وفتح الجيم: العود المعوج.

قال: من الارومة أنت أم من الجماجم؟

فعلمت أنّه أراد بالارومة خزيمة، وبالجماجم بني اد بن طابخة. قلت: بل من الجماجم.

قال: فأنت امرؤ من بني اد بن طابخة.

قلت: أجل.

قال: فمن الدواني أنت أم من الصّميم.

فعلمت أنّه أراد بالدواني الرباب ومزينة، وبالصّميم بني تميم. قلت: من الصّميم.

قال: فأنت إذاً من بني تميم.

قلت: أجل.

قال: فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين؟ أو من اخوانهم الآخرين؟

فعلمت أنّه أراد بالأكثرين ولد زيد، وبالأقلين ولد الحرث، وباخوانهم الآخرين بني عمرو بن تميم.

قلت: فمن الأكثرين.

قال: فأنت إذاً من ولد زيد.

قلت: أجل.

قال: فمن البحور أنت أم من الذرى أم من الشّهاد؟

فعلمت أنّه أراد بالبحور بني سعد، وبالذرى بني مالك بن حنظلة، وبالشّهاد امرء القيس بن زيد. قلت: بل من الذرى.

قال: فأنت رجل من مالك بن حنظلة.

قلت: أجل.

قال: فمن السّحاب أنت أم من الشّهاب، أم من اللباب؟

فعلمت أنّه أراد بالسحاب طهية، وبالشهاب نهشلا، وباللباب بني عبد الدار بن دارم. فقلت له: من اللباب.

قال: فأنت رجل من بني عبد الدار بن دارم.

قلت: أجل.

قال: فمن البيوت أنت أم من الدوائر؟

فعلمت أنّه أراد بالبيوت ولد زرارة، وبالدوائر الاحلاف. قلت: من البيوت.

قال: فأنت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس، وقد كان لأبيك امرأتان، فأيهما أمّك؟[1]

ومنها: مارواه الشّيخ النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن معية النسابة، باسناده عن السّيد عبد الحميد بن التقي بن أسامة النسابة، قال: حدثني أبو التقي عبد الله بن أسامة قال: حججت أنا وجدك عدنان بن المختار، فبينا نحن ذات ليلة في المسجد الحرام واذا بجماعة مجتمعة على شخص، ورأينا الناس يعظمون ذلك ويجتمعون عليه، فسألنا عنه من هو؟ قيل: جعفر بن أبي البشر إمام الحرم[2]، فقال لي السّيد عدنان ــ وكان رجلاً مسناً قد ضعف ــ: إني لاضعف عن الذهاب إليه والسّلام عليه، فقم أنت فسلم عليه. فقمت فأتيته وسلمت عليه وقبلت رأسه وقبل صدري لإنه كان رجلاً قصيراً، ثمّ قال لي، من أنت؟

فقلت: بعض بني عمك بالعراق.

فقال: أعلوي أنت؟

قلت: نعم.

فقال: أحسني، أم حسيني، أم محمدي، أم عباسي، أم عمري؟

فقلت: حسيني.

فقال: ان الحسين الشّهيد أعقب من زين العابدين علي بن الحسين عليه السّلام وحده، وأعقب زين العابدين من ستة رجال: محمد الباقر، وعبد الله الباهر، وزيد الشّهيد، وعمر الاشرف،

---

١. السّمعاني: الانساب ط ١ دار الجنان ١ / ٤٢ ـ ٤٣.

٢. جعفر بن أبي البشر الضّحاك بن الحسين بن سليمان بن علي المعروف بابن السّلمية بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السّبط عليه السّلام. السّيد الفاضل النسابة، وقد اشتهر بحكايته هذه، وله عقب (عمدة الطّالب ١٣٩ ـ ١٤٠).

والحسين الاصغر، وعلي الاصغر: فمن أيّهم أنت؟

فقلت: من ولد زيد الشّهيد.

فقال: أن زيداً أعقب من ثلاثة رجال: الحسين ذي الدمعة، وعيسى، ومحمد، فمن أيّهم أنت؟

فقلت، أنا من ولد الحسين ذي الدمعة.

قال: فان الحسين ذا الدمعة أعقب من ثلاثة: يحيى، والحسين القعدد، وعلي، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد يحيى.

قال: فان يحيى بن ذي الدمعة أعقب من سبعة رجال: القاسم، والحسن الزاهد، وحمزة، ومحمد الاصغر، وعيسى، ويحيى، وعمر، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد عمر بن يحيى.

قال: فان عمر بن يحيى أعقب من رجلين: أحمد المحدث، وأبي منصور محمد، فمن أيّهما أنت؟

قلت: لأحمد المحدث.

قال: فان أحمد المحدث أعقب من الحسين النسابة النقيب، وأعقب الحسين النسابة من رجلين: زيد ويحيى: فمن أيّهما أنت؟

قلت: من يحيى بن الحسين.

قال: فان يحيى بن الحسين أعقب من رجلين: أبي علي عمر وأبي محمد الحسن، فمن أيّهما أنت؟

قلت: من ولد أبي علي عمر بن يحيى.

قال: فان أبا علي عمر بن يحيى أعقب من ثلاثة: أبي الحسين محمد، وأبي طالب محمد، وأبي الغنائم محمد، فمن أيّهم أنت؟

قلت: من ولد أبي طالب محمد بن أبي علي عمر بن يحيى.

قال: فكن أسامة.

قال: فقلت: أنا ابن أسامة.

وهذه الحكاية تدل على حسن معرفة هذا الشّريف بانساب قومه، واستحضاره لأعقابهم[1].

---

١. عمدة الطّالب ١٤٠ _ ١٤١.

ومن هذا تظهر أهمية النسب عند العرب، مهما كثرت قبائلهم، وتنوعت طوائفهم وتعددت فروعهم ووشائجهم، وتباعدت مواطنهم، وتباينت نزعاتهم:

فالنسب العريق ذلك النسب والسّبب الوثيق ذلك السّبب

ناهيك عما قاله رجال العلم والأدب الأقدمين عنه، فقد قال ابن عبد ربه الأندلسي: (... قد مضى قولنا في النوادب والمراثي، ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف، وسلم للتواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الاواصر القريبة ... فن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس)[1].

وقال ابن عبد البر: (ولعمري ما أنصف من زعم أنّ علم النسب علم لاينفع، وجهل لايضر)[2].

وقال السّمعاني: (ومعرفة الانساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده، لان تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطّوائف أحد الأسباب المهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الالسنة والصّور والالوان والفطر)[3].

وقال النويري: (ومعرفة أنساب الأمم مما افتخرت به العرب على العجم، لأنها احترزت على معرفة نسبها، وتمكنت بتمتين حسبها، وعرفت جماهير قومها وشعوبها، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها، واتحدت برهطها وفصائلها وعشائرها، ومالت إلى افخاذها وبطونها وعمائرها، ونفت الدعي فيها، ونطقت بملء فيها)[4].

وأظن أن فيا ذكرناه كفاية لاقناع القارئ بأهمية علم الأنساب، ووجوب معرفتها بمقدار الحاجة.

---

١. ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد ٣ / ٣١٢.

٢. ابن عبد البر: الانباه على قبائل الرواه ص ٤٣، أنظر: كشف الالتباس فيا اشتهر من الحديث.

٣. السّمعاني: الأنساب ١ / ١٨ وقد أورد في صدر الكتاب مقدمة ضافية في الحث على تعلم الأنساب ومعرفتها.

٤. النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ـ ط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م، ٢ / ٢٧٦.

النسب النبوي[١]:

والنسب النبوي الشّريف فان لأفراده ميزات خاصة زانهم بها الإسلام، وصانهم حتّى ودَّ كلُّ واحد أنّ يكون منهم ولم يرغبوا في أن يكونوا من أي أحد، لشرفهم الباذخ وسمو مجدهم الشّامخ.

وحسب الهاشميين ما خصهم الله به كرامة لنبيه صلّى الله عليه وآله وسلم من تنزيههم عن الصّدقات التي هي أوساخ ما في أيدي الناس، ففرض لهم في محكم كتابه سهماً قرنه بسهمه وسهم نبيه ﷺ، وتلك كرامة من الله تعالى لهم، لا يسع المعاند إنكارها مهما وسعته القوة في دفعهم عن حقهم ومقامهم، كما فرض لهم المودة على جميع المسلمين في محكم كتابه، وزادهم الرسول الكريم ﷺ بعنايته الخاصة فزانهم بقوله الخالد: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي)[٢].

وقد ذكر رئيس المحدثين الشّيخ أبو جعفر الصّدوق المتوفى سنة ٣٨٨ هـ في كتابه (اعتقادات الإمامية) جانباً من حقوقهم.

وهذا الشّيخ الجليل العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢١ هـ ذكر في أواخر كتابه (القواعد) وصيته لولده فخر المحققين وفيها أمره له برعاية حق الأشراف وصلتهم، وذكر فيها جانباً من حقوقهم وماقاله النبي ﷺ في فضلهم.

فلهذا ونحوه حق لكلِّ علويّ بل وكلّ طالبي وحتّى الهاشميّ أنّ يطاول شهب السّماء رفعة وسمواً بمجده وشرفه.

ومهما عاب العصاميون العظاميون في التفاخر بامجاد الرفاة البالية، فانهم لا يسعهم أمام افتخار العلوي بآبائه والطّالبيّ بقرباه، إلّا أن يطأطأوا الرؤوس اجلالاً واذعاناً، كيف لا وهما إنّما يفخران

---

١. نصاً وبتصرف قليل من مقدمة العلامة الجليل السّيد محمد مهدي الخرسان لكتاب منتقلة الطّالبية ص١٧ ـ ٢٢.

٢. كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي ت ٤٤٩ ص ١٦٦ / بحار الانوار ٧ / ٢٤١، وقريب منه في: الجامع الصّغير ٢: ٣٣٦، الطّبراني / الحاكم / البيهقي، ولابن عابدين رسالة في ذلك تسمى (العلم الظّاهر في نفع النسب الطّاهر) ذكر فيها من السّنة ما يدل على المطلوب. أنظر هامش الصّواعق المحرقة لابن حجر. كما أن القاسمي ألف رسالة (شرف الأسباط) ذكر فيها الأدلة على شرف النسب النبوي وشمول النبوة والذرية لاولاد البنات وأعقابهم وأحفادهم وأسباطهم، وتوسع في ذلك، وذكر فتاوى العلماء، باب الوقف، بان الذرية والعقب والنسل والبنين والاولاد تتناول أولاد البنات.

بمن طأطأ كلّ شريف لشرفهم، وبخع كلّ متكبر لطاعتهم، وخضع كلّ جبار لفضلهم.

وإلّا فماذا يعيب الناقد قول أمير المؤمنين عليه السّلام من كتاب له إلى معاوية وهو يعدد مفاخره:

(.... فانّا صنائع ربنا[١]، والناس بعد صنائع لنا، لم يمنعنا قديم عزنا، ولا عادي طولنا[٢] على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا، فعل الاكفاء[٣] ولستم هناك! وانّى يكون ذلك كذلك، ومنا النبي ومنكم المكذب[٤]، ومنا أسد الله[٥] ومنكم أسد الأحلاف[٦]، ومنا سيدا شباب أهل الجنّة[٧] ومنكم صبية النار[٨] ومنا خير نساء العالمين[٩] ومنكم حمالة الحطب[١٠]، في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا قد سمع، وجاهليتنا لا تدفع[١١]، وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾[١٢].[١٣].

أو ماذا ينعي الحاسد من خطاب أبي محمد الحسن عليه السلام لمعاوية وقد تعرض له عمرو بن العاص في مجلس معاوية، فأنف سليل النبوة عن جواب ابن العاص، فقال لمعاوية بعد كلام له طويل:

أتأمر يا معاوي عبد سهم ... بشتمي والملا منا شهود
إذا أخذت مجالسها قريش ... فقد علمت قريش ما تريد
قصدت إلي تشتمني سفاهاً ... لضغن ما يزول وما يبيد

---

١. صنائع: جمع صنيعة، وصنيعة الملك من يصطنعه لنفسه ويرفع قدره، وآل النبي اسراء احسان الله عليهم، والناس اسراء فضلهم بعد ذلك.

٢. العادي: الاعتيادي، المعروف.

٣. الاكفاء: جمع كفو بالضم: النظير في الشّرف.

٤. يريد بالمكذب هنا: أبا جهل.

٥. أسد الله: حمزة.

٦. أسد الأحلاف: أبو سفيان، لانه حزب الأحزاب وحالفهم على قتال النبي في غزوة الخندق.

٧. سيدا شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين بنص قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم.

٨. صبية النار: قيل هم أولاد مروان بن الحكم، أخبر النبي عنهم وهم صبيان بأنهم من أهل النار، ومرقوا عن الدين في كبرهم.

٩. خير النساء: فاطمة الزهراء.

١٠. حمالة الحطب: أم جميل بنت حرب عمة معاوية، وزوجة أبي لهب.

١١. جاهليتنا لا تدفع: شرفنا في الجاهلية لا ينكره أحد.

١٢. سورة الانفال / ٧٥.

١٣. نهج البلاغة: المختار ٢٨ من رسائله وكتبه عليه السلام.

فما لك من أبٍ كأبي تسامى ... به من قد تسامى أو تكيد
ولا جد كجدي يا ابن هند ... رسول الله ان ذكر الجدود
ولا أمّ كأمّي من قريش ... إذا ما حصل الحسب التليد
فما مثلي تهكم يا ابن هند ... ولا مثلي تجاريه العبيد
فمهلاً لا تهج منا أموراً ... يشيب لهولها الطّفل الوليد[١]

أو ماذا يكذب من افتخار سيد الشّهداء الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وقد توازر عليه من غرته الدنيا وباع حظه بالارذل الأدنى، فوقف آيساً من الحياة، عازماً على الموت وهو يقول:

أنا ابن علي الطّهر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الأرض يزهر[٢]

أو بماذا ينقد هتاف الإمام زين العابدين بن علي بن الحسين عليهم السلام مفتخراً بأمجاده بين جموع الشّاميين وقد حمل أسيراً إلى يزيد ومعه أهل بيته:

(أيها النّاس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسّماحة والفصاحة والشّجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين. وفضلنا بأنّ منا النبي المختار محمداً. ومنّا الصّدّيق، ومنّا الطّيار، ومنّا أسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطا هذه الأمة، ومنّا مهدي هذه الأمة.

من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي: أيها النّاس: أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصّفا. أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا. وأنا ابن خير من اتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى. أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن خير من حج ولبى، أنا ابن من حمل على البراق في الهوا، أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى. أنا ابن من صلى بملائكة السّما، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا لا إله إلاّ الله، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول

---

١. المحاسن والأضداد للجاحظ ٩٥، المحاسن والمساوئ للبيهقي ١/ ٦٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/ ١٠٢، جمهرة الخطب ١/ ٤٢٨.
٢. بحار الأنوار ٤٩/٥.

الله ﷺ بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين....). إلى آخر خطبته التي لم يزل يقول فيها: أنا، أنا حتّى ضج الناس بالبكاء، وخشي يزيد وقوع الفتنة، فأمر مؤذنه ليقطع كلامه بالأذان[١].

أو ماذا يرد من قول شاعرهم الشّريف الحماني[٢]:

بلغنا السّماء بأنسابنا ... ولولا السّماء لجزنا السّماءا
فحسبك من سؤدد أننا ... بحسن البلاء كشفنا البلاءا
يطيب الثناء لآبائنا ... وذكر (علي) يزين الثناءا
إذا ذكر الناس كنا ملوكاً ... وكانوا عبيداً وكانوا إماءا[٣]

أو من قوله الآخر:

إذا فاخرتنا من قريش عصابةٌ ... بمطِّ خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصّوامع
ترانا سكوتاً والشّهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصّوت في كل جامع
فإن رسول الله أحمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطّوالع[٤]

---

١. مقتل الحسين للخوارزمي ٦٩/٢، نفس المهموم لابن طاووس ٢٤٢، وكافة كتب المقاتل، والقصة طويلة مذكورة.

٢. علي الحماني بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشّاعر بن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشّهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشّهيد بن علي بن أبي طالب ﷺ. نسبة إلى بني حمان وهي قبيلة نزلت بالكوفة، ويلقب بالافوه. كان نقيب الطّالبيين بالكوفة وشاعرهم ومدرسهم ولسانهم، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت (منتصف القرن الثالث للهجرة) وهو من أسرة كلهم شعراء، وهو القائل: (أنا شاعر، وأبي شاعر، وجدي شاعر آل أبي طالب). جمع شعره وحققه مزهر السّوداني في مج آداب البصرة ٧: ع ١٩٧٤/٩، كما جمعه وحققه محمد حسين الاعرجي مج المورد البغدادية ٣: ع ١٩٧٤/٢. أنظر ترجمته: سمط اللآلي ٤٣٩/١، أخبار القضاة ١٩١/٣ـ ١٩٣، الوافي بالوفيات ٢٩٥/٢، الغدير ٥٧/٣، نسمة السّحر ـ مخطوط ـ، أعيان الشّيعة ٣٧٩/١.

٣. الجاحظ: المحاسن والاضداد ـ ط القاهرة ١٩٣٢ ص ١٠٤.

٤. مجموعة المعاني: المؤلف مجهول ط الجوائب ٨٧، المحاسن والأضداد للجاحظ ط القاهرة ١٩٣٢ ص ١٠٤/ المستطرف للابشيهي ط المشهد الحسيني ١٥٨/١، الزهرة للاصفهاني ط بيروت ١٩٣٢ ص ٢٨، المحاسن والمساوئ للبيهقي ط أوربا ١٠٣، أعيان الشّيعة للأميني ٥١/٤٢.

وليس يقصر عنه قول الشّريف الرضي الموسوي[١]:

أخـــذنا عــليكم بـالنبي وفـاطم ... طلاع المساعي مـن مـقام ومـقعد
وطــلنا بســبطي أحمـد ووصيه ... رقاب الورى من متهمين ومـنجد
وحزناً عتيقاً وهـو غـاية فـخركم ... بمـولد بـنت القـاسم بن محمد
فـجدي نــبي ثمَّ جــدي خـليفة ... فـما بـعد جــدينا عـلي وأحمــد
ومــا افـتخرت بـعد النبي بـغيره ... يد صفقت يـوم البـياع عـلى يـد[٢]

وكل هؤلاء السّادة وهم تيجان الفخر، وأصول الفضل، ومعدن السّماحة والفصاحة والشّجاعة، وإليهم تنتهي ينابيع العلم والحلم والكرم، ومنهم تعلم الناس الإباء والحفاظ وعـزة النـفس، قـد جمعوا إلى جمال شرف النسب كمال الفخر بالحسب وبـذوا غـيرهم بـالملكات النـفسية الحـميدة وخصال الخير، فهم لم يعولوا على مجرد النسب وإن شرف، ولا اتكلوا على الحسب وإن عظم، بل كان أبناء النبوة يشعرون بعظم شرفهم وسمو مكانتهم، فهم يحرصون على الحـفاظ عـلى نسـبهم وصيانته من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم.

ومن طريف ما ينقل في هذا الباب ما حكي عن الشّريف عبد الله بن الحسـين بـن عـبد الله الابيض ـ وكان شاعراً مجيداً ـ وفد على سيف الدولة الحمداني، فبلغه أن بعض الناس قال لسيف الدولة: أنّه رجل شريف فأعطه لشرفه وقديمه ونسبه، فلم يستسغ ذلك ابن النبوة وسليل الإباء، فأنف ـ على قلة ذات اليد ـ أن يجعل شرفه ونسبه متاعاً يتاجر به الملوك. فقال أبياتاً وأنشدها

---

١. الشّريف أبو الحسن محمد بن أبي أحمد بن الحسين بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولد ببغداد سنة ٣٥٩ وتثقف فيها، قال الشّعر بعد أن جاوز العشر سنين، وكان متعمقاً في علوم القرآن، متبحراً في علم الكلام واللغة والنحو، وقد أتخذ له داراً سماها دار العلوم كان الطّلبة يلازمونها ويعين لهم من ماله مايحتاجون إليه. وقد انتقلت إليه نقابة الإشراف من أبيه وأبوه حي، وتولى معها إمارة الحج والمظالم، وهو أول طالبي جعل عليه السّواد شعار العباسيين، وعلى تبحره في العلوم وما كان عليه من ثقافة مكينة، لبث في شعره متمسكاً بطريقة الأقدمين يحافظ على أساليبهم ومعانيهم، وكان يعد أشعر القرشيين. توفي ببغداد يوم الأحد ٦ محرم ٤٠٦ هـ وقيل في صفر، ودفن في داره بالكرخ وله ديوان شعر ط بيروت، وآخر بتحقيق د. عبد الفتّاح محمد الحلو بغداد ١٩٧٧، وطبع بدار صادر ببيروت.

٢. ديوان الشّريف الرضي ـ ط دار صادر بيروت ١٩٦١، ١ / ٣٥٩.

سيف الدولة:

قـــد قـــال قـــوم أعـــطه لقـــديمه كـــذبوا ولكـــن أعـــطني لتـــقدمي
حـــاشا لمجـــدي أن يكـــون ذريـعة فـــيباع بـــالدينار أو بـــالدرهم
فأنا ابن فهمي لابن مجدي أجـتدي بـــالشعر لا بـرفات تـلك الأعـظم[1]

وإذا أردنا أن نبحث تأريخ هذه السّلالة ونلم بأخبارها في عصور الإسلام الأولى، نجده تأريخاً مشرقاً حافلاً بالأمجاد، فأميرهم ومأمورهم في الحق والتضحية سواء، سيرة الإسلام المثلى.

وإذا تخلل ذلك بعض الهناة لأفراد قلائل ولم نجد لها مخرجاً صحيحاً فإنما ذلك منهم كـالشاذ النادر الذي لا يقاس عليه.

وبعد هذا كله أليس من الغلو والشّطط ما يقال أن موضوع الأنساب ورعايتها والتفاخر بـه حتّى الإفتخار بالنسب النبوي مما حاربه الإسلام ويحمل شاهداً على ذلك ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فلا أنساب بينهم يـومئذ ولا يتساءلون﴾[3] وما شابه ذلك مع أن لجميع ذلك تفاسير لا تنافي ما قلناه من أرادها فليطلبها من مظانها.

ولعظيم مكانتهم الدينية المرموقة وقرباهم من الرسول ﷺ التي فرضت لهم تلك الامتيازات الخاصة حيثما كانوا ويكونون، طمع الناس فيهم فـعني رجـالاتهم عـناية تـامة بـضبط أنسـابهم ودونوها خوف الدخيل، وهناك سبب آخر لتدوين أنسابهم هو تشتتهم في أقطار الأرض لعوامل لا يسع المقام ذكرها، فخشي النابهون ضياع الأعقاب لجهلهم بأصول الأنسـاب، فـحفظوا لهـم الأصول كي يلحقوا بها الفروع ولم يكن ذلك مهمة الهاشميين فحسب، بل حذا حذوهم جمـع من أعلام الأمة من غيرهم ممن برع في هذا الفن، فكانت أنساب الطّالبيين والهاشميين ثـروة فكـرية ضخمة أمدت التاريخ الإسلامي والعربي بأكثر من ينبوع وسدّت فيه أكثر من نقص[4].

---

١. عمدة الطّالب ٣٤٩، وفيه (أجتدي بالشعر).
٢. سورة الحجرات / ١٣.
٣. سورة المؤمنون / ١٠١.
٤. السّيد الخرسان: ن. م.

تدوين النسب:

تفنن علماء النسب في كيفية تدوين النسب وضبطه، ولهم في ذلك أصول وقواعد وشروط ومصطلحات خاصة يجهلها من كان بعيداً عن أصول هذا الفن.

وقد سنّوا للنسب وضعين أو حالين: مشجراً ومبسوطاً، وقد فضلوا المشجّر على المبسوط، وقد ذكر ذلك ابن الطّقطقي في مقدمة كتابه (الأصيلي في الأنساب)[١] وموجز ما ورد فيه:

١ ـ المشجّر: وقد سمي بهذا لشبهه بالشجرة القائمة على عروشها، فأغصانها كأغصانها، وأفنانها كأفنانها، وقائمها كقائمها، ومتهدلها كمتهدلها وعروقها كعروقها، وبسوقها كبسوقها.

والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف آخرون.

وفي التشجير يبتدأ فيه بالبطن الأسفل ثمَّ يترق أباً فأباً إلى البطن الأعلى.

فمن أحسن التشجير الشّريف قثم بن طلحة الزيدي النسابة[٢]، كان فاضلاً يكتب خطاً جيداً.

وقد قال في ذلك: شجرت المبسوط وبسطت المشجّر، وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفن.

والسّيد عبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفي[٣]، كتب خطاً أحسن من خط العذار، وشجر تشجيراً أحسن من الأشجار حفت بأنواع الثمار.

وابن عبد السّميع الخطيب النسابة[٤] الذي صنف كتاب (الحاوي لأنساب الناس) مشجراً في عدة مجلدات تتجاوز العشرة على قالب النصف، قرأت بخطه رقعة كتبها إلى بعض الخلفاء يقول فيها: (وقد جمع العبد من المشجّرات والأنساب والأخبار ما لا ينهض به جمل بازل).

---

١. مخطوط ـ ونحتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتنا.

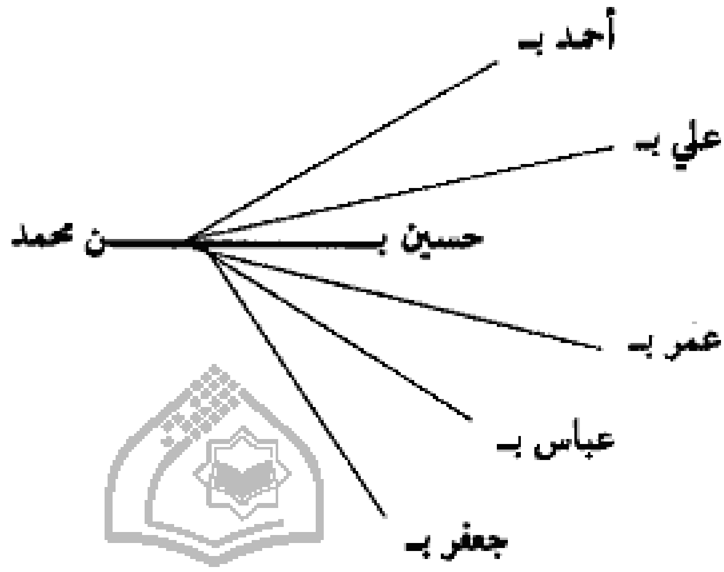
٢. أنظر ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٧٩٠/١، معجم المؤلفين ١٢٨/٨، الأعلام ٢٩/٦، منية الراغبين ٣٥٢، معجم الادباء ١١/١٧، طبقات النسابين ١٢٣.

٣. أنظر ترجمته في: الذريعة ٥٣٤/١، مستدرك الوسائل ٢٣٥/٣، روضات الجنات ٣٧٩/٣، معجم البلدان ٢٩٥/٣، مصفى المقال ٢٢٤، منية الراغبين ٢٨٨.

٤. أنظر: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١٢/٣، طبقات النسابين لبكر أبو زيد ٢١٦ وفيه عبد السّميع وليس ابن عبد السّميع، وترجمة أبيه عبد الصّمد بن علي الهاشمي في منية الراغبين ٢١٦.

والضّابط في المشجّر أن تكون ياء (بن) متصلة بالنون كيف تقلبت بها الحال في جهاتها السّت، وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة، فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها ولا يجوز تراكب الخطط.

ومثال ذلك:



٢ ـ المبسوط، وقد صنف فيه الناس كتباً كثيرة مطولة، فمن صنف فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام[١]، ويحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة صاحب مبسوط نسب الطّالبيين[٢].

والمبسوطات أكثر من المشجّرات، ووضع المبسوط أن يبدأ بالأب الأعلى ثُمّ يذكر ولده لصلبه، ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد فيذكر ولده ان كان له ولد، فإذا انتهوا انفلت الى ولد أخيه ثُمّ ولد واحد من الأخوة حتّى يأتي على الأخوة، ثُمّ إلى ولد الولد، ثُمّ إلى ولد ولد أخوته، وكذلك إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها، وفي أثناء ذلك أخبار وأشعار واشارات وتعريفات

---

١. أنظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم ١٠٦، شذرات الذهب ٥٤/٢، الأعلام ١٠/٦، منية الراغبين ١٦٨، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦، أيضاح المكنون ٣٤٣/٢ هدية العارفين ٨٢٥/١، أنباء الرواة للقفطي ١٢/٣ ـ ٢٣، الزبيدي وكتابة تاج العروس ٢٧٣، طبقات النسابين ٥٣.

٢. أنظر ترجمته في: وفاء الوفا ١٧٤/١، موارد الخطيب في تاريخه، ٢٠٨ معجم المؤلفين ١٧٠/٩، تهذيب التهذيب ٢٤٠/١٠، ٣٥٣، تاريخ التراث ٤٤٠/١، جامع الرواة ٣٢٧/٢، الفهرست للطوسي، تنقيح المقال ٣١٤/٣، الذريعة ٣٧٧/٢، الأعلام ١٧٠/٩، منية الراغبين ١٨٥، طبقات النسابين ٦٧.

وألقاب وأنباز وحلى وبالله التوفيق والعصمة[١].

والفرق بين المشجّر والمبسوط هو أن المشجّر يبتدأ فيه بالبطن الأسفل، ثُمَّ يـترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثُمَّ ينزل إبناً فابناً إلى البطن الأسفل.

ثبوت النسب:

لثبوت النسب عند النسابين ثلاثة طرق:

١ ـ أن يرى النسابة خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه. فحينئذ إذا شهد خط النسابة بشيء عمل عليه.

٢ ـ أن تقوم عند النسابة البينة الشّرعية وهي شهادة رجلين مسلمين حرّين بـالغين يـعرف عدالتهما بخبرة أو تزكية. فحينئذ يجب العمل بقولهما.

٣ ـ أن يعترف عند النسابة مثلاً أب بابن، وإقرار العاقل على نفسه جائز. فيجب أن يلحقه بقول أبيه[٢].

صفات النسابة:

يجب أن يكون النسابة تقياً لئلا يرتشي على الأنساب، وصادقاً لئـلا يكـذب فـينفي الصّريح ويثبت اللصيق، ومتجنباً للرذائل والفواحش ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة. فإذا نفى أو أثبت لا يعترض عليه. وقوي النفس لئلا يرهب من بعض أهل الشّوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق، فإن لم يكن قوي النفس زلت به قدمه، ومن صفاته المستحسنة أن يكون جيد الخط. فإن كتابة النسب تشجيراً ومبسوطاً لا يليق بها إلّا الخط الحسن[٣].

---

١. الأصيلي ـ مخطوط ـ ورقة ٤ ـ بتصرف وإيجاز.

٢. مقدمة عمدة الطّالب للسيد محمد صادق بحر العلوم ص ١٦. ٣. ن.م.

اصطلاحات النسابين:

تداول النسابون في كتبهم اصطلاحات خاصة، واشترك في استعمالها مصنفو المشجّرات والمبسوطات، وقد يجهل معانيها من لا معرفة له بهذا العلم، لذا أصبح إيرادها ضرورة ملحّة لمن يراجع كتب الأنساب، وهي[1]:

١ ـ صحيح النسب: وهو الذي ثبت نسبه عند النسابين بالشهادة، وقويل على المصادر النسبية ونص عليه باجماع المشايخ النسابين، والعلماء المشهورين بالأمانة والعلم والصّلاح والفضل وكمال العقل وطهارة المولد، فكان ثابتاً بالإجماع.

٢ ـ مقبول النسب: هو الذي ثبت عند بعض النسابين وأنكره بعض، ولكن أقام صاحبه البينة الشّرعية بشاهدين عدلين، فهو مقبول من جهة البينة ولكنه لا يساوي سابقه في الاعتبار.

٣ ـ مشهور النسب: هو الذي اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه، فحكمه عند النسابين مشهور، وعند العامة مجهول في النسب.

٤ ـ مردود النسب: هو الذي ادعى نسباً ولم يعترف به من انتهى إليهم وأشاعوا بطلان دعواه.

٥ ـ في صح: ذهب النسابون في تفسير هذا المصطلح إلى مذاهب. فمنهم من فسره بأنه إشارة إلى أنّ ما قبله نسب ممكن الثبوت إلّا أنّه لم يثبت فهو موقوف على الثبوت، وحكى هذا عن شيوخ النسب وأقطاب الفن كالشيخ أبي الحسن العمري وشيخ الشّرف العبيدلي والشّيخ أبي عبد الله ابن طباطبا رحمهم الله فإنّهم نصّوا على ذلك في عدة مواضع من كتبهم.

ومنهم من فسره بأنه كناية عن الإنقطاع الكلي وعدم الثبوت مستدلّين بأن (في) حرف و (صح) فعل والحرف لا يدخل على الفعل، وحكى هذا عن النسابة أبي المظفر محمد الشّاعر ابن الأشرف الافطسي ورده من تأخر عنه بأنه تمحل لا يصح والقول به خطأ، لأن مايمكن ثبوته لا

---

١. نقلنا الموضوع الرئيسي من مقدمة كتاب منتقلة الطّالبية للعلامة السّيد محمد مهدي الخرسان ص ٢٦ ـ ٣٠ والذي عنوانه (مصطلحات النسابين) لاستيعابه جل جوانب الموضوع وقد أضفنا إليه ما ورد في: رسالة في بيان اصطلاحات النسابة، في آخر كتاب عمدة الطّالب ٣٧١ ـ ٣٧٦، بعض اصطلاحات النسابة في آخر كتاب سر السّلسلة العلوية ١٠٠ ـ ١٠٢ وكلاهما للعلامة المغفور له السّيد محمد صادق بحر العلوم.

يدفع ويقال انّه دليل على عدم الثبوت.

ومنهم من فسره بأنه طعن خفي يدل على أن النسب المعقب بهذا المصطلح اما مستعار واما موقوف واما مستلحق واما فيه نظر، وفي جميع ذلك يكون الأمر موقوفاً يجب أن يصحح ولا يحكم بصحة النسب إلاّ بإقامة البينة الشّرعية، وذهب إلى هذا النسابة أبو الحسن البيهقي في اللباب.

ومنهم من فسره بأنه مصطلح يكتب لمن يظهر في نسبه غمز وكان اتصاله بشهادة الشّهود ولم توجد له في المبسوطات والمشجّرات دلالة عليه فيشير الناسب إليه بقوله: هو عندي (في صح) وعلل بما سبق نقله عن الشّريف ابن الأفطسي النسابة.

٦ ـ في نسب القطع: هو الذي انقطع نسبه عن الإتصال وإن كان من قبل مشهوراً كما إذا كان في صقع بعيد ولم يرد له خبر ولا يعرف له عند النسابين أثر ويتعسر تحقيق حالهم، وزعم النسابة الأفطسي أنّه كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف إجماع النسابين.

٧ ـ ينظر حاله: هو الذي يشك النسابون في اتصاله بسلسلة النسب.

٨ ـ فيه نظر: هو الذي لم يتفق النسابون على اتصاله.

٩ ـ أعلمه فلان النسابة: هو الذي توقف ذلك النسابة في اثباته ولم يجزم بصحة اتصاله فجعل على اسمه علامة، والمراد بالعلامة هنا هو أن النسابين يكتبون على بعض الأسماء إشارات لكل منها معنى خاص وتلك الإشارات هي:

أ ـ يسئل عنه أو نسأل عنه، إشارة تكتب على الإسم تفيد معنى التردد وأنه لم يثبت على الوجه المرضي.

ب ـ بـ (...سن، بـ..سن، إشارة تكتب في اتصال الإسم بمن قبله وتفيد معنى الشّك أو عدم الثبوت وقد تكتب بالحمرة وربما نقط النسابون في التشجير الخط الواصل بين الباء (بـ) وبين النون (سن) ولم يخطوه متصلاً اشعاراً منهم بآفة في الاتصال.

ج ـ غ. صـ: إشارة تكتب على الاسم تفيد الغمز في صاحبه، وهو أعم من الغمز في النسب أو في الأفعال، والغمز أهون من الطّعن.

فإذا رأى القارئ في كتاب نسب ما (اعلمه فلان النسابة) أو (عليه علامة) فإلى هذه الرموز يشيرون.

١٠ ـ مطعون: هو الذي طعن النسابون فيه. فإذا اختلفوا فيه لم يقطع خط اتصاله في المشجّر بل يذكر ما قيل فيه من الطّعن وغيره ويؤيد النسابة الراجح لديه في ذلك. فإذا لم يختلفوا فيه قطع خطه. وللقطع مراتب متفاوتة ولعلماء النسب بيان واف في تصوير ما يكتب في كل مرتبة، وقد تعرضت كتب علم النسب المفصلة لذلك.

١١ ـ يحقق: يكتب لمن شك في اتصاله.

١٢ ـ معقب: هو الذي صح عقبة. وأقوى منه دلالة في إنحصار العقب قولهم: العقب من فلان أو عقبه من فلان بخلاف قولهم: أعقب من فلان فإنه ليس بمنحصر فيه لجواز أن يكون عقب للأب من غيره. وقد يستعمل أولد مكان أعقب وهما بمعنى واحد.

١٣ ـ مذيل: هو الذي طال عقبه وتسلسل نسله.

١٤ ـ منقرض: هو الذي كان له ولد ولم يعقبوا فانقرض عقبه وانقطع نسبه وقد يرمز إليه بـ(ق ض).

١٥ ـ درج: هو الذي لم يكن له ولد وقد يخفّفون ذلك فيكتبون (رج) وقال الحسن القطان: يعني مات صغيراً قبل أن يبلغ مبلغ الرجال وهو المشهور عند المتأخرين.

١٦ ـ وحده: هو الذي لم يكن لأبيه سواه.

١٧ ـ ميناث: هو الذي لم يكن له سوى بنات فقط أو لم يذكر له غيرهن من الولد، وقد يكتبون له رمزاً (ث).

١٨ ـ قعدد أو قعيد: هو الذي كان أقرب عشيرته إلى الجد الأعلى بقلة الوسائط.

١٩ ـ الحفيد: هو ولد الولد، أعم من أن يكون للذكور أو للإناث كما أنّه أعم من الذكور أو الإناث.

٢٠ ـ عريق: هو الذي ولد من علويين وكلما زاد في ذلك في آبائه كان أعرق.

٢١ ـ مقل: هو الذي كان في عقبه قلة.

٢٢ـ مكثر: هو الذي كان في عقبه كثرة.

٢٣ ـ الناقلة: كثيراً ما ترد في كتب الأنساب جملة: «ان بالشام من ناقلة الحجاز فلان أو في بخارى من ناقلة همدان فلان»، ونحو هذا والمراد به أن المترجم له كان من أهل البلد الثاني ثُمَّ انتقل إلى البلد الأول ومثال ذلك انا لو قرأنا في بخارى من ناقلة همدان أبو الحسن محمد بن أبي اسماعيل علي الحسني الخ. فإن هذا الرجل كان بهمدان وعنها انتقل إلى بخارى فهو من ناقلة همدان.

٢٤ ـ النازلة: والمراد به كما في المثال السّابق إلاّ أن المترجم له كان نازلاً في همدان وانتقل إلى بخارى ولم يكن من أهل همدان والفرق واضح معلوم، وكأن اللفظ مأخوذ من قول العرب في النواقل: القبائل التي تنتقل من قوم إلى قوم وقياساً عليه النوازل: القبائل التي تنزل على قوم ثُمَّ ترحل عنهم.

وهناك ألفاظ ورموز يستعملها علماء النسب في كتبهم في اثبات الأنساب والثناء عليها، تشعر بالتزكية كقولهم: أعقب، وله العقب، وفيه البقية، وله ذيل، وله ذرية، وله أعقاب وأولاد، ويعدون هذه أعلى مرتبة في التزكية لوضوح النسب، وأوسطها قولهم: له عدد، وله ذيل جم، وعقبه جم غفير، وأدناها: نسب صحيح صريح لا شك فيه، ولا ريب فيه، ولا غبار عليه، وإنما صارت هذه أدنى المراتب لأن النسب احتاج إلى التصريح بصحته والشّهادة بسلامته.

كما أن لهم ألفاظاً تشعر بالمدح والقدح في الأنساب تجري مجرى الجرح والتعديل عند الرواة، كقولهم: يتعاطى مذهب الاحداث، وقولهم، ممتع بكذا، وفيه نظر، وهو ذو أثر، وهو مخلط، وهو لصيق، وهو زنيم، ومغموز، ولقيط، ومناط، ومرجى.

٢٥ ـ وقولهم، هو لغير رشدة: فإنهم يريدون أنّه ولد من نكاح فاسد، و (رشدة) ـ بفتح الراء ـ وقد يكسر ـ ثُمَّ الشّين المعجمة السّاكنة ثُمَّ الدال المهملة ثُمَّ الهاء في آخره، وفي الحديث (من ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يورث) يقال: (هذا ولد رشدة) إذا ولد من نكاح صحيح كما يقال في ضده (ولد زنية) بالكسر في الراء والزاي فيهما ويقال بفتحهما، وهو افصح اللغتين.

٢٦ ـ وقولهم، هو دعي أو من الأدعياء: فإنّهم يريدون أنّه يلصق نسبه برجل وليس هو من

ذريته، بل هو إما أن يكون قد تبناه أو هو من ذرية رجل آخر غيره.

٢٧ ـ وقولهم، (أمه أم ولد): فإنّهم يريدون أن أمه جارية، وكذا قولهم (فتاة) أو (سبية) وإذا كان قد ارتفع الملك عنها قالوا (مولاة) وقد يقولون (عتاقة فلان) وقد يقولون (ذات يمين) إشارة إلى قوله تعالى ﴿وما ملكت أيمانكم﴾.

٢٨ ـ وقولهم (لا بقية له): فإنّهم يريدون أنّه لا ولد له بالأثر أو كان له بقية وهلكوا وأمّا إذا كانت له بقية قليلة فيعبرون عنه بقولهم (مقل) وأما إذا كانت له بقية كثرة فيعبرون عنه بقولهم (مكثر) وإذا قالوا: (تذيلوا) يريدون أنّه طال ذيلهم.

٢٩ ـ وقولهم (في حديث) أو (له حديث): فإنه طعن في نسبه.

٣٠ ـ وقولهم (أُسقط): ـ بضم الهمزة ـ فإنهم يريدون أنّه أُسقط من العلويين لعدم اتصاله بهم أو لسوء فعله.

مصادر التمهيد

أ ـ المخطوطة:

ـ الأصيلي: لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي الحسيني المعروف بابن الطّقطقي (ت ٧٠٩ هـ) ـ أحتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ نسمة السّحر بذكر من تشيع وشعر: لضياء الدين يوسف بن يحيى بن المؤيد بالله محمد بن محمد اليماني الصّنعاني (ت ١١٢١ هـ) ـ النسخة المحفوظة في دار صدام للمخطوطات برقم ١١٥١٧.

ب ـ المطبوعة:

ـ القرآن الكريم.

ـ أبجد العلوم: لصديق بن حسن القنوجي البخاري.

ـ مط الصّديقية ـ بهويال ١٢٩٥ هـ.

ـ الأحكام السّلطانية: لعلي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ). ط ليدن ١٨٥٣.

ـ الانباه على قبائل الرواه: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ـ طبع مع كتاب القصد والأمم، مط السّعادة بمصر ١٣٥٠.

ـ الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السّمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ـ تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ط دار الجنان ـ بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.

ـ أنساب العرب وتأريخهم: لشكيب ارسلان.

ـ بحار الأنوار: للشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٨٥ هـ.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطّباطبائي (ت ١٣٧٧هـ) ـ مط

الغري ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق: عبد السّلام محمد هارون – ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

ـ جمهرة الخطب:

ـ الحاوي للفتاوي: لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي (ت ٩١١ هـ) (باب الوقف ١٤٩ ـ ١٥٨) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م.

ـ خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدين الكاتب الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) ـ قسم شعراء مصر.

ـ الخطط المقريزية المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأخبار: لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) مط العرفان ـ السّاحل الجنوبي ـ الشّياح / لبنان.

ـ دول الإسلام: لابي عبد الله شمس الدين بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم. ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ ديوان الشّريف الرضي: تحقيق د. عبد الفتاح الحلو بغداد ١٩٧٧م.

ـ ديوان الشّريف الرضي: ط دار صادر ـ بيروت ١٩٦١م.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: للإمام آغا بزرك الطّهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ط إيران ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩م.

ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: لمحمد أمين السّويدي البغدادي (ت ١٢٤٦ هـ) ـ ط الموصل ١٩٤٨م.

ـ سر السّلسلة العلوية: لابي نصر سهل بن عبد الله بن داود البخاري (كان حياً ٣٤١ هـ) ـ تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.

ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ـ ط دار الكتب العربية الكبرى ـ مصر.

ـ شعر علي بن محمد الحماني: جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي، ع المورد البغدادية ـ المجلد

/ ٣ ـ ع / ٢ لسنة ١٩٧٤م.

ـ شعر علي بن محمد الحماني: جمع د. مزهر السّوداني ج كلية الآداب ـ جامعة البصرة السّنة / ٧ ع / ٩ لسنة ١٩٧٤م.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.

ـ العجاجة الزرنبية في السّلالة الزينبية: لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي (ت ٩١١ هـ) ـ طبعت مع الحاوي للفتاوي.

ـ العقد الفريد: لأحمد بن محمد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق: أحمد أمين وجماعته ـ مط دار النشر والتأليف ـ القاهرة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢م.

ـ عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) ـ تحقيق السّيد محمد صادق بحر العلوم ـ تصحيح: السّيد محمد حسن الطّالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوب إلى تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣ هـ) ـ تحقيق وتقديم: السّيد محمد صادق بحر العلوم ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م.

ـ الفهرست: لمحمد بن اسحاق، ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ط ليبزيغ في المانيا ١٨٧١م.

ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ) ط حجرية ١٣٢٢ هـ.

ـ لسان العرب: لابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ) مط الأميرية ـ بولاق ١٣٠١ هـ.

ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٢٠ هـ) ـ مكتبة المثنى ـ بغداد (د. ت).

ـ المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ).

ـ المحاسن والمساوئ: لإبراهيم بن محمد (من علماء القرن الخامس الهجري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط القاهرة ١٩٦١م.

ـ مستدرك الوسائل.

ـ معجم الأدباء: لأبي عبد الله شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ـ تحقيق: مرجليوث، مط هندية، بالموسكي بمصر ١٩٢٧م ـ دار المأمون ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨م.

ـ منتقلة الطّالبية: لأبي اسماعيل إبرهيم بن ناصر بن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجري) ـ تحقيق وتقديم: السّيد محمد مهدي حسن الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩م.

ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) ط النجف ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م.

ـ نهاية الإرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ)، مط دار الكتب المصرية العامة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣م.

ـ نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ـ تحقيق: إبراهيم الابياري ـ ط مصر ١٩٥٩م.

ـ نهج البلاغة: وهو مجموع ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت ٤٠٦ هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام (استشهد سنة ٤٠ هـ) شرح: الشّيخ محمد عبده ـ عدة طبعات.

ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبد الله الحسني السّمهودي (ت ٩١١ هـ) ـ مط الآداب والمؤيد ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ.

ـ وفيات الأعيان: لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ـ ط القاهرة ١٢٩٩ هـ وبتحقيق: د. احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨م.

ابن شدقم

وكتابه

تحفة الأزهار

ابن شدقم

نسبه[1]:

هو العلامة السّيد ضامن بن شدقم[2] بن زين الدين علي[3] بن بدر الدين

---

١. كما أورده المؤلف في كتابه (تحفة الأزهار) هذا.

وقد ساق نسبه العلامة الميرزا عبد الله أفندي في كتابه (رياض العلماء) ص ٥٥، والشّيخ أغا بزرك الطّهراني في (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة) ص ٣٤، والسّيد محسن الأمين العاملي في (أعيان الشّيعة) ٢٥٦/٢٢، ولديهم اختلاف في الكنى والأسماء، والتقديم والتأخير في بعض الحلقات، والذي أوردناه أقرب للصواب، والله أعلم.

كما ورد اسمه في بعض المصادر (ضامن بن علي) دون ذكر أبيه شدقم، وهذا خطأ مطبعي ان لم يكن من زيغ قلم النساخ، (أنظر: الذريعة ٤١٩/٣ ـ ٤٢٠).

٢. السّيد شدقم: يكنى أبا شبل، وأبا الخير، ويلقب (قاضي الدين) وهو جملة تأريخ ولادته.

ولد في سنة ١٠٠٦ هـ، كان غزير الفضل، واسع المعرفة والعلم، قرأ على والده السّيد علي زين الدين، وعلى الشّيخ عبد الملك العصامي، والشّيخ إبراهيم بن أبي الحرم، والشّيخ أسعد الحسيني البلخي ـ وقد أجازه عما نقله ـ وأجازه أيضاً شيخه صبغة الله بن روح بن جمال الدين بن القاضي نصر الله العلوي الحسيني الروحي، عن الشّيخ وجيه الدين الكجراتي، عن أبي الفضل الكازروني، عن جلال الدين أحمد بن أسعد الدواني، عن بابا أخي جمال الدين، عن سعد الدين التفتازاني، عن عضد الدولة الأيجي، عن زين الدين الهيكي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي، عن الصّفي الأرموي، عن الإمام فخر الدين الرازي، عن إمام الحرمين أبي القاسم الإسكافي عن الاستاذ أبي إسحاق الاسفرايني، عن أبي الحسين الباهلي، عن الشّيخ أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري.

توفي في جمادي الثانية سنة ١٠٣٦ هـ وقبر عند رأس أبيه بإزاء والدته وخلف السّيد ضامن (المؤلف).

أنظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ٢٢ ـ ٢٣، تحفة الأزهار للمؤلف.

٣. ولد في (بندر حيول) أحد بنادر حيدر آباد الدكن بالهند في ١ شعبان سنة ٩٧٦، وتاريخ ولادته بجملة (فضل الله).

ووالدته (فتح شاه) ابنة السّلطان برهان نظام شاه ـ أحد ملوك الهند ـ وبنفس العام عاد أبوه بزوجته وأولاده وجدتهم إلى وطنه المدينة المنورة فنشأ في حجر الفضل والزعامة والشّرف، وتدرج في طلب العلم والمعرفة، فتلق التوجيه والكمال عن

←

الحسن[١] بن نور الدين علي النقيب[٢] بن الحسن بن علي بن شدقم (جد السّادة الشّداقمة) بن ضامن

←

فضلاء أسرته، ولم يحظ بعطف أبيه ورعايته لأنّه تركه وهو صغير في عودته إلى الهند سنة ٩٨٢ وكان هناك إلى أن توفي.

قرأ على السّيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني، وعلى الشّيخ عبد الله بن حسن بن سليمان المولى المدني، وعلى الشّيخ محمد بن خاتون، والميرزا محمد صاحب الرجال، وعلى الشّيخ محمد بن حسن بن زين الدين الشّهيد الثاني.

كان سيداً عالماً فقيهاً محدثاً، نال اطراء جميع من ذكره وترجم له.

توفي في المدينة المنورة سنة ١٠٢٣ ودفن في قبر خاص بناه في حياته بين قبري والديه وجده علي النقيب ودفن فيه أستاذه السّيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني المدني.

وخلف أربعة بنين هم: السّيد مرتضى، والسّيد شدقم (والد المؤلف) والسّيد تقي، والسّيد حسين.

وقد ترك لنا تراثاً رائعاً، فن مؤلفاته:

١ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: وقد طبع في النجف سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

٢ ـ نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة: وهو موجز للغاية، اختصره من كتابه المذكور، وقد طبع في النجف في آخر زهرة المقول.

٣ ـ الاسئلة الشّدقمية: وهي ست مسائل سأل عنها شيخ الإسلام بهاء الدين محمد العاملي، وكتب له العاملي جواباتها.

وذكر له السّيد المؤلف وقال: ان له شعراً وقف عليه.

أنظر ترجمته في:

مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ص ١١ ـ ٢٢ / أمل الآمل ٢: ١٧٨ / رياض العلماء ـ مخطوط ـ للعلامة عبد الله أفندي ٤٣٠ / الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ١٠٤ / تحفة الأزهار ـ هذا الكتاب ـ. الذريعة ٢: ٨٧، ٥: ٢٠٩، ١٣: ٢٠٧ / طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦٦ / منية الراغبين ٤٤٩ ـ ٤٥٠ / كشف الظّنون.

١. ولد في المدينة المنورة سنة ٩٣٢، كان عالماً كبيراً، وفقيهاً جليلاً، ومؤلفاً فاضلاً، من أئمة الدين، ودعائم العلم وأساطين الشّريعة، ومن الشّعراء والأدباء، وكان نسابة وقته.

قرأ على والده، وعلى جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، والسّيد حسن بن علي الحسيني في المعقول، والسّيد محمد بن أحمد السّديدي الحسيني الحجازي في القراءات السّبع والنحو والصّرف، وعلى الشّيخ حسين الهمداني في قزوين، وعلى الشّيخ محمد البكري الصّديقي في مكة، والمولى عناية الله، والشّيخ نعمة الله في يزد وشيراز.

ويروي اجازة عن الشّيخ حسين بن عبد الصّمد العاملي والد الشّيخ البهائي والشّيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي وكلاهما عن الشّهيد الثاني، وعن السّيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب (المدارك)، وقد أجازه كل من هؤلاء الثلاثة اجازة منفردة أثنوا عليه فيها ثناء جميلاً يدل على عظمة قدره وجلالة مكانته.

←

بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة (جد السّادة الحمزات) بن علي بن عبد الواحد (جد السّادة الوحاحدة) بن الأمير مالك بن الأمير شهاب الدين الحسين بن الأمير أبي عمار المهنا الأكبر بن أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم شمس الدين أبي فليتة بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن طاهر بن أبي الحسين يحيى النسابة ابن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

←

وقد روى عنه جماعة منهم: السّيد النقيب تاج الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي، والسّيد أبو طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي، والعالم الكبير نجم الدين مهنا بن سنان المدني الحسيني، والشّيخ فخر الدين أبو طالب محمد بن الشّيخ العلامة وغيرهم.

تولى منصب النقابة في المدينة المنورة بعد وفاة والده سنة ٩٦٠ ثمّ عزفت نفسه عنها فاستعفى منها سنة ٩٦٢، واختار السّفر من المدينة في ٢ شعبان سنة ٩٦٣ قاصداً سلطان الدكن وأحمد آباد السّلطان حسين نظام شاه بن برهان شاه، فأنعم عليه، ثمّ رحل إلى بلاد شيراز وأقام بها مدة منشغلاً بالعلوم الشّريفة، ثمّ قصد السّلطان شاه طهماسب بن الشّاه إسماعيل الصّفوي في شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤، فأجرى عليه النعم الجسام، ثمّ رجع إلى وطنه سنة ٩٧٦.

توفي في الدكن سنة ٩٩٩ ثمّ نقل إلى المدينة المنورة بوصية منه ودفن في البقيع.

له تآليف قيمة منها:

ـ زهر الرياض وزلال الحياض: في التواريخ والسِّير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة. يقع في ثلاثة مجلدات، وعندي نسخة مصورة من الجزء الثالث منه.

ـ رسالة في الفضائل.

ـ الأسئلة الشّدقية: سأل عنها شيخه الشّيخ حسين بن عبد الصّمد وأجابه عنها.

ـ الجواهر النّظامية من حديث خير البرية.

وله شعر جيد نشر بعضه في سلافة العصر، وبعض منه ورد في تحفة الأزهار. انظر ترجمته في:

مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ص ١٨ ـ ١٩ / احياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر ٩٥ / أمل الآمل ٢: ٧٠ / أعيان الشّيعة ٢٢: ٢٦٩ ـ ٢٨٨ / الذريعة إلى تصانيف الشّيعة ٢: ٨٧، ٥: ٢٨٥، ٩: ٢٣٩، ١٢: ٧٠ / رياض العلماء ٥٠ ـ ٥٣، ٥٥ ـ ٥٨ / ريحانة الأدب ٦: ٤٢ / سلافة العصر ٢٤٩ ـ ٢٥٠ تحفة الأزهار ـ كتابنا هذا / منية الراغبين ٤١٨ ـ ٤٢١ / موارد الاتحاف في نقباء الأشراف ٢: ١٢٤ / خلاصة الأثر ٢/٢٣.

٢. أنظر ترجمته في: تحفة الأزهار ٢/٢٣٨ ـ ٢٤٤/ مقدمة زهرة المقول ٦.

كان سيداً فاضلاً عالماً نسابة، مؤلفاً وشاعراً، أديباً وكاتباً مشهوراً، ولد بالمدينة المنورة، وقرأ على والده، ولما نشأ سافر إلى العراق وبلاد فارس لطلب العلم، فجمع بها أنساب الطّالبيين، وورد المشهد الحسيني في سنة ١٠٥١، ومضى إلى خراسان ودخل المشهد الرضوي في شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٣[١]، ثُمَّ رحل إلى اصفهان ودخلها في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ وبعدها رجع إلى المدينة سنة ١٠٧٧.

ثم توجه ثانية إلى اصفهان سنة ١٠٧٨ ومكث بها سنة واحدة، ثُمَّ توجه إلى العراق فزار العتبات المقدسة ودخل الحائر الحسيني في رجب سنة ١٠٧٩، ثُمَّ عاد إلى اصفهان في سنة ١٠٨١ لتحصيل العلم ومكث فيها إلى سنة ١٠٨٥.

ثم غادر المدينة المنورة في ٢٢ محرم سنة ١٠٨٩ متوجهاً بولديه نظام الدين إبراهيم، وجمال الدين محمد إلى دمشق ثُمَّ العراق، فزار العتبات المقدسة ومنه إلى إيران حيث زار الإمام الرضا عليه السلام ووصل إلى اصفهان في ١٢ جمادي الثانية منه[٢]، وفي شهر صفر سنة ١٠٩٠ إلتقى بالسيد الشّريف محمد منعم بن حبيب الدين شاه بن عبد المطلب حسين قوام الدين ورأى عنده مشجّرة بنسلهم[٣]. ولم يصل إلينا خبر مكوثه أو عودته حتّى وفاته.

وكان هذا آخر نص عثرنا عليه في كتابه (التحفة).

وكان من شيوخه وأساتذته: السّيد علي بن محمد بن جويبر الحسيني، وقد قال عنه في التحفة: (كانت استفادتي للفقه وغيره عليه).

وقد روى عن خاله السّيد محسن بن حسن الشّدقي، وعن السّيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني نزيل البصرة.

وكان رحمه الله من المعاصرين للسيد زين العابدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي.

---

١. باشر المؤلف بكتابة كتابه هذا بعد محرم ١٠٥٥ هـ. أنظر المقدمة ص ٥٩.

٢. هذا من نص رسالة عثرنا عليها ضمن أوراقه، وهو جزء من رسالة بعث بها إلى جمال الدين محمد بن عبد الله بن علي الشّهير بالسبعي، ولدي نسخة مصورة من الرسالة المذكورة.

٣. التحفة ١/٢٠٠.

مؤلفاته:

١ ـ تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، وقد أفردنا له قولاً.

٢ ـ لب اللباب في ذكر السّادة الأنجاب: مخطوط في مكتبة المدرسة الفيضية بقم، ومنه نسخة مصورة في مكتبة السّيد شهاب الدين المرعشي.

٣ ـ زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار: ذكره الشّيخ آغا بزرك الطّهراني في الذريعة ٧٢/١٢ فقال:

جاء اسمه في الديباجة، أوله: (الحمد لله المحسن العزيز الملك الوهاب).

توجد نسخته في سپهسالار برقم (١٦٣٤). ويحتفظ محقق التحفة بصورة الصّفحة الأولى منه بخط المؤلف.

شعره:

لم نعثر على شيء من نظمه سوى قصيدة واحدة أوردها في ديباجة كتابه هذا (تحفة الأزهار) وهي ركيكة النظم والمعنى، وقد أشار في مقدمتها قائلاً: (وان كنت لم استطع ترتيب الكلمات بل متجرياً مؤملاً الشّفاعة من سيد البريات) أولها:

يا صاحبي طال المدى وعنائي   في غربة عجبا وزاد هوائي
ظبي تحكم في سويدا مهجتي   بدر أتمّ كماله ببهاء

وقوامها ٥٦ بيتاً، ختامها:

فتقبلوها سادتي فيا سعت   من لجل شدقم ضامن أمنائي
صلّى عليكم ربنا ما غردت   طول المدى ورق على ورقاء

وأورد في التحفة أيضاً قوله:

سبحان من أصبحت مشيئته   جارية في الورى بمقدار
في عامنا أغرق العراق وقد   أحرق أرض الحجاز بالنار

وفاته:

لم تشر المصادر إلى ذكر وفاته، وإنما كان آخر نص (في التحفة) يشير إلى وجوده حياً، هو أنّه في شهر صفر سنة ١٠٩٠ التقى بالسيد الشّريف محمد منعم المذكور في اصفهان ورأى عنده مشجّرة بنسلهم.

أبناؤه:

١ ـ أبو النصر إبراهيم نظام الدين:

ولد بالمدينة المنورة في ١٨ ذي الحجة ١٠٥٦ وتأريخ ولادته (الله حافظاً) كان عالماً فاضلاً نسابة، أخذ علم النسب عن والده، وساح في بلاد العراقين والهند وغيرهما، وجمع أنساب الطّالبيين وله رسائل في النسب.

أنظر ترجمته في: تحفة الأزهار ٣٠١/٢، أعيان الشّيعة ٥١١/٩، منية الراغبين ٤٦٠.

٢ ـ أبو القاسم محمد جمال الدين.

ولد في ٣ رمضان ١٠٦٣ وتأريخ ولادته (والله حافظاً).

٣ ـ أم الحسن فاطمة:

ولدت سنة ١٠٧١ هـ وتاريخ ولادتها (والله حافظي).

٤ ـ إسماعيل.

٥ ـ شدقم.

٦ ـ ثرية.

٧ ـ فتح شاه.

٨ ـ خزامة.

وأمهم غتيقة بنت عمه مرتضى بن علي بن بدر الدين الحسن، وهي ابنة عم أبيه.

٩ ـ أم الحسين روضة: ولدت في ١٠ شوال ١٠٦٨ هـ.

١٠ ـ أبو الحسن محمد.

وأمها خديجة بنت محمد حسين الشّهير بمير حسيني بن إسماعيل بن أبي تراب من نسل حمزة

مختلس الوصية.

١١ ـ أم الخير خديجة.

ولدت باصفهان في ١٧ ذي الحجة ١٠٨٥.

١٢ ـ عبد الرسول محمد.

١٣ ـ محمد طاهر.

وأمهم قرجيّة.

١٤ ـ زينب:

ولدت في ١٧ رجب ١٠٨٨ هـ، أمها من أهل اصفهان.

١٥ ـ شدقم الأصغر.

١٦ ـ محمد فرج.

١٧ ـ برود.

وأمهم أم ولد جارية.

مصادر ترجمته:

ـ تحفة الأزهار ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشّيعة ٧٢/١٢، ٤١٩/٢.

ـ أعيان الشّيعة ٨٥/١٠، ٣٠٤/٣٦ وقد نقل عن كتاب الأنوار الذي رآه السّيد الأمين في بغداد سنة ١٣٥٢ وقال: مؤلفه من أصحابنا من أهل أواسط القرن الثالث عشر.

ـ معجم المؤلفين ٢٧/٥.

المخطوطات التأريخية في المتحف العراقي.

ـ منية الراغبين ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

ـ طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦٨.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ـ مخ ـ ٧٦.

تحفة الأزهار

عندما انتهيت من جمع المعلومات عن أماكن وجود هذا الكتاب القيم، وحصلت على صور مخطوطاته، آلمني ـ أشد الآلم ـ أن يكون على هذه الحالة المؤسفة، من توزع الأشتات، وتناثر القطع، وتفرق الأجزاء.

وكان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته في هذا السّبيل: نسخة كاملة من الكتاب تتكرر أحياناً، وتنفرد أحياناً أخرى، ولكنها متنوعة الخطوط، ومتفاوتة الجودة، ومختلفة الشّأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من أصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة فصحفوا وحرفوا وشوهوا الأصل إلى أبعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في أجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة من قسّمناه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان مكتوباً بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السّيد محمد مشكوة مهداة إلى مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السّيد محسن الأمين العاملي في مكتبة الشّيخ ضياء الدين بن الشّيخ فضل الله النوري في طهران، ـ وكان ظنه صحيحاً ـ أنها بخط المؤلف (أنظر: أعيان الشّيعة ٨٥/١٠).

وقد أشير إليها في:

الذريعة ٤١٩/٣، أعيان الشّيعة ٣٠٤/٢٦، فهرست كتابخانه مشكوة ٥٣٢/٢ ومما يظهر أن هذه النسخة كانت في الأصل أوراقاً، ثمّ تبعثرت وتفرقت فصارت أشتاتاً، وحين جمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الأوراق فتقدم بعضها وتأخر البعض الأخر، وضاعت منها أوراق كثيرة

شملت الجزء الأول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الأوراق. كما شمل الفقدان بعض الأوراق من الجزء الثاني بقسميه، الحسيني والموسوي.

إضافة إلى ذلك فهي بخط رديئ، مطموسة بعض الأسطر والكلمات والهوامش ويبدو أن بعضها أضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه، كما أن هناك فراغات في بعض المواضع أبقاها بياضاً ليملأها في المستقبل.

وقد حصلت على نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي وردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثم قمت بتفريق أوراقها ورقة، ورقة ثُمَّ جمعتها من جديد على ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نقلت عنها من قبل. فأصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها أصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عليها لغرض ضبط النص وإكمال النقص.

وقد رمزت إليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولاً عن أصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث أن المؤلف قسم عمله إلى جزئين:

أولهما ـ ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

ثانيهما ـ ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ويقع في مجلدين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كل في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب بأقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الأول، وهي منقولة على نسخ منقولة من أصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت على أصل المؤلف مباشرة. وفيها اختصار، واختزال، وتصحيف، واضافات. ولم الجأ إليها إلّا عند الضّرورة الملحة في قراءة بعض الأسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كل مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم ـ والحالة هذه ـ لا بد من البدء أولاً بنشر الجزء الأول المختص بنسب ابناء الإمام الحسن السّبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد رجعت في نشره إلى نسختين:

الأولى: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي بقي منها لهذا الجزء ٢٢ ورقة متفرقة فقط، قد تكرر بعضها، وشطب قسم منها، وهي تحتوي على بعض صفحات من مقدمة الكتاب، وصفحة من وسطه.

وكما ذكرت آنفاً، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة المكتبة القادرية: وهي كاملة، بخط نسخ معتاد. تقع بـ ٢٧١ ورقة ومسطرتها ٢٣ قياس ٢٠ × ١٣/٥ سم، محفوظة في مكتبة المدرسة القادرية ببغداد برقم (١٢٦٠). وقد نبه على وجودها الدكتور عماد عبد السّلام رؤوف في (الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١٨٢/٤ ـ ١٨٣).

وقد رمزت إليها بحرف ـ ب ـ وأشرت إليها أحياناً بنسخة الأصل، أي التي أعتمدتها أساساً.

جاء في الصّفحة الأولى للغلاف هذا التملك ونصه:

(دخل في نوبة السّيد أبي طالب بن السّيد حسين بن السّيد محمود بن السّيد سيف الدين بن السّيد رضاء الدين بن السّيد سيف الدين بن السّيد رميثة بن السّيد رضاء الدين بن السّيد محمد علي بن السّيد عطيفة بن السّيد رضاء الدين بن السّيد علاء الدين بن السّيد مرتضى بن السّيد محمد بن السّيد حميضة عز الدين أبي محمد بن أبي نمي نجم الدين محمد بن أبي محمد الحسن سعد الدين بن السّيد علي بن أبي عزيز قتادة النابغة بن السّيد إدريس بن السّيد مطاعن بن السّيد عبد الكريم بن السّيد عيسى بن السّيد حسين بن السّيد سليمان بن السّيد علي بن أبي أحمد عبد الله القود بن أبي جعفر محمد الأكبر الحراني الثائر بمكة ابن أبي الحسن موسى الأبرش بن العبد الصّالح أبي محمد عبد الله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمد عبد الله المحض بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

دخل في نوبة الأقل أبي طالب الحسني في (تخت) السّلطنة اصفهان سنة ١١٩٧هـ).

وجاء في الصّفحة الثانية بعد الغلاف:

(دخل في نوبة العبد الراجي عفو ربه الجليل، عبد الجليل بن المرحوم عبد اللطيف نائب كربلاء سنة ١٢٣٠، ثمّ طمع عليه بعد ذلك في أيام القصبة أيام نجيب باشا ظهر في بغداد سنة ١٢٥٩.

(ختم عبد الجليل)

وكان فتح القصبة في ١١ ذي الحجة ١٢٥٨.

ما أعظم الذنب مني حين أذكره ... وعند ذكري عفو الله يحتقرا

فتب أخا الظّلم ما قدمت من زلل ... بالصالحات عسى الإجرام يغتفرا

وجاء في الصّفحة الأخيرة من النسخة: (قد وصل إلى هذا الفقير عبد الجليل بعد ثلاثين سنة حيث كان أنكر عليه في بداية سنة ١٢٣٠ ووصل في سنة ١٢٥٩ لما فتح البلدة محمد نجيب باشا في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٥٨، ظهر في بغداد وكان الذي اشتراه الحاج محمد كبة، وفي مجرد ما أعطيته علاماته سلمه إلينا مجاناً، جزاه الله عنا خيراً).

منهج المؤلف في تأليف الكتاب:

يمكن أن نلمح منهج المؤلف، وبتمام الوضوح بما يلي:

أولاً: ذكر في مقدمة الكتاب الأسباب الموجبة لتأليف الكتاب، وذكر المصادر التي جعلها الأساس في جمع مادة كتابه وهي:

١ ـ مشجّرة جده السّيد علي زين الدين بن بدر الدين الحسن.

٢ ـ مشجّر جده السّيد حسن بدر الدين.

٣ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، تأليف جده السّيد علي بن حسن المذكور.

٤ ـ زهر الرياض وزلال الحياض، تأليف جده السّيد حسن بدر الدين المذكور.

٥ ـ المستطابة في نسب سادات طابه: تأليف جده السّيد حسن المذكور.

٦ ـ شجرة قديمة جامعة، رآها بأصفهان عند السّيد منصور بن علي بن عقيل الموسوي الحسيني الكربلائي.

٧ ـ حسن السّيرة في أحسن المسيرة، ارجوزة مشروحة للسيد عبد القادر محيي الدين الحسيني الطّبري.

٨ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لأبي عبد الله محمد التقي بن أحمد الإدريسي الحسني الفاسي.

٩ ـ القصيدة المعروفة بالبسامة للسيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحسني الصّنعاني.

ثم أورد ما جاء في فضل علم الأنساب من آيات كريمة، وأحاديث نبوية شريفة.

وبيّن منهجه في إيراد المعلومات بكتابه فقال:

١ ـ في ذكر أسماء جماعة ظفرت بأخبارهم ولم أظفر باتصال أنسابهم، فرقتها في البيت المشار إليه، حيث قال النسابون: (ومن هذا البيت فلان بن فلان) ولم يوصل بأسلافه، فرقته كما وجدته.

٢ ـ قد حصل اختلاف في الألفاظ، واتحاد في المعاني.... وان بعض الناس اختلفوا في العقائد والآراء، فنهم قوم استحسنوا صفتها، وقبحها آخرون فأحببت بيان ما يحتاج إلى بيانه.

(أجريت) ترتيب الكتاب لكي لا يفوت على من يطالعه ما هو بصدده، فرتبته على أبواب، ثُمَّ فصول، ثُمَّ أصول، ثُمَّ ايكات... الخ، مراعياً بذلك عدم إدخال القسم الأول على الثاني وبالعكس، لئلا يشتبه على الطّالب ما قصد من إجتماع الأقارب.

وتفصيل ذلك ـ كما ستجده في المقدمة ـ.

وقد سبقه إلى الترتيب كثير من النسابين القدامى، إلّا أنّه وسع فيها وطور في حلقاتها.

ثانياً: بعد أن قسم الكتاب كما ذكر إلى أبواب فجعل كل باب يختص بعقب إمام، فيبدأ بترجمة موجزة له منذ الولادة حتّى الوفاة، ثُمَّ يذكر عقبه ويقسمه إلى أصول، فالأصول هم أبناء الأئمة مباشرة، ومن الأصول تتفرع الأعقاب الأخرى. وقد ترجم لكل من يرد اسمه بالمدح والثناء وما ورد فيه من القدح والتجريح وكلاهما عنده على حد سواء، بما وافته المصادر المكتوبة والمسموعة[1].

ثالثاً: ثُمَّ يضيف إلى كل سلسلة نسب ما يتعلق بها مما وصل إليه من مشجّرات، فينفي ما يراه زيادة وتحريفاً، ويثبت ما يراه صحيحاً بعد التحقيق، ويقف عند مواطن الشّك والضّعف، ذاكراً آراء من سبقه، ثُمَّ يعطي رأيه بكلمة (والله أعلم)[2].

---

١ ـ ستجد أمثلة كثيرة لذلك بين ثنايا هذا الجزء والأجزاء الأخرى.

٢ ـ أنظر مثلاً ص ٢١٢ / ٢٢٤.

رابعاً: يأخذ بمبدأ العمل بنسخة الزيادة وإهمال نسخة النقصان، وأحياناً يورد النسختين فيرجح أحداهما، وقد يهملها معاً، وفي بعض المرات يذكر كل نسخة بمحلها ويشير إلى عدم توثقه منهما[١].

خامساً: عندما تختلط عليه الأوراق ـ وقد اختلطت كثيراً ـ أو المعلومات، وخشية الوقوع بالاشتباه والخطأ، يشير إلى ذلك فيقول: اختلطت علي الأوراق، أو نسيت الحلقات من الموضوع كذا إلى كذا...[٢].

وقفة مع المؤلف:

ولا بد من إطلاع القارئ الكريم على بعض الأمور التي لاحظتها في هذا الكتاب ووقفت عندها:

١ ـ استشهد بكثير من الآيات القرآنية، وقد جاءت بكتابه منقولة بشكل غير صحيح، ففي بعضها زيادة، وفي الأخرى نقصان، وتغيير في العبارات. وأغلب ظني أن ذلك من عمل النساخ، وقد أوردتها مطابقة دون الإشارة إلى مواضع الاخلال. ونبهت إلى رسم السّورة ورقم الآيـة في الهامش.

٢ ـ كذلك الحال في الأحاديث النبوية الشّريفة، والنصوص والآثار المروية عن الأئمة عليهم السلام، التي نقلها من الكافي والارشاد وغيرها، فقد أوردها تختلف لفظاً عن المصادر التي أشار إليها، ولست ادري هل ان النسخ التي اطلع عليها في حينها تختلف عن النسخ المحققة المطبوعة التي بين أيدينا!!

---

١. أنظر ما ورد في موضوع المشعشعيين والسّيد أحمد المدني في القسم الثاني من المجلد الثاني.

٢. ومثال ذلك قوله ٢١٢ / ٢٢٤: «الطّلعة الأولى: عقب حمزة: قلت: وعندي في عقب حمزة بن إبراهيم تردد فيحتاج إلى مراجعة».

وقال: «وقد اشتبه عليَّ هؤلاء بين صحتهم كما هو مذكور، وبين أنهم أخوة لعماد الدين، وبين انهم أولاد أبي الظّفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين، وذلك لاختلاف المسوّدات من اختلاف النسخ، فيحتاج إلى مراجعة».

وقال: «... وعندي في هذين الفخذين تردد، هل هما إبنا القاسم بن ناصر، أم لا؟». وغيرها كثير...

كما أن هناك أخطاء في اسماء الرواة، ولعل ذلك من عمل النساخ أيضاً، وقد صححتها مع ضبط أسماء الرواة دون الاشارة إلى ذلك، أما النقص فقد اكملته من المصدر نفسه ووضعته بين معقوفين [ ].

٢ ـ تصرف كثيراً بالنصوص التي أخذها من المصادر، فجاء بعضها مبتوراً لا يفي بالغرض، وقد أكملنا نواقصه من المصادر التي أخذ منها نفسها وأشرنا اليه بين معقوفين[1]، وآخر لا يمكن فهمه لارتباك جمله وكلماته[2]، وآخر أخذ بمعناه دون لفظه[3]، وآخر يبدو أنّه لم يهتد لقراءته فاجتهد بكتابته كما فهمه[4] كما اجتهد باكمال نقصه بما رآه مناسباً، فجاء بشكل لا يفي بالغرض يختلف عما

١. أنظر: ص ٧٥، ٧٦، ٧٧ وغيرها.

٢. انظر: ص ١٢١، ١٢٢، ١٣٨ وغيرها.

٣. ومثال ذلك ما ورد في التحفة ص ٢٧٢ عند ترجمة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السّبط ما نصُّه:

«قال أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطّالبيين بسنده إلى بدار قال: كنا ذات يوم جلوساً مع فلان وفلان، فأتى رسول المنصور ومعه رقعة دفعها إلى الموكل بحبسهم، فقرأها وتغيّر لونه، فقام مضطرباً فسقطت منه فقرأناها فإذا فيها: إذا أتاك كتابي هذا فانفذ إلى هلاك المذلة يعني عبد الله، فغاب عنّا ساعة ثمّ عاد مضطرباً مفكراً، قال: ما تعدّون عبد [الله] المحض؟ قلنا: والله هو خير من أجلّت هذه وأقلّت.

فضرب بيده على الأخرى وقال: قد مات مخنوقاً رحمه الله».

وقد ورد النص نفسه في مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٥٢ ما نصّه:

«أخبرني عمر قال. حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة قال: كنا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية أنا والشّعباني وكان أبو جعفر يكتب إليه «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر مولاه» ويكتب إليه أبو الأزهر. «إلى أبي جعفر من أبي الأزهر عبده» فلما كان ذات يوم ونحن عنده وكان أبو جعفر قد ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من أبي جعفر فقرأه ودخل على بني الحسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: «أنظر يا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذلة فأنفذه وعجله». قال: وقرأ الشّعباني الكتاب فقال: تدري من مذلة؟ قلت: لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن فأنظر ما هو صانع فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثمّ لبث قليلاً ثمّ دخل وخرج مكتئباً فقال: اخبرني عن علي بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه! قال: فقد ـ والله ـ ذهب».

وغيرها كثير.

٤. كما ورد في ترجمة الإمام الحسن السّبط عليه السلام ص ١١٨:

«ثم انّه عليه السلام التفت إلى عتبة بن [أبي سفيان] وقال: أما أنت محصـ ماصب، فلا تعاقل فتعاتب».

←

في مصدره وعن الحقيقة التي توخاها صاحبها[1].

هذا ما وجدته بالنسخة المكتوبة بخطه. أما النسخ التي كتبها النساخ فناهيك عما ورد فيها من خطأ وتصحيف.

٤ ـ يكرر نفس النص أو السّلسلة في عدة أماكن، وقد يصل التكرار إلى ثلاث مرات[2].

منهجي في التحقيق:

ولقد عنيت في تحقيق الكتاب بإخراج النص في صورته التي نطق بها مؤلفه، وكتبها بقلمه، وقد التزمت في ذلك التزاماً دقيقاً، متوخياً الحفاظ على الأمانة العلمية، حتّى وإن كان بعضه باللهجة العامية المتداولة في ذلك العصر وبلهجة المنطقة التي نطقت بها.

وقد غيرت الاملاء القديم إلى المألوف عليه الآن مثل:

إسحق	إسحاق
إسمعيل	إسماعيل
إبرهيم	إبراهيم
القسم	القاسم
الحرث	الحارث
ثلث	ثلاث
ادرس	ادريس
دروش	درويش

←

وفي ص ١١٩:

«أشرت [إلى] خير وصي لخير الأنبياء، كان يعجزك حين يبصرك، ويخورك أعلم، وكنت أعرد عليك منه أهلاً، لو عوفي صدرك، وبدوًا لعذر في عينك، هيهات، هيهات... الخ».

وقد صوّبناه في موضعه.

١. أنظر: ص ١٠٦، ١٠٨ وغيرهما كثير.

٢. أنظر: ص ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٤.

وكذلك كتابتهم الألف المقصورة في نهاية الكلمات الفا ممدودة مثل:

ماية	مائة.
فوايد	فوائد
ساير	سائر
طايفة	طائفة

وغير ذلك، فعمدت إلى كتابة الهمزة جرياً على لغة العصر، وصححت بما هو مألوف عليه الآن.

ولم أثقل الحواشي والهوامش بالشروح والتعليقات الكثيرة التي لا ضرورة لها ـ كعرض كلمات تأثرت نقط حروفها أو أجزاء كلماتها بفعل صروف الزمان والرطوبة، وقد بقي منها ما يدل على صراحة ودون احتمال لسواها، وهذا حدث كثير في المخطوطة ـ إلّا ما دعت الحاجة الماسة إليه، واكتفيت بالتصحيح والتصويب والإحالة إلى المصادر اللازمة، والتعليق عند وجود حاجة ملحة إليه.

هناك فجوات وسقط كثير، وبياض، بين ثنايا الكتاب، تمكنت أن أملأ بعضها، وأسد نقصها مما توفر لدي من مراجع ومعلومات، وقد وضعتها بين معقوفين [ ]، وأشرت في بداية الموضوع دالاً عليه وعلى نهايته، وفي نهاية الموضوع دالاً عليه وعلى بدايته، مشيراً إلى المصدر الذي أخذت منه.

كانت الفكرة في البداية أن أحقق سلاسل النسب الواردة في الكتاب وأقارنها مع أصول النسب المتوفرة، وبعد خوض الموضوع وجدت أنّه يختلف في بعض السّلاسل والأنساب اختلافاً كبيراً عما ورد في تلك الأصول.

كما كانت الفكرة أيضاً متجهة إلى ترجمة الأعلام الواردين بين طيات الكتاب، وفيما بعد وجدت أن ذلك يشكل مادة تزيد على ثلاثة أضعاف الكتاب ويكون اثقالاً له أكثر مما ينبغي في أصول التحقيق العلمي.

لذلك اقتصرت على الاشارة إلى مواضع تكرار بعض السّلاسل والتراجم والنصوص التي وردت في الكتاب عند مواضعها، وترجمة بعض الأعلام حسب ما توفر لدي من معلومات في

المصادر التاريخية والأدبية.

ولما كان النساخ قد وقعوا في أخطاء لغوية واملائية، فقد وجدت من الواجب تصحيح تلك الأخطاء، وحين وجدت نصوصاً شعرية أو نثرية ناقصة أو مغلوطة فقد عمدت إلى استكمال نواقصها من المصادر الأخرى، وعند تعذر ذلك تركتها على حالها مشيراً إلى ذلك في الهامش.

الفهارس:

وكان من العسر بمكان، أن يوضع فهرس تفصيلي للأعلام الواردة بهذا الكتاب، فأنها لو سردت سرداً ونسب الولد إلى أبيه وجده لأربت على ثلاثة أضعاف الكتاب. ولم يكن بد من انتهاج طريقة معقولة بين الاستيعاب والإيجاز، فأغفلت ذكر أبناء الأئمة ونحوهم حيث يذكر آباؤهم، مكتفياً بذكر أرقام هؤلاء الآباء في تلك الحالة بين قوسين (   ) إشارة مني إلى الموضع الذي ذكر فيه أبناؤهم. أما إذا ذكر الأبناء وحدهم في موضع آخر فإن أرقامهم تثبت في تلك الحالة.

وأما الأسر فقد ذكرت أرقام الآباء والأبناء فيها بالتفصيل، ووضع موضع الأنسال بين قوسين أيضاً ( ) بياناً إلى أنّه الموضع الهام.

وقد امتازت هذه النشرة باستيعاب أنواع مختلفة من الفهارس، وكان في النية أن أزيد في ضروبها، لولا ما صار إليه الكتاب من هذا الحجم الضّخم.

التشجير:

ولأهمية هذا الكتاب ولتسهيل الاستفادة منه، فقد شجّرت جميع مجلداته وجعلت عنوانه الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، ووضعته كتاباً مستقلاً بثلاثة أجزاء:

الأول: مختص بتشجير المجلد الأول الخاص بالسادة الحسنيين.

الثاني: مختص بتشجير القسم الأول من المجلد الثاني الخاص بالسادة الحسينيين.

الثالث: مختص بتشجير القسم الثاني من المجلد الثاني الخاص بالسادة الموسويين.

وقد نشرته خارج مجموع هذا الكتاب.

وختاماً:

لا يسعني إلّا أن أسجل جزيل شكري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تحصيل أصول الكتاب وتصوير مخطوطاته وتقديم مراجع تحقيقه وأخص منهم بالذكر:

- الشّيخ محمد شريف كاشف الغطاء.
- الدكتور الشّيخ عباس الشّيخ علي آل كاشف الغطاء.
- السّيد جواد الحكيم مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.
- الحاج نوري المفتي مدير مكتبة المدرسة القادرية العامة في بغداد.
- الاستاذ علي جهاد الحساني مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف.
- السّيد فاضل الخرسان مدير مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف.

والاخ الباحث كاظم عبود الفتلاوي لمعاونته لي في مقابلة بعض اجزاء الكتاب.

ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

وللاستاذ الكريم، الفاضل السّيد رعد عبد الرحيم العاني الذي شجعني على مواصلة تحقيق هذا الكتاب، وتهيئته الفرصة لتحقيقه.

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل إحياء التراث كل توفيق وعون وتسديد.

وما توفيقي إلّا بالله...

الكوفة في

الأحد ٧ صفر ١٤١٧هـ

٢٣ حزيران ١٩٩٦م

كامل سلمان الجبوري

مصادر المقدمة

أ ـ المخطوطة:

ـ رياض العلماء: للميرزا عبد الله أفندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ زهرة الرياض وزلال الحياض، في التواريخ والسّير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشّدقي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ) احتفظ بنسخة مصورة من الجزء الثالث في مكتبتي الخاصة.

ب ـ المطبوعة:

ـ الآثار الخطية في المكتبة القادرية: د. عبد السّلام رؤوف ـ ط بغداد ١٩٨٠م.

ـ أعيان الشّيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٢٧١ هـ). ط دمشق وبيروت.

ـ أمل الآمل: لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السّيد أحمد الحسيني ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي الطّبري (ت ١١١١ هـ) ـ مط الوهابية ـ القاهرة ١٢٨٤ هـ.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للإمام آغا بزرك الطّهراني (ت ١٣٨٩ هـ).

ـ ريحانة الأدب: لمحمد علي التبريزي المدرس ط ايران ١٣٣٥ هـ.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن الشّدقي الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) ـ تقديم: السّيد محمد حسن الطّالقاني ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشّعراء بكل مصر: لابن معصوم، علي صدر الدين بن أحمد نظام

الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) ط مصر ١٣٢٤ هـ.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: لمحمد مهدي نجف ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

ـ مخطوطات التاريخ والتراجم والسّير في مكتبة المتحف العراقي: لاسامة ناصر النقشبندي، وضياء محمد عباس ـ ط بغداد ١٩٨١م.

ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) مط الترقي ـ دمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

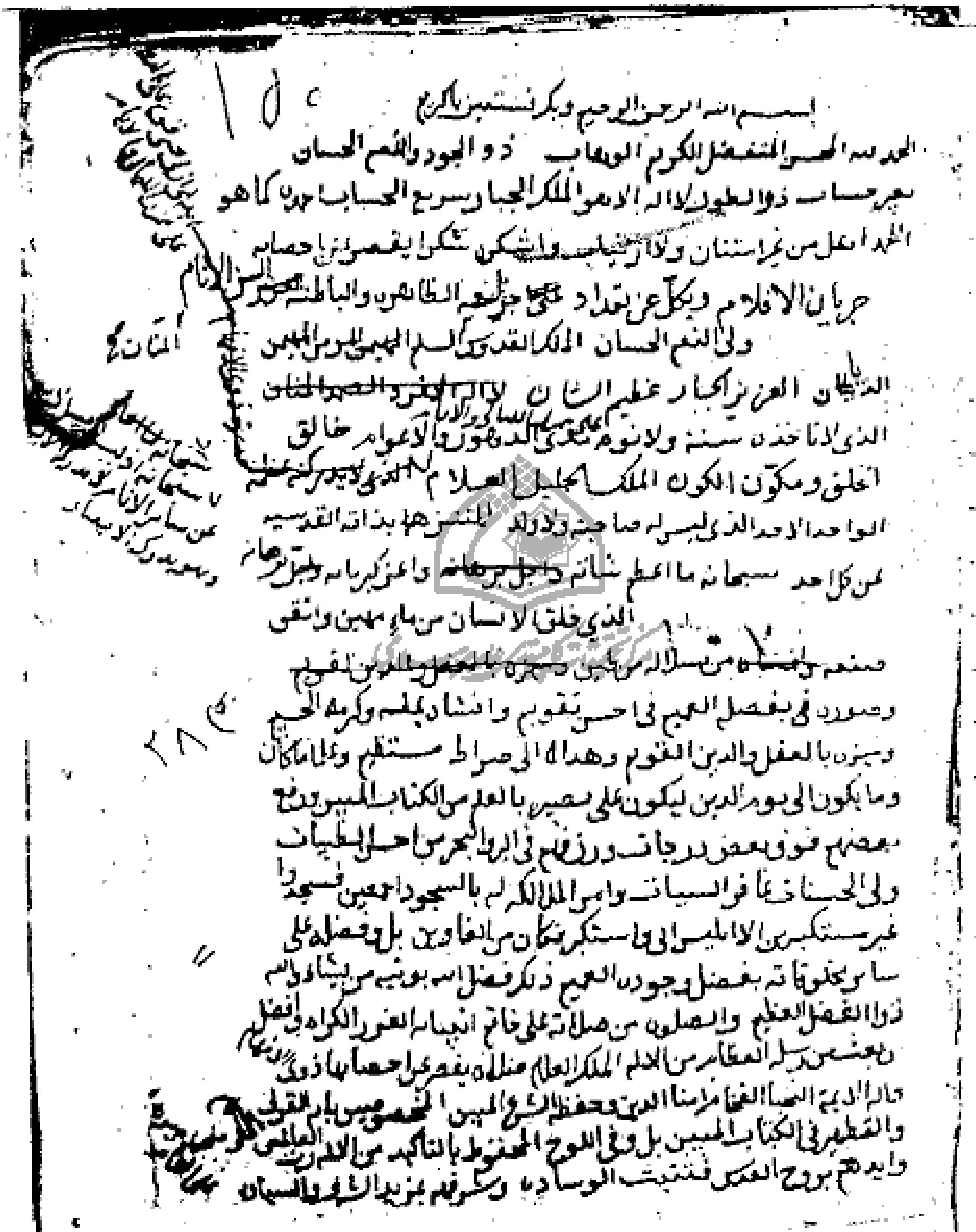
ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ط النجف ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

ـ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ط النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.

ـ نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) طبع مع زهرة المقول ـ النجف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.



صفحة الغلاف لنسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف و عليها تملّكه و ختمه


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بالكريم
الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب ذو الجود والنعم الحسان
بغير حساب ذو الطول لا اله الا هو الملك الجبار سريع الحساب حمدا كما هو
اهله اعلى من غير استنان ولا ارتياب واشكره شكرا يقصر عن احصائه
جريان الاقلام ويكل عن تعداد نعمه الظاهرة والباطنة
ولي النعم الحسان الملك القدوس السلام المهيمن المؤمن
الديان العزيز الجبار عظيم الشان لا اله الا هو الفرد الصمد المنان
الذي لا تأخذه سنة ولا نوم تعالى عن الدهور والاعوام خالق
الخلق ومكون الكون الملك الجليل العلام الذي لا يدرك
الواحد الاحد الذي ليس له صاحبة ولا ولد المتنزه بذاته القدسية
عن كل احد سبحانه ما اعظم شانه واجل برهانه واعز كبريائه
الذي خلق الانسان من ماء مهين واتقن
صنعه وانشأه من سلالة من طين
وصوره بفضله العميم في احسن تقويم وانشأه بعلمه وكرمه الحكيم
وميزه بالعقل والدين القويم وهداه الى صراط مستقيم وعلمه ما كان
وما يكون الى يوم الدين ليكون على بصيرة بالعلم من الكتاب المبين ورفع
بعضهم فوق بعض درجات ورزقهم في البر والبحر من الطيبات
وفي الحسنات ... والسيئات وامر الملائكة بالسجود اجمعين فسجدوا
غير مستكبرين الا ابليس ابى واستكبر وكان من الغاوين بل فضله على
سائر مخلوقاته بفضله وجوده العميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والصلوة ... على خاتم انبيائه ...
...

الصفحة الاولى من نسخة ـ أ ـ



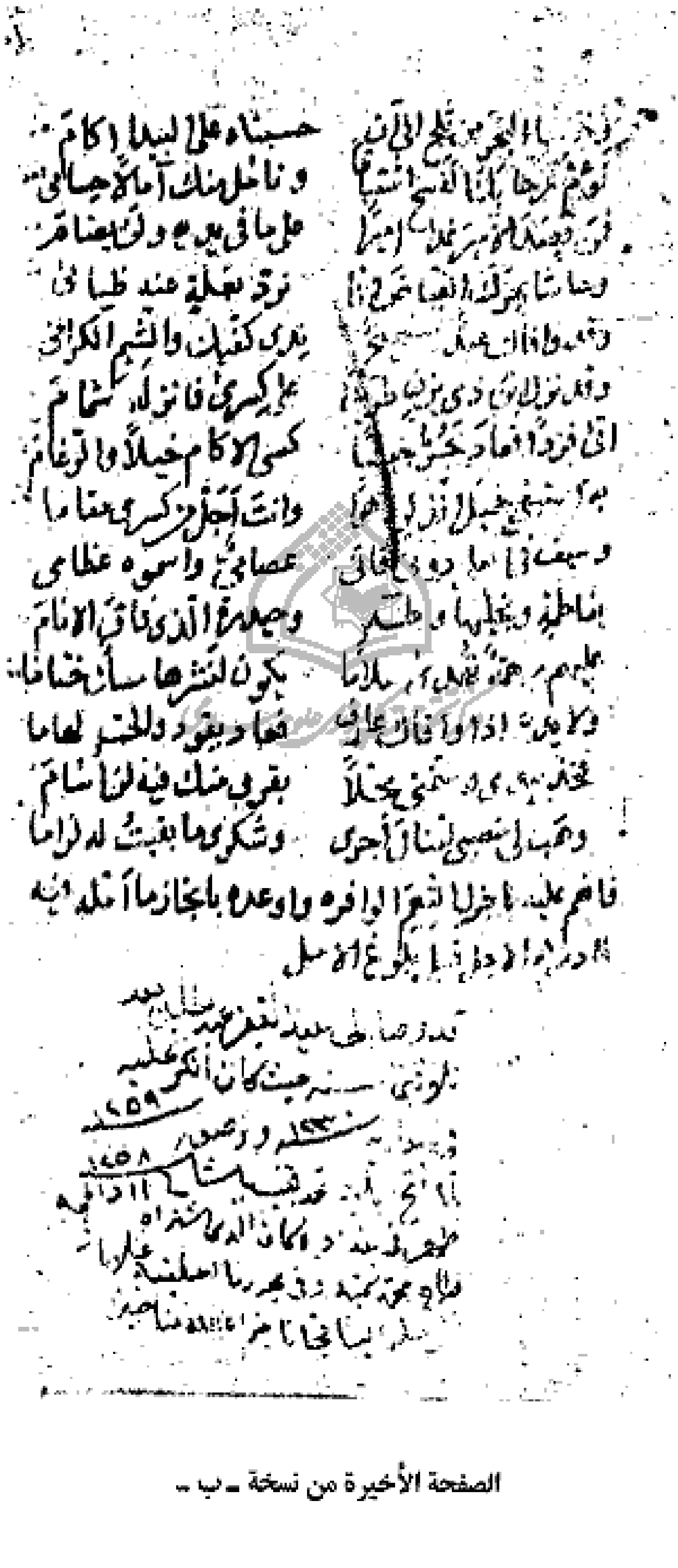
آخر صفحة من الموجود من نسخة ـ أ ـ



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب ذي الجود والنعم والاحسان بغير حساب ذي الطول لا اله الا هو الملك الجبار سريع الحساب نحمده كما هو أهل الحمد من غير امتنان ولا ارتياب وأشكره شكرا يقصر عن احصائه جريان الاقلام ونجل من تعالى جده بالنعم الظاهرة والباطنة السابغة على الانام وولي النعم الحسان الملك القدوس المنان السلام المؤمن المهيمن الديان العزيز الغفار عظيم الشان المنعم المتفضل الاله المنان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم عن كافة الانام مدى الليالي والايام والشهور والاعوام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو الرحيم الرحمن خالق الخلق ومكون الاكوان الملك الجليل العلام الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد المنزه ذاته القدسية عن كل احد اذ ليس له مثل ولا شبيه في الارض ولا في السماء ولا يحاط بشيء من علمه الا بما شاء فسبحانه ما أعظم شانه وأجل برهانه الذي خلق الانسان من ماء مهين واتقن صنعه من سلالة من طين وتوجه بفضيلة العلم في أحسن تقويم فانشأه بمنه وكرمه الجسيم وميزه بالعقل والدين القويم وهداه الى الصراط المستقيم وعلمه علم ما كان وما يكون الى يوم الدين ليكون على بصيرة من العلم والكتاب المبين ورفع بعضهم فوق بعض درجات وحملهم في البر والبحر ورزقهم من أحسن الطيبات وفي الجنات

الصفحة الاولى من نسخة ـ ب ـ



الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1]

الحمد لله المحسن، والمتفضل الكريم الوهاب، ذي الجود والنعم الحسان بغير حساب، ذي الطّول لا إلـه إلّا هو الملك الجبار سريع الحساب، أحمده كما هو للحمد أهل من غير امتنان ولا ارتياب، وأشكره شكراً يقصر عن إحصائه جريان الأقلام، وتكل عن تعداد جزيل نعمه الظّاهرة والباطنة ألسن سائر الأنام، ولي النعم الحسان، الملك القدوس المنان، السّلام المؤمن المهيمن الديان، العزيز الغفار عظيم الشّأن، المنعم المتفضل الإلـه المنان، الذي لا تأخذه سنةٌ ولا نوم عن كافة الأنام، مدى الليالي والأيام، والشهور والأعوام، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إلـه إلّا هو الرحيم الرحمن، خالق الخلق ومكون الأكوان، الملك الجليل العلّام، الواحد الأحد، الفرد الصّمد، الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد، المنزه ذاته القدسية عن كل أحد، إذ ليس له مثيل ولا شبيه في الأرض ولا في السّماء، ولا يحاط بشيء من علمه إلّا بما شاء، سبحانه ما أعظم شأنه، وأجل برهانه، الذيْ خلق الإنسان من ماء مهين، وأتقن صنعه من سلالة من طين، وصوره بفضله العميم في أحسن تقويم، وانشأه بمنه وكرمه الجسيم، وميزه بالعقل والدين القويم، وهداه إلى الصّراط المستقيم وعلمه علم ما كان وما يكون إلى يوم الدين، ليكون على بصيرة من العلم والكتاب المبين ورفع بعضهم فوق بعض درجات وحملهم في البر والبحر ورزقهم من أحسن الطّيبات، ولي الحسنات، وغافر السّيئات، وفضله على سائر المخلوقات، وأمر الملائكة بالسجود له

---

١. في أ: (وبك نستعين ياكريم). ومن هنا يبدأ العمل بنسخة أ مطابقة بنسخة ب. في نسخة أ ثلاثة صور لمقدمة واحدة، تأتلف أحياناً في بعض سطورها وتختلف أحياناً أخرى، لذا فقد ارتأيت اثبات مقدمة نسخة ب و صححتها وأوردت بعض النصوص من نسخة أ وهي التي لم ترد فيها المقدمتين الأُخريين.

أجمعين، فسجدوا غير مستكبرين، إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين، وحباه بفضله وجوده العميم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وصلاة من صلاته على خاتم أنبيائه الغر الكرام، وأفضل من بعث من رسله العظام من الإله الملك العلّام، صلاة يقصر عن إحصائها ذوو الأفهام، بل كافة الأنام، وعلى آله الأئمة النجباء الفخام، أمناء الدين، وحفظة الشّرع المبين، المخصوصين بآية القربى والتطهير في الكتاب المبين، بل وفي اللوح المحفوظ بالتأكيد من ربّ العالمين، وأيدهم بروح القدس[١] وفضلهم على الجن والإنس، وعلى صحبه المنتجبين الغر الكرام، المقتفين بآثارهم بحران آيات الأحكام، المستمسكين بعروته الوثق التي ليس لها انفصام.

اللهم إني أسألك بحقك عليهم، وبحقهم عليك، لمّا مننت علينا بسلوك محجتهم ووفقتنا لطاعتك التي هي أقرب للتقوى، والتمسك بعروتهم الوثق، وألحقتنا بآثارهم عند القيام، وحشرتنا في زمرتهم يوم زلل الأقدام.

وبعد: فيقول الفقير الحقير، المعترف لربه الرحيم الخبير، المحتاج إلى رحمة ربه الغني العلي، ضامن بن شدقم بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب ابن حسن الشّهيد بن علي بن شدقم الشّدقي الحمزي الحسيني المدني، هو أني قد جمعت هذه الحديقة، الفائقة الأنيقة، الزاهرة المنيرة، المؤنسة لمجالس الأخلاء، بلذيذ منادمة ذوي المعاشرة الأجلاء، مبتغياً بذلك الثواب، مرتجياً العفو من الكريم الوهاب، مختصراً عن التطويل والاطناب، لعدم الجد وقصر الباع، وترادف الهموم والأحزان وكثرة الضّياع، وقلة المتاع، فلت إلى ما رأت العين والاستماع، ممن أثق به من أولي العناية للمساعدة لا للإجتماع، وسميتها:

تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار.

بعدد أوراق الأشجار، وما جرت الأنهار، مدى الليل والنهار، وسأذكر فيها بدواً وحضراً، ومن نأى عن بلده واستقر، وما صدر منهم وعليهم من خير وضر، ملتمساً من ذوي التقوى والصّلاح، ومعدني المروّة والشّهامة والفلاح، أن يمنوا على الفقير بالتأمل للإصلاح لا بالتشنيع

---

١. بعدها في أ: فتثبت الوسادة، وشرفهم بمزيد الشّرف والسّيادة.

والإفصاح، وعدم المباشرة بالرد والإنكار والاقداح، أن ذلك من شيم ذوي المروة، وصفات أولي الفتوة، فإني جمعتها مألوماً من شدة الاغتراب، وكثرة الأحزان والاكتئاب، إذ لا يخفى انقلاب هذا الدهر الخوان، في أهل الشّرف والإيمان، أني لم أكن لهذا الجمع أهلاً، ولا من ذوي المعرفة بالعلم مثلاً.

فالسبب الموجب لذلك هو أنه لمّا هل علينا شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٥ وصل من مصر إلى المدينة المنورة السّيد الشّريف الحسيب النسيب جعفر بن حسن[١] بن صقر بن مبارك[٢] بن عمران بن بذال بن فائز بن محمد بن عتيق الوحادي الحسيني الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، متظلماً مهموماً مغموماً من طائفة بمصر يقال لها المقادمة، قد ارشوا ولاتها ليدخلوهم في أنسابهم[٣] ويشركوهم في أوقافهم المعروفة بتفهنه و......[٤] التي أوقفها عليهم السّلطان الملك الناصر صلاح الدين[٥] يوسف بن نجم الدين أيوب بن شادي الكردي[٦]، فقصدني بمنزلي ملتمساً مني أن أكتب له شجرة في النسب شاملة لجميع السّادة الوحاحدة، ليدفع بهم الخصم العنيد المفتري الكذاب، فحدا بي الشّوق إلى الرغبة في الثواب، مرتجياً من الله الكريم الوهاب، حسن العاقبة يوم المآب، إذ هو العالم بصدق النية والاخلاص، جعلنا الله تعالى في منظوم سلك قلائد الخواص، فاستخرجت له شجرة جامعة لنسب السّادة الوحاحدة، شاملة للمتولدين بالمدينة المنورة الزاهرة، والبلدة المصرية العامرة، ثم بعد ذلك حدا بي الشّوق إلى إلحاق نسب جميع السّادة الأشراف أهل المدينة قاطبة الحادثين بعد الآباء والأجداد، حيث لم يلحقهم الأبناء والأحفاد، فتكاسلت وتركت ما كان قد سنح ببالي، لعدم اطلاعي وكثرة اشتغالي، وترادف الهموم علي وإطالة أحزاني، فرأيت ذات ليلة قبل الفجر الأول في منامي والدي وجدي علياً وأعمامي قدس الله تعالى أرواحهم، ونوّر في الحشر ضرائحهم، وهي ليلة الجمعة في العشر الأول من شهر رجب لهذا العام، كأنّه جالس بداري وهم وقوف بين يديه،

---

١. في ب: (محمد).

٢. ساقطة من أ، ب، وأكملناه من سلسلة النسب في التحفة.

٣. في أ: (ليدخلوهم في نسب السّادة الوحاحدة).

٤. بياض في أ، ب.

٥. في الأصل: صلاح الدين بن يوسف.

٦. أنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢: ٣٧٦، تاريخ الخميس ٢: ٣٨٧، ابن خلدون ٤: ٧٩، ٥: ٢٥٠ ـ ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٦: ٣ ـ ٦٣، الأعلام ط ٢، ٩: ٢٩١.

فقال لي: يا ولدي لم لا تلحق ما حدث بعد وفاتي من نسب السّادة الأشراف؟

فقلت له: سيدي لا يخفى عليك قصر باعي، وقلة إطلاعي، فأخشى على عرضي من الضّياع، لقلة المطالعة[١]، وعدم المتاع[٢].

فقال لي: يا بني الحق ما حدث بعدي، ولا تخش إلّا الله عز وجل، فإنّه سبحانه وتعالى يعينك بمنه وكرمه انه هو الكريم الوهاب، جعلك الله تعالى بقية أهل هذا البيت، فأهويت عليه وقبلت يديه، وشرعت في المنام في الديباجة، فتوقفت في بعض الفقرات، لانتظام ترتيب الكلمات، فعلمني بحسن الفاظه، ودعا لي من صميم فؤاده.

وفي ليلة الجمعة الثانية من هذا الشّهر لهذا العام، رأيت في المنام رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام كأنّهم قد دخلوا عليّ في منزلي، فجلس رسول الله ﷺ بإزاء موضع جلوسي في اليقظة وهم وقوف بين يديه، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام هذا رسول الله ﷺ قم وسلم عليه، فتحركت لا تناول يديه وأقبلها.

فقلت له: يا جداه يا رسول الله إلى متى وأنا بهذا الحال؟

فقال لي ﷺ: حالك أحسن من حال غيرك.

فقلت له: يا جداه إلى متى؟

فقال ﷺ: إلى المهات.

فقلت: رضيت بهذا الحال، فأسئلك يا جداه الشّفاعة لي ولوالدي.

فقال لي ﷺ: عليك بصلاة أربع ركعات بعد المغرب، وعليك بصلاة الليل، قالها ثلاث مرات، فحمدت الله تعالى على جزيل نعمائه، وشكرته على جميل آلائه، وصليت وسلمت على أفضل رسله وخاتم أنبيائه، فتمسكت بعروته الوثق، متوسلاً إليه بآله الأئمة النجباء، فنظمت هذه الأبيات، وإن كنت لم استطع ترتيب الكلمات، بل متجرياً مؤملاً الشّفاعة من سيد البريات، عليه وآله من الرحيم الرحمن أفضل الصّلوات التامات:

يا صاحبي طال المدى وعناني ... في غربة عجبا وزاد هوائي

---

١. في أ: (القلقة الطّاعة).　　٢. في أ: (وعدم الاستطاعة).

ظبي تحكم في سويدا مهجتي … بدر أتم كماله ببهاء
سلب العقول بقده وجماله … وبحسنه وبخده الورداء
فلقد حكى غصناً تمايل قده … سهم تحكم نصله بحشائي
والخصر أنحل من قواي ومهجتي … والردف أثقل شامخ الغبراء
وبعقرب الصّدغين يلدغ مهجتي … وبقوس حاجبه رمى أحشائي
وبخده خال مخلد دائماً … في النار إذ ذابت بها أمعائي
نبل السّهام أصاب جنة مهجتي … لمّا رأى في عينه الوسناء
ولقد سقانا عذب بارد ثغره … فشفى واحيى ميت الأحياء
تفديه روحي حيث لم يعلم بها … وكذاك قلبي حيث هان فدائي
ريم تمادي هجره ما مثله … في سائر الاقران والابناء
كم ذا تمادى في الغرور تتيّها … نفسي الفداء ومهجتي لمنائي
رشأ تحكم حبه في مهجتي … واحسرتا من هجره وعنائي
يا سعد الق في الحشا نار الغضا … ناراً تلظى حرها في القلب والأمعاء
آهٍ على هذا المها قد صده … عني تكامل حسنه وجنائي
مزج المدام وصد عني نافراً … ولحبل وصلي قطع الأحشاء
خشف تكامل حسنه وجماله … نوراً اضا قد فاق بدر سماء
قد زارنا في دارنا متمايلاً … بتدلل وتذلل لعنائي
زغف الغريب عن الديار بأسهم … الالحاظ حتّى فتت الامعاء
كم ذا الوعيد فدتك نفسي يا رشا … ارحم غريب الأهل والابناء
بالله جد لي بالوصال فانني … قد صرت كالمجنون في البيداء
حتّى م توعدني الوصال ولم تفِ … وإلى م نفسي عللت بمنائي
يا نفس كفي عن هواك وأخلصي … حقاً بصدق للشفيع رجائي
فالله يجزي في الجنان بجوده … فهو الغفور لذنبنا وجنائي
وهو الرجا يوم المعاد لزلتي … ولعظم ذنبي ثم عظم خطائي

يــــا سـيدي أنت الذي بـفخاره ... تسـمو عـلواً رتـبة العـلياء
يـا سـيدي إرحـم ذليـلاً خـاضعاً ... مـتمسكاً بـعراك حـبل ولائي
أفـدي الذي قـال الإلـه مخاطباً ... لولاك يـاذا مـا خـلقت سمائي
أعـني النـبي وآله شـفعائنا ... خـير الأنـام وسـادتي أمـنائي
أفـدي رسـول الله لمّـا قـال لي ... في الطّـيف يـاذا أنت مـن أبنائي
بل أنت خـير مـن سـواك وسـامياً ... أعـداك في الدنـيا وفي الأخـراء
فـهناك نـفسي قـد غـدت مسـرورة ... في شكـر ربي مـدة الأحـياء
اذ قـد حـباني حب آل محـمد ... سـفن النـجا أجـدادنا ورجـائي
بهـم رجـوت العـفو مـن ذنب بـدا ... وبهـم نجـوت وهـم غـداً شـفعائي
ولصـنوه الكـرار قـد جـاء النـدا ... مـن عـند رب عـالم بخـفاء
لنـبيه أنـصب عـلياً خـليفة ... لولاي أني قـد جـعلت ولائي
فـيه وفي أبـنائه غـرر الهـدى ... سـفن النـجاة تـراهـم أمـنائي
فكـسر الأصـنام والأوثـان راقي ... كـتفي رسـول الله بـالسيف للاعـداء
أعـني عـلي المـرتضى بـاب الهـدى ... فـيهم نجـوت وعـرسه الزهـراء
وبـنيها الحـسن الزكـي وصـنوه ... الطّـهر الشّهـيد سـلالة النـجباء
وعـلي زيـن العـابدين وبـاقراً ... للـعلم والد صـادق الانـبياء
ويكـاظم الغـيظ الذي قـد خـصه ... رب السّما مـن عـنده بـرضاء
وكـذا عـلي المـوسوي فـإنّه ... ضـمن الجـنان لزائـريه وفـاء
وكـذا التـقي ونجـله الهـادي عـلي ... والعسكـري حسـناً فـهم خـلصائي
لا سـيما مـهدي الأنـام ومـن هـم ... ارجـوهم ذخـري وخـير رجـاء
فـبفضلهم نـزل الكـتاب مـصرحاً ... بـولاءهم في هـل أتى وسـباء
أعـرافـهم طـه حـواميم التي ... عـمت بهـا كـل الأنـام ضـياء
فـهم هـم في النـحل والفـرقان ... والنـجم ثم الطّـور والإسراء
وهم هم غـرر الهـدى كـهف الورى ... يوم الزحام وزلة الأقـدام بـالاخطاء

أرجـــوهم لمآثمـــي في يـــوم لا نـــــفع لأمـــوال ولا أبـــناء
وكـــذا بـيوم الحـشر أرجـو شربـة مـــن كـفهم أسـق زلال المـاء
فـــهم هـــم ســاداتـــنا شـفعاؤنا لجــــرائمــــي ومآثمـي وخـطائي
يـــا ســادتي الأطـهار هـاكـم درة مـــنظومة زيـــنت بـعقد ولائي
بكـــراً تـــزف إليكـــم مـــن مخـلص تســعى لتشــفع في عـظيم خـطائي
فـــتقبلوها ســادتي فـــيا ســعت مـــن نجـــل شـدقم ضـامن أمـنائي
صـــلّ عـــليكم ربـــنا مـــا غـــردت طـــول المـــدى ورق عـــلى ورقـاء

فعند ذلك حداني الشّوق إلى التيمن باقتفاء آثار آبائي، والاهتداء بأنوار أسلافي تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنهم بحبوح الجنان، بمنه وكرمه، انّه هو الرحيم الرحمن. فقلت مترجياً لعل وعسى أن يمن الله عليّ اذ هو خير مرتجى، بما قد دونه أهل العلم والفضل والحظ الأوفى، وما رقمه أهل التواريخ والسّير وانتخبوه من أطيب الدرر، وأحسن الغرر، فلم أظفر إلّا بزهرة المقول، في نسب ثاني فرعي الرسول[١] تصنيف جدي علي بن حسن[٢] المؤلف طاب ثراه، ثم ظفرت بالمستطابة في نسب سادات طابة تصنيف والده جدي حسن[٣] المؤلف طاب ثراهما فذيلتها عما حدث بعدهما طاب ثراهما، مختصراً على نسل الحسين عليه السلام أهل المدينة فقط لا غير، ثم إني ظفرت بزلال الحياض[٤] تاريخ جدي حسن المؤلف طاب ثراه.

وفي سنة ١٠٦٩ رأيت باصفهان عند السّيد الجليل النبيل منصور بن علي بن عقيل الموسوي الحسيني الكربلائي شجرة قديمة جامعة شاملة لنسل السّبطين الحسن والحسين عليهما السلام قد ذيلها بما حدث معد مصنفها، فدونتها وربما حصل مني سهو في ترتيب الأسماء والقصص لكثرة تشعبها.

وفي سنة ١٠٧١ هـ رأيت بمكة المشرفة [عند] السّيد العالم الفاضل الكامل إمام الشّافعية بالبيت

---

١. طبع في النجف عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١ و على نسخة خط المؤلف، وفي مكتبتي نسخة مصورة منها، آمل أن أقوم بتحقيقها.

٢. أوردنا ترجمته في مقدمة المحقق.

٣. أيضاً أوردنا ترجمته في مقدمة المحقق.

٤. أسمه الكامل: زهر الرياض وزلال الحياض، وفي مكتبتي نسخة مصورة للجزء الثالث وهو الأخير منه، على أمل أن أحصل على الجزئين الأولين منه لأقوم بتحقيقه إن شاء الله.

الحرام، وخطيب المنبر النبوي على مشرفه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، السّيد الإمام زين العابدين بن الإمام السّيد عبد القادر محيي الدين بن محمد بن حسين الحسيني الطّبري[1] الآتي ذكره إن شاء الله تعالى نبذة من حسن السّيرة في أحسن المسيرة[2]، وهي إرجوزة لوالده[3] مشروحة،

---

١. الإمام زين العابدين الطّبري الحسيني المكي الشّافعي، إمام المقام الإبراهيمي ولد بمكة المكرمة ليلة ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٠٢، نشأ وحفظ القرآن، وأخذ عن والده وعن أكابر شيوخ الحرمين، منهم: الشّيخ عبد الواحد الحصاري المعمر، وقد أجازه مشافهة بمكة في نهاية عام ١٠١١ وأجازه جل شيوخه.

وعنه أخذ السّيد محمد الشّلي باعلوي، والشّيخ الحسن بن علي العجيمي المكي وغيرهما من الأفاضل.

وله شعر لطيف أورد نماذج منه صاحب سلافة العصر وخلاصة الأثر، وبينه وبين القاضي تاج الدين المالكي وغيره من أفاضل المكيين مطارحات ومساجلات.

توفي بمكة في ١٤ رمضان ١٠٧٨ ودفن في تربة آبائه بالمعلى.

أنظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/١٩٥ ـ ١٩٦، سلافة العصر ٥٠ ـ ٥٣. لم يتطرق المؤلف إلى ذكره كما وعد في أنساب الموسويين، كما لم يذكر التقي الفاسي صاحب (العقد الثمين) سلسلة نسبه عندما ترجم له ولآبائه ولأبنائه ولغيرهم من الطّبريين، والذي يظهر من ذلك عدم التحقق من سلسلة نسبه.

٢. في أ: في أحسن السّريرة.

٣. الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السّبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام. الحسيني الطّبري المكي الشّافعي، إمام أئمة الحجاز، قد ترجم نفسه في بعض كتبه فقال بعد أن ذكر نسبه: هكذا سرد نسبه هذا أئمة التاريخ والعلماء الأكابر وهو متلق له كابر عن كابر، فإن الحافظ العمدة سراج الدين عمر بن فهد مؤرخ مكة ترجم أبا بكر بن محمد الطّبري ونسبه في كتاب التبيين في تراجم الطّبريين بهذا النسب، ووجد ذلك بخط الحافظ العمدة المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الوادي آشي، وبخط الشّيخ تقي الدين بن فهد وذكر أنّه وجده بخط الإمام رضي الدين بن المحب الطّبري وسرده كذلك السّراج الفهدي في معجمه وذيله على تاريخ الفاسي المسمى بالدر الكمين بذيل العقد الثمين عند ترجمة الإمام محب الدين الطّبري، وذكره في ترجمة المذكور أيضاً الشّيخ العلامة عز الدين بن فهد في معجمه وفي كتابه المسمى نزهة ذوي الأحلام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة بلد الله الحرام، وساقه أيضاً الشّيخ الرحالة جار الله بن فهد في معجمه المسمى نوافح النفح المسكي بمعجم جار الله بن فهد المكي عند ترجمة شيخه الإمام محيي الدين الطّبري وفي كتابه المسمى القول المؤتلف في الخمسة البيوت المنسوبين للشرف.

ولد بمكة المكرمة في ٢٧ صفر سنة ٩٧٦ هـ ونشأ وترعرع في حجر أبويه وأكمل حفظ القرآن وحفظ عدة من الكتب ودرس بعضها على عدة من المشايخ.

←

ونبذة من العقد الثمين [في] تاريخ البيت الأمين[1] للسيد العالم العلامة المحقق، الفهامة المدقق، القاضي أبي عبد الله محمد تقي الدين بن أحمد الإدريسي الحسني الفاسي[2]، الآتي ذكره أن شاء الله تعالى.

←

كان حسن الإنشاء، وله نظم جيد أورد قسماً منه صاحب سلافة العصر، وخلاصة الأثر، وله عدة مصنفات أجاد فيها منها:

هادرة الأصداف السّنية في ذروة الأوصاف الحسنية، وعيون المسائل من أعيان الرسائل، وقد جمع فيه زبدة أربعين علماً، والآيات المقصورة على الأبيات المقصورة وهو شرح المقصورة الدريدية، وقد نقل عنها بعض النصوص صاحب خلاصة الأثر ٢/٤ ـ ٥، وحسن السّيرة في حسن السّيرة، وهو شرح عن سيرته نظمها شعراً وقد نقل عنها بعض النصوص صاحب خلاصة الأثر (أنظر ٢/٤ ـ ٥). والكلم الطّيب على كلام أبي الطّيب وهو شرح قطعة من ديوان المتنبي، وغيرها.

توفي سنة ١٠٣٣ هـ.

أنظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢: ٤٥٧ ـ ٤٦٤، العقد الثمين: نزهة الجليس ٢: ٢٦٤ ـ ٢٧١، بروكلمان ٢: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥: ١٣٥، الأعلام ط ٢ ج ٤: ١٦٨ ـ ١٦٩، سلافة العصر ٤٢ ـ ٥٠.

وقد أورد السّيد ضامن (المؤلف) إسم الأرجوزة المشار إليها أعلاه (في المتن) يختلف قليلاً عما أورده صاحب خلاصة الأثر (٢: ٤٥٨) كما في هذه الترجمة (في الهامش) ولم تطبع هذه الأرجوزة وشرحها لحد الآن.

١. وقد نهج فيه مؤلفه على غرار تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري وغيرهم، وقد أولى تاريخ مكة وترجم لأعلامها ومن حل فيها من أهل العلم مستفيداً ممن كتب قبله في هذا المضمار.

وقد طبع هذا الكتاب بثمانية مجلدات بمطبعة السّنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٩ هـ.

٢. هو أبو الطّيب محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن الحسن السّبط ابن علي بن أبي طالب عليه‌السلام الحسني الفاسي المكي المالكي.

هكذا ساق نسبه في ترجمته لنفسه بالكتاب المذكور.

ولد بمكة المكرمة في ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ، ونشأ بها وبالمدينة المنورة، وأخذ عن علمائها وأهل الفضل فيها، وتولى الكثير من المناصب العلمية في مكة المكرمة حتّى صار شيخ الحرم.

وعني بالتأليف في كثير من الفنون وخاصة في تاريخ مكة، واستمر مشتغلاً بالعلم والتدريس والتصنيف حتّى توفي في ٣ شوال سنة ٨٣٢ هـ، ودفن بمقبرة المعلى فيها. وقد ترجم لنفسه ترجمة وافية في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١: ٣٣١ ـ ٣٦٣.

←

والقصيدة المعروفة البسامية[١] للسيد الشّريف صارم الدين إبراهيم بن محمد الحسني[٢] مشروحة لا أعلم شارحها، لا غير، ولله درهم، وشكرالله تعالى سعيهم، فيما قد جمعوه والفوه، جعلنا الله تعالى وإياهم في شفاعة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطّاهرين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإنّهم قد اعتنوا بجمع هذا العلم الشّريف اعتناءً عظيماً، وبذلوا الجهد بالجد من الفوائد الصّميم، وصرفوا العمر لتحصيله، فنشروا الدرر في صحائف اللجين، لأحسن درر البحرين، وأبرزوا الابريز من ينبوع الدين، واجتنوا ما طاب من لذيذ الثمار، واقتطفوا ما حسن من عرف الأزهار، ففاض زلال مزنهم على البحرين، وسطعت أنوار فضائلهم في المشرقين، وأجادوا بجياد

←

أنظر ترجمته في: الضّوء اللامع للسخاوي ٧: ١٨، الأعلام ط ٢ ج ٦: ٢٢٧ عن ذيل طبقات الحفاظ ٢٩١ و ٣٧٧، ثغر عدن ١٩٩، التيمورية ٢٣٢/٣، الدهلوي في مجلة المنهل ٣٤٣/٧، ٤٠٤ و ٤٠٦، بروكلمان.

معجم المطبوعات العربية ١٤٢٩، حمد الجاسر في المنهل ٥٤٢/٧، البعثة المصرية ٣٦، آداب اللغة العربية ٢٠١/٣، الفهرس التمهيدي ٣٦٣.

١. صوابها: (البسامة)، وهي قصيدة رائية، ضمنها ناظمها حكماً ومواعظ وطرفاً من أخبار الرسول والأئمة الزيدية ودعاتهم، أولها:

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير — وصرفه شامل للبدو والحضر

وقد عارض فيها الشّاعر قصيدة ابن عبدون، الوزير الفهري المتوفي سنة ٥٢٩ هـ ١١٣٥م التي أولها:

الدهر يفجع بعد العين والأثر — فما البكاء على الأشباح والصّور

وهي قصيدة رائية رثى فيها الشّاعر بني الأفطس الذين استوزروه إلى انتهاء حكمهم سنة ٤٨٥ هـ/ ١٠٥٢م.

وقد حصلت على النسخة التي نقلها المؤلف السّيد ضامن ﷺ عن نسخة الأصل، ضمن أوراقه.

كما حصلت على نسخة أخرى مشروحة بشرح آخر وعليها تعليقات جيدة مع بعض التذييلات، وأحرص الآن على تحقيقها مع تذييلها.

ولدي نسختان مصورتان لهذين الشّرحين على البسامة المذكورة.

٢. أورد له المؤلف سلسلة نسب تختلف عما أوردها صاحب نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ٢ /١١٣ ـ ١١٤ وسنحققها في موضعها.

توفي بصنعاء اليمن في جمادي الآخرة ٩١٤ هـ عن ثمانين سنة إلّا شهرين أنظر ترجمته في: نشر العرف ١١٧/٢، ١٢٧، معجم المؤلفين ١٠١/١، فهارس كتب الأدب في المتحف العراقي ٦٥.

وهو غير صارم الدين إبراهيم المترجم في الأعلام ٦٦/١.

البراعة في ميادين المسجد فجنوا طيب ورد الشّقائق، وأحسن درر جواهر حدائق الحقائق، فرقوا على سنام المجد الفائق، واغمروا بفضائل كل تحرير فائق، حتّى كاد الرجل يرحل من بلدة إلى أخرى ليستفيد من ذوي الفضل ما ادخروه من أحسن الدقائق، ثم أهمل بعد وفاتهم إهمالاً عظيماً لاستغناء الأبناء والأحفاد بالشهرة عند الخاص والعام، بما دونه الأسلاف العظام، فمن أبناء هذا الزمان من يستهجن المتعلق به الآن، وهذا خلاف لقول سيد الأنام، عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، حتّى أن هذا العلم الشّريف صار أمراً مهجوراً، كأنّه لم يكن شيئاً مذكوراً، وكاد لم يوجد له كتاب مسطور وما أحسن ما قال عمرو بن مضاض بن عمرو بن سعيد الرقيب بن ظالم بن هيي بن مبعث بن بنت جرهم[1] هذه الأبيات شعراً:

كأنْ لم يكن بين الحجون إلى الصّفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... بعز فما يحظى لدينا المكابر

ملكنا فعززنا وأعظم ملكنا ... فليس لحي غيرنا ثمّ فاخر

فإن تنثني الدنيا علينا بحالها ... فإن لنا حالاً وفيها التشاجر

وقد ثبت الأمر بحفظ الأنساب بتواتر الروايات وصحة الأخبار عن الفضلاء الثقات الأخيار، فإنّهم قالوا ان رسول الله ﷺ كان يأمر بني هاشم والأنصار والمهاجرين بحفظ الأنساب لإيصال ذوي الأرحام عملاً بقوله عز من قائل:.....[2].

وروى أنّه ﷺ قال: (تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم)[3] وقال ﷺ :(كل حسب ونسب

---

١. عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي: من ملوك قحطان في الحجاز، في العصر الجاهلي القديم، تولى مكة بعد خروج أبيه منها، وكان ملكه ضعيفاً، وهو تابع لأصحاب اليمن من بني يعرب بن قحطان، ولم تطل مدته، مات بمكة. ترجمته في:

معجم الشّعراء للمرزباني ٢٠٤، التيجان ٢١١، الأعلام ط ٢ ج ٥: ٢٤٢.

٢. بياض في الأصل.

٣. عمدة الطّالب ١٧/ صحاح الأخبار ٨/ الجامع الصّغير للسيوطي ٨٤٩ ـ ٩١١/ وفي مسند أحمد ٢: ٣٧٤/ ٣: ٣٧٤: (تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم).

ينقطع إلاّ حسبي ونسبي)[١].

وقال ﷺ: (كل سبب ونسب ينقطع إلاّ سببي ونسبي، ألا وانهما يأتيان يوم القيامة ليشفعا لصاحبهما)[٢].

وقال ﷺ: (لكل نبي ذرية وأنا ذريتي من صلب علي بن أبي طالب عليه السلام)[٣].

وقال ﷺ: (اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض)[٤].

فلما لاحظت تلك الدرر، أحببت أن أنتخب منها ما حسن من الغرر، فاقتطفت ألذ ثمارها، وجنوت ما طاب من عرف أزهارها فأضفته إلى ما جمعته من تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، عليهم صلوات الملك الغفار، مدى الليل والنهار، فقلدتها بأحسن جواهر الفوائد، ووشحتها بأطيب منظومات القلائد، فقدمت المتأخر منها، وأخرت المتقدم عليها، ولفظت الزائد منها، وأضفت أعطر ما حسن من أنواع الأزهار إليها، وسأذكر ما استطعت عليه من الآباء والأجداد، وأجداد الأجداد، وأمهات الأمهات، وأمهات الأولاد وإن كن إماء فهن حرائر نجيبات، تقيات صالحات طاهرات زاكيات، عملاً بقوله سبحانه عزّ من قائل، إذ ليس في ملكه مطاول: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنّه أوّاب﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب موسى إنّه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً، وناديناه من جانب الطّور الأيمن وقربناه نجياً، ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً﴾[٦]. ﴿واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صديقاً نبياً، ورفعناه مكاناً علياً﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار، إنا أخلصناهم

---

١. كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي ت ٤٤٩ ص ١٦٦. بحار الأنوار ٢٤١/٧.

٢. الجامع الصّغير ٢: ٣٣٦/ الطّبراني / الحاكم / البيهقي، البحار ٢٤١/٧.

٣. معجم الطّبراني: عن ابن عباس / الأربعين المؤذن عن جابر تاريخ بغداد للخطيب عن جابر / مناقب آل أبي طالب.

٤. صحيح الترمذي ٥: ٣٢٨ج ٣٨٧/٤/ تفسير ابن كثير ٤: ١١٣/ نظم درر السّمطين ٢٣٢/ ينابيع المودة ٣٣، ٤٥، ٤٤٥/ كنز العمال ١: ٤٤/ مصابيح السّنة للبغوي ٢٠٦/ جامع الأصول لابن الأثير ١: ١٨٧ ح ٦٥.

٥. سورة ص: ١٧. ٦. سورة مريم: ٥١ ـ ٥٣. ٧. سورة مريم: ٥٦.

بخالصة ذكرى الدار، وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار، واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار﴾[١].

وقد رتبتها على مقدمة وأبواب وخاتمة.

أمّا المقدمة ففيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في ذكر أسماء جماعة ظفرت بأخبارهم ولم أظفر باتصال أنسابهم فرقتها في البيت المشار إليه، حيث قال النسابون: ومن هذا البيت فلان بن فلان ولم يوصل بأسلافه، فرقته كما وجدته.

الفصل الثاني: هو أن قد حصل بهذا الترتيب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى اختلاف الألفاظ واتحاد معانيها، فليس ذلك مع جميع الجهات كما هو المشهور، وقد ذكر صاحب الكشاف مثل ذلك لحصول المراد وإظهار بيان المطلوب بتفاوت الألفاظ، لعدم توهم الناظر لاستقصائه بما يلذ على الخاطر، وقد ورد في الكتاب المجيد تكرار الآيات الشريفة، فمنه قوله تعالى في سورة الرحمن، ﴿والنخل ذات الأكمام، والحب ذو العصف والريحان، فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾[٢].

وقوله تعالى في سورة فصلت: ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾[٣].

وقوله تعالى في سورة ق: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾[٤].

وقوله تعالى في سورة [النحل]: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة، ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[٥].

وقوله تعالى في سورة سبأ: ﴿قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾[٦].

....[٧] فمقتضاه أن بعض الناس اختلفوا في العقائد والآراء، فمنهم قوم استحسنوا صفتها، وقبحها آخرون، فأحببت بيان ما يحتاج إلى بيانه، وقد ذكر جدي حسن المؤلف طاب ثراه مثل ذلك فنقم عليه من الأضداد والحساد ذوي العناد بعد وفاته، في مدحه لقوم ممتازين بالصفات الحسنة الجميلة والكمال، بطيب فعالهم الرضية المرضية لذي الجلال، وأهمل آخرين[٨] وهم أجمع من أولئك بتلك

---

١. سورة ص: ٤٥ ـ ٤٨. ٢. سورة الرحمن: ١١ ـ ١٣. ٣. سورة فصلت: ٤٧.

٤. سورة ق: ١٠. ٥. سورة النحل: ٦١. ٦. سورة سبأ: ٣٠.

٧. وردت قبلها كلمة (الفصل الثالث) في غير محلها فرفعتها. ٨. في ب: (آخرون).

الخصال[١].

فأقول وبالله التوفيق، مستعيناً به إلى حسن الطّريق، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب:

هو أن مما يظهر الكمال من عباراته في مؤلفاته، ونثره ومنظوماته، يعلم به الفاضل النحرير أنّه جامع لصفات الأدب والكمال، حاو للفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة، لا يقصر عن تعريف صفات ذوي العلم والفضل والنجابة إلّا بوجوه:

أ ـ امّا لعدم اطلاعه على معرفة ذلك الشّخص، أو لعدم اطلاعه على صفات كماله، أو لعدم النقل عن من يثق به لاطمئنان خاطره، وربما يكون تركه لمدحه اعتماداً على الشّهرة المغنية عن التعريف بالمعلوم غير مفيد، كما لو قلت الليل مظلم، والنهار مضيء، والشّمس حارة، والنار محرقة.

ب ـ إنّه طاب ثراه اقتدى بقوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إسعميل أنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾[٣].

ولم يذكر سبحانه في الكتاب مدح محمد ﷺ بهذين الوصفين مع أنّه شريك لهما في صدق الوعد والوجاهة عند ربه سبحانه، حتّى ختم به أنبيائه، وفضله على سائر رسله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

ج ـ لا يخفى على ذوي البصيرة أن عد النسب شهادة والواجب في الشّرع إذا ما وجبت بصدده دون غيره، وما زاد عنه من التعريف والبسط فهو فيه بالخيار، كالفريضة والنافلة: فمن أتى بها أثبت على فعلها، ومن لا، فليس عليه جناح ولا عقاب بتركها.

د ـ قد يكون تركه لتلك الصّفات التي أهملها استهجن ذكرها لقبحها شرعاً ولإطلاعه أن من يستحق الذم محرم وبالعكس، وسنذكر ما يدل على فضيلته وغزارة علمه من منثوراته ومنظوماته في ترجمته عند ذكر إسمه إن شاء الله تعالى. ولعل الفقير استدرك ما أهمله المؤلف طاب ثراه من

---

١. في ب: (كلام).   ٢. سورة مريم: ٥٤.   ٣. سورة الأحزاب: ٦٩.

محذورات تلك الوقائع، مجرداً بيان عين الواقع.

هـ ـ إنّه طا ب ثراه ذكر نسب الأمهات عملاً بالكتاب والسّنة متابعاً لمصنفات النسابين الأقدمين والعلماء العاملين، فإنّهم قد ذكروا أمهات الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، إذ لا يخفى على ذوي المعرفة والبصيرة أن فيهن حرائر صالحات طاهرات، وإماء نجيبات زكيات تقيات. فليت شعري ما السّبب الموجب لقبح الإتيان بذكرهن؟ فهل هو مطلق أم مقيد؟ وعلى كلا التقديرين كلاهما باطل، إذ لا يقول به إلّا معاند أو جاهل بالكتاب والسّنة. أما الكتاب فقوله عز من قائل في سورة المائدة: ﴿إذ قال الله ياعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلـهين من دون الله﴾[1].

وقوله تعالى في سورة مريم: ﴿وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً﴾[2].

وقوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني في القوم الظّالمين﴾[3].

وقوله تعالى في سورة طه: ﴿إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها﴾[4].

وقوله تعالى أيضاً في سورة طه: ﴿ولقد مننا عليك مرة أخرى، إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى﴾[5].

وقوله تعالى في سورة القصص: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾[6].

وقوله تعالى أيضاً في سورة القصص: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً ان كادت لتبدي به لو لا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين﴾[7].

وأمّا الحديث الشّريف: روى أن رسول الله ﷺ كان يكرم أهل بدر، فورد عليه منهم أناس فرأوه جالساً مع أناس في صفة ضيقة فسلموا عليه ووقفوا حذاء وجهه حياء ينظرون القوم ليفسحوا لهم المجلس، فلم يكن ذلك منهم لهم فأقام ﷺ من القوم رجالاً بعددهم فشق ذلك

---

١. سورة المائدة: ١١٦. ٢. سورة مريم: ٣٢. ٣. سورة الأعراف: ١٥٠.
٤. سورة طه: ٤٠. ٥. سورة طه: ٣٧ ـ ٣٨. ٦. سورة القصص: ١٣.
٧. سورة القصص: ١٠.

عليهم وعرف الكراهة في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الأمة فأين عدله بقيامه لقوم قدجلسوا في مجلسه حباً للقرب منه ثم أمره لهم بالقيام، وأجلس موضعهم قوماً آخرين قد أبطوا عنه؟ فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾[1] وروى أنها نزلت في ثابت[2].

كما قال في مجمع البيان: ان ثابت بن قيس بن شماس، كان في أذنيه وقر فإذا دخل المسجد قال: تفسحوا يرحمكم الله حتّى يقرب من رسول الله ليسمع حديثه فذات يوم دخل المسجد بعد فراغ الناس من صلاة العصر قبل الإنصراف وقد أخذوا في مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس وهو يقول: تفسحوا يفسح الله لكم، حتى انتهى الى رجل فقال له: اصبت مجلسا فاجلس، فجلس خلفه مغضبا، فلما انجلت الظّلمة قال ثابت: من هذا؟ فقال: أنا فلان، قال: ابن فلانة؟ ذاكراً أماً له كان يعير بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه حياء، فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[3]. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من الذاكر لفلانة؟ فقام ثابت وقال: أنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله: يا ثابت أنظر في وجوه القوم، فنظر، فقال صلى الله عليه وآله: ما رأيت يا ثابت؟ قال: جعلت فداك رأيت أبيض و أسود، فقال صلى الله عليه وآله: يا ثابت انك لا تفضلهم إلّا بالتقوى والدين، ﴿إن اكرمكم عند الله أتقاكم﴾ وإنما أنتم كجمام الصّاع ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى والدين[4].

قلت: فالذي ظهر من الآية الشّريفة قوله تعالى: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ المراد بهما آدم وحواء، فانهما كالدوحة التي تتفرع منها الغصون والفنون، وقوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ فالشعوب والقبائل طوائف العرب والعجم، وقوله تعالى: ﴿لتعارفوا﴾ أي لتعرفوا أنساب قومكم وعشيرتكم الأقربين، وذلك لصلة الرحم. لا للتفاخر والتطاول بالأحساب والأنساب وكثرة الأموال ليزروا بالفقراء والمساكين. وقوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ أي أعملكم

---

١. سورة المجادلة: ١١.

٢. مجمع البيان ٩: ٢٥٢ وفيه اختلاف قليل باللفظ. وثابت هو ابن قيس بن شماس ـ وقد صححنا ما ورد في التحفة من تصحيفه.

٣. سورة الحجرات: ١٣.

٤. مجمع البيان: ٩: ١٣٤ ـ ١٣٥.

بالتقية والأعمال الصّالحة التي أوجبها الله تعالى على عباده. فالعبادة والطّاعة له فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه من المعاصي، ورداً على ذوي الافتخار فإنّ ذلك والمعاذ بالله مآله إلى النار، أستجرنا بالله العزيز الغفار.

قال في مجمع البيان: ان قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾[1] نزلت في ثابت بن قيس، الحديث.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ان نساء النبي ﷺ سخرن من أم سلمة بنت [أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم][2] زوجة رسول الله ﷺ وذلك أنها ربطت حقوها بسبية بيضاء، وشدت طرفها خلفها فصارت تجره، فقالت عائشة لحفصة رض: انظري ماذا تجر خلفها كأنها لسان كلب دالع، وقيل انها عيرتها بالقصر، وأشارت بيدها إلى حفصة أنها قصيرة، فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الأسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظّالمون﴾[3].

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيان صفية بنت حي بن أخطب، وتشتمانها، وتقولان لها بنت اليهودية، فرفعت القول إلى رسول الله فقال لها: ألا أجبتيهما، قالت: جعلت فداك يا رسول الله بماذا؟ قال ﷺ: إذا عادتا عليك القول، فقولي لهما ان أبي هارون نبي الله، وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني. فاعادتا عليها القول، فقالت: لها ذلك، فقالتا ان هذا ليس من علمك بل علمكيه رسول الله ﷺ، فنزلت الآية[4].

وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل قالوا: ان زينب بنت جحش الأسدي خطبها رسول الله لمولاه زيد بن حارثة، فأجابت إلى ذلك، وظنت أنه يريدها لنفسه، ثم علمت فأنكرت وقالت: جعلت فداك يا رسول الله اني ابنة عمتك أمية بنت عبد المطلب بن هاشم فكيف تزوجني من مولاك، فلست أرضى به، ومثله ما قاله أخوها عبد الله، فنزلت هذه الآية قوله تعالى: ﴿وما كان

---

١. سورة الحجرات: ١١.   ٢. بياض في الأصل، وأكملناه من المصادر الأخرى.

٣. سورة الحجرات: ١١ ـ مجمع البيان ٩: ١٣٥.

٤. تفسير القمي ٢: ٣٢١ ـ ٣٢٢ مع اختلاف في النص.

لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً﴾[١] فعند ذلك بعثت إليه معتذرة منه تقول: جعلت فداك يا رسول الله ليس لي من الأمر شيء إلّا ما أمرتني به، وقد جعلت أمري بيدك فزوجني بمن شئت، ومثله ما قاله أخوها عبد الله. فأنكحها رسول الله ﷺ من زيد بن حارثة وساق المهر من عنده عشر دنانير وستين درهماً وخماراً وملحفة ودرعاً وازاراً وخمسين مداً من طعام وثلاثين صاعاً من تمر[٢].

وروى عن زيد بن ....[٣] قال: قالت زينب بنت جحش الأسدي: قد خطبني عدة رجال من قريش فبعثت أختي [حمنة]إلى رسول الله ﷺ استشيره، فأشار علي بزيد بن حارثة، فغضبت أختي وقالت: جعلت فداك يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك من مولاك، ثم انها أعلمتني فزاد غضبي على غضبها، فنزلت الآية. فأرسلت إليه وقلت: جعلت فداك يا رسول الله ليس لى من الأمر شيء إلّا ما أمرتني به، فزوجني من زيد بن حارثة، قال: وكان في نفس رسول الله ﷺ أن يتزوجها إذا فارقها زيد ليزيدها شرفاً ورفعة، فأخفاه لئلا يقال انه تزوج بامرأة ابنه لأن من سنن الجاهلية الحاق المولى بمولاه، فنزلت الآية. لئلا يمتنع من المباح خشية الناس اذ هي من سنن الأنبياء عليهم السلام في زوال الحرج عنه وعن سائر الأمم فيما احله الله تعالى، وهو قوله تعالى: ﴿واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً، ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدورا﴾[٤].

وقيل أن الآية نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وذلك أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ فقال: قد قبلت وزوجها من زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها فقالا: أنما أردنا أن نتشرف برسول الله ﷺ فزوجنا من مولاه[٥].

وروى: أن المقداد خطب امرأة من الأنصار، وقيل من المهاجرين فلم تجبه لأنّه ليس من كندة

---

١. سورة الأحزاب: ٣٦. ٢. مجمع البيان ٨: ٣٥٩. ٣. بياض في الأصل.
٤. سورة الأحزاب: ٣٧ ـ ٣٨. ٥. مجمع البيان: ٨: ٣٥٩.

خاصة، وإنما هو من مواليها، فنزلت هذه الآية: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فزوجه رسول الله ﷺ من زينب بنت عمه حمزة، ثم قال ﷺ أيها الناس إنما زوجت زينب من المقداد ليتضع النكاح.

قال في مجمع البيان: روى عن مقاتل قال: لمّا فتح رسول الله ﷺ مكة، أمر بلالاً أن يصعد على ظهر الكعبة ويؤذن، فصعد وأذن، فقال عتاب بن أسيد: الحمد لله الذي قبض أبي فلم ير بعده أحد سواه، وقال الحارث بن هاشم: ما وجد محمد مؤذناً غير هذا الغراب الأسود، وقال سهيل بن عمرو: ان يرد الله شيئاً غيره، وقال أبو سفيان، لست أقول شيئاً أخاف أن [يخبره][1] به رب السّماء، فهبط جبرئيل ﷺ وأخبر رسول الله ﷺ بذلك فدعاهم وزجرهم عن التفاخر بالأحساب والأنساب والتطور بالمال والازدراء بالفقراء والمساكين[2].

وقال ﷺ: أيها الناس إن الله عز وجل قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بالأحساب والأنساب والأوار العربية ليست بأب والد، وإنما هي لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي، ألا وانكم من آدم وآدم من التراب ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى والدين، إن أكرمكم عند الله أتقاكم[3].

وروى أن رجلاً سأل روح الله عيسى بن مريم ﷺ قائلاً: يا نبي الله أي الناس أفضل، فأخذ بيديه قبضتين من التراب، وقال: أي هاتين أفضل؟ ان الناس خلقوا من تراب، فأكرمكم عند الله أتقاكم[4].

وروى أن رسول الله ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فعصيتم ما عهدت إليكم فيه فرفعتم أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون، إن أكرمكم عند الله أتقاكم[5].

---

١. في ب: (يخبر).
٢. مجمع البيان ٩: ١٣٦ . وفيه عن ابن عباس وليس مقاتل.
٣. سورة الحجرات: ١٣.
صحيح الترمذي: تفسير سورة الحجرات ٤٩/٥، باب مناقب ٧٣ ـ ٧٤، سنن أبي داود: كتاب الأدب ١١١، مسند أحمد بن حنبل ٣٦١/٢، ٥٢٤، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، صحيح مسلم: باب الجنائز: ٢٩.
٤. زهرة المقول: ٦.
٥. زهرة المقول: ٦.

وأمّا الفصل الثالث: في بيان ما سنح بخاطري من ترتيب هذا الكتاب لكي لا يفوت على من يطالعه ما هو بصدده، فرتبته على أبواب، ثُمَّ فصول، ثُمَّ أصول، ثُمَّ ايكات، ثُمَّ أسباط، ثُمَّ دوحات، ثُمَّ غصون، ثُمَّ قضوب، ثُمَّ فنون، ثُمَّ فروع، ثُمَّ أوراق، ثُمَّ حبات، ثُمَّ أكمام، ثُمَّ طلاع، ثُمَّ أزهار، ثُمَّ ورود، ثُمَّ قنوان، ثُمَّ أثمار، ثُمَّ زهرات، ثُمَّ أقطاب، ثُمَّ كتد، ثُمَّ سلاقم، ثُمَّ شجاعم، ثُمَّ أشبال، ثُمَّ فراهد، ثُمَّ قساور، ثُمَّ مفلهدات، ثُمَّ فداغم[١]، ثُمَّ صنادد[٢]، ثُمَّ قرر، ثُمَّ نوافل، ثُمَّ سلايل، ثُمَّ أحفاد، ثُمَّ أشجان، ثُمَّ أرهاط، ثُمَّ شيع، ثُمَّ عشائر، ثُمَّ شعوب، ثُمَّ قبائل، ثُمَّ أفخاذ، ثُمَّ أحياء، ثُمَّ بطون، ثُمَّ عمارات، ثُمَّ بيوت، ثُمَّ أحزاب، ثُمَّ فرق، ثُمَّ طوائف، ثُمَّ اقتدات، ثُمَّ قدات، ثُمَّ فئات، ثُمَّ قدد، ثُمَّ خاتمة.

مراعياً بهذا الترتيب عدم ادخال القسم الأول على الثاني وبالعكس، لئلا يشتبه على الطّالب ما قصد من اجتماع الأقارب، وربما زاغ القلم [عن هذا الترتيب][٣] فقيّد به بقيد ثان وهو أب الرجل، وفي بعض الأماكن [بجده، فتله إذا كان المطلوب في السّبط] الثاني وهو عقب زيد بن عمرو بن بكر [فنجده في الايكة، ونجد بكر أبو عمرو في الأصل وقس على هذا] فيحصل المطلوب، فبيان ما يحتاج إلى بيانه، [ونسأل الله تعالى الإعانة وحسن التوفيق إلى العاقبة].

فالمراد بـ(الباب) ها هنا مولد النبي ﷺ أو الإمام المعصوم عليه السلام لقوله تعالى﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾[٤] وروى عن رسول الله ﷺ أنّه قال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)[٥].

وبـ(الفصل): هو الفاصل بين الحديثين[٦] والمراد به ها هنا ما صدر من النبي ﷺ أو الإمام عليه السلام من الفضائل والمناقب وما نصا عليه [وغير ذلك][٧].

وبـ(الأصل): هو سفلي كل شيء، وهو ما بني عليه غيره كأساس الدار، وجذع النخلة

---

١. في ب: قيالم، وما اثبتنا من أ.
٢. في ب: صفاد، وما اثبتنا من أ.
٣. (٦) (٧) (٨) ساقط من ب.
٤. سورة البقرة: ١٨٩.
٥. المستدرك للحاكم ٣: ١٢٦ ـ ١٢٧/ أسد الغابة ٤: ٢٢/ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٦٤، ٩٨٤ ـ ٩٩٨/ مناقب الخوارزمي ٤٠/ ينابيع المودة ١٨٣، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٨٢، ٤٠٧/ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي.
٦. القاموس المحيط ٤: ٣٠.
٧. إلى هنا تنتهي الأوراق الموجودة لدينا من نسخة أ، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها، مابين المعقوفين ساقط من ب.

وغيرهما[١]. والمراد به ها هنا ابن الإمام المعصوم، وهو قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾[٢].

وبـ (الأيكة): الشّجرة العظيمة الملتفة، كثيرة الفروع والأغصان، أو الجماعة الكثيرون المنتمون إلى رجل واحد[٣] وهو قوله تعالى في سورة ق: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود، وعاد وفرعون وإخوان لوط، وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد﴾[٤].

وبـ (الأسباط): جمع سبط بالكسر، ولد الولد والقبيلة[٥]، وبالتحريك الرطب من النصي والشّجرة الكبيرة كثيرة الأغصان المتدلية، وهو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا، وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾[٦]. وقوله تعالى: ﴿أم تقولون ان إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى، أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون﴾[٧].

وبـ (الغصون): جمع غصن، بالضم، ما تشعب من ساق الشّجرة وعلوها دقاقها وغلاظها[٨].

وبـ (القضيب): ما طال وبسط من أغصان الشّجرة.

وبـ (الفنون): جمع فن: الحال والضّرب من الشّيء، والأفنون بالضم هو الغصن الملتف وهو طرف ما يكون من أعلى الشّجرة[٩].

و بـ (الفروع): جمع فرع، وفرع كل شيء أعلاه[١٠].

و بـ (الأوراق): جمع ورق، كورق الكتاب والأشجار والسّقط والحباب[١١].

و بـ (الحبوب): جمع حبة، وهي الولد[١٢]، قال الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀ في معاني الأخبار: قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد﵉ عن قوله تعالى: ﴿وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا

---

١. القاموس ٣: ٣٢٨. ٢. سورة إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥. ٣. القاموس ٣: ٢٩٣.
٤. سورة ق: ١٢ ـ ١٤. ٥. القاموس ٢: ٣٦٢.
٦. سورة البقرة، ١٣٦/ سورة آل عمران: ٨٤. ٧. سورة البقرة: ١٤٠.
٨. القاموس ٤: ٢٥٣. ٩. القاموس ٤: ٢٥٦. ١٠. القاموس ٣: ٦٢.
١١. القاموس ٣: ٢٨٨. ١٢. القاموس ١: ٥.

رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾[١] فقال ﷺ: [الورقة:]السّقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام[٢].

قال في النهاية[٣]: (الأكمام) جمع كم بالضم، ردن القميص، وبالكسر وعاء طلع النخل وما غشي ورق الورود وحب الرمان وغيره، وكم الفسيل إذا شفق عليه فيسترجى بقاؤه، وهو قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿والنخل ذات الأكمام، والحب ذو العَصف والريحان﴾[٤] والكمة بفتح الكاف والميم وسكون الهاء، القلنسوة، والكمام بالفتح ما يكم به فم البعير لئلا يعض، وكممت الشّيء أي غطيته وشددت رأسه[٥].

و (الأزهار): جمع زهر بالتحريك، هو زهرة نبات الأرض ونوره أو ما اصفر منه، وهو على قسمين: أحدهما مشموم كزهر الليم والياسمين والفل وغيره، والأخر: ما يحصل منه الثمار كالرمّان والمشمش والتفاح وغيره ويقال للأرض المخصبة ذات الورود زهر.

و (الورود): جمع ورد، وهو ما أطلق على كل مشموم من أنواع أزهار الأشجار المنتعشة برائحته النفس البشرية، وهو غير ذات الأثمار، كالنرجس والزيتون وغيره.

و (القنوان): عذوق النخل المكلّلة بالتمر[٦]، وهو قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾[٧].

و (الثمار): محركة، حمل النخل، وغلة الفواكه[٨]، وهو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وأنزل من السّماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾[٩]. وقوله تعالى في سورة فاطر: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السّماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها﴾[١٠].

و (الزهرات): جمع زهرة، وهو النبات المنير حسن المنظر وهو ما أثمر واصفر من ثمره[١١] والنخل والعنب وغيره حين بدو صلاحها فتجب فيها الزكاة.

و(الأقطاب): جمع قطب، مثلث، كعنق، حديدة تدور عليها الرحى وبالضم هو نجم تبنى عليه

---

١. سورة الأنعام: ٥٩.
٢. معاني الأخبار ٢١٥ وما بين المعقوفين ساقط من ب.
٣. القاموس المحيط ٤: ١٧٣.
٤. سورة الرحمن: ١٢.
٥. النهاية لابن الأثير ٤: ٥٣.
٦. الصّحاح ٦: ٢٤٦٨.
٧. سورة الأنعام: ٩٩.
٨. القاموس المحيط ١: ٣٨٣.
٩. سورة البقرة: ٢٢.
١٠. سورة فاطر: ٢٧.
١١. القاموس ٢: ٤٣.

القبلة كالجدي:، وهو جمع مفرد ومتشتت يتشعب منه ما لا مزيد عليه، قال بعضهم:

لا ريب قطب رحى.

و (الكتد): بفتح الكاف والتاء المثناة الفوقية، بعدها دال مهملة، هو نجم وإسم لأحد جبال مكة المشرفة[1]. قال جدي علي ﵀:

ويـــعده الآل والصّـــحابة البررة ... ما دامت الأرض والأفلاك والكتد

و (السّلقم): على وزن جعفر، هو الأسد، والبعير شديد الفك، طويل الأنف[2].

قال جدي علي قدس الله سره:

نهوضاً نجـودًا هزها نحـو سـلقم ... بذاك على هوج إلى سوح مـربد

فالنجود: الناقة طويلة العنق المتقدمة على غيرها في السّير، والسّلقم: الأسد، والهـوج: جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة كأن بها هوجاً أي عطشاً، والمربد: مسكن الأسد والرجل الكريم.

و(الشّجاعم): جمع شجعم على وزن جعفر، هو الأسد والطّويل جسد الإنسان وما طال من عنقه[3]. قال جدي علي ﵀:

مروي القنا، مردي العدي في حربه ... يوم الوغى والخيل كـسرى شجعم

و (الشّبل): بالكسر، ولد الأسد[4].

و (الفرهد): بالضم، ولد الأسد والغلام الممتلئ الحسن، ويفتح، والفرهد ولد الوعل والفراهد صغار الغنم[5]. قال جدي علي ﵀:

مرد جموعاً ما تعادت كتائب ... ويوم الوغى سراع ليث وفرهد

و (القساور): جمع قسورة، وهو من أسماء الأسود[6]. وهو قوله تعالى: ﴿كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة﴾[7] وقال بعضهم في الحسين ﵇:

كأنـــه قســور الق عـــلى حمـــر ... فاستنفرت وغدت بالنكص تمـتنع

و (المقلهدات): جمع مقلهد، وهو الغلام الحادر السمين المراهق للحلم[8]. قال جدي علي ﵀:

---

١. القاموس ١: ٣٣٢.
٢. القاموس: ٤: ١٣٢.
٣. القاموس ٤: ١٢٥.
٤. ن. م ٢/٢٩٩.
٥. ن. م ١/٢٢٢.
٦. الجمهرة ٣: ٣٦٢/ القاموس ٢: ١١٦.
٧. سورة المدثر: ٥٠.
٨. القاموس ١: ٣٢٣ـ ٣٢٤.

وأني لطرموث وفاقد أخوة   وليس بولدي من صبي مفلهد[١]

قال في النهاية[٢] و (القداغم): جمع فدغم، وهو بالفاء الموحدة الفوقية بعدها دال مهملة، ثم غين معجمة، هو الرجل العظيم الحسن الجميل[٣].

و (الغيالم): هو الرجل العظيم رفيع المنزلة، ويقال للبئر الواسعة غيلم[٤].

و (الصّندد): بكسر الصّاد المهملة وسكون النون بعدها دالان مهملتان كزبرج، هو السّيد الشّجاع والحكيم والجواد أو الشّريف[٥]. قال جدي علي ﷺ:

فلمّا وتقبيلاً يبنيّ لكفه   وجثواً ترى مستنجداً خير صِندد

و (القرر): جمع قرة، وهو النون المتوسطة بين مرآة العين بقدر العدسة، وهي ما يبصر به الناظر لحصول اللذة أو الضّرر، والمعول فيهما على العقل وترجيح ما يحصل به صلاح شأن الإنسان، ويقال للولد وولد الولد قرة. وهو قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾[٦] أي ما تقر به أعيننا، وتسر به صدورنا.

و (النوافل): جمع نافلة ومحرّكة الغنيمة والهبة[٧]، ويقال لولد الولد نافلة.

قال يحيى بن عمران سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة﴾[٨] فقال ﷺ: ولد الولد يقال له نافلة.

و (السّلايل): ما يتسلسل من أولاد الرجل، وأولاد أولاده ما تناسلوا وتعاقبوا وتشعبوا ذكوراً وإناثاً، والسّليلة البنت[٩]. وهو قوله تعالى في (سورة المؤمنون) ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾[١٠].

و (الأحفاد): جمع حفدة، وهم أولاد الرجل بناته وأولاد أولاده[١١] ما تناسلوا وتعاقبوا، ويقال للخدم أحفاد، وهو قوله تعالى في سورة النحل: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطّيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم

---

١. الطّرموث: الضّعيف.
٢. غير موجود في النهاية.
٣. القاموس ٤: ١٥٩.
٤. القاموس ٤: ١٥٧.
٥. القاموس ١: ٣٠٩.
٦. سورة الفرقان: ٧٤.
٧. القاموس ٤: ٥٩.
٨. سورة الأنبياء: ٧٢.
٩. القاموس ٣: ٣٩٦.
١٠. سورة المؤمنون: ١٢.
١١. القاموس ١: ٢٨٨.

يكفرون﴾[١].

قال جدي علي ﷺ:

روىداً سليلي عن فراق نبينا ... فـإنا لأحـفاد لتـاج مـرقد

المرقد: السّؤدد العظيم.

و (الأشجان): جمع شجن، ومحركة الهمّ والحزن، والأغصان المشتبكة الملتفة عـلى بـعضها[٢] كالقطن وغيره والشّجنة رحايم الرجل وعشيرته الأقربون المشتبكون بعضهم كـاشتباك عـروق الشّجر المتصلة بها. قال... [٣].

قال رسول الله ﷺ: الرحم شجنة[٤].

وقال ﷺ: فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما يؤذيها ويسرني ما يسرها.

و (الأرهاط): جمع رهط محركة، قوم الرجل وقبيلته، من ثلاثة إلى عشرة، متفقين على شدة البأس والقول الواحد، ليس فيهم امرأة[٥]. وهو قوله تعالى في سورة هود إخباراً عن أهل مـدين وأصحاب الايكة مع النبي شعيب بن أيوب بن ميكل بن صيفون: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز﴾[٦]. وقال بعضهم شعراً:

ألا إن خير النـاس أماً ووالدا ... ورهطاً وأجداداً عـلي المـعظم

كما اتينا به للعلم والحلم ثامناً ... إمام يـؤدي حـجة الله تكـتم[٧]

و (الشّيع): المقدار وولد الأسد[٨]، وهو قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ثمّ لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيّا﴾[٩]. وقوله تعالى: ﴿وان من شيعته لإبراهيم﴾[١٠].

---

١. سورة النحل: ٧٢. ٢. القاموس ٤: ٢٣٩. ٣. بياض في الأصل.

٤. الصّحاح ٥: ٢١٤٣. والحديث بكامله (إن الرحم شجنة من الرحمن) مسند أحمد ١: ١٩٠/ ٣٢١، ٢: ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥، ٤٩٨.

٥. القاموس ٢: ٢٦١. ٦. سورة هود: ٩١.

٧. البيتان للصولي. مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٥. وفيه

ألا إن خير النـاس

نـــــفساً ووالدا ... .

.... حـــجة الله يكـــتم

٨. القاموس ٣: ٤٧. ٩. سورة مريم: ٦٩. ١٠. سورة الصّافات: ٨٣.

و (العشائر): جمع عشيرة، وهم بنو الرجل لأبيه وأتباعه من قومه الأدنون أو قبيلته[١]. وهو قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل انهم كانوا في شك منه مريب﴾[٢].

و (الشّعوب): جمع شعب، وهو الحي العظيم كربيعة ومضر[٣].

و (القبائل): جمع قبيلة، وهو دون الشّعب كبكر [من ربيعة] وتيم من مضر[٤] وهم بنو أب واحد. وهو قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾[٥].

و (الفخذ): هو ما بين السّاق والورك[٦] وبالكسر هو حي الرجل إذا كان [من] أقرب عشيرته[٧].

و (الحي): الصّغير: هو البطن من بطون الحي العظيم[٨].

و(البطن): دون القبيلة ودون الفخذ: وفوق العمارة، فهو والحي مترادفان أو متقاربان[٩].

و (العمارة): أصغر من القبيلة على احدى وجهي التردد أو التقسيم[١٠].

و (البيت): ما اتخذ من الحجر والمدر للسكنى، وكذا ما يتخذ من الشّعر وغيره. ويقال للبيت عيال الرجل[١١] وولده وخدمه.

و (الحزب): طائفة الرجل، والجماعة من الناس[١٢]، وهو قوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾[١٣].

---

١. القاموس ٢: ٩٠.
٢. سورة سبأ: ٥٤.
٣. زهرة المقول ٣.
٤. ن.م ٣.
٥. سورة الحجرات: ١٣.
٦. في ب: الورق.
٧. القاموس المحيط ١: ٣٥٦/ زهرة المقول ٣ ومابين المعقوفين منه.
٨. القاموس ٤: ٣٢٢/ زهرة المقول ٣.
٩. القاموس ٤: ٢٠٢ / زهرة المقول ٣.
١٠. زهرة ٣.
١١. القاموس ١: ١٤٤/ زهرة ٣.
١٢. القاموس ١: ٥٤.
١٣. سورة المجادلة: ٢٢.

و (الفرق): جمع فرقة: وهي طائفة الرجل وعشيرته الأقربون، والفرق والطّوائف من الناس شتى. وهو قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾[١].

و (الطّوائف): جمع طائفة[٢]، وهي قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾[٣].

و (الأفئدات): جمع أفئدة، وهي الجماعة الكثيرة، وهو قوله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام إخباراً عنه: ﴿ربنا ليقيموا الصّلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾[٤]. وقوله تعالى في سورة النحل: ﴿وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾[٥].

و (القدد): بكسر القاف المثناة الفوقية المكسورة، وفتح الدال المهملة وسكونها وفتح الثانية: الفرق المختلفة أهواؤها[٦].

قال جدي علي عليه السلام:

ما الف الأخ اذ ما مسه رحم　　　لكننا أخوة طرايق قدد

---

١. سورة التوبة: ١٢٢.

٢. القاموس ٣: ١٧٠.

والطّائفة من الشّيء القطعة منه أو الواحد فصاعداً إلى الألف، أو أقلها رجلان أو رجل فيكون بمعنى النفس.

٣. سورة الحجرات: ٩.　　٤. سورة إبراهيم: ٣٧.　　٥. سورة النحل: ٧٨.

٦. الصّحاح ١/٥١٩.

الباب الأوّل

عقب

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام

وفيه فصول:

الفصل الأوّل[1]

في مولد السّيد الإمام الهمام المجتبى، كهف الورى المرتجى، سبط رسول الله محمد المصطفى، ونجل حيدرة الكرار علي المرتضى، وقرة عين فاطمة البتول الزهراء بنت محمد المصطفى، السّيد الجليل القدر، عظيم الشّأن، البدر النير، سيد الإنس والجان، ذي النسب الزكي الطّاهر الرفيع، والحسب الفاخر المنيع، والشّرف الشّامخ الرفيع، المؤيد بالعصمة الربانية من الإلـه البصير السّميع، مظهر الفرائض والسّنن، العالم النحرير بما ظهر منها وما بطن، الإمام الهمام، الحليم الشّفيع حين النشور للقيام، عند الصّراط وزلل الأقدام، المبرّأ من كل عيب، والمطهر من كل دنس وريب، السّيد المولى النجيب العظيم الحليم الشّفيق، والهادي إلى الحق بأحسن طريق، الموضح الآيات بالبرهان والتحقيق، السّاقي شيعته الزلال العذب والرحيق، صاحب الجود والكرم، المتصف بأحسن الشّيم، صاحب الآلاء والمكارم والمنن، دافع أعظم ما حل من جل الشّدائد والمحن، الصّابر على شديد البلاء وجليل الفتن، من عجزت عن إحصاء فضائله ألسن ذوي الفطن، وكلت الأقلام وجفت المحابر، وقصرت عن احصاء بعض مناقبه بصائر ذوي البصائر، الزكي الطّيب الطّاهر، ذي العنصر الذكي الفاخر، سيد شباب أهل الجنة، المنير الزاهر، المفضل من المولى الجليل الحميد، الإمام بالحق المسموم الشّهيد، المقتول ظلماً بالسم النقيع، الممنوع عن الدفن بمجاورة جده الشّفيع، المدفون بالغرقد[2] من أرض البقيع، أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال الشّيخ المفيد[3] رحمه الله في ارشاده: روى عن أحمد صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن أبي

---

١. من هنا يبدأ العمل بورقة من نسخة أ.

٢. في ب: بالفردق. وما أثبتنا من المصادر الأخرى. والغرقد: شجر عظام يشبه العوسج وليس به، من شجر الحجاز، وبه سميت مقبرة أهل المدينة بـ (بقيع الغرقد). أنظر: معجم النبات والزراعة ٢٤٠/ ومعجم البلدان مادة (غرقد).

٣. في أ: الشّيخ محمد بن مكي المفيد، وفي ب: الشّيخ محمد بن مكي الشّهيد والصّواب ما أثبتنا.

عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان مولد أبي محمد الحسن السبط عليه السلام بالمدينة المنورة، لمنتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، في زمن يزدجرد ملك الأكاسرة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً. وفي اليوم السّابع بعد مولده جاءت به والدته فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فلفه في خرقة من حرير الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة[١].

وروى عن معمر، عن الزهري[٢] عن أنس بن مالك قال: إن الحسن عليه السلام كان أشبه الناس بجده رسول الله خلقاً وهدياً وسؤدداً[٣].

وروى عن إبراهيم بن علي الرافعي عن أبيه عن [جدته][٤] زينب بنت أبي رافع قالت: أتت سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء البتول بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فهبهما شيئاً، فقال صلى الله عليه وآله: أمّا الحسن فقد وهبته هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فإن له جودي وشجاعتي[٥].

الفصل الثاني

في الإشارة والنص من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على ابنه أبي محمد الحسن السّبط عليهما السلام:

قال الشّيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أصوله: الحسين بن الحسن الحسني رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال: لمّا ضرب امير المؤمنين عليه السلام قال: اثنوا إلـيّ الوسادة، ثم قال عليه السلام: الحمد لله الذي جلت قدرته، ونحن متبعون أمره، وأحمده كما أحب وحدد، ولا إلـه إلّا الله وحده، الواحد الأحد الفرد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً كما انتسب.

أيها الناس كل امرئ لاق في فراره[٦] ما منه مفر، والأجل تساق النفس إليه، والهرب منه

---

١. الارشاد ١٨٧. ٢. في أ: ب الزبيري. والصّواب ما أثبتنا.

٣. الارشاد ١٨٧. إلى هنا ينتهي العمل بالورقة المذكورة من نسخة أ، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٤. ساقط من ب. ٥. الارشاد ١٨٧. ٦. في ب: لاه في قراره.

موافاته كم اطردت الأيام تحتها من مكنون هذا الأمر، فأبى الله عزّ ذكره إلّا اخفاءه، هيهات هيهات، علم مكنون.

أمّا وصيتي أن لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئاً، ورسوله محمد ﷺ فلا تضيعوا سنته، وأقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده، وخفف عن الجهلة رب رحيم، وإمام عليم، ودين قويم.

أيها الناس: أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم، إن ثبتت الوطأة في هذا المنزل فذلك المراد، وإن دحض القدم فإنا كنا في افنان اغصان، وذري رياح، وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متعلقها، وعفى في الأرض محطها، وإنما كنت مجاوركم بيدني أياماً، وستعقبون مني جثة خلاء، ساكنة بعد حركة، وكاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوي وخفوق اطراقي، وخفقة اطراقي، وسكون أطرافي، فإنه أوعظ لكم من الناطق البليغ، ودعتكم وداع من صد عن التلاق، وغداً ترون أيامي فيكشف الله عن سرايري وتعرفون بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي، إن أبقيت فأنا ولي دمي، وإن أفنى فالفناء ميعادي، فإن أعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا واصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه.

ثم أقبل عليه السلام على ابنه الحسن عليه السلام وقال: يا بني ضربة بضربة ولا تأثم[1].

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر[2] بن اذينة، عن أبان بن [أبي عياش][3] عن سليم بن قيس قال: شهدت وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام فأشهد على الوصية ابنه الحسين عليه السلام وجميع ولده وأهله وشيعته، فقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: أقدم مني حتّى أسر إليك ما أسر رسول الله ﷺ إلي وأئتمنك على ما ائتمنني عليه، فقدم منه فرأيته دفع إليه الكتاب والسّلاح، وقال: يا بني أمرني رسول الله ﷺ

---

١. الكافي ١: ٢٣٧ ـ ٢٣٨ مع اختلاف قليل في اللفظ.　　٢. في ب: عمرو.

٣. بياض في ب وأكملناه من الكافي.

أن أُوصي إليك وأدفع إليك الكتاب والسّلاح كما أوصى إلي رسول الله ﷺ ودفع إلي الكتاب والسّلاح، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثُمَّ أقبل عليه السلام على ابنه الحسين عليه السلام وقال عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن آمرك أن تدفع هذا الكتاب والسّلاح إلى ابنك علي هذا: ثُمَّ أخذ بيد علي زين العابدين بن الحسين عليه السلام وقال: يا علي أمرني رسول الله ﷺ أن آمرك أن تدفع الكتاب والسّلاح إذا حضرك الموت إلى ابنك محمد الباقر واقرأه من رسول الله ﷺ ومني السّلام[١].

محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن علي بن إبراهيم العقيلي قال: لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني إذا أنا مت فأنت ولي الأمر وولي الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا إثم عليك، فإن قتلت إبن ملجم فاحفر له في الكناسة[٢] فإنّه واد من أودية جهنم.

قال العقيلي: المراد بالكناسة موضع الشّوا والرواس وهي على باب طاق المحامل[٣].

الفصل الثالث[٤]
في مناقب أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أصوله: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن القاسم النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير...[٥] كان يقول بإمامته، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش الحسن عليه السلام تحت نخلة،

---

١. الكافي ١: ٢٣٦، وقد ورد فيه بروايتين مستقلتين تحملان الرقم ١ و ٢ وفيهما اختلاف قليل باللفظ.

٢. الكافي ١: ٢٣٨، وفي الرواية اختلاف في اللفظ، وفي ب زيادة على الكافي.

٣. بعد هذه العبارة في نسخة ب بياض وجاءت بعد (١٤) ورقة لا علاقة لها بهذه النسخة وإنّما هي تعود لنسخة ب أصلاً المتمثلة بالقسم الثاني من المجلد الثاني، ويبدو أن النسختين كانتا ملكاً لمكتبة واحدة وبعثتا لمجلد واحد، ولهذا صار الإشتباه، وقد أعدنا كلاً إلى محله وأشرنا في موضعه.

٤. في ب: فصل.

٥. بياض في ب.

وفرش الزبيري، بحذاه، تحت أخرى، فقال الزبيري رافعاً رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه، فقال الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم، فرفع الحسن عليه السلام يده إلى السّماء فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً، فقال الجمال: والله إن هذا سحر يؤثر، فقال الحسن عليه السلام: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوة ابن نبي مستجابة، قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم[١].

أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسن عليه السلام قال: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وعلى كل واحدة منها ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف ألف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها، وأنا أعرف جيمع تلك اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي[٢].

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي النعمان، عن صندل، عن أبي أسامة[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن عليه السلام إلى مكة سنة ماشياً فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: [لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلا، إذا ما أتينا هذا المنزل فإنّه يستقبلك أسود، ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه، فقال له مولاه:][٤] بأبي أنت وأمي ما قدمنا منزلاً فيه أحد يبيع هذا الدواء، فقال عليه السلام: بلى إنّه أمامك دون المنزل، قال: فسار ملياً فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن وأعطه الثمن، فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن علي عليه السلام. قال: انطلق بي إليه، فأدخله عليه، فقال: بأبي وأمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا وترى ذلك ولست آخذ له ثمناً، إنما أنا مولاك، ولكن أدع الله عز وجل أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، وإني قد خلفت أهلي تمخض. فقال عليه السلام: إنطلق إلى منزلك، فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا ومِوالينا أهل البيت[٥].

قال في مطالب السؤول: روى أنّه عليه السلام اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة، وبردة طاهرة،

---

١. الكافي ١: ٣٨٤.
٢. الكافي ١: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
٣. في ب: ابن أبي أسامة.
٤. ساقط من ب واكملته من الكافي.
٥. الكافي ١: ٣٨٥.

ومحاسن سافرة، وسمات[١] ناضرة، ونفحات[٢] ناشرة ووجهه يسطع نوراً، وحسن جمال يعلو بالاقبال، [والاقبال يلوح من أعطافه، ونضرة النعيم تعرف من أطرافه،][٣] والحق قد حكم أن السّعادة في أوصافه، راكباً بغلة فارهة غير قطوف سايراً مكتنفاً من حاشيته وغاشيته، لو شاهده عبد مناف لرغم بمفاخرته به معاطس أنوف [وعدّه][٤] وحده لاحراز[٥] حصل الفخار يوم التفاخر بالألوف، [فعرض][٦] له في أثناء طريقه من محاويج اليهود في هدم قد انهكته العلة، وارتكبته الذلة، وأهلكته القلة، وجلده يستر عظامه، وضعفه يقيد أقدامه[٧] وضرقد[٨] ملك زمامه[٩] من شدة سوء حاله قد حث إليه حمامه، وشمس الظّهيرة تشوي سواه[١٠] وأخمصه تصافح ثرى ممشاه[١١]، وعذاب عن غرته قدر بدنه عراه: وطواه قد اعطف بطنه وهو حامل جرمه على مطاه،

وحاله تعطف عليه القلوب القاسية عند من رآه، فاستوقف أبا محمد الحسن ﷺ وقال: يا ابن رسول الله المصطفى إن جدك قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وأنت مؤمن وأنا كافر، فما أرى الدنيا إلّا جنة لك تتنعم فيها، وتستلذ بها، وما أراها إلّا سجناً لي قد أهلكني ضرها، وبلغ لي مقرها[١٢].

فقال ﷺ: يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي وللمؤمنين الذين تتجافى جنوبهم [عن المضاجع][١٣] من نعيم الجنان والخيرات الحسان في دار الآخرة مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، لكنت قبل انتقالي إليه في هذه الدينا سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير جهنم ونكيل العذاب المقيم لرأيت قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ونعمة وافرة جامعة[١٤].

---

١. في المطالب: وقسمات.
٢. ساقط من ب.
٣. بياض في ب، وأكملناه من المطالب.
٤. ساقط من ب.
٥. في ب: (الأحزاب) وهو تصحيف.
٦. في ب: (قيا).
٧. في ب: (يفند إلى قدامه).
٨. في ب: (وضرقه).
٩. في ب: (زمانه).
١٠. في ب: (التطهير سوى سواد).
١١. فيب: (يصافح ترى قشاه).
١٢. في ب: (معرّها).
١٣. ساقطة من ب.
١٤. مطالب السّؤول ٢: ١٩١ ـ ١٩٢.

روى أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي [في تفسيره المسمى بالوسيط] [١] قال: إن رجلاً سأل الإمام الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ فقال عليه السلام: أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأما المشهود فيوم القيامة، حيث قال تعالى: ﴿إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا﴾ [٢] وقال تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾ [٣].

وروي أن أعرابياً دخل المسجد الحرام فوقف بين يدي الحسن عليه السلام وقال لمن حوله: من هذا؟ فقيل له: الحسن عليه السلام. فقال: إني قطعت بوادياً وقفاراً وأودية وجبلاً، وقصدت أن أطارحه الكلام وأسأله عن عروض العربية الفلاق فتقدم إليه وسلم عليه فرد عليه السلام. فقال عليه السلام: ما حاجتك يا أعرابي؟ فقال: إني جئت من الهرقل والجعلل والأيتم والهمم [٤]. فتبسم عليه السلام؛ ثمّ قال: يا هذا تكلّمت بكلام لا يعقله إلّا العالمون. فقال: ما أقول أكثر من هذا فهل تجيبني أم لا؟ فقال عليه السلام: قل ما شئت. فقال: إني بدوي وأكثر مقالتي الشعر. فقال عليه السلام: قل ما شئت فإني مجيبك عن كل ما بدا لك. فقال:

هفا قلبي إلى اللهو وقد ودع شرخيه ... وقد كان أنيقاً عفر به تجراري ذيليه
علامات ولذات فيا سقياً لعصريه ... فلمّا عمم الشيب من الرأس نطاقيه
وأمسى قد عناني منه تجديد خضابيه ... تسليت عن اللهو والقيت قناعيه
وفي الدهر أعاجيب لمن يلبس حاليه ... ولو يعلم ذو رأي أصيل فيه رأييه
لألفى عبرة منه له في كل عصريه [٥]

---

١. ساقطة من ب.　　٢. سورة الفتح: ٨.

٣. سورة هود: ١٠٣.

مطالب السؤول ٢: ١٩٢.　　٤. في ب: (الهرقيل والجعلل وللأتم والمهم).

٥. في ب:

هذا بقلبي إلى الهوى وقد ودع سرجيه ... وقد كان ..... عصر بجوار يليه
علامات ولذات فيا سقياً بمعصريه ... فلا عم الشيب من الرأس بطاقيه
وأمسى مد عناني منه أتحديد خطابيه ... تكاسلت عن اللهو والغيث مساعيه

←

فقال عليه السلام: لقد قلت وأحسنت مقالتك، فاستمع مقالتي:

[ثمّ إنه عليه السلام قال أبياتاً:

فـــا رسم شـــجاني امحـــحا آيـة رسمـيه   سفور درح في الذيلين في بـوغاء قـاعيه

ومود حرجف تـترى عـلى تـلبيد نـوبيه   ودلاح مـــن المــزن دنـــا نــوء سماكــيه

أتى مـــثعنجر الودق يجود مـن خـلاليه   وقـــــد أحمــــد بـــرقاه ذم لبرقـــيه

وقـــد جـــلل رعـــداه فـلا ذم لرعـديه   ثجيج الرعـد ثـجاج إذا ارخـى نـطاقيه

فأضحى دارساً فغر البينونة أهليه

فقال الأعرابي لمّا سمعها: ما رأيت كاليوم قط مثل هذا الغلام، أعرب منه كلاماً، وأذرب منه لساناً، وأفصح منه مقطعاً.

فقال الحسين عليه السلام: يا أعرابي:

غـــلام كـــرم الرحمـــن بـــالتطهير جـــديه

كســـاه القـــمر القـــمقام مـــن نـــور ســـنائيه

ولو عـــدد طـــماح نـفحنا عـن عـداديه

وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

فلما سمع الأعرابي قول الحسين قال: بارك الله عليكما، مثلكما تجلته الرجال وعن مثلكما قامت النساء، فوالله لقد انصرفت وأنا محب لكما، راض عنكما، فجزاكما الله خيراً وانصرف][1].

قال الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا[2]: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي

←

وفي الدهر أعاجيب لم يلبس حاليه   لو يعلم ذو رأي أصيلي فيه رامـيه

لا لني غير منه له في كسر عصريه

وقد صوبته من مطالب السؤول ٢: ١٨ ـ ١٩.

١. بياض في ب وأكملناه من مطالب السؤول ١٨ ـ ١٩.

٢. في ب: قال، وصوابه من المصدر.

قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين ومعه ابنه الحسن عليه السلام، وسلمان الفارسي، وهو[١] متكئ على يده، فدخلوا المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم عليهم وجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بها علمنا أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم وأنهم ليسوا مأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الآخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال عليه السلام: سل عما بدا لك. فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال[٢].

فالتفت عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام وقال: يا أبا محمد أجبه عما سأل.

فقال عليه السلام: أما ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ فالروح متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعثه الله تعالى حياً.

وأما ما ذكرت من الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطّبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر ما كان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصّلاة عليهم انطبق ذلك الطّبق على ذلك الحق فأظلم الحق والقلب ونسي ما كان ذكره.

وأما ما ذكرت عن المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكن الله تلك النطفة في جوف الرحم، خرج المولود يشبه أباه أو أمه، وإن أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عروق الأعمام خرج الولد يشبه أعمامه، وإن وقعت تلك النطفة على عروق الأخوال خرج الولد يشبه أخواله.

---

١. في ب: (وهي).
٢. في ب: لأعمامه وأخواله، وصوابه من المصدر.

فقال الرجل: أشهد أن لا إلـه إلّا الله وحده لا شريك له، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن أباك أمير المؤمنين وصي رسول الله والقائم بحجة الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه القائم بحجته، وأشهد أن أخاك الحسين الوصي والقائم بحجة أخيه الحسن من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته بعده، وأشهد أن ابنه محمداً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه جعفراً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه موسى وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه محمداً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه الحسن وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن رجلاً من ولده وصيه والقائم بحجته من بعده لا يسمى ولا يكنى حتّى يظهره الله على عباده فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهو القائم المنتظر المطهر المهدي صاحب الزمان حجة الله لم يزل في أرضه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ورحمة الله وبركاته. ثُمَّ قام ومضى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: [أبا] محمد اتبع الرجل، فانظر اين يقصد، فخرج عليه السلام في أثره ثُمَّ رجع وقال: فما كان إلّا [أن] وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله تعالى، فقال عليه السلام: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر يا أبا محمد[١].

قال الإمام عبدالقادر الطّبري: روى عن ابن عباس مسائل كتاب من ملك الروم: محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام جالس في الرحبة والناس يتراكمون عليه بين مستفتٍ ومستعدٍ[٢]، إذا قام إليه رجل فقال:

السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قال: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته، من أنت؟

فقال: من رعيتك وشيعتك وأهل بلادك.

فقال: من أنت من شيعتي وأهل بلدي، ولو سلمت علي يوماً واحداً لما خفيت علي.

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٦٥ ـ ٦٨.

٢. في ب: (مستفتي ومستعدي).

فقلا: الأمان يا أمير المؤمنين.

فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا شيئاً.

قال: لا.

قال: لعلك من رجال الحرب؟

[قال: نعم].

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها.

قال: فلا بأس عليك، قال: قد بعثني إليك معاوية متغفلاً أسألك عن شيء بعث به إليه ابن[١] الأصفر ملك الروم، يقول: إن كنت أحق وأولى بهذا الأمر، والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فأجبني عما أسألك عنه، فإن أجبتني أتبعتك وبعثت إليك الخراج بالجائزة وإلّا. فلم يرد له جواباً وبدا منه القلق والاضطراب، فبعثني إليك لأسألك عما سأله ملك الروم. فقال عليه السلام مشيراً إلى معاوية: إبن آكلة الأكباد، ما أضله وما أعماه ومن معه، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي على منازعتي، عليَّ بابني أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين، فاستحضرهما، ثم قال: يا شامي هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهما ابناي، فاسأل أيهما أحببت، فقال: أسأل [ذا]، الوفرة يعني أبا محمد الحسن عليه السلام، فقال عليه السلام: سل عما بدا لك فقال: كم بين الحق والباطل، وكم بين المشرق والمغرب، وما قوس قزح، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وما المؤنث[٢]، وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟

فقال عليه السلام: أما ما بين الحق والباطل أربعة أصابع، فما رأيت بعينيك فهو الحق، وما سمعت بأذنيك باطل كثير. فقال: صدقت. وأمّا ما بين السّماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر، فمن قال لك غير ذلك فكذب، قال: صدقت يا ابن رسول الله، وما بين المشرق والمغرب مسير يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغرب في غيومها، قال: صدقت يا ابن رسول الله، وأما قوس قزح، فلا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان، وهذا هو قوس الله وهذا علامة

---

١. في ب: بعثني إليه.
٢. في ب: المؤنة.

الخصب[1] وأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى، وأما المونث[2] فهي التي لا يدري أذكر هو أم أنثى فإنّه ينتظر به فإن كان ذكراً [احتلم] وإن كانت أنثى حاضت [وبدا] ثدياها، وإلّا قيل له بُل على الجدار فإن أصابه فهو ذكر، وان انتفض بوله كما ينتفض بول البعير فهو امرأة. وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر، وأشد من الحجر الحديد ليقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار لكونها تذيب الحديد، وأشد من النار الماء لأنّه يطفئ النار، وأشد من الماء السّحاب لأنّه يحمل الماء، وأشد من السّحاب الريح لأنّها تحمل السّحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت، [الموت] الذي [يميت] ملك الموت، [وأشد من الموت]، أمر الله الذي يميت الموت.

فقال الشّامي: لا شك ولا ريب أنك سبط رسول الله، وأن أباك علي بن أبي طالب وصي رسول الله وخليفته من بعده، وأولى بالأمر والخلافة من معاوية وغيره.

فكتب الأجوبة ومضى بها إلى معاوية، فأرسلها إلى ملك الروم ابن الأصفر، فكتب إليه [ابن الأصفر]: يا معاوية لم تكلمني بكلام غيرك، وتجيبني بجواب من هو أرفع منك منزلة عند الله عز وجل، أقسم بالمسيح ان ما هذا الجواب إلّا من معدن النبوة وموضع الرسالة[3].

وروى عن ابن عباس قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سأل ولده الحسن عليه السلام فقال: يا بني ما السّداد؟

قال: يا أبت، السّداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشّرف؟

قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة[4].

قال: فما السّماح؟

---

١. في ب: الخطة. ٢. في ب: المونة. ٣. الاحتجاج ١: ٣٩٨ ـ ٤٠١.
٤. في ب: والأخذ...

قال: البذل في العسر واليسر.

قال: فما اللؤم؟

قال: احراز المرء ماله وخفض عرضه.

قال: فما الخسر؟ قال: الجرأة على الصّديق، واللوم على الغير.

قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل.

قال: فما الحلم؟

قال: كظم الغيظ وملك النفس.

قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس ومنازعة اعزّ الناس.

قال: فما الذل؟

[قال: الفزع عند المصدوقة] [1] قال: عند الغلبة أتصدق.

قال: فما الجد؟

قال: أن تعطي في العزم وتغفر في الجرم.

قال: فما السّؤدد؟ قال: ايثار الجميل وترك القبيح.

قال: فما السفه؟

قال: اتباع الدناة [2] وصحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟ قال: ترك المسجد وطاعة المفسد [3].

ومن كلامه عليه السلام قال: لا أدب لمن لا عقل له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل.

وبالعقل يدرك الداران جميعاً، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

وهلاك الناس في ثلاثة أشياء: الكبر والحرص والحسد، أمّا الكبر فيه هلاك الدين، وأمّا الحسد به لعن الله إبليس، وأمّا الحرص عدو النفس وبه إخرج الله تعالى آدم من الجنة، وأمّا الحسد

---

١. ساقط من ب، وأكملناه من المطالب.

٢. في ب: اتباع الدنيا.

٣. مطالب السّؤول ٢: ١٤ ـ ١٥ عن حلية الأولياء.

راية السّوء ومنه قتل قابيل أخاه هابيل.

ولا تأت رجلاً إلّا ترجو أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركته[١].

ومن بدأ بالكلام قبل السّؤال فلا يحسن.

وحسن السّؤال نصف العلم[٢].

الفصل الرابع
في كرم أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال الإمام عبد القادر محيي الدين الطّبري رضي الله عنه في حسن السيرة [في][٣] أحسن السريرة:

روى أن الحسن عليه السلام سمع رجلاً يسأل الله تعالى أن يرزقه عشرة الآف درهماً، فانصرف إلى منزله وبعث بها إليه[٤].

وروى أن رجلاً من البرهني[٥] شكى إليه الفقر، قال: يا هذا حق سؤالك يعظم لدي، ومعرفتي بما يجب لك يكثر علي، ويدي الآن معجزة عن [نيلك] بما أنت أهله، والكثير في ذات الله قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور وتركت المعسور رفعت عني مؤنة الافتقار والاهتمام فما أتكلفه من واجبك فعلته.

فقال: يا ابن رسول الله أقبل القليل، وأشكر العظيم، وأعذر على المنع، فحاسب الحسن غلامه فوجد الفاضل عنده خمسين الف درهم وخمسمائة دينار، ثمّ قال له ادفع الجميع إلى هذا الرجل والتمس لنا منه الاعتذار[٦].

وروى المدائني أن الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب توجهوا إلى الحج، فلمّا قطعوا بعض الطّريق جاعوا وعطشوا فوفدوا على عجوز فأناخوا عند خبائها، فحلبت لهم شاة

---

١. في ب: (ولا ياب رجل أن يرجى نواله وتركته، أو يصل رحمه أو يخاف يده).

٢. مطالب السّؤول ٢: ١٧ ـ ١٨.   ٣. في ب: واحسن، والصّواب ما اثبتنا.

٤. أيضاً في مطالب السّؤول ٢: عن سعد بن عبد العزيز.   ٥. وردت هكذا.

٦. مطالب السّؤول ٢: ١٠ ـ ٩.

ليس لها غيرها، فشربوا ثُمَّ قالوا لها هل من طعام؟

قالت: نعم، حباً وكرامة دونكم هذه الشّاة اذبحوها واشووها، وأنا أقسم عليكم بالله العظيم، البار الرحيم إلّا ذبحتموها وأنا أهيء لكم الحطب. فذبحوها وشووها وأكلوها، وجلسوا حتّى برد الوقت، فقالوا لها: يا أمة الله نحن نفر من قريش، قد بدا لنا هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين فهلمي إلينا فإنا صانعون إليك خيراً إن شاء الله تعالى، ثُمَّ ركبوا متوجهين.

فأقبل زوجها فأخبرته، فغضب وقال: ويحك إذا تذبحين شاتنا التي نقتات بها لنفر من قريش لم تعرفيهم، ماذا صنعت بنا، فأصابهما اضطرار وشدة قحط أشد من الأول، فقصدا المدينة يلتقطان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه[1].

فبينا العجوز ذات يوم تسير في السّكك اذ رآها الحسن عليه السلام فعرفها وهي لم تعرفه، فقال لها: يا أمة الله هل تعرفيني؟

قالت: لا يا بني.

قال: أنا أحد ضيوفك يوم كذا وكذا في منزلك الفلاني.

قالت: جعلت فداك بأبي أنت وأمي لست أعرفك ولا جئت بصدد تلك الشّاة. فأمر عليه السلام غلامه أن يمضي بها إلى البيت ويكرمها، ثُمَّ أنه عليه السلام أعطاها ألف دينار، وأمر غلامه أن يشتري لها من غنم الصّدقة ألف شاة، ثُمَّ أمر غلامه أن يمضي بها إلى أخيه الحسين عليه السلام فأعطاها مثل ذلك، ثُمَّ أمر غلامه أن يمضي إلى عبد الله بن جعفر فأعطاها ألفي دينار وألفي شاة، وقال: والله لو أبتدأت بي لأعطيتها أكثر من ذلك، فشكرت الجميع ومضت مع زوجها إلى منزلها فرحين مسرورين[2].

---

١. ساقط من ب وأكملته من المطالب.

٢. مطالب السّؤول ٢: ١٠ ـ ١١.

الفصل الخامس[١]

في ولاية أبي محمد الحسن السّبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ومبايعة الناس له

قال الشّيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السّبيعي وغيره قالوا: خطب الحسن بن علي عليهما السلام صبح الليلة التي قبض فيها أبوه أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيها الناس قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون. لقد كان مجاهداً مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض يوشع بن نون، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

قالوا: ثمّ خنقته العبرة فبكى عليه السلام وبكى الناس، ثمّ قال عليه السلام:

أيها الناس [أنا ابن البشير]، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله باذنه، انا ابن السّراج المنير، انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. أنا من أهل بيت فرض الله تعالى حبهم في كتابه فقال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾[٢] فالحسنة مودتنا أهل البيت.

ثمّ جلس عليه السلام فقام عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ووقف بين يديه وقال:

معاشر الناس، هذا الحسن ابن بنت نبيكم رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن إمامكم أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فبايعوه.

فقالوا: حباً وكرامة، لقد أوجب الله تعالى علينا حقه، فبادروا إليه على حرب من حارب وسلم من سالم، فكان ذلك اليوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، فرتب الأمراء، وأنفذ العمال، فمنهم عبد الله بن عباس وقيس بن سعد بعثهما إلى البصرة،

---

١. في ب: فصل.
٢. سورة الشّورى: ٢٣.

فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان، فدس إليه رجلاً من حمير إلى الكوفة، ورجلاً من بني القين[1] إلى البصرة ليفسدا[2] الأمور على الحسن عليه السلام ويكتبا[3] له الأخبار، فعلم الحسن بذلك فأمر باستحضار الحميري وضرب عنقه، وكذا القيني[4] أخرج من عند بني سليم وضرب عنقه.

ثمّ كتب إلى معاوية: أما بعد فإنّك دسست إلينا الرجال، كأنّك تحب اللقاء وما أوشك ذلك فتوقعه أن شاء الله تعالى، وبلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذووا الحجى، وإنّما مثلك لذلك كما قال الأوّل:

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لأخرى مثلها فكان قد
فإنا ومن قد مات منّا لكالذي يروح فيمسي في المبيت لتغتدي[5]

فأجابه معاوية [عن كتابه بما لا حاجة بنا إلى ذكره، وكان بين الحسن عليه السلام وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام في استحقاقه الأمر، وتوثب من تقدم على أبيه عليه السلام وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه أشياء يطول ذكرها][6].

ثمّ أن معاوية تجهز وسار نحو العراق، فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي، وأمر العمال بالمسير فاستنفروا الناس للجهاد، وتثاقلوا عن المسير معه، ثمّ حفوا به وهم على اقسام، فنهم محكّمة مؤثرون قتال معاوية ومنهم مفتن وطامع في الغنائم، ومنهم شكاك، ومنهم من ساقته العصبية والحمية متبعين رؤسائهم، والناصح منهم قليل. فسار بهم عليه السلام حتّى أتى حمام عمر ثمّ عرج على دير كعب، ونزل ساباط دون القنطرة وبات به، وفي صبح ليلته امتحن اصحابه ليستبين الطائع ويستبين المنافق ليكون على بصيرة في لقائه لاعدائه، فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، ثمّ صعد المنبر وقال:

---

١. في ب: القيس، وصوبته من الارشاد. ٢. في ب: (ليفسدوا).
٣. في ب: (ويكتبوا). ٤. في ب: القيسي، وصوبته من الارشاد.
٥. في ب:
(فقل للذي... خلاف الذي مضى تزود لاخرى مثلها فكان....
وأنا وقد مات منا لك الذي يروح فيمسي في المبيت لتغتدي)
وقد صوبناه من الارشاد. ٦. ما بين المعقوفين بياض في ب وأكملناه من الارشاد. الارشاد ١٨٩.

الحمد لله كلما حمده حامد، وأشهد أن لا إلـه إلّا الله كلّما شهد له شاهد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وائتمنه على الوحي.

أمّا بعد، أيها الناس، اعلموا والله اني لا أرجوا أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنّه وأنا أنصح خلقه لخلقه، وما أصبحت متحملاً على مسلم ضغينته ولا مريداً له بسوء ولا غـائلة، وإنّ مـا تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خيراً مـن نـفسكم، فـلا تخالفوا أمري، ولا تردّوا علي رأيي، غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا لله عز وجل.

قال: فنظر الناس بعضهم إلى بعض، وقالوا: والله إنّه ما أراد بقوله هذا إلّا أن يصالح مـعاوية ويسلم له الأمر، فان فعل فقد كفر الرجل، فشدوا على فسطاطه وانـتهبوه وجـذبوه مـن رجـله وانتزعوا رداءً امن على كتفه واخذوا مصلاه من تحته، وانتزع عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي مطرفه من على عاتقه.

فقال ﷺ لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، ثُمّ ركب فرسه فأحدق به طوائف من خواص شيعته فنهم ربيعة وهمدان، فدفعوا القوم عنه وساروا معه حتّى مر في مظلم سـاباط، بـادر إليـه الجراح بن سنان الأسدي وأخذ بلجام فرسه وقال: الله أكبر أشركت كما أشرك أبوك من قبلك، ثُمّ طعنه بمعول في فخذه فبلغ العظم، فاعتنقه الحسن ﷺ وجذبه إلى الأرض، فانتزع المعول عبد الله بن خطل الطّائي من يد الجراح وخضخض به في جوفه وانكب عليه أيضاً ظبيان بن عمارة فقطع أنفه فهلك، والحقاه بآخر على سعد بن مسعود التيمي أحـد عـمال أمـير المـؤمنين ﷺ فأقـامه الحسن ﷺ على ما كان عليه، فكتب[١] رؤساء القبائل وكـبارهم وأعـيانهم إلى مـعاوية بـالسمع والطّاعة له، واستحثوه بالمسير إليهم، وتعهدوا له أن يسلموا الحسن ﷺ إذا وفد عليهم أو يفتكون بالحسن، فبعث معاوية إلى عبيد الله بن عباس يرغبه في الوصول إليه، وتعهد له بألف درهم معجلة وألف درهم عند دخوله الكوفة، فلما جن الليل انسل عبيد الله[٢] بن عباس في خواصه ومضى إلى معاوية فصلى الصّبح بالناس قيس بن سعد، وكاتب قيس معاوية بمثل ذلك، فلم يبق مع الحسن

---

١. في ب: (فكتبوا). ٢. في ب: (عبد الله) وصوبناه من الارشاد.

عليه السلام إلّا ما قل من خواص شيعة أبيه عليه السلام، فرأى أنهم لا يقومون على الجهاد مع أهل الشّام، وقد طلب معاوية من الحسن عليه السلام، الهدنة والصّلح، وشرط على نفسه شروطاً كثيرة، وعقد له عهوداً ومواثيق، فلم يثق به لعلمه باحتياله عليه، حتّى أنفذ إليه كتب أصحابه الذين كاتبوه وضمنوا له أن يقتلوه أو يسلموه بيده، فعند ذلك رأى ضعف ما بقي من أهل بيته وأصحابه الذين لم يراسلوا معاوية، واختلاف عبيد الله[1] بن عمه العباس وغيره، وقد فعلوا به ما قد ذكرناه، فعند ذلك توثق منه لنفسه وأهل بيته وشيعتهم لإلزام الحجة عليه عند من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السّميع العليم سبحانه من عدل حكيم، والعذر واضح عند ذوي البصيرة، فما شرطه معاوية على نفسه عدم السّب لأمير المؤمنين عليه السلام، والعدول عن القنوت عليه في الصّلاة، وأن لا يتعرض أهل بيته وشيعتهم بسوء، وأن يوصل كل ذي حق حقه. فلما استتمت الهدنة والصّلح على ذلك، سار معاوية ونزل النخيلة ليوم الجمعة، فصلى بالناس وخطبهم فحمد الله وأثني عليه ثُمَّ قال:

أيها الناس، اعلموا إني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا، ألا وإنكم لتفعلون ذلك من أنفسكم، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، لتدعوني بامرة المؤمنين، فأعطاني الله تعالى ذلك كرماً ومنّاً منه سبحانه رغماً عليكم وأنتم كارهون، ألا وإني هادنت وصالحت الحسن بن علي، وعقدت له عهوداً ومواثيق بالوفاء على ما ذكره، وهي جميعها تحت قدمي هذين، فلا أفي له بشيء منها.

ثُمَّ إنه سار حتّى دخل الكوفة، فصعد المنبر، وخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته وشيعتهم فنال منهم ما قد نال. فقام الحسين عليه السلام ليرد عليه فأخذه الحسن بيده وأجلسه موضعه. ثُمَّ قام عليه السلام بذاته، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله، ثُمَّ قال:

أيها الناس، اعلموا ان الله عز وجل لم يبعث نبياً إلّا جعل له وصياً من أهل بيته، ولم يكن نبي إلّا وله عدو من المجرمين، الا وإن أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده، وأنت أيها الذاكر لعلي عدواً، فأنا الحسن بن علي، وأنت معاوية بن صخر،

---

١. في ب: (عبد الله) وصوبناه من الارشاد.

وجدك حرب وجدي محمد رسول الله، وأمك هند، وأمي فاطمة الزهراء البتول، وجدتي خديجة الكبرى وجدتك سلمى[١]: فلعن الله أخملنا ذكراً ونسباً، وأدعانا حسباً، وأشرّنا قدماً، وأقدمنا كفراً، وأشدنا نفاقاً، فضج الناس بالمسجد آمين آمين اللهم آمين[٢].

قال.....[٣]: إن الحسن عليه السلام لما صالح معاوية، قدما الكوفة، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أمر الحسن أن يصعد المنبر ويخطب الناس لعل أن تدركه حداثة السّن والعي فيتلكأ فيسقط من أعين الناس، فأمره فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال عليه السلام:

أيها الناس من عرفني عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم نبي الله ورسوله صلى الله عليه وآله، وهو أول المسلمين إسلاماً، وأول من صدق رسول الله وصلّى خلفه القبلتين، وأمي فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، هو جدي نبي الرحمة، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن السّراج المنير، أنا ابن من بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، أنا ابن من بعثه الله إلى الجن والإنس أجمعين.

فقال معاوية: يا أبا محمد، خذ بنا في نعت الرطب.

فقال عليه السلام: نعم الريح تنفخه، والحر ينضجه، والليل يبرده[٤] ويطيبه، ثمّ عدل عليه السلام إلى كلامه الأول فقال:

أنا ابن مستجاب الدعوة، أنا ابن الشّفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفض عن رأسه التراب، أنا ابن أول من يقرع باب الجنة فيفتح له رضوان، أنا ابن من قاتل معه الملائكة وأحل الله تعالى له المغنم، ونصره من مسيرة شهر وأكثر، مناً وكرماً منه سبحانه جل وعلا.

اعلموا أيها الناس، إنكم لو طلبتم ما بين المشرق والمغرب رجلاً جده نبي لم تجدوه غيري وغير الحسين أخي، ألا وإنا أعطينا صفقتنا هذا الطّاغي لما رأينا الصّلاح في حقن دماء المسلمين أفضل من اهراقها، «وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين»[٥].

---

١. في الارشاد: (قتيلة).

٢. الارشاد ١٨٨ ـ ١٩١ وفي بعض ألفاظه اختلاف واختصار.

٣. بياض في الأصل.

٤. في ب: (سرمده) وصوبناه من الاحتجاج.

٥. سورة الأنبياء: ١١١.

فقال معاوية: ما أردت بهذا.

فقال: أردت به ما أراد الله عز وجل يا ابن آكلة الأكباد.

قال: الست ترجو بهذا أن تكون خليفة فلست لها أهلاً.

فقال عليه السلام: أما الخليفة فلا يكون إلّا من سار مسير رسول الله، وعمل بطاعة الله وأمره في عباده، ليس الخليفة من سار في عباد الله بالظلم والجور، وعطل السّنن، واتخذ الدنيا أماً وأباً، واتخذ الحياة الدنيا لهواً ولعباً.....[1]، فذلك منك، قد أصبت ملكاً، فتمتع فيه قليلاً، ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[2]، وهو قوله تعالى: ﴿قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار﴾[3].

فقال معاوية لعمرو بن العاص: ما نسبني بالسب، وهتك عرضي بالفضيحة الكبرى عند الشّاميين أحد غيرك، فإنّهم قبل الآن لم يروا أحداً بعد الله ورسوله مثلي في النسب والحسب، حتّى أشرت عليّ بما قصدته.

فقال: إن هذا أمر واضح أظهر من الشّمس في وقت الظّهيرة، لا تستطيع أمة الثقلين على دفنه، ولا تحريفه، فالحسن من أهل بيت النبوة، فأنواره ساطعة على كل مبدع كذّاب، أهل ذلك، فأطرق رأسه خجلاً ولم يرد جواباً[4].

الفصل السّادس[5]
في جواب المعترض على أبي محمد الحسن عليه السلام في قبوله المدنة والصّلح مع معاوية:

قال [الطّبرسي في الاحتجاج][6]: روى سليم بن قيس قال: لمّا اصطلح الحسن معاوية، صعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال:

---

١. بياض في ب: وتكملته في الاحتجاج ١/ ٤١٩: (... وماله دولاً) والنص بكامله يختلف قليلاً مما ورد في الاحتجاج.

٢. سورة الأنبياء: ١١١.   ٣. سورة الزمر: ٨.   ٤. الاحتجاج ١: ٤١٨ ـ ٤٢٠.

٥. في ب: فصل.   ٦. بياض في ب، وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

أيها الناس، اعلموا أن معاوية قد زعم إني رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، فوالله لقد كذب معاوية ولعن نفسه بكذبه على الله، وعلى رسوله افترى، بل أنا والله أحق بها وأولى الناس بالناس من أنفسهم في كتاب الله، وقد نص الله بذلك على جدي رسول الله ﷺ، فصرح به مراراً، أقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني فيا آمرهم به، ونصروني لأعطتهم السّماء قطرها، والأرض بركاتها، ولما طمع فيها، وقد قال جدي رسول الله ﷺ: (ما ولت أمة أمرها لرجل قط وفيهم من هو أعلم منه، إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجع إلى ملة عبدة العجل).

وقد ترك بنو اسرائيل هارون عليه السلام واعتكفوا على عبادة العجل وهم يعلمون أن هارون خليفة نبيهم موسى عليه السلام، وقد تركت هذه الأمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بعد ما قد سمعوا ما صرح به جدي رسول الله في حقه وعظم شأنه، حيث قال ﷺ: (يا علي أنت مني بمنزلة الرأس من الجسد، إلّا [انّه] لا نبي بعدي)[١]، وقد هرب رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة خوفاً من قومه، حيث دعاهم إلى الإسلام وطاعة الله عز وجل وتركهم لعبادة الأصنام فلم يجيبوه، بل أهانوه وحصروه في الشّعب، ثمّ هاجر إلى المدينة، فلو وجد أعواناً عليهم لما هرب منهم، ووجد أبي أمير المؤمنين عليه السلام أعواناً لما مكثت إلى الآن تدعي بامرة المؤمنين، ولو وجدت أنا أعواناً لما بايعتك.

وقد جعل الله تعالى هارون في سعة حين استضعفوه قومه، فكادوا يقتلونه، فلم يجد عليهم أعواناً، وقد جعل الله تعالى نبيه محمداً ﷺ في سعة حين فر من قومه، فلم يجد أعواناً عليهم، وقد جعل الله تعالى علي بن أبي طالب عليه السلام في سعة حين حاربك فلم يجد أعواناً على محاربتك، فكذلك أنا في سعة من الله حين نكثت الأمة مبايعتها لنا فتركونا وبايعوا غيرنا ظلماً وعدواناً، فلم نجد أعواناً، فإنما هذه سنن الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين حذو النعل بالنعل يتبع بعضها بعضاً.

---

١. مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ٣: ٣٢ / صحيح البخاري: باب فضائل اصحاب النبي ٩ / صحيح الترمذي: باب مناقب ٢٠ / ابن ماجه: مقدّمة / ١.

أيها الناس، لو تتبعتم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلاً من ولد نبي قط غيري وغير الحسين أخي[١].

وروى حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم[٢]، عن أبيه حكيم، عن أبي سعيد قال: لما استتم الصّلح والهدنة بين الحسن عليه السلام ومعاوية تكلم بعض الناس لائمين عليه عليه السلام فقال:

ويحكم ما تدرون ما عملت، والله إني ما عملت إلاّ خيراً لشيعتنا أهل البيت أظهر مما طلعت عليه الشّمس وما غربت، ألستم تعلمون اني إمامكم مفترض الطّاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص جدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالوا: بلى، جعلنا الله فداك.

فقال عليه السلام: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السّفينة، وأقام الجدار، وقتل الغلام كان ذلك مسخطاً لموسى عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة من الله عز وجل فكان الصّواب في ذلك؟

قالوا: بلى.

قال: أما علمتم أن ما منا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية أهل زمانه إلاّ القائم المهدي، التاسع من ولد الحسين أخي، ابن سيدة الإماء، ألا وان الله تعالى يخفي ولادته، ويغيب شخصه، ويطيل عمره، ويمد في غيبته، لئلا يكون لأحد من العباد بيعة في عنقه، ثمّ يظهره الله تعالى بإرادته وقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، فيهبط الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وينصره وذلك ليعلم أن الخير والصّواب في حكمة الله عز وجل، وأنه سبحانه على كل شيء قدير[٣].

قلت: وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى هذا الصّلح كما هو مروي عن أبي نعيم الحافظ في حليته[٤]، يرفع سنده إلى أبي بكر قال: إن رسول الله قام ذات يوم يصلي فجاء سبطه الحسن عليه السلام وهو ساجد، فركب على ظهره ورقبته، فرفعه رفعاً رفيقاً. فلما انتهى من الصّلاة قيل له: يا رسول أنا نراك تصنع بهذا الصّبي شيئاً لم نعهده منك لأحد غيره، فقال صلى الله عليه وآله: (إن هذا ريحانتي، والله إن

---

١. الاحتجاج ٢: ٨ ـ ٩.
٢. في ب: (سدير بن الحكم) وصوبناه من الاحتجاج.
٣. الاحتجاج: ٢: ٩ ـ ١٠.
٤. حلية الأولياء ٢: ٣٥.

ابني هذا سيد عسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين[١] من المسلمين)....[٢] إن رسول الله ﷺ جلس ذات يوم، فأقبل الحسن عليه السلام وجلس إلى جنبه، فلم يزل رسول الله يقبل على الناس مرة وعليه أخرى وهو يقول: إن ابني هذا سيد لعل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين[٣]. وهو أحد أصحاب الكساء الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وقال ﷺ: الصّلح سائغ بين المسلمين إلّا فيما أحل حراماً أو حرم حلالاً.

وقال ابن أبي الحديد في الجزء الثالث من شرح نهج البلاغة: وما أعدل من حال أمير المؤمنين عليه السلام لما رحل من الربذة ونزل بذي قار متوجهاً إلى البصرة لحرب الجمل:

من عبد الله أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين:

أما بعد:

فإني خرجت مخرجي هذا إما [ظالماً، وإما مظلوماً، وإما][٤] باغياً، أو مبغياً علي، فأنشد الله رجلاً[٥] بلغه كتابي هذا إلّا نفر إلي، فإن كنت مظلوماً أعانني: وإن كنت ظالماً استعتبني[٦].

وكذا جوابه في خروجه إلى صفين، حيث قال له بعض أصحابه إنا نخرج معكم ولا ننزل معسكركم فنعسكر على حدة، حتّى ننظر في أمركم وأمر أهل الشّام، فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أو بدا لنا منه بغي كنا عليه.

فقال عليه السلام: مرحباً وأهلاً، هذ هو الفقه في الدين، والعلم بالسنة، فمن لم يرض بهذا فهو خائن جبار، وقال تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن

---

١. عبارة (عظيمتين) لم ترد في الحلية. ٢. بياض في ب.

٣. صحيح البخاري: الفتن ٢٠، صلح ٩/ فضائل أصحاب النبي ٢٢، المناقب ٢٥، سنن أبي داود سنة ١٢/ الترمذي: المناقب ٢٥/ النسائي: جمعة ٢٧/ مسند أحمد بن حنبل ٥، ٣٨، ٤٤، ٤٩، ٥١.

٤. ساقط من ب وأكملناه من شرح النهج.

٥. في ب: (فأنشد الله كل رجل) وما أثبتناه من شرح النهج.

٦. في ب: (استعنني) وما أثبتناه من شرح النهج.

أنظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ الطّبعة المحققة ١٤ / ١١، نهج السّعادة للمحمودي، باب الكتب ١/ ٦٢.

الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾[١].

الفصل السّابع[٢]
في احتجاج أبي محمد الحسن السّبط بمعاوية: وعتبة بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، والوليد بن عقبة بن أبي معيط[٣]، وأبي الأعور السّلمي:

قال....[٤] إن هؤلاء قالوا لمعاوية نريد منك أن تطلب الحسن عليه السلام لعلنا نحاججه ونـوبخه، ثُمَّ نطالبه بدم عثمان رضي الله عنه.

فقال بئس الرأي ما قد أضمرتم عليه، إني أخاف أن لا تتنصفوا منه في محجتكم ثُمَّ تفشلون من توبيخه لكم فيشركني معكم، والله إني أعلم به منكم، ألستم تعلمون أنه من أهل بيت النبوة الذين ألهمهم الله تعالى سرعة الجواب القاطع الذي أقطع من السّيف الماضي.

قالوا: لا بد من طلبك إياه، ولا عليك بأس، فإنا قد استعدينا له بوجوه البحث.

فطلبه فلما حضر، قال له معاوية: يا أبا محمد، إن هـؤلاء القـوم لزمـوا عـلي بـاستحضارك ليحاجوك، فحاججهم بكل ما أمكنك، ولا تمنع نفسك منهم حياء وهيبة مني، فلا عليك بأس، فإني قد نصحتهم وأنا منهم بريء، فلا تشركني معهم.

فقال عليه السلام: لو علمت بذلك لأتيت بعددهم من آل بني عبد المطلب، ولكني لم أستوحش منهم، ثُمَّ قال عليه السلام: تكلموا أيها القوم بكل ما تريدون ولا تذخرون عنا...[٥].

فقال عتبة: يا أبا محمد، إن أباك قتل عثمان، وشتت فرق الإسلام، وأهلك العباد، وخرب البلاد ظلماً وعدواناً، فكفانا الله تعالى بمنه وكرمه فسلط أحد عباده على قتله، فعمرت البلاد، وأطمأنت قلوب العباد، ثُمَّ ساقك الله تعالى إلينا، وجعل أمرك بأيدينا، فلنا أن نقتلك في دم عثمان رضي الله عنه إذ لا

---

١. سورة الحجرات: ٩ ـ ١٠. ٢. في ب: (فصل).

٣. في ب: (والوليد بن عتبة، وعتبة بن....، وابن أبي الأعور السّلمي) وصوبناه من الاحتجاج.

٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب.

علينا إثم ولا جناح لأخذ القصاص.

وقال عمرو بن العاص: يا أبا محمد إن أباك قد سم أبا بكر ثُمَّ شارك في دم عمر، وقتل عثمان ﷺ، ولا يخفى عليك ولا عليه، أنّهم خلفاء رسول الله، ثُمَّ إنّه فلق عصى المسلمين وثور بينهم الفتنة، فعند ذلك انتزع الله تعالى ما تكرم به عليه من الخلافة، فليس لكم يا آل عبد المطلب فيها نصيب لسفككم دماء المسلمين وحرصكم على الملك، ورغبتكم في حب الدنيا، وارتكابكم...[١] الله، ثُمَّ حدثتك نفسك بالخلافة والملك، فأين أنت وذاك، إذ لا عقل لك، فلو كنت كما زعمت لما انصرف المسلمون عنك فراراً لجهلك، وسوء فعلك بهم، ولشدة حرصك، أما علمت أن الله عز وجل حكم عدل لا يرضى بالجور على عباده كما قال رسول الله ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[٢] وقال تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾[٣].

ثُمَّ قال المغيرة بن شعبة: يا أبا محمد إني قد نصحت أباك لما بيني وإياه من القرابة والمحبة والصّداقة، فلم يقبل ما بذلت له من النصح، إذ هو كان يعلم بصدور الوارد إليه عن مناهلها، بزعارة قيس، وحلم [ثقيف][٤]. وتجاربها للأمور[٥] وشدة بأسها على القتال، ولولا ذلك لكنت في جملة أهل الشّام عليه ثُمَّ قال...[٦].

فلما انتهى كلامهم قال أبو محمد السّبط ﷺ، بعد أن حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ﷺ:

ناشدتكم الله أيها الملأ، ألستم تعلمون أن الرجل الذي سببتموه وعبتموه أول من آمن بالله وبرسوله وصدقه واتبعه وصلّى خلفه القبلتين، وبايعه البيعتين بيعة الفتح وبيعة الرضوان، وهو أول من شرى نفسه لرضاء الله عز وجل فقال تعالى في شأنه: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

---

١. بياض في ب.

٢. صحيح البخاري: الجمعة ١١/ باب الجنائز ٣٢/ استقراض ٢٠/ وصايا ٩ / عتق ١٧ ، ١٩/ نكاح ٨١، ٩٠/ أحكام، صحيح مسلم: باب الإمارة ٢٠، سنن أبي داود ١، ١٣ صحيح الترمذي: باب الجهاد / مسند أحمد بن حنبل: ٢/ ٥، ٥٤، ٥٥، ١٠٨، ١١١، ١٢١.

٣. سورة النحل: ٩٠.

٤. بياض في ب وأكملناه من الاحتجاج.

٥. في ب: ... للجهاد بها الأمور. وصوبناه من الاحتجاج.

٦. بياض في ب.

مرضاة الله﴾[١]. وقال تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾[٢] وهو كان الأذان، أليس هو الذي بات على فراش رسول الله ليلة مهاجرته إلى المدينة، أما لقيك يوم بدر وبيده راية رسول الله ﷺ وبيدك راية المشركين، وكل ذلك يحق دعوته ويصدق خبره، وينصر رايته، ويفلج حجة أعدائه، أنسيت وقعة خيبر حين أرسل جدي رسول الله بالراية مع أبي بكر فلم يفتح الله على يديه، ثُمَّ أرسل بها ثانية مع عمر ﷺ فلم يفتح الله تعالى على يديه، فقال جدي رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً كراراً غير فرار، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، فلمن أعطاها لغداة غد، ومن فتح الله تعالى على يديه غير أبي.

أما إن أبي ﷺ قد حرم الشّهوات على نفسه دون غيره فأنزل الله تعالى على رسوله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾[٣].

أغَرُبَ عن بالك وهؤلاء أصحابك قول جدي رسول الله ﷺ حين أتيت بأبيك على جمل وأنت تسوقه، وأخوك يقوده، أما كان جدي رسول الله ﷺ يعجبه حسن خطك فأرسل إليك ذات يوم لتكتب له لبني خويلد، فأتاك الرسول فوجدك تأكل، فرجع إليه وقال وجدته يأكل، فأرسله ثانية وثالثة فيأتي إليه وهو يقول وجدته يأكل فقال ﷺ: (اللهم لا تشبع بطنه إلّا من التراب)[٤].

ناشدتك الله أما كنت وأبوك مع من كان على العتبة من المشركين وأبي آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ لمّا خرج مهاجراً إلى المدينة، أما لقيه أبوك مقبلاً من الشّام فسب رسول الله وكذبه وتوعده وهم أن يبطش به فصرفه الله تعالى عنه؟

أنسيت يوم العير إذ طردتم ناقة جدي رسول الله ﷺ ليجزرها؟

أما لقاك أبوك يوم [أحد][٥] على هبل فقال جدي رسول الله ﷺ الله اعلى وأجل، فقال أبوك: إن لنا عزى وليس لكم عزى، فقال ﷺ: لنا مولى وليس لكم مولى، أما واعد أبوك اليهود يوم

---

١. سورة البقرة: ٢٠٧/ تفسير الفخر الرازي ٥: ٢٢٣/ كفاية الطّالب للكنجي الشّافعي ٢٣٩.

٢. سورة التوبة ٣.　　٣. سورة المائدة: ٨٧.

٤. أنظر: الاستيعاب ٣: ١٤٢١/ أسد الغابة ٤: ٢٧٦.　　٥. بياض في ب، وأكملته من الاحتجاج.

خيبر أن يحارب معهم جدي رسول الله ﷺ فألق الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء فشتت القوم فخذلوا حتّى هلكوا؟

أما قصدت أنت وأبوك وقريش المسجد الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله فصددتم دونه برجوع رسول الله ﷺ قبل أن يطوف ويقضي مناسكه؟

ناشدتك الله أما جاء أبوك بقريش وعامر بن الطّفيل بهوازن، وعنبسة بن حصين بغطفان يوم الأحزاب وقد تواعدوا مع قريظة والنضير أن يأتوه فأرسلوا إليهم فاعتلوا ورجعوا خائبين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً﴾[1].

ويكفي عن هذا كله كتابك لابيك حين أراد الإسلام بهذه الأبيات:

يا صخر لا تسلمن طوعاً فتفضحنا ... بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا
وخال الأمر يا لهم قوم ... وحنة يا له الهدى لنا الأرقا
لا تركنن إلى أمر تقلدنا ... والراقصات بنعمان به الخرقا[2]
فالموت أهون من قول الصبي لنا ... خلا معاوية العزى لنا فرقا[3]

ناشدتك الله أتنكر أنت وأصحابك هذا؟

فأطرق رأسه ولم يرد جواباً. ثُمَّ التفت الحسن عليه السلام إلى عمرو بن العاص وقال:

أمّا أنت فقد ادعى فيك خمسة نفر من قريش فسألوا أمك عن حالك وإلى من تنسب، فقالت: نعم قد أتاني فلان وفلان حتّى عدت خمسة رجال، ثُمَّ قالت: لا أعلم ممن علقت به منهم، ولكن انظروا إلى من يشبه في الخلق والخلقة فالحقوه به، فكنت أشبه الناس بالعاص بن وائل الجزار، وأشر الخلق نسباً وحسباً، وقد قلت: إني شانئ محمداً فنزلت هذه الآية فيك: ﴿إن شانئك هو

---

١. سورة الأحزاب: ٢٥.

٢. في ب:

لا تركنن إلى أمر يقلدنا ... والراقصات به في مكة حرقا

وصوبناه من تذكرة الخواص ٢٠٩.

٣. في تذكرة الخواص ٢٠٩ أورد البيتين الأول والثالث ولم يورد البيتين الاخريين.

الأبتر﴾[١] وأنت أشد قريش عداوة وتكذيباً لجدي رسول الله ﷺ. أما كنت مع أصحاب السّقيفة الذين أتوا النجاشي، فهجوت جدي رسول الله ﷺ بتسعين قافية، فمنها قولك:

يقولون لي أين أين المسير ... وليس مسيري بمستنكر
فقلت دعوني فإني امرؤ ... أريد النجاشي مع جعفر
لأكذبه عنده كذبة ... أقيم بها نخوة الأصعر
وأني لأثنى قريشاً له ... وأقوالهم فيه للمنكر
وأجرا قريشاً على عيبه ... وإن كان كالذهب الأحمر

فما أكثر منك عداوة لبني هاشم في الجاهلية والإسلام، أتنكر هذا؟

ثمّ التفت عليه السلام إلى [الوليد بن عقبة][٢] بن معيط وقال: أما أنت فلا تلام، لإن أبي أمير المؤمنين عليه السلام قد جلدك في الخمر ثمانين جلدة[٣] وقتل أباك يوم بدر حين أمره جدي رسول الله ﷺ بضرب عنقه، فقال: يا محمد من للمصيبة؟ فقال: لهم النار، فلم لا تنكر إيمان أبي عليه السلام وفسقك ظاهر وكيف لا تسب علياً عليه السلام وأبوك من علج أهل صفورية[٤]. فأقسم بالله لأنت أكبر [في الميلاد من][٥] الذي يدعى إليه وفيك نزلت هذه الآية: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾[٦]، وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾[٧].

وقال الشّاعر[٨]:

[أنزل الله في الكتاب علينا] ... في علي وفي الوليد قرانا
فتبوّا الوليد فسقاً وكفراً ... وعلي متبوء إيمانا[٩]

---

١. سورة الكوثر: ٣.
٢. بياض في ب، وأكملناه من الاحتجاج.
٣. في ب: قتل جدك في حمر الأسد، وصوبناه من الاحتجاج.
٤. في ب: صحورية، والصّواب ما اثبتنا، وصفورية: قرية بين عكا واللجون من أعمال الأردن «تذكرة الخواص ١٦٨».
٥. بياض في ب، وأكملناه من الاحتجاج.
٦. سورة السّجدة: ١٨.
٧. سوة الحجرات: ٦.
٨. في تذكرة الخواص ٢١٥: «قال حسان بن ثابت».
٩. في التذكرة ٢١٥:

فتبوأ الوليد منزل كفر ... وعلي تبوء الإيمانا

ليس من كان مؤمناً يعبد الله[١] كمن كان فاسقاً خوّانا
سوف يصلي الوليد ناراً وعاراً وعلي إلى الجنان عيانا[٢]

ثُمَّ إنّه ﷺ التفت إلى عتبة بن [أبي سفيان][٣] وقال: ما أنت بحصيف فتجاب، ولا عاقل فتعاتب[٤]، ولا عاقل فتعاتب، وما فيك من خير فترجى، ولا شر فتتقى وما أنت وأبوك إلّا سواء، وأما سبّك لعلي ﷺ على رؤس الملأ الأعلى، لإنّه ﷺ قتل خالك مبارزة وجدك مشاركاً لعمه حمزة، وأما توعدك لي بالقتل فلم لا قتلت الرجل الذي وجدته على فراشك قد شاركك في امرأتك، فلو كنت ممن....[٥] أو ممن يقتل لقتلتها أو مسكتها بعد أن رأيتها بغت عليك، أما تستحي من قول نصر بن حجاج[٦] حيث قال شعراً:

يا للرجال لنكتة الأزمان ونسوة عمرو بني شيبانِ
عجبه لعتبة حين أوى عرسه بصداقة الهذلي من لحيانِ
ألفاه معها في الفراش فلم يكن حراً فأمسك سيرة النسوانِ
لله درّك خل عنها انها قد أفضحتك فخلها للزاني
واطلب سواها حرة مأمونة تبغي العال طاعة الرحمنِ
لا تحبن يا عتب نفسك حبها إن النساء حبايل الشيطانِ[٧]

---

١. في الأصل: عمرك الله، وصوبناه من التذكرة.

٢. في التذكرة:

سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلي إلى الجزاء عيانا

وبعده:

فعلي يجزي هناك جناناً وهناك الوليد يجزي هواناً

٣. بياض في الأصل وأكملته حسب مقتضى السّياق.

٤. في الأصل: .... أما أنت محصب ماضب، فلا تعاقل فتعاتب، وصوبناه من الاحتجاج.

٥. بياض في الأصل.

٦. في الأصل: مضر بن الحجاج، والصّواب ما أثبتنا من التذكرة ٢١٠.

٧. وردت الأبيات ٢، ٣، ٦ في التذكرة ٢١٠ مع اختلاف قليل أما البيت الأخير فقد ورد في الأصل:

لا تلوهن نفسك نفسك حبها ...

وقد صوبناه من التذكرة.

ثُمَّ إنّه عليه السلام التفت إلى المغيرة بن شعبة وقال له: أما أنت فلم تكن [للجواب حقيقاً لحمقك][١] أن تقع في علي بالسب، وإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة استمسكي، فإني أريد أن أطير عنك لأخفقن عليك، فقالت لها: والله ما شعرت بوقوفك فكيف يشق علي طيرانك، فإن قلت إن سبك لعلي عليه السلام لنقص في نسبه وحسبه أو لبعد قرابته من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، أو لسوء بدا منه في الإسلام، أو لجور في حكم، أو رغبة في دنيا، فقد كذبت والله، وأما زعمك أن أبي قتل عثمان رضي الله عنه فما أنت وذلك، إلّا رأيك الكذب والافتراء على الله ورسوله، وأما قولك في الخلافة والملك، أما قال عز من قائل: ﴿وأن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾[٣].

أما علمت انك من قوم لم يبعث الله تعالى منهم نبياً في الجاهلية تنسب إليه، وليس لهم في الإسلام نصيب، عبد آبق، ماله والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة[٤] الأقران، وأنا ابن خيرة الإماء، وسيدة النساء، فاطمة البتول الزهراء، غذانا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم الله تبارك وتعالى فعلّمنا تأويل القرآن وحل مشكلات الأحكام، فنحن العترة العليا، والكلمة العليا، والفخر الأسنى، ونحن السّادة، ومن ثنيت لهم الوسادة، ونحن المداويد القادة، نحمي الذمار، وننفي عن ساحتنا ذوي العناد والفجار، وأنا ابن مجتبي الأبكار، حيدر الكرار، أشرت إلى خير وصي لخير الأنبياء، كان هو بعجزك أبصر، وبجورك[٥] أعلم، وكنت للرد[٦] عليك منه أهلاً، لو عزك في صدرك، وبدو الغدر في عينك[٧]، هيهات هيهات، لما توعدون، لم نكن نتخذ المضلين عضداً، فزعمت وأنك لو كنت بصفين بزعارة قيس، وحلم ثقيف، فبماذا ثكلتك أمك تعجزك عند المقامات، وفرارك عند المجاحشات[٨]؟

---

١. بياض في الأصل، وأكملناه من الاحتجاج ٢١٠.
٢. سورة الانبياء: ١١١.
٣. سورة الاسراء: ١٦.
٤. في الأصل: ومجاجسة، والصّواب ما اثبتناه من الاحتجاج.
٥. في الأصل: كان بعجزك حين يبصرك، ويجورك أعلم... وصوبناه من الاحتجاج.
٦. في الأصل: وكنت أعرد عليك، وصوبناه من الاحتجاج.
٧. في الأصل: كان يعجزك حين يبصرك، ويجورك أعلم...، وصوبناه من الاحتجاج.
٨. في الأصل: المحاجلات، وصوبناه من الاحتجاج.

أما والله لو التفت إليك أمير المؤمنين لعلمت أنّه أعظم الاجـاشع[١]، إذ لا يمنعه عـنك مـانع، ولقامت عليك [المرنات] الهوالع[٢].

وأما زعارة قيس، فما أنت وقيس؟ ثكلتك أمك، إنما أنت عبد آبق فـثقف[٣] فسـمي ثـقيف، فاحتل لنفسك[٤] من غيرها، فلست من حل لها[٥] أنت بمعالجة الشّرك، [ومـوالج الزرائب أعـرف منك][٦] بالحروب.

وأمّا الحلم، فأي الحلم عند العبيد القنون، ثُمَّ تمنيت[٧] [اللقاء][٨] بأمير المؤمنين علي ﷺ، فذاك عند من قد عرفت أنّه أسد باسل، وسم قاتل، لا يقاومه الأبالسة عند الطّعن والمخـالسة، فكيف ترومه الضّبعان، وتناله الجعلان بمشيتها القهقهرى[٩].

وأمّا وصلتك فمنكورة[١٠]، وقرابتك مجهولة، وما رحمك منه إلّا كبنات الماء من نشفات الضّبا، بل أنت أبعد منه نسباً، وأشد له عداوة.

ثُمَّ التفت ﷺ إلى أبي الأعور السّلمي وقال: أمّا أنت فيكفيك أنك من ذكوان، وقد قال جدي رسول الله ﷺ لعن الله رجال ذكوان[١١].

قال....[١٢]: روى أن مروان بن الحكم قال للحسن بن علي ﷺ: قـد أسرع الشّـيب إلى شاربك[١٣] يا أبا محمد وذلك من الخرق.

---

١. في الأصل: الأشاجع، وصوبناه من الاحتجاج.

٢. في الأصل: ولمقامه عليك.... الهوامع، وصوبناه من الاحتجاج.

٣. في الأصل: لثقف، وصوبناه من الاحتجاج.

٤. في الأصل: فأصل نفسك، وصوبناه من الاحتجاج.

٥. في الاحتجاج: فلست رجالها.

٦. بياض في الأصل، وأكملناه من الاحتجاج.

٧. في الأصل: غنيت، وصوبناه من الاحتجاج.

٨. بياض في الأصل وأكملناه من الاحتجاج.

٩. في الأصل: وتناله الجهلان، وبمشيتها القهقهري، وصوبناه من الاحتجاج.

١٠. في الأصل: فنكورة، وصوبناه من الاحتجاج.

١١. الاحتجاج ٤١٦/١ ـ ٤١٨ وقد ورد فيه كثير من الاختلاف.

١٢. بياض في الأصل.

١٣. في الأصل: بشبابك، وصوبناه من البحار ١٠٥/٤٤.

فقال عليه السلام: كذبت والله، ليس كما قلت، ولكنا معشر بني هاشم، طيبة أفواهنا، عذبة شفاهنا، نساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن وقلبهن وأما أنتم معشر بني أمية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن عنكم إلى أصداغكم[١] فإنما يشيب منا موضع العذار من أجل ذلك.

فقال مروان: إن في بني هاشم خصلة سوء، وهي الغلمة[٢].

فقال عليه السلام: نزعت الغلمة[٣] من نسائنا، ووضعت [في] رجالنا ورفعت من رجالكم، ووضعت في نسائكم، فما قام لأموية إلّا هاشمي[٤].

ثمّ قال عليه السلام: يا مروان أجوبتنا فوراً لا ضعفاً ولا عجزاً، أتزعم أني مدحت نفسي، أو شمخت بأنفي، كلا، فإنما أنا ابن علي المرتضى، وسبط رسول الله محمد المصطفى، وسيد شباب أهل الجنة، وإنما يمدح نفسه ويتكبر من يريد رفعة، ويفتخر من يريد الإستطالة على العباد لذاته، وأمّا نحن فأهل بيت النبوة والرحمة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وسادة العباد، وأركان البلاد، وأمناء الرحمن، وكنز الإيمان، ورمح الإسلام وسيف الدين مكسر الأصنام، ثكلتك أمك قبل أن أرسل الهوا....بل[٥] واسمك يسم تستغني به اسمك، فأما....[٦] والملوك في اليوم الذي وليت فيه مهزوماً، وانجرحت مذعوراً فكانت هزيتك، وعذرك بطلحة حين غدرت به فقتلته، قبحاً لك، ما أغلظ جلدة وجهك. فنكس رأسه خجلاً، لم يرد جواباً.

فنهض عليه السلام وهو يقول هذه الأبيات شعراً:

ومارست[٧] هذا الدهر خمسين حجة ... وخمساً أرجي قابلاً بعد قابل

فما أنا في الدنيا بلغت جسيمها ... ولا في الذي أهوى كدحت بطائل[٨]

---

١. في الأصل: أصداغهن، وصوبناه من البحار.

٢. وهي العلة، وصوبناه من البحار.

٣. وهي العلة، وصوبناه من البحار.

٤. بحار الأنوار ٤٤/١٠٥.

٥. غير واضحة في الأصل.

٦. غير واضحة في الأصل.

٧. في الأصل: وما رمت، وصوبناه من مناقب آل أبي طالب.

٨. في الأصل: كدت بطايل، وصوبناه من المناقب.

وقــد أشرعــتني في المـنايا أكـفها   وأيقنت أني رهـن مـوت مـعاجل[١]

قال: ثُمَّ إن معاوية أقسم على أبي محمد الحسن عليه السلام بالكف عن القول، فسكت ثُمَّ قـام عليه السلام ومضى إلى منزله. فقال المغيرة بن شعبة. يا معشر بني أمية لقد عذرنا منكم في رجل ناطقة أهل زمانه، وقد سمعتم منه ما قد نسبنا إلى القنون، ومفاخرة العبيد، فليس لنا طاقة على محاورته لنا.

فقال معاوية: أترك ما حدث ببالك، والله إني لأعلم به وبجميع بني هاشم قد ألهمهم الله تعالى سرعة الجواب القاطع من السّيف الماضي، والله لاتقاد منهم الصناديد. ولا تفاخرهم المذاويد. وقد نهيتكم عما زعمتم عليه فصممتم على ما أردتم حتّى فضحكم واحداً بعد واحد، وقد مني بالفضيحة عليكم، ثُمَّ أخذكم واحداً بعد واحد مع كثرتكم، فا منكم من يقدر على محاججته لكم، بل ولا في جميع الأقطار، فضاق صدري، وزهقت من كلامه نفسي، فهممت به البطش فراجعت فيه ذلتي، وعلمت أن كلامه صدق وحق، وأنتم على باطل، ليس لكم فيه مطايل، ثُمَّ أنشأ يقول شعراً[٢]:

أمــرتكم أمــراً فـلم تسـمعوا له   وقـلت لكـم لا تـبعثن[٣] إلى الحسـن

وإني ورب الراقــصات عشـــية   بــركبانها يهـوين مـن سرة اليمـن[٤]

أخــاف عـليكم مـنه طـول لسانه   وبـعد مـداه عـند إرخـائنا الرسـن[٥]

فــلما أبـيتم كـنت فـيكم كـبعضكم   وكان خطابي[٦] فيه غـبناً مـن الغـبن

فأدللــــتم بــغياً عـليه بـقدرة   وقد هر العسـل المذل عـلى السّـن

فكــيف رأيـتم عـين رأيـي وراكـم   على أنّـه أدم السّـلاح مـن الحسـن

---

١. في الأصل:

وقـــــد   أسرعت...   وأبـقيت في رهـن ومـوت مـعاجل

وصوبناه من المناقب.

٢. أورد منها صاحب تذكرة الخواص ٢١١ الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٧، فقط مع اختلاف قليل أشرنا إليه في مواضعه.

٣. في الأصل: لا تبعثون، وصوبناه من التذكرة.

٤. في الأصل: مروة اليمن، وصوبناه من التذكرة.

٥. في التذكرة: حين أجراره الرسن.

٦. في الأصل: وكان خطاباً، وصوبناه من التذكرة.

فحسبكم ما قال مما علمتم قوله وحسبي بما ألفاه في القبر والكفن[١]

قال: فبلغ خبر هذا المجلس وما صدر فيه من المحاجة إلى غيلان بن علقمة الثقفي أحد أصحاب رسول الله ﷺ فقال شعراً:

ألا أبلغا عني المغيرة مالكا
عجلت على ذي العرف في قولك الخطل
وغيرك عمراً والوليد سفاهة
وعتبة هند لا سقيت من القلل
دعوك وأعراض الحتوف كثيرة
إلى الحبة الصّماء اذ كانت الأصل
إلى خير من يمشي على الأرض حافياً
ومنتعلاً في القول والهدي والعمل
إلى حسن من غير ذنب أبانه
إليك ولا عذر تجريت للعمل
فساك فينا كنت فيه بعوضة
أما كان قبل اليوم قد نصر المثل
فوالله ما أخطى الذي أنت أهله
الا رب الأجاد وقد جرى غير ذي عمل

---

١. في الأصل:

فحسبكم ما كان من وضح قوله وحسبكم عار المدا القبر والكفن

وصوبناه من التذكرة.

الفصل الثامن[١]
في السّبب الموجب مع قضاء الله تعالى وقدره
لوفاة أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال....[٢]: فلما استتم الصّلح المتقدم ذكره مع الحسن ومعاوية، توجه الحسن إلى المدينة بأهله وشيعته، فلم يزل بها إلى مضي عشر سنين، فبعث معاوية إلى قيصر ملك الروم بهدايا وتحف، ملتمساً منه سماً قاطعاً ليس له مثيل فأجابه: أن لا يليق بمقامنا ولا يجوز لنا في ملتنا الإعانة على قتل من لم يبتدئنا بالقتال، فبعث إليه ثانياً: أحسنت فيما قد أفدت، ولكن نريد لإبن الرجل الذي قد علمتم بخروجه علينا بتهامة مدعياً النبوة، فالقصد بذلك إعمار البلاد، واطمئنان قلوب العباد، ورجوعهم إلى ملك أسلافهم عن الفساد، فكان إلتماسنا منكم لذلك حسن الاعتقاد بعدم التراخي، وفي نظركم الكفاية والسّلام.

فوجه إليه سماً قاطعاً، فبعثه معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الحسن عليه السلام وأوعدها بمائة ألف دينار ومثلها دراهم، وأقطعها عشر ضياع من شعب سور سواد الكوفة، وأن يزوجها بابنه يزيد، فأسقته الحسن عليه السلام، فأعطاها معاوية ما أوعدها به سوى التزويج من ابنه، فطالبته به فقال لها: أما علمت أن الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأباه علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد قتلتيه طمعاً بالمال، فكيف آمنك على ابني، وقرة عيني، فهذا لا يكون أبداً، ثمّ انّه زوجها برجل من آل طلحة فأولدها غلاماً، فكان إذا وقع بين آل طلحة وقريش جدال عيّروه بابن سامّة الأزواج.

---

١. في ب: فصل.
٢. بياض في ب.

الفصل التاسع[١]

في وفاة أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام[٢]

روى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثني رجل منا قال: أتيت إلى أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام وهو مريض، فرأيته يتنخم دماً في طشت حتّى ملأه، فقلت له، جعلت فداك يا ابن رسول الله، ما هذا؟

فقال عليه السلام قد سقيت السّم مرتين وهذه الثالثة فلم أجد لها دواء.

قال الشّيخ[٣] المفيد رحمه الله في ارشاده: روى عيسى بن مهران قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن عون عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن بالمخرج ثُمَّ خرج، فقال لأخيه عليه السلام: يا أخي لقد سقيت السّم مراراً فما سقيته مثل هذه المرة، فلم أجد لهذا دواء وقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي، فقال الحسين عليه السلام: فمن أسقاكه؟ قال: فما تريد منه، أتريد قتله، إن يكن هو هي فالله تعالى أشد نقمة منك، وأشد بأساً، وأشد تنكيلاً، وإن لم تكن هي فما أحب أن يؤخذ بي بريء[٤].

وروى عبد الله بن إبراهيم، عن زياد المحاربي[٥] قال: لما حضرت أبا محمد الحسن السّبط الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: اعلم إني مفارقك ولاحق بأبوي وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سقيت السّم ورميت بقطع من كبدي في الطّشت، ألا وإني لعارف بمن سقانيه، ومن أين دهيت، وإنّما أنا أخاصمه إلى الله عز وجل، فبحقي عليك أن لا تتكلم في ذلك بشيء أبداً، وانتظر ما يحدث الله تعالى في عباده، [فإذا] قضي أجلي، فغمض عيني وغسلني وكفني وصلّ علي، ثُمَّ أحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً، ثُمَّ أمض بي إلى قبر جدتي فاطمة بنت

---

١. في ب: فصل.

٢. قال الشّيخ المفيد في ارشاده ص ١٩٢: بقي الإمام الحسن عليه السلام أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

٣. في ب: (محمد بن مكي) والصّواب ما اثبتنا.

٤. الارشاد: ١٩٢.

٥. في ب: (الحجازي) وفي الارشاد: (الفارقي) وما أثبتنا من معجم رجال الحديث ٧/ ٣٣٠.

أسد فادفني هناك بالبقيع. وستعلم يا ابن أمي ان القوم يظنون انك تريد دفني عند جدي رسول الله فيجلبون في منعك من ذلك، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم.

قال زياد المحاربي[١]: ثمّ أنه عليه السلام أوصى إليه بأهله وأولاده ما قد أوصى به إليه أبوهما أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه، فقضي عليه، فجهزه الحسين عليه السلام وأتى به إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب ذو العينين إلى عائشة فأخبرها، فأقبلت مسرعة بمروان بن الحكم وبني أمية مكللين بالأسلحة، راكبة بغلة شهباء فهي أول امرأة ركبت السّرج في الإسلام، فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي أتريدون أن تهتكوا حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وستر حجابه بمن لا يحبه ولا يحبه.

وقال مروان: يا رب هيجاهي خير من دعه، يا معشر بني أمية، أيقتل عثمان خليفة رسول الله ظلماً وعدواناً، وهو يتلو كتاب الله، ثمّ يدفن بالبعد عنه خارج البلاد، والآن الحسن بن علي يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، أين أنتم يا معشر بني أمية اعلموا أني لست براض ما زلت حاملاً سيفي هذا! فقال له عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ارجع [من حيث] جئت، واعلم أنا والله ما قصدنا ذلك، وإنما صاحبنا أوصى تجديد العهد بجده رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يمضي به إلى جدته فاطمة بنت أسد لندفنه عندها، ولو أنّه أوصى بدفنه عند جده صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، وذلك لعلمك به أنّه أعظم ما فوق الأرض بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبحرمة قبره الشّريف من أن يطرق إليه هدماً كما طرقه الغير وأدخل عليه بغير إذن خلافاً لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلّا أن يوذن لكم﴾[٢] ثمّ التفت إلى عائشة رضي الله عنها وقال لها: واسوّتاه يا حميرا، لنا منك يومان، يوم على الجمل الأحمر، ويوم على البغلة الشّهباء، تريدين أن تطفئ نور الله بهذا القيام في قتالك لأولياء الله، إرجعي إلى منزلك راشدة مرضية، فقد كفيت ما قد هممت فيه، وبلغت ما تحبين، فإنّ الله عز وجل منتصر لهذا البيت ولو بعد حين ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظّالمون﴾[٣]. ثمّ تقدم إليها القاسم بن أخيها محمد وقال: قد كفيت ما قد أضرت عليه يا عمة، أعلمي أن بني هاشم ما قصدوا ذلك، وأنا ما غسلنا رؤوسنا من وقعة الجمل الأحمر ثمّ

---

١. في ب: (الحجازي) وفي الارشاد: (الخارقي) وما اثبتنا من معجم رجال الحديث ٧/ ٢٣٠.

٢. سورة الأحزاب: ٥٣. ٣. سورة إبراهيم: ٤٢.

قصدت الأن قتالنا على بغل، واسوءتاه:

وفي اليوم قال بعضهم شعراً:

يــا بــنت أبي بكــر لا كــنّا ولا كــنتِ[١]

تجــمّلت تــبغّلت ولو شــئت تــفيّلت[٢]

لك التسـع مـن الثمـن فـفي الكـل تـصرّفت[٣]

وقال لها الحسين عليه السلام: قديماً هتكت أنت وأبوك حرمة رسول الله وستر حجابه، وادخلت عليه من لا يحب، ولعمري لقد ضربت لابيك وفاروقه عند أذن جدي رسول الله المعاول، وقد قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[٤] وما رعيتم ما أمر الله تعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن الله قد حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياء، وبماذا يا عائشة لو أن هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عليه السلام عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جائز فيا بيننا وبين الله عز وجل لعلمت أنه سيدفن وأن رغم معطسك، ألا وإن الله تعالى سائلك عن ذلك، والله إن أخي أمرني أن أقربه من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجدد به عهداً، وأعلمي أن أخي أعلم الناس بالله عز وجل وبجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأعلم بتأويل كتاب الله من أن يهتك على جده رسول الله حجاب ستره، والله لولا عهد عهده اليّ بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف كانت تأخذ سيوف الله منكم أخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا لأنفسنا عليكم[٥].

ثمّ قال لها محمد بن الحنفية رضي الله عنه: يا عائشة لنا منك يومان، يوم على الجمل الأحمر، ويوم على البغلة الشّهباء، إنما تملكين نفسك ولا تملكين برأي سديد في الأرض، فاستخف بك الدني الأسفل، رديّ الأصل، فأسست العداوة وشيدت بنيان....[٦] لبني هاشم.

---

١. في البحار: «لا كان ولا كنت». ٢. في البحار: «وان عشت تفيلتِ».

٣. في الأصل: «لك الثمن من التسع»، وصوبناه من البحار، والعجز في البحار: «وبالكل تملكت».

والأبيات كاملة وردت في بحار الأنوار ٤٤/١١٥ نقلاً عن الخرائج.

٤. سورة الحجرات ٢. ٥. الارشاد ١٩٢ ـ ١٩٣ وفيه اختلاف باللفظ واختصار.

٦. بياض في ب.

فقالت: فمن أنت يا ابن الحنفية، ثكلتك أمك تكلم بما يعنيك، واترك الفواطم فيما يعنيهم[١] فمن اين أنت والفواطم؟

فقال لها الحسين عليه السلام: بماذا تبعدين محمداً من الفواطم، فوالله لقد ولدته ثلاثة فواطم، فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم[٢]، وفاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن [عبد] معيص بن عامر[٣].

فقالت: قد قلت لكم نحوا ابنكم، فإنكم قوم خصمون.

فمضى به الحسين عليه السلام إلى جدته فاطمة بنت أسد ودفنه تجاهها شاماً مواجهاً إلى رية بنت وهب متوسطاً من البقيع.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ولعل أن يكون قبره عليه السلام في أول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل بالروحاء مقابل حمام أبي قطيفة في الركن الغربي قبلة، ولما توفي زين العابدين عليه السلام دفن خلفه، ثمّ ابنه محمد الباقر بن علي عليه السلام تحت رجلي الحسن عليه السلام، ثمّ دفن جعفر الصّادق خلف أبيه ورأسه تحت رجلي جده، فالحسن والباقر مما يلي القبلة، وعلي زين العابدين والصّادق خلفهما شاماً، ثمّ وضع على الجميع صندوقاً، وجعل على كل ركن من أركانه علامة مرتفعة لبيان انفصال القبور عن بعضها.

الفصل العاشر[٤]
في ذكر أزواج أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام وحرائره

قال الشّيخ جمال الدين بن المطهر الحلي رحمه الله في روضة الناظرين[٥]: روى أن الحسن عليه السلام تزوج تسعين حرّة، ونكح من الإماء ثلاثاً وستين أمة، ثمّ أعتقهن أحراراً. وذلك لما روى عن رسول الله

---

١. في الأصل: فيما يعنيك، وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٢. في الأصل: فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمر بن مخزوم، وصوبناه من البحار ٤٤/١٤٤ والكافي ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

٣. في الأصل: فاطمة بنت زيد بن الأصبح بن عبد حص بن عامر، وصوبناه من البحار والكافي.

٤. هذا الفصل من هامش نسخة ب، وما بين المعقوفين من وضعي.

٥. رغم التحري عن هذا الكتاب لم أجد له ذكراً في قائمة مؤلفات الشّيخ المذكور، أو في فهارس المخطوطات وغيرها.

ﷺ حيث قال: (أحد أبني هذين يظفر بجارية كلما أتاها وجدها بكراً).

وروى: أنّه عليه السلام مر ذات يوم بنسوة جلوس فنظر إليهن فقالت له إحداهن: يا أبا محمد ما منا إلّا من ذاقت عسيلتك وذقت عسيلتها[١].

---

١. أما ما يتعلق بذكر هذا العدد الهائل من أزواج الإمام الحسن عليه السلام فقد برز هذا القول لأول مرة عند (أبي طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي من شيوخ الصّوفية، المتوفي ببغداد سنة ٣٨٦هـ، في كتابه قوت القلوب في معاملة المحبوب ٤/١٦٠ ط مصر ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م) بما نصه:

(... وتزوج الحسن بن علي رضي الله عنهما مائتين وخمسين امرأة وقيل ثلثمائة، وقد كان علي عليه السلام يضجر من ذلك، ويكره حياء من أهليهن إذا طلقهن، وكان يقول: حسناً مطلاقاً فلا تنكحوه، فقال له رجل من همدان: والله يا أمير المؤمنين لننكحنه ما شاء، فمن أحب أمسك، ومن كره فارق، فسر علي رضي الله عنه عنه وأنشأ يقول:

ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وهذا أحد ما كان الحسن يشبه فيه رسول الله ﷺ وكان يشبهه في الخلق والخلق).

وأورد أحاديث أخرى أرسلها ارسال المسلمات.

وقال أبو الحسن المدائني: (كان الحسن كثير التزوج: تزوج خولة بنت منظور بن زبان الفزارية.

وتزوج أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله.

وتزوج أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري.

وتزوج جعدة بنت الأشعث بن قيس وهي التي سقته السّم.

وتزوج هند (بنت سهيل بن عمرو).

و (تزوج حفصة) بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

وتزوج امرأة من كلب.

وامرأة من ثقيف.

وامرأة من بنات علقمة بن فزارة.

وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة، فقيل له أنها ترى رأي الخوارج فطلقها، وقال: أني أكره أن أضم إلى نحري جمرة جهنم).

وقال المدائني: (أحصي زوجات الحسن بن علي فكن سبعين امرأة).

(أنظر: بحار الأنوار ٤٤/١٦٩، أعيان الشّيعة ٤/٨).

وقال أبو عبد الله المحدث في رامش أفزاي: (ان هذه النساء كاهن خرجن في خلف جنازته حافيات).

(أنظر: بحار الأنوار ٤٤/١٦٩).

←

→

ويمكننا مناقشة هذه الأقوال بالنقاط التالية:

١ ـ ان هذه المقولة ظهرت إلى الوجود لأول مرة عند أبي طالب المكي (المتوفى سنة ٣٨٦ هـ) والمعروف عنه أنّه ضعيف الرواية، وليس يثبت ولا ثقة.

والفترة بين وفاة الإمام الحسن عليه السلام (سنة ٥٠ هـ) وظهور الرواية فترة تزيد على ثلاثة قرون.

٢ ـ ورود هذه المقولة خالية من السّند، وقد أرسلها ارسال المسلمات، ونقل عنه من جاء بعده من المؤرخين كابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) في مناقب آل أبي طالب (١٩٢/٣ ـ ١٩٣) بلا تثبت وتحقيق.

٣ ـ ان قول الإمام علي عليه السلام:

ولو كنت بواباً على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

جزء من مقطوعة قالها عليه السلام يوم صفين لنصرهم إياه، ولم يذكر أحد من المؤرخين أنّه قال ذلك في قضية زواج الإمام الحسن عليه السلام وغيره.

(أنظر: وقعة صفين ٢٧٤، ٤٣٧، مروج الذهب ٨٥/٣، العقد الفريد ١٠٤/٢، ٣٩٠/٣، ٣٣٩ وغيرها).

٤ ـ عدد أولاده الذين أوردهم من تعرض لسيرته عليه السلام، فقد ذكروهم على اختلاف في عددهم (بين ١٥ ـ ٢١) انما هم من عشر أزواجه عليه السلام قد سماهن أهل السّير (أنظر: ابن سعد: الطّبقات) وهذه النسبة بين عدد الأزواج والأولاد هو المتعارف المعتاد، فلو كان قد تزوج عليه السلام مائتين وخمسين امرأة، وأو ثلثمائة امرأة، كان لا بد وأن يتولد منهن أكثر من مائتي ولد، ذكر وأنثى على الأقل، بعد فرض العقم في جمع منهم.

(وإلّا فلماذا لا يتعرض المؤرخون وأصحاب السّير لذكر أسمائهن عندما ذكروا أسماء أزواجه ـ كما أسلفنا؟).

ولا يحتمل العزل منهن لأنّه عليه السلام، إنما كان يتزوج الشّابة من النساء والأبكار رغبة في مباضعتهن، والالتذاذ من المباضعة لا يتحقق مع العزل كما لا يخفى.

على أن الرجل إنما يعزل عن المرأة مخافة أن يولدها، وذلك إما لنقص في حسبها أو مخافة العيلة، أما ناقصة الحسب فلم يكن ليرغب فيها مثل الحسن عليه السلام مع شرفه الباذخ، ولم يذكر في شيء من كتب السّير أنّه عليه السلام رغب إلى خضراء الدمن، وإنما كان يخطب الأشراف من النسب أباً وأماً.

وأما خوف العيلة فهو الذي كان يباري السّحاب بجوده وفضله، وقد روى عن ابن سيرين (أنظر: كشف الغمة ١٨٦/٢) أنّه قال: (تزوج الحسن بن علي عليهما السلام امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم).

وعن الحسن بن سعيد عن أبيه قال: متع الحسن بن علي عليهما السلام امرأتين ـ يعني حين طلقها ـ بعشرين ألفاً وزقاق من عسل، فقالت إحداهما: متاع قليل من محب مفارق. (أنظر، كشف الغمة ١٩٣/٢).

←

←

فهذا الرجل الذي ينفق كيف يشاء، لا يخاف العيلة وكثرة الأولاد، كيف وقد قال جده صلى الله عليه وآله وسلم: تناكحوا، تناسلوا، تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة، ولو بالسقط.

أو كيف يعزل وأنّه يعلم بشرى القرآن المجيد بكوثر من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه ومن أخيه الحسين، أكان يعزل نطفته رغماً لتلك البشارة؟ كلا وكلا!

٥ ـ الفترة التي عاشها عليه السلام:

فقد كانت ولادته سنة ٣ هـ وقيل ٢ هـ.

عاش مع جده ٧ سنين وقيل ٨ سنين.

مع أبيه ٣٠ سنة.

وبعد أبيه ٩ سنين وقيل ١٠ سنين.

بويع بعد أبيه سنة ٤٠ هـ وكان عمره لما بويع ٣٧ سنة.

بقي في خلافته ٤ أشهر و٣ أيام.

وقع الصّلح بينه وبين معاوية سنة ٤١ هـ.

خرج إلى المدينة فأقام بها ١٠ سنين حتّى وفاته سنة ٥٠ هـ.

ومن هذا يمكننا أن نستنتج الفرضيات التالية:

أنّه ولد سنة ٣ هـ.

تزوج سنة ١٨ هـ أي له من العمر ١٥ سنة على أقل احتمال.

بويع سنة ٤٠ هـ أي له من العمر ٣٧ سنة.

صالح معاوية سنة ٤١ هـ ولازم بيته ١٠ سنين حتّى وفاته سنة ٥٠ هـ.

وبهذا تكون الفترة بين زواجه كما افترضنا سنة ١٨ هـ حتّى بيعته سنة ٤٠ هـ أي ٢٢ سنة، أما فترة ملازمته بيته فهي ١٠ سنوات لم يتمكن خلالها من قيامه بأي نشاط خاص من هذا القبيل. فهل يصح القول بأنّه قد تزوج هذا العدد الهائل من النساء بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ خلال فترة ٢٢ سنة أي بمعدل يتزواج بين ١١ ـ ١٤ زوجة في كل سنة، رغم مشاغله والمشاكل التي اعترضته ونهوضه بأمور المسلمين ومقارعة الظّالمين وصبره على الأذى.

ومن خلال ماتقدم أنّه لا يصح في حكم المعقول أن يتزوج امرأة لا تولد منهن إلّا عشر.

فالصحيح ما يظهر من كتب السّير المعتبرة ـ بعد السّبر فيها ـ أنّه تزوج ما بين ٢٠ ـ ٣٠ امرأة غير ما ملكت يمينه عليه السلام، وحيثا لا تكون تحته أكثر من أربعة حرائر، كان عليه أن يطلق زوجة وينكح أخرى، ولذلك اشتهر بكونه مطلاقاً، لما لم

←

الفصل الحادي عشر
في ذكر أولاد الإمام أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال الشّيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: فأبو محمد الحسن السّبط عليه السلام خلف خمسة عشر ابناً: الحسين الأثرم، وطلحة، وفاطمة أمهم أم اسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمي، وأبا بكر، عمر، وعبد الله، وقاسماً أمهم أم ولد، وأبا الحسين زيداً، و [أم] الحسن، وأم الحسين أمهم [أم] بشير وقيل فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة المخزومي الأنصاري، والحسن المثنى أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية، وأحمد، واسماعيل، وعقيلاً، وبشراً، وعبد الرحمن[١]، وعقبهم خمسة عشر أصلاً:

الأصل الأول: عقب الحسين الأثرم: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، جم الفضائل حسن الشّمائل، لم نقف له على نسل.

الأصل الثاني: عقب طلحة بن الحسن السّبط عليه السلام، كان سيداً جليلاً سخياً كريماً جواداً.

←

يكن يعهد ذلك من غيره، فزاد العامة من الناس على سيرتهم في سرد القضايا، فقالوا: انّه تزوج كذا وكذا من غير روية ولا دراية.

(أنظر: البحار ٤٤/١٦٩ ـ ١٧٣، الكافي ٥٦/٦، مناقب آل أبي طالب ١٩٢/٣ ـ ١٩٣).

١. في النسخة المطبوعة من الارشاد ص ١٩٤ يختلف النص عما أورده المؤلف، ولغرض التوثيق العلمي نورده هنا:

«أولاد الحسن بن علي عليه السلام خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى:

١ ـ زيد بن الحسن واختاه ٢ ـ أم الحسن ٣ ـ وأم الحسين: أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

٤ ـ والحسن بن الحسن: أمه خولة بنت منظور الفزارية.

٥ ـ وعمر بن الحسن وأخواه: ٦ ـ القاسم ٧ ـ وعبد الله، ابنا الحسن: أمهم أم ولد.

٨ ـ وعبد الرحمن بن الحسن: أمه أم ولد.

٩ ـ والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم، وأخوه: ١٠ ـ طلحة بن الحسن وأختهما: ١١ـ فاطمة بنت الحسن: أمهم أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

١٢ ـ أم عبد الله ١٣ ـ وفاطمة ١٤ ـ وام سلمة ١٥ ـ ورقية بنات الحسن عليه السلام، لامهات شتى».

الأصل الثالث: عقب أبي بكر بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فقتله عبد الله بن عقبة في وقعة الطّف، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة عمه عليه السلام.

الأصل الرابع: عقب عمر بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج، فتوفى باحرام حجه في الأبواء.

الأصل الخامس: عقب عبد الله بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فقتله الحر بن كعب يوم الطّف وهو مستره[1].

الأصل السّادس: عقب القاسم بن الحسن السّبط عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فانقض عليه الأزرق الشّامي فشج رأسه، فمضى إلى عمه عليه السلام وهو يقول: يا عم العطش، العطش أدركني بشربة من الماء، فأعطاه خاتمه، وقال: ضعه في فيك ومصه، ثمّ أنّه عاد إلى البراز فأحاطوا به بالنبل، فوقع إلى الأرض فضربه شيبة بن سعد الشّامي برمح في ظهره أخرجه من صدره، فالحديث طويل سيأتي إن شاء الله تعالى في استشهاد عمه الحسين عليه السلام.

فلم أقف لهؤلاء المذكورين على نسل لعدم إعارة الكتب من الاخوان، ولعل أن يكون لهم نسل منتشر إلى الآن والله تعالى أعلم.

الأصل السّابع: عقب أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام: قال الشّيخ المفيد، وجدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان أبو الحسين زيد سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، سخياً كريم الطّبع، طريف النفس، كثير البشرى، حسن اللقا، قد تخلف عن الذهاب مع عمه الحسين عليه السلام الى العراق، إلّا أنّه معتقد فيه وفي ذريته التسعة الإمامة، ولما خرج عبد الله بن الزبير بايعه، فلم يزل معه في صحبته لانّ اخته زوجة لعبد الله، فلمّا قتل عبد الله حملها أخوها زيد إلى المدينة، وكان مظاهراً مسالماً لبني أمية، متقلّدا من قبلهم الأعمال، مائلا لمؤالفتهم، مراعياً بذلك التقية والمداراة، وكان زيد متولياً على صدقات جده رسول الله صلى الله عليه وآله في زمن [الوليد بن عبد الملك][2]، فلما تولى سليمان بن عبد الملك صرفه عنها برجل أموي من قومه، ولما تولى عمر بن عبد العزيز أعاد التولية إلى زيد ولزم في كتابه إلى عامله بالمدينة بالوصايا عليه والرعاية والإعانة له

---

١. في ب: (مسترهيا).

٢. بياض في ب وأكملته من المراجع الأخرى.

بكل وجه، وعدم المخالفة لأمره، وعدم الخلاف لنهيه، لأنّه عمدة بني هاشم ورئيسهم، ولنا منه مودة وصداقة تنبئ من الجنان.

قال: وكان لزيد مع الحجاج الثقفي حكايات لم أقف عليها، وفيه يقول محمد بن بشير الخارجي[١] هذه الأبيات:

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة[٢] ... نفى جدبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوة ... إذا خلقت أنواؤها ورعودها
حمول لا شناق الديات[٣] كأنه ... سراج الدجى إذ قارنته سعودها

وكانت وفاة زيد[٤] بحاجر على خمسة أميال من المدينة للمتوجه إلى مكة المشرفة، وعمره يؤمئذ تسعون سنة، وقيل خمس وتسعون سنة، وقيل مائة سنة، فرثاه بعض الأدباء، فنهم قدامة بن موسى الجمحي[٥] بهذه الأبيات شعرا:

فان يك زيد غالت الأرض شخصه ... فقد بان معروف هناك وجود
وإن يك أمسى رهن رمس فقد[٦] ثوى ... به فهو محمود الفعال فقيد
سميع إلى المعتر يعلم أنه ... سيطلب منه العرف ثمّ يعود
وليس بقوال وقد حط رحله ... لملتمس المعروف اين تريد؟
إذا أقصر الوغد الدني نمى به ... إلى المجد آباء له وجدود

---

١. محمد بن بشير الخارجي: شاعر عباسي من ختعم، محدث ظريف، ماجن، هجاء، لم يدخل بلاط الخلفاء متكسباً، ولم يغادر بلده البصرة، وصف بالبخل والاهمال، وقف شعره على أخباره وأخبار بيته المتصلة به، ورثى نفسه قبل موته توفي سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م، جمع شعره د. نوري حمودي القيسي في (شعراء أمويون) ج ٣ ط بغداد ١٩٨٢، أنظر ترجمته في: الشّعر والشّعراء ٢: ٧٥٦/ الأغاني ١٤: ٥٠ ـ ١٧/ طبقات ابن المعتز: ٢٨٠/ الأعلام ٨: ١٥.

٢. في ب: (تلقه) والصّواب من الارشاد.

٣. في ب: (الاشياق والداريات) والصّواب من الارشاد.

٤. أنظر ترجمته في: الارشاد للمفيد: باب ذكر ولد الحسن بن علي عليه السلام / ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣: ٤٠٦/ تاريخ ابن عساكر ٥: ٤٦.

٥. خال من الكتابة.

٦. في ب: (رهن زمزم قد) والصّواب من الارشاد.

مـباذيل للـمولى محـاشيد للـقرى　　وفي الروع عـند النـائبات أسـود
إذا انـتحل العـز الطّـريف فـإنّهم　　لهـم إرث مجـد مـاثر وتـليد
إذا مـات مـنهم سـيد قـام سـيد　　كـريم ويـبني بـعدهم ويشـيد[١]

قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسين زيد خلف أبا محمد الحسن، أمه أم ولد تدعى زجاجة، وتلقب رقوق، كان عزيزاً جليلاً محترماً عند الوليد، فإذا دخل عليه أجلسه على سريره بإزائه، فلم يزل متوجهاً إليه بالصحبة دون غيره، فوهبه ذات يوم ثلاثة آلاف دينار، وفي زمن خلافة أبي جعفر المنصور الدوانيق جعله أميراً بالمدينة وما حولها مدة خمس سنين، ثُمَّ عزله واستحضره وحبسه ببغداد واستحرز جميع أمواله، فلم يزل بالحبس حتّى مات المنصور، ثُمَّ أطلقه المهدي لدين الله وأعاد عليه ما أخذ منه وأعاضه عما فات، فلم يزل في خدمته مظاهراً لبني العباس على قومه وعشيرته آل أبي طالب، وهو أول من لبس السّواد من العلويين.

ولمّا حج المهدي سنة [١٦٨][٢] كان في صحبته فمات بحاجز[٣] من أرض الحجاز فصلى عليه المهدي لدين الله، وقيل إنّه مات ببغداد وقبره بمقبرة الخيزران، وقيل مات بمصر، والأصح قول الأول، وعمره يومئذ خمس وثمانون سنة، وقد أدرك زمن خلافة هارون الرشيد.

فأبو محمد الحسن خلف سبعة[٤] بنين: أبا محمد القاسم الرئيس، وأبا زيد عبد الله، [وأبا الحسن علي الشّديد] و أبا طالب زيداً، وأبا محمد اسماعيل جالب الحجارة، وأبا اسحاق إبراهيم، وأبا الحسن اسحاق، والسّيدة نفيسة، أمهم أم سلمة[٥] بنت الحسين الأثرم بن الحسن السّبط عليه السلام. أما السّيدة نفيسة كانت من أجلاء كبار النساء الصّالحات التقيات العابدات النقيات الزاهدات، ذات علم وعمل وفضل وكمال وورع، وقد نقل وروى الإمام الشّافعي وغيره الحديث عنها، فعند وفاته أوصى أن تصلي عليه، فأدخلت جنازته إليها فصلت عليه، وقد تزوجها الوليد[٦] وقيل والده،

---

١. الارشاد ١٩٤ ـ ١٩٥.　　٢. بياض في ب وما اثبتنا من العمدة ٧٥.
٣. في ب: (بهاجر) والصّواب من العمدة ٧٥.
٤. في ب: أورد المؤلف أن أبا محمد الحسن خلف ستة بنين، ثُمَّ ذكر السّابع في باب (السّبط الثالث) من أولاد أبي محمد الحسن، فصوبت العبارة الى سبعة بنين، وذكرت سابعهم علي الشّديد ضمن الأبناء.
٥. في ب: (سلمة) والصّواب ما اثبتنا من العمدة ٧٥.　　٦. ابن عبد الملك بن مروان.

وكانت وفاتها بشهر رمضان سنة ٦٠٨ هـ بمصر وهي حاملة، فأراد بعلها اسحاق المؤتمن بن أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام حمل جنازتها إلى المدينة، فالتمس المصريون منه إبقاءها عندهم لشدة اعتقادهم فيها لأنّهم لا يقسمون إلّا بها، ويأتيها[١] الناس بالنذور والأموال في حياتها وبعد وفاتها، ومشهدها بموضع يعرف بدرب السّباع عند المنشابين مصر والقاهرة، فخرب الموضع وما به من العمائر ولم يبق منه سوى مشهدها ظاهراً مشهوراً يزار، تستجاب الدعوة فيه[٢].

[وعقبه خمسة أسباط].

السّبط الأول: عقب أبي محمد القاسم الرئيس[٣]: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد القاسم خلف ثلاثة بنين: حمزة وأبا جعفر [عبد]الرحمن الشّجري، وأبا عبد الله محمداً البطحاني[٤] وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: محمداً وعلياً[٥]، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فحمد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف أبا جعفر محمداً، كان نقيباً باصفهان، مات منقرضاً إلّا عن اناث.

وقد ادعى إلى حمزة هذا قوم يقال لهم آل أبي الحصاين، فنهم جماعة بالديلم وخراسان والأهواز والشّام لاحظ لهم في النسب.

وقال شيخ الشّرف[٦]: عقب حمزة في صح، فإذا كان في زمنه وزمن العمري ثابتاً في صح فن

---

١. في ب: (يأتونها). ٢. أنظر: عمدة الطّالب ٧٠.

٣. كان زاهداً عابداً ورعاً، إلّا أنّه مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى. قال ابن خداع النسابة: كان يتظاهر بالنصب مات في حبس المنصور، ويلقب بالسديد (عمدة الطّالب ٧٠).

٤. في المجدي ٢١: ستة، بأضافة الحسن، وخديجة خرجت إلى عبد العظيم بن علي شديد، وعبيدة خرجت إلى ابن عمها طاهر بن زيد. أمّا الحسن فقد أعقب حسيناً غاب خبره ببلد الديلم.

٥. في المجدي أيضاً ص ٢١: أمه فاطمة بنت علي السّديد، وأضاف إليهما حسيناً ومحمداً، وأم علي خرجت إلى ابن الأرقط، وأم الحسن خرجت إلى محمد بن الصّادق، وأمينة خرجت إلى جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية فولدت له بنتاً.

وفي ص ٢٢: أن علي أعقب محمداً غاب خبره.

٦. أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن علي إبراهيم بن علي بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن

←

أين لهم البينة الصّحيحة ههنا[١].

الدوحة الثانية: عقب أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري بن أبي محمّد القاسم الرئيس: أمه أم ولد، وأما سبب تلقبه بالشجري لاحتمال أن مولده كان بمسجد الشّجرة [موضع إحرام][٢] أهل المدينة المنورة وبه منشأه، ويقال لولده الشّجريون فأبو جعفر عبد الرحمن خلف خمسة بنين: عبد الله، [أبا] محمد جعفر، وأبا عبد الله الحسين البرسي[٣]، وأبا الحسن علياً، ومحمداً، أمهم سكينة بنت عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين عليه السلام وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: أبا جعفر محمداً واسماعيل وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم، وأحمد،

←

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولد سنة ٣٣٨هـ وتوفي سنة ٤٣٥ بدمشق يلقب بشيخ الشّرف، ويقال له (العبيدي) و (العبيدلي) نسبة إلى جده و(العقدي) و (ابن عقدة)، عالم بالأنساب، هو نسابة العراق، من أهل بغداد، وأقام مدة في الموصل.

قال الصّفدي: كان فريداً في علم الأنساب، له تصانيف كثيرة وشعر، من كتبه: (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب).

ترجمته في: الأعلام ٢٤٥/٧، الوافي بالوفيات ١١٨/١، لسان الميزان: ٣٦٦/٥، الذريعة ٥٠٨/٤، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ٩٨.

١. العمدة ٧١. والعمري هو:

الشّريف نجم الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد النسابة بن أبي الحسين علي بن أبي الطّيب محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد الضّرير الكوفي بن أبي القاسم علي الضّرير بن أبي علي محمد الصّوفي بن أبي الحسين يحيى الصّالح بن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

يعرف بابن الصّوفي، والعمري، علامة النسب المشهور، انتهى إليه علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده، والمتأخرون من النسابين كلهم عيال عليه، صنف في النسب كتاب: المبسوط، والمجدي، والشّافي، والمشجر، وكان يسكن البصرة، ثمّ انتقل منها سنة ٤٢٣ وسكن الموصل وتزوج بامرأة هاشمية من بيت قديم بالموصل يعرف ببيت آل عيسى الهاشمي ودخل بغداد مراراً آخرها سنة ٤٢٥. توفي على وجه التقريب سنة ٤٥٩هـ. أنظر ترجمته في: معالم العلماء لابن شهر اشوب، الدرجات الرفيعة ٤٨٤، الكنى والألقاب للقمي ٣٢٥/٢، أعيان الشّيعة ٨٠/٤٢، منية الراغبين ٢٥٥ـ ٢٥٧، مقدمة كتاب المجدي ط قم ١٤٠٩هـ.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: (الرسي) وصوبناه من تهذيب الأنساب والعمدة.

وعلياً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف أبا طالب محمداً.

الفرع الثاني: عقب أحمد بن أبي جعفر محمد: فأحمد خلف القاسم، ثُمَّ القاسم خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف أبا طالب محمداً، ثُمَّ أبو طالب محمد خلف ابنين: أبا الحسن علياً ومحمداً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن علي[١]: قال ابن طباطبا: كان عالماً عابداً فاضلاً كاملاً جامعاً حاوياً متفنناً على عجايب الاختلاف بين العلماء الكرام، والفضلاء الفخام، وكان له قدم ثابت، وفكر قادح صائب، له مصنفات عديدة حسنة، ومؤلفات جزيلة، تولى النقابة بواسط وآمل، فأبو الحسن علي وأخوه محمد خلفا أولاداً وأعقاباً[٢].

الفن الثاني: عقب اسماعيل بن أحمد بن عبد الله: قال السّيد في الشّجرة: اسماعيل خلف ثلاثة بنين: علياً وأبا عبد الله محمداً: وحسناً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف علياً، ثُمَّ

---

١. بويع له بالإمامة في الديلم، وتوفي سنة ٤٧٢. روى عنه أبو طالب اسماعيل المروزي في أنساب الطّالبية، ووصفه ابن عنبة في العمدة ٨٩ عن ابن طباطبا وعبر عنه بالسيد الإمام النسابة المستعين بالله، وقد اجتمع به في اصفهان حين قدمها سنة ٤٦٣، وسأله عن مسائل في الأنساب ذكرها عنه.

ترجمته في: منية الراغبين ٢٥٢ ـ ٢٥٣، موارد الاتحاف ١/ ٢٤، منتقلة الطالبية ٢٦، ٣٩، ٢٠٩.

٢. في عمدة الطّالب ٨٩: (قال ابن طباطبا: هو كثير الفضائل والعلوم، له قدم ثابت في كل علم، حفظ وتصرف، وله معرفة جيدة بالنسب، كان نقيباً بطبرستان وآمل حرسه الله تعالى وكثر في العشرة أمثاله، وله أولاد، وأخوه محمد له ولد).

وابن طباطبا هو: السّيد الشّريف الحسين بن أبي طالب محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام السّبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أبو عبد الله النسابة، ولد في ذي القعدة سنة ٣٨٠ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٤٤٩.

له كتاب تهذيب الأنساب المسمى ببحر الأنساب، وكتاب الكامل في النسب وكتاب الأنساب المشجرة، وجريدة نيسابور.

ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب ٨/ ١٠٨، الذريعة ٥/ ٩٨، أعيان الشّيعة ٢٧/ ٣٣٠، منية الراغبين ٢٤٤ ـ ٢٤٥، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ٩٩ ـ ١٠٠.

علي خلف زيداً الأعرج.

الغصن الثاني: عقب محمد بن عبد الرحمن الشّجري: فمحمد خلف سبعة بنين: حمزة، وحسناً، وحسيناً، وأحمد، وعبد الله، وجعفراً، وعلياً، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: علياً وزيداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: وخسة[١] ومهدياً.

الفن الثاني: عقب زيد: كان كثير الشّعر الطّويل: فزيد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أبا القاسم، ثُمَّ أبو القاسم خلف هاشماً، ثُمَّ هاشم خلف أبا هاشم، ثُمَّ أبو هاشم خلف ناصراً، ثُمَّ ناصر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف فخر الدين، ثُمَّ فخر الدين خلف رضي الدين، ثُمَّ رضي الدين، خلف فخر الدين، ثُمَّ فخر الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً زين العابدين كان عالماً فاضلاً كاملاً خطيباً.

القضيب الثاني: عقب حسن بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري: [فـ] حسن خلف ابنين محمداً وجعفراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أبا محمد القاسم، ثُمَّ أبو محمد القاسم خلف ابنين: أبا محمد الحسن، وأبا جعفر عبد الرحمن وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف هارون، ثُمَّ هارون خلف ابنين: أبا محمد هاشماً، وأبا طالب محيي الدين يحيى.

الفرع الثاني: عقب جعفر بن حسن بن محمد: فجعفر خلف محمداً: ثُمَّ محمد خلف أبا محمد جعفراً له عقب بالنوبة.

القضيب الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن محمد: فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا الغيث محمداً ويحيى وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الغيث محمد: فأبو الغيث محمد مات بسرّ من رأى وقبره بها: فأبو الغيث محمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أحمد له عقب بالنوبة.

---

١. وردت هكذا.

الفن الثاني:عقب يحيى بن [الحسين][١]: فيحيى خلف زيداً يعرف بكشكة ويقال لولده بنو كشكة: فزيد خلف محمداً المزورد[٢]، ثُمَّ محمد المزورد خلف محسناً يعرف ثمة بالمناخلي، ويقال لولده بنو المناخلي، فمحسن خلف ثلاثة بنين: حسيناً وجعفراً ومفضلاً.

القضيب الثالث: عقب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري: فأحمد خلف ابنين: حسيناً وجعفراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب حسين، فحسين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عبد الرحمن، ثُمَّ عبد الرحمن خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف همدان.

الفن الثاني: عقب جعفر بن أحمد: فجعفر خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف محمداً.

القضيب الرابع: عقب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري الشّهير بابن الحسينية والمثنوية، ويقال لولده بنو الحسينية والمثنوية، فعبد الله خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف أبا الحسن، ثُمَّ أبو الحسن خلف بايزيد، ثُمَّ بايزيد خلف حيدراً، ثُمَّ حيدر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف قاسماً، ثُمَّ قاسم خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف اسماعيل محمد الدين.

الغصن [الثالث]: عقب أبي محمد جعفر بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو محمد جعفر خلف أربعة بنين: علياً، وأبا جعفر محمداً كركوزة[٣]، وحسناً، وأبا محمد عبد الله، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب علي: فعلي خلف أبا الفتوح زيداً، ثُمَّ أبو الفتوح زيد خلف أبا الحسن علياً الشّهير بابن مقعدة، ويقال لولده بنو مقعدة، فأبو الحسن علي خلف أبا إبراهيم حسيناً، ثُمَّ أبو إبراهيم حسين خلف أبا العباس أحمد أميركا، ثُمَّ أبو العباس أحمد خلف زيداً رضي الدين، ثُمَّ زيد رضي الدين خلف أبا هاشم....[٤]الداعي، ثُمَّ أبو هاشم....[٥] الداعي خلف عراقي، ثُمَّ عراقي خلف

---

١. في ب: حسن.

٢. في العمدة ٩١: المزرزر.

٣. في العمدة ٩٢: كركورة.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

أبا هاشم.....[١] الداعي، ثُمَّ أبو هاشم خلف محمداً سيف الملة والدين، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، قاضي القضاة بقزوين والسّلطانية وأبهر والري وطهران. فمحمد سيف الملة والدين خلف ابنين: محمداً غياث الدين، وحسيناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد غياث الدين: فمحمد غياث الدين خلف ابنين: عبد الله جمال الدين، وحسناً برهان الدين وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب عبد الله جمال الدين: فعبد الله جمال الدين خلف معز الدين، كان قاضياً بقزوين والسّلطانية. فمعز الدين خلف حيدراً قطب الدين، ثُمَّ حيدر خلف محمداً شمس الدين نور الهدى، كان قاضي القضاة وشيخ مشايخ الإسلام بقزوين في زمن الشّاه طهماسب[٢] بن الشّاه اسماعيل الموسوي الحسيني وكيلاً له. فمحمد شمس الدين خلف ابنين عبد الباقي نظام الدين وشرف جهان وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب شرف جهان: فشرف جهان خلف ابنين: محمداً صدر الدين، وربع الله منيح الدين.

القضيب الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن أبي محمد جعفر، الشّهير بكركوزة ويقال لولده بنو كركوزة: فأبو جعفر محمد خلف ابنين محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا عبد الله مهدياً.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي جعفر محمد كركوزة: فعلي خلف الحسين[٣] ويعرف ثمة بالسراجي، قال الجندي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من أجلاء كبار علماء أئمة الزيدية فعطفت عليه الأمراء لينتفعوا من غزارة علومه، فكلفوه الدعوة بالقيام، فقام بالدعوة فنزل بحصن بني فاهم، فاجتمع عليه خلق كثير لا يحصى، فحسدته الأشراف، وكان الشّعبي بصنعاء فبذل الأموال لبني فاهم ليسلموه بيده فقبضوا عليه وسلموه بيده فحبسه أياماً ثُمَّ كحله، فأقام بصنعا يدرس في

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: «طمهاست» وما اثبتنا حسب السّياق.

٣. في ب: (الحسن) وما اثبتناه من البسامة والعمدة ٩٢.

كل فن من العلوم، فلم يزل بها إلى أن توفي سنة....[١] وله كرامات عديدة، فنها أن سنجر عبد المظفر الذي كحله، لما مات سمعه كثير من الناس يقول هذه الأبيات شعراً:

مالي ومـالك يـا سراجـي ‏ ‏ ‏ ‏ مالي ومالك يا ابن ناجي[٢]

ومنها: أن في تلك الأيام اعتلى كبار رؤسائهم وأعيانهم الجذام حتّى جافوا جيفة كنيفة بحيث لا يستطيع أحدهم أن يقرب من صاحبه إلّا زهقت نفسه منه، وقيل ان المراد بهذه القصة صدرت على يحيى[٣] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن.

قال البسامي:

وللسراجي وللشعبي سـنجرها ‏ ‏ ‏ ‏ لقصة خطها الكـتاب بـالدير[٤]

قال السّيد في الشّجرة: فالحسين خلف الحسن، ثُمّ الحسن خلف محمداً، ثُمّ محمد خلف جعفراً المظلوم.

القضيب الثالث: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي محمد جعفر بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو محمد عبد الله خلف علياً، ثُمّ علي خلف أبا محمد عبد الله، ثُمّ أبو محمد عبد الله خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف أربعة بنين: علياً، وأبا العز عبد الله، وهبة الله، وأبا الليل.

الغصن الرابع: عقب أبي عبد الله الحسن البرسي بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: فالبرسي بالباء الموحدة قبل الراء ثُمّ سين مهملة، ثُمّ ياء مثناة تحتية مشددة[٥]، ويقال لولده بنو البرسي، فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: إبراهيم ومحمداً وعلياً و....[٦] وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي عبد الله الحسين البرسي: فمحمد خلف ابنين: أبا الحسين أحمد، وأبا محمد الحسن وعقبهما فنان:

---

١. بياض في ب.
٢. في البسامة: (ياجي)!
٣. في البسامة: (يحيى بن محمد بن أحمد).
٤. البسامة أ/ ٧٧ ـ ٧٨.
٥. البرس: موضع بأرض بابل: من سواد الكوفة، به آثار بخت نصر، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس (معجم البلدان).
٦. بياض في ب.

الفن الاول: عقب[1] ابي الحسين احمد: فابو الحسين احمد خلف ابنين: محمداً وابا محمد الحسن، وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف أبا الفتح.

الفرع الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسين أحمد: فأبو محمد الحسن خلف علياً الشّهير بالقمع ويعرف ثمّة بابن سعادة.

قال العمري: سألته عن صحة نسبه فأشرفني على خطوط معه، فرأيت مكتوباً عليها شهادة أبي علي محسن[2] وجماعة من العلويين، فسألت أحدهم فأخبرني بصحة نسبه، ثُمَّ أثبته في مشجري وأمضيت له عليه خطي سنة ٤٣٠[3]، ثُمَّ أني اجتمعت بالنقيب أبي السّرايا أحمد بن محمد بن زيد بن علي بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشّهيد بن علي زين العابدين عليه السلام بالرملة فأخبرته بذلك، فقال: علي هذا كذا.... ثُمَّ أفسد نسبه وحكى على حكايات قد نقلها من مشجر ابن مهنا في بطلان هذا الذيل، وقد صاهر الشّريف أبا القاسم [ابن دغيم الحسني][4] الداودي فكانت وفاته سنة ٤٤٠، فعلي القمع خلف عدة أولاد ذكوراً وإناثاً[5].

الفن الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن محمد بن أبي عبد الله الحسين البرسي: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف ابنين: مهدياً ومرجاناً، وعقبها فنان:

الفن الأول: عقب مهدي: فهدي خلف أبا الفتح.

الفن الثاني: عقب مرجان بن أحمد: ويقال لولده بنو مرجان، فرجان خلف ابنين: أحمد ومحمداً وعقبها ورقتان:

---

١. في ب: (عقب محمد بن ابي الحسين) وقد رفعنا الزيادة منها.

٢. وردت هكذا في الجدي: (أبي يعلي بن عجين النقيب).

٣. في ب: (٤٤٠) وما اثبتنا من الجدي.

٤. بياض في ب وأكملناه من الجدي.

٥. الجدي ٢٩ ـ ٣٠ مع اختلاف باللفظ.

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: حسناً وفضايل ومفضلاً وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً تاج الدين، ثُمَّ حسن تاج الدين خلف علياً زين الدين كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً مُحدثاً سكن القرى، ويعرف ثمة بدبيسة، ويقال لولده بنو دبيس، خلف أولاداً وأعقاباً، فنهم جماعة بنيشابور.

الحبة الثانية: عقب فضايل بن أحمد: ويقال لولده بنو فضايل، ففضايل خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ثلاثة بنين: أبا الغنائم، وأبا العباس، وعلياً وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أبي الغنايم: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن رفيع المنزلة، فأبو الغنايم خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً البراق، ثُمَّ محمد البراق خلف عبد الملك شرف الدين، ثُمَّ عبد الملك شرف الدين خلف غانماً ثُمَّ غانم خلف سالماً، ثُمَّ سالم خلف غالباً.

الكم الثاني: عقب أبي العباس بن محمد: فأبو العباس خلف حسيناً التجار، ثُمَّ حسين خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف ثلاثة بنين: حسناً ويوسف وهارون، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثُمَّ علي خلف شرف الدين، ثُمَّ شرف الدين خلف ابنين: ناصر الدين، وبدر الدين.

الطّلعة الثانية: عقب يوسف بن عيسى: فيوسف خلف علياً الأصغر.

الطّلعة الثالثة: عقب هارون بن عيسى: فهارون خلف ثلاثة بنين: أحمد وموسى وعبد المحسن.

الكم الثالث: عقب علي بن محمد بن فضايل: فعلي خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ابنين: حسناً وحسيناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف محمداً.

الحبة الثالثة: عقب مفضل بن أحمد بن مرجان: ويقال لولده بنو المفضل، فمفضل خلف القاسم،

ثُمَّ القاسم خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف ابنين: أبا طالب محمداً الحداد، وأبا الحسن علياً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب أبي طالب محمد الحداد: ويقال لولده بنو الحداد، فنهم جماعة بمشهد أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن علي بن مهدي: فأبو الحسن علي خلف ابنين: مهدياً وجعفراً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب مهدي: فهدي خلف أبا طالب، ثُمَّ أبو طالب خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف تقياً، ثُمَّ تقي خلف العيسى، ويقال له العيس، فعيسى خلف حمزة.

الطّلعة الثانية: عقب جعفر بن أبي الحسن علي: فجعفر خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف القاسم، ثُمَّ القاسم خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حيدراً.

الورقة الثانية: عقب محمد بن مرجان بن أحمد بن محمد بن علي: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وحسناً وعلياً، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف فضايل ومليحاً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب فضايل: ففضايل خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف جعفراً.

الكم الثاني: عقب مليح: فمليح خلف معيوفاً، ثُمَّ معيوف خلف يوسف، ثُمَّ يوسف خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب حسن بن محمد بن مرجان: فحسن خلف أبا طالب، ثُمَّ أبو طالب خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أبا طالب، ثم أبو طالب خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ثلاثة بنين: أبا المعالي وأبا طالب وحسيناً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أبي المعالي: فأبو المعالي خلف ابنين: محمداً وعلياً.

الحبة الثالثة: عقب علي بن محمد بن مرجان: فعلي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف ابنين: محمداً

وعلياً: وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً وحسيناً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف الصّفي، ثمّ الصّفي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف ابنين: محمداً وحسناً:

الطّلعة الثانية: عقب حسين بن محمد بن علي: فحسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حسناً.

الكم الثاني: عقب علي بن أحمد بن علي بن محمد بن مرجان: فعلي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف معيوفاً، ثمّ معيوف خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف ابنين: محمداً وحسيناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمد: فحمد خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً وعبد الوهاب.

الطّلعة الثانية: عقب حسين بن يوسف: فحسين خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين علياً، وحازماً ويقال له حام.

الغصن [الخامس]: عقب أبي الحسن علي[١] بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسن علي خلف خمسة بنين: عيسى، وأبا محمد الحسن، وأبا الحسن زيداً، وإبراهيم العطار، وأبا محمد القاسم، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب عيسى: فعيسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الرضي، ثمّ الرضي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف ثلاثة بنين: حيدراً ويوسف وعمراً.

القضيب الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسن علي: فأبو محمد الحسن خلف القاسم،

---

١. هو المقتول بورامين في ولاية عبد الله بن عزيز أيام المهتدي، ومشهده بورامين ظاهر). (عمدة الطّالب ٨٣ هامش المخطوط).

ثُمَّ القاسم خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف ابنين: أبا الفضل يحيى، وإبراهيم، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الفضل يحيى: كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة عظيم الشأن، بآمل وطبرستان.

الفن الثاني: عقب إبراهيم بن أبي محمد الحسن: فإبراهيم خلف أبا عبد الله....[١] كان نقيباً، رئيساً، خليفة بالديلم، فأبو عبد الله.....[٢] خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف علياً.

القضيب الثالث: عقب أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو الحسين زيد خلف ثلاثة بنين: علياً وسراهنك.....[٣] مقعده وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف عيسى المداح، ويقال لولده بنو المداح، فعيسى خلف رضا، ثُمَّ رضا خلف حسناً، فمن ولده جماعة بقزوين يصنعون الامشاط، يقال لهم الحسنية، ويعرفون ثمة ببني الخياط، فحسن خلف ابنين: أبا هاشم وهبة الله وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي هاشم.....[٤]: فأبو هاشم خلف عراقي، ثُمَّ عراقي خلف عبد الغني، ثُمَّ عبد الغني خلف صدر الدين، ثُمَّ صدر الدين خلف سلخواجه، ثُمَّ سلخواجه خلف سعد الدين، ثُمَّ سعد الدين خلف صدر الدين، ثُمَّ صدر الدين خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عزيز الدين.

الفرع الثاني: عقب هبة الله بن حسين: فهبة الله خلف أبا حرب محمداً ثُمَّ أبو حرب محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف شرف الدين، ثُمَّ شرف الدين خلف حاجي كمال الدين، ثُمَّ حاجي كمال الدين خلف مير حسن، ثُمَّ مير حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف مير حسين، ثُمَّ مير حسين خلف محموداً: ثُمَّ محمود خلف هبة الله، ثُمَّ هبة الله خلف نعمة الله، ثُمَّ نعمة الله خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف روح الله، ثُمَّ روح الله خلف علياً، ثُمَّ علي خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عبد القادر، ثُمَّ عبد القادر خلف مير علي، ثُمَّ مير

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.

علي خلف روح الله، ثمَّ روح الله خلف جمشيد، ثمَّ جمشيد خلف مطهراً، ثمَّ مطهر خلف شاه مير، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة.

الفن الثاني: عقب سراهنك بن أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي: ويقال لولده بنو سراهنك، فسراهنك خلف حمزة، ثمَّ حمزة خلف أبا البهلول، ثمَّ أبو البهلول خلف حمزة، ثمَّ حمزة خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف فضل الله، ثمَّ فضل الله خلف لطف الله، ثمَّ لطف الله خلف عبد اللطيف، ثمَّ عبد اللطيف خلف عبد الله، ثمَّ عبد الله خلف عطاء الله، ثمَّ عطاء الله خلف نصر الله، ثمَّ نصر الله خلف عطاء الله، ثمَّ عطاء الله خلف شكر الله، ثمَّ شكر الله خلف عطاء الله، ثمَّ عطاء الله خلف عبد المؤمن، ثمَّ عبد المؤمن خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف شكر الله القاضي، ثمَّ شكر الله خلف أبا عبد الله محمداً القاضي الرازي.

الفن الثالث: عقب مقعدة بن أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي: ويقال لولده بنو مقعدة، فقعدة خلف علياً المطرف، ثمَّ علي خلف حسناً الضّرير، ويقال لولده بنو الضّرير، فحسن خلف أبا العباس أحمد، ثمَّ أبو العباس أحمد خلف زيداً ثمَّ زيد خلف داعياً، ثمَّ داعي خلف عراقي، ثمَّ عراقي خلف أبا هاشم، ثمَّ أبو هاشم خلف نظام الدين، ثمَّ نظام الدين خلف عز الدين، ثمَّ عز الدين خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف مير حاجي، ثمَّ مير حاجي خلف أغا جان، ثمَّ أغا جان خلف ولي جان، ثمَّ ولي جان خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف ناصراً، ثمَّ ناصر خلف علياً، ثمَّ علي خلف مير أحمد، ثمَّ مير أحمد خلف القاضي محمداً سيف الدين، ثمَّ محمد سيف الدين خلف محمداً شمس الدين، ثمَّ محمد شمس الدين خلف عبد الله، ثمَّ عبد الله خلف قطب الدين، ثمَّ قطب الدين خلف نور الهدى، ثمَّ نور الهدى خلف قاضي جهان.

القضيب الرابع: عقب إبراهيم العطار بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: ويقال لولده بنو العطار، قال السّيد في الشّجرة: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن زيداً الداعي، والعباس، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الحسين زيد الداعي: كان عالماً عاملاً فاضلاً، كاملاً قام بالدعوة

سنة ....[1] فلقب بالداعي، فأبو الحسن زيدا خلف زيداً، ثمَّ زيد خلف حسناً، ثمَّ حسن خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف إبراهيم، ثمَّ إبراهيم خلف أبا الحسين أحمد، كان قاضياً بطبرستان، فاستمال الرؤساء والأعيان، فزحف عليه محمد بن زيد فقتله وملكها. فأبو الحسين أحمد خلف العباس، ثمَّ العباس خلف علياً، ثمَّ علي خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، وأبا القاسم الحسين.

الفن الثاني: عقب العباس بن إبراهيم العطار: فالعباس خلف علياً كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، له تصانيف عديدة في الفقه وغيره.

قال السّيد ظهير الدين في تاريخه لطبرستان: قد اجتمع رؤساؤها وأعيانها والتمسوا من علي بن العباس ليقوم بالدعوة ويمدوه بالأموال والأنفس، وذلك لِما قد نالهم من الظّلم والجور والفساد واخراب البلاد من محمد بن أويس النايب عن بني طاهر من قبل بنى العباس، فامتنع وقال ليس لي قدرة القيام بالدعوة، ولكني اطلب لكم من يصلح شأنكم وهو أبو محمد الحسن بن أبي محمد القاسم بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري الآتي ذكره، فالتجوا إليه وقبلوا قدميه، فأخذ منهم العهود والمواثيق على كتاب الله المجيد، فأرسل إليه وعرفه بذلك، وستأتي حكايته عند ذكر اسمه إن شاء الله تعالى.

القضيب الخامس: عقب أبي محمد القاسم بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد القاسم خلف ابنين: أبا محمد الحسن الداعي، وأبا عبد الله محمداً الداعي، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي محمد الحسن الداعي: كان سيداً جليل القدر عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، من كبار أئمة الزيدية، ظهر بالديلم سنة ٣٥٤ بعد محمد بن أبي الحسين زيد بن محمد بن أبي طالب زيد بن محمد الأكشف، فبايعه كبار رؤساء الديلم، وكذا أبو الحسين أحمد صاحب الجيوش ابن الناصر الكبير الأطروش، فأنكر أبو القاسم جعفر على أبي الحسين أحمد لاظهار إقامة الدعوة من بني الناصر الأطروش، فجمع الجموع وتوجه بهم إلى محاربة أبي محمد القاسم بمازندران فانهزم عنه إلى كيلان، فجمع منها ومن الجبل والديلم جموعاً لا

---

١. بياض في ب.

تحصى، فبلغ خبره أبا القاسم جعفراً، فانهزم عنه فلزم بأثره فاصطلحا على عهود ومواثيق، فحصل بين أبي الحسين أحمد وبين الداعي منافرة في الأنفس، فاتفق الأخوان على محاربته، فانهزم إلى رستم دار وكان بين الاصبهد وشهريار بن جمشيد والداعي عهود ومواثيق، فنقض الاتفاق الأخوين، ثُمَّ احتال على قبض الداعي وأرسله مقيداً إلى علي بن دهشوران عامل المقتدر العباسي فحبسه بقلعة الموت، فلم يزل بها إلى أن هجم على علي بن دهشوران، فقتل غدراً، فانطلق الداعي إلى جيلان والأخوان بجرجان، فبادر بمعاقبة أعيان البلاد وسائر العباد، وقتل الكبار والأمجاد، واستأسر العيال والأطفال، وحاز ما بالبلاد من الأموال، فتوجه اليه أبو القاسم جعفر وخلف صنوه بجرجان، فكتب إليه الداعي يتخضعه بأنك والدي ومخدومي ومنعمي ولك على حقوق جمال[1] لا تحصى فها أنا عما صدر مني راجع، وإلى الله تائب، ولأمرك طايع، ولما نهيتني عنه عاكف، إذ أنت من سلالة طاهرة فاخرة، وقد علمت بما صدر علينا من أخيك باستجلابه علينا الأعداء لتشتيت الشّمل، ثُمَّ القتل، فوجب علينا مدافعته بالبيض والسّنان لإصلاح الأمة، وكشف الغمة، وحقن دماء المسلمين من الطّائفتين، وبقاء سرور ذات البين من الجانبين، فلا يخفى على شريف علمكم وجوب العمل بالكتاب والسّنة قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله﴾[2]. وقوله تعالى ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون اخوةٌ فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾[3]. وفي نظر الشّريف كناية إذ أنتم سلالة سيد المرسلين، وعلي أمير المؤمنين، فقبل أبو الحسين أحمد عذره وتوجه إليه بآمل، فلم يزل عنده منعم الحال، خلي البال، ملازماً للمباحثة والتدريس والإفادة، فشمر ذيله لمنع ذوي‌الفساد، وإصلاح ما فسد في البلاد، واطمأنت به قلوب العباد، ففي كل يوم يتفقد العلماء الطّالبين و الطّلاب والفقراء والمساكين الأنجاب، بالإحسان والنعم الجسام.

---

١. في ب: (جمالا). ٢. سوة البقرة ١٩٤. ٣. سورة الحجرات ٩ ـ ١٠.

وفي سنة....[1] وصل إليه أخوه أبو القاسم جعفر، فاستأنف ما فاته في تلك الأيام بإظهار الخلاف والعصيان، وانهزم بما قد حازه من الأموال، فدخل أبو القاسم جعفر البلاد وملكها من غير قتال، وأمن العباد، وأمر بالمعروف والإحسان، ونهى عن الفحشاء والمنكر والطّغيان، ثمّ [ابق] أخوه بآمل، وتوجه بذاته إلى جيلان.

وفي سنة ٣٦٦ خرج كان بن كاكي بخمسمائة فارس متوجهاً إلى أبي محمد الحسن الداعي، فاجتمع به وانهزم عنهما أبو جعفر محمد إلى الاصبهدان وأسفار بن شيرويه صاحب ساري، ثمّ توجه بهما إلى محاربة أبي محمد الحسن الداعي بآمل فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم الداعي وابن كاكي، فصادفهما مرداويج بن وشمكير وهو ابن أخت الاصبهد شهريار، فقتل الداعي.

قال ابن الأثير: إن الداعي استولى على قم وقزوين واذربيجان والري وأخرج منها أصحاب نصر بن أحمد السّعدي، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فبغضوه وقدموا سندار خال مرداويج فبلغ خبره أحمد الطّويل بدامغان، فسلم له الأمر وعزمه للضيافة بجرجان فقتله مع أصحابه، ثمّ أن مرداويج أخذ بثأر خاله واستولى على جميع الممالك وأقام الدعاء لصاحب خراسان.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن الداعي خلف ابنين، أبا عبد الله الحسين، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي عبدالله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين أبا الحسين أحمد، وأبا الحسن علياً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسين أحمد: فأبو الحسين أحمد خلف ابنا صغيراً أمه سده[2] بنت علي بن العباس بن إبراهيم العطار.

[الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي محمد الحسن الداعي][3]: مولده سنة ٣٠٤[4] كان

---

١. بياض في ب.

٢. في الحدائق الوردية ٥٧٧/٢: أم العباس بنت علي بن العباس بن إبراهيم الحسني.

٣. ساقط من ب و أكملناه من العمدة ٨٤، وترجمته في الحدائق الوردية ٥٦٩/٢ ـ ٥٨٥، وموارد الاتحاف ٦٦/١ ـ ٧٠.

٤. في ب: (١٠٤).

أسمر اللون، واسع العينين، كحلها غليظ الحاجبين واسع الجبهة، جعد اللحية وافرها، ربع القامة، لطيف الأطراف، كثير التبسم كان بالأهواز، ثُمَّ ورد بغداد، فخدم العلماء والفضلاء الأمجاد، فنال الفضل والآداب، بخدمته لذوي الكمال الفضلاء الأطياب، وذلك في زمن معز الدولة ابن بويه الديلمي[1] فكفله بمنصب نقابة النقباء، فأحسن بها السّيرة، متمسكاً بالشريعة، فعظمت رتبته، وشاع حسن طباعه في الأمصار، فبايعه قوم من الديلم والأخيار، فبلغ ذلك معز الدولة، فقبض عليه وعلى المبايع والسّاعي، فلم يزالوا في الحبس بالقيود، ثُمَّ أنفذهم إلى أخيه عماد الدولة بفارس مع الجومكاين فحبسهم سنة وشهرين، فتشفع فيهم إبراهيم وكاشك الديلمي، فخلى سبيلهم بشرط أن يلبس القبا والدس ويغدو معه إلى كرمان، فعلم به الأمير أبو علي بن الياس فبايعه قوم من الزيدية، فتوجه بهم ابن الياس صوحان فانهزم عنه إلى مكان فقبض عليه صاحب عمان وانفذه إلى البصرة فبايعه من بها من الزيدية والديلم، وكان بها يوسف فاقطعه ضياعاً تغل في كل زمن خمسة آلاف درهم، واسكنه داراً، فأقام مدة سنين ثُمَّ استأذنه للحج، فتوجه إلى الأهواز ثُمَّ إلى بغداد، ثُمَّ إلى الحج، ثُمَّ عاد إلى بغداد، فلم يزل ملازماً لأبي الحسن الكرخي، وأبي عبد الله الحسين بن علي البصري، يقرأ عليهما، فبلغ درجة الفضل والكمال، فصار يفتي الناس بأجوبة حسنة، وعبارة منقحة.

وفي سنة ٣٤٨[2] طلب معز الدولة ابن بويه أن يدخل عليه فاعتذره، فلزم عليه، فشرط عليه أن لا يدخل عليه إلّا بالطيلسان، فلبسه ودخل عليه، فأعزه وعظمه وأجلسه بازائه، وطرح له وسادة، فالتمس منه أن يتقلد منصب نقابة الطّالبيين فاعتذره فلزم عليه بها وقلده إياها، فتحسنوا بسلوكه معهم، ونمت غلال ضياعهم، وازدادت أرزاقهم، وعلت همتهم، وقبلت كلمتهم. فمنها: أنّه ذات يوم مضى إلى معز الدولة قبل انتباهه من نومه، فجلس في الدهليز حتّى انتبه، فبرز إلى مجلس البادية فرآه، وسأله عن عدم دخوله، فأخبره فشتم الحاجب وأراد قتله، فتشفع فيه، وأمر أن لا يحجب [عنه] قط أبداً، وفي أي وقت جاء، وعلى أي حال كان، ولو في مخدعه، فلم يزل

---

١. في ب: القلمي وصوبناه من العمدة ٨٤.

٢. في ب سنة ٣٤ والصّواب ما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٩/٧.

كذلك حتّى مرض معز الدولة فطلبه ليقرأ عليه، فمضى بجماعة من كبار الطّالبيين فقرءوا عليه، وأبو عبد الله يمر بيده مسحاً عليه. فلما انتبه أخذ بيده وقبلها. فشفاه الله تعالى. فأقطعه ضياعاً تغل في كل زمن خمسة آلاف درهم.

وكان دائماً تأتيه الكتب من رؤساء الجبل والديلم يلتمسون منه اللحوق بهم ليبايعوه، فيبذلون الأنفس والأموال فيعتذرهم مخافة من معز الدولة.

وفي سنة [٣٥٣][١] خرج معز الدولة لقتال ناصر الدولة بن حمدان، واستخلف ولده عز الدولة ببغداد. فمضى إليه أبو عبد الله محمد. فلما انتهى به المجلس خوطب بخلاف ما صدر بين الطّالبيين استقصاراً به، فزبر ويزر من حينه مغضباً إلى منزله بباب الشّعير على شاطئ الدجلة من الغرب، وأمر الحجاب بعدم تردد الناس إليه لحصول مرض به، والأمر ليس كذلك بل لتدبير حيلة الخروج وترتيب الأمور، فخرج لليلتين بقيتا من شهر شوال سنة ٣٥٣[٢]. لابساً جبة صوف بيضاء، ناشراً مصحفه على صدره، متقلداً سيفه في عنقه، ومعه ولده الأكبر وسائر أولاده وعياله وخدامه وأمواله خلفه، فقصد بهم الديلم، فتلقاه[٣] أهلها بالاجلال والاحترام والاعزاز والاعظام والاكرام فبايعوه ولقبوه المهدي لدين الله والقائم بالحق، فأقام الحدود بنفسه، فعظم شأنه، واحتوى ديوان عسكره على عشرة آلاف رجل، فبلغ خبره....[٤] بن الناصر لدين الله العلوي أحد كبار قواد قشكر فانهزم عنه إلى....[٥] فجيش جيشاً إلى طوس. وفي شهر شعبان سنة ٣٥٨ بالغ معه أميركا بن أبي الفضل الثائر[٦] وطمعه بالأمر....[٧] فقتل فيها خلق كثير من الجبل والديلم، فأسروا أبا عبد الله محمد، وحبس بقلعة....[٨] فغضب الجبل والديلم والحنابلة، لمعرفتهم به فسار في خمسين الف رجل[٩] على اميركا[١٠]، فأمر بإطلاقه والاعتذار منه، ثمّ زوجه بأخته فمضى بها إلى الديلم، فبعد مدة

---

١. بياض في ب: وما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٩/٧.

٢. في الأصل ٥٣، وما اثبتنا من الكامل ٩/٧.

٣. في ب: (فتلقوه).

٤. بياض في الأصل.

٥. بياض في الأصل.

٦. بياض في الأصل، وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٧. بياض في الأصل.

٨. بياض في الأصل.

٩. في العمدة ٨٦: يعرفون بأصحاب أبي جعفر الثومي الحنبلي.

١٠. في العمدة أيضاً ص ٨٦: ابن أبي الفضل الثائر، وهو رجل من العلويين.

مات أبو جعفر [التومي][١] فاعتل أبو عبد الله محمد المهدي لدين الله وتوفي سنة ٣٥٩، وقيل أن السّبب هو أن اميركا أنفذ إلى أخته سما فأسقته إياه والله تعالى أعلم[٢].

الدوحة الثالثة: عقب أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني بن أبي محمد القاسم الرئيس بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن زيد بن الحسن السّبط عليه السلام.

قال.........[٣]: فالبطحاني بفتح الباء الموحدة التحتية، نسبة إلى بطحاء مكة، كصنعاني، وصنعان بالضم نسبة إلى قبلي المدينة، منازل بني.....[٤] فيمر به سيل إلىحيده الآتي من أقصى ....[٥] فيمر بأقصى منازل بني الأثير، ثُمَّ يمر ببطحان. ولعل مولده بأحد الموضعين، ويقال لولده بنو البطحاني.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبيد الله محمد البطحاني خلف [ستة][٦] بنين أبا الحسن موسى، وعبد الرحمن، وعيسى الكوفي، وأبا محمد القاسم ميمون، وهارون وإبراهيم الشّجري، وعقبهم ستة غصون.

---

١. بياض في ب، وأكملناه من المراجع الأخرى.

٢. العمدة ٨٤ـ٨٧ مع اختلاف قليل بالنص وتقديم وتأخير./ وأورد صاحب الحدائق الوردية ٢/٥٧٧ أبياتاً لأبي الحسين الموسوي كاتبه بها من واسط إلى بغداد عندما تولى النقابة فيها، نصها:

الحمد لله على عدله	قد رجع الحق إلى أهله
كم بين من تختاره والياً	وبين من يرغب في عزله
يا سيداً تجمع آراؤنا	مع كثرة الخلق على فضله
ومن غدا يشبه أسلافه	في قوله الحق وفي فعله
لو قيل من خير بني المصطفى	وأفضل الأمة من نسله
أشار بالأيدي إليك الورى	اشارة الفرع إلى أصله
يا بن علي بن أبي طالب	مثلك من دل على نسله
لو لم أقل بالنص في مذهبي	وكنت كالقاطع من حبله
لقلت قد قام إمام الهدى	واجتمع العالم في ظله
نبلك في الأمر الذي نلته	يزيد والله على نبله

٣. بياض في الأصل. ٤. بياض في الأصل. ٥. غير واضح في الأصل.

٦. في ب: خمسة، وما أثبتنا من سياق الكلام.

الغصن الأول: عقب أبي الحسن موسى: فأبوا الحسن موسى خلف أربعة بنين: حسناً، وحمزة، وعلياً، وأحمد، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب حسن: فحسن مات في حبس [المخزومي][1] فهو منقرض إلّا عن بنت[2]. وقال [أبو المنذر] علي بن الحسين بن [طريف] النسابة[3]: المروي أنّه خلف أحمد، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، رشيداً فالحاً له أعقاب وأحفاد[4]. فنهم: العالم الفاضل المنشي الوزير الرازي[5] له عقب بالحجاز يعرفون ببني الرازي.

القضيب الثاني: عقب حمزة بن أبي الحسن موسى: فحمزة خلف حسناً، ثمّ حسن خلف داود،

---

١. بياض في ب وأكملناه من المجدي ٢٦، وهذا الحبس في المدينة.

٢. في المجدي ٢٦: (تدعى أم الحسن لأم ولد تدعى حمدة).

٣. علي بن الحسين بن طريف النسابة البجلي الجزار الكوفي، أبو المنذر، كان فاضلاً مشجراً، قرأ عليه شيخ الشّرف أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد العبيدلي النسابة واستكثر منه، وروى عنه أبو الحسن العمري في المجدي، وابن عنبة في العمدة، والعميدي في مشجره، وكانت وفاته سنة ٤٦٨. له: شجرة آل عباس.

كشف الظّنون ١/١٠٢٧، منية الراغبين ٢٥٣، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٤٢ وقد ورد فيه أسم أبيه (الحسن) وتاريخ وفاته سنة (٧٦٨)وهما وهم، والصّواب ما اثبتنا.

٤. العمدة ٧٦ مع اختلاف وتصرف.

٥. في العمدة ٧٦: أن هذا الوزير هو (أبو الحسن ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد البطحاني) الرازي المنشأ، المازندراني المولد، ورد بغداد بعد قتل السّيد النقيب عز الدين يحيى بن محمد الذي كان نقيب الري وقم وآمل، وهو من بني عبد الله الباهر، وكان محمد بن النقيب يحيى المذكور، معه، وكان الوزير ناصر الدين فاضلاً محتشماً، حسن الصّورة، مهيباً، فوضت إليه النقابة الطّاهرية، ثمّ فوضت إليه نيابة الوزارة، فاستناب في النقابة محمد بن يحيى النقيب المذكور، ثمّ كملت له الوزارة، وهو أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله (سنة ٤٩٢)، ولم يزل على جلالته في الوزارة، ونفاذ أمره، وتسلطه على السّادة بالعراق، إلى أن أحيط بداره ذات ليلة فجزع لذلك وكتب كتاباً ثبتاً يحتوي على جميع ما يملكه من جميع الأشياء حتّى خلى ثيابه وكتب في ظهره: ان العبد ورد هذا البلد وليس له شيء يلبسه ويركبه، وهذا المثبت في هذا الثبت إنما استفدته من الصّدقات الإمامية والتمس أن يصان في نفسه وأهله. فورد الجواب عليه: انا لم تنقم عليك بما ستردّه، وقد علمنا ما صار إليك من مالنا وتربيتنا وهو موفر عليك، وذكر له أن أمراً اقتضى له أن يعزل، فسأل أن ينقل إلى دار الخلافة ليأمن من سعي الأعداء وتطرقهم إليه بشيء من الباطل، فنقل هناك وبقي مصوناً إلى وفاته. وفي العمدة ترجمة وافية عنه.

ثُمَّ داود خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أربعة بنين: داود ومهدياً ومحمداً وعلياً، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأول: عقب داود: فداود خلف أبا الحسن عمر، ثُمَّ أبو الحسن عمر خلف محمداً.

الفن الثاني: عقب مهدي بن الحسن: فهدي خلف سعيداً.

الغصن الثاني: عقب عبد الرحمن بن أبي عبد الله جمال الدين: فعبد الله خلف ابنين: جعفراً وحسيناً، وعقبها قضيبان:

القضيب الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف مهدياً ثُمَّ مهدي خلف علياً، مات سنة....[1] وقبر بازاء المدرسة الواقعة بمحلة سوداء مكة.

القضيب الثاني: عقب حسين بن عبد الرحمن: فحسين خلف القاسم، ورد الري مع الداعي الصّغير، وكان مع كباكي بن ماكان، وقتل بآمل، فالقاسم خلف حسناً.

الغصن الثالث: عقب عيسى الكوفي بن محمد البطحاني: فعيسى خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا تراب علياً، وأبا محمد القاسم وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف محمداً سنشديرد[2]، ويقال لولده بنو سنشد يرد[3]. فمحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وأحمد أميركا وحسيناً، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: القاسم وزيداً، وعقبهما فرعان.

الفرع الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف أبا الفوارس، ثُمَّ أبو الفوارس خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب زيد بن علي: فزيد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً الأقطع، ويقال لولده بنو الأقطع، فعلي خلف بركة.

الفن الثاني: عقب أحمد أميركا بن محمد سيسديرد[4]: فأحمد أميركا خلف ابنين: محمداً ومهدياً،

---

١. بياض في ب. ٢. في العمدة ٧٥: شيشديو. ٣. في العمدة ٧٥: شيشديو.

٤. في العمدة ٧٥ شيشديو.

وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف هادياً.

الفن الثالث: عقب حسين بن محمد سيسديرد[١]: فحسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف سراهنك، ثمّ سراهنك خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ابنين: محمداً وحيدراً، وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: حسناً وأبا طالب، وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف سراهنك، ثمّ سراهنك خلف مصطفى، ثمّ مصطفى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف....[٢] ذو الشّقاه، ثمّ[٣] ذو الشّقاه خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف خمسة بنين لهم أعقاب وأحفاد بالري واصفهان وراوند.

الورقة الثانية: عقب أبي طالب محمد: فأبو طالب خلف سراهنك، ثمّ سراهنك خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ذا الشّتان، ثمّ ذو الشّتان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف فخر الدين.

الفرع الثاني: عقب حيدر بن حسن بن سراهنك: فحيدر خلف عزيزي، ثمّ عزيزي خلف علياً، ثمّ علي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً.

التضيب الثاني: عقب أبي تراب علي بن عيسى الكوفي بن محمد البطحاني: فأبو تراب علي خلف أبا علي داود، كان مصاحباً للحسن الداعي بطبرستان، فأبو علي داود خلف ابنين: أحمد وأبا عبد الله الحسين وعقبها فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف أبا زيد علياً، ثمّ أبو زيد علي خلف ثلاثة بنين: أبا حرب محمد كياكي[٤]، وأبا القاسم مهدياً.

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي علي داود: كان محدثاً بنيشابور، ويعرف ثمة بالطبري، ويقال لولده بنو الطّبري، فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا محمد الحسن، وأبا عبد الله محمداً، وعقبها فرعان:

---

١. في العمدة ٧٥: شيشديو. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. في العمدة ٧٥: كياكي.

القرع الأول: عقب أبي محمد الحسن: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه لنيسابور وخراسان[١]: كان عالماً، عاملاً فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، مدرساً له فضيلة تامة، ومحاسن جليلة شاملة، وكان أعظم أجلاء كبار السّادة العلويين، وإليه مرجعهم ومآلهم، فأبو محمد الحسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا القاسم زيداً، ثُمَّ أبو القاسم زيد خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف تاج الدين، ثُمَّ تاج الدين خلف أبا القاسم.

الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الحسين الطَّبري: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا الفضل أحمد، وأبا الحسن محمداً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الفضل أحمد: كان حنفي المذهب، فقيهاً مدرساً بنيشابور.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله محمد: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، جم الفضايل، حسن الشمايل، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً، مدرساً، كيساً، نقيباً بنيشابور[٢]، فأبو الحسن محمد خلف أبا عبد الله الحسين، ثُمَّ أبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا القاسم زيداً، وأبا البركات إسحاق، وأبا عبد الله الحسين، وهبة الله، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي القاسم زيد: كان نقيباً بعد والده[٣]، فأبو القاسم زيد خلف أبا المعالي اسماعيل، ثُمَّ أبو المعالي اسماعيل خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا القاسم زيداً، ثُمَّ أبو القاسم زيد خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف تاج الدين، ثُمَّ تاج الدين خلف أبا القاسم زيداً.

القضيب الثالث: عقب أبي محمد القاسم بن عيسى الكوفي بن أبي عبد الله محمد البطحاني: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فأبو محمد القاسم خلف يوسف ثُمَّ يوسف خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف

---

١. موارد الاتحاف ١٩٥/٢ عن أبي طالب المروزي في أنساب الطّالبيين، والعمدة ٧٤.

٢. أنظر: تاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، نسخة مخطوطة مصورة بالفوتغراف.

٣. موارد الاتحاف ١٩٥/٢، والعمدة ٧٤، عن أبي طالب المروزي في أنساب الطّالبيين.

أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف أبا محمد الحسن ضياء الدين الشّهير بالهكاري كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، وافر الحرمة، عالي الهمة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، أحد كبار أمراء الدولة الصّلاحية، وعليه المعول في جميع الأمور لانتظام أحوال الملك والرعية لحسن اصابة آرائه، وجودة تدبيراته، ومع هذا كان ملازماً لقراءة الفقه والتدريس بمدينة حلب، والتمس منه الوزير أسد الدين سيركون المضي معه إلى الديار المصرية، فسار معه فصيره إماماً يصلي معه الفرائض الخمس، فتولى أسد الدين الوزارة، فلم يزل بها إلى أن توفى ثمّ كلفه الطّوشي قراقوش أن يقيمه عوضاً عن الوزير أسد الدين في الوزارة، فأشار عليه بتفويض السّلطنة للسلطان صلاح الدين...[١] فجعله قايماً مقام ذاته مفوضاً إليه جميع أمور الدولة، فبلغ بها المراد، ونال المقصود، فانكبد الحسود، وذوو العناد لاعتماد صلاح الدين عليه، وتفويض جميع الأمور إليه بحيث لم يتجاوز ما أشار به عليه حتّى صار يخاطبه بما لم يكن أحد من الحوارض أن يتهجم بها لديه فعمرت بحسن سلوكه البلاد، واطمأنت بفعله قلوب العباد، فلم يزل في خدمته له ناصحاً، وعلى أعدائه بسهام السّوء كاشحاً إلى أن توفى بمصر سنة ٩٨٥، ثمّ نقل بوصية منه إلى القدس الجليل.

الغصن الرابع: عقب أبي محمد القاسم ميمون بن أبي عبيد الله محمد جمال الدين البطحاني: ويقال لولده بنو ميمون: قال السّيد في الشّجرة فأبو محمد القاسم ميمون خلف خمسة بنين: أبا محمد الحسن البصري: وأبا عبد الله الحسين الأطروش، وأبا عبد الله أحمد، وعبد الرحمن، وأبا عبد الله جعفراً وعقبهم خمسة قضوب:

القضب الأول: عقب أبي محمد الحسن البصري: فأبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: القاسم، وأبا عبد الله جعفراً، وأبا عبد الله الحسين البصري، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف أبا محمد الحسن الداعي: ثمّ أبو محمد الحسن [الداعي] خلف أبا عبد الله محمداً، كان نقيب النقباء ببغداد، فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا الحسن علياً، وأبا الحسين أحمد.

---

١. بياض في ب.

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله جعفر بن أبي محمد الحسن: فأبو عبد الله جعفر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ابنين: علياً وطاهراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: جعفراً وحسناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف أبا الرضي، ثُمَّ أبو الرضي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف...[١].

الورقة الثانية: عقب حسن بن علي: فحسن خلف أبا العز عبد الله، ثُمَّ أبو العز عبد الله خلف ابنين: عباد وأبا المعالي، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عباد: فعباد خلف أبا المحاسن.

الفرع الثاني: عقب طاهر بن محمد بن أبي عبد الله جعفر: فطاهر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أبا طاهر، ثُمَّ أبو طاهر خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: أبا زيد كمال الشّرف، وأبا العز عبد العظيم، وأبا حرب المهدي.

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله الحسين الأطروش بن أبي محمد الحسن البصري بن أبي محمد القاسم ميمون: قيل أنه أخو أبي محمد الحسن البصري والله تعالى أعلم، فيحتاج إلى مراجعة، ويعرف ثمة بالأطروش والبصري، ويقال لولده بنو الأطروش، [فأبو عبد الله الحسين الأطروش خلف أبا الحسن علي الرئيس بهمدان][٢] كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فصيحاً بليغاً، أديباً، شاعراً، صاهر أبا القاسم اسماعيل الصّاحب بن عباد على ابنته، وكان الصّاحب يتباهى افتخاراً بمصاهرته له، ولما بشر بولادة ابنته خر ساجداً لله شاكراً، فقال أبيات شعر فمنها:

أحمد ربي لبشير جاءنا عند العشي
إذ حباني الله سبطاً هو سبط للنبي

---

١. بياض في ب.
٢. ساقط من ب وأكملناه من العمدة ٨٠.

مــرحـبـاً ثمة أهـلاً   بــغلام هــاشمي[1]

وقال أيضاً:

الحـــمد لله حـــداً دائماً أبــداً   قد صار سبط رسول الله لي ولداً[2]

ولما توفي الصّاحب رثاه صهره أبو عبد الله الحسين بأبيات فمنها:

ألا أنهـــا أيـــدي المكــارم شــلت

ونــفس المــعالي إثــر فــقدك ســلت

حــرام عــلى الظّـلماء ان هــي قــوضت

وحجر عــلى شمس الضّحى أن تجـلت[3]

فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا الفتوح محمداً، وأبا الحسن علياً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الفتوح محمد: فأبو الفتوح محمد خلف عباداً، ثُمَّ عباد خـلف شرف شاه[4]، ثُمَّ شرف شاه خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسناً، ثُمَّ حسن خـلف عـلياً، ثُمَّ عـلي خـلف إسماعيل ثُمَّ اسماعيل خلف ابنين: محمداً وأحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف حيدرة شرف الدين، وكان سيداً جليلاً ورئيساً، مقدماً، توفي في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٩[5] في اصفهان، وقـبره مـشهور بهـا، خـلف أعـقاباً وأحفاداً.

---

١. في ديوان الصاحب بن عباد ٣٠٤ وعمدة الطالب ٦٦، ٨٠ والدرجات الرفيعة ٤٨٢:

أحـمد ربي لبـشرى   أقبلت عـند العـشي

إذ حباني الله سبطاً   هــو ســبط للـنبي

مـرحـباً ثمت أهـلاً   بــغلام هــاشمي

وقد أورد صاحب معجم الأدباء ٢٨٥/٦، ويتيمة الدهر ٢١٥/٣ بيتاً رابعاً:

نــبوي عــلوي   حــسني صــاحبي

٢. ديوان الصّاحب بن عباد ص ٢١١.

٣. في ب: (ألا أيها الأيدي)، (أثرت فقد شلت)، (حرام على الظّمآن) وصوبتها من العمدة، والترجمة بكاملها من العمدة ٨٠.

٤. في العمدة ٨١: يعرف بكلستانة، له عقب باصفهان، ذو جلالة ورئاسة وتقدم.

٥. في ب: ١٠٧٩ وصوبناه من العمدة ٨١، وقال صاحب العمدة: رأيته باصفهان.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن اسماعيل: فأحمد خلف عباد، ثمّ عباد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عباد مجد الدين، كان قاضياً باصفهان على عهد السّلطان محمد الجايتو محمد ارغون، فلم يزل إلى أن توفي بها سنة ٧٦٠[١]، فعباد مجد الدين خلف ابنين: أبا الفتح نظام الدين، ومحمداً صدر الدين الشّهير بتركي.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين الأطروش[٢]: فأبو الحسن علي خلف ابنين: علياً السّمعي الأطروش....[٣] وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي السّمعي: ويقال لولده بنو السّمعي، فعلي خلف ثلاثة بنين[٤]: أبا عبد الله الحسين، وأبا محمد الحسن، وزيداً، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف أسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمد.

الحبة الثانية: عقب أبي محمد الحسن بن علي السّمعي: فحسن خلف علياً ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً: ثمّ علي خلف أبا الفضايل حسيناً.

الحبة الثالثة: عقب زيد بن علي السّمعي: فزيد خلف ابنين: شرواناً، ومحسناً، وعقبها كمان:

الكم الأول: عقب شروان: فشروان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عرب شاه فخر الدين، كان عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، حسن الخلق والجود والكرم، رئيساً بهمدان والعراقين، وصدر علماء الدولة، لقب ببهاء الملة والحق والدين، خلف أولاداً وأعقاباً وأحفاداً كثيرة.

الكم الثاني: عقب محسن بن زيد: فمحسن خلف أبا المحاسن، ثمّ أبو المحاسن خلف ابنين: أبا القاسم، والمختار، وعقبها طلعتان:

---

١. في العمدة ٨١: (أحمد خلف عباد، تولى قضاء اصفهان على عهد السّلطان أولجايتو محمد بن أرغون، ثمّ عباد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف مجد الدين عباد، عالم فاضل توفي بعد سنة ٧٩٠).

٢. في ب: الأطروس.

٣. بياض في ب.

٤. في ب: ابنين وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

الطّلعة الأولى: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا المحاسن.

الطّلعة الثانية: عقب المختار بن أبي المحاسن: فالمختار خلف أبا جعفر، ثمّ أبو جعفر خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب أبي عبد الله أحمد بن أبي محمد القاسم ميمون: قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبد الله أحمد خلف ابنين: أبا القاسم طاهراً، وأبا الحسين القاسم، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي القاسم طاهر، فأبو القاسم طاهر خلف....[1] الداعي، ثمّ الداعي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف الناصر.

الفن الثاني: عقب أبي الحسين القاسم بن أبي عبد الله أحمد: فأبو الحسين القاسم خلف ابنين، حسيناً، وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسين: فحسين خلف أميركا، ثمّ أميركا خلف مايكديم، قال أبو الفضل ظبة: قد شهد عندي بعض العلويين في البصرة بنسخة نسبه فأثبتّه عندي، أخوه حمزة الرومسي وكان رسولاً من جهة السّلطان طغتكين، وبالجملة فهما منقرضان.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن أبي الحسين القاسم:

الغصن الخامس: عقب هارون بن أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني: الشّهير بالأقطع، ويقال لولده بنو الأقطع، قال السّيد في الشّجرة: فمن ولده جماعة في سامنان [فهارون خلف محمداً، ثمّ محمد][2] خلف سبعة بنين: موسى، وهاشماً، وهارون، وحسناً، وحسيناً، وعلياً، والقاسم، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب موسى: فموسى خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم.

القضيب الثاني: عقب هاشم بن محمد: فهاشم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً.

---

١. بياض في ب.

٢. ساقط من ب وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

القضيب الثالث: عقب هارون بن محمد: فهارون خلف ابنين: اسحاق وحسيناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب اسحاق: فاسحاق خلف قاسماً، ثُمَّ قاسم خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف فضل الله، ثُمَّ فضل الله خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف كباكي.

الفن الثاني: عقب حسين بن هارون: فحسين خلف أربعة بنين: علياً وأبا طالب [أحمد] المؤيد بالله الشّهيد، وأبا طالب يحيى الناطق بالحق[١] الظّافر بتأييد الله، وعبد العظيم، أمهم بنت حسين بن سبالة القمي، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف عزيزاً، ثُمَّ عزيز خلف أبا الغنايم كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، رئيساً بالكوفة، فأبو الغنايم خلف أربعة بنين: أبا علي وزيداً وأبا محمد و...[٢].

الفرع الثاني: عقب أبي طالب أحمد المؤيد بالله[٣] بن حسين: فأبو طالب أحمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا الحسين أحمد المؤيد بالله، كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، مصنفاً، له تصانيف عديدة في الأصول والفقه والكلام، بويع له بالديلم وخرج بالري على فخذ لهم، ثُمَّ توجه من شاطي البحر إلى جيلان وطبرستان، فتفرق عنه عسكره فانهزم إلى [بلنجا من نواحي ديلمان][٤] واعتزل عن الناس، ولزم العبادة إلى أن توفي سنة ٤١١.

---

١. وردت هنا كلمة (أحمد) زيادة وقد رفعناها. ٢. لم يرد اسم الابن الرابع في النسختين.

٣. كان من أئمة الزيدية، ولد بآمل طبرستان سنة ٣٣٣ هـ، ونشأ في طلب العلم، وأخذ عن خاله أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن علي عليه السلام، وبرع في الأصول والفقه، وله فيهما مصنفات.

خرج أولاً سنة ٣٨٠ هـ في أيام الصّاحب بن عباد وعارضه أبو الفضل الناصر فقتل من عسكر المؤيد ثمانين رجلاً وأخذ هو أسيراً وحمل إلى بغداد، وبعد أيام خلى سبيله ثُمَّ عاد إلى الري ثُمَّ إلى آمل، وتوقف هناك حتّى كثرت مكاتبات أهل الجيل والديلم في بذل النصر له.

توفي بلنجا من نواحي ديلمان يوم عرفة سنة ٤١١ هـ عن ٩٩ سنة، وصلى عليه السّيد مانكديم الخارج بعد بلنجا الملقب بالمستظهر بالله، ومشهده بلنجا مشهور يزار، وقام بعده أخوه الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين أنظر ترجمته في: هامش عمدة الطّالب ٧٣، الحدائق الوردية ٢/٥٩٤ ـ ٦٤٦.

٤. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٢/٦٢٤ ـ ٦٢٥.

الفرع الثالث: عقب أبي طالب يحيى الناطق [بالحق] بن حسين[١]: كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، له مصنفات عديدة، وتأليفات حسنة جليلة في الأصول والفقه والكلام، كان نقيباً رئيساً بجرجان، ثمّ بويع له بالديلم بعد أخيه، فلقب بالناطق بالحق، والظّافر بتأييد الله، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، إلا أنّه كان مدة أيام أقامته للدعوة فتن واختلاف وحرب شديد بين العالم، لعدم أطاعتهم لأوامره، إلّا أن البلاد بعدله معمورة، فلم يزل بها على ذلك كما ذكر إلى أن توفي بطبرستان سنة ٤٢٢ وعمره نيف وثمانون سنة.

قال البسامي:

والسّيدان إماما الجيل من هما ... في آل أحمد فضل غير منحصر

لم يبلغا من ظهور العدل سارية ... مع مد باع غير ذي قصر[٢]

الغصن[٣] السّادس: عقب أبي اسحاق إبراهيم الشّجري بن أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني: ويقال لولده بنو الشّجري، قال السّيد في الشّجرة: كان رئيساً بالمدينة، فأبو اسحاق إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف زيداً، ثمّ زيد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف زيداً الرازي، ثمّ زيد الرازي خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف حمزة ثمّ حمزة خلف محمداً ثمّ محمد خلف حمزة ثمّ حمزة خلف مهدياً ثمّ مهدي خلف أبا الحسن ناصر الدين (كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، محدثاً، مدرساً، مهاباً، فورد بغداد سنة [٤٩٢][٤] في زمن الخليفة الناصر لدين الله بعد أن قتل عز الدين بن محمد من آل عبد الله الباهر فتولى منصب نقابة الطّالبيين، ثمّ نيابة الوزارة، ثمّ فوضت إليه الوزارة، فكان أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله، وكان معه محمد بن يحيى عز الدين المذكور،

---

١. ولد سنة ٣٤٠ هـ وقد اشتغل على خاله أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن المذكور، وعلى الشّيخ أبي عبد الله البصري، وشيوخ آخرين، وله تأليفات في أصول الدين والفقه، وقد سار سيرة آبائه إلى أن توفي بجرجان من طبرستان سنة ٤٢٤ هـ.

أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ٢/ ٦٥٠، هامش عمدة الطّالب ٧٤، شرح البسامة ع/ ب/.

٢. البسامة ٤٢.

٣. في ب: القضيب، وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. بياض في ب، وأكملناه من هامش العمدة ٧٧.

فاستنابه في النقابة وهو لم يزل نافذاً أمره، متسلطاً على جميع السّادة العلويين والطّالبيين وغيرهم بالعراقين، وكان لا يوفي الملك يوسف صلاح الدين بن أيوب ما هو مترتب عليه من الألقـاب، وهو الذي أزال دولة العبيدليين من مصر، وخطب للخليفة الناصر لدين الله بالخلافة، فبلغه ذلك فأرسل لخليفة الناصر كتاباً ملزماً على الرسول به أن لا يعطيه إلّا بيد الخليفة يداً بيد في خلوة، ففعل كما أمره، فمضمون الكتاب هو أن العبد يوسف بن أيوب يقبل الأرض بين أيديكم، وينهي ملتمساً أن تمنوا عليه بعزل الوزير ابن مهدي، وإن لم يكن ذلك كذلك، فلا يخفى عليكم أن عندي باباً مغلقاً بأقفال خلفه أربعون علوياً أخرج أحدهم وأقيم له الدعوة بالخلافة في الحرمين والمصرين، والأمر اليكم أعلى بسرعة الجواب، ثمّ كتب في آخر الكتاب هذه الأبيات، وقيل أنها ليست منه، بل وجدها الخليفة الناصر في دواته أو على منبره مجهولة لا يعلم صاحبها، وهي هذه:

ألا مـبلغاً عـني الخـليفة أحمـد ... توق وقيت الشّر ما أنت صـانع
وزيرك هـذا بـين شـيئين فـيهما ... فـعالك يـا خـير البريـة ضـائع
فإن كان حقاً مـن سـلالة أحمـد ... فهذا وزيـرك في الخـلافة طـامع
فإن كان فيما يدعي غير صادق ... فاضيع من كانت لديه المـصانع[1]

وقيل: أنّه وجد أيضاً في داره أو على منبره رقعة فيها هذه الأبيات:

لا قــاتل الله يــزيداً و لا ... مــدت الشّــوء إلى نــعله
فــإنّـه كــان ذا قــدرة ... على اجتثاث الفرع مـن أصـله[2]
لكـــنه أبــق لنــا مـتلكم ... أحـياء كـي يـعذر في فـعله

قال: فمن حين ما قرأ الخليفة الرقعة عزل أبا الحسن الناصر لدين الله، لثالث عشر من شهر جمادي الآخرة سنة [٦٠٤] فأحيط بداره ذات ليلة، فكتب إلى الخليفة الناصر لدين الله رقعة مضمونها هو أن العبد غير خافية أحواله على مولاه، أنّه قد ورد هذه البلدة المعمورة بوجودكم، وهو لا يملك من حطام الدينا شيئاً من الدرهم والدينار حتّى الملبوس والمركوب، فبفضل الله عز وجل لما حللتم عليه نظركم الشّريف وجاهكم العالي المنيف، قد جمع ما لا مزيد عليه من الأموال

---

١. في العمدة ٧٨: «الصّنائع».
٢. في العمدة ٧٨: «اجتثاث العود من أصله».

والخيرات، ملتمساً من ذي الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية أن تأمروا أحد الغلمان برفع الجميع إلى خزانتكم العامرة، وأن يكون الفقير ومن لاذ به بازاء دار الخليفة اطمئناناً لقلبه من سطوات الأجلاء السّادة، والإهانة بين الأمثال ظاهرة، إذ أنت من سلالة طاهرة، وأخبره وفي نظركم العالي الكفاية، ولا زلتم في أمان الله وحفظه، بحق رسوله وآله الأئمة الطّاهرة.

فأجابه لسؤاله: انا لم ننتقم منك ولا عليك بأس بما صدر عليك لما صدر منك، وسنعيد ما ذهب منك إليك، وهو موفر عليك، ليس لنا فيه طمع، كما لا يخفى عليك، فأسرع إلينا بمن يلوذ بك بالوصول مع الرسول، فأتاه وأنزله بدار الخلافة، فلم يزل عنده في نعم جزيلة، وصيانة إلى أن توفي بشهر [جمادى الأولى] سنة [٦١٧][1].

فأبو الحسن ناصر الدين خلف أولاداً، فانقرضوا بانقراضه والله تعالى الباقي.

السّبط الثاني: عقب أبي زيد عبد الله بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو زيد عبد الله خلف سبعة[2] بنين: أبا محمد الحسن، وأبا الحسين زيداً، وأبا القاسم عبد الله، ومحمداً وعلياً وحسناً وحسيناً، وعقبهم سبع[3] دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف إبراهيم ثمّ إبراهيم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: محمداً وعبد الله، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً. ولمحمد بن إبراهيم ولد بالحبشة وبنصيبين.

الغصن الثاني: عقب عبد الله بن إبراهيم، مات منقرضاً، وقيل ان له ولداً بخراسان والله تعالى أعلم.

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسين زيد بن أبي زيد بن عبد الله: قال الرازي: كان أشجع أهل

---

١. عمدة الطّالب ٧٧ ـ ٧٨ بتصرف.

٢. في ب «خمسة» وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. في ب: «خمس» وما أثبتنا حسب السّياق.

زمانه، خرج مع أبي السّرايا بن منصور بن حسان الشّيباني بالكوفة، قبل محمد بن زيد، فوقع بينه وبين محمد بن هارون حرب شديد فانكسر عسكره، ثمّ انهزم إلى الأهواز وخوزستان، فظفر به عيسى البار فضرب عنقه صبراً بشهر شوال سنة ٣٨٧، ولم يذكر البخاري أحداً غيره من ولد أبي زيد عبد الله[١].

قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسين زيد خلف أربعة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً وعبد الله، أمهم علوية، ولهم بالحجاز أعقاب وأحفاد، وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد: فحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله وعلياً وحسناً أمهم مخزومية، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف ثلاثة بنين: حسيناً وعلياً واسماعيل، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف ناصراً.

السّبط الثالث: عقب أبي الحسن علي الشّديد بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام.

قال السّيد في الشّجرة: فالشديد بالشين المثلثة المعجمة، والياء المثناة التحتية، ثمّ دال مهملة، ويقال لولده بنو الشّديد[٢].

فأبو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله الحسين الأطروش، وأبا الحسن محمداً، وأبا الحسين عبد الله، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين الأطروش، ويقال لولده بنو الأطروش: فأبو عبد الله الحسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً الأصغر، ثمّ حسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف

---

١. سر السلسلة العلوية ٣٥.

٢. في المجدي ٣٤: قال الحسيني في تعليقه: ذكر لي ابن خداع النسابة المصري، أن علياً هذا الملقب بالسديد كان يتظاهر بالنصب ويصلي واضعاً يمينه على شماله.

ابنين حسيناً وحسناً كان بالمراغة واذربيجان.

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسين عبد الله بن أبي الحسن علي الشّديد:

قال السّيد في الشّجرة: أمه أم ولد، مات سيدها وهي حاملة منه بعبد الله هذا. فباعها جده وهو لا يعلم بحملها، فلما تحقق ذلك للمشتري أعادها إليه فولدت أبا الحسين عبد الله[١]. فالحقه جده بأبيه. فلما أن شب استخلفه جده.

فأبو الحسين عبد الله خلف خمسة بنين: أميركا، وحسناً، وأحمد، والقاسم، وعبد العظيم، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأول: عقب اميركا: فأميركا خلف أبا الفتوح الناصر، كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً.

الغصن الثاني: عقب حسن بن أبي الحسين عبد الله الشّهير بالمهفهف[٢] ويقال لولده بنو المهفهف، أقامه المعتضد بالله العباسي والياً على فدك. فحسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف اسماعيل ثُمَّ اسماعيل خلف أبا زيد عيسى، سافر إلى الحجاز فصحب العلماء والفضلاء الأخيار واستفاد منهم ونقل عنهم وتوفي سنة ٤١٧ منقرضاً، فبالأهواز والري وما وراها قوم يدعون اتصال نسبهم إليه وهم غالطون في أنسابهم، وسيأتي ذكر نسبهم في محله إن شاء الله تعالى.

الغصن الثالث: عقب أحمد شاه طور بن أبي الحسين عبد الله:

قال أبو اليقظان: إنه مات منقرضاً، وقال أبو الحسن العمري: والذي عليه العمل والصّحيح أنه خلف ثلاثة بنين: أبا محمد القاسم السّبيعي، ومحمد شاه وعبد الله، ويقال لولده بنو الطّوري، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أبي محمد القاسم السّبيعي: نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها السّبيعية،

---

١. في ب: (أبا عبد الحسين) والصّواب ما اثبتنا.

٢. أنظر العمدة ٩٥.

ويقال لولده بنو السّبيعي، فمن ولده جماعة بمصر[١]. فأبو محمد القاسم خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي محمد القاسم: فعلي خلف حسناً.

القضيب الثاني: عقب محمد شاه بن أحمد الطّوري: فمحمد شاه خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا زيد عيسى، ثمّ أبو زيد عيسى خلف أبا طالب محمداً، ثمّ أبو طالب محمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أبا الفتح الناصر. قال [حميد المحلي][٢] كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، حافظاً، حاذقاً، يتوقد ذكاء، له مصنفات عديدة، ومؤلفات حسنة جليلة، تنبئ عن غزارة علومه وجودة اطلاعه ومعرفته بالعلوم، فمنها تفسير القرآن المجيد محتو على أنواع علوم شتى تعجز عن حل عبارته بلغاء الفضلاء ظهر بالديلم سنة....[٣]، وفي سنة ٤٣٠[٤] وصل إلى اليمن فملك صعدة، والظّاهر، وظفار، و [هو] حصن [المنصور بالله][٥].

قال البسامي:

فالناصر الديلمي المنتقي سفكت ... به دماً يوم نجد الحاج ذي الحفر[٦]

القضيب الثالث: عقب عبد الله بن أحمد الطّوري:

قال السّيد في الشجرة: ويعرف ثمة بالدردار، ويقال لولده بنو الدردار، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً فعبد الله خلف ابنين: أحمد، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: أبا محمد القاسم العزيز بالله، ويعرف ثمة بالأبهري

---

١. العمدة ٩٤.

٢. بياض في ب، وما أثبتنا حسب السّياق، أنظر الحدائق الوردية ٢/٦٧١ ـ ٦٨١.

٣. بياض في ب.

٤. في ب: ٤٠٣ وما صوبناه من الحدائق الوردية، وشرح البسامة ب.

٥. ساقط في ب وأكملناه من البسامة أ، ب.

٦. البسامة أ، البيت ١٣٣.

والأزهري، ويقال لولده بنو الأبهري، فنهم جماعة بابهر وزنجان وطبرستان وهمدان[١].

فأبو محمد القاسم خلف ابنين: عبد العظيم، وأبا عبد الله محمداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبد العظيم[٢]: قال الفقيه أبو جعفر محمد بن بابويه القمي: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن الحسين السّعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي[٣] قال: كان عبد العظيم صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، صائماً نهاره، قائماً يتهجد ليله، ورد الري هارباً من السّلطان...[٤] فنزل في سكة الموالي، وكان كل يوم يبرز متخفياً لزيارة القبر المقابل الان لقبره وهو قبر أحد أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ثُمَّ يأوي إلى موضعه، فذات ليلة رأى رجل من الشّيعة في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ان رجلاً من ولدي سيحمل من سكة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح التي في بستان عبد الجبار بن عبد الوهاب، ثُمَّ انه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إلى الرجل بموضع القبر المعروف الآن، فبينه وبين القبر المذكور الطّريق، فلما انتبه الرجل من منامه توجه إلى عبد الجبار قاصداً أن يشتري منه جميع البستان ليوقفه مقبرة على عبد العظيم وغيره من الشّيعة، فسأله عن ذلك، فقص عليه الرؤيا، فقال: لقد سبقت فاني رأيت مثل ما رأيت، فأوقفت جميع البستان وما حوله من الأرض ليجعل مقبرة لهذا السّيد الشّريف وجميع الشّيعة[٥].

---

١. العمدة ٩٤.

٢. المعروف بشاه عبد العظيم، الفقيه الورع الزاهد العابد، المرتضى عند الأئمة عليهم السلام، وكان من رواة الحديث والمحدثين، وقد اشتهر بصدق اللهجة، وحسن الأمانة، والتثبت في الرواية والقول، وكان يقول بامامة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، ويروي الحديث عنه وعن ابنه الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، وعن عدة من أصحاب الإمام موسى بن جعفر، وعلي بن موسى عليهما السلام، وروى عنه من رواة الشّيعة الإمامية جماعة منهم: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وأبو تراب الروياني وغيرهم، وله كتب منها كتاب: (يوم وليلة). وللصاحب بن عباد المتوفي ٣٨٥ هـ (رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني) وهي بالعربية، وكتاب (جنة النعيم في أحوال سيدنا العظيم) المطبوع بالفارسية سنة ١٢٩٨ هـ للشيخ اسماعيل الكجوري المتوفي سنة ١٣١٣هـ.

أنظر: مراقد المعارف ٥٤/٢، مشاهد العترة الطّاهرة ٩٥، منتقلة الطّالبية ١٥٦، سر السّلسلة العلوية ٢٤، المجدي، روضات الجنات، تحفة العالم ٢٩٨/١.

٣. في ب: «الرقي»، وهو أحمد بن عبد الله البرقي نفسه.

٤. بياض في ب.

٥. الصّاحب بن عباد: رسالة أحوال عبد العظيم الحسني، طبعة مع خاتمة مستدرك الرسائل للمحدث النوري ٦١٤/٣.

قال أبو جعفر محمد بن بابويه القمي ﷺ في ثواب الأعمال: حدثني علي بن أحمد قال: حدثني حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: دخلت برجل من أهل الري على أبي الحسن علي الهادي ﷺ فقال له: أين كنت؟

قال: غدوت لزيارة جدك الحسين ﷺ.

فقال: أما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم بالري لكنت كمن زار قبر الحسين ﷺ[1].

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: لقد منَّ الله تعالى علي بفضله وكرمه بزيارته ثلاث مرات:

إحداها في شهر ربيع الآخر سنة ١٠٥١.

والثانية سنة ١٠٥٣، والثالثة في شهر جمادي الأخر ١٠٧٩. وكان فيها ولداي أبو النصر محمد إبراهيم عز الدين، وصنوه أبو محمد القاسم جمال الدين.

قال السّيد في الشّجرة: فعبد العظيم خلف ابنين: أحمد....[2] وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد : فأحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف ثلاثة بنين: أحمد، وعراقياً، وعرب شاه، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد العظيم، ثُمَّ عبد العظيم خلف أحمد ثُمَّ أحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا عبد الله محمد رضي الدين.

الكم الثاني: عقب عراقي بن حمزة: فعراقي خلف أبا حرب، ثُمَّ أبو حرب خلف ملك زادة، ثُمَّ ملك زادة خلف روسياتي، ثُمَّ روسياتي خلف عزيز الله معز الدين، ثُمَّ عزيز الله معز الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف نعمة الله، ثُمَّ نعمة الله خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف علياً.

---

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ـ مط الحيدرية ـ النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م ص ٩٩.

٢. بياض في ب. وفي منتقلة الطّالبية ١٥٧ عن أبي عبد الله بن طباطبا: لا عقب له. وعن أبي الغنائم: فولد عبد العظيم بن عبد الله، محمداً أمه فاطمة بنت عقبة بن قيس الحميري ورقية، وخديجة. وعن أبي الحسين محمد بن القاسم التيميي النسابة: وأما عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن، أعقب محمداً درج، وخديجة ورقية.
وقال شيخي الكيا الأجل الإمام النسابة المرشد بالله زين الشّرف أبو الحسين يحيى بن الحسين ادام الله نعمته: العقب منه من محمد وحده، درج.

الكم الثالث: عقب عرب شاه بن حمزة: فعرب شاه خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أبا عبد الله محمداً رضي الدين، ثمّ أبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، ومطهراً ناصر الدين وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أبي عبد الله محمد كان سيداً رئيساً بابهر.

الطّلعة الثانية: عقب مطهر ناصر الدين بن أبي عبد الله محمد: كان نقيباً بالمشهدين الغروي والحاير والحلة[١].

[الفن] الثاني: عقب أبي عبد الله محمد الأبهر بن عبد الله الدردار بن أحمد شاه الطّوري: فأبو عبد الله محمد خلف ثلاثة بنين: أبا علي عبد الله، وأبا الحسن علياً، واسماعيل، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي علي عبد الله: فأبو علي عبد الله خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف أبا علي، ثمّ أبا علي خلف أبا زيد، ثمّ أبا زيد خلف حسناً.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد: فأبو الحسن علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: عيسى ومهدياً وحمزة، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلف ابنين: محمداً وحسيناً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد العظيم، ثمّ عبد العظيم خلف علياً، ثمّ علي خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مرتضى.

الكم الثاني: عقب حسين بن عيسى: فحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف حرزي، ثمّ حرزي خلف أبا الحسين.

الحبة الثانية: عقب مهدي بن محمد: مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف ذا الفقار.

---

١. كان حيا سنة ٧٢٥ عند ورود ابن بطوطة إلى المشهدين الشّريفين.

أنظر: رحلة ابن بطوطة ١١١، كذلك أنظر العمدة ٩٥.

الحبة الثالثة: عقب حمزة بن محمد بن أبي الحسن علي: فحمزة خلف داعياً ثمّ داعي خلف أبا صادق، ثمّ أبو صادق خلف داعياً.

الورقة الثالثة: عقب اسماعيل بن أبي عبد الله محمد الأبهر: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن حسن بن علي الحسيني المدني: في شهر ذي القعدة سنة ١٠٦٨ قصدت زيارة أبي الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام فمررت ببلدة سمنان، فاجتمعت بقاضيها السّيد الجليل النبيل الشّريف السّيد علي[١] بن عبد الواسع الآتي ذكره، فأشرفني على نسبه، فوجدته مطابقاً لما قد رقمته من شجرة السّيد، إلّا ما حدث بعد مصنفها، وأملاني هذه الأسماء الآتي ذكرها قال:

فاسماعيل خلف ابنين: عبد العظيم، وجعفراً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عبد العظيم: فعبد العظيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الرضا، ثمّ عبد الرضا خلف علياً، ثمّ علي خلف رضي الدين، ثمّ رضي الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلف ثلاثة بنين: أحمد وعلياً ومحتشماً.

الحبة الثانية: عقب جعفر بن اسماعيل: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف علياً، ثمّ علي خلف سراهنك، ثمّ سراهنك خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: حسيناً تاج الدين، ومرتضى، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حسين تاج الدين: كان مقيماً بجرادي الري، ثمّ رحل عنها وقطن سمنان، فلم يزل بها إلى توفى سنة....[٢]وله بها أعقاب وأحفاد.

فحسين تاج الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف زين العابدين كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فزين العابدين خلف أربع بنين: رفيع الدين، وحسناً، ومحمد باقر، ويحيى، وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب رفيع الدين: فرفيع الدين خلف ثلاثة بنين: زين العابدين، ومحمد باقر

---

١. في ب: (السّيد الشّريف بن السّيد علي) وصوبناه من سلسلة نسب السّيد عبد الواسع في الصّفحات التالية.

٢. بياض في ب.

[وحسناً، وعقبهم ثلاث زهرات]:

الزهرة الأولى: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلف محمد الصّائم، ثُمَّ محمد الصّائم خلف [ثلاثة][١] بنين: محمداً وعلياً، وعبد الغني.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن رفيع الدين: فحسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف محمد رضا.

الطّلعة الثانية: عقب محمد باقر بن زين العابدين: فمحمد باقر خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف محمد باقر، ثُمَّ محمد باقر خلف ابنين: علاء الدين وزين العابدين، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب علاء الدين: فعلاء الدين خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف ثلاثة بنين: علياً وباقراً ومرتضى.

الزهرة الثانية: عقب زين العابدين بن محمد باقر: فزين العابدين خلف محمد شمس الدين الشّهير بقاضي ضياء الدين، ثُمَّ محمد شمس الدين خلف ابنين: عبد الواسع، ومحمد باقر، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبد الواسع: فعبد الواسع خلف علياً، ثُمَّ علي خلف عبد الواسع كان ذا شأن عظيم، وضياع جزيل، تولى قضاء سمنان في زمن الشّاه محمد خدابنده، فلم يزل بها قاضياً إلى أن توفي في زمن الشّاه عباس بن الشّاه خدابنده، وله معه حكايات. فعبد الواسع خلف علياً المشار إليه، تولى قضاء سمنان بعد والده، فلم يزل بها قاضياً إلى أن توفي سنة ١٠٧٦ أو سنة ١٠٧٨، فعلي خلف محمد عسكر، فمحمد عسكر معه الآن ابنان: محمد وكاظم، رأيتهما عند أبيهما.

الوردة الثانية: عقب محمد باقر بن محمد شمس الدين ويعرف ثمّة بشاه بيك، فمحمد باقر خلف قاضي جهان، ثُمَّ قاضي جهان خلف ابنين: محمد شفيع ومحمد تقي وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب محمد شفيع: فمحمد شفيع خلف ابنين: محمد طاهر ومحمد شرف، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب محمد طاهر: فمحمد طاهر معه الآن ابنان: محمد شفيع، ومحمد سعيد رأيتهما عند أبيهما.

---

١. في ب: ابنين.

القنو الثاني: عقب محمد تقي بن قاضي جهان: فمحمد تقي خلف محمد أمين، ثُمَّ محمد أمين خلف محمد تقي.

السّبط [الرابع]: عقب أبي طالب زيد: ويقال له أبو هر بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط ﷺ:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو طالب زيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وطاهراً وعلياً وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف طاهراً.

الدوحة الثانية: عقب طاهر بن أبي طالب زيد: قيل انّه مات منقرضاً، وقد انتسب إليه جماعة بالحجاز والبصرة لا حظ لهم في النسب لانقراضه من الذكور. وقال أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر: سمعت من طاهر عند وفاته يقول: ليس لي عقب، وبهذا قال البخاري.

السّبط [الخامس]: عقب أبي محمّد إسماعيل جالب الحجارة بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمّد الحسن السّبط ﷺ:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه أم ولد، فأبو محمّد إسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمّداً وأحمد وعليّاً، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: محمّد الشّهير بالكشف، ويقال لولده بنو الكشف: محمّد خلف ابنين: عليّاً وأبا طالب زيد، وعقبها غصنان:

الغصن الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: أحمد وحسيناً، وعقبها قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف أبا الحسن، ثُمّ أبو الحسن خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا الحسن، ثُمّ أبو الحسن خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف عبد العظيم، ثُمّ عبد العظيم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عبد العظيم، ثُمّ عبد العظيم خلف محمّداً.

القضيب الثاني: عقب حسين بن عليّ، ويقال له اميركا: فحسين خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف ابنين: حمزة وحيدرا، وعقبها فنان:

الفن الأوّل: عقب حمزة: فحمزة خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف زيداً، ثُمّ

زيد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف أبا الوفا، ثمّ أبو الوفا خلف حسناً.

الفن الثاني: عقب حيدر بن حسن: فحيدر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف عبد الرّحمن، ثمّ عبد الرّحمن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أبا الفتح، ثمّ أبو الفتح خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسيناً.

الغصن الثاني: عقب أبي طالب زيد بن محمّد الأكشف: كان صاحب صيد ولهو وطرب، معتزل الناس، يتلذذ.

وقال البخاري: قد ادّعى إليه قوم بالكوفة[1] وواسط، ولم يثبتوا دعواهم والأصح أنّ انتسابهم إلى والده محمّد الأكشف. فأبو طالب زيد خلف ابنين: أبا محمّد الحسن الداعي الكبير، وأبا زيد محمّداً الداعي الصّغير، أمّهما فاطمة بنت عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: قال الميركي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، جمّ المحاسن، حسن الشّمايل، وافر الحلم والسّخاء، والشّجاعة والكرم والمروءة والشّهامة، ظهر بطبرستان سنة ٢٥٠[2] في زمن المستعين بالله العباسي، فالسبب لظهوره هو أنّ محمّد بن عبد الله بن طاهر ....[3] ظفر بيحيى بن عمر بن .....[4] الحسيني، فقتل وأرسل برأسه إلى المستعين بالله، فأقطعه صوافي السّلطان، فأرسل جابر بن هارون المصر[5] المختار يختار له فيها قطعتين قريباً من الديلم يعرف كلاً منها روساس بازاء أرض موات غير مملوكة، كثيرة الأشجار والأخضار ذات مرعى للمواشي فحازها جابر ثمّ أحياها فأنكر عليه رؤساء البلد، فنهم محمّد وجعفر إبنا رستم كانا ذوي قوة ونجدة وشهامة ومروة فاستنهضا الأخيار لمنعه، وانهزم إلى عامل طبرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن خليفة بن عبد الله بن طاهر، وكان غلباً على أمر سليمان بن محمّد البلخي فعرف محمّد بن عبد الله من لاذ به من الأولاد والحواف بمدن طبرستان وحدودها، فأظهروهم ودخل إبن إدريس، وثابت بن طاهر فأساء السّيرة بأهلها فاجتمع رؤساء كبار أعيان

---

١. سر السّلسلة العلوية ٢٧.
٢. في ب: (١١٠٩) وصوبناه من مروج الذهب ٤.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. وردت هكذا في ب.

البلاد، وأهل طبرستان، وقصدوا عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن عليّ بن أبي محمّد عبد الرحمن الشّجري فقصّوا عليه ما قد أصابهم، والتمسوا منه أن يقوم بالدعوة، ويمدوه بالمال، أو يبذلوا له الأنفس لنصرته. فاعتذرهم بأني لا أصلح لذلك، فإذا أردتم فعليكم بأبي محمّد الحسن الداعي وأنا أعينكم عليه إن أعطيتموني العهد والميثاق بالرّضا والإذعان له وعدم مخالفة أمره، وأن لا تنكثوا ما عاهدتم عليه، فأحضروا القرآن المجيد وعاهدوه عليه مقسمين على ذلك، فأرسل إليه وعرفه بذلك، فوفد إليه ليوم الثلاثاء خامس عشر من شهر رمضان سنة ٢٥٠[1] فأتوه زمراً زمراً، فنهم عبد الله بن سعيد بن محمّد بن عبد الكريم ...[2] وابنا رستم وأعيان البلاد ورؤساؤها، وكبار أعيانها، وأنزلوه بدار أبي عبد الله بن سعيد فبايعوه ولقبوه بالداعي إلى الحقّ فأرسل الدعاة إلى أمراء البلاد، فأتت النّاس من جميع الأكناف، ثُمّ رحل إلى كجور فدخلها ليوم الخميس سابع شهر رمضان لهذا العام، فأتاه عليّ بن محمّد بن إبراهيم وغيره من الفضلاء والأشراف، فصلى بهم العيد ثُمّ توجّه بهم إلى محمّد بن أوس، وثابت بن طاهر بآمل، فجعل مقدم جيشه محمّد بن رستم، فلمّا التق الفئتان حمل محمّد بن رستم على محمّد بن الأخشيد مقدم جيش محمّد بن أوس فقتله، وانكسر جيشه فأرسل برأسه إلى أبي محمّد الحسن الداعي، وملك البلاد ثُمّ أنه توجّه إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر بن خليفة بن محمّد بن عبد الله بن طاهر بمازندران، فوافقه ثلاث مرات، فانهزم سليمان في الأولى، وفي الثانية الداعي، وفي الثالثة انكسر سليمان بجيشه، ثُمّ توجّه الداعي إلى ساري فملكها وقتل من بها من الرؤساء والأعيان واستأسر العيال والأطفال، وحاز جميع ما بها من الأموال، وأقام مقام ذاته على محافظة البلاد، والملاطفة بالعباد، إبن عمته وقيل إبن خالته أبا محمّد الحسن العقيقي بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين‌، فأرسل سليمان بن عبد الله إلى محمّد أخي الداعي ملتمساً منه أن يستعطف أخاه الداعي في إطلاق الأسارى فالتمس له فأجابه بإرسالهم إليه واعتذره من بقية الأموال لذهابها في أيدي القوم، فقال في ذلك هذه الأبيات شعراً:

خيل إبن زيد قتلت حسناً إبن زيد الأمر بنا يا قوم إن كانت إلّا بنا

---

١. في ب: (٣٥٠) وصوبناه حسب السّياق.

٢. بياض في ب.

قالوا بلى وجميع الطّاهر النسبا — أماناً فإذا اصطفت كتايبنا
بينهم رأس مواليــنا — فالعذر عند رسول الله مبسوط لنا
..................[1] — إذا هرقت دماء الفاطمينا

ثمّ أنّ أبا محمّد الحسن الداعي وجه الحسن بن زيد بن القاسم بن عليّ بن القاسم الديبسي إلى الري بجيش عرمرم كثيف، فانهزم عنه الطّاهر، فلكها واستخلف بها محمّد بن جعفر العلوي، فصدر منه أمور نفرت منها الأنفس، فرفعوا الأمر إلى الداعي، فوجّه إليهم محمّد بن طاهر القائد حجر بن ميكائيل، فانهزم عنه محمّد بن جعفر فظفر به واستأسره وأتى به إلى الري وأقام بها، فبعث المستعين بالله إلى أحمد بن صالح شيرزاده فوجّه إسماعيل بن قراشة إلى همدان، ثمّ وجّه الداعي إليه أحد القواد فاقتتلا ظاهر البلاد، فانهزم حجر بن ميكائيل إلى الري فلحقه فقتله.

وفي سنة .....[2] رجع سليمان بن عبد الله بن طاهر من طبرستان إلى جرجان، فتنحى الحسن الداعي إلى الديلم، فرحل سليمان وقصد ساري فأتاه[3] أهل آمل مستتيبين نادمين على ما صدر منهم، ملتمسين منه الصّفح والعفو، فتلقاهم بقبول حسن، وأمر أن ينادي في البلاد بالأمن والأمان، ولزم على أصحابه بعدم التعدي على العباد بالضرر والفساد. ثمّ ورد إليه من أسد بن خداع كتاب ينبيئه بظفره لعليّ بن عبد الله المرعشي الطّالبي ومن معه ودخوله آمل. فبعث الأصبهد إلى الحسن الداعي يطلبه الصّلح وليكون ملازماً في خدمته وتحت أمره، فأجابه لسؤاله، فأتاه وأعزه وأكرمه وأجله واحترمه وأنعم عليه، فكان صدور هذه الواقعة سنة ٢٥٢.

وفي سنة ٢٥٩ توجّه الحسن الداعي إلى سالوس[4] فلكها، قال ....[5] وفي سنة ٢٦١ أحرق سالوس لار ....[6] استمال أهلها، وأقطع ضياعهم أهل الديلم، وفي سنة ٢٦٢ بعث أبو طاهر .....[7] بجيش عرمرم أميرهم إسحاق السّاري إلى عامل الحسن الداعي بجرجان فوقع بينهم حرب شديد، فقتلوا منهم خلقاً عظيماً لا يحصي عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، وانهزم الباقون.

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. في ب: (فأتوه).
٤. في ب: (لوس) وما أثبتنا حسب السّياق.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وفي سنة ٢٦٥ توجّه أبو طلحة لحارية الححسامي[١] فاستمد الداعي فأمده فغلب أبو طلحة على جرجان إذ هو ....[٢] آمل، فقصد الداعي بآمل للقيام فانهزم عنه إلى جرجان، فلزم بأثره إلى ....[٣].

وفي سنة ٢٦٦ عاد الححسامي[٤] إلى الداعي، واستمر الداعي فارغ البال، منعم الأحوال، فأتته الشّعراء فمدحوه بأحسن القصائد، وأطيب ما نظم من القلائد، فمنهم أبو البقا الضّرير أتاه بهذه القصيدة الطّويلة حيث يقول:

الله فــــرد وابــن زيــد فــرد . . . .[٥]

فعند ذلك رمى تاجه عن رأسه، ونزل عن سرير ملكه، ومرغ وجهه بالتراب على الأرض، وزبره طارداً له وقال له: لمَ لا قلت الله فرد وابن زيد غير فرد، ولم يزل مطرداً عنه إلى يوم المروان فتشفع فيه بعض أعيان أمراء الداعي فأمر بإحضاره فأتاه بهذه الأبيات، يقول:

لا تقل بشري ولكن بشريان عدة الداعي ويوم المهرجان

فقال له الداعي: لمَ لا قدمت المصراع الثاني على الأوّل لئلا يكون الإفتتاح بلاء النهي، قال: لأني استحسنت افتتاح قولي بلا إله إلاّ الله، فقال: أحسنت، أحسنت: فأمر له بجائزة حسنة. وتوفي الداعي ليوم الإثنين ثالث عشرين من شهر ......[٦] سنة ٢٧٥ منقرضاً، إلاّ عن بنت تسمى كريمة ماتت باكرة.

القضيب الثاني: عقب أبي زيد محمّد بن أبي طالب زيد بن محمّد الأكشف: فأبو زيد محمّد خلف أبا الحسين زيداً، ثمّ أبو الحسين زيد خلف أبا زيد محمّداً الداعي الصّغير. قال الميركي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً قام بالدعوة بعد موت أخيه سنة ٢٧١ بجرجان وطبرستان، فاستولى على ملك البلدان، فخطب له رافع بن هرثمة بنيشابور، وكتب بالداعي الصّغير، وكان أبو مسلم محمّد بن بحر الكاتب الاصفهاني المعتزلي يكتب له ويتولي فشرع حسين بن ساري بالخلافة، واستعمال بعض أمرائه وأركان دولته، فأخذ منهم البيعة لنفسه بطبرستان فبلغ محمّد الداعي بن أبي

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض مقداره سطر في ب.
٤. وردت هكذا في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب.

الحسين زيد ذلك فتوجّه إليه إلى ساري، فانهزم عنه إلى جالوس فلزم بأثره حتّى ظفر به فاستأسره مع أصحابه من غير قتال لغرة شهر جمادي‌الاولى لهذا العام، وأمر كلّ من له عليه حقّ شرعي فليطلبه بحضور قاضي الشّرع الشّريف، فثارت النّاس عليه يداً واحدة فأثبتوا عليه ألف ألف درهم، فلزم عليه بدفعها إلى أربابها فدفعها إليهم، ثُمّ أمر بحبسه وإرساله إلى الشّام، وقيل قتله والله تعالى أعلم.

وفي سنة ..[1] كاتب الأصبهد صاحب مازندران، ورستم صاحب خراسان..[2] رافع بن هرثمة، وطمعه بمحاربته، فرغب لذلك فحاربه مراراً ثُمّ انهما اصطلحا وتبايعا على أن يكون جرجان لرافع، ثُمّ توجّه لمحاربة عمرو بن ليث الصّفار، فانهزم عنه إلى خوارزم، فما ارتفع له بها رأس، ولا عظم شأن لعلم أهلها بظلم رافع، فصفت طبرستان وجرجان مع تلك البلدان لمحمد الداعي.

وفي سنة ٢٨٧ توجّه محمّد لمحاربة الأمير إسماعيل بن أحمد شاه بإغواء المعتضد بالله العباسي، فأرسل إسماعيل بن محمّد بن هارون بجيش كثيف فأسرع محمّد الداعي بالنهوض إلى القتال، فالتقيا على فرسخ من استراباذ في شهر شوال لهذا العام، فوقع بينهما حرب شديد، وكان محمّد يباشر جميع الحروب بذاته، فانتزعه من سرج فرسه فألقاه في الأرض، فنزل إليه وجز رأسه.

وفي سنة ....[3] ظهر عليه .....[4] الناصر لدين الله الأطروش بن الحسن بن عليّ العسكري بن الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف بن عليّ زين العابدين، وله معه حكايات سيأتي ذكرها عند ذكر اسمه إن شاء الله تعالى.

وفي سنة ....[5] قتل محمّد الداعي وقبر بازاء قبر محمّد الديباج بن جعفر الصّادق عليه السلام وحمل رأسه إلى بخارى ما وراء النهر، وكان معه أبوه أبو الحسن زيد مأسوراً، وقيل بل مات، فكانت مدة ولايته سبع عشرة سنة، ثُمّ أنّ أبا الحسن أحمد صاحب الجيوش ابن الناصر الكبير الأطروش بايع لأبي محمّد الحسين بن أبي الحسن عليّ بن عبد الرّحمن الشّجري، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر اسمه.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو زيد محمّد الداعي خلف أربعة بنين: أبا الحسين زيداً، وأبا الحسن عليّاً، وأبا محمّد الحسن، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي الحسين زيد: فأبو الحسين زيد خلف أربعة بنين: ناصراً وعليّاً وحسناً وحسيناً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: محمّداً ومهدياً وداعياً وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمد خلف أبا عبد الله.

الفن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي زيد محمّد الداعي: فأبو الحسن عليّ خلف أبا عليّ، ثمّ أبو عليّ خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف زيداً، ثمّ زيد خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف عرب شاه، ثمّ عرب شاه خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عليّاً تاج الدّين، ثمّ عليّ تاج الدّين خلف ابنين: محمّد شرف معين الدّين، ومرتضى، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد شرف معين الدّين: فمحمد شرف معين الدّين خلف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب مرتضى بن علي تاج الدّين: فمرتضى خلف ثلاثة بنين: عبد الله، وجلال الدّين، وعليّ تاج الدّين، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: إبراهيم ومرتضى وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف شرف الدّين.

الورقة الثانية: عقب جلال الدّين بن مرتضى: فجلال الدّين خلف حبيب الله الشّهير بالسبزواري.

الورقة الثالثة: عقب عليّ تاج الدّين بن مرتضى: فعليّ تاج الدّين خلف محمّد شريف، ثمّ محمّد شريف خلف ابنين: حيدراً ومحمّداً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حيدر: يعرف ثمّة بالخراساني، فحيدر خلف مرتضى.

الأصل [الثامن]: عقب أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السّلام:

قال [في عمدة الطّالب][١]: أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، وأم مليكة .....[٢]بنت قيس بن زهير بن خزيمة. فخولة كانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله [٣]، قتل يوم الجمل وله منها أولاد، ثمّ تزوجها الحسن عليه السّلام في غياب أبيها، فسمع بذلك فأتى الى المدينة وركز رايته بباب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته: أمثلي من يفتات في حياته؟ فقالوا: حاشا معاذ الله من ذلك، فسلمها الحسن إليه، وحملها في هودجها، ومضى بها، فقالت له يا أبتاه: أين تذهب بي، أما تراقب الله، إنه الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: نعم، ذهبت بك لأعلم به إن كان له فيك نفس سيلحقنا، فلحقها الحسن والحسين عليهما السّلام فحبل عبد الله بن جعفر الطّيار بحبل فسلمها إليه، ورجعوا بها الى المدينة، ومضى أبوها[٤].

وكان الحسن المثنى يشبه لجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان سيداً شريفاً رئيساً، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً ورعاً، زاهداً.

روي الزبير بن بكار [٥] قال: كان الحسن المثنى متولياً على صدقات جده أمير المؤمنين عليه السّلام، فسأله عمه عمر الأطرف أن يشركه معه في التولية، فامتنع، ثمّ استشفع بالحجاج بن يوسف الثقفي فقال له: يا أبا محمد، إن عمك عمر بقية آل أبي طالب ورئيسهم، فاستشفع بي عندك أن تشركه معك في صدقات جده، فقال: لا يكون مني أن أغير ما شرطه جدي أمير المؤمنين عليه السّلام فيما لا يأمر به، قال: وماشرط؟ قال: نعم، شرطان، أن لا يتولى صدقاته إلّا من ولد ابنيه الحسن والحسين عليهما السّلام، دون سائر أولاده، قال: دعنا فإنه عمك وقد استشفع بي فإن لم تدخله فأنا أدخله معك، فنهض الحسن من المجلس وتوجه من فوره الى عبد الملك بن مروان

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٢. بياض في ب.
٣. في ب: (عبد الله) وصوبناه من جمهرة أنساب العرب ١٣٨، ٢٥٨، والعمدة ٩٨.
٤. العمدة ٩٨.
٥. في ب: (الزبيري بن بكار) والصّواب ما أثبتنا، والرواية غير موجودة في القسم المطبوع من نسب قريش.

الأموي بالشام، فمكث بها شهراً وهو ملازم التردد على بابه، فرآه ذات يوم يجيء الى يحيى[١] بن أم الحكم بنت مروان حين بروزه من عند عبد الملك فمال إليه، وسلم عليه، وسأله عن قدومه فأخبره، قال: إجلس حتى أستأذن لك أمير المؤمنين في الدخول عليه وأعينك عليه بالرفد، فرجع إليه مسرعاً، فقال له عبد الملك لعل خيراً في رجوعك بسرعة، قال: نعم، لا يسعني التأخر عن الحسن ابن الحسن السّبط عليه السّلام هو هذا واقف بالباب منذ شهر ولم يؤذن له في الدخول، فأذن له، فلما رآه مقبلا حيا به وأكرمه وأجله وعظمه وأجلسه معه على سريره، ثمّ قال له: لقد أسرع بك الشّيب يا أبا محمد، فقال يحيى: وما يمنعه منه إن هؤلاء أهل البيت شيعة ترد عليهم الوفد بعد الوفد من العراق، يأتونهم بالخراج، ويمنونهم الخلافة، ويحثونهم على الخروج، فقال له الحسن: بئس الرفد رفدك[٢]، المخالف لوعدك، وأما إسراع الشّيب فلا يخفى عليك أنا أهل بيت يكثر علينا من كثرة الإساءات، فقال له عبد الملك: ما الذي أوجب قدومك علينا يا أبا محمد، فقص عليه القصة، فقال: ليس للحجاج ذلك، بل يقصر عنه، ثمّ كتب إليه كتاباً بعدم التعرض له وعن صدقات جده إلّا بما وافق شرطه، وكتب في آخر الكتاب هذه الأبيات:

انا اذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السّامع للقائل
وأطهر القوم بأحكامهم ... نقضي بحكم الفاضل العادل
لا نجعل الباطل حقا ولا ... نلفظ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنحمل الدهر مع الحامل

ثمّ ختمه بمهره وسلمه بيده، وأمر له بجائزة سنية غير ما جهزه به وانصرف مكرماً محترماً، فلحقه يحيى وقال له: هل علمت لماذا خالفت ما وعدتك به لئلا يضرك ولم تزل هيبتك راسخة في قلبه، ولولا عظم هيبتك لما قضى حاجتك، فأتى الحسن الى المدينة، ودفع الكتاب الى الحجاج، فمنع عنه عمه عمر ولم يزل عنده معززاً مكرماً حتى توجه عمه الحسين عليه السّلام الى العراق فشهد

---

١. في ب (علي) وصوبناه من العمدة.

٢. في ب: (بئس الرقة رقك) وصوبناه من العمدة.

وقعة الطف[١].

ثم لمّا استشهد الحسين عليه السّلام وأسر أهل بيته، أثخن الحسن بالجراحات فلم يبق فيه إلّا نفس هافت، فنزل عليه....[٢] ليحز رأسه، فادركه أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن[٣] بن حذيفة بن بدر الفزاري فانتزعه منه، وقال: والله لا يصل إليه أحد منكم وأنا حامل سيفي هذا إلا أغمدته فيه. فقال عمر بن سعد: دعوه لخاله أبي حسان، فتركوه، فحمله إلى الكوفة، ومثل ذلك ما قاله عبيد الله بن زياد، فلم يزل الحسن عند خاله حتى برئت الجراحات، ثمّ لحق بالمدينة فأتاه عبد الرحمن بن الأشعث وبايعه، ودعا الناس الى مبايعته في زمن الوليد بن عبد الملك، ثم قتل عبد الرحمن فتوارى الحسن، فدس الوليد إليه من سقاه سماً فمات منه[٤].

وروي أن الحسن المثنى خطب من عمه الحسين عليه السّلام إحدى بناته، فقال له: إختر يا بني أحبها إليك، فأطرق رأسه استحياء، فقال عليه السّلام: اني اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ زوجه بها. فهي أم ولده. وكانت فاطمة[٥] من أعبد أهل زمانها قائمة ليلها، صائمة نهارها، ذات حسن وجمال وقد واعتدال، شبيهة بالحور الحسان[٦].

وروي أن الوليد بن عبد الملك دس السّم الى الحسن المثنى فسقاه إياه فمات منه رحمه الله، وعمره يومئذ خمس وثلاثون سنة[٧]، وقد أقام أخوه لأمه إبراهيم بن محمد بن طلحة وصياً، ولم

---

١. عمدة الطّالب ٩٩ ـ ١٠٠، نسب قريش ٤٦ ـ ٤٧ مع أختلاف قليل بالنص.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: «عتيبة بن حصر» والصّواب ما أثبتنا من عمدة الطّالب وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧.

٤. عمدة الطّالب ١٠٠، ان ما ذكره صاحب العمدة من أن الذي دس السّم الى الحسن المثنى هو الوليد بن عبد الملك لا يصح، والصّحيح أن الذي سمه هو سليمان بن عبد الملك، ذلك لأن الحسن هذا، قد دُس إليه السّم سنة ٩٧، والوليد مات سنة ٩٦، وبويع بعده أخوه سليمان فدس إليه السّم.

٥. وقد تزوجت بعد الحسن المثنى بعبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان الأموي، الشّاعر المعروف بالعرجي.

٦. الارشاد ١٩٧، عمدة الطالب ٩٨ ـ ٩٩.

٧. أنظر الهامش رقم ٣ في الصّفحة السّابقة.

وما ذكره صاحب العمدة أيضاً من أن عمر الحسن المثنى عند موته كان خمساً وثلاثين سنة لا يصح أيضاً، لأنه مات بعد والده ←

يقم أخاه زيد بن الحسن، فحزنت عليه جدته فاطمة بنت الحسين عليها السّلام فضربت على قبره فسطاطاً فلم تزل مقيمة فيه الى مضي سنة تعبد الله تعالى، ثم قالت لواليها أذا أظلم الليل فقوض الفسطاط فسمعت تلك الليلة هاتفين لم تر شخصيهما، يقول أحدهما: (هل وجدوا ما فقدوا)، فأجابه الأخر: (بل يئسوا فانقلبوا).

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن المثنى خلف خمسة بنين: أبا الحسن جعفراً، وداود أمهما أم ولد رومية، وقيل بربرية تدعى حبيبة، ويقال لها: أم خالد، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وعبد الله المحض أمه فاطمة بنت الحسين بن أمير المؤمنين عليه السّلام، وعقبهم خمس أيكات:

الأيكة الأولى: عقب أبي الحسن جعفر: كان أكبر ولد أبيه، وكان سيداً جليلاً عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، فصيحاً بليغاً، أديباً، أحد كبار خطباء بني هاشم، له كلام منثور وحبسه المنصور الدوانيقي مع اخوته، ثم خلص من الحبس وتوجه الى المدينة فتوفي بها وعمره سبعون سنة[١].

فأبو الحسن جعفر خلف ثلاثة بنين: أبا محمد الحسن أمه عائشة بنت عوف بن الحرث بن الطّفيل الأزدي، وإبراهيم أمه أم ولد رومية تدعى عناية، وأبا الفضل محمداً السّليق وبنتاً إسمها أم الحسن، خرجت الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، فهي أم ولده، ثم خلف عليها عمر بن محمد بن عمر الأطرف[٢] وعقبهم ثلاثة أسباط:

السّبط الأول: عقب أبي محمد الحسن[٣]: فأبو محمد الحسن خلف أربعة بنين: أبا محمد جعفر

←

الحسن المجتبى عليه السّلام بثمان وأربعين سنة، فكيف يكون عند موته ابن خمس وثلاثين سنة، فالذي يغلب على الظّن أن في العبارة تحريفاً ـ من الناسخ ـ والصّحيح أن عمره كان عند موته ثلاثاً وخمسين سنة لا خمساً وثلاثين.

محمد صادق بحر العلوم / هامش رجال السّيد بحر العلوم ١ / ٢٣.

١. العمدة ١٨٤.

٢. المجدي ٨٢.

وورد في العمدة: ١٨٤: « خلف عليها عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السّلام» وهو خطأ.

٣. في المجدي ٨٢، وفي العمدة ١٨٤: « تخلف عن فخ مستعفياً».

العدل، وأبا الفضل محمداً السّليق، والأمير أبا محمد عبد الله، و....[١] وعقبهم أربع دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي محمد جعفر العدل: فأبو محمد جعفر خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن علياً، وأبا قيراط محمداً وأبا الفضل محمداً وعقبهم ثلاثة أغصان:

الغصن الأول: عقب أبي الحسن علي: فأبو الحسن علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد.

الغصن الثاني: عقب أبي قيراط محمد بن أبي محمد جعفر: فأبو قيراط محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمداً ويحيى، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أحمد: فاحمد خلف الحسين البز، ثمّ الحسين خلف يحيى ثمّ يحيى خلف أحمد.

القضيب الثاني: عقب محمد بن جعفر: فمحمد خلف ابنين: أحمد والشّيخ عبد الله وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف الحسين اللين، ثمّ الحسين خلف يحيى ثمّ يحيى خلف أحمد.

الفن الثاني: عقب الشّيخ عبد الله بن محمد: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أربعة بنين: علياً الأحول، وحسيناً وحمزة وجعفراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب علي الأحول: فعلي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف أبا طاهر، له ولد.

الفرع الثاني: عقب حسين بن محمد: فحسين خلف أبا البركات، ثمّ أبو البركات خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب يحيى بن جعفر بن أبي قيراط محمد: فيحيى خلف محمداً ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف غنيماً، ثمّ غنيم خلف سالماً، ثمّ سالم خلف شكر الله، ثمّ شكر الله خلف أبا الغنائم، ثمّ أبو الغنائم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: قاسماً وعلياً، وأبا الغنايم.

الغصن الثالث: عقب أبي الفضل محمد بن أبي محمد جعفر العدل: فأبو الفضل محمد خلف أربعة بنين: أحمد ومحمداً وأبا الحسن علياً، وأبا عبد الله الحسين الأحول وعقبهم أربعة قضوب:

---

١. بياض في ب، وفي المجدي ٨٢: «وسليمان وإبراهيم وقد درجا».

القضيب الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا محمد، ثمّ أبو محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الفضل الحسن، ثمّ أبو الفضل الحسن خلف سعد الله، ثمّ سعد الله خلف عبد الله.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي الفضل محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً.

القضيب الثالث: عقب أبي الحسن علي بن أبي‌الفضل محمد: فأبو الحسن علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبيد الله ثم عبيد الله خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً ثم جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً.

القضيب الرابع: عقب أبي عبد الله الحسين الأحول بن أبي الفضل محمد: فأبو عبد الله الحسين خلف ثلاثة بنين: محمد الجمال، وعلياً، وحمزة، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب محمد الجمال: فمحمد الجمال خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حمزة الناج، ثمّ حمزة خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: أبا عبد الله....[١] وأبا الحسن ......[٢].

السّبط الثاني: عقب أبي الفضل محمد السّليق بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى: قد لقبه جده بهذا اللقب[٣]، ويقال لولده بنو السّليق، فأبو الفضل محمد خلف ثلاثة بنين: الأمير عبد الله، وعلياً، وحسيناً، أمهم فاطمة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن أمير المؤمنين عليه السّلام الشّهير بابن الحنفية، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب الأمير عبد الله: فعبد الله خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف ابنين: جعفراً وباقراً وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف ابنين: محمداً ويحيى، وعقبهما قضيبان:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في المجدي ٨٢: وأمه بنت داود بن الحسن المثنى.

القضيب الاول: عقب يحيى: فيحيى خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً وقاسماً، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم وحيدراً وأميراً.

الفن الثاني: عقب الحسن بن يحيى: فالحسن خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف علياً.

الفن الثالث: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف ابنين: حسيناً وأبا الفضل جعفراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسين: فحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا الفضل.

الفرع الثاني: عقب أبي الفضل جعفر بن إسحاق: فأبو الفضل جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أربعة بنين: أبا علي محمداً، وعلياً والداعي علياً، وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي علي محمد: فأبو علي محمد خلف ثلاثة بنين: أبا الفضل محمداً، وأبا البدر محمداً، وحسناً، وعقبهم ثلاثة حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي الفضل محمد: فأبوا الفضل محمد خلف أبا علي محمداً، كان ببغداد ويعرف ثمة بالصفوة، كان من شيوخ العلويين وأعيانهم، وكان نائب النقيب، فأبو علي محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عقبة، ولأبي علي محمد عقب كثير بطنجة إحدى قرى المغرب.

الحبة الثانية: عقب أبي البدر محمد بن أبي علي محمد بن جعفر: فأبو البدر محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أربعة بنين: أبا عبد الله ....[1] وأبا القاسم .....[2] وحيدراً وأميرة.

الورقة الثانية: عقب علي بن جعفر بن محمد: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين[3]: الداعي، والحسن، والحسين، وعقبهم ثلاث حبات:

---

١. بياض في الأصل. ٢. بياض في الأصل.

٣. في ب: (ابنين) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

الحبة الأولى: عقب الداعي: فالداعي خلف أبا الحسن.

[الورقة] الثالثة: عقب [علي] الداعي بن جعفر بن محمد: فالداعي خلف عقيلاً، ثمّ عقيل خلف أربعة بنين: الداعي، وعز الشّرف، وأبا الفتح، وأبا العشائر.

[الورقة الرابعة][1]: عقب حسن بن جعفر بن محمد: فحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أبي الفضل محمد السّليق[2]: فعلي خلف ثلاثة بنين: محمداً، وأبا الفضل حسناً السّليق الثاني، والحسين، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: أحمد والعباس وجعفراً وحسناً وحسيناً، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب أحمد: فاحمد خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب العباس بن محمد بن محمد: فالعباس خلف محمداً، ثمّ محمد خلف العباس، ثمّ العباس خلف أميرة.

الغصن الثاني: عقب أبي الفضل حسن السّليق بن علي بن أبي الفضل محمد السّليق: ويقال لولده بنو السّليق: فأبو الفضل حسن خلف خمسة بنين: حمزة، والأمير أبا الفضل عبد الله، وأبا القاسم عيسى وأبا الحسن علياً، وأبا جعفر محمداً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف زيداً الصّائغ، ثمّ زيد الصّائغ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلف أبا طالب، ثم أبو طالب خلف علياً، ثمّ علي خلف المرتضى.

القضيب الثاني: عقب الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن السّليق: فالأمير أبو الفضل عبد الله خلف ابنين: محمداً وأبا الحسن أحمد، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أربعة بنين: داعياً وعبيد الله ويحيى ومسافراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب داعي: فداعي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف

---

١. في ب: (الحبة الثالثة) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

٢. في المجدي ٨٢: يعرف بابن الحمدية.

مسعوداً، ثمّ مسعود خلف حملوه[١]، ثمّ حملوه[٢] خلف علياً ثمّ علي خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب عبيد الله بن محمد: فعبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً وباقراً وأحمد وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف ابنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف شرف الدين ثم شرف الدين خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً.

الحبة الثانية: عقب محمد بن فضل الله: فمحمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف ابنين: تاج الدين وجلال الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب تاج الدين: فتاج الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً ومرتضى، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً.

الطّلعة الثانية: عقب مرتضى بن محمد: فمرتضى خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

الكم الثاني: عقب جلال الدين بن أحمد: فجلال الدين خلف نظام الدين ثمّ نظام الدين خلف .....[٣] شاه، ثمّ .....[٤] شاه خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف عناية الله، ثمّ عناية الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف رفيع الدين محمداً.

الورقة الثانية: عقب باقر بن عبيد الله: فباقر خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف أبا جعفر محمداً الأدرع، لقب بالأدرع لأنه قتل أسداً أدرع، وكان سيداً جليلاً رئيساً بالكوفة، مات بها سنة .....[٥] وقبره بالكناسة منها، وله بها وبخراسان وماوراء النهر أعقاب وأحفاد. فأبو

---

١. وردت في الأصل هكذا. ٢. وردت في الأصل هكذا. ٣. بياض في الأصل.
٤. بياض في الأصل. ٥. بياض في الأصل.

جعفر محمد خلف أبا القاسم محمداً. ثمّ أبو القاسم محمد خلف أبا عبد الله محمداً القاسم الشّهير بالأحشيش[١] ويقال لولده بنو الأحشيش. فعقبه بكاشان وبلدة خجند من وراء النهر. وقد زعم قوم أن لأبي القاسم محمد إبناً ثانياً إسمه أحمد. فانتسب إليه جماعة. فإن صح نسبهم فهم من ولد أحمد بن أبي عبد الله محمد بن الأمير عبيد الله بن أبي جعفر الأدرع. كذا قال صاحب الروضة[٢] عن إسماعيل الطّباطبي. فأبو عبد الله محمد القاسم الأحشيش خلف ابنين: أبا الحسن محمداً الشّعراني، وأبا عبد الله الحسين الملحوس. وكان له ابن ثالث اسمه جعفر. قيل ان له عقب بمرو وخراسان ولم نقف على صحته والله تعالى أعلم. وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي الحسن محمد الشّعراني: ويقال لولده بنو الشّعراني فأبو الحسن محمد خلف أحمد. ثمّ أحمد خلف حسيناً. ثمّ حسين خلف حسناً. ثمّ حسن خلف علياً. كان ذا مروة وشهامة. شديد الباس. فعلي خلف عقيلاً. ثمّ عقيل خلف أبا بكر. ثمّ أبو بكر خلف حسناً.

الحبة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين الملحوس بن أبي عبد الله محمد القاسم الاحشيش: ويقال لولده بنو الملحوس. فعقبه باصفهان والبصرة والكوفة وابهر. اسم قرية بين فارس وخراسان. وقد انتمى إليه بعض المراوز ثمّ انقرضوا إلّا عن اناث. وبالجملة فأبو عبيد الله الحسين الملحوس خلف ابنين: حسناً والقاسم. وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حسن: فحسن خلف محمداً. ثمّ محمد خلف علياً. ثمّ علي خلف أبا الحسن. ثمّ أبو الحسن خلف أبا عبد الله. ثمّ أبو عبد الله خلف علياً. ثمّ علي خلف محمداً. ثمّ محمد خلف أحمد.

الكم الثاني: عقب القاسم بن أبي عبد الله الحسين الملحوس: فالقاسم خلف الحسن. ثمّ الحسن خلف محمداً. ثمّ محمد خلف أبا سرحان. ثمّ أبو سرحان خلف أبا الحسن. ثمّ أبو الحسن خلف أبا الغنايم. ثمّ أبو الغنايم خلف علياً. ثمّ علي خلف حسناً. ثمّ حسن خلف أبا عبد الله.

---

١. في العمدة ١٨٨: (الأخشيش).

٢. لعله أبو سليمان داود بن محمد البناكتي الذي كان حياً في حدود سنة ٩٨١ هـ صاحب كتاب روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن أحمد بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن التّلّيق: فأبوا الحسن أحمد خلف إبنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف طاهراً، ثم طاهر خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف إبنين: حيدراً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يعرب.

الورقة الثانية: عقب علي بن هادي: فعلي خلف أربعة بنين: مرتضى، وأبا الحسن، وأبا طالب أحمد الأزرق، وعبد الجبار، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى عقب مرتضى: فمرتضى خلف إبنين: محمداً وحسيناً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف مرتضى.

الكم الثاني: عقب حسين بن مرتضى: فحسين خلف حمزة.

الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأزرق: ويقال لولده بنو الأزرق، فأبو طالب أحمد الأزرق خلف تسعة بنين: محمداً وهبة الله وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفراً وسعد الله وعواداً الطّباطبا، وأحمد، وعقبهم سبعة أكمام:

الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الغنائم: أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة ولد. فمحمد خلف إبنين: سعد الله ويحيى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب سعد الله: فسعد الله خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف الأعز، ثمّ الأعز خلف الأشرف، ثمّ الأشرف خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف محمداً.

الطّلعة الثانية: عقب يحيى بن محمد: فيحيى خلف إبنين: محمداً وعلياً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الزهرة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف يحيى، ثم يحيى خلف محمداً.

الدوحة الثالثة: عقب الأمير أبي محمد عبد الله[١] بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى.

قال السّيد في الشّجرة: كان أميراً بالكوفة من قبل المأمون بن هارون الرشيد العباسي. فالأمير أبو محمد عبد الله[٢] خلف ستة بنين: أبا الفضل محمداً، وأبا الحسن علياً الأحول، وأبا جعفر محمداً، وأبا عبد الله الحسين، وأبا محمد أحمد، وإبراهيم، وعقبهم ستة غصون:

الغصن الأول: عقب أبي الفضل محمد: فأبو الفضل محمد خلف إبنين: أبا القاسم [وأبا هاشم، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي القاسم الأحول:][٣] فأبو القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا القاسم علياً، ثمّ أبو القاسم علي خلف أبا القاسم، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن ورعاً، زاهداً، تقياً، ميموناً.

القضيب الثاني: عقب أبي هاشم بن أبي الفضل محمد: فأبو الهاشم خلف علياً، ثم علي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف عبيد الله.

الغصن الثاني: عقب أبي الحسن علي الأحول بن أبي محمد عبيد الله... [٤] كان شديد القوة، فذات يوم صارع تارع التركماني غلام المتوكل على الله العباسي فصرعه، فلقب بذلك، ويقال لولده آل تارع[٥]، وهو الذي فتك في المتوكل على الله فقهره العلويون، فتعجب منه الناس، وكان بينه وبين مهنا بن ......[٦] مودة وصداقة ومحاباة، له أعقاب واحفاد بنيشابور وجرجان وما وراء النهر. فأبو الحسن علي تارع[٧] خلف ......[٨] بنين: محمداً الأعرج، وعبيد الله وعقبهم ثلاثة[٩] قضوب:

القضيب الأول: عقب محمد الأعرج: ويعرف ثمّة بكشكشة، ويقال لولده آل الأعرج،

---

١. في العمدة ١٨٦: عبيد الله. ٢. في العمدة ١٨٦: عبيد الله. ٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. وردت هنا عبيد الله كما أوردها صاحب العمدة، أنظر هامشينا (١) و (٢) وبعدها كلمة غير واضحة لم نستطع قراءتها.

٥. في العمدة: ١٨٦: آل باغر. ٦. بياض في الأصل. ٧. في العمدة ١٨٦: باغر.

٨ بياض في الأصل.

٩. ذكر هنا أن عقبهم ثلاث، ولم يذكر سوى إبنين، ولست أدري هل هو أشتباه أو أنه تريث لغرض معرفة الثالث.

وكشكشة، فمحمد خلف خمسة بنين: علياً وعبيد الله[1] واحمد أميركا، وأبا الغنايم، وحسناً وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أحمد وهاشماً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب هاشم بن علي: فهاشم خلف فروة، ثمّ فروة خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علوشة، ثمّ علوشة خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسيناً، ثمّ حسيناً خلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف مرتضى.

الفن الثاني: عقب عبيد الله بن محمد الأعرج: فعبيد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جلبي، ثمّ جلبي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف زيداً.

الفن الثالث: عقب أحمد أميركا بن محمد الأعرج: فأحمد أميركا خلف ثلاثة بنين: أبا محمد مباركاً، وأبا القاسم علياً، وأبا عبد الله ميموناً.

الفن الرابع: عقب أبي الغنايم بن محمد الأعرج: فأبو الغنايم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول: فعبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً، وأبا المعالي أحمد، و أبا الحسن علياً، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أبا يعلي حمزة، ومحمداً، وحسيناً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب أبي يعلي حمزة: فأبو يعلي حمزة خلف ابنين[2]: عبيد الله وجعفر الأعرج، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف أبا القاسم علياً.

الورقة الثانية: عقب جعفر الأعرج بن أبي يعلي حمزة: له عقب ببغداد ولم يصل إلينا خبرهم.

---

١. في ب: عبد الله، وصوبناه حسب السّياق.

٢. في ب: (أربعة بنين) وصوبناه حسب السّياق.

الفرع الثاني: عقب محمد بن محمد بن عبيد الله: فمحمد خلف أبا الفضل محمداً ثمّ أبو الفضل محمد خلف إبنين: هاشماً وناصراً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب هاشم: فهاشم خلف علياً، ثمّ علي خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف عبيد الله.

الفرع [الثالث]: عقب حسين بن محمد[1] بن عبيد الله: فحسين خلف علياً ثمّ علي خلف ابنين: حسناً وحسيناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب حسن: فحسن خلف حسيناً، ثم حسين خلف جعفراً.

الورقة الثانية: عقب حسين بن علي بن حسين: يعرف ثمة بالسفيني[2] فحسين[3] خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف محمداً الحسن، ثمّ محمد خلف أبا الحسن علياً الداعي، ثمّ أبو علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أبا المحسن، ثمّ أبو المحسن خلف محمد، ثم محمد خلف أبا الحسن، ثم أبو الحسن خلف أبا المحاسن، ثمّ أبو المحاسن خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف عبد الرزاق.

الفن الثاني: عقب أبي المعالي أحمد بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول ويكنى أيضاً بأبي العباس أحمد. فأبو المعالي أحمد خلف أربعة بنين: محمداً، وتقياً الكناني، [وحسن الكناني]، وعبيد الله، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أربعة بنين: علياً وعبد الباقي ويحيى وميموناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى : عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أحمد وحسيناً، وعقبهما حبتان:

---

١. في ب: (حسين بن محمد بن محمد بن عبيد الله) وفيها محمد الثاني زائد؛ رفعناها حسب السّياق.

٢. في ب: (باسفيني) وصوبناه حسب السّياق.

٣. في ب: العبارة من (فحسين خلف أبا الحسن .....عبد الرزاق) تكررت بعض فقراتها ص ١٧٨.

الحبة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف إبنين: محمداً وعلياً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف إبنين: عبد الباقي ويحيى، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عبد الباقي: فعبد الباقي خلف إبنين: أبا الحسن، وأبا الفتوح، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أبي الحسن: فأبو الحسن خلف جلال الدين محمداً، ثمّ جلال الدين محمد خلف مهدياً.

الكم الثاني: عقب علي بن أحمد بن محمد: فعلي خلف أبا الفتوح علياً، ثمّ أبو الفتوح علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مهدياً.

الحبة الثانية: عقب حسين بن محمد بن محمد بن علي[1]: فحسين خلف الداعي، ثمّ الداعي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: محمداً وناصراً.

الورقة الثانية: عقب ميمون بن محمد بن محمد بن محمد: فميمون خلف إبنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا محمد عبد الله.

الفرع الثاني: عقب تقي الكتاني بن أبي العباس أحمد: فتقي خلف أبا حرب، ثم أبو حرب خلف اميركا، ثم اميركا خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف شرف شاه، ثم شرف شاه خلف يحيى، ثم يحيى خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف أربعة بنين: شاه حيدر، وشاه يوسف، وشاه مير، وشاه قوام الدين.

الفرع الثالث: عقب حسن الكتاني بن أبي العباس أحمد: فالحسن خلف علياً، ثم علي خلف حسيناً، ثم حسين خلف محمداً، ثم محمد خلف عبد الله.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن علي بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول: فأبو الحسن علي خلف حمزة، ثم حمزة خلف إبنين: علياً وزيداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف حوزة.

الفرع الثاني: عقب زيد بن حمزة: فزيد خلف أربعة بنين: الداعي، وسليمان ويحيى، وعلياً،

---

١. في ب: (عقب حسين بن محمد بن محمد بن محمد) والصّواب ما أثبتنا برفع محمد الثالثة وإثبات كلمة علي.

وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب الداعي: فالداعي خلف أربعة بنين: أبا تغلب، ومحمداً وزيداً، وعلياً، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي تغلب: فأبو تغلب خلف علياً، ثم علي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف حوزة.

الحبة الثانية: عقب محمد بن الداعي: فمحمد خلف ثلاثة بنين: علياً، وحسناً وحسيناً.

الفن الرابع: عقب أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول تارع، ويعرف ثمة بالسفيني، ويقال لولده بنو السّفيني، فأبو عبد الله الحسين[1] خلف علياً، ثم علي خلف حسيناً، ثم حسين خلف أبا محمد الحسن ثم أبو محمد الحسن خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً الداعي، ثم علي الداعي خلف أبا الحسن علياً، ثم أبو الحسن علي خلف محمداً ثم محمد خلف إبنين: أبا الحسن وأبا الغنائم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الحسن: فأبو الحسن خلف أبا المحاسن، ثم أبو المحاسن خلف سليمان، ثم سليمان خلف عبد الرزاق.

الفرع الثاني: عقب أبي الغنائم بن محمد: فأبو الغنائم خلف علياً، ثم علي خلف محمداً.

الغصن [الثالث]: عقب أبي محمد أحمد بن الأمير أبي محمد عبد الله بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: جعفراً، وحمزة، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف أحمد، ثم أحمد خلف الحسين، وأبا علي الحاجب، كان يسكن بحلة السّادة من قبل....[2] باولاده ويعرف ثمة بالثائر.

القضيب الثاني: عقب حمزة بن محمد: فحمزة خلف إبنين، محمداً، و [عبيد] الله، وعقبهما فنان:

---

١. في ب: العبارة من (فأبو عبد الله الحسين... الفرع الأول: عقب أبي الحسن... عبد الرزاق) الصفحات السابقة.

٢. في ب غير واضحة.

الفن الأول: عقب محمد: ويعرف ثمة بابن الأدرع، كان بالكوفة ثم رحل عنها إلى الرملة ثم إلى مصر ودمشق الشّام، ويقال لولده بنو الأدرع، فمحمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف تاج الدين كان من أجلاء كبار العلويين.

الفن الثاني: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف علياً، ثم علي خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف هبة الله، ثم هبة الله خلف أبا القاسم علياً.

الغصن [الرابع]: عقب أبي عبد الله الحسين بن الأمير أبي محمد عبد الله: فأبو عبد الله الحسين خلف إبنين: أبا [الحسن] محمداً، وأبا الحسن علياً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي الحسن محمد: كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، ركن الملك، نقيب النقباء بمرو وخراسان، مات منقرضاً إلّا عن بنت اسمها السّيدة، تولت منصب النقابة بمرو بعد وفاة أبيها، وكان السّيد أبو القاسم بن....[1] الموسوي جدها لأمها تولى منصب النقابة بعد وفاتها.

القضيب الثاني: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين: فأبو الحسن علي خلف عبيد الله، ثم عبيد الله خلف إبنين: أبا حرب وشمس الدين مايكديم وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب شمس الدين مايكديم: فشمس الدين مايكديم خلف إبنين: أبا الحسن عزيزياً، وأبا جعفر محمداً، ويعرف ثمة بباطبه، يعني حقبة، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الحسن عزيزي: فأبو الحسن عزيزي خلف مايكديم، ثم مايكديم خلف بزرك شاه.

الغصن [الخامس]: عقب إبراهيم بن الأمير بالكوفة أبي محمد عبد الله: فإبراهيم خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف مايكديم، ثم مايكديم خلف حسناً، ثم حسن خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً.

الأيكة الثانية: عقب أبي سليمان داود بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام.

---

١. بياض في الأصل.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: أمه أم ولد بربرية، وقيل رومية تدعى حبيبة[١]، ويقال لها أم خالد، كانت ذات صلاح وتقوى، وقد رضع ولدها داود مع أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فصار أخاه من الرضاعة، وقد تولى داود على صدقات جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نيابة عن أخيه عبد الله المحض، فحبسه أبو جعفر المنصور الداونيقي مع أخته، فحزنت عليه أمه مخافة عليه من المنصور أن يقتله، فمضت إلى أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فعرفته بجزعها وحزنها على ابنها فعلمها عليه السلام الدعاء المشهور بدعاء أم داود، وهو الدعاء الذي به [يدعى] للاستفتاح في أيام البيض من شهر رجب، فبعثته لابنها فعمل بعمله ففرج الله تعالى له، وكان داود موصوفاً بحسن الاخلاق الرضية، والشّيم المرضية، والآداب...[٢]، ولما خلص من الحبس توجه إلى المدينة، فتوفي بها وعمره ستون سنة، وعقبه منتشر بسورا والحلة وبغداد.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو سليمان داود خلف سليمان، ثم سليمان خلف محمداً، أمه أسماء بنت اسحاق بن...[٣] المخزومي، غلب على المدينة في أيام أبي السّرايا، فمحمد خلف أربعة بنين: اسحاق، وموسى، وأبا محمد الحسن العجز، وداود، وعقبهم أربعة اسباط:

السّبط الأول: عقب اسحاق: فاسحاق خلف محمداً، ثم محمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف إبنين: أبا جعفر محمداً:، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف حسيناً، ثم حسين خلف مسلماً.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن حمزة: فأبو عبد الله الحسين خلف حسناً، ثم حسن خلف محمداً، ثم محمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف يحيى، ثم يحيى خلف حمزة، ثم حمزة خلف محمداً، ثم محمد خلف فضايل، ثم فضايل خلف حسناً.

السّبط الثاني: عقب موسى بن سليمان: فموسى خلف إبنين: عبد الله، وأبا رياح، وعقبهما

---

١. سر السّلسلة العلوية: ٧.

٢. بياض في ب، وبعدها عبارة: «ملازماً لأبي الحسن علي زين العابدين عليه السلام، فزوّجه بابنته أم كلثوم وله منها عقب» ولما كانت هذه العبارة مضطربة فقد رفعناها.

٣. بياض في ب.

دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف أبا أحمد، ثم أبو أحمد خلف أحمد.

الدوحة الثانية: عقب أبي رياح [بن] موسى: فأبو رياح خلف أبا داود، ثم أبو داود عبد الله خلف إبنين: علياً وحسيناً، وعقبها غصنان:

الغصن الأول: عقب علي: فعلي خلف سليان، ثم سليان خلف إبنين: علياً وجعفراً.

الغصن الثاني: عقب حسين بن داود عبد الله: فحسين خلف أحمد، ثم أحمد خلف حسيناً.

السّبط الثالث: عقب أبي محمد الحسن العجز بن محمد بن سليان بن أبي سليان داود: ويقال لولده بنو العجز، فأبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: أحمد وأبا محمد إسحاق، وأبا محمد إبراهيم، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف إبنين: محمداً وفضل الله، وعقبها غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد.

الدوحة الثانية[1]: عقب أبي محمد اسحاق بن أبي محمد الحسن وهو المشهور بالطاووس لحسن جماله، وكمال ذاته، وطيب فعاله، كان سيداً عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جم الفضايل، حسن الشمايل، ويقال لولده بنو طاووس[2].

فأبو محمد اسحاق خلف إبنين: أحمد ومحمداً، وعقبها قضيبان:

القضيب الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: جعفراً ومحمداً، وعقبها فنان:

الفن الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف إبنين: موسى سعد الدين: وأحمد وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين: فموسى سعد الدين خلف إبنين:[3] علياً وأبا الفضايل

---

١. في ب: (الغصن الثاني) وما أثبتنا حسب السّياق.

٢. في العمدة ١٩٠: وولده كانو بسوراء المدينة، ثم انتقلوا إلى بغداد والحلة وهم سادات وعلماء ونقباء معظمون.

٣. في العمدة ١٩٠: أربعة بنين، بإضافة شرف الدين محمد وقد درج، وعز الدين الحسن. وفي هامش العمدة: (كانت وفاة السّيد عز الدين الحسن سنة ٦٥٤، وأما أخوه شرف الدين محمد فقتل ببغداد في غلبة التتار في سنة ٦٥٦). وبعدها جاء في ←

أحمد جمال الدين[١] وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي[٢]: كان له كرامات عالية مشهورة، وبراهين ساطعة بين الملأ وفي

→

ب:

(أحمد وعلياً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد الكريم، مولده في شهر شعبان سنة ٦٤٨ بالحاير).

أنظر لورودها هنا مكررة وزائدة رفعناها من الأصل ب.

١. وأمهما بنت الشّيخ مسعود ورام بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأم أمها بنت الشّيخ الطّوسي، أجاز لها ولأختها أم الشّيخ محمد بن أدريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب.

أنظر: لؤلؤة البحرين ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

٢. رضي الدين، أبو القاسم علي: كان عالماً فقيهاً، وشاعراً أديباً، منشئاً، ولد يوم الخميس منتصف محرم ٥٨٩ هـ، قرأ العلم على نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما، وتلمذ عليه جماعة منهم الشّيخ محمد بن صالح السّيبي القسيني قرأ عليه كتاب الأسرار في ساعات الليل والنهار.

يروي عن الشّيخ حسين بن محمد السّوراوي إجازة، وعن الشّيخ علي بن الحناط الحلي، ونجيب الدين محمد السّوراوي وغيرهم.

تولى النقابة من قبل هولاكو، وقد كانت مدته فيها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً، وقد عرضت عليه في زمن المستعصم العباسي فرفضها، ولما تولاها جلس في مرتبة خضراء لان الخضرة شعار العلويين، وفي هذا يقول علي بن حمزة العلوي الشّاعر:

فهذا علي نجل موسى بن جعفر ... شبيه علي بن موسى بن جعفر
فذاك بدست للإمامة أخضر ... وهذا بدست للنقابة أخضر

أما مؤلفاته فهي كثيرة منها: مصباح الزائر وجناح المسافر ثلاثة مجلدات، فرحة الناظر وبهجة الخاطر جمع فيه رواية كتبه، الطّرائف، الاقبال، مضمار السّبق في ميدان الصّدق، الملهوف في قتلى الطّفوف، الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء، جمال الأسبوع، سعد السّعود، رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم.

كان بين المترجم له وآل العلقمي مثل الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي وأخيه وولدي الوزير صلات ودية.

توفي يوم الاثنين ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ واختلف في موضع قبره، قيل في الكاظمية، وقيل في الحلة، وذكر صاحب الحوادث الجامعة: أنه حمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال البحراني: وقبره قدس سره غير معروف الآن.

وفي الحلة قبر يقع في جنوبها قرب بناية السّجن يعرف بقبر السّيد علي بن طاووس، فلعله أن يكون لمن تسمى باسمه من

←

الكتب مسطورة، وكان نقيب النقباء، ورئيس الرؤساء، على دور السّلطان هولاكو يعظّم شأنه، ويرفع بين الملأ منزلته وعلو مقامه، لكمال ذاته، وعظم عفته وحسن أخلاقه، وطيب أفعاله، فلم يكن أحد له مساوياً ولا معانداً مضاداً.

(فعلي خلف أحمد، ثم أحمد خلف أبا بكر عبد الله، ثم أبو بكر عبد الله خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: أحمد وعلياً[1]).

الورقة الثانية: عقب أبي الفضل[2] أحمد جمال الدين بن موسى بن جعفر: قال....[3] كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، جم الفضايل، حسن الشّمايل، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً محدثاً، مجتهداً، صالحاً، زاهداً، معتمداً، ورعاً، عابداً، ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، شاعراً منشداً مجيداً مفيداً، له مصنفات عديدة، ومؤلفات حسنة جليلة في كثير من العلوم المفيدة، فمن مصنفاته اثنان وثلاثون مجلداً فمنها: في الفقه: بشرى المحققين ستة مجلدات، والملاذ أربعة مجلدات، والكر[4]، والسّهم السّريع في تحليل المبايعة مع القرض، وله في أصول الفقه فوائد المعتمد، ومناقب المسيح على نقض المسيح في أصول الدين، والمسايل والروح على نقض ابن أبي الحديد، وشواهد القرآن مجلدان، وبيان المقال العلوية في نقض الرسالة العثمانية، وعين العبرة في غبن العترة، وزهرة الرياض في المواعظ، والاختيار في أدعية الليل والنهار، والأزهار في شرح لامية مهيار مجلدان، وكتاب عمل اليوم والليلة، وقد ضبط أسماء الرجال بالتحقيق وتأمل الروايات بالتدقيق، وأوضح التفسير بأحسن طريق، بما لا مزيد عليه، وهو الذي رباني، وأحسن غذائي فأجزل علي بأكثر الفوائد الحسنة، فكان أكثر استفادتي

←

ولده وحمل لقبه.

أنظر ترجمته في: تاريخ الحلة ٢/٢٦، الحوادث الجامعة ٣٥٦، لؤلؤة البحرين ٢٣٥، بحار الأنوار الجزء الأخير من كتاب الاجازات ٤٣، أمل الآمل، طبقات أعلام الشّيعة ٧/١١٦ ـ ١١٨.

١. مابين القوسين ورد ضمن (الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين) أي في غير محله، وأعدناه هنا في مكانه.

٢. في ب: الفضل.

٣. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.

٤. في ب: الكنز.

منه. قرأت عليه فأجازني في جميع ما قد قرأته عليه. فكانت وفاته قدس الله تعالى روحه، ونور ضريحه[١] [سنة ٦٧٣ هـ][٢].

فأبو الفضايل أحمد جمال الدين خلف أبا المظفر عبد الكريم[٣]، مولده في شهر شعبان سنة [٨][٤] ٦٤ بالحاير، ومنشأه بالحلة الفيحاء، وفي سنة ...[٥] ورد بغداد، وكان صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، تقياً، ميموناً، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، مدرساً، بتحقيق وتدقيق، موضحاً سبل الرشاد إلى أحسن طريق، بفصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، جم الفضايل، حسن الشمايل، قد فاق على أبناء زمانه، وعرج بالحسن على أقرانه، وتمادى بالمروة والشهامة على أمثاله. له مصنفات عديدة، حسنة جليلة مفيدة، فنها: كتاب [الشمل] المنظوم في مصنفي العلوم، وفرحة الغري[٦]، وغير ذلك، وقد انتهت إليه الرياسة على سائر السادة، فأحسن بهم الربا، وأجاد بالمعروف والمروة والوفا، وأجزل بالنعم على ذوي الصفا. فكنت ملازماً لخدمته العلية من زمن الطفولية إلى الأنتهاء، وكانت استفادتي منه إلى طرق الرشاد مما أنعم الله تعالى به رب العباد. فما قط رأيت له مثيلاً في حسن الأخلاق الرضية والشيم المرضية، والأفعال الزكية، وكمال المروة العلوية، ومحافظته للقواعد الهاشمية، لمن صحبه وعاشره، فلم يزل بالمعروف يتودده، وكان استغناؤه عن المعلم للقرآن المجيد بعد مضي أربعين يوماً، فحفظه وعمره أربع سنين، ذلك لحسن فطانته وصفوة ذكائه،

---

١. رجال ابن داود ط ايران ١٣٨٣.

وفي الحلة اليوم، بمحلة الجباويين في الجهة الغربية قبر ينسب إلى جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طاووس هذا، وكانت هذه المحلة تسمى في القرن الثاني عشر بمحلة أبي الفضايل، وهذا القبر ـ حتّى اليوم ـ من المزارات الجليلة، ولم يزل موضع تقديس واحترام الناس، وله خدم يتعاهدونه. وفي سنة ١٣٧٧ هـ قام المغفور له الحاج عبد الرزاق مرجان بتعميره وأنفق مبالغ طائلة في هذا السّبيل فصار محلاً جيلاً ومزاراً مقدساً.

وفي بلدة الحلة اليوم شارع يطلق عليه (شارع أبي الفضايل) وشارع أخر يطلق عليه (شارع ابن طاووس).

أنظر ترجمته في: لؤلؤة البحرين ٢٤٢، رجال ابن داود غاية الاختصار ٥٧، روضات الجنات، تاريخ الحلة ٢/٢٦ ـ ٢٩، طبقات أعلام الشّيعة ق ٧/١٣ ـ ١٤، البابليات ١/٦٧ ـ ٧٠، أعيان الشّيعة.

٢. بياض في ب وأكملناه من الحوادث الجامعة ٣٥٦.

٣. ولقبه غياث الدين.

٤. ساقط من ب وأكملناه من المصادر الأخرى.

٥. بياض في ب.

٦. في ب: فرح البصر الغري، والصّواب ما اثبتنا.

ما نظر إلى كتاب، أو سمع حديثاً مرة واحدة إلّا وحفظه، فاستقل بذاته عن الاستاذين وعمره أحدى عشرة سنة، وكانت وفاته في شهر شوال سنة ٦٩٣ وعمره خمس وأربعون سنة وشهران وأيام[1].

فأبو المظفر عبد الكريم خلف علياً[2].

(الفرع الثاني: عقب أحمد بن جعفر: فأحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف جعفراً، ثم جعفر خلف موسى،...)[3].

الدوحة الثالثة: عقب أبي محمد إبراهيم بن أبي محمد الحسن العجز بن محمد بن سليمان بن أبي سليمان داود بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السبط عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: كان نقيباً بنصيبين، أحدى قرى ديار بكر.

فأبو محمد إبراهيم خلف ثلاثة بنين: محمد خليفة، وأبا محمد القاسم، وأبا محمد الحسن، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد خليفة: ويعرف ثمة بالحلة[4]، فمحمد خليفة خلف محمداً، ثم محمد خلف عيسى، ثم عيسى خلف أبا زيد محمداً الناصر، كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فارساً، بطلاً، شجاعاً ظهر...[5] وكان له أعقاب وأحفاد كثيرة يعرفون ثمة بالنقباء، وإليه ينتسب سادات بني حسن بطبرستان وخراسان. وقد طعن أبو الغنائم الزيدي في صحة نسبه قال: إنّه كذاب في دعواه، لأن أبا محمد خليفة مات بطبرستان منقرضاً. وقال أبو اسماعيل بن طباطبا: هذا سهو من

---

١. رجال ابن داود.
أنظر ترجمته في: روضات الجنات، رياض العلماء، تاريخ الحلة ٢/٢٩ ـ ٣٠.

٢. من هنا يبدأ العمل بنسخة (أ) مطابقة بنسخة ب.
وعلي هو رضي الدين أبو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم، قال فيه صاحب أمل الآمل: (كان فاضلاً صدوقاً، يروي الشهيد ابن معية عنه، وهو يروي عن أبيه). أنظر ترجمته في: تاريخ الحلة ٢/٣٠ ـ ٣١، أمل الآمل ٢/١٩٣، رياض العلماء، البابليات ١/٦٤ ـ ٦٦.

٣. ما بين الأقواس ورد ضمن (الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين) أي في غير محله ووضعناه هنا في مكانه.

٤. وردت هكذا.

٥. بياض في أ و ب.

أبي الغنايم بانقراض محمد خليفة، بلى إنّه مات بطبرستان، وله بها عقب.

الغصن الثاني: عقب أبي محمد القاسم بن أبي محمد إبراهيم: فأبو محمد القاسم خلف ستة بنين: إبراهيم، ومحمداً، وعبيد الله، وعلياً، وأحمد، وحسيناً، وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف جعفراً، ثم جعفر خلف حيدراً، ثم حيدر خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي محمد القاسم: فمحمد خلف جعفراً، ثم جعفر خلف أبا طاهر علياً، كان نقيباً، ثم أبو طاهر علي خلف أبا يعلي عبد الله، ثم أبو يعلي عبد الله خلف أسعد، ثم أسعد خلف أبا السّرايا، ثم أبو السّرايا خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف علياً، ثم علي خلف عبد المؤمن.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله[1] بن أبي محمد القاسم: فعبيد الله[2] خلف حسيناً، ثم حسين خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف أبا البركات.

الغصن الثالث: عقب أبي محمد الحسن بن أبي محمد إبراهيم بن أبي محمد الحسن العجز: فأبو محمد الحسن خلف إبنين: أبا القاسم إبراهيم، وأبا الحسن علياً الكرسي، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي القاسم إبراهيم: فأبو القاسم إبراهيم خلف أحمد، ثم أحمد خلف أبا العباس المغربي.

القضيب الثاني: عقب أبي الحسن علي الكرسي بن أبي محمد الحسن: ويقال لولده بنو الكرسي، فأبو الحسن علي خلف أربعة بنين: محمداً والقاسم وإبراهيم وزيداً.

الايكة الثالثة: عقب أبي عليّ الحسن المثلث[3] بن الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن

---

١. في ب: (عبد الله) وهو تحريف.

٢. في ب: (عبد الله) وهو تحريف.

٣. في أ: (أبي محمّد الحسن الثالث) وما أثبتنا من ب.

ولد سنة ٧٧ هـ ونشأ بالمدينة ويكنى أبا يعلى، ذكره الشّيخ الطّوسي في رجاله في باب أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام، وقال إنّه روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وكانت وفاته في حبس المنصور الدوانيقي بالهاشمية سنة ١٤٥هـ وعمره ثمان وستون سنة.

السّبط عليه السلام:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو علي الحسن خلف سبعة بنين: أبا الحسن عليّاً زين العابدين ذو الثفنات، وعبد الله، وحسيناً، وحسناً، وعباساً، وفضل الله، وطلحة، وعقبهم سبعة أسباط:

السّبط الأوّل: عقب أبي الحسن عليّ زين العابدين: قال أبو نصر البخاري: كان ورعاً زاهداً عابداً، فلقب بالعابد، واستقطع أبوه عين مروان، وكان لا يأكل منها تحرجاً، حبسه أبو جعفر المنصور الدوانيق مع أهله وإخوته حتّى مات في الحبس وهو ساجد لله عابد[1].

وقال الشّيخ العمري: مات في الحبس مقتولاً.

وحكى أبو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطّالبيين قال: انّ بني حسن السّبط عليه السلام لما حبسهم المنصور، وطال مكوثهم في الحبس، ضعفت قلوبهم، ونحلت أجسامهم، فإذا خلوا بأنفسهم نزعوا القيود من أرجلهم، حتّى إذا استحسوا بوصول أحد الحراس عليهم لبسوها سوى علي زين العابدين لم ينزع القيد من رجليه، فقيل له: لِمَ لا تنزع القيد عنك فيقول: لعلمي أنّ ليس لي ذنب، فلا أنزعه حتّى ألقى الله تعالى فأقول: يا ربّ سل أبا جعفر فيما قيدني[2].

فأبو الحسن عليّ زين العابدين خلف ابنين: الحسن المكفوف، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين[3]: وهو المقتول بفخ، قال في العمدة[4]: خرج بجماعة من العلويين في زمن خلافة موسى الهادي بن [محمّد] المهدي بن المنصور الدوانيق بمكة، فجهز

←

يقول إبن أبي الحديد في شرح النهج حاكياً عن الجاحظ: (كان الحسن المثلث متألهاً فاضلاً ورعاً يذهب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مذهب أهله، وكان يقال له لسان العلويين، وكان من الّذين ألقاهم المنصور في تلك السّجون المطبقة فماتوا أبشع ميتة وذلك سنة ١٤٥ هـ.).

١. ويقال له عليّ الخير، وعليّ الأغر، مات سنة ١٤٦ هـ لسبع بقين من محرم وعمره ٤٥ سنة. أنظر: مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٢٩.

٢. في ب: (يا ربّ هذا عبدك المنصور سله فيما قيدني، وأنا عبدك).

٣. أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ١/٣٦٨.

٤. عمدة الطّالب ١٨٣، مقاتل الطّالبيين ط مصر ٤٣٥.

موسى الهادي عليه موسى بن عيسى بن عليّ و[1] محمّد بن سليمان بن المنصور، فوقع بينهم الحرب الّذي لا مثله، فقتلاه وقومه بفخ يوم التروية سنة ١٦٩ وقيل سنة سبع من الهجرة، وحمل رأسه إلى موسى الهادي فأنكر عليهما، لقتلهما إياه من دون أمره[2].

ونقل أبو نصر البخاري بسنده إلى محمّد الجواد عليه السلام قال: (لم يكن بعد الطّف مصرع أعظم من فخ)[3]، فالحسين مات منقرضاً[4].

قال البسامي:

وأسيلت عبرات المؤمنين على ... دم بفخ لآل المصطفى هدر

وأسيلت دمعة الروح الأمين على ... دم بفخ لآل المصطفى هدر[5]

المراد بقوله (دمعة الروح الأمين) فهو جبرئيل عليه السلام، وهذا منه زيادة في الاغراء والافراط، فلا يجوز، فان دمعة جبرئيل ما أسيلت إلّا على أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقط يوم استشهد بكربلاء وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى عند اسمه عليه السلام[6].

الدوحة الثانية: عقب الحسن المكفوف بن عليّ زين العابدين: فالحسن خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف ثلاثة بنين: أبا الزوايد محمّداً لقب بذلك لأنّه كان يزيد في الكلام والشّعر، دخل للنوبة وله بها وبالحجاز ولد، وقيل انقرض وقيل انما لقب بهذا اللقب موسى بن الحسن. وعلياً، وحسناً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: موسى وبركات ومحموداً، قال الشّيخ العمري: كان محمّد وولده بادية إلى يومنا هذا[7].

الغصن الثاني: عقب عليّ بن عبد الله: فعليّ خلف ابنين: أبا صخر محمّداً وجعفراً وعقبهما

---

١. في ب: (بن) وهو خطأ. ٢. في ب: (من دون أمر هما). ٣. سر السّلسلة العلوية ١٤ ـ ١٥.

٤. عبارة: (فالحسين مات منقرضاً) ساقطة في ب. ٥. البسامة أ: البيتين ٤١ و٤٢.

٦. بعد هذا وردت عبارة وهي تكرار لما سيأتي، وقد رفعناها لكونها زيادة.

(فأبو عبد الله الحسين خلف خمسة بنين: يحيى وقاسماً وإسحاق ومحمّداً وعلياً، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب يحيى، فيحيى خلف يوسف، ثُمّ يوسف خلف).

٧. إلى هنا تم العمل بنسخة أ مطابقاً بنسخة ب.

قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي صخر محمّد: ويقال لولده: بنو صخر، فمحمّد خلف أبا القاسم سليمان الجرار[١]، ثمّ سليمان خلف ابنين: [كثيم][٢]، وأبا محمّد كانا بدمشق، ومن ولده جماعة بالرملة.

الغصن الثاني: عقب جعفر بن عليّ بن عبد الله: فجعفر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف عيسى.

قال الشّيخ العمري: فبنو الحسن المثلث بادية قليلون جداً إلى وقتنا هذا، وليس بالحجاز لهم بقية ولا بالعراق، ولا ذكر الشّيخ تاج الدّين منهم أحداً والله تعالى أعلم أنّ لهم بقية في مصر وبلاد العجم.

السّبط الثاني: عقب عبد الله بن الحسن المثلث: فعبد الله خلف محمّداً. ثمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: موسى وعيسى و......[٣]، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب موسى، فموسى خلف ابنين: إبراهيم وسليمان.

السّبط الثالث: عقب حسين بن الحسن المثلث[٤]: فحسين خلف خمسة بنين: يحيى وقاسماً وإسحاق، ومحمّداً وعليّاً، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف ابنين: حسيناً وحسناً. وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب حسين: فحسين خلف محمّداً.

......[٥]: عقب حسن: فحسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف قاسماً[٦].

الايكة [الرابعة]: عقب أبي إسماعيل إبراهيم الغمر[٧] بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام:

---

١. في العمدة: ١٨٣: الجزار.
٢. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٨٣.
٣. بياض في ب.
٤. في أ: (الثالث) وما أثبتنا من ب.
٥. بياض في الأصول، فهو إمّا أن يكون الغصن الثاني، أو السّبط الرابع.
٦. بعد هذا جاءت صفحتان بياض في أصل المخطوط (ب) ثمّ جاء بعدها الموضوع اللاحق.
٧. أنظر ترجمته في: مقاتل الطّالبيين ١٣٩، الأصيلي في الأنساب ٢٩، الحسنيون في التاريخ ١٩٥، سر السّلسلة العلوية ١٥، المزارات المعروفة في مدينة الكوفة ٦٤ ـ ٧٣، مراقد المعارف ١/٣٤.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: أمّه فاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام، لقب بالغمر لجودة اغماره للنّاس، بكثرة كرمه وسخائه، وكان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الشّمايل، جم الفضايل، ذا عفة، وصيانة وديانة روى الحديث عن [أهل بيته وغيرهم][١].

وكان فصيحاً بليغاً ظريفاً متكلماً معززاً مكرماً جليلاً معظماً عند السّفاح بن عليّ بن أبي عبد الله بن العباس، وكان السّفاح دوماً يسأل أخاه عبد الله المحض عن ولديه محمّد النفس الزكية، وإبراهيم، فأخبر عبد الله لأخيه إبراهيم بذلك. فقال: إذا سألك مرة أخرى فقل له: ليس لي علم بخبرهما، وعمهما إبراهيم أخبر بهما، فسأله: فقال: أيد الله الخليفة هل تأذن لي أن أكلمك كما يكلم سلطانه أم كما يكلم إخوته وبني عمه، فقال: بل كما يكلم إخوته وبني عمه، فقال: أيدك الله بدوام عزه وبقائه، لقد انصفت كما هو دأبك ونهج أسلافك، هل رأيت أو سمعت دافعاً لأمر الله عزّ وجلّ وقدرته، قال: نعوذ بالله من ذلك، قال: إذاً إذا قدّر الله تعالى لمحمّد وأخيه إبراهيم من هذا الأمر شيئاً هل تستطيع إذا اجتمعت أنت وسائر الخلق قاطبة من المشرق إلى المغرب على دفعه؟ قال: لا والله، قال: فإن لم يكن ذلك من الله عزّ وجلّ فهل تستطيعون أن تجعلوا لهما ذلك؟ قال: لا والله، قال: أيها الخليفة إذا علمت ذلك وأنت معتقد ذلك كذلك فما لك وهذا الإضطراب الشّديد، وقد اتعبت به نفسك، وأطلت به فكرتك، وتغصصت بما أهناك به ربّك، وأكثرت بالسؤال عنهما من هذا الشّيخ الكبير، فقال: جزاك الله عني خيراً في نصحك لي، والله لقد أرحت قلبي، ألا وإنّ ذلك قد صدر مني من كثرة وسواس النفس الأمارة بالسوء، فأقسم بالله العظيم، البار الرّحيم، لم قط أعيد ذكرهما لأبيهما ولا لغيره من العباد، ويفعل الله ما يشاء، فلم يزل باراً قسمه إلى أن مات[٢].

وتوفي أبو إسماعيل إبراهيم الغمر في حبس أبي جعفر المنصور بن عليّ بن عبد الله بن العباس، وهو أوّل من مات من نسل الحسن السّبط عليه السلام في الحبس وذلك سنة ١٤٥، وقيل سنة ١٤٧، وقيل سنة ١٤٩[٣].

---

١. بياض في ب وأكملناه من المصادر الأخرى.

٢. عمدة الطّالب ١٦١ ـ ١٦٢ مع اختلاف قليل.

٣. يقع مرقده في الكوفة، قرب كرى سعدة، على يسار الذاهب من النجف إلى الكوفة، وعليه قبضة بيضاء، وقد ظهر قبره ←

فأبو إسماعيل إبراهيم الغمر خلف أبا إبراهيم إسماعيل الديباج الأكبر الشّهير بالشريف الخالص[1]، استشهد[2] فأبو إبراهيم إسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمّد الديباج الأصغر أمّه أم ولد تدعى عاتقة، وأبا محمّد محمّد الحسن التج أمّه هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم، وقيل أمّه عاتقة المذكورة، وأبا إسحاق إبراهيم طباطبا أمّه رميحة بنت عبد الله بن أبي أمية المخزومي، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب محمّد الديباج: استحضره أبو جعفر المنصور فقال له، أنت الديباج بن الديباج؟ قال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك أشر قتلة لم أقتل أحداً قبلك مثلها، قال: اذكر ربّك إنّ ربّك لبالمرصاد، إنّ الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها في كتاب مبين، فأمر المنصور أن يبني عليه اسطوانة ويوضع فيها وهو حي ظاهر منها وجهه، وهو أوّل من ابتدع ذلك بالنّاس فمات فيها[3].

←

متأخراً عند نهاية القرن الثاني عشر الهجري، عثر عليه بعض المنقبين عن حجارة آثار الكوفة الدفينة، حيث وجد صخرة تحكي بوضوح أنّه قبر إبراهيم الغمر. وبنى عليه السّيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطّباطبائي قدس سره.

أنظر: مراقد المعارف ١/٣٤، سفينة البحار ١/٧٨، فلك النجاة، شجرة طوبى ١/١٢٧، منتقلة الطّالبية ٢٦٥، تاريخ الكوفة للبراقي ٥٨، مشاهد العترة الطّاهرة ١٩٥ ـ ١٩٦، إرشاد أهل القبلة ٢٢٧، المزارات المعروفة في مدينة الكوفة ٦٤ ـ ٧٣، تاريخ الكوفة الحديث.

١. أو الخلاص، سمي الديباج لحسنه وبهائه.

في مقاتل الطّالبيين بسنده إلى عبد الله بن موسى أنّه قال: سألت عبد الرّحمن بن أبي الموالي وكان مع بني الحسن في المطبق، كيف صبرهم على ما هم فيه؟

قال: كانوا صبراء، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلّما أوقد عليها النّار ازداد خلاصاً، وهو إسماعيل بن إبراهيم، وكان كلّما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً.

وقد اختلف المؤرخون في أنّه هل بقي مسجوناً فمات في السّجن أو أنّه أطلق، فذهب بعضهم وعلى رأسهم أبو الفرج الاصفهاني إلى أنّه خرج من السّجن في خلافة المهدي أو الهادي، وفي بعض الروايات أنّه أعيد إليه حتّى مات فيه، وبعضهم قال: إنّه بقي مسجوناً حتّى أيام المهدي فأطلقه، ثمّ لمّا جاء موسى الهادي أعاده فمات في سجنه.

أنظر: مقاتل الطّالبيين ـ ط ـ مصر ١٣٩، الحسنيون في التاريخ ١/١٩٤.

٢. في واقعة فخ.

٣. أنظر أخباره في مقاتل الطّالبيين ـ ط النجف ١٤٠.

قال الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي ﷺ في عيون أخبار الرّضا: حدثنا [أبو أحمد بن محمّد بن إسحاق الأنماطي النيشابوري باسناد متصل، ذكر][1]: لمّا تولى أبو جعفر المنصور، صار مجداً في طلب العلويين، فكلّما ظفر بأحد منهم بنى عليه اسطوانة بالجص والآجر وهو حي فيموت الرجل فيها، فذات يوم أتى بصبي حسن الصّورة يسطع وجهه نوراً كالقمر، أسود الشّعر، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، من ولد الحسن السّبط عليه السلام فأمر أن يبني عليه اسطوانة، فألهم الله تعالى البنّاء أن يجعل فيها فجوة بحيث لا يلحق البنيان جسده، ولم يشعر بذلك أحد، ثمّ حذره من مخاطبته للغير، فلمّا جن الليل وهدأت الأعين أتى إليه واستظهره وقال: أيها السّيّد الطّاهر إنّما فعلت معك هذا لئلا يكون جدك رسول الله ﷺ خصمي يوم القيامة، وليكون يشفع لي عند الله عزّ وجلّ، فالآن إتّق بدمك ودمي واستخبره عن إسم أمّه وأبيها ومنزلها فأخبره ثمّ جز شعر رأسه، وقال له: إعلم أنّ قصدي به أقر عين أمك ليذهب حزنها ويطمئن به خاطرها، فقال: جزاك الله بما فعلت خيراً، فانهزما من وقتها متخفيان مفترقان الطّريق، قال البناء: فمضيت إلى المدينة، فدخلتها وزرت رسول الله ﷺ ثمّ سرت في سككها متخفياً خائفاً وجلا، فإذا أنا أسمع صوت إمرأة حزينة تنعي وتذكر الصّبي في نعيها حسن شمايل ولدها، وجم محاسن فضائله، فجزمت موقناً أنها أم الصّبي من غير معرفة مني بها ولا دلالة عليها، بل إلهاماً من الله عزّ وجلّ، فدنوت من وراء الحجاب، وقرعت عليها الباب قرعاً لطيفاً، وأقرأتها السّلام خفيفاً بتذلل وترفقتها، فسألتها عن مصابها وإسم أبيهاوإبنه، ثمّ عن إسمها وإبنها. فأخبرتني كما أخبرني به الصّبي، فاطمأن خاطري، فاستوثقت منها العهد والميثاق بعدم الإفشاء، ثمّ دفعت إليها ما حملته من شعر الصّبي وعرفتها بخبره[2].

الدوحة [الثانية]: عقب أبي إسحاق إبراهيم طباطبا[3] بن أبي إبراهيم إسماعيل الديباج الأكبر:

---

١. في ب: «حدثنا أحمد بن محمّد الهادي النيشابوري باسناده إلى ... قال:»، وصوبناه من عيون الأخبار ١١١.

٢. عيون أخبار الرّضا ١١١ ـ ١١٢ مع اختلاف قليل.

٣. كان ذا خطر وتقدم، أمّه أم ولد، ذكره الشّيخ الطّوسي في رجاله ص ١٤٤ من أصحاب الصّادق عليه السلام، وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة ٩٩/١ وقال: روى عنه عليّ بن حسان في الكافي في باب أنّ الجن يأتيهم عليهم السلام فيسألونهم، وذكره أيضاً إبن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٣٥/١ وقال: كان فاضلاً في نفسه، سرياً في قومه.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: إنّما لقب بطباطبا لأنّه كان لثغ اللسان يجعل القاف طاء، فذات يوم أمر غلامه أن يأتيه بثيابه، فقال له الغلام: آتيك بدراعتك، فقال: لا: بل بطبطبا يعني قبا[قبا]، فعلق به هذا اللقب، ومعناه بلسان النبطية سيّد السّادات، ويقال لولده بنو طباطبا[١].

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو إسحاق إبراهيم طباطبا خلف أربعة[٢] بنين: أبا محمّد الحسن التج، وأبا جعفر محمّداً أمّه ويره بنت عبد الله بن ......[٣] المخزومي، وأبا عبد الله أحمد الرئيس فتوح الدّين، وأبا الحسن القاسم محمّد جمال الدّين أمها هند بنت عبد الملك بن سهل بن سلمة بن عبد الرحمن ......[٤] وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن التج: ......[٥] وإبراهيم ......[٦] إسماعيل الديباج الأكبر من غير واسطة، فيكونان أخوي إبراهيم طباطبا.

قال الفقيه أبو جعفر محمّد بن بابويه القمي رحمه الله في معاني الأخبار: بسنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السّلام ويقول لك مر أصحابك بالفج والتج، فالفج: رفع الصّوت [بالتلبية] والتج: نحر الإبل[٧].

قال السّيّد في الشّجرة: فالحسن التج[٨] حبسه الرشيد نيفاً وعشرين سنة فلمّا مات أطلقه المأمون وقيل هلك في الحبس وعمره ثلاث وستون سنة[٩]، ويقال لولده بنو التج. فأبو محمّد الحسن التج خلف ثلاثة بنين: أبا جعفر محمّداً اليماني، وأبا محمّد أحمد ميمون، وأبا محمّد الحسن [التج الثاني][١٠]، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد اليماني: فأبو جعفر محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف

---

١. سر السّلسلة العلوية: ١٦.

٢. في عمدة الطّالب ١٧٢: أنّ إبراهيم طباطبا خلف ثلاثة بنين: القاسم الرسي، وأحمد، والحسن.

٣. بياض في الأصل.

٤. بياض في الأصل.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب. وفي العمدة ١٦٢: أنّ أبا محمّد الحسن التج هو ابن إسماعيل الديباج بلا واسطة.

٧. معاني الأخبار ٢٢٣ ـ ٢٢٤، وفيه: بالعج والثج، فالعج رفع الأصوات بالتلبية، والثج نحر الإبل.

٨. خرج مع الحسين بن علي بفخ.

٩. سر السّلسلة العلوية ١٦.

١٠. في ب: الخراساني.

محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: عبد الله وإبراهيم وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وسلامة.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد أحمد ميمون بن أبي محمّد الحسن التج: ويقال لولده بنو ميمون، فأبو محمّد أحمد خلف أبا الحسن محمّداً الصّوفي، ويقال لولده بنو الصّوفي، فأبو الحسن محمّد خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وأحمد، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وأحمد وعليّاً وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين وأحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: ويعرف ثمّة بالرويدي نسبة إلى أمّه تدعى بذلك، ويقال لولده بنو الرويدي، فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا تراب عليّاً، وإبراهيم مات منقرضاً بمصر عن اناث، وزيداً له ولد، وأبا محمّد القاسم صاحب الغرة .....[١] باليمن، له بها وبمصر والعراق أعقاب وأحفاد، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي تراب عليّ: فأبو تراب عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: محمّداً وإبراهيم مات منقرضاً دارجاً بانقراض جدّه أبي تراب عليّ.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن إبراهيم بن محمّد: فأحمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابنين: محمّداً وإسماعيل، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف حيدرة.

الحبة الثانية: عقب إسماعيل بن يحيى: فإسماعيل خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً.

الفن الثاني: عقب أحمد بن أبي الحسن محمّد الصّوفي: فأحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً ومسلماً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: محمّداً وحسيناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف حسناً.

[الفن الثالث]: عقب عليّ بن أبي الحسن محمّد الصّوفي: فعليّ خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف

---

١. بياض في ب.

علياً أمّه أم ولد تلقب بالسلجق، ولعل السّين ها هنا زائدة فيكون الجلق وهو إسم لإحدى قرى دمشق الشّام لتعريف إبن الفارض لها حيث قال شعراً:

وجلق جنة من ساه[1] وباها ... وربـاها منيتي ولا وباها

مصر وطني وفيها وطري ... ولعيني مشتها مشتهاها

وكان أبو القاسم عليّ فارساً بطلاً شجاعاً استخلفه أبوه بعد أن بلغ من العمر إثنتي عشرة سنة، ويقال لولده بنو الجلق، فعليّ خلف خمسة بنين: أحمد ومحمّداً وحسناً وإبراهيم وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، يعرف بشيخ الأهل، فأحمد خلف محمّداً المصري، ويقال له الصّوفي. فمحمّد خلف أبا محمّد الحسن ويعرف ثمة بإبن زريق، كان أديباً متصفاً بالصلاح والتقوى.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن عليّ الجلق: فمحمّد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمّداً.

الفرع الثالث: عقب إبراهيم بن عليّ الجلق: فإبراهيم خلف أبا إبراهيم إسماعيل مات بمصر سنة ٣٣٧.

الفرع الرابع: عقب حسن بن عليّ الجلق: فحسن خلف ثلاثة بنين: محمّداً وحسناً وطاهراً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف عبد الله.

الورقة الثانية: عقب حسن بن عليّ: فحسن خلف عليّاً.

الورقة الثالثة: عقب طاهر بن حسن بن عليّ: فطاهر خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أبا الحمد عمارة، ثمّ أبو الحمد عمارة خلف عماد الدّين، ثمّ عماد الدّين خلف شهاب الدّين، ثمّ شهاب الدّين خلف تاج الدّين حسناً، ثمّ تاج الدّين حسن خلف شاه مير، ثمّ شاه مير خلف جلال الدّين، ثمّ جلال الدّين خلف محموداً، ثمّ محمود خلف عماد الدين، ثمّ عماد الدّين خلف فخر الدّين همايون ثمّ فخر الدّين همايون خلف صدر الدّين، ثمّ صدر الدّين خلف زين

---

١. هكذا في ب.

الدّين عليّاً، ثُمّ زين الدّين عليّ خلف جمال الدّين سلطان.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد الحسن التج الثاني بن أبي محمّد الحسن الأوّل: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد الحسن التج خلف ابنين: أبا القاسم عليّاً، وأبا جعفر محمّداً، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب أبي القاسم عليّ الشّهير بابن معية: نسبة إلى أمّه، وهي معية بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر [بن مجمع] بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس، كوفية [ينسب إليها ولدها][1] البوبة، وقال إبن طباطبا: هي بغدادية ليست أمّه بل أم أولاده، ولعمري انّ كثيراً من النسابين أذعنوا للسيّد النقيب تاج الدّين في جودة معرفته وغزارة علمه وحفظه بالأنساب، فكيف يقصر عن حفظ نسبه وأقربائه الأدنين[2] ويقال لولده بنو معية.

فأبو القاسم عليّ خلف خمسة بنين: أبا جعفر محمّداً، وأبا طالب حسناً، وأبا عبد الله الحسن الزكي، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا الفوارس ناصراً، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد: كان عالماً عاملاً فاضلاً، كاملاً نسابة نقل عن شيخ الشّرف العبيدلي وغيره من كبار الفضلاء، وله مصنّفات منها: المبسوط مات منقرضاً[3].

الفن الثاني: عقب أبي طالب الحسن بن أبي القاسم عليّ معية: ويقال له أبو طاهر، فأبو طالب الحسن خلف ابنين: محمّداً وجعفراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف ثلاثة بنين: عليّاً وعبد الجبار وناصراً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً.

الورقة الثانية: عقب عبد الجبار بن حسن: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً رئيساً فقيهاً، محدثاً،

---

١. في ب: (كوفية البوبة) هكذا، وصوبناه من العمدة ١٦٣. ٢. العمدة ١٦٣.

٣. أخذ عنه أبو بكر بن عبدة، روى عنه شيخ الشّرف أبو الحسن العبيدلي في التهذيب، والشّيخ أبو الحسن العمري في المجدي. أنظر ترجمته في العمدة ١٦٣، منية الراغبين ٢٢٧.

مدرساً، بتحقيق وتدقيق، إنتهى إليه علم الأنساب في زمانه وإليه ينسب مسجد [عبد] الجبار بالكوفة لكثرة صلاته وتدريسه به، ولعله هو الّذي بناه والله تعالى أعلم[1].

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله الحسن الزكي بن أبي القاسم عليّ معية: كان ينزل بقصر إبن هبيرة، فنسب إليه، ويقال لولده بنو القصري، وبنو الزكي. فأبو عبد الله الحسين خلف ستة بنين: أبا محمّد عبد العظيم، وأبا الحسن محمّداً، وأبا المعالي محمّداً، وأبا الحسن عليّاً، وأبا القاسم عليّاً، وأبا منصور الحسن، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد عبد العظيم: يعرف ثمّة بالعلوي، ويقال لولده بنو العلوي، فأبو محمّد عبد العظيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ميموناً، ثمّ ميمون خلف حسيناً ثمّ حسين خلف مايكديم محمّد، ثمّ مايكديم محمّد خلف زيداً، ثمّ زيد خلف عبد الله.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي عبد الله الحسن الزكي القصري فأبو الحسن محمّد خلف حسيناً الحرير، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن عليّاً، وأبا محمّد الحسن، وأحمد، وعقبهم [ثلاث] ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن عليّ خلف أربعة بنين: أبا المعالي عبيد الله، وأبا الحسن محمّداً[2]، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي المعالي [عبيد الله][3]: فأبو المعالي عبيد الله خلف ابنين: أبا عبد الله محمّداً، وأبا الفضل، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد البدري: فأبو عبد الله محمّد البدري خلف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلف ابنين، أبا الحسن أحمد، وأبا الفضل وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أبي الحسن أحمد: فأبو الحسن أحمد خلف أبا عبد الله الحسين.

---

١. أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٦٣، رياض العلماء، منية الراغبين ٢٥٠، وفي العمدة عمود نسبه كما يأتي: (عبد الجبار بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن أبي طاهر الحسن بن عليّ المعروف بابن معية بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر...).

٢. لم يذكر المؤلف رحمه الله الإثنين الآخرين.

٣. في العمدة ١٦٤: (هبة الله).

الكم الثاني: عقب أبي الفضل بن أبي المعالي [عبيد الله][١] فأبو الفضل خلف الزكي الثاني، ثمّ الزكي الثاني خلف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف أبا المعالي.

الحبة الثانية: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن محمّد خلف ثلاثة بنين: عليّاً وحسيناً وأبا طالب محمّداً[٢]، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن حسين الحرير بن أبي الحسن محمّد: فأحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ابنين: محمّداً وبركات، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وقاسماً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: محمّداً ويعسوب[٣].

الكم الثاني: عقب قاسم بن [حسين][٤]: فقاسم خلف فخر الدّين حسيناً، ثمّ فخر الدّين حسين خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف تاج الدّين محمّداً كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، له تصانيف عديدة جليلة، مات منقرضاً عن اناث.

الحبة الثانية: عقب بركات بن [حسن][٥] بن أحمد: فبركات خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا القاسم عليّاً، ثمّ أبو القاسم عليّ خلف ثلاثة بنين: أبا جعفر محمداً، وأبا محمد جعفراً، وأبا طالب الحسن، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّاً.

الكم الثاني: عقب أبي محمد جعفر بن أبي القاسم عليّ: فأبو محمد جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد

---

١. في ب: (محمّد).
٢. وورد أيضاً في مواضع أخرى (أحمد).
٣. ورد هكذا.
٤. في ب: (حسن) والصّواب ما أثبتنا.
٥. في ب (حسين) والصّواب ما أثبتنا.

خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن، وعبد الجبار، وناصراً.

الكم [الثالث]: عقب أبي طالب أحمد[1] بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسن عليّ: فأبو طالب أحمد خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثمّ عليّ خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً.

الطّلعة الثانية: عقب محمد بن أبي طالب أحمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وإبراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف سالماً.

الزهرة الثانية: عقب إبراهيم بن محمد: فإبراهيم خلف زيداً، ثمّ زيد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا المكارم، ثمّ أبو المكارم خلف أبا الفتح، ثمّ أبو الفتح خلف أبا طالب، كان رئيساً بالبصرة، وله بها عقب، وقد عرفه بهاء الدولة إبن بويه الديلمي، فأبو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، كان شديد القوة، كثير المحاورة في الكلام، قد رزقه الله تعالى مالاً عظيماً واسعاً، فأتاه رجل من الأشراف بمكة فشكى إليه جور السّلطان، فأدخل العلوي الحجازي يده تحت ثيابه ثمّ قال له ثيابك هذه الرقاق هي الّتي أضلتك سبيلك، والزم معه الشّقاء[2].

الفرع [الثالث]: عقب أبي منصور الحسن بن أبي عبد الله الحسين الزكي الأوّل القصري:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو منصور الحسن خلف ابنين: أبا الحسن علياً، وأبا طالب أحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن عليّ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا منصور الحسن وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً.

---

١. ورد أيضاً في مواضع أخرى: محمد.

٢. هذا الموقف يعود إلى أبي الطّيب أحمد بن أبي عبد الله بن أبي القاسم عليّ بن معية (أنظر: عمدة الطّالب ١٦٤، وقد ذكره المؤلف في الصّفحات التالية عند ترجمته المذكور).

الفرع [الرابع]: عقب أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين الزكي القصري بن أبي القاسم عليّ معية: فأبو القاسم عليّ خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، وأبا عبد الله الحسين الزكي الثاني، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف خمسة بنين: [أبا الحسن محمد]، وأبا الطّيب أحمد[١]، وأبا الطّيب الحسن، وأبا القاسم عبيد الله، وأبا محمد إبراهيم، له أعقاب وأحفاد برامز والأهواز والبصرة، وعقبهم خمس حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي الحسن محمد، فأبو الحسن محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب أبي الطّيب[٢] أحمد بن أبي عبد الله محمد: كان سيّداً جليل القدر رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، رئيساً بالبصرة، أتاه رجل علوي بمكة شاكياً إليه جور السّلطان، فأدخل يده تحت ثيابه، وقال: لقد اذلتك رقة ثيابك هذه، فالمعزة مقرونة بغنى النفس، فلو لم تكن كذلك وكنت كأسلافك لما تسلط عليك المخلوق فعليك بتقوى الله وعفة النفس عن المخلوق.

قال العمري: وكان لأبي الطّيب[٣] أحمد عدة أولاد كلّهم أصدقاء، مات أكثرهم.

فأبو الطّيب أحمد[٤] خلف ثلاثة بنين: أبا أحمد محمداً، وأبا منصور الحسن الزكي، وأبا العساق، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي أحمد محمد: فأبو أحمد محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف سالماً.

الكم الثاني: عقب أبي منصور الحسن الزكي الثالث بن أبي الطّيب أحمد: كان ظهير الدولة، فأبو منصور الحسن خلف ثلاثة بنين: أبا الفتح علياً، وأبا جعفر محمداً، وأبا جعفر القاسم جلال الدّين، وعقبهم ثلاث طلعات:

---

١. ورد في المجدي ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٢. ورد في المجدي ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٣. ورد في المجدي ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٤. ورد في المجدي ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

الطّلعة الأولى: عقب أبي الفتح عليّ: فأبو الفتح عليّ خلف أبا الحسن عليّاً، ثمّ أبو الحسن عليّ خلف قريشاً، ثمّ قريش خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عماد الدّين محمداً سافر إلى خراسان ثمّ الهند واستوطن بلدة دهلي، وله بها ولد.

الطّلعة الثانية: عقب أبي جعفر محمّد أبي منصور الحسن الزكي الثالث: فأبو جعفر محمد خلف أبا جعفر محمداً تاج الدّين، كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً نقيباً فصيحاً بليغاً أديباً شاعراً لسان بني حسن بالعراق، قال: [صاحب العمدة:][1] (حدثنا أبو جعفر محمد تاج الدّين، قال: حدثنا أبي عن خاله النقيب أبي جعفر محمّد تاج الدّين قال: حدثنا أبي قال: لهجت بقول الشّعر وأنا صبي لم أبلغ الحلم، فسمع والدي من الأصحاب بعض أبيات قد قلتها، فاستدعاني وقال أبي: سمعت أنّك تهذي بقول الشّعر، فأحب أن أسمع منك، فقل في هذه الشّجرة، فقلت فيها ارتجالاً هذه الأبيات:

ودوحة تدهش الأبصار ناضرة ... تريك في كلّ غصن جذوة النّار
كأنما فصلت بالتبر في حلل ... خضر تميس بها تامات أبكار

ثمّ إنّه قبّل ما بين عيني وقال: يا بُنيّ أكثر من قول الشّعر لعلنا نقصد الصّاحب عزالدّين بدار الخلافة ببغداد، فبعد مضي أيّام قصدناه بالزوية من دار الخلافة ثمّ وفد عليه يحيى بن عامر لقضاء مآرب فقضاها له ورجع إلى الكوفة، ولم نزل نحن متعوقين لانجاح مآربنا ووظايفنا المقررة من الديوان، ولم نكن نجيء عنده قبل هذا الزمن، بل نرسل إليه مرسولاً فيقضي مآربنا، وقد أعطى الصّاحب علاء الدّين الملك الجويني فرساً كبيرة في السّن، عوراء العين، فكتب الجويني إليه هذين البيتين شعراً:

أهديتموا الجنس إلى جنسه ... بزرك [اسب] لبزرك [و] وكور[2]
وما لكم في ذلك من حيلة ... سبحان من قدر هذي الأمور

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق. أنظر العمدة ١٦٥.

٢. اسب وبزرك وكور كلمات فارسية بمعنى فرس و كبير وأعمى. في ب: بزرك كور بزرك وكور. وقد صوبناها من المراجع الأخرى لإستقامة المعنى.

فأعاضه بفرس أحسن منها واعتذره في كتاب بعثه إليه.

ومن حكاياته: أنّ أحد الشّعراء مدحه بقصيدة لم يجزه فهجاه بهذه الأبيات شعراً:

أعــرق والاعـراق دسـاسة ... إلى خـسـؤول كـسخليع الدلا
مــدحته والنــفس أمــارة ... بالسوء إلّا مـا وفى ذو العـلا
فكــنت كــالمودع بــطيخة ... من غير جيفة بنت الخلا[1]

فعند ذلك أجازه بجائزة جزيلة. فقال: ياالله العجب من النقيب أجازني على الهجو ولم يجزني على المدح. فقال: إنّا لا تعلم ما تقول فأجزناك لما قلت. فعلم من قول النـقيب عـدم الإجـازة للشاعر لاسترذال قصيدته وركاكتها. وإنما يعلم اجازه بعد ذلك لكثرة الحاجة عليه بالطلب[2].

فالنقيب أبو جعفر محمّد تاج الدّين خلف إبنين: معتقاً، ومجد الدّين. كـانا سـيدين جـليلين وجيهين ماتا في حياة أبيهما منقرضين بانقراض أبيهما.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي جعفر القاسم جلال الدّين بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث: قال: صاحب العمدة: كان أجل كبار السّادة العلويين، وصدر البلاد الفراتية بأسرها، ونـقيب رؤسـاء أعيانها. فمن بعض أخباره: إنّ الخليفة الناصر لدين الله، تعدى على آل المختار من السّادة العلويين. وكان المتولي لتعذيبهم وجذب أموالهم قهراً عليهم النقيب أبو جعفر القاسم جلال الدّين. وكان بينه وبين الوزير ناصر الدّين بن مهدي البطحاني الحسني عداوة شديدة، وبغضاء كامنة في القـلوب. فاستشعر بها النقيب. فأيقن أنّ الوزير مُصر على أذيته وهلاكه لما تقدم منه بآل المختار. فلم يتمكن من الفرار. إلّا أنّه رجح الفرار بضمانته قوسين بأضعاف ضمانها المعتاد. فضمنها بمائة وعشرين ألف دينار. فانكسر فيها. فعزم على الانهزام إلى اليمن لوفوده إليها سابقاً. ولما رأى من عزة أهلها له. فمنعه إبنه جلال الدّين وتقبل عنه الضّمان. فزرع قوسان مع ضياع الديوان وعسف وغصب الرعايا. واعتدى على النّاس بالجور والظّلم والعدوان الّذي لم يسمع بمثله. حيث هم من خواص الوزير

١. وفي العمدة ١٦٦:

فكــنت كــالمودع بــطيخة ... مـن غـير حـقة بيت الخـلا

٢. عمدة الطّالب ١٦٥ ـ ١٦٦.

وبطانته، واحترز جميع ما بقريتهم المعروفة بالمون، وحمل ذلك مع الغلمان إلى بغداد، فساعدته الأقدار بارتفاع الأسعار من درهمين إلى أربعة دراهم وكلّ شيء بمثليه، فدخل ذات يوم على الوزير ولاطفه، وشكى إليه قلة الغلة والمحصول [وأنّه] لم يبلغ إلّا شيئاً يسيراً، ومحاوز.... الكبير والحقير، ثُمّ التمس منه إغلاق أبواب التجار لكي يصفي ما عنده من تلك الغلات، فأجابه لسؤاله وأحال عليه مائة ألف دينار، فارتفعت الأسعار من [الدرهمين] إلى السّتة، وكلّ شيء مثل ذلك، ففي ضمن اسبوع صفى ما عنده، وأوفى المائة الف دينار وادخر لذاته النصف الثاني.

ثُمّ دخل على الوزير فوجده متخلياً بذاته يكتب ما هو ملزوم عليه بإعراضه على الخليفة فأخبره بإيصال المائة الف دينار، ثُمّ شكى إليه كثرة اجتهاده وتعبه في تحصيلها، وقلة ما بيده، والتمس منه العفو بترك العشرين الف ديناراً الباقية عنده، فقال: لا يسعني ذلك، فقال: أيّها الوزير، متعني الله بحياتك، إعلم إني قد أحضرتها لبابك العالي مع خادمي، ولقد أصبت بتوجهك لي خيراً كثيراً، ولم قصدت بشكواي إليك إلّا الإطلاع على كرمك العام، فإن أمرتم بإحضارها بين يديكم فهي هذه بالباب وإن أمرتم بصرفها لأرباب الحوالات فالأمر إليكم والاطاعة من الفقير، وإن تكرمتم بها على مخلصكم فذلك ما كنا نبغي، فتبسم الوزير ضاحكاً من قوله، ثُمّ قال: بل أبطل الأخير، والأمر الأوّل، فاصبر حتّى نعرف الخليفة بثقل الضّمان عليك، قال: والتمس من الوزير أن لا يسمع إلى شكوى متظلم من العباد، لاطلاعكما على جميع الأحوال، فقال: ولك ذلك بشرط أن لا تعود إلى مثل ما قد فعلت، قال: ولك على ذلك ما دام الوزير أيده الله تعالى ما يكلفني ما لا أطيق من ثقل الضّمان لعلمك لا يحصل ذلك إلّا بالعسف والجور على العباد، ثُمّ النقصان في الدّين.

فقال مزيد بن ......[1] الخشكري هذه الأبيات في النقيب، ذكر فيها القصة شعراً:

فكأنّما الهور الطّفوف وأهله ... الشّهداء وابن معية ابن زياد[2]

فبلغ النقيب بقوله، فأقسم إن ظفر به قتله، فأنذر فاختفى. وفي سنة ...[3] اصطلح النقيب والوزير، فازداد مزيد خوفاً ورعباً فلم يجد له معه مقراً ولا عنه مفراً غير أن أتاه ذات يوم متلثماً

---

١. بياض في ب. ٢. في ب بعده بياض يسع لخمسة أسطر.

٣. بياض في ب.

فلم يعرفه النقيب لعدم رؤيته له سابقاً، فلمّا استقر به المجلس أنشده اياه هذه الأبيات شعراً:

سعود يدوم بشرب المدام … بنت الكروم مع [ابن] الكرام
جوار بكأسٍ وكأس بجام … غذونا بنون وخاء ولام
إلى ماجد له خير آل … هو ابن معية خير الأنام
أبو جعفر قاسم والحسن … هو الطّاهر العلوي نسل الكرام

فقال النقيب: ليست هذه الأبيات ببعيدة من شعر مزيد، فقال: نعم يا مولاي، لقد أذنبت فتفكرت في نفسي، فلم أجد لي حيلة سوى أن آتيك بنفسي لتعفو عني، فقال: نعم، بإتيانك إلينا قد عفونا عنك، فبعث الخليفة الناصر لدين الله عشرة آلاف، فدفع لمزيد منها ألف دينار، وأرسل النقيب إلى الخليفة أبيات مزيد فتبسم ضاحكاً من قوله، وأمر له بإجرائها في كلّ زمن، وطلب الخليفة مزيداً، وأمر له بجائزة جزيلة لقوله في النقيب، فمدحه بقصيدة، وصيره من ندمائه[1].

وكان النقيب سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، ذا جاه ورفعة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أديباً ظريفاً فصيحاً بليغاً شاعراً، ملازماً قواعد آبائه وأسلافه صدور السّادة العلويين، ونقيب النقباء الطّالبيين بالفراتية، ثُمّ عزل عنها سنة ....[2] فن شعره:

تقاعست دون ما حاولته الهمم … ولا سعت بي إلى دار الندى قدم
ولا استطيت جواداً يوم معركة … وفاتني في الوغى الصّمصام والخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الـ … آباء ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلواً عن محبتكم … أو كنت يوماً بظهر الغيب خنتكم
وما الّذي أوجب الهجران لي ولقد … شكرت منكم الأخلاق والشّيم
إذ ذاك من منجل بالوصل، أم علل، … أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم[3]

قال [في العمدة][4]: فالنقيب أبو جعفر جلال الدّين [القاسم] بن أبي منصور الحسن الزكي

---

١. عمدة الطّالب ١٦٦ ـ ١٦٨. ٢. بياض في ب.

٣. هذا الوصف والشّعر لفخر الدّين الحسين بن جلال الدّين أبي جعفر القاسم، الآتي ذكره، وورودهما هنا من زيغ قلم المؤلف. ٤. ـ ص ١٦٩.

خلف ثلاثة بنين: زكي الدّين الحسن، ورضي الدّين محمّداً، وفخر الدّين الحسين، وعقبهم ثلاثة أزهار:

الزهرة الأولى: عقب زكي الدّين الحسن، مات منقرضاً إلّا عن بنت. وكذا أخوه رضي الدّين محمّد، مات عقيماً.

الزهرة الثانية: عقب فخر الدّين [الحسين] بن أبي جعفر القاسم جلال الدّين، فـفخر الدّين خلف ابنين: زكي الدّين [الحسن] مات منقرضاً، وتاج الدّين محمّداً كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قد فاق في جميع العلوم على أبناء زمانه، وقارن بكل فن على أقرانه، وعرج بحسن الطّباع على أمثاله. وقد مَنّ الله تعالى عليّ[1] بخدمته نحو اثنتي عشرة سنة قراءةً واستماعاً، وأمرني بعدم مفارقته أبداً، إلّا لمانع شرعي، فصاهرته على ابنته فماتت طفلة صغيرة، وله تصانيف عديدة.

فمنها: مجلدان ضخمان في معرفة الرجال.

ومنها: [نهاية الطّالب] في نسل آل أبي طالب إثنا عشر مجلداً ضخماً.

ومنها: الثمرة الطّاهرة من الشّجرة الطّاهرة أربع مجلدات في أنساب الطّالبيين مشجّراً.

والفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون.

وأخبار الأمم.

وسبك الذهب في شبك النسب.

والجذوة الزينبية واحد وعشرون مجلداً.

وتبديل الأعقاب في معرفة الحساب.

والحدون في علم الأنساب.

ومنهاج الكمال في ضبط الأعمال.

وأما مصنفاته في علم الأصول والفقه والحديث والكلام والعروض غير محصية، وقد استفاد منه تلامذته علوماً كثيرة.

---

١. الكلام لابن عنبة في العمدة ١٦٩.

ورأيت بخط أبي المظفر بن الأشرف الأفطسي الحسيني ما لفظه قال: قد قرأت على النقيب تاج الدّين محمّد، واستفدت منه. فسألت النقيب عن ذلك فقال: لم قط قرأ عليّ ولا سمع مني شيئاً يعتد به بل يخطر ببالي أنه ذات يوم رأيته في الإيوان المقابل لباب القبة الشّريفة بالغري فسألني عن أشياء أخبرته عنها. وكان أبو المظفر أسن من النقيب، إلّا أنّ النقيب أقدم وأمهر منه ومن غيره من النّاس، في كثير من العلوم. ولم يسع ذوى و البصيرة إنكار فضله. وناهيك بمعرفته بجميع الأنساب ذكوراً واناثاً و.....[1] وشعوباً. واتصال نسبهم بأمير المؤمنين عليه السلام.

وله أشعار حسنة. فنها ما يدل على شرفه:

ملكت عنان الفضل حتّى أطاعني   وذللت منه الجامع المعتصيا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها   بسيفي أبطال الرجال فما نبا
وأجريت في مضمار كلّ بلاغة   جوادي فحاز السّبق فيهم وما كبا
ولكن دهري جائح عن مراتبي   ونجمي في برج السّعادة قد خبا
[ومن] غالب الأيام فيما يرومه   تيقن [أنّ] الدهر أضحى مغلبا[2]

---

١. بياض في ب.

٢. توفي عن بنات، وكانت وفاته بالحلة في ٨ ربيع الأوّل سنة ٧٧٦، ونقل إلى مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

انظر ترجمته في: مجموعة إجازات الشّهيد محمّد بن مكي العاملي.

كشكول البحراني ٣٩٧، أمل الآمل ٢: ٢٩٤ ـ ٢٩٥، روضات الجنات ٢: ٥١٣، لؤلؤة البحرين ١٨٥، إيضاح المكنون ١: ٢٣٦/ ٢٧٨، الذريعة ٤: ٥٣، مستدرك الوسائل ٤٣٩، ٣: ٦٦١، البابليات ١: ١١٥ ـ ١١٦، موارد الاتحاف ١: ١٨٥ ـ ١٨٦، معجم المؤلفين ١١: ١٢٨، الفوائد الرضوية ٥٩١، منية الراغبين ٣٩٠ ـ ٣٩٤، أعيان الشّيعة ٤٦: ١٩٦.

ومن شعره لمّا وقف على بعض أنساب العلويين ورأى قبح أعمالهم، فكتب:

يعز على أسلافكم يا بني العلى   إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم   أسأتم إلى تلك العظام الرمائم
أرى ألف بان لا يقوم بهادم   فكيف ببان خلفه ألف هادم

وله أيضاً:

أحسسن الفعل لا تمت بأصل   انّ بالفعل خسة الفعل توسى

←

وكان النقيب فخر الدّين حسين يتولى الافتاء، ويأمر النّاس بما يصلح شأنهم دنيا وأخرى، وينهاهم عمّا يضر بحالهم، فلم قط يخالفوه كما سبق من أسلافه على أسلافهم لاختصاص هذا المنصب بآل معية دون غيرهم، وكان يعارض النقيب فخر الدّين حسينا. ونصير الدّين بن قريش بن معية، فانقسم النّاس أحزاباً فكلّ حزب انتمى إلى أحد من آل معية. فلمّا مات فخر الدّين حسين ونصير الدّين تولى منصب النقابة تاج الدّين محمّد بن فخر الدّين أبي جعفر فأقبلت إليه العالم زمراً زمراً من الخاص والعام، اختياراً، إجلالاً وإعظاماً. وكان يلبس خرقة الصّوف، وكذا من يعتري إليه فلم ينازع فيها[1].

الفن الرابع: عقب أبي عبد الله أحمد بن [أبي] القاسم عليّ معية ابن أبي محمّد الحسن التج الثاني: فأبو عبد الله أحمد خلف أبا محمّد عبد الله قال....[2] كان حجازي الأصل، مصري الديار، مولده سنة ست وثمانين ومائتين، وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، صاحب رياع وضياع، ونعمة ظاهرة، وعبيد وحاشية، وكريماً سخياً، وكان بدهليزه دائماً رجل يكسر اللوز وله على ذلك في كلّ شهر ديناران غير مؤنته، وذلك برسم الحلوا ينفذها إلى أهل مصر في كلّ يوم، ومنهم في كلّ جمعة، ومنهم في كلّ شهر، فنهم الأستاذ كافور الأخشيدي وكان يرسل إليه معها في كلّ يوم جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم، فقال بعض الأعيان لكافور: أيّها الأمير علمنا إرسال الحلوا حسناً، وأمّا الرغيف فلا يحمل إرساله إليك، فبعث إليه يقول: أيّها الشّريف تجزيني الحلوا، وأما الرغيف فاعفني من إرساله، فركب إليه، وقال: أيدك الله تعالى، إعلم إنا لم ننفذ الرغيف إليك تطاولاً وتعظماً، وإنما عندنا صبية تعجنه وتخبزه بيدها، ولهذا نرسله إليك على سبيل التبرك، فإذا كرهته قطعناه، فقال بالله عليك لا تقطعه ولا يكون قوتي سواه، فأجراهما الشّريف على ما كان عليه، إلى أن مات كافور، ولمّا ملك المعتز بالله، أبو تميم، معد بن المنصور بالله العبيدلي الديار

←

تسب المرء وحده ليس يجدي (ان قارون كان من قوم موسى)

ـ القصص ٧٦ ـ

١. عمدة الطّالب ١٦٩ ـ ١٧١. ٢. بياض في الأصل.

المصرية على يد غلامه القائد جوهر، ثُمّ جاء المعز بالله افريقية فقال له الشّريف أبو عبد الله أحمد، والمجلس مملوء من الأعيان والكبار العظام إلى من ينتسب مولانا، قال: إن شاء الله تعالى نعقد لكم مجلساً عاماً ثُمّ ننشر عليكم نسبنا، فلمّا استقر بالقصر أمر بجمع أهل البلد قاطبة، ثُمّ قال: أيّها النّاس هل بقي أحد من رؤوسائكم وكباركم وأعيانكم؟ قالوا: حاشا كلهم حاضرون بين يديك، فجذب نصف سيفه من غمده وقال: أيّها النّاس اعلموا أنّ هذا نسبي ونثر عليهم ذهباً جزيلاً، وقال: وهذا حسبي، فقالوا جميعاً: سمعنا ولأمرك أطعنا، وكان الشّريف حسن المعاملة مع معامليه وأصدقائه، جيد الافضال لطيفاً حسن الأخلاق، يركب إليهم ويطيل الجلوس عندهم، ويقضي مآربهم ويوفيهم حقوقهم، وقد أغنى جماعة كثيرة، وكان حسن المذهب، وكانت وفاته لرابع شهر رجب سنة ٣٤٨ بمصر، فصلى عليه في مصلى العيد، وقبره معروف بالقرافة يزار، مشهور بإجابة الدعاء.

روي أنّ رجلاً من أهل مصر حج البيت الحرام، ولم يكن له نصيب لزيارة رسول الله ﷺ فضاق صدره لذلك، فرأى رسول الله ﷺ في منامه يقول له إذا فاتتك زيارتي فزر ولدي أحمد.

وحكى عن بعض من كان إحسان الشّريف عليه أنه وقف على قبره وأنشد يقول:

وخلفت الهموم على أناس   وقد كانوا بعيشك في كفاف

فرآه في منامه يقول له سمعت ما قد قلت، ولكن حيل ما بيني وبينك الجوار والمكافأة ولكن سر إلى مسجدي وصلِ ركعتين وادع الله عزّ وجلّ يستجيب لك دعاءك.

قال ......[1]: هذه الحكاية مذكورة في كتاب الدولة المنقطعة[2] وهي مناقضة لتاريخ الوفاة، لأنّ المعز بالله دخل مصر في شهر رمضان سنة ٣٦٢، ووفاة الشّريف أبي محمّد عبد الله لرابع شهر رجب سنة ٣٤٨، فراجعت شيخنا أبا محمّد عبد العظيم عزّ الدّين المنذري عن هذا التناقض فقال: أمّا الوفاة فهي محققة في هذا التاريخ، ولعل صاحب الواقعة مع المعز أبي محمّد عبد الله بن أبي عبد الله جد المذكور والله تعالى أعلم، ثُمّ إني رأيت في تاريخ الأمير المختار المعروف بالمسيحي كما هو مذكور وقال: وكانت قد طالت علته من مونة عرضت له في حنكه فعالجها علاجاً كثيراً فلم يفده

١. بياض في ب.   ٢. لم أعثر على هذا الكتاب مخطوطاً أو مطبوعاً.

فيها شيء أبداً لقرابتها، ثُمّ إني رأيت في تاريخ زولاق قال: إنّ الشّريف الّذي التق بالمعتز هو أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، والشّريف أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الرسي الحسني، ولعل أحدهما صاحب هذه الحكاية والله تعالى أعلم.

الغصن الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا[1]: فيعرف ثمة بصاحب أبي السّرايا، قال صاحب البسامة:

وأنزلت بابن إبراهيم داهية ... محمّد طاعن اللبات والثغر
قاد ابن سهل جحفلاً لجبا ... والعير يقدم نحو الليث من ذعر
وقام فارس شهباء بدعوته ... أبو السّرايا ولم يخل بمنع سر[2]

قال الميركي: كان أبو جعفر محمّد يكري الحمير، ثُمّ إنه خدم خزيمة بن ....[3] فظلمه في مقرره، فمضى عنه، وبذل جهده في طلب العلم حتّى بلغ منه درجة رفيعة فكان أحد كبار أئمة الزيدية بالكوفة، فصرف أبو السّرايا السّري بن منصور الشّيباني المأمون طاهر بن ......[4] عمّا كان عليه من الأعمال الّتي افتتحها، وولى عوضه الحسن بن سهل بن سليمان بن منصور، فلامه الحسن فوجه زهير بن المسيب الضّبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس، فكسرهم، وبدد شملهم بعقر دوابهم، فأمر الحسن [ابن سهل لقتاله عبدوس بن][5] عبد الصّمد في جيش كثيف، فتحدث إلى النّاس إنّ الفضل بن سهل عامل على المأمون، وأنه نزل بقصر أحجبه بأهله وقواده وأنه سيبدل الأمور ......[6] فغضب بنو هاشم، فعرف ابن سهل بذلك، فثارت الفتن في الأمصار، فأتى أبو السّرايا إلى الكوفة بأبي جعفر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا لعلمه أنّه لا يتم له حال إلّا به، وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة، وكان مع أبي جعفر محمّد جماعة من كبار رؤساء أعيان العلويين، فقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة وأخذ ماله، فطلبوه ولم يظفروا به لعبوره الفرات من الجانب الشّامي، فاستقوى أمره، وأظهر قيام الدعوة بها للرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله والعمل بكتاب الله وسنة

---

١. ترجمته في: الحدائق الوردية ١/ ٤١٩ ـ ٤٥٠، مقاتل الطّالبيين.
٢. البسامة أ، الأبيات ٧٤، ٧٥، ٧٦.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب وأكملناه من شرح البسامة ب.
٦. بياض في ب.

رسوله ﷺ وذلك لعشرين خلون من شهر جمادى الآخر سنة ......[1] فانقادت إليه العالم طوعاً واختياراً زمراً زمراً ببذل الأنفس والأموال، فأنفذ أخاه أبا الحسن القاسم جمال الدّين الرسي إلى مصر ليأخذ له البيعة من أهلها ثمّ لحق به أسد بن زيد الشّيباني بأرمينية بثلاثين فارساً، فاتفقا وقاتلا الحرمية فقتل منهم غلام أبي الشّويه وعزل ......[2] ثمّ سار إلى أحمد بن يزيد وتوجه إلى معسكر هزيمة فقصدته العرب من الجزيرة فبذل لهم الأموال لاستمالة الرجال فصار معه ألفا رجل ما بين فارس وراجل، فخوطب بالأمير، ثمّ قتل بعض هزيمة من أرزاقه وكذا أصحابه، ......[3] فاستأذنه ......[4] للحج فأعطاه عشرين ألف درهم، ففرقها على أصحابه، وأمرهم أن يتبعوه متفرقين، ففعلوا فوافاه منهم نحو مائتي فارس ......[5]، فاستحضر عاملها وأخذ جميع ما معه ففرقه عليهم، ثمّ سار فظفر بعامل ثان فوجد معه ثلاثة بغال محمّلة دراهم ودنانير فأخذها وفرقها على أصحابه، ولحق بعسكر هزيمة فقاتلهم فانهزموا عنه، ودخل التربة فوافاه بها من تخلف من أصحابه، فانتشرت أخباره وكثرت جموعه، وزكت شوكته، ثمّ سار نحو قو فإذا بالضرغام العجلي ومعه سبعمائة فارس، فانهزم عنه إلى القصر، فحاصره أبو جعفر محمّد، وأبو السّرايا، فلم يمكنه إلّا بذال الأموال وطلب الأمان للخروج من القصر وإخلاء البلاد، فدخلاها ومهدا أهلها، وأمّرا عليها أميراً، ثمّ سارا إلى الأنبار وكان بها إبراهيم السّوري مولى المنصور، فحارباه وأخذا ما عنده، ثمّ سارا إلى......[6].

ثمّ عاد إليه عند حصول الغلات فاحتازها، ثمّ مرا بطوق بن مالك الثعلبي بالرقة وظفرا على المظفرية، وانقاد له قيس، وكان مسير أبي السّرايا مع أبي جعفر محمّد أربعة أشهر من غير طمع، فقال أبو السّرايا: سر بالمال من البحر وأنا من البر، والوعد بيننا الكوفة، فتوافيا بها، فابتدأ بقصر العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن العباس فحاز جميع ما فيه من المال والجواهر والمعادن والذخائر الّتي لا تحصى فانقادت إليها الكوفيون وسائر الأعراب، فأتاهما زهير بن المسيب في عشرة آلاف فارس، فحارباه في قرية شاهي، فانهزم عنهما فاستحلا أمواله

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. ـ بياض في ب.
٤. ـ بياض في ب. ٥. ـ بياض في ب. ٦. ـ بياض في ب.

ويددا شمل عسكره بسلخ جمادى الآخرة سنة .....[١]، ثمّ توجه أبو جعفر محمّد إلى قصر ابن هبيرة وأقام به، فاطمأنت قلوب العباد، وطابت بعدله البلاد، فحسده أبو السّرايا لذلك، لعلمه أنّ ليس له مع أمره أمر ولا نهي، ولا أحد من الأعيان معاند ولا مضاد فسمه، وقيل مات فجأة ببغداد لمستهل شهر رجب سنة ١٩٩، وعمره يومئذ ثلاث وخمسون سنة، وقيل أصيب في سلل[٢].كوفة بسهام ورماح فاعتل ومات منها، والله تعالى أعلم.

فأبو جعفر محمّد خلف أبا محمّد جعفراً، ثمّ أبو محمّد جعفر خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: قتله أبو السّرايا بكرمان، ثمّ صلبه، فأخذتهم الزلزلة ولم تزل ملازمتهم أربعين يوماً، فعند ذلك أنزلوه فسكنت عنهم.

القضيب الثاني: عقب عليّ بن أبي محمّد جعفر: كان بطوس، له بالمدينة ولد خرج إلى البحر فغاب خبره. قال في المبسوط: إنّ له ذيلاً.

القضيب الثالث: عقب الحسين بن أبي محمّد جعفر: فالحسين خلف محمّداً كان بالحبشة ثمّ توجه منها إلى ما لا يعلم.

الغصن الثالث: عقب أبي عبد الله أحمد الرئيس فتوح الدّين بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا: ويقال لولده بنو الرئيس.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله أحمد خلف ابنين: أبا إسماعيل إبراهيم وأبا جعفر محمّداً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي إسماعيل إبراهيم: فأبو إسماعيل إبراهيم خلف القاسم ثمّ القاسم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف القاسم، كان أديباً شاعراً مطبوعاً، وقد عارض ابن المعتز، مات منقرضاً.

القضيب الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن أبي عبد الله أحمد الرئيس: فأبو جعفر محمّد خلف خمسة بنين: أبا محمّد القاسم، وأبا الحسن عليّاً الشّيباني، وأبا البركات محمّداً، وأبا المكارم محمّداً،

---

١. ـ بياض في ب.   ٢. هكذا وردت في ب.

و........[1] وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي محمّد القاسم: فأبو محمّد القاسم خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا عبد الله الحسين[2]. وقال أبو الحسن العمري: كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، وكان استفادتي منه قراءة عليه ومكاتبة في الأنساب[3].

الفن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ الشّاعر بن أبي جعفر محمّد: ويعرف ثمّة بالشاعر، ويقال لولده بنو الشّاعر. فأبو الحسن عليّ خلف أبا محمّد الحسن شهاب الدّين، ثمّ أبو محمّد الحسن خلف شاه أبا الحسن عليّاً شهاب الدّين، ثمّ شاه أبو الحسن عليّ خلف ثلاثة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا عبد الله الحسين، وأبا إبراهيم طاهراً نجيب الدّين، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: فأبو محمّد الحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أبا إسماعيل إبراهيم، كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، صنف كتاب المنتقلة في علم الأنساب، فأبو إسماعيل إبراهيم خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف محمّد شاهين، ثمّ محمّد شاهين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمّدا، ثمّ محمّد خلف محمّداً كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، ثمّ محمّد خلف تقي الدّين.

الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين [بن شاه أبي الحسن عليّ شهاب الدّين بن أبي محمّد الحسن] بن أبي الحسن عليّ الشّاعر: فأبو عبد الله الحسين خلف ثلاثة بنين: أبا العلا أحمد رضي الدّين، وإبراهيم، وحمزة، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. ـ بياض في ب.

٢. أبو عبد الله الحسين المعروف بابن طباطبا النسابة، السّيّد الشّريف الفاضل الأديب الشّاعر النسابة. ولد في ذي القعدة سنة ٣٨٠، وتوفي في ربيع الأوّل سنة ٤٤٩، له كتاب: تهذيب الأنساب المسمى بحر الأنساب، وكتاب الكامل في النسب، وكتاب الأنساب المشجّرة، وجريدة نيسابور.

كان يروي عن أبي الفضل ناصر بن إبراهيم بن حمزة الداعي وغيره. وقرأ عليه الشّيخ أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم العمري صاحب المجدي.

أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٧٣ ـ ١٧٤، معالم العلماء، الحصون المنيعة، تاريخ بغداد للخطيب ٨: ١٠٨، منية الراغبين ٢٤٤ـ ٢٤٥.

٣. المجدي ٧٤.

الورقة الأولى: عقب أبي العلا أحمد رضي الدّين: فأبو العلا أحمد رضي الدّين خلف أبا العلا حسناً، ثمّ أبو العلا حسن خلف أبا العلا عباداً صفي الدّين، ثمّ أبو العلا عباد صفي الدّين خلف أبا طالب شهاب الدّين، ثمّ أبو طالب شهاب الدّين خلف أبا شجاع حسيناً، ثم أبو شجاع حسين خلف أبا القاسم حيدرة، ثمّ أبو القاسم حيدرة خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف ركن الدّين محموداً، ثمّ ركن الدّين محمود خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف كمال الشّرف معين الدّين، ثمّ كمال الشّرف معين الدين خلف أبا عبد الله الحسين نظام الدّين، ثمّ أبو عبد الله الحسين نظام الدّين خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف مرتضى عزّ الدّين، ثمّ مرتضى عزّ الدّين خلف سلطان عليّ، ثمّ سلطان عليّ، خلف ضياء الدّين، ثمّ ضياء الدّين، خلف نظام الدّين، ثمّ نظام الدّين خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف أبا العز عبد الله، ثمّ أبا العز عبد الله خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف جمال الدّين محمّداً، ثمّ جمال الدّين محمّد خلف ثلاثة بنين: أبا المعالي يوسف ضياء الدّين، وأبا العز عبد الله مجد الدّين، وأبا العلا حيدرة نظام الدّين.

يقول جامعه الفقير الحقير ضامن بن شدقم الحسيني المدني: في يوم الخميس ......[1] عشر من محرم الحرام سنة ١٠٨٧ إجتمعت بهذه السّادة الأشراف بتخت السّلطنة اصفهان، فأشرفوني على أنسابهم، فقابلتها بما قد رقّته من الشّجرة فوجدتها مطابقة لها، غير ما حدث بعد مصنفها، فألحقت الحادثة بما قد جمعته، فحينئذ عقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي المعالي يوسف ضياء الدّين: فأبو المعالي يوسف معه الآن ثلاثة بنين: أبو المكارم محمّد تقي الدّين، وأبو الحسن عليّ رضي الدّين وأبو البركات مهدي ضياء الدّين.

الحبة الثانية: عقب أبي العلا حيدر نظام الدّين بن جمال الدّين محمّد: فأبو العلا حيدر معه الآن أبو عبد الله أحمد شهاب الدّين.

الفرع الثالث: عقب أبي إبراهيم طاهر نجيب الدين بن شاه أبي الحسن عليّ شهاب الدّين:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو إبراهيم طاهر خلف ابنين: إبراهيم وحمزة، وعقبهما ورقتان:

---

١. بياض في ب.

الورقة الأولى: عقب إبراهيم فإبراهيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وإسحاق.

الورقة الثانية: عقب حمزة بن أبي إبراهيم طاهر نجيب الدّين: فحمزة خلف عباداً، ثمّ عباد خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف ابنين: عباد صفي الدّين، وأحمد، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عباد صفي الدّين: فعباد صفي الدّين خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف مقلداً، ثمّ مقلد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا المجد شاهين، ثمّ أبو المجد شاهين خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف عبد العزيز، ثمّ عبد العزيز خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف مطهراً، ثمّ مطهر خلف شرف الدّين حسيناً الكاشي، ثمّ شرف الدّين حسين خلف ابنين: مطهراً وعزّ الدّين عليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عزّ الدّين عليّ: فعز الدّين عليّ خلف مجد الدّين.

الحبة الثانية: عقب أحمد بن محمّد ضياء الدّين بن عباد: فأحمد خلف ابنين: قوام الشّرف ومحمّداً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب قوام الشّرف: فقوام الشّرف خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: إبراهيم وأحمد، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وإسحاق.

الزهرة الثانية: عقب أحمد بن محمّد بن جعفر: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً الكرخي وحسناً، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف ابنين: زين العابدين ومجد الدّين، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف قوام الدّين.

القنو الثاني: عقب مجد الدّين بن مرتضى: فمجد الدّين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف جلال

الدّين، ثُمّ جلال الدّين خلف جعفراً.

الوردة الثانية: عقب عليّ الكرخي بن أحمد بن محمّد بن جعفر: ويقال لولده بنو الكرخي، فعليّ خلف ثلاثة بنين: محمّداً والقاسم وحسيناً، وعقبهم ثلاثة أقنية:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: أبا معمر يحيى، وحسيناً.

القنو الثاني: عقب القاسم بن عليّ الكرخي: فالقاسم خلف أبا طالب، ثُمّ أبو طالب خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا عبد الله الحسين النسابة.

القنو الثالث: عقب حسين بن عليّ الكرخي: فحسين خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف عباداً، ثُمّ عباداً خلف علياً، ثُمّ عليّ خلف أبا سعيد، ثُمّ أبو سعيد خلف ثلاثة بنين: نظام الشّرف، وأبا العز، وحسناً.

الوردة الثانية: عقب حسن بن أحمد بن محمّد بن جعفر: فحسن خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف ناصراً، كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فناصر خلف ابنين: حمزة وإبراهيم، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب حمزة: فحمزة خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف مرتضى، ثُمّ مرتضى خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف علياً.

القنو الثاني: عقب إبراهيم بن ناصر: فإبراهيم خلف حيدراً، ثُمّ حيدر خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف أبا محمّد....[1]، ثُمّ أبو محمّد ....[2] خلف أحمد.

الغصن الرابع: عقب أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا: يلقب بالرسي، ويقال لولده بنو الرسي وذلك لأن منزله كان بالرس من أرض الحجاز، وهو منزل جده لأمه هند بنت عبد الملك بن سهل، فاشتراه.... بألف دينار، وعمّر فيه حصناً حصيناً وعماير ومساكن كثيرة، وزرع به زروعاً جزيلة، وكان يباشرها بذاته، فلم يزل به قاطناً إلى أن توفي.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: الرس بالراء والسّين المهملتين المشدودتين المفتوحتين: موضع بأودية القبلية، كذا قاله الزمخشري[١]. قال: قال ابن دريد: الرس والرسيس واديان أو موضعان بنجد[٢]، والرس الّذي في التنزيل: واد قبل وادي اذربيجان، فيه رمان لم ير مثله ولا أحسن منه زينة، ولا ألذ طعماً، يجفف في الشّتاء، إذ لا شمس عندهم، لكثرة الضّباب، وكان عليه ألف مدينة، فدعا عليهم نبيهم وهو من ولد هود بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام إذ كذّبوه فحوّل الله عليهم جبلين عظيمين من الطّائف، فأرسلها عليهم.

وروى عن أبي الصّلت عبد السّلام بن صالح الهروي قال: المراد بالرس المذكور في التنزيل هو في بلاد المشرق، وفيه عين يقال لها روشاب، ونهر عظيم غزير عذب الماء لم يوجد مثله على وجه الأرض قط، ولهم على شاطيه إثنتا عشرة قرية أكبرها اسفندار، وهي منزل ملكهم تركود بن عابور بن نارس بن شاذن بن عرود بن إبراهيم الخليل عليه السلام، فغرس يافث بن نوح عليه السلام على شفير تلك العين شجرة الصّنوبر، فأينعت لنوح عليه السلام بعد الطّوفان وغرسوا في كلّ قراهم من تلك الصّنوبرة، فصارت أشجاراً عظيمة فحرّموا ماء تلك العين والنهر على أنفسهم وأنعامهم، فكلّ من خالف التحريم قتلوه وصاروا يعبدون تلك الأشجار كلها، واتخذوا في كلّ شهر عيداً، مدة إثنا عشر يوماً، فيذبحون القربان، ويشعلون النيران، فإذا حال الدخان بين أبصارهم والسّماء خروا سجداً لتلك الشّجرة، فيحرك الشّيطان أغصانها ويصرخ كصراخ الصّبي من ساقها، عبادي طيبوا نفساً، وقروا عيناً، فاني قد رضيت عنكم، فيرفعون رؤوسهم فرحاً وسروراً، فيضربون المفارق، ويشربون الخمور، فبعث الله تعالى إليهم نبياً من ولد هود بن يعقوب بن إسحاق فنهاهم عما هم منهمكون فيه، ودعاهم إلى طاعة الله عزّ وجلّ فكذّبوه وتوعدوه، فحضر في ذات يوم عيدهم في قريتهم الكبرى اسفندار، فدعا عليهم فيبست تلك الأشجار جميعها، فاتخذوا أنابيب من الرصاص طوالاً واسعة الأفواه، ضيقة الأسافل، فأرسلوا اطرافها إلى قرار العين وثبتوه، ثمّ نزحوا جميع ما فيها من الماء، ثمّ حفروا في قرارها بئراً عميقة ضيقة الفاه، واسعة السّفل، ثمّ أرسلوا فيها نبيهم وألقموا على فم البئر صخرة كبيرة، ثمّ أخرجوا تلك الأنابيب فسمعوه يدعو عليهم فغشيتهم

١. الكشاف ٢/ ٤٠٨، ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٤٤.

٢. معجم البلدان ٧ ص.

سحابة عظيمة بريح عاصفة شديدة الحمرة تتوقد ناراً كحجارة الكبريت، فأذابت أبدانهم كما تذيب النّار الرصاص.

قال الميركي: وكان أبو الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً صالحاً عابداً تقياً، نقياً، ميموناً، زاهداً ذا عفة وتقاوة ومروة وشهامة حسن الشّمائل، جم الفضائل، قد رقى معارج الفضل على أبناء زمانه، وبلغ درجات أفصح البلغاء على أمثاله، فأذعنت له فحول الرؤساء الفضلاء من أقرانه واحتوى على كلّ مكنون من العلوم، فافتض بكارة كلّ فن مختوم، وصنف تصانيف حسنة فائقة على الجوهر والدرر المنظوم. في عام ......[1] توجه إلى مصر وأقام بها مدة عشر سنين، فأتاه خبر أخيه أنه قتل، وأتته رسل الإلتماس من السّادة الأعيان والأجلاء الكرام، من الحرمين والكوفة وطبرستان والديلم والبصرة والأهواز واذربيجان ملتمسين منه إظهار الدعوة والقيام لدفع الفساد، والإصلاح بين العباد فعلم به عبد الله بن طاهر فبالغ في القبض عليه فلم يظفر به لاستخفائه في البادية، حتّى انتهى إلى المدينة فأراد إظهار الدعوة والقيام بها، فلم يتمكن لعدم تحصنها من الظّلمة، فلم يزل متخفياً كامناً أمره إلى أن مات المأمون، فجلس بعده أخوه المعتصم بالله، فبذل الأموال في طلبه فلم يظفر به، فكلف قوماً من العلويين بالسعي بينهما بالصلح والأمان، وبذل له كلّ ما يتمناه ولو مكاتبة، فبلغه ذلك فقال: لا حباً ولا كرامة، والله لا يكون ذلك أبداً. فاشترى جبلاً بالحجاز يعرف بالرس المتقدم ذكره، فلم يزل به إلى أن توفي سنة [٢٤٦][2].

قال البسامي:

وترجمان [الهدى و] الدّين قاسمنا ... أجل معتصم بالحقّ مشتهر

خليفة بركات فيه ظاهرة ... كأنها بركات الياس والخضر

---

١. في الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ٢: ٤٦٤: أن القاسم هذا بايعه أصحابه سنة ٢٢٠ إلى أن توفي مختفياً في جبل الرس سنة ٢٤٦ عن ٧٧ سنة. أنظر ترجمته في: المجدي ٧٥، عمدة الطّالب ١٧٤ ـ ١٧٥، الحدائق ٤٥٤ وما بعدها.

٢. في الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ٢: ٤٦٤: أن القاسم هذا بايعه أصحابه سنة ٢٢٠ إلى أن توفي مختفياً في جبل الرس سنة ٢٤٦ عن ٧٧ سنة. أنظر ترجمته في: المجدي ٧٥، عمدة الطّالب ١٧٤ ـ ١٧٥، الحدائق ٤٥٤ وما بعدها.

لما دعاها إلى التقوى فما نظرت — منه العيون إلى عيش بها نضر

أشبت عليه كلاباً لا مراقبة — إلّا فهاجرها واعتاض بالهجر[١]

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو [الحسن] القاسم بن محمّد جمال الدّين الرسي خلف سبعة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا محمّد إسماعيل، وأبا القاسم سليمان، وأبا عبد الله محمّد العباد، وأبا عبد الله الحسين، ويقال لهم بنو الرسي، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: فأبو الحسن خلف أربعة بنين: موسى ويحيى وأبا محمّد إبراهيم و ......[٢] وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب موسى: فوسى خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف ابنين: محمّداً وموسى، وعقبهما فرعان:

القرع الأوّل: عقب محمّد، فحمّد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف موسى.

الفرع الثاني: عقب موسى بن عليّ: فوسى خلف ابنين: حسناً وعليّاً.

الفن الثاني: عقب يحيى بن أبي محمّد الحسن: فيحيى خلف أربعة بنين: محمّداً وحسيناً وعليّاً وجعفراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فحمّد خلف عبيد الله درج صغيراً، والمشهور أن له عقباً بمرو وخراسان، وهو يحيى بن عبيد الله، فيحيى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب حسين بن يحيى بن أبي محمّد الحسن: فحسين خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف أبا إبراهيم، ثمّ أبو إبراهيم خلف حسناً.

الفن الثالث: عقب أبي محمّد إبراهيم بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن القاسم الرسي: فأبو محمّد إبراهيم خلف أبا محمّد القاسم الجمال، ويقال لولده بنو الجمال، فأبو محمّد القاسم خلف ستة بنين: يحيى، وعبد الرّحمن، ومحمّداً وعليّاً يعرف بمعمر، وحسيناً، وإبراهيم، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب يحيى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: مسلماً وعباساً.

---

١. البسامة أ، الأبيات ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١.

٢. بياض في ب.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد إسماعيل بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال [الدّين] الرسي: كان سيّداً جليلاً رئيساً مقدماً، فأبو محمّد إسماعيل خلف سبعة بنين: أبا عبد الله [محمّد] الشّعراني، وأبا محمّد جعفراً، وأبا منصور إبراهيم، وأبا الحسن عليّاً، وأبا الحسين يحيى، وأبا محمّد عيسى، وأبا محمّد القاسم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد الشّعراني: ويقال لولده بنو الشّعراني، كان نقيب الطّالبيين بمصر[1]، فأبو عبد الله محمّد خلف ابنين: أبا أحمد إسماعيل، وأبا القاسم أحمد، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي أحمد إسماعيل: كان نقيباً بعد أبيه[2]، فأبو أحمد إسماعيل خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني: كان نقيب الطّالبيين بعد أخيه[3]، فأبو القاسم أحمد خلف ثلاثة بنين: إسماعيل وإبراهيم وأبا عبد الله محمّداً القرقيس، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. كان سيّداً كريماً، شديد الغيرة على آل أبي طالب، وكان جواداً متقدماً، توفي في شعبان ٣١٥، ولهم بيت رئيس متقدم بمصر، نقباء سادة. المجدي: ٧٦.

٢. السّيّد الشّريف، الزاهد الأديب، الرئيس بمصر. المجدي: ٧٦.

٣. كان من أدباء عصره، وشعراء دهره، توفي سنة ٣٤٥.

جاء في نسمة السّحر النقيب الأديب، الشّاعر المشهور، فاضل يشير شعره رقة وإنسجاماً، ويرشف الوارد بيوته المنظومة عصيرها مُداماً ينوب مناب الأغاني في المعاني، وتغني سلافته عن سوالف الغواني، سماعه رحيق يطفي الحريق، ولطفه نسيم يصبي النديم.

وقال إبن خلكان في وفيات الأعيان ط بولاق ٤٨: كان نقيب الطّالبيين بمصر وكان من رؤسائها، وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك.

وذكر الأمير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر: توفي لخمس بقين من شعبان سنة ٣٤٥ وعمره ٦٤ سنة. ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر. وأورد له صاحب يتيمة الدهر شعراً كثيراً.

انظر ترجمته في: دائرة المعارف للبستاني ١: ٥٦٥، أعيان الشّيعة ٩: ٣٠٣، وفيات الأعيان، تاريخ أبو الفداء ٢: ١٦٤، حسن المحاضرة للسيوطي، معجم المؤلفين ٢: ٦١، دائرة المعارف للأعلمي ٣: ٢٤٢، موارد الاتحاف ٢: ١٣٦ـ١٣٩. وقد أورد له السّيّد المؤلف ترجمة ولكنه وضعها سهواً في موضوع (عقب أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي).

الورقة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف حمزة.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن أبي القاسم أحمد[1]: فإبراهيم خلف ابنين: أبا محمّد عليّاً، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد عليّ[2]: فأبو محمّد عليّ خلف ابنين: محمّداً وحسيناً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا الحسين إبراهيم، ثمّ أبو الحسين إبراهيم خلف حسناً.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي محمّد عليّ: فحسين خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف طاهراً.

الحبة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد: كان سيّداً جليلاً، حسن الشمائل، جم الفضائل، جم الأخلاق، جيد الأفعال. فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: عليّاً وإبراهيم وإسماعيل وطاهراً.

الورقة [الثالثة]: عقب أبي عبد الله محمّد القرقيس بن أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني: ويقال لولده بنو القرقيس. فأبو عبد الله محمّد خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين وأحمد، وعقبهما [حبتان]:

[الحبة] الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا القاسم أحمد، وإسماعيل، وعبد الله، ومسلماً.

[الحبة] الثانية: عقب أحمد بن أبي عبد الله [محمّد]: فأحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً.

---

١. السّيّد الأجل الشّريف، نقيب الأشراف بمصر أيام العزيز، ولي النقابة بعد أبيه بمصر، وتوفي سنة ٣٦٧. موارد الاتحاف ١٣٩ عن أنساب الطّالبية ومشجر العميدي.

٢. الشّريف النقيب بمصر، ولي النقابة بعد أخيه أبي عبد الله الحسين بمصر، والنقابة في ولده. موارد الاتحاف ١٣٩-٤٠ عن أنساب الطّالبية.

الفن الثاني: عقب أبي منصور إبراهيم بن أبي محمّد إسماعيل: فأبو منصور إبراهيم خلف ابنين: محمّداً وإسماعيل، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أربعة بنين: عليّاً وحسيناً وجعفراً ومنصوراً وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعلي خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّد وحسناً.

الورقة الثانية: عقب حسين بن محمّد، فحسين خلف ابنين: أحمد ومسعوداً.

الفرع الثاني: عقب إسماعيل بن أبي منصور إبراهيم: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف مرتضى.

القضيب الثالث: عقب أبي القاسم سليمان بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي[1]:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو القاسم سليمان خلف ثلاثة بنين: القاسم وموسى وإبراهيم، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب القاسم: فالقاسم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أحمد الأعرج ويعرف ثمّة بالموصلي. فأحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أحمد كان بالموصل وله بها ولد، وأبا الحسن .....[2] يعرف بالشامي كان ببغداد فقتله رجل علوي.

الفن الثاني: عقب موسى بن أبي القاسم سليمان: فموسى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أحمد قتل بصنعاء، فأحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلف أبا حرب.

الفن الثالث: عقب إبراهيم بن أبي القاسم سليمان: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: عبد الله ومحمّداً وأحمد، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا ليل عبد الله، ثمّ أبو ليل عبد الله خلف أبا الحسن موهوباً.

---

١. كان له قدر وتقدم بالكوفة. المجدي ٧٧.

٢. بياض في ب.

القرع الثاني: عقب محمّد بن إبراهيم: يلقب بنوروز، فمحمّد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: أبا منصور جعفراً، و ......[١].

القضيب الرابع: عقب أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله محمّد العابد خلف خمسة بنين: أبا القاسم أحمد، وأبا عليّ عبد الله، وأبا محمّد القاسم، وأبا إسماعيل إبراهيم ظهير الدّين، وأبا ......[٢] إسماعيل، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي القاسم أحمد:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه[٣]: كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، نقيباً على الطّالبيين، وكان فصيحاً بليغاً أديباً شاعراً، فن شعره:

خليلي اني للثريا لحاسد ... واني على ريب الزمان لواجد
أيجمع منها شملها وهي سبعة ... وأفقد من أحبيته وهو واحد

وله أيضاً في طول الليل:

كأن نجوم الليل سارت نهارها ... فوافت عشاء فهي بيضاء أسفار
فحتم على حتمي تسير ركابها ... فلا ذاك يجدي ولا كوكب ساري[٤]

وله أيضاً:

باتوا وأبقوا في احشاي ليلتهم ... وجدا إذا ظعن الخليط أقاما[٥]
لله أيام السّرور كأنها ... كانت بسرعة مرها أياما
لو دام عيشي رحمة ببقائهم ... لا قام في ذاك السّرور دواما

---

١. بياض في ب.   ٢. بياض في ب.

٣. هذه الترجمة تعود إلى أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني بن أبي محمّد إسماعيل بن القاسم الرسي. وورودها في هذا المكان من زيغ قلم المؤلف.

٤. في وفيات الأعيان ط بولاق ٤٨:

وقد خيمت كي تستريح ركابها ... فلا فلك جار ولا كوكب ساري

٥. وفي ديوان أبي الحسن بن طباطبا:.... في حشاي لبينهم.

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا | عاماً وزد لي في الصّبا أياما

وله أيضاً، وقيل أنها ليزيد بن الوليد الأموي[١]:

قالت لطيف خيال زارني ومضى | بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال: أبصرته لو مات من ظمأ | فقلت: قف لا ترد للماء لم يرد

قالت: صدقت فهذا الحب عادته | يا برد ذاك الندا قالت على كبدي

وفي سنة ٣٤٥[٢] توفي النقيب وعمره أربع وستون سنة.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو القاسم أحمد النقيب خلف ثلاثة بنين: أبا الفرج معمراً، وأبا البركات موسى، وأبا إسماعيل إبراهيم، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي الفرج معمر: فأبو الفرج معمر خلف ابنين: حمزة وحسناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمّد قطب الدّين.

الورقة الثانية: عقب حسن بن أبي الفرج معمر: فحسن خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: يعقوب، وأبا محمّد الحسن فخر الدّين، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب يعقوب: فيعقوب خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف منصوراً، ثُمّ منصور خلف حسيناً.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين بن أحمد[٣]: فأبو محمّد الحسن فخر الدّين خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف ثلاثة بنين: محمّداً ونظام الدّين و......[٤] قطب الدّين، وعقبهم ثلاثة أكمام.

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف محموداً، ثُمّ محمود خلف أبا تراب محمّداً كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً فاضلاً كاملاً قاضي القضاة والوصايا في

---

١. وفي يتيمة الدهر: ذكرها لذي القرنين بن حمدان.

٢. في ب: ٣٩٤، والصّواب ما اثبتنا.

٣. هذا العقب من عبارة: (الحبة الثانية: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين أحمد ...... حافظاً لعلوم الأنساب) تكرر في ص ٢٤٤ وقد أشرنا إليها بمحلها.

٤. بياض في ب.

الآفاق، مدبرا الحاشية بالعدل والإنصاف، آمراً بالمعروف والنهي عن المنكر والخلاف، حافظاً لعلوم الأنساب وما فيها من الإختلاف.

الفرع الثاني: عقب أبي البركات موسى بن أبي القاسم أحمد النقيب بن أبي عبد الله محمّد العابد: فأبو البركات موسى خلف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف أبا... أحمد المهدي لدين الله. قال ....[١]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، حسن الشّمائل، جم الفضائل، في ذروة المجد، فسطعت أنوار فضائله كالشمس في وقت الظّهيرة، وتشعشعت درر فوائده عند ذوي البصيرة، فأذعن له العلماء العاملون، والفضلاء الكاملون، والتمسوا منه الدعوة بالقيام لمنع الفساد، وصلاح العباد، فبايعه الخاص والعام، فمنهم: الحسن بن وهاش من كبار الحمزات، ورهطه، والحسين صاحب التقرير والشّفا، وأحمد شمس الدّين بن أبي عبد الله حمزة بن المنصور بالله وأخوته برهطهم، وغيرهم من الرؤساء وكبار الأعيان العظام، ثُمّ أنهم نقضوا ما بينهم وإياه من العهود والمواثيق بالله ومالوا بالبيعة إلى أحمد الرصاص أحد كبار العرب، فحاربوه حرباً شديداً حتّى قتلوه ثُمّ أتوا به إلى أحمد الرصاص فأمر بدفن جسده في ذيبين، وحمل رأسه معه إلى ظفار، فطيف به السّكك والأسواق ثلاثة أيام.

قال اليسامي:

وزلزلت عضدة المهدي أحمدنا	بأحمد ورمته منه بالكبر[٢]
فخضبت شيبة لابن الحسين دماً	وعفرت وجهه الوضاح بالعفر
وشابت الشّيخ من حوت مهاجرة	بعد الولاء على صاع من الفطر[٣]
وكلفت حسناً[٤] تحسين أقبح ما	جرت به من صروف الدهر والعبر

---

١. بياض في ب.

٢. في البسامة ب: (وزلزت صعدة ....) وصوبناه من البسامة ب.

٣. في البسامة ب: (وسامت الشّيخ ....) وصوبناه من البسامة ب.

٤. الحسن بن وهاش، وكانت وفاته سنة ٦٨٨، وبعد أن جرى بينه وبين داود بن المنصور حرب أسره فيه ولبث في سجنه عشر سنين. شرح (البسامة ب).

دارت رحى رحبهم للدّين طاحنة　　فليت أنّ رحاهم تلك لم تدر
ضحو بأبيض يستسقي الغمام به　　قد بايعوه فكانوا أخسر البشر[١]

الفن الثاني: عقب أبي عليّ عبد الله بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عليّ عبد الله خلف أبا القاسم عليّاً الشّهير بالعياني، ويقال لولده بنو العياني. فأبو القاسم علي خلف أربعة بنين: أبا محمد جعفراً، وأبا القاسم أحمد، وأبا محمد القاسم، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد جعفر: فأبو محمّد جعفر خلف ابنين: أبا عبد الله محمّداً ذا الشّرفين، وأبا الفضل القاسم، وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله محمّد ذي الشّرفين:

قال ....[٢]: كان بشهارة فحط عليه أحمد المكرم بن عليّ الصّليحي فثار ذو الشّرفين عليه في الليل فقتله وقومه قتلاً ذريعاً، وحاز جميع أموالهم، ثُمّ أتاه أحمد بن المظفر، وعامر الرواحي، وحاشد بن الدهيش في جيش كثيف فأحاطوا بصنعاء وهو بأعلاها، فهبط عليهم بثلاثمائة رجل وأمر كلّ مائة تأتيهم من جانب، ففعلوا كما أمروا ثُمّ صاحوا بهم صيحة واحدة فاقتتلوا قتالاً شديداً فمن قتل حاشد وانهزم الباقون، فلزموا بأثرهم يجلدونهم بالسيف إلى الصّباح ثُمّ بعد مضي سنة أتاه أحمد المكرم بن عليّ بجيش كثيف حتّى انتهى بهم بقرب شهارة، فلم يلبث به......[٣]، وفي السّنة الثالثة توجه إلى طاهر فجاءته الأشراف والرؤساء والأعيان زمراً زمرا من جميع الأطراف، فكثروا أهل دعوته من أسفل عجيب من ناحية ربدة الأسفل وشيعتهم من أسفله.

الورقة الثانية: عقب أبي الفضل القاسم بن أبي محمّد جعفر: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، رق وفاق بالفضل على أمثاله، وتبحر في العلوم الغزيرة على أقرانه، حتّى بلغ معارج المجد، وفاق على أبناء زمانه، فانتهت إليه الإمامة ولم يدعها مدة حياته إكراماً منه لابن عمه أبي عبد الله الحسين، وكان يقول بأولويته لها عنه، فلمّا توفي ادعاها وقام بالدعوة، فبنى الهراية في الظّاهر من

---

١. البسامة أ: الأبيات ١٥٣ ـ ١٥٧.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.

بلاء واد عمه[١] وحصنها بحصن جيد، وأجرى عليها وشلاً من حواها، فسار عليه عليّ بن محمّد الصّليحي الإسماعيلي بأهل اليمن قاطبة، فقطع عليهم الماء وحصرهم سبعين يوماً، فقال أبو الفضل القاسم: الحمد لله الّذي جعل لي وأصحابي أسوة حسنة بأبي عبد الله الحسين وأبيه أمير المؤمنين عليهما السلام وأصحابهما، فأنهم قد منعوا من الماء ثلاثة أيام، ونحن منعنا عنه سبعين يوماً، فلا ريب أنّ هذه نعمة من نعم الله عزّ وجلّ، فاخرجوا بنا عليهم فخرج بأصحابه وقاتلوهم قتالاً شديداً فقبض عليه ودخل البلاد وقال مقسماً: لو أنّ عندي رجالاً كرجال الهرامة وشدة بأسهم، وجودة صبرهم على القتال وهم ظمايا لملكت بهم العراقين، فلم يزل أبو الفضل القاسم محبوساً بصنعاء مدة عامين. وروى أنّ أخاه ذا الشّرفين وأباهما كانا معه، وكان للصليحي زوجة إسمها أسماء من أهل الخير، تسعى عنده في إطلاق أبي الفضل القاسم، فأطلقه، ثمّ أمر أهل الجوف بقتله، فقتلوه كرهاً عليهم، ثمّ طلبوا منه الجعالة، فقال: أما علمتم أنه إبن بنت رسول الله وقد حرّم الله تعالى قتل النفس وهو قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[٢] ثمّ العجب من عقولكم أن تطلبوا لبئس ما فعلتم المكافأة، إنّ هذا لشيء عجيب.

قال البسامي:

وفي الهرابة أيام لفاضلنا	وصنوه ذي المعالي خير منتصر[٣]
حط الصّليحي حواليها بعسكره	سبعين يوماً وما فيها سوى القطر[٤]

---

١. في ب: بلا زادعة وصوبناه من المراجع الأخرى.

٢. سورة النساء / ٩٣.

٣. في البسامة أ:

وفي الهراية أياماً تعارضنا	وصنوه للمعالي خير منتصر

وصوبناه من البسامة ب.

والهرابة: اسم لحصن بناحية بلاد وادعة، وهو بالقرب من حوث.

٤. في ب:

حط الصّليحي حولها بعسكره	سبعين يوماً وما فيها سوى القطر

وصوبناه من البسامة ب.

وفي شهـــارة أيـــام تـــعقبها قـتل القـرامـطة الأشرار في أقـر[١]
رد المكـرم مكسـور الجـناح وقـد وافى بجيش كـعد البـطش مـنتشر
وحـــاصراه بــصنعاء محـــاصرة يغض منها بنان النـادم الخنصر[٢]

الفرع الثاني: عقب أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم علي العياني بن أبي عليّ عبد الله بن أبي عبد الله محمّد العابد:

قال ......[٣]: فأبو محمّد القاسم[٤] خلف أبا عبد الله الحسين[٥] المهدي لدين الله[٦] كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من كبار علماء الزيدية الأخيار، والفضلاء الفخام الأبرار، له كـثير مـن التـصانيف الفائقة، والتآليف الحسنة الرائقة، في أكثر العلوم الجليلة الزاهرة، فمنها في الرد على الفرقة المخالفة للعترة الطّاهرة تبلغ ثلاثة وتسعين[٧] مجلداً، ومنها التفسير الكامل سلك فيه الوسطى فـفي سـنة .....[٨] قام بالدعوة بعد وفاة والده، فملك من [الهان][٩] إلى صعدة، فعارضه محمّد بن القاسم بـن الحسين المنتسب إلى زيد الشّهيد بن عليّ زين العابدين عليه السلام، وكان محمّد بن القاسم عاملاً في ذمار وصنعاء من قبل أبي القاسم عليّ العياني، وهـو الّذي اسـتخرج ......[١٠] آلاف بـصنعاء فأتى الداعي فقتل محمّد .....[١١] بقاع صنعاء لمنازعة بينهما، فثار الحرب بنواحي البون بين أبي عبد الله الحسين المهدي لدين الله وبين بني عماد .....[١٢] فقتلوه. وروى أنّ قاتله طلب ناراً ليتبخر عليها فأحرقته.

---

١. في ب:
وفي شهـــارة أيـــام تـــعقبها قتل القرامط للأشراف في أثـر
وصوبناه من البسامة بنسختيها أ، ب.
٢. البسامة ب: الأبيات ١٢٥ ـ ١٢٩.
٣. بياض في ب.
٤. ترجمته في الحدائق الوردية ٢/ ٥٨٥.
٥. في ب: (المحسن) وصوبناه من الحدائق الوردية، والبسامة أ.
٦. استشهد سنة ٤٠٠ وعمره (٢٠) سنة، يروى إنّ مؤلفاته بلغت نيفاً وتسعين كتاباً، منها كتاب المعجز في تفسير القرآن الكريم، وممّا يذكر عنه أنه استشهد ولم يعقب سوى إبنتين، ومشهده مشهور مزور (البسامة ب) انظر ترجمته في الحدائق الوردية ٢ / ٥٩٢.
٧. في الحدائق: ثلاثة وسبعين.
٨. بياض في ب.
٩. في ب: همدان وصوبناه من الحدائق.
١٠. بياض في ب.
١١. بياض في ب.
١٢. بياض في ب.

قال البسامي:

وأنــزلت ســاحة المــهدي قــارعة
بــذي عــوار[١] ونـقع الخـيل لم يـثر
فــقال قــوم هــو المــهدي مــنتظر
قــلنا كــذبتم حســين غــير منتظر
كــيف انــتظاركم نــفساً مــطهرة
سالت على السّمر[٢] والصّمصامة الذكـر
دع الخــيالات[٣] أوهــام مســلطة
على العقول الّـتي ضـلت عـن الفكـر[٤]
وقــول ابــن العــياني عــالم ورع
ليس الإمــام إمــام الكــل مــنتظر[٥]

فأبو محمّد القاسم مات منقرضاً إلّا عن بنتين.

الفن الثالث: عقب أبي إسماعيل إبراهيم عضد الدّين بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه فاطمة بنت محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، كان مشهوراً بالعلم والحلم والفضل والكمال والبراعة، مات سنة .....[٦] وقبره بمقابر قريش من أرض الحجاز.

فأبو إسماعيل إبراهيم خلف أبا [الحسين] زيداً قطب الدّين[٧]، ويعرف ثمّة بالأسود، ويقال لولده بنو الأسود، ففي سنة ٣١٢ حج السّلطان أبو شجاع عضد الدولة فأراد منه أن يبايعه فامتنع

---

١. في ب: (بذي عوار) وصوبناه من نسختي البسامة.
٢. في البسامة ب: (سالت على البيض).
٣. في البسامتين: (وللخيالات أوهام ....).
٤. البسامة أ: الأبيات ١٢٠ ـ ١٢٣.
٥. هذا البيت غير موجود في نسختي البسامة.
٦. بياض في ب.
٧. ورد أيضاً: قطب المؤمنين.

فأجلّه، وعظّم شأنه، ورفع منزلته. وحكي أنه التمس منه أن يزوجه بأخته فاطمة لمنام رآه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج أبا الحسن زيداً بامرأة حليتها كحلية أخته، وقد رأت أخته قبل توجهها إلى الحج، رسول الله صلى الله عليه وآله كأنه زوجها برجل حليته كحلية أبي الحسن زيد، فكتمت أمرها مفكرة حتّى قدما مكة فتزوجها أبو الحسن زيد، فعند ذلك أفشت منامها، وهي الّتي أسست مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام، ثُمّ أوصت عند وفاتها أن تدفن في هذا الموضع، فلمّا توفيت زوجه أبو شجاع عضد الدولة بابنته شاهاندخت سنة .....[1] فأولدها أبا عبد الله الحسين عماد الحقّ والدّين، ويحيى مظفر الدّين، فأوقفت على السّادة العلويين أوقافاً كثيرة، وغلاتها جزيلة جارية بشيراز وغيرها، وجعلت التولية والنظارة عليها لابنها، ثُمّ الأرشد فالأرشد من نسلهم. وأمّا والدها أبو شجاع فهو الّذي أسس وعمر وشيد بنيان المشهد الغروي لأمير المؤمنين عليه السلام وكذا مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه، وبنى دار الشّفاء ببغداد، وجعل لذلك كلّه أوقافاً عديدة جزيلة للغلات الجارية، وجعل التولية والنظارة لسبطيه ثُمّ للأرشد فالأرشد من نسلهم.

فأبو الحسين زيد قطب المؤمنين[2] خلف ثلاثة بنين: محمّداً شرف الدّين ويحيى مظفر الدّين، وأبا عبد الله الحسين عماد الحقّ والدّين، أمهم شاهاندخت المذكورة، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد شرف الدّين: فمحمّد خلف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب يحيى مظفر الدّين بن أبي الحسين زيد قطب المؤمنين: فيحيى خلف زيداً.

الفرع الثالث: عقب أبي عبد الله الحسين الجزري عماد الحقّ والدّين بن أبي [الحسين] زيد قطب المؤمنين: فأبو عبد الله الحسين خلف أبا الحسين زيد الأسود عزيز الشّرف والملّة والدّين، تقلد منصب النقابة وسائر أوقاف السّادة العلويين، وتصدر لسائر المناصب الشّرعية وللمراتب العرفية، بحيث لم يكن لأحد غيره فيها أمر ولانهي إلّا بعد إطلاعه وأمره عليه. فأبو الحسين زيد عزيز الشّرف والملّة والدّين خلف أربعة بنين: هبة الله، وأمير شاه، وأبا محمّد الحسن، وأبا جعفر محمّداً، وعقبهم أربع ورقات:

---

١. بياض في ب.

٢. ورد أيضاً: قطب الدّين.

الورقة الأولى: عقب هبة الله: فهبة الله خلف عقيلاً.

الورقة الثانية: عقب مير شاه بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: فأمير شاه خلف داعياً ثم داعي خلف أمير شاه.

الورقة الثالثة: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: فأبو محمّد الحسن خلف جعفراً، ثُمّ جعفر أعقب أربعة بنين: محمّداً وإسماعيل وإسحاق وإبراهيم، .....[1] وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف ابنين: أحمد وعليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف يحيى.

الكم الثاني: عقب عليّ بن محمّد بن جعفر: فعليّ خلف عقيلاً، ثُمّ عقيل خلف أربعة بنين: حيدراً، وأبا القاسم أحمد، وأبا طالب....[2] وزيداً وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف عبد الله، ثم عبد الله خلف أبا طاهر.....[3]، ثُمّ أبو طاهر خلف حيدرا، ثُمّ حيدر خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حيدراً، ثُمّ حيدر خلف قاسماً، ثُمّ قاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف طباطبا.

الحبة الثانية: عقب إسماعيل بن جعفر بن أبي محمّد الحسن: فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعليّاً، ومحمّداً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابنين: حمزة وحسناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حمزة: قلت: وعندي في عقب حمزة بن إبراهيم تردد فيحتاج إلى مراجعة، فحمزة خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمّداً قطب الدّين.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن إبراهيم: فحسن خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: أبا محمّد الحسن فخر الدّين، وأبا يوسف يعقوب، وعقبهما زهرتان:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين[١]: فأبو محمّد الحسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: محمّد ....[٢] ونظام الدّين و .....[٣] قطب الدّين، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف أبا تراب محمّداً كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قاضي القضاة، مديراً حاشية العدل والإنصاف، حافظاً لعلوم الأنساب.

الزهرة الثانية: عقب يعقوب بن أحمد: فيعقوب خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف حسيناً.

الكم الثاني: عقب علي بن إسماعيل[٤]: فعلي خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً ومطهراً، وشاه طبيب.

الحبة الثالثة: عقب إسحاق بن جعفر بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: كان نقيباً قاضياً بمحلة سرحان بالقرب من الجامع العتيق ببلدة شيراز، فإسحاق خلف ابنين: محمّداً شرف الدّين وحسيناً، وعقبهما كمّان:

الكم الأوّل: عقب محمّد شرف الدّين: فمحمّد شرف الدّين خلف ثلاثة بنين: إسحاق وإسماعيل وإبراهيم، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب إسحاق: فإسحاق خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وحسيناً وإسماعيل، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف أربعة بنين: أحمد ومحمّداً ومحموداً وحسيناً.

الكم الثاني: عقب حسين بن إسحاق بن جعفر: فحسين خلف ثلاثة بنين: عليّاً زين العابدين

---

١. هذا العقب من عبارة: (الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين.... حافظاً لعلوم الأنساب) تكرر في ص ٢٣٧ وقد أشرنا إليها في محلها. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. هذا العقب من عبارة: (الكم الثاني: عقب عليّ بن إسماعيل .... شاه طبيب) تكرر في ص ٢٤٦ وقد أشرنا إليه بمحله.

ومحموداً وإسحاق، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ زين العابدين: فعليّ خلف إسحاق.

الطّلعة الثانية: عقب محمود بن حسين: فمحمود خلف ابنين، أسد الله ومنصوراً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أسد الله: فأسد الله خلف أحمد.

الطّلعة الثالثة: عقب إسحاق بن حسين: فإسحاق خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، وإسحاق وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: محمّد وإبراهيم، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد، فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: يوسف ومحموداً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب يوسف: فيوسف خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً وحسناً وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب عليّ: فعلي خلف ابنين: يوسف ومحموداً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلف محمّداً.

الوردة الثانية: عقب إبراهيم بن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين: فإبراهيم خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: علاء الدّين، وقطب الدّين.

الزهرة الثانية: عقب إسماعيل بن إسحاق بن محمّد شرف الدّين: فإسماعيل خلف تسعة بنين: محمّداً وعليّاً وإسحاق وحيدراً وسليمان، وحسن ملك شاه، وحسيناً وجعفراً وحمزة، وعقبهم تسع وردات:

الوردة الأولى عقب محمّد: فمحمّد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: محمّداً وزيداً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف أحمد.

الفنو الثاني: عقب زيد بن أحمد: فزيد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف يحيى.

الوردة الثانية: عقب عليّ بن إسماعيل بن إسحاق[1]: فعليّ خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً ومطهراً وشاه طبيب.

الوردة الثالثة: عقب إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق: فإسحاق خلف يعقوب، ثمّ يعقوب خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف يوسف.

الطّلعة الرابعة: عقب حيدر بن إسماعيل: فحيدر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: منصوراً وأبا طاهر وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب منصور: فنصور خلف يعقوب.

الزهرة الثانية: عقب أبي طاهر بن أحمد: فأبو طاهر خلف ملك شاه قوام الدّين.

الطّلعة الخامسة: عقب سليمان بن إسماعيل: فسليمان خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

الطّلعة السّادسة: عقب حسن ملك شاه بن إسماعيل: فحسن خلف ابنين: إسماعيل وإسحاق وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف عليّاً.

الفرع الرابع: عقب أبي جعفر محمّد شرف الدّين بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف والملّة والدّين: كان نقيب النقباء، وأعدل الحكام النجباء من أهل عصره وأوانه. فأبو جعفر محمّد خلف أربعة بنين: زيداً، وأبا عبد الله الحسين عماد الدّين، وأحمد، وعليّاً وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب زيد، فزيد خلف محمداً.

الورقة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين عماد الدّين بن أبي جعفر محمّد شرف الدّين: أمّه من أولاد كبار فارس من قبيلة يقال لها المرواسية، ويقال لولده بنو المرواسية. كان نقيب النقباء، وقاضي القضاة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، مؤيداً للحقّ لذوي الحقّ، رافعاً رايات

---

١. هذا العقب من عبارة: (الوردة الثانية: عقب عليّ بن إسماعيل ...... شاه طبيب) تكرر في ص ٢٤٥ وقد أشرنا إليه بمحله.

العدل والإنصاف، مبطلاً لذوي الباطل والخلاف، مدحه أبو بكر الأرجاني بقصيدة مشهورة، مات سنة ....[١] وقبره في مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى عليه السلام.

فأبو عبد الله الحسين خلف أبا المعالي جعفراً شرف الدّين، كان نقيب النقباء وقاضي القضاة النجباء، ناشراً للأعلام المولوية، ورافعاً رايات الملكية، مقيماً للعدل والإنصاف بين الرعية، مانعاً لذوي الخلاف، مؤيداً للشريعة النبوية، كلت الألسن عن مدح القاضي من مدايح الإفهام ......[٢]. فدحه القاضي للعلامة أبو بكر الأرجاني بقصائد مشهورة في الآفاق عند الفضلاء الكرام، مات سنة ......[٣] وقبره بازاء قبر والده.

فأبو المعالي جعفر شرف الدّين خلف ثلاثة بنين: محمّداً، وإسحاق، وأبا منصور إسماعيل قوام الدّين، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فحمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف ابنين: حيدراً وإبراهيم ظهير الدّين، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حيدر: فحيدر خلف عليّاً.

الكم الثاني: عقب إبراهيم ظهير الدّين بن عليّ: فإبراهيم خلف أربعة بنين: عليّاً ومحمّداً ومحموداً وحيدراً، وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف زيداً، ثمّ زيد خلف إبراهيم.

الحبة الثانية: عقب إسحاق بن أبي المعالي جعفر شرف الدّين: فإسحاق خلف محمّداً القاضي شرف الدّين، ثمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: حسيناً، وإسماعيل قاضي القضاة، وحسناً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب حسين: فحسين خلف ابنين: يحيى وإسحاق، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف زكريا، ثمّ زكريا خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسيناً.

الطّلعة الثانية: عقب إسحاق بن حسين: فإسحاق خلف ابنين: إسماعيل وحسيناً وعقبهما

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف يعقوب.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن إسحاق: فحسين خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً وطاهراً، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف حسيناً.

الكم الثاني: عقب إسماعيل قاضي القضاة بن محمّد القاضي شرف الدّين: فإسماعيل خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً.

الحبة الثالثة: عقب أبي منصور إسماعيل قوام الدّين بن أبي المعالي جعفر شرف الدّين، أمّه معصومة المطهرة العابدة الصّالحة الزاهدة بنت الشّيخ العالم العلامة أبي الفتح هبة الله بن شيخ المشايخ العظام أبي الحسن أحمد البيضاوي كان متصدياً بمنصب النقابة، ومشتغلاً بها لأمور السّادة على الوجه الأرفع والنمط الأبدع، مات سنة ....[1] وقبره بازاء قبر والده.

فأبو منصور إسماعيل قوام الدّين خلف أبا المعالي إبراهيم قوام الدّين، كان نقيب النقباء، وقاضي القضاة، ورئيس الرؤساء، متصدياً لأمور الوزارة، مقيماً رايات العدل والإنصاف بين الرعايا، متكفلاً بأحسن الصّفات، مستغنياً عن الاطناب والألقاب والتكليفات، مات سنة ....[2] وقبره بازاء قبر أبيه.

فأبو المعالي إبراهيم قوام الدّين خلف أربعة بنين: زيداً، ومحموداً نجم الدّين، وإسماعيل، وأبا المحاسن حسيناً نظام الدّين، أمّه الخاتون المعظمة كوهر ملك بنت أبي العز نور الدّين العلوي، وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب زيد: فزيد خلف محمّداً.

الكم الثاني: عقب محمود نجم الدّين بن أبي المعالي إبراهيم: فمحمود خلف محمّداً شمس الدّين.

الكم الثالث: عقب إسماعيل بن أبي المعالي إبراهيم: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً قطب الدّين.

---

١. بياض في ب.

٢. ـ بياض في ب.

الكم الرابع: عقب أبي المحاسن حسين نظام الدّين بن أبي المعالي إبراهيم قوام الدّين: كان وجيهاً مستحباً مقبولاً عند الملوك، متصدياً بمنصب النقابة في مملكة فارس، متولياً على أوقاف السّادة العلويين.

فأبو المحاسن حسين نظام الدّين أمّه خاتون بنت قاضي القضاة الأعظم شرف الحقّ والدّين أبي جعفر محمّد بن أبي أحمد إسحاق فخر الدّين قد أعرض عن الدنيا تزهداً، وجعل جعفراً تاج الملّة والدّين نائباً عنه في منصب النقابة. فأبو المحاسن حسين خلف ابنين: إبراهيم، وأبا الميامن حسناً فخر الدّين، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليّاً.

الطّلعة الثانية: عقب أبي الميامن حسن فخر الدّين بن أبي المحاسن حسين نظام الدّين: أمّه خاتون المعظمة بنت المولى النقيب أبي منصور إسماعيل قطب الدّين، مات سنة .... وقبره بازاء قبر أبيه في الرباط الّذي استحدثه أبوه في محلة سراحان.

فأبو الميامن حسن خلف أبا الحسن أحمد سلطان الأتقياء، قطب الأولياء، كان نقيبا ووزير الملك .....[1] على جميع مملكته من شاطئ وادي امره[2] إلى حدود مصر، ومن باب الأبواب إلى ساحل هرمز، وكان متصدياً بمنصب الغ.

وحكومته، نافذاً أمره على جميع مملكة فارس براً وبحراً، مالكا لثلثها.

فأبو المحاسن أحمد خلف ابنين: أحمد قطب الدّين، وأبا الميامن حسن فخر العالم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد قطب الدّين: فأحمد خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: مسعوداً وعليّاً، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب مسعود: فسعود خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: عليّاً جمال الدّين، ومحمّداً غياث الدّين.

الوردة الثانية: عقب عليّ بن زيد بن أحمد قطب الدّين: فعليّ خلف محموداً، ثمّ محمود خلف

---

١. بياض في ب. ٢. وردت هكذا.

ابنين: يحيى ومنصوراً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب منصور: فنصور خلف محموداً، ثمّ محمود خلف ابنين: عليّاً وإسماعيل، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف ثلاثة بنين: محسناً، وأبا المكارم، وتقي الدّين، وعقبهم ثلاثة زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محسن: فحسن خلف ابنين: محمّد تقي، ونور الدّين.

القنو الثاني: عقب يحيى بن محمود بن عليّ: فيحيى خلف عبد القادر، ثمّ عبد القادر خلف ابنين: عبد الباقي، وأحمد قطب الدّين أسد الله، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب عبد الباقي، فعبد الباقي خلف عبد الأئمة، ثمّ عبد الأئمة خلف ثلاثة بنين: محمّد شريف، ومحمّد معصوم، ومحمّد سعيد.

الثمرة [الثانية]: عقب أحمد قطب الدّين بن عبد القادر: فأحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الأئمة، وعبد الوهاب، وعبد القادر، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبد الأئمة: فعبد الأئمة خلف عبد النبي، ثمّ عبد النبي خلف ثلاثة بنين: عبد المولى، وعبد الوهاب، وزين العابدين.

الزهرة الثانية: عقب عبد الوهاب بن أحمد قطب الدّين: فعبد الوهاب خلف ثلاثة بنين: محمّداً نور الدّين، مات منقرضاً، ويحيى، ومحموداً، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلف ثلاثة بنين: مصطفى ومرتضى ومحموداً نظام الدّين.

الزهرة الثالثة: عقب عبد القادر بن أحمد قطب الدّين: فعبد القادر خلف عبد المهدي، ثمّ عبد المهدي خلف ثلاثة بنين: هاشماً، وميرزا، ومحمّد معصوم مات منقرضاً لا عقب له.

الزهرة الثانية: عقب أبي الميامن حسن فخر العالم بن أبي الحسن أحمد سلطان الأتقياء، وقطب الأولياء: مات سنة ....[١] وقبره في الرباط الّذي بنته جدته المذكورة. فأبو الميامن فخر العالم خلف ابنين: يحيى ومحمّداً[٢] شرف الإسلام وعقبهما وردتان:

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (محمود) وصوبناه مما سيأتي بنفس الكتاب.

الوردة الأولى: عقب يحيى: كان نقيباً ومتولياً على أوقاف العلويين ومقدماً لذوي العلم، مات سنة....[1] وقبره في المشهد المقدس،فيحيى خلف شاه حسن فخر الدين كان نقيباً ومتولياً على موقوفات السّادة العلويين، ومقدماً للعالم مات سنة ....[2] وقبره في مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى عليه السلام، فشاه حسن خلف يوسف أمين الدّين، ثمّ يوسف أمين الدّين خلف حبيب الله نظام الدّين، ثمّ حبيب الله نظام الدين خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف شاه حسن، ثمّ شاه حسن خلف أبا الميامن فخر الدّين، ثمّ أبو الميامن فخر الدّين خلف ابنين: إبراهيم زين العابدين، وشاه حسين جمال الدّين، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: سليمان، ويوسف، وأرشد، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب سليمان: فسليمان خلف أربعة بنين: داود، وإسماعيل وجعفراً وعباساً.

الثمرة الثانية: عقب يوسف بن حسن: فيوسف خلف ثلاثة بنين: محمّد حسين ومحمّد أمين وأسد الله.

الثمرة الثالثة: عقب أرشد بن حسن: فأرشد خلف ثلاثة بنين: محمّد إبراهيم ومحمّد حسين ومحمّد رشيد.

القنو الثاني: عقب شاه حسين جمال الدّين بن أبي الميامن فخر الدّين: ويقال له عضد الدولة، فشاه حسين خلف ثمانية بنين: إبراهيم، ومحمّد أمين الدّين ومير نصير خان محمّداً حسام الدّين، وخليل الله، ومحمّداً حسن الدّين، وغازياً، ومجاهد الدّين، وشجاع الدّين مات منقرضاً، وعقبهم سبع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف محمّداً أسد الله.

الثمرة الثانية: عقب مير نصير خان محمّد حسام الدّين بن شاه حسين جمال الدّين: فمير نصير خان محمّد خلف أربعة بنين: نور الدولة، وسيف الدولة، وصمصام الدّين، وركن الدولة مات منقرضاً، فحينئذ عقبهم ثلاث زهرات:

---

١. بياض في ب.   ٢. بياض في ب.

الزهرة الاولى: عقب نور الدّين: فنور الدّين خلف ابنين: محمّد عليّ، ومحمّد ميرزا.

[الزهرة] الثانية: عقب سيف الدولة بن مير نصير خان محمّد: فسيف الدولة خلف ثلاثة بنين: شرف الدولة، وفخر الدولة، وكمال الدولة، مات منقرضاً.

الزهرة الثالثة: عقب صمصام الدّين بن مير نصير خان محمّد حسام الدّين: فصمصام الدّين خلف ثلاثة بنين: حسين فخر الدّين، وعماد الدّين، ومحموداً.

الثمرة الثالثة: عقب محمّد أمين الدّين بن شاه حسين جمال الدّين عضد الدولة فمحمّد خلف ثلاثة بنين: أبا طالب، وإحسان الله وعبد المطلب، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي طالب: فأبو طالب خلف خمسة بنين: جعفراً، وحيدراً جمال الدّين، ورضي الدّين كليم الدّين، وكمال الدّين.

الزهرة الثانية: عقب إحسان الله بن محمّد أمين الدّين: فإحسان الله خلف خمسة بنين: أمين الدّين، ومصلح الدين، وفخر الدّين، وبرهان الدّين وغيات الدّين.

الثمرة الرابعة: عقب خليل الله بن شاه حسين جمال الدّين: فخليل الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف عطاء الله، ثمّ عطاء الله خلف حيدراً شجاع الدّين، ثمّ حيدر شجاع الدّين خلف أبا المكارم عبد الرّضا رضي الدّين، ثمّ أبو المكارم عبد الرّضا خلف ابنين: حسيناً مظفر الدّين وأبا الفضل محمّد تقي زكي الدّين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب حسين مظفر الدين فحسين خلف ابنين: أبا محمد و غضنفراً.

الزهرة الثانية: عقب أبي الفضل محمّد تقي زكي الدّين بن أبي المكارم عبد الرّضا رضي الدّين: فأبو الفضل محمّد تقي خلف فيض الله مات منقرضاً.

الوردة الثانية: عقب محمّد شرف الإسلام بن أبي الميامن حسن فخر العالم بن أبي الحسن أحمد سلطان الأتقياء وقطب الأولياء: قلت: وفي شهر صفر الخير سنة ١٠٩٠[1] رأيت عند السيّد الشّريف المعتمد الحسيب النسيب المجد عين السّادة العظام، وزبدة الأجلاء الكرام، محمّد منعم[2]

---

١. وردت هكذا، وفي الصّفحات القادمة ذكر ان اللقاء به تم سنة ١٠٧٨.

٢. لعل صوابه: محمّد منعم بن حبيب الله بن شاه طاهر.

انظر الهوامش القادمة.

بن شاه طاهر بن عبد المطلب حسين قوام الدّين شجرة مختصرة بنسل أبي إسماعيل إبراهيم ظهير الدّين بن أبي إسماعيل محمّد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي، فرأيتها مطابقة لما قد رقّته من شجرة السّيّد المتقدم ذكره، إلّا ما حدث بعد مصنفها، فألحقت من هذه إلى تلك.

قال في هذه: فمحمّد شرف الإسلام خلف حسناً فخر الدّين، ثمّ حسن فخر الدّين خلف محمّداً أمين الدّين، ثمّ محمّد أمين الدّين خلف ثلاثة بنين: محموداً نظام الدّين، وأحمد قطب الدّين، وحسيناً فخر الدّين، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب محمود نظام الدّين: فمحمود خلف ثلاثة بنين: عبد المطلب حسيناً قوام الدّين، وأبا تراب محمّداً أمين الدّين، وأبا طالب حسناً فخر الدّين وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب عبد المطلب حسين قوام الدّين: فعبد المطلب حسين خلف تسعة بنين: نعمة الله، ومحمّداً صفر الدّين، وشاه طاهر، ومحمّد علي، وجعفراً، ومرتضى، ونظام الدّين، وعلاء الدّين، و عبدالحسين، وعقبهم تسع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف ثلاثة بنين: أبا طالب وجعفراً، وباقراً.

الزهرة الثانية: عقب محمّد صفر [الدّين] بن عبد المطلب قوام الدّين: فمحمّد صفر [الدّين] خلف ابنين: وفيّ الدّين، ورفيع الدّين.

الزهرة الثالثة: عقب شاه طاهر بن عبد المطلب حسين قوام الدّين: توجه إلى.....[1] من أرض الهند وتوفي بها، وله بها عقب، فشاه طاهر خلف ستة[2] بنين: حبيب الله، وخليل الله، ومحمّد منعم، ومحمّد باقر، وهداية الله، وطاهراً، وأطهراً، ومطهراً. فالثلاثة الأخر ماتوا منقرضين والله الباقي والعقب من شاه طاهر منحصر في الثلاثة الأول، فعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب حبيب الله: فحبيب الله خلف محمّد منعم، ومحمّد باقر وكمال الدّين، وعماد

---

١. بياض في ب.

٢. في حين أنّ الّذين عددهم هم ثمانية، ثمّ فصلهم: ثلاثة ماتوا منقرضين، والعقب منحصر في الثلاثة الأول.

فلعل محمّد منعم ومحمّد باقر وردا هنا سهواً، إذ ذكرهم فيا بعد بأنهم أبناء حبيب الله بن شاه طاهر، وأكد عليها بأنها اللذان التقابها باصفهان.

الدّين، ومحمّد معصوم مات منقرضاً. أمّا الأولان فهما المشار إليهما، رأيتهما باصفهان سنة ١٠٧٨.

القطب الثاني: عقب خليل الله بن شاه طاهر: فخليل الله خلف نور الله وأمين الدّين حسيناً ماتا منقرضين.

القضيب الخامس: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: ناصراً، وأبا الحسين عبد الله، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ، أمهم فاطمة بنت حسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب ناصر: فناصر خلف ابنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً التهامي[1]، قال السّيّد [تقي الدّين][2] الفاسي: كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً، فصيحاً، بليغاً، له اطلاع على علم العربية واللغة، نديماً مصاحباً للرؤساء والكبار والأعيان، لحصول البلغة، ونيل المرام، فينتظر وفدهم، ويطلب رفدهم، وكان متعاظماً في ذاته، لا يرى في العالم قط أحداً سواه، بل يزعم أنّ كلّ النّاس دونه في الفصاحة والبلاغة في رأسه رغامة دالة على تعاظمه، فمنها: أنه ذات يوم جرى ذكر حديث تغلب[3] وقصائده المشهورة. وغزارته في العلوم الغزيرة، فقال: ومن يكون تغلب، ليس له ولا لغيره اتصال بي، وأنا أفضل منه ومن غيره، سافر إلى خراسان ثُمّ إلى بغداد وواسط والبصرة وخوزستان وفارس سنة ٥٣٢.

الفن الثاني: عقب أبي الحسين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين:

قال السّيّد في الشّجرة: كان عالماً فاضلاً كاملاً، فأبو الحسين عبد الله خلف إسحاق، ثُمّ إسحاق خلف ابنين: حسناً، وأبا القاسم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف الناصر، ثُمّ الناصر خلف ابنين: محمّداً، وأبا نزار

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٣/ ٤٢٨، وفيه ترجمته الّتي نقلها المؤلف وفيها اختلاف. انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني.

٢. بياض في ب، وأكملناه حسب السّياق.

٣. في العقد: (ثعلب).

مباركاً، وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فحمّد خلف أبا البقا، ثمّ أبو البقا خلف الأشرف، ثمّ الأشرف خلف التقي، ثمّ التقي خلف أبا منصور، ثمّ أبو منصور خلف حسناً.

الورقة الثانية: عقب أبي نزار مبارك بن الناصر: فأبو نزار مبارك خلف المكرم، ثمّ المكرم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا عليّ، ثمّ أبو علي خلف أبا محمّد.

الفرع الثاني: عقب أبي محمّد القاسم بن إسحاق، فأبو محمّد القاسم خلف زيداً، ثمّ زيد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف علياً، ثمّ عليّ خلف محمداً، ثم محمد خلف إسماعيل، ثم إسماعيل خلف علياً، ثم علي خلف اسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إسماعيل.

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله محمّد بن أبي عبد لله الحسين بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي: فأبو عبد الله محمّد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف عليانا، ثمّ عليان خلف عيسى، ففي سنة ٤٦٣ وفد اصفهان فصار له بها قدر وجلال وعظيم شأن، وعلو جاه جسيم حتّى أنّ كثيراً من النّاس توسلوا به عند الحكام بقضاء مآربهم فقضاها لهم بجاهه، فعيسى خلف القاسم قد صحب أباه في هذه السّفرة، فالقاسم خلف سبعة بنين: محمّداً، وعليّاً، وعلياناً، وحمزة، والمرتضى، وحسيناً، وحسناً.

الفن الرابع: عقب الهادي للحقّ أبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله الحسين بن الرسي[1]: قال المطهر بن محمّد بن مطهر بن يحيى: مقامه بالمدينة المنورة، ومنشأه بالفرع عنها أربعة مراحل، وهي أوّل قرية مرت بها هاجر ام إسماعيل عليه السلام، وكان أسدي اللون، أنجل العينين، غليظ السّاعدين، واسع الصّدر، دقيق السّاقين، فلمّا وضعته أمّه وضع في حجر جده فقرأه وعوذه، ثمّ قال لأبيه ما سميته؟ قال: يحيى، فبكى ثمّ قال: لقد اذكرتني باسمه إسم أخي يحيى، إعلم يا بُني انّ

١. كان إماماً من أئمة الزيدية، جليلاً، فارساً ورعاً مصنفاً شاعراً، ظهر باليمن ويلقب بالهادي إلى الحقّ، وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف، له تصانيف كبار في الفقه، قريبة من مذهب أبي حنيفة، وكان ظهوره باليمن أيام المعتضد سنة ٢٨٠ وتوفى هناك سنة ٢٩٨ وهو ابن ٧٨ سنة، وخطب له بمكة سبع سنين. عن عمدة الطّالب ١٧٧.
أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ٢/ ٤٨٠.

إبنك هذا هو صاحب الثمين باليمن، وسينال الجفر والفقار والهيكل والمصحف.

قال المطهر: وكان أبو الحسين يحيى يصحب نساءه في غزواته، فذات يوم انقلب بها الهودج فسكه بيده اليسرى وذنب البعير باليمنى، فانفصم الذنب بيده. وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً عابداً صالحاً زاهداً تقياً نقياً ميموناً محققاً مدققاً زيدي المذهب، فبلغت أحواله ملك اليمن أبا العتاهية فطلب المبايعة ويكون هو تبعاً له من تحت أمره، فتوجه إليه بالأهل والأولاد وحوافه فبايعه مع جميع أهل البلاد، وخطب له على رؤوس المنابر، وكذا بالحرمين المحترمين، فاطاعه سائر العباد بالإختيار، وضرب بأسمه الدرهم والدينار إلى مضي سبعة أعوام، وكان ذلك في زمن المعتضد بالله [بن الموفق] العباسي، وفي سنة.....[1] احترب مع .....[2] فكان بينهم حرب شديد ليس هو ببعيد من وقعة صفين والنهروان، فكان معه قوم من أهل طبرستان، فاستشهد أكثرهم، ومنهم من ترخص منه العود إلى أهله ووطنه، ولما فتح صنعاء أتاه أهل الحيرة وسألوه عن المعاصي فقال: وما المعاصي، فهل ها هنا منها شيء؟ فلم يردوا له جواباً. فان قالوا بها كفروا، وان قالوا الواحد منا تركوا مذهبهم ولزمهم بالرجوع إلى مذهبه، وبهذا أشار البسامي:

وفي أيـــام الهــدي الهــادي المتـوج	بــالعلياء أكـــرم داع مــن بــني مــضر
من خص بالجفر مـن أبـناء حـيدرة[3]	وذي الفـقار ومـن أروى ظـمى الفـقر
وصـاحب المـذهب المـذكور في اليمن	المـــشهور مـــن غـــير إفك ولا نكـر
ســارت بمـذهبه الركـبان واسـتلمت	بـقربه النّـاس مـثل الحـجر والحـجر
وفي ابــن فـضل مــن لبى لدعـوته	وفي مــســودة تـــدعو إلى ســـقر
قـضت بـتسع إلى تسـعين مـعركة	غــر كـبدر وارطــاش[4] وكــالنهر
قـضى بهـا نحـبه صـيد غـطارفة	مضـوا وأشياع صدع مـن بـني المـطر[5]
سـائل شـباماً[6] وصـنعا وصـعدة مـع	نجـران وســفح القــاع مــن عـصر
وســل بــني يـعفر عــنه وكـندتهم	وغلب همدان والأحـلاف مـن مـضر

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. في البسامة ب: (من أبناء فاطمة).

٤. في البسامة ب: (وأوطاس). ٥. في ب: (مضى واشوا) وصوبناه من البسامتين.

٦. في ب: (سائل سبأ) وصوبناه من البسامتين.

تخبرك عن ضربات منه قاطعة قدت دروعاً وأروت كلّ ذي صفر[١]

وكانت وفاته في شهر [ذي الحجة][٢] سنة ٢٨٩ وعمره يومئذ ثمانية وسبعون سنة.

فأبو الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ خلف [خمسة] بنين: أبا القاسم محمّد[٣] المرتضى لدين الله، وأبا الحسين أحمد الناصر لدين الله، [وعبد الرّحمن]، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وأبا القاسم يوسف، وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي القاسم محمّد[٤]: قال: .....[٥]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقياً ميموناً، رقى أعلى معارج الفضل على أمثاله، وحاز دقايق الكمال على أقرانه، وفاق بها على أبناء زمانه، فاجتمع الفريقان على جودة غزارة فضله وافضاله، قد صنف تصانيف عديدة وتآليف حسنة جليلة في كثير من العلوم، قام بالدعوة بعد وفاة أبيه بستة أشهر لغيبة أخيه بالحجاز، فحصل في ضمنها فتور وانقلاب، فأرسل إليه ملتمساً منه العفو ويسرع إليه بالوصول لإصلاح العباد واطمئنان النّاس في البلاد، فأجابه لذلك مسرعاً، فانقادت إليه الرؤساء والأعيان، وخضعت له السّادة والأمجاد سنة ٣١٠[٦]، وبهذا أشار البسامي:

وما ارتضت مرتضانا حين طلقها لعلم مكنون ما في الجفر من أثر

وسلم الأمر مختاراً وقلده أخاه أحمد مغني كلّ مفتقر[٧]

عن رأي سادة أهل البيت قاطبة وكلّ قيل من الأذواء معتبر[٨]

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم المرتضى لدين الله خلف ابنين: أبا محمّد الحسن اللاع،

---

١. البسامة أ: الأبيات ٨٤ ـ ٩٣. ٢. بياض في ب وما أثبتناه من الحدائق الوردية ٢/ ٥٠٨.

٣. في ب: (أبا محمّد القاسم) وصوبناه من الحدائق الوردية ٢/٥٤٤ وفيه ترجمته.

٤. في ب: (أبا محمّد القاسم) وصوبناه من الحدائق الوردية ٢/٥٤٤ وفيه ترجمته.

٥. بياض في ب. ٦. في ب: ٣٨٥ وصوبناه من البسامة ب.

٧. في ب: .. (يغني كلّ مفتقر) وصوبناه من البسامتين.

٨. في ب:

(عمروا سادات أهل البيت عن كمل وكلّ قيل من الأوزار معتبر)

وصوبناه من البسامتين.

وأبا القاسم يوسف الأشل، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن اللاج: ويقال لولده بنو اللاج، فأبو محمّد الحسن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا العساف محمّداً، فمن ولده جماعة سكنوا أصفهان بعد الستمائة ثمّ إنهم رحلوا منها إلى آمل، فأبو العساف محمّد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً، والمختار وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف نور الله، ثمّ نور الله خلف شكر الله.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي العساف محمّد: فحسين خلف المؤيد بالله محمّداً، ثمّ المؤيد بالله محمّد خلف ابنين: حسناً وعرب شاه، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: أحمد وشمس الدّين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أحمد.

الزهرة الثانية: عقب شمس الدّين بن محمّد: فشمس الدين خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف جعفراً.

الطّلعة الثانية: عقب عرب شاه بن المؤيد بالله محمّد، فعرب شاه خلف قوام الشّرف، ثمّ قوام الشّرف خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف حسناً، ثمّ حسن خلف فخر الدّين عليّاً، ثمّ فخر الدّين عليّ خلف مطهراً، ثمّ مطهر خلف عليّاً.

الكم الثالث: عقب المختار بن أبي العساف محمّد: ويقال لولده بنو المختار: فالمختار خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وعرب شاه.

الحبة الثانية: عقب أبي القاسم يوسف الأشل بن أبي محمّد القاسم المرتضي لدين الله، ويقال لولده بنو الأشل، فأبو القاسم يوسف خلف ابنين: محمّداً وعليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمّد: فمحمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف علياً، ثمّ عليّ خلف الأمير الحسين، ثمّ الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّ الرشيد، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف المنصور بالله الإمام القاسم، ثمّ القاسم خلف المتوكل على الله الإمام إسماعيل وهو سلطان اليمن.

الكم الثاني: عقب عليّ بن أبي القاسم يوسف: [فعليّ] خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف المنصور بالله أبا محمّد القاسم قام بالدعوة.

يقول جامعه الفقير إلى الله ضامن بن شدقم بن عليّ الحسيني المدني: في شهر الفطر سنة ١٠٨٢ اجتمعت بالشيخ الأجل الأكرم، والمولى الأعز الأعظم السيّد زين العابدين الشّهير بالحر العاملي[١] بتخت السّلطنة الصّفوية اصفهان، فرقت من عنده ما قد رقمه من عند المتوكل على الله إسماعيل الآتي ذكره قال: فالمنصور بالله أبو محمّد القاسم خلف خمسة بنين: المتوكل على الله إسماعيل، وشرف الإسلام حسناً، والمؤيد بالله عز الإسلام محمّداً، وصفي الإسلام أبا طالب أحمد، والمتوكل على الله محمّداً، وعقبهم خمسة أكمام:

الكم الأوّل: عقب المتوكل على الله إسماعيل المشار إليه: قام بالدعوة بعد وفاة أبيه، وملك جميع اليمن، فالمتوكل على الله إسماعيل خلف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً وحسناً وأحمد ويوسف وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد معه الآن إبراهيم.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن المتوكل على الله إسماعيل: فحسن معه الآن أحمد.

الكم الثاني: عقب شرف الإسلام حسن بن المنصور بالله أبي محمّد القاسم: فشرف الإسلام حسن خلف ابنين: أحمد ومحمّداً وعقبهما طلعتان:

---

١. وهو أخ الشّيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضة وسائر الفنون، له مصنفات في الفقه والعقائد والهيئة والتاريخ بالفارسية وديوان شعر. توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٨٧.

أنظر ترجمته في: أمل الآمل ١: ٩٨ ـ ٩٩/ أعيان الشّيعة.

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً وحسناً وإبراهيم والعباس.

الفرع الثاني: عقب أبي [الحسين] أحمد الناصر لدين الله[١] بن أبي الحسين يحيى الهادي للحق: قال .....[٢]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حسن الشّمائل، جم الفضائل من كبار أئمة الزيدية، وأجل علمائها، وأعظم فضلائها، قام بالدعوة، فكان عسكره ألف وخمسمائة فارس فحارب بها القرامطة وبدد شملهم، وفرّق جمعهم، فكانوا ثمانين ألف فارس، وملك عدن، ثمّ أنه حارب تغاش وفعل بهم مثل ذلك، فحصل به هياج منعه من مباشرة الحرب بنفسه، فلم يزل به إلى أن توفى سنة ٣٢٤[٣]، وكانوا يقولون بالسابق والقدر هو الثاني يجعلون، فقال الشّاعر:

وصـيروا قـدراً ربـا وخـالقه ... كوني وقد قسم الأرزاق واحتسبا

فأشار إلى هذه الوقائع البسامي:

فـدوخ اليمـن الأقـصى إلى عـدن ... مـع الجـبال كـمعدان وكـالشعر
وكـان يـوم تـغاش[٤] منه ملحمة ... [عـلى القـرامـط لم تبق ولم تـذر][٥]
وعـد سـبعة آلاف مـضوا عـجلاً[٦] ... حـصايداً بـين مـرميّ ومجـتزر
وبـالمصانع أخرى منه تشبهها[٧] ... حلّت عرى الشّر[ك] من كوني ومن قدر[٨]

---

١. أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٧٨، الحدائق الوردية ٢/٥٥٤، المجدي ٧٨ وفيه: (.. وكان بالناصر نقرس، وربما هاج فنعه من القتال واستمر ذلك).

٢. بياض في ب.

٣. في ب: ٣٤٤ وصوبناه من العمدة والمجدي.

٤. في ب: تقاس، وصوبناه من البسامتين.

وتغاش موضع كانت فيه الوقعة المسماة باسمه يوم الأحد ٢٠ شعبان ٣٠٧ هـ، فوقع القتال من صلاة الظّهر إلى غروب الشّمس، وكان عدة أصحاب الناصر لدين الله أحمد ألفا وسبعمائة، وأمّا القرامطة فاجتمعوا جمعاً لا يحصيه إلّا الله، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسالت دماؤهم كالسيول، ويروى أنه فقد من دعاة القرامطة في هذه المعركة مائة وأربعون داعياً، وغنم بها المسلمون غنائم كثيرة. (البسامة ب بتصرف).

٥. بياض في ب و أكملناه من البسامة ب.

٦. في ب: (وعقد تسعة آلاف مضمر عجلا) وما أثبتناه من البسامة ب.

٧. في ب: (وبالصنايع مع أخرى تشبهها) وما أثبتناه من البسامة ب.

٨. وفي البسامتين: و(جلت عن الشرك من كوني ومن قدر).

والأبيات في البسامة أ: ١٠٢ ـ ١٠٥.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو الحسين أحمد الناصر لدين الله خلف سبعة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا العطش[١] إبراهيم، وأبا الحمد داود، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وأبا محمّد إسماعيل الحل[٢]، وأبا محمّد القاسم المختار لدين الله، وأبا الحسن عليّاً. أمهم أم ولد أزدية، وعقبهم سبع ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أكبر شيوخ زمانه، وأفضل أبناء أوانه، فاق بالفضل والافضال على أقرانه، قام بالدعوة بعد وفاة والده، وانقادت إليه أعيان الكبار، وعمدة السّادة الأخيار، فأبو محمّد الحسن خلف ابنين: أبا الفضل وأبا محمّد ...[٣] وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد....[٤]: يعرف ثمة بالقاضي الحل: ورد خوزستان فحصل له بها قدر وجاه عظيم، له بها، والأهواز وواسط أولاد وأحفاد وأعقاب.

الورقة الثانية: عقب أبي العطش[٥] إبراهيم بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله: يقال لولده بنو العطش[٦]: كان فارساً بطلاً شجاعاً ذا قوة وصلابة وثب عليه قوم قاصدين قتله، فوقف لهم كوقوف السّبع الكاسر لذاته، فولوا عنه على أدبارهم فقال والده في ذلك:

ان لا أثب فقد ولدت من يثب[٧] كلّ غلام كالشهاب الملتهب[٨]

الورقة الثالثة: عقب أبي الحمد داود بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله: فأبو الحمد داود خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا محمّد القاسم، ثمّ أبو محمّد القاسم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف عرب شاه عليّاً، ثمّ عرب شاه عليّ خلف محمّداً،

---

١. في العمدة ١٧٨: (أبا القطمش).

٢. في العمدة ١٧٨: (الجلي) وفي المجدي ٨٠: (الفل). ٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب. ٥. في العمدة ١٧٨: (أبا القطمش).

٦. في العمدة ١٧٨: (أبا القطمش).

٧. في ب: (ألا أنت قد ولدت من ثبت) وما أثبتنا من المجدي ٧٩.

٨. أنظر المجدي ٧٨ ـ ٧٩، العمدة ١٧٨.

وفي ب: (المهلب) وما أثبتنا من المجدي والعمدة.

ثُمّ محمّد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف محموداً.

الورقة الرابعة: عقب أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله:

قال......[١]: كان من كبار أئمة الزيدية، وقد فاق بالعلوم على أمثاله وأقرانه، وعرج بالفضل على أبناء زمانه، وكان نقله للعلوم عن أبيه وعمّه المرتضى لدين الله، قام بالدعوة فعارضه أخواه أبو محمّد الحسن، وأبو محمّد القاسم وابنه أبو ....[٢] محمّد المنتصر لدين الله، فأنفذ معز الدولة بن بويه إلى ......[٣] ببغداد يقول: إن رأيت أبا عبد الله يحيى أولى مني بالقيام بالدعوة، فعرفني لعلّي أبايعه وأدعو إليه، وأرسل إليه بالخراج، وكان خراب صعدة القديم على يديه.

قال البسامي:

وفي الماجد المنصور ما سمحت ... يقود ذي لجب كالبحر معتكر[٤]

واستعبرت من بني الضّحاك إذ فتكوا ... ظلماً بأفضل مختار من الخير

فعاجلتهم رزاياها بمنتصر ... لغدرهم ثابت الأقدام في الغدر[٥]

فأبو عبد الله يحيى خلف ستة بنين: أبا يحيى عبد الله، وأبا القاسم يوسف الداعي لأمر الله، وأبا محمّد أحمد النفس الزكية، وأبا هاشم محمّداً بدر الدّين وعقبهم ست حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي يحيى عبد الله: فأبو يحيى عبد الله خلف يحيى، ثُمّ يحيى خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا القاسم، ثُمّ أبو القاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً قام بالدعوة فانقاد إليه سنقر بن عبد الله، وكان له معرفة غزيرة بصلاح أمور الدولة والديوان، وكان يومئذ صنعاء بيده، ولما توفي عليّ أمر ولده صلاح الدّين محمّد أن لا يقوم بالدعوة إلّا برضاء سنقر لعلمه أن لا يتم له القيام إلّا برضاه، لعظم شأنه، وعلو منزلته، وآرائه الصّائبة، وتدابيره، فامتثل بوصية والده، فأطاع قاسم سنقر، ثُمّ أوحى بعض المفسدين الحاسدين إلى صلاح الدّين محمّد فقالوا: أيّها الأمير، اعلم انّا لك من المخلصين الناصحين، فاحذر من سنقر

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. في ب: (يعود ذي الحب كالبحر) وما أثبتنا من البسامتين.
٥. في البسامة ب: الأبيات ١٠٦ ـ ١٠٨.

ولا يتم لك أمر ولا نهي بوجوده، وربما ينفذ منه أمر عليك، فأمر عليه بالقبض. فأوحى إلى قاسم سنقر ذلك فمضى في الغداة كعادته. فقال: يا مولاي بلغني أنّك أمرت على فلان وفلان بالقبض، وأنّك تعلم أني قد بذلت جهدي في خدمة جدك، ثمّ أبيك، ثمّ أنت فيما يصلح بحالكم من تطمين البلاد، وخضوع العباد، فما كان جزائي منك ياسيدي إلّا إصغاؤك لذوي العناد، فو الله ما قصدهم بيني وإياك إلّا الفساد، وزوال دولتك، وانتهاك حرمتك، وخراب البلاد، فما كان هذا ظني بك، ثمّ أشار سنقر إلى أصحابه بالقبض عليه والفتك بأصحابه، ففعلوا ذلك ثمّ أنّ فاطمة بنت الحسن زوجة صلاح الدّين محمّد التمست منه إطلاقه فأطلقه لها فمضت به إلى صعدة فحاربه أهلها واستأسروه وغنموا جميع ما معه وأصحابه، ثمّ ان قاسم سنقر قرب المطهر بن ....[1] وسيأتي ذكره، وفي ضمن هذه الأيام همّ قاسم سنقر بالقبض على أبي.....[2] الناصر لدين الله، فانهزم عنه متخفياً بين النسوة إلى همدان، فقبض عليه في قرش، ثمّ خنق ولم يزل صلاح الدّين محمّد في الحبس إلى أن توفى في شهر ربيع الأوّل سنة ٨٤٩ وقبره مشهور بمسجد موسى من أرض صنعا.

فصلاح الدّين محمّد خلف ابنين: محمّداً وعليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب عليّ: فعليّ خلف صلاح الدّين.

الحبة [الثانية]: عقب أبي القاسم يوسف بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله:

قال .....[3]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ذا حزم وجزم، وشدة بأس وقوة وفرسة وشجاعة، وتدبير ورأي سديد، وكان بينه وبين أبي القاسم عليّ بن عبد الله بن محمّد العابد بن القاسم الرسي مودة وألفة وصداقة بإخلاص من القلوب، حتّى أن كلاً منهما التمس من صاحبه القيام بالدعوة إيثاراً منه له بها على نفسه، فقام بها يوسف امتثالاً للأمر، فقام بالأمر وسار إلى همدان وكان ملكها يحيى بن حاشد الضّحاك، فسلما إليه الأمر والقياد، ثمّ بايعه وكذا سائر أهل البلاد، وانقاد إليه العباد، ثمّ سار مسلم بن عبد الله بن كليب البغوي حاكم صنعا، وكان من أعظم الرؤساء الأجلاء فقال له يوسف: أخبرني عن أفعال قوم لوط، هل كانت الفاحشة اختياراً منهم أم بقضاء

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

وقدر من الله عزّ وجلّ؟ فأطرق برأسه ولم يرد له جواباً. فأعادها ثانية وثالثة فبكى، ثمّ قال: اعفني عمّا سألتني، فأمر بحبسه.

قال البسامي:

ويوسف [العترة][1] الداعي الّذي شرفت ... بـه المناسب زاكي الأصل والثمر
والقاسم القايم المنصور من شرفت ... به عيان على ما شيد من مدر[2]
جرت بأعجب أمر كان بينهما ... كأمر يوسف والأسباط فاعتبر
وسايل التور[3] من صنعاء ما صنعت ... بـه الجنود وقاضي الجبر والقدر

وقال السّيّد في الشّجرة: فأبو القاسم يوسف خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا القاسم.....[4]، ثمّ أبو القاسم .....[5] خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف الحجاج، ويقال لولده بنو الحجاج، فالحجاج خلف [المفضل]، ثمّ [المفضل] خلف ابنين: محمّد عفيف الدّين المنصور بالله، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وعقبهما كما:

الكم الأوّل: عقب محمّد عفيف الدّين: كان بينبع، فوقع بينه وبين المعز بالله وقائع حرب كثيرة، ثمّ توفي بهجر. فمحمّد العفيف[6] خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف الهادي، ثمّ الهادي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف صارم الدّين إبراهيم[7] وهو الناظم للقصيدة البسامة[8].

---

١. ساقطة من ب وأكملناها من البسامتين.

٢. في ب: (مدبر) وما أثبتنا من البسامتين.

٣. في ب: (المصور من) وما أثبتنا من البسامتين.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. في البسامة ب، ونشر العرف ٢/ ١١٤: فمحمّد العفيف خلف المنصور، ثمّ المنصور خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف عليّاً، ثم عليّ خلف إبراهيم الوزير، ثمّ إبراهيم الوزير خلف الإمام الهادي، ثمّ الهادي خلف عبد الله .... الخ.

٧. السّيّد الإمام المجدد المتوفى بصنعاء اليمن في جمادي الآخرة سنة ٩١٤ للهجرة عن ثمانين سنة إلّا شهرين من مولده. وهو صاحب الهادية والفصول، والقصيدة البسامة الشّهيرة.

انظر ترجمته في: نشر العرف ٢/١١٤، ١٢٧، معجم المؤلفين ١/١٠١ لنبلاء اليمن بعد الألف.

٨. في ب وردت باسم البسامية، والصّواب ما أثبتناه.

الكم الثاني: عقب أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل بن الحجاج: فأبو عبد الله يحيى خلف [سبعة] بنين: أبا عبد الله محمّداً المشرفي، وأبا محمّد أحمد شهاب الدّين، وأبا الحرث محمّداً المنصور بالله، وأبا محمّد عليّاً، و[المفضل] والنفس الزكيّة أبا هاشم محمّد بدر الدّين، وأبا الحسين، وعقبهم سبع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أبي عبد الله محمّد: قال ....[١]: ادعى القيام بعد موت عمّه محمّد العفيف فعارضه المنصور بالله، فلم يزل سالكاً معه أحسن نهج، ومناصراً ومدافعاً عنه إلى أن توفي المشرفي منقرضاً.

قال البسامي:

وما رعى للشرفي الندب حرمته ... بعد العفيف عفيف الثوب[٢] والأزر[٣]

الطّلعة الثانية: عقب أبي محمّد أحمد شهاب الدّين بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو محمّد أحمد خلف ابنين: محمّداً ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف شمس الدّين، ثمّ شمس الدّين خلف المهدي، ثمّ المهدي خلف أحمد ترجمان الدّين، ثمّ أحمد خلف الأمير المؤيد بالله، ثمّ المؤيد بالله خلف جبريل، ثمّ جبريل خلف أبا الحسن عليّاً المؤيد بالله ادعى القيام بهجر من أرض حولان، وتوفي لعاشر عاشوراء سنة ٨٣٠ فمشهده بازاء مسجد بناه بها.

←

والبسامة قصيدة رائية، ضمنها الشّاعر حِكَماً ومواعظ وطرفاً من أخبار الصّحابة والعترة النبوية الطّاهرة وتاريخ الأئمّة الزيدية حتّى سنة ٩٠٨، مطلعها:

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير ... وصرفه شامل للبدو والحضر

وقد عارض فيها الشّاعر قصيدة ابن عبدون الوزير الفهري (ذي الوزارتين) المتوفي سنة ٥٢٩ هـ الرائية الّتي رثى فيها بني الأفطس الّذين استوزروه إلى انتهاء حكمهم سنة ٤٨٥ هـ. والّتي مطلعها:

الدهر يفجع بعد العين والأثر ... فما البكاء على الأشباح والصّور

١. بياض في ب. ٢. في ب: (عفيف الدّين) وصوبناه من البسامة أ.

٣. البسامة أ: البيت ١٤٩.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي الحرث محمّد بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو الحرث خلف عليّاً. ثمّ عليّ خلف ابنين: محمّداً وحسناً. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف القاسم، كان من أعظم كبار علماء أئمّة الزيدية.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن علي: فحسن خلف عليّاً. ثمّ عليّ خلف سليمان. ثمّ سليمان خلف يحيى. ثمّ يحيى خلف عبد الله. ثمّ عبد الله خلف محمّداً. ثمّ محمّد خلف إبراهيم. ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل.

الطّلعة الرابعة: عقب أبي محمّد عليّ بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو محمّد عليّ خلف ابنين: محمّداً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف أبا الحسن عليّاً حسام الدّين المهدي لدين الله: قال .....[1]: قام بالدعوة ليوم الخميس سلخ شهر ربيع الثاني سنة ٧٥٠[2]. فعارضه أحمد بن عليّ بن أبي الفتح الديلمي بداره وقتل من كان معه من أشراف بني حمزة في العراق. وعارض يحيى بن حمزة بن حمزة. فقال الواثق بالله:

قالوا دعوت ولما دعوت وأحمد ... وليس لأحمد ....[3] من مخرج
قلنا صدقتم دعوتي مشروطة ... بفساد دعوة أحمد البر التجي
حتّى أتت أفواج حوت ثلة ... تختال بين مقمص ومتوج
فيما بهوا انقضوا امامة أحمد ... هل كان في محله بالمنسج بالمنبج

وقال البسامي:

وابن المفضل داعينا أبو حسن ... زاكي المساعي حسام العترة الذكر
قيدت إليه وإن لم ترض جانبه[4] ... لميلها عن بني المختار من مضر[5]
فسادت المذهب الزيدي دعوته ... وزلزلت كلّ جبّار من البشر[6]

---

١. بياض في ب. ٢. في شرح البسامة ب: ٧٥٥. ٣. بياض في الأصل.
٤. في ب: (عهدت إليه ولم ترض حالته) وما أثبتنا من البسامتين. ٥. البسامة أ: الأبيات ١٧٢، ١٧٣.
٦. هذا البيت غير موجود في البسامة أ.

وتوفي أبو الحسن عليّ[١] برعافة في شهر ربيع الأوّل سنة ٧٧٣ بعد أن اختل عقله[٢]. فأبو الحسن عليّ خلف محمّداً[٣]، ثمّ محمّد خلف الأمير عليّاً الناصر لدين الله. قال .....[٤]: ادعى القيام بظفار عند تغير حالة والده في مرض الموت، فنزل على الجنود فقتلهم وخرّب دورهم، ثمّ اقتفى بفعاله ولده إسماعيل، وكان العباس بن عليّ مع قوم مصرين على عداوة أهل البيت ومواليهم، فسعى بالقاضي بن النجم عند السّلطان فأمر بشنق المؤذن لقوله في الأذان بحي على خير العمل، والقصة مشهورة.

قال البسامي:

وكان حظ صلاح من إمارتنا ... عجالة الراكب الماضي إلى السّفر

لكنها غزوة في الدهر شادخة ... بيضاء واضحة التحجيل والغرر

عج الرسول منها في ممالكه ... عجيج حاملة وقرا على دبر[٥]

الطّلعة الخامسة: عقب المفضل بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل: فالمفضل خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا عبد الله أحمد الهادي[٦] لدين الله[٧]. قال

←

أما في البسامة ب فهو:

وشادت المذهب الزيدي ودعوته ... وذللت كل جبار من البشر

١. في ب: (وتوفى أحمد أبو الحسن علي) ورفعنا كلمة (أحمد) لوجودها زيادة لا مبرر لها.

٢. في شرح البسامة ب: كانت ولادته سنة ٧٢٥.

٣. هو الإمام الناصر لدين الله محمّد: دعابعد موت أبيه يوم السّبت ٤ صفر ٧٧٣، وكانت وفاته ١ ذي القعدة ٧٩٣، وقبره في القبة الّتي عمّرها لوالدته بصنعاء وحواليه جماعة من الفضلاء والأشراف، وعمّر مسجداً أنشأ عمارته وفسحه «شرح البسامة ب».

٤. بياض في ب.

٥. البسامة ب: الأبيات ١٧٤ ـ ١٧٦.

٦. في البسامة ب: (المهدي).

٧. في شرح البسامة ب: (مولده سنة ٧٦٤، بويع له بعد موت الإمام الناصر بايعه السّيدان الفاضلان: الناصر أحمد بن محمد بن المطهر بن يحيى بن المتوكل، وعليّ بن أبي الفضائل في المسجد المعروف بمسجد جمال الدين ثمّ تابعه العلماء واحداً بعد واحد في سنة ٧٩٣، وكانت بيعتهم له قبل دفن الإمام الناصر، لأنّ الإمام الناصر لما قبض أخفى ولده موته وجعله في

←

......[1]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً توفي بالطاعون في شهر صفر الخير سنة ٨٤٠ ومشهده بظفير بني الحجاج.

قال البسامي:

وكان بعد صلاح من حوادثها ... بحر اختلاف عظيم هائل خطر
قام الإمام عليّ بعد صاحبه ... وأحمد بعده الهادي على الأثر
ودار عن مذهب الهادي أبي حسن ... وسعي أحمد فيه سعي معتبر
هذا إمام جهاد لا افتراء به ... وذا إمام اجتهاد ثاقب النظر
وكلّهم سادة غر غطارفة ... [بيض] بهاليل مزاجون للمكر
والله يصفح عمن قد أتى زللاً ... فمن ترى في البرايا غير مغتفر
وكلّ عبد إلى مولاه مفتقر ... عند الفريقين أهل العدل والقدر[2]

الطّلعة السّادسة: عقب النفس الزكية أبي هاشم محمّد بدر الدين بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل:

قال ......[3]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً له مصنفات في الورع والزهد والموعظة وتهذيب النفس وسياستها، والميل إلى حسن الأخلاق الرضية، والأفعال المرضية، قام بالدعوة فدخل صنعاء فعارضه الحسين بن المرفاني وكانت وفاته بواعظ من بلاد حاشد سنة ...[4] ومشهده بها مشهور، كذا قاله الفقيه حميد[5]، ولم يذكره السّيّد.

فأبو هاشم محمّد بدر الدين خلّف إبنين: محفوظاً وأحمد تاج الدين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محفوظ: فمحفوظ خلّف محسناً: قال في الحدائق الوردية: لمّا وصلت إليه

←

تابوت مدة تقرب من شهرين، وبويع ولد الإمام صلاح الدين في جوف ليلة اليوم الّذي بويع فيه الإمام المهدي، وآل الأمر فيما بين الإمام علي صلاح، وأسر الإمام المهدي في وقعة كانت بينهما، فلبث في سجنه مدة ثمّ أطلقه وكانت وفاة الإمام المهدي بالطاعون).

١. بياض في ب.

٢. البسامة أ: الابيات ١٧٧ ـ ١٨٣.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. الحدائق الوردية ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٥٤ وفيه ترجمته.

دعوة أبي طالب ....[١] الأخير، قام الحسن بالدعوة أحسن قيام، وأكمل نظام، فأنفذوا أوامره إلى صعدا، فأطاعته الرؤساء الكبار العظام، والأجلاء الأعوان الفخام، فأرسل ولده أبا ....[٢] يحيى المعتضد بالله إلى عدن لأخذ ثأر السيّد الشّريف.....[٣] الواصل إليه من قبل أبي طالب، ثمّ سار إلى الديلم وخرب صعدة، فأعانه على ذلك رئيس الشّيعة محمّد بن عليان بن سعد النجزي، وأمده غانم بن يحيى بن حمزة السّليماني بأموال جزيلة، ونعم جسيمة.

[قال البسامي:]

ثمّ الحسن ذو الإحسان قد فتكت ... بـه أيادي ذوي البغضاء والأشر[٤]

فالحسن خلّف.....[٥] يحيى المعتضد بالله، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً بطلاً شجاعاً مقداماً، قام بالدعوة بعد أبي محمّد يحيى المنصور بالله بن المفضل بن الحجاج، فكان أبو محمّد المنصور يقول: إنّ مع أبي محمّد يحيى علوم أربعة من الأئمّة، وبه قال شيعة صعدة، ومن انضم إليهم من الأشراف وسائر الأعيان، وأعانه بالظاهر كالفقيه أحمد المحلي وغيره من الأعيان، فأقاموا عرى الدين محمّد بن عبد الله المنصور بالله الحمزي السّليماني احتساباً، كانت بينهما مراسلات بالأشعار.

قال البسامي:

وأضرمت بين داعيها[٦] وصاحبه ... محمّد نار حرب جزلة الشّرر

جدت ظفار وحوث في عداوته ... فقام فيها أبو الفتح مع الغدر[٧]

الزهرة الثالثة: عقب أحمد تاج الدين بن النفس الزكية أبي هاشم محمّد بدر الدين: فأحمد تاج

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. في ب: ... السّحر قد فتكت بـه ... أيـدي ذوي البغضاء والأثـر
وصوبناه من البسامتين. وهو البيت ١٣٤ في البسامة أ.
٥. بياض في ب.
٦. في ب: (داعيها) وصوبناه من البسامتين.
٧. في ب: (... وحرث في عداوتها ... فقام فيها أبو فتح مع القدر).
البسامة أ: الأبيات ١٣٥ ـ ١٣٦.

الدين خلّف إبراهيم[١] المهدي لدين الله ،كان حسن الصّورة، فلقب ذو الوجه المنير، قام بالدعوة بعد وفاة عمه الحسن[٢] بن النفس الزكية، فانتظم الأمور، فبايعه الأشراف بنو سليمان من الحمزات والعساكر وأهل البلاد، وخضعت له العباد، وفي سنة ....[٣] أتاه أبو عمر يوسف بن عمر بن عليّ بن رسول فأسر[ه] على ثلاث فراسخ [في أفق] من مغارات ذمار، فبذل الأموال، فاستمال بها الرجال [فتفرقوا] عن إبراهيم وقبضوه أسيراً، وسجنه بتعز، فلم يزل بها إلى أن مات[٤].

نوائب الدهر في أفعالها[٥] العجب والحرب لفظ ومعنى لفظه الحرب
والدهر إن سر يوماً في تصرفه فعن قليل إذا ما سر ينقلب
وقد رمتنا صروف الدهر عن كثب[٦] بأسهم حاصبات عندها العطب
فلم تجدني جباناً حين تطرقني ولا جزوعاً[٧] لدى البأساء انتحب
بل صادفتني قوى القلب فانطحنت رحى العجاج فأني للرحا قطب[٨]
وربّ يوم تغيب الشّمس قسطله تظلم الشّمس حتّى ينقضي القطب
صبرت فيه على البأساء محتسباً لله إذ كان مثلي فيه يحتسب
كيوم جدة والأبطال عابسة من الهزاهز والشّعبي مضطرب
حتّى إذا خان بعض الأهل موثقه وغره فضة السّلطان والذهب
ابدا شقاقا واخفى فيه معضلة[٩] وجاء بالغدر لا من حيث يحتسب

---

١. في ب: (أبا إبراهيم) وصوبناه من شرح البسامة أ.
٢. في البسامة أ: (الحسين).
٣. بياض في ب.
٤. شرح البسامة أ، وفي شرح البسامة ب: (توفي في شهر صفر سنة ٦٨٨، وقبره في تعز مشهور مزور).
٥. في ب: (أفعاله) وصوبناه من البسامة أ.
٦. في ب: (عتب) وصوبناه من البسامة أ.
٧. في ب: (ولا جرى نار) وصوبناه من البسامة أ.
٨. في ب:
(بل صادفت قوى القلب فانطحنت رحى العجاج فأي الرجال أقتطب)
وصوبناه من البسامة أ.
٩. في ب: (مظلمة) وصوبناه من البسامة أ.

فلكت بالكره[1] لا جبناً ولا فزعاً ... إلّا لإحياء ما جاءت به الكتب
كيوم أفق وقد جاء المظفر في ... عساكر جلها الأتراك والعرب
فلم أجزعن لقاء الأسد إذ نزلوا ... ولا هربت مع الأبطال إذ هربوا
بل جلت فيه على الآساد منتصباً ... عزمي كعزم هزبر الغاب إذ يثب
وتحت سرجي وقاح حين أحزمها ... تخالها كوكباً في الجو ينقضب
فما أطاقوا لقائي إذ ذلقت لهم[2] ... بعاسل كرشاء البئر يضطرب
حتّى إذا صرت مشغولاً بجمعهم ... فجاء من خلف ظهري عسكر لجب
نالوا بأيديهم رمحي على غرر[3] ... فأمسكوني وسيفي بعده جذب
فلم أجد عنهم مثنىً ومتسعاً ... فأحرف الطّرف عنهم ثمّ أنقلب
لكنهم أرصدوا لي كلّ ناحية ... فحين اشتغالي عنهم وثبوا
ولو يكون قتال القوم من جهة ... لكان للخلق في أفعالي العجب
فإن غُلبت فما هذا بمبتدع ... فكم بها ليل غلابون قد غلبوا
وبعد ذلك جاءوا بي[4] إلى ملك ... له المفاخر والعلياء مكتسب
أبي هزبر نقي العرض من دنس ... وباذل المال لا زوراً ولا كذب
فكان منه من الإحسان ما شهدت ... بفضل[5] فيه عجم النّاس والعرب
فمن يبلغ عني كلّ من سكنت ... قلبي محبته أو بيننا نسب[6]
إني على خفض عيش في منازله ... لا يسكن الضّيم في قلبي ولا التعب
فليشكروا فاني اليوم شاكره ... سرّاً وجهراً وهذا دون ما يجب[7]

١. في ب: (بالكبر) وصوبناه من البسامة أ.

٢. في ب:

(فما أطاقوا لقا إذ ... زلقت بهم)

وصوبناه من البسامة أ.

٣. في ب: (نالوا بأيديهم زمي على غدر).

٤. في ب: (جابوني) وصوابها من البسامة أ.

٥. في البسامة أ: (بفضله).

٦. في ب: (قلبي محبته أو بيت فيه أنتسب) وصوبناه من البسامة أ.

٧. البسامة أ: شرح الأبيات ٧٣ ـ ٧٦.

أختم مقالي بالصلاة على نبينا سيّد العجم والعرب[1]

الورقة الخامسة: عقب أبي محمّد إسماعيل المحل بن أبي الحسين محمّد الناصر لدين الله بن أبي عبدالله يحيى الهادي إلى الحق:

قال السّيّد في الشّجرة: ولد بعد وفاة أبيه، فلمّا شب قدم بغداد وله بها وبخوزستان أعقاب وأحفاد ذوو رياسة وعظمة وجلالة يعرفون بآل المحل، فأبو محمّد إسماعيل المحل خلّف القاسم، ثُمّ القاسم خلّف محمّد شمس الدين، ثُمّ محمّد شمس الدين خلّف مسلماً، ثُمّ مسلم خلّف إبنين: محموداً نجم الدين، وأبا محمّد عليّاً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمود نجم الدين: فمحمود نجم الدين خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد إسماعيل مجد الدين، وأبا الحسن عليّاً شمس الدين، وأبا محمّد الحسن. يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن عليّ الحسيني المدني: في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٩ مررت ببلدة بهبهان، فاجتمعت بقاضيها محمّد مقيم بن قطب الدين الآتي ذكره، وفي شهر ذي القعدة سنة ١٠٧١ مررت ببلدة دهدشت فاجتمعت بشيخ الإسلام بها صدر الدين محمّد بن كمال الدين اسفنديار الآتي ذكره، فرقت ما عندهما، فوجدت النسختين مطابقتين لما قد رقته من شجرة السّيّد، غير ما حدث بعد مصنفها، فعقبهم حينئذ ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي محمّد إسماعيل مجد الدين: فأبو محمّد إسماعيل خلّف شمس الدين محمّداً، ثُمّ شمس الدين محمّد خلّف عماد الدين مطهراً، ثُمّ عماد الدين مطهر خلّف عز الدين إسحاق، ثُمّ عز الدين إسحاق خلّف إبنين: بدر الدين حسناً، وكريم الدين عبد الله، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب بدر الدين حسن: فبدر الدين حسن خلّف نور الدين نعمة الله، ثُمّ نور الدين نعمة الله خلّف عماد الدين يحيى، ثم عماد الدين يحيى خلّف أبا إسحاق مظفر الدين، ثُمّ أبو إسحاق مظفر الدين خلّف قطب الدين محمّداً، ثُمّ قطب الدين محمّد خلّف محمّد مقيم المشار إليه.

الطّلعة الثانية: عقب كريم الدين بن عبد الله بن عز الدين إسحاق: فكريم الدين عبدالله خلّف محمّد سلطان، ثُمّ محمّد سلطان خلّف شاه حسين، ثُمّ شاه حسين خلّف غياث الدين الشّهير بشاه

---

١. هذا البيت غير موجود في شرح البسامة أ.

مير، ثُمّ غياث الدين خلّف صدر الدين محمّداً، ثُمّ صدر الدين محمّد خلّف سلام الله، ثُمّ سلام الله خلّف كمال الدين اسفنديار، ثُمّ كمال الدين اسفنديار خلّف صدر الدين محمّداً المشار إليه، فصدر الدين محمّد معه الآن إبنان: غياث الدين منصور، ومحمّد إسماعيل، رأيتهما عند أبيهما.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن عليّ شمس الدين بن محمود نجم الدين: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو الحسن عليّ خلّف محمّداً، ثم محمّد خلّف مطهّراً، ثُمّ مطهّر خلّف ثلاثة بنين: محمّداً، ومحموداً، وإسحاق، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف مطهّراً، ثم مطهّر خلّف ثمانية[1] بنين: محمّداً، وإسحاق وأحمد ومحموداً وعليّاً السّندي وطاهراً ومطهّراً وإسماعيل وعقبهم ثماني[2] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حبيب الله، ثُمّ حبيب الله خلّف خليل الله، ثُمّ خليل الله خلّف محمّداً.

الزهرة الثانية: عقب إسحاق بن مطهّر: فإسحاق خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف إسحاق، ثُمّ إسحاق خلّف إبنين: محموداً وشاه حسن.

الكم الثالث: عقب أبي محمّد الحسن بن محمود نجم الدين بن مسلم: فأبو محمّد الحسن خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف أبا يعلى شرف الدين، ثُمّ أبو يعلى شرف الدين خلّف إبنين: ناصر الدين ونظام الدين عبد الملك، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب ناصر الدين، فناصر الدين خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلّف أبا محمّد قاسماً، ثُمّ أبو [محمّد] قاسم خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف عبدالله، ثُمّ عبد الله خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عبد الله.

---

١. في ب: (سبعة) وعددهم ثمانية، فأثبتنا ذلك حسب السّياق.

٢. في ب: (سبع) وما أثبتنا حسب السّياق.

الطّلعة الثانية: عقب نظام الدين عبد الملك بن أبي يعلى حمزة شرف الدين[١]: فنظام الدين عبد الملك خلّف جمال الدين محمّداً، ثمّ جمال الدين محمّد خلّف ثلاثة بنين: عليّاً وحسناً وكمال الدين.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد عليّ بن مسلم بن محمّد شمس الدين: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني: في شهر رجب سنة ١٠٨١ اجتمعت بالسيّدين علي رضا وصنوه محمّد إبني شرف الدين علي بن حجة الله، بتخت السّلطنة اصفهان، فقالا أصلهم من سول أسنان من قرى شيراز، ثمّ انّ جدهما رحل منها وقطن بالنجف الأشرف، فرقمت ما أملياه عليّ فوجدته مطابقاً لما رقمته من شجرة السّيّد.

فأبو محمّد عليّ خلّف محموداً، ثمّ محمود خلّف شمس الدين محمّداً، ثمّ شمس الدين محمّد خلّف شرف الدين حمزة، ثمّ شرف الدين حمزة خلّف[٢] نظام الدين عبد الملك، ثمّ نظام الدين عبد الملك خلّف جمال الدين محمّداً، ثمّ جمال الدين محمّد خلّف أربعة بنين: عبد الله وعليّاً وحسناً وكمال الدين، وعقبهم أربعة أكمام.

الكم الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلّف شرف الدين عليّاً، ثمّ شرف الدين علي خلّف حجة الله، ثمّ حجة الله خلّف إبنين: مجد الدين وشرف الدين عليّاً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب مجد الدين: فمجد الدين خلّف حجة الله، استوطن شيراز.

الزهرة الثانية: عقب شرف الدين عليّ بن حجة الله: فشرف الدين علي خلّف إبنين: علي رضا ومحمّداً المشار إليه، رحلا من النجف الأشرف واستوطنا اصفهان، لهما بالنجف أولاد، فعلي رضا مات بقزوين سنة....[٣] وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب علي رضا: فعلي رضا خلّف إبنين: حسناً وحسيناً وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب حسين: فحسين دخل الهند سنة ١٠٨٧، فحسين معه الآن ثلاثة بنين:

---

١. هذه العبارة من: (الطّلعة الأولى: عقب نظام الدين عبد الملك بن أبي يعلى حمزة شرف الدين.... وكمال الدين) تكررت في الصّفحة التالية.

٢. من هنا العبارة: (نظام الدين عبد الملك.... وكمال الدين) تكررت في الصّفحة السّابقة ولكن بزيادة (عبد الله) إلى عقب جمال الدين المذكور.

٣. بياض في ب.

محمود، وزين العابدين، ونصير الدين.

الوردة الثانية: عقب محمّد بن شرف الدين عليّ: فمحمّد معه الآن ثلاثة بنين: إبراهيم، وإسماعيل، وشرف الدين.

الورقة السّادسة: عقب أبي محمّد القاسم المختار لدين الله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله بن أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ:

قال ....[1]: عارض اخاه عبد الله يحيى المنصور بالله، ثُمّ إنّ الضّحاك الهمداني استأسره بقصر بريدة فقتله وحمله إلى إبن أخيه القاسم بن يوسف الداعي لأمر الله، وقبره مشهور بالمشهد المقدس بصعدة، ويقال لولده بنو المختار.

فأبو محمد القاسم خلّف أبا عبد الله محمّداً المنتصر بالله، ركب على قاتلي أبيه فظفر بهم قتلاً وتطريداً وتشريداً، ثُمّ خرب دورهم، فقال في ذلك هذه الأبيات شعراً:

علامَ يا سلمى علامَ مسا[2] ولها عداني اللوم فاطرحي عني الملاما
فدتك العذل أروع هاشمياً[3] هزبراً ضيغماً بطلاً هماما
أما تعلمي فتكي جهاراً عشية لم يهب نفسي الحماما

فأبو عبد الله محمّد المنتصر بالله خلّف أربعة بنين: أبا عبد الله إبراهيم المؤيد بالله وأبا الحسن عبد الله، وأبا المفضل .....[4]، وأبا ...[5] يوسف وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله إبراهيم المؤيد بالله: ويعرف ثمة بالمليح ويقال لولده بنو المليح، فأبو عبد الله خلّف ثلاثة بنين: القاسم وأبا الحسين عبد الله المعتضد بالله، [و] زيدا، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلّف المختار، ثم المختار خلّف حسينا.

الكم الثاني: عقب أبي الحسين عبد الله المعتضد بالله بن أبي عبد الله إبراهيم: قام بالدعوة بعد

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: (... الأمير باسلاً غلاماً) وصوبناه من البسامتين.

٣. في ب: (فدتك العذال أرفع هاشماً) صوبناه من البسامة أ. ٤. بياض في ب.

٥. في ص ورد: (أبي يوسف).

أبيه سنة .....[١]، فلم يزل قائماً بها إلى أن توفي، فكانت مدة إقامته تسع عشرة سنة، وهو آخر من تملك وقام بالدعوة من بني أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحق، وكانت مدة إقامته للدعوة لبني الهادي وتملكهم مائة وثلاثين سنة.

قال السيّد في الشّجرة: فأبو الحسين عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وحسناً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: فمحمد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف عليّاً، ثم عليّ خلّف مهدياً، ثمّ مهدي خلّف صدر الدين، ثمّ صدر الدين خلّف علياً، ثمّ عليّ خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف محموداً، ثمّ محمود خلّف محمّدباقر، ثمّ محمّد باقر خلّف أسد الله، ثمّ أسد الله خلّف محمّداً.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن أبي الحسين عبد الله: فالحسن خلّف إبنين: ناصراً ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب ناصر: فناصر خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف إبنين: محمّداً ويحيى.

الزهرة الثانية: عقب يحيى بن حسن: فيحيى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمّداً ويحيى.

الحبة الثالثة: عقب أبي المفضل ....[٢] بن أبي عبد الله المنتصر بالله. فأبو المفضل خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف أحمد.

الحبة الرابعة: عقب أبي يوسف[٣] بن أبي عبد الله محمّد المنتصر بالله فأبو يوسف خلّف أبا القاسم.

الكم الثالث: عقب أبي عليّ زيد بن أبي عبد الله إبراهيم المؤيد بالله: فأبو علي زيد خلّف ثلاثة بنين: عليّاً ويحيى وعبد الله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ: قال .....[٤]: قام بالدعوة احتساباً، فجمع جموعاً وخرج من الجوف[٥] بأخويه يحيى وعبد الله في جيش كثيف من درب ترسم من أعمال صعدة قاصداً بهم

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. ورد في ص : (أبا ... يوسف).
٤. بياض في ب.
٥. في ب: (الخوف) وصوبناه حسب السّياق.

صنعاء، فبلغ خبره المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمّد بن المطهّر بن عليّ بن أحمد[١] الناصر لدين الله ولحق من الجوف[٢] بذاته لنصرته، فقال في ذلك يحيى بن مفضل من آل عمران أبياتاً فمنها قوله:

أما أنه لولا الرجـال لدعـوة ... مباركة تهدي لدين الفواطم[٣]

ثُمّ أنّ يحيى لحق بأحمد في جبل صعدة، فاجتمعت عليه القبائل والعشائر من همدان وحولان وكهلان وقحطان، فأشار عليه أحمد بن سليمان بقيام الدعوة والقدوم إلى صنعا فامتنع لعلمه أنـه قليل بالعلوم والأحكام الشّرعية، وكان لم يحفظ من القرآن المجيد سوى ثلثه[٤]، فرجح القدوم إلى شطب[٥]، فقتل مع أصحابه، فرثاه المتوكل على الله أحمد بن سليمان بهذه الأبيات شعراً:

آه مــن زلة وتشــتيت جمــع ... ومــصاب وذاك خـطب جـليل

في عليّ بن زيـد الفـارس القـرم ... دهــانا[٦] الزمـان وهـو عـجول

الكريم النراس[٧] في ساعة السّلم ... وفي الحـرب كالصارم المـصقول[٨]

وقال المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمّد بن المطهر في عوده إلى الجوف، هذه القصيدة شعراً:

من ضيع الحــزم لم يـرشد ولم يـصب ... واغــتاله الدهـر بـالخذلان والنـصب

فــلو رأتــه اللــيالي مـنظراً حسـناً ... فسـوف تـوقعه بـعد العـز في العـطب

دعــى ابـن زيـد فـلبينا لدعــوته ... وغـيره قـد دعـى جـهراً فـلم يجب

فـجاءه النّـاس مـن شـام ومـن يمـن ... عـلى الضّـوامـر في ركب وفي جـنب

---

١. بياض في ب وما أثبتناه من شرح البسامة أ، البيت ١٣٧.

٢. في ب: (الخوف) وصوبناه حسب السّياق.

أنظر: ملوك حمير واقيال اليمن ص ١٦٨.

٣. في ب: ... (ساروا يهدي لدين القواطم) وصوبناه من شرح البسامة أ.

٤. في ب: (ثلاثة) وصوبناه من شرح البسامة أ.

٥. أنظر معجم البلدان: مادة (شطب).

٦. في ب: (دهنا) وماصوبناه من شرح البسامة أ.

٧. في البسامة أ: (النبراس).

٨. في البسامة، أ: (المسلول) وقد ورد مضموماً (هكذا) والصّواب: المصقول وهو مخالف لحركات ما سبقه.

حتّى إذا صار من نجد إلى حرض[١] ... ملك الأمير ومن حفر إلى سب[٢]
فصار في موضع عال ارومته ... فوق السّماك وفوق[٣] السّبعة الشّهب
كاتبته غير وان من سوا بد لا ... تبرح نشايث[٤] في عز بلا تعب
ونحن نكفيك ما يعنيك في بلد ... أكان مقترباً أم غير مقترب
فقال: هذا صواب الرأي نفعله ... ومن بدا بصواب الرأي لم يخب
ثمّ انثنى عنه نسياناً فأرسل لي ... وللقبائل من قحطان والقصب[٥]
فجاءه النّاس مثل الغيث منسكباً ... وجئته مسرعاً في عسكر لجب
راودته في تشيع حين أعجبني ... جيش أجش كمثل العارض السّكب
فقلت: آثر به صنعاً ودع شطبا ... حتّى نعود فليس الرأس كالذنب
فلم يجبني إليها[٦] لا لمحقرة ... ولم تجد أبداً شيئاً بلا سبب[٧]
فسالت النّاس مثل السّيل منحدراً ... حتّى حططنا برأس الطّود من شطب[٨]
لما حططنا به صرنا[٩] بأجمعنا ... كمثل رحل بلا شد ولا قتب[١٠]
وباعنا بيعة الخسران مغتبناً ... بالتافه النّزر أهل الغدر والريب
وما اختباء[١١] أسود الغاب ان سجنت ... أو الأفاعي إذ صُيّرن في الجرب
فحينا صيرونا وسط معتاد بها ... جاءوا لنا بالنّار والحطب

---

١. في ب: (عرض) وصوبناه من البسامة أ. أنظر: معجم البلدان: مادة (حرض).
٢. وردت هكذا في ب، وفي البسامة أ: (حلب).
٣. في ب: (وفرع) وما أثبتنا من البسامة أ.
٤. في ب: (.... من سوابد ... سرح سامت في عز...)
وما أثبتنا من شرح البسامة أ.
٥. في ب: (والعصب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.
٦. في البسامة أ: (إليه).
٧. في ب: (بلا شهب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.
٨. في ب: البسامة أ: (من غضب).
٩. في ب: (لما حططنا سرنا بأجمعنا) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.
١٠. في ب: (كتب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.
١١. في ب: (وما اختبا أسود ...) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

لمّـــا تـــولوا وفـــروا مـــن أمـــامهم كـــان الفـرار لنـا أعـدا مـن الجـرب
أمـــا مـــنتك ذوو العـــليا وشـيعتنا والفـر مـن مـذحج كشـاقة الكـرب[١]
فـــإنهم شـــاركونا في الأمـــور مـــعاً ومـــا عـــليهم لنـــا والله مـــن عـتب
فـــالله يـــنصرهم نـــصراً ويـــرزقهم خـــيراً ويـوليهم[٢] صـبراً عـلى النـوب
فـــقل لمـــن سره هـــذا المـصاب لقـد أفـادك الدهـر مـا تهـوى بـلا طـلب
يا ضـاحكاً مـن مـصاب نـالنا فـلقد أشجى وأبكى جميع العجم والعرب
عجبت من قتل قيل[٣] من بـني حسـن وليس قـتل بـني الزهـرا مـن العـجب
لا تحسـبن [أنّ][٤] هـذا الأمـر يحـملنا ولا يـزحـزحـنا عـن أرفـع الرتب
خـــزنا المـفاخر والعـلياء عـن سـلف والحـلم والعـلم إرثـاً مـن أب وأب
مـا مـات مـنا كـريم صـابر فـطن إلّا وقـام شريـف الفـضل والحسب
بهـا الشّهـادة إحـدى الحسـنيين لنـا والموت في مـثلها أحـلى مـن الضّرب
ســـنقتفي إثـر آبـاء لنـا سـلفوا إلى العـلى مـن إمـام سـالف ونـبي
وسوف ترضوا بـنا مـن بـعدهم بـدلاً بالله [إن][٥] شاء ربّ العرش والحجب[٦]

قال البسامي:

وفي ابن زيد لأهل الفضل معتبر لما تسنم راس الطّور من شعر[٧]

الورقة السّابعة: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله بن أبي الحسين يحيى الهادي إلي الحقّ:

قال .....[٨] فأبو الحسن عليّ خلّف المطهر، ثُمّ المطهر خلّف محمّداً ثُمّ محمّد خلّف ثلاثة بنين: سليان وأبا محمّد المطهر وأحمد، وعقبهم ثلاث حيات:

---

١. في ب: (كلباً وبالكرب) وما أثبتنا من البسامة أ.
٢. في ب: (.. ويلوهم ..) وما أثبتنا من البسامة أ.
٣. في ب: (قبله) وما أثبتنا من البسامة أ.
٤. ساقط من ب وأكملته من البسامة أ.
٥. ساقطة من ب وأكملناها من البسامة أ.
٦. البسامة أ: ص ٥٢ ـ ٥٧ بخط المحقق.
٧. في البسامة ب: (ذي شمر) والبيت في البسامة أ برقم ١٣٧.
٨. بياض في ب.

الحبة الأولى: عقب سليمان: فسليمان كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قد صلح لقيام الدعوة فاختاره النّاس وكلفوه بقيام الدعوة فلم يقبل لمنام رآه، وكانت زوجته فاطمة بنت .....[1] حاملة بولده، فكان أكثر ما يقول سليمان:

بشراك يا ابن المطهر من هاشم ... فما جد دولته محمد
بأحمد المنصور من هاشم ... يسورك من إسمه أحمد[2]

فسليمان خلّف .....[3] أحمد المتوكل على الله، أمّه الشّريفة ملكة بنت عبد الله بن القاسم بن أحمد بن أبي البركات إسماعيل، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً له مصنفات عديدة، وتأليفات جليلة، وفوائد جزيلة. وفي سنة ٥٢١ توجهت العلماء والفضلاء والرؤساء والأعيان إلى زيارته بدار نوس فعارضهم بالسهل، فأقبلوا عليه زمراً، زمرا، ووفداً بعد وفد يقبلون يديه، فبايعوه فسار بهم إلى صنعا وبها يومئذ حاتم بن أحمد الصّليحي الإسماعيلي وهمدان، فوقع بينه وإياهم قتال شديد بازاء مسجدها، فدخلها أهل السّرارة مع المتوكل على الله، وأغلقوا الأبواب، وحالوا بينهم وبين أشياعه وأنصارهم، وبذلوا الجهد لأخذ القطيعة، ولمّا قرب من صنعا أعطى الراية لرجل صنعاني من خواص حاتم، فقبل وصوله أخذها رجل همداني فنصبها في رأس الدرب، فطلبوا الأمان واستجابوا به مطيعين له، فأمر بكف القتال عنهم، فبايعه جميع من فيها من الرؤساء والأعيان، وأتته قبائل مذحج وهمدان بدار نوس، فأنشده حاتم بقصيدة كعب بن زهير:

نبيّت انّ رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

ثُمّ أنه قبّل يديه وبايعه، وكذا سائر النّاس، ولغداة غد ساروا معه إلى صنعا فدخلها على أحسن حال، وأنعم بال، فأمر في الرعية بالعدل والإنصاف، وعدم التعدي عليهم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وفوض أمر القضاء والمحاكمة الشّرعية والصّلاة بالنّاس إلى جعفر بن

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (فأحمد المنصور من هاشم ... بأحمد المنصور من هاشم)
وما أثبتناه من البسامة أ ص ٥٧ بخط المحقق.
٣. بياض في ب.

أحمد فاستقر في البلاد واطمأنت قلوب العباد[١].

وفي سنة ٥٥٣ استأسرهم مع أميرهم ورئيسهم فاتك بن محمّد حباش وهو عبد حبشي كان خبيثاً فاسقاً في بطنه رعان كالمرأة، فالتزم المتوكل أن يقتله، عملاً بالحديث: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه) فحصل شفاعة من أصحابه بأخذ أمواله والعفو عنه، لانقياده، فقال: لست بطماع في المال.

قال البسامي:

بأحمد بن سليمان فما رضيت ... بعلاً به وهو مرضي لدى البشر[٢]
دعا فكان إماماً سيّداً علما ... براً تقياً ومن كلّ العيوب بري
وصبحت خيله[٣] صنعا معلمة ... لما غدا النكر فيها غير مستتر
وخاصمت حاتماً فيها عساكره ... فانقاد للحقّ بعد الضّعف والخدر[٤]
واجتاحه عند[٥] شبعات علجمة ... ألف مضوا [ما] بين[٦] مأسور ومجتزر
وفي زبيد له فتك بفاتكها ... وما فداه الّذي أعطى من البشر[٧]

فالمتوكل على الله أحمد بن سليمان توفي سنة ٥٦٢ بعد أن خلّف إبنين: القائم بأمر الله يحيى، والقائم بأمر الله محمّداً المهدي لدين الله، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: [عقب القائم بأمر الله يحيى:][٨]

قال .....[٩]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً، فلمّا ادّعى المنصور بالله فلم يجبه لدعوته، فضى إلى الملك المسعودي، ثمّ رجع إلى يافث فظفر به المنصور بالله فأمر بقتله خنقا فمات.

---

١. شرح البسامة أ ص ٥٧ ـ ٥٩ بخط المحقق.
٢. في ب: (لذي البشر) وما أثبتنا من البسامة أ، وفي البسامة ب: (مرضي من البشر).
٣. في ب: (وصبحت لجلاله) وما أثبتنا من البسامتين.
٤. في ب: (بعد الصّف والجور) وما أثبتنا من البسامة ب.
٥. في ب: (واحتاجه عند ...) وما أثبتنا من البسامة أ، وفي البسامة ب: (واحتاجه عند).
٦. ساقطة من ب وأكملناها من البسامتين.
٧. البسامة أ: الأبيات ١٣٧ ـ ١٣٨.
٨. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.
٩. بياض في ب.

فثار الهادي بطلب دمـ[ـه] وأخذ أخوه محمّد بثاره من فوق مصل حولكة آل بني الحسين، وقيل بل انّ المنصور بالله حلف لهم بعدم الأمر والإطلاع على قتله فانصرفوا عنه، وهو أوّل من قتل من هذين البطنين.

قال البسامي:

وكان من رهطه في ثافت[1] حـدث إلى إبن أحمد يحيى غـير مـغتفر[2]

فالقائم بأمر الله يحيى خلّف عليّاً، قتله بنو المنصور.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد المطهر بن محمّد [بن][3] محمّد المطهر:

قال .....[4]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً صيناً ديناً تـقياً مـيموناً جامعاً حاوياً لعلوم شتى، وفضائل حسنة جما، فن بعض صفاته الحسنة: أنه كان إذا فـرغ مـن التدريس مضى إلى الصّحراء فيحطب ثمّ ينقله على رأسه، فيلتمس منه تلامذته حمله عنه، فيقول: أنا من الحطب وإلى الحطب، أنا أكفيكم حمله، فكونوا مشغولين بما أوجبه الله تعالى عليكم لتكونوا بخير وأخير، وكان السّراجي الآتي ذكره كثيراً ما يؤذيه ويبالغ فيما يضر بحـاله فـلم يكـافئه إلّا باللطف والإحسان كما سبق من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اليهودي المؤذي له.

قال البسامي:

وفي المطهر [لم][5] تعدل وقـد عـلمت أن المـطهر زاكـي الفـعل[6] والأثـر

مـن ظـللته الغـمام الغـر حـاملة مـن دونـه وغـدت سـتراً لمسـتتر

---

١. في ب: (يافث) وما أثبتنا من البسامتين.

وثافت: معقل في ناحية الظّاهر معروف، أخربه محمّد بن الإمام أحمد بن سليمان لما تقم بثأر أخيه يحيى بن أحمد. (شرح البسامة ب / ٣٤ بخط المحقق).

٢. البسامة أ: البيت ١٥٠.

٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٤ بياض في ب.

٥. ساقط من ب وأكملناه من البسامتين.

٦. في ب: (العقل) وفي البسامة ب: (الفرع) وما أثبتنا من البسامة أ.

يـــوم تـــنعم والأبـــطال عـــابسة ... وقـــد تـــقدم والضّـــلال[1] في الأثـــر[2]

فأبو محمّد المطهر خلّف المهدي لدين الله محمّداً، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حاوياً لعلوم شتى، وفضائل حسنة جما، له تصانيف عديدة، وتأليفات حسنة جليلة في الأصول والفروع والكلام وغير ذلك، فنها: المنهاج الجلي في مذهب زيد بن عليّ أربعة مجلدات، ومنها: عقود العقبان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، ومنها: الكواكب في اللغة، والدرر في الفرائض والوصايا، وغير ذلك، ادّعى القيام فأجابته العلماء والفضلاء العظام والرؤساء الأعيان والأجلاء الكرام، إلّا القليل من الشّيعة الفخام، ثمّ توجه إلى فتح صنعا وعدن، وكان بينه وبين رسول بن .....[3] سلطان اليمن وقائع مشهورة، وسطوات في الكتب مسطورة وكانت وفاته سنة ....[4] بذي مرمر قبلي صنعا، ومشهده بجامعها يزار بازاء قبر السّيّد العالم العلامة يحيى بن الحسين بن عليّ بن الحسين صاحب اللمعة والقمر المنير، وقيل إنّ قبره في هجر مما يلي قبر الأمير شمس الدين أحمد بن حمزة السّليماني:

قال البسامي:

وســـبطه المـــنتق عـــادته آونـــة ... وســـالمته يســـيراً آخـــر العـــمر[5]

وكـــان فـــتح أزال[6] مـــن فـــضائله ... من بعد يوم شديد الحرب مستعر[7]

فالمهدي لدين الله محمّد خلّف الواثق بالله عليّاً المطهر، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً بليغاً فصيحاً، قام بالدعوة بعد موت أبيه، ثمّ أنّه ضرب عنها صفحاً وطوى دونها كشحاً، بعد موت

---

١. في ب:

(يوم .... لذوي الإبطا عابسة ... وقـــد تـقدم والظّـلا في ...).

وما أثبتنا من البسامتين. ٢. البـسامة أ: الأبيات ١٦٣ ـ ١٦٥.

٣. بياض في ب. ٤. بياض في ب.

٥. في ب:

(وسطه المتق عاد .... وسادلته يسـيرا .....)

وما أثبتنا من البسامتين. ٦. في ب: (فتح أزار) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. في ب: (مستتر) وما أثبتناه من البسامتين.

الأبيات في البسامة أ: ١٦٦ - ١٦٧.

يحيى بن حمزة....[1] فكتب إلى عليّ بن محمّد بن عليّ....[2] ما صورته: بعد السّلام عليهم الجزيل، ورحمة الله الملك الجليل، أمّا ما كان يحملنا من الأعيان، ان عميت عليهم الأنباء، إلّا لنلحق السّابقين من الأجداد بالآباء، إذ كرمهم بذلك مرتق، وحسن أولئك رفيقا، فتذكر في الملأ الأعلى، ونفوز بالقدر العلي، فالى أن يجعل البسط والقبض والإبرام والنقض، والرفع والخفض، وإقامة السّنة للحد والفرض، إلّا في مستودع سره، وترجمان أهل زمانه باداء ذكره، وولى أمره ونهيه، ومنفذ نهيه وزجره، علم الشّريف الأطول، وظلّ العترة الأهول، وصفوة صفوة المصطفى، وسبط الأئمة الخلفاء، خليفة الله الوليّ، المهدي لدين الله العليّ، أبي محمّد عليّ بن محمّد بن عليّ، عليه مني سلام الملك الغفار، هذا ولا يخفي الإعلان بالاسرار، إن الخيار بالقيام لعليّ بن محمّد فهو المختار، وربّك يخلق ما يشاء ويختار، وفي زماننا السّعيد من بغيره قد كفي، مرتجياً من الإله اللطيف ربي الخفي، قد أغلقنا عنا هذا الباب، وطرحنا الأمور والجلباب، وغلقنا القرطاط على عاتق ملكته، إذ الا من فضل كرمه ومشيئته، سبحانه ما أعظم إرادته وقدرته. ثُمّ قال هذه الأبيات:

إذا نحن بايعنا عليّاً فحسبنا ... أبا حسن ممّا نخاف من الفتن

وجدنا وليّ النّاس بالنّاس عارفاً ... وأعلم أهل الأرض بالفرض والسّنن

فيه الّذي فينا من الخير كلّه ... وليس لدينا كالّذي فيه من حسن

فنحن لله ولرسوله ولوليه طائعون، وأتيناه مبايعين، ولأمره ممتثلين.

وقال أيضاً:

رضينا للدّين والدّنيا مرتفعا ... على النجم مسموعاً لك النهي والأمر

الفرع الثالث[3]: عقب عبد الرّحمن بن أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ بن أبي عبد الله الحسن بن القاسم محمّد الرسي:

قال أحمد المطهر بن سليمان: فعبد الرّحمن خلّف أبا هاشم الحسن رضيّ الدين، ثُمّ أبو هاشم الحسن خلّف أبا محمّد حمزة النفس الزكية القائم بأمر الله، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً قد شهد

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (الفرع الرابع) وصوبناه حسب السّياق.

بفضله أكثر أهل عصره، وفضلاء أبناء زمانه وأذعن له الموالف والمخالف، إلّا أنّه ليس بإمام، وإنما كان قيامه احتساباً، وكان له كرامات عديدة، ووقائع مشهورة، وفي الكتب مسطورة. فمنها: أنّ قوماً أتوه ذات يوم بالمسجد ليصلح بينهم، فسمع من أعدائه صوتاً قاصداً تفريقهم، فقال أبو محمّد حمزة: من غيّر مجلسنا غيّر الله تعالى لونه. فحصل للرجل المصوت برص، فلم يزل أبو حمزة قائماً بالجهاد إلى أن توجه إلى النوى، فسمع به السّلطان عامر بن سليان الرواحي، فسار عليه من جهة تريم، فدخل صنعا فقتله بموضع يقال له الخشب في أيام عليّ بن أحمد الصّليحي، فلم يزل مطروحاً وأصحابه مطروحين حوله لم يمكنهم حمله، فلمّا جن الليل وجدوا عليه الفرصة فحملوه في شمله وذلك سنة ٥٩٩، وكان المكرم غائباً، فخرج عامله فقتله.

وقد أشار عز الدين المنصور بالله إلى هذه حيث قال هذه الأبيات شعراً:

كم بين قولي عن أبي عن جده ... وارثي أبي فهو الإمام الهادي
وفتى يقول حكى لنا أشياخنا ... ما ذاك إلّا استاد من استاد
ما أحسن النظر البليغ لمنصف ... في مقتضى الإصدار والإيراد
وليس لجدي حمزة النفس الهدى ... بحسامه وبعزمه الوقاد
فمشى إلى أن ذاق كأس حمامه ... وسط العجاجة والجنود عوادي
لم يرتدع في حربه عن عامر ... من فرطه الابراق والإرعاد

ثمّ أنّ الحسن بن الحسن بن .....[١] سار إلى عامر فانهزم عنه، فلحقه وأصابه بالرمح في منخره، فقال يحيى بن الحسن الداعي إلى الحقّ، مجيباً لعز الدين بن المنصور بالله هذه الأبيات:

لم ننقم بثاركم قديما ... بحمزة يوم أهلكه الراحي
قتلنا عامراً فيه انتقاماً ... ومنصوراً بأطراف الرماح
إذا ملكت يداك مسير يوم ... فأرض الله واسعة النواحي

قال البسامي:

---

١. بياض في ب.

وحمــــزة روت المــنوى له بــدم وفرقت منه بـين الرأس والفـقر[١]
سر الرواحي والأعلوج مصرعه[٢] وقد ثأرنـا بـه منهم عـلى الأثـر
بـــــعامر وبمـــنصور وأسرتـه فـما التـقى رابح مــنهم بمـبتكر[٣]

قال السيّد في الشّجرة: فأبو محمّد حمزة النفس الزكية القائم بالله خلّف خمسة بنين: مالكاً ومحمّداً وعليّاً وسليمان وأبا المظفر يحيى عماد الدين ذا الشّرفين المنصور بالله ويقال لهم بنو حمزة، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولى: عقب مالك: فمالك كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة. فمالك خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف مزروعاً، ثمّ مزروع خلّف قتادة، ثمّ قتادة خلّف رضي الدين الحسن، ثمّ رضي الدين الحسن خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب محمّد بن أبي محمّد حمزة: فمحمد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف أربعة بنين: أبا سليمان حمزة المنتجب بالله، وسليمان، وعليّاً، وحسيناً، وعقبهم أربع حيات:

الحية الأولى: عقب أبي سليمان حمزة المنتجب بالله: فأبو سليمان حمزة خلّف إبنين: سليمان، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب سليمان: فسليمان خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد عبد الله المنصور بالله، وأبا الحسن عليّاً، وأبا عبد الله حمزة الجواد المنتجب بالله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله: قال ....[٤]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من كبار أئمة

---

١. في ب:
(وحمزة روت للنوى له بدمي .... والقـــــدر)
وفي البسامة أ: (بين الرأس والقصر).
وما أثبتنا من البسامة ب.
٢. في ب: (سري الرواحي والأصلال مسرعة).
وفي البسامة أ: (بين الرواحي والإصلاح مصرعه).
وما أثبتنا من البسامة ب.
٣. البسامة أ: الأبيات ١٣٠ ـ ١٣٢.
٤. بياض في ب.

الزيديد، ظهر باليمن وأمر النّاس بالعدل والإنصاف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأبو محمّد عبد الله خلّف إبنين: أحمد والأمير محمّداً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد ......[1] ففي سنة ٦٢٤ ظفر بخزانة صلاح الدين......[2] بنواحي صعدة، فأظهر لهم منها أربعمائة اردبة غير السّلاح والعدة، ولم يتمكن من إظهار المذهب لأمر ما وكان عبد الله بين صعدة ونجران أراضي من آل عبد المدان، وكان القوم يقال لهم الأفشون، وهم لا يطيعون الملك الغوري ولا ملوك العرب، وآخر من تولى من آل عبد المدان إبني أصعب بن عدنان بن عبد المدان ويقال لكلّ واحد منهما القاضي، وفي عهدهما الأمير محمّد المنصور بالله بن أبي محمّد عبد الله فناصفهما المحصول ثمّ انه وصنوه أحمد تزوجا على بنتي صعب.

الطّلعة الثانية: عقب أبي الحسن عليّ بن سليمان: فأبو الحسن عليّ خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف محمّداً.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي عبد الله حمزة الجواد المنتجب بالله بن سليمان: ويقال لولده بنو حمزة الجواد، فأبو عبد الله حمزة الجواد خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد عبد الله المنصور بالله، وأبا المظفر يحيى عماد الدين ذا الشّرفين المنصور بالله، وشمس الدين أحمد، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله: قال .....[3]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً أديباً نجيباً من كبار أئمّة الزيدية، وأعظم فحول فضلائها، كان بالجوف، ثمّ قد ....[4] في شهر ذي القعدة سنة ٥٩٣، ثمّ أنّه توجه إلى هجر.....[5] يعنى[6] من أعمال صعدة، فأقام بها أربعة أشهر إلّا قليلاً، فاجتمعت عليه كبار العلماء الفضلاء الأخيار من كلّ فج فباحثوه في أجزل العلوم فوجدوه كالبحر الزاخر، فأذعنوا له وسلموا له القياد وبايعوه مع سائر العباد، على رؤوس الأشهاد، فأمر بتفريق الدعاة والآلات في الأقطار من البلاد، فبلغوا تهامة والخلاف لبني سليمان، وفيه بايعته المطرة بالنصح والإختيار وعدم الخلاف ثمّ نكثوا البيعة بغياً وعصياناً، فطلع إلى حصن كوكبان فأقام به مدة أيام من الزمان وفيه بايعه بعض أمراء العجم نحو سبعمائة فارس، ثمّ توجهوا

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. وردت هكذا.

إلى صنعا فرأوا بدار النعم فأخذوه إلى بلاد حمير وقحطوا بالصنعة فدخل صنعا بسبعة رجال من إخوته وخواصه، وعساكره في أثره، فدخل مسجدها وأذن يحيى على خير العمل فأحاط به سبعمائة فارس من التركمان فنازعوه وسبّوه فانهزم متخفياً عند بعض الأصدقاء. فلمّا جنّ الليل مضوا به إلى خارج البلد، فبايع له بعض الأصدقاء ثلاثة آلاف رجل بعد بذل المال، فـفتحوا له الأبواب، فأتاه الباقون في الصّباح خاضعين له الرقاب، فبايعوه وأطاعوه، فأمرهم بالمسير إلى اليمن، فبعد مضي أربعة أشهر وفي شهر ربيع الأوّل سنة ٦٥٥ حكم ظفار فوليها أخاه أبا المظفر يحيى مع ما يلي طاهر بني صريم وما اتصل بها من بلاد حمير ونواحيها إلى مساقط حرار.....[1]
وفي شهر شوال لهذا العام انتظمت له الأحوال وبايعه الزيدية وملك الخوارزم، فبايعوه ودفعوا له الخراج، وفي شهر رمضان سنة ٦١٢ قام بالقطبة، فلم يزل يحاربهم ثلاثة أشهر ونصف وفي يوم الأربعاء من شهر محرم الحرام سنة ٦١٣ اصطلحوا، ثُمّ توجه إلى ظفار لأربع ليال بقين من شهر ذي الحجة لهذا العام فرض بالنون وصعد إلى كوكبان ثُمّ إلى بكر ثُمّ إلى ظفار وهو مريض فتوفي بها، ومشهده مشهور بها يزار، فكانت مدة إقامته بالأمر تسع عشرة سنة.

قال البسامي:

وفي ابن حمزة عبد الله حازمنا ... وخير داع دعى منّا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكداء رائعة[2] ... وصاولت من غدا بالمكرمات جبر[3]
وجاءت العجم من أقصى ممالكها ... إليه تركض خيل البغي والبطر
فحاصرت كوكبانا وهو ساكنه[4] ... وصنوه فارس الهيجاء في بكر
حتّى قضي نحبه والسّيف منصلت ... في كفه ومضى في معشر صبر
وكان للمال في كفيه أجنحة ... فإن يقع منه شيء فيها يطر[5]

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (أربعة) وصوابها من البسامتين.
٣. في ب: (بالمكرمات حرى) وصوابها من البسامتين.
٤. في ب: (وهو ساكنها) وما أثبتنا من البسامتين.
٥. البسامة أ: الأبيات ١٤١ ـ ١٤٦.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد عبد الله المنصور بالله خلّف عماد الدين ثُمّ[١] عماد الدين خلّف أربعة عشر إبناً: عز الدين محمّداً، وشمس الدين أحمد، وأبا الحسن عليّاً شمس الدين، وأبا عبد الله الحسين، وأبا عبد الله جعفراً، وأبا يعلى حمزة، وأبا محمّد القاسم، وداود، وسليمان، وإدريس، ويحيى، وموسى، وعيسى، وإبراهيم.

قلت: وقد اشتبه على هؤلاء بين صحتهم كما هو مذكور، وبين أنهم إخوة لعماد الدين، وبين أنهم أولاد أبي المظفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين، وذلك لاختلاف المسودات من اختلاف النسخ، فيحتاج إلى مراجعة، وعقبهم أربع عشرة وردة:

الوردة الأولى: عقب عز الدين محمّد: قال ....[٢]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نصبه الفقيه حميد وعضده على ذلك جماعة من كبار علماء الزّيدية والظّاهرية احتساباً بعد موت والده، فعلت همته، وزكت شوكته، ونفذ في الملا أمره، ثُمّ إنهم أشاروا عليه بالمسير على الملك المنصور على رسول بصنعا، وكان معه الأمير وهاش بن أبي هاشم بن .....[٣]، فلمّا وصل بالقرب منها بات دونها ليلتين، وأمر أخاه أبا الحسن عليّاً بالمسير من طريق النقع، وألحقه بعمه عز الدين يحيى بن حمزة، فضرب خباءه برأس نقيل، وكان سنقر أمير المعز بصنعا، فبذل الأموال، واستمال بها الرجال، فأقبلوا عليهم من جهة ذروان فأهلكوا العالم تحت حوافر الخيل، واحترزوا بالمسجد وصنعة صنعا، فأمر عز الدين محمّد عمّيه عماد الدين يحيى وشمس الدين أحمد، وأخاه أبا الحسن عليّاً بحفظ القلب فحملوا عليهم حملة رجل واحد فلم يقف موقفهم سوى أعيان دولته، كالأمير مخلص الدين جابر بن مقبل، حتّى أصيبت فرسه بسهم فاستشهد بذاته، وكذا سالم بن عليّ بن محسن العباسي، والقاضي محمّد بن عمر بن عليّ المعمراني بعد أن أصيبت فرسه بسهمين، وعرقب فرس شمس الدين أحمد، وقتل من أركان دولته ما ينوف على أربعين رجلاً، ثُمّ رحل إلى حصن تلاوة ومكث به خمسة وأربعين يوماً فرض به وأذن للنّاس بالإنصراف، وفي ليلته لسابع عشر من

---

١. العبارة من: (... عماد الدّين خلّف أربعة عشر إبناً ... وإبراهيم) وردت مكررة في ص ٢٩١ وقد أشرنا إليها في موضعها، كما نبه المؤلف على وقوعه في هذا الإشتباه الّذي لم يستطع الوقوف على حله.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

ذي الحجة سنة ٦٢٣ توفي إلى رحمة الله بحوث، ثُمَّ نقل إلى ظفار من ليلته مكبر أمره مدة شهر لكي تجتمع العلماء والفضلاء لمبايعة صنوه شمس الدين أحمد، فقام بالأمر بعده بصعدة بعد مضي شهر.

قال البسامي:

فأمكنت من بني المنصور إذ قصدوا — صنعاء من خيل أهل الشّام في زمر
وسامت الشّيخ من حوث مهاجرة[1] — بعد الولاء على صاع من عصر[2]

الوردة الثانية: عقب شمس الدين أحمد بن أبي عبد الله عماد الدين المنصور بالله: قال البسامي:

وزلزلت عضدة المهدي أحمدنا — بأحمد ورمته[3] منه بالكبر
فخضبت شيبة ابن[4] الحسين دما — وعفرت وجهه الوضاح بالعقر
وسامت الشّيخ من حوث[5] مهاجرة — بعد الولاء على صاع من الفطر
وكلفت حسناً تحسين أقبح ما — جرت به من صروف الدهر والغير
دارت رحى حربهم[6] للدّين طاحنة — فليت أنّ رحاهم تلك لم تدر
ضحوا بأبيض يستسقي الغمام به — قد بايعوه[7] فكانوا أخسر البشر
مالوا إلى أحمد عن أحمد وبغوا — على الإمام وقالوا جاء في السّير[8]

الزهرة الثانية: عقب أبي المظفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين المنصور بالله بن أبي حمزة الجواد

---

١. في ب: (وسامت من جوب مهاجرها) وفي البسامة ب: (وشابت الشّيخ من حوث..) وما أثبتناه من البسامة أ.

٢. البسامة أ: البيتين ١٥٢، ١٥٥.

٣. في ب: (ورمت) وما أثبتنا من البسامتين.

٤. في ب: (إبن الحسين) وما أثبتنا من البسامتين.

٥. في ب: (الشّيخ بن حوب) وما أثبتنا من البسامتين.

٦. في ب: (حولهم) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. في ب:

(... ما يسقي الغمام به — فبايعوه...)

وما أثبتنا من البسامتين.

٨. البسامة أ: الأبيات ١٥٣ ـ ١٥٩.

المتجب بالله:

قال ......[١]: ففي سنة .....[٢] ولاّه أخوه أبو محمّد عبد الله المنصور بالله ما يلي طاهر بن صريم إلى ظفار مع ....[٣] من بلاد حمير ونواحيها إلى بكر إلى مساقط حرار، فبنى حصناً بفرش على فرسخ ونصف من حصن عمران، فاستولى بنو الهادي على صعدة لهلاك بني حمزة، فأزالوهم عنه وأقاموا بنجران والجوف إلى زماننا هذا سنة .....[٤]، ويعرفون ثمّة بالحمزات والأشراف وبني الناصر، ومن تلك الجهات ورؤسائها إلى هذا العام، إلّا أنهم اتخذو طرق البادية وانطبعوا بأطباع الأجلاف في جميع الحالات، وتركوا نهج أسلافهم وطلب العلم الشّريف، فطمعت فيهم الأروام والأطراف فاستمالوهم وبايعوهم لموافقة الأيام، وانقلاب الدهر الخوان، وكان رئيسهم ومقدمهم يومئذ الأمير مطهر بن....[٥] بصنعا في خدمة الوزير حسن باشا المستعمل على سائر اليمن من قبل السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم الأكرم، ملك البرّين والبحرين خادم الحرمين المحترمين، السّلطان محمّد خان بن السّلطان مراد خان بن السّلطان سليم خان بن السّلطان سليمان خان بن السّلطان سليم خان بن بايزيد ايدرم بن محمّد بن يلدرم بايزيد الغازي بن أرخان بن عثمان.

فأبو المظفر يحيى عماد الدين ذو الشّرفين المنصور بالله[٦] خلّف أربعة عشر إبناً: أبا محمّد عبد الله الحجازي، ومحمّداً، وعليّاً، وحسناً، وحسيناً، وجعفراً، وموسى ، وعيسى، وإبراهيم، وأبا القاسم، وسليمان، وداود، وإدريس، وحمزة وعقبهم أربع عشرة وردة:

الوردة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله الحجازي:

قال السّيّد في الشّجرة: ورد الرس في زمن فخر الدولة ابن بويه، فصار بها نقيباً من قبل النقيب أبي القاسم مايكديم، وكان من جملة أمرائه بالرس سنة ٤٥٩، فأبو محمّد عبد الله الحجازي خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف المرتضى، ثُمّ المرتضى خلّف إبنين: القاسم وأميركا.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب.
٦. العبارة من (... خلّف أربعة عشر إبناً: .... وابراهيم) وردت مكررة في ص ٢٨٩ وقد أشرنا إليها في موضعها، كما نبّه المؤلف على وقوعه في هذا الإشتباه الّذي لم يستطع الوقوف على حله.

الكم الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي سليمان حمزة المنتجب بالله بن عليّ بن محمّد بن أبي محمّد حمزة النفس الزكية القائم بأمر الله:

قال .....[١]: فأبو عبد الله الحسين خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف أبا.....[٢] المطهر المتوكل على الله، إدعى القيام بالدعوة بعد موت عليّ بن صلاح فعارضه.....[٣] الناصر بالله وهو أصغر منه سناً مع العلماء والفضلاء فكان حظه غالباً على المطهر حتّى أهزمه بموضع يقال له قريش هجران فظفر به القاسم سنقر عليّ بن صلاح ملك صنعا واليمن فاستأسره وحبسه بحصن الربيع، فقال قصيدة متوسلاً بها إلى محمّد بن إبراهيم السّاوي وزين الناصر بالله:

مـاذا أقـول ومـا أرى ....[٤] في مدح من ضمنت مدحاً له السّور

فسعى عند الناصر بالله فأمر بإطلاقه، فلم يزل يسعى محتاً خفياً حتّى علم بقوته وزكو شوكته، فجيّش جيشاً كثيفاً على صنعا، ثمّ صعدة بعد أن بايعت له فاطمة بنت الحسن، وأخرى مع بني حمزة، وفي ضمن هذه الأيام اعتصبت علماء الشّيعة بصعدة على فسخ نكاح الناصر بالله لحليلته الشّريفة بدرة بنت محمّد بن عليّ بن صلاح، بعد أن ولدت له بنتاً، وذلك لأن زواجه بها صدر بشهود غير عدول، فهذا خلاف ما ذهب جده أبو الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ، لأنّه قد اشترط إحضار العدول عند صدور صيغة النكاح، فأيدت علماء الزيدية ما اشترطه، وأمر بحبسه في كوكبان مع غلمانه وحوافه، وكذا عبد الله بن محمّد بن مداعس من أهل صعدة، وضيق عليهم، فأتاه جماعة من حي بني صلاح فبذلوا له أموالاً جزيلة فأطلقهم وأمرهم بالخروج عن البلاد، فصفت له ذمار، ثمّ أن المطهر تزوج بها بعد انقضاء العدة، فولدت له عبد الله، ثمّ المطهر توجّه إلى ذمار فملكها، ثمّ أنّ بني الطّاهر لزموه بعرقب وملكوها، ثمّ أعادوها إليه وملك كولان الشّريف وحصون المغارب، وكانت وفاته في شهر صفر سنة ٧٩.

فالمطهر خلّف عبد الله، أمّه بدرة المذكورة، تخلف بعد وفاة أبيه، فأساء السّيرة، وأخذ أموراً

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

غير معهودة، وركب طرقاً غير مشروعة، فنفرت منه الأنفس الأخيار، فأخرجه بنو طاهر من ذمار بعد أن حاصروه مدة كثيرة[١].

الايكة الخامسة: عقب أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد [الحسن] السّبط عليه السلام:

قال السّيّد في الشّجرة: روي عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الباهلي قال: كان مولده في شهر .....[٢] سنة .....[٣] في بيت جدته فاطمة الزهراء البتول عليها السلام[٤].

وإنّما لقب بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن السّبط عليه السلام.

وأمّه فاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام.

وكان عبد الله حسن الصّورة، جميل المنظر، شبيهاً بجده رسول الله صلى الله عليه وآله، شيخاً على بني هاشم، وقد تولى صدقات جديه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بعد أن أمر الحسن بن .....[٥] فنازعه فيها زيد الشّهيد بن علي زين العابدين عليه السلام، ولهما حكاية طويلة سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمة زيد الشّهيد، فقيل له: بِمَ صرتم أفضل النّاس؟ قال: لأنّ النّاس كلّهم يتمنّون أن يكونوا منّا ولا نتمنى أن نكون من أحد منهم.

وكان حسناً جميلاً وفياً كريماً، حتّى إذا قيل: من أحسن النّاس؟ قيل: عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أكمل النّاس؟ قيل عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أعبد النّاس قيل: عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أكرم النّاس؟ قيل: عبد الله،[٦] وكان أديباً شاعراً فمن شعره:

بيض حرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانياً ... ويصدهن عن الخنا الإسلام

قال في العمدة: ولمّا قدم أبو [العباس] السّفاح عبد الله بن عليّ بن عبد الله العبّاسي بأهله على أبي سلمة الخلال بالكوفة سرّاً، وأمره ان عزم أن يجعل الخلافة شورى بين ولد عليّ عليه السلام وبني

---

١. بعد هذا الكلام جاء بياض في ب مقداره صفحتين، ثمّ تلاه باقي الموضوع.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. مقاتل الطّالبيين، ط مصر ص ١٨٢.
٥. بياض في ب.
٦. مقاتل الطّالبيين: ن. م.

العباس حتّى يختاروا من شاءوا، ثمّ قال: أخاف من عدم الإتفاق، فعزم على اختصاص الأمر بولد عليّ من فاطمة عليها السلام ، فكتب لثلاثة نفر: جعفر الصّادق عليه السلام وعمّه عمر الأشرف وعبد الله المحض، فوجه الكتب مع ثقة من مواليهم فطرقهم ليلاً، وبدأ بالإمام عليه السلام فدفع إليه الكتاب، فقال عليه السلام : وما أنا وأبو مسلم وهو شيعة لغيري؟ فقال يا مولاي أما تقرأه وتجيب بما تراه[1]. فأمر غلامه بدنو السّراج فأدناه منه، فأحرقه به، وقال: هذا جوابه. فمضى الرسول إلى عمر الأشرف فدفع إليه كتابه، فقال: لا أعرف الرجل حتّى أجيبه، ثمّ غدا إلى عبد الله المحض فدفع إليه كتابه فأخذه وقبله ثمّ مضى إلى عند الإمام عليه السلام ، فقال: أي شيء أتى بك هذه السّاعة المظلمة يا أبا محمّد؟ لو علمت لأجبتك، فقال: وأي أمر أعظم من هذا؟ فقال: وما هو يا أبا محمّد؟ قال: أتاني هذا الكتاب من أبي مسلم يدعوني للخلافة، ويراني لها أهلاً، وقد جاءته شيعتنا من خراسان تحثّه على القيام. فقال عليه السلام : ومتى صاروا شيعتك وأنت وجهت إليهم وأمرتهم أن يلبسوا السّواد، وهل تعرف منهم أحداً؟ قال: وكيف يكونون شيعتك، وكلّ منكم لا يعرف الآخر؟ فقال: قولك هذا لشيء؟ فقال عليه السلام : قد علم الله أني أوجب على نفسي النصح لكلّ مسلم، فكيف أدخره عنك، فلا تمنيك نفسك الأباطيل، فإنّ هذه الدولة مستقيمة لهؤلاء القوم، فلا تتمّ لأحد من آل أبي طالب، وقد أخبر بها جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد جاءني منه مثل ما جاءك، فانصرف المحض عنه غير راض.

قال الشّيخ محمّد بن يعقوب الكليني في أصوله: قال: عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه[2]، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله بن إبراهيم [بن محمّد] الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر الأشرف لنعزيها في إبن بنتها، فوجدنا عندها موسى الجون، فإذا هو في ناحية عنها قريباً من النساء، فعزيناها ثم أقبلنا على موسى [فإذا هو يقول لإبنة أبي

---

١. في ب: (تتوراه) وصوبناه من العمدة.

عمدة الطّالب ١٠١ ـ ١٠٢ وفيه اختلاف بسيط.

٢. في ب: (اريحون) والصّواب ما أثبتنا من العمدة وغيرها.

يشكر الرائية: قولي، فقالت:][1]:

أعدد رسول الله وأعدد بعده　　أسد الإلـه وثالثاً عبّاسا
واعدد عليّ الخير واعدد جعفراً　　واعدد عقيلاً بعده الرؤاسا

[فقال: أحسنت وأطربتني فزيديني، فاندفعت تقول:][2]

ومنّا إمام المتقين محمّد　　وحمزة منّا والمهذب جعفرُ
ومنّا عليّ صهره وابن عمّه　　وفارسه ذاك الإمام المطهّرُ

ثُمّ قال موسى: ألا أخبركم؟ قلنا: بلى، قال: لمّا أخذ أخي محمّد في أمره واجتمعت عليه بنو هاشم وغيرهم قال أبي يا بني لايستقيم لك الأمر إلّا أن يبايعك الإمام أبو عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام، فالتمس أخي من والدي إقامه فانطلقت معه إليه، فوافيناه خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أبي، فقال عليه السلام ما هذا موضع مجال، نلتقي إن شاء الله تعالى، فرجعنا مسرورين، فغدونا إليه لغداة غد، فدخلنا عليه، فقال: جعلت فداك إنّ لي السّنّ عليك، وفي قومك من هو أسنُّ منك، ولكن الله عزّ وجلّ قد قدّمك وفضلك بفضل ليس هو لأحد من قومك ولا من خلقه، وقد جئتك لما أعلم من برّك، فاعلم فدتك نفسي أنك إذا أجبتني لم يتخلف عني واحد من أصحابك، بل ولا إثنان من قريش ولا غيرهم، فقال عليه السلام أنّك لن تجد غيري أطوع لك مني فلا حاجة لك فيَّ، فوالله إنّك لتعلم أني أريد البادية وأهم بها، فأثقل عنها وأريد الحج فما أدركه إلّا بعد كدورة وتعب ومشقة عليّ في نفسي، فاطلب غيري وسيلة لك، ولا تعلمهم أنّك جئتني، فقال أبي: إنّ النّاس ما دّون أعناقهم إليك، فإن أجبتني لم يتخلف عني أحد، ولك عليّ أن لاأكلفك بقتال ولا مكروه، فبينا هما في هذا إذ هجم علينا أناس فقطعوا المجال، فقال أبي: جعلت فداك ما تقول؟

فقال عليه السلام: نلتقي إن شاء الله تعالى.

---

١. في ب: (فقال لأبيه: قول ما قال أبو شكر الرائية، فقال:).
وما أثبتنا من الكافي ١/٢٩١.
٢. في ب: (قال: أجدت وأحسنت، زدني فقال:).
وما أثبتنا من الكافي ١/٢٩١.

فقال أبي: [أليس] على ما أُحِبُّ.

قال عليه السلام: على ما تحب إن شاء الله تعالى من إصلاحك.

فانصرفنا، فبعث أبي إلى أخي محمّد عند جهينة بالأشقر على ثلاثين ميلاً من المدينة يبشره بإنجاح أمره، فعدنا إلى الإمام عليه السلام بعد مضي ثلاثة أيام فحجبنا[1] ولم نحجب قبلها، فمضى الرسول ثمّ أذن لنا بالدخول بعد حين، فدخلنا وجلسنا ناحية الحجرة، ثمّ دنا أبي إليه وقبّل رأسه وقال: إني عدت إليك راجياً مؤملاً، وقد انبسط رجائي وأملي بإنجاح مأربي لما سبق، وقد أرسلت إلى ولدي محمّد أبشره.

فقال عليه السلام: يا ابن عم إني أعيذك من التعرض لهذا الأمر الّذي مشيت فيه، والله إني أخاف عليك أن يلبسك سوء، فجرى بينهما الكلام إلى ما لا مزيد عليه حتّى قال أبي بأي شيء ولد الحسين أحق بالإمامة من ولد الحسن عليهما السلام؟.

فقال عليه السلام: رحم الله الحسن ورحم الله الحسين، وكيف ذكرت هذا؟.

فقال أبي: ينبغي من الحسين إذا عَدَلَ أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن، فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لما أوحى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أوحى إليه بما شاء، ولم يأمر أحداً من خلقه غيره، وأمر نبيّه بما شاء وفعل ما أُمر به ولسنا نقول فيه إلّا بما قال رسول الله من تبجيله وتصديقه، فلو كان الحسين مأموراً أن يصيرها في الأسن أو ينقلها في ولده لفعل ذلك وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه، وقد أوفى وترك ذلك جدك وعمّك، فان قلت [خيراً] فما أولاك به، وان قلت هجراً فيغفر الله لك، أطعني يا ابن عمّ واسمع كلامي، فو الله الّذي لا إله إلّا هو لا آلوك نصحاً وحرصاً، فكف رأيك ولاتفعل وما لأمر الله من مَردّ، والله إنّك لتعلم أنّ الأحوال لتصيّر الاكشف الأخضر لمقتول بسدة[2] أشجع عند بطن مسيلها[3].

فقال أبي: ليس هو ذاك، والله لتجازين باليوم يوماً وبالساعة ساعة وبالسنة سنة، ولنقومن بثأر ابن أبي طالب جميعاً.

---

١. في ب: (فحجبنا) وما أثبتنا من الكافي.

٢. في ب: (بيده) وما أثبتنا من الكافي.

٣. في ب: (ميلها) وما أثبتنا من الكافي.

فقال عليه السلام: يغفر الله لك، ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق بصاحبنا:

«مَنّتْكَ نفسك في الخلاء ظلالاً».

والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولايبلغ عمله[1] الطّائف، إذا أحفل[2] وما للأمر من بد أن يقع، فاتقِ الله وارحمْ نفسك وبني أبيك، فوالله انّي اراه امام سلحةٍ اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء، والله إنّه المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها بين دورها، والله كأنّي به صريعاً مسلوباً ثوبه، بين رجليه لبنة، وليخرجن معه هذا الغلام يعني موسى الجون فينهزم ويقتل صاحبه ثُمّ يمضي وتخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها، ويتفرق جمعها، فإن أطاعني فليطلب الأمان حتّى يأتيه الله بالفرج، ولقد علمت أن هذا الأمر لايتم، وإنّك لتعلم أنّ ابنك الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها بين دورها.

فقال أبي: يغني الله عنك ولتعودن وليفيء الله بك وبغيرك، وما أردت بهذا الإمتناع غيرك، وأن يكون ذريعتها إلى ذلك.

فقال عليه السلام: الله يعلم انّي ما أريد إلّا نصحك ورشدك، وما عليّ إلّا الجهد.

فقام أبي يجرّ ثوبه مغضباً، فلحقه الإمام عليه السلام وقال: يا ابن عمّ أخبرك انّي سمعت عمّك او خالك يذكر أنّك وبني أبيك ستقتلون، فإن أطعتني ورأيت أن تدفع بالّتي هي أحسن فافعل، والله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت انّي أفديك بولدي وبأحب أهل بيتي إليّ وما يعد لك عندي شيء فلا ترانّي غششتك.

فخرج أبي وأنا معه، فما مضى نحو عشرين يوماً إذ قدم علينا رسل من المنصور فطلبنا أمير المدينة رياح بن محركه، فلمّا بلغنا الباب أذن بدخول بني الحسين من باب المقصورة، وخرجوا من باب مروان، ثُمّ أذن بدخول بني الحسن من باب مروان فدخلوا وهم عبد الله المحض وإخوته وبنوهم، فحبسهم ولغداة غد أتى عليّ بن الحسن فرحبه ثُمّ حبسه، فقال: انّي أتيتك زائراً، وما استحققت الحبس، فلم يلتفت إليه، ثُمّ أخذ أبي وعمومتي فقيدوهم في الحديد وحملوهم في محامل عراة بغير وطاء، فأوقفوهم بالمصلى لتشهدهم النّاس، فرقّت العالم لحالتهم الّتي لايكن من له

---

١. في ب: (عامله) وما أثبتنا من الكافي.
٢. في ب: (العقل) وما أثبتنا من الكافي.

نصيب في الإسلام يرضى بها، ثُمّ انطلق بهم إلى باب مسجد جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي ينزل منه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام، فظهر الإمام جعفر الصّادق عليه السلام من المسجد وقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار ثلاث مرات، ما على هذا عاهدتم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولابايعتموه، أما لقد كنت حريصاً، ولكني غُلبت وليس لقضاء الله مدفع، ثُمّ أنّه أهوى إلى المحمل الّذي فيه أبي يريد أن يكلمه فنمعه الحرس منعاً شديداً. فمضى الإمام عليه السلام إلى منزله ونعله بيده والأخرى برجله، ورداؤه يُجَرّ خلفه في الأرض، ومرض مرضاً يوماً فلم يزل يبكي عليهم ليلاً ونهاراً حتّى خفنا عليه.

ثُمّ دخل بهم الزقاق، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرس ببلاء شديد، رمحته ناقته[1]، فدقّت وركه فمات منها، ومضى بالقوم غيره[2].

قال الميركي: لمّا ضعفت بنو أمية بايع المنصور لمحمد وصنوه إبراهيم، ولمّا ولي السّفاح بن عليّ بن عبد الله اختفيا مدة ولايته، ثُمّ ولّي بعده أخوه المنصور، فعلم أنهما يخرجان عليه، فاستدعى بعقبة بن سلام الأزدي، قال: إنّ إبني عمّنا قد شيدوا لنا المكيدة، ولابد أن يخرجا علينا، فانّ لهما بخراسان شيعة تفديهما بالمال والأرواح، فانطلق إليهم وابذل الجهد بملاطفة عبد الله المحض، وأظهر له أنّك من شيعتهم فإنّه أقرب من غيره للتناول، فلمّا وصل إليه لاطفه فزبره وتهدده فلم يزل يتخضع له ويلاطفه بالأمان والعهود والمواثيق، فعرّفه بحال إبنيه وأنّ محمّداً بالجبل الأشقر، وإبراهيم بالبصرة وقد تواعدوا على الخروج في يوم واحد من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٥، وكان للمنصور كاتب أموال أرسل إليهم أبا عيال ينذرهم من عقبة. فمضى إلى محمّد بالأشقر فقال: ما الرأي؟ قال، نقتله، قال: والله أنّي لأكره اهراق الدماء، قال: نقيّده في الحديد إلى أن يموت، قال: نعم الرأي، عليّ به فانطلقوا ليأتوه به فلم يظفروا به لغدوه إلى المنصور، فعرفه القصة ونسى إسم أبي هيار وكنيته، فأمر بضربه سبعمائة سوط، وحبسه إلى أن مات، ومضى بالقوم غيره، فلمّا وصلوا بهم إلى المنصور في سنة ......[3] قال لعقبة بن سلام الرازي: إذا أتانا عبد الله المحض فأكرمه وأعزه وأجله وأجلسه بإزائي فإذا مُدّت السّفرة حسبك أن يراك، فإذا رُفعت ولحظتك فتمثل بين

---

١. في ب: (ومحنة داقة) وما أثبتنا من الكافي.
٢. الكافي ١/٢٩١ ـ ٢٩٥.
٣. بياض في ب.

يديه فأنّه يغض بصره عنك لما سبق بينك وبينه، فأته من خلفه واهمزه بإبهام قدمك، فلمّا وصل إليه قال المنصور لعبد الله، أما تعلم ما أعطيتني من العهود والمواثيق الّتي لاينبغي لأحد سواي، فقال: وأنا على ذلك، قال أين إبناك محمّد وإبراهيم؟ قال: لا علم لي بهما، فلحظ المنصور عقبة، فوقف بين يدي عبد الله فأعرض عنه، فاستدار من خلفه وهمزه بإبهامه، فرفع رأسه وملأ عينيه منه، فنهض وجلس بين يدي المنصور، وقال: أقلني، قال: لا أقالني الله إن أقلتك، فقال عبد العزيز بن سعيد بن.....[١] والله انّ الواحد من آل أبي طالب أهيب من الأسد الكاشر، وانّ لهم في قلوب العباد ودّاً مؤسساً لعظم هيبتهم، فقال عبد الله: والله لقد امتحنتني بأشد ممّا امتحن به نبيّه إبراهيم عليه السلام حين أمره بذبح إبنه إسماعيل، ثُمّ أنّه سبحانه وتعالى تشفق عليه ففداه بذبح عظيم، فهذا سخط عليّ والله المستعان، ولاأطيعك فيما تأمر به عليهما، قال: وبعدك يا مذلة يا ابن الحنا، يعني الفواطم فاطمة الزهراء عليها السلام، وفاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام، وفاطمة بنت أسد، ثُمّ إنّ المنصور أمر أن يثقل عليهم الحديد وحبسهم في سرداب تحت الأرض، ولم يفرّق بين سواد الليل وضوء النّهار، ولايمكنوا من البروز للغائط، ولمّا مات إسماعيل بن الحسن تُرك عندهم حتّى جاف فصعق من رائحته داود ومات وترك أيضاً عندهم هذا، وهم ملازمون تلاوة القرآن، وكلمّا ختموا ختمة صلوا فريضة، ولمّا أتي بإبراهيم بن عبد الله أمر المنصور بوضعه بين يدي أبيه، فوضعوه وهو يصلي، فقال بعد صلاته: والله لقد كنت أنت من الّذين قال الله تعالى في شأنهم ﴿الّذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق﴾[٢] فعل كيف كان كما قال الشّاعر:

فتىً كان يحميه من الدين سيفه ... ويكفيه من سوء الذنوب اجتنابها

ثُمّ قال للحرسي: قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا أيام، ومن نعيمك أيام، والملتقي يوم الزحام، قال الربيع: فبلغت مقالته المنصور، فنكس رأسه ملياً ولم يرد جواباً، فقال العباس بن الأحنف في هذا المعنى شعراً:

إن تلحظي حالي وحالك مرة ... فنظرة عيني من هوى النفس تحجبُ
يرى كلّ يوم مؤمن بؤس عيشتي ... تمر بيوم من نعيمك تحسبُ

---

١. بياض في ب.
٢. سورة الرعد / ٢٠.

هذا وقد بلغ بهم الورم حتّى بلغ الفؤاد وماتوا في الحبس بالقرب من قنطرة الكوفة على شط الفرات، وقبورهم بها معروفة تزار.

قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل[١] الطّالبيين: بسنده إلى بدار قال: كنا ذات يوم جلوساً مع فلان وفلان، فأتى رسول المنصور ومعه رقعة دفعها إلى المتوكل بحبسهم، فقرأها وتغير لونه، فقام مضطرباً، فسقطت منه فقرأناها، فإذا فيها إذا أتاك كتابي هذا فانفذ إلى هلاك المذلة يعني عبد الله، فغاب عنّا ساعة ثُمّ عاد مضطرباً مفكراً، قال: ما تعدون عبد [الله] المحض؟ قلنا: والله هو خير من أظلّت هذه وأقلت هذه فضرب بيده على الأخرى وقال: قد مات مخنوقاً رحمه الله[٢] وقد اختلف في موته، فقيل مات مسموماً، وقيل عُذّب بأشد العذاب، وقيل سُمّر في الجدار، وقيل لمّا بلغه قتل إبنه محمّد زهقت روحه.

وكانت مدة إقامته في الحبس ثلاث سنوات، وعمره خمس وسبعون سنة.

فأبو محمّد عبد الله[٣] المحض خلّف ستة بنين: أبا عبد الله محمّد النفس الزكية، وأبا الحسن

---

١. في ب: (مقالة).

٢. مقاتل الطّالبيين ط مصر ٢٢٦ ـ ٢٢٧، ط النجف ١٥٣ وفيه اختلاف كبير وننقل أدناه نص ط النجف لبيان حجم الإختلاف في نقل النص:

قال أبو الفرج: (أخبرني عمر قال، حدثنا أبو زيد قال، حدثني عيسى قال، حدثني عبد الرّحمن بن عمران بن أبي فروة قال، كنّا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية أنا والشّعباني وكان أبو جعفر يكتب إليه «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر مولاه» ويكتب إليه أبو الأزهر «إلى أبي جعفر من أبي الأزهر عبده» فلمّا كان ذات يوم ونحن عنده وكان أبو جعفر قد ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من أبي جعفر فقرأه ودخل إلى بني الحسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: (أنظر يا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذلة فأنفذه وعجله) قال وقرأ الشّعباني الكتاب فقال: تدري من مذلة؟ قلت لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن فانظر ما هو صانع فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثُمّ لبث قليلاً ثُمّ دخل وخرج مكتئبا فقال: أخبرني عن عليّ بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه! قال: فقد ـ والله ـ ذهب).

أنظر: تاريخ الطّبري ط القاهرة ١٣٢٣ هـ/ ٩/ ١٩٩.

٣. في ب: (فأبو محمّد خلّف عبد الله) ورفعنا (خلّف) لأنّها زيادة.

إبراهيم القتيل[١]، وأبا حمزة موسى الجون أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[٢] بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب، وأم أبيها زينب بنت أبي سلمة، وأمها أم سلمة زوجة النبيّ ﷺ، ويحيى صاحب الديلم، أمّه قرشية بنت ركيح[٣] بن أبي عبيد الله بن ربيعة، وسليمان وإدريس أمهما عاتكة بنت عبد الملك المخزومي[٤].

السّبط الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد النفس الزكية[٥]:

مولده بالمدينة المنورة سنة ١٥٧، كان جم الفضائل، حسن الشّمائل، شديد البأس، قوي الذات، أعظم النّاس عبادة، معتزلي المذهب، بين كتفيه خال أسود كالبيضة العظيمة، قدّمه بنو هاشم وعظمه كبارهم في حياة أبيه. وكان مالك بن أنس صاحب المذهب بالمدينة فأتته النّاس تستفتيه بالخروج مع محمّد والمبايعة له فأفتاهم، فقالوا: إنّا بايعنا المنصور، فقال: إنّما بايعتموه بإكراه وإجبار، وليس على مُكره بيعة ولا إقرار في جميع المعاملات، فأسرعوا إلى محمّد بالمبايعة والمتابعة فعند ذلك بايعوه لثلاث مضين من شهر جمادي الآخرة سنة ١٤٥، فلم يتخلف عنه قرشي ولا أنصاري ولا عربي، فسمع أمير المدينة رياح بن محركة فاستدعى قاضيها محمّد بن عمر الزهري، والعباس بن عبد الله بن الحرث، والإمام جعفرا الصّادق ﷺ، وحسن بن عليّ، وإسماعيل بن أيوب بن المغيرة القرشي، وإبنه خالداً، والأعيان، فتهددهم وأرعبهم، وقال: إنّ المنصور أمر في جميع الأمصار بإحضار محمّد وأخيه وهو بين أظهركم، وأقسم بالله لئن فعل ما أصر عليه من الخروج لأقتلنكم كافة، فبينما هم مجتمعون عنده إذا هم يسمعون التكبير من المنارة، فقال أبو مسلم بن عقبة المري دعنا نضرب أعناقهم ونلحق بهم الباقين، فقال الحسن بن عليّ: والله ما لك هذا

---

١. في ب: (وأبا إسماعيل إبراهيم القسس) وما أثبتنا من العمدة ١٠٣، ١٠٨.

٢. في ب: (ربيعة) وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب ١١٩.

٣. في ب: (كنج) وصوبناه من العمدة ١٠٣.

٤. بعده في ب: (وداود أمّه ...) وأظنها زيادة لعدم ورود هذا الإسم كإبن سابع في المراجع الأخرى، رفعناه لاستقامة الكلام.

٥. ترجمته في: الحدائق الوردية ١/ ٣١٨ ـ ٣٤٨، مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٦٠ ـ ١٩٢، عمدة الطّالب ١٠٣، وللأستاذ جميل حسين الطّائي بحث في ترجمته وتفاصيل ثورته بعنوان: (ثورة محمّد النفس الزكية) نشر في مجلة البلاغ الكاظمية السّنة ٣ ع ٣ ص ٧٤ ـ ٨٧، ع ٥ ص ١٩ ـ ٢٦.

وأنا على السّمع والطّاعة فخلا سبيلهم. فأقبل محمّد في مائة وخمسين من بني مسلم وقصد بهم الحبس، وكسر الباب، وأخرج من فيه من المحبسين، فنهم محمّد بن خالد بن عبد الله القسري، وابن أخيه، ورازم مولاهم وكلّ من كان فيه، فانهزم رياح ودخل المقصورة فأخذوه أسيراً مع أخيه عباس وأبي مسلم بن عقبة فحبسهم بدار الإمام، فقال محمّد بن خالد: يا أمير المؤمنين إنّك فرجت هذه الليلة والله لو وقفت على .....[1] لمات أهلها عطشاً وجوعاً، فانهض معي، إنّما هي عشرة نضرب رقابهم، فلم يفعل. وكان ذلك عين الصّلاح، ثمّ إنّ محمّداً سار إلى المسجد وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وخطب النّاس وقال:

أمّا بعد، أيّها النّاس، قد كان من أمر هذه الأمّة الطّاعة لأبي جعفر عبد الله ما لم يخفَ عليكم من بنائه للقبة الخضراء الّتي بناها لمعاندة الله عزّ وجلّ في ملكه، وتصغيراً لكعبته، وإنّما أخذ الله تعالى فرعون حين قال أنا ربّكم الأعلى، وأنا أحقّ النّاس بالقيام لهذا الدين المحمّدي، ولاعضاد المهاجرين والأنصار المواسين، اللهم إنهم قد أحلوا ما حرمت، وحرموا ما حللت، وآمنوا من أخفت، وأخافوا من آمنت، اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تغادر منهم أحدا.

أيّها النّاس: وأيم الله ما خرجت بين أظهركم وأنتم عندي ذوو شوكة وقوة، ولقد اخترتكم لنفسي، والله ما جئت هذا ولا على الأرض من يعبد الله إلّا وقد بايعني وأخذ لي البيعة من غيره. فعند ذلك جدد منهم البيعة واستولى على المدينة وأطرافها وأرسل العمال إلى الأمصار، ولم قط أحد خالفه بما أمر إلّا نفر قليل.

قال الشّيخ محمّد بن يعقوب الكليني في أصوله: عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله بن إبراهيم، عن محمّد الجعفري قال: حدثنا موسى الجون بن عبد الله المحض قال: لمّا ظهر أخي محمّد النفس الزكية كنت ثالث ثلاثة بايعوه، ثمّ اجتمعت عليه النّاس حتّى لم يبق قرشي ولا أنصاري ولا عربي، وكان من جملة ثقاته وخوّاصه وعلى شرطته عيسى بن زيد فشاوره في البيعة على وجوه قومه فقال: ان [دعوتهم] دعاء يسيراً أو أغلظت عليهم لم يجيبوك، فخلني وإياهم، آخذهم بالخدع.

---

١. سقط في ب.

فقال: إمض على سبيلك ورشدك.

فقال عيسى: أوّل ما تبعث إلى الإمام أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فأنّك إذا غلّظت عليه وعلموا أنّك سائرهم على الطّريقة الّتي أمررته عليه أطاعوا.

قال موسى: فو الله بينا نحن في هذا إذ أقبل الإمام عليه السلام فوقف عيسى بين يديه، وقال: اسلم تسلم.

فقال عليه السلام: حدثت نبوة بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال محمّد: لا، ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولك علينا أن لانكلفك حرباً ولا سفراً.

فقال عليه السلام: ليس لي قدرة على ما تقول من حرب ولا قتال، ولكن تقدمت إلى أبيك وحذرته الّذي حاق به، ولكن لاينفع حذر من قدر، يا ابن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشّيوخ.

فقال محمّد: ما أقرب ما بيني وبينك في السّن؟

فقال عليه السلام: إني لم أعازّك، ولم أجيء لأتقدم عليك في الّذي أنت فيه.

فقال محمّد: لا والله لابد من أن تبايع.

فقال عليه السلام: ما فيّ يا ابن أخي طلب ولا حرب، وإني لأريد الخروج إلى البادية، فيصدّني الضّعف عن ذلك، ويثقل عليّ حتّى يكلمني في ذلك الأهل غير مرّة، ولايمنعني عنه إلّا الضّعف والله والرحم أن تدبر عنّا وتشقى بك.

فقال محمّد: يا أبا عبد الله قد مات أبو جعفر المنصور.

فقال عليه السلام: ما تصنع بي وقد مات؟

قال: أريد الجمال بك.

فقال عليه السلام: مالي إلى ما تريد سبيل، لا والله، ما مات أبو جعفر المنصور إلّا أن يكون مات موتة النوم.

قال محمّد: لا والله لتبايعني طوعاً أو كرهاً، ولاتحمد في بيعتك، فأبى عليه إباءً شديداً فأمر محمّد به إلى الحبس.

فقال عيسى: إنّ السّجن خراب ليس له غلق، ونخاف أن يهرب منه، فضحك عليه السلام وقال: لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، أو تراك تسجنني؟

قال: نعم، والّذي أكرم محمّداً بالنبوة لأسجننك ولأشددن عليك، فأمر بحبسه في المخبأ[1] ـ دار ريطة [اليوم] ـ.

فقال عليه السلام: أما والله أني سأقول صادقاً.

فقال عيسى: لو تكلمت لكسرت فاك.

فقال عليه السلام: أما والله يا أكشف، يا أزرق، كأني بك تطلب لنفسك حجراً تدخل فيه، وما أنت من المذكورين عند اللقاء، وأني لأظنك اذا صفق خلفك طرت مثل [الهيق][2] النافرة[3] فنفره محمّد.

وقال: احبسه واشدد واغلظ عليه.

فقال عليه السلام: أما والله كأني بك خارجاً من سدة أشجع إلى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها أبيض ونصفها أسود، على فرس كميت أقرح، فطعنك، فلم يصنع فيك شيئاً، وضربت خيشوم فرسه فطرحته، وحمل عليك آخر خارجاً من زقاق آل أبي عمّار الديليين عليه غديرتان[4] مضفورتان، وقد خرجتا من تحت بيضته، كثير شعر الشّارب فهذا والله صاحبك، فلارحم الله رمته.

فقال محمّد: يا أبا عبد الله حسبت فأخطأت، فقام إليه السّراق بن سلخ الحوت[5] فلم يزل يدفعه في ظهره الشّريف حتّى أدخله السّجن، واصطفى جميع أمواله وأموال قومه وحوافّه وكذا أموال من لم يخرج معه.

وطلب إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطّيار وهو شيخ كبير ضعيف، قد ذهبت إحدى عينيه ورجلاه، حتّى صار يحمل، فلمّا أُحضِر بين يديه قال: يا ابن أخي إني شيخ كبير ضعيف، واني إلى

---

١. في ب: (المخباة) وصوبناه من الكافي.

٢. بياض في ب وأكملناه من الكافي.

والهيق: الذكر من النعامة. ٣. النفر: الزجر والغلظة.

٤. في ب: (أبي عمار الدلتا عليه لمدر) وأكملناه من الكافي.

٥. في ب: (فقام إليه السيراق بن سلخ الجون) وما أثبتنا من الكافي.

برّك وعونك أحوج.

فقال محمّد: لابد من أن تبايعني.

فقال: وأي شيء تنتفع ببيعتي، والله اني لأضيقنّ عليك مكان إسم رجل أنفع مني.

قال: لابد من ذلك، وغلظ عليه القول.

فقال إسماعيل: إذن أدع لي الإمام جعفر الصّادق عليه السلام لعلنا نبايع جميعاً، فطلبه، فلمّا وصل قال إسماعيل: يا مولاي جعلت فداك، إني رأيت أن تبيّن له ما تستحسنه لعاقبة أمره لعل الله أن يهديه بكفّ الأذى عنّا.

فقال عليه السلام: قد أجمعت على أن لاأكلمه، فليَر فيَّ رأيه.

فقال إسماعيل قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنشدك الله، هل تذكر يوماً أتيت أباك الإمام محمّداً الباقر عليه السلام، وعليَّ حلّتان صفراوان فأدام النظر إليَّ ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا مولاي؟

فقال عليه السلام: يبكيني أنك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً لاينتطح في دمك عنزان.

فقلت: متى ذلك يا مولاي؟

فقال عليه السلام: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحول الميشوم التتمي من آل الحسن بن عليّ على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه، فاحدث عهدك، وأكتب وصيتك، فإنك مقتول في يومك أو من غدٍ.

فقال الإمام جعفر الصّادق عليه السلام: نعم، هو هذا وربّ الكعبة، لاتصوم من شهر رمضان إلّا أقله، فاستودعك الله يا أبا الحسن، وأعظم الله تعالى أجرنا فيك، وأحسن الخلافة على من خلفت، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثُمّ إنّ محمّداً أمر برجوع الإمام إلى الحبس، فو الله ما أمسينا حتّى دخل علىإسماعيل بنو أخيه معاوية بن عبد الله بن جعفر الطّيار فتوطّوه حتّى قتلوه [وبعث محمّد بن عبد الله]، وخلّى سبيل الإمام عليه السلام[١].

قال الميركي: وكان حاضراً رجل من لا آل اوس العامري فسار في حينه مجدّاً مسرعاً إلى

---

١. الكافي ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.

المنصور، فوصل إليه في مضي تسعة أيام، فقصّ عليه جميع ما رآه وسمعت أذناه، فقال: قتلته والله، فطلب المنجم الحربي فقال له: لاتحزن منه، والله لو ملك الأرض جميعها ما لبث بها غير تسعين يوماً، فأرسل إلى الكوفة يطلب بديل بن يحيى ....[١] ليستشيره لحسن آرائه، لأنّه كان من المعتمدين عند السّفاح فلمّا أحضر أخبره بخروج محمّد، واستشاره فأمره بمحافظة الأهواز لأنها الباب فقال: والله لأوطئن الرجال عقبه ولأعيينّه، ثمّ إنّ المنصور كتب إلى محمّد كتاباً وأرسل له تسعة آلاف درهم خوفاً وإشفاقاً منه، وهذه صورته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، ﴿إنّما جزاء الّذين يحاربون الله، ورسوله [ويسعون في الأرض فساداً أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تُقطع أيديهم وأرجُلهم من خلاف[٢]]﴾[٣] وانّ لك عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله أن اؤمنك وجميع إخوتك وأهل بيتك وعشيرتك وأتباعك على جميع دمائكم وأموالكم، وأستودعكم ما أصبتم من دم[٤] ومال ولك ألف ألف درهم وما سألت من الخراج، وأعمر لك حيث شئت من البلاد، وأطلق من في حبسي من أقوامك، واؤمن كلّ من لجأ إليك واتبعك وبايعك، ولا أدخل في شيء من أمرك، ولا أتبع من تبعك بضرر أبدا، فإن أردت أن توثق لنفسك فوجّه إليّ من أردت ليأخذ لك منّي الأمن والأمان والعهد والميثاق كلّ ما أردت والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثمّ إنّ النفس الزكية محمّداً كتب إليه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، ﴿طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحقّ لقوم يؤمنون، [إنّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنّه كان من المفسدين، ونُريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين، ونُمكّن لهم في الأرض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون[٥]]﴾[٦].

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٢٣٤.
٣. سورة المائدة ٣٣.
٤. في ب: (وأسوفك ما رضيت من ادم) والصواب ما أثبتناه من الحدائق.
٥. سورة القصص / ١ ـ ٦.
٦. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٢٣٤.

وقد عرضت عليَّ الأمان فما أعرضت إلّا الحقّ وهو حقّنا، وإنما ادعيتم ما هو لنا، وخرجتم علينا بشيعتنا، وخطبتم بفضلنا وجاهنا وشرف ابنائنا. لسنا من أبناء اللعناء ولا الطّرداء، ولا اللقطاء، وليس تمتُّ لأحد من بني هاشم بمثل الّذي تمتّ لنا من القرابة والسّابقة والفضل، وقال جدي رسول الله ﷺ: قد اختار الله تعالى الأصلاب الطّاهرات.و الأرحام الزاكيات في الجاهلية والإسلام، حتّى اختار من جميع خلقه بني هاشم، واختار من بني هاشم عبد الله وأخاه أبا طالب، واختار من عبد الله أنا، وأرسلني بالحقّ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، واختار من أبي طالب عليّاً، وناهيك بفضله، أنّه ولد في الكعبة، ومن حين خروجه من بطن أمّه إلى الدّنيا أقرّ بالوحدانية لله والرسالة لرسوله ﷺ حتّى قضى ما عليه، ولم قط أحد من خلق الله سبقه على ذلك، واختار لرسوله من النساء خديجة وهي أوّل النساء إسلاماً، وأزكاهم أنساباً، واختار الله تعالى منها سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام، وثانياً انّ الله تعالى أمر جبرئيل عليه السلام أن يقول لرسول الله ﷺ أن يزوج إبنته فاطمة من عليّ عليه السلام وهي بضعة رسول الله ﷺ فولدت له السّبطين، وقد نص الرسول في حقّهما.

وأمّا هاشم قد ولد عليّاً مرّتين، وعبد المطلب قد ولد الحسن مرتين، والرسول ﷺ ولدني مرّتين، وأنا أوسط بني هاشم، أفتنكر هذا؟ فإن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي أومنك على نفسك ومالك وعلى كلّ أمرٍ أحدثته إلّا حدود الله وحقّ عباده وكلّ معاهد، وأنت تعلم بما يلزمني وأنا أولى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوفى بالعهد والمقال. وأيّ العهود والأمانات تعطيني، أمان ابن هبيرة[1] أم أمان ابن عمّك عبد الله بن عليّ، أم أمان أبي مسلم؟ والسّلام.

فلمّا وصله الكتاب وقرأه كتب إليه الجواب:

أمّا بعد، فقد ورد إليّ كتابك، وفهمت خطابك، فإذا جلّ فخرك بقرابة النساء ضلّ به الحفاة العراة، وإنّ الله تعالى جعل العم أباً وبدأ به على الوالد، ولو كان لهن قدر، ومراتبهن أعلى لكانت أمية أقربهن رحماً وأعظمهن حقّاً، وأوّل من يدخل الجنة غداً، ولم يجعل الله النساء كالعمومة، والآباء كالعصبة والأولياء، واختار لخلقه من اصطفاه فيما مضى، وما ذكرت من فاطمة أم أبي

---

١. في ب: (إبن بهيرة) والصّواب ما أثبتنا من الحدائق ٢٣٥.

طالب فإنّ الله لم يرزق ولدها الإسلام، ولو أنّ رجلاً بالقرابة رزق الإسلام لرزقه عبد الله ولكن الله اختار لدينه من شاء كما قال تعالى: ﴿انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ [١]، وقد بعث نبيه محمّداً صلى الله عليه وآله وله عمومة أربعة وقال عزّ من قائل: ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢]،فانذرهم مراراً، فأجابه إثنان أحدهما أبي، وأبى إثنان أحدهما أبوك، فقطع الله تعالى ولايتهما ولم يجعل بينه وبينهما إلاًّ ولا ذمة ولا ميراثاً. وزعمت أنّك إبن أخف أهل [٣] النّار عذاباً [وابن خير الأشرار] [٤] وليس في الكفر بالله صغير، ولا في عذابه خفيف ولا يسير، وليس في الشّر خيار، ولا ينبغي لعبد الإفتخار، وأمّا من أمر عبد المطلب أنّه ولد الحسن مرتين، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله ولدك مرتين، وأمّا هاشم ماولد عبد المطلب الاّ مرّة ولا ولد عبد المطلب الاّ مرّة وزعمت انّك اوسط بني هاشم نسباً وفخراً وأباً [٥]، ولم تلدك العجم، ولاتعرقت بك الأمهات، وقد افتخرت على بني هاشم طراً [٦]، فانظر أين أنت غداً من الله عزّ وجلّ، فقد تعدّيت طورك، وتفخرت على من هو خير منك نسباً وأباً، وهو إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا خيار أبي وأبيك ولم يلد فيكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من عليّ زين العابدين عليه السلام، وهو خير من جدك الحسن المثنى، ولم يكن فيكم بعده إلاّ إبنه محمّد الباقر عليه السلام، ولم يكن فيكم مثل إبنه جعفر الصّادق، وهو خيرٌ منكم.

وأمّا قولك أنّكم بنو رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال تعالى: ﴿ما كان محمّدٌ أبا أحدٍ من رجالكم﴾ [٧] ولكنكم بنو إبنته، وأنّها لقرابة قريبة ليس لها إمامة ولا ميراث، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث) ولا خلاف بين المسلمين في عدم توريث الجد بالأم والخال والخالة، فكيف تورث وقد بالغ أبوك في ذلك وطلبها فلم تحصل له.

وأمّا افتخارك بعليّ عليه السلام، لما أدركت الوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالصلاة لغيره، فاختارت النّاس رجلاً بعد رجل حتّى قتل الثالث فقام بها فطلبه طلحة والزبير وأبو سعيد بالبيعة فأغلق

---

١. سورة القصص / ٥٦. ٢. سورة الشّعراء / ٢١٤.

٣. في ب: وردت بعد كلمة أبي عبارة (والثاني) وهي زيادة رفعناها حسب السّياق والحدائق الوردية ١/ ٢٣٥.

٤. في ب: (وزعمت أنّك إبن أخت أهون أهيل النّار عذاباً) والصّواب ما أثبتنا من الحدائق ١/ ٢٣٦.

٥. بياض في ب وأكملناه من الحدائق ١/ ٢٣٦. ٦. في ب: (بطراً) وصوبناه حسب السّياق.

٧. سورة الأحزاب / ٤٠.

بابه عليه. ثمّ بايع معاوية بعد قتال شديد وافترق شيعته عنه. ثمّ من بعده إبنه الحسن السّبط عليه السلام ولحق بالحجاز. ثمّ أخوه الحسين عليه السلام مع إبن مرجانة حتّى قُتل. ثمّ خرج زيد بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام على بني أمية فقتلوه وصلبوه على الجذع وأحرقوه وذروه في الهواء. وكذا إبنه يحيى بخراسان. وقتلوا كبيركم. وأسروا الصّبية من نسائكم. وحملوهم إلى بلدانهم وطافوا بهم بأسواقهم حتّى خرجنا عليهم وطلبناهم بثاركم وطلبناهم. وعرّفناهم بمقامكم. وقد علمت أن مكرمتنا في الجاهلية سقاية الحاج. وعمارة المسجد الحرام. وولاية زمزم والمقام والمشاعر العظام. ولم نزل علينا في الجاهلية والإسلام. ونازعنا فيها أبوك وغيره من بني عبد المطلب وبني هاشم في خلافة عمر فحكم بها للعباس من بين أخويه. وكان استيلاؤه لها من ميراث عمومته. فلا يبقى شرف ولا فضل في الجاهلية والإسلام إلّا والعباس وارثه ومورثه. وما ذكرت عن بدر فانّ الأزمنة جاءت والعباس مشتغل بموت ابي طالب. وعياله مشغولون. واتفق عليهم الأزمنة الّتي أصابته. فلو خرج إلى بدر لمات طالب وعقيل جوعاً. فأقام ليطعمهم وأذهب العار عنهم. وطلبنا بثاركم. وأدركنا ما عجزتم عنه ولم تدركوا لأنفسكم: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون﴾[١] والسّلام.

ثمّ بعد إرسال الكتاب أمر إبن أخيه عيسى بن موسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس أن يتجهز في عسكر ويسير إلى محمّد بالمدينة. فو الله ما يراد غيري وإيّاك. وما هو إلّا شخص وأنا وأنت. فسير معه من أركان دولته مثل محمّد بن أبي العباس السّفاح. وكثيرة بن حصين. وحميد بن قحطبة. وهزار مرد. فقال له: إن ظفرت به فاعطه الأمان ثم أغمد به سيفك. ومن لقيك من آل أبي طالب فاكتب. عرفني به ومن لم يلقك فاقبض على ماله. فسار حتّى وصل الأعواض. جمع النّاس محمّدٌ. وأخذ عليهم العهد والميثاق زيادة على الأوّل. فأجابوه لذلك. وحذرهم الخروج. وصعد المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال:

أنّ أحقّ النّاس بهذا الأمر المهاجرون والأنصار. ألا وإنّا قد جمعناكم. وأخذنا عليكم البيعة والعهد والميثاق. وهذا عدو الله وعدوكم قد نزل الأعواض. ومعه جمع كثير. وقد بدا لي أن اذن لكم. فمن أحب منكم القيام فليقم. ومن أحب منكم الظّعون فليظعن. فتفرّق عنه جمع كثير

---

١. سورة الشّعراء / ٢٢٧.

لايحصى، ورحلوا إلى الأعواض والجبال، ولم يبق معه غير شرذمة قليلة، ثُمّ نزل هو وعيسى على ميل من المدينة، فقال لعيسى بن الأصم: إنّ الخيل ليس لها عملٌ مع الرجال، وأني أخاف أن يدخلوكم، فتأخروا ويكون منزلك بالجرف على أربعة أميال من المدينة، فأرسل عيسى إلى محمدٍ بأنّ المنصور أمّنه وأهله، فأجابه أنّ لك برسول الله صلى الله عليه وآله قرابة، وأني أدعوك إلى كتاب الله وسُنّة نبيه، والعمل بطاعته، وأحذرك من نقمته وسخطه، وأنا والله ما أنصرف عن هذا الأمر حتّى ألق الله تعالى، وإياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله تعالى فتكون شر قتلة أو تقتله فيكون أعظم وزرك.

فلمّا بلغ عيسى ذلك قال: ليس بيننا وبينه إلاّ القتال، وكان وصول عيسى إلى الجرف يوم السّبت ثاني وعشرين[1] من شهر رمضان سنة [١٤٥][2] فأقام به يوماً وثانية، ووقف بسلع يوم الإثنين، ونادى أهل المدينة: إنّ الله حرّم دماء بعضنا على بعض، فهلمّوا إلينا ولكم الأمن والأمان، فن قام تحت رايتنا فهو آمن، وخلوا بيننا وبينه، فشتموه فانصرف من يومه، وعاد من الغد، وتفرّق القواد من سائر الجهات، وأخلى ناحية أبي الجرّاح لمن ينهزم، فبرز محمّد وأصحابه وكان صاحب رايته عثمان بن محمّد بن خالد الزبيري، فوقع بينهما قتال شديد لم يُرَ مثله، فالّذي قتله محمّد بيده سبعون رجلاً، وأمر عيسى حميد بن قحطبة أن يرجف بالرجال، وينصب الأبواب ليعبروا عليها مع الأصحاب، فحاربوا بخيلهم واقتتلوا قتالاً عظيماً أعظم من الأوّل، فانصرف محمّد النفس الزكية قبل الظّهر واغتسل وتحنط وتكفن ثُمّ عاد عليهم ومعه الإمام جعفر الصّادق عليه السلام وهو يقول له: بأبي أنت وأمي، والله ما لك بما ترى طاقة، فلو لقيت الحسن بن معاوية الجعفري بمكة فانّه معه وهو أجل أصحابك، قال: صدقت، ولكن إنْ خرجت قبل أهل المدينة فأنت مني في سعة إذهب حيث شئت، فمشى معه ثُمّ رجع عنه، وسُئِل الصّادق عليه السلام عنه فقال: فتنة يقتل فيها بحوافر فرسه، ويقتل أخوه لأبيه، ولم يرَ العراق. وكان على مقدمه محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطّيار، وعلى مقدم جيش عيسى بن موسى ولده الحسن بن زيد بن الحسن المثنى، وقاسم بن زيد، وعلي وابراهيم ابنا الحسن بن زيد، فانهزم يزيد بن معاوية، ونزل

---

١. في ب: ثاني وعشرين وما أثبتنا من مقاتل الطّالبيين، ط النجف ١٨٥.

٢. بياض في ب وأكملناه من الحدائق ٣١٩.

عيسى بذباب، وصار القتال، ودخلت علينا المسودة من خلفنا، وخرج محمّد بأصحابه حتّى بلغ السّوق بثلثمائة نفر أو يزيدون قليلاً، ومعه اخو[ته] موسى وعليّ وزيد بنو الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السّبط عليه السلام، وكان أبوهما مع المنصور وحمزة بن عبد الله بن محمّد بن عليّ وحسين إبني زيد الشّهيد بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، ومن بني الطّيار يزيد وصالح إبني معاوية الجعفري والقاسم بن إسحاق وكان أبوه عند المنصور، وكان عيسى بن حسين دائماً يقول لمحمد: إذهب بنا إلى البصرة أو غيرها، فيقول: لايقتل المؤمن إلّا مرّتين، إذهب حيث شئت.

قال موسى بن عبد الله: حدّثني مروان بن الحسين بن عليّ قال: بعثتني أميّ زينب بنت عبد الله المحض لأقاتلن مع خالي محمّد في اليوم الّذي قتل فيه خالي، فغدوت ومعي أخي فوقفنا بين يديه فقال لا تكلتكما أمكما ولا عدمتكما، إرجعا إليها سالمين غانمين وكونا لها طائعين، فغدونا عنه لحظة ثمّ عدنا إليه من الجانب الآخر، فجعل يردّنا عن الحرب والحرب قائم وهو يحارب، فانهزم أصحاب عيسى ثلاث مرات وصعدوا جبل سلع فأمنت أهل المدينة أسماء بنت حسن بن عبد الله العباسي بخمار أسود وضع على منارة مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه أصحاب محمّد، وقتل محمّد بن حصين فقدم محمّد يذبُّ عن جيفته وأصحابه تتفرق عنه وهو يصيح بهم ويقول إن استشهدتم فزتم بالجنّة وهي مأواكم، وإن تكبتم فالنّار مثواكم، فلم يصغوا لمقالته، فقال: اللهم إنهم قد عجزوا عن أمرك، ولم يوفوا بعهدك، فاجعلهم في حل وسعد، ثمّ إنّه مضى وأحرق جميع الدفاتر الّتي فيها أسماء المبايعين له ثمّ عاد إلى المحاربة، فقتل رياحاً وعباساً وأبا مسلم بن عقبة المري، ثمّ لحق حتّى انتهى إلى باب مسجد الحوارس فنظر إلى الغضا حتّى انتهى إلى شعب فزارة، ثمّ دخل هذيل ومضى إلى أشجع وهو ينادي، فخرج إليه الفارس المشار إليه كما قال الإمام عليه السلام فرماه من خلف فطعنه فلم يصبه.

حمل محمدٌ على الفارس فضرب خيشوم فرسه فزقت ....[1] غلاف سيفه وضرب محمّد دون شحمة أذنه اليمنى فبرك منها ولم يزل يذب عنه ويقول: وَيحكم إبن بنت نبيكم، فخرج عليه حميد بن قحطبة من زقاق القمارين فطعنه بالرمح في صدره فانكسر الرمح، ثمّ حمل محمّد عليه فطعنه حميد

---

١. بياض في ب.

بزج الرمح فصرعه، ثُمّ نزل عليه فضربه حتّى أثخنه وحزّ رأسه ومضى به إلى عيسى ودخل الجند المدينة من كلّ جانب، فبعث عيسى بالرأس مع محمّد بن أبي بكر الجعفري الطّالبي الشّاعر وقال في ذلك شعراً:

حمل الجعفري منك عظاما   عظمت عند ذي الجلال جلالا

وكان المبشّر بذلك القاسم بن حسن بن زيد الشّهيد بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، فأمر المنصور أن يطاف به الكوفة وسائر العراق.

وأمّا جثته مع جثث أصحابه وسائر القتلى معه بقيت في المعركة ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع أمر عيسى بإلقائهم في مقابر اليهود، فأرسلت أختاه زينب وفاطمة بنتا عبد الله إلى عيسى، هو أنكم قد قضيتم حاجتكم فاذنوا لنا في دفنهم فأذن لها فدفن بالبقيع، وأمر عيسى بضبط جميع أموال بني حسن حتّى الّذي للإمام جعفر الصّادق لأنّه تغيب، فلمّا قدم المنصور تكلم الإمام فيها فقال: لولا قبض ...[1] مهديكم يعني محمّداً الزكي، ثُمّ قال: إيّاي تكلم بهذا الكلام، والله لئن أعدته لأزهقن نفسك، فقال الصّادق عليه السلام: لاتعجل عليَّ قد بلغت ثلاثة وستين حولاً وفيها مات أبي وجدي وعليّ بن أبي طالب عليه السلام فعليَّ كذا وكذا ان عدتك بشيء وان بقيت بعدك.

ولمّا استشهد محمّد الزكي مع أصحابه يوم الإثنين رابع عشر خلون من شهر رمضان سنة ١٤٥ وقيل لخامس وعشرين من شهر رجب، وعمره خمسة وأربعون سنة. وقد رثاه كثير من الشّعراء فنهم عبد الله بن مصعب بن ثابت، قال شعراً:

يا صاحبيَّ دعا الملامة واعلما   أن لست في هذا بألوم منكما
وَقِفا بقبر ابن النبي مسلّما   لا بأس أن تقفا به وتُسلّما
قبر تضمّن خير أهل زمانه   حسباً وطيب سجيّةٍ وتكرما
رجل نفى بالعدل جور زماننا   وعفى عظيات الأمور وأنعما
لم يجتنب قصد السّبيل ولم يَجُز   عنه ولم يفتح بفاحشةٍ فما
لو أعظم الحدثان شيئاً قبله   بعد النبي به لكنت المعظما

---

١. بياض في ب.

لو كان يمنع بالسلامة قبله ... أحد لكان قصاؤه أن تسلما
ضحّوا بإبراهيم خير ضحيّة ... وتصرّمت أيامه وتصرّما
بطل يصول بنفسه غمراتها ... لا طايشاً رعشاً ولا متسلما
حتّى مضت فيه السّيوف وربّما ... كانت حتوفهم السّيوف وربّما
أضحى بنو حسن أبيح حريمهم ... فيئاً وأصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائحٌ ... سجع الحمام إذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتلهم ويرونه ... شرفاً لهم عند الإله ومغنما
والله لو شهد النبي محمدٌ ... صلى الإله على النبي وسلّما
اشراع أمّته الأسنة فيهم ... حتّى تقطر من جباههم دما
حقّاً لا يقن أنهم قد ضيّعوا ... تلك القرابة واستحلّوا المحرما

فمحمد النفس الزكية خلّف أبا محمّد عبد الله الأشتر يعرف بالكابلي. قال السّيّد في الشّجرة: أمّه أم سلمة بنت عمّه محمّد، والظّاهر أنّها مليحة بنت محمّد المنذر بن الزبير، لُقبّ بالكابلي لأنّه قطن بكابل، وكان قيامه بالزّو... فيه.

قال البسامي:

وفجعت[١] بعد عبد الله بالحسن المبارك الماجد المأسور بالقَرَرِ[٢] وادعى القيام بالهند وقيل بالسند، وأسلم على يده عالم لايحصى عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، ثُمّ ظفر به عامل الدوانيق وقتله في (علج) أحد جبال كابل وحمل رأسه إلى المنصور، فأمر الحسن بن عمّه زيد بن الحسن السّبط عليه السلام أن يصعد به المنبر ليشهره بين النّاس، وداروا به الأسواق، ثُمّ ادّعى القيام بعده أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم طباطبا حيث قال [البسامي:][٣]

الحسن المبارك الماجد المأسور بالقرر.

---

١. في ب: (وفجعة) وصوبناه من البسامتين.

٢. في ب: (بالقرر) وصوبناه من البسامتين.

البسامة أ البيت ٧٣. ٣. ساقط من ب.

قال أبو اليقظان[١]، [ويحيى بن الحسن العقيقي][٢] وغيرهما.

وكانت لأبي محمّد عبد الله الأشتر جارية حاملة فوضعت صبيّاً سمي محمّداً، مولده بكابل لقب بأبي حفص بن عمر المعروف بهزار مرد أمير السّند، وعرف المنصور بصحة نسبه، وكتب المنصور إلى المدينة المنورة بصحة نسبه.

وقال الإمام جعفر الصّادق عليه السلام: كيف يثبت نسب بكتابة رجل لآخر[٣].

---

١. هو سحيم بن حفص الجحقي، أبو اليقظان النسابة، كان عالماً عارفاً بالسير والوقائع وأحوال أيام النّاس، عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب، ثقة فيما يرويه. توفي سنة ١٩٠.

وقيل أنّ إسمه عامر ولقبه سحيم، وكان أسود اللون.

وهو أوّل من دوّن النسب وتبعه هشام بن محمّد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ له من الكتب: كتاب خلق تميم، وكتاب نسب خندف وأخبارها، وكتاب النسب الكبير، وكتاب النوادر.

روى عنه أبو نصر، سهل بن عبد الله البخاري في سر السّلسلة العلوية، وأبو الحسن العبيدلي في التهذيب، وأبو الحسن العمري في المجدي.

ورد ذكره وترجمته في: الفهرست لإبن النديم ١٣٨، معجم الأدباء للحموي ١١/ ١٨٠، منية الراغبين ١٠٩.

٢. في ب: (ويجوز الحسن العقيقي) والصّواب ما ذكرناه حسب وروده في سر السّلسلة العلوية ٨، والعمدة ١٠٦.

وهو يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، أبو الحسين، العقيقي نسبة إلى بلدة بقرب المدينة تدعى العقيق، كان أميراً بالمدينة، ذا المناقب، وكان أحد علماء العترة، فاضلاً صدوقاً، وفصيحاً بليغاً ومحدثاً، عارفاً بأصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها، ولم يسبقه على جمعه لأنسابهم سابق، والكلّ لأثره لاحق، وهو الفريد في زمانه، وكانت له خطوات واسعة في الفضائل، وأحد رواة الحديث وحملته، روى عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

وأمّه رقية بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر

ولد بالمدينة المنورة في محرم سنة ٢١٤ هـ وتوفي بمكة سنة ٢٧٧.

وهو الّذي وقع على يده الصّلح بين بني عليّ وبني جعفر.

وصنّف كتباً منها: كتاب نسب آل أبي طالب، وكتاب المناسك، وكتاب المسجد وروى عنه شيخ الشّرف العبيدلي في التهذيب، وأبو نصر سهل بن عبد الله البخاري في سر السّلسلة العلوية.

أنظر ترجمته وأخباره في: تحفة الأزهار ـ هذا ، جامع الرواة للأردبيلي ٢ / ٣٢٧، تنقيح المقال للمامقاني ٣ / ٣١٤، والذريعة ٢ / ٣٧٧، ومعجم المؤلفين ٩ / ١٧٠، ومنية الراغبين ١٨٥.

٣. سر السّلسلة العلوية ٨، العمدة ١٠٦.

وقال أبو نصر البخاري وغيره من النسّابين: إنّه صحيح نسبه[١].

فأبو محمّد عبد الله الأشتر الكابلي خلّف خمسة بنين: طاهراً، وعليّاً، وأبا جعفر محمداً[٢] البخاري، وإبراهيم، وأبامحمّد الحسن الجواد الأعور، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب طاهر: قد ادعى إليه النسب رجلان أحدهما محمد، والثاني عليّ يعرفان بابني الصّائغ[٣]، ثُمّ إنّ أحد أقرانه لاينتسب إليه، وأنّه عامي، وبالموصل قوم يدعون اتصال النسب إلى طاهر، وبالجملة إنّ كلّ من ادّعى إليه كذاب، أشر لاحظّ له في النسب[٤].

الدوحة الثانية: عقب عليّ بن أبي محمّد عبد الله: كان له ولد فانقرضوا بانقراض أبيهم، على ما قاله أبو الحسن العمري[٥]، وقال أيضاً: إنّ البخاريين من أولاد عليّ والله تعالى أعلم. فحينئذ العقب من أبي محمّد عبد الله الأشتر من ثلاثة البنين الأُخر وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد البخاري: كان سيّداً جليل القدر، نقيباً ببغداد، له بواسط ولد وأعقاب ويعرفون ببني البخاري، فأبو جعفر خلّف أربعة بنين: أبا محمّد أحمد، وأبا السّرايا الحسن، وأبا البركات محمّداً، وأبا العلا عبد الله، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد أحمد: فأبو محمّد أحمد خلّف أبا جعفر محمّداً ثُمّ أبو جعفر خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف أبا طالب عليّاً كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً بهمدان.

القضيب الثاني: عقب أبي السّرايا الحسن بن أبي جعفر أحمد البخاري: كان حسن الوجه، مات دارجاً منقرضاً.

[قال أبو الحسن] العمري: بل خلّف له بالموصل ولداً وقد تناكرت النقباء أن ينسبوه، فأتاني بحجةٍ وكتب لأكتب له عليها فتوقفت لقول شيخي أبي الحسن [النسابة][٦] ذكر في

---

١. ن. م ٨، العمدة ١٠٦.
٢. في ب: (أحمد) وصوبناه من السّياق الوارد في الكتاب والمراجع الأخرى.
٣. في العمدة ١٠٦: الضّائع.
٤. العمدة ١٠٦، المجدي ٣٩.
٥. المجدي ٤٠.
٦. النسابة الشّهير أبو الحسن محمّد الملقّب بشيخ الشّرف العبيدلي بن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن علي الجزار بن الحسن بن أبي الحسن عليّ قتيل سامراء بن إبراهيم بن أبي الحسن عليّ الصّالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام عليّ
←

تعليقه[١] انّ أبا السّرايا درج[٢].

فكاتبت والدي أبا الغنائم الصّوفي بأشياء جرت فأجابني بصحة نسبه وإثباته في الشّجرات بشهادة جمّ غفير من النقباء العارفين به، وفي عرض كلامه قال: إنّ أبا السّرايا الحسن جاءنا حاجا وأثبت نسبه عندنا بالبصرة، وصفته كذا وكذا.

فأبو السّرايا الحسن خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف بيرى، ثمّ بيرى خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلّف أبا المفاخر، ثمّ أبو المفاخر خلّف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف أبا بكر، ثمّ أبو بكر خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف شرف الدين.

الدوحة الثالثة[٣]: عقب أبي محمّد الحسن الجواد الأعور أبي محمّد عبد الله الأشتر: قال السّيّد في الشّجرة: كان من أجود بني هاشم الممدوحين، ومن أكمل أعيانهم المسعدين، قتله طيء في شهر ذي الحجة سنة ٢٥١ في زمن المعتز بالله وقيل بل كان مع الحسين في وقعة فخ يوم التروية سنة ١٦٩ فلمّا أحد القتال وقف خلف رئيس القوم محمّد بن سليمان فأخذه موسى بن عيسى، وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه، فغضب محمّد الهادي وقبض على أمواله ثمّ أُعيدت إلى أولاده.

فأبومحمّد الحسن الجواد خلّف ستة بنين[٤]: أبا الحسن محمداً، وأبا عبد الله الحسين وأبا محمّد

←

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد في سنة ٢٣٨ هـ وتوفي بدمشق سنة ٤٣٥.

أنظر ترجمته في: المجدى / المقدمة ١٠.

١. في ب: (في تعلقاته) وصوبناه من المجدى ٤١.

٢. المجدى ٤١.

٣. في ب: (الثانية) وصوبناه حسب مقتضى السياق.

٤. في العمدة ١٠٧: إنّ أبا محمّد الحسن الجواد خلّف أربعة رجال وهم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضاً، وأبومحمّد عبد الله، والقاسم.

وذكر ابن طباطبا: أبا العباس أحمد بن الحسن الأعور أيضاً. وفي المجدى ٤٠: أنّ للحسن الأعور عدة بنات من جملتهن: أم عليّ وقد خرجت إلى يوسف بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الجعفري وأم كلثوم وقد خرجت إلى

←

عبد الله، وأبا العباس أحمد، وأبا محمّد القاسم، وأبا جعفر محمّداً البخاري، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي الحسن محمّد[١]: فأبو الحسن محمّد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف أبا طالب، سافر إلى الشّام في أيام الرشيد وخلّف إبناً إسمه مجد الدين كان نقيباً بهمدان تعلق على جمع الأنساب.

الغصن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين[٢] بن أبي محمّد الحسن الجواد: أمّه أم ولد تدعى ملكة، فأبو عبد الله الحسين خلّف ستة بنين: أبا جعفر محمّداً وأبا القاسم عليّاً أمّه أم ولد، وأبا محمّد عبد الله، وأبا ....[٣] يوسف أمها أم سلمة بنت .....[٤]، وأبا الحسين محمّداً وأبا العباس أحمد، وأبا عبد الله الحسين، وقد اشتبه عليّ في الثلاثة الأول، هل هم بنوه كما ذكر أم إخوته والله تعالى أعلم[٥]، وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد[٦]: كان نقيباً بالكوفة بعد أخيه، وله بها ولد يعرفون ثمة بآل الأشتر، كان لهم بقية إلى القرن السّادس[٧].

القضيب الثاني: عقب أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين: مولده بنيشابور وله ولد بطبرستان، فأبو القاسم عليّ خلّف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً والحسن والحسين وعبد الله، وعقبهم خمسة فنون:

إسماعيل بن محمّد الجعفري، وخديجة تعرف ببنت ملك خرجت إلى أيوب بن محمّد الجعفري، وثلاث أخوات إلى ثلاثة إخوة جعافرة.

١. العبارة من: (عقب أبي الحسن محمد: فأبو الحسن محمّد .... تعلق على جمع الأنساب) وردت مكررة ص ٢٠٤.

٢. أنظر ترجمته في موارد الاتحاف ٢ / ١٠٩.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. إنّ إخوة أبا عبد الله الحسين هم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، وأبو محمّد عبد الله، والقاسم. أنظر العمدة ١٠٧.

٦. أنظر ترجمته في: موارد الاتحاف ٢ / ١٠٩.

٧. العمدة ١٠٧.

الفن الأوّل: عقب عليّ[1]: فعليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وعليّاً.

الفن الثاني: عقب عبد الله بن أبي القاسم عليّ: فعبد الله خلّف زيداً، ثمّ زيد خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف محمداً، ثمّ[2] محمّد خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف حمزة.

الفن الثالث: عقب الحسن بن أبي القاسم عليّ: فالحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل ومهدياً، وحيدراً، وبجرجان رجل إسمه زيد إدعى أنّه إبن الحسن بن أبي القاسم عليّ ثمّ لم تصح دعواه لكذبه.

الغصن الثالث[3]: عقب أبي العباس أحمد بن أبي محمّد الحسن الجواد له بجرجان ولد، خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف خمسة بنين: أحمد وأبا جعفر محمّداً وعليّاً، والحسن والحسين وعقبهم خمسة قضوب:

[القضيب الأوّل][4]: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أربعة بنين: علياً ومباركاً وميموناً وأبا العز وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب مبارك: فمبارك خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف أبا البركات.

[القضيب][5] الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن محمّد بن أبي العباس أحمد: فأبو جعفر محمّد خلّف إبنين: أحمد وعليّاً.

قال إبن مهنا: الظّاهر أنّ أبا القاسم عليّاً، وأبا العباس أحمد انقرضا ليس لهما عقب، وقفت عليه، فمن ادّعى إليهما فيحتاج إلى بيّنة عادلة[6]، ومثل هذا ما قال إبن طباطبا.

قال إبن طباطبا: ما ظفرت بمن يعرّفني بأخبارهم من البيتين، فمن ادّعى إلى أبي القاسم عليّ

---

١. العبارة من (.... عقب عليّ: فعليّ خلّف الحسين ...محمّداً وعليّاً) وردت مكررة في ص ٣١٩.

٢. العبارة من: (.. ثمّ محمّد خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف حمزة). الفن الثاني: عقب الحسن... (لم تصح دعواه لكذبه)، وردت مكررة في الصفحات السابقة.

٣. في ب: (الثاني) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. بياض في ب وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

٥. في ب: (الفن) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٦. العمدة ١٠٨.

وأخيه أبي العباس أحمد فيحتاج إلى بينة عادلة ترد بصحة نسبه إليه.

القضيب الثالث: عقب أبي محمّد عبد الله بن أبي عبد الله الحسين: قال السّيّد في الشّجرة: فعقبه منتشر بخراسان وآمل واستراباد وجرجان وطبرستان.

فأبو محمّد عبد الله خلّف أربعة بنين: أحمد، وأبا محمّد عليّاً[١] وأبا القاسم عليّاً والحسن، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد.

الفن الثاني: عقب عليّ بن أبي محمّد عبد الله: فعليّ خلّف أبا جعفر محمداً، ثمّ أبو جعفر محمّد خلّف إبنين: عليّاً وأبا الفضل عبد الله، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف ثلاثة بنين: الحسين والحسن وناصراً لهم بخراسان وآمل واستراباد وجرجان وطبرستان ولد وأعقاب، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلّف إبنين: المؤيد وأبا الغنائم.

الورقة الثانية: عقب الحسن بن عليّ بن أبي جعفر محمد: فالحسن خلّف إبنين: الحسين وعبد الله وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، إدّعى إليه رجل بخراسان إسمه زيد ولم تصح دعواه لكذبه، كذا قال أبو حرب[٢].

---

١. في ب: ومحمداً وعليّاً والصّواب ما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٢. محمّد بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي جعفر محمّد بن عليّ الدينوري بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس بن عليّ الأصغر بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، أبو حرب، شيخ الشّرف الديتوري، الشّريف النسابة، الأديب، السّامي الشّرف، كان مولده ببغداد وهو بها ذو سداد ولسن وبراعة ومعرفة بالنسب والتشجير، وهو صديق أبي الحسن العمري صاحب المجدي، وكان خليفة النقابة ببغداد وسافر إلى بلاد العجم، وجمع جرائد لعدة بلاد ومات بغزنة سنة نيف وثمانين وأربعمائة.

له كتاب (جريدة الأنساب) ذكره صاحب الذريعة بعنوان: (كتاب الأنساب). أنظر ترجمته في: منية الراغبين في طبقات ←

الحبة الثانية: عقب عبد الله بن الحسن: فعبد الله خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف صالحاً، ثمّ صالح خلّف أبا البركات.

[الورقة][1] الثالثة: عقب ناصر بن عليّ: فناصر خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف إبنين: الحسن ومحمداً وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد[2]: فمحمّد خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف حمزة، قد إدّعى إليه رجل مبطل كذّاب أشر، ولم تصحّ دعواه.

الكم الثاني: عقب الحسن بن القاسم: فالحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل، ومهدياً، وحيدراً، وعندي في هذين الفخذين تردد هل هما إبنا القاسم بن الناصر أم لا؟.

الفرع الثاني: عقب أبي الفضل عبد الله بن أبي جعفر محمّد: فعبد الله خلّف إبنين: أبا الحسين محمّداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الفضل: فأبو الفضل خلّف أبا هاشم محمّداً، ثمّ أبو هاشم محمّد خلّف أبا الفضل عليّاً، مولده بنيشابور وله بها ولد.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسين محمّد بن عبد الله: فأبو الحسين محمّد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف بادشاه، ثمّ بادشاه خلّف أبا طالب.

الفن [الثالث][3]: عقب [أبي] القاسم عليّ بن أبي محمّد عبد الله: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: محمّداً والحسين وعليّاً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد[4]: فمحمّد خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف حمزة.

←

النسابين ٢٦٧، الذريعة ٢/ ٣٧١، ٥ / ٩٧، معجم المؤلفين ١١ / ١٧٤، تهذيب الأنساب ـ خ ـ، الفخري في أنساب الطالبيين ـ خ ـ.

١. في ب: (الحبة) وصوبناها حسب مقتضى السّياق.

٢. العبارة من: (.. عقب محمد: فمحمد خلّف حمزة ... ومهدياً وحيدراً). وردت مكررة في ص ٣١٩.

٣. في ب: (الثاني) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. العبارة من: (.. عقب محمّد: فمحمّد خلّف حمزة .... وحيدراً) وردت مكررة في ص ٣١٨.

الفرع الثاني: عقب الحسين بن أبي القاسم: فالحسين خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل، ومهدياً وحيدراً.

الفرع الثالث: عقب عليّ بن أبي القاسم عليّ[1]: فعليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وعليّاً.

الفن الخامس: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي محمّد الحسن الجواد: فأبو الحسن محمّد خلّف عليّاً ثم علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف أبا طالب عليّاً، سافر في أيام الرشيد وخلّف إبناً إسمه مجد الدين كان نقيباً بهمدان، تعلق بجمع [الأنساب][2].

السّبط الثاني: عقب أبي الحسن إبراهيم[3] قتيل باخمرا[4] بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام: [أمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي..][5].

قال البسامي:

وأوقعت يوم باخمرا بسيّدها[6] ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ واستخرجت ليث غابٍ [كان] في الخُمر[7]

وكان سيّداً جليلاً عفيفاً فاضلاً كاملاً، معتزليّ المذهب، روى الحديث [عن أهل بيته وعن

---

١. العبارة من: (.. عقب عليّ بن أبي القاسم عليّ: فعليّ ... وعليّاً) وردت مكررة في ص ٣١٦.

٢. بياض في ب.

٣. ترجمته وأخباره في: عمدة الطّالب ١٠٨ ـ ١١٠، الحدائق الوردية ١ / ٣٤٨ ـ ٣٦٨، تجدد الذكرى في قتيل باخمرا للسيّد حيدر الحسيني ط النجف ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٤. باخمرا: جاء في معجم البلدان: (موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، قالوا: بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً، بها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقتل إبراهيم هناك وقبره به إلى الآن يزار).

٥. ورد في ب: (أمّه فاطمة بنت ....، لقب بالغمر لكثرة جوده وكرمه وسخاءه) وورودها هنا في غير محله، والعبارة تقدمت في ترجمة إبراهيم الغمر بن أبي محمّد الحسن المثنى. وما أثبتناه بمحلها من مقاتل الطّالبيين ط النجف ص ١٥٧.

٦. في ب: (ووقعة يوم باخمرا سيّدها..) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. البسامة أ: البيت ٦٤.

غيرهم][1] وكان بطلاً شجاعاً مقداماً ذاصلابة وقوة، (وقف ذات يوم مع أخيه وأبيه في إبلٍ لهم قد وردت الماء، وبها ناقة شرود، فقال له أخوه محمّد: إن رددتها فلك عليّ كذا وكذا، فمضى خلفها فانهزمت، فلحقها وشد ذنبها فغابت به عن النظر، فقال أبوه محمّد: بئس ما فعلت، عرضت أخاك للهلاك، فبعد ساعة ملية أقبل عليها ملتفّاً بشملةٍ، فقال له أخوه محمّد: أما قلت لك ما تقدر عليها، فأخرج ذنبها وطرحه، وقال: أما يعذر من جاءك بذنبها..)[2].

وقد تواعد مع أخيه أن يخرجا في يوم واحد، فتوجه إبراهيم إلى البصرة ونزل عند المفضل[3] بن محمّد الضّبّي[4]، فوفد إليه أهلها وغيرهم، واختصّت به المعتزلة والزيدية فلازموا مجلسه، ونقلوا عنه مذهب الإعتزال، وتبعوا عمله وشدّوا عضده، فبايعته النّاس، فمنهم بشير الرحال، والأعمش سليمان بن مهران[5] وعبّاد بن منصور القاضي صاحب مسجد عبّاد بالبصرة، والمفضل[6] بن محمّد وسعيد بن الحافظ وغيرهم من الأعيان والرؤساء الكبار ومنهم الإمام أبو حنيفة النعمان، فلزم وأفتى العالم بالجهاد معه والإمداد له بالأموال، وهو أوّل من بذل له أربعة آلاف درهم معتذراً لقلتها وعدم الخروج معه، ولزم عليه، وقال إذا [لقيت القوم وظفرت بهم][7] فلا تعف عنهم [وافعل بهم][8] كجدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل وصفين، اقتل مقبلهم، والحق به مدبرهم، واجزر جريحهم، ولاتدع على وجه الأرض منهم أحداً أبداً، فإنّ القوم ليس لهم في الإسلام نصيب

---

١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى. ٢. العمدة ١٠٨ ـ ١٠٩.

٣. في ب: (الفضل) وصوبناه من المراجع الأخرى.

٤. في العمدة ١٠٩: (وكان إبراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة، يقال إنّه كان أيّام اختفائه بالبصرة عند المفضل بن محمّد الضّبّي طلب منه دواوين العرب ليطالعها، فأتاه بما قدر عليه، فأعلم إبراهيم على ثمانين قصيدة، فلمّا قتل إبراهيم استخرجها المفضل وسماها (المفضليات)، وقُرئت بعده على الأصمعي فزاد عليها).

وفي الحدائق الوردية ١/ ٣٥٠: (عن المفضل الضّبّي قال: كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام متوارياً عندي بالبصرة قال: إنّك تخرج وتتركني ويضيق صدري فاخرج إلي شيئاً من كتبك، فأخرجت إليه شيئاً من الشّعر فاختار منه سبعين قصيدة ثمّ اتبعتها أنا بسائر اختياري، فالسبعون من أوّل الإختيارات اختياره، والباقي اختياري).

٥. في ب: (بشير الرسال، والأعمش بن مهزان) والصّواب ما اثبتنا من العمدة ١٠٩.

٦. في ب: (الفضل و) والصّواب ما أثبتنا من المراجع.

٧. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٠٩. ٨. ساقط من ب وأكملناه من العمدة ١٠٨.

وسيهلكون كلّ قريب وبعيد، ولم تزل العالم تأتي إليه لمبايعته زمراً زمرا، فبلغ ديوانه، فاستولى على واسط والأهواز وفارس، فبلغه استشهاد أخيه فتوجه إلى المسجد وهو مريض، وصعد المنبر وخطب النّاس وحمد الله وأثنى عليه، وعرفهم باستشهاد أخيه واستسرعهم بالخروج، وقال هذه الأبيات شعراً:

سأبكيك[١] بالبيض الصّفاح وبالقنا | فانّ بها ما يدرك الطّالب الوترا
ولست كمن يبكي أخاه بدمعة | يعصّرها من ماء مقلته عصرا[٢]
وإنّا أناس لاتفيض دموعنا | على هالك منّا وإن قصم الظّهرا

فكان ظهوره ليلة الإثنين غرة شهر رمضان سنة ١٤٥ متأخراً عن الوعد الّذي كان بينه وبين أخيه لمرض معه، فسار عليه عيسى بن موسى، وعليّ بن عبيد الله بن العباس من المدينة فالتقيا بباخمرا بالقرب من الكوفة، فاحتربا حرباً شديداً، فانكسر عيسى وولى منهزماً، فأمر إبراهيم عسكره أن لايتبعوا المدبر.....[٣] بعسكره، مطمئن الخاطر إذ أقبل عليه العسكر الفاجر و عابه بجبهته، فحمد الله وأثنى عليه وقال: ﴿فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون﴾[٤] وتوفى منه لخمس بقين من شهر ذي القعدة، وقيل من ذي الحجة سنة ١٤٥ وعمره ثمان وأربعون سنة، فحزّوا رأسه ومضوا به إلى المنصور، فوضع في طشت بين يديه فقال للحسن بن زيد بن الإمام الحسن السّبط ﷺ: أتعرف هذا، فأخذته العبرة وقال:

فتىً كان يحمي من الظّلم سيفه[٥] | وينجيه من دار الهوان اجتنابها

قال: صدقت، أراد رأسي فكان رأسه أهون من رأسي، فأمر بوضعه عند أبيه عبد الله[٦].

---

١. في ب: (سألتك بالبيض..) وما أثبتنا من العمدة ١٠٤.
٢. في ب: (.. يعصرها من مقلتيه عصرا) وما أثبتنا من العمدة ١٠٤ وفي هامش الأصل من العمدة ١٠٥ أورد بعده البيت التالي:

ولكن أروى النفس مني بغارة | تلهب في قطري كتائبها جمرا

٣. بياض في ب. ٤. سورة الأعراف / ٣٩، سورة النحل / ٦١.
٥. في العمدة ١١٠: (فتىً كان تحميه من الضّيم نفسه). ٦. العمدة ١١٠ مع اختلاف قليل.

فإبراهيم الشّهيد بباخمرا خلّف عدة أولاد انقرضوا. وقال .....[1] العقب منه منحصر في إبنه الحسن، أمّه امامة بنت عصمة العامرية من بني جعفر بن كلاب كان سيّداً جليلاً وجيهاً مقداماً، بالغ المنصور في طلبه، وطلب عيسى بن زيد فلم يظفر بهما، ولمّا مات وتولى إبنه المهدي توجّهت إليه ملكية بنت عبد الله زوجة الحسن والتمست منه لهما العفو والأمان، فلمّا حجّ أمنهما.

فالحسن خلّف عبد الله أمّه مليكة بنت عبد الله بن أشيم، تميمية من بني مالك بن حنظلة، فعبد الله خلّف إبنين: إبراهيم الأزرق ومحمّداً الأعرابي، أمهما أم ولد، وقد ادّعى إلى عبد الله هذا رجل اسمه عليّ.

قال أبو نصر البخاري: ذكر لنا أحمد بن عيسى [في أنسابه] أنّ عبد الله [بن الحسن] كتب في وصيته ونسبه: لا عقب لي إلّا من إبنيّ إبراهيم الأزرق ومحمّد الأعرابي، وأمّا عليّ فلاأعرف أمّه حتّى أعرفه[2]، وكلّ من ادّعى إليّ فهو مبطل كذّاب أشر، فعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب إبراهيم الأزرق: ويقال لولده آل الأزرق[3]، فإبراهيم خلّف إبنين: أبا عليّ أحمد، وأبا حنظلة داود وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب أبي عليّ أحمد: فأبو عليّ أحمد خلّف إبنين: محمّداً وزيداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف خمسة عشر إبناً: فهنا ثلاثة بنين: أحمد وعليّ وسليمان وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سريعاً، ثمّ سريع خلّف غيراً، ثمّ غير خلّف سبعاً، ثمّ سبع خلّف حصيناً، ثمّ حصين خلّف غيراً، ثم غير خلّف

---

١. بياض في ب.

٢. سر السّلسلة العلوية ٩.

وأحمد بن عيسى هو الشّريف النسابة أبو طاهر أحمد بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمّد بن عمرو بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان عالماً فقيهاً محدثاً نسابة، له كتاب في النسب، روى عن عباد بن صهيب البصري، وروى عنه ابن محمّد الصّقيل، قتله الحسن بن طاهر.

ورد ذكره وترجمته في: سر السّلسلة العلوية ٢٣، المجدي ٢٩٤، دائرة المعارف للأعلمي ٣: ٢٠٧، أعيان الشّيعة ٩: ٢١٠، منتقلة الطّالبية ١٣٢، منية الراغبين ١٣٣.

٣. في العمدة ١١٠: وهم بينبع.

عزيزاً، ثُمّ عزيز خلّف هانياً.

الفن الثاني: عقب سليان بن محمّد: فسليان خلّف ميموناً، ويقال لولده بنو ميمون، ثُمّ ميمون خلّف إبنين: عليّاً والحسن، وعقبها فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف فليتة، ويقال لولده الفليتات، ثُمّ فليتة خلّف شكر الله، ثُمّ شكر الله خلّف عزيزاً، ثُمّ عزيز خلّف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن ميمون: فالحسن خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف معمراً، ثُمّ معمر خلّف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وعزيزاً ومفرجاً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف باتياً، ثُمّ باتي خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب عزيز بن معمر: فعزيز خلّف مرهباً، ثُمّ مرهب خلّف أحمد.

القضيب الثاني: عقب زيد بن أبي عليّ أحمد: فزيد خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف الرّضا، ثُمّ الرّضا خلّف أبا البركات، ثُمّ أبو البركات خلّف عبد الحميد، ثُمّ عبد الحميد خلّف عليّاً.

الغصن الثاني: عقب أبي حنظلة داود بن أبي أحمد إبراهيم الأزرق: ويقال لولده بنو حنظلة، فأبو حنظلة داود خلّف إبنين: محمّداً والحسن وعقبها قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: سليان وعليّاً وحسيناً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب سليان: فسليان خلّف إبنين: خليفة وحسناً، وعقبها فرعان:

الفرع الأوّل: عقب خليفة: فخليفة خلّف إبنين: محمّداً وسليان، وعقبها فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد، فمحمّد خلّف إبنين: أحمد وعليّاً وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف نامياً، ثُمّ نامي خلّف ثلاثة بنين: عليّاً وعمارة وخليفة، وعقبهم ثلاث حبّات:

الحبّة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف إبنين: حسناً ومحمّداً، وعقبها كمان:

الكمّ الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف محمّداً.

الحبّة الثانية: عقب عمارة بن نامي: فعمارة خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن سليمان بن محمّد بن أبي حنظلة داود: فالحسن خلّف أبا الحمد، ثمّ أبو الحمد خلّف كثيراً، ثمّ كثير خلّف جابراً، ثمّ جابر خلّف أربعة بنين: عليّاً ومحمّداً وكثيراً وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف محموداً.

الورقة الثانية: عقب كثير الثاني بن جابر: فكثير الثاني خلّف ستة بنين: سالماً ومعمراً وعزيزاً ومحمّداً وعليّاً وداود وعقبهم ست حبات:

الحبّة الأولى: عقب سالم: فسالم خلّف حسيناً.

الحبّة الثانية: عقب معمّر بن كثير: فمعمر خلّف ثابتاً، ثمّ ثابت خلّف سلطان.

الحبّة الثالثة: عقب عزيز بن كثير: فعزيز خلّف باذلاً، ثمّ باذل خلّف ذويباً.

القضيب الثاني: عقب الحسن بن أبي حنظلة داود: فالحسن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وسليمان وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف إبنين: أحمد والحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وناجية والحسن وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف عليّاً.

الورقة الثانية: عقب ناجية بن أحمد: فناجية خلّف سالماً، ثمّ سالم خلّف سليمان.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن محمّد بن عبد الله: فالحسن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف الحسن كان نقيباً بزنجان.

الفن الثاني: عقب سليمان بن عبد الله بن الحسن: فسليمان خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وعبد الله وحشوشاً وعقبهم ثلاثة

فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فحمّد خلّف عليّاً.

السّبط الثالث: عقب يحيى صاحب الديلم بن أبي محمّد عبد الله المحض:[١] قال البسامي:

وفي الغـويّ ويحـيى البرّ قـائمنا ... أتت بـلحمةٍ مسـطورة الخـبر
وخادع الفضل شرويناً فسلّمه ... بـعد الأمـان إليـه غـير مـعتذر
وكان ما كان من نقض الأمان له ... والغـدر ليس لهـارون بـمنتكر[٢]

قال الميركي: كان عالماً من الفضلاء الكبار والأجلاّء الأخيار، بايعته الأعيان فن جملتهم إبن عبد ربّه، والإمام الشّافعي، وفي سنة ١٧٦[٣] التمست منه العالم القيام وسعت إليه الرؤساء العظام من الأمصار، وأتت مطيعة من جميع الأقطار، فعظم أمره، وزكت شوكته، واشتد عزمه، وترقى حاله بالديلم، فبلغ الرشيد جمعه، فانزعج لعزمه واغتمّ من عظيم شدة بأسه، وحلف أن لايشرب الخمر ولاينام مع النسوة، ولبس الصّوف، وافترش اللبود، وتحلى بغير ما اعتاده، وعلم أنّه لايطيق شدة بأسه، وأمر أن يؤتى بالإمام الشّافعي مكشوف الرأس محمولاً على حمار مقلوب، فأُتي به كما أمر، ثمّ أرسل الفضل بن يحيى بن عبد الله البرمكي خلف يحيى خمسة ألف فارس غـير سـائر أهـل جرجان وطبرستان والري، فنزل الفضل بالري فكـاتبه بـالرفق والترغـيب وبـذل له الأمـوال للترغيب والتقريب، ومنّاه بكلّ ما وراه بكلّ شيّ عجيب، وكاتب من أعيان الديلم وبذل لهم فوق ألف ألف درهم، ولم يفد فعلم ان لم يتمكن منه قتله الرشيد، وكان لملك الديلم امرأة يسودها إلى الغاية ولم قط يخالفها عمّا تهواه، فاحتال الفضل بالمراسلة إليها في بلاغ مرامه بما لا مـزيد عـليه

---

١. جاء في مقاتل الطّالبيين ط النجف ٣٠٨: أمّه قريبة بنت عبد الله وهو ذبيح (والصّحيح ركيح) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة، وكان أبو الحسن يحيى بن عبد الله حسن المذهب والهدى، مقدماً في أهل بيته، بعيداً ممّا يعاب على مثله، وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

أنظر ترجمته وأخباره في: سر السّلسلة العلوية ١٠ / الحدائق الوردية ١ / ٣٨١ ـ ٤١٣، عمدة الطّالب ١٥١ ـ ١٥٤، جمهرة نسب قريش وأخبارها ط مصر سنة ١٣٨١ هـ، ص ٥٠٥ رقم ٨٤٤.

٢. البسامة أ: الأبيات ٦٨ ـ ٧٠. ٣. وردت هكذا في ب وتذكر المصادر ان وفاته كانت سنة ١٧٥.

وإيصالها جميع ما حوته يداه، فبذلك إليه مالت ومن الآخرة خابت ولعلها بدفع يحيى أشـارت، وأشار بعض خواصها بالصلح، فلمّا علم يحيى بذلك قال: إذا كان لابد من فعلكم الخوان فدعني استأثق منهم لي ولأصحابي الأمان، فوافق خوفا من القبض عليه، إلّا أنّه شرط أن يكتب له كتاباً عهداً وميثاقاً وأماناً بخط الرشيد ومهره وخطوط بني هاشم والعباسيين والأعيان ويكون الكفيل عليه أبو الوفاء عبد الصّمد بن عليّ بن الفضل بن يحيى بـن عـبد الله البرمكـي، فأجيب لذلك وأرسله مع هدايا وتحف غير الأولة، فقدم يحيى والفضل إلى بغداد فتلقّاه الرشيد بالإعزاز والإجلال والإكرام والإعظام وأكثر عليه العطايا المترادفة والتحف النفيسة المتناهية، ثُمّ بعد مدة أمر بحبسه، فلم يزل به إلى أن مات بشهر ....[1] سنة .....[2].

قال في العمدة: (إنّ يحيى صار إلى الديلم مستجيراً بملكها فابتاعه الفضل بن يحيى بثمانية آلاف درهم، ثُمّ مضى يحيى إلى المدينة، فسعى به عبد الله بن مصعب[3] بن ثابت الزبيري عند الرشيد، قائلاً له إنّه أراد مني المبايعة).

قال: أتقول هذا بحضوره؟

قال: نعم، فأمر بإحضاره من المدينة وجمع بينهما فقال عبد الله ليحيى سعيتم يا أل أبي طالب علينا واردتم نقض دولتنا، وزعمت أني أمدك وأبايعك؟

فقال يحيى: يا أمير المؤمنين إنّ لنا برسول الله قرابة ورحماً متصلاً، وأنا وإياك من أهل بيت واحد.

فقال عبد الله بن مصعب: لايغرك كلامه، فإنّه مكار خداع محيل ملبس قد أفسد مدينتنا.

فقال يحيى: ومن أين أنت والمدينة، مهاجرتك أم مهاجرة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّما آباؤنا هاجرت النّاس إليها، والنّاس نحن وأنتم، فلنخرجن عليكم لأنكم أكلتم وأجوعتمونا، ولبستم وأعريتمونا، وركبتم وأرجلتمونا، فوجدنا بذلك مقالاً فيكم، ووجدتم بخروجنا عليكم مقالاً فينا

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. عبد الله بن مصعب هذا هو جد الزبير بن بكّار النسابة. وكان أمير اليمن للرشيد. أنظر: إبن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٢٣.

متكافئاً لقول فيه فكم تفتخر وتتطوّل على أهل البيت، وتسعى بهم بالكذب، والله ما قد سعيت للخليفة بنصيحة، وأنّه مصر على البغضاء لك ولنا جميعاً، وقد خرج مع أخي محمّد على جدك المنصور، ولو يجد الآن منتصراً لانتصر به على اضمحلال بني هاشم جميعاً، وانّ رسله وكتبه تأتينا بكرة وعشية بما يفسد دولتك، ويهدم نظام ملكك، وقد قال لي حين قتل أخي محمّد الزكي: أدعُ وأنا أوّل من يبايعك ويسعى فيما يصلح أمرك، وأنشدني بمرثية قالها فيه عشرين بيتاً منها:

قوموا لبيعتكم نهضاً لطاعتنا   أنّ الخلافَة فيكم يا بني حسن

فقال عبد الله بن مصعب: والله لقد كذبت على الله وعلى رسوله.

فقال يحيى: إنّي إذاً أستحلفك، فإن حلفت فدمي هدر للخليفة.

فقال: إنّي حلفت بالله الّذي لا إله إلّا هو.

فقال يحيى: تلك تبرّع منك وهو لغوٌ، قل كما أقول لك، فامتنع.

فقال الرشيد: إن كنت صادقاً إحلف كما يقول لك.

فقال الفضل: لِمَ تمتنع وقد زعمت أنّك صادق.

فقال الرشيد: إن لم تقل كما يقول فهو صادق وأنت كاذب مفترٍ عليه.

فقال : أمرك مطاع.

فقال يحيى: قل: تقلدت الحول والقوّة دون حول الله وقوّته إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيت عنك صحيحاً حقاً فتابعه بها.

فقال يحيى: الله أكبر، والله ما من عبد حلف بهذه اليمين كاذباً إلّا عجّل الله له العقوبة في ضمن ثلاثة أيام، والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين حاضر إن لم يحدث بعبد الله بن مصعب هذا حدث، فدمي لك هدر.

فقال الرشيد للفضل: إحفظ يحيى لننظر صدق مقالته.

قال الفضل: والله ما صلّيت العصر ليومي هذا إلّا وقد سمعت الصّياح والنياح من دار عبد الله بن مصعب، فسألت عنه فعرفت أنّه أصيب بالجذام ثُمّ اسود لونه حتّى صار كالفحمة السّوداء، فغدوت إليه فما كدت أعرفه، ثُمّ صار كالزق العظيم فغدوت إلى الرشيد وعرفته، فما تممت كلامي

إلّا وبلغنا خبر وفاته فبادرت بتعجيل أمره وتجهيزه فصلينا عليه ودفناه في المقبرة فانخسف به القبر ونحن حاضرون، فخرجت منه رائحة مفرطة بالنتن، فطلبت احمال شوك وطرحته في الهوة فهوت ثانياً في الحال، فطلبت ألواح ساج وطرحتها عليه ودفنته بالتراب وانصرفت فعرفت الرشيد بذلك فأمرني بإحضار يحيى، وسأله: لِمَ عدلت عن اليمين المتعارفة؟

فقال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من عبد حلف بهذا اليمين كاذباً قد نازع الله تعالى فيها بحوله وقوته إلّا عجّل الله تعالى له العقوبة في ضمن ثلاثة أيام، وما من عبد حلف يميناً يحمد الله تعالى بها صادقاً إلّا استحيى الله تعالى أن يعجّل عقوبته.

وروي: أنّ عبد الله قبل أن يتم يمينه اضطرب فسقطت لحيته[1]، ثُمّ إنّ الرشيد بعد مضي أيام طلب يحيى وتعلل عليه بحالات فأشرفه على مكتوب الأمان، فأخذه منه وسلّمه ليوسف القاضي فقرأه وقال: لا حيلة بما ينافيه من الصّحة، فحاججه الرشيد وقرأه البختري[2] ونفى صحته، فقال محمّد بن ....[3]: وما يصنع بالأمان مع المحاربة فخرقه الرشيد بالسكين كالسيور ويده ترتعد وأمر بحبس يحيى فبعد أيام استحضره وكذا القضاة والولاة ليبين لهم تعلله على يحيى وارتكاب الحجة عليه، فلم يدّخر عنه حاله وهو لايرد جواباً، فسئل عن عدمه فأومى إلى فيه: أنّه لايطيق الكلام.

فقال الرشيد: أنّه يوهمكم أنّه مسموم، فأخرج لهم لسانه فإذا هو مسود، ثُمّ أعيد إلى السّجن ولم يعرف له خبر من تلك السّاعة، فنهم من قال: قتل جوعاً وقيل: وجد في بركة غايصاً منكبه على وجهه وبفمه طين، وقيل: سجن ببيت نتن بدار السّندي بن شاهك، وقيل: ردم على الباب نتن، وقيل: ألقي في زسبةٍ[4] أو بركة بها سباع قد أجوعت ثلاثة أيام فلاذت عنه، فبنى عليه في ركن الباب بالجص والآجر وهو حيّ، وقال أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدة:

يا جاهداً[5] في مساويهم ليكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم؟

---

١. في العمدة ١٥٣: (وسقط لجنبه).

٢. في العمدة: ١٥٣: (أبو البختري).

٣. بياض في ب.

٤. وردت هكذا في ب.

٥. في ب: (يا جاهلاً) وصوبناه من العمدة ١٥٣ وديوان أبي فراس الحمداني ص ٢٥٨.

ذاق الزبيري غب الحنث فانكشفت[١] عـن إبـن فـاطمة الأقـوال والتهـمُ[٢]

قال السيّد في الشّجرة: فيحيى الديلمي بن عبد الله المحض خلّف أبا عبد الله محمّداً الأثيني، أمّه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر بن عليّ بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، قبض عليه هارون الرشيد وحبسه فلم يزل به إلى أن مات فيه سنة ...[٣] ويقال لولده الأثينيون.

فأبو عبد الله محمّد خلّف أربعة بنين: إدريس وعبد الله وأحمد وحسناً، أمهم فاطمة بنت عمّه إدريس بن عبد الله المحض، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب إدريس: مات منقرضاً إلّا عن بنت إسمها فاطمة، وقد إدّعى إليه قـوم كذّابون لا حظّ لهم في النسب.

الدوحة الثانية: عقب عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: فعبد الله خلّف تسعة بنين: أبـا القـاسم سليمان، ويحيى، وحسناً، وداود، وإدريس، وصالحاً، وعليّاً، وأبا محمّد، وأحمد، وعـقبهم تسـعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي القاسم سليمان: قتله رجلٌ من أفق المـغرب، ثُمّ قتلهم أبو [العباس] السّفاح، فأبو القاسم سليمان خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف ثلاثة بنين: يحيى وأبا عـبد الله محـمّدا، ومـوسى وعـقبهم ثـلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف يوسف، ثُمّ يوسف خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف عليّاً.

القضيب الثاني: عقب أبي عبد الله محمّد بن سليمان: فأبو عبد الله محمّد خلّف عـشرة بـنين: سرايا، وموسى، وأحمد، وعبد الله، ويوسف، وداود، وعليّاً، وحسناً، وإدريس، وأيوب، وعقبهم عشرة فنون:

---

١. في ب: (فاق الزبيري غب الحتف فانكشفت) وصوبناه أيضاً من العمدة وديوان أبي فراس.

٢. العمدة: ١٥١ ـ ١٥٤. ٣. بياض في ب.

الفن الأوّل: عقب سرايا: فسرايا خلّف سليان، ثمّ سليان خلّف مويرة، ثمّ مويرة خلّف سليان، ثمّ سليان خلّف عليّاً.

الفن الثاني: عقب موسى بن أبي عبد الله محمّد: فموسى خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف شايعاً.

الفن الثالث: عقب أحمد بن أبي عبد الله محمّد: فأحمد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف عليّاً.

الفن الرابع: عقب عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: فعبد الله خلّف إبنين: محمّداً وإبراهيم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف تسعة بنين: داود، والحسن، وصالحاً، وعليّاً، وإسماعيل، وإدريس، وأحمد، ويوسف، وموسى الرازي، فالستة الأخر منقرضون، والعقب من محمّد منحصر في الثلاثة الأول، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب داود: فداود خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف داود.

الفرع الثاني: عقب إبراهيم بن عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: ويعرف ثمّة بصاحب السّري، فإبراهيم خلّف ثلاثة بنين: أبا الحسن أحمد، ومحمّداً، وعبد الله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن أحمد: يعرف بالورّاق، ويقال لولده بنو الورّاق، فأبو الحسن أحمد خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب محمّد بن إبراهيم: فمحمّد خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف الحسين.

الورقة الثالثة: عقب عبد الله بن إبراهيم: فعبد الله خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ميموناً، ويقال لولده بنو ميمون، فيمون خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف أبا طاهر حمزة يعرف ثمّة بالسبق، ويقال لولده بنو السّبق، فأبو طاهر حمزة خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف النوري، ثمّ النوري خلّف الشّيخ عليّاً المكفوف ويقال لولده بنو المكفوف، فالشيخ عليّ خلّف إبنين: حسناً، و ......[1] الضّرير، وعقبهما حيتان:

---

١. بياض في ب.

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أبا الفرج، ثُمّ أبو الفرج خلّف مكارم، ثُمّ مكارم خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف أبا بكر، ثُمّ أبو بكر خلّف المهدي.

الحبّة الثانية: عقب ....[1] الضّرير: .....[2] الضّريرخلّف علقمة، ثُمّ علقمة خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف عليان.

السّبط الرابع: عقب إدريس[3] بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام:

روى عن أبي هاشم داود بن القاسم بن عبد الله بن جعفر الطّيار قال: كان إدريس سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، وجيهاً، عذب المنطق، لايمله صاحبه من حسن ذاته، وطيب معاشرته، ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، فارساً بطلاً شجاعاً، من كبار أعيان شجعان آل أبي طالب، له في الحروب مواقف عديدة وغارات جزيلة، فنها: ظهوره على الجنود العباسية والخوارج الطّاغية، قد حضر مع الحسين وقعة فخ فلمّا غلب العسكر وانهزموا منكسرين بعد أن قتل، انهزم إدريس بغلامه راشد بن وضع مولى ملحم ومنصور المستعمل على بريد مصر من قبل .....[4] لأنّه من كبار المخلصين ومن شيعة جده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأنعم عليه وسيره إلى مدينة [فاس][5] بأرض طنجة بالمغرب، فقام بالدعوة فأجابه أهلها منقادين إليه مطيعين لأمره مع جم غفير من العباد غيرهم[6]، فبلغ خبره هارون الرشيد بن المهدي بن منصور بن عليّ بن عبد الله بن العباس، فاضطرب لذلك اضطراباً شديداً لعلمه بقوته وشدة بأسه، وجودة سطوته وفتكه، فلم يزل يتنفس الصّعداء مفكراً في أمره من الصّباح إلى المساء ومنه إلى الغداة حتّى دخل عليه ذات يوم يحيى بن خالد فقال: ما لي أرى أمير المؤمنين بائساً كئيباً، هل حدث بك حادث لم تستطع رتقه، أو فتك لم يمكنك دفعه، فكم للمملوك

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. أنظر ترجمته وأخباره في: الحدائق الوردية ١/ ٤١٣ ـ ٤١٩، عمدة الطّالب ١٥٧، مقاتل الطّالبيين ط النجف ٣٢٤.

٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب وأكملناه من المقاتل.

٦. كانت بيعة إدريس بن عبد الله في شهر رمضان سنة ١٧٢ هـ، واستمر بالأمر ست سنين إلّا ستة أشهر.

ما قد وقع من شدة الكروب، فدتك نفسي ومالي وولدي، أخبرني ماذا المصاب الّذي قد حلّ بك، لعل الله أن يمنّ عليك بإسراع دفعه، فقصّ عليه خبره وبلوغ ما قد بلغه إلى الطّالبيين والعباسيين، فقال له: طب نفساً، وقرّ عيناً، قد ألزمت لك نفسي ولك عليّ عهد الّا استقر حتّى ألحقه بأي موضع كان فأهلكه، فأمر له بالجهاز وسير معه سليمان بن عزيز[1] الرقّي متكلم الزيدية، وقيل الشّماخ اليماني مولى الهادي العباسي، وأعطى لكلّ واحد منهما مائة ألف درهم، فقال له موسى الجون بن عبد الله المحض: يا أمير المؤمنين لقد علمت أنّ إدريس حدث السّن فبعثت إليه هذا العلج الغليظ فيلقي عليه فيخالف أمرك فيقتله! قال: نعم، إنّ الأمر كما ذكرت، فسار حتّى انتهى إلى إدريس، فأظهر له أنّه من كبار المخلصين شيعة جده أمير المؤمنين عليه السلام، فلم يزل يتلبس باللطف والنصح والإخلاص حتّى لبسه، فاستأنس به واستدناه وعظمه على غيره، وآثره على نفسه، بحيث أنّه لم يلتفت إلى أحد سواه الّا ما قل، فذات يوم حصل لإدريس الم احسّ به فصنع الخبيث له دواءً وأضاف إليه سماً قد حمله معه فامره باستعماله عند طلوع الفجر وانهزم من حينه في أوّل ليلته، وقيل بل إنّهما كانا في الحمام فطلب إدريس ماء ليشربه فوضع الخبيث فيه السّم وانهزم، فأثر جريان السّم في بدن إدريس من حينه، فقال: أدركوا سليمان فإنّه قد قتلني، فركب غلامه راشد في طلبه فظفر به وضربه بسيفه على وجهه ضربة هائلة منكرة وفاته سالماً، ثمّ عاد إلى مولاه فوجده قد مضى إلى رحمة الله وغفرانه وذلك في سنة ......[2].

قال[3] أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطّيار أنشدني إدريس [بن إدريس][4] هذه الأبيات شعراً:

لو قلّ صبري فصبر النّاس كلّهم ... لكان في روعتي وصل وفي جزعي[5]

---

١. في العمدة ١٥٨: (سليمان بن جرير). ٢. بياض في ب.

٣. هذا المقطع من هنا إلى نهاية الأبيات جاءت في غير موقعها لأنّها تعود إلى إدريس بن إدريس المذكور بعد أبيه. وورودها هنا سهواً من الناسخ أو اشتباها من المؤلف.

أنظر العمدة ١٥٨ ـ ١٥٩. ٤. ساقط في ب وأكملته من العمدة ١٥٨.

٥. في سرّ السّلسلة العلوية ١٣:

(لو قيس صبري بصبر النّاس كلّهم ... لكلّ في روعتي أو ضل في جزعي)

←

بـان[١] الأحـبّة فـاستبدلت بـعدهم | همّـــاً مـقيماً وشمـلاً غـير مجـتمعِ
كأنـني حـين يجـري الهمّ ذكـرهم | عـلى ضـميري مجـبول عـلى الفـزعِ
تـلوي همـومي إذا حـركت ذكـرهم | الى جـــوارح جـسم دائم الجـزعِ[٢]

قال البسامي:

وسل إدريس غرب العزم منتصباً | بالغرب وهو من الأشياع في نفر
فـعالجته بـسمّ الحـتف وادّرعت | عـلى سراة بـنيه فـروة النمـر[٣]

قال الميركي: وكان لإدريس أمَة حاملة منه، فوضعت المغاربة التاج على بطنها فبعد مضي أربعة أشهر وضعت غلاماً فسمي إدريس.

أبو نصر البخاري: قد اختلى على النّاس أمره لبعده، فمنهم من نسبه إلى راشد المشار إليه، وإنّما كان وضع المغاربة للتاج على بطن الأمة حيلة لبقاء الملك وخوفاً من صولة الأعداء عليهم[٤].

روى عن أبي هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطّيار[٥]، قال: حضرت

←

وفي العمدة ١٥٨:

(لو مال صبري بصبر النّاس كلّهم | لكلّ في روعتي وضلّ في جزعي)

١. في ب: (بانوا) وما أثبتنا من العمدة ١٥٩.

٢. في العمدة ١٥٩:

(تأوى همومي إذا حركت ذكرهم | إلى خوارج جسم دائم الجزع).

٣. في ب:

(فعاجلته بسهم الحتف أدرعة | على سراه سله فرق السّمر)

وصوبناه من البسامتين.

والبيتان في البسامة أ/ ٧١ ـ ٧٢.

٤. سر السّلسلة العلوية ١٣ مع اختلاف قليل في النص.

٥. كان جليل القدر، عظيم المنزلة، له المكانة الرفيعة عند الأئمة عليهم السلام، وله موقع عظيم عندهم، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمّد عليهم السلام، وكان من أهل بغداد، وهو أحد شعراء أهل البيت، وله في الإمام عليّ الرّضا والجواد والهادي والعسكري والحجة عليهم السلام شعر جيد، وقد جمع شعره أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسين بن عياش المتوفى سنة ٤٠١،

←

موت إدريس بالسم، وكان له أمة حاملة منه فوضعت المغاربة التاج على بطنها حين قضي على مولاها. فبعد مضي أربعة أشهر وضعت حملها بغلام فسمي إدريس الثاني، رأيته صبياً.

عن أبي الحسن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم عليهما السلام قال: (إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض من شجعان أهل البيت عليهم السلام، والله ما ترك فينا مثله)[١].

وفي رواية أخرى قال عليه السلام: انّه كان مجداً لأهل البيت عليهم السلام ومن شجعانهم.

قال السّيّد في الشّجرة: فإدريس الثاني[٢] خلّف إثني عشر إبناً: أحمد وأبا عبد الله محمّداً، وداود، ويحيى، وعيسى، وأبا الحسن عليّاً. وأبا محمّد القاسم، وعبد الله، وحمزة، وسليمان، وجعفراً، وعمر، وعقبهم إثنا عشر دوحة:

الدوحة الأولى: عقب أحمد: قال الميركي: قدم إلى ....[٣] في أيام نقابة محمّد بن الحسن بن القاسم وبيده كتب تتضمن أنّه إبن إدريس الثاني، وأنّ مسكنه في بلدة قيس من أعمال الأندلس، وانهم يكاتبون بني حسين بالحجاز، وقد كتبوا في المشجرات فصح نسبه. فعارضه أيوب بن ....[٤] الرقي بعدم الصّحة وان ليس من العلويين أحد بالأندلس فلم تثبت معارضته له.

وبالجملة: إنّ أحمد مات منقرضاً.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله محمّد بن إدريس الثاني: فأبو عبد الله محمّد خلّف يحيى، ثمّ

←

وكان له معرفة تامة بالنسب، وهو أحد كبار العلماء، وهو الّذي صحح نسب إدريس بن إدريس المذكور، وكان حاضراً قصة أبيه إدريس حينما ورد إلى بلد فاس وطنجة مع مولاه راشد.

روى عنه أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري، في سر الأنساب، والعميدي في مشجره، وذكر ترجمته العلامة الحليّ في الخلاصة، والشّيخ محمّد طه نجف في الرجال ٥٩، والشّيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة ١/ ٣٠٧، وعبد الرزاق كمونة في منية الراغبين ١٤٣.

١. العمدة ١٥٨، وفي سر السّلسلة العلوية ١٣ ورد هكذا: (رحم الله إدريس بن إدريس بن عبد الله، فإنّه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم، والله ما ترك فينا مثله).

٢. توفي سنة ٢١٤ هـ.

ومن أولاده الملوك الأدارسة في بلاد المغرب.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

يحيى خلّف إبنين أحمد ومحمّداً، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف أربعة بنين: إدريس الثالث، وعبد الملك، وأحمد، ومحمّداً وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب إدريس: فإدريس خلّف عبد الملك كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً ببغداد، فعبد الملك خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف إبنين: عليّاً وعبد الملك وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف عيسى، ثُمّ عيسى خلّف داود، ثُمّ داود خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف عليّاً، ثُمّ علي خلّف زيداً.

الفن الثاني: عقب عبد الملك بن محمّد: فعبد الملك خلّف عبدالله، ثُمّ عبد الله خلّف عبد الله، يعرف ثمّة بصاحب العلم كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن رفيع المنزلة عالماً فاضلاً كاملاً، فعبد الله خلّف عبد الملك، ثُمّ عبد الملك خلّف أحمد.

الغصن الثاني: عقب محمّد بن يحيى بن أبي عبد الله محمّد: [قال العمري: .... فمحمّد][1] خلّف المهلب، ثُمّ المهلب خلّف عبد الله التاهرتي[2].

قال صاحب السّفرة: انّه ورد خراسان رسولاً من ملك مصر إبن السّلطان محمود بن سبكتكين[3] ومعه تصانيف الباطنية فنفاه الحسن بن طاهر بن مسلم العبيدلي وخلى بينه وبين نقيب الري المرعشي فقتله، ثُمّ إنّه طلب مخلفه فلم يمكن بشيء منه أبداً، وجزم صاحب التّميمية[4] بعدم صحة نسبه موافقاً للحسن بن طاهر، والظّاهر أنّه علوي، فكان قتل الحسن بن طاهر له أخذ بثأر

---

١. في ب: (الغصن الثاني: عقب محمّد بن يحيى بن أبي عبد الله محمّد: فحمّد خلّف... العمري، ثُمّ .... العمري خلّف أولاداً ولهم أولاد وأعقاب وأحفاد بالمغرب، منهم محمّد بن ... العمري خلّف المهلب .... الخ). والعبارة منقولة خطأً عن المجدى وعمدة الطّالب، وتصويباً لما ورد عنها رفعنا الزيادة ورتبنا العبارة بموجب طريقة المؤلف ممّا أخذه من العمدة واعتماد صاحب العمدة على المجدى للعمري.

٢. في ب: (الباهر) وصوبناه من المجدى ٦٣ والعمدة ١٦٠.

٣. في ب: (سيكيدين) وصوبناه من العمدة ١٦٠.

٤. في العمدة ١٦٠: (صاحب اليميني).

دم أبيه، وقيل بل إن القاتل له نقيب الري المرعشي فقتله بالسّم والله تعالى أعلم[1].

فعبد الله التاهرتي[2] خلّف علياً[3]، ثمّ عليّ خلّف الحسن.

الدوحة الثالثة: عقب داود بن إدريس الثاني: قال الميركي: ملك فاس وشبانة والصّدفيه والسّهى الأعظم، له بهذه البقاع عقب منتشر.

الدوحة الرابعة: عقب يحيى بن إدريس الثاني: فيحيى خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ثلاثة بنين: إدريس، والقاسم، ومحمّداً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب إدريس: فإدريس خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف علياً، ثمّ عليّ خلّف أحمد.

الغصن الثاني: عقب القاسم بن يحيى: فالقاسم خلّف إبنين: محمّداً ويحيى وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف علياً، ثمّ عليّ خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف إدريس، ثمّ إدريس خلّف إدريس.

القضيب الثاني: عقب يحيى بن القاسم، فيحيى خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف حموداً.

الدوحة الخامسة: عقب عيسى بن إدريس الثاني: فعيسى ملك [ملكانه][4] فبنى مدينةً حصينة بجبل كوكبة ونسله بها إلى الآن. فعيسى خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّداً وموسى وهارون وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف إبنين: عبد الله ويحيى وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلّف ثلاثة بنين: جعفراً ومحمّداً والقاسم وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل، عقب جعفر: فجعفر خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف سليمان.

---

١. العمدة ١٦٠ مع اختلاف قليل بالنص.

٢. في ب: (الياهر) وصوبناه من المجدي ٦٣ والعمدة ١٦٠.

٣. في المجدي ٦٣ والعمدة ١٦٠ نسبه كالآتي:

(علي بن عبد الله التاهرتي بن المهلب بن محمّد بن يحيى بن إدريس بن يحيى بن إدريس) والله أعلم.

٤. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٦٠، وفي المجدي ٦٣: (ولماضة، ومكلاية).

الدوحة السّادسة: عقب أبي الحسن عليّ بن إدريس الثاني: فأبو الحسن عليّ خلّف عمر وفي نسخة أخرى أن عمر هذا إبن إدريس الثاني من غير واسطة والله تعالىأعلم، وبالجملة انّ عمر ملك مدينة الزيتون ويقال لولده الفواطم، فعمر خلّف إبنين: محمّداً وعبد الله، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف إدريس.

الغصن الثاني: عقب عبد الله بن عمر: فعبد الله خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف إبنين: أبا محمود أحمد، وميموناً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمود أحمد: فأبو محمود أحمد خلّف ثلاثة بنين: عبد الملك، والناصر لدين الله، وعليّاً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب عبد الملك: فعبد الملك خلّف الناصر لدين الله، ثُمّ الناصر لدين الله خلّف إبنين: عليّاً ويحيى وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف أبا محمّد عبد الله المؤيد بالله.

الفرع الثاني: عقب يحيى [بن] الناصر لدين الله: فيحيى خلّف أبا المعالي عبد الملك، ثُمّ أبو المعالي عبد الملك خلّف أبا المعالي إدريس المؤيد بالله.

القضيب الثاني: عقب ميمون بن عليّ بن عبد الله: ويقال لولده بنو ميمون فميمون خلّف أربعة بنين: أحمد، ومحموداً، وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله، وأبا محمّد القاسم المأمون وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليّاً.

الفن الثاني: عقب محمود بن ميمون: فمحمود خلّف أبا القاسم ميموناً، ثُمّ أبو القاسم ميمون خلّف إبنين: محمّداً وحسناً.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن المتوكل على الله بن ميمون: قال الميركي: كان أسمر اللون، كَحل العينين، طويل القامة، خفيف الجسم، ذا حزم وعزم وجزم، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، جم الفضائل، حسن الشّمائل، كريماً، سخياً جزيل العطايا، لكلّ قاصد وصادر، حسن السّيرة للرعايا مع الأفاخر فني سنة ٤٠٥ ملك الأندلس والجزيرة الخضراء، فاستولى على المغرب

والمغاربة عندما بلغه ظلم سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرّحمن الأموي وتعديه على جبران بن ......[١] العامري وغيره من الأعيان، وانهزامهم من خبث سلوكه معهم، فكتب المتوكل إلى جبران أنّ المؤيد بالله كتب إليّ بولاية العهد والأخذ بالثأر من قتلاه، فدعا له وأمر النّاس بالإنقياد إليه والخروج معه على سليمان فنهم: عامر بن نوح، وزيد المؤيد بالله هو يومئذ بمالقة فتوجها إليه مع كثير من النّاس، فتلاقوا وإياه بالنكب وهي ما بين البرين ومالقة، فساروا معاً إلى قرطبة، فلمّا بلغوا غير ناظم تلقاهم أميرها وسار معهم فبايعوه على ما أمر المؤيد بالطاعة له وأدخلوه مالقة ودعوا له بولاية العهد، ثُمّ سار بهم إلى سليمان فخرج إليهم بجنوده وللبربر عن البلاد عشرة فراسخ، فاحتربوا حرباً شديداً فقتلوا من أصحابه خلقاً لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل وانهزم، فطلبوه وأتوا به أسيراً مع أخيه وأبيهما إلى المتوكل.

وفي سنة ٤٠٧ توجّه المتوكل إلى القصير لزيارة المؤيد بالله فوجدوه قد قضي عليه، فقصدوا نبشه من قبره، فنهاهم المتوكل، فلم يصغوا له حتّى نبشوه فرأوه فسلموا القياد للمتوكل خوفاً منه.

ولتاسع شهر محرم الحرام لهذا العام استحضر سليمان وأخاه وأباهما فأظهر جبران الخلاف والعصيان، فرأى عامر المرتضى بالله بن عبد الملك الناصر لدين الله الأموي مستخفياً خارجاً من قرطبة، فبايعه ودعا النّاس له فبايعوه ولقبوه بالمرتضى بالله، فأرسل إلى منذر بن يحيى البحيشي أمير شرقطة والثغر الأعلى واها شاطبه وله[٢] وطرطوشة وأكثر الأندلس مع ما بهم من الفقهاء والفضلاء وكبار المشايخ والأعيان ليبايعوا عامراً المرتضى بالله، فأجابوه واجتمعوا اليوم الأضحى سنة ٤٠٨ بموضع الرياحين، فجعلوا الخلافة شورى، ثُمّ اتفقوا على مبايعتهم للمرتضى بالله، ثُمّ سار بهم إلى مستهاجة ونزل على غرناطه فأقبل على ما نسيه وشاطبة فأظهر الخلاف ونزل على صدر يحيى البحيشي وجبران فلم يقبل عليهما فندما على ما صدر منهما، فسار المرتضى بالله إلى غرناطة وأميرها يومئذ راوي بن الصّنهاجي فحاصره أياماً فخرج عليه فاقتتلا فانهزم المرتضى بالله بعسكره فطلبوه وقتلوه وعمره يومئذ أربعون سنة واستأسروا أصحابه، وسار أخوه هشام إلى البونية فأقام بها وخطب له بالخلافة.

---

١. بياض في ب. ٢. هكذا في ب.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٤٠٨ توجّه المتوكل على الله إلى حسان بلاد جبران فتلقاه أهلها بظاهر قرطبة فقتلوا غلمانه بالحسام وعادوا إلى البلد، وقتلوا الناصر لدين الله، وكانت مدة ولاية المتوكل على الله سنة وسبعة أشهر، وعمره يومئذ ثمانية وأربعون سنة.

فأبو الحسن عليّ المتوكل على الله خلّف إبنين: يحيى المعتلي بالله وإدريس[1] وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب يحيى: قد استخلفه عمّه أبو محمّد القاسم المأمون بالله لمضيه إلى شبليه، فلمّا بعد عنه إدّعى القيام وطلب النّاس إلى المبايعة لذاته، فبايعوه لمستهل شهر جمادي الأولى سنة ٤٣١ فلقب المعتلي بالله، ودعي له بالخلافة، وفي شهر ذي القعدة سار إلى مالقة واستولى على أمور أمه[2] وقرطبة سنة ٤١٠، وأنفذ عماله بطلب عبد الرّحمن بن عطاف البصري سنة ٤١٤، فسار نجاد ......[3] وجبران العامري، فثار أهلها على عبد الرّحمن وأخرجوه وقتلوا أصحابه، وأقام نجاد وجبران نحو شهر، ثمّ حصل بينهما مخالفة، فمضى جبران إلى ....[4] فلم يزل بها إلى أن توفي سنة ٤١٨، فتولى بعده صاحبه زهير بن ....[5] العامري، فخلّف إبن مايسر[6] الصّنهاجي البربري وقومه وأطاعوا يحيى المعتلي بالله، وسلموا إليه البلاد والحصون، ثمّ سار إلى قرمونه فأرسل القاضي أبو القاسم بن عباد خلفه وقد كمنوا له، فقتله بشهر محرم الحرام سنة ٤٢٧ وعمره يومئذ إثنان وأربعون سنة.

فيحيى المعتلي بالله خلّف إبنين: الحسن وإدريس.

الفن الرابع: عقب أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون بن عليّ بن عبد الله: قال الميركي: كان صالحاً عابداً ورعاً زاهداً، إمامي المذهب إلّا أنّه لم يتظاهر به، عملا بالحديث الشّريف: (من لا تقية له لا إيمان له)، تولى الملك بعد ....[7] أخيه أبي الحسن عليّ المتوكل على الله فبايعته جميع النّاس ودعي له بالخلافة، ولقب بالمأمون فكان مقيماً بين الرعية راية العدل والإنصاف مانعاً عن الظّلم والخلاف، فاطمأنت بلطفه قلوب العباد، وعمّرت بحسن سلوكه البلاد، فبايعه جبران

---

١. و هو المتأيد بالله، وتوفي سنة ٤٣١ هـ.
٢. وردت هكذا في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. وردت هكذا في ب.
٧. بياض في ب.

العامري، واستمال له المشايخ والكبار والأعيان فبايعوه وسلموه القلاع، واستقطع زهير حسان وقلعة رئاح[١] وساسة والأندلس وقرطبة ولم يزل متصرفاً في البلدان على ما هوى وأراد إلى سنة ٤٣٠ فبدا له المضي إلى شبليه فاستخلف في البلاد على العباد يحيى المعتلي بالله بن أبي الحسن عليّ المتوكل على الله فأنفذ إليه ولده محمّداً المهدي لدين الله وهو تخلف بالقصير فأظهر محمّد المهدي القوة ودخل قرطبة لثاني عشر ذي القعدة لهذا العام فبايعته البربرية، وحاصروا معه البلاد نيفاً وخمسين يوماً والحرب قائمة بينهم كلّ يوم، فطلبوه الأمان فامتنع.

وفي يوم الجمعة عاشر شهر شعبان ظهر بأصحابه ليصلي الجمعة فخرجوا إليهم وحملوا عليهم حملة رجل واحد وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فانهزم فيها .....[٢] إلى شبليه، فطلب من أهلها ألف دار لتسكنها البربر، فامتنعوا وحاربوه ثُمّ سار إلى شريس فركب يحيى المعتلي بالله على عمّه أبي محمّد القاسم المأمون فقبض عليه وحبسه سبع عشرة سنة، فكانت مدة خلافة أبي محمّد القاسم بقرطبة ست سنين، ولمّا ....[٣] عمره يومئذ ثمانون سنة.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم ميمون خلّف خمسة بنين: أبا عبد الله محمّداً المهدي لدين الله، وأبا الحسن عليّاً، وميموناً، وحسناً، والناصر لدين الله وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد المهدي لدين الله: قال الميركي: كان فارساً بطلاً شجاعاً مهاباً، سار على يحيى المعتلي بالله ....[٤] فظفر به وحبسه مع أخويه عليّ والحسن، فلمّا .....[٥] تعب البربر عليه فاحتالوا على ......[٦] ليخرجهم فأخرجهم.....[٧] فادّعى القيام فبايعه البربر والسّودان لما بينهم وبين أبيه من المودة والصّداقة.

وفي سنة ٤٤٨ توجه إلى الجزيرة الخضراء فلكها ولقب بالخليفة، فجعل أخاه الحسن ولي عهده، ولقبه بالسامي، ثُمّ حصل بينهما منافرة، فتوجه الحسن إلى القدر وجبال عمارة فوصل إليه محمّد بن المعلم وأهل الجزيرة فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالمهدي لدين الله، ثُمّ رجع البربر عنه فخاف

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وولى الجزيرة لابنه العالم فلقب بالخلافة.

فأبو عبد الله محمّد المهدي لدين الله خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف القاسم.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون: فأبو الحسن عليّ خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف إدريس الوالي سكن عند بني تقرر فلمّا توفى أبو عبد الله محمّد المهدي لدين الله التمس البربر من المتوكل على الله حثّه وإخراجه لهم، فأخرجه لهم فبايعوه وخطبوا له بسنبة وطنجة فقصد مالقة وصنهاجة فلكها وتوفى بها سنة ٤٤٠.

فإدريس خلّف محمّداً سكن مالقة فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة ٤٤٥، فمحمّد خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف أحمد.

الفرع الثالث: عقب ميمون بن أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون: ويقال لولده بنو ميمون، ولي الخلافة بعد أخيه، فلك الجزيرة الخضراء، فيمون خلّف .....[1] بنين: عبد الملك، وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله، وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبد الملك: فعبد الملك خلّف إبنين: الناصر لدين الله وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله وعقبها حبتان:

الحبّة الأولى: عقب الناصر لدين الله: فالناصر لدين الله خلّف إبنين: يحيى وعليّاً وعقبها كمان:

الكم الأوّل: عقب يحيى، فيحيى خلّف أبا المعالي عبد الملك، ثمّ أبو المعالي عبد الملك خلّف أبا المعالي إدريس.

الكم الثاني: عقب عليّ بن الناصر لدين الله: فعليّ خلّف إبنين: إدريس المؤيد بالله، وعبد الله وعقبها طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب إدريس المؤيد بالله: قال الميركي: ركب على ماسة[2] لتسلط البربر عليها وإخرابهم للبلاد، وظلمهم للعباد، فبرز إليهم الرجال فوقع بينهم وإياه أشد القتال لغرة شهر جمادي الآخر سنة ٤١٣ فغلب عليهم وملك البلاد، فخضعت له العباد، وطابت به البلاد، فأرسل أحمد بن

---

١. بياض في ب. ٢. وردت هكذا في ب.

موسى بن عفان الشّهير بابن ثقبة، ونجاد الخادم الصّقلي، حيث هما من الشّيعة المخلصين للعلويين، ومدبران للدولة إلى هلكتها مالقه لأخذ البيعة له، فبايعتها النّاس له، فخطبوا له على المنابر، وجعل عيسى بن علي بن .....[١] المقتول نائباً عنه في موضعه بسنة، وسير الحسن بن يحيى ونجاد الخادم إلى ....[٢].

وفي سنة ٤٤١ أرسل القاضي أبو القاسم بن عباد أخاه إسماعيل بجيش كثيف إلى بلدة سوسة، فبعث صاحبها إلى إدريس المؤيد بالله ملتمساً منه أن يدفعه عنه وأن يقيمه على ما هو عليه، فأرسل إليه مع إدريس بن سهل بن ثقبة وصاحب صنهاجة بعسكر فتلاقوا مع إسماعيل بساعة فكسروا عسكره فخاف الباقون وسلموا لهم فقتلوه وحمل رأسه إلى إدريس المؤيد بالله، فلمّا وضع بين يديه مات لثاني يوم الوضع.

فإدريس المؤيد بالله خلّف أربعة بنين: عليّاً، ويحيى المعتلي بالله، ومحمّداً، وحسناً، وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف عبد الله.

الزهرة الثانية: عقب يحيى المعتلي بالله بن إدريس المؤيد بالله: كان جمّ المحاسن، حسن الشّمائل، لطيفاً ظريفاً أديباً شاعراً كريماً سخياً، كثير التصدقات للضعفاء والأرامل والأيتام غير ما قد قدره في كلّ ليلة جمعة خمسمائة دينار يتصدق بها، وكان مقصداً لكلّ قاصد، ومأوى لكلّ وارد، كهفاً لكل طريد عن وطنه وشارد، مفرجاً عنهم كرب الشّدائد، إلّا أنّ بعض الأعداء طلب منه وزيره ومدبر دولة ملكه، ومصاحب والده من قبله موسى بن عفان فدفعه إليهم فقتلوه واعتقلوا محمّداً والحسن إبني عمّه إدريس على حصن أبرش سنة ٤٣٨ فرأى ....[٣] إبن ثقبة عدم رأيه فخاف ذهاب الملك، فاستخرج أخاه محمّد، إدريس بن يحيى بن عليّ فبايعها وبايع لها السّودان وغيرهم من النّاس، وقيل إن صدور المبايعة منه ليحيى بن إدريس.

وفي سنة .....[٤] سار عليه الحسن المنتصر بالله بن يحيى، ونجاد الخادم من سينة[٥] فدخلا مالقة

---

١. بياض في ب.	٢. بياض في ب.	٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.	٥. هكذا وردت في ب.

واستمالا ابن تقبة، ثمّ أمرا بقتله، وقتل يحيى المعتلي بالله ورجعا بالحسن البصري الشّبطعي فبعد مضي عامين توفي المنتصر بالله من سم سقته إياه زوجته أخت يحيى، وقيل إنّ زوجته بنت عمّه إدريس المؤيد بالله وذلك سنة ٤٣٤، ثمّ إنّ يحيى سار إلى مالقة لإستقبال الحسن البصري عازماً على محاربة العلويين وضبط بلدانهم فقتلوه واستظهروا أبا الحسن علياً المتوكل على الله المتقدم ذكره.

الدوحة السّابعة: عقب أبي محمّد القاسم بن إدريس الثاني:

قال السّيّد في الشّجرة: كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، جم الفضائل، حسن الشّمائل، كريماً سخياً جزيل العطايا.

فأبو محمّد القاسم خلّف أبا أحمد محمّداً، ثمّ أبو أحمد محمّد خلّف ثلاثة بنين أحمد كنّون، وإبراهيم، ويحيى القوام وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد كنّون: ويقال لولده بنو كنّون، فأحمد كنّون خلّف ثلاثة بنين: جعفراً وعيسى والقاسم وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب جعفر: فجعفر خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف سليمان.

القضيب الثاني: عقب عيسى بن أحمد كنّون: فعيسى خلّف أبا طالب الناسك[١] كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نسابة له مصنفات فمنها السّفرة في علم الأنساب وغيرها فأبو طالب الناسك خلّف إسماعيل، وفي نسخة أخرى انّ إسماعيل هذا إبن عيسى من غير واسطة والله تعالى أعلم، وبالجملة انّ إسماعيل خلّف أبا إدريس، ثمّ أبو إدريس خلّف أبا عليّ، ثمّ أبو عليّ خلّف أبا أحمد سلطان، ثمّ أبو أحمد سلطان خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف العباس، ثمّ العباس خلّف محمّداً.

القضيب الثالث: عقب القاسم بن أحمد كنّون: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وحسناً وميموناً، وعقبهم ثلاثة فنون:

---

١. في المجدي ٦٤: (أبا طالب الناسب).

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف يحيى القوام بن أبي أحمد محمّد بن أبي محمّد القاسم المتقدم ذكره من غير واسطة والله تعالى أعلم، ويقال لولده بنو القوام، وبالجملة فيحيى خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف إبنين: محمّداً ويحيى.

الفن الثاني: عقب الحسن بن القاسم: فحسن خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إدريس.

الفن الثالث: عقب ميمون: فيمون خلّف ستة بنين: أحمد ومحمّداً وإبراهيم وإسماعيل وعيسى والقاسم.

الغصن الثاني: عقب إبراهيم بن أبي أحمد محمّد بن أبي محمّد القاسم بن إدريس الثاني: فإبراهيم خلّف إبنين: عيسى، والقاسم كنّون، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب عيسى: فعيسى خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّداً والقاسم.

القضيب الثاني: عقب القاسم كنّون بن إبراهيم: ويقال لولده بنو كنّون، ثمّ القاسم كنّون خلّف إبنين: يحيى وحسناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب يحيى: فيحيى خلّف الحسن، كان سيّداً جليل القدر رفيع المنزلة، ظريفاً، أديباً، شاعراً بمصر.

الفن الثاني: عقب حسن بن القاسم كنّون: فحسن خلّف كنّون، ثمّ كنّون خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إدريس.

الدوحة الثامنة: عقب عبد الله بن إدريس الثاني:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الدين بن أحمد بن أبي الحسن عليّ الفاسي الآتي ذكره في تاريخه العقد الثمين: فعبد الله خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف ميموناً ويقال لولده بنو ميمون، فيمون خلّف حموداً، ثمّ حمود خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سعيداً، ثمّ سعيد خلّف عبد الملك، ثمّ عبد الملك خلّف سعيداً[1]، ثمّ سعيد خلّف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلّف أبا المكارم عليّاً، ثمّ أبو المكارم عليّ خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابا عبد الله محمداً، ثمّ ابو عبد الله خلّف عبد

---

١. العبارة السّابقة: (ثمّ سعيد خلّف عبد الملك، ثمّ عبد الملك خلّف سعيداً) زيادة عن العقد الثمين ١/ ٣٣١ ـ ٣٦٣.

الرحمن، ثم عبد الرحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً، ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف عبد الرّحمن، ثم عبد الرّحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً[١]: سمع بمصر من القطب القسطلاني، وعليّ العزّ عبد العزيز[٢] بن عبد المنعم الحراني، وغازي[٣] بن أبي الفضل الحلاوي، والفضل[٤] بن نصر بن رواحة الأنصاري.

وفي سنة ٦٨٧[٥] عاد إلى الحرم الأمين فاستوطنه ونقل عن أبي غالب هبة الله بن غالب الشّامري البغدادي، وعن أبي نصر عبد الله بن محمّد الطّبري سبط سليمان بن خليل، وعن أخيه عبد الرّحمن عماد الدّين، وعن العز القاورثي[٦].

وكان لأبي الخير محمّد محب الدين كرامات وإشارات فمنها: أنّ رجلاً قصده بالمسجد ليؤذيه بالإساءة، فما خرج من المسجد إلّا ميتاً.

ومنها: أنه عند وفاته أقام الحاج[٧] أبا عبد الله بن الحاج[٨] وصياً على بيع مخلّفِهِ ليقضي به ديونه، فاستقلّ المخلّف، فاستشار جماعة من تلامذته وخواصه أن يكتب دائرة يستعطي بها الأعيان، فاستحسنوا ذلك، فرآه في منامه بعد وفاته ثلاث ليال متواليات وهو يقول له: بِعِ المخلف وأوفِ به عن الديون، وإياك من كتابة الدائرة والإستعطاء من العباد، فباعه وأوفى به جميع ما عليه من الديون.

---

١. العبارة السّابقة: (ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف عبد الرّحمن، ثُمّ عبد الرّحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً) زيادة عن العقد الثمين ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦، ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١، ٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

وأبو عبد الله هذا ولد في ربيع الأوّل سنة ٦٤٤، وتوفي في ٢٧ صفر ٧١٨ وقيل ٧١٩، وترجمته في: العقد الثمين ٢ / ٢٩٨ ـ ٣١٢، الدرر الكامنة ٤ / ١٨١.

ومن كلمة (سمع بمصر ... إلى نهاية الترجمة) كانت هذه الورقة في غير محلها مع ترجمة أخرى، ولعل حصول ذلك يعود إلى اشتباه المؤلف أو سهو الناسخ، وقد أعدتها إلى محلها هذا.

٢. في ب: (والعزيز بن عبد المنعم) وما أثبتنا من العقد ٢٩٨/٢.

٣. في ب: (وعامرة) وما أثبتنا من العقد.

٤. في ب: (المفضل) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (٤٨٧) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (وعن المعز الغازي) وما أثبتنا من العقد.

٧. في ب: (الحجاج) وصوبناه من العقد.

٨. في ب: (الحجاج) وصوبناه من العقد.

وكانت وفاته يوم الخميس السّابع والعشرين[١] من شهر صفر الخير، وقيل الثامن عشر منه سنة ٧١٩.

ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف ثلاثة بنين: أحمد، وأبا الحسن عليّاً، وأبا الخير محمّداً محب الدين، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: مولده بالمدينة المنورة ليلة الأربعاء [الثامن والعشرين] من شهر رجب سنة ٧٠٤[٢]، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نقل عن والده وعن الفخر التوزري[٣] والعفي الطّبري، وعن أخيه إبراهيم الرضي، وعن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن قطر [ال][٤]، وعن عبد المجد[٥] أحمد بن ديلم الشّيبي، وعن الدلاصي[٦]. فأجاز إسماعيل الصّدر بن يوسف بن مكتوم، وشرف الدين الدمياطي، وكانت وفاته بمصر سنة ٧٥٣، وقبره بازاء قبر الشّيخ أبي محمّد بن أبي جمرة[٧] الفاسي.

فأحمد خلّف أبا الفتوح محمّداً ولي الدّين[٨]، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً، فمن شعره:

يا حاديا يحدو بزمزم والصّفا ... عرّج فديتك نحو قبر المصطفى[٩]

وانزل على ذاك الضّريح ولُذْ به ... فهناك تلق ما تروم من الشّفا

---

١. في ب: (سابع عشر) وصوبناه من العقد.

٢. في ب: (١٨ رجب سنة ٧١٤) وما أثبتناه من العقد الثمين ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١.

٣. في ب: (التوري) وصوبناه من العقد.

٤. ساقطة من ب، وأكملناه من العقد.

٥. في ب: (عبد الحمّد) وصوبناه من العقد.

٦. في ب: (الدلامير) وصوبناه من العقد.

٧. في ب: (أبي حمزة) وصوبناه من العقد.

٨. ولد في ٢٧ ذي القعدة سنة ٧٣٢ بمكة، وتوفي في ٥ صفر ٧٩٦ هـ.

ترجمته في العقد الثمين ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥.

٩. في ب:

(يا حاوياً مجداً وزمزم والصّفا ... فديتك روحي نحو قبل المصطفى).

وما أثبتناه من العقد.

وارتع هُديت بروضة من جنةٍ   وادعُ فثمّ يجاب من قد أسرفا[١]
واقرأ سلامي عند رؤية قبره   وقل الكئيب المستهام على شفا[٢]

الغصن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ[٣] بن أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن، فأبو الحسن علي خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف ثلاثة بنين: ابا الفتوح محمّداً ولي الدّين[٤]، وأبا عبد الله محمّداً تقي الدين الفاسي، وعبد اللطيف نجم الدين، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد تقي الدين الشّهير بالفاسي:

قال الإمام عبد القادر محي الدين الطّبري رحمه الله: مولده بمكة المشرفة لليلة الجمعة عشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ٧٧٥، وفي ٧٧٩ توجّه إلى المدينة المنورة مع أخيه عبد اللطيف نجم الدين، فاتخذها مسكناً وموطناً.

فأبو عبد الله محمّد تقي الدين كان عالماً عاملاً فاضلاً ظريفاً أديباً قد خدم كثيراً من العلماء الكرام، والفضلاء العظام، فنال من فضائلهم العز والإحترام، ورقى معارج الكمال بأعلى مقام، فتصدر على ذوي الفضل الفخام، وما ذاك إلاّ من كرم الإله العلّام، فصنف مصنفات عديدة، وتأليفات حسنة جليلة، محتوية على كثير من العلوم الشّريفة، تنبيء عن معان حسنة عظيمة، فمنها أربعون حديثاً متباينة الأسناد والمتن، وإرشاد الأفهام، واختصار الحيوان، وعدة مناسك في الفقه يحتوي على حل مسائل مشكلات قد حارت في حلّها فحول العلماء والفضلاء السّادات فحلّها على أحسن مطلوب، ومنها: الإيقاظ من الغفلة والحيرة، ومنها: تواريخ عديدة جليلة المسماة بالعقد الثمين في تاريخ الحرم الأمين الّذي لم يسبقه عليه سابق ولم يلحق بأثره لاحق، فلمّا العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة، أبو الفضل محمّد بن إبراهيم التلمساني الشّهير بابن الإمام المالكي بعض

---

١. في ب: (... وادع فلثم بجاب من قد أشرفا). وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب: (.... المستهام على الشّفا) وصوبناه من العقد.

٣. الملقب بنور الدين، ولد في ٦ جمادي الثانية ٧٠٨ وتوفي في رمضان ٧٦٩، ترجمته في العقد الثمين ٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

٤. انّ أبا الفتوح محمّداً ولي الدين بن أحمد بن أبي عبد الله المذكور سابقاً وورود، هنا زيادة جاءت سهواً من المؤلف.
أنظر: العقد الثمين ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥.
وبهذا فإنّ أحمد خلّف إثنين وليس ثلاثة. أمّا الثالث من اولاده فهو بنت إسمها (أم هاني).

مصنفاته بمصر سنة ٨١٣ كتب عليه هذه الأبيات شعراً:

يـا روض آداب[١] و معدن حكمة ... وصـبـاح إرشـاد وبحـر عـلوم
يا شمس ذاك القطر نورك قد جَلا[٢] ... مـن أفـق ذاك القـطر كـلّ بهيم
جـمـعـت فـضائلك كـلها ... مـن حـادث لك في العلا وقـديم
خـذها أبـا عـبد الإلـه وسيلةً ... لنـظام حبٍّ كـان غـير زنـيم
وعـليك مـني السّلام مـردّداً ... عـن محـض[٣] ود في الفـؤاد مـقيم

قال الإمام البارع السّيّد محمّد عز الدين بن إبراهيم بن عليّ بن المرتضى الصّنعاني بمكة هذه الأبيات شعراً:

يـا تـقي الديـن أحسنت قـرى أمّ البلاد ... فـفزت الثـنا بـالعقد الثـمين المستجادِ
بـتواريخ مـلاح شـافيات كـلّ صاد[٤] ... وأحـاديث جـياد فـصلت ذات جـيادِ
لو درى الركب بهذا ما سرى الركب بحاد ... أو درى مـاذا جـادها أشـواق الجـيادِ[٥]
زادني شكـراً عـلى جـيرتها بـعد البـعاد[٦] ... فـامتلا قـلبي بحـبّي وفـؤادي بـودادي
فهي سعداي وسعدي وسعودي وسعادي ... فـهنيئاً لتـقي الديـن تشـويق العـبادِ[٧]
بـعبادات وفـضل وصـلاح ورشـادِ ... قلت لمّا أن هداني وهو عندي خـير هـادِ
أبـلغ العـلم وأشـفاه لأدواء الفـؤاد ... اخـتصاراً في جـلاء وبـلوغ في مـرادي

وقال قاضي القضاة الحنابلة الإمام محمّد عز الدين بن عليّ علاء الدين بن عبد الرّحمن بهاء

---

١. في ب: (ياروض أعذب) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (.. خلا) وصوبناه من العقد.
٣. في ب:

(وعليك مني ذا السّلام مزودا ... مـن محـض..)

وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (بتواريخ شافيات كلّ ود وصاد) وما أثبتنا من العقد.
٥. في ب:

(لو درى الركب بهذا ما سرى بحاد ... أو درى ماذا حاداها أشواق..)

وما أثبتنا من العقد.
٦. في ب: (زاد لي شكراً على صبر بها بعد البعاد..) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (... بتشريف العباد) وما أثبتنا من العقد.

الدين بن قاضي القضاة محمّد عز الدين بن قاضي القضاة سليمان تقي الدين بن حمزة الصّالحي القدسي[١] الدمشقي في شهر صفر الخير سنة ٨١٨ بمكة المشرفة هذه الأبيات شعراً:

أتى الشّريف التقي المشهور كالعلم ... في مكة وببيت الله والحرم[٢]
بكلّ معنىً بديع غير منكتم ... يهدي إلى الرشد بل يشفي من السّقم[٣]
رمت العلاء لتحصيل المرام به ... فنلت ما رمت من فضل ومن نعم
لله درّك كم درّ نظمت به ... قلدّت جيد أُولي الافضال والكرم[٤]
وكم من علوم حَيَت من بعد ما دُرست ... نشرتها طي ما رصّعتَ بالقلم[٥]
وكم أفدت وكم أسندت من حكم[٦] ... وكم أعدت وكم أبديت للفهم
وكم وكم ما عسى بالوصف أذكره ... وليس يأتي عليه الوصف بالكلم[٧]
أذكرتنا سلفاً حدثتنا بهم[٨] ... يا حافظ الوقت من عرب ومن عجم
بالحفظ يرعاك جلّ الله خالقنا[٩] ... ونسأل الله أن يبقيك للأمم

وقال القاضي محمّد جمال الدين بن سعيد كبن الطّبري[١٠] هذه الإرجوزة:

يقول راجي ربّه المقتدر[١١] ... محمّد نجل سعيد الطّبري

---

١. في ب: (المقدسي) وصوبناه من العقد.

٢. في ب: (... بمكة وبييت الله ...) وصوبناه من العقد.

٣. في العقد الثمين، وبعده:

(أبرزت في الكون تأليفاً به إئتلفت ... قلوبنا شغفاً يا طاهر الشّيم).

٤. في ب: (... قلدت عبداً وفي الافضال..) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب:

(وكم من علوم جنت .... نشرته على ما رضعت بالقلم)

وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (وكم أقلت وكم رضعت من حكم) وما أثبتنا من العقد.

٧. كلمة (بالكلم) ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٨. هذا الشّطر من ب وأكملناها من العقد.

٩. أيضاً هذا الشّطر ساقط من ب وأكملناها من العقد.

١٠. في ب: (محمّد بن جمال الدين سعيد كمين الطّبري) وصوبناه من العمدة.

١١. كلمة (المقتدر) ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

وبابن كبن قد غدا بين الورى | جدٌّ له أبو ابٍ مشتهرا[١]
أحمد ربّ البيت والمشاعر | والركن والحجر الرفيع الطّاهر
ثمّ الصّلاة مع سلام[٢] دائمٍ | على النبيّ المصطفى من هاشمٍ
وآله وصحبه الأخيار | وصهره[٣] وتابعي الآثار
وقد رأت عيناي في هذا الزمن | تصنيف مولانا التقيّ المؤتمن
قاضي القضاة المالكي الفاسي | أكرم به من حافظ للنّاسِ
أفادهم من علمه غرائبا | وجمع الفنون[٤] والعجائبا
وجاء بالتحصيل للمرام | تأريخه للبلد الحرام
حاوٍ به أخبار رجال الحرمِ[٥] | من حادث فيه وعهد القدمِ
وجامع أحكامه وحدّهْ | ومنجز والله فيه وعدَه[٦]
محرّك لكلّ عزم ساكن | مشوّقٍ لا شرف الأماكن[٧]
ما الازرقي والفاكهي والاتحاف | كمثله لمن يرى بالإنصاف[٨]
قلت لمن عن وصفه يسألني | والله هذا حسن من حسنٍ[٩]

---

١. في ب:

(وبابن كمين قد بدا بين الورى | جد له أبواب مشتهر)

وما أثبتناه من العقد.

٢. في ب: (ثمّ الصّلاة والسّلام) وما أثبتنا من العقد.

٣. في العقد: (وزوجه).

٤. في ب: (وجمع الفتوات ...) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (حاوية أجلاء رجال الحرم) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (والله وعده) وما أثبتنا من العقد.

٧. في ب:

(محرك لكلّ عضو ساكن | مشرق في أشرف ....)

وما أثبتنا من العقد.

٨. في ب:

(.......... والانجاف | كمثله لا يرى بالأنصاف)

وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (... بن الحسن) وصوبناه من العقد.

نظمت بعض وصفه بهذا الرجز ومن أراد نعته كُلَّاعجز[1]
ولم أكن أهلاً لذا وإنّما معنى طفيلي به تهجّماً[2]
في شهر صوم واجب في عام ضوء يزين بهجة الختام[3]

وقال الإمام عبد القادر محيي الدين الطّبري رحمه الله: فكانت وفاة أبي عبد الله محمّد تقي الدين الفاسي ليلة الجمعة[4] ثالث شهر شوال سنة ٨٣٢ بمكة المشرفة وقبره بالمعلى.

الغصن الثالث: عقب أبي الخير محمّد محب الدين[5] بن أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الفاسي: مولده بمكة المشرفة لسابع عشر من شهر صفر الخير سنة ٧١٦[6] وقيل ليوم الجمعة ثامن[7] ذي الحجة سنة ٦٧٨، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، ورد من مصر سنة ....[8] فصحب العلماء والأخيار ونقل عن الفضلاء الأبرار، فمنهم والده، ويحيى الطّبري، والظّهير بن مَنَعة، والفخر التوزي[9]، والصّفي الطّبري، وصنوه إبراهيم الرضي[10]. وكان نقله واقتباسه للعلوم الشّرعية عن والده وعن إسماعيل الصّدر بن يوسف بن مكتوم القيسي وعن عزّ الدين

---

١. في ب:

(... بذا الرجز ... كلّ عجز)

وصوبناه من العقد.

٢. في ب:

(ولم أكن أهلاً لهذا حقا وإنّما معنى طفيلي به ....)

وما أثبتنا من العقد، وكلمة به (تهجما) ساقطة من ب.

٣. ترجمته في العقد الثمين ١/ ٣٣١ ـ ٣٦٣، الضوء اللامع ٧/ ١٨.

٤. في العقد الثمين ١/ ٣٦٣: (مات ليلة الأربعاء).

٥. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٥.

٦. غير موجودة في العقد الثمين ٢/ ٣٣٤.

٧. في العقد الثمين: (الثامن والعشرين من ذي الحجة).

٨. بياض في ب.

٩. في ب: (ومحيي الدين الطّبري، والظّهر بن منعة، والفخر النوروزي). وصوبناه من العقد.

١٠. من كلمة (وكان نقله .... إلى نهاية الترجمة) كانت هذه الورقة في غير محلها مع ترجمة أخرى، وقد حصل ذلك نتيجة اشتباه من المؤلف أو الناسخ، وقد أعدتها هنا في محلها.

يوسف الحسن الزوندي[١].

وفي سنة ....[٢] توجّه إلى مصر، فخدم بها فضلاءها، ونال درجة المعالي من أعيانها، واقتطف أزهار الأدب من عظمائها، فنهم الشّيخ عليّ بن هارون الثعلبي، وعليّ بن أبي الفتوح القرشي، وعليّ بن محمّد بن عبد الحميد، والشّيخ تاج الدين الفاكهاني[٣]، والقاضي وجيه الدين [يحيى بن][٤] محمّد المعروف بابن الجلّال، [و] قد أذنوا له في التدريس والإفتاء بعد ملازمته لهم وعلمهم بحقيقة علو رتبته، وعظم ارتفاع درجته، وكان البدر بن فرحون يعترف بفضيلته مع غزارة علمه، (ثمّ إنّ أبا البركات محمّداً احتجب عن العالم مشتغلاً بالعبادة والديانة للملك العالم إلى أن)[٥] أدركته المنية بالمدينة لأوّل جمعة من شهر شعبان، وقيل رمضان سنة ٧٤٣، وقبره بازاء قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

فأبو الخير محمّد محب الدين خلّف إبنين: أبا البركات محمّداً مجد الدين[٧] وعبد الرّحمن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل عقب أبي البركات محمّد مجد الدين: مولده مستهل محرم الحرام سنة ٧٩١[٨] بمكة المشرفة، وبها منشأه، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، صحب العلماء الكبار، وخدم الفضلاء الأخيار، فاقتبس من أنوار فضائلهم، وأفاد العالم بأحسن طيب فوائدهم، [وأنابه الإمام تقي الدين

---

١. في ب: (وكان نقله .... وعن إسماعيل بن الحسن الزرندي).
وقد صوبناه من العقد. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. في ب: (المفاكهاني) وصوبناه من العقد.
٥. هذه العبارة غير موجودة في العقد الثمين ٢/ ٢٣٦ وهي زيادة جاء بها المؤلف، كذلك لاتخص أبا البركات محمّداً الآتي ذكره.
٦. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٥.
٧. إنّ أبا البركات محمّداً هذا إبن أبي الخير محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي الخير محمّد محب الدين، أي حفيد أبي الخير محمّد بن أبي عبد الله محمّد.
ووروده هنا اشتباه وقع فيه المؤلف لتشابه الأسماء والكنى.
ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣، وفيه ولادته في ٦ محرم ٧٩١.
٨. في ب: (٤٩١) وصوبناه من العقد.

الفاسي عنه][١] في الأحكام الشّرعية مرتين، وكان إمام المالكية [بالمسجد الحرام حتّى وفاته في[٢] محرم سنة ٨٢٣ هـ ، ودفن بالمعلاة في صحنه بقرب سقاية العباس ﷺ][٣].

القضيب الثاني: عقب عبد الرّحمن بن أبي الخير محمّد محب الدين[٤]: فعبد الرحمن خلّف ثلاثة بنين: أبا الخير محمّداً، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا حامد محمّداً رضي الدين وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي الخير محمّد: مولده بمكة المشرفة سنة ٧٦٦[٥] كان له حظ في العبادة والصّلاح والتقوى، نقل عن والده، وعن القاضي عزّ الدين بن جماعة، وعن [ابن][٦] عبد المعطي، وعن ابن حبيب الحلبي في الفقه، وعن الشّيخ موسى المراكشي[٧]، وقد خلفه والده في التدريس بالمسجد الحرام، فلم يزل به مفيداً بالجاد واحترام الى أن دنته المنية بالمدينة المنورة لثالث شهر شوال سنة ٨٠٦ وعمره أربعون سنة[٨].

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن: مولده بمكة المشرفة سنة ٧٧٤، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، نقل عن والده، وعن العفيف عبد الله النشاوري[٩]، وعن عبد الوهاب القروي الإسكندري، وعن الشّيخ جمال الدين الأميوطي[١٠]، وعن إبراهيم بن صديق، وعن عليّ بن أبي المجد الدمشقي وعن عبد الله بن عمر الحلاوي، وعن أحمد بن حسن السّويداوي، وعن البرهان إبراهيم[١١] بن أحمد الشّامي، وله إجازات من عمر بن أميلة، وصلاح [الدين] بن أبي عمر[١٢]، فأفاد بأحسن فوائد التدريس بمكة والقاهرة، ثُمّ عرض له رياح القولنج فأقعده مدة سنين عديدة كثيرة،

---

١. في ب: (فتاب) وأكملناه حسب السّياق بمراجعة العقد.

٢. العبارة ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٣. العبارة ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٤. ولد في ربيع الأوّل سنة ٧٤١، وتوفي في ١٥ ذي القعدة سنة ٨٠٥، ترجمته في العقد الثمين ٥/ ٤٠٨ ـ ٤١٠، الضّوء اللامع ٤/ ١٤٩.

٥. في ب: (٧٦٩) وصوبناه من العقد.

٦. ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٧. في ب: (الراكسي) وصوبناه من العقد.

٨. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ١١٢ ـ ١١٣، الضّوء اللامع ٨/ ٤٥.

٩. في ب: (السّاوري) وصوبناه من العقد.

١٠. في ب: (الأسيوطي) وصوبناه من العقد.

١١. في ب: (البرهان بن إبراهيم) وصوبناه من العقد.

١٢. في ب: (وصلاح بن أبي إبراهيم) وصوبناه من العقد.

فلم يزل به إلى أن توفى آخر ليلة الإثنين ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٣ بدار زبيدة بمكة، وقبره بالمعلى[١].

الفن الثالث: عقب أبي حامد محمّد رضي الدين[٢] بن عبد الرّحمن: مولده سادس شهر رجب سنة ٧٨٤ وقيل سنة ٧٨٥، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، نقل العربية عن الإمام الحنفي شمس الدين الخوارزمي المفيد، وعن الشّيخ محمّد شمس الدين [بن][٣] جامع البوصيري، وعن الشّيخ جمال الدين الأميوطي[٤] وإبراهيم بن محمّد بن صديق الرشام[٥]، وأبي بكر زين الدين بن الحسين المراغي ونقل الفقه عن القاضي زين الدين، وعن الشّيخ أبي عبد الله الوانوغي[٦] وأذنوا له في التدريس والإفتاء سنة ٨٠٧[٧] فلم يزل يتعاطاهما مدة خمس عشرة سنة إلى أن توفى بمكة المشرفة في عصر الخميس لخامس عشر من ربيع الأوّل سنة ٨٢٤ وقُبر بالمعلى[٨].

السبط [الخامس][٩]: عقب أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السبط عليه السلام:

قال في العمدة: امّه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود[١٠]. [وكانت][١١] ترقصه وهو طفل وتقول:

انك ان تكــون جـونا اقـرعا   يوشك أن تسودّهم وتـرفعا[١٢]

فلقب لذلك بالجون، ويقال لولده بنو الجون، فالجون هو الشيء الأسود، واكثر مـا يـوصف بـه

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ١١٣ ـ ١١٤.

٢. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ١١٥ ـ ١١٨، الضّوء اللامع ٨/ ٤١.

٣. ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٤. في ب: (الأبيوطي) وصوبناه من العقد.

٥. في ب: (الرسام) وصوبناه من العقد.

٦. في ب: (الوامرعي) وصوبناه من العقد.

٧. في ب: (٨٥٧) وصوبناه من العقد.

٨. العقد الثمين ٢/ ١١٥ ـ ١١٨.

٩. في ب: (الثالث) وصوبناه حسب السياق.

١٠. في ب: (قال ......: امّه هند بنت عبدالله بن عبدالله بن ربيعة بن الاسود) والصواب ما أثبتنا من العمدة ١١١، والمجدي ٣٧، وجمهرة انساب العرب لابن حزم ١١٨.

١١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى حسب مقتضى السياق.

١٢. في العمدة ١١٢:

(انك أن تكـون جـونا افـرعا   يوشك ان تسودهم وتـبرعا).

السحاب المتدلى، كما قالت العرب سحاب ذو هدب، ولعله كان اقرع الرأس أسود اللون، وقد أشار لذلك [لبيد بن ربيعة العامري][١] في قصيدة وهي من السبع المعلقات المشهورة:

أُغْلِي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتِقٍ ... أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامها

بِصَبوحِ صافيةٍ وجَذْبِ كرينَةٍ ... بِمُوتَّرٍ تَأتاله إبهامُها

وكان ابوالحسن موسى الجون فصيحا بليغا اديبا شاعرا جمّ الفضائل، حسن الشمائل.

قبض ابو جعفر المنصور بن علي بن عبدالله بن العباس عليه وعلى أبيه وأهل بيته، فأمر عليه بضرب ألف سوط، ثمّ قال له: أتعلم سبب الضرب لك، قال: لا، قال: اعلم ان هذا سجل قاض عليك، والآن ارسلك إلى الحجاز لتأتيني بأخويك محمّد وإبراهيم، فقال: انك ترسلني اليهما ترصدني، فلا يظهران علي، فاذا أردت ذلك فابعثني لحالي والزم عليَّ عمال الحجاز في كتاب بعدم التعرض لي، فقال: أحسنت، هذا رأي سديد، فأمر له بزود وركاب وصلة وافرة فتوجه إلى مكّة[٢] [هاربا].

قال محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: فصار موسى الجون طريدا شريدا حتى ضاقت عليه الأرض برحبها، فلحق بابراهيم بن عبدالله [٣]، فوجد عيسى بن زيد[٤] مُكمَنًا عنده فاخبره بسوء فعله وعدم تدبيره، فخرج معه فلم يزل ملازمه حتى أصيب، ثمّ مضى مع عبدالله الاشتر بن أخيه محمّد النفس الزكية إلى السند فلما أصيب عبدالله رجع موسى الجون، فلم يزل طريدا شريدا[٥] مترادفة عليه المصائب وشدة البلاء والعناء، خائفا وجلا [وقد] بلغه[٦] ان [محمّدا][٧] المهدي بن [المنصور][٨] حج في هذا العام فقصده بالمسجد الحرام فرآه يخطب الناس على المنبر بظل

---

١. في ب: عمرو بن كلثوم والصواب ما ذكرنا، ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، صحابي أدرك الجاهلية والإسلام (ت ٤١ هـ أو ٦٠ هـ) والقصيدة كاملة في كتب المعلقات السبع أو التسع المشهورات.

انظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤، الاغاني ١٥/ ٢١٩، شرح شواهد المغني ١٥٢، خزانة الادب ١/ ٣٣٧، رجال المعلقات ١٦٠.

٢. العمدة ١١٢، سر السلسلة ٩.

٣. في ب: (ابراهيم وعبدالله) وصوبناه من أصول الكافي.

٤. بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٥. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٦. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٧. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٨. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

البيت الحرام، فتقدم إليه ووقف بين يديه متخفيا، فقال: يا أمير المؤمنين ألي الأمان، فانا ادلّك على نصيحة لك عندي؟ قال: نعم لك الأمان، وما هي؟ فاستوثق منه موسى بالعهود والمواثيق ثمّ قال: اعلم يا أمير المؤمنين اني أنا موسى الجون بن عبدالله المحض اتيتك بذاتي مسترجيا منك العفو عما قد سلف.

قال: ومن يعرفك؟

قال: أكثر أصحابنا: هذا موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، والحسن بن زيد، والحسن بن عبدالله بن العباس بن علي، والعباس بن محمّد وغيرهم من كبار بني هاشم، فالتفت إليهم المهدي وسألهم، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين هذا الموسى الجون بن عبدالله المحض كأنه لم يغب عنا طرفة عين، فقال: إذا أهلا وسهلا، تكرم وتحيا.

فقال موسي: إذا يا أمير المؤمنين اقطعني الى احد من أهل بيتك ليقوم بأمري.

قال الى القوم: فمن أردته فلتكن عنده.

قال: الى عمك العباس بن محمّد.

فقال العباس: لا حاجة لي فيك.

قال: ليس لك ذلك، فان لي إليك حاجة اسألك بحق امير المؤمنين الا ما قبلتني فقبله وحياه وأكرمه.

ثمّ ان موسى قال: يا أمير المؤمنين اعلم أن والد هذا الرجل يعني موسى الكاظم عليه السلام اخبرني بهذا المقام، فامرني أن اقرئك منه السلام.

فقال: انه امام عدل وعليه مني السلام.

ثمّ ان المهدي أمر لموسى الكاظم عليه السلام بخمسة آلاف دينار وصلة عامة لأهل بيته وأصحابه، فدفع منها للجون الفي دينار وأمر للجون بأحسن صلة وخلى سبيله[1].

ودخل الجون ذات يوم على هارون الرشيد بن المهدي، فلما قام عنه منصرفا عثر بطرف البساط، فسقط على وجهه، فضحك الرشيد عليه، فالتفت إليه وقال: لقد علمت يا أمير المؤمنين أن

---

١. أصول الكافي ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، العمدة ١١٢.

سقوطي من ضعف الصوم لا من ضعف سكر، فكانت وفاة الجون بسويقة[١] بشهر .....[٢] سنة وعمره .....[٣].

فأبو الحسن موسى الجون خلّف ابنين: ابراهيم وأبا محمّد عبدالله الرضا، امهما سلمة بنت محمّد بن طلحة بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وام طلحة عائشة بنت طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن وامها كلثوم بنت أبي بكر (رض) وعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب ابراهيم

قال السيد في الشجرة: فابراهيم خلّف يوسف الاخيضر، امّه قطبية بنت عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

قال [في العمدة][٤]: حدثنا السيد الجليل العلامة المحقق الفهامة النقيب تاج الدين أبو[٥] عبدالله محمّد بن معية الحسني، قال: حدثنا ابراهيم بن شعيب اليوسقي قال: ان بني يوسف الاخيضر ينوفون على ألف فارس عارفين بعلو مراتبهم على غيرهم من الأعراب، محافظين على شرف ذاتهم ومنهاج آبائهم واسلافهم الأطياب، فمنها: عدم مناكحة نسائهم برجال الأعراب، الا أنهم همج رعاع لا فرق بينهم وبين العوام، لايعلمون باتصال نسبهم بأسلافهم الكرام فهذا غير منافٍ باتصال نسبهم بالدوحة العلوية، ولا يقصر عن الزهراء البتول الفاطمية، ويقال لولده بنو الاخيضر[٦].

قال السيد في الشجرة: فيوسف الاخيضر خلّف خمسة بنين: أبا جعفر احمد، وأبا محمّد الحسن، وأبا الحسن اسماعيل، وأبا عبدالله محمّدا، وأبا الحسن ابراهيم، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي جعفر احمد: فأبو جعفر أحمد خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف ابنين: محمّدا وابراهيم، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: ويعرف ثمة بالفرقان[٧]، قد نودى عليه ببغداد فتبرأ من الشرف

---

١. العمدة ١١٢.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٥. في ب: (بن أبي) وصوابه كما أثبتنا من العمدة.
٦. عمدة الطالب ١١٦.
٧. وفي المجدي ٤٦: (الفرقاني).

والسيادة خوفا من .....[1] فتوجه إلى .....[2] فبعث اليه أخوه رسلا فضوا به الى اليمامة.

قال [شيخ الشرف][3]: سألته عنه بعض العلويين من أهل اليمامة فأجابوا بعدم المعرفة به.

الغصن الثاني: عقب أبي محمّد الحسن بن يوسف الاخيضر: قال [صاحب العمدة][4] ظهر بأرض الحجاز فقتله بنو العباس بمكة المشرفة[5] سنة ....[6].

الغصن الثالث: عقب أبي الحسن اسماعيل بن يوسف الاخيضر[7]:

قال الحاكم: له وقائع كثيرة، فمنها: ظهوره في الحجاز فغلب على مكّة في ايام المستعين بالله العباسي، فاساء السيرة بأهلها وغور العيون بها، فنهب الناس وسفك الدماء وقتل الحجاج، فاضطرب العالم وكثر بهم الامراض والاسقام فاتفق على فسقه الانام، ونفاه عن الامامة سائر الانام[8].

(ومن جملة الروايات المشهورة يسندها إلى [أبي][9] المحاسن نصر بن عنين الدمشقي الشاعر[10] قال: توجهت إلى حج بيت الله الحرام سنة ...[11] فلما انتهيت إلى ....[12] خرج علينا قوم من بني داود بن

←

وجاء فيه أيضا: (ان محمّد القرقاني هذا نودي عليه ببغداد وتبرء من النسب، فوجه اليه أخوه ابراهيم بن يوسف رسولا قاصدا فحمله إلى اليمامة له عقب هناك، وهذا يدل على صحة نسبه ان شاء الله تعالى).

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (قال الشيخ) وصوبناه حسب السياق. ٤. تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب / غ.

٥. العمدة ١١٢. ٦. بياض في ب.

٧. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢، شفاء الغرام ٢/ ١٨٦.

٨. في العمدة ١١٣: (ثمّ مات على فراشه فجأة في ربيع الأوّل سنة ٢٥٢ ولا عقب له).

٩. سقط في ب.

١٠. وردت هذه القصة بكاملها في ديوان ابن عنين الدمشقي ص ١٠٢، وقد علق عليها محقق الديوان الاستاذ خليل مردم بك قائلا: ان هذه القصة مختلقة وموضوعة. انظر القصة ايضا في جواهر العقدين ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧.

وابن عنين هو أبو المحاسن محمّد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين، شرف الدين، الزرعي، الحوراني الدمشقي الانصاري: كان شاعرا هجاء، قل من سلم من شره، توفي سنة ٦٣٠ هـ في دمشق.

انظر ترجمته في: وفيات الاعيان ٢/ ٢٥، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٩٣، البداية والنهاية ١٣ / ١٣٧، الاعلام ٧٨ / ٣٤٨.

١١. بياض في ب. ١٢. بياض في ب. وفي جواهر العقدين ٢ / ٢٧٤: (وادي صفر).

موسى الجون فاهانونا واخذوا جميع ما حملناه معنا من الأموال بعد سفك الدماء، فلم يبقوا معنا منه شيئا أبدا، فكتبت كتابا إلى طغتيكن أخي الملك الناصر لدين الله بن أيوب صاحب [اليمن][1] اعرفه بذلك، وكان اخوه الملك الناصر بعث اليّ يطلبني لا قيم بالساحل، فلما انتهينا بالساحل رغبونا في اليمن، فخرج معنا بنو موسى الجون ففعلوا بنا ما اقتضاه رأيهم الفاسد فخلج ببالي أن اقول هذه الأبيات شعرا[2]:

فلا تقل ساحل الافرنج أفتحه[3] ... فما يساوى اذا قايسته عدنا
طهّر بسيفك بيت الله من دنسٍ ... وما حوى نحوه من سنة وجنا[4]
ولا تقل انّهم اولاد فاطمةٍ ... لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا[5]

فرأيت في تلك الليلة في منامي سيدة النساء، فاطمة البتول الزهراء، بنت الرسول المصطفى صلى الله عليها وآلها فسلمت عليها فلم تجبني الا بالصدود والاعراض عني، فتخضعتها ملتمسا منها العفو عن جرمي والاخبار بما صدر عني، فقالت عليها السلام هذه الابيات[6]:

حاشا بني فاطمة كلهم ... من دنسٍ يعرض أو من خنا[7]
وانّما الأيام في غدرها ... وفعلها للسوء أساءت بنا

---

١. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٣١.

٢. في العمدة ١٣٠ اولها:

(اعيت صفات نداك المصقع اللسنا ... وجزت في الجود حد الحسن والحسنا
ومـا تريد بجسم لا حياة له ... من خلص الزبد ما ابقى اللبنا)

وفي ديوان ابن عنين ١٠٢ زاد:

(وان اردت جهادا فارو سيفك من ... قوم اضاعوا فروض الله والسننا).

٣. في ديوان ابن عنين: ١٠٢: (املكه).

٤. في العمدة ١٣١: (... ومن خساسة أقوام به، وخنا).

٥. في ديوان ابن عنين ١٠٢:

(ولا تقل انّهم من آل فاطمة ... لو ادركوا آل حرب خسة الحسنا).

٦. في ديوان ابن عنين تسلسل الأبيات هكذا ١، ٢، ٤، ٣، ٥، ٦.

٧. في ديوان ابن عنين: (... من خسة تعرض او من خنا).

فتُب إلى الله فمن يقترف ... إنما فالله يغفر له من جنا[١]
إذا جنا من ولدي واحد ... فلم جعلت السبَّ عمداً لنا[٢]
فأكرم لعين المصطفى أحمد ... ولا تهن من ولده اعينا[٣]
فكلما نالك منهم عنا ... يكفيك في الحشر منا هنا[٤]

فانتبهت من منامي فزعا مرعوبا، فكتبت ما قالته عليها السلام من الأبيات، فمن الله تعالى علي بكرمته وعافاني من تلك الأمراض، وأزال عني الجراحات كأن لم يكن بي منها شيء، فأحببت أن أقول معتذرا إليها بهذه الأبيات:

العذر إلى بنت نبي الهدى ... تصفح عن ذنب مسيء جنا[٥]
وتوبة نقبلها عمّن جنا[٦] ... مقالة توقعه في العنا
والله لو قطعني واحد ... منهم بسيف البغي أو بالقنا
ما خلته من فعله ظالماً ... بل قلت إن المرء قد احسنا[٧]

وقد ذكر هذه القصة ابن معية[٨].

---

١. في ب: (انما فالله يغفر له ماقد جنا) وصوبناه من العمدة.

٢. في العمدة:

(أإن أسا من ولدي واحد ... جعلت كل السب عمدا لنا).

٣. في العمدة:

وأكرم بعين المصطفى أحمد ... ولا تهن من آله اعينا).

٤. في العمدة: (... تلق في المحشر منالا هنا).

٥. في العمدة:

(عذرا إلى بنت نبي الهدى ... تصفح عن ذنب مسيء جنى).

٦. في العمدة: (وتوبة تقبلها من أخي...).

٧. في العمدة:

(لم أر ما يفعله سيئا ... بل أره في الفعل قد أحسنا).

٨. قال صاحب العمدة ١٣٠ ـ ١٣٤: (أنها مشهورة، رواها لي الشيخ تاج الدين ابو عبدالله محمّد بن معية الحسني، وجدي ←

الغصن الرابع: عقب الأمير [أبي عبدالله] محمّد بن يوسف الاخيضر:

قال [في العمدة]: قام بالدعوة بعد أخيه باليمامة، وزاد عليه في النهب والفتك وسفك دماء المسلمين ظلما وعدوانا، فأرسل المعز بالله[١] العباسي عليه عسكرا ضخما رئيسهم السفاح الاشتر[٢]، فهرب عنهم إلى اليمامة فلكها وتحصن بها فلم يزل بها إلىأن توفي، ثمّ ملكها اولاده من بعده[٣].

فالامير ابو عبدالله محمّد خلّف اثنا عشر ابنا: ابا عبدالله محمّد رغيب[٤] والامير يوسف، وابراهيم، وابا محمّد الحسن، وابا جعفر محمّداً........................[٥] وعقبهم اثنا عشر قضيبا:

القضيب الأوّل: عقب أبي عبدالله رغيب[٦]، قتله القرامطة مع بني أخيه اسماعيل وابراهيم وادريس الأكبر وحسنا[٧] سنة ٣١٦، ويقال لولده بنو رغيب[٨] فأبو عبدالله محمّد خلّف رحمة، ثمّ رحمة خلّف احمد خرج بخراسان سنة ....[٩] وله باليمامة ولد[١٠].

القضيب الثاني: عقب الامير يوسف بن أبي عبدالله محمّد بن الأمير يوسف: خلّف اربعة بنين: ابراهيم، واسماعيل، وأبا جعفر احمد حيدان، وأبا يوسف محمّدا، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف ابنين: صالحا وابا جعفر [احمد] حميدان وعقبها فرعان:

الفرع الأوّل: عقب صالح: فصالح خلّف ابا صالح محمّدا، ثمّ ابو صالح محمّد خلّف عبدالله الجوهري.

←

لامي الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمّد بن الشيخ الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الأسدي، كلاهما عن السيد السعيد بهاء الدين داود بن أبي الفتوح، عن أبي المحاسن نصرالله بن عنين صاحب الواقعة.

وقد ذكرها البادراوي في كتاب (الدر النظيم) وغيره من المصنفين.

١. في العمدة: (المعتز بالله).

٢. في العمدة: (الاسروشي).

٣. العمدة ١١٣.

٤. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٥. بياض في ب.

٦. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٧. في العمدة ١١٣: (وحسينا) بدل (حسنا).

٨. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٩. بياض في ب.

١٠. العمدة ١١٥.

الفن الثاني: عقب أبي جعفر احمد حيدان بن الامير يوسف: فأبو جعفر احمد حيدان خلّف ثلاثة بنين: ابا الفضل يوسف دكين، وأبا العسكر واقف وأبا ...[١] الحسن.

[الفن][٢] الثالث: عقب أبي يوسف محمّد بن الامير يوسف: فأبو يوسف محمّد خلّف أبا محمّد الحسن، ثمّ أبو محمّد الحسن خلّف ابنين: ابا جعفر احمد، وأبا ابراهيم عبدالله خروج، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي جعفر احمد: كان اميرا باليمامة، فابو جعفر احمد خلّف ابا المقلد جعفرا، ثمّ ابو المقلد جعفر خلّف اربعة بنين: محمّدا وعليا ومقلدا وجعفرا.

الفرع الثاني: عقب أبي ابراهيم عبدالله خروج بن أبي محمّد الحسن: ويقال لولده بنو الخروج، فأبو ابراهيم عبدالله خلّف ابراهيم، ويقال له يعيش، ثمّ ابراهيم خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف المتفقه، ثمّ المتفقه خلّف عيشار.

الدوحة الثانية: عقب العبد الصالح أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمّد عبدالله المحض:

[قال] السيد تاج الدين في هداية الطالب بسنده اليه: كان صالحا عابدا ورعا زاهدا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا اديبا شاعرا، روى الحديث عن .....[٣] قد عين المأمون عليه وعلى علي الرضا عليه السلام فاختفى مدة ثمّ خرج إلى البادية فلم يزل مقيما عندهم متخفّيا إلى أن مات سنة .....[٤].

فأبو محمّد عبدالله خلّف خمسة بنين: صالحا وسليمان، ويحيى السويق، وأحمد المسور [وأبا الحسن موسى الابرش][٥] وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب صالح: فصالح خلّف ابا عبدالله محمّدا الشاعر: (قال: خرجت بقوم معي على قافلة الحاج سنة ....[٦] في زمن المتوكل على الله .....[٧] العباسي، فظفر[نا] بها وقتلنا اعيانها،

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (الفرع) وصوبناه حسب السياق.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وغنمنا أموالها، فوقعت على تل فاذا أنا بهودج مقبل علي فيه امرأة تسوق بعيرها وهي تقول: اين رئيس القوم؟

فقلت: وما قصدك منه؟

فقالت: سمعت أنّه من اولاد رسول الله ﷺ ولي إليه حاجة.

فقلت: هو الذي يخاطبك، فقالت: اعلم أيها السيد الشريف، رئيس القوم اني فلانة بنت ابراهيم بن المدبر وزير المتوكل على الله، ولي في هذا القفل من الابل المال الجزيل الذي لايوصف ولايحصى عدده الا الله، وما ينوف عنه معي في هودجي هذا من الجواهر الثمينة، وأنا اسألك بجديك محمّد رسول الله ص وعلي بن أبي طالب، وبأمّك الزهراء البتول فاطمة (ع) الا ما قبلته مني جميعا حلالا طيبا واضمن لك مثله من المال كلما منتك به نفسك من المال قل أو كثر استقرضه لك من التجار بمكة المشرفة وأرسله لك مع من ائتمنته عليه؛ ولك علي عهد الله وميثاقه وعهد رسوله وميثاقه من النكث على ما ذكرته، والله على ما أقول وكيل، ولم ارد منك الّا منع اصحابك عن تعرضهم من القرب لهودجي.

قال ابو عبدالله: فلما سمعت قولها لزمتني المروة والغيرة الهاشمية، فلم يكن لي جواب غير انّي ركضت في اول القوم ثمّ حرفتهم ميمنة وميسرة وأنا انادي فيهم بأعلى صوتي: ايها القوم كل من غنم شيئا من اموال هذه القافلة فليعده على صاحبه فردوا الجميع إلى الجميع حتى لم ...[1] بالعقال والشنة، ثمّ اني قلت: يا ايّتها الحرة ما أنت باكرم ولا آصل مني، بل جميع ما أُخذ من هذه القافلة مع ما هو معك من الأموال في الهودج وغيره وما وعدتيني فهو لك محرّم عليّ وعلى اصحابي، فسيرناهم إلى مأمنهم، ثمّ ان المتوكل حث علينا جيشا ضخما فظفروا بنا فقتلوا منا اناسا واسروا اخرين من كبار خواصنا واعيان رؤسائنا بسويقة فقطعوا نخيلها وخربوا دورها.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسويقة على ثلاثة أميال من ضرية سفلى جزيرة على ميل من سارية صحبة عن طريق الذاهب إلى مكّة، وهي لآل علي بن ابي طالب عليه السلام بها عيون جارية[2]، وسويقة غير السّويقة التي بين المدينة المنورة وينبع، وهي منازل بني ابراهيم الغمر بن عبدالله المحض

---

١. بياض في ب.

٢. انظر: معجم البلدان، مادة (سويقة).

المتقدم ذكره، واما السارية فهي بوادى الصفراء وبها عيون كثيرة جارية ينتقلون إليها، وكانت بها الواقعة.

قال ابو عبدالله محمّد الشاعر: فلما اتوا بنا الى المتوكل على الله امر علينا بالسجن في سر من رأي، فسجننا، فذات ليلة قال لي السجان ان بالباب نسوة يستأذنك الدخول، فتعجبت إلّا اني قلت لهن، فدخلن علي بشيء من الطعام وغيره، وقد بذلن للسجان مالا ليخفّف عنا الثقل، ورأيت فيهن امرأة اشدهن احتراقا، وأكثرهن لطفا، وانفذهن كلاما، فسألتها متعجبا.

فقالت: أنسيتني، فلو نسيتني فلست من قوم أُسدي اليهم معروف فنسوه.

فأطرقت رأسي مليا متفكرا.

فقالت: أنا صاحبة الهودج.

فقلت: وما الهودج؟ فقصت علي القصة، ثمّ مضين، فلم تزل تتفقدني بالاحسان مدة اقامتي بالسجن، فأتت ذات يوم الي وأنا اترنم بهذه الأبيات:

طرب الفؤاد وعاودت[١] احزانه ... وتلعبت شغفا به[٢] اشجانه

وبداله من بعد ما انهمل[٣] الهوى ... برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية[٤] الرداء ودونه ... صعب الذرى متمنّع[٥] أركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظراً اليه فردّه سجّانه[٦]

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه[٧]

فالتمست مني أن اكتبها لها فكتبتها فجلست هنيئة ثمّ مضت، فلم تزل تتوسل بأبيها ومخلصيها من جوار المتوكل ليغنوا بها في المجلس فغنوا بها فطرب طربا عظيما وسأل عن قائلها فاخبره وزيره ابراهيم بأنها لفلان، فقال: من قوله هذا لايسعنا حبسه هل لك ان تضمنه من الفساد فنطلقه؟

---

١. في ب: (وغادرت) وما أثبتنا من العمدة ١١٦.

٢. في ب: (شغفاته) وما أثبتنا من العمدة.

٣. في ب: (ما انهمل) وما أثبتنا من العمدة.

٤. في ب: (لحاشية) وما أثبتنا من العمدة.

٥. في ب: (صعب الذراء ممنع) وما أثبتنا من العمدة.

٦. في ب: (اشجانه) وما أثبتنا من العمدة.

٧. لها تكملة في مقاتل الطالبيين ط النجف ٣٩٨.

قال: نعم، فضمنني ابراهيم، فأمر المتوكل باطلاقي، ثمّ صيرني من خواصه وندمائه، ولزم علي بعدم الذهاب إلى الحجاز، فكانت ابنة ابراهيم هي السبب في خلاصي من السجن، ثمّ اني خطبتها من أبيها، فقال: اعلم ان لي الشرف العظيم ولكن لا استطيع ذلك لما قد سبق من كلام الأعداء فيكما، بل أكره ذلك. فقال ابو عبدالله محمّد هذه الأبيات:

رموني وايّاها بشنعاءهم بها[١] أحقّ لذاك الله منهم تعجلا
بأمر تركناه وحق محمّد عياناً فاما عفّة او تجملا

قال السيد في الشجرة: ثمّ ان اباها ابراهيم زوجه بها، فتوفي ابو عبدالله محمّد بسرّ من رأي ثمّ نقل إلى بغداد وقبره بها مشهور بقبر أبي الفضل محمّد[٢] صاحب المشهد، وذكر ان هذا القبر قبر محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام في خبر[٣] صحيح[٤].

فابو عبدالله محمّد الشاعر خلّف حسنا قتله جهينة، فحسن خلّف ثلاثة بنين: ابا الضحاك عبدالله، واحمد وسليمان، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي الضحاك عبدالله: فابو الضحاك عبدالله خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف حسنا.

الغصن الثاني: عقب سليمان بن أبي محمّد عبدالله العبد الصالح:

قال [صاحب العمدة]: كان سيدا عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، وجيها[٥]، حسن الشمائل، جم الفضائل، فسليمان خلّف داود، ثمّ داود خلّف ثمانية[٦] بنين: ابا الفواتك عبدالله، [والحسين الشاعر، والحسن المحترق وعليّاً، ومحمّداً المصفح][٧].

وقيل انّهم اولاد سليمان من غير واسطة والله تعالى اعلم، وبالجملة كانوا ذوى قوة وشوكة ونجدة وفرسة، ذوى نعم وانعام فمنهم جماعة بينبع والخلاف ومخلاف من ارض اليمن، وقد بنوا بها

١. في ب: (قرني واياها سفعائهم بها) وما أثبتنا من العمدة.
٢. في العمدة: (بقبر محمّد الفضل).
٣. عبارة: (في خبر) وردت في العمدة (ففي).
٤. العمدة ١١٦ ـ ١١٨ عن هداية الطالب للشيخ تاج الدين.
٥. العمدة ١٢٢.
٦. في العمدة ١٢٢: (خمسة) بنين.
٧. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٢٢.

مدنا وحصونا وعقبهم ثمانية قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي الفواتك عبدالله[١]: ويقال لولده بنو الفواتك، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، سخيا كريما بطلا شجاعا وقد عمر مائة وخمساً وعشرين سنة[٢]. فابو الفواتك عبدالله خلّف تسعة بنين: عبد الرحمن واحمد المؤيد بالله، وجعفرا [واسحاق، ومحمّداً، وصالحاً، والقاسم النسابة[٣] وداود، وعبد][٤]. وعقبهم تسعة فنون:

الفن الأوّل: عقب عبد الرحمن: عمر مائة وعشرين سنة[٥]، فعبد الرحمن خلّف ابنين: ابا الطيب داود، وجعفرا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي الطيب داود: فابو الطيب داود خلّف ابنين: وهاشا[٦] وحسينا الشاعر، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب وهاش: ويقال لولده بنو وهاش، فوهاش خلّف ابنين: حمزة وحازما وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حمزة: تولى امرة مكّة بعد موت اميرها ابي الفتوح شكر تاج المعالي الآتي ذكره، فثار عليه بنو موسى الجون، فلم تزل الحرب بينهم مدة سبع سنين فاستحشم عليهم صاحب اليمن علي بن محمّد الصليحي فانتزعها منهم، وولى امرة مكّة أبا هاشم محمّد بن أبي الفضل جعفر بن عبدالله بن ابي هاشم محمّد الآتي ذكره، ويقال لولده بنو حمزة، فحمزة خلّف ابنين: عيسى وأبا الغنائم يحيى وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عيسى: تولى امرة مكّة بعد وفاة ابيه، فقتله اخوه وتأمّر بعده بالخلاف فثار بنوه في طلب الدم، فلم يزل الحرب ثائرا بينهم إلى ....[٧] فعيسى خلّف ابا الحسن عُلا[٨] فَعُلا بضم

---

١. في منية الراغبين ٢٢٠: (كان سيدا عالما، امير ينبع، مات سنة ٣٢٤ وكان يكنى ابا الكرام، وابا الفاتك، ذكره ابن مهنا العبيدلي في تذكرة الانساب).

٢. العمدة ١٢٣.

٣. انظر: العمدة ١٢٣، مشجر العميدي.

٤. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٢٣.

٥. العمدة ١٢٤.

٦. في العمدة ١٢٤، والعقد الثمين ٤ / ٣٦١، ومعجم الادباء لياقوت ١٤ / ٨٥ ومعجم البلدان (مادة زمخشر): (وهاس).

٧. بياض في ب.

٨. في العمدة ١٢٥، والانساب للسمعاني ٣ / ١٦٣، ومعجم البلدان: مادة (زمخشر): (عليا). وقد ترجمه ياقوت في معجم ←

العين المهملة، وفتح اللام، كان عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا اديبا شاعرا، صاحب اختيار من غير نزاع، قد اجتمع بالشيخ جار الله بن سعيد شكرالله الزمخشري، وله ديوان شعر، فما قال في مدح الشيخ جار الله هذه الأبيات شعرا:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأها داراً فداء زمخشرا[1]
واحر بأن تزهى زمخشر بامرئٍ ... اذا عُدَّ في اسد الثّرى زخ الشرا[2]
ولم تنبت الأرض فخرا لسيد ... .[3]

وله ايضا:

حليف التقى، علّامة العصر من له ... فضائل ادناهنّ مرو معدّقُ
اتى حرم الله العظيم مجاوراً ... فلله ما جنت جمال وانيقُ

الكم الثاني: عقب ابي الغنائم يحيى بن الامير حمزة بن وهاش،: تولى الامارة بالمخلاف بعد أن

→

البلدان ٤ / ٨٥ فقال نقلا عن العماد: (ان علي بن عيسى مات بمكة في سنة نيف وخمسمائة وكان في عشر الثمانين، وكان اصله من اليمن من مخلاف ابن سليمان، وكان شريفا جليلا هماما من أهل مكّة وشرفائها وامرائها، وكان ذا فضل غزير.

وله تصانيف مفيدة، وقريحة في النظم والنثر جيدة، قرأ على الزمخشري بمكة، وبرز عليه، وصرفت اعنة طلبة العلم اليه، وتوفي في اول ولاية الامير عيسى بن فليتة امير مكّة في سنة نيف وخمسين وخمسمائة، وكان الناس يقولون، ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى).

وأورد له ياقوت نماذج من شعره في معجم الادباء.

وله ترجمة في طبقات المفسرين. وفي الانساب للسمعاني ٣ / ١٦٣ وفي معجم الادباء ١٩ / ١٢٦: ان الممدوح هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الزمخشري اللغوي. وترجم له ياقوت في معجم الادباء ترجمة ضافية وكانت ولادته في سنة ٤٦٧ هـ، ووفاته سنة ٥٣٨ هـ.

١. في ب:

(جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأ بها داراً لدار زمخشر)

وما اثبتنا من معجم البلدان: مادة (زمخشر)، وعمدة الطالب ١٢٥.

٢. في ب:

(وحسبك أن تزهو زمخشر بامرئ ... اذا عد في اسر السرا زمخشر).

وما اثبتنا من العمدة. وقد ورد البيت بشكل يختلف في معجم البلدان. ٣. بياض في ب.

قتل اخوه، فلم يزل بها اميرا إلى أن توفى، فأبو الغنائم يحيى خلّف غانما، ثمّ غانم خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف اربعة بنين: احمد المؤيد بالله والمرتضى، وعليا، وابا طالب.

الفن الثاني: عقب احمد المؤيد بالله بن أبي الفواتك عبدالله: كان اميرا بالخلاف، فاحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف احمد[1] الزاهد كان باصفهان سنة[٤٩١][2].

الفن الثالث: عقب جعفر بن أبي الفواتك: قد عمر مائة وسبعاً وعشرين سنة فجعفر خلّف داود، ثمّ داود خلّف ابنين: عليا، وحسنا المحترق، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ثلاثة بنين: نعمة الله، وحسنا، وعليا وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلّف ابنين: يوسف وادريس وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف معافا.

الحبة الثانية: عقب ادريس بن نعمة الله: فادريس خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ادريس.

الورقة الثانية: عقب الحسن بن علي بن داود؛ فحسن خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف يوسف.

الورقة الثالثة: عقب علي بن علي بن داود: فعلي خلّف سعيدا، ثمّ سعيد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الفرع الثاني: عقب حسن المحترق بن داود بن جعفر: ويقال لولده بنو المحترق، فحسن خلّف ابنين: احمد، وابراهيم شريعة وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب احمد: فاحمد خلّف نعمة، ثمّ نعمة خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف عليا. قال الرازي: له عقب في البادية حول المدينة المنورة.

الحبة الثانية: عقب حازم بن وهاش بن أبي الطيب داود: فحازم خلّف غثور[3] ثمّ غثور خلّف

---

١. في العمدة ١٢٤: (محمّد). ٢. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٢٤.

٣. في العقد الثمين ٤ / ٣٦١: (عثور).

وهّاش[١]، ثمّ وهّاش خلّف دهشا.

قال ابو عبدالله محمّد تقي الدين بن أبي الحسن الفاسي: ان دهش كان ظريفا اديبا شاعرا، ورد على الملك الناصر يوسف صلاح الدين بن ايوب الكردي فاتجه به بحلب لرابع عشرين شهر ذي الحجة سنة ٥٧١[٢].

قال [العماد الاصفهاني: انشدني لنفسه في الامير مالك بن فليتة وقد][٣] ورد الشام سنة ٦٦٢ فتوفى بطريق وادي العَضَادِ[٤] احدى قرى الشام وقبره بالأُخَوَلِيَّة. فرثاه بعض الاخلاء الاصحاب فنهم[٥] ......[٦] بهذه الابيات:

فَنَمَّ دُموعي الجَامِدَاتِ الصَّلاَئِبِ — مُصَاب فَتَىً آهاً لَهُ في المَصَائِبِ
فَأَوْرَثَ قَلْبي حَرَّ نَارٍ كَأَنَّمَا — لَظَى الجَمْرِ مَا بَيْنَ الحَشَا والتَّرَائِبِ
كَأَنَّ جُفُوني يَوْمَ وَارَيْتُ شَخْصَهُ — شَآبِيبُ مُزْنٍ مِن ثِقَالِ[٧] السَّحَائِبِ
تَعَجَّبَ صَحْبِي كَيْفَ لَمْ تَجْرِ مُقْلَتِي — مَعَ الدَّمْعِ وَاعْتَدُّوا بِهَا في العَجَائِبِ
وإنّي أرى أنَّ المَدَامِعَ[٨] أَصْلُهَا — مِنَ القَلْبِ لاَمِنْ مُقْلَةٍ ذاتِ حَاجِبِ
بِنَفْسِي مَنْ بِالأُخَوَلِيَّةِ قَبْرُهُ — تَمُرُّ بِهِ رِيحُ الصَّبَا والجَنَائِبِ[٩]

فهذا ما ظفرنا به منها وهي طويلة جدا.

الورقة الثانية: عقب حسين الشاعر بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن:

---

١. في العقد الثمين ٤ / ٣٦١: (وهاس).

٢. العقد الثمين ٤ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ وفيه ترجمته.
وانظر ترجمته في خريدة القصر، قسم شعراء الشام ٣ / ٣٥.

٣. ما بين المعقوفين ساقط من ب واكملته من الخريدة ـ قسم شعراء الشام ٣ / ٣٥ والعقد الثمين.

٤. في ب: (وادي القصاد) وصوبته من العقد الثمين.

٥. في العقد: (هذه المرثية هي لدهش يرثي بها الامير مالك بن قليتة) وليس لدهش كما ذكر.

٦. بياض في ب.

٧. في ب: (بقال) وصوبناه من العقد.

٨. في العقد: (ولم يعلموا ان المدامع ...).

٩. الابيات في العقد الثمين ٤ / ٣٦٢.

قال السيد في الشجرة: فحسين خلّف داود، ثمّ داود خلّف اربعة[١] بنين: عبدالله وحسنا ومحب الدين وميمونا ويحيى، وعقبهم اربع حبات:

الحبة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف خرجي، ثمّ خرجي خلّف مهنا، ثمّ مهنا خلّف محمّدا.

الغصن الثالث: عقب يحيى السويقي بن أبي محمّد عبد[الله] الرضا بن أبي الحسن موسى الجون: مولده بسويقة المتقدم ذكرها، ويقال لولده بنو السويقي.

قال السيد في الشجرة: فيحيى خلّف ابنين: ابا حنظلة ابراهيم، وابا داود محمّدا، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي حنظلة ابراهيم: ويقال لولده بنو حنظلة، فابو حنظلة ابراهيم خلّف ابنين: سليمان وحسنا، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب سليمان: فسليمان خلّف ابنين: حسينا وابراهيم وعقبهما فرعان.

الفرع الأوّل: عقب حسين: فحسين خلّف صالحا، كان سيدا عظيم الشأن جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا ذا عقل وكمال، صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا دينا، كان منزله على رأس مزينة، فصالح خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وابراهيم ويحيى وقد ادعى اليه القاضي بان خلّف الممه[٢] بالأردن، يزعم ان نسبه، فكتب اليَّ العلويون ببيت المقدس يسألوني عن صحة نسبه، فاجبت ان يحرض عليه في دعواه وأنه شيخ من شيوخ بني حسن البادية، ولا اعلم غير ذلك من حاله، كذا في الاصل.

القضيب الثاني: عقب أبي داود محمّد بن يحيى السويقي[٣]: فابو داود محمّد خلّف سبعة بنين: عليا، وحسينا، وعبدالله، والعباس، ويوسف، ويحيى الكلخ، والقاسم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأوّل: عقب علي: يلقب كوز، له عقب بينبع.

الفن الثاني: عقب حسين بن أبي داود محمّد: فحسين خلّف ابا السفاح يوسف، ويقال لولده بنو السفاح، فابو السفاح خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف داود، ثمّ داود خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف معيوفا.

---

١. في ب: ذكر هذا العدد واورد خمسة اسماء؟ ولست أدري لعل فيهم اسماء مركبا، أو اشتبه بذكر العدد!!

٢. وردت هكذا في ب.

٣. في ب: (ابي داود ومحمّد بن عيسى السويقي) وصوبناه حسب السياق.

الفن الثالث: عقب عبدالله بن أبي داود محمّد: فعبد الله خلّف يحيى النسّابة[١] ثمّ يحيى خلّف ابا الحسين، ثمّ ابو الحسين خلّف ابا الحسين عبدالله الكرنج ويعرف ثمّة بالعلق.

الفن الرابع: عقب العباس بن أبي داود محمّد: فالعباس خلّف يحيى كان طويلا أسود اللـون، ثابتا، قوى الجنان، فارسا بطلا شجاعا قتله الاكراد في البطائح بنشابة[٢] سنة .....[٣]، وله بـالعراق اولاد واحفاد واعقاب، فيحيى خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف خمسة بنين: محـمّدا، واحمـد، وجـعفرا، وعبد الله، وابا الكرام.

الفن الخامس: عقب يحيى الكلخ بن أبي داود محمّد: ويقال لولده بنو الكلخ، فـيحيى خـلّف محمّدا السطيح، ويقال لولده بنو سطيح، فمحمّد خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف اربعة بنين: عليا وابراهيم ويحيى ميره، ويوسف.

الفن السادس: عقب يوسف بن أبي داود محمّد: فيوسف خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف ابنين ا......[٤] ومحمّدا المبعوج.

الغصن الرابع: عقب احمد المسوّر[٥] بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجـون: قال السيد في الشجرة: كان فارسا بطلا شجاعا، له في الحروب مواقف عظيمة، وغـارات جـليلة جزيلة، وكان اذا نزل للمبارزة لبس في يده سواراً من الذهب، فاذا رفع يده لمع السوار فيعرف به فينهزم منه العدو لجود ما قد ذكر عنه[٦]. ويقال لولده بنو المسوّر الاحمديون، فاحمد خلّف ثـلاثة بنين: داود ومحمّدا وصالحا، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب داود: فداود خلّف ابنين: حسن المترف، وحسين الشرف، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب حسن المترف: ويقال لولده بنو المترف، ويعرف ثمّة بميمون الاحمدي، كـان شيخا بالحجاز، وله بالموصل ولد، كذا في جرايد النقباء إلى زماننا هذا، ولم يكتب في المشجرات، الا

---

١. منية الراغبين ٢٣٢ عن العمدة ، ومشجر العميدي .

٢. في ب: (بنيشابور) وصوبناه من العمدة ١٦٩.
٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.
٥. في ب: (السوار) وصوبناه من العمدة.

٦. انظر: العمدة ١٢٥.

ان ولده......[١]، فالحسن خلّف خمسة بنين: رافعا، ومحمّدا، وحسينا، ومفضلا، وعليا، وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب رافع: فرافع خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف جابرا، ثمّ جابر خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف شكرالله، ثمّ شكرالله خلّف محمّدا.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن حسن المترف: فحمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف معمر، ثمّ معمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عقبة.

الفرع الثالث: عقب حسين بن حسن المترف: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف حسينا.

الفرع الرابع: عقب مفضل بن حسن المترف: فمفضل خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ابنين: يحيى وخطيباً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب خطيب: فخطيب خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن جعفر: فيحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف اربعة بنين: موسى، وثابتا، واحمد، وجعفرا وعقبهم اربع حبات:

الحبة الأولى: عقب موسى: فموسى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف جعفرا.

الحبة الثانية: عقب ثابت بن محمّد: فثابت خلّف خليفة، ثمّ خليفة خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسنا ويحيى.

الحبة الثالثة: عقب احمد بن محمّد: فاحمد خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلّف عليا، ثمّ علي خلّف يحيى.

الحبة الرابعة: عقب جعفر بن محمّد بن يحيى: فجعفر خلّف مفضلا، ثمّ مفضل خلّف ابنين: محمّدا ويعقوب وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ملاعب، ثمّ ملاعب خلّف محمّدا.

---

١. بياض في ب.

الكم الثاني: عقب يعقوب بن مفضل: فيعقوب خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحمدان وعطية.

الفرع الخامس: عقب علي بن حسن المترف: وقد اختص علي وولده بالمترفية دون اخويه، ويقال لولده بنو المترف، فعلي خلّف خمسة[1] بنين: حسنا وحسينا وجعفرا ومرعيا [واحمد][2]، وعقبهم خمس[3] ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ عيسى خلّف معمرا، ثمّ معمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عقبة.

الورقة الثانية: عقب حسين بن علي المترف: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: محمّدا وحسينا، وعقبها حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف سواداً، ثمّ سواد خلّف مفلحا، ثمّ مفلح خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مسلما.

الورقة الثالثة: عقب جعفر بن علي المترف: فجعفر خلّف داود، ثمّ داود خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا.

الورقة الرابعة: عقب مرعي بن علي المترف: فرعي خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عونا، ثمّ عون خلّف.......[4].

الورقة الخامسة: عقب احمد بن علي المترف: فاحمد خلّف ابا الليل عبدالله، ثمّ ابو الليل عبدالله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف عطوة، ثمّ عطوة خلّف خمسة بنين: مهنا، وقاسما، وعليا، وباقيا، وناهيا.

الغصن [الخامس]: عقب أبي الحسن موسى الأبرش بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن موسى الجون: ويقال لولده بنو الابرش. قال السيد في الشجرة: كان عالما عاملا فاضلا كاملا، روى

---

١. في ب: (اربعة) وصوبناه حسب السياق.

٢. ساقط من ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (اربع) وصوبناه حسب السياق.

٤. بياض في ب.

الحديث، مات بسويقة[١] سنة ٣٥٦[٢] وقيل قتل سنة ٣٥٧ في زمن العبيدلي بعد موت كافور الاخشيد. وقال ابو جعفر محمّد بن معيّة: انه قتل سنة ٣٥٧[٣] في زمن المعتز بالله العباسي.

قال المسعودي: فحمله سعيد الحاجب من المدينة ومعه ابنه ادريس، فلما انتهى بهما إلى زُبالة احدى قرى العراق، اتاه قوم من فزارة وغيرهم من العرب قاصدين اخذهما منه، فمات هناك وقيل قتل[٤].

قال السيد [في الشجرة]: فابو الحسن موسى الابرش خلّف ثمانية عشر ابنا: يحيى، وعليا، وحسينا، وحسنا، وابا محمّد داود، وابا القاسم محمّدا الاصغر، وابا [جعفر][٥] محمّدا الحراني الثائر بمكة، ومحمّدا الاصغر، وعيسى، وابراهيم الاصغر، واسحاق، وسليمان، وعبدالله، وحمزة، وادريس، ويوسف و....[٦] وعقبهم ثمانية عشر قضيبا:

القضيب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: موسى ويوسف واحمد، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب موسى: فموسى خلّف ثلاثة بنين: عليا ويوسف وابراهيم، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: يحيى ويوسف، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف ابنين: عليا وادريس وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب ادريس: فادريس خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وموسى.

الفرع الثاني: عقب ابراهيم بن موسى: فابراهيم خلّف شكرالله، ثمّ شكر الله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله.

---

١. سر السلسلة العلوية.
٢. العمدة ١٢٦ عن ابن معية.
٣. في العمدة ١٢٦: (سنة ٣٥٦ وليس ٣٥٧).
٤. العمدة ١٢٦ نقلا عن مروج الذهب. ولم اجد الخبر في المروج.
٥. بياض في ب واكملناه من العمدة.
٦. بياض في ب.

الفن الثاني: عقب يوسف بن يحيى بن موسى الابرش: فيوسف خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف محمّدا.

الفن الثالث: عقب أحمد بن يحيى: فاحمد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: موسى ويحيى، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب موسى: فموسى خلّف عليا، ثمّ علي خلّف موسى.

الفرع الثاني: عقب يحيى بن [يحيى بن][1] احمد: فيحيى خلّف خليفة.

القضيب الثاني: عقب علي بن أبي الحسن موسى الأبرش: فعلي خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: يوسف وحسنا، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب يوسف: فيوسف خلّف اربعة بنين: محمّدا وحمزة وخليفة وحسنا، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف اربعة بنين: عبدالله، وعبد الرحمن وعبد العزيز، وسليمان.

الفن الثاني: عقب حسن بن عبدالله بن علي: فحسن خلّف سبعة بنين: اسد الله، وعبدالله، واحمد، ويوسف، وعبد علي، وهمام الدين، وابا طالب ابراهيم، وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب اسد الله: فاسد الله خلّف معين الدين، ثمّ معين الدين خلّف ابا طالب ابراهيم.

القضيب الثالث: عقب حسين بن أبي الحسن موسى الأبرش: فحسين خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف مطهر سلطان، ثمّ مطهر سلطان خلّف جلال الدين، ثمّ جلال الدين خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حمودا، ثمّ حمود خلّف حسين علاء الدين، ثمّ حسين علاء الدين خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف فخر الدولة، ثمّ فخر الدولة خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف جلال الدين، ثمّ جلال الدين خلّف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف محمّد امين.

القضيب الرابع: عقب حسن بن ابي الحسن موسى الابرش: فحسن خلّف خمسة بنين: داود،

---

١. سقط من ب واكملناه حسب السياق.

وزيدا، ومحمّدا، واحمد، وحسينا وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب داود: فداود خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جعفرا.

الفن الثاني: عقب زيد بن حسن: فزيد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا ويحيى والعباس وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلّف ابنين: المغيرة وعليا، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب المغيرة: فالمغيرة خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف سهلا، ثمّ سهل خلّف فاضلا.

الحبة الثانية: عقب علي بن بدر الدين: فعلي خلّف ثلاثة بنين: ذكرى وعلوان ومعلى وعقبهما ثلاثة اكمام:

الكم الأوّل: عقب ذكرى: فذكرى خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف حسينا.

الورقة الثانية: عقب حسين بن عبدالله: فحسين خلّف عسكرا، ثمّ عسكر خلّف اربعة بنين: سلطان وفجر الله وفياضا......[1].

الفرع الثاني: عقب يحيى بن زيد: فيحيى خلّف ابنين: حسينا وعبدالله، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف لبيدا، ثمّ لبيد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف مهيوبا، ثمّ مهيوب خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ابنين: حسنا ومظفرا وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن يحيى: فعبد الله خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف شرفيا، ثمّ شرفي خلّف حسنا.

---

١. بياض في ب.

الفرع الثالث: عقب العباس بن زيد بن حسن: فالعباس خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف جابرا، ثمّ جابر خلّف عبدالله.

الفن الثالث: عقب محمّد بن حسن بن أبي الحسن موسى الأبرش: فمحمّد خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف ابنين: موهوبا ومعمرا وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب موهوب: فوهوب خلّف سليان، ثمّ سليان خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: فليتة ومسلما وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب فليتة: ففليتة خلّف ثلاثة بنين: ناجيا، وسماح الدين وسنبلا، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبّة الأولى: عقب ناجي: فناجي خلّف أربعة بنين: محمّدا وعليا وحسنا وحسينا.

الورقة الثانية: عقب مسلم بن حسن: فسلم خلّف جابرا.

الفرع الثاني: عقب معمر بن صالح: فمعمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف حسنا.

الفن الرابع: عقب أحمد بن حسن بن أبي الحسن موسى الابرش: فأحمد خلّف ابنين: حسنا وحسينا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف ثلاثة بنين: حسينا ومحمّدا وعليا وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف ابنين: عبدالله وإبراهيم.

الفرع الثاني: عقب حسين بن أحمد: فحسين خلّف ميمونا.

القضيب الخامس: عقب أبي محمّد داود بن أبي الحسن موسى الابرش بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن موسى الجون:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه محبوبة بنت مزاحم الكلابي، ويقال لولده بنو داود، فأبو محمّد داود خلّف أربعة بنين: محمّدا الرومي، ومحمودا، وموسى، وحسنا، لهم أعقاب وأحفاد بالحرمين المحترمين وما بينهما، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب محمّد الرومي: ويقال لولده بنو الرومي، فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد الحسن، ويحيى، ومحمّدا الأصغر، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: وفي نسخة أنّه إبن أبي محمّد داود من غير واسطة والله تعالى أعلم. فأبو محمّد الحسن خلّف ابنين: يحيى وأحمد وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب يحيى[١]: فيحيى خلّف ابنين: محمّدا وأحمد وعقبهما حبّتان:

الحبّة الأولى: عقب محمّد[٢]: فمحمّد خلّف ابنين: يحيى وعبدالله وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف فليتة، ثمّ فليتة خلّف سعدا، ثمّ سعد خلّف صبحا.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن [محمّد بن][٣]: ويعرف ثمّة بصليصلة، ويقال لولده بنو صليصلة. فعبدالله[٤] خلّف ابنين: محمّد الوارد[٥]، وجنكي دوست[٦] وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: ويعرف ثمّة بذياب[٧]، وهو الّذي ورد من الحجاز إلى العراق، ويقال لولده بنو ذياب الوارد، فمحمّد ذياب خلّف عنبة ثمّ عنبة[٨] خلّف سعداً، ثمّ سعد[٩] خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عنبة، ثمّ عنبة خلّف عبدالله[١٠]، ثمّ عبدالله خلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد.

الطّلعة الثانية: عقب جنكي دوست بن عبد [الله][١١] صليصلة: فجنكي دوست خلّف ابنين: محمّدا وعبدالقادر وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أبا الليل[١٢] قال إبن عنبة: (وقد

---

١. في العمدة ١٣٠: (يحيى بن محمّد) الرومي.

٢. في العمدة ١٣٠: (أحمد).

٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. في العمدة ١٣٠: (خلّف يحيى، ثمّ يحيى).

٥. في ب: (الورد) وصوّبناه من العمدة.

٦. في ب: (جكي دوست) وصوّبناه من العمدة.

٧. في العمدة ١٣٠: (انّ ذياب هذا هو أخ محمّد الوارد) وليس نفسه.

٨. في العمدة ١٣٠: (علي عنبة) ولم يكن بين علي عنبة هذا وعنبة الأصغر واسطة.

٩. وردت في ب هكذا.

١٠. (عبدالله) هذا زيادة من المؤلف لم يورده صاحب العمدة، وهو جدّه.

١١. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

١٢. (أبا الليل) زيادة عن العمدة.

ادعى الشّيخ الجليل الثاقب الأشهب، صاحب سطوره[١] عبدالقادر محيي الدّين القيلاني المدفون بباب الأزج من بغداد[٢] اتصال نسبه بعبدالله صليصلة، فسأل عنه عبدالقادر بن جنكي دوست عن صحّة نسبه بعبدالله صليصلة فقال: انّ الشّيخ كان جليل القدر لم يدّع النسب ولا بغيره ولا ادّعاه أحد من أولاده، وانّما المدعي باتصال النسب إلى عبدالله صليصلة البطن الثالث من ولد الشّيخ عبدالقادر القيلاني وهو القاضي أبو صالح نصر الناصر بن أبي بكر بن الشّيخ الجليل عبدالقادر، فلم يصدّقه أحد من العلماء العارفين بالأنساب، بل ولا من غيرهم من سائر الناس لعدم صحته وإقامته البينة الشّرعية كما هو المتبادر. والمشهور أنّ عبدالله صليصلة حجازي لم قط خرج من الحجاز وجنكي دوست غير خافية أنّها لفظة عجميّة لم تستعملها العرب، بل أنّهم يستهجنون التلفظ بألفاظ الأعجام، فصح بطلان الدعوى لعدم الإثبات، ثمّ أنّ بعد ذلك إعترف القاضي أبو صالح نصر بعدم صحة دعواه)[٣].

الحبّة الثانية: عقب أحمد بن يحيى بن أبي محمّد الحسن بن محمّد الرومي:

قال السّيد في الشّجرة: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: عليا، ورزق الله، وعبدالله، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ثلاثة بنين: منيعا، ومحمودا، وداود، وعقبهم ثلاث

---

١. وردت في ب هكذا.

٢. أبو محمد، محيي الدين الكيلاني، أو الجيلاني، أو الجيلي، مؤسّس الطّريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوّفين، ولد في جيلان ـ وراء طبرستان ـ سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م، وانتقل إلى بغداد شابا سنة ٤٨٨ هـ فاتّصل بشيوخ العلم والتصوّف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب واشتهر، كان يأكل من عمل يده، وتصدر للتدريس والافتاء في بغداد سنة ٥٢٧ هـ وتوفي بها سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٦ م.

له كتب منها: الغنية لطالب طريق الحق، والفتح الربّاني، وفتوح الغيب والفيوضات الربانيّة.

وللمستشرق مرجليوث الإنجليزي رسالة في ترجمته نشرها ملحقة بالمجلّة الاسيوية الإنكليزية، ولموسى بن محمد اليونيني كتاب (مناقب الشّيخ عبدالقادر الجيلاني) مخطوط.

انظر ترجمته في: الاعلام ٤ / ١٧١، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٣١، طبقات الشّعراني ١ / ١٠٨ ـ ١١٤، فوات الوفيات ٢ / ٢، نور الأبصار ٢٢٤، شذرات الذهب ٤ / ١٩٨، الاعلام لإبن قاضي شهبة ، الكامل لإبن الأثير ١١ / ١٢١، معجم الشّيوخ ١ / ٥٢.

٣. عن العمدة ١٣٠ مع تصرف، وبعدها يأتي بياض في ب.

طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب منيع: فنيع خلّف ثلاثة بنين: مهيوبا، ومحمّدا وقاسما وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب مهيوب: فهيوب خلّف فاضلا، ثمّ فاضل خلّف سالما.

الطّلعة [الثانية][1]: عقب محمود بن علي: فمحمود خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف رستوان، ثمّ رستوان خلّف حسنا.

الكم الثاني: عقب رزق الله بن أحمد[2]: فرزق الله خلّف أربعة بنين: حمزة وحسنا[3] وحازما وجماعة وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلّف داود، ثمّ داود خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف مظفرا، كان فقيها بالحلّة، فظفر خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الطّلعة الثانية: عقب حسين[4] بن رزق الله: فحسين[5] خلّف منيعا، ثمّ منيع خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا.

الطّلعة الثالثة: عقب حازم بن رزق الله: فحازم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا.

الطّلعة الرابعة: عقب جماعة بن رزق الله: فجماعة خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف أربعة بنين: نعمة الله، ومحمّدا، وعليا، ومهنا وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلّف ثلاثة بنين: عبدالله ومحمودا، وسالما.

الكم الثالث: عقب عبدالله بن أحمد بن يحيى بن أبي محمّد الحسن: فعبدالله خلّف ابنين: حسينا وسالما وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى:[6] فحسين خلّف ثلاثة بنين: مسلما وعبدالله وأحمد وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. في ب: (الثالثة) وصوّبناه حسب السّياق.

٢. في العمدة ١٢٩: (يقال لولده الرزاقلة، منهم بنو الرزقي بالحلة).

٣. وردت في ب بعدها (حسينا).

٤. وردت سابقا (حسنا).

٥. وردت سابقا (حسنا).

٦. في العمدة ١٣٠: (له عقب بالحلة).

الزهرة الأولى: عقب مسلم: فمسلم خلّف رزق الله، ثمّ رزق الله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف جماعة.

الزهرة الثانية: عقب عبدالله بن حسين: فعبدالله خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف هاشما، ثمّ هاشم خلّف فليتة.

الزهرة الثالثة: عقب أحمد بن حسين: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: وهبا، وعبدالله، وسالما، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب وهب: فوهب خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف ابنين: أحمد وحمادا، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا ومحمودا وعميرة.

الطّلعة الثانية: عقب سالم بن عبدالله بن أحمد بن يحيى: فسالم خلّف خمسة بنين: صخرا ويحيى وفضل الله وأبا الفيل وحمادا، وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب صخر: ويقال لولده بنو صخر، فصخر خلّف أربعة بنين: يحيى وحسنا ومحمّدا وعليا وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف بكركه، ثمّ بكركه خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف قطيباً، ثمّ قطيب خلّف أبا الليل، ثمّ أبو الليل خلّف محمّدا.

الزهرة الثانية: عقب فضل الله بن سالم: ففضل الله خلّف ابنين: محمّدا و عليا وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف عبدالله.

الوردة الثانية: عقب علي بن فضل الله: فعلي خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف صخرا، ثمّ صخر خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الزهرة الثالثة: عقب أبي الفيل بن سالم بن عبدالله: ويقال لولده بنو أبي الفيل، فأبو الفيل خلّف ابنين: عليا وخطّاباً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف يحيى.

الوردة الثانية: عقب خطاب بن أبي الفيل: فخطاب خلّف محفوظا، ثمّ محفوظ خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن أبي محمّد الحسن بن محمّد الرومي بن أبي محمّد داود بن أبي الحسن موسى الأبرش: قال السّيد في الشّجرة: فأحمد[١] خلّف أربعة بنين: عبدالله، وعليا وحسنا وحسينا، وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف أحمد.

الحبّة الثانية: عقب علي بن أحمد: فعلي خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمودا وداود وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: حسينا ومسلما وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سعدا، ثمّ سعد خلّف عتيقا، ثمّ عتيق خلّف حميدا[٢]، ثمّ حميد[٣] خلّف مغامس.

الطّلعة الثانية: عقب مسلم بن أحمد: فمسلم خلّف مهيوبا.

الكم الثاني: عقب محمود بن علي: فمحمود خلّف ابنين: أحمد وشاه علي، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف منيعا، ثمّ منيع خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف منيعا.

الطّلعة الثانية: عقب شاه علي بن محمود: فشاه علي خلّف ابنين: هاشما ومحمّدا وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب هاشم: فهاشم خلّف ابنين: مهنا وأبا راشد.

الزهرة الثانية: عقب محمّد بن [شاه][٤] علي: فمحمّد خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلّف محمّدا.

---

١. السّلسلة من: (.. فأحمد خلّف عليا ... فعلي خلّف أحمد ... فأحمد خلّف مسلما ... فسلم خلّف مهيوبا) وردت مكررة ص ٣٨٢.

٢. وردت هكذا في ب.

٣. وردت هكذا في ب.

٤. ساقطة من ب وأكملناها حسب السّياق.

الكم الثالث: عقب داود بن علي بن أحمد: فداود خلّف ابنين: حسنا ومحمّدا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناصرا، ثمّ ناصر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، ثمّ باقر خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حيدرا، ثمّ حيدر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، ثمّ باقر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف حيدرا، ثمّ حيدر خلّف ناصرا، ثمّ ناصر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، مولده بسمنان، ثمّ سكن كاشان.

الطّلعة الثانية: عقب محمّد بن داود بن علي بن أحمد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: عبدالله وحسنا وأحمد، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ابنين: عبدالله وهديم وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ابنين: محمّدا وحسنا وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: أحمد ومكثرا، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف حريزا، ثمّ حريز خلّف ابنين: سالما وفائزا.

الثمرة الثانية: عقب مكثر بن محمّد: فمكثر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف عليا.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن محمّد بن داود: فحسن خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف ابنين: أحمد وعليا وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد[1]: فأحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف مهيوبا.

الوردة الثانية: عقب علي بن محمود: فعلي خلّف ثلاثة بنين: سالما وحسنا وهاشما وعقبهم

---

١. العبارة من: (.. عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد .. مهيوبا) وردت مكررة ص ٣٨١.

ثلاثة اقنية:

القنو الأوّل: عقب سالم: فسالم خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف سالما.

القنو الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف ابنين: محمودا ومحمّدا.

القضيب [السّادس][١]: عقب أبي القاسم محمّد[٢] الأصغر بن أبي الحسن موسى الابرش: قال السّيد في الشّجرة: فأبو القاسم[٣] محمّد خلّف ابنين: محمّدا وعليا وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: مهديا وعليا ومطيعا وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب مهدي: فهدي خلّف ستة[٤] بنين: أحمد، وخلفا وحبيب الله، وشرف الدّين، وزين العابدين، وسعد الدّين وعقبهم ست ورقات:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف ابنين: محمّدا والقاسم[٥] وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف فضل الله، ثمّ فضل الله خلّف أربعة بنين: شرف الدّين، وسعد الدّين، وشجاع الدّين، وفرج الله.

الحبّة الثانية: عقب القاسم بن مهدي: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: سعد الدّين، ومطاعن، وفرج الله، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب سعد الدّين: فسعد الدّين خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف شجاع الدّين، ثمّ شجاع الدّين خلّف أبا القاسم.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي هاشم محمّد: فعلي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: مكثرا ومحمّدا وعليا ونعمة، وعقبهم أربعة فروع:

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (عقب أبي هاشم محمّد بن ..) وصوّبناه حسب السّياق.

٣. في ب: (فأبو هاشم) وصوّبناه حسب السّياق.

٤. في ب: (خمسة) وصوّبناه حسب السّياق.

٥. في ب: (وأبا القاسم) وصوّبناه حسب السّياق.

الفرع الأوّل: عقب مكثر: ويقال لولده بنو مكثر، فمكثر خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف خمسة بنين: ادريس وعليا ومحمّدا وحسينا وإبراهيم، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولى: عقب إدريس: فإدريس خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف ابنين: عليا ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف فرج الله.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن حسن بن علي: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: دهشا [وحسيناً، وحموداً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب دهش:][1] ويقال لولده بنو دهش، فدهش خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف منيعا، ويقال لولده بنو منيع، فنيع خلّف ثلاثة بنين: حسنا وحسينا وسلطان، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أربعة بنين: أحمد وعليا وموسى وزيدا.

الحبّة الثانية: عقب حسين بن منيع: فحسين خلّف ابنين: القاسم ومنصورا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب القاسم: فالقاسم خلّف مهديا.

الكم الثاني: عقب منصور بن منيع: فنصور خلّف حسنا.

الحبّة الثالثة: عقب سلطان بن منيع: فسلطان خلّف ثلاثة بنين: سيحة، وحازما، ومنيعا، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب سيحة: فسيحة خلّف واصلا.

الورقة الثانية: عقب حسين بن محمّد بن حسن بن علي: فحسين خلّف شميلة ويقال لولده بنو شميلة، فشميلة خلّف ابنين: يونس ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب يونس: فيونس خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا.

الحبّة الثانية: عقب محمّد بن شميلة: فمحمّد خلّف ستة[2] بنين: أحمد وعليا وعيسى وإسماعيل

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (خمسة) وصوّبناه حسب السّياق.

وسحيلة وسندا.

الورقة [الثالثة]: عقب حمود بن محمّد بن حسن بن علي: فحمود خلّف ابنين: عليا ومكثرا، وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: مكثرا و حجازا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب مكثر: فكثر خلّف ابنين: نميرا وبركة وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب نمير: فنمير خلّف عليا.

الفرع الثالث: عقب علي بن حسن بن علي بن أبي هاشم محمّد: فعلي خلّف نعمة، ويقال لولده بنو نعمة، فنعمة خلّف ثلاثة بنين: حسينا وشكرا وبركة، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف كليبا، ثمّ كليب خلّف يحيى.

الورقة الثانية: عقب شكر بن نعمة: فشكر خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: موسى ويوسف.

الورقة الثالثة: عقب بركة بن نعمة: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا وأبا الفضل وعيدا ويوسف وعليا، وعقبهم خمس حبات:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فحمّد خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: مكثرا وحجازا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب مكثر: فمكثر خلّف بركة.

الحبّة الثانية: عقب أبي الفضل بن بركة: فأبو الفضل خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف عليا.

الحبّة الثالثة: عقب عيد بن بركة: فعيد خلّف ثلاثة بنين: مسلما وعيسى ومغامس، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب مسلم: فسلم خلّف هاشما.

الحبّة الرابعة: عقب يوسف بن بركة: فيوسف خلّف ثلاثة بنين: مسيّبا، وهاشما وداود وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الاول: عقب مسيّب: فسيّب خلّف كليباً، ثم كليب خلّف قاسماً.

القضيب [السّابع][1]: عقب أبي جعفر محمّد الأكبر بن أبي الحسن موسى الابرش بن العبد الصالح أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون، ويعرف ثمّة بالحراني الثائر بمكة: ويقال لولده بنو الحراني الثائر.

قال الميركي: هو أو ل من ملك مكّة من بني موسى الجون وذلك سنة ٣٤٠[2]، وكان حاكمها اذ ذاك انكحول الشّركماني[3] من قبل العزيز بالله الفاطمي، فقبض محمّد عليه، ثمّ قتله مع أصحابه الطّلحية والهذلية والبكرية فاستولى على البلاد، وخضعت له العباد، وخطب على المنبر الشّريف، ثمّ ارسل ولده عبدالله الفرد إلى صاحب مصر العزيز بالله يعتذره في قتله لأنكحول فقبل عُذره، وبعث إليه بهدايا وتحف، فأقامه على الإستمرار، فلم يزل أميرا بمكة إلى أن توفي بها، فكانت مدة امارته بها سبعا وعشرة سنة، وقيل انّها كانت ولايته بها سنة ٣٥٦ وقيل سنة ٣٥٨ ....[4] في زمن .....[5] العبيدلي، بعد موتة كافور الإخشيد، وذلك لأنّ محمّدا كان يخطب ويدعو له.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو جعفر محمّد الحراني خلّف ....[6] بنين: عيسى، وأبا الفتوح الحسن، وأبا محمّد القاسم، وأبا .....[7]، وأحمد، وعليا، وأبا عبدالله الحسين، وأبا أحمد عبدالله القود .....[8] وعقبهم ستة فنون:

الفن الأوّل: عقب عيسى : تولى امرة مكّة بعد موت أبيه في زمن حبس العزيز بالله، فحبي الفاطمي، فضيق على أهلها، وقطع الخطبة عن العزيز بالله، فدامت ولايته إلى سنة ٢٣٤، ثمّ وليها أخوه .....[9].

الفن الثاني: عقب أبي الفتوح الحسن[10] بن أبي جعفر محمّد الحراني الثائر: ولي امرة مكّة بعد موت أخيه عيسى، ويلقب بالراشد بالله، وكان وزيره أبو القاسم الحسين[11] بن علي

---

١. في ب: (السّادس) وصوّبناه حسب السّياق.
٢. في العمدة ١٣٣: (بعد ٣٤٠).
٣. في العمدة ١٣٣: (انكجور التركي) ولعل العبارة الّتي أوردها هي: نكجور التركماني!!
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.
٩. بياض في ب.
١٠. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٦٩ ـ ٧٩ وفيه نسبه: (أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن محمّد)، وتاريخ إبن خلدون ٤ / ١١٠.
١١. في ب: (الحسن) والصّواب ما اثبتنا من العقد وغيره.

المغربي[١] قد اعتدى على العالم بالظلم والجور، فأمر صاحب مصر الحاكم بالله بن العزيز بالله بن المعز بالله العبيدلي الفاطمي بقتل أبيه[٢] مع أخيه[٣]، فهرب قاصد ملتجيا بحسان بن مفرج بن دغفل[٤] بن الجراح الطّائي شيخ طيّ بالرملة من أرض الشّام فمنع عنه الطّلب، فلم يزل في جواره فانشده قصيدة قالها فيه فمنها قوله:

فَإنِّي أتَيْتُ ابْنَ الكَرِيمِ[٥] مُفَرِّجٍ ... فَأطْلَقَ مِنْ أسْرِ الهُمُومِ عِقَالِي

فأرسل الحاكم بالله إليهم مملوك أبيه يارجنكين[٦] بجيش كثيف إلى الرملة، فحسَّنَ أبو القاسم الحسين[٧] لحسان ومباينة الحاكم بالله بقتلهم إلّا أنّه استأسر المملوك فأحضره مقيّدا مع خواصّه وحظاياه وأمر بآلة اللهو والسّماع والفاحشة ثمّ ذبحه صبراً مع من بقي من الجيش، فقال أبو القاسم الحسين[٨]: أيّها الأمير نعم ما فعلت بقطعك الوداد بينك وبين الحاكم بالله، فلابد من أن يرسل إليك بطلب الصّلح فلا تقبل فيغدر بك، وأنت رئيس قوم ذوي شوكة وقوة فعليك بطلب الأسد الكاسر الضّرغام ذي الأصل والمجد الباذخ والكرم، ومعدن المروّة والشّيم، أمير مكّة والحجاز والحرم، أبي الفتوح الحسن، فابذل له المال وانصبه لك إماما تنل برأيه السّديد كل مرام، فقال: إذا لايكن هذا الّا بسعيك إليه، فسلّم لي عليه، وقبّل عني يديه، فقال: لايكون مضيي إليه الّا بعد إجتماع الناس للصلاة يوم الجمعة، فقال: ذلك إليك، فأمر الصّلاة جامعة بيوم الجمعة، فلمّا اجتمعوا صعد أبو

---

١. هو أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي، هرب من مصر لما قتل الحاكم والده المذكور إلى الرملة، ثمّ إلى العراق، وخدم بني بويه ووزر لغير واحد من ملوك الشّرق، وكان فاضلا شاعرا شهما شجاعا، توفي سنة ٤١٨ هـ.
انظر: النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٦، وفيات الأعيان ١ / ١٥٥.

٢. في ب: (بقتله) وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. هو محمّد بن علي بن الحسين المغربي، قتله الحاكم سنة ٤٠٠ هـ.
انظر: العقد الثمين ، وفيات الأعيان ١ / ١٥٧.

٤. في ب: (دعيل) والصّواب ماأثبتنا.

٥. في ب: (الكريم بن الكريم) والصّواب ما أثبتنا من العقد.

٦. في العقد ٤ / ٧٠: (يارختكين) وفي العقد أيضاً ٤ / ٧٣ ومابعدها: (ياروج مكين)، وفي النجوم الزاهرة ٤ / ١١٧: (يارتكين) بدون نقط للحرف الأوّل والثالث، وفي فهرست الكامل لإبن الأثير، ط. أوربا (يارختكين) وهو غلام الخليفة العزيز بالله الفاطمي، وقد ضبطت في (الدول المنقطعة) لوحة ٥٩: (ياروخ تكين).

٧. في ب: (الحسن) والصّواب ما اثبتنا من العقد وغيره.

٨. في ب: (الحسن) وما أثبتنا من العقد.

القاسم الحسين[١] على المنبر، فخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، طسم، تلك آيات الكتاب المبين، تتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومٍ يؤمنون، انّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحيي نساءهم إنّه كان من المفسدين، ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين، ونمكّن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾[٢].

ثمّ انّه خلع الولاية من الحاكم بالله وجعلها لأبي الفتوح الحسن، فبايعه جميع القوم وعاهدوه، فاستوثق منهم، ثمّ رحل إليه وعرفه بذلك وطمعه فاعتذره لعدم مافي يديه من المال، فقال: إنّ المال حاضر، فقم بنا لنزداد عليه من البيت الحرام وما عند التجار وغيرهم من الناس، وهي التي يقال لها الفتحية، فاتفق في ضمن تلك الأيّام موت رجل من الأخيار بجدة، وكان له أموال عظيمة وجواهر ثمينة، وودائع للناس جزيلة، وقد أوصى لأبي الفتوح الحسن منها بمائة ألف دينار ليصون تركته ويوصل كل وديعة إلى صاحبها، فاستولى على الجميع ثمّ رحل متحصنا بحسان بالحصن المنيع إلى قلعة ذات يده بالرملة من أرض الشام وذلك سنة ٤٠١، وقيل سنة ٤٠٢، وقيل سنة ٤٨٣، وقيل سنة ٣٨٦، وقيل سنة ٤٠٥ في زمن العزيز بالله بن المعز بالله، وكان معه بنو عمومته شيوخ بني حسن وألف عبد أسود، وسيف يزعم أنّه ذوالفقار، وقضيب ذكر أنّه قضيب رسول اللهﷺ، فلمّا قرب من الرملة برز إليه إبن مفرج بن دغفل[٣] وإبناه حسان ومحمود وجميع شيوخ طي، وبنو الحجاج، وآل الجراح وكبار أعيان العربان وسائر أهل البلاد، فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالراشد بالله، وخاطبوه بامرة المؤمنين، فأمر بقتل من في البلاد من عسكر الحاكم بالله، ونادى مناديه بالعدل والإنصاف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفساد، فخضعت له العباد، واطمأنت به البلاد، فانزعج الحاكم بالله لذلك واضطرب اضطراباً شديدا لعلمه بصلابته وزكو شوكته وقوته، وشدة حزمه وفتكه، فلم يمكنه الاّ أنّه ولى امرة الحجاز إلى إبن عم أبي الفتوح، ثمّ

---

١. في ب: (الحسن) وما أثبتنا من العقد.
٢. سورة القصص ١ ـ ٦.
٣. في ب: (دعبل) والصّواب ما أثبتنا.

إنّه أرسل إلى شيوخ طي وآل الجراح وآل الحجاج بالهدايا والتحف الحسان، وبذل الأموال والملاطفة الخادعة والإعتذار ممّا صدر من الملوك والجيوش، فالوا إلى الرشوة وذهبوا إلى نكث العهود والمواثيق وجزموا على الغدر والفتك فاستحسّ بذلك فقال لأبي القاسم الحسين[1]: إن هي إلّا فتنتك، قد دهيتني بالغواية، وحسنت لي المخرج من العز ورفض الامارة، وآويتني إلى المذلة والمهانة، فنفق سوقهم ببيعهم لي بالدرهم والدينار، وأنت معرض كإعراض الفسوق عن العار فما كان من فعلك بي الّا فعل المشركين الكفّار مع النبي المختار إذ اخرجوه من الحرم الامن إلى الغار إذ لايخشون ولاتخشى الملك الجبّار ثمّ انّه قصد مفرج بن دعبل والد حسان، وقال له: أيّها الأمير قد أتيتك قاصدا وبك لائذا، لتفرج ما حل بي من شدة البلاء، وكثرة المصاب والعناء وقد علمت أن ذلك من وسوسة الشّيطان أبي القاسم الحسن، قد زيّن لي فراق وطني وشد الوثاق في عنقي فركبت إليكم مؤملا، وبذمامكم ملتجئا، وبفنائكم أقمت موجبا ما صدر لي منكم من الوعد وفي عنقكم المواثيق والعهد، فنكثتم البيعة، وخالفتم الكتاب والسّنة وليس خافياً عليك ان ليس لي صديق حميم، ولا رفيق رحيم سوى الربّ الكريم، وأنت أحق بالوفاء لعظم شأنك، وعلو منزلتك على جميع قومك وعشيرتك، فإنّ خير مايورثه الإنسان الولد الصّالح، وما يقدمه لذاته يلقاه يوم لاينفع مال ولا بنون الّا من أتى الله بقلب سليم، وقد علمت بمصالحة ولدك حسان وعشيرته مع الملك الحاكم بالله وأنا منه خائف وجل، فلاأريد منك إلّا العود إلى وطني سالما ومن يلوذ بي غانما، ويسعيك لي بالإمارة ناعما، فأجابه لسؤاله بالقيام وبذل الجهد إلى الحاكم بالله ببلوغ المرام، فبعث إليه الكتب مع الاخلاء والخدام معتذرا منه عنه، ملتمسا منه له الإمارة والإياب إلى وطنه بيت الله الحرام، والعفو منه له عمّا سلف فيا مضى من الأيّام والأعوام، فقبل الإلتماس وبعث إليه بالهدايا والتحف له ولسائر بني الأعمام، في تلك الأيّام، وأمره بالعود في الاسراع بالأهل وبني الأعمام، فرحل من حينه فشايعه مفرج وإبنه حسان وحمود في عشيرتهم، حتّى اوصلوه إلى وادي القرى وقيل بل إلى مكّة أمّ القرى، فلم يزل أبو الفتح الحسن بها أميرا مستقلاً، وأوامره على الأنام نافذة ومراسم الملك الحاكم بالله بالنعم عيه واردة، إلى أن أدركته المنية بها في شهر ....[2] سنة ٤٣٠.

---

١. في ب: (الحسن) والصّواب ما أثبتنا.

٢. بياض في ب.

خبر حديث نقل رسول الله ﷺ:

قال [علي بن أحمد الداودي السّمهودي:][١] نقل الزين المراغي[٢] قال: الحافظ إبن النجّار البغدادي في تاريخه: أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن المبارك المقرئ[٣]، عن أبي المعالي صالح بن شافع الجبلي[٤] قال: أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن محمّد المعلّم قال: أنبأنا أبوالقاسم عبدالحليم[٥] بن محمّد المصري[٦] الزاهد قال: إنّ بعض كبار الزنادقة أشار على الحاكم بالله بن العزيز بالله بن المعز بالله العبيدلي الفاطمي بنبش قبر رسول الله ﷺ مع صاحبيه، ونقلهم إلى مصر، فإذا تم له ذلك شدت العالم رحالها من جميع الأقطار إليك، فاستحسن آراءهم الفاسدة، فأرسل إلى أمير مكّة أبي الفتوح الحسن ملزما عليه بذلك، فامتثل الأمر، وسار إلى المدينة، فاتاه القاري ....[٧] الزلياني في جماعة من أهلها فقرأ عليه ومجلسه مملوء من الكبار والأعيان قوله تعالى: ﴿وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم فطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لا أمان لهم لعلّهم ينتهون، ألا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهمّوا باخراج الرسول وهم بدأوكم أوّل مرّة اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾[٨].

فعند ذلك اعتصب المدنيون على قتل أبي الفتوح الحسن ومن معه فشعر بذلك فضاق صدره في رد الجواب، فما اغربت الشّمس الا وقد أرسل الله تعالى ريحا عاصفة كادت أن تزلزل الأرض، وتزول منها الجبال الراسيات، وقد دحرجت الإبل بأقتابها والخيل بركابها كما تدحرج الكرة[٩]،

---

١. بياض في ب، وأكملناه حسب السّياق، والقصة يذكرها صاحب العقد الثمين ٤ / ٧٧ ـ ٧٨، وفي وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢: (وقد اتفق بعد الأربعمائة من الهجرة على ما نقله إبن الزين المراغي).

٢. في ب: (نقل إبن المراغي) والصّواب ما أثبتنا من وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.

٣. في ب: (المغربي) والصّواب ما اثبتنا من وفاء الوفا.

٤. في ب: (الجيلي) والصّواب ما أثبتنا من وفاء الوفا.

٥. في ب: (عبدالحكيم) والصّواب ما أثبتنا من العقد، وفاء الوفا.

٦. في وفاء الوفا: (المغربي)، وفي العقد الثمين: (المقري).

٧. بياض في ب، وفي وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢: (حضر معهم قارئ يعرف بالزلياني) وفي العقد الثمين ٤ / ٧٨: (يعرف بالزكياني).

٨. سورة التوبة ١٢ ـ ١٤.

٩. في ب: (الاكرة) وصوّبناه من العقد ووفاء الوفا.

فهلك من الخلق كثير، فبلغ ذكرها في الآفاق، فترك أبو الفتح الحسن ماقد هم به، وجاء في صدده وقال: والله لاأفعل ما أمرت به، وللحاكم بالله أن يفعل بي ما أراد، وقد سلمت أمري إلى رب العباد[١].

قال علي بن [أحمد][٢] الداودي الحسني السّمهودي: وقد بنى الحاكم بالله بمصر حائرا، وقال أبو محمّد عبدالله بن أبي عبدالله بن أبي محمّد المرجاني قال: سمعت من والدي عن والده عن شمس الدّين صواب الملطي شيخ خدام الحرم النبوي[٣].

وقال المحب الطّبري في الرياض النضرة[٤] قال: أخبرني هارون عن الشّيخ عمر بن الزعب[٥] عن أبيه قال: أخبرني شمس الدين صواب الملطي[٦] شيخ خدّام الحرم النبوي، قال: أخبرني أحد أصحابي كان حاضرا مجلس الأمير أبي الفتوح قال: حدث اليوم أمر عظيم من أهل حلب، قلت: وما هو؟ قال: قد بذلوا لأبي الفتوح الحسن أموالا عظيمة ليمكنهم من نبش قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونقله مع صاحبيه فكثت مفكّرا، فبعد هنيئة إذ جاءني رسول أبي الفتوح يطلبني، فغدوت إليه فاختلا بي فريدا عن أناس، ثمّ قال لي: يا صواب لا تنم هذه الليلة، فإذا جنّ الليل سيأتيك قوم فيدقون باب المسجد بلطف، فقم إليهم مسرعا، وافتح لهم الباب ومكّنهم ممّا أرادوا ولاقط تتعرّض لهم بحال من الحالات، فالحذر ثمّ الحذر من إفشاء الأمر، فقلت: سمعا وطاعة، ومضيت، فلمّا جنّ الليل وإذا أنا بباب مروان المعروفة الآن بباب السّلم يُدّق عليّ وهو بازاء باب الإمارة، فقمت مسرعا ففتحته، فدخل علي أربعون رجلا مع كل رجل منهم مسحاة ومكيال وشمعة، فقصدوا الضّريح الشّريف، فوالله ما وصلوا المنبر العالي المنيف الّا ورأيت الأرض قد انفجرت فبلعتهم عن آخرهم مع تلك الآلة، ثمّ التصقت كأنّها لم تكن قد انفجرت، فدعاني الأمير وقال لي: يا صواب ما أتاك القوم؟ فقلت: بلى، ثمّ قصصت عليه القصة، فاطرق رأسه مليا ثمّ تنفّس الصّعداء وقال لي:

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٣. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.
٤. تكملته في فضائل العشرة.
٥. في ب: (الرغيب) وما أثبتنا من وفاء الوفا.
٦. في ب: (صواب الطّي) وما أثبتنا من وفاء الوفا.

والله ان أظهرت هذا الأمر لأرفعن ما بين متنيك[١].

قال [تقي الدّين][٢] الفاسي: وفي سنة ٤١٣[٣] في زمن امارة أبي الفتوح الحسن دخل المسجد بعض المصريين قاصدا الحجر الأسود فضربه بدبوسه فانكسر، فدارت المكيون على الحجاج فطلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا، فركب أبو الفتوح الحسن ومنع كلا من الفئتين[٤].

وقال الإمام عبدالقادر محي الدّين الطّبري: وفي يوم التروية سنة ٣١٧ في زمن امارة أبي الفتوح الحسن وخلافة عبدالله المهدي العباسي، وصل أبو طاهر القرمطي في تسعمائة رجل إلى مكّة المشرفة، فدخل المسجد الحرام على فرسه وهو سكران، وبيده سيف مسلول فقصد الحجر الأسود فضربه بدبوسه فكسره، ثمّ صعد على البيت الحرام وقال:

أنـا بـالله وبـالله أنـا   أخلق الخلق وأفنيهم أنا

ثمّ شرع مع أصحابه بضرب رقاب العالم، فالّذي قتل ألف وسبعمائة رجل، قيل بل ثلاثة عشر ألف رجل فنهم الشّيخ علي بن بابويه القمي قطع أطرافه وهو يقول:

ترى المحبّين صرعى في ديارهمْ   كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا

ومنهم الحافظ أبوالفضل محمّد بن الحسن بن أحمد بن عمار الجارودي الهروي ضربوا عنقه فسقط رأسه، فلم يزل متعلّقا بحلقتي باب الكعبة، هذا غير ما قتلوا في سككها وشعابها وظاهرها نحو ثلاثين ألفا، والّذي سبوا من الصّبيان والنساء مثل ذلك، فنهبوا جميع أموال العباد حتّى الذخائر التي في الكعبة والكسوة التي عليها، والميزاب وأراد أخذ المقام فدسه أهل مكّة في شعابها، ثمّ قال: يا حمير أين ما قلتم ومن دخله كان آمنا؟ فرأيتهم إنّي قد دخلته وفعلت ما أردت وما رأيت منكم من تعرض لي؟

فقال رجل: ليس معنى الآية الشّريفة كما ذكرت، وإنّما المراد بقوله تعالى ﴿ومن دخله كان

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٣ ـ ٦٥٤.   ٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في ب: (٤٥٣) وصوّبناه من العقد الثمين.

٤. العقد الثمين ٤ / ٧٩، وذكرها أيضاً في شفاء الغرام للمؤلّف نفسه ١ / ١٩٤.

آمنا﴾ [1] أي امنوه، فلم يلتفت إليه، فصعد رجل من أصحابه جبل أبي قبيس ورمى الكعبة بسهم فسقطت يده مع السّهم ومات من حينه.

فقال أبو طاهر القرمطي: اتركوه، ليأتيه صاحبه عبدالله المهدي العبّاسي، وأمر أبو جعفر بن أبي علاج المكي العمار بقلع الحجر الأسود، وأمّا المقام فدسه أهل مكّة في شعابها، وأمّا الحجر الأسود فقلعه بعد صلاة العصر ليوم الإثنين رابع عشر ذي الحجة لهذا العام، وردم قبة زمزم، وخطب لعبدالله المهدي، ومضى بالحجر الأسود إلى هجر، معتقدا أنّ العالم يأتونه فيحجونه، فهلك تحته أربعون بعيرا، فلم تزل العالم تأتي إلىحج بيت الله الحرام ويطوفون به كما كان سابقا، ولم يمض إلى هجر سوى العوام والجهال، فكتب إليه عبدالله المهدي العجب من كتبك إلينا، وهتك علينا بما قد ارتكبته وبأس اجترمته من انتهاكك لحرم الله الأمين، وسفكك به لدماء المسلمين، وإظهارك فيه الفساد، وفقت بفعالك الخبيثة الجاهلية ذوي العناد، إذ لايخفى على كافة العباد تعظيمهم لبيت الله الحرام والمشاعر العظام، فما كفاك ذلك حتّى بلغت الجهود، ولم تخش الله المعبود بأخذك للحجر الأسود الذي هو عين الله في أرضه، وعروته الوثق، الأمين الشّاهد على الخلق بالوفاء عند خلقه رب العالمين، فحملته إلى أرض هجر التي لم تذكر، راجيا منا الشّكر على فعالك الخبيثة، فذلك دليل على أنّك ليس من عشيرة نقية، فعليك لعنة الله بكرة وعشية، والملائكة والناس أجمعين والسّلام على من اتبع الهدى، وخشي عواقب الردى.

فعند ذلك إنحرف القرامطة عن رئيسهم أبي طاهر وارسلوا الحجر الأسود بعد مضي اثنتين وعشرين سنة تعجز عن أربعة أيّام على بعير أجرب، فوصل به يوم الثلاثاء لعاشر ذي الحجة سنة ٣٢٩، وكان أمير مكّة يومئذ أبا الفتوح الحسن.

قال: فهذه القصة ليست ببعيدة من قصة أبرهة الاشرم الذي بنى الكنيسة بصنعاء وعرفه النجاشي، وقد تقدم ذكرها في ترجمة عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف.

قال السّيد في الشّجرة: وكانت وفاة أبي الفتوح الحسن سنة ٤٣٠.

فأبوالفتوح الحسن خلّف ثلاثة بنين: عقيلا، وأبا عبدالله محمّدا شكرالله وحسينا، وعقبهم ثلاثة

---

١. سورة آل عمران ٩٧.

فروع:

الفرع الأوّل: عقب عقيل: فعقيل خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف هاشما، ثمّ هاشم خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: حسنا وعبدالله.

الفرع الثاني: عقب حسين بن أبي الفتوح الحسن: فحسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف موسى.

الفرع الثالث: عقب أبي عبدالله محمّد شكرالله[١]، ويقال له أبو الفتوح بن أبي الفتوح الحسن بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة:

قال [تقي الدّين الفاسي][٢]: كان سيدا جليلا تولى امرة الحجاز بعد موت والده، فكانت مدة ولايته ثلاثاً وعشرين سنة، وهو الّذي تزعم بنو هلال بن عامر أنّه تزوّج الجازية بنت سرحان [أخت][٣] أحد أمراء الأثبج فكنّوه أبا هشام وكان بينه وبين بني حسين حروب كثيرة، وأخباره مشهورة بقصص وأشعار في الكتب مسطورة[٤] فنها ما ذكره .....[٥] قال: انّه سمع بفرسٍ ذ .....[٦] أصيل عند العرب معلومة مذكورة، قد اقسم صاحبها أن لايبيعها إلّا بألف ذهب أحمر، ومائة ألف درهم، وعشرين فرساً من الخيل الجياد المشهورة، وعشرين غلاماً، وعشرين ألف ثور، فأرسل ذلك كله مع غلامه ليشتريها له من صاحبها بما قد ذكر فمضى الغلام بالمجموع فوفد على صاحبها في الليل فوجده متخلّفاً عن ظعون العرب لقضاء مآرب له، فاستضافه الغلام فذبحها قرى له، فلمّا أصبح بث عليه ما أتى إليه بقصده، فقال: يا هذا قد قصدتني واستضفتني فلم يكن عندي شيء

---

١. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٩٢.

ترجمته في: التحفة اللطيفة للسخاوي ٣ / ٣٧٨، سمط النجوم للعصامي ٤ / ١٩٨، الجامع اللطيف لإبن فهد ٣٠٦، خلاصة الكلام في امراء البيت الحرام لزيني دحلان ١٨، جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ٤٧، تاريخ إبن خلدون ٤ / ١٠٢، العقد الثمين ٥/١٤ ـ ١٦.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. سقط في ب وأكملناه من العقد الثمين. وأخوها هو الحسن بن سرحان.

٤. هي السّير والقصص الشّعبيّة الشّهيرة المتداولة في المشرق والمغرب باسم سيرة بني هلال، وقصص أبي زيد الهلالي، والزناتي خليفة، وذياب بن غانم وغيرها.

انظر: تاريخ إبن خلدون ٦ / ٢٧ ـ ٦٥.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

لقراك، ولا أبديت إلى ما في ضميرك فذبحتها إكراماً لك، وهذا رأسها وقوائمها. فقال: لقد جدت وفعلت ما أنت أهله وزاد الله تعالى من الخير، ونما ذكرك في العرب، ولازلت بخير، فدونك جميع ما أتيتك به لثمنها، وحرام علي نقله إلى مولاي، فرحل الغلام عنه حتّى وفد على مولاه فأخبره بالقصة، فقال: نعم ما فعلت، ولو لم تفعل ما ذكرت لقتلتك. ثمّ أمر له بنعم جزيلة لفعله.

وكان الأمير شكرالله فصيحاً بليغاً ظريفاً أديباً شاعرا، فمن شعره[١]:

روِّض خباءك من أرضٍ تضامُ بها[٢] وجـانب الذلّ إنّ الذلَّ مُجـتنبُ
وآرحل إذا كان في الأوطان منقصة[٣] فـالصندل الرطب في أغصانه خشبُ

وله أيضاً[٤]:

وصلتني الهمومُ وصلَ هـواكِ وجـفاني الرقـاد مـثل جَـفَاكِ
وحكى لي الرسول أنّك عاتبي يا كفى الله شرّ ما هـو حـاكِ[٥]

فكانت مدة إمارته بالحجاز ثلاثاً وعشرين سنة.

فأبو عبدالله محمّد شكرالله تاج المعالي مات بشهر رمضان سنة ٤٣٥[٦] وقيل سنة ٤٥٣. منقرضا الّا من بنت يقال لها تاج الملك امها بنت ...[٧] الصيرفي.

وقد ادّعى إليه داعٍ كذاب اشر اشتهر بالحجاز والعراق حكى: انّ إبن سعد أن بن بحر انه وجد جارية معها ولد فأخذه وأحسن رباه فسماه جعفرا، فلمّا شب مضى به إلى الدريدي وقال: انّ هذا

---

١. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٩٢.

في العقد الثمين: ان هذين البيتين ليسا له، وإنّما هما للحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا المتوفي سنة ٤٧٥.

٢. في العقد الثمين ٥ / ١٦.

(قوض خيامك عن دار اهنت بها....).

٣. في العقد الثمين ٥ / ١٦:

(وارحل إذا كانت الأوطان مضيعة....).

٤. في دمية القصر ١٣، خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء الشّام ٣ / ١٩.

٥. في ب: (... يا كفى الله شرها وهواك) وما أثبتنا من دمية القصر.

٦. لم يرد ذكره في أي من المصادر، وانّما أكدت سنة ٤٥٣.

٧. بياض في ب.

الصّبي إبن أمير الحجاز محمّد شكرالله تاج المعالي، فتلقّاه بقبول حسن وأجرى عليه نعما جزيلة، ثمّ انفذه في جماعة إلى شكرالله، فقال إبن سعد: أيّها الأمير اعلم أنّي قد وجدت أمتك ومعها هذا الفتى، فسألتها عنه فقالت إنّه ولدك فآويتها، ثمّ أتيتك بهما إكراماً لك ولجديك، فقال: والله لقد كذبت وكذبا افتراء على الله ورسوله، فآجرك الله على ما فعلت معها وكل ما أخذته من الدريدي فهو للصبي وعلي الله وفاه فعليكما بالرحيل في هذه الليلة، لاتبيتا بمكة، فإن أصبحتما بها ضربت عنقيكما، فضجّت الناس بالبكاء والنحيب لعدم قبوله بالصبي، فمضى إلى آل أبي طالب، فاجتمع العرب، فقوى أمره واشتدّ بهم ظهره، فزكت شوكته ثمّ غزا بهم وأخذ كل سفينة غصبا، واستولى على عكربة.

قال إبن الشيخ العمري: في سنة ....[١] كنت ببغداد، فقدم الحجاج من الحجاز وفيهم أبو عبدالله محمّد بن محمّد العوار الأسود الطّاهري الحسيني، فعرفني القصة، ثمّ توجهت إلى عكربه، فرأيت بها النقيب أبا الغنائم .....[٢] إبن أخي ....[٣] البصري الحسيني الشّهير بابن بنت الأزرق، فسألته القصة فقال: قد بلغني ذلك فعلقته، وربّما تعذرت الحجة فاعطيت خطي بأنساب الصّبي وألزمت على نفسي جريرة فادتمه[٤]، ثمّ توجهت إلى الموصل فورد عليّ كتاب النقيب ذكر فيه ورود الصّبي في جماعة إلىعكربة فقبض عليه نقيبها، فتفرقت عنه جماعة فأرشا النقيب أموالاً عظيمة فخلىسبيله ثمّ غاب خبره. وكذا إبن سعدان، وقيل أنّهما توفيا معا والله تعالى أعلم.

الفن الثالث[٥]: عقب أبي محمّد القاسم بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم خلّف أربعة بنين: محمّدا وإدريس وعلي كتيم، وأحمد، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: حسنا ويحيى وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف عليّا، ثمّ علي خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن محمّد: فيحيى خلّف ابنين: إبراهيم وعبدالله وعقبهما حبتان:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. هكذا في ب. ٥. في ب: (الثاني) وما أثبتنا حسب السّياق.

الحبّة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا الصّالح.

الفرع الثاني: عقب إدريس بن أبي محمّد القاسم: فإدريس خلّف ابنين: حسنا وقاسما وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب قاسم بن إدريس: فقاسم خلّف أربعة بنين: إدريس، وعبدالله، وداود، وجعفرا وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب إدريس: فإدريس خلّف حسنا.

الفرع الأولى: عقب علي كتيم بن أبي محمّد القاسم: ويقال لولده بنو كتيم، فعلي كتيم خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب حسن بن علي كتيم: فحسن خلّف أبا جعفر محمّدا، ثمّ أبو جعفر محمّد خلّف الأزرق، ثمّ الأزرق خلّف صبيحاً.

الورقة الثالثة: عقب عبدالله بن علي كتيم: فعبدالله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف يعيش، ثمّ يعيش خلّف بلدح[1].

[الفن الرابع][2]: عقب أبي أحمد علي بن أبي جعفر محمّد الحرّاني الثائر بمكة:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو أحمد علي خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا وسليمان وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: يوسف وعليا وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف عامرا.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن أحمد: فعبدالله خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف عليا.

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

الحبّة الثانية: عقب محمّد بن عبدالله: فمحمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا.

[الورقة][١] الثالثة: عقب علي بن [أحمد بن][٢] أبي أحمد علي: فعلي خلّف أربعة بنين: محمّدا وحسنا وحسينا وعبدالله، وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: إسماعيل وعبدالله ومسلما وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف أربعة بنين: عليا وحسنا وحسينا وعبدالله.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن محمّد: فعبدالله خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا.

الحبّة الثانية: عقب حسن بن علي بن أحمد: فحسن خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف أربعة بنين: عليا ومحسنا وأحمد وهاشما وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف زيدا.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن حسن: فعبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف عليا، ثمّ علي خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف أحمد.

الحبّة الثالثة: عقب حسين بن علي بن أحمد بن أبي أحمد علي: فحسين خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عيسى التمار.

الحبّة الرابعة: عقب عبدالله بن علي بن أحمد: فعبدالله خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف عليا.

الكم الثاني: عقب محمّد بن عبدالله: فمحمّد خلّف خمسة بنين: عليا ومحسنا وهاشما وطاهرا وأحمد وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف زيدا.

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

الفرع الثاني: عقب سليمان بن أبي أحمد علي: فسليمان خلّف ابنين: عيسى وإبراهيم وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سهام الدّين.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن سليمان، فإبراهيم خلّف ابنين: عليا ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: عيسى وحسنا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عيسى: فعيسى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابنين: معمّرا وسهام الدّين.

الكم الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلّف خمسة بنين: إبراهيم ونعمة وعليا وأحمد وقوام الدّين وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلّف ابنين: محمّدا وعليا وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: مقرنا، ومعزّ الدّين وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب مقرن: فمقرن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: عليا ومحمّدا وأحمد وحسينا وعقبهم أربعة اقنية:

القنو الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف موسى.

الوردة الثانية: عقب معزّ الدّين بن محمّد: فمعزّ الدّين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: عليا وأحمد ومحمّدا وحسينا وعقبهم أربع ثمرات:

الثّمرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف موسى.

الفن الرابع: عقب أبي عبدالله الحسين بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحرّاني الثائر بمكة: قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبدالله الحسين خلّف أربعة بنين: حسنا، وأبا هاشم محمّدا، وعبدالله، ومختارا وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف ابنين: عليا ويحيى وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: أحمد وعليا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن حسن: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عبدالله، وشكرالله ومعافاه.

الفرع الثاني: عقب أبي هاشم محمّد بن أبي عبدالله الحسين: ويقال لولده الهواشم، فأبو هاشم محمّد خلّف ثلاثة بنين: أبا عبدالله جعفرا، وأبا محمّد عبدالله، وأبا عبدالله الحسين وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي عبدالله جعفر: فأبو عبدالله جعفر خلّف أربعة بنين: سليمان وعيسى ويحيى وعليا وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب سليمان: ويقال لولده بنو سليمان: فسليمان خلّف ابنين: هاشما وداود، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب هاشم: فهاشم خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف ثلاثة بنين: مسلما وحسنا وعبدالله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب مسلم: فسلم خلّف هديا.

الكم الثاني: عقب داود بن سليمان: فداود خلّف محمّدا المصفح، ثمّ محمّد المصفح خلّف خمسة بنين: عيدا، وأحمد في صح، وإسحاق، وإبراهيم، وحسينا وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عيد: فعيد خلّف ثلاثة بنين: مفرجا، وزيدا وموسى.

الحبّة الثانية: عقب عيسى بن أبي عبدالله جعفر: فعيسى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف وبيرا، ثمّ وبير خلّف هاديا، ثمّ هادي خلّف ملك شاه، ثمّ ملك شاه خلّف أصلان، ثمّ أصلان خلّف أبا هاشم محمّدا، ثمّ أبو هاشم محمّد خلّف حاجي، ثمّ حاجي خلّف شاه حاجي، ثمّ شاه حاجي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف شاه حاجي.

الوردة الثانية: عقب أبي محمّد عبدالله بن أبي هاشم محمّد بن أبي عبدالله الحسين: فأبو محمّد عبدالله خلّف ابنين: أبا هشام محمّدا، وأبا الفضل جعفرا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أبي هاشم محمّد: كان أميرا بمكة المشرفة سنة ....[1].

فأبو هاشم محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف أبا هاشم محمّدا، ثمّ أبو هاشم محمّد خلّف أبا

---

١. بياض في ب.

الفضل جعفرا، ثمّ أبو الفضل جعفر خلّف أربعة بنين: أبا هاشم محمّدا، وأبا الحسن محمّدا، وتاج المعالي، وأبا الحسن عليا، وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي هاشم محمّد: فأبو هاشم محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: حسينا وسروى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف أبا البشر، ثمّ أبو البشر خلّف جعفرا.

الطّلعة الثانية: عقب سروى بن علي: فسروى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف سروى.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي الفضل جعفر: فأبو الحسن محمّد خلّف خمسة بنين: عليا ومفرجا وحسنا وفضل الله وسعيلة وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف أحمد كان قاضيا بينبع.

الطّلعة الثانية: عقب مفرج بن أبي الحسن محمّد: فمفرج خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف يعلي.

الكم الثالث: عقب تاج المعالي بن أبي الفضل جعفر: فتاج المعالي خلّف أبا هاشم محمّدا ولي إمرة مكّة من قبل علي بن محمّد الصّليحي صاحب اليمن[١] الآتي ذكره، فأبو هاشم محمّد خلّف ابنين: محمّدا، وأبا فليتة القاسم، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: قال [تقي الدّين][٢] الفاسي: كان أميرا بمكة سنة ٤٥٥ فانتزعها منه آل أبي الطّيب وطردوا الهواشم من مكّة، فكاتبوا ملك اليمن علي بن محمّد الصّليحي صاحب اليمن يستنجدونه ليأخذوها ويكونوا تبعا له ويؤمر عليهم من شاء منهم، فأجابهم بشهر ربيع الأوّل سنة ....[٣] وازال آل أبي الطّيب عنها، ومنع بني شيبة عن فعالهم القبيحة، وابطل المكوس، وأصلح بين قبائل العرب، وأمّر عليهم محمّدا هذا، فانعم عليه وعليهم بنعم جزيلة، فنها خمسون فرسا

---

١. انظر ترجمته في العقد الثمين ٦ / ٢٣٨ ـ ٢٤٨، وفي كتاب: (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) للدكتور حسين الهمداني ترجمة مستفيضة للسلطان علي بن محمّد الصليحي من ص ٦٢ ـ ١١٢، وقد ذكر هناك عددا وافرا من المراجع التي رجع إليها في جمع مادة هذه الترجمة.

٢. بياض في ب وأكملته من العقد الثمين، والنصوص الّتي ستأتي منقولة بتصرّف من العقد الثمين ١ / ٤٣٩ ـ ٤٤٤.

٣. بياض في ب.

وأسلحة عديدة، واستخدم له عساكر وعين له ولهم مواجب وكسى الكعبة أثواباً فاخرة، ورد إليهم جميع ما أخذه آل أبي الطيّب، ثمّ توجّه إلى اليمن في شهر عاشورا لعامه، وقيل لشهر ربيع الأوّل للسنة الثانية، فلم يزل محمّد بها أميرا مظهرا للعدل والإنصاف، آمرا بالمعروف وناهياً عن المنكر والخلاف، فاطمأنت به قلوب العباد، وخضعت له الكبار والأعيان والأمجاد، فطابت لهم بجوده البلاد.

وفي سنة .....[١] غار عليه حمزة بن وهّاش بن أبي الطيّب بن داود بن عبدالرحمن بن أبي الفواتك، فانهزم عنه إلى .....[٢] ثمّ غار عليه في جم غفير فوقعت بينهما حرب شديد، فضرب رجلا من أصحابه فقدّه مع درعه وفرسه حتّى بلغت ذبابة سيفه الأرض، فانهزم حمزة إلى ينبع، فنهب كل صادر ووارد، فتقطعت الطّرق، ومنع الصّليحي الناس عن الحج، فقلت الاسعار، وزاد البلاء بالأطراف والأخيار، حتّى بيع الكلب بخمسة دراهم، والسّنور بثلاثة، وأكلت الناس بعضهم بعضا، فخربت البلاد، وكادت أن تهلك العباد من شدة هذا الفساد.

وفي سنة ٤٦٣[٣] قطع الأمير محمّد الخطبة عن ملك مصر المستنصر بالله العبيدلي وأعادها لأبي جعفر عبدالله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن عبدالله المقتدر بالله ......[٤] العباسي، وأشرك معه الب ارسلان السّلجوقي بعد إنقطاعها عنها نحو مائة سنة، وكسر الألواح الّتي حول الكعبة وقبّة زمزم الّتي عليها أسماء أسلافهم وأرسلها مع ولده إلى الب ارسلان ببغداد، ومنع من الأذان بحيّ على خير العمل، فانعم عليه بثلاثين ألف دينار وفي كل زمن عشرة آلاف دينار، وقال: إن فَعَلَ أمير المدينة مهنا بن [أبي هاشم][٥] الحسيني اعطيناه مثل ذلك، فبلغه ذلك فلم يقبل.

وفي سنة .....[٦] ارسل المستنصر بالله رسولين[٧] إلى الأمير محمّد بهدايا وتحف يعتبه لما قد فعل، ويلتمس منه اعادة الخطبة والدعاء له، وأخذ السّلار[٨] من الحجّاج والتجّار أموالا جزيلة أضافها

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. وفي تاريخ إبن خلدون (سنة ٤٦٢).
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأُخرى.
٦. بياض في ب.
٧. في ب: (سلار) والصّواب ما أثبتنا.
٨. في ب: (سلار) وأكملناه من العقد.

إلى ما هو معه ودفع الجميع إلى الأمير محمّد وكبار أعيان أشراف بني حسن، فصادف في هذا العام عدم إرسال أبي جعفر عبدالله العباسي بما كان يرسله للأمير محمّد فقطع عنه الخطبة والدعاء وأعادهما إلى المستنصر بالله وعبدالله المقتدي بالله بن محمّد الذخيرة إبن الخليفة القائم بالله العباسي، فتارة يخطب له، وأخرى لبني عبيدالله، فاستمرت الخطبة على هذا المنوال مدة أربع وستين سنة وخمسة أشهر.

وفي سنة ٤٨٥ ثحر[١] التركماني رسول السّلطان ملك شاه بن الب ارسلان السّلجوقي على صاحب مكّة واليمن، فانهزم عنه محمّد واستولى عنوة، فأكثر فيها الفساد وأهلك الحرث والنسل وخربت البلاد، فاجدر رئيسهم فحمل إلى بغداد فمات قبل الوصول إليها.

وفي سنة ٤٨٦ عاد إليها محمّد فنهب الحجاج، فاتوا إليه خاضعين مسترحمين فأعاد عليهم البعض فانصرفوا عنه منكسرين، فبعد مضي أيّام قلائل توفي، فكانت مدّة امارته ثلاثين سنة[٢].

فمحمّد خلّف أبا فليتة القاسم، قال الميركي: ولي إمرة مكّة بعد وفاة أبيه، فأتاه الاصبهذ بن يسارتكين[٣] فانهزم عنه ودخلها الاصبهذ عنوة[٤].

وفي شهر شوال سنة ٤٨٧[٥] أتاه أبو فليتة القاسم بن محمّد بجمّ غفير فكبس عليه الدار فانهزم عنه[٦] إلى الشّام، فلم يزل أبو فليتة القاسم بمكة أميرا إلى أن توفّيها في شهر صفر الخير سنة ٥١٧[٧]، وقيل سنة ٥١٨[٨].

فأبو فليتة القاسم خلّف ثلاثة بنين: أبا السّرايا محمّدا، وفليتة، وعبدالله وعقبهم ثلاث زهرات:
الزهرة الأولى: عقب أبي السّرايا محمّد: كان في زمن امارة والده أمير الشّداد ثمّ انتزع امرة

---

١. وردت في ب هكذا، ولعلها (اثار).

٢. ذكر إبن خلدون : ان مدّة امارته كانت ٣٢سنة، وأورد تاريخ وفاته فقال: (انّه توفي سنة ٤٨٧ وقد جاوز ٧٠ سنة).

٣. تاريخ إبن الأثير ٨ / ١٧٣: (ساوتكين)، والاصبهذ كلمة فارسية معناها: قائد العسكر، وتأتي إسم علم لملوك طبرستان. (انظر: المعرب للجواليقي). والألفاظ الفارسية المعربة لادي شير.

٤. في العقد الثمين ٧ / ٢٨: انّه هرب من مكّة في سنة ٤٨٧، لمّا تولّى عليها اصبهذ عنوة.

٥. في ب: (٨٠٩) والصّواب ما أثبتنا من العقد الثمين ٧ / ٢٨، وإبن الأثير.

٦. العقد ٧ / ٢٨. ٧. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٤١٣. ٨. تاريخ الإسلام للذهبي: سنة ٥١٨.

مكّة من أخيه فليتة وتقدّم على اخوته وعمومته، ثمّ انتزعها منه أخوه فليتة بالسيف.

الزهرة الثانية: عقب فُلَيتَة[١] بن أبي فليتة القاسم: ويقال لولده بنو فليتة. قال السّيد في الشّجرة: كان في إمرة مكّة بعد موت أبيه، فكان أحسن منه خلقا، وأعدل منه، وأرأف بالرعايا، وأبطل المكوس.

فَفُلَيتة خلّف اربعة بنين: يحيى، وهاشماً، ومالكاً وعيسى قطب الدين وعقبهم اربع ورداتٍ:

الوردة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف يحيى.

الوردة الثانية: عقب هاشم بن فليتة بن أبي فليتة القاسم: قال السّيد في الشّجرة: كان أميرا بمكة، في سنة ٥٣٩ وقع بينه وبين قطز الخادم فتنة عظيمة فنهب أموال الحجّاج ولم يرقب إلّا ولاذمة، وتوفى سنة ٥٤٠، وكان أمير الحاج قايمان الأرجواني صاحب قطز[٢] الخادم.

فهاشم خلّف ثلاثة بنين: يحيى وقاسما ومحمّدا وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف أربعة بنين: مباركا وعبدالله وجناحاً وشكرا وعقبهم أربع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب مبارك: فبارك خلّف ستة[٣] بنين: محمّدا، وقاسما وحسنا ولطف الله، وسيف الله، وعزيزالله.

الثمرة الثانية: عقب عبدالله بن محمود: فعبدالله خلّف ابنين: محمّدا شاه زاده، وعليا شاه زاده.

الثمرة الثالثة: عقب جناح بن محمود: فجناح خلّف ثلاثة بنين: أحمد وعليا وحسينا.

الثمرة الرابعة: عقب شكر بن محمود: فشكر خلّف ثلاثة بنين: محمّد باقر، ومحمّد تقي، ومحمّدا شمس الدّين.

---

١. في تاج العروس (فَلِيتَة) كسفينة، وفي بعض الكتب (النكت العصرية لعمارة ٣١ ـ ٣٢، وتاريخ المستبصر لابن المجاور ٩، ٤٨، ٤٩) : (فُلَيْتَة) بالتصغير ولعل التصغير هو الأرجح، فان الملاحظ أن أكثر أسماء (الهواشم) أشراف مكّة على التصغير، مثل: زُمَيْتة، وثُمَيْلة، وحُمَيْضَة، وصُبَيْحَة، وعُطَيْفَة .. تالخ.

٢. في ب: (نظر) والصّواب ما أثبتنا.

٣. في ب: (خمسة) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

القنو الثاني: عقب قاسم بن هاشم[١]: ولي إمرة مكّة بعد والده سنة ٥٤٠ بواسطة قايمان الأرجواني.

وفي سنة ٥٤٥ حجّ جمال الدّين التميمي الشّاعر. فأرسله الأمير قاسم إلى ملك مصر الفائز بالله بن الظّافر بالله العبيدلي، وإلى وزيره [الملك][٢] الصّالح [طلائع][٣] بن رزيك لما بينهم من المودّة والصّداقة، ولكونه يخطب ويدعو له. فلمّا انتهى إليه انشده بقصيدته الميميّة، فمنها قوله:

الحمدلله بعد العزم والهمم ... حمداً يقوم بما أوليت من نِعَمِ

فقضى مآربه ثمّ عاد إلى مكّة.

وفي شهر صفر سنة ٥٥١ أرسله أيضاً إلى ملك اليمن لعامه هذا. ثمّ أرسله إلى ملك مصر فاستوطنها.

وفي سنة ٥٥٦ تأمر على الحاج العراقي أزعش .....[٤] فسمع بخبره الأمير قاسم فأخذ من التجار والأعيان أموالاً عظيمة جزيلة وانهزم بها خوفاً منه. فلمّا وصل إلى مكّة ولي إمرتها لعمّه عيسى قطب الدّين بن فليتة.

وفي شهر رمضان لهذا العام، وقيل في العام الثاني سنة ٥٥٧ وصل الأمير قاسم بجمّ غفير من العربان فخرج عيسى ودخل قاسم وكفّه مصفرة خالية ما يوجد عنده ما يوفي به العربان، فكاتبوا عيسى فأتاهم وانهزم قاسم بجبل أبي قبيس فسقط عن جواده فمات. وقيل إنّه قُتِل، فأمر عيسى بتجهيزه ودفنه بالمعلّى.

وفي يوم عاشوراء نازعه أخوه مالك، فوقع بينهما فتنة عظيمة فوليها مالك نصف يوم ثمّ اصطلحا فاستقل بها عيسى، فدامت ولايته بها إلى أن أدركته المنية بها لأول شهر شعبان سنة ٥٧٠.

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٧ / ٣٢ ـ ٣٦ وبعض النصوص منقولة منه.

انظر: إبن الأثير ٩ / ٧٧ ـ ٨٨، درر الفرائد ٢٦١، المنتظم لابن الجوزي ٩ / ٢٠٥، حوادث سنة ٥٥٨.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. وردت هكذا وبعدها بياض في ب. وفي درر الفوائد ٢٦١: (برغش التركي) وفي تاريخ إبن الأثير: (ارغش).

الوردة الثالثة: عقب مالك بن فُلَيْتَة[١]: فمالك خلّف ثلاثة بنين: إبراهيم ويعيش وعليا، وعقبهم ثلاثة أقنية:

القنو الأوّل: عقب إبراهيم[٢]: فإبراهيم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناهشا ثمّ ناهش خلّف عليا.

القنو الثاني: عقب يعيش بن مالك: فيعيش خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف يعيش.

القنو الثالث: عقب علي بن مالك: فعلي خلّف أربعة بنين: إبراهيم وإدريس ويحيى ومباركا وعقبهم أربع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب إبراهيم[٣] فإبراهيم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناهشا ثمّ ناهش خلّف عليا.

الثمرة الثانية: عقب إدريس بن علي: فادريس خلّف عليا.

الثمرة الثالثة: عقب يحيى بن علي: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف شاه علي، ثمّ شاه علي خلّف أربعة بنين: قاسم علي، وطاهر علي، وكامل علي، وحمزة علي.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن يحيى: فحسن خلّف ثلاثة بنين: يحيى وهاشما وعبداللطيف وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف مالكا.

الثمرة الرابعة: عقب مبارك بن علي بن مالك: فبارك خلّف خمسة بنين: محمّدا وعليا وحسنا ويحيى و[حسينا][٤] وعقبهم خمس زهرات:

---

١. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٧ / ١١٥ ـ ١١٦.

٢. العبارة من: (.. عقب إبراهيم: فإبراهيم .... عليا) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٣. العبارة من: (.. عقب إبراهيم: فإبراهيم .... عليا) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٤. ورد في ب: (زين العابدين) ثمّ أثناء توزيع الزهرات ذكره مرارا باسم (حسين) وقد اثبتناه اقتضاء للسياق.

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: زين العابدين، وبركة وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلّف ابنين: عبدالقادر وعبدالقدوس.

القطب الثاني: عقب بركة بن محمّد: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا و عليا وحسينا وأبا طالب ومباركا.

الزهرة [الثانية][1]: عقب علي بن مبارك: فعلي خلّف ثلاثة بنين: شرف الملك، ومحمّدا، وهاشما وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب شرف الملك: فشرف الملك خلّف ابنين: علي النقي وعثمان.

الزهرة [الثالثة][2]: عقب حسن بن مبارك: فحسن خلّف عليا الأكبر، ثمّ علي الأكبر خلّف أربعة بنين: أحمد وعليا وحسنا وحسينا.

الزهرة الرابعة: عقب يحيى بن مبارك: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عبدالله، وعليا وحسنا وعقبهم ثلاثة أقطاب:

الزهرة الخامسة: عقب حسين[3] بن مبارك: فحسين[4] خلّف ابنين: ميرزا علي وزين العابدين.

الوردة الرابعة: عقب عيسى[5] قطب الدّين بن فليتة بن أبي فليتة القاسم: قد تقدّم ذكره في ترجمة القاسم إبن أخيه هاشم.

قال السّيد في الشّجرة: فعيسى قطب الدّين خلّف أربعة بنين: داود، ومكثرا ومحمّدا المشرفي، وعطية، وعقبهم أربعة اقنية:

القنو الأوّل: عقب داود[6]: فداود ولي امرة مكّة بعد وفاة والده بعهدٍ منه إليه، ثمّ [ان] أخاه مكثرا نازعه فيها وأخرجه إلى نخلة، فقدم شمس الدّين أخو السّلطان صلاح الدّين بن يوسف بن

---

١. في ب: (الثالثة) وما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٢. في ب: (الثانية) وما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٣. ورد سابقا في الثمرة الرابعة باسم (زين العابدين) واثبتناه استناداً لما ورد في الزهرة الخامسة هذه.

٤. ورد سابقاً في الثمرة الرابعة باسم (زين العابدين) واثبتناه استنادا لما ورد في الزهرة الخامسة هذه.

٥. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٦ / ٤٦٥ ـ ٤٧٠.

٦. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

أيوب الكردي من اليمن فأصلح بينهما، ثمّ بعد انقضاء النسك وقع بين مكثر وطغتكين أمير الحاج العراقي حربٌ، فانهزم منه مكثر فاعرض إمرة مكّة على أمير المدينة قاسم بن المُهَنّا بن [حسين بن مهنا بن داود][1] الحسيني، فلم يقبلها، فوليها داود بعد عهود ومواثيق على كتاب الله عز وجل بأن يبطل المكوس ولايعتدي على العباد بالظلم والجور، وأن يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر والطّغيان، فدامت ولايته بها عشرين سنة منظّمات.

وفي سنة ٥٨٧[2] نكث العهود والمواثيق، واستأنف ما فاته بظلم العباد، وأخذ جميع ما في الكعبة من الذخائر والأموال حتّى الطّوق الملاصق للحجر الأسود للقطع السّاقطة منه من ضربة دبوس الباطني بعد الأربعمائة، ومضى بالمجموع إلى نخلة، فلم يزل بها إلى أن توفى بها في شهر رجب سنة ٥٨٩.

القنو الثاني: عقب مكثر[3] بن عيسى قطب الدّين بن فليتة: ولي امرة مكّة سنة .....[4] ففي زمن امارته سنة ٥٨١ حج طغتكين بسيف الدّين أخي السّلطان يوسف صلاح الدّين فنع من الأذان حيّ على خير العمل وضرب السّكة باسم أخيه يوسف صلاح الدّين، فلم يزل مكثر بها أميرا إلى مضي عشر سنوات منظّمات آخرها سنة ٥٩٧ فانتزعها منه الأمير قتادة النابغة بن إدريس، ومطاعن بن عبدالكريم بن عيسى الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . فكثر خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا ومفرجا وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا[5] ....

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

والقاسم بن المهنا هو أبو فليتة، امير المدينة، ولي امرتها في زمن المستضيء العباسي ـ خلافته من ٥٦٦ ـ ٥٧٥ ـ ودامت امارته ٢٥ سنة (انظر: العقد ٧ / ٣١).

٢. في ب: (٩٩٢) والصّواب ما أثبتنا من العقد ٤ / ٣٥٦ عن تاريخ الإسلام للذهبي.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٧ / ٢٧٤ ـ ٢٧٩.

٤. بياض في ب. وكانت مدّة ولايته وولاية أخيه لامرة مكّة نحو ثلاثين سنة انتهت بتولي أبي عزيز قتادة النابغة بن إدريس الحسني صاحب مكّة في ٥٩٧ هـ .

٥. في ب يأتي بياض بعد هذه الكلمة.

في العقد ٧ / ٢٧٩: (ومن أولاد مكثر: أحمد ومحمّد وهُنَيْد، وحسنة وكرامة وشُمَيْل).

الفن الخامس: عقب أبي أحمد عبدالله القود بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة: ويقال لولده بنو قود، قال السّيد في الشّجرة: فمن ولده ملوك الحرمين المحترمين وما بينهما كينبع والصّفن وغيرهما، وقد ادعى إليه رجل بمصر يقال له علي بن حادي بن موسى بن مصعب بن صاحي بن نعمان بن عاصم بن أبي أحمد عبدالله هذا فاتصل نسبه ودعواه بالنقيب ....[1] بن البحراني النسابة ونفاه لعدم صحة دعواه، فأثبته ظلما وعدوانا في جرايد الطّالبيين، فنستعين بالله رب العالمين.

فأبو أحمد عبدالله خلّف ستة بنين: حسنا، ويحيى، وأحمد وأبا جعفر محمّدا تغلب، وأبا عبدالله سليمان، وعليا وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ....تعلب[2] ثمّ .... تعلب[3] خلّف ابنين: عليا وسلامة وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب سلامة[4] بن ...تعلب[4]: فسلامة خلّف فاضلا، ثمّ فاضل خلّف تعلب[5]، ثمّ تعلب[6] خلّف خمسة بنين: عطية وحسنا وحسينا وسلامة ويحيى وعقبهم خمس حبات:

الحبّة الأولى: عقب عطية: فعطية خلّف فاضلا.

الفرع الثاني: عقب يحيى بن أبي أحمد عبدالله، فيحيى خلّف ابنين: حسينا وعليا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف زاملا، ثمّ زامل خلّف شاه محمّد، ثمّ شاه محمّد خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف صارما، ثمّ صارم خلّف ثلاثة بنين: ثابتا، ومساعد، ومقبولا.

---

١. بياض في ب.

٢. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٣. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٤. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تعلب) و (ثعلب).

٥. وردت هكذا في ب. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٦. وردت هكذا في ب. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

الوردة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أربعة بنين: أبا الليل، ومحمّدا وحميدان، وعبدالله وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي الليل: فأبو الليل خلّف أبا الفرج مفرجا، ثمّ أبو الفرج مفرج خلّف بلدح، ثمّ بلدح خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف صبهان[١]، ثمّ صبهان[٢] خلّف غانما، ثمّ غانم خلّف محمّدا[٣].

قال [الإمام تقي الدّين][٤] الفاسي: مولده ليلة الإثنين رابع عشر من شهر جمادي الاولى سنة ٦٠٨[٥]، وقيل سنة ٦٠٨[٦]، وقيل سنة ....[٧] بمكة المشرفة، كان عالما عاملا فاضلا كاملا مدرسا محدثا، نقل عن سليمان بن خليل عدة مجلدات من صحيح البخاري ومسلم، وقرأ على صهره محمّد بن علي بن حسين الطّبري مجلدين من الجيّاني[٨] وغيره من كتب الطّباق، وكان فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا. فمن شعره:

أتُـرَى المَطِيّ بما نُحاوِلُ تَشعُرُ ... أمْ رَاقَـها هـا نَحْـنُ فِيه فَتَشكَرُ

أمْ قَـدْ تَـفَرّسَت المَـطِيُّ فَتَنثَنِي ... في حَـالِنَا فَـبَدا لَهَـا مـا تَشـتَرُ[٩]

يـا سعد إن لاح بَـرْقٌ لاحَ مِـنْ ... أرْضِ العِـراقِ فَـرَاعَـها لاتَـنْفُرُ[١٠]

لاتَـزْجُرَنّها تَسْـتَزِدْها سُرْعَـةً[١١] ... [فَلِوَمضِ هذا البَرْقِ زَجْرٌ آخَرُ][١٢]

خُذْهَا بتجذَابِ البُرَي مِـنْ جَـلْعَدٍ ... ضَـخْمٍ وجَـلْعَدَةٍ امُـونٍ مُخْـطِرُ[١٣]

---

١. في العقد: (صُهْبَانة). ٢. في العقد: (صُهْبَانة).

٣. ترجمته في العقد الثمين ٢ / ٢٥٠ ـ ٢٥١. ٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٥. في ب: (٤٠٨) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (٤٦٨) وما أثبتنا من العقد عن الحافظ الدمياطي. ٧. بياض في ب.

٨. في ب: (الجيلاني) وصوّبناه من العقد.

٩. في ب: (... في حالنا فبدا لها ما تشتري) وما أثبتنا من العقد. ١٠. في العقد: (يا سعد إن لألأ برق ....).

١١. في ب: (لاتزجرن فتستر بسرعة) وما اثبتنا من العقد. ١٢. بياض في ب وأكملناه من العقد.

١٣. في ب:

وله منها:

وإلى أميرِ المُـؤمِنِينَ نَـظَمْتُها   نَظْماً فإنَّكَ بـالمُرَادِ سَـتَظْفَرُ[١]

وكانت وفاته بشهر ....سنة ٥٥٣، وقيل سنة ٦٥٣[٢].

الفرع الثالث: عقب أحمد بن أبي أحمد عبدالله القود: قال السّيد في الشّجرة: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: جعفرا، وإبراهيم، وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: عبدالله و ....[٣] وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف أربعة بنين: محمّدا، وهاشما و حسنا، ويحيى وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: مظفرا وموسى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب مظفر: فظفر خلّف ابنين: نجم الدّين وبركة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب نجم الدّين: فنجم الدّين خلّف عطية، ثمّ عطية خلّف مرشدا.

الزهرة الثانية: عقب بركة بن مظفر: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا وموسى وفرجا ومفرّجا وكليبا.

الطّلعة الثانية: عقب موسى بن محمّد: فموسى خلّف ابنين: مفتاحا، ومشباحا، وعقبهما زهرتان:

خذ يتجذب البرا من جاعدٍ   ضخمٍ وجاعده امود مخـضر

ومـا أثـبتنا مـن العـقد.

١. في العقد:

(.... فـنصصتها   نصّاً فإنّك ....)

والشّعر في العقد الثمين ٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢.

٢. في العقد: (أنّه كان حيا في ٩ شوال سنة ٦٥٣ ولم يشر إلى تاريخ وفاته).

٣. بياض في ب.

الزهرة الأولى: عقب مفتاح: فمفتاح خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف موسى.

الزهرة الثانية: عقب مشباح بن موسى: فمشباح خلّف ابنين: أحمد وعلوان، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف موسى.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن أحمد بن أبي أحمد عبدالله: فإبراهيم خلّف كثيرا، ثمّ كثير خلّف حسنا، ثمّ حسين خلّف بركات، ثمّ بركات خلّف أربعة بنين: ملحيا، وجبران ومحمودا ومسلما وعقبهم أربع حبّات:

الحبّة الأولى: عقب مليح: فمليح خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ثلاثة بنين: عاضدا وحسنا وخليفة وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عاضد: فعاضد خلّف نميرا، ثمّ نمير خلّف ثلاثة بنين: مسلما ويحيى وقانعا.

الحبّة الثانية: عقب جبران بن بركات: فجبران خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعلي ومحمّدا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب يعلي: فيعلي خلّف أربعة بنين: عرفة ويحيى ومحمّدا ومختارا وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عرفة: فعرفة خلّف خمسة بنين: محمّدا وحسنا ويحيى وعطية ومفرجا.

الكم الثاني: عقب محمّد بن علي بن جبران: فمحمّد خلّف أسدا، ثمّ أسد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف راشدا.

الحبّةالثانية: عقب محمود بن بركات: فمحمود خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف يوسف.

الفرع الرابع: عقب أبي جعفر محمّد تغلب بن [أبي][1] أحمد عبدالله[2] القود: فأبو جعفر محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف خمسة بنين: عليا، وأبا عبدالله سليمان، وأحمد، وحسنا، ويحيى وعقبهم خمس ورقات:

---

١. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (أحمد بن عبدالله) وما اثبتنا حسب السّياق.

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف [ثلاثة][1] بنين: حسين الشّديد، وأبا عبدالله سليمان، [وعقبهم ثلاث حبات][2]:

الحبّة الأولى: عقب حسين الشّديد: ويقال لولده بنو الشّديد، فحسين الشّديد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا، وأحمد وحسنا وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف خمسة بنين: أحمد ومحمّدا وعليا وعطية ومنجدا وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف ستة بنين: عبدالله ومحمّدا وعليا وحسنا وجعفرا وداود وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله والقاسم وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله وأحمد، وعقبهما قنوان:

القنو الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف حسنا.

الوردة الثانية: عقب القاسم بن علي: فالقاسم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ابنين: حسنا وعبدالله.

(الحبّة الثانية: عقب يحيى بن علي بن عبدالله: فيحيى خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف ابنين: سلامة وسيفا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب سلامة: فسلامة خلّف غانما، ثمّ غانم[3] خلّف يوسف جمال الدّين، ثمّ يوسف جمال الدّين خلّف عليا شرف الدّين، ثمّ علي شرف الدّين خلّف ثلاثة بنين: غانما نور الدّين،

---

١. ورد في ب: (ابنين) وفي سياق الموضوع بمجموعهم ثلاثة بنين وما أثبتنا على هذا الإستناد.

٢. في ب: (وعقبهما حبتان) وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. العبارة من: (.. ثمّ غانم خلّف يوسف .. ثمّ يوسف خلّف علي .. ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: غانم، وعبدالمطلب، ومحمّد) تكررت في الصفحات السابقة.

وعبدالمطلب عبدالحميد، ومحمّدا»[١].

الحبّة الثالثة: عقب أبي عبدالله سليمان بن علي بن عبدالله بن أبي جعفر محمّد ثعلب[٢]: وفي نسخة أخرى هو إبن أبي جعفر محمّد ثعلب[٣] من غير واسطة والله تعالى أعلم.

فأبو عبدالله سليمان خلّف ثلاثة بنين: أحمد، وحسنا، وأبا البشر جعفرا الضّحاك، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: عبدالله وحسينا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف محمّدا.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي عبدالله سليمان: فحسين خلّف ابنين: عيسى وعليا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلّف خمسة بنين: عبدالكريم، ومحمّد سريع، وجعفرا، وحسينا، وعبدالله وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالكريم: فعبدالكريم خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عبدالكريم، ثمّ عبدالكريم خلّف فهدا، ثمّ فهد خلّف منصورا.

الطّلعة الثانية: عقب علي بن حسين بن أبي عبدالله سليمان: فعلي خلّف ابنين: محمّدا ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف ثلاثة بنين: أحمد، ومحمودا، وعزيزا، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف مفرّجا، ثمّ مفرج خلّف أحمد.

الوردة الثانية: عقب محمود بن موسى: فمحمود خلّف ابنين: فليتة وعرفطة وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب فليتة: ففليتة خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف حسينا.

---

١. مابين القوسين من هامش ب.

٢. في ب: (تعلب) وصوّبناه من العمدة ١٤٠.

٣. في ب: (تعلب) وصوّبناه من العمدة ١٤٠.

الكم الثاني: عقب أبي البشر جعفر الضّحاك بن أبي عبدالله سليمان: ويقال لولده بنو الضّحاك.

(قال التقي بن أسامة الحسيني الآتي ذكره إن شاء الله تعالى: حدثني النقيب أبو عبدالله محمّد تاج الدّين بن معية، باسناده إلى العالم الفاضل المعتمد السّيد السّند عبدالحميد بن أسامة قال[1]: حججت مع جدّك عدنان بن المختار فبينا أنا وإيّاه ذات ليلة نصلي بالمسجد الحرام فرأينا جماعة مجتمعين حول إمام الحرم أبي البشر جعفر الضّحاك[2] فقال لي جدّك: يا بنيَّ اذهب إليه وابلغه مني السّلام، فأتيته وسلمت عليه وقبلت رأسه فقبل صدري لقصره، وأقريته السّلام عن جدّك، فقال لي: من أنت؟ فقلت: من بني عمك الذين بالعراق، فقال لي: علوي، أم عباسي، أم عقيلي، أم جعفري؟ فقلت: بل علوي، فقال: أحسني، أم حسيني، أم محمّدي، أم عباسي، أم عمري؟ فقلت: بل حسيني، فقال: إنّ الحسين عليه السّلام لم يعقب إلاّ من علي زين العابدين عليه السّلام، والعقب منه في ستة: أبي جعفر محمّدالباقر عليه السّلام، وعبدالله الباهر، وزيد الشّهيد، وعمر الأشرف والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فمن أيّهم أنت؟ [فقلت: من ولد زيد الشّهيد.

فقال: إنّ زيدا أعقب من ثلاثة رجال: الحسين ذي الدمعة، وعيسى، ومحمّد، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد الحسين ذي الدمعة.

قال: فإنّ الحسين ذا الدمعة أعقب من ثلاثة: يحيى، والحسين القعدد، وعلي فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد يحيى.

قال: فإنّ يحيى بن ذي الدمعة أعقب من سبعة رجال: القاسم، والحسن الزاهد، وحمزة، ومحمد الأصغر، وعيسى، ويحيى، وعمر، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد عمر بن يحيى][3].

---

١. في العمدة ١٤٠: (حدثني النقيب تاج الدّين أبو عبدالله محمّد بن معية الحسني باسناده إلى السّيد العالم عبدالحميد بن التقي أسامة النسابة قال: حدثني أبو التقي عبدالله بن أسامة قال: ....).

٢. في العمدة ١٤٠: (جعفر بن أبي البشر).

٣. في ب: (فقلت: من ولد عمر الأشرف، فقال: إنّ عمر الأشرف أعقب من ثلاثة بنين: محمّد وعلي وحسن، فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد ... فقال: إنّ يحيى أعقب ... وعمر ... فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد عمر) وبالنظر لإختلافها مع العمدة ←

فقال: إنّ عمر أعقب من ابنين: أحمد المحدّث، وأبي منصور محمّد فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد أحمد المحدّث. فقال: إنّ أحمد أعقب أبا عبدالله الحسين والعقب منه في ابنين: زيد ويحيى فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد يحيى. فقال: إنّ يحيى أعقب ابنين: أبا علي عمر، وأبا محمّد الحسن فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد أبي علي عمر. فقال: إنّ أبا علي عمر أعقب من ثلاثة بنين: أبي الحسين محمّد وأبي طالب محمّد، وأبي القاسم محمّد فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد أبي طالب محمّد. فقال: إذا فقل إبن أسامة. فقلت: نعم إبن أسامة)[1].

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: انظر أيّها الأخ في الله إلى حافظة هذين السّيدين الجليلين النافعة المحيطة بحفظ أنسابها وقومها وعشيرتها بعد الـ .....[2] بينها. واستحضارهما لأسمائهم واسراعهما عند السّؤال ان ليس بقليل. فرحمة الله عليهما.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو البشر جعفر الضّحاك خلّف علية، ثمّ علي[3] خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: أحمد وعيسى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف يحيى.

الطّلعة الثانية: عقب عيسى بن يحيى: فعيسى خلّف أربعة بنين: عليا وغانما وسلامة وغيرا وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف قفارا، ثمّ قفار خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف عليا، ثمّ علي خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف أحمد.

الزهرة الثانية: عقب غانم بن عيسى: فغانم[4] خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وغانما وعبدالمطلب.

← والتحقّق من صحّة ما في العمدة اثبتناه لصحته.

انظر: العمدة ١٤٠ ـ ١٤١.

١. العمدة ١٤٠ ـ ١٤١.

٢. بياض في ب.

٣. العبارة من: (.. ثمّ علي خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف .. عيسى، ثمّ عيسى خلّف .. سلامة ..) تكررت في الصفحات السابقة.

٤. العبارة من: (.. عقب غانم خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّد وغانما، وعبدالمطلب) تكررت في الصفحات السابقة.

الزهرة الثالثة: عقب سلامة بن عيسى: فسلامة خلّف عزيزا، ثمّ عزيز خلّف مفلحا، ثمّ مفلح خلّف أربعة بنين: غانما ومختارا ويحيى ويوسف وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب غانم[1]: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف.

الوردة الثانية: عقب مختار بن مفلح: فمختار خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف هاشما.

الوردة الثالثة: عقب يحيى بن مفلح: فيحيى خلّف غانما، ثمّ غانم[2] خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف.

الوردة الرابعة: عقب يوسف بن مفلح: فيوسف خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف حسنا.

الزهرة الرابعة: عقب نمير بن عيسى بن يحيى: فنمير خلّف ثلاثة بنين: حسنا وسليمان وأبا الفرج وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: عليا ومفرجا وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جابرا.

القنو الثاني: عقب مفرج بن حسن: فمفرج خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حسنا.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن نمير: فسليمان خلّف ملحما، ثمّ ملحم خلّف كاملا، ثمّ كامل خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف شميلة، ثمّ شميلة خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف كاملا.

الوردة الثالثة: عقب أبي الفرج بن نمير: فأبو الفرج خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسينا.

الفرع الخامس: عقب أبي عبدالله سليمان بن أبي أحمد عبدالله القود بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة: وفي نسخة أخرى أنّه إبن الحراني من غير [واسطة][3] والله تعالى أعلم، ويقال لولده بنو سليمان، فأبو عبدالله سليمان خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف هاشما، ثمّ

---

١. العبارة من: (.. عقب غانم: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٢. العبارة من: (.. عقب غانم: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

هاشم خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف شكرا، ثمّ شكر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف الأمير هاشما، ثمّ الأمير هاشم خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف كاملا، ثمّ كامل خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مالكا، ثمّ مالک خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف بركة جلال الدّين هو جدّ السّيد ......[1] السّبزواري المشار إليه لأمه.

الفرع السّادس: عقب علي بن أبي أحمد عبدالله القود: فعلي خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف عبدالكريم، ثمّ عبدالكريم خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف إدريس، ثمّ إدريس خلّف ابنين: الأمير أبا عزيز قتادة النابغة: وحسنا، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب الأمير أبي عزيز قتادة النابغة[2]: ويقال لولده بنو سليمان.

قال إبن معية: مولده بينبع في حدود سنة ٥٢٧ وبها منشأه، فصار بها أميرا فكان ذا مروة ونجدة وشهامة وصلابة وشدة وقساوة قلب وعناد، جباراً في الأرض قهّارا سفّاكا لدماء العباد، ذا رأي سديد صائب، وفكر للأمور ثاقب، مدبرا بآرائه أحسن العجائب، لاتصدر عن شواره العشائر والأقارب، قد انتزع امرة مكّة من أميرها مكثر بن عيسى قطب الدّين بن فليتة بن أبي فليتة القاسم المتقدم ذكره في سنة ٥٩٧، وقيل في سنة ٥٩٨[3]، وقيل سنة ٥٩٩.

فالسبب الموجب لذلك هو أنّ الهواشم ولاة مكّة قد انهمكوا في الغي واللهو والظّلم والجور على العباد والهسف[4] بالكبار والأعيان والأمجاد بحيث لم يكن أحد يعارفهم بالنصيحة لشدّة طغيانهم لصون عرضه، والفتك به من جهّالهم، فلم يزالوا في طغيانهم يعمهون، صمّ بكمّ عميّ فهم لايفقهون، فتوحّشت منهم العالم، فاستغاثوا بالواحد العالم، فاتّفق ان بعض التجار الواردين من

---

١. بياض في ب.

٢. ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٧ / ٣٩ ـ ٦١، شفاء الغرام ٢ / ١٩٨، تاريخ العصامي ٤ / ٢٠٨، تاريخ إبن الأثير ٩ / ٣٠٥، مجمع الآداب لإبن الفوطي ١ / ١٥٤، ذيل الروضتين ٧٨. ولفخر الدّين علي بن محمّد بن الأعرج الحسيني فيه كتاب: جواهر القلادة في نسب بني قتادة ألّفه سنة ٦٩٩.

٣. العبر ٤ / ٣٠١.

٤. هكذا في ب والعقد الثمين وفي تاريخ العصامي: (العصف).

مكّة المشرفة نهبوا ماله، واستخفّوا بذاته وأهانوه، فقصد الأمير أبا عزيز قتادة النابغة بينبع داخلا عليه ملتجئا إليه من مكثر بن عيسى قطب الدّين، فاطرق رأسه مليّا، ثمّ قال له: إذا كان بعد انقضاء النسك وانفراد الحجّاج ائتني بمكة. آمل من الله سبحانه وتعالى أن يعيد ما أُخذ منك، والحذر ثمّ الحذر افشاء ما اخبرتك به. فانصرف الرجل، ثمّ انّ قتادة جمع قومه وعشيرته، فقال لهم: قد علمتم بعتوّ الهواشم على العباد وخرّبوا البلاد، واكثروا فيها الفساد، فهذا دليل على انقضاء مدّة دولتهم وانقراض مدّتهم، فخطر ببالي أن أركب عليهم وآخذ ولاية مكّة منهم. فماذا تقولون؟ قالوا ذلك ما كنّا نبغي، والأمر إليك ولك من الله الكريم النصر والظّفر أينما توجّهت. فأين العدد والعدّة؟ فأخرج ما ادخره من الأموال والذخائر وفرقها على الأعيان والأكابر، وأجزل العطايا حتّى الأصاغر، ثمّ توجّه على الهواشم بمكة، فعلم لما اوعدته التاجر بقاصر فلمّا بلغ وادي مروا عزّ الظّهر أن بلغ مكثر خبره، فلم يعبأ به لإعتماده على قومه وعشيرته لقوتهم وزكو شوكتهم، وهم منهمكون باللهو والسّماع ودوس الكأس بالصهباء فدخل عباد مكّة من الحجون، فأخرجهم منها أذلة وهم صاغرون، وإلى اليمن منهزمون بعد أن قتل محمّد بن مكثر، فزالت الهموم والأحزان عن أهلها، واطمأنت قلوب العباد بعدله لها.

فبلغ خبره الخليفة الناصر لدين الله أو أباه المستنصر بالله[١] العباسي، فاستدعاه إلى بغداد، فتوجّه إليه ممتثلا أمره، فلمّا انتهى به الوصول إلى علو النجف الأشرف على مشرفه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، خرجت جميع الناس لإستقباله، وكان مع أحدهم أسد مجنزر فتطير منه، فرجع منحرفا وهو يقول: لاأدخلن بلاداً تُذّل فيها الأسود، وكتب للخليفة هذه الأبيات:

بلادي ولو جارت عليَّ عزيزة ... ولو أنّني أعرى بها وأجوع

ولي كف ضرغام إذا ما بسطته[٢] ... بها اشترى يوم الوَغى وأبيع[٣]

---

١. في ب: (الخليفة الناصر لدين الله المستنصر) وما أثبتنا من العمدة ١٤١.

٢. في ب: (.. إذا مابسطته) وفي العمدة (.. أصول ببطشها).

وما أثبتنا من مرآة الزمان ٨ / ٦١٨.

٣. هكذا أيضاً في مرآة الزمان، وفي العمدة: (وأشرى بها يوم الورى وأبيع).

مـــعوّدة لثم المـــلوك لظـهرها[١] وفي بـطنها للـمجد يـين[٢] ربـيعُ
اتـــتركها تحت الرهـــان وأبـتغي[٣] لهـــا مخـــرجاً انّي إذاً لقـــريع؟[٤]
وما في إلّا المسك في غير أرضكـم[٥] أضـوعُ وأمّـا عـندكم فأضـيع)[٦]

فلمّا قرأ الخليفة الأبيات اغتاظ غيظاً شديدا. فأمر عليه بتسيار جيشٍ كثيف، فبلغه خبره، فأرسل إلى بني حسين بالمدينة المنوّرة يستنجدهم مستفزعا بهم بهذه الأبيات:

بني عمنا من آل موسى وجعفر وآل حسين كيف صبركم عنّا
بـني عـمنا إنا كأفـنان دوحـة فـلا تـتركونا لجتنى القنا فنّا
إذا مـــا أخٌ خـــلّا لآكـلٍ بـدا بأخيه الأكـل ثمّ بـه ثنّا

وفي سنة ٦٠١ سار قاصدا أخذ المدينة المنورة من أميرها سالم بن أبي أحمد هاشم بن أبي فليتة القاسم شمس الدّين بن الأمير مهنا الأعرج الحسيني[٧]، فتوجّه سالم إلى قبر رسول الله ﷺ، فزاره وصلّى عند القبر الشّريف ركعتين، وطلب منه الإعانة. ثمّ انصرف إلى استقبال قتادة. فانهزم عنه، فلحقه بذي الحليفة فاحتربا حرباً شديداً فانهزم قتادة، فلزم بأثره فلم يمكنه إلّا المراسلة إلى الكبار والأعيان والأخيار، فاستمالهم ببذل الأموال، فمالوا إليه راغبين. ومعه علي سالم عامر فصار لحاله فريدا، فعطف على طريدا.

---

١. في العقد: (تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها).
٢. في ب: (للمجرمين) وما أثبتنا من العمدة ١٤١.
٣. في ب: (اتتركها) والصّواب ما أثبتنا من العمدة ١٤١، وفي العقد ٧ / ٥١، والمرآة ٨ / ٦١٨: (أأجعلها تحت الثرى ثمّ ابتغي).
٤. في ب: (لها مخرجا وانّي إذا لرقيع).
في العقد: (خلاصا لها انّي إذا لرقيع).
وفي المرآة: (بها بدلاً انّي إذا لرقيع).
٥. في العقد: (وما أنا إلّا المسك في كل بلدة) وفي المرآة (.. في كل بقعة).
٦. القصة والأبيات في عمدة الطّالب ١٤١.
٧. العقد الثمين ٧ / ٥٠ ـ ٥١، مرآة الزمان ٨ / ٦١٨.

((وفي سنة [٦١٣][١] ملك ينبع والطّائف وحدود اليمن، فلم يزل تزكو شوكته والأعيان تعضده، والعربان هايبة منه، فاتّسعت مملكته، فكان في ابتداء امارته حسن الفعال، جيّد الأعمال، بإزالة المعاصي والفساد والإحسان إلى الأرامل والايتام والمنقطعين من الحجّاج، ثمّ إنّه اساء السّيرة، فابتدع المكوس، ونهب حجّاج بيت الله الأمين، وفعل أشياء غير معهودة من الأقدمين))[٢].

وفي سنة [موته][٣] سيّر إبنه وأخاه الحسن على الحبشة، فلمّا بعد أُوحيَ إلى الحسن أن عمّه الحسن استمال الجيش فأمر بقتله، فحزن عليه أخوه قتادة، فاقسم بالله ان رأى إبنه الحسن قتله، فأُوحيَ إليه، فهمَّ بالمأتى إليه، فدخل عليه فوجده مريضا، فأمر بانصراف من حوله من الناس والحجّاب، فوضع على منخره الوسادة، وقيل بل كسر حلقومه، ثمّ قفل عليه الباب، ولزم على الحجّاب بعدم فتحه، ومضى إلى المسجد الحرام، وطلب السّادة الأشراف ذوي الإحترام، وقال لهم لقد علمتم أنّي مريض، وهذا فلان مرسوله عنه إليكم يأمركم أن تخالفوني وأكون في منزلته أميرا عليكم، فأجابوه وحالفوه جميعا، وبعد مضي ساعتين أمر بتجهيزه فجُهّز وصلي عليه وقُبِرَ بالمُعلى، وذلك في شهر [جمادى الأولى][٤] سنة ٦١٦، وقيل سنة ٦١٧[٥]، وقيل سنة ٦١٨[٦] وعمره يومئذ تسعون سنة[٧].

فأبو عزيز قتادة النابغة خلّف أربعة بنين: راجحا، وإدريس، وأبا عرادة حسنا، وعليا، وعقبهم أربع[٨] حبات:

---

١. في العقد الثمين ٧ / ٤١: (سالم بن قاسم).

٢. بياض في ب وأكملناه من العقد ٧ / ٤٤ ـ ٤٥.

انظر: الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٣. بياض في ب وأكملناه من العقد ٧ / ٤٥.

٤. بياض في ب وأكملناه من ذيل الروضتين ١٢٣، قال أبو شامة.

٥. ذيل الروضتين، تاريخ الإسلام للذهبي، البداية لإبن كثير ١٣ / ٩٢، مرآة الزمان ٨ / ٦١٣.

٦. الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٧. العقد الثمين ٧ / ٦٠.

٨. في ب: (ثلاث) وصوبناه حسب السّياق.

الحبّة الأولى: عقب راجح[١] : ويقال لولده بنو راجح. قال الميركي: في سنة [٦٣٠][٢] توجه إلى صاحب اليمن عمر نور الدّين بن ....[٣] يستنجده على طغتكين و شجاع الدّين الدعدكي[٤] امير مكّة يومئذ من قبل الملك الكامل فجهّزه بجيش كثيف مقدمه شهاب الدّين بن عبْدان، فنزل بالأبطح، وراسل كبار رؤساء أعيان مكّة وذكرهم احسان المنصور بالله فنقضوا ما بينهم وبين شجاع الدّين وطغتكين الدعدكي، وبايعوا لعمر نور الدّين، فانهزم شجاع الدّين إلى نخلة، وطغتكين إلى ينبع، فاستولى راجح على مكّة في شهر ربيع ....[٥] سنة ٦٣٦. فجهّز الملك الكامل صاحب مصر الأمير فخر الدّين مددا لطغتكين، فسار إلى مكّة فأخرجا منها راجحاً ومن لاذ به من اليمنيين، واستوليا عليها بشهر رمضان سنة ٦٣٨ فقتلا من أهلها خلقاً كثيرا لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل، ثمّ استولى عليها راجح من غير قتال.

وفي آخر هذا العام استولى عليها المصريون[٦].

وفي سنة ٦٣٠ انهزموا منها باضطراب وارجاف من راجح بغير قتال، وفي آخر هذا العام حجّ صاحب مصر الأمين الزاهد .....[٧] بتسعمائة فارس، فانهزم عنه راجح، واستخلف فيها مائة رجل مصري رئيسهم إبن المحلي.

وفي سنة ٦٣١ جهّز عمر المنصور بالله بن رسول راجح جيشا عرمرما فأخرج المصريين.

وفي سنة ٦٣٢ ارسل إليه [الملك الكامل][٨] أكثر من الأوّل، وأمره باستمالة المصريين فلم يمكنهم لاتلاف ملكهم وامداد جعفر أسد[٩] الدّين بسبعمائة فارس، فدخلها بشهر رمضان لهذا العام فانهزم

---

١. ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٤ / ٣٧٢ ـ ٣٧٩، الكامل لابن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٢. ساقط في ب وأكملناه من العقد ٤ / ٣٧٤.

٣. بياض في ب.

٤. في العقد ٤ / ٣٧٣: (الدعدكيني).

٥. بياض في ب.

٦. انظر العقد ٤ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

٧. بياض في ب.

٨. بياض في ب وأكملناه من نهاية الارب ٢٧ حوادث سنة ٦٣٢.

٩. أيضاً هكذا اسمه في خبر بالعقد الثمين ٣ / ٤٣٤، وورد فيه أيضاً ٤ / ٣٧٥، باسم (حفريل) ووردت اخباره فيه ٣ / ٤٣٤، وفي السّلوك: حوادث سنة ٦٣٢، ٦٣٦، وفي نهاية الارب: حوادث سنة ٦٣٢ باسم (جغريل).

عنه راجح وابن عبدان إلى عمر المنصور بالله فجهّزهما بجيش فالتقوا بالمصريين في الحريفين[١] بين مكّة والسّرير فاستأسروا إبن عبدان ومضوا به إلى مصر، واستولى راجح على مكّة، وفي شهر رجب سنة ٦٣٥ دخلها عمر المنصور بذاته.

وفي سنة ٦٣٧ جهّز صاحب مصر الملك الصّالح إبن الملك الكامل أمير لمدينة شيحة[٢] بن أبي أحمد هاشم بن أبي فليتة القاسم شمس الدّين الحسيني في ألف فارس، فاستولى عليها من غير قتال، وانهزم عنه راجح إلى عمر المنصور بالله، فجهّزه بجيش كثيف مقدمهم إبو النضر، فانهزم عنه شيحة فامدّه الملك الصّالح فسار إليها واستولى عليها وانهزم عنه راجح، فاقبل عمر المنصور بالله معه بذاته ودخلها في شهر رمضان سنة ٦٣٩ فاستخلف فيها مملوكه امير السّلاح فخر الدّين، واستدعى أمير ينبع أبا محمّد حسنا سعد الدّين بن علي بن قتادة النابغة فأنعم عليه وأشركه مع عمّه راجح، وسيأتي إن شاء الله تعالى تتمّة القصّة عند ذكره.

الحبّة الثانية: عقب أبي عراده حسن[٣] بن أبي عزيز قتادة النابغة:

قال [تقي الدّين الفاسي][٤]: ولي إمرة مكّة بعد والده، فأرسل إلى أخيه [راجح][٥] على لسان أبيهما يطلبه من ينبع، فلمّا حضر قتله، وكان أخوهما راجح عند العرب بظاهر مكّة، فنازعه وقطع السّبل وفصل أمير الحاج آقباش[٦] العاقد له مولاه الملك الناصر العباسي ومتصرّفا في الحرمين

---

١. في العقد ٣ / ٤٣٤، (الحريقين).

٢. في ب: (شيخة) وصوّبناه من المراجع الأخرى.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ١٦٦ ـ ١٧٤، والكامل لابن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٤. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ١٦٦ ، ٣٧٣.

انظر: الكامل لابن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.

٦. في ذيل الروضتين لأبي شامة ١٢٣: (آقباش بن عبدالله الناصري) اشتراه الناصر لدين الله أبو العباس أحمد، الخليفة العباسي، اشتراه وهو إبن خمس عشرة سنة وقربه وأدناه، فلمّا ترعرع ولاه الحرمين وامرة الحج، فحج بالناس سنة ٦١٧ هـ فقتل بعد انقضاء أيّام منى في ١٦ ذي الحجة ودفن بالمعلاة.

انظر ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٣ / ٣٢٢ ـ ٣٢٤، مرآة الزمان لسبط إبن الجوزي ٨ / ٦١٠، الكامل لابن الأثير ٩ /٣٤٦، حوادث سنة ٦١٨، ذيل الروضتين أيضاً.

الشّريفين بما أشار به السّديد فأوعده أبو عرادة حسن أموالاً جزيلة ليقبض على أخيه راجح غير ما دفع إليه في الحال أكثر ممّا أوعده به، ومثلي ذلك لمولاه الناصر بالله. فسارا معا ونزلا بالزاهر من ظاهر مكّة، فبرز إليهما حسن فاحتربوا حربا شديدا، فقتل فيه آقباش وأكثر أصحابه كقتل الكباش بجبيل الحبشي فأمر حسن بتعلّق رأسه في ميزاب الكعبة. وأمر ينهب حجّاج بيت الله الحرام فخوفه المعتمد أمير الحاج الشّامي إبن المعتصم بالله وأخوه فأمر أن ينادى فيهم بالأمن والأمان والمحافظة لهم من التعدّي عليهم، فحجّوا على أتمّ حال وأنعم بال، ورجعوا إلى بلدانهم سالمين، وبأموالهم غانمين، ثمّ ارسل إلى الخليفة الناصر لدين الله معتذرا منه في قتله لمملوكه آقباش وعرفه بما صدر منه، فقبل عذره وأمر له بالإستقلال والإستمرار.

وأمّا راجح فانهزم إلى صاحب اليمن محمّد الكامل بن الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب المسعودي مستجيرا به ومستنجدا، فأجابه بالركوب معه على أبي عرادة حسن، فتلقاهم بالمسعى[1] فرجح الفرار على القرار منهزما إلى ينبع شريدا طريدا فدخل مكّة راجح والمسعودي فنهبا حتّى أبقى أهلها عُراة، وأظهر أبا عزيز قتادة من قبره والقاه بالطريق، ثمّ أعاد ما نهب على من نهبه، فبعد انقضاء الحج وأداء المناسك توجّه إلى اليمن واستخلف بمكة راجحاً، وأقام محمّدا نور الدّين بن علي بن رسول ناظراً عليه وعلى جميع البلاد، فقصدهما حسن بجيش كثيف، فلم يجد له عليهما قدرة لقوّتهما، فانهزم إلى الشّام ثمّ إلى الخليفة ببغداد، فأدركته المنيّة بالجانب الغربي على دكة فجهّز وقبر بمشهد موسى الكاظم عليه السّلام[2].

وروى أنّه كان لحسن ولد انهزم منه إلى جدّه قتادة مستجيراً به بالمسجد الحرام فانتزعه بعرفه من حجر جدّه فقال له: ابنيّ لهذه الاهانة رَبَّيتك، ولهذا إدّخرتك فضاع ما امّلته فيك، وانقطع الرجاء منك، ولله الصّبر على فعلك بي، كسرت حرمتي.

فقال: يا أبتاه ذلك الاجلال منك لي أوجب هذا الإذلال منّي عليك.

فقال: يا أبا عزيز ليس هذا باذلال، ولكنّه اخلال بما أوجبه الله تعالى عليك والله ما أفلحت بما

---

١. في ب: (بالمسمى) وصوّبناه من الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٥٠.

٢. العقد الثمين ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١، عن الكامل لإبن الأثير.

قد فعلت، فما مضت إلّا أيّام قليلة وقد صدر منه قتله لعمّه وأبيه كما تقدّم[١].

الا أنّه أجاد جوداً [وهو رد الموضع المعروف برباط الخرازين][٢] الّذي بجانب دار سكن امراء مكّة بالمسعى الموقوف على رباط السّدرة. وكانت مدّة ولايته ثلاثين سنة.

فأبو عرادة حسن خلّف ابنين: جمازا وإدريس وعقبهما كما:

الكم الأوّل: عقب جماز[٣]: قال [التقي الفاسي][٤]: ولي امرة مكّة بعد أن قتل حسن بن علي بن قتادة، فلم يزل بها أميرا إلى سلخ ذي الحجة سنة ٦٥١ ثمّ وليها عمه راجح بن قتادة[٥]. وفي سنة ٦٥٤ وقيل سنة ٦٥٤[٦] توجّه جماز إلى ملك الشّام يوسف الناصر لدين الله بن ......[٧] العزيز بالله بن محمّد بن الظّاهر الغازي بن يوسف صلاح الدّين الناصر لدين الله بن أيّوب الكردي مستجيراً مستنجدا به. فعاده على قطع الخطبة والدعاء عن صاحب اليمن واجراهما له. فأنعم عليه فأجابه لسؤاله بارسال جيش عرمرم، وأخرجوا راجحاً من مكّة، وقيل انّما صدر ذلك على إخراج أبي نمي محمّد نجم الدّين [بن حسن][٨] بن علي بن [قتادة][٩] فانهزم عنه راجح إلى ينبع: ثمّ انّ جمازاً نقض العهد ولم يوفِ بالوعد، بل أجرى الخطبة والدعاء لصاحب اليمن، وضرب السّكّة باسمه، فجمّاز هذا هو جد الأشراف بينبع. ولثلاث خلون من شهر شعبان، وقيل من رمضان، وقيل لخمس خلون من شهر شوال سنة .....[١٠] قتل بجبل أحد شاميّ المدينة المنوّرة وقبر عند رأس حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم، بن عبد مناف، فرثاه حسن بن علي بن قتادة بهذه الأبيات، وقيل إنّها لعبد الكريم بن [حسن بن علي بن قتادة][١١]:

خذوا قودي من أسير الكلل   فوا عجبا من أسير قتل

---

١. العقد الثمين ٤ / ١٧٣ ـ ١٧٤.

٢. في ب: (قد أجاد جود رباط الخزائن الذي) وصوّبناه وأكملناه من العقد.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٣ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٥. العقد الثمين ٣ / ٤٣٥.

٦. هكذا في ب.

٧. بياض في ب.

٨. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٩. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

١٠. بياض في ب.

١١. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ١٦١ ـ ١٦٢.

[ومنها:][1]

ولي قمر ما بدا في الدجى — وما أبصر البدر إلّا أفَلْ
تحقق قامته بالقنا — ويثقل[2] أرادفه بالكَفَلْ
وجاد[3] الزمان به ليلةً — وعمّا جرى بيننا لاتَسَلْ
وانحلت قامته بالعناق[4] — وأذبلت شفته[5] بالقُبَلْ
فَها أثر المسك في راحتي — وهذا في فيه طعم العَسَلْ
وأذّنت حين تجلّي الصّباح — بحيَّ على خير هذا العَمَلْ
فإن قيل انّي غداً ميّت — بأيدي الصّبابة ظلماً اغل[6]
تموتُ نفوسٌ بآجالها — ونفسي تموتُ بغير الأجلْ
فليت إذا ما أتانا الحِمام — يؤخرُ عنّي الإلهُ الأجَلْ
لأنّي غَيوثٌ إذا الغيثُ مَل — ويوم الكفاح اروّي الاسل[7]

وقيل انّ هذه الأبيات ليست لحسن بن علي بن قتادة، ولا لعبد الكريم، بل انّها لابن مطروح[8] الأديب الشّاعر كما رواه أهل الحديث.

فجمّاز خلّف ابنين: عبدالكريم ......[9].

الحبّة الثالثة: عقب إدريس[10] بن أبي عزيز قتادة النابغة: ويقال لولده بنو إدريس، قال [التقي الفاسي][11]: كان مشاركا في امرة مكّة لأبي نمي محمّد نجم الدّين سنة ٦٥٤[12]، وفي سنة ٦٥٦ وليها أولاد حسن بن قتادة فقبضوا عليه فازالهم أبو نمي محمّد وأشركه معه في الامارة.

---

١. ساقطة من ب وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (وثقل) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (وجار) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (بالعناقه) وما أثبتنا من العقد.
٥. في العقد: (مرشفه).
٦. في العقد: (فهل).
٧. العقد ٤ / ٦٦٢.
٨. هو الصّاحب جمال الدّين أبو الحسن يحيى بن عيسى المعروف بابن مطروح، من أهل صعيد مصر، وكان ناظرا في خزانة السّلطان الملك الصّالح أيوب نجم الدّين، وتوفي سنة ٦٤٩، طبع ديوانه في مطبعة الجوانب بالاستانة سنة ١٢٩٨ هـ ولم ترد هذه القصيدة في ديوانه.
٩. بياض في ب.
١٠. العقد الثمين ٣ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠.
١١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
١٢. في ب: (٦٥٦) وما أثبتنا من العقد.

وفي سنة ٦٦٩ انفرد بها إدريس، وقيل انفرد بها ابو نمي محمّد والمتوجّه إلى ينبع إدريس، مستنجدا أميرها يومئذ .....[١] فسار معه فالتقوا بخُلَيص[٢] فانتزعه عن سراج جواده وجز رأسه في العشر الآخر من شهر ربيع الأوّل وقيل بشهر جمادى الاولى سنة [٦٦٩][٣].

فإدريس خلّف ثلاثة بنين: عقبة ومحمّدا وغانما وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عقبة: فعقبة خلّف محمّدا أُصيب في حرب وقع بين ....[٤] والحجاج يوم عرفة سنة ٧٤٣ فتوفي ليومه.

الكم الثاني: عقب محمّد بن إدريس[٥]: أشركه الأمير الجاشنكين مع أبي الغيث بن .....[٦] في امرة مكّة بعد أن أخذ عليهما العهد والميثاق لملك مصر، ثمّ أن أبا الغيث كاتب صاحب اليمن الملك المؤيّد بالله باذلا له الخدمة بالنصح والخطبة والدعاء له، فبذل له المال والرجال فعلت نعمته، وزكت شوكته فاحترب مع محمّد فقتل فيها[٧] جماعة كثيرة من الأشراف، وانهزم محمّد واستولى عليها أبو الغيث[٨].

وفي سنة .....[٩] اخرجه أبو نمي محمّد فجعل لمحمّد الربع من غير ولاية فبعد موته أشار بعض المفتنين على أولاد أبي نمي محمّد بقتل محمّد فنعه حميضة فوقع بين محمّد والأولاد حروب كثيرة في شهر رمضان سنة ٧٢٤ وغيرها.

الحبّة [الرابعة][١٠]: عقب علي[١١] بن قتادة النابغة: فعلي خلّف أبا محمّد الحسن[١٢] سعد الدّين كان حسن الأخلاق، طيب الأعراق، شديد الحياء، جزيل الوفاء، جمّ الفضائل، حسن الشّمائل، قد جمع السّخاء والكرم والشّجاعة، وحاز الفصاحة والبلاغة والنباعة، كان أميرا بينبع.

---

١. بياض في ب.

٢. خليص: (بالتصغير) حصن بين مكّة والمدينة. (معجم البلدان).

٣. بياض في ب وأكملناه من العقد الثمين.

٤. بياض في ب.

٥. اخباره في العقد الثمين ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢.

٦. بياض في ب.

٧. في ب: (بينها) وصوبناه من العقد.

٨. في العقد: (وذلك سنة ٧٠١).

٩. بياض في ب.

١٠. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

١١. بعض اخباره مع ترجمة إبنه الحسن في العقد الثمين ٤ / ١٦١.

١٢. ترجمته واخباره في العقد الثمين ٤ / ١٦٠ ـ ١٦٣.

ففي سنة ٦٣٩[١] وصل إلى مكّة المشرفة صاحب اليمن .....[٢] المنصور بالله فاستولى عليها واستخلف بها مملوكه أمير السّلاح فخر الدّين، واستدعى أبا محمّد الحسن من ينبع فأنعم عليه بنعم جزيلة وولاه امرة مكّة، واشترى منه قلعة ينبع، ثمّ اخربها لئلّا يكون للمصريين قرار.

وأشرك معه عمه راجح بن قتادة، ثمّ اختصّ بها حسن فاستنجد راجح أخواله بني حسين فركب معه الأمير عيسى بن شيحة الحرّاني في سبعمائة فارس، فصادفهم أبو نمي محمّد نجم الدّين بن أبي محمّد الحسن وهو متوجّه من ينبع إلى والده فحمل عليهم فاهزمهم وعمره يومئذ سبع عشرة سنة، فقال أبو عبدالله جعفر تاج الدّين بن محمّد بن معية الحسني قصيدة ذكر فيها القصة، فنها قوله:

ألم يبلغك شأن بني حسين ... وفرّهم[٣] وما فعل الحرونُ؟
يصول بأربعين على مئين ... وكم من فئة ظلّت تهونُ[٤]

فقدم على أبيه فأشركه معه في الملك[٥].

وفي سنة ٦٤٠ توفى صاحب اليمن المنصور بالله، فولي الخلافة بعده .....[٦].

ورحل السّياح فخر الدّين، وفتك أبو محمّد الحسن بدر الدّين في اليمنيين وحجّاج بيت الله الحرام حتّى ابقاهم عراة، فكتب إليه الملك الظّاهر:

أمّا بعد، أيّها السّيد الشّريف إنّ الحسنة في نفسها حسنة، وهي من أهل بيت النبوّة أحسن، والسّيئة سيّئة وهي من الدار العلوية أشنأ، وقد بلغنا عنك أيّها السّيد الشّريف أنّك قد أبدلت الأمن بالخيفة، وفعلت ما يحمّر الوجه، ويسود الصّحيفة، فآويت المجرم، واستحللت مال الحرم، ومن يهن الله فماله من مكرم فإن لم تَقِفْ آثار جدك، والا اغمدنا فيك سيف جدّك إذا خلع الشّتاء جلبابه، ولبس الربيع أثوابه، فلنأتينّكم بجنود لاقبل لك بها، ولنخرجنّكم منها أذلّة وأنتم

---

١. في ب: (٦٢٩) وصوّبناه من العقد.
٢. بياض في العقد.
٣. في ب: (وغرهم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٣.
٤. في ب:
(تصول على أربعين على مسيره ... وكم من فتية ظلت تهون).
وما أثبتنا من العمدة.
٥. انظر: العمدة ١٤٣.
٦. بياض في ب.

صاغرون، والسّلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى.

فلمّا وصل إليه الكتاب فضّه وقرأه، فكتب له الجواب وأرسله فهذا ما تضمنّه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فقد اعترف المملوك بذنبه، ورجع عن سوء فعله، تائبا إلى ربه، فإن أخذتم فيدكُم أقوى، وإن عفوتم فهو أقرب للتقوى، وكتب له فيه هذه الأبيات:

فكــم كـربة فـرّجتها وكشـفتها ... وقد لم يكن منها سـواك مـفرّجُ
فمن ظـلمة في الصّـدر ممّا تحثه ... اسـاح لهـا نـورٌ بـفضلك أبلجُ
فعد لي بـعادات الجـميل فـإنّني ... ضعيف ومالي غـير بـابك مـولجُ
ولاتأخذ العـبد الضّـعيف بـذنبه ... فـليس له إلّا إليك مـعرّجُ
فإنّي بهم ياصاح ما عشت واثق ... بك الله إلّا مـن بهـمته ازعـج
عليك اتكالي في الحـياة وبـعدها ... عليك رجائي حين بـالقبر أدرج

وحكي أنّه كان واقفا في بعض الحروب، فاستدعته أمه أم ولد حبشيّة من هودجها حـين التـقى الفريقان، فقالت له: يا بني اعلم أن هذا موقفٌ لايقف به كل أحد من الرجال، لإختلاف طبائع الأنفس، فإن وقفت وظفرت فبإرادة الله عزّ وجل، أو قتلت قالوا قد أدّى إبن رسول الله جهده وما قصّر، وإن جبنت و انهزمت جبناً قالوا إنهزم إبن السّوداء، فاختر لنفسك ما شئت من الأمرين. فقال: والله لقد اديت النصيحة فجزاك الله خير الجزاء، ومنحك الدرجة العليا، فحمل على القـوم حتّى خرج من آخرهم، فرد الميمنة على الميسرة، ثمّ أعاد الميسرة على الميمنة، فكـسرهم عـن آخرهم وقبض على أميرهم إبن المسيب فسجنه وغنم جميع ما معهم من السّـلاح والأمـوال، ثمّ عرف مولاه المنصور محتجا بأنّه خائن، قصده الإنهزام إلى العراق، فلك الأموال فحرزتها وهـي عندي محفوظة حتّى يأتيني أمركم فيها، فأمره بالتصرّف فيهاكيف شاء وأراد، وفي سـنة .....[١] توجّه الشّريف حسن سعد الدّين إلى زيارة جدّه رسول الله فبرز لثلاث خلون من شهر شعبان، وقيل لخمس من شهر شعبان سنة ٦٥١ لزيارة أبي يعلي حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقتله جمّاز إبن أخيه عمر بن حسن بن قتادة المتقدم ذكره، وقُبر عند رأس حمزة، وقيل

---

١. بياض في ب.

بل المقتول والمقبور عند رأس حمزة جمّاز بن أبي عزيز حسن كما تقدّم.

فأبو محمّد الحسن سعد الدّين خلّف ثلاثة بنين: جمازا، وأبا نمي محمّدا نجم الدّين، وعبدالكريم وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب جمّاز: ولي امرة مكّة بعد أن قُتِل الحسن بن علي بن قتادة.

الكم الثاني: عقب أبي نمي محمّد نجم الدّين ويقال لولده آل أبي نمي، قال أحمد شهاب[١] الدّين بن علي بن حسين بن [علي][٢] مهنا بن عنبة الحسني: (كان في غاية النجدة والبراعة والسّخاء والكرم والشّجاعة والفرسة والشّدّة والصّلابة وصلة ذوي الأرحام والقرابة والمروّة والشّهامة ذا عقل وكمال ورئاسة، وسؤدد عال ونجابة، له نظم ونثر بفصاحة وبلاغة، معظم جليل، مُفَخَّم مُحْتَشم، ولي امرة مكّة بعد جمّاز بن أبي عزيز حسن بن قتادة، فأشرك معه إدريس بن قتادة في الامارة[٣]).

وفي شهر ذي القعدة سنة ٦٥٤ جهّز صاحب مصر المظفر المنصور بالله الأمير جمّاز بن شيحة الحسيني، وعلي بن مرطاش[٤] في مائتي فارس فاستوليا على مكّة بعد أن قُتِل من أصحابه ثلاثة رجال، وحجّا بالناس.

وفي سنة ٦٦٧ استولى أبو نمي محمّد[٥] وإدريس على مكّة لغياب جمّاز [بن شيحة][٦] بالمدينة، فوصل إليها واحتربوا حرباً شديدا حتّى سفكت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام، واسر إبن مرطاش[٧] مع الأهل والعيال فلم يطلق إلّا بعد بذل الأموال، وخرج خائفا يتوجل، ثمّ توجّه جمّاز إلى المدينة.

وفي شهر صفر لهذا العام عاد إليها جمّاز فأخرجهم منها، وفي شهر ربيع الأوّل سنة ٦٧٣ عاد إليها أبو نمي محمّد، وفي شهر شعبان لهذا العام ركب عليه جمّاز فبذل أبو نمي محمّد له الأموال

---

١. صوابه: (جمال الدّين).
٢. سقط في ب وأكملناه من العمدة.
٣. العمدة ١٤٣ مع اختلاف قليل بالنص.
٤. في زهر الرياض ٣٦ ب. (برطاس).
٥. انظر: اخبار أبي نمي محمّد في العقد ١ / ٤٥٦ ـ ٤٧١.
٦. ساقط من ب وأكملناه من العقد.
٧. في العقد، وزهر الرياض: (برطاس).

والخيل والركاب ليرجع ويكف عنه القتال فاستغنم منه ذلك.

وفي شهر صفر سنة ٦٧٥ ركب عليه فأخرجه منها واستولى عليها. وفي شهر ربيع الآخر لهذا العام عاد إليها أبو نمي محمّد وغانم بن إدريس فاحتربوا في مرّ الظّهران فَأُسِرَ إدريس.

وفي سنة ٦٨١ أمر صاحب مصر المنصور بالله وابنه الملك الصّالح قلاون جهز الأمير جمّاز والحكاكي[1] يسيرا على أبي نمي محمّد، فأخرجاه منها، فخطب ودعا لهما وضرب السّكّة بإسميهما، وتزوّج جمّاز بخزيمة أخت أبي نمي محمّد، فدخل عليها لسابع عشر[2] من شهر جمادى الآخرة سنة [٦٨٢][3] فحصل من الحكاكي[4] مراسلة إلى أبي نمي محمّد، فعلم جمّاز بخيانته، فقبض عليه وأرسله مقيدا إلى المنصور بالله، ورحل جمّاز إلى المدينة معلولا من سم سقته اياه [ام][5] هجرس امة لخزيمة فمات منه[6].

وفي هذا العام أرسل أبو نمي محمّد بكتاب[7] إلى المنصور بالله وإبنه قلاون الملك الصّالح بهذا المضمون:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد، فقد أخلصت يقيني، فأصفيت سريرتي، وساويت باطني كظاهري، وألزمت نفسي بيمين صادقة غير كاذبة، وعهود واثقة باختيار منّي، صادرة من غير تكليف ولا إجبار، ولازمة للملك المظفر المنصور بالله وإبنه الملك الصّالح قلاون جعلهما الله تعالى من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، مؤيّدين من الله بالفرح والسّرور وأعداءهما بالويل والثبور إلى يوم ينفخ في الصّور، فها أنا باذل بالخطبة والدعاء بالعشي والأبكار عند البيت الحرام والحجر والمقام، وضارب للسكة بإسميهما في الحال وفي كل عام، ممتثل لجميع أوامرهما على الدوام، كسائر الخدام، وعليَّ أن أقوم بذلك لهما ولمن لاذ بساحتهما على الرأس، والسعي على القدم، لم قط ازول عن ذلك ولو بذلت لي جميع الأنفس والأموال، بل لو شلختني السّيوف وأقصمت مني

---

١. في العقد: (الجكاجكي).
٢. في العقد: (في السّابع والعشرين).
٣. بياض في ب وأكملته من العقد.
٤. في العقد: (الجكاجكي).
٥. سقط في ب وأكملته من العقد.
٦. العقد الثمين: ١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢.
٧. نص الكتاب في العقد الثمين ١ / ٤٦٣ وفيه إختلاف بالنص وتقديم وتأخير بالجمل.

الأعضاء الرجال، بل أصبر على جميع الأحوال، وأفوز بالسلم لمن سالمها، والحرب لمن حاربها، والله على ما تقول وكيل.

ثمّ أن أبا نمي ندم على إرسال هذا الكتاب، ولم يزل مفكّرا في هذا الخطاب، يقول قد صدر منّي وهو غير صواب.

وفي سنة ٦٨٩ حصل بين المكيين والحجّاج المصريين قتال شديد بالمسجد الحرام، قتل فيه أربعون رجلا، ونهب الحجّاج، فتلطف أبو نمي محمّد على الضّعفاء والمساكين وأبناء السّبيل والمنقطعين. فمدحه كثير من الأدباء والشّعراء والفصحاء البلغاء، فنهم علي موفق الدّين بن محمّد الحيدري[١] هذه الأبيات:

اقاتلتي بغير دم ظلامه ... أمّا[٢] قود لديك ولاغرامه
بخلت عليَّ منك بدرّ ثغر ... تقبّله الأراكة[٣] والبشامه
فلو أنّ الفريق أطاع أمري ... لما اختار الرحيل على الاقامه
وكم بالطّعن يوم مضى كانت[٤] ... عد منا من قلوب مستهامه
وبين اكلة الحادين شمس ... فرغتُ لبينها سنّي ندامه

[ومنها][٥]:

لقد جربت هذا الدهر حتّى ... عرفت به السّماح من الملامه
يسريد اقامتي فيهم قويمٌ ... ومالي بين أظهرهم إقامه
خداع ثمامةَ بن أثال فيهم ... معاينة وكذبُ أبي ثمامه

[منها في المدح][٦]:

وفي الحرم الشّريف خصم خود[٧] ... كان البحر الحله النظامه

---

١. في العقد: (الحندودي).
٢. في ب: (أنا) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (تقبله الأرايك) وما أثبتنا من العقد.
٤. في العقد: (يوم حضاحكات).
٥. ساقط من ب وأكملناه من العقد.
٦. ساقط من ب وأكملناه من العقد.
٧. في العقد: (خطم جود).

أمـا[١] والحـجر والحـجرات مـنّي ... وبـيت الله ثـالثه قسـامه
لئن نـزلت بسـوح أبي نمـي ... لقد نـزلت عـلى كـعب بـن مـامه
بأبـلج أيـن مـنه[٢] البـدر نـوراً ... وحسـناً في الجمال وفي الوسـامه
فـذو كـرم وزنت النـاس طـراً ... بخـنصره فـما وزنـوا قُـلامه

[منها][٣]:

أبـا المهدي كـم لك مـن أيـادٍ ... كشفت بها عن الصّـادى أوامـه
وكـم لك مـن وقـائعَ ذكّـرتنا ... بـوقعة خـالد يَـومَ اليمـامه
عـمرت تهـامة بـالعدل حـتّى ... تمـنت[٤] نجـد لو كـانت تهـامه
حـقيق أن يسـال[٥] بك المـصلّ ... ويـدعو في الأذان وفي الاقـامه
وأن تـعطي القـضيب وأي حـق ... لغيرك في القضيب وفي الامـامه[٦]

وفي سنة ٦٩٦ قال أبو نمي محمّد هذه الأبيات، وأرسلها إلى الملك لاجين المنصوري لمّا بسط معنا الملك العادل، وكسى المنصوري شعرا:

أمـا وتـعادي المـقربات الشّـوارب ... بـفرسانها في ضـيق ضـنك المقانبِ[٧]
والجـحفل الجـرّار أفـرط جمـعه ... كأسراب كـدرى في سـوار قـوارب
وبـالزجـر المـوصوف ضـمن غـصونه ... على كل ماضي العزم حـتف المحـارب[٨]

---

١. في ب: (وما) وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب: (فأبلج أبو نمي البدر..) وما أثبتنا من العقد.

٣. ساقط من ب وأكملناه من العقد.

٤. في ب: (تحنت) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (يسار بك) وما أثبتنا من العقد.

٦. العقد الثمين ١ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨.

٧. في ب:

(أمّـا وحـادى القـرباب الشّـوارب ... بفرسانها في ضيق ضـيق المـعاتب)

وما أثبتنا من العقد.

٨. في العقد:

(وبـالزرد المـوصوف ضـمت غـصونه ... على كل ماضي العـزم خـيف المحـارب).

وبـــالبيض والبـيض الرقـاق إليـه لبـتر عـذاتي حـلفه غـير كـاذب[١]
لقـد فـطر[٢] الإسـلام بـالملك الّـذي زكـى في سماء المجـد أعـلى المـراتب[٣]
مـلوك جـهات الأرض يـعنو لعزمه فـوهوبها مـن سـيفه أيّ واهب[٤]
تـفرد بـالملك العـظيم فـلم تـزل بهـا خـضّعا صيد المـلوك الأغـالبِ[٥]
مضى كـتبع[٦] خـوف الحـمام وقـد أتت إليـه أسـود الخـيل من كـل جـانبِ
واجـــبته[٧] بـالعفو مـنك وزدتـه[٨] لبـاس أمـانٍ مـن عـقاب العواقبِ
فأحرزت ملك[٩] الأرض بـالسيف عـنوة وعـبدت في شرقـها[١٠] والمـغاربِ
تـوليت هـذا الأمـر في خـير طـالع لأسـعد نجـمٍ بـالسعادة ثـاقبِ[١١]

وله أيضاً:

وفي سنة ٦٧٩ قال في القاضي الإمام بالحرم الشّريف محمّد نجم الدّين بن محمّد الطّبري[١٢]

---

١. في ب:

(وبالنصر البيض الرقاق اليه لترعد إلى حلقه غير كاذب)

وما أثبتنا من العقد. ٢. في العقد: (نصر).

٣. في العقد ١ / ٤٦٩ عجزه: (ترعرع من شيم الملوك السّناجب) وبعده:

(حسام الهدى والدّين منصوره الّذي رقـا في سماء المجـد أعـلى المـراتب)

ولعلّه ساقط من ب.

٤. في العقد:

(ملوك جهات الأرض يعفو لعـزه فرهوبها مـن سـيفه اى راهب).

٥. في ب: (.. صعد الملوك الأغايب) وما أثبتنا من العقد. ٦. في العقد: (كتبعا).

٧. في العقد: (واحبيته). ٨. في ب: (وردته) وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (فاحرزت تلك) وما أثبتنا من العقد.

١٠. في ب: (من اشراقها) وما أثبتنا من العقد.

١١. في العقد: (في السّعادة ثاقب) والأبيات في العقد الثمين: ١ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

١٢. ولد في شوال ٦٥٨ وقيل ٦٥٩، وكان شيخا فاضلا، فقيها مشهورا، يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز، صدوقا محظيا كبيرا، رأسا في فقهاء الشّافعية، أديبا شاعرا، توفي يوم الجمعة ٢ جمادي الآخرة ٧٣٠ ودفن بالمعلاة.

انظر ترجمته في: العقد ٢ / ٢٧١ ـ ٢٨٦، الضّوء اللامع ٩ / ٦.

الحسيني المكي شعرا:

يا نجم دين الله بل بدره   ومن علا فوق السّما قدره
من شرع الله تعالى له   متبعاً بعد أمره أمره
على الصّراط المستقيم الّذي   شدّ على الحق به ازره
قد اجمع الناس على أنّه   أورع من قدّمه دهره
وسيداً في وقته قد جرى   علماً وحلماً معجز حصره

صورة كتاب من القاضي الإمام محمّد نجم الدّين بن محمّد الطّبري المذكور إلى الشّريف أبي نمي محمّد سنة ٦٨٩:

إنّ أعظم ما ساقني جزيل حلك، ودلّني على عظيم كرمك، فاستغثت بلسان تضرّعي وفقري، وأسلمت عطفك لنفسي فاستعطفت جيد برّك، وحلول نظرك، لولدي لأنّك أعظم ثمرة فؤاد الرسول، وخليفة جدّك سيف الله المسلول، وأكرم سلالة الزهراء البتول، المغتذى ببنان السّيادة المتفرع غصنه من دوحة النبوّة والخلافة المتضوّع نشره من سرحة الفتوّة والشّرافة، طراز حلّة الجلالة والسّعادة، الصّارم أعداءه بسيف القدرة والمهابة، الحليم صفحه يغلب غضبه، واصله بجذبة عفوه عن سخطه، ومن أحيى به الله مآثر آبائه وجدّه الصّيد من آل هاشم بن عبد مناف، الفائق بالأفعال الحسنى على سائر السّادة الأشراف، رئيس الرؤساء بالجود والألطاف، الباسط موائد النعم والإحسان للوفود، الماد بساط الرأفة من غير إمتنان لكل إنسان موجود، فوافوا ساحته من كل فجّ عميق، الناصر لهم بسيفه، فطافوا آمنين بالبيت العتيق، الغامر برّه كل شريف ورقٍ وعتيق، الذابّ عن مهبط وحي الله ومهاجر رسله وبلد امينه، ومعاهد تنزيله، ومظهر دينه، ومتردّد جبريله، الجامع للفضائل فوعاها، وملك زمام الرعايا ورعاها، بتدبير عن اقتناص شوارد المعارف، لم يشغله عن القيام سماع الأوتار والطّرائف، لازالت أيّامه منصرفة بالعز والسّرور والإقبال، وساعاته موفقة بالسعد والجد والإبتهال، وينظم له عقد النظام جواد الجود والكرم، ونهج آبائه كعبة القصاد ذوي الشّيم، يتعلّق بها الحاضر والباد، وأعظم شرف خضعت له أيّها السّادة الأمجاد الراقي على أرج سرادق المجد، المنشور عليه في ارجاء البسيط الوية الحمد، الحائز

للشرف الشّيم الّذي لم يحصره عدد ولاقط أحد، النور السّاطع من الأب والجد، على كساب الثنا والحمد، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء سبحانه الفرد الصّمد.

وكانت وفاة أبي نمي محمّد يوم الأحد رابع شهر صفر سنة ٧٠١ بالجديدة[١] ثمّ نقل إلى مكّة فصلّي عليه في الطّواق، وقبر بالمعلّى وعمره نيف وتسعون سنة.

فأبو نمي محمّد نجم الدّين خلّف ثلاثين ابنا: أبا محمّد حميضة عز الدّين، وعطيفة سيف الدّين، وأبا الحرث زيداً الأصغر عز الدّين، وراجحا، وأبا محمّد عبدالله وشميلة، وأبـا الغيث، وسيف الدّين، وأبا عرادة رميثة أسد الدّين[٢] ...... وعقبهم ثلاثون طلعة:

الطّلعة الأولى: عقب أبي محمّد حميضة عزّ الدّين[٣] ولي امرة مكّة ليوم الجمعة في حياة أبيه قبل موته بيومين، وكان فارسا بطلا شجاعا مقداما صنديدا مهابا قاطعا لذوي العناد، رادّا كيد ذوي العناد، فأشرك أخاه رميثة فنازعهما أخواهما عطيفة وأبو الغيث فقبضا عليهما وحبساهما فانهزما واستجارا بالملك محمّد قلاوون الناصر الأشرف، فبعث معهما أمير الحاج ركن الدّين الجاشنكير[٤] استال فقبض عليهما ومضى بهما، وأمّر عطيفة وأبا الغيث.

وفي سنة ٧٠٤ حج ركن الدّين، وبعد أداء النسك أبرز أوامر سلطانيّة بعزلهما وتولية حميضة ورميثة، فسلكا مع الرّعيّة مسلكا حسنا، وابطلا بعض المكوس.

وفي سنة ٧١٢ حج الملك الناصر بذاته في ستّة آلاف مملوك غير العساكر والحجّاج فانهزما عنه خوفا من القبض عليهما لما صدر منهما من الفتك والنهب للعالم، فأمّر رميثة ودعـا له بـعد

---

١. في العقد ١ / ٤٧٠: (كانت وفاته في ٤ صفر ٧٧١ وقيل ٧٠١ بالحديد).

٢. بياض في ب، وفي العقد الثمين باجزائه المتعددة يضاف اليهم: (....وابا سعد وعاطفاً، ومهديا، وغيا، وابا دعيج، وعبد الكريم، وحسانا، وحمزة، وزيداً، وعطافا، ومقبلاً، ولبيدة، واباسويد، ومنصورا، وقاسما، وفي خلاصة الاخر باجزائه المتعددة اضاف اليهم: حسنا، وحسينا، ومحسنا، واحمد، وبركات، وعمارا، وفهيداً).

٣. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٢٣٢ ـ ٢٤٩، واخباره في نهاية الارب للنويرى.

٤. في العقد: (الأمير ركن الدّين بيبرس الجاشنكير الدواداري، توفى سنة ٧٢٥، صاحب كتاب (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة) ومنه عدّة أجزاء في المتحف البريطاني ومنها صورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة برقم ٢٧٦ تاريخ.
انظر هامش: العقد الثمين ٤ / ٧٦.

الخطبة.

وفي سنة ٧١٣ حج سيف الدّين في ستمائة فارس وثلاثمائة وعشرين مملوكاً. وفي صحبته أبو الغيث[١]، وخمسمائة من بني حسين غير المتطفطفة والمتخطفة، فانهزم أبو الغيث إلى إبن يعقوب بحلى[٢] مستجيرا به. فطلبوه فلم يجدوه.فرجعوا إلى مكّة. فارسلوا بالكتب إلى الملك فسار بذاته عليه حتّى ظفر به، وقتل من أصحابه خمسة عشر رجلا، وانهزم بذاته إلى خواله بنخلة. وفي يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة لهذا العام احرب بقرب مكّة. فانهزم أبو الغيث فأمر أخوه ....[٣] بذبحه.

وفي سنة ٧١٥ بلغه وصول أخيه .....[٤] بعسكر جرار فنهب مكّة و حاز جميع ما بها من الأموال ومضى به على مائة من الجمال غير ما ادخره بحصن الحديدة وقطع منها ألفي نخلة كريمة. فاستجار بصاحبه، ثمّ أنّه صاهره وعرمه اثنتي عشرة سنة فسلم لعمه رميثة، ثمّ رجع الجيش إلى مكّة لخامس عشرى[٥] ذي القعدة فبعد أداء النسك توجه العسكر إلى مصر. واستقل رُميثة بالامرة، وتوجه حميضة إلى العراق قاصدا مستنجدا حاكمها أبا سعيد الحاسوالرسارى أرغون بن معار هلاكو[٦]، فاعزّه وأجله وعظمه، فتوسط له بالإعانة أركان الدولة وجمعوا له أموالا عظيمة. فنهم السّيد الشّريف أبو طالب علي الأفطسي الشّهير بالفتدى وقيل الدرقندي[٧] وملك شاه فجهزهم معه بجيش كثيف لإخراج الخليفتين، وان يخطب ويدعى له، وتضرب السّكة باسمه، في الحرمين، فأتى البصرة والقطيف واستنجد كل عربي وشريف، ثمّ قصد الشّام فانهزم أهلها ملتجئين إلى آل فضل أمراء طيء، فاتفق وفاة أبي سعيد فكاتب أبو طالب علي الأفطسي العسكر وأمرهم بالانعزال عما أمروا به، قاصدا بذلك مكيدة الوزير رشيد الدّين بن الطّيب لما بينهما من شدّة العداوة، فامتثلوا ما أمروا به وتفرقوا، واتفقت العرب مع طي ونهبوهم عن أخرهم، فأتاهم محمّد

---

١. إبن أبي نمي، انظر: العقد ٤ / ٢٣٥.

٢. في العقد ٤ / ٢٣٥: (حلى بن يعقوب).

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. في العقد الثمين ٤ / ٢٣٩: (في الخامس والعشرين من ذي القعدة).

٦. هكذا في ب، وفي العقد الثمين ٤ / ٢٣٩: (خرابندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو) وفي النجوم الزاهرة ٩ / ٣٢٨: (هو الملك خرابندا بن أغون بن أبغا بن هولاكو بن قولو بن جنكيز خان، ملك التتار، توفى سنة ٧١٦).

٧. ويرد أحياناً (دقلندي) والصّواب هو (علي بن الأمير طالب الدلقندي).

ومهنا ابنا عيسى [بن مهنا بن مانع بن حديثة الطّائي][١] بأربعمائة فارس فقتل مهم خلقاً لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل، وحاز جميع ما معهم من الأموال. قال أبو طالب علي الأفطسي: قد وقف حميضة للقتال موقفا عظيما، وقاتل حد الأشداء لم قط رأيت ولا سمعت مثله الاحملات جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام فكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ٧١٦.

ثمّ أنّه توجه إلى أخيه رميثة بمكة، فمنعه من الدخول إليها. وأرسل إلى صاحب مصر يعرفه بذلك، فجهّز [الأميرين][٢] سيف الدّين ابتش الحمدي[٣]، وبهادر سيف الدّين السّعيدي[٤]، وان يصحب كل منهما عشرة رجال من رهطه، ومع كل رجل مائة فارس وطبل خانة. فلقّوا عليه من ظاهر مكّة، فدعوا له برسوم الأمن والأمان والعفو عمّا صدر منه في سائر الأعوام، وان لايمكث بمكة والحجاز، بل يسير معهم إلى صاحب مصر ودفعوا إليه جميع ما يحتاجه من الجهاز، فأوعدهم بالمسير معهم واستغنم تلك الأموال وانهزم معهم ولم يستطيعوا أن يطلبوه، ورحلوا وهم من سطوته خائفون وإلى مصر قادمون ليوم الأحد سادس[٥] شهر جمادى الآخرة سنة ٧١٧.

وفي شهر صفر سنة ٧١٨ استمال حميضة العبيد على إخراج رميثة، فاستحس بذلك وانهزم إلى نخلة، واستولى حميضة على مكّة، وقطع عن صاحب مصر الدعاء والخطبة واجراهما لملك العراق إبن سعيد بن الحاسوا[٦] سار فجهّز صاحب مصر ضياء الدّين الحرمكي[٧]، وبهادر سيف الدّين الإبراهيمي[٨] بجماعة من كبار الحلقة مع كل رجل منهم مائة فارس وطبل خانة ولزم عليهم أن يلحقوه أين ما كان ولايعودون إليه إلّا به، فأتوه في العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل لهذا العام

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق من المراجع الأُخرى. ٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في العقد الثمين ٤ / ٢٤٠: (ايتمش الحمدي)، وفي النجوم الزاهرة ٩ / ٢١٠: (هو الأمير سيف الدّين ايتمش بن عبدالله المحمدي، نائب صفد، كان من مماليك السّلطان الناصر محمّد ومن خواصه، توفي سنة ٧٣٦.)

٤. لم أعثر على ترجمته. ٥. في العقد ٤ / ٢٤١: (السّادس والعشرين من).

٦. في العقد ٤ / ٢٤١: (أبي سعيد بن خربندا).

٧. في العقد ٤ / ٢٤١: (صارم الدّين الجرمكي) وفي اتحاف الورى ٣ / ٢٩: (صارم الدّين أزبك الجرمكي).

٨. في ب: (الإبراهيمي) وصوّبناه من المراجع الأُخرى. وفي الدرر الكامنة ١ / ٤٩٧: (هو الأمير سيف الدّين بهادر الإبراهيمي الملقّب زبر امه، توفي سنة ٧٢٠).

فأمر بهادر بالقبض عليه، فلمّا التق الفريقان ورآه من البعد ارتعدت مفاصله، فقبض على رميثة ومضى إلى مصر، فأمر الملك بحبسه[١].

وفي سنة ٧٢٠ [لمّا كان السّلطان بمكة، سأله المجاورون بها ومن بها من التجّار أن يخلف عسكرا يمنع عز الدّين حميضة إن هو قصد أهل مكّة بسوء، فجرّد ممّن كان معه الأمير شمس الدّين (آق)[٢]][٣]، وجرّد بيبرس[٤] ركن الدّين الحاجب [وجرّد معه مائة] فارس غير المماليك، فوصلوا إلى مكّة ومنعوا أهلها من حمل السّلاح، وأرسل إلى حميضة بالأمن والأمان والترغيب في المسير معه إلى مصر، فأجابه، إلّا أنّه طلب منه رهينة يبقيها عند أهله، فأعطاه ولده عليا وبعث معه هدايا وتحفاً، وانهزم ثلاثة من مماليكه سندس واثنان معه مستجيرين بحميضة في نخلة، وكان بينهم وبين سنقر شمس الدّين مواطاة على قتل حميضة، فقتله سندس بشهر جمادي الآخرة لهذا العام، فولي الامارة بعده أخوه عطيفة[٥] سيف الدّين.

فقال عبدالله عفيف الدّين بن علي بن جعفر يمدح حميضة بهذه القصيدة شعرا:

تحدّثي[٦] يا رياح الشّيح والغارِ ... عمّا تحملت من علم وأخبارِ

أبق لي الشّوق دمعا من تذكركم ... مثل الصّبيبة قلباً[٧] غير صَبّارِ

فيا أخلّاي هل تُجْزَونَ ذا وَلَهٍ ... وَجداً بوجدٍ وتذكاراً بتذكارِ

وقد تَهيجُ صبابات الوداد لكم[٨] ... سجعُ الحمامِ وومضُ البارقِ[٩] السّاري

---

١. العقد الثمين ٤ / ٢٤٢.

٢. لعلّه الأمير آق سنقر الرومي المتوفّى سنة ٧٤٥، وله ترجمة في الدرر الكامنة ١ / ٣٩٣، وفيها ما يدلّ على أنّه كان في مكّة في الوقت عينه، واشترك في الحوادث المذكورة. انظر: نهاية الارب.

٣. في ب: (وفي سنة ٧٢٠ رجع صاحب مصر من قلعة الجبل، وجهّز سنقر شمس الدّين ويديوس ركن الدّين الحاجب) وهو كلام غير مترابط مأخوذ في الأصل من العقد الثمين، ولغرض ضبط النص واكتماله أوردنا ما نقلناه من العقد ٤ / ٢٤٣ عن نهاية الارب ـ مخطوط ـ بين معقوفين حفاظا على الأمانة العلميّة الّتي توخيناها.

٤. في ب: (ويدموس) وصوبناه من العقد.

٥. في ب: (قطيفة) والصواب ما أثبتنا من المراجع الأخرى.

٦. في ب: (فجتني ...) وصوّبناه من العقد.

٧. في العقد: (مثل الصّبير وقلبا).

٨. في العقد: (الفؤاد لكم).

٩. في ب: (وأومض البارق) وصوّبناه من العقد.

مـــازال دمـــعي يـبدي مـــا أُكَـــتِّمُهُ حـــتّى تشـــابه إعـــلاني وإسراري[١]
لاتحســـبوني أنســـيت المـــواثـق بـل حـــفظتها[٢] حـفظ عـز الدّيـن للـجارِ
حـميضة الحســـني الـندب خـير فـتىً كَاسٍ من الحمد بـل عـارٍ مـن العـارِ
ســـلالةٌ مـمن رســـول الله أنجـبه زاكٍ ومخـــتار أصـــل وابـــن مخـــتار
مـــــن آدم بـــنبيّ الله مـــتصلا أصـــل بأصـــل وأثمـــارٌ بأثمـــارِ
مـــا مـن تسـمى عـلياً كـالوصي ولا مـــا كـــل جـــعفر في الدنـــيا بـــطيّارِ
فـــلا خـــلا الدهـــر مـن مـلك مـناقبه وشـــــخصه مـــثل اسماع وأبـــصارِ
فـــا رأى وجـــهه المـــيمون ذو أمَـــلٍ إلّا تَـــبَدّلَ إعســـارٌ بـــايسارِ[٣]

[ومنها][٤]:

قـــلدتني وأخـــوك الـندب قـلّدني مـــا ليس مـــعروفه يـلق بـانكارِ
يا كعبتان أمـام[٥] الكـعبة اعـتمروا لقـــد تمسكت مـــن كـــلٍّ بـاستارِ
لازال سوحكما العامري كساحتها نـــعم المآب لحـــجاجٍ وزوارِ[٦]

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد حميضة عز الدّين خلّف ابنين: محمّدا وحمزة وعقبها زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف مرتضى، ثمّ مرتضى خلّف علاء الدّين ثمّ علاء الدّين خلّف ثلاثة بنين: شجيعا، وسليان، ورضاء الدّين وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب شجيع: فشجيع خلّف كاظما.

الوردة الثانية: عقب سليان بن علاء الدّين: فسليان خلّف طاهرا، ثمّ طاهر خلّف أربعة بنين: علاء الدّين، وعليا، وتماما، وكاظما.

الوردة الثالثة: عقب رضاء الدّين بن علاء الدّين: فرضاء الدّين خلّف عطيفة، ثمّ عطيفة خلّف

---

١. في ب: (حتّى تشابه أعداتي بأسراري) وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب:

(لاتحسبوني نسيت المواثيق ولا بـــــل حـــــــفظتها)

وما أثبتنا من العقد. ٣. في العقد: (أيسارا بأعسار). ٤. ساقط من ب وأكملناه من العقد.

٥. في ب: (يا لعيت أن امام) وما أثبتنا من العقد. ٦. العقد الثمين ٤ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

ثلاثة بنين: باقيا، ومحمّد علي، ورضاء الدّين وعقبهم ثلاثة أقنية:

القنو الأوّل: عقب باقي: فباقي خلّف عليا.

القنو الثاني: عقب محمّد علي بن عطيفة: فمحمّد علي خلّف ثمانية بنين: حسنا وغاليا، وحسين علي، وقرقاز، وتماما، ورضاء الدين، وإبراهيم، وعليا. يقول جامعه: وعقبهم ثماني ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب غالب: فغالب خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف إبراهيم.

الثمرة الثانية: عقب حسين علي بن محمّد علي: فحسين علي خلّف ثلاثة بنين: سلطان، وفرج الله، وحمزة وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب سلطان: فسلطان خلّف رستما، ثمّ رستم خلّف مساعدا، ثمّ مساعد خلّف رستما، ثمّ رستم خلّف مساعدا.

الزهرة الثانية: عقب فرج الله بن حسين علي: ففرج الله خلّف حبيب الله، ثمّ حبيب الله خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف عباسا، ثمّ عباس خلّف عبد المهدي.

الزهرة الثالثة: عقب حمزة بن حسين علي: فحمزة خلّف فرج الله، ثمّ فرج الله خلّف عماد الدين، ثمّ عماد الدين خلّف ثلاثة بنين: مهديا ومحمّدا ومحمودا وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب مهدي: فهدي خلّف ابنين: محمّد باقر، وجعفرا رأيتهما بأصفهان وهما المشار إليهما، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب محمّد باقر: معه الآن سليمان.

القطب الثاني: عقب محمّد بن عماد الدين: فمحمد خلّف ابنين: حسنا وحبيب الله رأيتهما عند أبيهما وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب حسن: فحسن معه الآن حسين.

القطب الثالث: عقب محمود بن عماد الدين: فمحمود خلّف ابنين: فرج الله وعويلا سكنا الحويزة.

الثمرة الثالثة: عقب قرقاز بن محمّد علي: ويقال لولده بنو قرقاز، فقرقاز خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: ثابتا وسيفا وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب ثابت: فثابت خلّف ابنين: عبدالنور ومهديا وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب عبد النور: فعبد النور خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف حسنا.

الزهرة الثانية: عقب سيف بن حسين: فسيف خلّف ثلاثة بنين: بيرم، وفليحا وقاطعا، وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب بيرم: فبيرم خلّف ابنين: عليا وحسنا.

القطب الثاني: عقب فليح بن سيف: ففليح خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله وغيثا، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ثلاثة بنين: حسنا وحسينا وحمزة وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب حسن، فحسن خلّف فلاح الدين.

القطب الثالث: عقب قاطع بن سيف: فقاطع خلّف ابنين: صالحا، ويوسف ويعرف ثمة بقرقماز، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب صالح: فصالح خلّف جميلا.

الكتدة الثانية: عقب يوسف قرقماز بن قاطع: فيوسف خلّف خلفا.

الثمرة الرابعة: عقب تمام بن محمّد علي: ويقال لولده بنو تمام، فتمام خلّف خمسة بنين: أحمد، وقميرا، وقنبرا، وعليا، وحسينا وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: جميلا، وشهاب الدين، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب جميل: فجميل خلّف بركات.

القطب الثاني: عقب شهاب الدين: فشهاب الدين خلّف ابنين: عليا وكاظما.

الزهرة الثانية: عقب قمير بن تمام: فقمير خلّف تماما، ثمّ تمام خلّف ابنين: خضيرا وحمودا وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب خضير: فخضير خلّف خميسا.

القطب الثاني: عقب حمود بن تمام: فحمود خلّف ابنين: شكرالله وتماما.

الثمرة الخامسة: عقب رضاء الدين بن محمّد علي: فرضاء الدين خلّف ثلاثة بنين: رميثة وشمس الدين وحسينا وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب رميثة: فرميثة خلّف أربعة بنين: رحيمة وعبد الكاظم ومطاعن وسيف الدين وعقبهم أربعة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب رحيمة: فرحيمة خلّف خليلا، ثمّ خليل خلّف ابنين: عبدالله وكاظما.

القطب الثاني: عقب عبد الكاظم بن رميثة: فعبد الكاظم خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا. وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عبد علي، ثمّ عبد علي خلّف ابنين: محمّدا وكاظما.

القطب الثالث: عقب مطاعن بن رميثة: فطاعن خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف ابنين: محمّدا وزيدا وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب محمّد: فمحمد خلّف ابنين: عيسى ومطاعن وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب عيسى المشار إليه: فعيسى معه الآن محمّد رأيته عند أبيه وعمره نحو ثماني سنين.

الكتدة الثانية: عقب زيد بن عيسي: فزيد خلّف أربعة بنين: محاربا ودرويشا وسليمان وشديدا وعقبهم أربعة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محارب: فمحارب خلّف موسى.

القطب الرابع: عقب سيف الدين بن رميثة: فسيف الدين خلّف سبعة بنين: فخر الدين، ورضاء الدين، وشمس الدين، وحسنا وحمزة وجميلا وزيني وعقبهم سبع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب فخر الدين: ففخر الدين خلّف عليا.

الكتدة الثانية: عقب رضاء الدين بن سيف الدين: فرضاء الدين خلّف سيف الدين، ثمّ سيف الدين خلّف ابنين: عليا وحمزة.

الثمرة السّادسة: عقب إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: حسينا وموسى وعيسى ويونس وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا.

الزهرة الثانية: عقب موسى بن إبراهيم: فموسى خلّف ابنين: اسكندر وإبراهيم، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب إسكندر: فإسكندر خلّف ودى، ثمّ ودى خلّف ثلاثة بنين: شلبية، وخلفا، وعباسا وعقبهم ثلاث كتدات:

الكتدة الأولى: عقب شليبة: فشليبة خلّف موسى.

القطب الثاني: عقب إبراهيم بن موسى: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: سعيدا ومحمّد علي ومباركا ونصوحا وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب سعيد: فسعيد خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف محمودا.

الكتدة الثانية: عقب محمّد علي بن إبراهيم: فمحمد علي خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف كاملا.

الكتدة الثالثة: عقب مبارك بن إبراهيم: فبارك خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا ومهديا.

الكتدة الرابعة: عقب نصوح بن إبراهيم المشار إليه: فنصوح معه الآن خمسة بنين: صالح ومحسن وإبراهيم وخليل وعبدالله.

الزهرة الثالثة: عقب عيسى بن إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فعيسى خلّف شاه محمّد، ثمّ شاه محمّد خلّف ابنين: ميرخان وعيسى، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب ميرخان: فميرخان خلّف خمسة بنين: انيسا وعبد الكاظم ومحمّدا وحيدرا ومراداً وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب أنيس: فأنيس خلّف عبدالله.

الكتدة الثانية: عقب عبد الكاظم بن ميرخان: فعبد الكاظم خلّف حسنا.

القطب الثاني: عقب عيسى بن شاه محمّد: فعيسى خلّف عشرة بنين: حميضة وقاسما، وكلب علي، وسبتي، وحاجي، وحسينا، وطرودي، وشاه محمّد، وغلام علي، ودرويشا وعقبهم عشر كتدات:

الكتدة الأولى: عقب حميضة: فحميضة خلّف محمّدا.

الكتدة الثانية: عقب قاسم بن عيسى: فقاسم خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف أحمد ثمّ أحمد خلّف ....[١].

الكتدة الثالثة: عقب كلب علي بن عيسى: فكلب علي خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّدا وناصرا ومنصورا.

الكتدة الرابعة: عقب سبتي بن عيسى: فسبتي خلّف عيسى.

الكتدة الخامسة: عقب حاجي بن عيسى: فحاجي خلّف محمّدا.

الكتدة السّادسة: عقب حسين بن عيسى بن شاه محمّد: فحسين خلّف مرادا.

الكتدة السّابعة: عقب طرودي بن عيسى: فطرودي خلّف كاظما، ثمّ كاظم خلّف برقا، ثمّ برق خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وجعفرا وكاظما وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف حسنا.

السّلقم الثاني: عقب جعفر بن برق: فجعفر خلّف قاسما.

السّلقم الثالث: عقب كاظم بن برق: فكاظم خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف كاظما، ثمّ كاظم خلّف أحمد.

الزهرة الرابعة: عقب يونس بن إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فيونس خلّف تسعة بنين: محمّدا وجاموس ومهديا، وعليا نور الدين، وإبراهيم وعيسى وعبد الكاظم وعبد الجبار، وعليا شجاع الدين، وعقبهم تسعة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف غشاما.

القطب الثاني: عقب جاموس بن يونس: فجاموس خلّف ابنين: جاسرا وفانوس وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب جاسر: فجاسر خلّف ابنين: صافي ومصطفى وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب صافي: فصافي خلّف عبد العزيز.

---

١. بياض في ب.

السّلقم الثاني: عقب فانوس بن جاموس: ففانوس خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمّدا.

القطب الثالث: عقب مهدي بن يونس: فهدي خلّف يونس.

القطب الرابع: عقب علي نور الدين بن يونس: فعلي نور الدين خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف بكتاشا.

القطب الخامس: عقب إبراهيم بن يونس: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: عطفا وجليلا ونزارا وجانوس.

القطب السّادس: عقب عيسى بن يونس: فعيسى خلّف ابنين: مرزا ومطرفا وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب مرزا: فرزا خلّف شبيبا.

الكتدة الثانية: عقب مطرف بن عيسى: فطرف خلّف عبد المهدي.

ومن آل حميضة بن أبي نُمي محمّد[1] نجم الدين: عبد الكريم بن ..... بن ......[2]، فعبد الكريم خلّف شمس الدين، ثمّ شمس الدين خلّف مطاعن ثمّ مطاعن خلّف أربعة بنين: عبد الكريم ورحمة ومحمودا ولطف الله، وعقبهم [أربعة سلاقم:][3]

[السّلقم الأوّل][4]: عقب عبد الكريم: فعبد الكريم خلّف درويشا.

ومنهم وهّاش بن ......[5] خلّف ابنين: أحمد وكاملا وعقبهما [سلقمان:

السّلقم الأوّل][6]: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: مرادا وشجاعا.

الطّلعة الثانية: عقب عطيفة سيف الدين[7] بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو عطيفة، قال [تقي الدين الفاسي][8] قد استقل بإمرة مكّة بعد أن قتل أخوه حميضة بشهر جمادى الآخر سنة ٧٣٠، وفي سنة ....[9] توجّه إلى صاحب مصر.

وفي سنة ٧٣٤ وصل إلى مكّة فطلب من أخيه رميثة أن يشاركه معه في الامارة فلم يجبه

---

١. في ب: (أبي علي محمّد) وصوبناه من العقد.

٢. بياض في ب.

٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٧. ترجمته في العقد الثمين ٦ / ٩٥ ـ ١٠٥.

٨. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٩. بياض في ب.

لسؤاله، فرحل مع الحاج.

وفي سنة ٧٣٥ وصل إليها بأوامر سلطانية بالمشاركة والمناصفة فامتثل الأمر.

ولثامن عشري شهر رمضان سنة ٧٣٦ حصل بينهما منافرة ومنازعة، فرحل رميثة إلى الجديدة فاستقل عطيفة بالامرة، فغار رميثة على الخزينة بالعلقمية فحمتها العبيد والجنود المصرية، فقتل وزيره واصل بن عيسى الزباع[١] وابن عمه خُشَيعة[٢] ويحيى بن ملاعب، وكان عطيفة برباط [أُم] الخليفة[٣].

وفي سنة ٧٣٧ اصطلحا وتوجّها من اليمن إلى الوادي وتركا ولديهما، فاحترب الولدان فاستدعى صاحب مصر عطيفة وفوّض الامارة إلى أخيه رميثة بالإستقلال.

فقال العالم الفاضل الأديب علي موفق الدين بن محمّد الحيدري[٤] يمدح عطيفة بهذه الأبيات:

قدح الوجد في فؤادي زنادا ... منع الجفن أن يعوق الرقادا
وفؤاد الشجي الال...[٥] ... ساقه سائق الظعون وقادا
يدللني بالوصل هجرا ... وبالزور صدّاً وبالتداني بعادا
وتمادى الجفا وما كان منه ... هفا في الجفاء أن يتمادى
يا معيد الحديث عد فيه عنهم ... ما ألذّ الحديث عنهم مُعادا
هات بالله يا محدّث حدّث ... بجيادٍ جاد الغمام جيادا
بلداً بالشريف شرّفه الله ... بقاعاً سبحانه ووهادا
ملّك إبن قتادة ملك الأرض ... نصالاً محشودة وصفادا
ان أكن في عطيفة زدت في المدح ... فقد ازداد في نوالي وزادا
درّ رجل سالم المسالم في الله ... وفي الله للمعادين عادا

١. في ب: (الرباع) وما اثبتنا من العقد.

٢. في ب: (جشيعة) وما اثبتنا من العقد.

٣. كلمة [أُم] ساقطة من ب وأكملناها من العقد، وهو رباط أم الخليفة الناصر العباسي، وتاريخ وقفه سنة ٥٧٩ ﻫ، ويعرف بـ (العطيفية) لأنّ الشّريف عطيفة المذكور كان يسكنه.
انظر: العقد الثمين ١ / ١١٩، شفاء الغرام ١ / ٣٣١.

٤. في العقد ١ / ٤٦٧: و (الحندودي).

٥. وردت هكذا في ب.

عـــــايداً بـــــدا أولى مـــعالي غــــير أعــــطى شــــطاقاً دابـــا
جـــاد اعـــنى عـــلا سما جـــل جـــلا ظـــلم الظّـــلم عـــدله ســـاد وســـادا
حسن الصّمت ليس يحسـن أن لايسمع إلّا في مــــــثله الانشـــــادا
ابـــن بـــنت النـــبي لم يجـعل الله ســــواكـــم بأرضـــهِ أوتـــادا
يـــا راكب الآمـــال ويحك بـــالنجح بحـــصن الجـــديد انّى تحـــادا
يـــا جـــواداً مـــازلت معنا....[١] إلّا أنت مـــن عـــنده أفـــود جـــوادا
كـــل شـــعرٍ أتـــاكـــم غـــير شـــعري بـــازيد ليس يســـوى المـــدادا

فعطيفة سيف الدين خلّف ابنين: محمّد و.....[٢].

الزهرة الأولى: عقب محمّد بن عطيفة سيف الدين[٣]: قال الميركي: كان عند صاحب مصر حسن الناصر لدين الله فولّاه إمرة مكّة وأرسله إلى مكّة في مائتي مملوك، فاستدعى سند إبن عمه أبا عراده رميثة أسد الدين وأشركه معه في الامارة فلبسا خلعتي الامارة وخطبا ودعيا له على زمزم بشهر جمادى الآخرة سنة [٧٦٠][٤] فاتفقا على منع ذوي الفساد، والإنتقام من ذوي الظّلم والجور على العباد، وتعمّرت ببرّهما البلاد.

وفي سنة ٧٦١ رحلت تلك العساكر لوصول الأمير قندش[٥] وابن قرا سُنقُر، فوقع بينهم وبين الاشراف فتنة عظيمة لعدم تسليمهم كرادور المكبتين[٦] فتحصّن إبن قرا سنقر بالمسجد الحرام بعد أن قتلت أصحابه، ونُهبت داره، ثمّ أعيد إليه ما نُهب منه من الأموال، فتعصب سند والاشراف على الأتراك، وتخلّى محمّد وقيل إنّه لم يكن حاضرا هذه الواقعة إلّا أنّه حضر بعد صدورها، فطلب منهم الصّلح فلم يجيبوه، فتوجّه إلى مصر، فلم يزل بها إلى أن مات سنة ٧٦٣ فمدحه يحيى بن

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب، وفي العقد أن لعطيفة ثلاثة بنين وهم: محمّد ـ انظر العقد ٢ / ١٤٠، ومسعود ـ انظر العقد ٧ / ١٨٢ ـ، ومبارك ـ انظر العقد ٣ / ١١٥.

٣. أخباره في العقد الثمين ٢ / ١٤٠ ـ ١٤٦.

٤. بياض في ب وأكملته من العقد.

٥. في العقد: (قندس).

٦. هكذا في ب.

يوسف[١] الشهير بالمنسي بهذه الأبيات شعرا:

تعذب نفسي[٢] بالغرام وتجحدُ — وترضى باتلافي ومالي مُنْجِدُ
امالك نفسي وهي نفس أبيّة — وما عندكم[٣] من رحمة لي توجَدُ
اتنقض عهداً والعهود أبيّة[٤] — الست على العهد الذي أنت تَعْهَدُ
وما تذكر ما بيني وبينك في الهوى — ولي فيك اشجان تقوم وتقعدُ[٥]
فَحبُّكَ[٦] لي دين ووجهك قبلة — وخالك[٧] ركنٌ للمقبّل اسود

[ومنها في المدح:][٨]

امام عظيم فاق مجداً على[٩] الورى — كريم الأيادى بالسماحة أوحدُ
يجود بما تحوي يداه تكرما — ويعلم أنّ المال ليس مُخلَّدُ[١٠]
فتىً لم يرَ الرائون مثل صفاته — إذا قيل هذا حاتم فهو أجودُ
أجلّ الورى قدراً وجاهاً ورفعةً — وأكرم من يُرجى عطاه ويُقصدُ

وله أيضاً فيه لله درّه:

أترضى باتلاف المحب ظلامة — فتأخذه[١١] بالعنف والرفق أليقُ
أعندك علمٌ إنّه بك هائم — وأكباده[١٢] من لوعة الهجر تُحْرَقُ
فأحواله تنبي بما في ضميره — إذا لم يكن للقول منه مُصَدَّقُ

[ومنها في المدح:][١٣]

بلوت بني الدنيا جميعاً بأسرهم — وجرّبتهم إنّ التجارب تصدقُ

---

١. العقد الثمين: ٢ / ١٤٥ ـ ١٤٦ وقد مدحه بها سنة ٧٣٩ هـ.
٢. في العقد: (تُذيب فؤادى).
٣. في العقد: (وما عنده).
٤. في العقد: (اتنقض عهدي والعهود وفية).
٥. في العقد: (تقيم وتقعد).
٦. في ب: (فحيلك) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (وذلك) وما أثبتنا من العقد.
٨. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٩. في العقد: (امام له فضل عظم على....).
١٠. في العقد: (يخلد).
١١. في ب: (فتأخذه) وما أثبتنا من العقد.
١٢. في ب: (.. انّه بك هائم وأكباده....) وما أثبتنا من العقد.
١٣. سقط في ب وأكملناه من العقد.

فـلم أرَ في ذا العـصر مـثل محـمدٍ | امـاماً بـه الدنـيا تُضيءُ وتـشرقُ
جـواداً إذا جـارَ الزمـانُ عـلى الورى | يجـود بمـا تحـوى يـداه ويـنفقُ
لقد جلَّ عن قدر الملوك الذيـن مـضوا | إلى الغاية القصوى مـن الفـضل يسبقُ[١]
يجـود عـلى العـافي[٢] ويـبدى إعـتذاره | فأوراقــه بـالجود والبـذل تـورق
لقد عجز المُدّاح عـن بـعضٍ[٣] وصـفه | عـليهم بأنـواع المكـارم يـدفق[٤]

[ومنها:][٥]

عـلي أنّـه والله واحـد عـصره | وهل مثله من بعد[٦] ذا العصر يُخْلَقُ
فمَن لا مـني في مـدحه فـهو جاهل | فَـجيدي بـالإحسان مـنه مـطوّقُ[٧]
وإن كـان مـدح الغـير عـندي سُنّةً | فـدحي له فـرض عـليَّ محقّقُ[٨]

فحمد خلّف ويبرا، ثمّ ويبر خلّف عنقا، ويقال لولده بنو عنقا، فعنقا خلّف بساطا.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي الحرث زيد الأصغر[٩] بن أبي نمي محمّد نجم الدين:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الدين الفاسي: أنّه من بني إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى، كان جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، ذا جاه، جوادا كريما سخيا جم المحاسن عظيم الشّمائل له معرفة

---

١. في ب: (اسبق) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (العامي) وما أثبتنا من العقد.
٣. في العقد: (لقد اعجز المداح في بعض....).
٤. في العقد: (يدق).
٥. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٦. في ب: (بعد بعد) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (فجيدى باحسان له منه مطلق) وما أثبتنا من العقد.
٨. العقد ١ / ١٤٦.
٩. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤، عمدة الطّالب ١٤٤، زهر الرياض ٣٦ ـ ٣٧ ـ مخطوط ـ، موارد الاتحاف ١ / ١٩٨ ـ ١٩٩، مجمع الآداب ١ / ١٥٤ وفيه: قال ابن الفوطي: إنّه (قصد حضرة السّلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة، وصلات جليلة، واقطعه ضيعة سنية بالحلة السّيفية، وكان حسن الأخلاق، حيي الظّرف، حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمّد بن الأعرج الحسيني كتاب: جواهر القلادة في نسب بني قتادة سنة ٦٩٩، وقدّمه مع الكتاب بأبيات شعر منها:

وزادهـم شرفاً زيـد بـمعارفة | تـنهل مـن كـفه كـالعارض الهتن
البـاسم الثـغر والأبـطال عـابسة | وعارض العار رحب الصّدر والبطن).

بالعربية ونظم الشّعر بلا قراءة ولا مطالعة فيها، بل لحسن تلاوته للقرآن المجيد[١]، ملك سواكن[٢]......[٣] فأخرج منها فقال فيه يحيى بن يوسف المنسي المكّي[٤] يمدحه بهذه الأبيات شعرا:

لك السّعادةُ[٥] والإقبالُ والنِّعَمُ ... فلا يضرّك اعرابٌ ولا عَجَمُ
الله اعطاكَ ما ترجوه من أملٍ ... أعطاك ذا المرهفان[٦] السّيف والقلمُ
فأنت يا زيدُ[٧] دين الله قد خضعت ... لك الأنام وقد دامت لك النعمُ
ما أنت إلّا فريد العصر أوحده ... يسمو بك العز والاقدام والهِممُ[٨]
ذلّت بسطوتك الأعدا بأجمعهم ... فلن تبالي[٩] بما قالوا وما نَقِمُوا
أنت السّماء وهم كالأرض منزلة ... فلست تحفل ما شادوا وما هدموا[١٠]
جبرتهم[١١] بعد كسر واعتنيت بهم ... فالناس بالعدل فيها كلهم علموا
سواكن مالها في الناس تملكها ... إلّا أبو الحرث من بالعدل محتكم[١٢]
خير الملوك وأوفاهم وأحلمهم[١٣] ... لولاه فيهم لقلنا إنّهم عدمُ[١٤]

---

١. غير موجودة في موضوع ترجمته في العقد الثمين، والموجود لاأدري هل هو زيد الأكبر بن أبي نمي أو زيد الأصغر بن أبي نمي، وما عرفت من حاله سوى مدح الأديب يحيى.

٢. سواكن: بلد مشهور على ساحل بحر الجار، قرب عيذاب، كانت ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة (معجم البلدان)، وجاء في عمدة الطالب ١٤٤ (وهي ملك لجده لامه).

٣. بياض في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

٥. في ب: (السعاة) وما أثبتنا.

٦. في العقد: (اعطاكه المرهفان).

٧. في العقد: (فأنت يا زين...).

٨. في ب: (...تسمو بك الأنام وقد دامت لك النعم). وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (وأنت تسطو بك الأعداء... فلم تبالي ....) وما أثبتنا من العقد.

١٠. بعده في العقد ٤ / ٤٨٤:

(سواكن أنت يا ذا الجود مالكها ... أحييت بالعدل من فيها فما ندموا).

١١. في ب: (جربتهم) وما أثبتنا من العقد.

١٢. في العقد: (.... يملكها ... إلّا أبو حارث من بالعدل يحتكم).

١٣. في ب: (وأجملهم) وما أثبتنا من العقد.

١٤. في العقد: (عدموا).

مســـدّد الرأي لا تـــعصى أوامــره   عـــالي المحـــلّين[١] في أحكـــامه حِكَـــمُ

فـــاق البرامكّـــة الأولى وجـــعفرها[٢]   ما الفضل، مامعن، مايحيى وان كـرُمُوا[٣]

اقـــرّ كـــل فـــؤاد في جـــوانِحِـهِ   فـالامن يكـتب[٤] والاخـواف تـنصرمُ

فكـــفّه للـــندى والجـــود بـــاطنها   وظـــهرها الركـــن للـــوزّاد تســتلمُ[٥]

يـــا مـــن تـــشرفت الدنـــيا بـــطلعته   إنّي ودهـــري إلى عـــلياك نختصمُ

لازلت والمُـــلك[٦] في عـــزٍّ وفي نِـــعَمٍ   تســـمو لك الرتـــبتان العـلمُ والعَـلَمُ

وفي سنة .....[٧] أخرج من سواكن فتوجّه إلى ـرد[٨] وأشرف، ثمّ قدّم العراق في زمن السّعيد أبي ـحاسوا[٩] فاعزّه وأجلّه وعظّمه، وبالضياعات أقطعه، وبالنقابة على الطّالبين قـلده، وعـلى جميع السّادة بالعراقين لقبه.

وفي سنة ....[١٠] توفي بالحلة الفيحاء ثمّ نقل إلى النجف الأشرف وقبر بظاهره، فرثاه الشّيخ علي زين الدين المغربي الشّهير بإبن شهيقه بهذه الأبيات أرسلها إلى مجلس التعزية. فقرئتْ على إبن عمّه محمّد شمس الدين بن أبي محمّد عبدالله، فأنعم عليه بنعم جزيلة فلم يقبلها لما بينهم من المودّة والصّداقة، فنها قوله:

أمـــر المـــنيّة في البريـــة آمِـرُ   كيف النجاة وكـل حـيّ صـابرُ

افـــنت بمـتوّج سـمـحت يـــه   ظـهراً مـن المستصعبات مـنابرُ

كأبي الفضائل زيـدِ المـلِكِ الذي   لمـصابه حسب العـلا مـتد ابـرُ

الطّلعة الرابعة: عقب راجح[١١] بن أبي نمي محمّد نجم الدين:

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: كان من كبار أجلاء بني حسن، ذا سـؤدد وعـظمة

---

١. في ب: (المحسن) وما أثبتنا من العقد.

٢. في العقد: (فاق البرامكة الالى وجعفرهم).

٣. في ب: (وان عدموا) وما أثبتنا من العقد.

٤. في العقد: (فالا من ينبث).

٥. في العقد: (يستلم).

٦. في العقد: (بالملك).

٧. بياض في ب.

٨. هكذا في ب.

٩. هكذا في ب.

١٠. بياض في ب.

١١. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٣٧٩، الضّوء اللامع ٣ / ٢٢٣.

وكمال ورفعة وعز وجلال، فصيحا بليغا أديبا مهابا مشغفا بأشعار العرب يذاكر فصحاء ذوي الأدب، حدثته نفسه بامرة مكّة فلم يبلغ بها المراد فأدركته المنية بشهر محرم الحرام سنة ٧٦٥[١].

فراجح خلّف ثلاثة بنين: لحافا وحمزة وغانما وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب لحاف: فلحاف خلّف جخيدب[٢]: كان من اجلّاء كبار آل أبي نمي، حشما وجيها رفيع المنزلة عظيم الشّأن عند الشّريف أحمد بن عجلان الآتي ذكره، ففي سنة ٧٨٤ اتى جماعة من أقربائه قاصدين الملك الأشرف باليمن، فعتوا في أطراف البلاد، وأكثروا فيها الفساد، وقطعوا السّبل، وآذوا العباد، وقتلوا عامله وقصدوا الحصن فصادفهم جخيدب مع شخصين[٣] فقتل منهم جماعة واستأسر آخرين، وأتى بهم إلى مكّة منقادين، وكانت وفاته في العشر الأوسط[٤] من شهر شوال سنة ٧٨٥.

فجخيدب خلّف جندب[٥] كان كبيرا، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة في آل أبي نمي، وكان فارسا شجاعا مقداما مهابا، فمن جملة مواقفه في الحروب: يوم الثلاثاء خامس عشري شهر شوال سنة ٧٩٨ وقع حرب عظيم بين الاشراف ....[٦] فتقلد بسيفين، وشق الصّفوف إلى آخرها، فرفع الميمنة على الميسرة، ثمّ عادهما ولم يخرج منهما حتى كسر القوم مرتين، فقتل ليومه وعمره ثلاثون سنة.

الزهرة الثانية: عقب حمزة[٧] بن راجح: كان سني المذهب، ذا جاه ورفعة وعظمة ورئاسة، قلده الشّريف عجلان بن أبي سعيد حسن جميع أموره وجعله نائبا عنه ووزيره، فكانت وفاته في شهر ....[٨] سنة ٧٦٥ وقيل في عشر السّبعين.

فحمزة خلّف جار الله[٩]، ثمّ جار الله خلّف ابنين: محمّدا وحمزة وعقبها وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد: كان من أعيان كبار الأشراف، فائقا أبناء زمانه بغير خلاف، توفي في ذي القعدة سنة ٨١٦ وعمره ثلاثون سنة.

---

١. في العقد: (كان حيا في رمضان ٧٢٣).
٢. اخباره في العقد الثمين ٣ / ٤١١.
٣. في ب: (مع ا لشخصين وكا) وما صوبناه حسب السياق.
٤. في العقد: (الوسط).
٥. في ب: (جخيدب) وما أثبتنا من العقد. انظر ترجمته في العقد الثمين ٣ / ٤٤٤.
٦. بياض في ب.
٧. ترجمته في العقد ٤ / ٢٢٦.
٨. بياض في ب.
٩. ترجمته في العقد ٣ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦ وفيه: (توفي في شوال ٧٩٨)، وترجمته أيضاً في الدرر الكامنة ١ / ٥٣٢.

الوردة الثانية: عقب حمزة[١] بن جار الله: كان حسن الأخلاق، كريم الاعراق، جيد النوال، حسن الفعال، ذا سماحة وطيب نفس ورئاسة، لطيفا بعشيرته، ومقدما على سائر طائفته، وإليه موئلهم ومرجع آرائهم بعد وفاة والده توفي ليلة الأحد سابع عشر محرم الحرام سنة ٨١٦ بمكة وقبره بالمعلى، وعمره نيف وخمسون سنة[٢].

الطّلعة الخامسة: عقب أبي محمّد عبدالله بن أبي نمي محمّد نجم الدين: قال [في عمدة الطّالب:] كان من أعيان أجلّاء كبار أهل زمانه، وكان فارسا بطلا شجاعا اغتاظ عليه والده فتوجّه إلى صاحب اليمن، فعرفه الوالد بذلك فسجنه وضيق عليه إلّا أنّه اتّخذ له شباكا من الحديد فاجتذبه ذات ليلة فانهزم، فاحتال الموكل عليه اعادته في السّجن، ثمّ ان صاحب اليمن ارسل إلى والده يلتمس منه الإستعفاء خوفا من الولد، فأمر بتسياره اليه، فلما وصل اليه جهزه الى العراق واطلق له اوقاف مكة فاتّجه بالسلطان غازان بن أرغون فتلقاه بالاعزاز والاجلال والاعظام والإحترام وأنعم عليه بنعم جزيلة وأقطعه أراضي عظيمة جليلة بالصدرية، بالموضع المعروف بالزاوية من أرض الحلة، فلم يزل ذا جاه ورفعة وعظم شأن ومقصدا لكل وارد وصادر، نافذا أمره على البادئ والحاضر إلى أن توفي بها سنة[٣]......[٤]

فأبو محمّد عبدالله خلّف عليا نور الدين، ثمّ علي نور الدين خلّف ستة بنين: محمّدا شمس الدين، وأحمد، وحبيب الله، وحسيب الله، ومغامس، وأبا الغيث وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محمّد شمس الدين: فمحمد خلّف .....[٥] بنين: أحمد وعليا نور الدين، وأبا الغيث، أُمهم بنت عمّه زيد، وشفيعا ومحمودا وعليا وسيفا وبدر الدين وعقبهم ست[٦] وردات:

الوردة الأولى: عقب أحمد: قد توجّه مع أخيه أبي الغيث إلى شيراز في زمن الأمير أبي إسحاق بن الأمير محمود شاه فماتا بها وقبرا بمشهد السّادة بإزاء مشهد علي بن حمزة بن أبي الحسن موسى

---

١. ترجمته في العقد ٤ / ٢٢٦، الضّوء اللامع ٣ / ١٦٤.

٢. في العقد: (وهو في عشر الخمسين سنة).

٣. عمدة الطّالب ١٤٥، وقد أوردها المؤلف ترجمة لعلي نور الدين بن محمّد شمس الدين الآتي ذكره وعقبه. ولعل ورودها اشتباهاً من المؤلف أو من زيغ قلم النساخ.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. هكذا ورد في ب، في حين أنّه عددهم بأسمائهم ثمانية!!

الكاظم عليه السّلام[١].

فأحمد خلّف ثلاثة بنين: عبدالله وإبراهيم وجعفرا.

الوردة الثانية: عقب علي نور الدين بن محمّد شمس الدين.

الطّلعة السّادسة: عقب شميلة بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو شميلة، (كان فارسا بطلا شجاعا مقداما ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، مهذبا شاعرا فن شعره:

ليس التعلل بالآمال من شيمي[٢] ... ولا القناعة بالاقلال من همّي[٣]

ولست بالرجل الراضي بمنزله ... حتى أطا الفلك[٤] الدوار بالقدم)[٥]

[٦]

....

الطّلعة [الثامنة][٧]: عقب أبي عرادة رميثة أسد الدين بن أبي نمي محمّد نجم الدين[٨]: ويقال لولده بنو رميثة.

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي في العقد الثمين: إنّه ولي امارة مكّة المشرفة ثلاثين سنة

---

١. عمدة الطّالب ١٤٥. ٢. في ب: (من شيم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٤.

٣. في ب: (من هم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٤.

٤. في ب: (الراضي نمرله حتى أتى الفلك .....) وما أثبتنا من العمدة.

٥. العمدة ١٤٤، وفيه: (إنّ البيت الأوّل من شعر أبي الطّيب المتنبي وقد غيره الشّريف يسيرا).

ثمّ ذكر صاحب العمدة: (ومن ولده: محمّد بن حازم بن شميلة المذكور، فارس، شجاع، شديد الايد، وأمّه بنت السّيد حميضة بن أبي نمي، ورد العراق وتوجّه إلى تبريز، ولاقى السّلطان السّعيد أويس بن الشّيخ حسن فأكرمه وأنعم عليه، ثمّ رجع إلى الحجاز وتوفي هناك).

٦. بياض في ب. وأراه نقصا كان يضم الطلعة السابعة وقد رتبتها على النحو الآتي سدا للنقص:

الطلعة السابعة: عقب سيف بن أبي نمي نجم الدين: وهو أصغر أولاده، وآخر من بقي من ولد أبيه، ادرك أولاد أولاد أولاد بعض أخوته، وله عقب منهم أحمد بن سيف المذكور، وهو الآن بخراسان، وأمّه بنت علي بن مالك الهاشمي الحسني أخت الشريف مبارك بن سيف بن علي، وأبيه وقد الشريف أحمد وبقي بخراسان. عن عمدة الطالب ١٤٥، وقد ورد ذكره في العقد الثمين ٤ر٦٣٣ وفيه: أن سنة وفاته ٧٦٦، وهو آخر من توفي من أولاد أبي نمي.

٧. في ب: (الثانية) وما أثبتناه حسب السّياق.

٨. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٤٠٣ ـ ٤٢٤.

يتخللها سبع مرّات، فمنها مشاركا لأخيه حميضة عشر سنين، ومنها مع أخيهما عطيفة خمس سنين، ومنها خمس عشرة سنة كما تقدّم ذكره[1]، فـي سـنة ٧٢٠ كـان مـعتقلا بمـصر[2]، وفي [٢٣ ذي القعدة] سنة ٧٢٣ وصل في صحبة الأمير أرغون سيف الدين[3] ....

وفي العشر الأوّل من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣١ وصل الأمير سيف الدين أَيْدُغْمُش[4] لقتل الأمير الزين، فانهزمت منه الاشراف والقواد، فالتمس منه الرؤساء والأعيان الأمجاد أن يستدعي بالأمن والأمان رميثة ويجعله عليهم أميرا بمكة لجود لطفه وإحسانه إليهم ضد ما فعل بهم عجلان من كثرة التعدّي بالاساءة والضّرر والظّلم والجور عليهم، فأرسل إليهم بخاتمه ومنديله، فـوصل إليه بمن لا ذبه فالبسه خلعة الامارة، وخطب ودعا له على زمزم والمنبر، وأنعم عليه وعلى من لاذ به بأموال جزيلة، وأمر مبارك بن عطيفة بقتل أمير الزمن فقتله.

وفي سنة ......[5] قبض بهادر سيف الدين على رميثة ومضى به عـلى السّـلطان فـلزم عـلى الحجاب بمحافظته فحصل فيه شفاعة فاطلقه، وفي يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر انهزم آخر النهار فجهّزوا خلفه فظفر به شيخ حرب فالق عليه، فقال: لقد نلت بي المـرام، وأكـثرت عـلي الكلام، وليس اللغو من شيم ذوي المروة الكرام، فمضى به إلى السّـلطان لـيوم الجـمعة خـامس عشري جمادى الاولى لهذا العام فعيّن له في كل شهر ألف درهم على الدوام، ثم جهّزه إلى مكّة امرا فحدث به ضعف من الكبر منعه عن الملاحظة واقعده عن المباشرة ومرى الدمر[6] ففوض الامارة إلى ابنيه ثقبة وعجلان بستين ألف دينار في كل عام، فخطب ودعا لهما، فأمر ملزما صاحب مصر الملك الصّالح إسماعيل بن محمّد الناصر لدين الله إبن قلاوون اعادة الخطبة والدعاء إلى أبيهما رميثة، وكانت وفاته برمي الدم ليوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأوّل سنة ٧٤٤، وقيل ليوم الجمعة ثامن

---

١. العقد ٤ / ٤٠٣ ـ ٤٢٤. ٢. العقد ٤ / ٤١١.

٣. في ب: بعده: (الإبراهيمي بن أخيه عطيفة ... ذي القعدة سنة ٧٢٣) وهو كلام غير مترابط، رفعته لان وجوده يربك النص، وتركت محله بياضا.

٤. في ب: (الدعمشي) وما أثبتنا من العقد ٤ / ٤١٤. وفي الدرر الكامنة لإبن حجر ١ / ٤٢٦ ترجمة بعنوان: (ايدغمش أميراخور الناصري) وذكر وفاته سنة ٧٤٣ هـ. ٥. بياض في ب.

٦. وردت هكذا في ب.

عشرى شهر جمادى الآخرة هذا العام، وقيل سنة ٧٤٦.

فأبو عرادة رميثة أسد الدين خلّف [ستة][١] بنين: مباركا ومغامسا وثقبة وسندا وأبا سليمان أحمد شهاب الدين [وأبا سريع عجلان][٢] وعقبهم [ست][٣] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب مبارك: فبارك خلّف ثلاثة بنين: عليا وعقيلا وأحمد وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف أربعة بنين: شفيعا ومباركا وفارسا وحوارسا ويقال له معكال، وأبا سعد وعقبهم خمسة أقنية:

القنو الأوّل: عقب شفيع: فشفيع خلّف مباركا.

الوردة الثانية: عقب عقيل بن مبارك: فعقيل خلّف حسنا.

الوردة الثالثة: عقب أحمد بن مبارك: فأحمد خلّف ابنين: عليا وجار الله.

الزهرة الثانية: عقب مغامس بن أبي عرادة رميثة أسد الدين[٤]: فغامس خلّف عنانا[٥]، ولي امرة مكّة سنة .....[٦] بعد أميرها محمّد بن أحمد بن عجلان، وكان مشاركا لأحمد بن ثقبة مستعينا به على آل عجلان، ومع هذا كان ضعيفا، فطلبه صاحب مصر فمضى إليه وأمر بالإستمرار لعلي بن عجلان، وله معه حكايات سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

فعنان خلّف عليا.

الزهرة الثالثة: عقب ثُقَبَة[٧] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: ويقال لولده بنو ثقبة.

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: توجّه بعد وفاة أبيه بأخويه سند ومغامس ومحمّد إبن عمّه عطيفة إلى الملك الصّالح إسماعيل بن محمّد الناصر لدين الله بن قلاون في حياة أبيه، فقبض

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب تعداد الأسماء الواردة.

٢. بياض في ب وأكملناه من العقد ٦ / ٥٩ ـ ٧٣.

٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. توفي في ذي الحجة سنة ٧٦١، انظر ترجمته في: العقد الثمين ٧ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢.

٥. توفي في ربيع الأوّل ٨٠٥، انظر ترجمته في: العقد الثمين ٦ / ٤٣٠ ـ ٤٤٢ تاريخ العصامي ٤ / ٢٤٧ ـ ٢٥٥.

٦. بياض في ب.

٧. ترجمته في العقد الثمين ٣/٣٩٥ ـ ٣٩٩، الضّوء اللامع ١/٢٦٦، ١٦٦، المنهل الصّافي لتغري بردى ١ / ٦٢ ب ـ مخطوط ـ.

عليهم ثم اطلقهم وأشرك ثقبة مع أخيه عجلان بالمناصفة[١].

وفي سنة ٧٥٠ حصل بينهما منافرة فاستقل ثقبة بالامرة، وتوجّه عجلان إلى الملك الصّالح إسماعيل فأعاده إلى مكّة مستقلا[٢].

وتوجّه ثقبة إلى صاحب اليمن المجاهد بالله، فأنعم عليه وأعطاه ذَهْبان وحَمَضَة ومن حَلْي إلى مكّة[٣].

وفي سنة ٧٥١ وصل إلى مكّة فمنعه عجلان من الدخول[٤].

وفي سنة ٧٥٢ طلبهما صاحب مصر فتوجّها إليه، فرجع عجلان من ينبع ومضى إليه ثقبة فولّاه الامارة مستقلا، فأتى بخمسين مملوكا، فمنعه عجلان فرجع إلى خليص فأقام بها إلى قدوم المحمدي أمير الحاج المصري فأصلح بينهما بالمناصفة، ثم أن ثقبة قبض على أخيه عجلان واستقل بالامرة فوصل عمر باشا أمير الحاج فقبض عليه ومضى به، واستقل عجلان، ثم ان ثقبة انهزم منه إلى نخلة فوصلها لسابع عشر رمضان سنة ٧٥٦، ولثالث عشر من ذي القعدة حاصر أخاه عجلان فانهزم منه، ولتاسع محرم اصطلحا على النصف، ولثالث عشر جمادى الآخرة استقل بها ثقبة واستقل بها عجلان وانهزم من أمير الحاج فطلبه بالأمان فلم يجبه، فقصد اليمن ونهب قافلة الفقيه البركاتي[٥]. فمدحه [أحمد بن غانم المكي المعروف بـ][٦] إبن غنام[٧] بهذه الأبيات شعرا:

ما خَفَقَتْ فوق مَنْكِبي[٨] عَذَبَهْ ... على فَتَىً كابن منجدٍ[٩] ثَقَبَهْ

---

١. العقد الثمين ٣ / ٣٩٥. ٢. العقد ٣ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦.

٣. العقد ٣ / ٣٩٦ وفيه: (ثم قصد ذهبان وحمضة. وتعرّض للجلاب ـ نوع من سفن التجارة خاصّة بالبحر الأحمر، ومفرده جلبة ـ وأخذها، وحمل فيها عبيده، وجاء بها إلى حلى، ولأم الملك المجاهد صاحب اليمن من حلى).

٤. العقد ٣ / ٣٩٦. ٥. العقد الثمين ٣ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧، وفيه: (البركاني).

٦. بياض في ب، وأكملناه من العقد الثمين ٣ / ٣٩٦، وقد ترجمه صاحب العقد ٣ / ١١٥ ـ ١١٦ وذكر نماذج من شعره، وذكر وفاته فقال: (توفي في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤١ بمكة).

٧. في ب: (إبن تمام) وما أثبتنا من العقد. ٨. في العقد: (منكب).

٩. في ب: (على فتى كان من منجده ثقبه) وما أثبتنا من العقد.

ولا اعتزى به، لفخار منتسِبٌ[1] | إلّا وفـاقت عـلاه مُـنْتَسَبَهْ
مـنتجبٌ مـن سليلٍ مُـنتخبٍ | مـنتجبٌ مـن سليل مُـنْتَجَبَهْ
كَـمْ جَـبَرَت راحـتاه[2] مـنكَسِراً | وكم فكّ[3] من أسْرِ غَـيْرِهِ رَقَـبَهْ

وقال فيه يحيى بن يوسف المنشي[4]:

أليس يجبر الملك بـالأسياف لا بـالكتبِ | وهـو عـقيم لاتـسقل فـيه أبي
وهكـذا شرط بـسقول العـرب | لايـطلب المـلك فـتى ذليـلا
مـا قـد جـرى تـعلمه يـا ثـقبه | أنّ التـواني كـان عـندي سـبب
ليس أذى العـزم عـلى طـلبه | أخـاك لاتـتخذه خـليلا
مـن جـسود الطّـعن بـوادٍ سكـنه | ومـن أذى العـزم وافى طـلبه

وكانت وفاته في شهر شوال سنة ٧٦٢ بالجديدة، ثم حمل إلى مكّة وصُلّي عليه في الحطيم وقبر بالمعلى[5].

فثقبة خلّف ابنين: أحمد وحسنا وعقبهم وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا.

الزهرة الرابعة: عقب سند[6] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: كان باليمن فوصل محمّد بن عطيفة سيف الدين من مصر بأمر الملك الحسن الناصر لدين الله ومعه مائتا مملوك وأن يكون شريكا لسند في امرة مكّة. فاستدعاه من اليمن ولبّسه الخلعة وخطب ودعا لهما لثامن شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٠[7] فرفعا ذوي الظّلم والجور عن العباد، وقمعا أهل العناد، فعمرت بهما البلاد[8]، وقد تقدّم هذا في ترجمة محمّد بن عطيفة[9] فقال حمزة بن أبي بكر يمدح سندا بهذه الأبيات شعرا:

---

١. في ب: (ولا أعز با الفخار....) وما أثبتنا من العقد.
٢. في العقد: (راحاته).
٣. في العقد: (وفك).
٤. في العقد: (النشو) وفيه ترجمته ونماذج من شعره: ٧ / ٤٥٢ ـ ٤٥٨، وذكر أنّه ولد في سنة ٧١٢، وكتب الانشاء لأمراء مكّة، وتوفي سنة ٧٨٢ بمكة ودفن بالمعلاة.
٥. العقد الثمين ٣ / ٣٩٨.
٦. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٦١٧ ـ ٦٢١.
٧. العقد ٤ / ٦١٨.
٨. العقد الثمين ٢ / ١٤٢.
٩. انظر ترجمته وأخباره في العقد ٢ / ١٤٠ ـ ١٤٦.

خـليليَّ إمّـا جـئتُما رَبْعَ ثَهْمَدٍ فـلاتسألاه عـن غَـيْرِ[١] أُمِّ معبَدِ
وإن أنـتما أبـصرتما[٢] بـانة الحـمى وَرَسماً لذات المَـبْسَمِ المـتبدِّدِ
فأوّلُ مـا تستنشدوا عـن حُـلُولِهِ وتسـتفهما أخـبار رسمٍ وَمَـعْهَدِ
عسى تُخبِرُ[٣] الأطلال عمَّن سألتما عـمّا[٤] شـتّتا للـمُسْتَهام المُـسَهَّدِ

[ومنها في المدح:][٥]

وفي سـندٍ أسـندتُ مـدحاً مُنضَدا غـريب القـوافي كـالجمان المُـنَضَّدِ
هو القَيْلُ وابـن القَـيْلِ[٦] سـلطان مكّـة وحـامي حمـاها بـالحسام المـهندِ
وصـفوة آل المـصطفى طـود فـخرهم وبـاني[٧] عـلاهم فـوق نَسْرٍ وفَرْقَدِ
بـنى مـا بـنى قِـدماً أبـوه رميثة وشاد الّذي قد شاد مـن كـل سـؤدد[٨]
وشـنّ عـتاق الخـيل شُـعْثاً ضـوامراً وأفـنى عـليها كـل طـاغٍ ومُـعْتَدي[٩]
فروّي[١٠] صفاح البيض من مُهَج العدى وشُمْرَ القنا مـهما اعـتلى ظَـهر أجـردِ
وابـيضُ طـلقُ الوجـه يهـتزّ للـندى ويُجْـدى إذا شحّ الحـيا[١١] كـل مجـتدِ
كـريمٌ حـليمٌ مـاجدٌ وابـن مـاجدٍ ظـريفٌ شريـفٌ سـيدٌ وابـنُ سـيّدٍ
إمام الهُدى بَحْرُ النـدى مـهلكُ العِـدى وبـدرٌ بـدا، مـن آل بـيتِ محـمدِ
أشمّ طـويل البـاع نَـدْبٌ مُـهَذَّبٌ اغـرُّ رحـيب الصّـدر ضـخم المـقلّدِ
فـدوحته بـين الورى خـيرُ دوحـةٍ ومحـتدُهُ بـين الورى خـير مَحْـتدِ

١. في ب: (عن غرام أم معبد) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (صرتما) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (تجري) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (عمّا) وما أثبتنا من العقد.
٥. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٦. في ب: (هو الفيل وأين الفيل) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (وثاني علاهم) وما أثبتنا من العقد.
٨. في ب: (وساد الّذي قد ساد كل مسود) وما أثبتنا من العقد.
٩. في ب: (وشر عنان)، (واقتن عليها) وما أثبتنا من العقد.
١٠. في ب: (فاروي) وما أثبتنا من العقد.
١١. في ب: (إذا سبح الحنا) وما أثبتنا من العقد.

[ومنها:][1]

إليك جلبتُ المدحَ إذ أنتَ كفؤهُ ... وإن أنا أجلبته لغيرك يَكْسَدِ
وما مدحكم إلاّ علينا فريضة ... ومدح سواكم سُنَّةٌ لم تُؤَكَّدِ[2]
ثناؤكم أثنى به اللهُ جهرةً ... وأنزله وحياً على الطّهر أحْمَدِ[3]

الزهرة الخامسة: عقب أبي سليان أحمد[4] شهاب الدين بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: قال أبو عبدالله تقي الدين الفاسي: قد توجه أحمد في حياة أبيه العراق قاصدا السّلطان أبا سعيد ارولجايتو بن أرغون[5] فاعزه وأكرمه وأجله وعظمه وأنعم عليه بنعم جزيلة[6]، ثم عاد إلى وطنه بعد مضي مدة يسيرة في صحبة وزيره محمّد غياث الدين بن الرشيد وأركان الدولة وكبار أعيان العراق، ومعهم محمل ودراهم مسكوكة باسم أبي سعيد فأمر أحمد بتصعيد المحمل على جبل عرفات قبل مجيّ المصري والشّامي وعلاه عليهما، ولم تجر بذلك عادة، منذ انقضاء[7] دولة العباسيين، فالتجأ أمير [الحاج][8] المصري والشّامي [إلى][9] والده رميثة فاستنجد بآل أبي نمي والاشراف والقواد فاغمضوا الطّرف عنه لعلو منزلة أحمد عندهم ولجود لطفه وإحسانه عليهم، ثم أمر بإجراء المعاملة بتلك الدراهم والدنانير، فجرت بين الناس ولم يكن فيها معارض، ثم توجه إلى أبي سعيد فزاد عنده عزا واجلالا واكراما، ففوض إليه امرة جميع العربان الذين بالعراق، فلم

---

١. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٢. في ب: (لم توعد) وما أثبتنا من العقد.
٣. العقد الثمين ٤ / ٦٢٠ ـ ٦٢١.
٤. ترجمته في العقد الثمين ٣١ / ٤٠ ـ ٤١.
٥. ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٥٠١ في حرف الباء: (بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي، ملك التتار، صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم) ونقل عن الصّفدي قوله: (الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الّذي ظهر لي أنّه علم ليس في أوّله ألف، فإنّي رأيته كذلك في المكاتبات الّتي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: (بوسعيد) وانظر أيضاً: السّلوك للمقريزي ٢ / ٢٩٧. عن هامش العقد الثمين ٣ / ٤٠).
٦. العقد الثمين ٣ / ٤١ وتكملتها منه: (واجتمع عليه الأعراب: ربيعة وخفاجة ثم عملت عليه المغل حتّى قتل مع كثرة أصحابه بالحلّة في ١٨ رمضان ٧٤٢ هـ) انظر العمدة ١٤٦.
٧. في ب: (يجر ذلك انقطاع دولة) وما أثبتنا من العقد.
٨. ساقطة من ب.
٩. ساقطة من ب.

تزل تعلو همته، وتزكو شوكته إلى أن توفي أبو سعيد. فأمر أحمد بإخراج أمير الحلة علي بن الأمير طالب[١] الدلقندي الأفطسي الحسيني المتقدّم ذكره في ترجمة حيضة قطيط البلاد. الا أنّه أكثر فيها الظّلم والجور على العباد. فلمّا تمكن الشّيخ حسن بن الأمير حسين الأويسي وكان يظهر له الطّاعة مرة والمعصية أخرى، فوجه إليه عساكر مرارا عديدة، فلم يمكنهم التسلط عليه لمراوغته لهم فتوجّه بذاته اليه من الانبار عابراً الفرات. فأحاط به في الحلة فحصره بها. وكان أحمد معتمدا على كبار رؤساء أجلاء أعيانها ومن معه من العربان بها. فلمّا رأوا الشّيخ حسن محاصرهم بذاته، منهم من تفرق عن أحمد، ومنهم من تخلى عنه، ومنهم من تعصب على إدخال الشّيخ حسن البلاد. فلمّا دخلها حصره بداره، فعند ذلك برز إليهم وقاتلهم قتالاً شديداً بذاته، ولم يثبت معه سوى فليتة بن ...[٢] وإبنه أحمد حتى قتلا، ثم انهزم أحمد مستجيرا ملتجئا بالاكراد. فآووه واعزوه وصفحوا عنه ما سبق من ظلمه لهم وجوره عليهم، فأشاروا عليه بما يصلح حاله. فلم يقبل فأظهروه من مضايق البلاد وسيروه بجماعة من كبارهم ورؤسائهم الامجاد حتى انتهى إلى دار نقيب نقباء الاشراف[٣] قوام الدين بن طاوس الحسني[٤]. فأرسل إليه المشايخ بخاتمه ومنديل الأمان مع شيخ الإسلام بدر الدين الشّهير بإبن شيخ المشائخ الشّيباني صهر النقيب قوام الدين. فمضى معه إلى الشّيخ حسن، فقبل وصوله إليه جذبوا سيفه من يده، فقال: ماذا فعلت بي، إنّك [قد جئت بي][٥] بعهد وميثاق ويمين والآن قد غدرت بي، فما هذه من شيم المؤمنين وأنت شيخ الإسلام والمسلمين فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه.

فقال: إنّي رسول إليك وفعلت ما أمرت به عليك. فلمّا وصلوا به إلى الشّيخ حسن عاتبه ووبّخه، فابدا له عذره فقبله وانشرح صدره. فأشاروا على الشّيخ حسن أن يطالبه بأموال العباد، فأجاب بانفاذ بعضها دون بعض، فأمر بوضع حجر في طشت على صدره، ففعل ذلك وهو لم يزل عن قوله، فعفى عنه، فقال بعض المفسدين أيها الشّيخ الحذر ثم الحذر من ابقائه في العراق حيّا،

---

١. في ب: (علي بن أبي طالب علي النقدي) وصوبناه من العمدة.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في ب: (بالنقيب) وبعدها بياض، أكملناها من العمدة.

٤. في ب: (الحسيني) وما أثبتنا من العمدة ١٤٧.

٥. بياض في ب وأكملته حسب السّياق.

فإنّه المفسد الكبير، فإن أبقيته فاعلم أن ليس لك معه أمر ولا نهي وربّما صدر عليك منه فتك.

فقال: أما علمتم أنّه إبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأمّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عفوت عنه جميع ماقد سلف منه، فلا أستطيع النكث عمّا صدر مني.

قالوا: إذاً نزّه ذاتك عنه، وخلّ بينه وبين أبي بكر بن احايه[١] ليطالبه بدم والده[٢]، فقال: لست ادخل نفسي في ذلك، وشأنكم وإيّاه، فطالبه أبو بكر فلم ينكر قتله إيّاه في بعض الحروب، فالتمس منه العفو، فلزم عليه بعض القوم بعدم العفو فضرب عنقه بالسيف سبع مرّات فلم يؤثّر فيه إلّا في السّابعة، ثم حملوه إلى داره وقبروه بها، ثم نقلوه إلى المشهد الغروي وذلك في شهر رمضان سنة ٧٤٢، فانقطع حجّاج العراقين عن الحج مدّة حياة والده رميثة، فلمّا توفي وتولى أخوه أبو سريع عجلان بن أبي نمي محمّد توجه حسن بن تركي وعمر سراج الدين بن علي الصرولي قاصدين الحج، فوفدا على عجلان والتمسا منه العفو عن الشّيخ حسن وأهل العراقين [والمطالبة][٣] في دم أحمد بن رميثة فعفى عنهم وأرسل إبنه خريص[٤] إليه ببغداد، فأعزه وأكرمه وأنعم عليه ودفع إليه ما قرّر عليه الصّلح مع جميع ما اجتمع عنده من تلك الأوقاف في تلك السّبع السّنوات، فكان قدرها عشرين ألف دينار، فلم تزل تحمل في كل عام إلى حمود[٥] وأحمد إبني أحمد المشار إليه. فقال بعض الأدباء فيهما هذه الأبيات شعرا:

وأحمد أحمد الرجلين عندي ... ولست أنا لحمود[٦] بذام[٧]
وأعرفه الكبير السّنّ حقّاً ... ولكن الشّهامة للغلام[٨]

فأبو سليمان أحمد شهاب الدين خلّف ابنين: حمودا وأحمد وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب حمود: فحمود خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا[٩].

الوردة الثانية: عقب أحمد بن أحمد بن رميثة: كان نائبا عن خاله أحمد بن عجلان في إمرة

---

١. في العمدة: (كتجايه). ٢. في العمدة: (والده محمّد). ٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٤. في العمدة والعقد الثمين ٤ / ٣١٣: (خرص). ٥. في العمدة ١٤٨: (محمود).
٦. في العمدة ١٤٨: (محمود). ٧. في ب: (بنام) وصوبناه من العمدة.
٨. العمدة ١٤٦ ـ ١٤٩. ٩. توفي سنة ٨٠٣ وكان جوادا شاعرا.

مكّة، ففي شهر شعبان ٧٨٧ إستماله محمّد بن أحمد بن عجلان [و] العنان بن مغامس بن رميثة فمال معه عن خاله للبذل ثم فارقه ولايم أحواله وحارب معهم عنان.

وفي سنة [٧٨٩][1] وليها علي بن عجلان[2] ففوض إليه جميع الأمور بحيث لم يفعل شيئاً قط أبدا إلّا باطلاعه ومثل ذلك ما صدر من خاله حسن بن عجلان معه إلى أن توفي بشهر شوال سنة ٧٩٣ وقُبر بالمعلى.

فأحمد خلّف محمّدا مات طفلا وعمره خمس سنين، فادعى إليه رجل اسنّ منه، وقد ادعى هذا الرجل بالنسب إلى غيره فالعجب من آخر ....[3] من وجهين:

الأوّل: أنّه أكبر سنّاً من أحمد بن أحمد، وثانياً قد ادعى باتصال النسب إلى غيره فلم يثبت أحدى الدعوتين فظن من لا بصيرة له أنّه علوي صحيح النسب من أمراء مكّة، فانظر إلى هذا الزمان زمان سوء على ذوي الأعيان، فاستوطن الرجل فارس وكرمان والوقت قاصر عن الوصول إليه في هذا الأوان، فنسأل الله تعالى أن يكافئ ذوي العدوان.

الزهرة السّادسة: عقب أبي سريع عجلان[4] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو عجلان، وقد تقدم ذكر امارته وما صدر منه وعليه في ترجمة أخوته وعمومته فلا حاجة هنا إلى اعادتها.

فأبو سريع عجلان خلّف: [خمسة][5] بنين: محمّدا، وأحمد شهاب الدين وعليا، وأبا محمّد الحسن بدر الدين، وعقبهم [خمس][6] وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: ولي إمرة مكّة بعد أن قُتِل أخوه علي: فحمد خلّف ابنين: أحمد ورميثة.

الوردة الثانية: عقب أحمد شهاب الدين[7] بن أبي سريع عجلان:

---

١. بياض في ب وأكملناه من العقد ٦ / ٢٠٦.

٢. ترجمته واخباره في العقد ٦ / ٢٠٦ ـ ٢١٦.

٣. بياض في ب.

٤. ترجمته واخباره في العقد الثمين ٦ / ٥٨ ـ ٧٢ وفيه أنّه (توفي في ١١ جمادي الأولى سنة ٧٧٧).

٥. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٦. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٧. ترجمته واخباره في العقد ٣ / ٨٧ ـ ٩١.

قال الفاسي: كان جمّ المحاسن، حسن الشّمائل، جليل الفضائل، واصلا لذوي الأرحام والرفاقة، ذا عفّة ورئاسة، ومروّة عالية وشهامة. في سنة .....[١] التمس له والده من صاحب مصر أن يكون له شريكا في الامارة فأجيب لذلك فخطب ودعى لهما، ثم اختص بها أحمد فعلت همته، وزكت شوكته، فانتقم من ذوي الظّلم والعدوان، وكان مترويا في الحكومة وطلابة الخصمين لا يحكم إلّا بعد التمير بينهما.

وممّا حكي عن عفّته أن بعض التجار أمر ولده أن يوصله بعد وفاته مائتي ألف دينار فمضى بها إليه فردها عليه، فأضاف إليها مثلها وأتاه فردها فأضاف إليها مثليها، فردّها وقال: إنّما رددناها عليك إجباراً لك لا إستقلالاً ولا إهمالاً.

وفي سنة ......[٢] نازعه أخوه محمّد فطال بينهما النزاع، فتوجه محمّد ومعه عنان بن مغامس ومحمّد بن تقبه إلى صاحب مصر فأشار عليهم بالعود وضمن لهم أمير الحاج أبو بكر سنقر الجمال فعرجوا معه فقبض عليهم أحمد وكحلهم إلّا عنان انهزم بأخيه محمّد إلى صاحب اليمن الملك الاشرف فجهزه بمحمل وعسكر للحج فحجوا به بعد إنقطاعه عشرين سنة، فطلب صاحب مصر أحمد بن عجلان مرارا متعددة فيعتذره وكان إذا [أراد أن يرتدي][٣] للخلعة السّلطانية لبس الدرع من تحت الثياب.

وفي سنة ٧٨٨ إحتالوا على قتله بسم الكتاب، فلمّا فضه وقرأه انتفخت أوداجه حتى بلغت دماغه فمات منه.[٤]

فأحمد شهاب الدين خلّف محمّدا[٥] ولي إمارة مكّة بعد والده[٦] فنازعه فيها عنان بن مغامس، فمحمد خلّف خريصا[٧].

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. في العقد الثمين ٣ / ٩٦ : (وكانت وفاته ليلة السّبت ٢٠ شعبان ٧٨٨ عن نحو ٤٨ سنة، ودفن بالمعلاة وبنيت عليه قبة).

٥. ترجمته واخباره في العقد الثمين ١ / ٣١٧ ـ ٣٢٠.

٦. في العقد ١ / ٣١٧ : (وأوّل ولايته سنة ٧٨٠ هـ).

٧. في العقد ١ / ٣٢٠ : (أن محمّدا قتل ولم يترك ولدا ذكرا، وما ترك أبوه ذكرا غيره).

الوردة الثالثة: عقب علي[١] بن عجلان: كان حسن الأخلاق، زكي الاعراق، جم المحاسن، حسن الشمائل، جليل الفضائل. ولي امرة مكّة بعد انتقال عنان بن مغامس بمصر، فقبض على جماعة فأطلقهم بعد الخدع، فتوجه إلى ينبع. فاستدعاه الملك الظّاهر إلى مصر وقد إستخلف بمكة أخاه محمّدا. فانتزعها منه عنان في شهر شعبان سنة ٧٩٤ وقيل محمّد بن أحمد بن عجلان فركب عليه كبش بن عجلان فقتل كبش وأصحابه لتاسع عشر منها، فوصل علي بن [عجلان] مع الحاج مشاركا لعنان مناصفة. فبعد رحيل الحاج إصطلح علي والاشراف واستقل بالامرة وتوجه عنان إلى مصر.

وفي شهر شعبان وصل مشاركا لعلي في الامرة بأمر الملك الظّاهر، فلم يزل على مدّة أيّام امارته غارات وفتن وشدائد ومحن إلى أن قتل لتاسع شهر شوال سنة ٧٩٧.

الوردة الرابعة: عقب أبي محمّد الحسن[٢] بدر الدين بن أبي سريع عجلان بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: مولده في شهر .....[٣] سنة ٧٧٥، ونشأ في كفالة أخويه أحمد وعلي.

وفي شهر رمضان سنة ٧٨٩ أرسله أخوه علي إلى صاحب مصر الملك الظّاهر يطلب له الإستمرار، فأجابه إلى ذلك.

وفي العشر الأوّل من ذي الحجة لعامه وصل مع الحجّاج فحصل بينه وبين مقدم الأتراك منافرة عند المروة، فقال المقدّم: أنت الآن صغير.

فقال: لست بصغير بل أنا كبير[٤] ورئيس قد منحني الله تعالى بمنّه وكرمه ما لم تعلمه، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾[٥].

وفي شهر جمادي الآخر سنة ٧٩٧ تنافر مع أخيه علي فتوجه إلى الملك الظّاهري فاعتقله بقلعة

---

١. ترجمته واخباره في العقد ٦ / ٢٠٦ ـ ٢١٦، ولم يترجم في الضّوء اللامع للسخاوي مع حرص مؤلفه دائما على نقل جميع من ترجمهم الفاسي من رجال القرن التاسع ومع أهمية صاحب الترجمة الّذي كان أميرا لمكة!.

٢. ترجمته واخباره في العقد ٤ / ٨٦ ـ ١٥٥.

٣. بياض في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ٨٧.

٥. سورة الحديد / ٢١.

الجبل في رمضان، فبلغ الملك استشهاد علي فحل عقال حسن وأنعم عليه وألبسه خلعة الامارة مستقلا، فلمّا وصل إلى ينبع طلب من أميرها السّيد وبير بن مختار[١] ما عينه له الملك الظّاهري فأوعده ثم أسافه من يوم إلى آخر، ثم ضرب عنه صفحا لإعتصاب الاشراف والحميضات، فلبس كل منهما السّلاح وتهيأ للقتال، فعلم وبير أن ليس [له] إستطاعة عليه فالتمس منه المصالحة بخمسمائة دينار، ثم تلقاه أخوه محمّد بن عجلان بعسفان ليوم السّبت رابع عشري[٢] شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٨ فدخلا مكّة، ثم توجه إلى دُرَيب بن أحمد بن عيسى[٣] [صاحب حَلْيْ][٤] فغار عليه أخذا بثار أخيه علي، فقتل سبعة من أشرافهم، وثلاثين من أعيانهم، وأسر تباعهم، وقطع نخيلهم، ومنع حلتهم من النهب والتعدي على حرمهم[٥].

وفي شهر رجب سنة ٧٩٩ نزلت الاشراف على القواد والغمر والحميضات مستنجدين بهم فاستمالهم بخمسين ألف درهم فأخرجوهم عن صم إلى خُلَيص فاستلاذوا بهم مرة ثانية ودفعوا إليهم سبعة آلاف درهم[٦].

وفي سنة ٨٠٠ حجّ أخوه محمّد بن عجلان[٧] من اليمن لما بذل عليه بعد انقطاعه عشرين سنة أوّلها سنة ٧٨٠[٨].

وفي شهر جمادي الآخرة سنة ٨٠١[٩] وصلت إليه خلع وأوامر سلطانية وأتراك مصرية رئيسهم بنسق[١٠] فانهزمت الاشراف والقواد والحميضات، فركب بهم عليهم فوصل إليه شميلة بن محمّد بن حازم، وعلي بن سويد، وإبن أخيه[١١] ملتمسين منه الصّلح، وقد استخلف بمكة أمير الترك

---

١. في العقد ٤ / ٨٨ : (وبير بن مخبار)، وترجمته في الضّوء اللامع ١٠ / ٢١٠.

٢. في العقد ٤ / ٨٩ : (الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر).

٣. في العقد ٤ / ٩٦ : (قتل في يوم عرفة ٩ ذي الحجة ٨٠٣).

٤. في ب: (بن أحمد ـحلي) وما أثبتنا من العقد ٥ / ٨٩.

٥. العقد الثمين ٤ / ٨٩ ـ ٩٠.

٦. العقد الثمين ٤ / ٩١ ـ ٩٢.

٧. في ب: (محمّد عجل) وصوبناه من العقد.

٨. العقد ٤ / ٩٢.

٩. في ب: (٨١٠) وصوبناه من العقد.

١٠. في العقد ٤ / ٩٣ : (بَيْسَق).

١١. في ب: (وعلي بن أبي سويد، وأحمد بن عاصه ... بن أبي سويد) وما أثبتنا من العقد، ورفعنا الزيادة.

بنسق[١]، وتوجّه إلى حَلْيْ فضرب بنسق[٢] قاضي الشّافعية وكبار الفقهاء والاجلاء والأعيان وقطع الخطبة والدعاء عن صاحب اليمن، ورفع قفل باب الكعبة ووضع غيره، وسدّ الشّبابيك النافذة إلى المسجد الحرام، ونقل سوق المسعى إلى سوق الليل، فأرسل حسن إلى صاحب مصر يعرفه بذلك، والتمس منه اعادة ما قد ذكركما سبق في الزمن الأوّل فأجيب بأوامر سلطانية، وان أمره نافذ على كل أمير وناظر، وليس لأحد أمر ولا نهي بل كل الامراء تحت أمره وطوعه، فالويل ثم الويل والثبور على من خالفه، وكان وفود هذا المسطور غرة شهر جمادى الاولى [٨٠٤][٣].

ولأوّل شهر رمضان[٤] استجار به موسى صاحب حَلْيْ[٥] على كنانة باذلاً له ألف مثقال من الذهب وعشرة أفراس من الخيل الجياد[٦]، مستشفعا بصاحب اليمن أحمد الناصر لدين الله بن إسماعيل، فحثه على نصرته أديب أهل عصره، وفريد أهل زمانه القاضي شرف الدين إسماعيل[٧] بن المقريْ اليمني بهذه الأبيات شعرا:

أَحْسَنْتَ في تَدْبِيْرِ مُلْكِكَ يا حَسَنْ ... وَأَجَدْتَ في تَحْلِيلِ أَخْلاطِ الفِتَنْ
ما كنت بالتّرق العجول إلى الأذى ... عند النزاع إلى الضّعيف أخي الوهنْ
تمشي ورأيك عن هواك معوّق ... والعزّ ملق في يد الحر الرسنْ
ذي الرياسة في متابعة الهوى ... ودواها[٨] في الدمع بالوجه الحسنْ
وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه ... قلب الصّديق لحربه ظهر المجنْ
بالسيف والإحسان يقتنص الهدى ... وحصوها بهما جميعا مرتهنْ
لا خير في منّ ولا سيف بها ... ماضٍ ولا في السّيف ليس له منْ
أما حلي فإن قومك لم تدع ... أهلا بها للزائرين ولا وطنْ
اجليتهم منها وحسبك وادع ... في مكة لم يمحُ فجوك إلى طعنْ

---

١. في العقد: (بِيْسَق). ٢. في العقد: (بِيْسَق).
٣. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ٩٦. ٤. في العقد ٤ / ٩٩: (شعبان).
٥. في ب: (أبو صاحب) وما أثبتنا من العقد. ٦. العقد ٤ / ٩٩.
٧. في ب: (شرف الدين بن إسماعيل) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٠١. ٨. هكذا وردت بلا نقط في ب.

أغــمدت سـيفك رغـبة لا رهـبة ... مــا في قــتيل فــرّ مـرعوب سمـنْ
واكرم سيوفك مـن دمـا طـرداً بهـا ... والحــر يكـرم سـيفه أن يمـتهنْ
قـد كـان لا يـرضي محـطّط سـيفه ... في ظهر من والى أبوك أبـو الحسـنْ
هــذاك في يَمــنٍ وَمَــا سَلِمَتْ لَــهُ ... يَمَــنٌ وَذَا في الشَّــامِ لَمْ يَدعُ الْيَمَــنْ[1]
فــانظر إلى مـوسى وقـد لعبت بـه ... لمــا سـخطنَ عـليه حـدّات الزمـنْ
وامــنن بمــهجته وخـــذ مـا عـنده ... عوضاً يكـن شكـر المـنن وله اليمـنْ
جـئنا لحسـن الظّـن نسألك الرضـا ... والعــفو عـنه فـلاتخيّب فـيك ظـنْ
لازلت بـــالشرف المخــلّد نـامياً ... شرفاً ويحـيى ثـابتاً لبـني حسـنْ

وفي سنة ٨٠٨ أرسل إلى صاحب مصر ملتمسا منه أن يشرك معه في الأمـر إبنه بـركات، فأُجيب إلى ذلك وأمور سلطانية وصلت إليه ليوم النصف من شهر رمضان سنة ٨٠٩[2].

وفي سنة ٨١١ أرسل القائد المعتمد وسعد الدين جبروه بهدايا وتحـف سـنيّة إلى السـلطان ملتمسا منه العفو عن خدمة الامارة، وأن يكون ولده أحمد شريكا لأخيه بركات. فأُجيب بخلع وأوامر سلطانية، وأن يكون هو نائباً عن السلطان، فوصلت الخلع والأوامر إليه في العشر الأوسط من شهر ربيع الأوّل لهذا العام.[3]

وفي سنة ٨١٢[4] تغيّر عليه صاحب مصر وأمر أمير الحاج بَنْسَق[5] أن يقبض عليه مع ولديه، ثم عفى عنهم وأرسل إلى ينسق بعدم التعرض لهم، ولهم بالتقرير والإستمرار وخلع مـع خـادمه

---

١. في العقد ٤ / ١٠١ ـ ١٠٢ ورد البيت الأوّل من هذه المقطوعة، ثم ذكر (ومنها موسى‌هزبر لايطاق نزاله في الحرب لكن أين موسي من حسن).

واتبعه بالبيت التالي فقط، ولم يورد باقي أبيات القصيدة.

وأورده صاحب التحفة نسخة ب على هذه الصّورة:

(هـذاك في يمـن ومـا سـامت له ... وكل ودا في الشام لا يدع اليمـن)

وما أثبتنا من العقد. ٢. العقد ٤ / ١٠٣. ٣. العقد ٤ / ١٠٥.

٤. في ب: (٨٢٢) وصوبناه من العقد.

٥. وردت في الصفحات السّابقة (ينـسق) وفي العقد ٤ / ١٠٧: (بيسق) وهذه المرة (بنيق) وما أثبتنا حسب السّياق السّابق.

الخاص فيروز السّاقي[١].

وفي سنة ٨١٣ احتوى حسن على جميع أموال القاضي عبد الرحمن وجيه الدين بن جميع لما سبق منه مع سفرائه وأخذه لأموالهم وإستيلائهم على سفير شكر مولاه وما أخذ من خاله العفيف عبدالله الهتي[٢]، فأرسل إلى صاحب اليمن يعرفه بذلك، وكذا أرسل إلى صاحب مصر الناصر لدين الله يعرفه بما فعل إبن جميع، فأمر القبض عليه وتخليص حقوق الناس منه ودفعها إليهم وإرساله مغلولا إلى صاحب مصر، وأرسل إليه أيضاً بكتاب مع القاضي شرف الدين إسماعيل[٣] المقريّ في العشر الاواخر من شهر رمضان مضمونه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطّاهرين ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون﴾[٤]. نحن لانقول إلّا ما نفعل، ولانرى الأرض ومن عليها إلّا ودائع معنا، ولا نريد المال إلّا للصنائع[٥] وحسن الثناء، ولانريد إلّا الوفاء[٦] لمن عاقَدَنا[٧] والجفاء[٨] لمن خادعنا وشر الكلام كلام ينقض يومه غده، وشر المواعيد من لايصدق قلبه لسانه[٩]، و ......[١٠] بفعله.

وبعد: فإنّا وقفنا على كتاب المجلس الشّامي، ـ وذكر به ألقابا ـ فوجدنا فيها ألفاظاً تدلّ على أنّك تدعو لنا بالمودّة وهي مستوحشة من دعواها، مستحيية[١١] ممن سمعها أو رواها[١٢] وما بالمجلس حاجة إلى أن يقول بلسانه ما ليس بقلبه، يظهر أمرا ويودع غيره في كتبه قارئا:

فارغب بنفسك أن ترى   إلّا عـــدوّاً أو صـــديقا

فأمّا الشّكوى من[١٣] عبد الرحمن فقد عرفت ممن كان الإبتداء ومن كافأك بفعلك فما اعتدى عليك، ومع هذا فقد حصلت عقود وحساب ومنّا تفضل واحتساب وأمرناه فعوّض وانسدّ الباب،

---

١. العقد ٤ / ١٠٧.
٢. في العقد ٤ / ١٠٩: (الهبي).
٣. في ب: (شرف الدين بن إسماعيل) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١١١.
٤. سورة الصّف / ٣.
٥. في ب: (...المال إلّا ضياع) وما أثبتنا من العقد.
٦. في العقد: (إلّا بالوفاء).
٧. في ب: (نا وأنا) وما أثبتنا من العقد.
٨. في العقد: (وبالجفاء).
٩. في العقد: (لا يصدق قلبه ولسانه).
١٠. بياض في ب.
١١. في العقد: (مستخيبة).
١٢. في العقد: (أوراها).
١٣. في ب: (الشّكري بن) وما أثبتنا من العقد ١١٥.

وليس له مال فيُستَتلف، ولا حال فيستخفّ[1] وما دفعه في العام الماضي عن التاجر[2] الّذي أوذي فيه ببلده وهو حاضر فما كنّا نستغرب منه حفظه للجار، ولاظنّه يستغربه[3]. وأنا لنعجب ممّن يمنّ بحفظ الجوار والمصون منصبه، وأمر التمادي في الّذي بيننا يكفيك، فاستأخر أو تقدم[4] لما يهنيك.

وفي سنة ٨١٥ حصل بين حسن وبين أحمد إبن أخيه محمّد منافرة لمماطلة مسعود الصّبيحي[5] نائب حسن في مقرر فضربه أحمد، فأمره حسن بالخروج فالتمس منه أخوه رميثة بن محمّد والقواد العفو عنه فلم يقبل، فتجهّزوا إلى صاحب مصر فنعهم القاضي نور الدين بن جلال وحسن لهم الرجوع، فرجعوا إلى حسن فلم يقبل[6].

وفي ليلة سادس شهر جمادي الاولى سنة ٨١٦ وصلا إلى جدة فأبعدهما أهلها عن الوصول إليها، فتوجّها إلى ينبع[7].

وليوم الخميس رابع عشر جمادي الآخرة هذا العام هجما على مكّة فانضمّ إليهما جماعة من أصحاب حسن لعينه بالزّاهر[8].

وفي العشر الأوسط[9] من شهر رمضان وصل حسن إليها فانهزم رميثة إلى اليمن ثم إلى جدة ونهبها وخرّب بيت مسعود الصّبيحي، ثم قصد حاكم حلي فأنعم عليه وكتب معه كتاباً إلى مولاه صاحب اليمن الملك الناصر ملتمسا منه القيام معه وعرفه [بما صَدَر][10] من حسن مع الرعية والحجاج ونهبه لهم، فانعم عليه بنعم جزيلة، وجهّزه في جيش كثيف، فرحل ونزل بهم على آل حميضة بوادي الأبيار[11] بشهر رمضان سنة ٨١٧ فلم يمكن حسن إلّا مصالحة رميثة بمائتي ألف دينار ومكس بالجلاب[12]. وفي هذا العام ادّب أمير الحاج بعض غلمان القواد الغمر لحملهم السّلاح فهجم عليه الآخرون على خيولهم مسلحين فانهزم مستجيرا بالمسجد الحرام فنعهم حسن عن

---

١. في ب: (ولا محال فيستخلف) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (التاجر) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (يستقربه) وما أثبتنا من العقد.
٤. العقد ٤ / ١١٠.
٥. في العقد ٤ / ١١٢: (الصّبحي).
٦. العقد ٤ / ١١٣.
٧. العقد ٤ / ١١٥.
٨. في ب: (بالزهر) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١١٦.
٩. في العقد: (الوسط).
١٠. في ب: (.... حسن وعرفه وأصدر) وما أثبتنا حسب السّياق.
١١. في ب: (الأنبار) وما أثبتنا من العقد.
١٢. العقد ٤ / ١١٨.

القتل والنهب، ولولا منعه لهم لصدر منهم سوء العذاب وأشد العقاب[١].

وفي سنة ٨١٨ زال رميثة عن جدة إلى الشّام فوصلت إليه المراسيم بالإستمرار والإمضاء من الملك المؤيد بالله[٢].

وفي شهر رجب سنة ٨١٩ أرسل حسن وآل بركات ومولاه القائد شكر زين الدين لتهنئة السّلطان بالنصر والظّفر، فأشرك بركات مع والده بالمناصفة فوصل إلىوالده يوم السّبت سادس عشر شوال لهذا العام[٣].

وفي سنة ٨٢٠ حصل بين رميثة وبين أخيه محمّد منافرة ومشاحنة فلزم عليه بالخروج فتوجّه إلى حَلْي فأرسل إلى خواص حسن يستميلهم عنه فاستشعر فبادر بالمضي إليه بذاته فتلقاه بقبول حسن وأمر له بكل ما أراد فتصافت بينهما القلوب.

وفي هذا العام جذب خيل القواد والحميضات ودروعهم في دية شريف قد قتلوه فاستغاثوا به واستعطفوه.

وليوم الجمعة من شهر ربيع الأوّل سنة ٨٢١ تنزّه عن الامارة إختياراً منه وأفرد بها ولده بركات وأجلسه على بساطه بالمسجد الحرام وأمر له بالخطبة والدعاء، وجلس هو على بساط غير ذلك مع الاشراف وأمرهم وساير الأعيان بالمبايعة له على الطّاعة وعدم الخلاف، وعفي عن ذوي مبارك بن ......[٤] في دية فوّاز بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي محمّد نجم الدين، وكذا عن كل من عصاه.[٥]

وفي هذا العام أرسل الملك الناصر لدين الله إلى صاحب مصر المؤيد بالله كتاباً [يذكر فيه شيئاً من حال السّيد حسن بن عجلان، لأنّ الملك المؤيد كتب إلى الملك الناصر][٦] جواب كتابه مع سفيره القاضي أمين الدين مفلح التركي[٧] يستعطفه فيه على الشّريف[٨] حسن بدر الدين مضمونه:

---

١. العقد ٤ / ١١٩. ٢. العقد ٤ / ١٢١. ٣. العقد ٤ / ١٢٢.

٤. بياض في ب. ٥. العقد ٤ / ١٢٨ ـ ١٢٩.

٦. لم يرد في ب، ولغرض اكمال النص اثبتناه من العقد ٤ / ١٣٠.

٧. في ب: (أمين الدين بن مفلح الزكي) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٣٠.

٨. في ب: (للشريف) وما أثبتنا من العقد.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة على أفضل المرسلين محمّد وآله الطّاهرين، أما بعد: فما ذكره الملك الـ[مؤيد][١] بالله عن السّيد الشّريف حسن بن عجلان فلايخفى على الشّريف علمك قد بلغنا أنّه طابق تسميته بالعكس[٢] فرسمنا بطرده، فقلنا هذا الكدر[٣] لايليق عند سكان الصّفا والحرم فقربنا إليهم المسرّة[٤] ببعده، وعلمت أهل مكّة بذلك فانكرت شركته في البيت واخراجه من الحرم، فغلقت الأبواب، وقالت: هيت لك، فانقطع أمله من الحطيم وورود[٥] ماء زمزم، فتجرع كؤوس البين مرارة الاضدار[٦]، وتيقن القتل عند خروجه من الديار ومفارقته للأمجاد، ولاتشرف بوجوده الأعيان والسّادات، ولاتزهو به المشاعر العظام ولا عرفات، إذ هو مطرود خائف على وجل، ولا يمكنه أن يقول بعدها: إنّي ﴿سأوي إلى جبل﴾[٧]، موقنا أنّ الصّيبات[٨] من كنانة مضر بسهام يبلغ بها المقام الغرض[٩]، فيا له من داء ومرض، لايفيد فيه العلاج ولا الغرض، فيقول آه من بلاء اصابني بسهم وإيجاز، ولا مني بذي سلم فواحسرتا على الحجاز، هذا وقد علمتنا أن سيفنا المؤيد لابد أن يسبق فيه العذل وتتنقّض[١٠] حياته، ويدخله في خبر كان، ويأتيه الموت كما سبق لأبيه عجلان:

وَيُمْسِي اليَمَانِي نَائِماً مِلءَ جَفْنِهِ[١١] وَمِنْ كَثْرَةِ التَّطْوِيلِ يُخْتَصرُ[١٢] الرُّمْحُ
كَذَاكَ مَدِيدُ البَحْرِ يَمْضِي زِحَافُهُ[١٣] بِتَقْطِيعِهِ قَهْراً[١٤] وَيَتَّضِحُ الشَّرحُ

---

١. بياض في ب وأكملناه من العقد.
٢. في ب: (بالعسكر) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (الكبر) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (فعزمنا إليهم المدة) وما أثبتنا من العقد.
٥. في ب: (بموت ماء زمزم) وما أثبتنا من العقد.
٦. في ب: (فتجرع السّي مرارة الاضداد) وما أثبتنا من العقد.
٧. سورة هود / ٤٣.
٨. في العقد: (أن يصاب).
٩. في ب: (المقام المخطر) وما أثبتنا من العقد.
١٠. في ب: (فيه العدى، وتنقض حياته) وما أثبتنا من العقد.
١١. في ب: (.. بل حقيبة) وما أثبتنا من العقد.
١٢. في ب: (مختص) وما أثبتنا من العقد.
١٣. في ب: (يمضي زجاجه) وما أثبتنا من العقد.
١٤. في ب: (جهرا) وما أثبتنا من العقد.

وفي خَـدِّهِ[١] يُمْـسِي السُّرُورُ مُجَدَّدَاً وَلِـلطَّيْرِ في أَفْـنَانِهَا بِـالْهَنَا صَـدْحُ
وَيَعْذُبُ مِنْ عَيْذَابَ[٢] أَرْيَـاقُ ثَـغْرِهَا وشامٌ[٣] بِهَا مِنْ لَذَّةِ الشُّربِ ما يَصْحُو
وَأَعْـدَاءُنَـا أَعْـدَاءُكُـمْ غَـيْرَ أَنَّهُمْ ظَلامٌ مَحَاهُ[٤] مـن صَـداقـتِهِ الصُّـبْحُ

ونزل بعد ذلك على الطّور، فقال بلسان الحال: ﴿والبحر المسجور، إن عذاب ربّك لواقع، ما له من دافع﴾[٥]، إذ علموا أن أسيافنا عليهم طوال، ليس لهم عنها مجال، لما صدر منه من سوء تلك الفعال، وظلمه لنفسه باهانة الأعيان والأمثال، وعلى كل حال إنّه سيد شريف من سلالة الأئمة الا طهار، وحيدر الكرار وابن بنت رسول الله النبي المختار، وقد اعترف بذنبه، واستغفر من فعاله، تائبا إلى ربّه، سائلا منكم العفو عن عظم جرمه، ﴿وأمّا السّائل فلا تنهر، وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾[٦]، فمن عفا فأجره على الله، وأن تعفو فهو أقرب للتقوى، فكيف لا وأنتم محله ومعدنه ومأواه، فلمّا تحقّق ذلك عندنا وجب علينا التقرّب لجنابكم العالي المنيف، وقد شرط ملزماً على نفسه لكم بالرضا ومداومة الخطبة والدعاء ورد ما اغتنمه من الطّوائف، ويفوز بالإلتفات إلى كل محرم وطايف وسائر إلى الحرم الشّريف ونايف واقسم بالله وبالبيت العتيق ليبذل الجهد فيا يرضى به ا......[٧] بإخلاص ووداد في كل يوم جديد، وليس له النكث عمّا قال من قريب ولا بعيد.

فأجابه [الملك الناصر][٨] لذلك:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أحمد الله وحده، والصّلاة على من لا نبي بعده، وآله وصحبه، أمّا بعد، فقد وصل إليّ الكتاب، وفهمت الخطاب، أعز الله لكم الجناب وما ذكرتم من الاغماض والصّفح عن الشّريف حسن بدر الدين، فقد علمتم أنّه ما كان إلّا صديقا صدوقا، وسيدا رفيقا، ودودا شفيقا، فاختار لنفسه النكث، وتمسك بحبل الرث، فنقض تلك المودة عن ذلك الصّديق، وبدا منه العزلة عن ذاك الرفيق عروة عروة، والتزم بضعف تلك القوة بغير قوة، فلم يزل يحدث على

---

١. في ب: (جدد) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (من عيدان) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (وسام) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (حماة ..... من) وما أثبتنا من العقد.
٥. سورة الطّور / ٦ ـ ٨.
٦. سورة الضّحى / ١٠ ـ ١١.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

التجار في كل عام حادثة، فكلّما تضجروا من واحدة اتبعها بثانية ثم الحقها بثالثة، قد توالى مرارا لشكوة التجار فيما تعدى عليهم وعلى الحجاج وأمرهم بنقل الموسم إلى ينبع صيانة لها عن التتبع، وأن لايسجن الراكب بالمعاملة، ليعلم أنّ العدل رأس العمارة، والجور آفة للخراب والخسارة[١]، كما قال عز من قائل: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تتذكّرون﴾[٢].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: (العدل ان دام عمّر، والظّلم ان دام دمّر) فبيان ما فرط منه بعد الشّفاعة إرسال ولده وأن يكون تحت الأمر والطّاعة، فمينا له ما يطيب به خاطره، فاقتنى بآثار سلفه، فإن زاد عليه فلابدّ من الاقتصاص بأثره لما قد فعله، وان يكن الإمام على بدا به المقام الشّريف على يديه ويعرف ما قد شرطه على نفسه ليقتضى به عليه فترضى به، وأن يكون هو الحاكم والإنتقام من الظّالم للمظلوم على يديه، وليعلم من سحور[٣] بعد الكور فيركب مطيّة السّلف، ويعدل بين الرعية، ولايميل إلى الجور، ونؤيد له ذلك برسوم يعتصم به عن السّفراء والتجار وملاحظة بالأعيان والأخيار، وأمن الطّريق للحجاج والسّيّار إلى البيت الحرام والمشاعر العظام، وليكن عند الحاجة إليه هو الشّاهد عليه، وليس له نقض أمر ابترمه عنانه ولايضل سالك أرشده إلى الهداية، ولنختمه بالصلاة على صاحب الشّفاعة المؤيد من الإله بالوحي والرسالة وآله امناء الدين، وصحبه ذوي العناية.

وليوم الخميس سادس شهر جمادى الاولى سنة ٨٢٧ وصل علي بن عنان بن مغامس بن رميثة ودخل مكّة ودعى له[٤].

ولأوّل ذي الحجة سنة ٨٢٨ وصل حسن بدر الدين من عند صاحب مصر الملك الاشرف بن سامي فانهزم عنه عنان، ثم توجه في هذا العام إلى ملك مصر فات بها ليوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ٨٢٩ وقبره بها مشهور، فكانت مدة ولايته مستقلاً إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام، ومشاركا لولده بركات سبع سنين، وتولى نيابة السّلطنة سنتين إلّا شهراً.

---

١. العقد ٤ / ١٣٠ ـ ١٣٢.   ٢. سورة النحل / ٩٠.   ٣. وردت هكذا في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ١٤٧ ـ ١٤٨.

فأبو محمّد الحسن بدر الدين خلّف أربعة بنين: إبراهيم، وأبا القاسم، ومحمّدا، وبركات وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب إبراهيم: كان في اليمن فوصل منها إلى مكّة، فطلب من أخيه[1] أن يشركه في الامرة، فدعى له ثم حصل بينهما منافرة، فقطع النعمة من ....[2] وذلك لأنّه آوى ذوي راجح بن أبي نمي محمّد نجم الدين، فتوجه إلى اليمن وقطع الطّرق، ثم اصطلحا، فالتمس له أبوه من الملك الظّاهري أن يكون شريكا لأخيه، فكان جوابه المنع عن المكس والقرض من التجار، وأمر أن يكتب على باب بني شيبة والصّفا[3]: اللعنة على كل من فعل ذلك واتقى.

الوردة الثانية: عقب أبي القاسم بن أبي محمّد الحسن بدر الدين: ولي امرة مكّة فاتته أوامر سلطانية ليوم الثلاثاء رابع شهر شوال سنة ٨٤٦، ولم يكن بمكة حاضرا فقام مقامه بحفظ البلاد والعباد ولده هزاع. وليوم السّبت سابع عشري ذي القعدة وصل والده أبو القاسم فقبض على أخويه علي وإبراهيم، ووضع الاغلال في عنقيهما. ولحادي عشر ربيع الثاني، وقيل لخامس جمادى الاولى سنة ٨٤٨ صُرِفَ بأخيه بركات.

فأبو القاسم خلّف ابنين: زاهرا وهزاعا.

الوردة الثالثة: عقب بركات بن أبي محمّد الحسن بدر الدين: ويقال لولده بنو بركات، قال الميركي: كان سيدا شريفا مأمون النّاب حلس[4] الحركات كثير الخيرات، جزيل الصّلات، لذوي الأرحام والارامل والأيتام، فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا، فمن شعره:

يا من بذكرهم زاد وسواسي ... وقد شغفتُ بهم عن سائر الناسِ
ومن تقرر في قلبي محبّتهم ... فجئتهم طائعاً أسعى على الراسِ
سألتكم شربة ما من مشاربكم ... تغني عن الراح إذ قد لاح في الكاسِ

فكان بركات مشاركا لأبيه في الإمرة، ولمّا توفي والده استدعاه صاحب مصر الملك الاشرف إبن سادي فاستخلف أخاه إبراهيم بمكة، وتوجه إليه، ففوض إليه الامارة مستقلا، فعاد إلى مكّة بشهر

---

١. بركات.
٢. بياض في ب.
٣. في ب: (والعتقا) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٤٢.
٤. وردت هكذا في ب.

ذي القعدة لعامه. ولسادس عشر جمادى الاولى سنة ٨٤٥ صرف عن الامرة بأخيه علي. ولمستهل شهر شعبان وصل إلى مكّة وتوجه بركات إلى صاحب اليمن. وليوم الثلاثاء رابع شهر شوال سنة ٨٦٦ أظهرت أوامر سلطانية تنبئ بالامارة لأخيه أبي القاسم وقد تقدّم ذكره.

ولحادي عشر ربيع الثاني، وقيل لخامس شهر جمادى الاولى سنة ٨٤٨ وصل بركات أميراً لابساً الخلعة، فخطب ودعى له فرض فأرسل إلى صاحب مصر السلطان حقمق الظّاهري ملتمسا منه الامارة لولده محمّد، فوصلت إليه المراسيم بعد وفاته. وكانت وفاته يوم الإثنين تاسع عشري شهر شعبان سنة ٨٥٩ بوادي مرمن أرض خالد فحمل إلى مكّة وصُلي عليه وقبر بالمعلى، فرثاه الشّهاب منصور بهذه الأبيات:

قالوا قضى بركات قلت يحق لي ... أن أُتبعَ العبراتِ بالزفراتِ
مابر ....[1] الأحباب عند فراقه ... ويقربه يا فرحة الأمواتِ
والكعبة الغرّاء قالت قد غدا ... لبس السّواد عليه من عاداتي
فانظر إلى آثاره في مكةٍ ... فرحاً بها لم تخلُ من بركاتِ

فبركات خلّف ثمانية بنين: محمّدا شرف الدين، وأبا دعيج هزاعا، ومهيزعا، وأحمد جازان، وحازما، وأبا الغيث، ومنصورا، وقايتباي وعقبهم ثمانية أقنية:

القنو الأوّل: عقب محمّد شرف الدين: كان جم الفضائل، حسن الشّمائل، سخيّا كريما فارسا بطلا شجاعا، سعيد الأحوال، مشكور الفعال، التمس له والده من السّلطان حقمق الظّاهري أن يكون أميرا فوصلت إليه الخلعة والمراسيم بالإستقلال والإستمرار بعد وفاة والده بيوم فلبسها وقُرئت المراسيم فخطب ودعى له فأقام العدل والإنصاف بين الرعايا. فطابت به البلاد، وخضعت له العباد فلم يزل مستقيا بالرأفة والرحمة والإحسان وبذل المعروف والملاطفة والإمتنان، باذلا الجهد بالتفاته إلى قضاء مآربهم واستعطاف قلوبهم، فطالت مدته، وحمدت سيرته وصفت لهم سريرته، ولم تزل تعلو همته، وتزكو شوكته، فعمرت الأوقاف بمباشرته وبنى بمكة رباطا، وسبيلا بوادي مرو، ومثله بالنوّارية وكذا بطريق جدّة، واوقف عليهم أوقافا عديدة بوادي شهيرة، وكانت

---

١. هكذا في ب.

مدة ولايته ثلاثا وأربعين سنة من غير منازع ولا مضرّ مدافع إلى أن توفي بوادي الأبار لحادي عشر محرم الحرام سنة ٩٠٣. فحمل إلى مكّة فصليّ عليه في الطّواف وقُبر بالمعلى.

فحمد شرف الدين خلّف ثمانية بنين: قايتباي، وبركات، وحميضة، ورميثة، وأحمد جـازان، وهزيعا، وعليا، وراجحا وعقبهم ثماني ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب قايتباي: ولي امرة مكّة مشاركا لعلي إبن أخيه بركات، وذلك لاستدعاء أخيه بركات من السّلطان فلم يزالا متفقين إلى أن توفي قايتباي ليوم الأحد حادي عشري شهر صفر سنة ٩١٨ بأرض حسان من وادي مرو، ثم نقل إلى مكّة وصلي عليه وقبر بالمعلى، فاستقل بها علي.

الثمرة الثانية: عقب بركات بن محمّد شرف الدين: قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفـاسي[1]: كان ذا مروة وشهامة وعفة وصيانة وديانة، مشتغلا بالعبادة والطّاعة، موصوفا بمحافظة العـهود لذوي السّيادة، مكرما للوفود واصلا لذوي القرابة، عمر بمكة رباطا للفقراء والمنقطعين، واوقـف أوقافا على أنواع الصّلات، ولي امارة مكّة بعد وفاة أبيه من صاحب مصر الملك الناصر لدين الله بن قايتباي، فوصلت إليه الخلعة والمراسيم مع كاتم السّرّ محمّد البدري بن مزهر بيوم الأربعاء من شهر ربيع الثاني سنة ٨٦١ فولي امارة المدينة للسيد فارس بن شامان الزيـاني وزوجـه بـاخته حريمة.

وفي سنة ٩٠٤ حصل بينه وبين إخوته أحمد وهزاع وجـازان مـنافرة لمباطنتهم مـع الأمـير قانصوه الظّهيري المحمدي المنى بمكة لأمير الحاج سودون العجمي فاحتربوا سجالا بوادي الحرم، فانكسر عسكر بركات، فقبض عليه، وقيل انهزم إلى جدّة، فنهـبوا مكّة والكعبة، وفعلوا بأهلها أفعالا قبيحة لايحسن ذكرها، فبعد انقضاء نسك الحج عاد إليها بركات وانهزم عـنه اخـوته إلى ينبع، ثم في العشر الأوّل من شهر جمادى الثانية سنة ٩٠٧ عادوا لمحاربته ثانية فكسروا وانهزم إلى الليث من أرض اليمن فمات هزاع لخامس عشري شهر رجب، فوليها بعده أخوه أحمد جـازان، وفي شهر شعبان وصل بركات فانهزموا عنه إلى ينبع ونهبوا الحاج الشّـامي بخليص، فـوصلت

---

١. ترجمته في العقد الثمين ١ / ٤٣٦ ضمن ترجمة والده.

إلى بركات من صاحب مصر الخلع والمراسيم بالإستمرار والإستقلال وبسط الإعتذار فقبض على أبي السعود فأرسله إلى القنفذة وأمر بتغريقه في البحر.

ولسادس عشر من ذي الحجة توجه بأمير الحاج لمحاربة اخوته فكسروه ثانية وقبضوا على ولده إبراهيم وقتلوه مع جماعة من عسكره فعاد إلى مكّة مريضا ومات ولده عجلان.

وفي شهر صفر قصدوه فانهزم عنه بمرضه إلى اليمن، وفي شهر رجب عاد إليهم فاحتربوا بالمنحني فكسروه رابعة لمباطنة الاشراف مع أخته، فانهزم إلى اليمن، فتبعوه فلم يظفروا به لمخالفة الطّريق فوصل إلى مكّة ليوم الجمعة حادي عشر من شهر رمضان، فانشرحت قلوب أهلها فرحا وسرورا واله الهدّة[1] والجهد والمساعدة والنصرة وحفروا الخندق، وذلك لما أسدي معهم من المعروف واللطف والإحسان ولما فعل معهم أخوه أحمد جازان بضد ذلك من شدّة الظّلم والعسف بالكبار والأعيان.

ولثالث عشري هذا الشّهر قصده أخوه أحمد جازان فاحتربا وقتل من الفريقين خلق كثير فانهزم أحمد جازان إلى بير شمس بجدة مستنجدا أمير ينبع، فسار معه فوصلا ليوم السّبت حادي عشري شهر شوال لهذا العام، فوقف بركات خلف الخندق وانهزم سائر جيشه قبل القتال، ولم يثبت معه سوى الأتراك، ثم أنّه تقحم الخندق بجواده مع الأتراك فانهزموا عنه إلى ينبع.

ثم أن بركات توجه إلى اليمن فاستغابه أخوه أحمد جازان فدخل مكّة وأهان كبار أعيانها حتى جرعهم العلقم، فأرسل صاحب مصر عسكرا جرارا فتلقاهم بركات فألبسوه الخلعة بالزاهر فدخل معهم مكّة، فلمّا وصلوا إلى مدرسة السّلطان الاشرف قايتباي الغوري الّتي بالمسعى قبضوا عليه مع اخوته وخواصه، فضيقوا عليهم بالحديد، وأمر أحمد جازان لما بُذِلّ له أمير ينبع، فحجَّ بالناس، فبعد أداء النسك مضوا ببركات وأصحابه إلى مصر، فلم يزل موثقا بالاغلال في الحبس. فقال أبو الطّيب بن حسين مشيرا إلى القصة بهذه القصيدة الكافية يسليه بها ويحثه على الصّبر وكظم الغيظ، فمنها قوله:

عزيزٌ على بيت النبوّة والملك ... مقام على ذل المهانة والفتكِ

---

١. وردت هكذا في ب.

وأعـظم مـا يـلق الكـريم مـن الأسى . على النفس ما يلق من الضّيم والضّنكِ
بـرغم العـلى والمجـد والسّيف والنـدا . جـعلت أبـا عـجلان في قـبضة الترك
وعـزّ عـلى العـلياءِ مجـدك إذ هُـمُ . وطوقك لا من خالص التبر في السّبك
وتـلك لعـمر الله أوهـى عـصية . أصمّ بها الحاكي على الحـادث المحكـى
عـدمت الليـالي مـا أمـرّ صروفـها . وأخـلقها بـاللوم في الفـعل والفـتك
أذلّ وغِـلّ بـعد عـز ومـنعة . وأسر النـوى بـعد الأسرة والمـلك
لحـا الله دهـراً لايـدوم سروره . عـلى حـالة إلّا اسـتحال عـلى وشك
بـنفسي أبـا عـجلان والفـتية الأُولى . بـنوا مجـدهم بـالسمهريّة والترك
ونـالوا المـعالي بـالعوالي فأصـبحت . بهـم بـيضة العـلياء مـرفوعة السّمك
مـلوك رأيـنا الجـود حـول حماهم . خـصيباً وسـاهمناهم المـال بـالشرك
رحـلتم وربـع الأنـس مـازال موحشاً . خـليّا وسـتر العـزّ أصـبح في هـتك
وأسـلمتم كـل القـلوب إلى الأسى . فـهذا الورى مـا بـين بـاكٍ ومستبكِ
وعـاديتم في الكـرب جـيران طـيبة . كـذا جـيرة البـطحاء والحرم المسك
ومـا اسـتنفرت للسـير حمـامكم . وحادى النوى يشكـي البعاد فما يُشكِ
وسرتم وسـار الجـود يمشي أمـامكم . وظلّت بنو الآمـال مـن خـلفكم تبكي
ومـنّا الجـبال الشّـمخ والمجـد والعـلى . تسـير بهـا بـزل الحـمام عـلى وشك
فـلاكـحلت بـالنوم عـيني بـعدكم . ولاابتسمت منّي الثغور عـن الضّحك
ولا بـات ذو مـلك قـريراً بمـلكه . ولا بهـجة إلّا عـلى لاعـج سكِ[١]
وصـبرا أبـا عـجلان للـحادث الّـذي . يـولّى عـلى عـقبى السّلامة والفتك
فـرامَ إلى العـلياء تـنكح خـاطبا . سـواك وإن كـانت تـزول عـلى فـرك
أراد بك الحُسّـاد كـيدا فـصادفوا . جـنابك لايحكـى لكـبدٍ ولايحكـي
فـحاول مـن أبـنا أبـيك لعـجزهم . فـلّله أرحـاماً تـعطفن عـن شك

---

١. وردت هكذا في ب.

فهانوا عليهم بعد ذاك فأصبحوا لسوقهم بالذل والخسف والهتك
وأنت أبو عجلان ملؤ عيونهم كمالاً وأهداهم إلى الرشد والنسك
فليس لها إلّاك كفؤاً وصاحباً ومازالت العلياء بائنة الشرك
ولا عن رضا منها تركت وربّما يكون ظهور الفضل للشيء بالترك
لعمرك ما في أمورك خطة عاجز توسمها الجاني سبيلا إلى المسك
ولكن رأوا فيك الكمال لربّهم فبادوا بك الطّاعات والحج والنسكِ
وما استصحبوا علياك إلّا ليأمنوا من الخوف في الأموال والخيل والبرك
ولو شئت حكّمت المهند والقنا عليهم ولكن سرت في طاعة الملك
لئن بلغت منك الليالي جعالةً فبلازلت الاكبا تهب على الفلك
وإن نالت الأعداء منك بزعمها فيا طالما كانت بما نلته تحكي
فربّ ابتسام جاء من جانب البكا وربّ بكاء جاء من قبل الضّحك
كما في رسول الله يوسف أسوة فذلك محبوس على الظّلم والإفك
أقام جميل الصّبر في السّجن برهة فآل به الصّبر الجميل إلى الملك
فحتّا قريب يورق العود بالمنى ويعبق ارجاء العلى منك بالمسك

وكتب الشّريف بركات إلى السّلطان الأشرف قايتباي الغوري هذه الأبيات:

هلموا معي نحو ......[1]

ثم انّ السّلطان الأشرف قايتباي عفى عنه وقرر له جميع ما يكفيه، فلم يزل يتردد عليه.

وفي آخر سنة ٩٠٩[2] فرّ عنه إلى وطنه، فظفر في طريقه بقاصد السّيد بطاح الحسني فقتله واحتوى على جميع ما معه من الهدايا للسلطان، وفي ضمن غيبته بمصر قتلت الأتراك أخاه أحمد جازان بالطواف ضحى يوم الجمعة عاشر شهر رجب لهذا العام، وأمروا أخاه حميضة ليحجّ بالناس، فحجّ بهم، فبلغ ذلك أخاه بركات فكتب إلى السّلطان الأشرف قايتباي هذه الأبيات:

---

١. ستتكرر هذه العبارة بعد قليل من: (وكتب الشّريف ـ هلموا معي نحو ..).

٢. في ب: (١٠٩) وما أثبتنا حسب السّياق.

هلموا معي نحو الفلاح وسارعوا | إلى جامعٍ للذكر والحسن جامعُ
تأسس بنياه على الخير والتق | ألست تـراه بالمحاسن سامع
أيا قالصوه[1] اسمع بحقّك قصّتي | فإنّي بشرح الحال نحوك رافع
بليت بجور من زمان مضت به | ومالي ولا لي في الناس غيرك نافع
وحقّك ما أفنيت مالي ومهجتي | سوى في رضا السّلطان والله سامع
فإن يك قد أرضاك ما قد لقيته | فإحسانه راض بلى ثم قانع
ولي أسوة في الناس وا لسادة الألى | فكم بذلوا أرواحهم ثم بايعوا

ثم أنّه توجه إلى زيارة جدّه رسول الله ﷺ فتزوّج بالشريفة غيبة بنت حميدان بن شامان بن زهير الزيّاني الحسيني، فحملت منه فوضعت ليلة التاسع من ذي الحجة سنة ٩١٠ بالشريف أبي نمي محمّد سعد الدين أزال الله تعالى بقدومه عنه الاكدار وانتفت عن أبيه الأعداء، وهلكت الأشرار، واقبلت عليه الأفراح والأسرار فصفت له، ورقا معالم المجد مستخدما بالعز والإقبال وتبلج بالسعد والإبتهال، ففوض إليه السّلطان الأشرف جميع امرة الحجاز، فقدم إليه أخوه قايتباي مع ولده علي فلم يزالوا متفقين إلى أن توفي قايتباي.

وفي سنة ٩١٨ أرسل ولده أبا نمي محمّدا إلى السّلطان قايتباي وفي صحبته السّيد عرار بن عجل والقاضي صلاح الدين بن ظهيرة، والقاضي نجم الدين بن يعقوب فتلقاه بقبول حسن فأجلسه في حجرة فاقبل عليه يلاطفه بالحديث ويسأله عمّا قرأ من القرآن المجيد، فقال: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم، إنّا فتحنا لك فتحاً مبينا، ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزا﴾[2] فأنعم عليه بنعم جزيلة، وأمر له بمراسيم جليلة بالمشاركة مع والده في الامارة بالحرمين المحترمين، فخطب ودعا لهما.

وفي سنة ٩٢٠ حجّت خوند[3] زوجة السّلطان وولده محمّد الناصر، وكاتب السّر محمود بن أجا[4] فالتمسوا من الشّريف بركات أن يرسل معهم ولده أبا نمي محمّدا فأرسله إلى السّلطان فأنعم

---

١. وردت هكذا في ب.
٢. سورة الفتح / ١ ـ ٣.
٣. وردت هكذا في ب.
٤. وردت هكذا في ب.

عليه وعلى أبيه، وأمر لهما بمراسيم مستجدة بالإستقلال والإستمرار، ولما فعلا مع أولئك الأخيار من الاجلال والاعظام والاكرام والإحترام فعاد لعامه فهناه بعض الأدباء منهم الفقيه المشهور لسه[1] بنت القاضي محمود كمال الدين بن لسر[2] من القاهرية بقصيدة قتها:

قفوا واسمعوا قولا صحيحا له سند　　عن الاشرف الغوري ما عنه يعتمد

وما نال مولانا الشّريف من العطا　　ثمانية ما نالها قبله أحد

ومن قول الشّريف بركات جواب وأبيات أتته من السّلطان قايتباي الغوري سنة ...[3]

أكتم السّر لاتفش بالرشا إلّا لعسٍ

فهو يزرى الغصون إذ يمشي في الردّا السّندسِ

ما على الغيب في الهوى عار أن تمادى بالكد　　أن لي في الغرام أوطارا واصطبارا نقد

واللواحي في لومهم جارٍ وأنا أبدي الجلد

يارب ذا الجلال والعرش كن به مؤنسي　　وتوصل الحبيب في العرس جد ولا تحس[4]

يا عزيزاً لا يوصله يدرك كلّما استطاب　　غايتي في المرام من أمرك أنّني مستراب

جد لمن في هواك لايشرك زينباً والرباب

لم أزل في وصاله أرشى كي يجي مجلسي　　هل لهذا القتيل من أرشي يا منى الأنفس

وفي شهر رجب سنة ٩٢٢ أراد الله تعالى عز وجل انقضاء دولة الغورية بتصرّف السّلطنة العثمانية. فأول من ملك مصر والحرمين المحترمين السّلطان الأعظم والخاقان الأفخم الأكرم السّلطان سليم خان بن السّلطان بايزيد يلدرم خان بن عثمان خان فأرسل الشّريف بركات إليه ولده أبا نمي محمّدا فتلقاه بالعز والاكرام والاجلال والاعظام فامضى له ولأبيه الامارة بالإستقلال والإستمرار، فوصل إلى والده لهذا العام بالأفراح والأسرار، وفي ليلة الأربعاء رابع عشري ذي القعدة سنة ٩٣١ توفي الشّريف بركات بمكة المشرفة، وقبر بالمعلى، وعمره احدى وخمسون سنة،

---

١. وردت هكذا في ب.　　٢. وردت هكذا في ب.　　٣. بياض في ب.

٤. وردت هكذا في ب.

فكانت مدة ولايته مشاركا لأبيه وإخوته ثلاثا وخمسين سنة.

قال أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: فبركات خلّف [تسعة][1] بنين: أبا نمي محمّدا سعد الدين، وثقبة مات دراجا، وأبا القاسم، وفاطمة، أمهم غيبة بنت شامان بن زهير الزياني الحسيني، وأحمد جازان، وعليا، وعجلان، وواصلا وسندا، وإبراهيم قتل في حياة أبيه، وعقبهم [ثمان][2] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي نمي محمّد سعد الدين: ويقال لولده بنو نمي، مولده ليلة التاسع من ذي القعدة سنة ٩١٠[3] فكان طالعه[4] سعد الأكبر، فلمّا بلغ عمره ثمان سنين أرسله إلى السّلطان الأشرف قايتباي وقد تقدّم ذكر مواجهته له فلمّا توفي والده استقل بالامارة فاتته الأوامر السّلطانية والخلع والمراسيم العثمانية من السّلطان سليم خان بالتعزية والإستقلال والإستمرار، فلم يزل مدّة ولايته محمود السّيرة، مبتهجا بالسرور بين العشيرة، كافلا للأرامل والأيتام، باذلا اللطف والجود والإحسان للخاص والعام، ممتعا بمكارم الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، ملازما على محافظة القواعد الحسنية، والقوانين الحيدرية، مقيما راية الإسلام، مؤيدا شريعة جده سيد الأنام، قامعا لذوي البغي والطّغيان اللئام.

ففي يوم النحر سنة ٩٥٠ وقع بينه وبين أمير الحاج المصري فتنة عظيمة، فالموجب لها هو أنّ السّيد محرم بن هزاع بن محمّد بن قايتباي بن سعيد بن بركات بن ...[5] كان بمصر، فأتى إلى جدّة من البحر، والأمير من البر، وقد تباطنا من مصر على قبض أبي نمي محمّد، فاستغنما الفرصة بانصراف جماعته إلى الطّواف، فثارت الفتنة وكثرت المصيبة ونهب فيها الحجّاج وسائر الناس، فلم يمكنهم القواد لرمي الأحجار لكثرة العريان وإنتشار ذوي البغي والعدوان، فأمر الشّريف أن ينادي بالأمن والأمان فقضوا نسك الحج وأمر بالمسير إلى محاربة محرم بن هزاع، فانهزم عنه من جدة إلى مصر.

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٣. ترجمته مفصلة في زهر الرياض وزلال الحياض ـ مخطوط ـ ٢٤ ب ـ ١٢٦.
٤. في زهر الرياض ٣٤ ب: (٩١١).
٥. بياض في ب.

وحكى عن الشّيخ أحمد بن .....[١] الحرفوشي قال: كنت عند الشّيخ محمّد جمال الدين بن حسين البكري، فرأيته قد حصل له في تمام السّاعة حالة استمر بها يدور في منزلة بمكة كالأسد وهو يقول حوش يا حوش.

في سنة ٩٤٩ وصل سليمان باشامن عند الأفرنج من الديار الهندية قاصدا الديار الرومية، فأرسل الشّريف أبو نمي محمّد ولده أحمد لمواجهة السّلطان سليمان خان بن السّلطان سليم خان وفي صحبته السّيد عرار بن عجلان، والقاضي إبراهيم بن ظهيرة، والقاضي تاج الدين، فقابله بالعز والإكرام والاجلال والإحترام، وأشركه مع والده في الامارة، وأنعم عليهما بنعم جزيلة فاخرة.

وفي العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٤٦ وصل إلى والده فاتّجه به بوادي مرو فلبسا خلع الامارة ودخلا مكّة معا، فقرئت المراسيم، وخطب ودعي لهما في الحرمين الشّريفين.

وفي شهر رمضان سنة ٩٦١ توفي أحمد في المشرق فحمل إلى مكّة، وصلّي عليه عند الطّواف، وقُبر بالمعلى.

ثم أنّ الشّريف أبا نمي محمّدا أرسل إلى السّلطان سليمان خان ملتمسا منه أن يشرك معه في الامارة ولده حسن بدر الدين ، فوصلت الخلع والمراسيم بذلك في شهر ربيع الأوّل سنة ٩٦٣.

وفي سنة .....[٢] فوض إلى ولده حسن جميع الأمور والمهمات، واختار لذاته الخلوات فلم يزل منعم البال، متخليا عن القيل والقال، منهمكا في مطالعة العلوم الشّريفة، ومجالسة العلماء ذوي الدرجة الرفيعة، فاقتطف زهرات الفضل وقارن كل فتى فاضل وكامل، وامتحن بذكائه قرائح الاماثل، واستخرج بفهمه كنوز مدائح ......[٣] فخدمه العلماء الأفاضل بأحسن العقائد، وأطيب بديع رصّع في القلائد، فرتعوا في رحاب خصائب ربيعه بألذ ما جمع من الفوائد، وفي زمن امارته بنى رباطين أحدهما للفقراء الذكور، والثاني لعديات المهور، فلم يزل والعالم منعّمين بالفرح والسّرور إلى أن توفي ليلة ثالث محرم الحرام سنة ٩٩٢ وعمره ثمانون سنة، فكانت مدة ولايته مشاركا لأبيه ومستقلا بذاته ومع بنيه ثلاثا وسبعين سنة، وكانت وفاته بالقرب من وادي الأبار جهة اليمن، فحمل إلى مكّة وصلي عليه بين الركن والمقام وقُبر بالمعلى، فرثاه جدي حسن بن علي

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

ين شدقم[١] طاب ثراه فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانك اللّهم أنت الأوّل الّذي لا ابتداء لاوّليته، والآخر الّذي لا انقضاء[٢] لأزليّته، كنت ولا كانت الأشياء، وتبقى أنت بعد فناء الأحياء سبحانك فأنت كما أنبأت عن نفسك كنت كنزاً مخفيا، فأحببت أن تعرف فخلقت الخلق لتعرف، سبحانك خلقتهم لاإستكثارا من قلّة، ولاإستعزازا من ذلّة، بل كما قلت وقولك الحق، وأنت أصدق القائلين: ما خلقت الجن والانس إلّا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون سبحانك تفردت بالعز والبقاء وقهرت عبادك بالموت والفناء تعاليت عن الضّد والند والصاحبة والولد سبحانك أنت الله الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد سبحانك فاصطفيت من خلقك ملائكة مقرّبين، وأسكنتهم سمواتك، وعمرت بهم الصّفيح الأعلى من ملكوتك، وأنبياء ومرسلين جعلتهم سفراء بينك وبين خلقك فأوضحوا السّبيل، وبيّنوا الطّريق، ونصحوا خلقك وابلوا أنفسهم في مرضاتك فنهم الخليل، ومنهم الذبيح، ومنهم الحبيب، ومنهم الكليم، ومنهم المسيح، ومنهم [المبيح][٣]، ومنهم المسبّحون، ومنهم المبتلى فكل منهم واقف عن إدراك ذاتك، متوقّف عن معرفة صفاتك.

تالله لا موسى الكليم ولا عيسى المسيح ولا محمّد[٤]
علموا ولا جبريل وهو إلى محل القدس يصعد
كلا ولا نفس[٥] البسيطة لا ولا العقل المجرّد
من كنه ذاتك غير أنّك واحديُّ الذات سرمد

[سبحانك][٦] فكان أقربهم منك منزلة، وأعلاهم مرتبة من أرسلته على فترة من الرسل،

---

١. يقول السّيد حسن بن علي بن شدقم ـ جد المؤلف ـ في كتابه المخطوط ـ زهر الرياض ٣٠ ب: (ولمّا بلغني وفاة المرحوم الشّريف أبي نمي بن بركات وأنا في الدكن، وجدتُ عليه كثيرا، فانشأت هذه الخطبة، ونظمت هذه القصيدة، وسمّيتها عبرة الورى وعبرة أمّ القرى لسكان الثرى).

وفي هذه الخطبة اختلاف قليل عمّا ورد في تحفة الأزهار.

٢. في زهر الرياض: (لا انتهاء).

٣. بياض في ب وأكملناه من زهر الرياض.

٤. في ب: (ولا الحبيب محمّد) وصوبناه كما في زهر الرياض.

٥. في ب: (ولا العسر) وصوبناه من زهر الرياض.

٦. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

وانطماس من السّبل، وطول هجعة من الأمم، وإعترام من الفتن، وإنتشار من الأمور، وتلظ من الحروب، فجاهد في سبيلك بنفسه، وأحبته وأهل بيته وقرابته وصحابته، فأدميت في جنبك وجنته، وكُسِرَت في سبيلك ثنيّته، حتى استكملت أيامه، وانقضت مدته، فقبضته إلى جوارك، وأسكنته بأعلى جنانك، وانقطع بموته [ما لم ينقطع بموت غيره من][1] النبوة والاخبار وأخبار السّماء. سبحانك فلم تشركه مع ماله عندك من المنزلة فيما تفردت به من الخلود، ولم تعطه ممّا اختصصت به من التأييد، فقلت سبحانك: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فإن متّ فهم الخالدون﴾[2]، وقلت سبحانك: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[3] سبحانك وجعلت لهم أرزاقا معلومة، وآجالا محتومة، فقلت سبحانك: ﴿وما من دابة في الأرض إلّا على الله رزقها﴾[4]، وقلت سبحانك: ﴿فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون﴾[5]. سبحانك فلو جاز لغيرك لكان لمقربي ملائكتك وسفراء وحيك سبحانك بل تموت أهل الأرض كلهم أجمعون حتى لايبق أحد، ثم تموت أهل السّماء حتى لايبق منهم أحد إلّا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، ثم يجيئ ملك الموت فيقف بين يديك سبحانك، فتقول له: من بقي وأنت سبحانك علام الغيوب.

فيقول: يا ربّ لم يبق إلّا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل.

فتقول سبحانك: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا.

فتقول الملائكة عند ذلك: يا ربّ رسولاك وأميناك.

فتقول سبحانك: إنّي قضيت على كل نفس فيها الروح الموت.

ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يديك سبحانك فتقول له وأنت عالم بالسرّاء والضرّاء: من بقي؟

فيقول: يا ربّ لم يبق إلّا ملك الموت وحملة العرش.

---

١. في ب: (وانقطع بموته عره من ...) وما أثبتنا من الزهر.
٢. سورة الأنبياء / ٣٤.
٣. سورة آل عمران: ١٨٥ / الأنبياء: ٣٥ / العنكبوت: ٥٧.
٤. سورة هود / ٦.
٥. سورة الأعراف / ٣٤.

فتقول له سبحانك: قل لحملة العرش فليموتوا، ثم يجيء وهو كئيب حزين لا يرفع طرفه.

فتقول له: من بقي وأنت لا يخفى عليك مثقال ذرّة في الأرض ولا في السّماء محيط علمك بكل شيء على كل شيء قدير فتقول له: من بقي؟

فيقول: لم يبق إلّا ملك الموت، فتقول له: مت يا ملك الموت فيموت.

سبحانك ثم تأخذ الأرض بيمينك ثم تقول: أين الّذين كانوا يدّعون معي شريكا؟ أين الّذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخرا؟

سبحانك أنّا أقررنا لك بالوحدانيّة الصّمدية، وآمنا بك بالربوبية، وأذعنا لك بالعبودية وتلقينا ما جاءنا به حبيبك ونبيّك الّذي اصطفيته من خلقك لنفسك، وبعثته إلى سائر خلقك بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا، سبحانك فاكتبنا مع الشّاهدين فأخبر وهو الصّادق المصدّق الأمين عن أمين وحيك، وسفير نبيّك جبرئيلك يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه.

سبحانك فمن اقتدى [بسنته][1]، واهتدى بسنته، وبذل جهده، وأبلى كدّه في تسكين سكّان حرمك الأمين وتأمين وفّاد كرمك[2] قرنا بعد قرن من الزمان بل حقبا من الدوران، عبدك وابن عبدك[3]، النازل بفنائك، الراجي عفوك أبو نمي محمّد بن بركات[4]، اللهم فالحقه بسلفه حتى تسكنه الغرفات، وأقرر عينيه في خلفه ببقاء الآنات ما استقبلت[5] بقوم قوما، وأمّ يومٌ في الزمان يوماً إنّك أنت الجواد الكريم والبرّ الرحيم.

ثم إنّه طاب ثراه اتبعها بهذه المرثية:

أتى بالنعي ناعٍ بالعويلِ	بأنّ البدر فاء إلى الأُفُولِ[6]
أتى بالنعي فضَّ[7] الله فاه	بأنّ الشّمس مالت للطفولِ

١. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

٢. في ب: (وتأمين وفاده من كرمك القاصدين قرنا) وما أثبتنا من الزهر.

٣. في ب: (وابن عبدك) زيادة من الزهر.

٤. في الزهر: (... النازل بفناء جودك وعفوك أبو نمي بن بركات).

٥. في الزهر: (ما استبدلت).

٦. في ب: (افول) وما أثبتنا من الزهر.

٧. في الزهر: (فاض).

أتى النـاعي بأنّ الخـيف نـاء[1] ... بـذروة ذلك الطّـود الطّـويلِ
أتى بـالنعي انّ النـعي فـرضٌ[2] ... بـعُمّارِ المـنازل والطّـلولِ
أتى بـالنعي نـاعٍ وهـو ينعى ... أبـا الكـرّاتِ مـناعَ الضّـئيلِ
أتـدري من نعيت نعيت ديناً ... بـنعي القـاطع البرّ الوصـولِ
نـعيت أبـا المكـارم والمواضي ... نـعيت أبـا الفـوارس والخيول
نـعيت أبـا العـوالي والمـعالي[3] ... طـويل الباع والماضي[4] الصّـقيل
عـجولا في المكـارم ذا أنـاةٍ ... وعـند الغـيظ لم يكُ بـالعجولِ
لقـد قـطعت إذ جـعجعت فـينا ... بـقطّاع الحـزونة والسّـهول
لقـد قـطعت إذ جـعجعت فـينا ... بِـقطاع السّـباسب والهـجول
فليت الحتف يقبل عنك[5] جـدوى ... بمـالٍ أو اقـالة مسـتقيل
ولكـن المـنون إذا أسـارت ... فـليس إلى مـردٍّ مـن سـبيل
ليـبك أبـا نمي صوت المزمزم ... بألقـاب إلى فـحل الفـحول
ليـبك أبـا نمـي خـطيبا سلامٍ ... بكـاء الجذع حنّ إلى الرسـول
عـليك أبـا نمـي تبكي رياحٌ ... بكـاء المـرملات عـلى البعولِ
ليـبك أبـا نمـي حـرم وأمـن ... فـقد كـانت تجـيه بـلا دليل
ليـبك أبـا نمـي وفـدُ الضّـحايا ... فكـان لحـجرهم مثل اسمعيلِ[6]
ليـبك أبـا نمـي كـل البرايـا ... فـقد كـانوا كـمكفولِ الخـليل
ليـبك أبـا نمـي زهـد الدنـايا ... وأبـاه عـن الفـعل الرذيـل
وآبـاءٌ مُـعرّقةٌ[7] كِـرامٌ ... مـطهّرة المـناقب والذيـول

---

١. في ب: (أتى بالنعي بأنّ الخصب ناء) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في الزهر: (أتى الناعي بأنّ النعي قوض).
٣. في الزهر: (... أبا المعالي والعوالي).
٤. في ب: (بالماضي) وما أثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (منك).
٦. في الزهر: (كإسماعيل).
٧. في ب: (تعرقه) وما أثبتنا من الزهر.

ليبك أبا نمي فَضْل العطايا ... إذا عزَّ العطاءُ على بخيل
ليبك أبا نمي فصل القضايا ... إذا ما ارتجّ[١] في حكم تعيلِ
ليبك أبا نمي جَردُ[٢] السّبايا ... مجزّزة المعارف والذيول
ليبك أبا نمي خوض المطايا ... إذا ما مسن في برد الأصيل
ليبك أبا نمي مصرخيّ ... فما هو بعد كفّك كالعليل
ليبك أبا نمي دلجُ الدّياجي ... إذا خضع[٣] القلاص إلى النزول
ليبك أبا نمي صدرُ المبادى ... فكان له كعروة[٤] ذي حجول
ليبك أبا نمي صوت المنادى ... إذا جار الزمان على دخيل[٥]
ليبك أبا نمي قود[٦] الهوادى ... مواصلة الرحيل إلى رحيل
ليبك أبا نمي قومٌ سراة ... و قوم قاد من بلد محيل[٧]
ليبك أبا نمي كل ابن انق ... بعبد[٨] عيصه أو من قبيل
عليك أبا نمي تبكي الأيامى ... فكنّ لديك في ظلٍّ ظليل
عليك أبا نمي تبكي اليتامى ... بكاء المؤتمن على الكفيل
ليبك أبا نمي ظميُ[٩] الأوامى ... متى عرض الحياض على غليل
ليبك أبا نمي خور المضارى[١٠] ... إذا نزل السّحاب على مسيل
عليك أبا نمي تبكي المصارى ... إذا بانت هضابٌ من طفيل
عليك الشّدقي أمسى حزيناً ... فآل الهدر منه إلى الهديل[١١]
يحنّ إلى ضريح أنت فيه ... حنين المطلقاتِ[١٢] إلى الفصيل
أقمت أبا نمي فينا حميداً ... إلى وقتٍ دعيت بجبرئيل

---

١. في ب: (إذا ما رغم) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في الزهر: (حرد) بلا نقاط.
٣. في الزهر: (إذا خلع).
٤. في الزهر: (كغرة).
٥. في الزهر: (على الدخيل).
٦. في الزهر: (قودى).
٧. وردت هكذا في ب، وفي الزهر: (توام فتاه من بلد بجيل).
٨. في الزهر: (بعيد).
٩. في الزهر: (ظبي).
١٠. في الزهر: (المصارى) بلا تنقيط.
١١. في الزهر: (الهديل).
١٢. في الزهر: (المطفلات).

عـليك أبـا نمـي أمست قـلوبٌ ... مـن البـاكـين كـالخشف التّـتيل[1]

سـق الوسمـي قـبراً أنت فـيه ... بـرائـحةٍ مـن الجـوزا هـول[2]

سـق الوسمـي قـبراً أنت فـيه ... فـفيه الفـخر بـالذكر الجـميل

سـقاك الله إذ خـلفت فـينا[3] ... كـريم [العمّ][4] مـذكور الخـؤولِ[5]

سـقاك الله إذ خـلفت فـينا ... حـليف الجـود مأمـور المثيل[6]

فـرامته العـروض بحسـن هـدي ... وآثـرت الريـامَ[7] عـلى الجـفول

رحـيماً عـاطفاً بـلاً رؤوفـاً ... عـلى الأرحـام كـالجدّ الحـفيل

بـصيراً سـايساً بـطلاً صـؤولاً ... عـلى الأعـداء كـالسيف السّـليل[8]

جسـوراً حـازماً فـطناً شـجاعاً ... صدوم[9] الجيش بالزمر[10] الرعـيل

أبـا الغـمرات ليس له سـبورٌ ... عـلى الأقـوام إلّا بـالصهيل

أدام الله أيّـامـاً غـضارى ... بـقطر يـديه ذي الهـطف الجـزيل

ولازالت قـطوف العـزّ تـبدي ... مُـدَلَّلةً[11] عـليه بـلا قـفول

وأنت أبـا نمـي حـلّيت[12] فكـري ... فـصار يـفوق كـل الشّـعر قـيل

يـفوق الاعشـين قـريض فكـري ... وانّي للـفرزدق أو جـمـديل

قـريض يحـطل الضّـليل عـنه ... وأمّـا طـرف طـرفة كـالكليل[13]

---

١. في الزهر: (كالخشف البليل).

٢. هذا البيت غير موجود في نسختنا من الزهر ٢٣.

٣. في الزهر: (فيها).

٤. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

٥. في ب: (المحروفه) وما أثبتنا من الزهر.

٦. هذا البيت غير موجود في نسختنا من الزهر.

٧. في ب: (الرمام) وما أثبتنا من الزهر.

٨. في الزهر: (السّليل).

٩. في ب: (صدور) وما أثبتنا من الزهر.

١٠. في الزهر: (بالنزر).

١١. في الزهر: (..تدلي مذ للة ...).

١٢. في الزهر: (جليت).

١٣. في ب: (كالكحيل) وما أثبتنا من الزهر.

عــليك أبــا نمـي رحمـات جـود بجــنّاتٍ مــن الرّبِ الجــليلِ[١]

ثم قال طاب ثراه: وقد اخترت هذا الرويّ لكونه أرق وأشجى للسامع ولكون التكرار أنسب للمراثي[٢]، ومثل هذا ما ورد في التنزيل قوله تعالى فيها: ﴿عينان نضّاختان، فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان﴾[٣]، وكذا قوله تعالى في سورة الحجر[٤] وسورة المرسلات، وأمّا وروده في أشعار العرب فأكثر من أن يحصى، فنه قول مهلهل بن ربيعة يرثي أخاه كليبا:

على أن ليس عدلاً[٥] من كـليبٍ إذا طــرد اليـتيم عـن الجـزور
على أن ليس عدلاً[٦] من كـليبٍ إذا مــــاضيم جــيران الجـير
على أن ليس عدلاً[٧] من كـليبٍ إذا خـــرجت مخـبّأة الخُــدورِ

وكذا قول ليلى الأخيلية ترثي توبة الحميري:

لنعم الفتى يـا تـوب كـنت ولم تكـن لتســبق مـوتاً[٨] كـنت فـيه تحــاول
ونعم الفتى يا توب كنت إذا التـقت[٩] صدور الأعالي واستشير الأسافل[١٠]
ونعم الفـتى يـا تـوب كـنت لخـائفٍ أتاك لكي يُحـمى وكـنت[١١] الحـامل

ومنه قول إبنة عمّ النعمان بن بشير ترثي زوجها:

[و]حــــدّثني أصـــحابه أن مـــالكاً أقــام ونــادى صـحبه بــرحـيلِ
وحــــدّثني أصــحابه أن مـــالكاً ضروب بنصل السّيف ليس[١٢] نكولِ

---

١. زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٣٢ ب ـ ٣٣.
٢. في ب: (بالمراثي) وما أثبتنا من الزهر.
٣. سورة الرحمن / ٦٦ ـ ٦٧.
٤. في ب: (الجحد) وصوبناه من الزهر.
٥. في ب: (على إبن اليسر عدلا) وما أثبتنا من الزهر.
٦. في ب: (على إبن اليسر عدل) وما أثبتنا من الزهر.
٧. في ب: (على إبن اليسر عدل) وما أثبتنا من الزهر.
٨. في الزهر: (يوما).
٩. في ب: (إذا أشفت) وما أثبتنا من الزهر.
١٠. في ب: (.. واستشا .. الأسافل) وما أثبتنا من الزهر.
١١. في ب: (.. ونعم الحامل) وما أثبتنا من الزهر.
١٢. في الزهر: (غير).

وحـــدّثني أصـــحابه أن مـــالكاً   خـفيف عـلى الجـدّات غـير ثـقيلِ[1]

قال أبو علي عبدالقادر محيي الدين الطّبري: فأبو نمي محمّد سعد الدين خلّف أحـد عـشر إبـنا: سرور، وبركات، و.....[2] حسن بدر الدين، وبشـيرا، وراجـحا، ونـاصرا، ومـنصورا، وثـقبة، وخميسا، ومسعودا، وأحمد مات في حياة أبيه، وعقبهم أحد عشر قطبا:

القطب الأوّل: عقب سرور: فسرور خلّف ظفرا.

القطب الثاني: عقب بركات بن أبي نمي محمّد: ويقال لولده بنو بركات، فبركات خلّف أربعة بنين: عليا، وعمروا، وإبراهيم، وأبا نمي وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب علي: كان سـاـفا[3] أهل زمان، وقاضيا لآل أبي نمي وفرضهم وإليه المرجع في جميع أمورهم، وكان أديبا ظريفا شاعرا.

فعلي خلّف أربعة بنين: الحسن والحسين وبشرا وبشيرا.

الكتدة الثانية: عقب عمرو بن بركات: فعمرو خلّف ابنين: مغامسا وسندا وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب مغامس: سافر إلى بلاد العجم ثلاث مرّات، ففي الأولى اتّجه بسلطانهم الشّاه صفي بن صفي مرزا بن الشّاه عباس فاعزه وأكرمه وأجلّه وعظمه وكـان له عـنده قـدس عظيم، وجاه ورفعة، توفي بمكة سنة ....[4].

فمغامس خلّف ....[5].

السّلقم الثاني: عقب سند بن عمرو، توجّه إلى بلاد العجم فاتّجه بسلطانهم الشّاه عباس بـن الشّاه صفي فاعزه وأكرمه وعيّن له مقررا يصل إليه في كل زمن إلى وطنه فتوفي سنة .....[6] فلم يزل المقرّر يصل ولده.

فسند خلّف سنيسد.

الكتدة الثالثة: عقب إبراهيم بن بركات ـعله[7]: فإبراهيم خلّف محمّدا، ثم محمّد خلّف بركات

---

١. زهر الرياض: ٣٠ب ـ ٣٣.
٢. بياض في ب.
٣. هكذا ورد في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض يستوعب لثلاثة أسطر في ب.
٦. بياض في ب.
٧. هكذا ورد في ب.

ولي سلطنة الحرمين المحترمين في شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٣ بعد توجّه سعد بن زيد بن محسن بن حسين إلى مواجهة السّلطان أحمد بن محمّد بن إبراهيم بأمر أمير الترك .....[١].

وفي سنة ١٠٨٤ وصلت الخلعة والمراسيم إليه بالإستقلال والإستمرار، فلم يزل متوليا إلى زماننا هذا سنة ١٠٩٠، فبركات معه الآن .....[٢].

الكتدة الرابعة: عقب أبي نمي بن بركات: فأبو نمي خلّف جعفرا[٣]، ثم جعفر خلّف بركات، ثم بركات خلّف عمارا، كان سيدا شريفا فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا عنّ له السّفر إلى دخول الهند قاصدا السّلطان شهنشاه عبدالله قطب شاه بن محمّد قطب شاه بحيدر آباد فتلقاه بقبول حسن وأعزه وأجله ورفع منزلته وأكرمه وبالنعم الجزيلة أكرمه وذلك بواسطة السّيد الأجل الأمثل والكهف الأظلّ المعتمد السّيد السّند أبي علي أحمد نظام بن المقدس المرحوم محمّد معصوم فمن شعره:

زرت خلاًّ صبيحة فحباني ... بسؤال اشق وارغم شاني

قال لمّا نظرت نور محيّاه ... فنلت المنى وكلّ الأماني

كيف أصبحت كيف أمسيت ممّا ... ينبت الحبّ في قلوب الغواني

فتحرّجت أن أفوه بما قد ... كان منّي طبعاً مدى الأزمانِ

يا أخا المجد والمكارم والفضل ... ومَن لاأرى له[٤] اليوم ثاني

أدرك أدرك متيّا في هواكم ... قبل [أن] تسطو به يد الحدثانِ[٥]

وأبق واسلم منعماً في سرورٍ ... ما تغنت ورقٌ[٦] على غصن بانِ

فأجابه أبو علي أحمد نظام الدين شعرا:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. ترجمته في سلافة العصر ٣١ ـ ٣٦، وفيه: (أنّ أبا نمي محمّد خلّف بركات، ثم بركات خلّف جعفرا، ثم جعفر خلّف بركات، ثم بركات خلّف عماد الدين) أي ليس عمار، وأرى من الصّواب هو عمار وليس عماد الدين.

٤. في ب: (مثله) وما أثبتنا من العقد.

٥. في السّلافة: (واكفف عنه صولة الحدثان). ٦. في السّلافة: (ورق).

ليت شعري متى[١] يكون التداني   لبلاد بها الحسان الغواني
وبها الكرم مثمرٌ والأقاحي   ضحكت عن ثغور زهر لحاني
والبساتين فائحات بعطر   يخجل العنبر الذكي[٢] اليماني
وطيور بها تجاوبن صبحاً   وعشياً[٣] كنغمة العيدانِ
وبألحانها تذيب ذوي اللب   وتحيي ميتاً من الهجرانِ
وتمشي بها الظباء الحوالي   مائسات كناعم الأغصانِ
كل خود تسطو بلحظ حسام   وتثنى كما قنا الرمانِ[٤]
وجهها الصبح إنما الفرع منها   ليل صبٍّ من لوعة الحب فاني[٥]
غادة كالنجوم عقد طلاها   ما اللآلي وما حلى العقيانِ
ان ياقوت خدها ارخص اليا   قوت سعراً وعاب بالمرجان[٦]

[ومنها:][٧]

كل يوم يقضى بقرب لديها   فهو يوم النيروز والمهرجانِ

[ومنها:][٨]

تلك من فاقت الظباء افتتانا   فلذا وصفها أتى بافتتانِ
ما لمضنى أُصيب من أسهم اللحظ   نجاة من طارق الحدثان
أذكرتني أيام تلك واغرت   أعيني بالبكاء والهملان

[ومنها:][٩]

نفثات كالسحر يصدعن في قلبٍ   معنىً من الملامسة عالي

[ومنها][١٠]

---

١. في ب: (قد يكون) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. في السّلافة: (الزكي).
٣. في ب: (وعيشة) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في السّلافة: (المران).
٥. في ب: (تان) وما أثبتنا من السّلافة.
٦. في السّلافة: (وعائب المرجان).
٧. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.
٨. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.
٩. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.
١٠. سقط في ب واكملناه من السلافة.

كلمات لكنّها كالدراري وسطورٌ حوتْ[1] بديعَ المعاني

فهذا ما ظفرت به منها وهي طويلة جداً[2].

وممّا قال السّيد أبو الحسن علي صدر الدين بن أبي علي أحمد نظام الدين بن محمّد معصوم هذه القصيدة يمدح بها السّيد عمارا المذكور حين وصوله إلى حيدر آباد، فهذا مطلعها وتتمتها عند ذكر إسم أبي الحسن علي في نسل زيد الشّهيد:

هل يعلم الصّحب أني بعد فرقتهم أبيت أرعى نجوم الليل سهرانا

أقضي الزمان ولا أقضي به وطراً وأقطع الدهر أشواقاً وأشجانا

فأجابه السّيد عمار بن بركات شعراً:

يا من تذكّر خلاناً وجيرانا وسار يمسي سمير النجم سهرانا

صادٍ إلى موردٍ قد كان يألفه عذب به يشتفي من كان ولهانا

له به مرتع طابت موارده واليوم بالهند يالله حيرانا[3]

يا ماجداً حاز سبقاً في القريض وفي نهج البلاغة حتى فاق أقرانا

أحسنت لازلت في أمنٍ وفي دعةٍ جزاك ربّك بالإحسان إحسانا

وحقّ جدّك أنّ العين في غرقٍ والقلب في حُرقٍ وجداً لما آنا

عليك بالصبر يا مولاي معتصماً أنّ النفيس غريب حيث ما كانا

كذا الليالي عهدناها مُبَدّلة بالقرب بعداً وبعد الوصل هجرانا

فلا رأيت مدى الأيّام حادثةً من الزمان ولا همّاً وأحزانا

قد ضاق صدري لما أبديت من كمدٍ من لاعج البين ليت البين لا كانا

لكن لي أملٌ في الله خالقنا وحسن ظنّ متى ندعوه أولانا

أن يجمع الشّمل في تلك البقاع وأن يروى غليل صد مازال حيرانا[4]

---

١. في السّلافة: (حصت).
٢. سلافة العصر ٣٤ وفيه تكملتها.
٣. في السّلافة: (ماحانا).
٤. في السّلافة: (حرانا).

بحقّ آبائك الغرّ الكرام ومن غدوا لنا عن جميع الناس[1] أعوانا
ما حرّكت نسمات الريح مورقةً من النبات وهزّت منه أفنانا

وكانت وفاته رحمه الله لليلة الجمعة لعشر بقين من شهر شوال سنة ١٠٦٩ بحيدر آباد من أرض الهند تحت السّلطان شهنشاه عبدالله قطب شاه، فرثاه السّيد أبو الحسن علي صدر الدين المذكور بهذه القصيدة:

لنا كلّ يوم رنّةٌ وعويلُ وخطب يكلّ الرأي وهو صقيلُ
بكيت لو أنّ الدمع يرجع ميّتاً وأعولت لو أجدى الحزين عويلُ
لحى الله دهراً لاتزال صروفه تكرّ علينا دائماً وتصولُ
علام[2] وفيما قد أصاب مقاتلي[3] وما شهرت[4] منه عليّ فصولُ
وحمّلني خطباً تضاءلتُ دونه وما أنا قدما للخطوب حمولُ
بموت كريمٍ ماجدٍ وابن ماجدٍ له المجد دارٌ والعلاءُ مقيلُ
فتىً قد عنت يوم الهياج له القنا وراح الحسام العضب وهو ذليلُ
بكاه القنا الخطّيُّ علماً بأنّه كسير وأن المشرفيّ كليلُ
فمن للعوالي بعد كفّيه والندى ومن في صفوف الناكثين يجولُ
ومن بعده للسيف والضّيف والعلا ومن بعده للمكرمات كفيلُ
ربيب على شحّ الزمان بمثله وكلّ زمان بالكرام بخيلُ
نعاه لنا الناعي فضاق بي الفضا[5] وراحت دموعي الجامدات تسيلُ
وهيهات أن تأتي النساءُ بمثله ويخلف عنه في الأنام بديلُ
سأبكيك يا عمّار ما ناح طارش[6] وماندبتْ بعد الرحيل طلولُ

---

١. في السّلافة: (عدّوا لنا دون كل الناس).
٢. في ب: (علي وفيا) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (مقالتي) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في السّلافة: (شهدت).
٥. في ب: (فلمّا نعي الناعي به ضاق بي الفضا) وما أثبتنا من السّلافة.
٦. في السّلافة: (طائر).

مصابي وإن طاولته عنك قاصر ودمعي وإن أكثرتُ فيك قليلُ
لك الدهرَ في قلبي مكان مودّة ودادك فيه ساكن ونزيلُ
وام هاطلات السّحب شحّت[١] بسقيها سقاك من الجفن القريح همولُ
عليك سلام الله منّي تحيّة مدى الدهر ما غال البرية غولُ[٢]

القطب الثالث: عقب أبي رميثة الحسن بدر الدين[٣] بن أبي نمي محمّد سعد الدين: ويقال لولده بنو حسن، قال أبو علي عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الحسيني الطّبري: أمّه فاطمة بنت يسار[٤] بن عنقا بن وبير بن محمّد بن عطيفة[٥] بن أبي نمي محمّد، مولده في شهر ربيع [الأوّل][٦] سنة ٩٣٢، فلمّا توفي جدّه بركات كانت أمّه حاملة به فأثر بها عرق الكافور فلم تزل تلقي الدم حتى ايسوا منها فلمّا ولدته أذهب الله تعالى عنها البأس، ولمّا نشأ وبلغ عمره [ثلاثين عاما][٧] منّ الله تعالى به على عباده فجعله خليفة في أرضه، لاستقامة الحكم وجريان الأحكام، فشيّد بوجوده شريعة الإسلام، ونشر لواء العدل والإنصاف على الأنام، فأسبغ عليهم جلباب الفضل والاكرام، واحيى بأنوار عدله مآثر جدّه خاتم الأنبياء وأفضل الرسل الكرام، محمّد المصطفى وآله الغر العظام. فكان في الإبتداء مشاركا لأخيه أحمد في الامارة، فاستمر إلى أن توفي فاستقل بالامارة والخلافة، فاذهب الله تعالى به ضرورة رافة فاستدعى كل شاذ وآوى ذوي القرابة سنة ٩٦١[٨] فاستخدم الحزم في شدايد الأمور الشّاسعة، وسلك منهاج الحجّة البيضاء الزاهرة، وأوضح طرق الشّريعة المحمدية السّاطعة، ومهد القواعد الحسنة الرضية العالية الشّامخة، وبذل المجهود في ترتيب الأمور للرعية بالآراء الصّائبة، واستصحب في صوائب الأمور الاقدام بالسهام الثاقبة، فوثب على الأعداء كوثوب الأسد الضّرغام، واستظهر بحسن آرائه عديدة يقصر عنها ...[٩] فطالما كشف باحداسه كل

---

١. في ب: (أصخت) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. سلافة العصر ٣٥ ـ ٣٦.
٣. ترجمته في خلاصة الأثر ٢ / ٢ ـ ١٤.
٤. في الخلاصة: (سباط).
٥. في الخلاصة: (عاطف).
٦. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة.
٧. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة لما قد ورد فيها من أنّه ليس الخلعة الثانية بعد وفاة أخيه أحمد في سنة ٩٦٢ فوض إليه والده الأمر، وما بين سنة ٩٦٢ وولادته سنة ٩٣٢ ثلاثون عاما.
٨. في الخلاصة: (٩٦٢).
٩. بياض في ب.

غمة كريهة شديدة مدلهمة، وله غزوات عديدة جمة، ومواقف في الحروب عظيمة صعبة، فأوضح من العطب كل واقعة، ودفع بآرائه كل مدلهمةٍ نازلة وبرهن باحداسه كل خفيّة كامنة، ويا طالما طابجو فرخـله سباسب[1] تظل الخطا وأودية لاتهتدي إليها القطا. كم وقد فتح الله تعالى له بعزمه حصيناً صعب المرتقى وافتتح دورات لايصل إليها نظر الزرقاء، متصرّفا في مجد السّعد كأنّه عـبد بابه وتأمر في الظّفر كأنّه لازم ركابه، موزرا للملك بأحسن رأيه الثاقب، فسدد الثغور بجود عزمه الصّائب، فتشرفت بأنوار فيض بحره أهل المحابر وحملة المذاهب، واكتسبت بعدله الرعايا أطيب المكاسب، فقصدته الأدباء بأحسن ما جمعته من الغرائب وأقبلت إليه الشّعراء بأطيب ما نظمت من القصائد، والذ ما اقتطفت من زهر الفوائد ورصعت بدرّ الجواهر في القلائد، فنهم الإمام أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري قال فيه شعرا:

لم يـنسَ ربّك إذ رعـيت ذمـامه ... وبذلت جهدك في حـلاله المجـهودا
وحمـيت حـوزة بـيته بمـهذبٍ ... لايـتـرك التـعـيد والتهـديدا
ولسـوف تجـزى مـنه أعـظم منّةٍ ... يـوم الجـزاء مـضاعفاً ومـزيدا
لازلت تـرفل في رداء ......[2] ... بـالعدل مـن بـين المـلوك مـزيدا

وشرح القصيدة المشهورة بالدريدية وقال فيه قصائد حسنة جليلة لم أظفر بها.

وممّا قاله فيه جدّي حسن بن علي بن شدقم طاب ثراه:

خلّ الديـار وسكـاناً بـذي الخـالِ[3] ... واترك لسلمي وليلي[4] ربعها الخـالي
ان يجـفُ قـومٌ[5] واطـلال فأنت تجـد ... قـومـاً بـقوم وأطـلالاً بـأطلالِ
دع عـنك اسماً وأسماءً تـلفقها ... ولاتشـبب بشـمّـا ذات خـلخالِ
فـفي النـذير لذي الألبـاب مـوعظة ... يكفيك في النصح عن قيل وعن قالِ
واركب عـلى ذات ألواحٍ مـدسّرةٍ ... تفري بحَيْزومها[6] حـالاً عـلى حـالِ

---

١. هكذا في ب. ٢. بياض في ب.
٣. في ب: (الحال) وما أثبتنا من زهر الرياض. ٤. في الزهر: (وأترك لليلي وسلمي ..).
٥. في الزهر: (أن يجف لوم). ٦. في ب: (بجزومها) وما أثبتنا من الزهر الرياض.

أو ذات كـورٍ نمـاها شـدقم ونمت | إلى الجـديل بأمّـاتٍ[١] وأخـوالِ
كـما الهـلال كأنّ السّهـم ناضلها | عن قوس بطنٍ ضئيلٍ ضامرٍ بـالِ
حـين تـوفى امام النـاس قـاطبةً | مليك أمّ القرى ذا المنصب العالي
تـاج المـعالي وسرّ المجد ذا شرفٍ | حـاز الفـخار بـاشباح وأوجـالِ[٢]
وافى الخـصال كـريماً في بـني حسنٍ | مـعرّفاً فـيهم بـالعمّ والخـالِ
يحكي السّحاب إلينا يشر غرّته[٣] | إذا اسـتهلت مـن الوسميّ بطَلالِ
ليـثاً إذا قـامت الهيجاء قـيل فـذا | كسّاب أنفس لاكسّاب أمـوالِ[٤]
قـوسا تـدرّع منه القـلب سـابقة[٥] | إذا بـدا القـرم في درعٍ وسربـالِ
فـاق المـلوك بآبـاء قسـاورة | شمّ الأنـوف صـناديدٍ وأبـطالِ
سـاس ا لأمـور بآراء مسـددة | وفـتية لم يـروا مـوتاً بآجـالِ
كأنّهم في وجـوه القـوم يـوم وغىً | أسـد العـرين عـلى قـبار صهـالِ[٦]
قوم هم [الحمس][٧] إن عُدّوا لمعضلةٍ | والغـيث في اللّازم المـتلوّ والتـالي
نمـاهم الشّرف البـذّاخ في حسنٍ | إلى عـليٍّ ولي الكـل والوالي
دان الشّريفين خـوفاً مـن بـواتره | ودان خـيبر مـع خـرج ومـعكالِ
أعـلى نخـيله إذ عـبّوا خميسهم | بـيض الصّـفاح وذلقا[٨] ذا عسـالِ
قـل للـمطايا إذا بـلغتنا[٩] حسـناً | أجـارك الله مـن شـدّ وتـرحـالِ
ترعين سوماً ونفشاً في حمى حسن | رعي بالجوازي وآرام بذي صـالِ[١٠]

---

١. في ب : (بانات) وما أثبتنا من الزهر.

٢. في الزهر: (باشبخ وأوعال).

٣. في الزهر: (تروى السّحاب إلينا تشر غرته).

٤. في الزهر: (آبال).

٥. في الزهر: (قرما تدرع منه القلب سابقه).

٦. في الزهر: (.. فيا وصهال).

٧. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

٨. في الزهر: (أعلى بجيلة إذ غبوا خميسهم بيض الصّفاح وذلقا ....).

٩. في الزهر: (إذا بلغتنا).

١٠. في الزهر:

(ترعين سوما ونفشا في حمى حسن رعي بالجوازي وآرام بذي ضـال).

من العقيق إلى جرف العنابس بالجما … إلى الجـفيا إلى[1] مـهراس فـالمالِ
إلى الفـريش إلى فـرش إلى مـللٍ … إلى الحـنايا إلى بـيداء دجّـالِ
إلى الحسـا إلى وادي النـقيع إلى … يـريم بـه الرّيم أجـوالا مـع أجـوال
إلى غراب إلى حزم النواعم فـالعبلا … إلى البـويرات[2] أصـفى مـورد المـال
وتارة من حمى الوادي إلى حسنٍ[3] … مـع دار شمـرٍ بـطنّانٍ واجـبال
سـقياً لسـقيا النـقا[4] فـالمنحني … مـلاع الرقتين بسلع[5] مـرتع ارسـال
إلى بـقيع بـه الزهـرا وأشـبلها … أكـرم بـه وأصـحاب[6] فـيه حـلال
واعطف على القبّة الخضرا فـإن بهـا … سرّ الآله بجـبريلٍ ومـيكال
سق قـبا والعـوادي[7] صـوب رايحـةٍ … مـن الثريـا بمنهل ومـهطال
لمسجد سـاسه التـقوى[8] أحـق بأن … تـقوم فـيه بـتسبيح بـإجلال[9]
إلى النشير[10] إلى وادي العـريض إلى … الشـظاة[11] أعـاليها مـع اهـجالِ
منازل طـاب فـيها العـيش في دعـة … ولم يحـل هـجرها يـوما عـلى بـال
ثم الصّـلاة عـلى أعـلى الورى نسـباً … وآله الغـر خـير الصّـحب والآل
مـا يمّمَ الوفـد بـيت الله أو قـصدوا … قبر الرسـول عـلى قـودٍ ومـرقالِ[12]

[قال] الإمام أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: فلم يزل منعم البال من الإله الواحـد

---

١. في ب: (.. جرف العنابس مع جما الحفيا ...) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في ب: (... النواعم فا كعبلا إلى كشف أصفى ...) وما أثبتنا من الزهر.
٣. في الزهر: (حضن). ٤. في ب: (النقا) وما أثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (فالمصلي فسلع ....). ٦. في الزهر: (وسحاب).
٧. في الزهر: (والعوالي). ٨. في الزهر: (لمسجد أسس على التقوى ...).
٩. في الزهر: (بتسبيحات باذيال). ١٠. في ب: (النشر) وما أثبتنا من الزهر.
١١. في ب: (.. بطع الشّطا ..) وما أثبتنا من الزهر.
١٢. في ب: (... أو وجدوا نحو الرسول مرقال ومذيال) وما أثبتنا من الزهر. والقصيدة كاملة في زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٣٤ب ـ ٣٥.

المتعال، حاميا لبيت الله الحرام، ذايا عن ساحته بسيفه كل حرام منتقما من كل مجرم ذي عناد، مانعا اولي الفسق والفساد، فآمن بعدله القاطن والباد، ونادي مناديه بالأمن والبشرى والفلاح، فصلحت البلاد بآرائه غاية الصّلاح بسمر الرماح، وبيض الصّفاح، واطمأنت قلوب العباد، وعمرت بوجوده البلاد فمن جملة من نداه، وعلو مجده وجزيل كرمه ومنّه، امّن شعاب السّبل الحجازية ومهّد الطّرق الحرمية، وسهل صعاب ....[1] الجبلية، وأحرم الذباب طعم العسل، فرعي الذئب مع الغنم، لايرى منهن الاسل، فأصبح بيت الله حرما آمنا يأوى إليه العاكف والباد، وملتزما يلوذ بفنائه سدنة سائر البلاد، فطالما شدت إليه الرحال موقرة بأجزل الأموال، ولم يكن معها خفير[2] سوى الأجير، فتصل لمقاصدها سالمة من كل ذي بغي شرير، ثم تعود إلى مواطنها غانمة لايفقد منها صواع ولا رسن بعير، ولايختلس منها جزيل ولا حقير، وربّما تُرك المتاع لموجب هذا الناموس، طابت به تلك المشاهد فشيّدت معالم العز هاتيك المعاهد، فترادفت الأرذال على سائر العباد.

وفي سنة [١٠٠٨][3] برز بذاته في قومه وعشيرته لاستقبال المحمل كما سبق من عوايده فأمر أمير الحاج بالقاء الخلعتين إحداهما على ولده أبي طالب الأكبر، والثانية على ولده عبد المطلب الأصغر، فامتثل الأمير امره وألبسه خلعته المقرّرة وكذا في اليوم الثاني مع أمير الحاج اليماني، وفي هذا العام أرسل أحد كبار أركان دولته الآغا بهرام الشّريفي إلى خدمة السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم الأكرم محمّد خان بن السّلطان مراد خان ملتمسا منه الامارة لولده أبي طالب فأُجيب بالخلع والمراسيم بالإستمرار، فوصلت إليه لرابع ذي الحجّة سنة [١٠٠٩][4] ولثامن شهر ربيع الثاني سنة [١٠١٠][5] توجّه إلى فارعة[6] أقصى بلاد نجد فتوفي بها لليلة الخميس ثالث شهر جمادى الآخرة سنة [١٠١٠][7] فحمل إلى مكّة وصُلي عليه بين الركن والمقام، وقُبِر بالمعلى ذات

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (حصن) وصوبناه من الخلاصة ٢ / ٦.
٣. في ب: (١٥٠٨) وصوبناه من الخلاصة ٢ / ٤.
٤. في ب: (١٠٥٩)وصوبناه من الخلاصة.
٥. في ب: (١٠١٥) وصوبناه من الخلاصة.
٦. في الخلاصة ٢ / ١٤: (مكان يقال له الرفاعية).
٧. في ب: (١٠٢) وصوبناه من الخلاصة.

الإحترام، وعمره تسع وتسعون سنة، فرثته أدباء عصره وشعراء مصره، فنهم الشّيخ الفاضل الكامل الأديب أبو الفضل أحمد بن أبي كثير بهذه الأبيات:

رمت المنيّة من قضاء جاري ... سهمٌ لها نحو البرية جاري
وسري إلى أرج العلى فأصاب من ... قد حلَّ فيه منزّها عن جارِ
فبكى الملا أسفاً على بدر العلى ... من قد علا حتى على الأقمارِ
وبكى السّماء وكلّ نجم سائرٍ ... والشّمس والبدر المنير السّاري
وبكت عليه الأرض والوحش الّذي ... فيها مع الحيتان والأنهارِ
وبكى الحجيج لفقده وكذا بكى ... من كان معتمراً مع الزوّارِ
وبكى عليه الموقف الأعلى الّذي ... قد زانه في أعين النظّارِ
وبكى عليه المشعر السّامي الّذي ... فيه دُعِي في الليل والأسحارِ
وبكى عليه مواكب قد جُمّعت ... بحضوره فيها كليث ضاري
وبكت عليه منابرٌ شرفت به ... في أفضل الأقطار والأعصارِ
وبكت عليه طيبة ومآثر ... قد شرّفت في مسند الآثارِ
وكذا بكى الحرم الشّريف على الّذي ... أغناه عن حصنٍ وعن أسوارِ
وبكى عليه مكةٌ ومنازلٌ ... قد صانها عن سائر الأكدارِ
وبكى عليه الحِجرُ والحَجَرُ الّذي ... من مسّه قد فاز بالأوطارِ
وبكى عليه المروتان وزمزم ... وبكى عليه البيت ذو الاستارِ
والحزن قد عمّ الأنام لفقده ... لا سيّما حران منجي الجارِ
فعليه قد لبسوا السواد وغيّروا ... هيئاتهم في أرذل الأطمارِ
وعليه بيت الله جلَّ جلاله ... لبس السّواد لحزن أهل الدارِ
والبدر رعتد كماله كما ... را[1] ... بدر المهالك في الثرى متواري
جعل الخسوف لباسه وسواده ... حزناً عليه بقدرة القهّارِ

١. هكذا وردت في ب.

لكنّه لمّا تحقّق أنّه ... قد سار للفردوس والأبرارِ
ذهب الاسى والحزن حتى أنّه ... خلع السّواد وعاد للأنوارِ
..........................[1] ... من وحشة الأوطان والاثارِ
ويبكى عليه جميع ما قد قلته ... من صامت وذوي لسان قارِ
قد طالما هذى المشاعر عُمّرت ... في ملكه بتزاحم الأخيارِ
ولطالما نام الحجيج براحة ... في أمنه من سطوة الأشرارِ
وبه لهم طال المقام مع السّرى ... بجهات مكّة معدن الأسرارِ
وأزداد ذا البلد الأمين وأهله ... امنا على أمن العظيم الباري
لهفي على حامي حمى أمّ القرى ... وحمى أبيه المصطفى المختارِ
لهفي على الحصن الحصين لمن ثوى ... ببلاد ربّي مسكن الأخيارِ
لهفي على كهف المساكين الّذي ... امنوا به من كل خَوفٍ طارِ
لهفي على غوث الأنام وَعونهم ... في نائبات الدهر والأقدارِ
لهفي على كهف المقلين الّذي ... من فيضه امنوا من الأعسارِ
لهفي عليه وحسرتي لوان ذا ... يجدى ....[2] إلى لحظ أوطارِ
ولكنت أبكيه وأسكب أدمعي ... تجري على الخدّين كالأنهارِ
لكن رأيت النوح ليس بنافعٍ ... في ردّ ميتٍ في القبور موارِ
فالله يلهم كل قلب موجعٍ ... من فقده متقطّع الأستارِ
صبراً ويعظم أجرنا فيه كما ... قد أعظم الأفعال في أقتارِ
ويطيل عمر مليكنا من بعده ... حامي بلاد الواحد القهّارِ
ويديمه في كل سعدٍ مقبلٍ ... ويقيمه عوناً على الأشرارِ
ويطهّر البلد الحرام بسيفه ... من كل ذي ظلم وذي اضرارِ
فتعزّ مولانا وكن متصبّراً ... لمصيبة عَظُمت على الصّبارِ

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.

فـــالله يـــعظم أجـــركم فـــيها كـــما عـــظمت لكـــم، عـــادت لكـــم في دارِ
وعـــليه يمـــطر مـــن ســـحائب عـــفوه في كـــل امســـاءٍ وفي الأســـحارِ
ويُحِـــلُّهُ دار النـــعيم مـــنعّماً ويُحـــلُّهُ فـــيها مـــع الأبـــرارِ
ويحـــقّق الأمـــل ألّـــذي أمّـــلته مـــن عـــفو ربّي المحســـن السّـتّارِ
فـــنظمت تـــاريخ الوفـــاة جـــواهـــراً في ســـلك بـــيت صـــغته بـــنظارِ
حســـن عـــفا عـــنه العـــزيز بـطولِهِ وأحـــلّه أوج الجـــنان اليـــاري

قال أبو الفضل أحمد بن أبي كثير المكّي: فأبو رميثة الحسن بدر الدين خلّف......[1] بنين: أبا طالب، وعبد المطلب، وإدريس، وأبا محمّد عبدالله، وأبا عبدالله الحسين ....[2] وعقبهم ....[3]:

الكتدة الأولى: عقب أبي طالب[4]: كان عضيداً لأبيه في اقامة الدولة الحسنية، ومشيدا أزره بالأفعال الحميدة العلية، ومقيماً راية النصر بحسن الأخلاق الرضية، ومؤيّدا للقواعد المرضية، ....[5] أحكام الشّريعة المحمدية والسّخاوة الحيدرية، والشّهامة الهاشمية، ومركز أركان الدولة العثمانية، ومقصدا للأعيان ذوي العلم والفضلاء الكرام، وملجئا لجميع السّادة الأشراف العظام، كافلا للأرامل والأيتام، ففي سنة برز مع أبيه لاستقبال المحمل السّلطاني، فأمر أبوه أمير الحاج أن يلبسه الخلعة السّلطانية، فامتثل أمره فلبسه ايّاها، فقام متعاطيا بأمور الدولة العثمانية على أحسن قيام، وأكمل نظام، وتلق الأمور العظام وإليه مرجع الخاص والعام، فتواصلت إليه التشاريف والخلع والمراسيم بالاجلال والاكرام والتعريف، فقوى عزمه واشتد بأسه، فجرع الغصص من

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب، وفي خلاصة الاثر ٢ / ٤ أن أولاده الذكور: (حسين، وأبو طالب وباز، وسالم، وأبو القاسم، ومسعود، وعبد المطلب، وعبد الكريم، وإدريس، وعقيل، وعبدالله، وعبد المحسن، وعبد المنعم، وعدنان، وفهيد، وشبير، والمرتضى، وهزاع، وعبد العزيز، وجود الله، وعبيد الله، وبركات، ومحمّد، والحارث، وقايتباي، وآدم، والبنات سبع عشرة) وفي الخلاصة أيضاً ٢ / ١١ : (وقد مات قبله منهم ثمانية: أبو القاسم، والحسين، ومسعود، وباز، وعقيل، وهزاع، وعبد العزيز، وأبو طالب).

٣. بياض في ب.

٤. ترجمته في خلاصة الاثر ١ / ١٣١ ـ ١٣٥.

٥. بياض في ب.

معاديه بحرمه فكمل بالحداسة والفراسة قدمه، فجزم على الاقدام، بلطف ذات ونجابة وتدبير الحروب وصلابة وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة فهزَّ قناة السّمر في كل غزوة وسرية، فسفك دماء الفجّار، واسر الأعيان والكبار، وحاز الأموال وبذلها للأخيار، فبدت منه العجائب العالية، واذعن له كل ذي فرسة وشجاعة طائلة، فيا طالما اشتد غضبه فتفكّر إلى طيب أصله فكظمه بحلمه وكرمه، فقصدته أدباء عصره وشعراء زمانه، فنهم عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الطّبري هذه القصيدة الفائقة الأنيقة:

بسمر[١] القنا وبيض الصّوارم ... يُنال[٢] العلى وتُنال[٣] المكارم
وبالمرسلات بلوغ المُنى ... وبالعاديات نوال المغانم[٤]
ولو لم يَحُل[٥] ليلُ ذاك الفجاج[٦] ... لما أشرقت شمس تلك المعالم
ولي سيّد[٧] ماله في الوغى ... شبيه سوى جدّه ذي المعالم[٨]
يجول الحروب ويجلي الكروب[٩] ... ويفني اللغوب، ويزري بحاتم
لقد اذكرتنا فتوحاته ... مغازى الأئمة من بني هاشم
له النصر بالرعب من أشهر[١٠] ... ومن شأنه قسم[١١] مال الغنائم
إذا ما بدى للعدى جحفلٌ ... ولم يَكُ فيه فكل مقاوم[١٢]
وإن قيل فيه أبو طالبٍ ... فيا فوزهم وهو سالم[١٣]

---

١. في ب: (ببيض) وصوبناه من الخلاصة.
٢. في الخلاصة: (تُنال).
٣. في ب: (وينال) وما أثبتنا من الخلاصة.
٤. في الخلاصة: (الغنائم).
٥. في ب: (ولم يحل) وما أثبتنا من الخلاصة.
٦. في الخلاصة: (ليل ذا العجاج).
٧. في ب: (ولي سبعة) وما أثبتنا من الخلاصة.
٨. في الخلاصة: (العزائم).
٩. في الخلاصة: (يجيل الحروب ويجلو الكروب).
١٠. في ب: (اشتهر) وما أثبتنا من الخلاصة.
١١. في ب: (ومن شأنه قبح) وما أثبتنا من الخلاصة.
١٢. في ب: (ولم يكب فيه كل مقادم) وما أثبتنا من الخلاصة.
١٣. العجز غير موجود في الخلاصة، وكان المفروض أن يكون وهو مسالم بالضم.

فمن ذا يلاقي أبا طالبٍ[١] ومن ذا يلاقيه إلّا مسالم[٢]
تراه يخوض بحور النحور يجود بتجريد جذب الصّوارم[٣]
هي البرقُ في السّبق لو لم تكن[٤] لها عثرات بتلك الجماجم[٥]
مطهمة كم تميد الجبال إذا ماصهلن بملءِ البراجم[٦]
حقيق[٧] لها الزهو بابن النبي سليل المصطفى عالي المعالم[٨]
من اتخذ الدرع تعويذة وطول السّجاد[٩] تمام التمائم
بوقع السّيوف كقرع الصّفوف ولصع المغيرات مخفي المصادم[١٠]
يريك نجوم الدجى آجلا تساقطن مثل خطوط المراغم[١١]
سناء النبوّة في وجهه كفى شرفا عن طراز العمائم
فأوصافه الغر بين الأنام بها غنية عن طوال التراجم
فما حاول الخطب إلّا وكان له النصر والفتح[١٢] عبدا وخادم
فيا سيّداً سُدتَ[١٣] كلّ الملوك من الخلص العرب ثم الأعاجم
فهل ملك أنت في الأرض أم مليك فعلك ما يسامي[١٤] المظالم[١٥]
وسار لك الذكر عند الورى بما لم ينله كبار الأكارم
وأوجبت حمدك في العالمين في كلّ فرضٍ علينا ولازم

١. غير موجود في الخلاصة.
٢. كان المفروض أن يكون (مسالم) بالضم.
٣. في الخلاصة: (يجرد تجاذب جذب الطّرايم).
٤. في ب: (إلي لم أكن) وما أثبتنا من الخلاصة.
٥. في الخلاصة: (لها غزوات بتلك الجماجم).
٦. البيت بكامله غير موجود في الخلاصة.
٧. في الخلاصة: (يحق).
٨. في الخلاصة: (سليل المصطفى علي المعالم).
٩. في الخلاصة: (النّجاد).
١٠. هذا البيت غير موجود في الخلاصة.
١١. هذا البيت غير موجود في الخلاصة.
١٢. في الخلاصة: (له الفتح والنصر).
١٣. في الخلاصة: (فيا سيد أسدت).
١٤. في الخلاصة: (فعدلك انسى).
١٥. خلاصة الاثر ١ / ١٣٤، ومابعده من أبيات غير موجودة في الخلاصة.

فـــدونك مـــدحة عـــبد أتت تجـــر ذيـــول الهـــنا والمـــلائم
وقـــد طـــرزت ســـجف أذيـــالها بـــتاريخ نـــصرك يـــا خـــير قـــادم
فـــناهت وتـــاهت بـــه إذا أتى بـــضبطٍ لك النـــصر والفـــتح دائم

فأبو طالب خلّف عليا مات منقرضا بانقراض أبيه.

الكتدة الثانية: عقب عبد المطلب[١] بن أبي رميثة الحسن بدر الدين: [قال] أبو الفضل أحمد بن أبي كثير المكّي: كان عضدا لأخيه أبي طالب وشريكا له في السّلطنة من زمن أبيهما، وقد لبسا الخلعة السّلطانية، ودعي لهما معا وقد مرّ ذلك في ترجمة أبيه. فعبد المطلب خلّف أربعة بنين: أحمد وناميا ونافعا والمرضي وعقبهم أربعة سلاقم:

[السّلقم الأوّل]: عقب أحمد: ولي امرة الحرمين المحترمين بعد محسن بن عمّه حسين بن حسن بدر الدين سنة ١٠٣٧ وذلك هو أنّ السّلطان ....[٢] أرسل الوزير أحمد باشا بسرية إلى اليمن فانكسر بهم الموكب عند وصولهم جدّة، فدخلها وشوّش على أهلها، وقبض على القائد راجح بن ملحم الدوحال الحاكم فيها من قبل الشّريف محسن، والآقا بهرام الشّريفي، فوفد عليه السّيد أحمد رسولا من عند الشّريف مسعود بن إدريس لأمر ما، فأشار عليه بصلبهما ثم نادى مناديه بالتولية للسيد أحمد، وفي أثناء هذه الأيّام مات الوزير فظلم السّيد أحمد العباد، وخرّب البلاد، واغتصب أموال التجّار، وفرّقها على العساكر الفجّار، ثم توجّه بهم إلى مكّة لمحاربة الشّريف محسن فتلقاه بماء يعرف بوضح قرب جدّة، فوقع بين الجمعين ملحمة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الاشراف وغيرهم، فنهم السّيد ظفر بن سرور بن أبي نمي محمّد، والسّيد أبو القاسم بن جمّاز فجعل محسن رسه[٣] رئيسها السّيد قايتباي بن سعيد بن بركات بذاته، ولسادس عشر شهر رمضان لهذا العام ركب كل منهما على صاحبه فالتقيا صبح السّابع عشر منها بدرب التنعيم[٤] فاحتربا حربا لطيفا أجردت البيض، وتقرّبت الرماح، وأطلقت المدافع بالبارود والأوراق من غير رصاص لما سبق من المواطاة والخيانة، فاستغنم محسن الفرصة ونجى منهزما بجوافه الفوالح وذلك لعدم الناصر

---

١. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٨٦، وفيه أنّه توفي سنة ١٠١٦.
٢. بياض في ب.
٣. هكذا وردت في ب.
٤. في ب بلا نقاط وما أثبتنا حسب السّياق.

الناصح، فدخل أحمد مكّة من الحجون ضحوية هذا اليوم في موكب عظيم، والمنادي ينادي بين يديه، والعساكر تسير تحت قدميه فاضطربت العالم وكل ذي عقل كامل، وغاص من شدّة زعزعتهم الأعاظم والأماثل، فتسلطت على كل عزيز وعالم وفاضل، فاعلنوا بالفسق والفجور، واستباحوا الفروج بالغصب، وسكنوا الدور، واستحلوا أموال الورى بالنهب والكسب، وأهلكوا الحرث والنسل بالظلم والصّلب.....[1].

[الكتدة الثالثة][2]: عقب إدريس[3] بن أبي رميثة الحسن بدر الدين بن أبي محمّد سعيد الدين:

[قال] أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: كان ذا فرسة وشجاعة بتدبير وصلابة وكرم وسخاوة واصلا العشرة إلى القرابة، تولى الامارة بعد وفاة اخيه أبي طالب، فخضعت له الاباعد والاقارب لكمال عقله وحسن رأيه الصّائب، فانتقم من ذوي البغي والفساد، وقطع داير الفجرة اولي العناد، ومهّد قواعد الملك بسديد آرائه، وشيّد أركانه بشدّة بطشه لأعدائه، ودمّر مآثر العدى بأنوار العدالة وأدرس طرق الردى، ببيض المهابة فاتّضح سبل الهدى، فأحيط بأكتاف الهداية وعمّر معالم الندى بأحسن شهامة مستطابة فازداد الحرم الأمين امنا بأمنه، فصار القاصد كالنازل بأهله في منيع حصنه، وتميّزت أقطار هذا العالم على ما عداها بزيادة الأمن الّذي لم يوجد في بقعة سواها، فسطعت أنوار عدالته في سائر البلاد، وأشرقت شموس انصافه على العباد، وطابت بالتفاته إليها البلاد، فقصدته الأعيان والأخيار ما بين راكبٍ وحافٍ من الامصار، وسارعت إلى ساحته القصاد وتواترت إليه الأمجاد، وهربت على منهل نواله الورّاد، وعولت على جزيل بره الحجّاج والقصاد، فرغب إلى الله عزّ وجلّ باكفّ الضّراعة والإفتقار، وسألته بالسن التملّق والإنكسار، فلم يقصر الجود إليهم بالايسار، فيغمر بفضل برّه الكبار والصّغار.

وفي سنة ١٠١٣ صدر من الترك على الناس اضطراب وارجاف، فركب الحاكم راشد بن فايز بالاشراف فأصابه سهم عابر من المدعا لايُعلم راميه وقتل من الترك خلق كثير، ونهبوا، فمنع الشّريف العسس عن الحجاج فجاء إليه أمير الحاج ملتمسا منه اعادة العسس على ما كان عليه،

---

١. بياض في ب مقداره يزيد على خمسة أسطر.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. ترجمته في خلاصة الاثر ١ / ٣٩٠ ـ ٣٩٤ وذكر أن ولادته سنة ٩٧٤.

فأجاب التماسه.

وفي سنة .....[١] استدعى محسن إبن أخيه حسين من اليمن وجذب الربع من أخيه فهيد[٢] ودفعه إلى محسن، فتنافرا وحصل بينهما فتنة عظيمة ركب فيها الاشراف على بعضهم بعض، ثم اصطلحوا على خراج فهيد، فتوجه إلى الروم فمات، فارّخ بعض الأدباء موته، فكان تاريخ وفاته:

(مات بالروم فهيد بن حسن)[٣].

فلم يزل محسن مشاركا لعمّه إدريس.

وفي يوم الأربعاء رابع[٤] شهر محرم الحرام سنة ١٠٣٤ تنافرا فاستعد كل واحد منهما على صاحبه، فلم يكن مع إدريس سوى بنيه والجبالية اليمنية لما صدر منهم له من العهد والميثاق، فتحصنت الجبالية في مدرسة السّيد العيدروس[٥] لرمي البندق فأصابوا منهم جماعة منهم السّيد سليمان[٦] بن عجلان بن ثقبة والقائد مرجان بن زين العابدين وغيرهم، فركب السّيد أحمد بن عبد المطلب بن حسن في جماعة ينادي بالأمن والأمان على العباد، ولمحسن بالإستقلال وتزويق البلاد، ولم يزل بينهما القيل والقال وشدة الإضطراب والارجاف، انّ البلاد سالمة من الإختلاف، ثم اصطلحا على الإستقلال لمحسن وظهور إدريس منها بعد مضي ثلاثة أهلة لقضاء مآربه، وأخرى في البر، فبعد مضي الثلاثة الأول برز متوجها من الدعاء[٧] إلى الحجون فلمّا وصل إلى..... توفي في ١٧ جمادى الاخرة سنة ١٠٣٤[٨].

فإدريس خلّف ثلاثة بنين: مسعودا وعبد الكريم وعبد العزيز وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب مسعود: كان ذا فرسة وشجاعة وصولة ودولة ومهابة ومروّة عالية وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودراية وفصاحة وبلاغة، مكث بعد وفاة أبيه في البداوة، فلم يزل

---

١. بياض في ب.
٢. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٢٨٨.
٣. خلاصة الاثر ٣ / ٢٨٨، ومجموع حروفه بحساب الجمل يساوي ٩٨٩.
٤. في الخلاصة: (ثالث).
٥. في ب: (العبد روس) وما أثبتنا من الخلاصة.
٦. في الخلاصة: (سليمان).
٧. في الخلاصة: (من الوداع).
٨. في ب: (فلمّا وصل .... توفي بشهر .... سنة ....)، وما أثبتنا من خلاصة الاثر ١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ وفيه النص المذكور مع قليل من الإختلاف.

يغزو على ذوي البغي و.....[١].

وفي سنة .....[٢] ركب عليه محسن بن حسين فوقع بينهما حرب شديد فقتل من الفريقين خلق كثير، وقطعت فيه أصابع احدى يدي مسعود، وجرح جراحات كثيرة، فحمله محمّد بن محسن بن حسين إلى مكّة مكث فيها أيّاماً، وفي ضمنها وفد الوزير أحمد باشا المتقدّم فتراسلا وتباطنا على إخراج محسن وصيرورية الإمرة لمسعود وكان المرسول بينهما وبين محسن والاشراف أحمد بن عبد المطلب بن حسن للبيعة وأخذ العهد والميثاق، ثم أن أحمد غدر بمسعود واستولى على البلاد، وأهلك الحرث وخرّب البلاد، وقد تقدّم ذلك في ترجمته.

وفي سنة ١٠٣٩ وصل قانصوه باشا بسرية عظيمة من مصر متوجّها لفتح اليمن فاتّجه به مسعود في أثناء الطّريق فقص عليه قصصه والتمس منه الامارة وجعل نصف محصول جدة السّلطنة في كل زمن، ولم يكن قبل ذلك فيها علاقة هذا غير ما دفع إليه وأوعد الانجاح، وحذره من الإفساء للصلاح ولتدبير الأمر في إخراج أحمد. إذ هو عين الصّلاح، فلمّا قرب مكّة أرسل إليه أحمد يأمره بعدم دخول العسكر إليها إلاّ عشرة فعشرة من غير سلاح، فأجابه بتذلل وخضوع ومودّة واخلاص، إذ هو ليس بعيداً من خُدَع عمرو بن العاص، فتراسلا بالهدايا والهنا والأفراح، ثم اجتمعا على صحبة و .....[٣] فاستغنم الفرصة عليه فكسر عنقه والقاه في الصّباح، ثم استدعى بمسعود ونادى له بالمنادي في الحاضر والباديّ بالفلاح، ورحل إلى اليمن، فلم تزل أيّام مسعود بالسعد والإقبال قائمة، وبالنعم الجسام واصلة، وبالخير والبركات على العباد مترادفة، والغيوث من السّماء نازلة متواصلة، والغبراء من كثرة الأمطار خصبة، والعالم كل بهم مسرورة فرحة وبلذيذ العيش الرغيد، متنعّمين بالسعد في كل يوم جديد.

وفي فجر يوم الأربعاء تاسع عشر شهر شعبان وقيل من رمضان لهذا العام نشأت بمكة غيمة مدلهمّة غريبة، فلم تزل تعلو في الإمتداد إلى وقت الزوال، فارعدت وأبرقت ثم أمطرت كأفواه القرب ببرد عظيم، مستمرة إلى مضي ساعتين ودرجتين، ثم اصحت فاعقبها سيل عظيم فهدم أكثر بيوت مكّة، فدخل المسجد الحرام مرتفعا على باب الكعبة مقدار ذراعين عمل وربع، فهلك كثير

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

من الرجال والنساء والأطفال في المكاتب والسّكك والأسواق، ثم امطرت مرة ثانية، فلم تزل مستمرّة إلى نصف تلك الليلة، وعند غروب شمس يوم الخميس سقط البيت الحرام من جانبه الشّرقي مع الجانب الشّامي مقدار نصف البيت وقيل بل النصف الغربي، ثم اعقبه الفنا بأهل مكّة، فقال الإمام فضل بن عبدالله الطّبري[١] مؤرخا ذلك:

سألت عن سيل أتى   والبيت منه قد سقط
قال متى أتى؟ قلت له   مجيّه كان غلط[٢]

وقال غيره:

لله سيل قد أتى   لطهر بنيت مرتضى
من دنسٍ عندنا   تأريخه حلّ رضا

وقال بعضهم:

قالوا لنا البيت العتيق قد غدا   وثوبه الأخضر ذا يسر
قلت لاتسعجبوا فإنّه   من حُلَلِ الجنان الأخضرِ

قال من أثق به: فبرز الشّريف مسعود في قومه وعشيرته وأعوانه وتبعته ....[٣] الكعبة محمّد بن أبي القاسم الشّيبي وقاضي شريعة الإسلام، ونائب السّلطان بالبيت الحرام، وسائر العلماء والفضلاء العظام، فرفعوا ما بقي من الذخائر ووضعوه في بيت النواب، فلم يزالوا ير ن[٤] ماردمته السّيول في الفور، جهز الشّريف مسعود قاصدا معرفا لباشة مصر بما صدر من تلك الأمطار وإلى بندر جدّة لتحصيل الآلات.

وفي يوم السّبت سابع عشر شهر شوال قدم الآغا رضوان المعمار بخلع وأوامر ......[٥] ولمسعود بالإستقلال والإستمرار بالحطيم وبحضور الاشراف والفضلاء قرئت تلك المراسيم.

---

١. ترجمته في سلافة العصر، خلاصة الاثر ٣ / ٢٧١.

٢. في خلاصة الاثر ٣ / ٢٧٢:

(متى أتى؟ قلت لهم   مجيئه كان غلط)

٣. بياض في ب. والبيان في الخلاصة.

٤. وردت هكذا في ب.

٥. بياض في ب.

ولسادس عشر ربيع الثاني سنة ١٠٤١ وصل من البحر السّيد محمّد أفندي متوليا قضاء المدينة المنوّرة وعمارة البيت الحرام وما هدمه من الأوقاف، وفي صحبته ......[1] وخلع ومراسيم من السّلطان مراد خان بن السّلطان أحمد خان بأن يكون الشّريف مسعود قائما مقامه ونائبا عنه وأخوه السّيد عبد الكريم شريكا له، فقرئت المراسيم بحضوره والاشراف والفضلاء بالحطيم، ولم يكن مسعود بحاضر لتوعك في جسده، فحملت الخلع إليه ما لمعلاه[2].

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشري من هذا العام توفي إلى رحمة الله وغفرانه، فأتي به إلى الطّوار فَصُلي عليه وقُبر بازاء قبر جدّته خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام بالامرة بعده عمّه عبدالله بن أبي رميثة حسن بدر الدين بالتماس الاشراف والسّيد محمّد أفندي المعمار وكبار العلماء والفضلاء الأخيار لتنزّه ذاته وعفّته عن الأمور الدنيوية، فتشاوروا على هدم ما بقي من جدار الكعبة الشّريفة، فهدموه إلى الأساس لعشري شهر جمادي الأولى لهذا العام، فبذلوا الجهد وأسرعوا في البنيان، فكملت لغرة شهر شعبان ورفعت الاستار وركب الميزاب ليوم الخميس ثالثه، وليوم الجمعة غرة شهر رمضان ألبست الكعبة ثوبها، فقال بعض أدباء هذا العصر هذه الأبيات:

قالوا لنا البيت الشّريف قد بدا ... في ثوبه الأسود ذي البهاءِ
قلت لهم بشراكمُ فإنّه ... دلٌ على الدوام والبقاء

قال: وقد بنيت أحدى عشرة مرة أولها بناء الملائكة عليهم السّلام، ثم أبي البشر آدم عليه السلام، ثم إبنه شيث ومعناه هبة الله وعطية الله، ثم أبي الضّيفان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، ثم العمالقة، ثم جرهم، ثم قصي بن كلاب، ثم قريش، ثم عبدالله بن الزبير، ثم الحجّاج الثقفي، ثم سلطان هذا العصر والزمان السّلطان مراد خان، فضمن هذا الترتيب لبناء البيت الحرام بعض الأدباء بهذه الأبيات شعرا:

بنى البيت خلق وبيت الإله ... مدى الدهر من سابق يُكْرَمُ
ملائكة، آدم وشيث إبنه ... خليل الإله، عمالق جرهمُ

---

١. بياض في ب.
٢. وردت هكذا في ب.

قصي قـريش ونجـل الزبـير | وحجّاج ثقف بـعدهم يـعلم
وسلطان عصر لنا قد أجـاد | مـراد هـو المـاجد الأكـرم
أدام الإله لنـــا مـــلكه | وأبــــقاه خــالقنا المــنعمُ
مدى الدهر باق بحفظ الإله | مـــصوناً مــؤيد ....[1]

السّلقم الثاني: عقب عبد العزيز بن أبي رميثة حسن بدر الدين، قال سمعت ممـن اثق به: أن عبد العزيز كان في بيته، فراسلته قوم من الاشراف، وغيرهم طلبوه ليولوه عليهم شـيخا كـبيرا، وعلى البلاد أميرا، فامتنع لمعرفته بعواقب الأمور كما سبق في الدهور، فأوحي ذلك إلى الشّريف زيد بن محسن بن عمّه حسين فتعجّب وشكره على ذلك، ثم طلبه مرارا عديدة فوصل إليه وتلقاه بقبول حسن ونعم جزيلة، وعيّن له مواجب عظيمة، فلم يزل منعم الحال، خالي البـال، فأشـار عليه بعض الناس بالقيام على الشّريف زيد وانتزاع الامارة منه فتعاهد مع غـيطاس الفـقارى السّنجق بجدّة فحدر إليه وأتى بعسكر جرّار لإخراج زيد، فلمّا ورد الماء قال بعض استقوا مـنه، وقال البعض نستقي من الترابين بمكة وذلك في العشر الأوّل من شهر محرم الحـرام سـنة ١٠٦٦، فخرج إليهم، فأطلقوا المدافع عليهم وكان زيد يأخذ كفا من التراب يقرأ عليه ثم ينثره في وجوه القوم فما أصابه ولا أحداً من أصحابه شيء أبدا من الجمع سوى ......[2] اصابته رصاصة قتلته وكادوا يهلكون من شدّة الظّمأ لجزمهم على الشّرب من الترابين وموقنين على قوتهم وكثرتهم فعند ذلك طلبوا منه الأمان والعفو عمّا صدر منهم فلم يجبهم لكمال عقله، وزكاوة أصله عملا بقوله عزّ وجلّ ....[3].

وفي العشر الأوّل من محرم الحرام سنة ١٠٦٧ توجّها معا في صحبة رضـوان الفـقاري أمـير الحاج إلى مصر، فلم يزل بها في عزّ وإكرام واجلال واعظام إلى أن قضى عليه في شهر ......[4] سنة ......[5].

فعبد العزيز خلّف ....[6].

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب.

الكندة الرابعة: عقب أبي محمّد عبدالله[١] بن أبي رميثة حسن بدر الدين بن أبي نمي سعد الدين: ويقال لولده ذوو عبدالله.

قال عبدالقادر محيي الدين بن محمّد بن يحيى الطّبري: تولّى الامارة بعد مسعود بن أخيه إدريس بالتماس الاشراف والفضلاء الكرام والسّيد محمّد أفندي القاضي والآغا رضوان المعمار في شهر .....[٢] سنة .....[٣] عزفت نفسه الشّريفة عن التعاطي بالأمور الدنيوية مشتغلا بذاته في الخلوات، صارفا أوقاته لربّه في العبادات، واستدعى زيد بن محسن بن أخيه حسين من اليمن وجمع قاطبة الاشراف ثم قال: اعلموا أن ليس لي رغبة في الدنيا وزخرفها، ولابدّ لكم من كبير عارف بأموركم تنقادون إليه في أحوالكم وتعولون عليه عند مصابكم، وقد اخترت منكم عليكم هذين الغلامين ولدي محمّدا وزيدا فهما شركائي في الامارة كفرسي رهان، فقالوا بأجمعهم: ليس الأمر إلّا إلى الله عزّ وجلّ واليك، إذ ليس لنا أمر إلّا ما أمرتنا به، وقد رضينا بما اخترته لنا، فأمر بالمنادي لهما في البلاد فخطب ودعي لهما، ثم بعد أيّام قلائل اتاه الّذي لابدّ منه ولا مفرّ عنه فأجاب بشهر [محرم][٤] سنة ١٠٤٠ وقيل سنة ١٠٤١.

فأبو محمّد عبدالله خلّف .....[٥] بنين: محمّدا ومحمودا وحامدا وأحمد وثقبة وحسينا وزاملا وحازما وزين العابدين .....[٦] وعقبهم .....[٧] سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محمّد: ولي بأمر أبيه واتفاق الاشراف في شهر .....[٨] سنة ١٠٤١، وفي يوم الأربعاء خامس عشر شهر شعبان لهذا العام وصل إليه السّيد نامي بن عمّه عبد المطلب بالجلالية عسكر قانصون باشا المتقدّم ذكره ورئيسهم محمود بيك وعلي بيك، فبرز إليهم بالاشراف والسّنجق مصطفى بيك فوقع بينهم ملحمة عظيمة ببركة ماجد وقوس المكاسد فلم يزل محمّد يروغ في وسطهم فيقلب الميمنة على الميسرة ثم يعيدها عليها، ثم أنّه هجر فرسه فلم يزل يقاتلهم حتى

---

١. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٣٨ ـ ٣٩.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة ٣ / ٣٨ ـ ٣٩ وفيها سنة ١٠٤١.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

مالوا عليه ميلة واحدة فقتلوه بالدبابيس وجزوا رأسه، وكذا أحمد وشهاب الدين بن جمّاز بن ......[١]، وحسين بن مغامس بن ......[٢]، وسعد بن راشد بن ...[٣] وأكثر الاشراف والقواد والتباع، فانكسروا كسرة عظيمة وانهزم الباقون إلى وادي مر المعروف بوادي فاطمة، فدخل نامي ونودي وخطب ودعي له على المنابر، فاضطربت قلوب العالم لقتل ركن هذا البيت الطّاهر، وهتك اعراض الأماجد الأكابر، وهسف سكان البيت الحرام والمشاعر، واستحل أموال الورى بالنهب والفساد اولئك العساكر الفواجر، واستباحوا فروج المخدرات، فتقطعت السّبل، ومنعت الصّلوات فعصيت العربان، وكثر البغي والطّغيان، كما .....[٤] من أخيه أحمد في ذلك الزمان.

وفي شهر ذي الحجة لهذا العام بلغهم وصول أربعة من السّناجق بعساكر مصرية رئيسهم علي ذوالفقار فرحلوا عن مكّة يوم الأربعاء خامس ذي الحجة الظّهر من النهار فسقط بيرق محمود بيك عند الباب الحريريين مقارنا للتكبيرة الأولى للمؤذن لصلاة الظّهر، فأرّخ بعض الأدباء، ثم أنّ السّيد أحمد بن قتادة بن ...[٥] أمر أن ينادى بالأمن والأمان لاطمئنان قلوب العباد والبلاد للسلطان مراد خان بن السّلطان أحمد خان فلم يزل بذاته مباشرا أمور الدولة ومؤيدا قواعد العسس على الدوام، حتى وصل الشّريف زيد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

فمحمد خلّف إبراهيم استخلفه الشّريف زيد على مكّة وجعله فيها قائما مقام نفسه سنة ١٠٥٧. وفي هذا العام قتل سنجق جدّة مصطفى بيك في حلل‌كرا فثارت الفتنة بين إبراهيم وبشير آغا شيخ حرم المدينة المنوّرة طالبا للثأر والفساد في البلاد فلم يزل بشير وأصحابه متحصنين بأعلى الدور يرمون إبراهيم بالرصاص حتى نفد فلم يمكنهم عليه سبيل فطلبوا منه الأمان فأجابهم.

فإبراهيم خلّف .....[٦].

السّلقم الثاني: عقب حمود بن أبي محمّد عبدالله: كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشّأن، ذا جاه ورفعة وصولة ودولة وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومروّة وشهامة ونجدة

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب مقداره ثلاثة أسطر.

ونجابة، مكرما محترما معززا محتشما عند سائر الرماة[1] رام الشّيخة والامارة بعد وفاة الشّريف زيد بن محسن فاجتمع معه قاطبة العشيرة والقرابة. فثار بينه وبين سعد بن زيد الفتنة واشتدت العداوة فاختار الرحلة عنه إلى ينبع. فتبعه سائر الاشراف. فاجتمعت عليه أكثر العربان من كل مكان. ثم ارسل ولده أبا القاسم وبني أخيه ومحمّد بن أحمد الحارث إلى مصر لطلب الامارة فاعزهم باشتها إلى الغاية وأرسل إليه خمسمائة من المصرية لتكشف الخبر وتصلح بينه وبين سعد بالنصفة لكل واحد منهما خمسين ألف ذهب أحمر مرسولة معهم. فلمّا قربوا من ينبع برز بقومه وعشيرته وتباعهم لاستقبالهم وقد انذر أصحابه من الفتك قبل الفتك وجعل في لوذة من الطّريق كمينة. فلمّا تقابلت الفئتان غارت عليه خيل ذوي البغي والطّغيان ورموهم بالرصاص وجردوا البيض الصّفاح. فاتتهم تلك الكمينة فقتلوهم عن آخرهم إلّا الشّاذ منهم وغنموا جميع ما معهم من الأموال. وقبض على رئيسهم ثم عفي عنه.

وفي شهر ذي القعدة لهذا العام توجّه منها إلى خيبر ثم إلى ....[2] فتفرّقت عنه الاشراف والتباع والعربان عند ما أصابه التعب الشّديد وهو لم يزل واثقا بالصبر واليقين كأسلافه الماضين وأجداده الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي سنة ......[3] اصطلح مع سعد بن زيد.

وفي سنة ......[4] توفي إلى رحمة ربّه وغفرانه.

فحمود خلّف ....[5] بنين: أبا القاسم، ومحسنا أمّه فاطمة بنت زيد بن محسن....[6] وعقبهم ......[7] شجاعم:

الشّجعم الأوّل: عقب أبي القاسم: قبض عليه الباشا بمصر مع بني عمّه حين قتل من العسكر.

الكتدة الخامسة: عقب الحسين بن أبي رميثة الحسن بدر الدين بن أبي نمي محمّد سعد الدين: قال عبد القادر محيي الدين الطّبري: أمّه الشّريفة عينا بنت محمّد بن حازم .....[8] مولده سنة ٩٥٧

---

١. هكذا في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

فشب في رياض الخير والخلافة، ورفل في ذيول السّعد والعفافة، وفاز بملازمة أبيه وجدّه بالمجد والسّعادة، واكتسب من أثواب مجده وجده. وتحلى بأشرف المناقب الدالة على كمال سؤدده وسعده فاكتسب أعظم منايف الشّيم، وتقلد جيد جواهر السّخاء والكرم، فنال معه غاية البر من الشّريف والانقياد إلى امره العالي المنيف، فلم يزل مستمرا حتى بلغ أشده، واستكمل المجد سعده، ففتح أبواب السّعادة بتلك السّدّة، فبدت منه أنوار المظاهر الجميلة، وولى بأخمصه تاج المجد وأكليله، واستفتح بغزواته أصعب ما شمخ من البلدان وجدل بها الأبطال والشّجعان، وحيّر في ثباته ذوي الأذهان واستنزل أرباب الحصون الشّاهقة بقوّة عزم وآراء صائبة، واستولى على القلاع الراسخة وملك البلدان البعيدة المنازل بالسعد والعز والإقبال، وملأ قلوب الأعداء خوفا ورعبا، ورق معارج الكرم مرق صعبا، وبذل الأموال كرما ورغبة ورهبا ورعش بشأنه الخافقين شرقا وغربا، فانتشر لواؤه على العالمين عجما وعربا، واشتهرت أخبار وهباته وجود صلابته فيممت الوفاد بسوحته من أقطار الأرض، وغمر بجوده القصاد في الطّول والعرض، فكم من فقير بآثار نعمه قد اصبح غنيا مستجدا بتواتر إحسانه عليه اضحى مليّا، وقد ناب عنه والده في كثير من الأمور، وصادر عنه أجزل الأشياء الّتي لاعناد بوركاركان السّلطنة العثمانية الواصلين لسدّ الثغور كاليمن والسّواكن، فبادر لكل ظاعن وقاطن، ودفع عنه أعظم المهمات بأحسن أنواع الكمالات، وفاز معه بجد أوّل الغزوات، ثم تفرد بذاته فنال أعظم الفتوحات، فغنم بها أجزل الأموال والخيرات، فكان ابتداؤه سنة ١٠٠٨ الحصن المرتفع الشّاهي الّذي يقصر عن فتحه كل ذوي .....[١] ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، ثم بعده نخيلة فضبطها وحكم فيها بعد اهلاكه ولاتها، ثم سوق الخميس المعروف بزهان على حادل الحرم ظلى والصّعا والمحوك بمجمع الغدران لأنّها قاضية على كل إنسان، قتل ما بها من الكفرة وأظهر الإيمان، وأيّدهم بأهل العلم العاملين بشريعة خاتم الأنبياء وأفضل الرسل، ثم احدى قرى السّر المعروفة بمكان كثيرة التمر لكل قاصد يكتال، ثم المنتق والمخرج والبديع والدمامة والسّلبة ذات الحصن المنيع، وذلك لمعارضتهم حجاج بيت الله الحرام، وانتهابهم لأموال الإسلام فاذاقها العذاب الشّديد، فصار الكل منهم خائفا شريدا وطريدا، ثم قصد عنزة الميشومة

---

١. بياض في ب.

بالقريش وكان في صحبه السّيد الشّريف نقيب السّادة الاشراف أحمد بن سعد بن علي بن شدقم الشّدقي الحمزي الحسيني المدني، والأمير ميزان بن علي النعيري الحسيني، فلمّا قرب منهم انهزموا عنه إلى خيبر فلزم باثرهم، فاستغنم الأموال وربط الرجال، فحرم سياسته كل أبي عنيد، وقصم ظهر كل جبّار عنيد، خضع لعزمه القريب والبعيد، فقرّر عليهم الخيل والجمال في كل عام من غير قتال، ثم أنّه توجه لزيارة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فقصدته العلماء والفضلاء، ومدحته الأدباء والشّعراء، منهم السّيد حسين بن عبدالله الموسوي الحسيني السّمرقندي أصلا المكّي مولدا ومنشأ المدني مسكنا بهذه الأبيات:

زيارة المصطفى من أفضل القرب ... لاسيّما من بنيه السّادة النُجبِ
والقرب في ..[1] والمعنى به شرف ... قد طاف ذلك ربّ الملك والحجب
العالي النسب بن العالي النسب ... بن العالي النسب بن العالي النسب
هو الحسين الّذي أغصانه اتصلت ... بالمصطفى خير مرسول وخير نبي
من سادة ...[2] أوصافهم عظمت ... فدوّنتها رواة العلم في الكتب
قوم مديحهم في الكتب جاء وفي ... أعلى المنابر في أعلى من الخطب
حماة بيت الله العرش نصرته ... ومهبط الوحي مثوى سيد العرب
رمى على الأكتاف بجدهم ... سرا دوامن عتاق الخيل والنسب
والوارثون المعالي من أبوتهم ... والمنعمون بلا من ولا نصب
مهد النبوّة مرباهم ومنشأهم ... بحر الرسالة مجد غير مكتسب
أبا علي وخير المدح أصدقه ... عطيّة الله فيها مشهر الأدب
كم وقعة لك في الأعداء فيصلةٍ ... يوم الطّعان ونار الحرب في لهب
سل الخميس وسل يوم الخميس وسل ... زهران عن ملكٍ قد جاء بالعجب
وسل نخيل والحراس وسل ملسا ... هل جاءهم مثله من نسل مطلب
احيا ربوع الهدى من بعد مادرست ... وشد أركانها بالسمر والقضب

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

وأظهر السّنة الغرا وبينها ... فصار للبيت في الميزاب مستصب
وساد مجداً أثيلاً للّذي سلفوا ... والحاضرين ومن يأتي من الحقبِ
يا عزّ كل أخٍ يا فخر كل أبٍ ... يا مكرم الجار من ناءٍ ومقترب
أصبحت في طيبة جار الرسول وفي ... جوار طه مزال الغمّ والوصب
فاطلب من الله من دنيا وآخرة ... ترى القبول ولو بالغت في الطّلب
فأنت في حضرة تاج الكرام بها ... فإنه جدّك المختار خير أب
هذا هو الفخر لا فخر يقاربه ... يوم الفخار بلا شك ولا ريب
ثم الصّلاة على المختار من مضرٍ ... مع السّلام دواما قط لم يغب

قال الإمام بالمسجد الحرام محمّد علي الطّبري الحسيني المكّي يمدحه بهذه القصيدة:

مذ لاح بدر الدجى وأشرق ... اغرقني مدمعي وأشرق
ورحت من لوعتي اصالي ... جوىً بقلب الكئيب أحرق
لا لوعتي تنطق وحسبي ... فراق شمل أحبّةٍ ما ترفق
ما رأيت الهوى هواناً ... وانّني في يديك موثق
وإن جور الغرام عدل ... وحاكم الحب ليس يشفق
جاورت في الحدود ظلماً ... الست عدل الحسين يشفق
بدر الملوك الحسين من في ... ندى يديه البحار تغرق
ومن له صولة وعزمٌ ... منها أسود الحروب تشفق
لو لمست راحتاه عوداً ... اثمر في كفّه وأورق
ولو نال السّحاب فيضا ... من بعض جدواه كان اغرق
فلاتعش بعد الحسين خلفاً ... فمثله ما أظنّ قط يخلق
نعم أبوه الّذي في الخلق على ... أن يخلق الدهر ليس يخلق
ومن نبوّة النبي طه ... منحه ربّه وحلق
أعظم من قيصر وكسرى ... وتُبّع منصباً واغرق

ولمستهل شهر ربيع الأوّل سنة ٩٩٩ دعته المنية في حياة أبيه، وقبر في قبر جده أبي نمي محمّد سعد الدين.

فالحسين خلّف المحسن.

[قال] الشّيخ الفاضل الكامل أبو الفضل أحمد شهاب الدين بن أبي كثير المكي: كان مولده في شهر جمادى الاولى سنة ٩٨٤ فنشى في كلالة أبيه، فنال من الخير والسّعد كلّما يرتجيه، وثبت في المكارم فلم يزل في زيادة، وتكمل في كفالة عمّه أبي طالب بأوفر السّعادة، فلاحت عليه من الطّولية النجابة، ومخايل الذكاء زاهرة بأنواع المروة والشّهامة، صافية من الأكدار، ورئيسا على العشيرة وللقرابة، فلم يزل يترقى معارج العلى والسّعد ويتمطى بأخمصه فرقد الفرقدين فحل على ذوي المجد فبلغ الغاية القصوى بالسعد والمجد، فاختبر في كثير من الحروب براية بيضاء، وسفك دماء أعدائه في أودية فيضاء، ما غزى غزوة إلّا والظّفر خادم بركابه، ولاسرى سرية إلّا والعز قائم على أبوابه، فشاع فعاله في الآفاق، فصارت الناس على بسالته بالإتفاق، سريع النهوض إلى كل ما يروم، لايبعد عليه شيء ولو كان بأقصى بلاد الروم، ولو رام الثريا بكفيه لنالها، فبعيد لكل إنسان قبض زمامها، وكم هز رماحا اسمرية في كل غزاة وسرية فما برح سالكا أحسن المسالك، مجليا عروس السّؤدد على تلك الأرائك فلمّا آلت الامارة إلى عمّه إدريس استدعاه من اليمن وأشركه معه في الامارة سنة ١٠٢٣ فلبس الخلعة الثانية ودعي لهما على زمزم والمنابر، وتحلى بجيد ....[1] الخطيب رتاج المنابر، وضربت بداره النوبة الرومية ....[2] لذلك الأكابر والأصاغر وقصدته أمراء الحجاج وأركان الدولة السّلطانية بالخلع والمراسيم العثمانية.

وفي شهر .....[3] سنة .....[4] استقل بالامارة، وقد تقدّم ذلك في ترجمة عمّه.

وفي شهر صفر سنة ١٠٣٧ وصل الوزير أحمد باشا من عند السّلطان ....[5] على طريق البحر قاصدا اليمن فلمّا قرب من بندر جدّة انكسر به المركب فغرق جميع ما فيه من الأموال والذخائر سواه، فإنّه سلم من العساكر، فأرسل إليه بهدايا جزيلة مع العالم العامل الفاضل الكامل مفتي

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.

الحنفية عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وقد تقدّم ذلك في ترجمة أحمد بن عمّه عبد المطلب، وأحسن ما قال أبو الفضل أحمد بن أبي كثير يمدحه بهذه القصيدة من البحر الطّويل، وقد ضمنها بتاريخ نظمه لها فيستخرج من أوّل الحرف الأوّل من مصدر البيت وهو فعول الأوّل، فتأخذ الحرف الأوّل من كل بيت من أوّل القصيدة إلى آخرها قوله تعالى: ﴿بلى ومن أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجر عند ربّه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[١] ويستخرج من أوّل النصف الثاني من مصدر البيت أيضاً وهو فعول الثاني وخذ من القصيدة إلى آخرها قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم﴾[٢]، ويستخرج من الشّطر الثالث وهو فعول الثالث وخذ من أولها إلى آخرها قوله تعالى: ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾[٣]، ويستخرج من أوّل النصف الثاني من الشّطر الثاني وهو فعول الرابع وخذ لها من أولها إلى آخرها بيتين ففيها تاريخ نظمه لها:

بـرق حـيّ قـتادة قـد أتت صهباء عَـذرا ... ويـــدر الـنـوى زادتـه ذاكـرة عـذرا
لقــد زانهــا صــدق المــودّة إذ تــرعى ... مــبرهمة عـنّا أتى مــن نـوى عـذرا
يــعز عــليها بــين مــصر مـنها ولا ... تـراهـا[٤] أتـتـه هــجرا كأمـثالها ضرا
مـــهاة فـــلاة قـــد لذّ وصـــالها ... يــزيل الضّـنا عـمّن تـوقّ فكـم أبـرى
نشــبت[٥] بــين أثــواب حســان دانهــا ... منعمة[٦] بـالضنا لمّـا أصابت عـلى الأسرا
إذا أسـفرت وأسـبلت حـجب شعرها ... لمحت ليـــالي البـــدر في ليـلةٍ غـدرا
ســـبا طـورها الوسـنان لديّ ولم أزل ... مـــتقيا عـــلى رقّ فـصيرني حـسرًا
لهـــا كـــفل قـد كـان يـعقد قـبرها ... ومن ثقله الخـصر الخـميص شكـى حـرّا
مـــــهفهفة قـــدا يـــيس كأنّمــــا ... جـرى ظـلم فـيها في مـعاطفها خمـرا

---

١. سورة البقرة / ١١٢. ٢. سورة النساء / ١٢٥. ٣. سورة لقمان / ٢٢.

٤. في ب: (تراها) وصوبناه حسب السّياق.

٥. في ب: (فشبت) وصوبناه حسب السّياق.

٦. في ب: (منعمة) وهي كلمة تبدأ بحرف م، كان المفروض وهو الصّواب أن تبدأ بكلمة أولها حرف س حسب السّياق.

وفي ثغرها در نضيد ولحظها ... هناك رقيبٌ جدّه قد حمى الثغرا
جنى إذ حمى عن الأقاحي لأنّهُ ... هدى لي سقماً لم يزل طعمه مرّا
هلاكي منه والعطيب وصالها ... إذا وصلت حبلى حلى كل ما مرّا
هجرت لذيذ النوم ندبان هجرها ... لقد أسهرت طرفي ساب ولم سكرا[1]
لوت جيد ظبي عن معنى بحبّها ... أرى[2] الموت دون العتب لم هجرا
لها الله إنّي حين أذكر بينها ... أرى البين قد وافى يكاد جرى هجرا
همى دمع عيني من أليم فراقها ... وعين[3] تراها ما عكفت لها غبرا
ومن لي بان تدنو رما ..[4] وينطفي ... لهيب بأحشائي سوى القلب والصّدرا
هي السّؤل والمأمول والقصد والمنى ... هي البغية العظمى عسى نظرة أخرى
وأشفي برمان من الشّهد علّتي ... والثم ذاك الثغر والوشمة الخضرا
مرا سنوان ملت واقتطفت رشفها ... هجيراً بقلبي قد براني إذا أبرا
حلفت بمن أنشا جناناً بخدها ... وأنسى بها النسّاك لم أنظم الشّعرا
سوى نظم درٌّ فيه مدح الّذي له ... مناط الثريّا منزل لذا الشّعرا
قديم[5] المعالي هو البدر محسن ... حميد السّجايا سيد قد علا فخرا
فما في الورى ممن له المجد والعلى ... سما مثله بل دون رفعته قدرا
له الملك والاجلال والرتبة الّتي ... نراها[6] سمت حتى جرى تحتها الثّرا
هو السّيدُ السّامي والسّند الّذي ... فواضله تترى إلى من علا الغبرا
أجل مليك للورى عظمت به ... قريش وزانت عطفها مضر الحمرا
جمال بني طه الهداة الّذي بهم ... دراري[7] الهدى من لم يغوه الردى ضرا

---

١. وردت هكذا في ب.
٢. كان المفروض أن تبدأ بكلمة أولها حرف (ى) حسب السّياق المذكور.
٣. كان المفروض أن تبدأ بكلمة أولها حرف (ل) حسب السّياق المذكور.
٤. بياض في ب.
٥. في ب: (قديم) وصوبناه حسب السّياق.
٦. في ب: (تراها) وصوبناه حسب السّياق.
٧. في ب: (ذراري) وصوبناه حسب السّياق.

روت ولكن في الوغا فيه شهدة … إذا حال في الشّعرى أباد العدى قهرا
هزبر وفي الأحكام تخشى الأسود من … سلطان وقد حلّت لهيبته القطرا
عصام لذى الهيجا حمى كل باسلٍ … تسوق به سمر القنا أو خشي الأسرا
نسق كل باغ نفسه عندما رأى … محيّاه بين السّمر والبيض في الحضرا
دجنّة[1] ليل الطّعن والخوف كم جلا … سنا وجهه لمّا أتى فحكى مدحه الفخرا
رعاياه في حصن وقاهم من الردى … كما أنّهم من منّه ما شكوا فقرا
به زال عنهم ما ألمّ به الأذى … به زاد فيهم ما محى عنهم الضّرا
همت كفّه حتى ترى كل واردٍ … إلى منهل من جوده يرتوي تبرا
وإنّ شجايا صويه مثلُ جودهِ … لقد حاز فخراً ما سواه السّواطرا
له البسطة العظمى على كل ذي علی … على الأرض حاز الفضل والعدل والبشرى
أبرّ عليكم بالمكارم والتقى … رقى في سماء الفخر ثم انتضى الزهرا
خلاصة خير الآل درّة عقدهم … وتاج بني الزهرا وغرّتها الغرّا
وفخر ملوك البيت والحرم الذي … توالت به الألطاف في ملكهم تترى
فما زال يزهو في أمانٍ بملكهم … إلى الحشر تحميه الهداة بنو الزهرا
على أمنه أمن بدولة محسن … لقد زاد لاتخشى الورى فيه ماضرا
ليهينك يا ذا الفخر ما حزت من علا … وهاك مديحا نظمه قد حوى درا
يضوح شذاه إذ هدى لك مفردا … ثمين[2] عقود ما حوت مثلها أخرى
هنيئاً لها أحنى يزين جيدها … قلايد[3] من قول السّميع سوى الشّعرا
مخمسة[4] في الحكم نسك صلاتها … يشرفها ختما مترجى به الاجرا

---

١. في ب: (وجنة) وصوبناه حسب السّياق.
٢. في ب: (يمين) وصوبناه حسب السّياق.
٣. في ب: (قلايد) وصوبناه حسب السّياق.
٤. في ب: (بخمسة) وصوبناه حسب السّياق.

وممّا مدحه خطيب بيت الله الحرام عبدالقادر محيي الدين بن محمّد بن يحيى الطّبري الحسيني بهذه الأبيات:

لا[١] والنـواعـم مـن خـدود العـين ... مـا احتجت في حمـل الهـوى لمعينِ[٢]
وبـمـا لهـن [علي][٣] مـن خلع العذا ... ر إذ أسـفرن بـطرّةٍ[٤] وجـبينِ
ولعـبن بـالألباب عـند تمـايسٍ ... بمـعاطف تـزري الغـصون بـلينِ[٥]
أنـا ذلك الصّب الّـذي قـدما صبا ... بـصبا الصّـبا وإلى الغـرام حـنيني
غيث السّحائب مدمعي[٦] وهوى لظـىً ... نـفَسي ورعـدُ الصّاعقات أنـيني
[يـبريني النـجدى مـن ألم النـوى ... وتـذيبني وجـدا ظـبا يـبرين][٧]
ويـعلّني الوجـدان أعـذب مـوردٍ ... ويـعلّني السّـلوان عـنه سـلوني[٨]
لايـعذل المشـتاق إلّا جـاهل[٩] ... هـيهات ذلك فـهو بـئس قـرينِ
مـا مـرّ بي في العشـق إلّا مـا حلا ... لفـؤاد كـل مـسولّهٍ وحـزين
شرع الهوى فـرضي وحسن تهتكي ... نـفلي ومـدحي محسنا مـن ديـني[١٠]
إبن الحسـين أبـا الحسـين أخـا التـق ... مـن ليس يـرضى في العـلا بـالدّونِ
عالي الجناب إذا انتخى وإذا انـتجى[١١] ... سهـل الحـجاب مـغار ليث[١٢] عـرينِ
ذا[١٣] هـيبةٍ حـلت قـلوب عـداته ... لو أنّهـم حـلّوا أقـاصي الصّـينِ

---

١. في ب: (لا والنواعم) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. في ب: (لُعين) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. ساقطة من ب وأكملناها من السّلافة.
٤. في ب: (بطوة) وما أثبتنا من السّلافة.
٥. في ب: (الين) وما أثبتنا من السّلافة.
٦. في ب: (غيث السّحاب مدامعي) وما أثبتنا من السّلافة.
٧. بياض في ب وأثبتناه من السّلافة.
٨. هذا البيت غير موجود في السلافة.
٩. في ب: (إلّا مثله) وما أثبتنا من السّلافة.
١٠. في ب: (يتلى ومدى محسنا من دين) وما أثبتنا من السّلافة.
١١. في السّلافة: (إذا انتجى وإذا انتخى).
١٢. في السّلافة: (بغاب ليث).
١٣. في السّلافة: (ذو).

من عزمه ساح[١] الحديد وسال إذ سلّت فحاكى[٢] السّيح من سيحون
يروى الاسنّةَ والشّوارب من دم الأعداء لايرضى لها بمعين
ويرى المنى نزع النفوس بما بها من كل غلٍّ في الصّدور دفين
الله ما أعطى امرءاً[٣] من ظنه طبق القضا في شأن كل ظنين
وأمنّه بالأمن قبل وقوعه وحضوه[٤] في عالم التكوين
يرضيك ان هَزَّ القنا بشماله وإذا انتضى سيف القنا[٥] بيمينِ
فيريك لَمع البرق في ظُلمِ الحشا سيل العقيق ومدهن الزّجون[٦]
ثملت به علا رؤوس رماحِه فَبدَت معربدة بقطع وتينِ
وصفحت فأنهلها الظّهور بخطبةٍ[٧] اضلاع كل مجدل وطعين
وبها حمى أمّ القرى فدعا العرى[٨] متسفّلاً في الإرتقا بمنين[٩]
مَن ذا يقاومه إذا اشتد الوغا إلّا فتى يرجو لقاء منون[١٠]
هذا التقي الطّاهر الذيل الّذي يسمو بعرض في الأنام مصون
مولى الجميل وباذل الفضل الجزيل وكاشف الخطب الجليل لحينِ[١١]
حكت السّحاب أكفه فبكت على ما فاته من مسحة[١٢] بهتون
قسما به لم يحكه[١٣] في جوده إلّا الّذي اظمرت[١٤] طي يمين
فاهو[١٥] بيت النبوة والحجى والبرّ أرباب التقى والدين

---

١. في ب: (ساح) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. في ب: (فما) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في السّلافة: (الله ما أعلى مرامي من ...).
٤. في السّلافة: (وخطوره).
٥. في السّلافة: (سيف القنا).
٦. في السّلافة: (ومرهق الزرجون).
٧. في السّلافة: (وصحت فأنهلها الظّهور فحطمت).
٨. في السّلافة: (وبها حمي أمّ القرى فدع القرى).
٩. في السّلافة: (بتين).
١٠. في ب: (يرجو لقا مأمون) وما أثبتنا من السّلافة.
١١. في السّلافة: (الحين).
١٢. في السّلافة: (سحبه).
١٣. في ب: (لايحكه) وما أثبتنا من السّلافة.
١٤. في ب: (الّذي أظهرت) وما أثبتنا من السّلافة.
١٥. في السّلافة: (فهم هم).

أضـــمنهم لم يـــلق إلاّ محســـنا | مـــن محســـن مـــن محســـن تـضمين
واعـقد يمـينك إنّــه مــن عـقدهم | عـــين القـــلادة فـصلت بـثمين
مــن رام عـــزّاً يـلتجي بـرجـائه[1] | أمـــلاً فـــيذهب عـنه ذل الهـون
مـــا ســـام مـــرعى خـصبه مـتضائل | إلاّ تـــبدل غـــثّه[2] بســمين
يـــا ابـــن النـــبي اليكـــها نـــونية[3] | بـــالكاف قـــدرها القـضا والنـــون
خــذ فـــالها الحـــسن الجـميل وقـولها | كـــن كـــيف شـــئت بـغاية التمكـين
وافـتك كـما الطّـاووس تـزهو غـرّته[4] | مُـــذ دُبِّجت[5] بــغلايل التـــنوين[6]
فـالطرس مـنها أخـضرٌ والسّطرُ فـيه | أســـود يســـتلُّ بـيض جـفون
اثــنت عـليك بـعض حـقّك فـاغتفر | تـــقصيرها في المـدح لاتحسـيني[7]
لازلت في اوج السّـــعادة راقـــيا | بـــدوام عـــزّ في الفــخار مكـــين[8]

قلت: فمحسن خلّف زيدا كان شريكا لمحمد بن عبدالله وقد تقدّم الكلام في ترجمة محمّد، ولمّا قتل محمّد كان من المنهزمين إلى المدينة المنوّرة فدخلها في شهر .....[9] سنة ١٠٤١ فوصل علي الفقاري إليه بخلعة ومراسيم الإستقلال والإستمرار فألبسه ايّاها وقُرئت المراسيم بالروضة الشّريفة فَخُطِب ودُعيَ له، ثم توجه إلى مكّة ودخلها صبح الخميس سادس ذي الحجة لهذا العام، فحجَّ بالعالم على أتم حال وأنعم بال، ثم توجه بأربعة سناجق أتت من مصر مع الحاج إلى نامي بن عبد المطلب فأدركه بتربة بين بشير ومكّة، فقبض عليه مع صنوه المرتضى ومحمود بيك وعلي بيك فوصلوا بهم مكّة يوم الخميس ثامن عشر محرم الحرام لهذا العام فصلبوا نامي والمرتضى في المدعا، وأما محمود بيك فعذّبوه العذاب الشّديد الأكبر وشعلوا على جسده الزيت والنفط وصلبوه في الجميزة من سلوق الليل، فلم يزل زيد مستقلا بالإستمرار محروسا بعين عناية الاله الجبّار، من

---

١. في السّلافة: (من رام عزا فلينخ برحابه).
٢. في ب: (عنه) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (نوبية) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في السّلافة: (عزة).
٥. في ب: (مذ سبحت) وما أثبتنا من السّلافة.
٦. في السّلافة: (التلدين).
٧. في السّلافة: (لا التحسين).
٨. سلافة العصر ٤٧ ـ ٤٨.
٩. بياض في ب.

جميع الأكدار إلى أن توفي في العشر الأوّل من محرم الحرام سنة ١٠٧٦.

الكتدة الثالثة: عقب مسعود بن حسن بدر الدين بن نجم الدين أبي نمي محمّد: ويقال لولده ذوي مسعود، قال ......[١]: قد رقى أجلّ الفضائل الفاخرة، وبرع في الذكاء وجدد مآثره ونال من الفصاحة ما ينسي خطيب عكاظة وحفظ ما حَسُنَ من الشّعر والتواريخ وأشعار العرب ما يعجز عنه الحفاظ، وناب عن أبيه بعد وفاة الحسين أخيه وتصرّف في الأمر والقيام وأجرى في الرعايا العدل والإنصاف من الأحكام، فقصد بالتأليفات المستعذبة، وامتدح بالقصائد المهذبة فمنها قول الإمام عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الطّبري معتذرا منه من قول المفتنين الحاسدين بهذه الأبيات:

تــفيّل أرضاً حــفها الله بـالسعدِ وأسس فـيها الجـود مجداً عـلى مجدِ
لذي سـيد قـد طـهّر الله ذاتـه وعـنصره السّامي عـلى المسك والنـد
سـليل رسـول الله نجـيبة آله وصـفوت بيت شيد بـالجوهر الفـرد
امام الهدى، ماحي العدى، سامع الندى مبيد الردى، بلّ الصّدى، فـاضل الجـد
هو السّيد المسعود نجـل الشّريف من نمـي لحسـن حـاوى الرئـاسة بـالجد
عليك الورى، سامي الذرى، باذل القرى بأمّ القـرى، ليث الشّرى، صـارم الحـد
عظيم النهـى حـاوى البهـا واهب المهى وبـدر السّما مـن المهى خـصّ بـالحمد
أمـير عـليه الله أوفـر جـوده ومـتعه بـالغمر والتسـعة الولد
ويـنهى لذي مسـعود عـبد عـتابه مـن امـتزجت أجـزاؤه مـنه بـالود
مـزيد اشـتياق نحـو تـقبيل راحـة له راحت الأفكـار تشكـر بـالسؤد
وشـدّة شـوق سـامه كـي يـفوز مـن لتربـته بـاللثم والعـفر للـخدّ
ليـحظى يـقينا بـالتمسّك إذ غـدا عـبيرا لان رام الوصـول إلى القـصد
ويـعرض اعـراضـا بـدا مـن مـليكهِ بـلا سـبب أبـداه بـالكتب للـقيد
فـقد كـتب المـملوك وصـلا وجـاءه عـليه جـواب لم يكـن عـلمه عـندي

---

١. بياض في ب.

فهمت لأنّي ما فهمت حقيقة ... له فاغاث الله بالأوحد الفرد
هو الشّيخ نجم الدين حيث أفادني ... حكاية قول لم أكن منه في ورد
فمن بعضهم لن قال كان بمجلس ... مع الأشقر الشّرير خضرا أخي الضّد
وآخر لا أبديه بالذكر رأفةً ... فرتب خضير قصة ذكرها يردي
تدلُّ على نقض العهود خيانةً ... فإن رمت تفضيلا فبالنجم تستهدي
فسله عن المملوك هل كان حاضرا ... بمجلسهم أم لا وحلفه بالجد
فيخبرك النجم المضيء بما مضى ... وما كان منهم من مزاح ومن جد
فوالله ربّ العرش ما كنت حاضرا ... بمجلسهم يا مالك الحلّ والعقد
فلم أدرِ ما معنى الجواب الّذي أتى ... بخطّك إلاّ بعد تختمه عندي
فواجهت خضرا بعد قصد سؤاله ... تحقّق انّي بريّ من الحقد
وانّي لم أذكر بسوء لديك ... عليك الورى فازداد حينئذ حمدي
وافهمني أنّ الجواب الّذي أتى ... لغيري وبالاغلاط ناولته عبدي
ولم يتّضح في الحال حق اتضاحه ... وانّي محب في التقرّب والبعد
فانّي أرى الفعال للأمر واحداً ... وان سواه لايعيد ولايبدي
ولكنّني برأت عرضي من الخنا ... وعرفتك المدق المذاق من الزبدِ
ومن قال قولا كاذبا فجزاؤه ... من الله والقول الملبس لايجدي

ثم أنّه قبل عذره، واعتذر ممّا صدر منه من الجفا ولم يزل عنده في عزّة وعظمة وجلالة ورفعة إلى أن دعته المنية.

قال الشّيخ أبو الفضل أحمد بن أبي كثير: فسعود خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّدا وفضلا وفاضلا، وعقبهم أربعة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب أحمد[1]: كان نابغة بني حسن في زمانه، [وباقعة][2] الفصحاء في أوانه،

---

١. ترجمته في سلافة العصر ٢٢ ـ ٣١ / خلاصة الأثر ١ / ٣٥٩.

٢. ساقط من ب وما أثبتنا من السلافة ٢٢، ومعناها: الرجل الداهية.

وصاحب[١] ذيل البلاغة على أمثاله وأقرانه، حسن الأخلاق كافلا للأرامل والأيتام على الإطلاق، سالكا نهج آبائه الكرام، فسارت الركبان بطيب فعاله فمالت إليه صناديد الشجعان، فتزاحمت الأفلاك إلى علو همته، وتراغمت الأملاك لعظم شأنه ورفعته، وقد قصد ملك اليمن محمّد بن القاسم فاتّجه به بشهارة في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٣٨ بقصيدة طالبا منه المساعدة على إخراج إبن عمّه سلطان الحرمين يومئذ أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي، وقد أشار له بذلك في أبيات القصيدة، وهي هذه:

سلا عن دمى ذات الخلاخل والعقد ... بماذا استحلت أخذ روحي على عمدِ
فإن آمنت أن لا تقاد بما جنت ... فقد قيل أن لا يقتل الحر بالعبدِ[٢]
وإن أخذتها دون كلي فإنّني ... جليد ومضعوف القوايم بالمدِ
خذا قبلة منها بدمه فإنّه ... قتيل ولكن ليس يلحد في اللحدِ
صريع بسهم اللحظ والبين لم يزل ... مقسمة أجزاه في القرب والبعدِ
أخو لوعةٍ لو أن أيسر بعضها ... بصلد لكان العهن أقوى من الصّلدِ
ومرّ على الوادي الّذي قد تفاوحت ... حوى إبنه عرفا بما ضاع من هندِ
وبحر جار كاس العيش فيه هنيئة ... لنبكي به عصرا تولى على مجدِ
ونقضي لبانات الصّبا بمحله ... ووجنة وجه الدهر كالخال في الخدِ
زمان ووجه الدهر أطلق وعده ... نظير وثغر الوصل سعر[٣] عن عقدِ
أجريه ذيل الخلافة رافلا ... وأطلب خيل الصي في حلبة الرسدِ
فأمرح في شرع الشّباب وحاسدِ ... يروع لي أن أكبُ يوما على دعدِ
فللّه أيّام وربع تصرمت ... لياليها عنّي وعوّضني وجدي
فأصبحت في عيش من الحب أرغد ... على أنّني في نهجه مفرد وحدي
أعض به كفي وأقرع باكيا ... بسنّي ولايغني قتيلا ولا يجدي

---

١. في السّلافة ٢٢: (وصاحب).

٢. سلافة العصر ٢٢ وفيه ثلاث أبيات أخرى قبيل نهاية القصيدة.

٣. هكذا في ب.

وأنـدب أيّـاما عـلى غـيظة القـضا ... وغيظي بها غيظ الأسير على القـدِّ
وحـيي الحـيا داراً بـنجد وأخـتها ... معطلة بـالفوز والعـلم الفـردِ
وصـفر مـن بـالجزع هـل بـات سمـه ... فأحـييته بـالنائبين إلى عـهدِ
فـتم بـه قـلب فـقيد حـبيسه ... عـيون المـها بـين الأجـارع والرنـدِ
ولكـنّها لم أنّ محـمّد .....[1] ... طـلوب له لو كـان في مـربض الأسـدِ
امـام نشـا في الفـخر أهـل زمـانه ... فأنـى واعـيا فـيه للـقبل والبـعدِ
يـنادي أمـير المـؤمنين لأنّـه ... تـقبضها ارثـا عـن الأب والجـدِّ
وغـيث إذا مـا للـنوى خـضر عـود ... فترجى بـه في المحـل يغني عـن الرعـدِ
وضرغام حـرب حـين تـنصلت الضّـبا ... ويـنقصد المـران في السّر والسّردِ
إذا نكس الهـندي عـن رأس قـرنه ... فـن عـرفه عـضب أحـد مـن الهندي
تجـمع فـيه المكـرمات فـلم يـزل ... بمـنظره في أشرف الزمـن الرغـدِ
فـبدر لمسـتجد وورد لمجـتنى ... وغـيث لمسـتجد وليث لمسـتعدِ
فأيّـامه بـيض سـعود كأنّهـا ... تـراءت لنـا مـن عـدله زمـن الوردِ
وان يك بـالافضال والبأس والتـق ... وربّ النـدى والعـلم والحـلم والزهـدِ
دُعـي بأمـير المـؤمنين محـمّد ... خـليفتنا المـهدي هـذا هـو المهدي
ولو كـتبت قـدّه الخـمر سـلامة ... لكـان عـلى احـدى عـواريـه في أحـدِ
محكـم سـيف الحـق في كـلّ ملحد ... ومـرجـع أهـل العقل في الحـل والعـقدِ
وطـالب وتـر الديـن من كـل مارق ... ولم يـنتصف في النـفس والمـال والولدِ
شكـته المـطايا والفـيافي بكـثر مـا ... يـطاها ويمـطاها إليـه مـن الوفـدِ
ولو أنّـه خـلى شهـارات سـايرا ... لسـار إليـه القـاصدون إلى السّـندِ
فـلولاه لم يـشهر حسـام ولم يُـبَر ... قسـام ولم يسـفر ظـلام لمسـتهدي
ولو لا مست يـوم الرغـايب كـفّه ... يـدي مـادرت كـانت لهـا بـالندى بعدِ

---

١. بياض في ب.

وأصبح اسخى من كليب وحاتم ... على أنهم ما لهم فيه من ندِ
ولم يستفد إلّا بما عاق شاوه ... غداة افتخار في نداء من المجدِ
في الذهن والآراء قيس وعتبة ... وفي الجود والهيجاود ...لدِ[1]
فيا ابن رسول الله حسبك شاكيا ... لاعداء دين الله في الهزل والجدِّ
زعانف لايستنكرون قبيحة ... ولايختشون الفسق من قاهر فرد
ولا من امير المؤمنين محمد ... حليف الوغى في الله والسيف والحمد
وحامي ذمار المجد إن ضاع سرجه ... ولو انه بين الاساود والاسد
خطيب اذا ما قام في رأس منبر ... وخطب على ظهر المطهمة النهد
فيالك من حرب ليوم مجالد ... وحرد يسمى بالمجالد في الجلد
فغيث وليث في قراع وفي قرى ... وسعد ونحس للولي وللضد
وخذها عروسا ذات دل تحفها ... من الشكر اجناد فنعمك من جند
مفوقة ديجتها بمديح من ... يضوع بذكراه على المسك والند
لدين وجاه وارتفاع ونجدة ... اعيش بها لا للمعايش والفقد
لاني من القوم الذين وليدهم ... تربيه ابناء المطالب في المهد
اعز ملوك الارض فرعا ومحتدا ... واوفى الكرام الغر بالعقد والعهد
اذا عددت للصيد بعض محاسن ... فاحسابهم في المجد تسمو على العد
لاقبية خضر وسود مراحل ... والوية حمر والسنة لد
واوجههم والبيض والبيض في الوغا ... وايديهم في الحرب والضرب والشدّ
وماخلقوا الا لكشف مهمة ... عسى خطها اهل البسيطة بالرند
فهم يابن عز الدين لو كنت واحدا ... فانت بعون الله غان عن الحشد
واني وانت الليث واللدن غابة ... واشبالك الفرسان تعدوا على الجرد
وحولك صيد من علي غطارف ... هم الناس في الهيجاء والحسب العد

---

١. بياض وبعده هكذا في ب.

وخـــيل اذا صـاح الصريخ تـوردت ... ورود القـــنا نحـو الصـياح الى الورد
وحـظك يـبدي كـل يـوم عـجائبا ... بهـا هـز الايـام في الحـدر والسـد
فـلو شـئت ان تـصطاد ليـناً بأرنب ... لسـاد لهـا وارحـم الجـدّ بـالجدّ
فـما العـذر في القـاصي والسر والضبا ... تـقاضاك يـوما في التهـايم والنـجد
أغِث مكـة وانهـض فـانت مـؤيد ... مـن الله بـالفتح المـفوض والجـد
وقـدم اخـاطب[1] واخـر مـبغضا ... يسـاور ضـعنا[2] في المـؤيد والمـهدي
ويـطعن في كـل الائمـة مـعلنا ... ويرضى عن ابن العاص والتجل من هند
فكـان لهـم يـوم القـيامة ثـالثا ... وفي هـذه ثـان لاول مـن يـردى
ودمت مـدى الايـام للـدين والعـلى ... ويـذل النهـى والاخـذ في الله والود

فلم ينل منه ما أمله، فعاد راجعا إلى مكّة المشرفة سنة ١٠٣٩، فأقام بها سنتين، وفي ربيع الثاني توجه قاصدا السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم مراد خان بن السّلطان [أحمد خان بن السّلطان محمّد خان][3] فاتجه به في القسطينية العظمى في شهر شوال لهذا العام، وأنشده هذه القصيدة مادحا له طالبا منه سلطنة مكّة، وهي هذه شعرا:

الا هـبّي فـقد بكـر النـدامى ... وبحّ المـرج مـن ظـلم النـدامى
وهـيمنت القـبول فـفاح[4] نـشر ... روى عن شيخ نجـد والخـزامى
وقد وضعت عذارى المزن طـفلا ... بمـهد الروض تـغذوه النـعاما
فـهبّي فـامزجي حمـرا بـظلم ... لتـحيي مـن أمّـتي يـا إمـاما
فكم حضر الفوارس في وطـيس ... فـتى مـنا ومـا خـفر الذمـاما
وكـم جـدنا عـلى قـل بـوفر ... وأعطينا عـلى جـدب هـجاما[5]

---

١. في السلافة: (اخاود).
٢. في السلافة: (يساور طعنا).
٣. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.
٤. في السّلافة: (فضاع).
٥. في ب: (بجاما) وما أثبتنا من السّلافة.

وكم يوم ضربنا الخيل فيه ... على أعقابها[١] خلفا إماما
فنحن بنو الفواطم من قريش ... وقادات[٢] الهواشم لا هشاما
برانا الله للدنيا سناءً ... وللأخرى إذا قامت سناما
وخص بفضله من أمّ منّا ... مليكا كان سابورا هماما[٣]
فتى الهيجا مراد لاحق من لم ... يخف فيه للأئمةِ[٤] ملاما
يحش الحرب ان طالت شقاقا[٥] ... نفوساً عندها قلَّ الحامي
وغيث قطره ورقٌ وتبرٌ ... يجود إذا شكى المحل الركاما
فيثني شيبه جذبا[٦] وشيكا ... ويثني سيفه موتا زؤاما[٧]
وفي شفتيه آجال ورزق ... بها أمر الصّواعق والسّجاما
تقود له الملوك الصّيد جيشا ... فيمنحها الجوامع والرجاما
وإن وفدوه أغناهم وأقنى ... وأجلسهم على العليا مقاما
مليك الأرض والأملاك طراً ... وحاوى ملكها يمناً[٨] وشاما
ومجرٍ من دم الأعداء مجرى[٩] ... ولاقودا يخاف ولا أثاما
يبيت مراعيا أمر الرعايا ... إذا باتت ملوكهم نياما
تسنم غارب الدنيا فألق[١٠] ... إليه جموعها[١١] طوعا زماما
إذا شملت عنايته لئيما ... فقد شملت مكارمه الكراما[١٢]

---

١. في ب: (اعتابها) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. في ب: (وقادتنا) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (سابور الهاما) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في السّلافة: (يخف من فضل خالقه ....).
٥. في السّلافة: (إن طارت شعاعا).
٦. في السّلافة: (جدبا).
٧. في ب: (مورا زواما) وما أثبتنا من السّلافة.
٨. في ب: (ملكها عله) وما أثبتنا من السّلافة.
٩. في السّلافة: (بحرا).
١٠. في السّلافة: (فألق).
١١. في السّلافة: (جموعها).
١٢. في ب: (إذا شملت عنايته سماء ساد بفخاره الغر الكراما) وما أثبتنا من السّلافة.

تعاظم قدره عن وصف شعرٍ   كذا مرماه يسمو أن يراما
ويكبر أن يدانيه عنيد   فيرميه ويعظم أن يراما
ترفع ملكه[1] عن لثم ملكٍ   وتلثمه الضعائف واليتامى
وينطق عنده شاكٍ ضعيفٌ   ولايستطيع جبّار ملاما
له يد ماجد لم يلة[2] يوما   بغانية[3] ولاضمت مداما
أغر سميدع ضخم المساعي   له رأى يسرد به السّهاما[4]
ويخدم قبر طه بالمواضي   ودين الله والبيت الحراما
فيا ملك الملوك ولا أبالي   ولا عذرا أشوق ولا احتشاما
إذا قويست[5] لم أنزلك فيهم   بمنزلة الرجال من الأيامى
إلى جدواك كلفنا المطايا   دوامي لاتفارقها دواما
وجئنا يا ابن عثمان المرامي   إلى أن صرنَ من هزل صياما
وذقنا الشّهد في معنى الترجي   ونلنا الصّبر من جوع طعاما
صلينا[6] من شموس القيظ نارا   تكون بنورك العالي سلاما
وخضنا البحر من ثلج إلى أن   حسبناه على البيداء كاما
نؤم رحابك الفسح[7] اشتياقا   ونأمل منك آمالا جساما
فمن قصد الأمير غدا أميرا   على ما في يديه ولن يضاما
وحاشا بحرك الفياض أنا   نودّ بغلّةٍ عنه ظياما[8]
وقد وافاك عبد مستميح   ندى كفّيك والشّيم الكراما
وقد نزل ابن ذي يزن طريدا   على كسرى فأنزله شهاما

---

١. في السّلافة: (كمه).
٢. في ب: (لم يسأله) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (يعانيه) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في ب: (التهامي) وما أثبتنا من السّلافة.
٥. في السّلافة: (إذا ما قست).
٦. في ب: (صلونا) وما أثبتنا من السّلافة.
٧. في السّلافة: (الفيح).
٨. في السّلافة: (حياما).

أتى فـــرداً فـــعاد يجـــر جـــيشا | كسى الآكـام خـيلاً والرغـاما
بـه اسـتبق جـميل الذكـر دهـرا[١] | وانت أجل مـن كـسرى مـقاما
وســـيف في العـلى دوني فـإنّي | عــــصاميٌّ وأسمـــوه عـــظاما
بـــفاطمة ونجـــليها وطـــاها | وحـــيدرة الّـــذي فـاق الأنـاما
عـــليهم رحمـــة تهـــدى سـلاما | يكون لنشرها مسكـا[٢] خـتاما
ولا بـــــدعٌ إذا وافـــاك عـــاف | فــعاد يــقود ذا لجـب[٣] لهـا مـا
فـــخذ بـــيدي وســـنمني محـلا | بـــقربي مـــنك فـــيه لن أسـاما
وهب لي مـنصبي لتنال أجـري | وشكـــري مـــا بـقيت له لزامـا[٤]

فأنعم عليه بأجزل النعم الوافرة وأوعده بانجاز ما أمله فيه، فأدركه الأجل قبل بلوغ الأمل[٥].

١. ساقط من ب وأكملناه من السّلافة ٢٤.
٢. في ب: (مسك) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (.. يقود والحب).
٤. سلافة العصر ٢٣ ـ ٢٤، خلاصة الأثر ١ / ٣٦٢.
٥. جاء في آخر النسخة تملك هذا نصّه:

(قد وصل إلى العبد الفقير عبد الجليل في العارية سنة ١٢٣٠ ووصوله سنة ١٢٥٩ لمّا فتح البلاد محمّد نجيب باشا ١١ ذي الحجة سنة ١٢٥٨. ظهر في بغداد وكان الّذي اشتراه الحاج محمّد كبة، وفي مجرّد ما أعطيته علاماته أرسله إلينا فجأة، جزاه الله عنّا خيرا).

مصادر التحقيق

أ ـ المخطوطة:

ـ الأصيلي: لشمس الدّين محمّد بن تاج الدّين علي الحسيني المعروف بإبن الطقطق (ت ٧٠٩هـ).

ـ البسامة أ: للشريف صارم الدّين إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن الهادي بن المرتضى الوزيري الحسني الصنعاني (ت ٩١٤هـ) مشروحة لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصوّرة منها بخط السيد ضامن بن شدقم.

ـ البسامة ب: للشريف صارم الدّين إبراهيم بن محمّد الوزير الحسني الصنعاني (ت ٩١٤هـ) نسخة أخرى بشرح آخر لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصوّرة منها.

ـ تاريخ نيسابور: للحافظ أبي عبدالله محمّد بن عبدالله النيسابوري. نسخة مصوّرة عن المخطوط بالفوتوغراف في مكتبة الإمام الحكيم العامّة بالنجف.

ـ تذكرة الأنساب المطهّرة: لجمال الدّين أحمد بن محمّد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥هـ). احتفظ بنسخة مصوّرة منه في مكتبتي الخاصّة.

ـ تهذيب الأنساب ونهاية الاعقاب: لشيخ الشرف أبي الحسن محمّد بن محمّد بن علي العبيدلي الأعرجي الحسيني (ت ٤٣٥ أو ٤٣٦ أو ٤٣٧هـ). احتفظ بعدد من نسخه مصوّرة في مكتبتي الخاصّة.

ـ الحدائق الوردية في مناقب الأئمّة الزيدية: للإمام حميد بن أحمد الحلي الشهيد نسخة منها في دار صدام للمخطوطات برقم ٩١٣٦ ولدى نسخة مصوّرة منها احتفظ بها في مكتبتي الخاصّة.

ـ رياض العلماء: للميرزا عبدالله أفندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني. مخطوطة مصوّرة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف.

ـ زهر الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير وأخبار الخلفاء والأئمّة وما يتعلّق بالمدينة: لبدر الدّين الحسن بن علي الشدقي الحسيني المدني. احتفظ بنسخة مصوّرة من الجزء الثالث منه في

مكتبتي الخاصّة. (ت ٩٩٩ هـ).

- الفخري في أنساب الطالبيين: لابن مسكان، السيّد عز الدّين أبي طالب إسماعيل بن الحسين الحسيني المروزي (كان حيا ٦١٤ هـ) احتفظ بنسخة مصوّرة منه في مكتبتي الخاصّة.

ب - المطبوعة

- القرآن الكريم

- اتقان المقال في أحوال الرجال: للشيخ محمّد طه نجف بن الشيخ مهدي النجفي (ت ١٣٢٣ هـ) - مط العلوية - نجف ١٣٤١ هـ.

- الإحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠هـ) عليه تعليقات وملاحظات محمّد باقر الخرسان - ط النجف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

- الإرشاد: لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري (ت ٤١٢ هـ) - ط النجف ١٣٧٢ هـ / ١٩٦٢ م.

- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: علي محمّد البجاوي - مط نهضة مصر.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لإبن الأثير، فخر الدّين أبي الحسن علي بن محمّد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) - مط الإسلامية - طهران ١٣٣٦ هـ.

- الاعلام: لخير الدّين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ) - ط ٢ - مط كوستاتوماس - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩.

- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) - مطابع دمشق وبيروت.

- الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) - ط دار الكتب المصرية وط دار الثقافة بيروت.

- أمل الآمل: لمحمّد بن الحسن، الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) تحقيق السيد أحمد الحسيني - ط النجف ١٣٨٥ هـ.

- بحار الأنوار: لمحمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) - ط المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨٥ هـ.

- البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) - ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ تاريخ الإسلام: للحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ـ مط السعادة مصر ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩ هـ.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) ـ ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ إبن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر): لإبن خلدون عبد الرحمن بن محمّد (ت ٨٠٨ هـ) باعتناء علال الفاسي وأرسلان، مط النهضة، مصر ١٩٣٦.

ـ التاريخ الكبير: لإبن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) ـ مط روضة الشام ١٣٣١ هـ.

ـ تاريخ علماء بغداد: وهو منتخب المختار لإبن رافع السلامي، انتخبه التقي الفاسي. ذيل تاريخ إبن النجّار ـ نشره عبّاس العزاوي ـ ط بغداد ١٩٣٨.

ـ تاريخ الكوفة: للسيد حسين بن أحمد البراقي النجفي (ت ١٣٣٢ هـ) بزيادات وتعليقات السيّد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٣ ـ النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ تاريخ الكوفة الحديث: لكامل سلمان الجبوري ـ ط النجف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

ـ تاريخ المستبصر: ليوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني الدمشقي ـ ليدن ١٩٥١.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيّد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ هـ) ـ مط الغري ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ التحفة اللطيفة: للحافظ شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ).

ـ تذكرة الخواص: لابي المظفر يوسف شمس الدّين الملقب بسبط إبن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ـ مط العلمية ـ النجف ١٣٦٩ هـ.

ـ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ إبن عساكر: للشيخ محمّد باقر المحمودي ـ ط مؤسسة المحمودي ـ بيروت.

ـ التفسير الكبير: للإمام الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ـ مط البهية المصرية ـ القاهرة.

ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (من أعلام القرنين ٣ ـ ٤ الهجري) ـ ط النجف ١٣٨٧ هـ.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدّين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدّين

أحمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ) تحقيق د. مصطفى جواد.

- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - ط حيدر آباد - الدكن ١٣٢٥ هـ.

- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) - ط النجف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

- ثورة محمد النفس الزكية: مجلة البلاغ الكاظمية - السنة / ٣ع / ٣ و ٥.

- جامع الرواة: للشيخ محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري - مط رنكين - إيران ١٣٣٤هـ

- الجامع اللطيف: لابن فهد.

- جمهرة اللغة: لابن دريد، أبي بكر محمّد بن الحسن الأزدي المصري (ت ٣٢١هـ) - ط دار صادر - بيروت (د. ت).

- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام محمّد هارون، ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧.

- جنة النعيم في أحوال سيدنا عبد العظيم: للشيخ إسماعيل الكجوري (ت ١٤١٣هـ) بالفارسية - ط ١٢٩٨هـ.

- الحسينيون في التاريخ: لمحمّد الشيخ حسين الساعدي - ط النجف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) - مط السعادة بمصر ١٣٥١هـ / ١٩٣٣م.

- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لابن الفوطي، كمال الدّين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت ٧٢٣هـ) تحقيق: د. مصطفى جواد - ط بغداد ١٣٥١هـ / ١٩٣١م.

- خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدّين الكاتب الاصبهاني قسم شعراء الشام - بتحقيق د. شكري فيصل - ط دمشق ١٩٥٥م.

- خزانة الأدب ولب لباب العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - ط بولاق ١٢٩٩هـ.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمّد أمين المحبّي الطبري (ت ١١١١هـ) - مط الوهابية - القاهرة.

- خلاصة الكلام في امراء البيت الحرام: لأحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـ).

ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٢ ـ النجف ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

ـ دائرة المعارف: للشيخ محمّد حسين بن الشيخ سليمان الأعلمي المهرجاني الحائري ـ ط قم ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م ـ ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م.

ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: لإبن معصوم، السيد علي صدر الدّين بن أحمد نظام الدّين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) تقديم السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لإبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ ط حيدر آباد الدكن ١٩٤٥. ط ٢ بتحقيق محمّد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٦ م.

ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر: لأبي الحسين علي بن الحسين الباخرزي النيسابوري (ت ٤٦٧ هـ) تحقيق د. سامي مكي العاني ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ ديوان السيد الحميري: إسماعيل بن محمّد (ت ١٧٣ هـ) جمع وتحقيق شاكر هادي شكر ـ ط بيروت (د. ت).

ـ ديوان الصاحب بن عباد: (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ محمّد حسن آل ياسين ـ ط بغداد ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م.

ـ ديوان إبن عنين، محمّد بن نصر الدمشقي: تحقيق خليل مردم بك ـ ط دمشق ١٩٤٦.

ـ ديوان أبي فراس الحمداني: (ت ٣٥٧ هـ) ـ ط دار صادر بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للإمام آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ـ مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ ـ ١٣٩٠ هـ.

ـ ذيل الروضتين: لأبي شامة شهاب الدّين أبي محمّد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) ـ ط مصر ١٣٦٦ هـ.

ـ رجال السيد بحر العلوم: للسيد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ) تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

ـ رجال الطوسي: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق وتعليق السيد محمّد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣١٨ هـ / ١٩٦١ م.

ـ رحلة إبن بطوطة: لشمس الدّين أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن إبراهيم اللـواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ) ـ ط دار صادر ـ بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

ـ رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني: للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) ـ طبعت مع خـاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج ٣.

ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: لمحمّد باقر الخـوانسـاري (ت ١٣١٣ هـ) ـ ط الحجرية الثانية ـ طهران ١٩٦٧.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسـيني المـدني (ت ١٠٣٣ هـ) بتقديم: السيد أحمد حسن الطالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

ـ ريحانة الأدب: لمحمّد علي التبريزي المدرس، ج ٦ ـ ط تبريز [د. ت].

ـ سر السلسلة العلوية: لأبي نصر، سهل بن عبدالله بن داود البخاري (كان حيا ٣٤١ هـ) ـ تقديم وتعليق: السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: لإبن معصوم، السيد علي صدر الدّين بن أحمد نظام الدّين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) ـ ط مصر ١٣٢٤ هـ.

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك: لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) تعليق: محمّد مصطفى زيادة ـ ط مصر ١٩٣٤ ـ ١٩٣٩ م.

ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١ هـ) ـ ط مصر ١٣٧٩ هـ.

ـ شرح نهج البلاغة: لإبن أبي الحديد: عز الدّين أبي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ـ مط دار الكتب العربية الكبرى، مصر.

ـ شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام: لتقي الدّين محمّد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) ـ ط مصر ١٩٥٦ م.

ـ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م.

ـ الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: للدكتور حسين الهمداني.

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)

نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدّين، محمّد بن أحمد الحسني الفاسي (ت ٨٣٤ هـ) ـ مط السنة المحمّدية ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ.

ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدّين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) ـ تعليق: السيد محمّد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمّد حسن الطالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

ـ عيون أخبار الرضا: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) بتصحيح: مهدي الحسيني اللاجوردي ـ ط قم ١٣٧٧ ـ ١٣٧٩ هـ.

ـ غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوب إلى تاج الدّين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حيا ٧٥٣ هـ) تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

ـ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: لأحمد بن محمّد بن الصديق الحسني المغربي (ت ١٣٨٠ هـ) تحقيق: محمّد هادي الأميني ـ ط ٢ النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ الفهرست: لإبن النديم، محمّد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ـ مط ليبزيغ ـ آلمانيا ١٨٧١ هـ.

ـ القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ـ ط مؤسسة الحلبي ـ القاهرة (د. ت).

ـ الكافي: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدّين الآملي، تقديم وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ مط الإسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لإبن الأثير، عز الدّين أبي الحسن علي بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ـ ط دار صادر بيروت ـ ١٩٦٥ م.

ـ الكشاف: لأبي القاسم، جار الله، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ـ ط مصطفى البابي ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.

ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢ هـ) ـ ط قم ١٣٨١ هـ.

ـ الكشكول: ليوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) ـ ط الحجرية ـ بمبي ـ الهند ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٢ م.

ـ كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لمحمّد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) ـ مط الغرى ـ النجف ١٩٣٧ م.

ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٢٩ هـ) ـ ط حجر ١٣٢٢ هـ

ـ الكنى والألقاب: لعباس بن محمّد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ـ ط ٣ مط الحيدرية ـ النجف ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

ـ اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير، عز الدّين، أبي الحسن علي بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ـ ط المثنى ـ بغداد (د. ت).

ـ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ مط حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ.

ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٢ النجف ١٩٦٩.

ـ المجدى في أنساب الطالبين: لنجم الدّين أبي الحسن علي بن محمّد بن علي العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس) ـ تقديم السيد شهاب الدّين المرعشي النجفي ـ تحقيق د. أحمد المهدوي الدامغاني ـ اشراف د. السيد محمود المرعشي، ط. ايران، ١٤٠٩ هـ.

ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧٩ هـ.

ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لأبي المظفر يوسف شمس الدّين الملقّب بسبط إبن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ـ ط حيدر آباد ـ الدكن ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١م.

ـ مراقد المعارف: لمحمّد حرز الدّين (ت ١٣٦٥ هـ) ـ تحقيق: محمّد حسين حرز الدّين ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ المزارات المعروفة في مدينة الكوفة: لعباس كاظم مراد ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ المستدرك على الصحيحين: لمحمّد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ـ مط النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ مشاهد العترة الطاهرة: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) النجف ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لمحمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) ـ ط حجرية ١٢٨٧ هـ / ط النجف ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م.

ـ معالم العلماء: لابن شهر آشوب، رشيد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ) ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١م.

ـ معاني الأخبار: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مط الحيدري ـ إيران ١٣٧٩ هـ.

ـ معجم الأدباء: لأبي عبدالله شهاب الدّين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: مرجليوث ـ مط هندية ـ بالموسكي ـ بمصر ١٩٢٧ ـ دار المأمون ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨.

ـ معجم رجال الحديث: للإمام السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٢ هـ) ـ ط النجف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

ـ معجم الشعراء: لأبي عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني (ت ٣٧٨ أو ٣٨٤ هـ) تحقيق: عبد السلام أحمد فراج ـ مصر ١٩٦٠.

ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ـ مط الترقي ـ دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م.

ـ معجم النبات والزراعة: للشيخ محمّد حسن آل ياسين ـ ط بغداد ١٩٨٦ ـ ١٩٨٩ م.

ـ مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ـ ط النجف، وطبعة القاهرة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦م بتحقيق أحمد صقر.

ـ مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، رشيد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ) ـ ط النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.

ـ المناقب: للموفق بن أحمد بن محمّد البكري المكي الخوارزمي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ) ـ ط النجف ١٩٦٥ م.

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ـ ط حيدر آباد ـ الدكن ١٩٣٨ ـ ١٩٤٠ م.

ـ منتقلة الطالبية: لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (من أعلام القرن الخامس

المجري)، تحقيق وتقديم: السيد محمّد مهدي حسن الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.

ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) ـ ط النجف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م.

ـ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ـ ط النجف ١٣٨٨ هـ.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ـ دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩ م.

ـ نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدّين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ) تقديم: السيد محمّد مهدي الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

ـ نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) تحقيق: أ. ليفي بروفنسال ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٣.

ـ نسب قريش: للزبير بن بكار شرح وتحقيق: محمود محمّد شاكر ـ مط المدني، مصري ١٣٨١ هـ.

ـ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف: لمحمّد بن محمّد بن زبارة الحسني الصنعاني ـ ط مصر.

ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية: لعمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني تصحيح: هرتويغ درنبرغ ـ ط شالون مط مرسو ١٨٩٧ م.

ـ النهاية في غريب الحديث: لإبن الأثير، عز الدّين أبي الحسن علي بن محمّد الجزري، (ت ٦٣٠ هـ)، مط الخيرية ـ مصر ١٣٢٣ هـ.

ـ نهاية الارب في فنون الأدب: لشهاب الدّين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) ـ مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م.

ـ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: لمحمّد باقر المحمودي ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م وما بعدها.

ـ الوافي بالوفيات: لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ـ ط القاهرة ١٣٥٥ هـ / ط ٢ القاهرة ١٩٦١ م.

ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدّين علي بن عبدالله الحسني السمهودي ـ (ت ٩١١ هـ) ـ ط مط الآداب والمؤيد ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ.

ـ وفيات الأعيان: لابن خلكان، شمس الدّين أبي العباس أحمد بن محمّد (ت ٦٨١ هـ) ـ ط القاهرة ١٢٩٩، وطبعة دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨ بتحقيق د. إحسان عباس.

ـ ينابيع المودة: للشيخ سلمان الحسيني البلخي القندوزي الحنفي (ت ١٢٢٠ هـ) ـ ط الآستانة ١٣٠١ هـ.

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث.ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴.ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی.ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶.ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد.ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶.ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی.ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵.ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی.ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۶. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی.ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۷. **تائیهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶.ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۸. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق.ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۹. **تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی.ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶.ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفةالمحبّین** (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶.ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۱. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی.ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک.ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵.ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۳. **ترجمهٔ المدخل الی علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۴. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۶. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۷. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۱۸. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۱۹. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۰. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری؛ حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۱. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۳. **الجماهر فی الجواهر** (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۴. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۵. **خریدة‌القصر و جریدة‌العصر** فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۶. **خرابات** (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۲۷. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۲۸. **دیوان حزین لاهیجی** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۲۹. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۰. **راحة‌الارواح و مونس الاشباح** (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۱. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۲. **رسائل دهدار** / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۳. **رسائل فارسی** / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۴. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۵. **روضة‌الأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۳۶. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۷. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۳۸. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه علاّمهٔ حلّی** (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۳۹. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۰. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۱. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۲. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۳. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۴. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۴۵. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / به کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۴۶. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۴۷. **فیض الدموع** (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۴۸. **قاموس البحرین** (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۹. **کیمیای سعادت** :ترجمهٔ طهارة‌الأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۰. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش‌آموز ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۱. **مجمل رشوند** (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۲. **مرآت الأکوان** (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۳. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـ ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۴. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۵۵. **نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء** (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۵۶. **نزهةالزاهد** (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۵۷. **النظامیّة فی مذهب الامامیّة** (متن کلامی فارسی قرن دهم ه. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀṢ BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Ayene-ye Miras

ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

PRINTED IN IRAN

TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. I

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-J̌ubūrī

Āyene-ye Mirās̱

Tehran, 1999

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار
عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

بسم الله الرحمن الرحیم

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حيا سنة ١٠٩٠ هـ.

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار / تأليف ضامن بن شدقم الحسيني المدني؛ تحقيق و تعليق كامل سلمان الجبوري .ـ تهران: دفتر نشر ميراث مكتوب، آينهٔ ميراث، كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۴ ج. در ۴ مجلد : نمونه .ـ (ميراث مكتوب ۶۳؛ تاريخ و جغرافيا؛ ۶)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET) بها: ۳۰۰۰۰ ريال. (ج. ۱)
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا (فهرستنويسی پيش از انتشار).
ص.ع. لاتينی شده: Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār
عربی.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليه السلام .ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليه السلام .ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، كامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر ميراث مكتوب. ج. عنوان.
۲ت ۲ض/ ۵۳/۷/ BP ۲۹۷/۹۸
كتابخانه ملی ايران م ۷۷ ـ ۱۷۴۳۲

تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار
المجلّد الثاني ـ القسم الأوّل
في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليه السلام
تأليف: ضامن بن شدقم الحسيني المدني
تحقيق و تعليق: كامل سلمان الجبوري
الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث) با همكاری
كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران (بالاشتراک مع المكتبة المتخصصة في تاريخ الاسلام و ايران)
الطبعة الاولى: ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۲۰۰۰ نسخة
تنضيد الحروف و الإخراج الفنّي: مركز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الكتاب تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ١٣١٨٥، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ٣ ـ ٦٤٩٠٦١٢ / تاسوخ (فاكس): ٦٤٠٨٧٥٥
http://www.apadana.com/MirasMaktoob
E-mail: MirasMaktoob@apadana.com

الثمن: ۳۰۰۰ تومان

بسم الله الرحمن الرحيم

تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم ترقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملق على عواتق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط

فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

وبعد:

هذا هو المجلّد الثاني من كتاب (تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار، عليهم صلوات الملك الغفار) حسب تجزئة المؤلف. وكما ذكرت في مقدمة المجلد الأول: ان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته من اجل الحصول على نسخة كاملة من هذا المصنف النفيس، كانت الحصيلة نسخة كاملة من الكتاب، تتكرر احيانا، وتتفرد بعض فصولها احيانا اخرى، ولكنها متنوعة الخطوط، متفاوته الجودة، مختلفة الشأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من أصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة فصحّفوا وحرّفوا وشوّهوا الاصل إلى أبعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في اجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة فقد قسمت مخطوطاته إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان مكتوبا بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السيد محمد مشكوة المهداة إلى مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السيد محسن الأمين العاملي في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري في طهران، وظن ـ وكان ظنه صحيحا ـ انها بخط المؤلف. (انظر: اعيان

الشيعة ١٠ / ٨٥).

وقد اشير إليها في:

الذريعة ٣ / ٤١٩، اعيان الشيعة ٢٦ / ٣٠٤، فهرست كتابخانه مشكوة ٢ / ٥٣٢.

ومما يظهر ان هذه النسخة كانت في الأصل اوراقا، ثمّ تبعثرت وتفرقت فصارت اشتاتا. وحين جُمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الأوراق، فتقدم بعضها وتأخر البعض الآخر، وضاعت منها اوراق كثيرة شملت المجلد الأول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الأوراق، كما شمل الفقدان بعض الأوراق من المجلد الثاني بقسميه، الحسيني والموسوي.

اضافة إلىٰ ذلك، فهي بخط رديء، مطموسة بعض الأسطر والكلمات والهوامش ويبدو انّ بعضها قد اضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه. كما انّ هناك فراغات في بعض المواضع ابقاها بياضا ليملأها في المستقبل.

وقد حصلتُ علىٰ نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي اوردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثمّ قمت بتفريق اوراقها ورقة، ورقة، وجمعتها من جديد علىٰ ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نُقلت عنها من قبل. فاصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها اصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عنها لغرض ضبط النص واكمال النقص.

وقد رمزت إليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولا علىٰ أصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث إن المؤلف قسم عمله إلىٰ جزئين واسمى كل جزء (مجلداً):

اولهما ـ ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثانيهما ـ ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويقع في مجلدين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كل في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب بأقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الأول، وهي منقولة علىٰ نسخ منقولة عن أصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت علىٰ اصل المؤلف مباشرة، وفيها اختصار واختزال، وتصحيف، واضافات. ولم الجأ اليها الا عند الضرورة الملحة في قراءة بعض الأسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كل مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم والحالة هذه، وبعد نشر المجلد الأول المختص بنسب الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام اضع المجلد الثاني هذا المختص بنسب ابناء الإمام الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

وقد رجعت في نشره إلىٰ ثلاث نسخ:

الأولىٰ: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي يخص منها هذا الجزء يكاد يكون كاملا لولا نقص مقدمته التي تضمنت سيرة الإمام الحسين عليه السلام وبعض الأوراق الداخلية.

وكما ذكرت آنفا، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف عليها تملك محمد بن الحاج عيسىٰ كبة سنة ١٢٦٠ هـ. وهي بخط نسخ معتاد.

تقع بـ ١٧٦ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا، قياس ٢٠ × ٥ / ١٣ سم محفوظة في المكتبة المذكورة.

ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة ٣ / ٤١٩ وأشار إلىٰ انّها في مكتبة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء.

وقد رمزت إليها بحرف ـ ب ـ.

الثالثة: نسخة غير كاملة، ايضا بخط السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي.

تأريخ نسخها ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٢٦ هـ. وهي ضمن مجلد جمع المجلد الثاني بقسميه، ناقصة الأول، وفيها اختصار واختزال من قبل الناسخ.

تقع بـ ٤٦ ورقة، مسطرتها ٣٠ سطرا، قياس ٢٤ × ٣٤ سم محفوظة في مكتبة الإمام الشيخ

محمد الحسين كاشف الغطاء في النجف.

وقد رمزت اليها بحرف ـ ج ـ.

الرابعة: نسخة غير كاملة، اختصر بعض منها واختزل كاتبها السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي.

تقع بـ ٨٣ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا قياس ٢٤ × ١٨ سم وهي منقولة على نسخة مكتبة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. محفوظة حاليا في دار صدام للمخطوطات ببغداد تحت رقم ١٠٦٤٣.

وقد اطلعت عليها دون أن استفيد منها شيئا.

وقد علمت ان نسخا اخرى من هذا القسم قد اودعت في مكتبات وخزائن اخرى، وكلها منقولة عن هذه النسخ.

اما منهجي في التحقيق فهو كما ذكرته في مقدمة المجلد الأول.

وفي الختام لايسعني الآ ان اتقدم بجزيل شكري وامتناني لجميع من ساهم واعان على تحصيل اصول الكتاب وتصوير مخطوطاته، وتقديم مراجع تحقيقه واخص منهم بالذكر:

ـ الشيخ محمد شريف آل كاشف الغطاء.

ـ السيد جواد الحكيم ـ مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي ـ مدير دار صدام للمخطوطات في بغداد، ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

سائلا العليّ القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل احياء التراث كل توفيق وعون وتسديد.

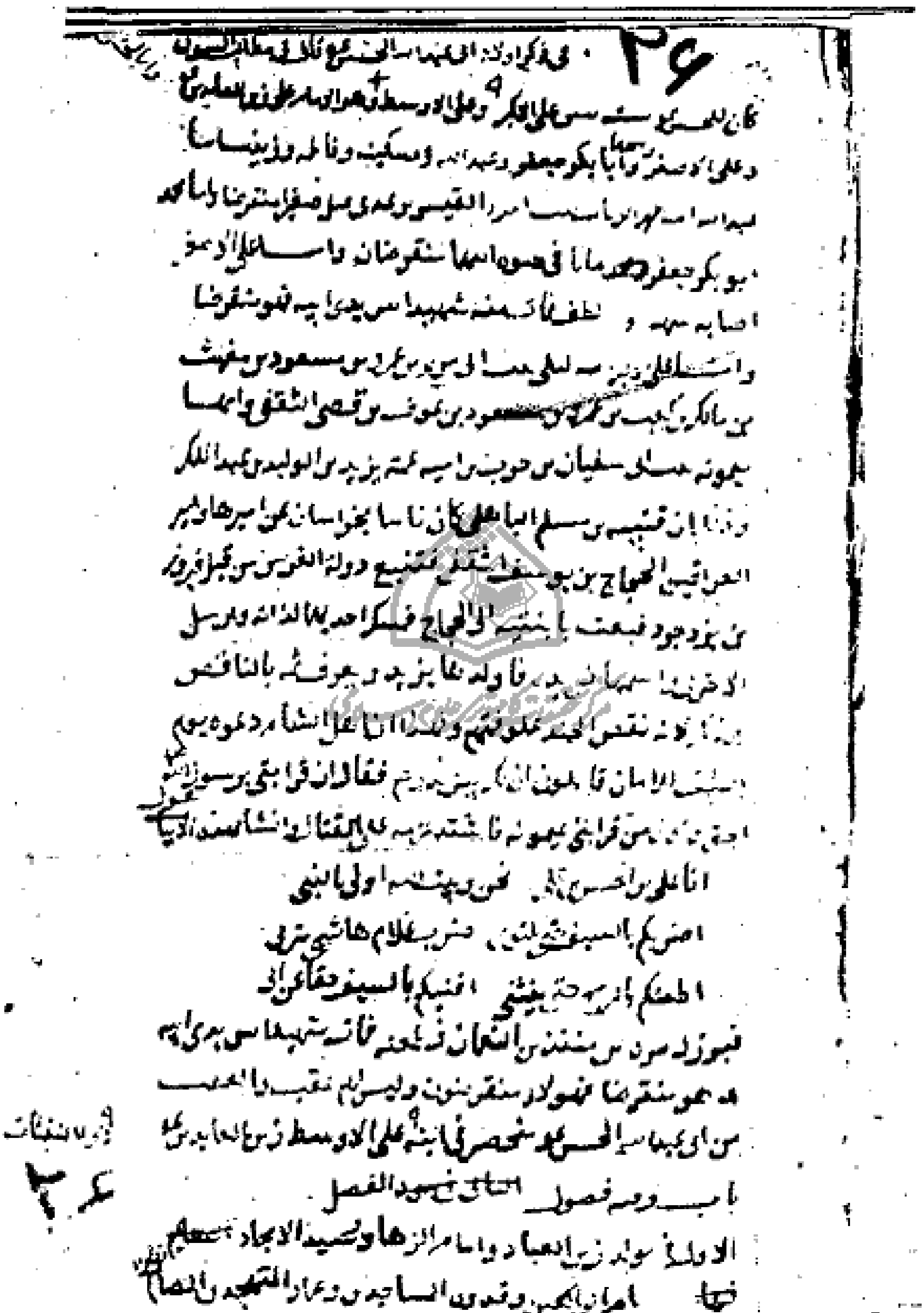
وما توفيقي الآ بالله ....

كامل سلمان الجبوري

الكوفة في:

الجمعة ٣ شعبان ١٤١٧ هـ

٢٣ كانون الأول ١٩٩٦ م


٢٦
كان للحسين [illegible] علي الاكبر وعلي الاوسط [illegible]
وعلي الاصغر [illegible] وابا بكر وجعفر [illegible] وسكينة وفاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] بن مسعود [illegible]
[illegible] بن مسعود بن عوف بن قسي [illegible]
ميمونة [illegible] سفيان بن حرب بن امية [illegible] يزيد بن الوليد بن عبد الملك
[illegible] قتيبة بن مسلم [illegible] بخراسان [illegible]
العراقين الحجاج بن يوسف [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible]
انا علي بن الحسين بن علي [illegible] اولى بالنبي
اضربكم بالسيف [illegible] ضرب غلام هاشمي [illegible]
[illegible] بالسيف [illegible]
[illegible]
[illegible] علي الاوسط زين العابدين [illegible]
باب [illegible] فصول [illegible] الفصل
الاول [illegible] زين العباد [illegible] الامجاد [illegible]

الصفحة الأولى من الموجود في نسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف

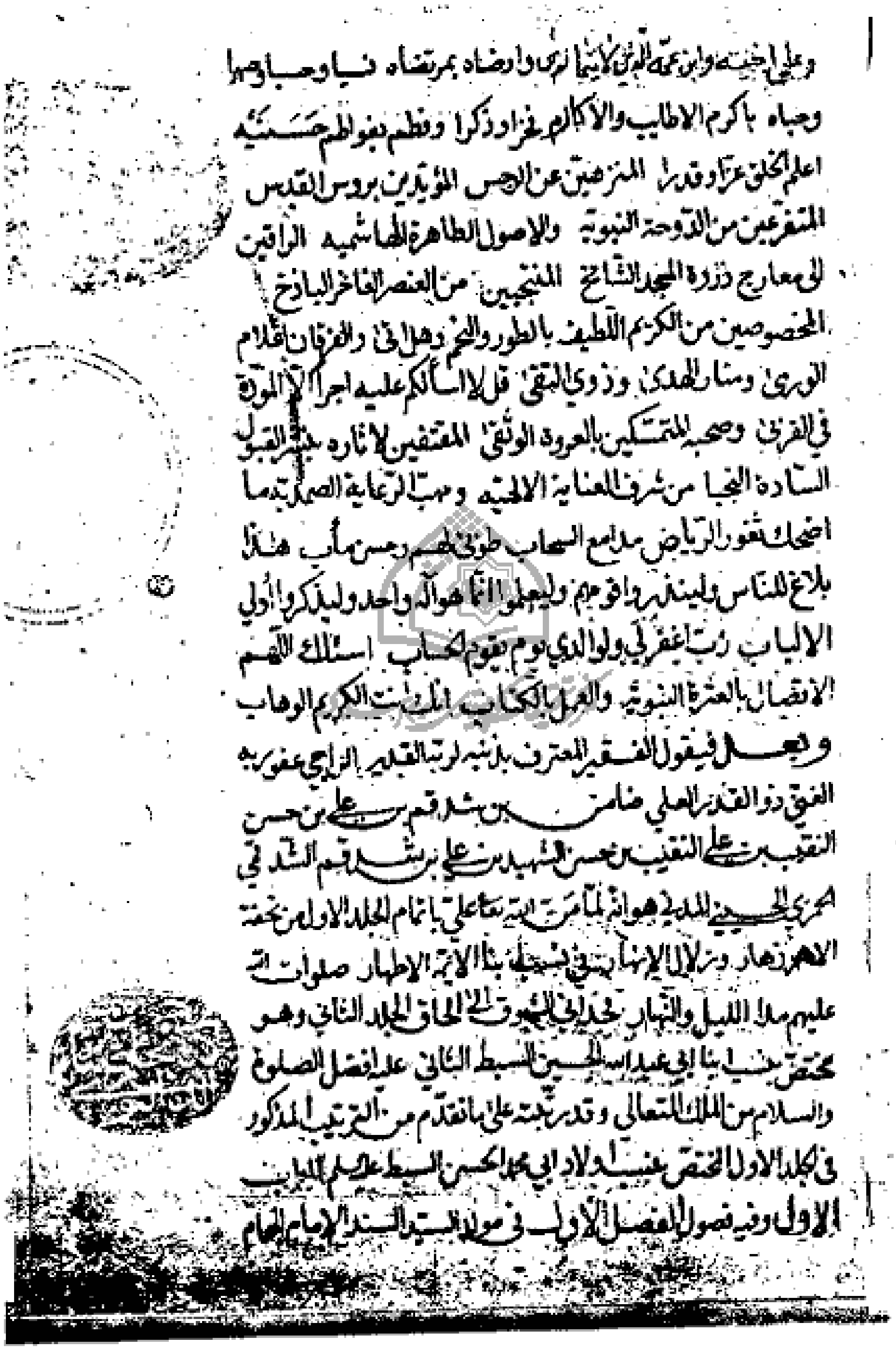


الصفحة الأخيرة من الموجود في نسخة ـ أ ـ

بسم الله تعالى

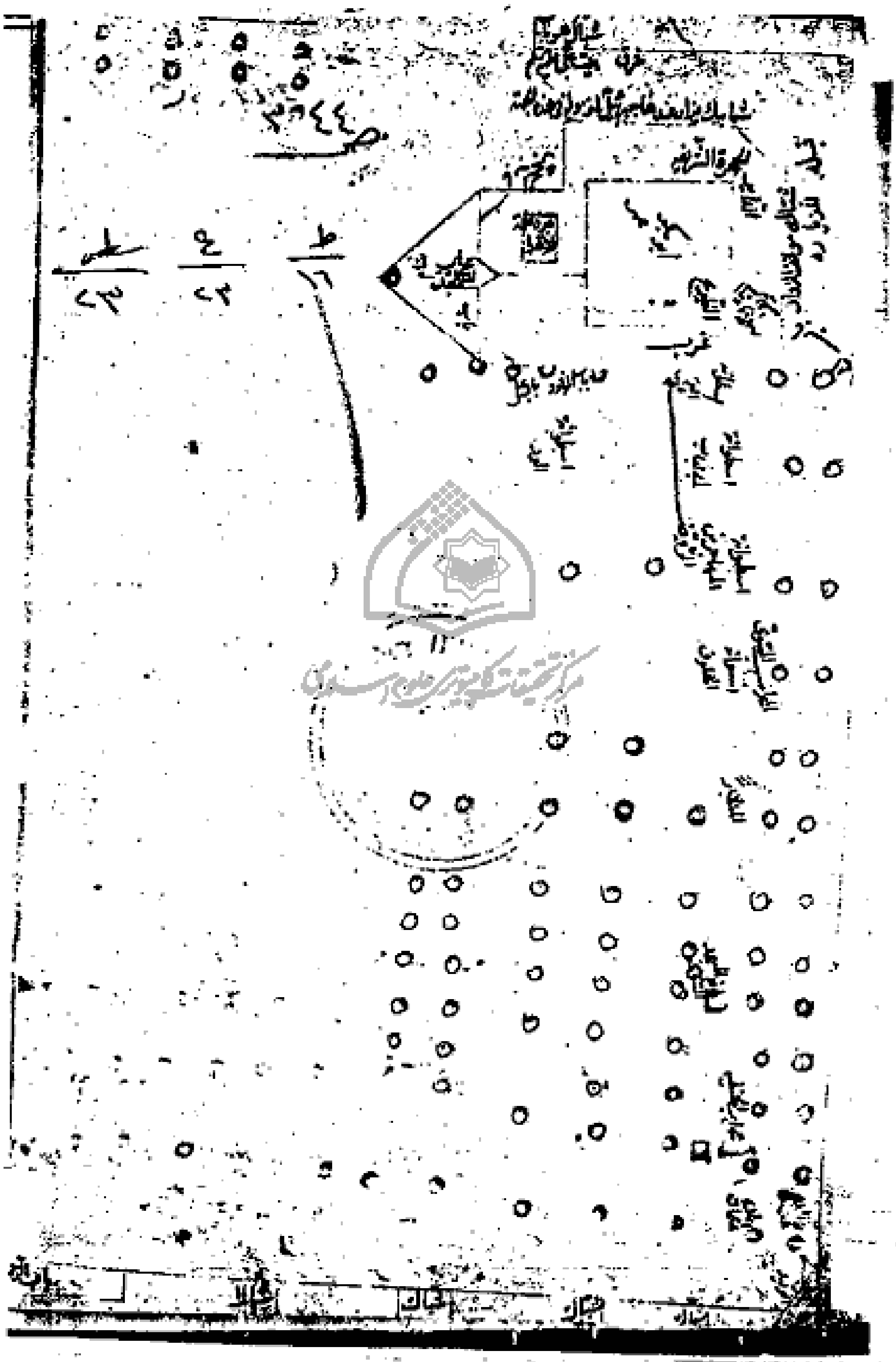
الحمد لله الذي لا ند له فيباري ولا ضد له فيجاري ولا شريك له
فيداري بسط الارض قرارا واجرى فيها انهارا واخرج منها زرعا وثمارا
وانشأ ليلا ونهارا وصلى الله على رسوله محمد الذي اصبح ودين النبيين رسلا منورا وعلى

الصفحة الاولى من نسخة ـ ب ـ



وعلى اخيه وابن عمه الذي لا نبيا نزهى وارضاه بمرتضاه دنيا وعقبا واحبا
وحباه باكرم الاطايب والاكارم فخرا وذكرا وفطم بفطم الحسنية
اعلم الخلق عزا وقدرا المنزهين عن الرجس المؤيدين بروح القدس
المتفرعين من الدوحة النبوية والاصول الطاهرة الهاشمية الراقين
الى معارج ذروة المجد الشامخ المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ
المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتى والفرقان اعلام
الورى ومنار الهدى وذوي التقى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقى المقتفين لاثاره خير القبول
السادة النجبا من شرف العناية الالهية وصب الرعاية الصمدية ما
اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب طوبى لهم وحسن مآب هذا
بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا
الالباب رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب اسألك اللهم
الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب انك انت الكريم الوهاب
وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير الراجي عفو ربه
الغني ذو القدر العلي ضامن بن شدقم بن علي بن حسن
النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي
الحسيني المدني هو انه لما منّ الله تعالى علي باتمام المجلد الاول من تحفة
الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار صلوات الله
عليهم ملا الليل والنهار تجدد لي الشوق الى الحاق المجلد الثاني وهو
مختص بنسب ابنا ابي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه افضل الصلوة
والسلام من الملك المتعالي وقد رتبته على ما تقدم من الترتيب المذكور
في المجلد الاول المختص بنسب اولاد ابي محمد الحسن السبط عليه السلام الباب
الاول وفيه فصول الفصل الاول في مولد السيد السند الامام الهمام

الصفحة الثانية من نسخة ـ ب ـ



الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ

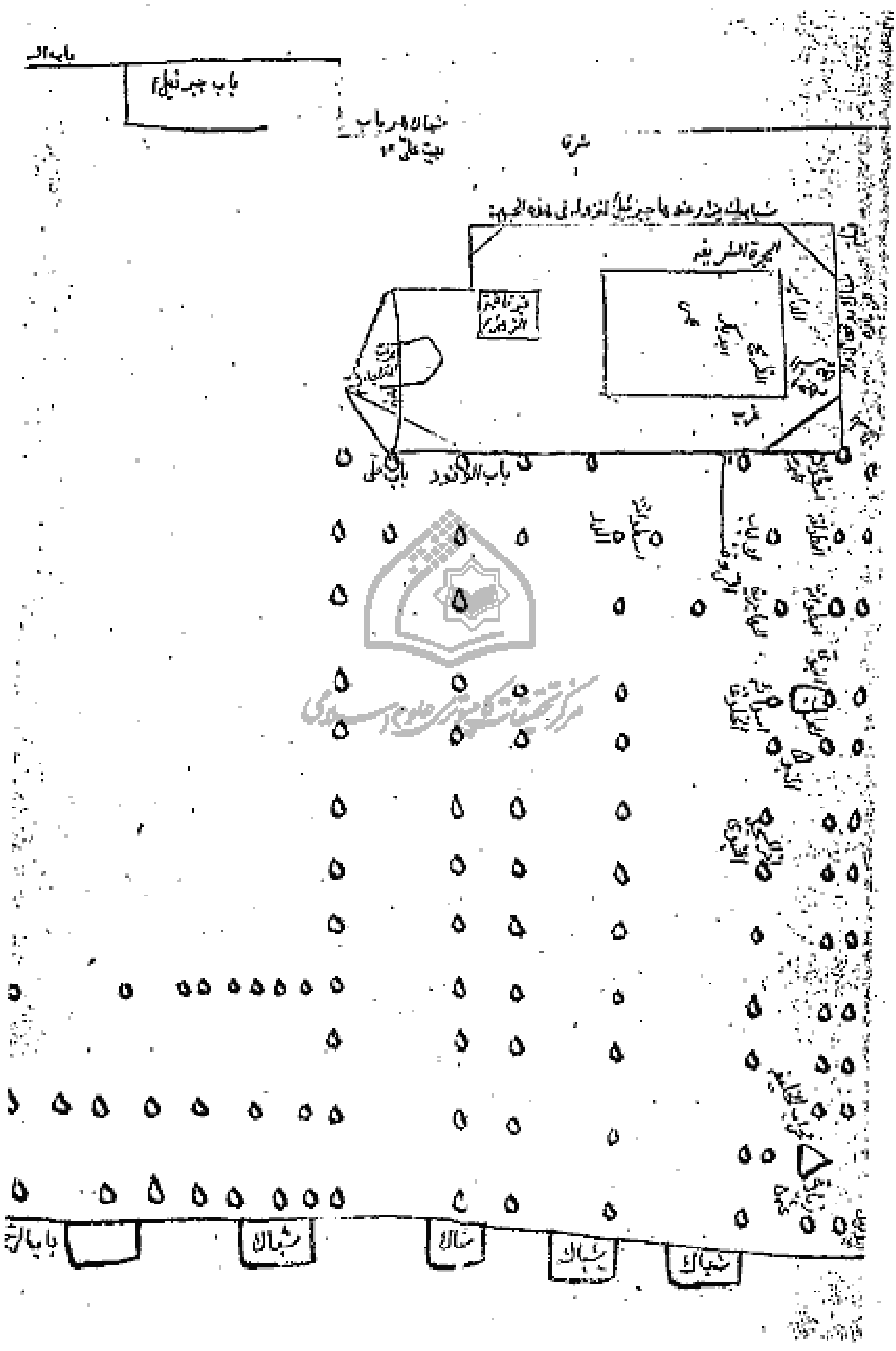
فصل في عقب ابي عبد الله الحسين الاصغر عليه السلام

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه كان سيداً جليلاً القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالي الهمة عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً عالي ورعاً زاهداً عفيفاً تقياً نقياً ميموناً روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقر وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله وروى عنه الحديث جماعة منهم عبد الله بن المبارك الخراساني ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء والكبار وروى عن الصادق عليه السلام انه كان يقول عمي الحسين من الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وكان الحسين يتصدق في كل جمعة بدينار قال المفيد في ارشاده وروى حرب الطحان قال حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ار احداً اخوف من الله من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت ابا عبد الله الحسين بن علي بن الحسين فلم ار اشد خوفاً منه من خشية الله كأنما ادخل النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وزهده وورعه وروى احمد بن عيسى قال حدثنا ابي قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو بخضوع وخشوع فاقول ما يصنع به حتى يستجاب امر تعم لي الخلق جميعاً وروى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه ابراهيم بن هشام المخزومي عن الحسن عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ثم يقع في علي امير المؤمنين عليه السلام قال فحضرت يوماً وقد امتلأ المكان فلصقت بالمنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر علياً فرمي به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنة الله عليه وكان قد روى حديثاً كثيراً عن ابيه علي بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر ع قال الجدي حسن المؤلف طاب ثراه توفي بالمدينة المنورة سنة ١٥٧ وقيل ١٤٩ وعمره ٦٣ وقيل ٧٤ ودفن بالغرقد من البقيع وعقبه عام بالحجاز والشام والعراقين وخراسان

قال الحسين خلف ستة بنين ابا علي عبيد الله الاعرج الاول وعبد الله الباهر العقيقي امهما ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام وسليمان وامه عبدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وقيل ام ولد وسنه كانت لام اسماء فاسلمت ثم تزوج بها الحسين وابا الحسن علياً وابا محمد الحسن الاكبر وعقبهم

زوجات **الزوجة الاولى** عقب ابي علي عبيد الله الاعرج لقب بالاعرج لنقص باحد رجليه كان سيداً جليلاً القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً جامعاً ورعاً تقياً نقياً ميموناً ذا ثروة وشهامة وفراسة وشجاعة وكرم وسخاوة وقد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض فحلف محمد اذا رآه ليقتلنه فاتي به اليه فغمض عينيه عنه فلم يره الى ان قتل محمد ثم توجه عبيد الله وافد على السفاح فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل كل سنة مائة الف دينار وقيل ثمانين الف دينار ثم ورد على ابي مسلم بخراسان فعظمه واجله واعزه

الصفحة الاولى من الموجود من نسخة ـ ج ـ



الصفحة ماقبل الاخيرة من نسخة ـ ج ـ

القدر واما ميرزا حبيب الله فخلف ابنين ميرزا محمد مهدي النواب وشيخ الاسلام باصفهان ميرزا علي رضا وعقبهما في

حيان الحي الاول عقب النواب ميرزا محمد مهدي فمحمد مهدي خلف اربع بنين ميرزا محمد معصوم ومحمد امين و هداية

الله وتوفي النواب ميرزا محمد مهدي يوم الجمعة حادي عشر رجب ١٠٨١ باصفهان ثم نقل الى

وعقب اولاده اربعة بطون الفرقة الاولى عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدي معه الآن ... الفرقة الثانية

عقب ميرزا علي رضا بن الميرزا حبيب الله المذكور فميرزا علي رضا معه الآن ابنين ميرزا صالح وميرزا احمد

واما عبد العالي بن حسين المذكور فعبد العالي كان جليل القدر باردبيل وشيخ

الاسلام بها خلف ابنين صدر الدين وعليا الشعبة ... عقب حسن بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور

محسن خلف خمسة بنين قمر الدين واحمد وحسين ورضي الدين ومحمد وعقبهم خمسة قبائل القبيلة الاولى

عقب قمر الدين فقمر الدين خلف يوسف ثم يوسف خلف حسين ثم حسين خلف حسن القبيلة الثانية عقب احمد

حسن المذكور بن علي المزبور فاحمد خلف ثلاثة بنين محمد وعلي ونور الدين اما محمد خلف احمد الشعبة الثالثة

عقب رضي الدين بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور فرضي الدين خلف محمد ثم محمد خلف علي ثم علي خلف ابنين

محيي الدين وعقبهما قبيلتان القبيلة الاولى عقب محمد فمحمد خلف زين العابدين ثم زين العابدين خلف

محمد القبيلة الثانية عقب محيي الدين فمحيي الدين جاور وعكف بالمشهد وتوفي بها اظنه عام اربعين خلف

حسن ساكن بها وله بها املاك وكذا بجلده متعالي التجارة وكذا ابوه من قبله فحسن معه الآن ابنين رضي

والآن بين دنيا

الدين ومرتضى اما الرضي سافر الى العجم

تم والحمد لله على يد ناقله السيد حسين ابن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد اسماعيل بن السيد زين العابدين

بالسيد حسن الموسوي البراقي الحسيني النجفي اصلاً ومولداً ومنشأً ومسكناً ومدفناً صبح يوم الاربعاء ثالث وعشرين

من شهر جمادى الاخرة سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلاثمائة هجرية على مهاجرها الف الف صلوة

سلام وتحية والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد

وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم

اجمعين من الآن الى قيام

الى يوم الدين

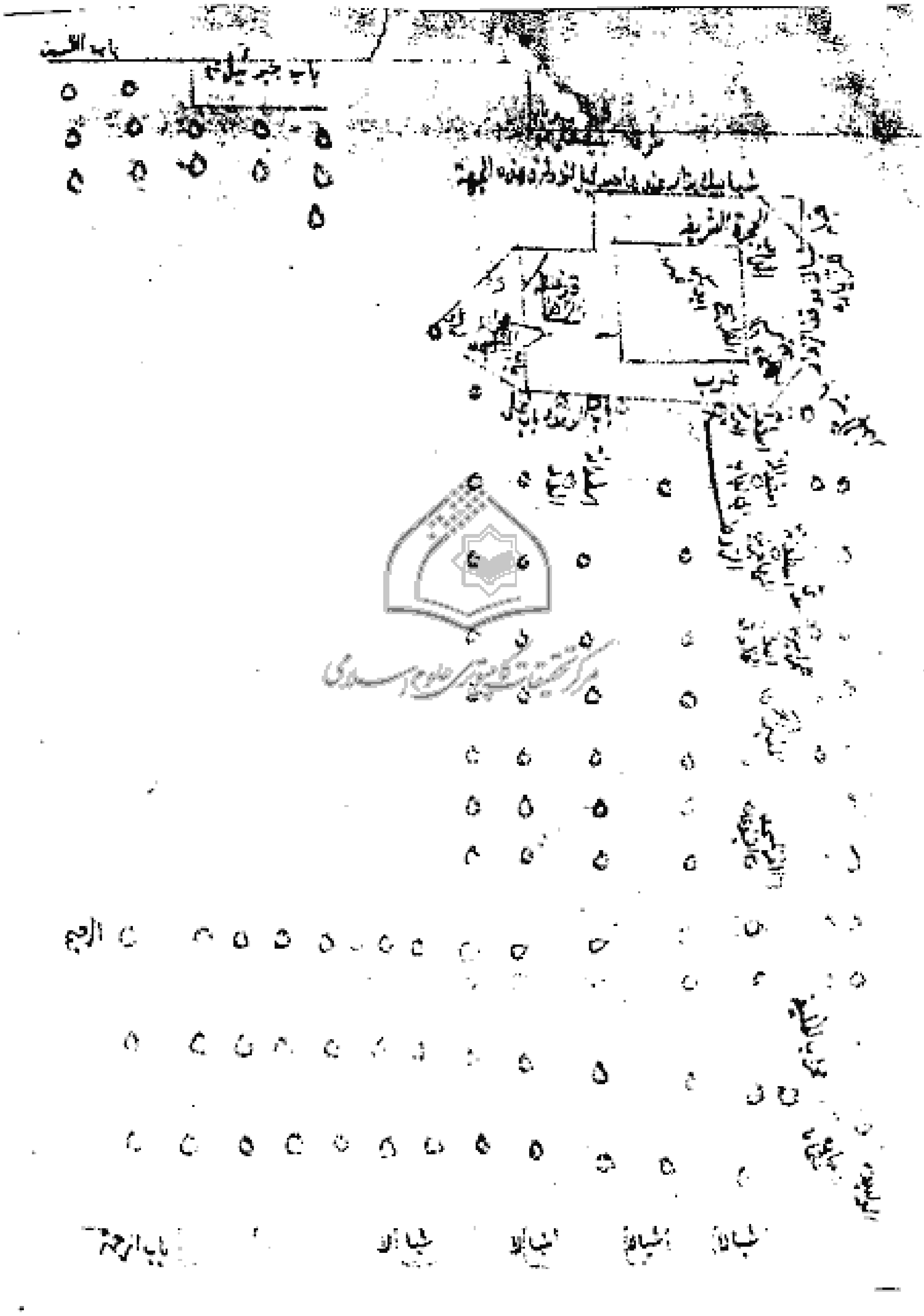
٤٤

الصفحة الاخيرة من نسخة ـ ج ـ

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

هذا المجلد الثاني من تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار
والمؤلف له السيد ضامن ابن السيد شدقم وانه ذكر في أوله فضائل الحسين ع وكيفية
قتله ورجوع أهله الى الكوفة ثم الى الشام وفضائل الباكي على الحسين ع الى غير ذلك لأنه
أخبار النبي وجبرئيل ذكر ذلك [illegible] واختصرت على النسب قال اما هذا القطع
الحمد لله الذي لا ند له فيبارى ولا فضل فيجارى ولا شريك له فيوارى بسط
الأرض قرارا واجرى فيها أنهارا واخرج منها زرعا وثمارا وأنشأ ليلا و
نهارا وصلى الله على رسوله محمد الذي أصبح داعي النبوة برسالته معطارا وعلى حيدر
وابن عمه الذي له يبارى وارتضاه مرتضاه نسبا وحسبا وصهرا الى آله
الا فاز وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه الراجي القدير عفو ربه
الغني ذو الاقتدار العلي ضامن بن شدقم بن علي بن [illegible] الحسن النقيب بن
[illegible] الحسيني
[illegible]
المدني هو انه لما من الله تعالى علي باتمام المجلد الأول من تحفة الأزهار
وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى
الليل والنهار فحداني الشوق الى الحاق المجلد الثاني وهو مختص بنسب
أبناء أبي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه أفضل الصلوة والسلام مع
امتثال المتعال وقد رتبته على ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الأول
المختص بنسب أولاد أبي محمد الحسن السبط الأكبر تنبيها وفيه فصول
الفصل الأول في مولد السبيل السند الامام الهمام وساق الكلام
الى ان قال قال الامام جدي حسين المؤلف كتاب [illegible] الشريف بالمدينة
المنورة

الصفحة الاولى من نسخة ـ د ـ



الصفحة الأخيرة من نسخة ـ د ـ

بسم الله تعالى[1]

الحمد لله الذي لاندّ له فيباري، ولا ضد له فيجاري، ولا شريك له فيداري، بسط الأرض قرارا، واجرى فيها انهارا، واخرج منها زرعا وثمارا، وانشأ ليلا ونهارا، وصلى الله على رسوله محمد الذي اصبح[2] وادى النبوة برسالته معطارا، وعلى اخيه وابن عمه الذي لايتمارى، وارضاه بمرتضاه نسبا وحسبا وصهرا، وحباه بأكرم الاطايب والأكارم فخرا وذكرا، وفطم بفواطم حسنيه اعلم الخلق عزا وقدرا، المنزهين عن الرجس، المؤيدين بروح القدس، المتفرعين من الدوحة النبوية، والاصول الطاهرة الهاشمية، الراقين إلى معارج ذروة المجد الشامخ، المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ، المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتى والفرقان، اعلام الورى، ومنار الهدى، وذوى التقى، ﴿قل لا أسألكم عليه اجرا الآ المودة في القربى﴾[3]، وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقى، المقتفين لآثاره بنشر القبول، السادة النجباء، من شرف السناية الالهية، ومهب الرعاية الصمدية، ما اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب، طوبى لهم وحسن مآب، ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الألباب﴾[4]، رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب، اسألك اللهم الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب، انك انت الكريم الوهاب.

وبعد:

فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير، الراجي عفو ربه الغني، ذو القدر العلي، ضامن بن شدقم

---

١. من البسملة وحتى نهاية ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من نسخة ب فقط ساقطة من نسخة أ. وقد اشرنا في نهاية الموضوع إلى ذلك.

٢. هكذا في ب.

٣. الشورى / ٢٣.

٤. ابراهيم / ٥٢.

بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقي الحمزي الحسيني المدني: هو انه لما منّ الله تعالىٰ عليّ باتمام المجلد الأول من تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار، فحداني الشوق إلىٰ الحاق المجلد الثاني، وهو مختص بنسب ابناء أبي عبدالله الحسين، السبط الثاني، عليه أفضل الصلاة والسلام من الملك المتعالي، وقد رتبته علىٰ ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الأول المختص بنسب اولاد أبي محمد الحسن السبط عليه السلام.

[الباب الثاني:

عقب

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام]

وفيه فصول:]

الفصل الأول

في مولد السيد السند، الإمام الهمام، والمولى النجيب القمقام، زين المحافل والمنابر، الزكي الطيب الطاهر، معدن الجود والكرم والسخاء الفاخر، العابد الراكع الساجد، السبط الشهيد الزاهد، سبط رسول الله محمد المصطفىٰ، وشبل حيدرة علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، الهادىٰ [إلىٰ] سبيل الرشاد، المفضل من الاله علىٰ سائر العباد، الساقي لشيعته الرحيق يوم المعاد، جليل الفضائل عظيم الشأن، البدر المنير الباكي عليه الانس والجان، الموضح طرق الحق وآيات الأحكام والبرهان، الطهر الطاهر المطهر، من كل رجس من الاله العزيز الأكبر، السيد النجيب والمولى العظيم، النور الأزهر، الذي قصرت عن احصاء فضائله سائر الأنام، وكلّت السن جريان الأقلام، وجفت محابر ديوان البحار مدادا والأشجار اقلاماً، الراغب في الآخرة عن الدنيا علىٰ بر ومعاند مدى الليالي والأيام، البدر الساطع المنير، الهزبر الضيغم النحرير، الفائق نوره في الآفاق، قتيل الكفرة الفجرة ذوى النفاق، الممنوع عن الحق ظلما وجورا، المغصوب المسلوب قهرا، المفجوع المحروق الجنان على الأهل والاولاد باكي العينين، حزين الفؤاد، الطعين المخضّب بالدماء من ذوي النفاق والعناد، مقطوع الوريدين، محزوز الودجين، غريب الغرباء، بالطف يسير الكربلا[1]، مسلوب الرداء، المذبوح من القفا، مسبيّ الأهل والولد والنسا، ابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، والآية[2] الوثق، ثمرة فؤاد خاتم الأنبياء، محمد المصطفىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهراء، سيدة نساء الدنيا، وسبط خديجة الكبرىٰ، ابو الأئمة التسعة السادة النجباء، صاحب المحن وما اشتدت من الكروب والبلاء، المدفون بغير رأس بأرض كربلاء، الإمام الهمام بالحق، السالك نهج الصدق، ابو عبدالله الحسين بن

---

١. هكذا في ب. ٢. هكذا في ب.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما أفضل الصلاة وأزكى السلام، من الاله الملك العلام.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: مولده الشريف بالمدينة المنورة لخمس خلون من شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة، في زمن ملك الأكاسرة يزدجرد بن برويز بن شهريار، وكان وضع امه به بعد مضي ستة اشهر من وضعها باخيه الحسن عليه السلام، فلم يكن الحسن اسن منه الّا بها، وذلك لان الله عزّ وجلّ نزّهها من الطمث ودم النفاس، حيث عصمها.

قال: ولم يولد قبله مولود لستة أشهر غير عيسى بن مريم عليه السلام، وهو قول الله تعالى: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾[1].

قال: وروي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ان عيسى بن مريم عليه السلام مكث في بطن امه تسع ساعات فجعل الله تعالىٰ مكان كل ساعة شهرا.

وذكر في كامل الزيارات والكافي[2] لم قط يعيش مولود لستة اشهر غير الحسين عليه السلام، ومن قبله يحيى بن زكريا عليه السلام.

قال: وروي ان فاطمة الزهراء عليها السلام كرهت حملها به ووضعها له، وذلك لما سيأتي ان شاء الله، فنزلت هذه الآية: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه احسانا حملته امّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلىٰ والدي وان أعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي انّي تبت إليك وانّي من المسلمين﴾[3].

قال: فلو قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة، ولكن اتىٰ بفي الظرفية اي من ذريتي.

قال علي بن ابراهيم في تفسيره هذه الآية: انّما عني بها سبحانه الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ عطف بها على الحسين عليه السلام وهو قوله تعالىٰ ﴿حملته امّه كرهاً، ووضعته كرها﴾ وذلك لان جبرئيل عليه السلام هبط علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمل امّه به واخبره انّه يصاب في نفسه وولده ويقتل، فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام لذلك، فهبط جبرئيل عليه السلام ثانية وبشره بأنّ الله عزّ وجلّ جعل الامامة في ولده وعقبه، ان يرده في الدنيا وينصره علىٰ اعدائه،

---

١. الاحقاف / ١٥. ٢. اصول الكافي ١ / ٣٨٦. ٣. الاحقاف / ١٥.

فيقتلهم ويملك الأرض برحبها وهو قوله تعالى: ﴿ونريد ان نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر انّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[٢].

وتولىٰ امارة[٣] جده رسول الله واذن في اذنه اليمنىٰ، واقام في اليسرىٰ وعق عنه كبشا، وسمّاه حسينا، وكنّاه ابا عبدالله، ولقبه بالشهيد والسبط والطيّب وسيد شباب اهل الجنة.

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله في علل الشرائع، بسنده المتصل إلىٰ أبي الحسن علي الرضا عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام لم يرضع من امّه فاطمة عليها السلام ولا من غيرها، حتىٰ يأتيه جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيضع لسانه في فيه فيمصه حتىٰ يروى اليوم واليومين والثلاث، فانبت الله لحمه من لحم جده رسول الله صلى الله عليه وآله[٤]، وأرضعته ام

---

١. القصص / ٥، تفسير القمي ٢ / ٢٩٧. ٢. الأنبياء / ١٠٥.

٣. هكذا في ب.

٤. في علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ الرواية كما يلي: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل علىٰ ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟ قال: لا اراكم تأخذون به، ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثا ثمّ دعا عليا فقال له: ان جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل انّه يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب عليا عليه السلام ثلاثا، ثمّ قال: انّه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة، فارسل إلىٰ فاطمة عليها السلام: انّ الله يبشّرك بغلام تقتله امّتي من بعدي، فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا ابت، فخاطبها ثلاثا، ثمّ ارسل إليها: لابد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل، فعلقت وحملت بالحسين، فحملت ستة اشهر، ثمّ وضعته، ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام، فكفلته ام سلمة، وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتىٰ يروىٰ، فانبت الله تعالىٰ لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط، فلما انزل الله تبارك وتعالىٰ فيه: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلىٰ والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي﴾، فلو قال: اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة، لكن خص هكذا.

الفضل، وكفلته ام سلمة.

وكان نقش خاتمه‌عليه السلام: من طلب الدنيا تعب، وقيل: انّ الله بالغ امره قد جعل الله لكـل شيء قدرا.

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: عن محمد بن يحيىٰ، [عن علي] بن اسماعيل، عن محمد بن عمروالزيات، عن رجـل مـن اصـحابنا، عـن أبي عـبدالله‌عليه السلام قـال: نـزل جـبرئيل‌عليه السلام إلىٰ رسول‌الله‌صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد، ربّك عز وجل يقرؤك السلام، ويبشّرك بمولود [يولد] من فاطمة اسمه الحسين‌عليه السلام تقتله امّتك من بعدك. فقال‌صلى الله عليه وآله: وعلىٰ ربي السلام، يا اخي جبرئيل لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امّتي من بعدي. فعرج جبرئيل‌عليه السلام ثمّ هبط وقال مثل ذلك، وانّ الله جاعل في ذريته الامامة والخزانة والولاية والوصية وميراث النبوة، فقال‌صلى الله عليه وآله رضيت بأمر الله وقضاه، ثمّ انّ النبي‌صلى الله عليه وآله قال لعلي‌عليه السلام: ان جبرئيل‌عليه السلام بشّرني عن الله عز وجل بمولود يولد لك من فاطمة تقتله قوم من امّتي بعدي، فقال‌عليه السلام: يا نبي الله لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله قوم من امّتك بعدك، فقال: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية، الخزانة. فقال‌عليه السلام: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه، ثمّ ان رسول الله‌صلى الله عليه وآله قال لفاطمة‌عليها السلام: ابشّرك بما بشرني به جبرئيل‌عليه السلام عن الله عز وجل بمولود يولد لك فتقتله قوم من امّتي بعدي، فقالت‌عليها السلام: يا نبي الله لا حاجة لي في مولود لي تقتله امّتك من بعدك. فقال‌صلى الله عليه وآله: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية والخزانة.

قالت: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه[1].

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله: حدثنا احمد بن الحسن قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي: عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله الحسين‌عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، مـن أيـن جـاء لولدك الفـضل عـلىٰ ولد اخـيك الحسن‌عليه السلام وانتما تجريان في شرع واحد.

---

١. الكافي ١ / ٢٨٦ وفيه اختلاف قليل.

فقال عليه السلام: الا انبئكم ما تأخذون به!

فقلنا: بلىٰ يا ابن رسول الله.

قال: ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ جدي رسول الله وقال: السلام عليك يا محمد: ربك يقرؤك السلام ويبشّرك بغلام اسمه الحسين ... الحديث مثله[1].

قال: روي عن جابر الجعفي برفع سنده إلىٰ أبي عبدالله الحسين عليه السلام قال: دخلت ذات يوم علىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعمري ثلاث سنوات، فضمني إليه وقبل ما بين عيني، ثمّ تنفس الصعداء، وهملت عيناه، ثمّ قال لي: فديتك يا قتيل الفجرة، إلى الله اشكو عظم مصيبتي فيك. فلما سمعت كلامه عرض لي البكاء فبكيت، فقال صلى الله عليه وآله: لا تبک يا حسين، اضحك الله سنك وسني فيك، يا حسين الا اخبرك بما اخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: انّ الله تبارك وتعالىٰ خلقك من نور لايطفىٰ ابدا، ووجها لايهلك ابدا، ويخلق الله تعالىٰ من صلبك تسعة انوار، ائمة ابراراً، فيك وفيهم حكم القضا، ونظام كل نظام، وزمام كل زمام، ثمّ قال عليه السلام: فمنذ سمعت كلامه ما حزنت قط ابدا.

قال الشيخ فخر الدين طريح النجفي رحمه الله: (روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما ولد الحسين عليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل عليه السلام ان يهبط إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الف ملك من الملائكة المقربين ليهنئوا بولادته سيدة نساء العالمين لهذا الوافد الأمين، فهبط ومعه الملائكة علىٰ جزيرة من جزائر البحر، فرأىٰ به ملكا اسمه فطرس قد ارسله الله تعالىٰ بامر فابطأ، فغضب عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فلم يزل بها مدة سبعمائة عام يعبد الله عز وجل إلىٰ ان ولد الحسين عليه السلام، فلما مر به جبرئيل والملائكة عليهم السلام قال له: يا اخي جبرائيل إلىٰ أين تريد؟.

قال: انّ الله تبارك وتعالىٰ انعم علىٰ نبيه محمد صلى الله عليه وآله بمولود من ابنته فاطمة عليها السلام فبعثني وهؤلاء الملائكة لنهنئه به.

قال: يا اخي انّي قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل صبري، فأريد أن تحملني إليه لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو لي بالعافية، ويشفع لي عند الله عز وجل في جبر

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وفي الرواية اختلاف، وقد نقلتها نصا في هامش سابق.

جناحي المكسور.

قال: فحمله جبرئيل(ع) على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على رسول الله(ص) وهنأه بمولد الحسين(ع) من الله عز وجل وكذا الملك فطرس والملائكة اجمعين، واخبره بحال الملك فطرس.

فقال(ص): جبرائيل، قل له يقوم ويمسح بجناحه المكسور هذا المولود، وعد إلي فقام ومسح جناحه على الحسين(ع) فعوفي من ساعته.

فقال فطرس: يا رسول الله ان امتك تقتل ولدك هذا، وله مكافآت، يا محمد لايزوره زائر الّا بلغته صوته.

ثمّ ارتفع إلى السماء ببركة الحسين(ع) وهو يقول: من مثلي وانا عتيق الحسين وابوه علي بن ابي طالب وامّه فاطمة وجده رسول الله(ص).

قال ابن عباس(رض): وهذا الملك فطرس لا يعرف بين الملائكة الا مولى الحسين(ع))[١].

وقال ابو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار: (انّ الله عز وجل لما غضب على هذا الملك فطرس، خيره بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختار عذاب الدنيا، فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة عام، لا يمر به حيوان من تحته الّا احترق من دخان يصعد منه غير منقطع، فلما احس بوصول جبرئيل والملائكة نازلين من السماء، كان ما كان من امره باذن الله تعالى عز وجل اكراما منه لنبيه(ص) وسبطه(ع))[٢].

وروي عن ابن عباس(رض) قال: لما ولد الحسن(ع) امر الله تعالى جبرئيل(ع) بالهبوط إلى رسول الله(ص) بلفافة خضراء من الجنة، ولما ولد الحسين(ع) امر الله تعالى جبرئيل بالهبوط إلى رسول الله(ص) بلفافة حمراء من الجنة. فسأله رسول الله(ص) عنهما، فقال: اما الحسن فيقتل مسموما، واما الحسين فيقتل مذبوحا ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، فيستحلون دمه ويسبون نساءه، فيسخط الله تعالى على قاتله.

---

١. المنتخب ١ / ١٠١ ـ ١٠٢ مع اختلاف قليل في النص.

٢. المنتخب ١ / ١٠٢ مع اختلاف قليل / مصباح الأنوار. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ عن مصباح الأنوار ايضاً.

قال: روى عن انس بن مالك عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: ان ملك القطر استأذن الملك الأعلىٰ في النزول إلى النبي صلى الله عليه وآله فاذن له، فنزل إليه في بيتي. فقال صلى الله عليه وآله لي: ام سلمة لا يدخل علينا احد. فأتى الحسين عليه السلام ودخل عليه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم فاه ويقبله. فقال له الملك اتحبه يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ان امتك ستقتله، وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه، فمد يده فجاء بسهلة من تراب احمر، فاعطاه لرسول الله صلى الله عليه وآله فناولني كفا منه وقال لي: ان هذا من تراب الأرض التي يقتل فيها الحسين، فمتىٰ صار دما[١] عبيطا! فاعلمي انه قتل، فاخذته ووضعته [في] قارورة عندي، وان يوم رحل فيه الحسين عليه السلام ما كان يوم اعظم منه.

قال: وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سفر له، فلمّا انتهىٰ به المسير إلىٰ بعض الطريق وقف جواده، فقال صلى الله عليه وآله: انّا لله وانّا إليه راجعون، ثمّ دمعت عيناه فبكىٰ بكاء شديدا، فسئل عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله: ان هذا اخي جبرئيل عليه السلام اخبرني عن ارض يقال لها كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين، وكأنّي انظر إليه وإلىٰ مصرعه ومدفنه بها، وكأنّي انظر إلىٰ اصحابه حوله مطروحين مصروعين وكأنّي انظر إلى السبايا محمولين علىٰ اقتاب المطايا، وهم عرايا، وقد اهدي برأس ولدي إلىٰ يزيد لعنه الله، فوالله ما ينظر احد إلىٰ رأس الحسين عليه السلام ويفرح مسروراً الا وفارق الله تعالىٰ بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما.

وروي عن عبدالله بن يحيىٰ عن ابيه، قال: سافرت مع امير المؤمنين عليه السلام إلىٰ صفين، فلما انتهينا إلىٰ شاطي الفرات سمعته ثلاث مرات يتنفس الصعداء ويقول لابنه الحسين عليه السلام: صبرا يا ابا عبدالله، فقلت له: جعلت فداك، لماذا؟

فقال: دخلت ذات يوم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان، فقلت له: جعلت فداك يا نبي الله هل اغضبك احد؟ قال: لا. فقلت: ما شأن عينيك يفيضان؟

قال: قد قام من عندي جبرئيل عليه السلام وقد حدثني انّ الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات، ثمّ قال لي: فهل لك ان آتيك من تربته؟ فقلت: نعم، فمد يده وقبض قبضة من تراب احمر فاعطانيها، فلم املك عيني ان فاضتا.

---

١. في ب: (ماء) وما اثبتنا من المصادر الأخرىٰ.

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج: (قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: سلوني قبل ان تفقدوني، فوالله لو تسألوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها إلىٰ يوم القيامة فقام إليه [رجل] وقال: اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال عليه السلام: والله لقد حدثني [خليلي] رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه، وان علىٰ كل طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك، وعلىٰ كل طاقة شعر من لحيتك شيطان يستفزك، وان في بيتك سخل يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا انّ الذي سألت يعسر برهانه لاخبرتك به، ولكن آية ذلك ما نبأتك به من لعنك وسخلك الملعون، يعني به ابنه وكان في ذلك الوقت صبيا صغيرا، فلمّا كان من امر الحسين عليه السلام ما كان، تولّىٰ لقتله[1].

وروي حماد بن سلمة عن سليمان القاضي قال: لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما.

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرة اطواقها. وروي ان هذه الحمرة التي ترىٰ في الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام وانما هي قد حدثت بعد ان قتل كما حدث به جده رسول الله صلى الله عليه وآله. وروي ان لم قط عهد في الشفق حمرة، ولم تظهر ولم[2] تنتشر قبل قتل الحسين عليه السلام وانّما هي حادثة بعد ان قتل عليه السلام وذلك من حكمة الله عز وجل ذكره واراد بها الحجة علىٰ عباده، وذلك لتنزه ذاته القدسية عن الجسمية والجوهرية والعرضية، فاثر غضبه في وجه سمائه ليعتبر عباده فيرجع عن عصيانها لامره، وترك ما نهىٰ عنه، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فاعتبروا يا اولي الأبصار﴾[3].

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال: حدثنا ابي (ره): قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن علي بن اسماعيل عن سعدان، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، يقتله قوم من امّتي بعدي، فقالت عليها السلام: يا نبي الله لا حاجة لي فيه، قال: انّ الله قد وعدني فيه ان يجعل الأئمة من ولده، وقبول الدعاء تحت قبته، والشفاء بتربته، وان

---

١. الاحتجاج ١: ٣٨٨ ـ ٣٨٩ مع اختلاف يسير.
٢. في ب: (ولا) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. سورة الحشر / ٢.

يبرئ بها كل عليل، ويشفي كل سقيم، وكل من قبر في حايره دخل الجنة بغير حساب، وتفتح العميان بقبته. فقالت عليها السلام : رضيت يا رسول الله بامر الله وقضائه[١].

قال الشيخ في المصباح: روي ان رجلا سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلت فداك اني قد سمعتك تقول: أن تربة الحسين عليه السلام من الادوية المفردة، وانّها [لا] تمر بداء الا هضمته. فقال عليه السلام: قد كان ذلك، او قال قد قلت ذلك فما بالك. قال: انّي قد تناولتها فما انتفعت منها بشيء. فقال عليه السلام: ان لها دعاء، فمن تناولها ولم يدعُ به لم يكد ينتفع بها.

فقلت: فما يقول؟

قال: تقبلها اولا قبل كل شيء وتضعها علىٰ عينيك ولا تتناول منها اكثر من حمصة فمن تناول منها اكثر من ذلك فكأنّما اكل لحومنا او شرب من دمائنا. فاذا تناولت منها فقل: اسألك اللهم بحق الملك الذي قبضها، واسألك بحق النبي الذي خزنها، واسألك بحق الوصي الذي حل فيها، ان تصلي علىٰ محمد وآل محمد، وان تجعلها شفاء من [كل] داء، واماناً من كل خوف، وحفظاً من كل سوء، فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء فاقرأ سورة القدر، فان الذي تقدم هو الاستيذان وسورة القدر ختمها[٢].

قال: وروي يونس بن ظبيان[٣] عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فاذا اكلت منه شيئا فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء لما في الصدور، انك علىٰ كل شيء قدير.

اللهم اني اسألك يا ربَّ هذه التربة المباركة، ورب الوصي الذي وارته فيها، صل علىٰ محمد وآل محمد، واجعل هذا الطين شفاء من كل داء، وامنا من كل خوف انك علىٰ كل شيء قدير.

وروىٰ حنان بن سدير الصيرفي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما اكل من لحومنا، وشرب من دمائنا، فاذا احتاج احدكم إلى

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥، والعبارة من (وقبول الدعاء ...... العميان بقبته) غير واردة في العلل.

٢. كامل الزيارات ٢٨٢ برواية اخرىٰ.

٣. في ب: (الهيات) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ، وقريب منها في كامل الزيارات ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

الاكل منه ليستشق به فليقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، اللهم رب هذه التربة المباركة، الطيبة الطاهرة ورب النور الذي انزلته فيـ[ـها]، ورب الجسد الذي اسكنته [فيها]، ورب الملائكة الموكلين بها، اجعلها شفاء من كل داء كذا وكذا، ثمّ اجرعه واجرع خلفه جرعة ماء، وقل اللـهم اجعله رزقا واسعا، وعلما نافعا، وشفاء من كل داء وسقم، فان الله عز وجل يدفع بها كلما تجد من الاسقام والألم والهم والغم والأحزان.

[الفصل الثاني]
في الاشارة والنص من ابي محمد الحسن السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ره) في اصوله: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن بعض اصحابه[1] عن المفضل[2] بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما حضرت الحسن [بن علي] عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر إلى من وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد.

قال: الله ورسوله وابن رسول الله اعلم به مني.

قال: ادع لي اخي محمداً، فمضيت إليه فقال: هل حدث الّا خير؟ قلت: اجب مولاي ابا محمد الحسن عليه السلام فعجّل على شسع نعله فلم يسوه، فخرج معي يعدو، فلما اتاه قام بين يديه، فقال عليه السلام له: يا محمد ليس مثلك من يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا اوعية العلم، ومصابيح الهدى، فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض، اما علمت انّ الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم عليه السلام ائمة وفضل بعضهم على بعض، واتى داود زبورا، وقد علمت مما استأثر الله تعالى به محمداً صلى الله عليه وآله: يا محمد اني اخاف عليك الحسد، وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال تعالى: ﴿كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق﴾[3] ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليك سلطانا. يا محمد الا اخبرك بما سمعت من ابيك امير المؤمنين عليه السلام فيك؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يراني في الدنيا والآخرة فلير محمدا ولدي، يا محمد لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك.

قال: بلى.

---

١. في ب: (اصحابه) وصوبناه من الكافي.
٢. في ب: (الفضل) وصوبناه من الكافي.
٣. سورة البقرة / ١٠٩.

قال: اما علمت ان اخاك الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي لجسمي، امام مفترض الطاعة من بعدي، وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله تعالىٰ في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهم، فعلم الله أنكم خيرة خلقه. فاصطفىٰ منكم محمداً صلى الله عليه وآله واختار محمدٌ علياً واختارني علي للامامة، واخترت انا الحسين اخى إبن علي عليه السلام .

فقال محمد: جعلت فداك انت امامي ووسيلتي إلىٰ جدك رسول الله محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله، والله لوددت نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وانّ في رأسي كلاما [لا] تنزفه الدلاء، ولا تغيره نغمة الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم[١] اهم بابدائه، واجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل، او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق، ومدّ الكاتب، ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوة الآ بالله العلي العظيم.

اعلمنا علماً، واثقلنا حلماً، واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً، كان فقيهاً قبل ان يخلق، وقرأ الوحي قبل ان ينطق، ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفىٰ محمداً صلى الله عليه وآله فلما اختاره الله عز وجل اختار علياً اماماً، واختارك علي اماما، واخترت انت الحسين عليه السلام اماما، فسلمنا ورضينا من الرضا، ومن تسلم به من مشكلات امرنا[٢].

---

١. المنمنم: المزين.

٢. الكافي ١: ٢٣٩ ـ ٢٤٠. وفيه عبارة .... ومدّ الكاتب (حتىٰ لا يجد قلماً ويؤتوا بالقرطاس حمماً)، فلا يبلغ فضلك، زيادة عن الأصل.

[الفصل الثالث]
في ماورد من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله في محبته للحسين عليه السلام وفضائله

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله: حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي[1] قال: حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابي محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام قال: دخل جدي الحسين عليه السلام علىٰ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب، فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: مرحباً يا ابا عبدالله، يا زين السموات والأرضين، فقال أُبي: كيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرضين احد غيرك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً انّ الحسين بن علي ما في السماء اكبر منه ولا في الأرض، وانّه مكتوب عن يمين العرش انّه مصباح...[2] سفينة نجاة وامام ... وعز وفخر وعلم وذخر، وانّ الله تعالىٰ ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، له دعوات ما يدعو بها احد مخلوق الّا حشره الله تعالىٰ معه وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله تعالىٰ عنه كربه، وقضىٰ بها دينه، ويسّر اموره واوضح سبله، وقواه علىٰ عدوه، ولم يهتك ستره، فقال أُبي بن كعب: وما هي يا رسول الله؟ قال: تقول بعد فراغك من صلواتك: اللّهم انّي اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك، وسكان سمواتك، وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي، فقد رهقني من امري عسر، فاسألك ان تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وان تجعل لي من عسري يسرا، فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك، ويلقنك حجتك، ويلهمك شهادة ان لا اله الّا الله عند خروج روحك.

---

١. في ب: (الدوايلي) وما اثبتنا حسب المراجع الأُخرى.

٢. بياض في ب.

[الفصل الرابع]
في ثواب زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن اسحاق، عن هارون بن حمزة الغنوي قال: سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: انّ الله عز وجل ذكره..............................[1] المقتول ظلما وجوراء، فتقربت إلى الهودج فرأيت رقاعاً تتساقط حوله من السماء، فسألت الرجل عنها فقال: هذه رقاع فيها امان من النار تنزل كل ليلة جمعة من السماء لزوّار الحسين عليه السلام المخلصين له بالولاء، فطلبت منه رقعة، فقال: ليس لک منها نصيب، فقلت: لم ذا؟[2] قال: نعم لأنّك لم تعتقد امامته ولا فضل زيارته، بل تزعم انّها بدعة وكل بدعة ضلال وكل ذي ضلال فهو في النار، فقلت: هل من توبة يقبلها الله تعالىٰ مني، قال: نعم، ان الله هو التواب الرحيم، ويعفو عن السيئات، انه هو الغفور الودود، فانتبهت من منامي فزعاً مرعوباً، فرجعت تائباً إلى الله تعالىٰ عز وجل ذكره عما كنت مصرّاً عليه، مستغفرا مقسما بالله ألّا افارق مشهد الحسين عليه السلام مازلت حيّاً إلّا إلىٰ حج بيت الله الحرام او لزيارة للمشاهد المشرفة.

[حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: احسنت يا بشير، ايما مؤمن اتىٰ قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد، كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات متقبلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل، او امام عدل، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل، ومن اتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات، والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ فنظر اليّ شبه المغضب، ثمّ قال:]

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (لماذا) وصوبته من كامل الزيارات.

يا بشير انّ المؤمن اذا اتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلم الّا قال عليه السلام: [وغزوة][1].

عن [الحسين بن ثوير بن] ابي فاختة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا حسين ان من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين، ان كان ماشيا كتب الله تعالىٰ له بكل خطوة حسنة ومحىٰ بها عنه سيئة، حتىٰ اذا صار بالحاير كتبه الله من المفلحين، حتىٰ اذا قضىٰ مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتىٰ اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل قد غفر الله تعالىٰ لك ما مضىٰ[2].

عن بشير الدهان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل ليخرج إلىٰ زيارة قبر الحسين عليه السلام فله اذا خرج من عند اهله باوّل خطوة مغفرة لذنوبه، ثمّ لم يزل يقدس بكل خطوة حتىٰ يأتيه، فاذا اتاه ناداه الله تعالىٰ يا عبدي ادعني اجبك، اطلب حتىٰ اعطيك، اسألني حاجتك اقضها لك، ثمّ قال عليه السلام: وحق على الله عز وجل ان يعطي ما بذل[3].

عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عز وجل جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فاذا همّ الرجل لزيارته اعطاهم ذنوبه، ثمّ اذا خطىٰ خطوة محوها وضاعفوا له حسناته، فما يزال حسناته تتضاعف حتىٰ يوجب له الجنة، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه، وينادون ملائكة السماء ان قدّسوا زوار حبيبنا حبيب الله، فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا وفد الله ابشروا في الجنة، ثمّ ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم، ورافع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثمّ [التقاهم النبي صلى الله عليه وآله] عن ايمانهم وعن شمايلهم حتىٰ ينصرفوا إلىٰ اهليهم[4].

عن صالح النيلي[5] قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من اتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه، كان كمن حج

---

١. كامل الزيارات ١٦٩ ـ ١٧٠ وما بين المعقوفين بياض في الاصل اكملته من كامل الزيارات.

٢. كامل الزيارات ١٣٢، وما بين المعقوفين سقط من ب واكملته من الكامل.

٣. كامل الزيارات ١٣٢.

٤. وما بين المعقوفين بياض في ب اكملته من الكامل.

٥. في ب: (صالح البنا) وصوبناه من كامل الزيارات ١٤٠.

مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

روي عن ....[٢] قال: ان الله تعالىٰ يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللونه ويقدسونه ويستغفرون لزوار الحسين عليه السلام إلىٰ ان تقوم الساعة.

وروي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، او قال عليه السلام: ترعة من ترع الجنة[٣].

وعنه[٤] قال سمعته يقول: ليس [من] ملك في السموات والأرض [الا و] يسأل الله تعالىٰ ان يأذن له في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج[٥].

عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله اكثر من الملائكة لتنزل من السماء، في كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلهم حتىٰ اذا طلع الفجر انصرفوا إلىٰ قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثمّ يأتون إلىٰ قبر الحسين عليه السلام ثمّ إلىٰ قبر امير المؤمنين عليه السلام والحسن عليه السلام فيسلمون عليهما ثمّ يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب الشمس[٦].

عن حنّان بن سدير[٧] عن ابيه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا سدير[٨] اتزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا. قال: اتزوره في كل شهر؟ قلت: لا. قال: أفتزوره في كل سنة؟ قلت: لا ولكن ربما قد يكون ذلك.

[قال:] يا سدير[٩] [ما] اجفاكم للحسين عليه السلام وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة، قال: اصعد فوق سطح دارك، ثمّ التفت يمينه ويساره، ثمّ ارفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحا نحو القبر وتقول: السلام عليك يا ابا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته. يكتب لك في كل زورة حجة وعمرة.

---

١. في كامل الزيارات آخر ص ١٤٠ رواية مشابهة لها، ولعلها نفسها وجرىٰ عليها التصحيف.

٢. بياض في ب. ٣. كامل الزيارات ٢٧١.

٤. اي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت (اي ابا عبدالله الصادق عليه السلام). ٥. كامل الزيارات ١١٤.

٦. الكامل ١١٤ مع اختلاف قليل في اللفظ.

٧. في ب: (حسان بن سديد) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٨. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

٩. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

[الفصل الخامس]
في توجه الحسين عليه السلام من المدينة إلىٰ مكة

قال: روى اهل السير والتواريخ: ان معاوية بن ابي سفيان نكث ما صدر منه لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابنه الحسن السبط عليه السلام من العهود والمواثيق، فاستخلف ابنه يزيد، وبايع له اهل الشام وغيرهم، وقال: يا بنيّ اوصيك باربعة نفر بالمدينة: عبدالرحمن بن ابي بكر، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، والحسين بن علي بن ابي طالب. اما عبدالرحمن فهو صاحب دنيا فمدّه بدنياه ليكون ذلك لا لك ولا عليك. واما عبدالله بن عمر فهو صاحب محراب فعامله علىٰ محرابه لتسلم منه ليكون لك ولا عليك. واما عبدالله بن الزبير فاحذره كل الحذر فان له مراوغة كمراوغة الثعلب، وجثوة كجثوة الاسد الكاسر، فان حاربك فحاربه، وان سالمك فسالمه، وان اشار عليك فاقبل شوره، وان ظفرت به فقطعه اربا اربا. واما الحسين بن علي فاعلم يا بني انه سيد الناس، وامام الامة قاطبة، واباه خير من ابيك، وامه خير من امك، واعلم ان اهل العراق لا يتركونه حتى يأتوك به مخذولاً كما سبق منهم لابيه واخيه من قبله، فاذا ظفرت به فعليك بحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

قال: فلما قضىٰ معاوية نحبه[2] كتب ابنه يزيد الىٰ والي المدينة [الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كتابا يقول فيه وينعىٰ له معاوية، ويأمره ان يأخذ له البيعة عليهم، وولى سعيد بن العاص مكة، وكتب إليه ان يأخذ البيعة، وكتب إلىٰ سائر الامصار ان يبايعوه، ثمّ كتب إلى الوليد بن عتبة كتابا اوله: اما بعد، يا ابا محمد، اذا قرأت كتابي هذا خذ لي البيعة عليهم من قبلك][3] عامة، ومن هؤلاء النفر خاصة، ومن لم يبايعكما لي فانفذ الي برأسه، فطلبا البيعة فبايعه عامة الناس سوىٰ [هؤلاء الاربعة][4].

---

١. مقتل ابي مخنف ٥. ٢. في ١٥ رجب سنة ٦٠ هـ بدمشق.
٣. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ص ٧.
٤. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ٧.

اما عبدالله بن الزبير ارسل اليه اخاه جعفر يقول: افزعتماني هذه الليلة فامهلاني الى الصباح وانا آتيكما غداً ان شاء الله تعالىٰ فتركاه، وفي اثناء الليل انهزم باخيه جعفر إلىٰ مكة من طريق الفرع خائفا يترقب وهو يقول ربّ نجني من القوم الظالمين. ولما دخلها قال: عسىٰ ربي ان يهديني سواء السبيل[١].

واما الحسينعليه‌السلام قال: مثلي لا يبايع سرا، فاذا بايعت الناس فانا من جملتهم علىٰ رؤوس الاشهاد وهو احبّ لكم. فقال مروان: بماذا تفتخرون علينا الّا بفاطمة بنت رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله؟ فقامعليه‌السلام يريد الانصراف، فقال مروان للوليد: استغنم الفرص قبل الغصص، لا يفارقك الرجل علىٰ غير مبايعة، والا فاضرب عنقه، فالتفتعليه‌السلام وقال: كذبت والله يابن الزرقاء، بضربك لعنقي فخرج وهو يقول:

اذا استنصر المرء امرءاً لم يزل له ... فناصره والخاذلون سواء
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه ... انا العز ان حلّ النجوم خفاء
الم ينزل القرآن خلف بيوتنا ... صباحاً ومن بعد الصباح مساء
ينازعني والله بيني وبينه ... يزيد وليس الامر حيث يشاء
فيا ناصحاً لله انتم ولاته ... وانتم علىٰ اديانا أُمناء
بأي كتاب الله آية أُنزلت ... تناولها من اهلها البعداء

قال: انهعليه‌السلام مضىٰ إلىٰ قبر جده رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يودعه وهو يبكي مستعبراً، فاخذته سنة من النوم فرأىٰ في منامه جده رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يقول له: يا بني قد لحق بي أمك وابوك واخوك وهم في دار الكرامة ونحن مشتاقون اليك فالوحا الوحا العجل العجل فان لك درجة عالية مغشاة بالنور ما تنالها الا بالصبر والشهادة، فا اسرع لحوقك بنا، فانتبهعليه‌السلام من منامه وتوجه الى مكة ليوم [اليومين بقيا من رجب][٢].

فانشأ يقول هذه الابيات في طريقه:

اذا المرء لم يحمِ بنيه وعرسه ... ونسوته كان اللئيم المسببا

---

١. مقتل ابي مخنف ٩.

٢. بياض في الاصل اكملناه من تاريخ الطبري ٦ / ١٩٠.

ومن دون مـا يـبغي يـزيد بـنا مـعا ... نخوض حياض الموت شرقاً ومغرباً
ونــضرب ضرباً كـالحريق مـقدماً ... اذا مــا رآه القــرم صــار مــنكبا

قال: فلما دخل مكة استقبله اهلها ومن بها من الحجاج وغيرهم من الأعيان والرؤساء الاجلاء والكبار، وسائر الناس من الاقطار والامصار، منقادين له مبايعين، ولأمره طائعين، بين يديه مجاهدين. فاتته كتب اهل الكوفة، فهمّ بالذهاب اليهم.

(فلما[1] بلغ اهل الكوفة مسير الحسين عليه السلام الى مكة واقامته بها بقصد الخروج لطلب ما منّ الله تعالىٰ به عليه اجتمع اعيانهم ورؤساؤهم وكبارهم بمنزل سليمان بن صرد الخزاعي فنهم المسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي وغيرهم نحو مائة رجل من امثالهم فتعاهدوا وتواثقوا وتعاقدوا علىٰ كتاب الله علىٰ ان يكونوا للحسين اعوانا وانصارا مجاهدين بين يديه، [و] بالارواح حياً ورضا لله عز وجل، وكتبوا الكتب بذلك وارسلوها اليه مع عبدالله بن سبيع الهمداني، وعبد الله بن وائل، وهذا مضمونها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم الى ابي عبدالله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. اما بعد: فانا والناس جميعا منتظرون قدومك عليهم متابعون لك مجاهدون بين يديك اعوانا وانصاراً لك، لا رأي لهم في غيرك عملا بكتاب الله وما صرح به جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فالعجل العجل يابن رسول الله، فاقبل علينا لعل الله تعالىٰ ان يجمعنا بك على الحق الواضح المنير، وينير بك الدين القويم، وتهدينا والامة بك الى الصراط المستقيم انه الكريم الوهاب ذو الفضل العظيم، ثمّ لا يخفىٰ علىٰ شريف علمك ان النعمان بن بشير في قصر الامارة لم قط اجتمعنا واياه في جمعة ولا جماعة ولا عيد، ولو بلغنا توجهك الينا لخرجناه عنا ليلحق بالشام فان شاء الله نفعل ذلك حين يرد الينا كتابك ينبئنا بقدومك علينا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ولما مضت عشرة ايام من شهر رمضان وصل عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وائل بالكتب الى الحسين عليه السلام بمكة، فبعد مضيها من عندها بيومين سرحوا بنحو مائة وخمسين صحيفة

---

١. من هنا منقول عن الإرشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧ بتصرف قليل.

من الرجل والرجلين إلى الحسينعليه السلام مع قيس بن مسهر الصيداوي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وعمارة بن عبدالله السلولي.

ثمّ بعد يومين كتب شبث بن ربعي، وحجار بن ابجر، وزيد[١] بن الحارث بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمرو التيمي.

اما بعد: فقد اخضر الجناب، واينعت الثمار، فاذا شئت فاقدم علىٰ جند لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وارسلوها مع هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي[٢]، فوفدوا عليه بمكة، فكتبعليه السلام لهم الجواب بهذا المضمون:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن علي امير المؤمنينعليه السلام إلى الملأ من المسلمين والمؤمنين.

اما بعد: فان هاني بن هاني، وسعيد بن عبدالله قد قدما علي بكتابكم فكانا هما آخر من وفدا عليّ من رسلكم، ففهمت كل ما قصصتموه ومقالة [جلّكم] انه ليس علينا امام فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدىٰ والحق، فاعلموا اني باعث اخي وابن عمي وثقتي مسلم بن عقيل فان كتب اليّ انه قد اجمع رأي ملأكم وذوى الحجى والفضل منكم ما قدمت الي به رسلكم وانبأت به كتبكم فاني قادم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالىٰ، فلعمري ما الامام الّا [الحاكم] بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، [الحابس نفسه][٣] علىٰ ذات الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وسرحه مع[٤] مسلم بن عقيل وقيس بن مسهر الصيداوي، وعمار[ة] بن عبد[الله] السلولي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وامر مسلم بتقوى الله وكتمان السر بما امره به واللطف بعباد الله، وان تنظر الى القوم واجتماع كلمتهم وعدمها والاستبيان منهم وتعجل اليه بالجواب، فمضىٰ حتىٰ دخل المدينة وزار رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وودعه وكذا من احب، واستأجر دليلين فاقبلا بهم ينكبان الأرض، فضلا بهم الطريق فعطشوا حتىٰ عجزوا عن السير، فلاح لمسلم سنن الطريق فركبه مع

---

١. في الفتوح ٥ / ٥٠، وانساب الاشراف للبلاذري ٥ / ٢٣٨: (يزيد).

٢. في ب: (التميمي) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٥٠.

٣. في ب: (الخائن بنفسه) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (من) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

اصحابه، ولما انتهىٰ بالمضيق من بطن الخبت كتب إلى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك، ولم ينجُ الّا بنفسه: واني قد تطيرت بذلك فان رأى مولاي ان يعفيني عن المسير وبعث احداً غيري فذلك [ما كنا نبغي][١]، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب عليه السلام اليه: اما بعد: قد علمت من كتابك انّك قد خشيت من حملك لكتابي فاستعفيت من الوجه الذي وجهتك اليه، فما كان ظني بك ذلك، فامضِ علىٰ رشدك سالما في الأمر الذي وجهتك فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فوصل اليه الكتاب وقرأه وقال: لست اخاف علىٰ نفسي، ولكن يقضي الله امراً كان مفعولا، وتوجه حتىٰ نزل بأحد مياه طي، فرأىٰ رجلاً قد اصطاد ظبيا وذبحه، فقال: هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالىٰ.

ثمّ توجه حتىٰ وفد الكوفة فتلقاه اهلها بقبول حسن، وانزلوه بدار المختار بن ابي عبيدة المعروفة الآن بدار مسلم بن المسيب، فاقبلت عليه الشيعة قاطبة وبايعوه للحسين عليه السلام، فالذي [اجتمع في][٢] ديوانه ثمانية عشر الف رجل من المشاهير، فكتب الى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك وانه جمع له مائة الف سيف [ويأمره][٣] بسرعة القدوم اليه، فعلم به النعمان بن بشير الوالي على الكوفة من زمن معاوية، فامر بالصلاة جماعة ثمّ صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:

ايها الناس، اتقوا الله حق تقاته ولا تسارعوا إلى الفتنة والغرور لمفارقة الامة فتندموا وتهلكوا بما يحدث فيها من سفك الدماء وهتك الاعراض وسبي الذراري والعيال ونهب الاموال، ألا وإنّي ناصحٌ لكم، لست بمقاتل من لا يقاتلني، ولا اثور علىٰ من لا يثور علي، ولا [أنبّه نائماً من نومه][٤] ولا اتحرش باحد من عباد الله، ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة، والآن قد ابديتم صفحتكم لي، ونكثتم بيعتكم لولي نعمتكم [وخالفتم][٥] امامكم، فوالله الذي لا اله الّا هو، ولا معبود سواه،

---

١. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

لئن لم ترتدعوا عما هممتم به وتزجروا انفسكم الامارة بالسوء عما اصررتم عليه لاضربنكم بسيفي هذا ما ثبت قائما، ولو لم يكن لي ناصرا، اما اني ارجو منكم من يعرف الحق فيقيمه، ويردع به الباطل.

فقال عبدالله بن مسلم بن شعبة[1] الحضرمي حليفا لبني امية: ايها الامير انه لا يصلح ما ترىٰ الا الغشم[2] ان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين، فقال النعمان: لست بضعيف، ولكني احب ان اكون مستضعفا في طاعة الله ورسوله ناصحا لهم بتأييد راية الإسلام ودوام دولة امير المؤمنين يزيد. ثمّ ان عبدالله بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد بن أبي وقاص كتبوا الىٰ يزيد يعرفونه بقول النعمان لهم وضعفه عنهم.

فلما وصل اليه الكتاب وقرأه استشار سرجون مولى ابيه معاوية، فقال: لست أرىٰ احداً سوىٰ عبيد الله بن زياد، فبعث اليه بكتاب الى البصرة مع مسلم بن عمرو الباهلي:

اما بعد: فان شيعتي من اهل الكوفة بعثوا اليَّ كتابا ذكروا فيه وفود مسلم بن عقيل عليهم من قبل الحسين، فاجتمعت اليه الجموع، وبايعوه له وقد شق عصا المسلمين، فمن حين وصول كتابي اليك سر عليه من غير توقف، واطلبه طلب الخرزة[3] حتىٰ تثقفه[4] فتوثقه او تقتله او تنفذه الي والسلام.

واستخلف عبيد الله اخاه عثمان على البصرة، وتوجه الى الكوفة مسرعا بمسلم بن عمرو الباهلي، وشريك بن الاعور الحارثي، و[حشمه][5] واهل بيته، فدخلها من باب المغنم ليلا، متنكرا علىٰ رأسه عمامة سوداء متلثماً متزيياً بزي الحسين عليه السلام وهو يشير اليهم بالسلام من غير كلام معتقدين انه الحسين عليه السلام فيقولون مرحباً قدمت خير مقدم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بلغ قصر الامارة فصاح بهم فنزلوا وفتحوا لهم الباب، فلما اصبح دعى الناس قاطبة للصلاة بالمسجد فاجتمعوا، ثمّ انه صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه ثمّ قال:

---

١. في الارشاد: (ربيعة). ٢. في ب: (العنتم) وصوبناه من الارشاد.

٣. في ب: (الحوزة) وصوبناه من الارشاد. ٤. في ب: (تعفيه) وصوبناه من الارشاد.

٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

اما بعد: ايها الناس، اعلموا ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية ولاني مصركم [وثغركم وفيئكم][١] وامركم، وامرني بانصاف مظلومكم[٢]، واعطاء محرومكم، والاحسان الىٰ سامعكم ومطيعكم، كالوالد البر الرؤوف بولده، ومن لم يكن كذلك فهذا سيفي طويل بيدي علىٰ من لم يطع، فمن فيكم من الحرورية واهل الريبة الذين نرىٰ بهم الخوف، وركبوا العناد، واتفقوا مع ذوى الضلال علىٰ النفاق والشقاق، فمن جاء بهم الينا او دلنا عليهم فهو بريٌ وعندنا عزيز محترم، ومن لم يكن فليضمن لنا من عرافته الا يخالفنا، ولا يبغي علينا منهم باغ، فمن لم يفعل فقد برئت منه ذمتنا، وحل لنا دمه وماله وسبي عياله وذراريه، وايما عريف لم يوجد في عرافته ما يغنيه صلبته علىٰ باب داره.

ايها الناس: فقد بذلت نصحي لكم، فمن انذر فقد اعذر، والرأي اليكم والسلام عليكم.

فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فتحول عن دار المختار الى دار هاني بن عروة بالليل مستخفيا، فلم يزل ابن زياد يقتل الاعيان والرؤساء والكبار ويرعد ويبرق ويتوعد الاخيار ودفع لمعقل مولاه ثلاثة آلاف درهم وقال له: ابذلها لمن يهديك علىٰ مسلم بن عقيل او علىٰ احد من خواصه فلم يزل يتفحص حتىٰ دل علىٰ مسلم بن عوسجة الاسدي فرآه في المسجد يصلي، فجلس بازائه حتىٰ فرغ، ثمّ قال له وهو يبكي اني من اهل الشام موالٍ لاهل البيت عليهم السلام فسمعت برجل من آل ابي طالب هاهنا، فاسألك ان تهديني عليه لازوره ومعي نذر لمن لقيته منهم ثلاثة آلاف درهم قصدي ادفعها له ليستعين بها علىٰ اعدائه وابايعه، فان شئت بايعتك له قبل الاجتماع به فقال ابن عوسجة: الحمد لله علىٰ ذلك، والله لقد اسررتني بحديثك، ثمّ انه اخذ منه البيعة وقال امهلني حتىٰ استأذن لك في الدخول عليه سرا، فمضىٰ واخبر مسلم بن عقيل بخبره، فامره ان يأتيه به فتوجه به اليه وبايعه ثانية. فاستحس قلب هاني بن عروة فخاف منه وقطع الغدو الى ابن زياد فاظهر ابن زياد العتب علىٰ هاني في عدم مأتاه اليه فلزموا عليه اصحابه بالغدو اليه، فمضىٰ ودخل عليه فالتفت ابن زياد الى شريح القاضي وتمثل بقول [عمرو بن معدي كرب الزبيدي:][٣]

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد. ٢. في ب: (المظلوم) وصوبناه من الارشاد.

٣. بياض في ب واكملناه من شرح النهج لابن ابي الحديد ٦ / ١١٥، ٩ / ١١٨.

اريـــد حـياته ويـريد قـتلي عذيرك من خليلك من مرادِ

فقال هاني: لماذا ايها الامير؟ قال: نعم، ما كان ظني بك الاّ حسنا، حين بلغني عنك ما فعلت من [جرايتك][١] بحفظك لاعداء امير المؤمنين في دارك وجمعك الناس لمبايعته وشراءك لهم السلاح فظننت ان يخفى عليّ ذلك، فقال: حاشا ما فعلت ذلك ابدا، قال: بلىٰ، فطال بينهما الكلام فاستحضر معقل الخبيث وقال له: تعرف هذا، فاطرق هاني رأسه مليّاً ثمّ قال: ايها الامير، اسمع مني وصدقني فيما اقوله لك، فوالله لا كذبت، والله ما دعوت مسلم بن عقيل الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتىٰ دخل علي بمنزلي مستجيراً بي، فاستحييت ان اردّه اذ لا يخفىٰ عليك المروة والشهامة العربية، فان شئت ان اعطيك الآن موثقاً مغلظاً الاّ اعين عليك بسوء ولا غائلة ولا حيل ولا خدع ولا غر حتىٰ اضع يدي في يدك، وان شئت اعطيك رهينة قد يدك حتىٰ امضي اليه وآمره بالخروج من داري فيمضي حيث شاء، لكي اعذر عند العرب من ذمامه وجواره.

قال: الست بهاني بن عروة؟

قال: بلى.

قال: هيهات، هيهات لا يكون ذلك ابدا، حتىٰ تأتيني به الآن.

قال: لست والله اجيبك في ضيق ابدا ولو قطعت قطعا فانه عار علي، قال: والله لتأتيني به، قال: والله لم آتيك به، فطال بينهما الجدال فتخلىٰ مسلم بن عمرو الباهلي بهاني ثمّ قال له: اني ناصح لك، لا توقع نفسك وعشيرتك في الهلاك، وان ليس في دفعك الى السلطان نقص ولا عار.

فقال: والله ما اعظم من هذه منقصة وعار في الدنيا، والجواب عند السؤال من الله عز وجل والخصيم محمدﷺ وعليعليه السلام لي، دفعي لجاري وضيفي وانا حي صحيح القوى، شديد الساعدين، كثير الاعوان، والله لم ادفعه، ولو لم يكن لي منهم ناصر فنصرتي بالله عز وجل كافية.

فقال ابن زياد: والله ان لم تأتني به لاضربن عنقك.

فقال هاني: والله لئن فعلت لكثرت البارقة حول دارك، قال: والهفاه أبالبارقة تخوفني! أدنوه مني، فقبض هاني علىٰ قائم سيفه، فجذب من يده.

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

فقال ابن زياد: الآن قد حلَّ لنا دمك، فدنّوه منه فضربه علىٰ وجهه حتىٰ كسر انفه وتناثر لحم خديه وقال: جروه وألقوه في السجن، فالقوه وغلقوا عليه الباب وجعلوا عليه الحراس، فقال اسماء بن خارجة[1]: ايها الامير امرتنا ان نأتيك بالرجل، فلمّا جئناك به، وادخلناه عليك هشمت[2] انفه، وكسرت وجهه، واستبحت حرمته فلا هذا حق الله عليك بعبده. فقال انك لها هنا! فأمر به فاجلسه في ناحية منه.

قال محمد بن الاشعث: قد رضينا بما امر الامير لنا وعلينا، انما الامير مؤدّب ثمّ بعد ذلك سمع عمرو بن الحجاج في قومه مذحج جميعهم بهم القصر، فقال ابن زياد لشريح القاضي: ادخل علي رئيسهم هاني ثمّ اخبرهم انه حيّ، فدخل عليه فسمعه يقول يا الله، يا رسول الله، يا للمسلمين اهلكت عشيرتي؟ اين اهل الدين؟ اين اهل الايمان؟ اين اهل المصر والمدائن؟ سيل دمي علىٰ لحيتي، آه لو دخل علي من عشيرتي عشرة نفر لانقذوني، ثمّ خرج شريح واخبرهم بانه حيّ، فحمدوا الله علىٰ حياته.

قال عبدالله بن حازم: انا والله كنت رسول مسلم بن عقيل الى القصر لاتيه بخبر هاني بن عروة لما ضرب، فامرني ان اجمع له اصحابه وقد ملئت منهم الدور حوله، وكان فيها اربعة الاف رجل، فركبت فرسي ومضيت فاخذت خبره، ثمّ اتيت الى مسلم واخبرته بحياته وقد تداعى الناس واجتمعوا حتى امتلأ المسجد والسوق، فعقد بوجه الارباع على القبائل من كندة ومذحج وبني اسد وبني تميم وهمدان فضاق الخناق بابن زياد في القصر، وليس معه سوى الثلاثين رجلا من شرطته، والعشرين من اشراف الناس، وجعلوا يشرفون عليهم ويرمونهم بالحجارة ويعرفونهم بابن زياد.

ثمّ انه امر شهاب بن كثير ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج، ومحمد بن الاشعث فيمن اطاعه من كندة وحضرموت، والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي، وحجار بن ابجر السلمي، وشمر بن ذي الجوشن العامري، ليؤمنوا الطائع ويذروا العاصي فاجتمع اليهم خلق كثير من قومهم

---

١. في ب: (حسان بن اسماء) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

٢. في ب: (ايها الامير عبدة القوم بأمرك ان يأتوك بربهم فاتوك به آمنين، ثمّ غدرت بهم فهشمت) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

وغيرهم، فدخلوا علىٰ ابن زياد من جهة دار الروميين، فقال كثير بن شهاب: اصلح الله الامير قد اجتمع اليك من اشراف الناس خلق كثير، فاخرج بنا اليهم، فخرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اما بعد: ايها الناس، اعتصموا بطاعة الله وطاعة امامكم امير المؤمنين ولا تكسروا راية الاسلام فتفرقوا شمل المسلمين فتذلوا وترذلوا، ثمّ تُسبوا وتقتلوا، ألا وان بكم عليٌّ عهد وميثاق لا اضرّ من اطاع، وانتقم ممن عصىٰ، الا وان اخاك من صدقك، وقد اعذر من انذر، الا واني ناصح لكم بالانذار، الا وان لكم علي عهد وميثاق، من اطاع فله العزة والاحسان والاحترام، ومن عصىٰ فله المذلة والخسف والانتقام.

فمال اليه جميع الناس حتىٰ لم يبق مع مسلم بن عقيل سوىٰ ثلاثين نفراً خرج الى المسجد وصلى به ثمّ خرج فلم يرَ معه احداً ابدا فصار هائماً في الازقة لا يدري [اين] يذهب حتىٰ وقف علىٰ باب امة يقال لها طوعة من بني كندة كانت للاشعث بن قيس فاعتقها ثمّ تزوج بها اسيد الحضرمي فاولدها بلالاً، فسلم عليها فاجابته بالتحية، فقال: يا امة الله هل من ماء تسقيني؟

قال: حباً وكرامة فاتته به فاخذه ولم يشرب منه.

فقالت: لم لا تشرب؟ فتأوّه.

فقالت: اذهب الى أهلك راشداً اعفاك الله، ليس لك عندنا مقام.

فقال: اني غريب ليس لي عشيرة بمصركم فهل لك في اجري امل لعل الله ان يقدرني علىٰ مكافأتك.

قالت: ومن تكون؟

قال: انا مسلم بن عقيل قد غدروني هؤلائي القوم فخذلوني بعد بيعتهم، فادخلته الدار، وفرشت له فراشاً، واتته بطعام فلم يأكل منه، فاتاها ولدها، فقال لها: مالي اراك الليلة كثيرة الدخول والخروج لهذا البيت، فاخذت منه عهودا ومواثيق ان لا يفشي الخبر، ثمّ اخبرته به فنام، فلما اصبح مضىٰ الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمسلم، فمضىٰ به عبد الرحمن الى ابيه عند ابن زياد فشاوره، فعلم ابن زياد بالمشاورة، فوكزه بالقضيب.

فقال: قم الآن وائتني به، وبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس، فسمع مسلم دكدكة الخيل، فخرج عليهم بسيفه وحمل عليهم فاهزمهم، فعادوا عليه. فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري بضربتين فضربه بكر علىٰ شفتيه فسقطت ثناياه، وضربه مسلم ضربة منكرة حتىٰ شج بها رأسه وثناه باخرىٰ علىٰ حبل العاتق فكادت تطلع علىٰ جوفه فلم يقدروا عليه حتىٰ اشرفوا عليه من سطوح الدور، فرموه بالحجارة، واضرموا النار والقوها عليه، فخرج عليهم، فقال له محمد بن الاشعث كف عنا ولك الامان.

فقال: ما بعد اليوم امان، فلم يزل يقاتلهم وهو يقول شعرا:

اقسمت لا اقتل الا حرّا — وان رأيت الموت شيئا نكرا
ويخلط البارد [سخناً مرّا][1] — ردّ شعاع الشمس واستقرا
كل امرئٍ يوما ملاق شرّا — اخاف ان اكذب او أغرا

فقال له محمد بن الاشعث: انك لا تكذب ولا تغر ولا تجزع، فان القوم بنو عمك، واصلكم من شجرة واحدة، ليسوا بقاتليك ولا مهينيك، ولك الامان والعهد والميثاق، وقد اثخن بالجراحات وعجز عن القتال، واسند ظهره الى الجدار، فاعاد محمد عليه القول، فقال: ألي الامان؟ قال: نعم، ثمّ قال له القوم مثل ذلك، وقال عبيد الله بن عباس السلمي: لا ناقة لي فيها ولا جمل، وينجي الله من يشاء، اما لو تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فيفعل الله ما يشاء، انا لله وانا اليه راجعون، فاتوه ببغلة فحمل عليها فدمعت عيناه آيسا من نفسه.

فقال عبيد الله بن عباس: ان طلبت ما قد طلبت لا تبكي اذا نزلت بك نازلة، قال: ما والله لنفسي بكيت ولا خفت عليها من القتل، ولكني ابكي للحسين عليه السلام ومن معه من اهل بيته صلوات الله عليهم.

ثمّ قال لمحمد بن الاشعث: يا ابا عبدالله اني اراك تعجز عما اعطيتني من الامان والعهد والميثاق من ابن زياد، فهل تستطيع ان تبعث من تأمنه الى الحسين عليه السلام علىٰ لساني يبلغه اني اسرت في يد القوم فارجع باهل بيتك لا يغرك اهل الكوفة الغدارة الذين لا امان ولا عهد لهم، وانت تعلم بما قد

---

١. غير واضح في ب واكملناه من الارشاد ٢١٤.

غدروا بأبيك، ونقضوا الايمان بعد توكيدها.

فقال ابن الاشعث: والله لافعلن ذلك ولاعلمن به ابن زياد، واني قد امنتك فاقبل به حتىٰ انتهىٰ الىٰ باب القصر، فوجد به عمارة بن عقبة بن ابي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو الباهلي، وكثير بن شهاب وعندهم حب ماء بارد فقال مسلم بن عقيل: اسقوني من هذا الماء، فقد كظني العطش، فقال مسلم بن عمرو: اتراه ما ابرد منه، والله لا تذوق منه قطرة حتىٰ تذوق الحميم في نار جهنم.

قال: ويحك من انت؟

قال: انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته، واطاعه اذ خالفته، انا مسلم بن عمرو الباهلي، قال: ثكلتك امك ما اجفاك وافظك، واقسىٰ من الحجارة قلبك، يا ابن باهلة، والله انت اولىٰ مني بالحميم والخلود في نار الجحيم، ثمّ انه جلس واسند ظهره الى الجدار، فامر عمرو خادمه ان يأتيه بماء وقدح، فصب له واعطاه اياه فشرب منه فامتلأ القدح دماً من فيه، وتساقطت فيه ثناياه ثمّ ادخل علىٰ ابن زياد.

فقال له ابن الاشعث ما اوصاه به مسلم، وانه اعطاه الامان والعهد والميثاق [فقال له:] وما انت والامان، لا امان لك علينا، انا قد ارسلناك لتأتينا به.

ولما دخل عليه لم يسلم[1] عليه بالامرة، فقال له الحرسي لم لا تُسلم على الامير بالامرة، قال: نعم لانه يريد قتلي، فلا سلامي مانعه عني، فلم علي اكثار السلام.

فقال ابن زياد: انك لمقتول.

قال: نعم اني عالم بذلك ولكن دعني اوصي الىٰ بعض قومي واصلّي ركعتين.

قال: لك ذلك، فاوصىٰ عمر بن سعد بن ابي وقاص، وقال له: يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة فوجب لي عليك انجاحها وهي سرّ، فامتنع.

فقال ابن زياد: لم تمتنع عما يوصيك، اقبل وصيته وقم بها فانه ابن عمك، فتخلىٰ به عن المجلس وامر ان لا يستمعها احد.

---

١. في ب: (ما سلم) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

فقال مسلم: يا عمر ان عليّ سبعمائة درهم ديناً، استدنتها من اهل الكوفة منذ قدمتها، فبع درعي وسيفي واقضها عني، فاذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد ثمّ وارها، وابعث رجلاً تثق به على لساني الى الحسين عليه السلام ليرجع عما قصد، فاني كتبت اليه كتاباً اعلمته فيه ان اهل الكوفة ليسوا معه بل انهم عليه، ولا اراه الّا قد اقبل.

فاخبر عمر بن سعد بقوله ابن زياد، فقال: لا اله الّا الله يا ابن آدم لا يخونك الا الامين الذي ائتمنته على سرك ولكن قد يؤتمن الخائن، اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع له كما امرك، واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه فلنا ما نصنع بها، واما الحسين فانه لم يمتثل امره بالرد فاذا اتانا فعندنا ما يمنعه عنا.

ثمّ التفت الى مسلم وقال: يابن عقيل اتيت الناس مجتمعين فشتّت جمعهم وفرّقت[1] كلمتهم، وحملت بعضهم على بعض.

قال: كلا لست كما قلت، ولكنهم زعموا ان اباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وسبا ذراريهم، واستباح اموالهم، وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل والاحسان، وننهى عن الفحشاء والمنكر والبغي والطغيان، وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة.

قال: فمن اين انت وذلك ايها الفاسق المنهمك على شرب الخمر بالمدينة؟

قال: الله يعلم انك قلت بغير علم، واني لست كما ذكرت، بل انت الفاسق المنهمك على شرب الخمر وغيره من المحرمات، وقد بالغت في سفك دماء المسلمين التي حرمها الله تعالى واستحللت اعراضهم، واستأسرت ذراريهم وضعفائهم سوى ظنك بالله، فياويلك حين وقوفك بين يديه سبحانه. ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾ [2].

قال: منتك نفسك ما ليس لك فيه نصيب احال الله بينك وبينه بحجاب حيث لم يرك له أهلاً.

قال: فمن اهله؟ ان لم نكن نحن اهله!

قال: الست تعلم ان يزيد بن معاوية هو اهله.

---

١. في ب: (فشتت شملهم (جمعهم) وفرقت شملهم، وواحدت كلمتهم) وصوبناه من المراجع الاخرى.

٢. سورة الشعراء / ٢٢٧.

قال: كذبت والله ليس هو اهله، والحمد لله علىٰ كل حال، رضينا بالله عز وجل حكما بيننا وبينكم.

قال: قتلني الله ان لم اقتلك شر قتلة لم قط قتل احد غيرك مثلها في الاسلام ولا قبله.

قال اما إنك أحق من احدث في الاسلام، وانك [لا تدع سوء][1] القتلة، وقبح المثلة، وخبث السيرة، ولؤم الغلبة، لا أحد اولىٰ بها منك.

قال: فشتمه ابن زياد وشتم امير المؤمنين عليه السلام وبنيه واهل بيته وشيعتهم عليهم السلام ثمّ قال لبكر بن حمران الاحمري: اصعد الىٰ اعلى القصر، واضرب عنقه، والقه مع جسده الى الارض. فقال: والله لو كان بيني وبينك قرابة لما امرته بقتلي والقائي الى الارض، قال: فصعد به ومسلم يحمد الله ويثني عليه بالتكبير والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ويقول: اللهم انت العدل فاحكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا، فضرب بكر عنقه والقاه مع جسده.

فقال محمد بن [الاشعث الى عبيد الله][2]: ايها الامير قد علمت بمنزلة هاني بن عروة في قومه وعشيرته والمصر، وقد علمت بقدومه، اني وصاحبي سقناه بالخدع اليك فـفعلت منه مرادك، وشفيت غلك، فناشدتك الله الا ما وهبته لي، فوالله اني لاكره العداوة بيني وبين قومه واهل المصر، فاوعده باطلاقه، ثمّ امر عليه في الحال بضرب عنقه في سوق الغنم، فجعل يقول اين مني مذحج، وامذحجاه، اين بنو مذحج اليوم، يا مذحجاه، فجذب يده من الكتاف وجعل يقول: اما من سيف، اما من عصا، اما من حجر يمنع به الرجل نفسه، واحسرتاه علىٰ ذوي الغيرة والمروّة، ايـن ذو والشهامة والفرسة والشجاعة؟ فلم يقدم اليه احد من قومه وعشيرته ولا من غيرهم حتى انتهوا به الىٰ سوق الغنم فضرب عنقه مولى لعبيد الله بن زياد، فلم يصنع السيف فيه شيئا، فقال: امدد عنقك. قال: لست والله بنفسي سخيًا، وما انا بمعينكم عليها والله المستعان، اللهم الىٰ رحمتك ورضوانك وانت عالم الغيب والشهادة، واني ما قتلت الّا في حب أهل بيت رسولك الذين افترضت طاعتهم علىٰ ساير عبادك. فاسألك يا رب بحقك عليهم وبحقهم عليك ان تحشرني معهم ثمّ وكزه بالسيف

---

١. في ب: (لا تدعو) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. ساقط من ب واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

وضرب عنقه.

فقال عبدالله بن الزبير[١] الاسدي فيه وفي مسلم بن عقيل هذه الابيات شعرا:[٢]

فإن كنت لا تدر[ين] ما الموت فانظري　　الىٰ هانئٍ في السوق وابن عقيلِ
الىٰ بطلٍ قد هشّم السيفُ وجهَهُ　　وآخر يهوي من طمارٍ [قتيلِ][٣]
اصابهما امر [الامير][٤] فاصبحا　　احاديث من يسري بكل سبيلِ
ترىٰ جسداً قد غيّر الموت لونه　　ونضح دم قد سال كل [مسيلِ][٥]
فتىً كان احيىٰ من فتاة حيية　　واقطع من ذي شفرتين [صقيلِ][٦]
اتركب اسماء الهماليج امنا　　وقد طلبته مذحج بذحولِ
تطيف حواليه مرادٌ وكلهمْ　　علىٰ رقبةٍ[٧] من سائلٍ ومَسْولِ
فان انتُمْ [لم تثأروا لاخيكم][٨]　　فكونوا بغايا أُرضِيت بقليلِ

قال: ثمّ ان ابن زياد بعث برأسيهما الىٰ يزيد بالشام مع هاني بن ابي حية[٩] الوداعي والزبير بن الاروح التيمي[١٠].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره في ارشاده: لما كان الحسين عليه السلام مقيما بمكة كتب إليه [يحيى][١١] بن سعيد بن العاص، وعبدالله بن جعفر يلتمسان منه عدم المسير إلى العراق واقامته بمكة والحجاز، وقد امناه من يزيد وأعوانه، وبعثا الكتب مع محمد وعون ابني [عبدالله بن][١٢] جعفر ويحيى بن

---

١. في ب: (الدهر) وصوبناه من تاريخ الطبري ٥ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠، مقاتل الطالبيين ١٠٨، الكامل لابن الاثير ٤ / ٣٦.

٢. في الشعر اختلاف كثير بالالفاظ وقد صوبناه من شعر عبدالله بن الزبير الاسدي جمع وتحقيق د. يحيىٰ الجبوري.

٣. في ب: (قبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٤. في ب: (الاعة) وصوبناه من المصدر المذكور.

٥. في ب: (سبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٦. في ب: (سقيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٧. في ب: (علىٰ فيه) وصوبناه من المصدر المذكور.

٨. في ب: (فان انتم لو تنادوا فاحكم) وصوبناه من المصدر المذكور.

٩. في ب: (ابي وجيه) وصوبناه من الارشاد.

١٠. الىٰ هنا من الارشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧.

١١. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.

١٢. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.

عمر، هذا مضمونها:

اما بعد: فانّي اسألك بالله لما انصرفت عما قصدت فوالله اني لشفيق عليك من الهلك، واستئصال أهل بيتك من الظّلم، فإنّك ان هلكت طفئ نور الأرض لانّك علم الهدیٰ، ومنار التقیٰ، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير ولك علينا أن نأخذ لك ولأهل بيتك الأمان، وما يتمناه نفسك فهو مبذول لك وانّا في اثر كتابنا هذا سائرين إليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ومثله ما قاله عبدالله بن عباس، وعمر بن عبدالله بن الحارث المخزومي و غيرهم، ثمّ لحق به عبدالله بن جعفر وبالغ معه في الرجوع عما قصدعليه السلام فقال: لا يكون ذلك ابدا، لانّي رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام امرني بما انا ماض له، فشيعوه والتمسوا منه العود الیٰ منازلهم، الا ان عبدالله بن جعفر امر ابنه محمداً وعوناً بالمسير معه والجهاد بين يديه، فكانعليه السلام وقت خروجه من مكة متوجها الى العراق ليوم الثلاثاء ثامن ذی الحجة سنة ٦٠[١] من الهجرة وهو اليوم الذي قتل فيه مسلم ابن عمه عقيل بن أبي طالب قدس الله روحه ولم يكن مع الحسينعليه السلام سویٰ اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته وشيعته.

ولما انتهیٰ مسيرهعليه السلام ونزل الحاجز من بطن الرمة[٢] بعث قيس بن مسهر الصيداوي وقيل اخاه من الرضاع عبيد الله بن يقطر[٣] إلى أهل الكوفة بكتاب فهذا مضمونه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إلیٰ اخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام الله عليكم، احمد الله الذي لا إله إلّا هو.

أما بعد: فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني بخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم علیٰ نصرتنا لطلب حقنا، فشكرت الله عز وجل ذكره وسألته ان يحسن لنا الصنع، وان يثيبكم علیٰ ذلك عظم الأجر، وقد شخصت من مكة اليكم[٤] يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذی الحجة وهو يوم

---

١. في ب: (سنة ٦٥) وصوبناه من المراجع الأخریٰ.

٢. في ب: (بطن ارومة) صوبناه من المراجع الأخریٰ.

٣. في ب: (يقطن) وصوبناه من المراجع الأخریٰ.

٤. في ب: (اليوم يوم) وصوبناه من المراجع الأخریٰ.

التروية، فإذا قدم إليكم رسولي فامكثوا في امركم[1] وجدوا في حزمكم فاني ان شاء الله تعالىٰ قادم عليكم في هذه الأيام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فلما انتهىٰ مسير قيس بن مسهر بالقادسية قبض عليه الحصين بن نمير[2] صاحب شرطة ابن زياد وبعثه إليه فامره بصعود المنبر وأن يسب امير المؤمنينعليه السلام وأولاده وشيعتهم، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه و صلّى على النبيصلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيها الناس اعلموا انما هو خير لكم في عقابكم الا وانّ الله تعالىٰ يسأل كل امرء عما كسبت يداه، فلا تغفلوا[3].

ايّها الناس: واعلموا انّ الحسين ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام وامّه فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله، قد ارسلني إليكم فاجيبوه طائعين، ولبيعته مختارين، وله راغبين، ولامره ممتثلين، وله اعوانا مناصرين، وللحق مؤيدين، جعلنا الله واياكم آمنين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ثمّ أنّه لعن ابن زياد وقومه بني اميّة واسلافهم وكل مخالف لكتاب الله وسنة رسول اللهصلى الله عليه وآله فامر بالقائه من أعلى القصر فالقي إلى الأرض فتكسرت اضلاعه، وأتاه عبد الملك بن عمير اللخمي[4] فوجد به رمق فذبحه.

ولما انتهىٰ مسير الحسينعليه السلام الىٰ حد مياه [العرب][5] وجد عليه عبد الله بن مطيع العدوي[6] نازلاً عليه بأهله، فأتاه وسلم عليهعليه السلام وقال: جعلت فداك بأبي وامّي يابن رسول الله ما الذي اقدم بك الينا فأخبره بقصته، اذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الإسلام ان تنتهك[7]. أنشدك الله في حرمة قريش والعرب، فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ثمّ لاقط يهابون احداً بعدك

---

١. في ب: (اموالكم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (تميم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فلا تعقلوا) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عمر البلخي) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٦. في ب: (العبدي) وصوبناه من البداية لابن كثير ٨ / ١٦٨.

٧. في ب: (ان ينتهك) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

ابدا إلى الممات، الا وان حرمتك مؤيدة للإسلام ومؤيدة للدين فلا تعرض نفسك للهلك بمضيك إلى الكوفة، فوالله ليس لي بك سخاء، واني أرىٰ إقامتك بالحجاز خيرا لك من العراق وغـيره، وأنت تعلم عدم مفارقتك لحرم الله الأمين، فان أهله ومن به من الحجاج وسائر الناس يحجونه من كل فج عميق فيأتونك منقادين وإليك راغبين، ولأوامرك طائعين، قال: فلم يلتفت عليه السلام إلىٰ قوله.

قال: فلما سار الحسين عليه السلام كنت في صحبة زهير بن القين البجلي فسايره علىٰ جده فلما انتهينا إلىٰ [زرود][1] جلسنا لنتغدي فإذا نحن برسول الحسين عليه السلام مقبل علينا، فقال: يا زهير بعثني إليك مولاي لتأتينه، فصعب عليه وعلىٰ من في صحبته الا انا القينا ما في ايدينا من الطعام فتكور الطير علىٰ رؤوسنا حتىٰ كدنا لم نرَ بعضنا، فقالت له امرأته: سبحان العلي العظيم يبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبك فلم تمضِ اليه فما عذرك عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وما ضرّك لو غـدوت اليـه وسماعك لقوله عليه السلام فلابد لك منها من خيرٍ أمّا وأمّا، فقال: رحمكِ الله وجزاكِ عني خيرا والله ان هذا هو الرأي الحسن، فمضىٰ اليه فما لبث عنده هنيئة الآ واقبل علينا فرحا مسرورا مستبشرا، مشرقا وجهه نورا ساطعا فائقا كالبدر عند[2] تمامه، ثمّ قال لامرأتـه اعـلمي اني لست احب أن يـصيبك بسببي الآ خير، فالحقي بأهلك وانتِ مني طالق، ثمّ التفت الىٰ اصحابه وقال: يا معشر الناس من أحب ان يصحبني فليقبل، ومن أراد البعد عني فهو معذور، ولست عليكم بمسيطر، فـاني لاحـق بالحسين عليه السلام، وهذا اخر العهد بيني وبينكم، استودعكم الله عز وجل ذكره، ونقل فسطاطه الىٰ فريق الحسين عليه السلام وسار معه حتىٰ قدما الكوفة، فلم يزل يجاهد بين يديه حتىٰ قتل بعد قتال شديد (ره)[3].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره: فلما انتهىٰ مسير الحسين عليه السلام بالشقوق[4] فاذا هو بابي فراس الفرزدق شاعر أهل البيت عليهم السلام مقبل اليه وقبل يديه، فقال له: من أين اقبلت يا أبا فراس؟ قال: من الكوفة، قال: كيف تركت أهلها؟ قال: خلفت قوما قلوبهم معك، وسيوفهم عليك، بعد أن قتل أعيانهم وكبارهم ورؤساؤهم ولحق بهم مسلم بن عقيل فالقضاء ينزل من السماء والله يفعل مـا

---

١. بياض في ب وأكملناه من اللهوف ٤٠، معجم البلدان ٤ / ٣٢٧، معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٦.

٢. في ب: (فائقا للبدر عنه عند) وصوبناه حسب السياق.   ٣. الإرشاد ٢١٩ ـ ٢٢١.

٤. في ب: (السقوف) وصوبناه من الإرشاد، انظر: مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢١٣، معجم البلدان: مادة (الشقوق).

يشاء، ويحكم ما يريد.

قال: صدقت لله الأمر من قبل ومن بعد، كل يوم هو في شأن، وان نزول القضاء بما يُحب فنحمد الله علىٰ نعمائه ونشكره علىٰ الائه وهو المستعان علىٰ اداء الشكر، فان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته، والتقوىٰ سريرته[١].

فقلت: اجل بلّغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، ثمّ اني سألته عن مسائل فأجابني عنها.

ثمّ قال عليه السلام: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وحرّكَ راحلته ومضىٰ ومضيت[٢].

وروي عن عبدالله بن سليمان، والمنذري بن المشمعل[٣] الأسدى بأن قالا: لما قضينا مناسك الحج لحقنا بالحسين عليه السلام فلما انتهينا إلىٰ زرود رأينا رجلا يقال له بكر بن فلان الأسدي من أهل الكوفة، فاستخبرناه عن أهلها، فأخبرنا عمن قتل منهم، وكذا عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادي المذحجي، قال: وقد رأيتهما في السوق يجرّان من أرجلهما، فأتينا به إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك.

فقال عليه السلام: انّا لله وانّا إليه راجعون، رحمهما الله تعالىٰ، انّ القضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء ويريد، قضى الله تعالىٰ عليهما وبقي ما علينا، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة ... فإن ثواب الله أعلىٰ وأكملُ
وان تكن الأبدان للموت أُنشئت ... فقتل الفتىٰ بالسيف والله أفضلُ
وان تكن الأرزاق قسماً مقدراً ... فقلةُ سعي المرءِ في الكسبِ اجملُ
وان تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الحر يبخلُ[٤]

ثمّ انه عليه السلام: التفت الىٰ بني مسلم وقال لهم: ماذا ترون؟

قالوا: والله ما نرجع حتىٰ نصيب ثارنا، أو نذوق ما ذاق أبونا.

فقال عليه السلام: لا خير بعد هؤلاء، فامر أصحابه بالارتواء، وفي سحر تلك الليلة أتاه خبر القاء ابن

---

١. في ب: (فلم ينفذ من كاد الحق بينه والتقوىٰ سيرته).

٢. الإرشاد ٢١٨ ـ ٢١٩.

٣. في ب: (اسماعيل) وصوبناه من الإرشاد.

٤. الأبيات في مقتل الخوارزمي ١ / ٢٢٣ وفيها اختلاف قليل باللفظ.

زياد لعبد الله بن يقطر من على القصر، في زبالة، فاخبر اصحابه ثمّ قال لهم:

ايها الناس من أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج، ليس عليه ذمام، فتفرقوا عنه آخذين يمينا وشمالا، فلم يبق معه أحد سوى أهل بيته وشيعته الذين خرجوا معه من المدينة، ونفر يسير قد لفوا عليه، فكان قوله عليه السلام لهم ذلك لعلمه انّ الأعراب انما لفوا اليه وتبعوه ظنا به أن يأتي إلىٰ بلد مستقيمة طائعة له أهلها، ولم يعلموا بقصده وما هو قادم عليه، فأحب انذارهم وكره مسيرهم معه، فلما تفرقوا سار حتىٰ انتهىٰ ببطن العقبة فنزلها ولقي بها عمرو بن لوذان من بني عكرمة[١] فاتاه وقبّل يديه، فاستخبره عن أهل الكوفة.

فقال: جعلت فداك اني خلفت قوما لا حدّ لها، وانك ما تقدم الّا علىٰ حرّ الأسنّة وحدّ السيوف، وأنت أعلم بغدرهم مع أبيك ثمّ أخيك، فلو أنهم صدقوا لوطئوا لك الأمور وسهلوا لك الصعوب، وما عليّ ذكرت، فليس برأي أن تلقي بنفسك وأهل بيتك وشيعتك الى التهلكة.

فقال عليه السلام: ليس عليَّ الرأي، ولكن الله تعالىٰ لا يغلب علىٰ امره، والله لا يدعوني حتىٰ يستخرجوا هذه العلقة من جوف بطني[٢]، فإذا فعلوا سلط الله تعالىٰ عليهم من يذلهم حتىٰ يكونوا أذّل فرق الامم[٣].

ثمّ توجه عليه السلام حتىٰ نزل شراف فبات ليلته بها، وارتوي منها، وفي سحرها سار حتى انتصف النهار، فرأينا الغبار قد علا فلنا إلىٰ ذي حسم علىٰ مرحلتين من الكوفة، فما كان اسرع من طرفة عين إذ نحن بالحر بن يزيد التميمي الرياحي في الف فارس قد كظهم العطش، فاقبلوا علينا ووقفوا عنا.

فقال الحسين عليه السلام: اسقوا القوم، وارووهم ورشفوا الخيل ترشيفا، فاتوهم بالروايا والقصاع والطساس[٤] فاسقوهم حتىٰ ارووهم جميعا.

---

١. في ب: (لوذان بن عكرمة) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (هذه القلقلة من خوف بطني) وصوبناها من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فرق الإسلام) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (والطياس) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

قال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر فلحقت به آخر اصحابي، وقد كدت أهلك أنا وفرسي من شدة العطش. فقال الحسين عليه السلام: ...[١]، نَوِّخوا له الجمل[٢] عند السقاءِ ليشرب، ويسقي فرسه، فسال الماء.

فقال عليه السلام: أَخنِث السقا اي اعطفه فَشَرِبْتُ وسَقَيْتُ فرسي، فلم يزل الحر واقفاً علىٰ خيله حتىٰ حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق بالأذان فأذن ثمّ خرج عليه السلام في ازار ورداء، ونعلين فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

ايها الناس، اني لم آتكم حتىٰ قدمت علي رسلكم بكتبكم تقولون اقدم علينا فان ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق، فان كنتم علىٰ ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين فانصرف عنكم إلى المكان الذي جئت منه اليكم، ثمّ انه عليه السلام صلىٰ وصلى الحر واصحابه خلفه، ثمّ انصرف الحر باصحابه وجلس مع خواصه في خيمة ضربت له.

وفي العصر قام عليه السلام وصلىٰ بهم ثمّ قال: ايها الناس، ان تتقوا وتعرفوا الحق لأهله كما ارضى الله عنكم، ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولىٰ بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين[٣] ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وان أبيتم إلّا الكراهية لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتت به اليَّ كتبكم، وقدمت به رسلكم، يطلبوني، فان دمتم علىٰ بيعتكم وعهدكم كما ذكرتم في كتبكم دخلت مصركم وإلّا انصرفت عنكم حيث اتيت.

فقال الحر: انا والله لست أعلم بما في الكتب ولا بالرسل التي ذكرتها.

فقال عليه السلام: يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم، فأتىٰ بهما فاذا هما مملوءان صحفاً فنشرت بين يديه، وقرأت.

فقال الحر: لست من هؤلاء الذين كتبوها، ولم أعلم بها، ولو صدر مني مثل ذلك لم أنكث

---

١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (نوخوا له جمل الراوية) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (المرعين) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

العهد، ولكن الآن سرينا إلىٰ ابن زياد.

فقال عليه السلام: الموت ادنىٰ اليك من ذلك، ثمّ ركب عليه السلام وركب أصحابه فأحال الحر بينهم وبين الانصراف.

فقال عليه السلام: ثكلتك امّك ما تريد؟ قال: اما لو أنّه غيرك من العرب قالها لي ما تركته كائنا [من كان][1]، ولكن الله عظمكم اهل البيت ورفع منزلتكم علىٰ سائر خلقه ولا والله لي سبيل بذكر امّك إلّا باحسن ما اقدر عليه، فامضِ بنا الى الأمير، فاني قد بايعت القوم ليزيد وامرني ابن زياد ألّا افارقك حتىٰ آتيه بك.

فقال عليه السلام: والله ما اتبعك.

قال: والله لا أدعك، فطال بينهما الكلام.

فقال الحر: لست مأمورا بقتالك، فاذا امتنعت من الذهاب معي فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردّك إلى المدينة، فاني اخاف عليك من العيون واللحوق بأثرك، فلعل الله تعالىٰ لا يبتليني بشيء من امرك، وأنا اكتب إلىٰ ابن زياد ان الحسين عليه السلام قد خالفني الطريق ولم أظفر به واني اذكرك الله في نفسك، واشهد لئن قاتلت لتُقتَلنّ.

فقال: أبالموت تخوّفني، وهل يعدو بكم[2] الخطب ان تقتلوني، فأقول كما اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوّفه فقال:

سامضي وما بالموت عار على الفتىٰ ... إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال[3] الصالحين بنفسه ... وفارق مثبوراً[4] وودع مجرما

فتنحى الحر باصحابه عنه.

فلما انتهوا الى العذيب نزل الحسين عليه السلام بقصر بني مقاتل فرأىٰ به فسطاطاً لعبيد الله بن الحر

---

١. ساقط من ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بعدوتكم) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (وان الرجال ...) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (وفارق شور ...) وما أثبتنا من المراجع.

الجعفي، فطلبه الحسين عليه السلام فقال: انا لله وانّا إليه راجعون، والله اني ما خرجت من الكوفة الّا كارها ان يدخلها الحسين وأنا بها، فلا اريد أن اراه ولا يراني، ولست ماضيا اليه.

فقام الحسين عليه السلام بذاته اليه ودخل عليه وسلم ودعاه إلى الخروج معه، فأعاد عبيدالله القـول عليه واستعفاه.

فقال عليه السلام: فان لم تنصرنا فاتق الله ولا تكن علينا مع من يقاتلنا، فوالله لا يسمع احد واعينا او تراه اعيننا فلم ينصرنا الاّ هلك، فقال: أما هذا فلا يكون مني أبدا ان شاء الله تعالىٰ. فمضىٰ عليه السلام إلىٰ ثابته.

قال عقبة بن سمعان: فلما كان اخر الليل استقينا وسرنا ساعة جيدة فأخذته عليه السلام سنة من النوم علىٰ ظهر فرسه، ثمّ انتبه فسمعته يقول: انا لله وانا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، فلم يزل يرددها، فقال ابنه علي: لم حمدت الله فاسترجعته؟ قال: يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم، فعلمت أنّها انفسنا نُعيت الينا.

فقال: يا ابتِ لا أراك الله سوءً، السنا على الحق؟

قال: بلىٰ، والذي إليه مرجع العباد.

قال: فاننا إذاً لا نبالي ان نموت محقين.

قال: جزاك الله من ولد خير ما جزا ولداً عن والده، فاصبحنا ونزلنا، فصلىٰ عليه السلام بنا الغـداة ثمّ عجل بالركوب، فأخذ بنا متياسراً يريد الحر بن يزيد التميمي الرياحي، فاذا نحن براكب علىٰ نجيب [له] مسرعاً، فسلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه، فدفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد:

أما بعد، فجعجع[1] بالحسين حين يلقاك كتابي هذا ولا تتركه [الا] في العراء في غير خضر وعلىٰ غير ماء، وقد امرت رسولي اليك بملازمتك والا يفارقك ابدا حتىٰ تأتيني بانفاذ امري والسلام.

فقال الحر ليزيد بن المهاجر الكندي احد اصحاب الحسين عليه السلام: فهل عليّ لوم من الحسين بعد ورود هذا الكتاب؟

---

١. في ب: (فجعجع) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

قال: نعم، ثكلتك امّك ماذا جئت به، والله لقد جئت شيئاً إدًا تكاد السموات يتفطرن منه، وتخر الجبال هدًا.

قال: قد اطعت[١] امامي [ووفيت ببيعتي][٢].

قال: بئس الامام امامك، والله لقد كسبت العار، ودخلت في النار، وما لك عنها من محيص بمعصيتك لربك، وطاعتك لمخلوق مثلك، لمحاربة سبط رسول الله نبيك ﷺ. أما قرأت قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمّدا فجزاؤه جهنّم خالداً فيها﴾[٣]. وقوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النّار ويوم القيامة لا ينصرون، واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾[٤]. فوالله لئن أصررت على ذلك لابد لك وامامك من الخلود في اسفل درك من الجحيم، قال: والله اني لكاره لذلك، وما لي سبيل إلى الإعتذار من ابن زياد وغيره، لمبايعتي له ليزيد، فطال بينهما الجدال والجدال الا انه ضمن له مبايعة أهل الكوفة للحسين عليه السلام[٥].

ولله در الشيخ عبدالله بن داود الدرمكي[٦] حيث قال هذه القصيدة:

اسهر طرفي وانحل البدنا	واجتاح صبري وزادني حزنا
وحوّل القلب عن مساكنه	وصير النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى	بالأهل والولد[٧] يعنف البُدنا
[إلى الذي كاتبوه واجتهدوا	ان يقتلوه ويخربوا الوطنا][٨]
فحين لما اتى مخبّرهم	بأنه قد اجابهم[٩] ودنا
تألبوا للقتال واعتصموا[١٠]	واتخذوا دون ربّهم وثنا
فقال مولاي: لا أبا لكم	لم خنتم عهدنا وموثقنا

---

١. في ب: (قد اعطت) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرى.

٣. سورة النساء / ٩٣.

٤. سورة القصص / ٤١ ـ ٤٢.

٥. الإرشاد: ٢٢٢ ـ ٢٢٧.

٦. المتوفى بحدود ٩٠٠ هـ في عمان، ودرمك قرية منها، انظر: ادب الطف ٤ / ٣١٩.

٧. في المنتخب: (بالأهل والمال).

٨. ساقط من ب وأكملناه من المنتخب.

٩. في ب: (اجابه) وما أثبتنا من المنتخب.

١٠. في المنتخب: (واجتهدوا).

أمــــا كــــتبتم إليَّ انكـــم ... مـــن بعض انصارنا وشيعتنا
قــالوا له: كــف مــالنا كــتبٌ ... ولا بــــــعثنا بأن تـــقارينا
لكــن زوّرت مــا اتــيت بــه ... تــريد يــابن البــتول تخدعنا
نسيت في يوم بدر ما صنعت ... كــفُّ عــليٍّ وفي حــنين بــنا
ابـــاد أبـــطالنا بـــصارمه ... وقــــدَّ بــالمشرفي ســادتنا
فاصبر لاخذ الحقوق منك فقد ... اوقـــعك الدهـــر في مخـالبنا
فقال لي صبرا علىٰ جلادكم[1] ... فــالله حــرب لمــن يحــاربنا
ان قيل من اشرف الورىٰ نسباً ... واصــبر العــالمين قــلت أنــا
انــظر مــاء الفــرات كيف بـه ... الخــنزير والكــلب يمرغ البـدنا
ولم اذق مــــنه شربــــة واذا ... سطوت في الحرب ما ونيت أنـا
ان كـــان أغـــررتم بكــثرتكم ... فـــــلا نـــولّي اذاً لقـــلتنا
واصــطفت القــوم للــقتال معا ... وكـــل ضـــد لضــده كــمنا
وامــتد جــنح القــتال بينهم[2] ... فــلا تــرى العين للــنهار سـنا
مـــا كـــان الا هــنيئة وإذا ... الســبط وحــيد ومــاله قــرنا
يــنظر اصــحابه عــلىٰ ظــمأ ... بــين ذبــيح وطــائح طــعنا
قـــد صُــبغ الترب مــن دمــائهم ... وما غنوا عــن دم الحســين غـنا
فـــقال واحـــسرتا لفــقدكم ... فـــرّقنا الدهـــر بــعد الفــتنا
وأمّ نحـــو الخـــيام مــبتدرا ... ودمـــع عـــينيه يحـــرق الرّدنـا
يـــقول ودعـــتكم إلهكـــم ... يا اهل بيتي أرى[3] الفراق دنـا
فــالتاح للــطاهرين مــنعطفاً[4] ... مــنكسر القــلب بــاكياً حــزنا

---

١. في ب: (فقال صبرا علىٰ جدلادكم) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. في المنتخب: (وامتد جنح القيام بينهما).

٣. في ب: (ترىٰ) وما اثبتنا من المنتخب.

٤. في ب: (فالتاح للطاهرات منطقة) وما أثبتنا من المنتخب.

فاقبلت زينب تقول له | في يد مَن يا حسين تتركنا
أراك يابن البتول منكسراً | بمثل هذا الكلام تسزعجنا
فقال انصارنا غدوا قطعاً | وانتهكت بالطفوف حرمتنا
أوصيك خيراً اذا قتلت فلا | تقاربوا كل من يدنّسنا
فنشركم للشعور نكرهه | وشقّكم للجيوب يوكسنا
نحن بنو المصطفىٰ وعترته | والله قد عزّنا وشرّفنا
فاستعملي الصبر دائماً ابداً | فالصبر في النائبات شيمتنا
قالت عزيز علىٰ يا املي | صبري علىٰ حزننا وغربتنا
من ذا يفك الأسير بعدك أو | يكفل ايتامنا ويؤنسنا
ويشترينا ببذل مهجته | أو يتقي الله في هضيمتنا
فضمّها رحمة وقبلها | وقال سيري إلى مضاربنا
فمذ رأته النساء يلثمها | وهي تناديه واشقاوتنا
مالوا إلىٰ جزّهم شعورهم | وأكثروا من مقال واحزنا
فانتحب السبط رحمة لهم | وقال للنائبات مقدمنا
لا تحرقوني بدمعكم فلقد | ابيح للمعضلات جانبنا
والله ضرب السيوف في جسدي | اهون من ذلّنا وشهرتنا
اخاف بعد الخدر[1] تنتهكوا | في يد من خاننا وخادعنا
قالوا له يا حسين راجعهم | لعلهم يعرفون موضعنا
ويوصلونا بشربة فلقد | احرق حرّ الاوام مهجتنا
قال عسى الله وانثني عجلاً | يقول هل ناصر فينصرنا
هل فيكم محسن نلوذ به | هل فيكم راحم فيرحمنا
نموت يا قوم بينكم عطشاً | ما تتقوا[2] الله في تعطّشنا

١. في المنتخب: (الخدور). ٢. في المنتخب: (ما تحذروا).

قالوا له يا حسين مت ظمأً — لا تَغترينا ولا تماطلنا
نسقيك طعن الرماح في عجل — واوجع الضرب من صوارمنا
ودارت القوم حوله حلقاً — كل يناديه صرت في يدنا
وانستهبوا بالنبال جثته — وخضبوا من دمائه الذّقنا
وجاءه الشمر مسرعاً عجلاً — ورجله فوق منكبيه ثنیٰ
فاقبلت زينبٌ تقول له — يا شمرُ خلِّ سيدنا
يا شمر نفديه بالنفوس فان — قتلته فالمصاب يقتلنا
يا شمر رد الحسام عن دمه — وفي جنان غدا تجاورنا
فقال خلّوا لكم جنانكم — لا ابتغي دون قتله ثمنا
وميّز الرأس ثمّ شال به — قابض منه بكفه الأُذنا
وخلف الجسم عارياً شخباً[1] — من حركات الحياة قد سكنا
فلو ترىٰ فاطماً تقبّله — صابغة من دمائه الردنا
قائلةً يا أبي[2] مصابك قد — اسهر اجفاننا وانحلنا
عزّ علىٰ جدنا ووالدنا — وأُمّنا ان ترىٰ وعمّنا
إذ كل شخص تراه يسلبنا — وبعد سلب الثياب يضربنا
وان يروك العداة منجدلاً — معفّراً في التراب مرتهنا
يا عمّنا قرّبوا رحالهم[3] — ما تنظري في جهاز[4] سيّدنا
قالت فما حيلتي وخيلهم — تجري علىٰ صدره وتدفعنا
لكن تنادي عليه وابتدرت — تقول يا قوم من يكرّمنا
غريب مقتول ماله احدٌ — من ذا علىٰ دفنه يساعدنا
من يكسب الأجر من يلحّده — ومن يعبّي الحنوط والكفنا

---

١. في المنتخب: (شجنا). ٢. في المنتخب: (يا أخي). ٣. في المنتخب: (جهازهم).
٤. في المنتخب: (في جوار).

فلم يجبها من الورىٰ احدٌ ... وقالت الغوث من مصيبتنا
ودعتك الله يا حسين متىٰ ... يا سيدي باللقا تواعدنا
وزينب في النساء قائلة ... اين مراد المنافقين بنا
لم يكفهم ذلّنا وغربتنا ... فالشتم والضرب فوق عاتقنا
يسيّرونا على المطي بلا ... سترو في كسبهم براقعنا
يا ويلهم ما أشدّ كفرهم ... ما يرحمونا لوجه خالقنا
يا حادي العيس لا رحمت فكم ... في السير بابن الزنيم تعنفنا
كم نطلب الرفق ما نحصله ... والرأس فوق القناة يقدمنا
واذلنا بعدهم وغربتنا ... واطول تشتيتنا ومحنتنا
كان جميع الأنام يغبطنا ... رقّ لنا اليوم قلبُ حاسدنا
يا آل بيت النبي رزءكم ... انحل ابداننا وأزعجنا
قد خول الكل عن مسرتنا ... وقبل أنّ المشيب شيّبنا
لا رحم الله من سعىٰ لكم ... في الظلم قدماً ومن عليه بنا
ويل ابن سلمى وويل صاحبه ... قد فتنا العالمين وافتتنا
فلعنة الله لا تزال علىٰ ... روحيهما عد من قصىٰ ودنا
ومن تولاهما ومال الى ... توليهما او إليهما ركنا
يا صفوة الله لا نظير لكم ... يا من بهم سُمِّيت منى بمنىٰ
عبدكم الدرمكي باعكم ... مهجته إذ تَقَدَّمُ الثمنا
في قولكم لا يخاف من مسكت ... كفاه في حشره ولايتنا
يا آل (طه) و (هل أتىٰ) و (سبا) ... ومن إلىٰ قصدهم توجّهنا
صلّىٰ عليكم المهيمن ابداً ... ما صاح طير وما علا غصنا[1]

---

١. المنتخب للطريحي ٢٦٢ ـ ٢٦٥.

فصل في دخول الحسين عليه السلام إلىٰ كربلاء

قال: فأمر الحسين عليه السلام بالرحيل، فركب جواده، فوقف ولم يسر به فنزل عنه، وركب غيره، فكذلك فلم يزل عليه السلام يركب وينزل حتىٰ ركب ستة أفراس، وهي لم تخط خطوة. فقال عليه السلام: ما اسم هذه الأرض؟

قال زهير بن القين: جعلت فداك، سر ولا تسأل عن شيء حتىٰ يأذن الله لك بالفرج، اسمها نينوىٰ.

فقال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، يقال لها الطف.

قال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، تعرف بكربلاء.

فقال عليه السلام: هذا موضع كرب وبلاء، هنا والله الذي اوعدني به جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف لوعده[1]، هذا والله مناخ ركابنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا، ونهب اموالنا، وسبي حرمنا وابنائنا، فانزلوا بنا، فنزل ونزل الحر بن يزيد الرياحي قباله، ثمّ بعث إلىٰ ابن زياد يعرفه بذلك، فكتب إلى الحسين عليه السلام:

اما بعد: قد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء، وقد امرني يزيد بقتلك مع اهل بيتك وشيعتك، ولاشبعن الطير من لحومكم ان لم تنتهوا عما انتم مصرون عليه، وترجعون إلىٰ حكمي، والاطاعة لأوامري، وتبايعني ليزيد.

فقال عليه السلام: ليس والله عندي له جواب سوى القتال. فغضب ابن زياد وامر عمر بن سعد بن أبي وقاص بالمسير إلى الحسين عليه السلام مقدما على الجيش، فامتنع كارها.

فقال له: ان لم تسر بالجيش فأعد علينا كتاب ولايتك على الري، لندفعه لمن نثق به[2].

فقال: اصلح الله الأمير، لا تَغْتظ، ليس لهذا الأمر احد غيري، وانا الذي اسير بالجيش.

---

١. المنتخب ٣٠٨.

٢. وذلك لان يزيد ولاه ملك الري عشرين سنة (هامش الأصل).

قال: امضِ إليه وحل بينه واصحابه وبين الماء، وابذل الجهد في قتلهم ان لم يبايعوك ليزيد.

فكان نزول ا لحسين عليه السلام بكربلاء ليوم الأربعاء، وقيل الخميس لثاني شهر محرم الحرام سنة ٦١[١] فاتاه عمر بن سعد وحال بينه وبين الماء، فنهاه جماعة من المهاجرين والأنصار، وندموه، فمنهم كامل بن ....[٢] لما بينهما من المودة والصداقة السابقة مع سعد بن أبي وقاص. قال له: يا عمر اصغ لحديث احدثك به، راجيا من الله عز وجل ان يوفقك لقبوله والفوز بالجنان بعد الترك عما أنت مصر عليه. اعلم انّي قد سافرت مع ابيك إلى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي، فتهت عن الطريق من عدم الرفيق، فكضني العطش حتىٰ كدت ان اهلك، فلاح لي هذا الدير، فلت إليه ونزلت عن فرسي عند الباب، فاشرف [الراهب] علي وقال: ما تريد، فقلت ضللت عن الطريق وعطشت، فقصدتك لتسقيني ماء. قال: كيف لي ان اسقيك وأنت من الامة الذين يقتلون اولاد نبيهم علىٰ حب الدنيا وزخارفها، ويتسابقون عليها، ويتأسفون علىٰ ما فاتهم منها. فقلت: لست من اولئك الذين عنيتهم، بل انا من الامة المرحومة، وهي امّة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله. قال: اني أراكم اشراراً، ليس اشر منكم علىٰ وجه الأرض، فالويل ثمّ الويل لكم يوم القيامة عند زلل الاقدام، فوالله اني اراكم تعدون كعدو النعام علىٰ منع حقوق عترة نبيكم التي اوجبها الله تعالىٰ لهم على العباد فتقتلونهم وتطردونهم وتشردونهم وتأسرونهم وتستبيحون اموالهم بغير حق، والله لئن فعلتم ذلك لبكت عليه السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع والبراري والقفار والطير والوحش وجميع ما خلق الله تعالىٰ، وتدعوا علىٰ قاتله والساعي في ذلك، فيستجيب الله تعالىٰ دعاءها، فيعجل به الى النار، فلم يزل فيها مخلداً، ويعذب عذاب اهل الدنيا وأشد ممّا يعذّب به فرعون وهامان ثمّ يظهر الله تعالىٰ في آخر الزمان رجلا من نسله يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، فيأخذ بثاره، فلا يدع علىٰ وجه الأرض مشركا بالله فيهبط الله تعالىٰ عيسى بن مريم فيصلي خلفه ويكون عوناً له، فاسأل الله عز وجل ان يبلّغني الفوز بتقبيل اقدامه والجهاد بين يديه، فافديه بنفسي ومن حرّ السيوف، ولست انت يبعيد القرابة من قاتل ابن بنت نبيّكم، فقلت: استعيذ بالله ان اكون من اولئك القوم، واسأله سبحانه الّا اكون من قرابتهم. قال: قد قلت لك، فاحفظ

---

١. في ب: (سنة ٦٠) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.　　٢. بياض في ب.

مقالتي. ثمّ دخل واغلق الباب في وجهي ولم يسقني، فجلست هنيئة فسمعته يعيد الله تعالىٰ، فركبت فرسي ولحقت باصحابي بعد ان كدت اهلك من الظمأ.

فقال عمر بن سعد: صدقت فيما قلت، وقد اخبرني والدي بهذه القصة حتىٰ قال: انّ الراهب قال له: انت القاتل لابن بنت نبيكم او من ولدك، وكان والدي يحذرني عن ذلك اختشاءً من الله عز وجل.

فقال كامل: الحمد لله الذي سمعت هذا الحديث من والدك، فاحذر فانّي والله ناصحٌ لك، فإن طاعة الحسين مفروضة من الله علىٰ سائر خلقه من الجن والإنس وهو قوله تعالىٰ: ﴿يا ايها الّذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[1] كما أنّه سبحانه فرض الطاعة على العباد لنبيه صلى الله عليه وآله فصرح بها في القرآن المجيد، ونصَّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لئن فعلت ذلك وأشرت بالإعانة عليه لم تلبث في الدنيا إلا قليلا، فاترك هوى النفس الأمارة بالسوء، وما وسوس لك به الشيطان لعنه الله.

فقال عمر بن سعد: اتخوّفني يا كامل بالموت، وبالأقوال تفزعني، اما علمت ان يزيد جعلني اميرا علىٰ سبعين الف فارس، وبالري ملكاً مكملاً، فاترك ما قد بدا لك من الشور والنصح عمّن لا يصغي لك. قال: ومثل هذا ما قاله له بعض أولاد المهاجرين والأنصار وندموه علىٰ ما اصرَّ عليه، وذكروه باحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام فبهت مفكرا في امره، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:[2]

أفكــــــر في امــــــري واني لحــــائر ... أفكـــر في امـــري عـــلىٰ خـــطرين
أأتــــرك مـــلك الري والري مـــنيتي ... أم أصــبح مأثـــوماً بـــقتل حســينِ
حســـين ابـــن عـــمي والحـــوادث جمّـــة ... لعـــمري ولي في الريِ قـــرّة عـــينِ
وفي قـــتله النـــار التي ليس دونهـــا ... حـــجاب ونـــار الله قـــتل حســينِ
يـــــقولون انّ الله خـــالق جـــنة ... ونـــاراً وتـــعذيباً وغـــلّ يــدينِ

١. سورة النساء / ٥٩.
٢. الفتوح ٥ / ١٧٣، الأبيات ٢ و ٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٤٨، الأبيات ١، ٢، ٤ وفيها اختلاف.

فـإن صـدقوا فـيما يـقولون انـني	اتـوب إلى الرحمـن تـوبة مـين
وان كـذّبوا فـزنا بـدنيا هـنيئة	ومـلك عـظيم دائم الحـجلين
....	ومـا عـاقل بـاع الوجـود بـدين
سألت اله العـرش يـغفر زلتي	ولو كـنت فـيها أعـظم الثـقلين

قال: فخرج عمر بن سعد بالجيش اميرا على اثنين وعشرين الف فارس ومائتين وقيل ثمانين الف فارس، ومعه الشمر بن ذي الجوشن السكوني الضبابي في اربعة الاف فارس، فوصلوا كربلاء ونزلوا علىٰ شاطئ الفرات، فامر عمر بن سعد عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس بالنزول علىٰ شريعة الفرات، فنزلوا واحالوا بين الحسين عليه السلام والماء، فضاق به الأمر، واشتد به واصحابه العطش. فقال يزيد بن الحصين الهمداني: جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اتأذن لي في المضي إلىٰ هـذا الطاغي ابن سعد اكلمه في الماء. قال: ذلك إليك. فمضى إليه ودخل ولم يسلّم عليه. فقال: ما منعك يا اخا همدان ان لا تُسلّم عليّ ألست بمسلم مقرّاً بالشهادتين عارفاً بالله عز وجل ورسوله؟ قال: لو كنت كما قلت لما خرجت علىٰ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله مصرّاً علىٰ قتله واهل بيته وشيعتهم، وهذا شط الفرات ينظرونه لم تمكّنهم منك الوصول إليه ليشربوا منه، وهـذا مبذول للكلب والخنزير والكافر، فاين إسلامك ومعرفتك بالله ورسوله صلى الله عليه وآله فحاشا من مسلم يفعل بهم ما قد فعلت، والله انّي ناصح لك، ان تترك ما جئت فيه وتستغفر ربك. فاطرق رأسه مليا ثمّ قال: والله يا اخا همدان انّي عارف بحقهم، مقرّ بحرمتهم وفضلهم الذي اوجبه الله تعالىٰ علىٰ سائر عباده في القرآن المجيد، وقد صرح به جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله مراراً، ولكن غلب هوى النفس الأمارة بالسوء علىٰ حب الدنيا الغرّارة، وانّك لتعلم انّ الإنسان ليس بمعصوم الّا أهل البيت عليهم السلام الذين عصمهم الله تعالىٰ، ولست أجد في نفسي الترك عما جئت بصدده إلىٰ طاعة الله ونصر رسول الله صلى الله عليه وآله بل انّها ملزمة عليّ في حب الدنيا وولاية ملك الري في قتل الحسين عليه السلام، ثمّ انشأ يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه	إلىٰ خطّةٍ فيها خـرجت لحـيني
فـوالله لا أدري وانّي لواقـف	علىٰ خطر لا ارتـضيه ومـين[1]

---

١. الفتوح ٥ / ١٧٢ ـ ١٧٣ وفيها اختلاف.

فرجع يزيد بن الحصين إلى الحسين عليه السلام واخبره بما بينه وبين عمر بن سعد، وامر عليه السلام بحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه. قال: ثمّ انّ الحسين عليه السلام طلب من عمر بن سعد الإجتماع فاذن له فاجتمعا في الليل وتناجيا طويلا. ثمّ مضى الحسين عليه السلام إلى منزله. فكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد:

اما بعد: فانّ الله سبحانه قد اطفأ النائرة، وجمع الكلمة، واصلح امر الأمة، فهذا الحسين قد اعطانا عهداً موثقاً ان يرجع إلى المكان الذي جاء منه، أو إن تأمره يسير إلىٰ احد الثغور، فله وعليه كالمسلمين، وان يمضي إلىٰ امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، ثمّ له الرأي فيما يرىٰ فيه وفي هذا للامة فيه صلاح.

فقال ابن زياد: لقد نَصَحَ نُصْحَ مشفق علىٰ قومه.

فقال الشمر بن ذي الجوشن: ايّها الأمير، والله لئن قبلت منه، ورحل من ارضك قبل أن يضع يده في يدك للمبايعة ليصير اقوىٰ منك وانت المستضعف العاجز الوهن فان نزل علىٰ حكمك والإطاعة لأمرك، فان عاقبت فلك، وان عفوت فلك. قال: نعم الرأي ما اشرت به. ثمّ كتب إلىٰ عمر بن سعد:

اما بعد: فانّي بعثتك إلىٰ محاربة الحسين، ولم ابعثك لتكفّ ولا تطاوله ولا تمنيه البقاء للسلامة والإعتذار عنه، وان تكون له شافقاً عليه، فلينزل مع اصحابه علىٰ حكمي والإطاعة لأمري، والرضا بعقوبتي وعفوي، فابعثهم اليّ سالماً [والّا] فازحف عليهم حتىٰ تقتلهم ومثل بهم واوطئ الخيل صدورهم وظهورهم، وابعث إليّ برؤوسهم، فانّهم ظالمون ومستحقون لذلك، فلست أرىٰ اصوب من هذا الرأي، فلا تراجعني فيهم ابدا فان امتثلت لأمرنا فيه جزيناك جزاءَ السامع المطيع، وان لم، فاعتزل عن جندنا وخل بينهم وبين الشمر بن ذي الجوشن، فانا قد امرناه بأمر لا يعصينا فيه والسلام.

ولزم على الشمر بذلك، فلما قرأ عمر الكتاب قال: ويحك لاقرب الله دارك، ما اقبح رأيك وما قدمت به علي، والله انّي لأظنّك نهيته عما كتبت إليه، فافسدت علينا باشوارك عليه، ما كنت ارجو

به الصلاح لا يستلم الحسين والله ان ....[١] فقال الشمر: فما انت صانعٌ في امضاء امر اميرك. اتقاتل عدوه ولك الجزاء الأوفر، والا فخلّ بيني وبين الحسين، قال: لا حبا ولا كرامة لك، بل انا المتولي عليه والأمر لي، فكن أنت على الرجالة، ثمّ ان عمر نهض بذاته عشية الخميس لتسع خلون من المحرم، ونادى الشمر: اين بنو اختنا، فخرج إليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: ما تريد؟

قال: انكم بنو اختي، وانكم آمنون.

قالوا: لعنك الله ولعن امامك، اتؤمننا دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، لا نقبل ذلك.

فجمع الحسين عليه السلام اصحابه، فحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اثني على الله احسن الثنا، واحمده على السراء والضراء. اللهم انّي احمدك علىٰ ما اكرمتنا علىٰ سائر خلقك بالنبوة، وعلمتنا القرآن ومعالم ديننا، وفهمتنا في الدين، وجعلت لنا اسماعا وابصاراً وافئدة، فاجعلنا من الشاكرين لنعمائك وفضلك.

اما بعد: فانّي لا اعلم اصحابا اوفىٰ ولا خيرا من اصحابي، واهل بيت ابرّ ولا اوصل من اهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً، الا وانّي لاظنّ يوما لنا من هؤلاء، الا وانّي قد اذنت لكم، فانطلقوا في حل ليس لنا عليكم من ذمام. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.

فقال بنوه واخوته وبنوهم: جعلنا فداك لن نفعل، لا ابقانا الله بعدك، ولا ارانا فيك سوءا.

ثمّ التفت عليه السلام إلىٰ آل عقيل وقال: يا بني عقيل حسبكم القتل بمسلم فاذهبوا قد اذنت لكم.

قالوا: جعلنا فداك، انت امامنا وشيخنا وسيدنا ومولانا فماذا تقول الناس، قد تركوه مع بني عمومتهم ولم يرموا معهم بسهم، ولا يطعنون برمح، ولا يضربون بسيف، فلا والله ما نفعل ذلك، بل أنّا نفديك بارواحنا ونقاتل بين يديك حتىٰ نقتل، فنرد موردك، فقبح الله امرءاً يعيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة: جعلت فداك، اقول الحق ولا اقدر الاّ ما قدرني الله تعالىٰ عليه في اداء حقك، اما والله لاطعن في صدورهم برمحي، واضربهم بسيفي ما ثبتت قائمته في يدي، ولو لم يكن معي سلاح لاقاتلهم به، لاقذفنّهم بالحجارة، والله لست اتخلى عنك حتىٰ يعلم الله انا قد حفظنا غيبة

---

١. بياض في ب.

نبينا صلى الله عليه وآله حتىٰ اقتل ثمّ احرق واذرى فيفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك ابدا حتى القى حمامى دونك فارد لوردك وهي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا.

وقال زهير بن القين: لوددت انّي انشر بالمنشار حتىٰ اموت ثمّ احيا وانشر حتىٰ اموت هكذا الف مرة، فارجو من الله عز وجل ان يدفع عنك وعن هؤلاء الفتيان من اهل بيتك ما تكرهه.

وتكلم جماعة من اصحابه بما يشبه هذا. فقال عليه السلام: جزاكم الله عنا خيرا.

(وروي ان علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت جالسا عند عمتي زينب في العشية التي في صبحها قتل ابي عليه السلام وانا مريض تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين[1] مولى ابي ذرّ الغفاري (رض) وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول:

يا دهـر افٍّ لك مـن خـليلِ　　كم لك بالاشراقِ والأصـيلِ
من صاحبٍ او طالبٍ قـتيلِ　　والدهــر لا يـقنع بـالبديلِ[2]
وانمــا الأمــر إلى الجـليلِ　　وكــل حـي سـالك سـبيلي

فاعادها مرتين او ثلاث فعرفت ما اراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل، واما عمتي فلم تملك نفسها حتىٰ وثبت إليه فقالت: واثكلاه ليت الموت اعدمني، [اليوم] ماتت امّي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليهم السلام[3] يا خليفة الماضين، وثمال[4] الباقين.

فقال عليه السلام: يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع ثمّ قال: لو ترك القطا لنام.

فقالت: يا ويلاه أفتُغْصَب نفسك اغتصابا، جعلت فداك فرّج عن قلبي وانشد علىٰ نفسي، ثمّ [لطمت] وجهها وشقت جيبها، وغشي عليها. فقام عليه السلام وصب الماء علىٰ وجهها وقال: اتق الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الأرض يموتون جميعا واهل السموات لا يبقون، وان كل شيء

---

١. في ب: (فلان) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.
٢. في ب: (بالذليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.
٣. انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٢٤٠، الكامل لإبن الأثير ٤ / ٢٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٣٨، مقاتل الطالبيين ط ايران ٤٥.
٤. في ب: (وثمار) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

هالك الا وجهه سبحانه الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق، ويعودون بارادته، وهو فرد وحده، ابي خير مني، وامي خير مني، واخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة. ثمّ قال عليه السلام: يا اختاه اقسمت عليك فابري قسمي، ولا تشقّ علي جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي علي بالويل والثبور، اذا [انا] هلكت. ثمّ انه عليه السلام جاء بها حتىٰ اجلسها عندي فادركنا الليل فقام يصلي ويستغفر الله تعالىٰ ويدعو ويتضرع طول الليل، وكذا اصحابه.

قال الضحاك بن عبدالله فرّت بنا خيل عمر بن سعد تحرسنا فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿ولا يحسبنَّ الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذرَ المؤمنين علىٰ ما انتم عليه حتىٰ يميز الخبيث من الطيب﴾[1] فسمعه عبدالله بن مسهر[2] من اصحاب عمر بن سعد مضحاكا فارسا بطلا شجاعا شريفا فاتكاً، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون قد ميّزنا الله عنكم. فقال له برير بن خضير[3]: كذبت والله يا فاسق لست من الطيبين فتسابا.

وكان اصحاب الحسين عليه السلام سبعين رجلا منهم ثلاثون فارسا واربعون راجلا فلما اصبحنا جعل عليه السلام زهير بن القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطا اخاه العباس الراية، وامر اصحابه ان يقربوا من بعضهم ويستقبلوا القوم، ويجعلوا البيوت خلفهم، وامر عليه السلام ان تحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه وان تضرم فيها نار، ويحفر خندق خلف البيوت لئلا يصل القوم إلىٰ حرمه)[4].

فنادىٰ جبير بن الكلبي: يا حسين قد استعجلت بالنار.

فقال عليه السلام: كيف تمسني النار وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله، يا قوم ما اسم هذا الكلب؟

قالوا: جبير الكلبي.

فقال: اللهم اصْلِهِ بها كما تعرض لسبط نبيك محمد صلى الله عليه وآله. فوالله ما استتم كلامه حتىٰ تقحمت به فرسه فالقته علىٰ امّ رأسه في تلك النار، فكبّر القوم مهنئين للحسين عليه السلام.

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨.
٢. في الإرشاد: (سمير).
٣. في ب: (يزيد بن الحصين) وما اثبتنا من الإرشاد.
٤. الإرشاد ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

ونادىٰ عبدالله بن الحسين الازدي بأعلىٰ صوته: يا حسين اما تنظر إلىٰ هذا الماء العذب الزلال الصافي، كأنه كبد السماء، والله لا تذوق منه انت ولا اصحابك قطرة حتىٰ تموت كمدا وعطشا.

فقال عليه السلام : اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا.

قال حميد بن مسلم: ثمّ ان عبدالله مرض بعد ذلك فغدوت إليه زائرا، فوالله لقد رأيته يشرب من الماء حتىٰ يتغر ثمّ يصيح العطش، العطش فيأتونه بالماء فيشرب حتىٰ يتغر فيصيح العطش العطش فلم يزل هذا دأبه حتىٰ فاضت نفسه.

(وفي صبح يوم الجمعة وقيل يوم السبت ركب عمر بن سعد بذاته وجعل عمرو بن الحجاج على الميمنة، والشمر بن ذي الجوشن على الميسرة، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجال شبث بن ربعي، واعطىٰ الراية مولاه، فرفع الحسين عليه السلام يديه ودعا بهذا الدعاء، اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة، وانت لي[1] في كل امر نزل بي [ثقة][2] وعُدّة، كم من همٍّ يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، فانزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك ففرّجته وكشفته، فانت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهىٰ كل رغبة)[3].

(فاحاط بهم القوم.

ونادي الشمر لعنه الله: يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟

فقال عليه السلام : يابن راعية المعزي انت اولىٰ بها صليًا.

فرام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه السلام [وقال]: لا ترمه فاني اكره [أن] ابدأهم.

قال: جعلت فداك دعني ارميه فانّه الفاسق من عظماء الجبارين قد تمكن الله تعالىٰ منه.

قال: لا ترمه فانّي اكره ان ابدأهم [بقتال]، ثمّ ركب عليه السلام ونادىٰ بأعلىٰ صوته: يا اهل العراق، اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتىٰ اعظكم بما يحق لكم عليَّ وحتىٰ أعذر اليكم، فان اعطيتموني النصف

---

١. في ب: (وليي) وما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥.

٢. بياض في ب واكملناه من الكامل.

٣. الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٣٢.

كنتم بذلك اسعد، وان لم تعطوني من انفسكم فاجمعوا آراءكم ثمّ لا يكن امركم عليكم غمة، ثمّ اقضوا إلي ولا تُنظرون، انّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين. ثمّ أنهعليه السلام حمد الله تعالىٰ واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبيصلى الله عليه وآله وسلم والأنبياء والمرسلين والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين [ثمّ قال:]

اما بعد: ايها الناس، انسبوني فانظروا من انا ثمّ راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي، الست ابن بنت نبيكم محمدصلى الله عليه وآله وسلم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين، من صدق رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم بما جاء من عند ربه عز وجل؟ او ليس حمزة سيد الشهداء عمي؟ أو ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي؟ او لم يبلغكم ما قال جدي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم لي ولأخي الحسينعليه السلام هذان سيدا شباب اهل الجنة؟ فان صدقتموني فيما اقول فهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ علمت انّ الله تعالىٰ عاقب عليه أهله، وان كذبتموني فان فيكم من لو تسألوه عن ذلك لاخبركم به، فاسألوا جابر بن عبدالله الأنصاري، وابا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن ارقم، وانس بن مالك، فوالله انهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، سلوهم فيخبروكم. اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

فقال الشمر لعنه الله: دعوكم من قوله، فانه يعبد الله علىٰ حرف فلم يدرِ ما يقول.

فقال له حبيب بن مظاهر: والله اني لا اراك الّا تعبد الله علىٰ سبعين حرفا، وانا اشهد الله انك لست بصادق، ما تدري ما تقول، قد طبع الله تعالىٰ علىٰ قلبك واعمىٰ بصرك.

فقال الحسينعليه السلام: فان كنتم في شك من هذا أفتشكّون اني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ[١] احد غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم اتطلبوني بقتيل[٢] منكم قتلته، او مال لكم استهلكته، او بقصاص من جراحة؟ فلم يجيبوه.

فنادىٰعليه السلام : يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن ابجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، الستم كتبتم اليّ ان قد اينعت الثمار، واخضر الجناب، فانما تقدم علىٰ جند لك مجندة؟

---

١. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بقتل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

فقال قيس بن الأشعث: ما ندري عما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك، واطعهم فيما يأمرونك به ولا تعصهم ابدا، فانّهم لم يروك الّا ما تحب وترضىٰ به نفسك.

فقال عليه السلام : والله لا اطيعكم ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا افرّ فرار العبد الآبق.

ثم انه عليه السلام : نادىٰ يا عباد الله، اني عذت بربي وربكم ان ترجموا، اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

فقال الحر بن يزيد الرياحي لعمر بن سعد: اتقاتل هذا الرجل؟

قال: نعم، اي والله قتالا ايسره حتىٰ تساقط الرؤوس وتطيح الأيدى.

قال: افما لكم فيما عرضه عليكم؟

قال: اما لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكن الأمر إلىٰ اميرك وقد عرفته بمثل ذلك فلزم عليّ بقتاله في مكتوب مع الشمر، فمضى الحر عنه ووقف ليس ببعيد ولا قريب من الناس ومعه ابنه بكير وقرة[1] بن قيس [من] كبار قومه، فقال له: يا قرة[2] هل اسقيت فرسك؟ قال: إلى الآن، فما تريد؟ قال: اسقه، فانطلق به واسقاه، ثم اخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا فقليلا، ولم يخبرهما بقصده، فقال له المهاجر [بن اوس][3]: يابن يزيد ان امرك لمريب، واني الآن أرىٰ منك ما لا عهد فيك، فلو قيل لي من اشجع الناس ما عدلت عنك، فما الذي حدث بك الآن؟

قال: نعم، سمعت قول الحسين عليه السلام فاخترت لنفسي الجنة وكرهت لها النار، فوالله لا اختار على الجنة شيئا ابدا ولو قطعت وحرقت ثم ذريت فهمز فرسه ولحق بالحسين عليه السلام مع ابنه بكير، فقال له: جعلت فداك بابي انت وامي يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا الحر بن يزيد صاحبك الذي سايرتك في الطريق، وجعجعت بك إلىٰ هذا الموضع، فما ظننت أن القوم يردون عليك ما قد عرضته عليهم لابلغهم الله ما يكون فيك، والله لو علمت ما قد علمته ما ركبت عليك، وانا الآن تائب إلى الله عز وجل مما قد صنعت فهل ترىٰ لي [من] توبة يابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

---

١. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فقال له ابن المهاجر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

قال عليه السلام : نعم، اي والله، انّ الله غفور رحيم يحب التوّابين، ويحب المتطهرين. قال: امرني بالقتال بين يديك لعل الله تعالىٰ ان يمنّ عليّ بالشهادة فان بها شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام : اصنع ما بدا لك يرحمك الله، فتقدم ونادىٰ: ويحكم يا اهل الكوفة، اهل الهبل والعبر، دعوتم العبد الصالح ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالعهود والمواثيق، باذلين له انفسكم للقتال والجهاد بين يديه، ثم غدرتموه ومنعتموه شرب الماء من هذا الشط المبذول لليهود والنصارىٰ والمجوس والكلاب وخنازير السواد والهوام ثم منعتموه من التوجه في بلاد الله الواسعة، فصار في ايديكم اسيرا لا يملك لنفسه نفعا، ولا يستطيع ان يدفع عنها ضرا، ثم صممتم [١] علىٰ قتله، فبئس والله ما قدمتم لأنفسكم من مخالفة وصية جده نبينا محمد صلى الله عليه وآله في ذريته، لابلغكم الله ما امّلتم فيه، ولا اسقاكم الله اليوم الظمأ، ثم انه حمل عليهم ورماهم بالسهام، وهو اول رام من اصحاب الحسين عليه السلام.

ثم زحفت الفئتان فبرز يسار مولىٰ ابن زياد بن ابي سفيان وبرز له عبدالله بن عمير، فقال له يسار: من الرجل؟ فانتسب له. فقال له: لست بكفو لي، اين زهير بن القين، اين حبيب بن مظاهر؟ فقال له عبدالله بن عمير: يابن الفاعلة هل فيك رغبة ترفعك عن مبارزة احد من الناس، ثم شدَّ عليه مرتجزاً يقول:

ان تنكروني فانا ابن الكلب — اني امرؤ ذو مرّة وغضب

ولست بالخوّار عند النكب [٢]

فضربه ضربة منكرة، فحمل عليه سالم مولىٰ ابن زياد فضربه وتلقاها عبدالله فطارت منها اصابع كفه الأيسر، شدَّ عليه عبدالله فقتله.

ثم حمل عمرو بن الحجاج فيمن معه من الكوفيين علىٰ اصحاب الحسين عليه السلام فلم تقحم خيلهم

---

١. في ب: (صمصمتم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في تاريخ الطبري ٤ / ٣٢٧:

(ان تنكروني فأنا ابن الكلبِ — حسبي ببيتي في عُليم حسبي

اني امرؤ ذو مرة وعصبِ — ولست بالخوار عند النكب

اني زعيم لكِ ام وهبِ — بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب).

على الرماح فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً.

ثم اقبل عبدالله بن حوزة التميمي وهو ينادي: اني اقدم على رب رحيم، وشفيع مطاع، اين اجد الحسين؟ فقال عليه السلام : اللهم جزه[١] إلى النار، فاضطربت به فرسه في جدول فوقع وتعلقت احدى رجليه بالركاب فقطع رجله اليمنى مسلم بن عوسجة، وعدا به فرسه ورأسه يضرب كل حجر في الأرض حتى هلك.

وحمل الحر بن يزيد الرياحي على القوم مرتجزا يقول:

مازلت ارميهم بغرّةِ وجهه ولبانِه حتى تسربل بالدّم[٢]

فبرز إليه يزيد بن سفيان فقتله الحر.

ثم برز نافع بن هلال وهو يقول:

انا ابن هلال [البجلي] انــا عــلى ديــن عـلي

فبرز له مزاحم بن حريث يقول: انا ابن حريث على دين عثمان.

فقال له نافع: انك والله على دين الشيطان، فقتله.

فنادى عمر بن سعد في اصحابه: لا يبرز احد منكم لرجل حتى يعرفه كفوّاً له.

فخرج عمرو بن الحجاج في اصحابه، فاضطربوا ساعة صرع فيها مسلم بن عوسجة الأسدي رحمه الله، فاتاه الحسين عليه السلام فرأى به رمقا، فقال له: رحمك الله يا مسلم ابشر بالجنة ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا﴾ [٣].

وقال له حبيب بن مظاهر: عزّ عليّ مصرعك، احب ان توصيني بكل ما اهمك، ولكنني اعلم اني في اثرك لساعتي هذه، فابشر بالجنة، قال: بشرك الله بالجنّة خيرا.

فحمل الشمر فيمن معه عليهم، واقتتلوا قتالا شديدا ولم يكن من اصحاب الحسين عليه السلام سوى

---

١. في ب: (جده) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٢. في شرح ديوان عنترة بن شداد ١٢٨:

مازلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدمِ

٣. سورة الأحزاب / ٢٣.

اثنين وثلاثين فارسا، فدفعوهم عن انفسهم.

فقال عروة بن قيس لعمر بن سعد: امّا ذبح رجالنا من هذه العدة اليسيرة، فـامدهم بـالرماة فعقروا فرس الحر فنزل عنه يقول مرتجزا:

ان تعقروا لي مهري فانا ابن يـزيد الحـر

اشجع من ذي لبد هزبر

فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كثروا عليه، فقتله ايوب بن مسرح[١] مع رجل [اخـر مـن فـرسان[٢] اهـل الكوفة]. ثم نزل ابنه بكير بن الحر: فلم يزل يقاتل وليس هو دون ابيه حتىٰ قتل، رحمهما الله.

فاقبل الحصين بن نمير[٣] الأزدي في خمسمائة من الرماة، فرشقوهم بالنبل وعقروا بعض خيولهم، فولوا خائبين.

فاقبل الشمر لعنه الله فيمن معه فبرز اليهم زهير بن القين في عشرة رجال، فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كشفهم، ثم عطف عليه الشمر فقتله رحمه الله، ورد الباقين، فحكم وقت صلاة الظهر، فصلى الحسين عليه السلام باصحابه صلاة الخوف. ثم تقدم حنظلة بن سعد الشبامي[٤] ونادىٰ: يا اهل الكوفة، اهل الغدر، والله ﴿اني اخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾[٥]، ﴿يا قوم انّي اخاف عليكم يوم التـناد﴾[٦]، ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون﴾[٧]، ﴿فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترىٰ﴾[٨]، على الله الكذب. اعلموا ان هذا الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وامّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله وقد تعلمون بجده رسول الله اليكم، انه اوصى في عظم شأنه، ومتابعة امره، وعـدم اعـصائه، فـما عذركم له غداة غد اذ هو صلى الله عليه وآله خصمكم في حقه، فن انذر فقد اعذر.

فكانت لهم قلوب لا يفقهون بها، واعين لا يبصرون بها، ﴿فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى

---

١. في ب: (سرح) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (مع رجل خراساني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (نمير) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (الشيباني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. سورة غافر / ٣٠.

٦. سورة غافر / ٣٢.

٧. سورة الشعراء / ٨٨.

٨. سورة طه / ٦١.

القلوب التي في الصدور﴾[1]، فـ﴿زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون﴾[2]، فحمل عليهم فلم يزل يقاتل حتىٰ قُتل رحمه الله.

ثم تقدم شوذب[3] مولىٰ شاكر وقال: السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، جعلت فداك بأبي أنت وامي، استودعك الله، ونزل للقتال، فلم يزل يقاتل حتىٰ قتل.

ثم تقدم عابس[4] بن شبيب الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودعه ثم برز للجهاد وقاتل حتىٰ قتل، فلم يزل اصحاب الحسين عليه السلام يقدمون للجهاد يقتُلون ويُقتَلون حتىٰ لم يبق منهم احد سوىٰ اهل بيته.

فبرز ابنه علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام وامّه ليلى بنت ابي فروة بن عروة بن مسعود الثقفي، وقيل انها ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[5] الثقفي، وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية فتكون عمة يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها، وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي، فبعث ابنتي ملك الفرس فيروز بن يزدجرد الى الحجاج فضم احدهما لذاته، وبعث الأخرىٰ واسمها فريدة إلىٰ .....[6] فاولدها يزيد الناقص، فلقب بالناقص لنقصه علايف الجند.

فلما نزل علي بن الحسين للقتال دعاه القوم إلى الأمان، يقولون ان لك بيزيد رحم، فغضب وقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله احق وأولىٰ شرفا لي من ان تدعوني إلى الأمان بقرابتي بيزيد، ثم انشأ يقول شعرا:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي	ضرب غلام هاشمي يثربي

---

١. سورة الحج / ٤٦.　　٢. سورة الأنعام / ٤٣.

٣. في ب: (سودت) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عامر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.　　٥. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٦. بياض في ب.

اطــعنكم بــالرمح حــتىٰ يــنثني　　　افنيكم بالسيف حقا عــن ابي[١]

فبرز إليه مرة بن سعد العبدي وقيل مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه برمح القاه ثم احـتوشه القـوم فقطعوه قطعا، فاتاه ابوه عليه السلام وقال: قتل الله قوما قتلوك يابني ما اجرأهم على الله عز وجل وانتهاك حرمة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله. وانهملت عيناه بالدموع، وقال عليه السلام: على الدنيا بعدك العفا، فامر فتيانه بحمله الى الفسطاط، فاتته عمته زينب بنت علي عليه السلام فانكبت عليه تقول: واويلاه على ابن اخي، فاخذ الحسين عليه السلام برأسها وردها إلى الفسطاط[٢].

(وبرز عمه عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله عثمان بن خالد الهمداني.

وبرز اخوته عبدالله وجعفر ابنا عقيل فقتلا.

وبرز محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب.

ثم برز عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فرماه عامر[٣] بن صبيح بسهم سمر به كفه في جبهته فلم يستطع ان يحركها، ثم طعنه آخر برمح في قلبه.

وبرز عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فقتله عبدالله بن قطنة[٤] الطائي.

ثم برز اخوه محمد بن عبدالله بن جعفر فقتله عامر بن نهشل التميمي)[٥].

وبرز عبدالله وعبيدالله وجعفر وابو بكر وعثمان بنو امير المؤمنين عليه السلام.

وتقدم القاسم بن الحسن السبط عليه السلام الىٰ عمه الحسين عليه السلام وقال: جعلت فداك يا عم، إئذن لي ان امضي إلىٰ هؤلاء الكفرة الفجرة، قال: يابن اخي انت من اخي علامة اريد بـقاءك لا تسـلى بك، فجلس مهموماً، مغموماً، باكياً، حزين القلب، واضعاً رأسه بين ركبتيه يبكي، فذكر ان اباه عليه السلام قد عقد له عوذة في عضده الأيمن، وقد قال له يابني اذا اصابك ألم او همّ او غمّ فحلّها واقرأها وافهم معناها، واعمل بكل ما تراه فيها، فعند ذلك حلها وقرأها وهذا ما وجد فيها: يا ولدي يا قاسم، اوصيك بتقوى الله عز وجل، فاذا رأيت عمك الحسين عليه السلام بكربلاء، وقد احاطت به القـوم، فـلا

---

١. الفتوح ٥ / ٢٠٨، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مثير الأحزان ٣٥.

٢. الإرشاد ٢٣٣، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مقتل الخوارزمي ٢ / ٣١.

٣. في الإرشاد: (عمرو).

٤. في الإرشاد: (قطبة).

٥. الإرشاد ٢٣٣ ـ ٢٣٩.

تترك البراز والجهاد بين يديه على اعداء الله ورسوله واعدائه، ولا تبخل عليه بروحك، واطلب منه البراز، فاذا نهاك فعاوده حتى يأذن لك لتحظى بالسعادة الأبدية، فعاوده القول ثانيا واعرض عليه المودة فتنفس الصعداء، ثم قال: هذه وصية لك من أبيك عليه السلام ، وعندي وصية أخرى منه لك، فلا بد من انفاذها.

ثم نهض عليه السلام آخذا بيده وبيد اخوته عون والعباس، ودخل بهم الخيمة، وامر اخته زينب بنت علي عليه السلام باحضار الصندوق، فاتته به فاستخرج منه قباء اخيه الحسن عليه السلام وعمامته فالبسهما القاسم وعقد له على ابنته .....[1] وادخله عليها، وخرج عنهما، فجعل ينظر إليهما وهو يبكي، فسمع القوم يقولون: هل من مبارز؟ يا قوم هل من مبارز؟ قد ذلّوا، فنهض فتعلقت باذياله، فقال: دعيني عنك الآن، هذا وقت القتال، وعرسنا متأخر، سنلتقي ان شاء الله تعالى في الدار الآخرة. فقالت له بقلب حزين، وكبد جريح، وعين بالدموع تسيح: جعلت فداك بأي موضع اراك، وباي علامة اعرفك بين الأنام، والناس قيام، فسك على يده وضربها على ردنه فقطعها، وقال: هذه علامتي، تعرفيني بها. وبرز عنها.

فقال له الحسين عليه السلام : يابن اخي اتمشي راجلا إلى الموت؟ قال: وكيف لا يا عم، افديك بروحي وانت بين الأعداء وحيد فريد، ليس لك محام يحميك، ولا مدافع يدفع عنك، ولا صديقا حميا يمنع عنك، ولا ذاب يذب عنك، فلم لا تكون روحي لك الفداء، ونفسي لك الوقاء. ثم انّ الحسين عليه السلام شق ازياق القاسم، وقطع عمامته نصفين فعممه بنصفها، ودلّى نصفها الثاني على وجهه وكفّنه بثيابه، وقلده بسيفه، وامره بالبراز.

(قال حميد بن مسلم: رأيته مقبلا كالقمر وجهه يسطع نورا، وعليه قميص وازار، منقطع احد شسع نعليه، وبيده سيفه. فنادى بعمر بن سعد: اما تخاف الله وتراقبه في عترة نبيه صلى الله عليه وآله ، وتتقيه يوم القيامة والحساب، والخصم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، اما قرأت كتاب الله عز وجل، قوله تعالى: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الاّ المودة في القربى﴾[2]، وما صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله : «حسين مني وانا من حسين، احب الله من احب حسينا، حسين سبط من الأسباط»[3]، لا جزاكم الله خيرا فيما قصدتموه،

---

١. بياض في ب. ٢. سورة الشورى / ٢٣.

٣. ترجمة الإمام الحسين من تاريخ ابن عساكر ٨٠ ـ ٨١.

اتزعمون انكم مسلمون ثم تحاربون عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهلكتموهم عطشا، فاتوا كبدا، والماء حولهم يلغ فيه الكلب والخنزير والكافر مثلكم، ثم انه نادىٰ: يا قوم هل من مبارز فليبرز؟ فاتي القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فلم يبرز إليه احد، فرجع إلىٰ مضربه، فلم يلبث فيه غير ساعة، ثم خرج وطلب المبارزة، فاقبل عليه عمر بن سعد بن نفيل الأزدي فشج رأسه، فحمل الحسين عليه السلام عليه وضربه على الساعد [فقطعها] من لدن المرفق فسقطت وتنحى، وهو يصيح، فوطئته الخيل، ثم خرج إليه .....[1] وكان يعد بالف فارس، فقتله القاسم، ثم برز إليه الازرق الشامي فشج رأسه، ومضى القاسم وهو يقول: يا عم كظني العطش فادركني بشربة من الماء فاعطاه عليه السلام خاتمه وقال له: ضعه في فيك ومصّه، فوضعه في فيه ومصّه، فوجد يخرج منه ماء زلال، ابرد من الثلج.

ثم انه برز مرة ثالثة وهو ينادي: هل من مبارز، فاني القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فاحاطوا به كالسوار بالمعصم يرمونه بالنبل حتىٰ سقط عن فرسه فضربه شيبة بن سعد برمح في ظهره حتىٰ اخرجه من صدره. فنادىٰ: يا عم ادركني، فاقبل عليه السلام ، وقتل قاتله، وحمل القاسم إلى المضرب وجعل يبكي عليه السلام وهو يقول: لعن الله قاتلك، يعزّ والله علىٰ عمك ان تدعوه وانت مقتول فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك صوت، والله لقد كثر دابره، وقتل ناصره، قتلوك كأنهم لم يعرفوك ولم يعرفوا جدك ولا اباك.

فابكوا عليه، والطموا الخدود، وشقوا الجيوب، ونادوا بالويل والثبور، لعظم هذا المصاب، وجلة الأمور، على اطيب الطاهر ابن الحسن بن البتول، وسبط الرسول، اليس ان البكا حق على الموالين ان يبكوا ويلطموا الخدود، ويذرفوا الدموع ويندب النادبون علىٰ ما صنعت اولئك الفجرة الكافرون.

[ثم جلس] الحسين عليه السلام فاتي بابنه عبدالله فاجلسه في حجره وهو طفل، فاصابه رجل من بني اسد بسهم في حلقومه فذبحه. فقال الحسين عليه السلام: اللهم رب انت الشاهد عليهم، الفعّال لما تريد. رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير [منه]، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين. ثم وضعه عليه السلام مع القتلىٰ من اهل بيته)[2]، وقيل انه حفر له حفيرة بسيفه فواراه فيها وانشأ

---

١. بياض في ب.
٢. الإرشاد ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

كقول الشاعر يقول عليه السلام :

عــدل[1] القــوم وقـدماً رغـبوا	عـن ثـواب الله ربّ الثـقلين
قــتلوا قــدماً عــلياً وابـنه	حسن الحـبر[2] كـريم الأبـوين
حســداً منهم وقـالوا اجمعوا	نـقتل الآن جميعاً للـحسين[3]
يــالقوم مــن أُنــاس رذّلٍ[4]	جمعوا الجمع لأهـل الحـرمين
ثم ســاروا وتــواصـوا كـلهم	باحتياجي لرضاء الملحدين[5]
لم يخـافوا الله في سـفك دمـي	فـعبيد الله نسـل الفـاجرين[6]
وابن سـعد قـد رمـاني عـنوة	بجــنود كـــركود[7] الهــاطلين
لا لشيء كــان مــني قـبل ذا	غير فخري بـضياء الفـرقدين
بــعلي الخـير مـن بـعد النـبي	والنــبي القــرشي الوالديــن[8]
خـيرة الله مــن الخــلق أبي	بعد جدي فأنا ابـن الخـيرتين

١. في الفتوح ، والمنتخب ٤٥٢: (كفر). ٢. في الفتوح: (الخير).

٣. في ب:

(صنعا منهم فقالوا اجمعا نقتل الآن جميعاً بالحسين)

وفي المنتخب:

(حنقا منهم وقالوا اثنا نأخذ الأول قدما بالحسين)

وما اثبتنا من الفتوح.

٤. في ب: (يا شوم لاناس برزوا).

وفي المنتخب: (يا لقومي من اناس قد بغوا) وما اثبتنا من الفتوح.

٥. في ب: (لا صباحي للرضا بالملحدين) وما اثبتنا من الفتوح. ٦. في الفتوح: (الكافرين).

٧. في ب: (لو كلف) وما اثبتنا من الفتوح.

٨. في ب:

(بعلي الخير من بعد النبي القرشي كريم الوالدين)

وفي المنتخب:

(بعلي الطهر من بعد النبي ذاك خيرة هاشم في الخافقين)

وما اثبتنا من الفتوح.

فضّة قد صفيت من ذهب | فأنا الفضة ابن الذهبين
من له جد كجدي في الورىٰ | او كشيخي في جميع الخافقين
فاطم الزهراء امّي وابي | قاصم الكفر ببدر وحنين
وله في يوم احد وقعة | شفت الغل بفضّ العسكرين[1]
ثم بالأحزاب والفتح معا | كان فيها فتح[2] اهل القبلتين
في سبيل الله ماذا صنعت | امة السوء معا بالقرتين
عترة الهادي النبي المصطفىٰ | وعلي الورد بين الجحفلين[3]

قال: (فبرز ابو بكر بن الحسن السبط فقتله عبدالله بن عقبة الغنوي، فقال العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب﷣ لاخوته من امّه وهم: عبدالله وجعفر وعثمان، الا يابني امّي تقدموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، لعل الله ان يمن عليكم بالفوز بجنانه، ان هذا الحسين﷣ بن امير المؤمنين﷣ وامّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ فانصحوا الجهاد معه. فتقدم عبدالله فقاتل قتالا شديدا، فاختلف هو وهاني [بن شبيب او شبيث] الحضرمي بضربتين فقتله هاني، ثم تقدّم جعفر بن علي فقتله هاني، وتعمّد خولي بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي فرماه وصرعه، ثم شد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه.

فحمل القوم على الحسين﷣ حملة رجل واحد فغلبوا علىٰ معسكره، وقد اشتد به العطش، فركب فرسه قاصدا شط الفرات، وبين يديه اخوه العباس، فصاح رجل من بني دارم علىٰ قومه: ويحكم دونكم الرجل لا يقدم على الماء، فقال﷣ : يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن الطغيان والعصيان، إلىٰ طاعة امر الملك الرحيم الرحمن، واذكروا يوم الحساب والعقاب، يوم لا ينفع مال ولا بنون. فرماه الدارمي بسهم اثبته في حنكه﷣ ، فانتزعه وقال: اللهم اني اشكو اليك ما قد فعلوا بابن بنت نبيك محمد ﷺ. فاحاط القوم باخيه العباس بن علي﷣ فلم يزل يقاتلهم، فاثخن بالجراحات فقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي[4]، ورجع الحسين﷣ إلىٰ

---

١. في ب: (يعطب العسكرين) وما اثبتنا من الفتوح.
٢. في الفتوح: (حتف).
٣. المنتخب للطريحي ٤٥٢ ـ ٤٥٣، كشف الغمة ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
٤. هكذا في ب.

فسطاطه، فاتاه الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله في جماعة، فنهم مالك بن اليسر[١] الكندي، فشتمه وضربه علىٰ رأسه الشريف فشجه. فقالعليه السلام : لا اكلت بيمينك، ولا شربت بها، وحشرك الله تعالىٰ مع القوم الظالمين، فايبس الله تعالىٰ يديه كأنهما عودان ينضحان دما وقيحا إلىٰ ان اهلكه الله تعالىٰ.

فخرج إليهم عبدالله بن الحسن السبطعليه السلام من عند النساء، وهو غلام مراهق، فلحقته عمته زينب، فقال لها الحسينعليه السلام احبسيه يا اختي. فقال: والله لا يكون ذلك، ولا افارق عمي، فاقبل ابجر بن [كعب][٢] وهوىٰ بسيفه على الحسينعليه السلام فقال له عبدالله: ويلك يابن الخبيثة اما تراقب الله فيما انت مصر عليه، فضربه بالسيف فتلقاها الغلام بيده فقطعت وبقيت معلقة بالجلدة، فضمه الحسينعليه السلام إلىٰ صدره، وقال: يا ابن اخي اصبر علىٰ ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فانّه عز وجل يلحقك بآبائك الصالحين، ثم رفع يديهعليه السلام وقال: اللهم فان متعتهم إلىٰ حين ففرقهم تفريقا[٣]، واجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم ابدا، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا. فحملوا عليه واحاطوا به يمينا وشمالا. فقتلوهم حتىٰ لم يبق معهعليه السلام سوىٰ ثلاثة رجال او اربعة من اهل بيته، فاقتحمهم القوم وقتلوهم، فبقي الحسينعليه السلام لحاله فريدا وحيدا، مثخنا بالجراحات وهوعليه السلام يقاتلهم، فيبعدهم عن حرمه فيتفرقون منه عند صولته عليهم.

قال حميد بن مسلم: فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته وهو يحارب فيكشف القوم عن حرمه يمينا وشمالا[٤]، وهو يستغيث إلىٰ ربه عز وجل يلهب عطشاً ويطلب من الماء جرعة: اما من مجير يجيرنا، اما من ذابٍّ يذب عن حرمنا، انّا آل بيت رسول اللهصلى الله عليه وآله، فلم يجد له قط صاحبا. والاسهم تتوارده من كل جانب.

فقالعليه السلام : يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن العصيان، وازجروا النفس الامارة بالسوء عن الطغيان، واعملوا لانفسكم خيرا تجدوه عند الاله الرحيم الرحمن، فان لم .... داسن[٥] ولا تخافوا

١. في ب: (الملك بشير) وما اثبتنا من تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ. وفي تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩: (بحر بن كعب).

٣. في ب: (فرقا) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. الإرشاد ٢٤٠ ـ ٢٤٢، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩، مثير الأحزان ٣٨، اللهوف ٦٨.

٥. هكذا في ب.

مالك يوم الدين، فوالله لقد ركبتم الفساد، واصررتم على العناد، وخالفتم الكتاب، وايقنتم بعدم البعث والنشور والحساب والعقاب فكونوا احرارا، وارجعوا إلىٰ احسابكم، ولا تنسوا اعمالكم، واذكروا ما مضىٰ من ايامكم وانقضاء اعماركم، فانكم عما فعلتم تسئلون، فإن كنتم اعراباً كما تزعمون فكفّوا جهّالكم وامنعوا سفهاءكم عن التعرض للحريم، واخشوا غضب الملك القهّار العظيم، فان المرء الشهم لا يتعرض للنساء، ولا يقاتلكم الّا الأسد الضرغام، فها انا الذي لا اقاتلكم، وهو عليه السلام اربط جأشا، واقوىٰ جنانا، واشد بأسا، ولكن اراد عليه السلام بذلك القاء الحجة عليهم، فلم يزالوا في طغيانهم يعمهون، وفي آذانهم وقر وهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يبصرون. فصاح الشمر لعنه الله بقومه: كفوا التعرض عن النساء واقصدوا الرجل فانه فريد وحيد وقد اثخن بالجراحات حتىٰ صار بدنه كالقنفذ، وصاح عمر بن سعد بمثل ذلك، وامر اصحابه بالنزول عليه، فنزل منهم جماعة فجعلوا ينظرون إليه، ولم يجسروا ان يقربوه لعظم شأنه وجلالة قدره وعلو منزلته عندالله عز وجل ذكره، لهيبة منه قد القاها الله تعالىٰ في صدورهم، وهو عليه السلام يتلو قوله تعالىٰ: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم، وقد خاب من حمل ظلما﴾[١]. (فصاح بهم الشمر: ثكلتكم امهاتكم، ما لكم تنظرون إليه وانتم ترجعون مرتعدين، فطعنه سنان بن انس النخعي، وضربه زرعة[٢] بن شريك التميمي بسيف علىٰ عاتقه الأيسر وضربه اخرىٰ على الأيمن فانكب علىٰ وجهه، وبادر بالنزول إليه خولي بن يزيد الاصبحي، فارتعدت فرائصه، فقال له الشمر لعنه الله: [فت الله][٣] عضدك مالك ترتعد، فنزل عليه وحز رأسه الشريف ودفعه لخولي، فجعل نصر بن خريمة الضبابي يضرب جسده بالسيف ويده ترجف، وقيل ان قاتله سنان بن انس)[٤].

وقوله يدل عليه:

وأي رزية عدلت حسينا غداة سوه كفّا سنان

والأصح انه الشمر لعنه الله، وانما سنان طعنه بالرمح فالقاه. فلما نزل عليه جثى بركبته علىٰ صدره الشريف. فقال له عليه السلام: من انت يا هذا، والله لقد ارتقيت مرتقىً عظيما. فقال: انا الشمر بن ذي

---

١. سورة طه: ١١١. ٢. في الإرشاد: (ذرعة). ٣. ساقط من ب واكملناه من الإرشاد.
٤. الارشاد ٢٤٢.

الجوشن الضبابي. فقال(عليه السلام) : وما تريد؟ قال: قتلك. قال(عليه السلام) : دعني واضمن لك الشفاعة عند جدي رسول الله ﷺ فيشفع لك عندالله تعالىٰ يوم القيامة. قال: لابد من حزّ رأسك لاحظى به عند يزيد، ودانق من ماله خير لي من شفاعة جدك. فبكىٰ وقال(عليه السلام) : اذاً إكشف لي عن بطنك. قال: فما قصدك. قال(عليه السلام) : اريد ما قال جدي رسول الله ﷺ لأبي امير المؤمنين(عليه السلام). فكشف له عن بطنه. فقال(عليه السلام) : صدق والله جدي رسول الله ﷺ وابي(عليه السلام) : قال: فما قال؟ قال: قال جدي رسول الله ﷺ لأبي: يا علي سيقتل ولدك الحسين رجل ابرحي، ابقع، اعور، اشبه الخلق بالكلاب والخنازير. فغضب لعنه الله. فقلبه علىٰ وجهه وحز رأسه، وهو(عليه السلام) ينادي: يا جداه، يا ابتاه، يا علياه، يا عماه، يا جعفراه، يا حسناه، يا اماه يا فاطمة البتول الزهراء بنت رسول الله محمد المصطفىٰ. فحزّ اللعين رأسه ورفعه من اذنه علىٰ سنان الرمح ودفعه إلىٰ خولي بن يزيد الاصبحي، وامر عمر اصحابه ان يطأوا جسده الشريف والقتلىٰ بحوّافر الخيل، فمن وطأه بفرسه اسحاق بن حيوة الحضرمي، واخنس بن مرثد[1] حتىٰ رضضوا اعضاءه.

اعلموا ايها الاخوان المؤمنين، اذا انتم لهم بالولاء مخلصين، وبحبهم راغبين وبالجنان بالروح باذلين فكونوا لما اقول صاغين:

روىٰ اهل الاخبار الثقات عن رسول الله ﷺ قال: من ذكر الحسين(عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مثل جناح الذباب كان ثوابه على الله عز ذكره لم يرض له بدون الجنة[2].

وروي عن الصادق(عليه السلام) قال: اذا كان يوم العاشر من محرم الحرام نزلت الملائكة من السماء، ومع كل ملك قارورة من البلور الأبيض، فيديرونها في كل بيت ومجلس يبكي فيه على الحسين(عليه السلام) فيجمعون دموع الباكين في تلك القوارير فاذا كان يوم القيامة، فاذا التهبت نار جهنم صبوا من تلك الدموع قطرة عليها فيذهبها الله تعالىٰ عن الباكين على الحسين(عليه السلام) ستين الف فرسخ.

روي عن ابي هارون المكفوف قال: قال لي الصادق(عليه السلام) : يا ابا هارون انشدني في الحسين شعراً، فانشدته قصيدة فبكىٰ(عليه السلام) ومن عنده من اهل بيتهم(عليهم السلام) والحاضرين من اصحابه، ثم قال(عليه السلام) : زدني باخرىٰ فانشدته، فلم يزالوا يبكون حتىٰ فرغت، ثم قال(عليه السلام) : يا ابا هارون من

---

١. هكذا في ب.

٢. كامل الزيارات ١٠٠، ١٠٤ وفيه عن الإمام الصادق(عليه السلام).

انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى ولو واحدا كتب الله تعالى له وهم الجنة[١].

فلم لا تفوزون بنعيمها ببذل الدموع لتخلدوا في نعيمها وتستلذوا عظيمها، ويسفحكم الدموع على الخدود لهذا المصاب العظيم، وتنوحون على سبط الرسول الكريم، وشبل امامكم امير المؤمنين، فبالله جودوا بالبكاء والفجوع، وابذلوا الجهد بشآبيب الدموع، واجلبوا جلابيب الأحزان والكرايب، وبادروا بالنوح والعويل لما نال اهل بيت النبوة من هذا المصاب، الستم تعلمون ان جدهم رسول الله الشفيع الأمين وابوه وصيه امير المؤمنين، وامه واخوه وبنوه المخصوصون من الاله رب العالمين، بالشفاعة للخلق اجمعين، فوالله لقد حزنت عليهم الملائكة المقربين، وبكت لفقدهم السموات السبع والأرضين، حتى تقاطرت السموات لفقده دما، واحمر الشفق الأعلى بما مدى الدهور والأعوام لما .....[٢].

قال الثعلبي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وبكاؤها حمرة اطرافها.

وروى يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرون يقول: ان هذه الحمرة الموجودة الآن في الشفق لم تكن قبل استشهاد الحسين عليه السلام وانما هي حادثة بعد القتل كما ورد في الحديث.

قلت: وليس هذا ببعيد من قدرة الله تبارك وتعالى، لعظمة ارادته، جلت حكمته، قد جعل تأثير غضبه على من عصاه من عباده في وجه سمائه لتنزه ذاته عن الجسمية والعرض والجوهرية. ليعتبر أولوا الأبصار من عباده، ويعتقد انه على كل شيء قدير، جل برهانه، فاراد بذلك سبحانه ردعا وتخويفا لهم، لكي يتركوا الغي والطغيان، انّ الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء، محيط علمه بكل شيء، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وهو العزيز الحكيم.

روى سعيد بن الاسكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٣].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب اهل الدنيا، وقد شدت يداه بسلاسل من نار، فينكس به على ام رأسه في النار حتى يبلغ قعر جهنم، وله

---

١. كامل الزيارات ١٠٤. ٢. بياض في ب. ٣. كامل الزيارات ٧٧، مثله بسند آخر.

رائحة تتعوذ منها اهل النار إلىٰ ربهم من شدّة نتنه. فكلما نضجت جلودهم بدل الله تعالىٰ لهم جلوداً غيرها حتىٰ يذوقوا العذاب الأليم، ويسقون ماء الحميم، فالويل لهم من العذاب الأكبر، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها﴾[1].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل ذكره قال: يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له، فاوحى الله تعالىٰ إليه: يا موسىٰ لو سألتني في الأولين والآخرين لاجبتك الا قاتل الحسين، فاني انتقم منه واعذبه العذاب الأكبر.

---

١. سورة النساء / ٥٦.

فصل فيمن تجرّأ على الله ورسوله ﷺ باخذه لسلب الحسين عليه السلام

قال: اما قيصه اخذه اسحاق بن حويه[١] الحضرمي، وانتزع سرواله ابجر[٢] بن كعب، واخذ عمامته الاخنس بن مرثد[٣]، وانتزع نعليه حارث الكندي[٤] ولبس خاتمه زيد بن ....[٥] الشعبي[٦]، وتقلد سيفه قيس بن النهشلي وقيل رجل من بني دارم[٧]، ولما كان ملق طريحا في الأرض قبل استشهاده اخذ برنسه رجل يقال له .....[٨] فقال له عليه السلام : لا اكلت بيمينك ولا شربت بشمالك وحشرك الله تعالىٰ مع اليهود والنصارىٰ، فمضىٰ به الرجل إلىٰ بيته ودفعه إلىٰ زوجته وامرها ان تغسله له. فقالت له: ويلك من الله لما قد فعلت، والله لقد جئت شيئا فريا، احرقت نفسك، واهلكت ولدك، بسلبك للحسين سبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة فاطمة البتول الزهراء، واخو الحسن المجتبىٰ، وابو الأئمة السادة النجباء. والله انك لقد خسرت الآخرة والأولىٰ، والله لا يكون مني قط ان اغسله لك، ثم تلبسه، فاومى بيده ليضربها فاخلت عنه فاصابها مسمار في الباب فادمت ثم اقاحت، فلم تزل حتىٰ اروحت فقطعها، فلم يزل مدة حياته فقيرا يسأل الناس القوت إلىٰ ان هلك.

---

١. في ب: (حيوة) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (الحر) وفي تاريخ الطبري ٤ / ٣٤٦: (بحر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (سريد) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ وهو: الاخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي.

٤. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ الاسود بن خالد نعليه).

٥. بياض في ب.

٦. وفي اللهوف ٧٣: (وجاء بجدل فرأى الخاتم في أصبعه والدماء عليه فقطعه وأخذ الخاتم).

٧. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي، ويقال رجل من بني تميم اسمه الاسود بن حنظلة).

٨. بياض في ب.

فصل في اقدام القوم وهجومهم بعد قتلهم الحسين عليه السلام علىٰ حرمه واهل بيته وشيعتهم

وطافوا بهم كالمعصم من السوار، فنهبوهم وانتزعوا ما عليهم من الحلي، حتى الملبوس من الثياب، وقد رُئيت المرأة تنازع الرجل ثوبها لتستتر به بدنها فلم يدعها فصحن بالبكاء في وجه عمر بن سعد فنادىٰ مناديه بعدم التعرض لهن واعادة ما اخذ منهن اليهنّ. فلا رأيت احدا يصغي إلىٰ قوله، و يطيع امره فجعل عليهن حرسا يمنع التعرض لهن[1].

قال الشيخ المفيد في ارشاده: (ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام [مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي] إلىٰ عبيد الله بن زياد [وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وكانوا اثنين وسبعين رأسا وسرح بها مع][2] الشمر بن ذي الجوشن، وقيس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، وعند زوال الشمس يوم الحادي عشر من شهر عاشوراء رحل بذاته وجيوشه ومعه علي بن الحسين عليه السلام والاسارىٰ من اهل بيته وشيعتهم، وابقوا القتلىٰ في موضعهم من غير دفن، فأتاهم قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية، فصلوا عليهم ودفنوهم.

فاما الحسين عليه السلام دفنوه بموضعه المعروف الآن، وبنوه علي وعبدالله واهل بيته وشيعته عند رجليه، واما اخوه العباس في موضعه المعروف الآن علىٰ طريق الغاضرية.

ولما وصلوا إلى الكوفة برأس الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعته، تلقاهم اهلها فمنهم ضاحك مستبشر، ومنهم حزين كئيب مكدر، فوضع بين يدي ابن زياد فجعل ينظر إليه، ويبتسم ضاحكا فرحا مسرورا، يضرب ثناياه بقضيب. فقال له زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يومئذ كبير: ارفع قضيبك [هذا] عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الاّ هو عالم الغيب والشهادة، اني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها مالا احصيه، ثم انه انتحب يبكي عليه، فقال له ابن زياد: ابكى الله قلبك ما تبكي علىٰ ما انعم الله تعالىٰ علىٰ امير المؤمنين يزيد بالفتح، والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك، فقال: يا ليتني كنت له الفداء، ونهض ماضيا إلىٰ بيته)[3].

---

١. الإرشاد ٢٤٢.
٢. بياض في ب واكملناه من الإرشاد.
٣. الإرشاد ٢٤٣.
وقد كرر المؤلف هذه الرواية في ص ١١٢ وجعل الموقف في مجلس يزيد بن معاوية بالشام.

ثم امر ابن زياد ان يطاف برأس الحسينعليه السلام واهل بيته وشيعتهم السكك والاسواق مغلّلين بالحديد، عرايا علىٰ اقتاب المطايا، مكشّفات الرؤوس وعلىٰ اسنة الرماح تلك الرؤوس، والنساء سفرات القناع، مشققات الجيوب والازياق. ينظرهن الفُجار والفساق:

فحراير جاءت تشق جيوبها وازيـاقها مـن نـظر الفـجار

يشتاقهن فواسـق وزعـيمها يحـدو بهـن مـناهل الكـفار

روي عن الباقرعليه السلام قال: [كان علي بن الحسينعليه السلام يقول:][١] ايما مـؤمن ذرفت عـيناه عـلىٰ مصاب الحسينعليه السلام حتىٰ تسيل دموعه علىٰ خديه بوّأه الله تعالىٰ في الجنة غرفا يسكنها احـقابا، وايما مؤمن مسّه اذىً فينا صرف الله تعالىٰ عن وجهه الاذى يوم القيامة، وامنه من سخط النار[٢].

الا ايها المؤمنون الاخيار، المتقون الأبرار، المتمسكون بعرى النبي المختار، انظروا بعين البصيرة إلىٰ فعل اولئك الفجرة الكفار، باهل بيت النبوة الأطهار، وسبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهراء، واخي الحسن المجتبىٰ، قد ركبوا عـليهم الحـتوف، ولمـا تغازوهم بأرض الطفوف، فطعنوا بهم الرماح وهبروهم بحد السيوف، فكم من طفل لاهل بـيت الرسول مذبوح، وكم من دم لآل بيت نبي الله مسفوح، وكم من جسد مرمل بالدماء مطروح، وكم من كبد محرق جريح عليه ينوح، وفؤاد يلهث عطشا من الظمأ والماء حوله طـفيح، فـتواردوهـم بالاسنة طعنا، وذبحا من القفا قبيح، وكم من رأس حمل على السنان واعتلىٰ، يـطاف بـه السكك والاسواق، قد ملأ نوره المشرقين، وكم من طاهر نجيب هسـف قـدره ذوي النـفاق، واذله ذوي الطغيان والشقاق، وكم من حورية طاهرة زاكية، وشريفة فاخرة عالية، لشعرها ناشرة مجذومة[٣] من خدرها، بارزة فائقة للبدر ساطعة مسفرة لوجهها علىٰ اقتاب عيس بها سائرة، وكم من قلب يفتت الصخر الجلمود، فيا حسرتا لقلبي علىٰ ما اصاب آل بيت الرسول، وشبل عـلي المـرتضىٰ، وقرة عين البتول، فوالله لا لشيء منهم صدر، الا الفخر له بسيد البشر، قـد حسـدوهم هـؤلاء[٤] الفجرة، وقتلهم الانذال الكفرة، حيث منحهم الله، وصرح به جدهم رسول الله بـافضل الأسرار،

---

١. بياض في ب واكملناه من كامل الزيارات ١٠٠.

٢. كامل الزيارات ١٠٠ وفيه الرواية كاملة.

٣. هكذا في ب.

٤. في ب: (تلك) وما اثبتنا حسب السياق.

وجعلهم اكمل ائمة الابرار، ونزههم بآية التطهير، وميزهم بآية القربىٰ، وقال في شأنهم: ﴿قل لا أسألكم عليه اجرا الّا المودّة في القربىٰ﴾[1]. فلما عجزوا عن الوصول إلىٰ ما منحوا تذكروا ما سبق من الآباء والأجداد، فمال بهم الشيطان إلى التعصب والعناد، فاختاروا عهدهم القديم، فايدوا عساكر البغي والطغيان، حتىٰ مالوا إلىٰ اسفل درك من الجحيم. ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي الحلي[2] رحمه الله:

لم ابك ربعا دارس العرصات ... اضحت مارقه[3] من النكرات
درست معاهده وغيّرها البلىٰ ... ونأت بساكنها يد الغربات
عفت الوقوف علىٰ الديار تجنبي ... منها الصدىٰ متردد[4] الكلمات

---

١. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٢. ابو الحسن، الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي لقبا، والموصلي اصلا، والحلي مسكنا ومدفنا، شاعر مجيد، سامي الخيال، يمتاز بسلاسة الاسلوب ورقة المعاني، وله مشاركة في الآداب والفنون، له ديوان شعر مخطوط كله في مدح اهل البيت عليهم السلام وتابينهم والتوسل بهم إلى الله تعالىٰ، ولا تكاد تجد فيه هبوطا او ضعفا عن مستوىٰ شعره العالي. كان في بداية أمره عيارا قاطع طريق، وعلى الأخص طريق زوار الحسين، وكان ذات يوم علىٰ عادته في قطع طريق الزوار، فغلب عليه النوم وفاتت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار القافلة، ورأىٰ في نومه حلما؛ كان القيامة قامت. وامر به إلى النار، ولكنّها لم تصبه باذىٰ، فانتبه مرعوبا فعدل عما كان عليه، فهبط كربلاء، وآمن بولاء اهل البيت ونظم في هذه الحادثة البيتين الآتيين المشهورين

اذا شئت النجاة فزر حسينا ... لكي تلق الاله قرير عين
فانّ النار ليس تمس جسماً ... عليه غبار زوار الحسين

واستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم سكن الحلة حتىٰ وفاته.

وردت ترجمته في: مجالس القاضي نور الله المرعشي المستشهد سنة ١٠١٩ هـ ودار السلام للمحدث النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، والشيخ محمد علي اليعقوبي في البابليات ١ / ١٣٦، وتاريخ الحلة ليوسف كركوش الحلي ٢ / ١٠١ وغيرها.

وورد شعره في المنتخب للطريحي، والبحار للمجلسي ج ١٠ والغدير للأميني وغيرها.

توفي في سنة ٨٥٠ هـ، وقبره معروف مشهور في جنوبي الحلة شمالي قبر السيد ابن طاووس.

٣. في ب: (مآرقه) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط ص ٦٧.

٤. في ب: (يتردد) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

لكن بكيت على حريم محمد[١] يشهرن فوق غوارب البدنات
وتذكري دفع الكريم اعاد لي حزناً كيوم مصارع السادات
بابي ربيبات البتول نوادباً من عظم احزان وطول شتات
لما قفلن إلى الشآم قريحة اجفانهن سواكب العبرات[٢]
فالرأس منتصب وزينب عنده ودموعها تجري على الوجنات
تشكوا إليه ووجهه متوقد كالبدر يجلو حندس[٣] الظلمات
وتصيح واحزني وتدعو يا اخي خلفتني[٤] لعظائم النكبات
لهفي عليك وانت ثاوٍ بالعرىٰ ملقً على الرمضاء في الفلوات
لهفي عليك وانت صابر تشتكي حرّ الظمأ وتهلف[٥] الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا من قتل ابناء وسبي بنات
لهفي لهن مسلّباتٍ حسّراً يفواضل الاردان مستعجرات[٦]
لهفي لما اودعت قلب محمد وفؤاد فاطمة من الحسرات
يا واحدي لو كنت شاهد ما جرىٰ من ذلنا وتعزّز الشمّات[٧]
صبّت علي مصائب لا تنقضي من فقد احباب وقتل حماة
وتعج والايتام سكرىٰ حولها قرح الجفون خوافت الأصوات
ولرأس مولانا الحسين ترنّم في الليل يتلو محكم الآياتِ[٨]

---

١. في ب: (آل محمد) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب:

(لما قفلن إلىٰ دمشق قريحة اجفانهن سوابق العبرات)

وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (هندس) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (وخليفتي) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (وتلهب) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (مختمرات) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النسمات) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (السورات) وما اثبتنا من الديوان.

والسيد السجاد يدعوها ألا اصطبري فإن كلما هو آتٍ
كفّي الدموع وراقبي رب العلا فعليك مني[١] افضل الصلوات
وتيقّني ان الشهيد مُخلّد لا تحسبيه يُعد في الأموات
واستبشري يا عمتا[٢] فلك الهنا بقيام دولة آخذ الثاراتِ
القائم المهدي والمولى الذي يستأصل الأعداء بالنقمات
يا سادتي يا من بنور هداهم وسناهم يجلي دجى الظلمات
مولاكم يا خير من وطئ الثرىٰ نيل المنىٰ وتقبل[٣] الطاعات
وكذا البراءة من اعاديكم بها يعفو الاله[٤] غدا عن الزلّات
واليتكم ونصبت حرب عداتكم[٥] فرفعتموا فوق العلىٰ درجات
وتناوشاني حاسدي ومعاندي وتظاهرا بالحقد والاحنات[٦]
يا ربّ فاشهد انني متبرّئٌ منهم وممن خان عقد ولاتِ
من معشر جحدوا الوصي[٧] حقوقه وتحاملوا ظلما على مولاتي
نال الخليعي الأمان[٨] بحبكم ونجىٰ من النيران أي نجاة
لا تحسب الشعراء ان قد ادركوا تحديد فضلكم لكنهِ صفاتِ
لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا من مدحكم ما جاء في الآيات
ليبدّلنّ الله خوف وليّكم[٩] امنا ويجزيه على الحسنات

---

١. في ب: (فعليك منه) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (يا عمتي) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (ونيل) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (يعفو بها) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (اعدائكم) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب:

(وتناوشوني حاسد ومعاند متظاهر بالحقد والاجنات)

وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النبي) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (فاز الخليعي بالامان) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من الديوان.

ويمكن[١] الدين الذي لكم ارتضىٰ جهرا علىٰ رغم الزنيم العاتي[٢]

قال: (وروي عن زيد بن ارقم (رض) قال: فلما طيف بهم، رأيت رأس مولاى الحسين عليه السلام علىٰ سنان الرمح فسمعته يتلو قوله تعالىٰ: ﴿ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾[٣] فارتعد جسدي، ووقف جميع شعر بدني، فناديت والله يابن رسول الله رأسك اعجب واعجب)[٤].

ثم انهم اعادوه إلىٰ باب قصر الامارة، فسمع تلك الليلة عند الرأس دوي كدوي الرعد، تسبيح الملائكة عنده، وفي صبحها نادى ابن زياد بالناس قاطبة الحضور في المسجد، فلما اجتمعوا صعد المنبر، وحمد الله واثنىٰ عليه، وصلىٰ علىٰ محمد صلى الله عليه وآله ثم قال:

(الحمد لله الذي اظهر الحق بكلماته واهله، وايّد امير المؤمنين يزيد بن معاوية بالنصر والفتح، وزهق الباطل واهله، وقتل الكذاب بن الكذاب واهل بيته وشيعته. ثم انّه سب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وولده واهل بيته وشيعتهم، فقال له عبدالله بن عفيف الأزدي (ره): لعنك الله يا عدو الله فيما فعلت وقلت في آل الرسول صلى الله عليه وآله، اما كفاك قتلك سبط نبي الله الحسين بن امير المؤمنين علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، والله انك اكبر اهل الباطل والضلال، وافسق الفجرة والكفار، واكذب ما علىٰ وجه الأرض، والله لقد جئت شيئا فريا، بافترائك على النبي المختار وقتلك لعترته الأئمة الأطهار، المطهرين من الرجس والأوثان، من الاله الرحيم الرحمن، قد ملت إلىٰ فعل اسلافك اهل البغي والطغيان، فاضحت طريق الفاسقين واعلنت كلمة القوم الظالمين، وشيدت اركان هؤلاء المجرمين، واعليت راية اسلافك الكافرين، فما كفاك ذلك تصعد على المنبر مقام الصديقين، وتسب عليّا امير المؤمنين وولده الأئمة الطاهرين، ثم تزعم انّك رئيس المسلمين، فاين انت والإسلام، وقد خالفت ما نصّ به رب الأنام، وصرّح به رسول مصباح الظلام، اما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً إلّا المودة في القربىٰ﴾[٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم

---

١. في ب: (لايمكن) وما اثبتنا من الديوان.

٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي ـ المخطوط ـ ص ٦٧ ـ ٦٩، المنتخب للطريحي ٦٦ ـ ٦٨.

٣. سورة الكهف / ٩. ٤. الإرشاد ٢٤٥. ٥. سورة الشورىٰ / ٢٣.

الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾[١]. اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَن سَبَّ عليّاً فقد سبّني، ومَنْ سَبَّني فقد سَبَّ اللهَ عزّ وجل، ومَنْ سَبَّ الله فقد كفر، ومن كفر اكبّه الله علىٰ منخره في النار».

فامر ابن زياد بقتله، فاجتمع سبعمائة رجل من عشيرته الأزديين فمنعوه عنه، فلما جن الليل بعث إليه رجالا فقتلوه، ثم صلبه في السحر (ره)[٢].

---

١. سورة الأحزاب / ٣٣. ٢. الإرشاد ٢٤٤ وفيه اختلاف قليل.

في حضور علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم عند عبيد الله بن زياد:

قال الشيخ المفيد قدس سره في ارشاده: (لما حضر علي بن الحسين عليه السلام عند ابن زياد قال له ابن زياد: الحمد لله على نعمائه الذي فضلنا بالنصر عليكم، وفضحكم بين عباده، واكذب احدوثتكم وقتلكم شر قتلة.

فقال عليه السلام : الحمد لله الذي تفضل علينا بالكرامة، منّاً منه سبحانه، وجعلنا من ذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله، وطهرنا من الرجس تطهيرا، وانما الفضيحة الكبرىٰ التي سود بها وجه الفاسق الفاجر الكاذب على الله ورسوله.

قال: اما رأيت ما فعل الله تعالىٰ بكم من سوء فعالكم بالمسلمين، فقتلكم اشرّ قتلة؟

وقالت زينب بنت امير المؤمنين: اما علمت انّ القتل مكتوب من الله عز وجل في اللوح المحفوظ، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كتب عليهم القتل إلىٰ مضاجعهم﴾[1] وقوله تعالىٰ: ﴿يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾[2]، وسيجمع الله تعالىٰ بينهم وبينك فيحاجونك بين يدى الله تعالىٰ، فيخصمك جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: سعى الله بنفسي من طاعتك، والعصاة من اهل بيتك. وامر بقتل علي بن الحسين عليه السلام فتعلقت به عمته زينب، وبكت، وقالت: حسبك يابن مرجانة والله اني لم افارقه حتىٰ اقتل دونه، والله انك قد قتلت كهفي، وابرت اهلي، وقطعت فرعي، واجتثثت اصلي، فان [يشفك هذا] فقد اشتفيت.

فقال: عجبا للرحم، والله لئن قتلته لافتدته بنفسها، فاطلقوه لها، لعمري والله هذه الشجاعة، لغريبة، وليس هي بعجيبة ولا ببعيدة من شجاعة ابيها، فانه والله كان شجاعا مقداما، ليس له شبيه قط ابدا[3].

ومن كلامها عنده في اهل الكوفة: بعد ان حمدت الله عز وجل واثنت عليه وصلت على النبي صلى الله عليه وآله قالت:

---

١. سورة آل عمران / ١٥٤.   ٢. سورة الزمر / ٤٢.   ٣. الإرشاد ٢٤٣ ـ ٢٤٤ وفيه اختلاف.

اما بعد، يا اهل الكوفة، يا اهل الختر والغدر والخذل، الا فارقت لك العبرة ولا هدأت الزفرة، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، اتخذتم ايمانكم دخلا بينكم، وهل فيكم الا الصلف العجب والشنف والكذب، وملق الاما، وغمز الأعدا، كوعي على دمنة، أو كفضة على ملحوه، الا بئس ما قدمتم لأنفسكم ان سخط الله عليكم، وفي العذاب انتم خالدون، اتبكون إلى اجل الله، فابكوا انكم احوج بالبكاء، فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها، ولن ترحضوا ابدا، و ان ترخصوا قتل سليل خاتم الأنبياء، ومعدن الرسالة، وسيد شباب اهل الجنة، وملاذ حشركم، ومعاذ حرمكم، ومقر سلمكم، واسئ علمكم، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند نبيكم، وبدره حجتكم، ومنار حججكم، فبئس ما قدمتم لأنفسكم وساء تمزرون مقتكم، فتعسا تعساً، ونكسا نكساً، فقد خاب السعي، وتبت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فريتم وأي عهد لزمتم، وأي كريم له ابرزتم، وأي حرمة له هتكتم، وأي دم له سفكتم، لقد شيتم شيئاً اذاً، تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هدًا، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع والأرض والسماء فعجبتم ان لم تمطر السماء دما، ولعذاب الآخرة اخزي وانتم لا تبصرون، فلاستخلفنكم المهل، فان الله عز وجل ذكره لا يخشئ ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء. ثم انشأت تقول هذه الأبيات، وقيل هذه الأبيات لبنت عقيل بن أبي طالب عليه السلام[1]:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ... ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وأولادي ومكرمتي ... منهم أسارئ ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

اني لأخشئ عليكم ان يحلّ لكم ... مثل العذاب الذي أنزل على أرمِ

وقال الشيخ المفيد قدس الله تعالى سره في ارشاده: (فلما جن الليل امر ابن زياد باحضار الحديد فغلل به يدي علي بن الحسين عليه السلام ورجليه، ووضع الجنزير في عنقه وكذا اهل بيته

---

١. الارشاد ٢٤٨ وفيه انها لام لقمان بنت عقيل بن أبي طالب.

وشيعتهم، وبعثهم والرؤوس مع ابي بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن [أبي ظبيان][1]، وقيل مع خولي بن يزيد الاصلحي، وقيل مع الشمر بن ذي الجوشن الضبابي ومحفر بن ثعلبة العائذي[2] إلى يزيد بن معاوية بالشام، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[3]، وارتفع الإيمان من قلوبهم.

ولله در القائل حيث قال:

بنفسي طريحاً نازحاً عن دياره	تريب المحيّا عاري الجسم محبّلا[4]
بنفسي نساء السبط يبكين حوله	ظمايا حياري حاسرات وثُكّلا
بنفسي علي بن الحسين مقيّداً	بقيد ثقيل بالحديد مكبّلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة	أيا أبتا ماذا دهانا وأثكلا
وزينب تدعو جدّها يا محمدُ	ايا جدّنا يا صفوة الله ذي العلا
أيا جدنا يعزز عليك بأن ترى	حبيبك مقتولاً عفيراً مجدلا
وساقوا السبايا حاسرات أذلة	وقادوا علي بن الحسين مغللا
وساروا برؤوس الطاهرين وخلفوا	حسيناً بارض الطف شلواً مجدلا
تجرّ عليه العاصفات ذيولها[5]	ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا
عليكم سلام الله ماذرّ شارق	وما ان حدا الحادي وركب تحمّلا[6]

قال فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي اهل السير والأخبار، عن سهيل بن سعيد الشهروزي قال: خرجت من بلدي شهروز، قاصدا زيارة بيت المقدس، ومعي رفيق نصراني، فمررنا بدمشق، فرأينا أهلها في أتم ما يكون من الزينة الفاخرة، وعامة خيولهم مسروجة كاملة، واعلامهم قائمة منشورة، وطبولهم بايديهم مضروبة، وقلوبهم بالفرح مبتهجة مسرورة، قد امتلئت

١. في ب: (طيب) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٢. في ب: (محفر بن سلعه الصايدى) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. في ب: (محيلا) وما اثبتنا من المنتخب.

٥. في ب: (تجري عليه السافيات ذولها) وما اثبتنا من المنتخب.

٦. في ب: (محملا) وما اثبتنا من المنتخب.

المنتخب للطريحي ٦٢ وفيه زيادة بيتين لم يوردها المؤلف.

منهم السكك والأسواق، فتعجبت من هذا الإنطباق، فسألت بعضهم من ذوي النفاق، عما رأيت من هذا الشقاق، فقال: كأنك غريب الديار! قلت: نعم. قال: اما سمعت بهذا الفتح العظيم من الاله القهّار الحكيم، قد خرج بالعراق خارجي علي امير المؤمنين، فقتله الأمير عبيد الله بن زياد، قلت: ومن هو؟ قال: الحسين بن علي بن ابي طالب. فقب جسمي، ووقف جميع شعر بدني، فقلت: انّا لله وانّا إليه راجعون، هذه الزينة والفرح والسرور عندكم لقتل سبط الرسول، وابن امير المؤمنين، وقرة عين البتول، او ما كفاكم قتله وسبي اهله وولده حتىٰ تسموه خارجياً؟

قال: يا هذا اصغ إلىٰ قولي، واقبل لديك نصحي، واحفظ وصيتي، بصونك لسانك عن اهراق دمك، وايّاك ان تلق بنفسك إلى التهلكة، إعلم ان كل من ذكر الحسين او أحداً من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بخير سفك دمه، وهتكوا حرمه، واستباحوا ولده واستحلوا ماله. فقلت: نعم الفتىٰ يا فتىٰ، جزاك الله تعالىٰ عني خير الجزاء، فبينما انا واقف إذ رأيت رأس الحسين عليه السلام مرفوعا علىٰ سنان القناة، ونور وجهه زاهر ساطع، ومالفعل اولئك الكفرة مانع، فلم اتمالك نفسي ان لطمت بيدي علىٰ وجهي وقطعت اطماري، وجاشت احزاني، فاعلنت بالبكاء والشهيق، ما رأيت من فعل الطليق بن الطليق، فتنفست الصعداء، ولم اجد إلىٰ سبيل الرشاد طريقا، فاذا أنا اسمع احد تلك النسوة المأسورة، والبضعة الطاهرة المصونة، ام كلثوم بنت امير المؤمنين، تندب وتنوح بصوت شجي يقطع الأكباد، تقول: واحزناه علىٰ اخي وسيدي شهيد الشهداء المذبوح، واكبداه علىٰ من قتل ظلما وعدوانا من القفا، وسبط محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، وابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، فواحسرتاه علىٰ فقدكم، وواكبداه علىٰ بعدكم)[١] ثم انها أنشأت تقول بهذه الأبيات:

الا ايها العادون ان امامكم	مقام سؤال والرسول سؤولُ[٢]
وموقف خصم والخصيم محمد	وفاطمة الزهراء وهي ثكول[٣]

---

١. المنتخب ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وفيه اختلاف قليل.

٢. في ب: (رسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٣. في ب: (بتول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

وان عـــلياً في الخـــصام مـــؤيد له الحــــق[١] فــما يــدعي ويــقول
فــــاذا تــردون الجـواب[٢] عــليهم وليس إلىٰ رد الجـــــواب ســـبيل
وقـــد ســؤتموهم في النـبي بـقتلهم ووزر الذي احـــــدثتموه ثـــقيل
ولا يــــرتجىٰ في ذلك اليــوم شــافع سوىٰ خـصمكم والشرح فـيه يطول
ومن كان في الحشر الرسول[٣] خـصيمه فـــان له نـــار الجـــحيم مـقيل
وكــان عــليكم واجب في اعــتمادكم رعـــايتهم ان تحســـنوا وتــنيلوا
فـــانهم فــــرع النــبي واصــله ونهــج هــداهــم[٤] بــالنجاة كــفيل
مـــناقبهم بــين الورىٰ مســتنيرة لهـــا غــــرر مجــلوة وحــجول
مــناقبهم جــلت ان يحــاط بـذكرها نمــتها الفــروع قــد زكت[٥] واصـول[٦]
مـــناقب وحــي الله اثــبتها لهــم بمـــا قــال عــنهم شــاهد ووكــيل

قال سهيل: (فدنوت منها وسلمت عليها، فاجابتني ثم قالت: يا عجباه من المُسَلَّم علينا الآن ونحن بهذه الحالة؟ فقلت: من خواص مواليكم وشيعتكم، سهيل بن سعيد الشهروزي. فقالت: مرحباً وسهلاً، ثم مرحباً بك وسهلاً، الا ترىٰ يا سهيل ما فعل بنا القوم بعد رسول الله ﷺ [لله][٧] الامر من قبل ومن بعد يفعل ما يشاء ويريد وهو علىٰ كل شيء قدير. فقلت: يعزُّ عليَّ ما قد رأيت، والله انه يعز علىٰ جدك وأبيك وامك واخيك، فعليكم بالصبر لحكم الله وقضائه وقدره، انا لله وانا إليه راجعون. فقالت: يا سهيل انا قد خزينا من اعين الناظرين إلينا، ونحن عراة من غير وطاء ولا قناع، فاقدم إلىٰ حامل رأس الحسين عليه السلام والتمس منه لنا ان يتقدم به لتشتغل الأبصار بـه عـنا. فقلت: موجباً ان هذا أقل ما أوجبه الله تعالىٰ لكم علينا، فتقدمت إليه وسلمت عليه وتخضّعت بين يديه، والتمست منه، وسألته بالله العلي العظيم، فزجرني ونهرني حتىٰ كاد يضربني، فاذا انا بالرأس

---

١. في ب: (له الله) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٢. في ب: (تردوا للجواب) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٣. في ب: (ومن كان يوم الحشر والرسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٤. في ب: (ومنهم هدات) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٥. في ب: (فنها فروع قد زكته).
٦. مطالب السؤول ٢ / ٣٩ ـ ٤٠.
٧. سقط في ب.

اسمه يقول يتلو هذه الآية ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾[١] فاقرّ رفيق النصراني بالشهادتين وأحسن إسلامه، ثم جذب سيفه من غمده وجعل يهدر كالبعير الهائج، وهو يكرّ عليهم كالأسد الكاشر، فلم يزل يقاتلهم، فتكاثروا عليه وقتلوه بعد أن قتل منهم جماعة كثيرة. قلت: لله دره من نصراني جذبته المروة الجاهلية والشهامة إلى الإسلام، حتىٰ فاز بالنعيم الدائم في الجنان، حين سمع تلاوة الرأس الشريف للقرآن، وهو محمول على السنان، فعزم لذاته لمقاتلة هذا الجيش العظيم المغرور بالكفر والعناد من الشيطان الرجيم، فلم يزل يقتل حتىٰ استشهد في حب الله العلي العظيم، منحه الله تعالىٰ شفاعة النبي الكريم، فلعمري ان اولئك الفجرة الكفرة، قد خلّفوا كتاب الله وراء ظهورهم وهم عن الآخرة غافلون، وما سمعوا من تصريح رسول الله صلى الله عليه وآله في عظم شأن اهل بيته عليهم السلام وذلك لما غلب عليهم حب الرئاسة، مال بهم الحسد إلى النجاسة، فاوقعهم في أسفل درك من الجحيم فما كان اقرارهم بالإسلام الاّ تظاهراً به بين الأنام، وقلوبهم متمسكة بما عهدوه من أسلافهم الكفرة، ذوي النفاق، مصرّين على الضلال والشقاق، لم يخشوا يوم المعاد والتلاق، بل مالوا إلىٰ سوء السبيل، فتعس ما قدموا لأنفسهم من العذاب الطويل، فالويل لهم من الملك القهار الجليل، ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون﴾[٢] ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[٣])[٤].

روي في الحديث عن سيد البشر فيا جاء به من الخبر، انّ النبي سيد البشر قال[٥]: من ذكر الحسين عليه السلام عنده، فخرج من عينيه مثل جناح الذبابة دمعاً كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرض له بدون الجنة جزاء.

ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي رحمه الله تعالى:

سل جيرة[٦] القاطنين ما فعلوا	وهل أقاموا بذاك الحي أم رحلوا
وقف معي وقفة الحزين عسىٰ	أنشد ربعاً ضلت[٧] به السبل

١. سورة ابراهيم / ٤٢. ٢. سورة النحل / ١١٨. ٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. المنتخب ٢٩٠. ٥. كامل الزيارات ١٠٠ وفيه الحديث بنصه مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

٦. في ب: (سل خير) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (قد ضلت) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

فلا تلمني على البكاء فللأدمع[١] ... ريّ تطفى به العللُ

يانوا فلي[٢] مقلة مقرحة ... ومهجة بالزفير تشتعل[٣]

جسمي لشوك القتاد مفترش ... وناظري بالسهاد[٤] مكتحل

قد كان قلبي والديار[٥] جامعة ... والعيش غض والشمل مشتمل

مروعاً خائفاً فكيف به ... عند التنائي والركب مرتحل

فوا ضلالي تبكي لوحشتهم[٦] ... عيني وبين الضلوع قد نزلوا

وأسأل النطق عن صدى طللٍ[٧] ... بالٍ واني يجيبني الطلل

[فما لقلبي والنائبات فكم ... يرمى بسهم النوى ويتصل][٨]

يا نفس صبراً على كل نائبة ... سوى مصاب الحسين تحتمل

ويا جفوني سحّي عليه فلي ... عن كل رزء برزئه شغل

لم انسه ينشد الطغاة وقد ... حفّت به السمهرية الذبل

الا ارجعوا عن قتالنا وذروا ... سفك دماء النبي واعتزلوا

انا ابن خير الأنام قاطبة ... وخير خلق يحفى وينتعل

بذا أمرتم ان تقطعوا رحم ... المختار من بعده ولا تصلوا[٩]

لهفي له يشتكي الاوام وللبيض ... المواضي من نحره بلل[١٠]

---

١. في ب: (فالدموع) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٢. في ب: (يا نوفلي) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٣. في ب: (تشتمل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٤. في ب: (للسهاد) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٥. في ب: (والديار) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٦. في ب: (فواصل إلى تيلي بوحشتهم) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (واستل النطق من صد ومن طلل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٨. غير موجود في ب واضفناه من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (ولم تصلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب:

←

لهـــفي لذاك الجـــبين مـــنعفراً   كـالشمس اني بـدا لهـا الخـجل
لهـفي لنسـوانـه وقـد كشـفت   عـن صدرهن السجوف والكـلل
مســلوبة قـد تـقنّعت فـاضل   الردن وعـبري قـد شـفها الثكـل[١]
هـذي تـنادي اخـي وتـلك ابي[٢]   والدمـع فـوق الخـدود مـنهمل
وزيـــنب مســتجيرة ولهــا   عـــلى اخـيها نـدب ومـرتجل
تـصيح مـن حسرةٍ ومن أسفٍ   والقـلب مـنها مـروّعٌ وجـل
ايـن عـلي بـن الحسين ألا أيـن   المحـامي وايـن الفـارس البـطل
تـبكي وتسـتصرخ البـتول لهـا   وللشعث اليتامى مـن حـولها زجـل
يـا أم قُـومي وسـارعي فـفدا   ك طـريح في الترب مـنجدل[٣]
قـومي فـقد نـالنا[٤] لقـد اخـي   خـطب مـهول وحـادث جـلل
حـتىٰ اذا ثـوروا لرحـلتهم[٥]   وحث بـالركب سـائق عـجل
وعـلقوا الرأس يسـتنير بـه   الأُفق[٦] وسارت تطوى الفلا الابـل
ظـلت تـنادي واذلتـا يـا   رسـول الله وصّـيتهم ومـا قـبلوا

←

(لهفي له يشـتكي الارام سـطوته   والبيض المواضي من نحره بـلل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١. في ب: (الردن وعبرتي قد شقها الثكل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب: (وتلك يا ابت) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب:

(يا ام قومي وسارعي للحسين   طريح على الرمـضاء مـنجدل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (قومي فاغدينا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب: (حتىٰ إذا ثروا لرحلهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(وعـلق الرأس يستنير بـه   الافـــاق   ....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

مـا حـفظوا مـا امـرت مـن ود ذى القربىٰ[١] ولا عن ضلالهم عـدلوا
وفـاطم تَسـتغيث عـمّتها صـارخـة ودمـع عـينها خـضل
يـا عـمتا مـا لهـؤلاء وللحريم لا يـعطون ان سـئلوا[٢]
ومـا لذا السـائق العـنيف مـن الادلاج لا ضـجرة ولا مـلل
لهـفي لزيـن العـباد[٣] يـرفل في القـيد كـئيبا تـذيبه العـلل
يجـول نحـو الحـريم محـتسبا يـدعو إلىٰ ربـه ويـبتهل
حـتىٰ اذا اقـبلت ركـائبهم عـلىٰ يـزيد يـقودها السـفل
صـاح غـراب فـقال قـل[٤] مـاتشا اولا تـقل فـالسرور مكـتمل
قـتلت اسـاهم فـخاراً، وأزكـا هـم نجـارا وحـقق الامـل
قابلت يـوماً كـيوم بـدر وعـاجلت انـتصارى لمـعشر خُـذِلوا
فـظل بـالعود قـارعا ثـغرمو لانـا مـسروراً لامـه الهَـبَلُ[٥]
فـما تـرىٰ عـذر آل حـرب اذا جـاءوا[٦] وقـد أيـقنوا لمـن قـتلوا؟
وان جـثى[٧] النـبي المـصطفىٰ لهـم بأي شيء تـعارض الرسـل

---

١. في ب:

(ما حفظوا ما امرت به من ذوي القربىٰ .....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب:

(يا عمتا ما لهؤلاء القوم ما فعلوا وللحريم آدم يقطعوه ان سئلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (العابدين) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (صاح الغراب قال قل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب:

(.... ثـغوراً مولانا مسرورا لامه الهبيل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب: (جاروا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (جثى) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

ومـا يـقولون في الجـواب لقتلهم — بـنيه ومـابه فـعلوا[١]

يـا سـادتي يـابني النـبي ومـن[٢] — عـليهم في المـعاد اتّكـل

مـاراعـني فـقدُ مـن ألفت بـه — ولم يهـجني التشـبيب والغـزل

ولا شـجاني إلّا مـصابكم — فـا يـدمعي عـليكم بخـل[٣]

مـا أنـا والله عـن محـبتكم — ولعـن أهـل العـناد مـنتقل[٤]

والله لي شـاهد ولست إذا — اتـقيت قـوماً اذا هـم جـهلوا[٥]

والعاقل المستدرك لا يـدخل الشك — عـليه قـول ولا عـمل[٦]

مـا للـخليعي[٧] عـبد أنـعمكم — إلّا ولاكـم إذا[٨] انـقضى الأجـل

يكـفيه عـند الاعـراف[٩] عـلمكم — يـوماً بسـياه[١٠] يـعرف الرجـل

مـا عـنكم لابـن حـرة[١١] عـوض — وليس مـنكم لعـارف بـدل

وايـن عـنكم بـالولاء لكـم — تمـحى الخـطايا ويُـغفر الزلل[١٢]

---

١. في ب:

(مـاذا مـاذا تـقولون في الجـواب غـداً — وقـتلاهم بـنوه ومـاله فـعلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط، وهو غير موجود في المنتخب.

٢. في ب: (يا سادتي يا صفوة النبي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (عليكم يا سادتي بخل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. هذا البيت في تسلسله بالديوان يأتي بعد البيت المبتدء بكلمة (ما راعني ...) وتسلسله مطابق للتسلسل الوارد في المنتخب.

٥. في ب: (القيت قوما المرتضى اذا جهلوا) وفي المنتخب: (اتقيت قوما ارضى اذا جهلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(والعـادل السـند إذا — يدخل الشك عليك قول بلا عمل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (فاز الخليعي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٨. في ب: (الا والا اذا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (الاعتراف) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب: (بسياهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١١. في ب: (لابن حرب) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي ـ مخطوط ـ ص ٧٣ ـ ٧٥، المنتخب الطريحي ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

في حضور رأس الحسين عليه السلام بين يدى يزيد:

قال: (فلما وصل علي بن الحسين عليه السلام والاسارىٰ من اهل بيت الرسول وشيعتهم، استحضرهم يزيد، ووضع الرأس بين يديه، فجعل ينكث ثنايا، بقضيب خيزران، ويتمثل بقول الحصين، حيث قال:

أبوا قومنا ان ينصفونا فانتضت ... قواضب في أيماننا تـقطر الدمـا
تفلقن هاماً من رؤوس اعـزة ... علينا وهم كانوا اعـقّ واظـلـما

وقال يحيىٰ بن الحكم وهو اخو مروان الحمار:

لهـــام بأدنى الطـف أدنى قـرابـة ... من زياد العبد ذي الحسب الوغـل[1]
أمية أمـسى نسـلها عـدد الحـصى[2] ... وبـنت رسـول الله ليس لهـا نسـل

قال: فضربه يزيد علىٰ صدره، وقال: اسكت، فوالله لقد كنت ارضى بطاعتهم لي بـدون قـتل الحسين، اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه، ولكن قد قضى عليه وبق ما علينا ﴿ليقضي الله امراًكان مفعولا﴾[3]، قبّح الله ابن مرجانة فيا فعل، اين قرابتكم وراحتكم منه، ثم بعد قبحه يبعثهم لي بهذه الحالة الشنيعة لعنه الله في الدنيا والآخرة)[4]

ثم تقدم إليه الشمر، وقال هذه الأبيات:

إمــلأ ركـابي فـضة أو ذهـبا ... أنــا قــتلت المــلك المحـجّبا
ومن صـلّى القـبلتين في الصـبا ... وخـــيرهم ان يـذكروا النسـبا
قتلت خير النـاس أمّـا وأبـا[5] ... طـعنته بـالرمح حـتىٰ انـقلبا

ضربته بالسيف صارت عجبا

---

١. في ب:

(لهـا ام بـاد في الطـف ادنىٰ قـرابـة ... من زياد العبد رى الحسب للـوغل)

وما اثبتنا من الإرشاد.

٢. في ب: (امّه امّي ونسلها عدد الحصى) وما اثبتنا من الارشاد.

٣. سورة الأنفال / ٤٢ و ٤٣.

٤. الارشاد ٢٤٦.

٥. الفتوح ٥ / ٢٢١ وفيه: (... وارسل عمر بن سعد بالرأس إلىٰ عبيدالله بن زياد، فجاءه الرجل بالرأس واسمه بشر بن ملك حتىٰ وضع الرأس بين يديه وجعل يقول: .... الأبيات ...).

وفي الكامل لابن الأثير ٤ / ٤٨، وتاريخ الطبري ٦ / ٢٦١، انّ سنان بن أنس انشد الأبيات المذكورة عند باب فسطاط عمر بن سعد، فقال ابن سعد ويحك لو سمعك ابن زياد تقول هذا لضرب عنقك.

فنظر يزيد إليه شزرا، وقال: لعنك الله، وملأ قلبك نارا وحطبا، فاذا علمت ذلك فلم قتلته واتيتني برأسه مفتخرا، ثم وكزه بالرع فولىٰ خائبا هاربا إلىٰ دجلة بني غسان، فلم يزل بها إلىٰ ظهور المختار لاخذ ثأر الحسين عليه السلام فقتله.

وروى اهل السير والاخبار والثقات الاخيار: ان رجلاً نصرانياً وزير ملك الروم، اتىٰ رسولا من الملك إلىٰ يزيد، فاحضر الرأس الشريف بين يديه وهو ينكث ثناياه بقضيب خيزران، فبكىٰ وجعل ينوح من قلب مقروح، فكلما ابتلت لحيته بالدموع يكفكفها باردانه وينوح، فقال له يزيد: لماذا؟ قال: نعم، اعلم يا يزيد اني قد دخلت المدينة تاجراً في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألت احد اصحابه اي شيء احب إليه من الهدايا فقال: الطيب، وان له رغبة فيه، فحملت إليه قارورتين من المسك الأذفر، وقدرا من العنبر الاشهب، ومضيت إليه فوجدته في بيت أم سلمة (رض)، فحين شاهدت جماله رأيت النور ساطعا من وجنتيه، فتعلق حبه بقلبي، فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا؟ قلت: هدية محتقرة، اتيتك بها. قال لي: ما اسمك؟ قلت: عبد شمس. قال لي: بدّل اسمك، وانا اسمّيك عبد الوهاب، ان قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية. فحدقت نظري فيه وتفكرت في امري ساعة متأملا لما رأيته في الكتب من قول عيسى بن مريم عليه السلام اذ قال: انّي مبشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد، فاعتقدت ذلك فيه واسلمت علىٰ يده من حيني لتلك الساعة، ثم مضيت إلى الروم مخفيا الإسلام مع خمسة من البنين واربع من البنات، وانا اليوم وزير ملك الروم، واعلم يا يزيد اني رأيت يومئذ هذا العزيز المهان بين يديك قد دخل علىٰ جده رسول الله من باب الحجرة ففتح له جده باعه ليتناوله، وهو يقول مرحبا بك يا حسين، فتناوله واجلسه في حجره، وجعل يقبل فاه، ويرشف ثناياه، ويبكي ويقول: بَعُدَ والله عن رحمة الله من قتلك، ولعن الله من قتلك واعان علىٰ قتلك، يا حسين. وفي اليوم الثاني جلست مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، اذ اقبل الحسن والحسين عليهما السلام علىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الحسين: يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن، ولم يغلب احدنا الآخر، وانما نريد ان نعلم أيّنا أشد قوّة من الآخر فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حبيبي ان التصارع لا يليق بكما، اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوّته اكثر، فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً واتيا به إلىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم واعطياه اللوح ليقضي بينهما، فنظر فيه، ثم نظر إليهما

ساعة، وقال: حبيبي انّي نبي امي لا أعرف الخط، إذهبا إلىٰ أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيّكما أحسن خطا فمضينا وقام رسول الله ﷺ أيضاً معهما ودخلوا إلىٰ منزل فاطمة ؊. فما كان الّا ساعة اذ اقبل النبي ﷺ ومعه سلمان الفارسي ؓ وكانت بيني وبينه صداقة ومودة، فقلت له: بحق ما بيني وبينك من الصداقة والمودّة في الاسلام، وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني، لم لا حكم بينهما جدهما؟ قال: نعم لم يرد ان يكسر قلب احدهما لأنه اذا قال خط الحسن احسن من خط الحسين ؑ كان يغتم قلب الحسين ؑ، وان قال خط الحسين احسن كان يغتم قلب الحسن، فوجههما إلىٰ ابيهما. قلت: وكيف حكم بينهما أبوهما؟ قال: لما تأمل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال: امضيا إلىٰ امكما فهي تحكم بينكما. فمضيا إليها وعرضا عليها ما كتبا في اللوح، وقالا: يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب وقال: كل من كان خطه احسن من الآخر كانت قوته اكثر، فتكاتبنا وجئنا إليه فوجهنا إلىٰ أبينا فلم يحكم بيننا، فوجهنا إلىٰ عندك. فتفكرت في امرهما وقالت: ان جدكما واباكما ما ارادا ان يكسرا خاطركما، فانا ما اصنع فيهما وكيف احكم بينكما، ثم قالت: يا قرّتي عيني: انا أقطع قلادتي هذه علىٰ رأسيكما، فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن، وتكون قوته اكثر من الآخر، وكان في قلادتها سبع لؤلؤات، فقامت وقطعتها علىٰ رأسيهما، فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات، فأراد كل منهما ان يتناول السابعة فاوحى الله تعالىٰ إلىٰ جبرئيل ان يهبط ويضرب تلك اللؤلؤة بجناحه فيقدها نصفين ليأخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم قلب احدهما، فهبط جبرئيل ؑ وقد اللؤلؤة نصفين، فاخذ كل واحد منهما نصفا. فانظر يا يزيد لفعل جدهما رسول الله ﷺ وابيهما وامهما ثم فعل الباري بلطفه وكرمه لهما لئلا يغتم قلب احدهما، وانت قتلته ثم تفعل به ماقد فعلت، أفٌّ لك ولدينك المصرّ عليه كأبيك وجدك، انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

قال: ثم ان عبد الوهاب نهض إلى الرأس واحتضنه وقبله وهو يبكي ويقول: يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفىٰ، وعند أبيك علي المرتضىٰ، وعند امّك فاطمة الزهراء، وعند اخيك الحسن المجتبىٰ صلوات الله عليك وعليهم اجمعين.

وروى عن زيد بن ارقم او غيره، انه قال: يا يزيد ارفع قضيبك هذا عن شفتي ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله. فوالله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، انّي رأيت جده رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها مراراً كثيرة، وهو يقول له ولأخيه الحسن عليه السلام: اللهم ان هذين ولداي، وديعتي عندك في المسلمين، وانت الآن قتلته علىٰ ما منَّ الله تعالىٰ به عليه، ثم لم كفاك ذلك حتىٰ فعلت به ما قد فعلته علىٰ رؤوس الأشهاد، حيث لم تخشَ رب العباد، كأنك منكر ليوم المعاد، والله ان هذا الأمر عظيم لم يرض به الرب العزيز الحكيم. قال: فغضب عليه يزيد، وامر عليه بالسجن والقيد الثقيل فلم يزل إلىٰ أن مات رحمه الله[١].

[وجعل يزيد يتمثل بابيات عبدالله بن الزبعري وهو يقول:][٢]

يا غراب البين ما شئت فقل ... انما تندب امرأً قد فعلْ
ليت اشياخي ببدر شهدوا ... فزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلوا فرحاً ... ولقالوا: يا يزيد لا تشلْ
فجزيناهم ببدر مثلها ... وأقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندفٍ ان لم انتقم ... من بني احمد ما كان فعل

وقال ابن الصيفي[٣] التميمي في ذلك هذه الأبيات:

---

١. أورد المؤلف هذه الرواية في ص ٩٣ نقلاً عن الارشاد ٣٤٣ وجعل الموقف في مجلس عبيدالله بن زياد بالكوفة.

٢. بياض في ب اكملناه من الفتوح ٥ / ٢٤١. وفيه من هذه الأبيات ٢، ٣ وبعده

(حين القت بقناه بركها ... واستحر القتل في عبد الاشل)

ثم البيت الرابع و زاد فيه منه:

(لست من عتبة ان لم انتقم ... من ......)

وهذه الأبيات من قصيدة طويلة انشأها ابن الزبعري يوم احد لما استشهد حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وجماعة من المسلمين، وقد اجابه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدة اولها:

ذهبت يابن الزبعري وقعة ... كان منا الفضل فيها لو عدل

انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ط ٦٧ ـ ٦٨.

٣. في ب: (ابن الطيعي) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الأمير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن

←

مَلكْنا فكـان العَـفْوُ مـنا سَـجيّةً ... ولمَّا مـلكْتُمْ سـالَ بـالدمِ أبْـطَحُ
وحَلَّلْتُمُ قـتلَ الأسـارىٰ وطـالمَا ... غَدوْنا عن الاسرىٰ نعفُّ ونصفحُ
وحسـبُكُمُ هـذا التفاوتُ بـيْنَنا ... وكلُّ إنـاءٍ بـالذي فـيه يَـنْضَحُ[1]

قال: فقالت زينب بنت امير المؤمنين عليها السلام: يا ابن آكلة الأكباد، اما تخاف الله تعالىٰ رب العباد، والوقوف بين يديه يوم المعاد، من اصرارك على العناد وكثرة الفساد، اما كفاك قتلك لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي الثقلين، وامام القبلتين، استبحت دماءهم، واستأسرت اولادهم وحرمهم من العراق إلى الشام، مكشّفات الرؤوس، مسفرات الوجوه من غير قناع من بلد إلىٰ أخرىٰ، راكبات علىٰ عيس عرايا من غير وطاء ولا ستار، يسوقهن كل زنيم وفلاح، ويتصفحهن كل فاسق وفاجر كما تساق الاماء عند شرائها، او كالاسارىٰ لليهود أو النصارىٰ، إذ ليس في الاسلام نصيب ولا رسول الله مجلس منه قريب.

فقال: ألستِ تعلمين بقول أخيك انا خير من يزيد، وأبي وأمي خير من أبيه وأمه، وجدي خير من جدّه، فوالله لقد صدق في البعض ولحن في البعض، اما قوله ان أمّه وجدّه فقد صدق ولا كلام لان امّه سيدة نساء العالمين، وجده خاتم الأنبياء وافضل المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، واما هو وابوه فلا، لان اباه قد حاكم أبي، وقد وقع بينهما ما قد رأيتي وسمعتي، فلما عجز سلم الامر إلىٰ ابي قهرا عليه لارادة الله عز وجل ذكره، وهو قوله تعالىٰ: ﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعزُّ من تشاء، وتُذلُّ من تشاء، بيدك الخير، انّك علىٰ كل شيء قدير﴾[2].

←

الصيفي التيمي البغدادي، شاعر مشهور، من اهل بغداد، نشأ فقيها وغلب عليه الأدب والشعر، وكان يلبس زي امراء البادية، ويتقلد سيفا، ولا ينطق بغير العربية الفصحى، وتوفي ببغداد عن ٨٢ عاما في سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م، له (ديوان شعر) بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، و (رسائل) أورد ابن ابي اصيبعة نتفا منها. انظر ترجمته في: الاعلام ٣ / ١٣٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٢، طبقات الاطباء ١ / ٢٨٣، ابن الوردي ٢ / ٨٨، المنتظم ١٠ / ٢٨٨، لسان الميزان ٣ / ١٩.

١. ديوان حيص بيص ٣ / ٤٠٤، معجم الأدباء ١١ / ٢٠٧، وفيات الأعيان ٢ / ١٠٨، مرآة الجنان لليافعي ٣ / ٣٩٩، شذرات الذهب ٤ / ٢٤٧.

٢. سورة آل عمران / ٢٦.

قالت: ويحك، والله ما قتل أخي احدٌ سواك، ولو لا امرك لابن مرجانة لكان أذّل واحقر من حجلة. فشمخت بذلك أنفك، ورفعت به عقيصتك تيهاً وغروراً، متعجباً بنفسك، ونسيت ما تلقاه في آخرتك. فالويل ثم الويل لك من العذاب الأليم، أفما علمت بقوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[1]، وقول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن عليه السلام: (هذان ولداي سيدا شباب اهل الجنة)[2] فان قلت لا، والله لقد كذبت، وان قلت نعم فاخصمت نفسك بنفسك ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[3].

قال: فاطرق رأسه ملياً عاجزاً عن الجواب، ثم رفعه، وقال: ذرية بعضها من بعض، ألسنة حداد، لعن الله ابن مرجانة.

ومن كلامها: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ جدّي سيد المرسلين وعترته الأئمة الطاهرين، صدق الله العلي العظيم، وصدق رسوله النبي الكريم، ﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءون﴾[4] اظننت يابن آكلة الأكباد حين اخذت علينا اقطار الأرض وضيّقت علينا [اقطار الأرض و][5] آفاق السماء، فاصبحنا اسارىٰ نساق إليك [كما تساق الاسارى][6] علىٰ اقتاب عيس بغير وطاء ولا قناع، مسفرات الوجوه، يتصفح وجوههن كل فاسق وفاجر وفلاح زنيم، رأيت الآن ذا اقتدار ومقال إلىٰ اسفل درك الجحيم، ان بنا على الله هوان وبك عليه كرامة وامتنان؟ وذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك. فشمخت بأنفك، وتنفخت اوداجك، فنظرت بطرفك إلىٰ عطيفتك، فضربت بيدك صدرك فرحاً، وتنفض مسرورا مرحا، حين رأيتنا لديك مستوسقين والامور لك متسقة حين صفا لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا. فهلاً مهلاً لا تطش غيّاً ولا جهلاً، ﴿ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم

---

١. سورة النساء / ٩٣.

٢. البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ١٧٩، وقريب منه في البداية ايضا ٨ / ٣٥، انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٠٧، ٢١٠، ٣١٨.

٣. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

٤. سورة الروم / ١٠.

٥. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

٦. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

عذاب مهين﴾[١]. أمن العدل يا ابن الطلقا، تخديرك حرائرك، وسوقك لبنات خاتم الأنبياء سبايا، قد هتكت ستورهن، وابديت للفسقة ألفجرة وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلىٰ بلد اخرىٰ، فيستبشر بقدومهن اهل المناهل، ويبرزن بهن لذوى المباهل فيتصفح وجوههن القريب والبعيد، والفاسق المصرّ العنيد، والشريف والوضيع والزنيم والرفيع، ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾[٢]، فوالله إنك اشدّ العرب لله جحوداً، وانكرهم رسولاً، واظهرهم له عدواناً، واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً، الا انها سحه خلال الكفر، ونصب عداوة باقية في الصدور، لقتلىٰ يوم بدر، فلما يستبطأ في الإصرار لبغضنا من كان نظره إلينا شنفا وشنآناً واحيا ....[٣] يظهر اسلامه وكفره باق بجنانه، ويفصح مقوله بلسانه، ولعمري لقد كانت القرحة واستيان حمل الناقة باراقتك لدم سيد شباب اهل الجنة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل بني عبد المطلب، فنهضت باشداقك، ورقيت اعلا مراتب الكفر كأبيك واسلافك، وصرخت به بندائك، ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك وشيكا تشهدهم وفود عينيك كما زعمت، سلت بك عن مرفقها وجدت وانه لم يعلمك وإياك وإياك لم تلد حين تصير إلىٰ سخط الله فيخاصمك جدي رسول الله ﷺ.

اللهم خذ حقنا، وانتقم من ظلمتنا، واحلل غضبك علىٰ من سفك دمائنا، ونقض ذمارنا، وقتل حماتنا، وهتك عنا ستورنا.

ولعمري لقد احكمت فعلتك التي فعلت، وتقربت بها إلىٰ حليلتك، وأكملت بها خزيك، وما جزرتك الّا لحمك، وقطعت رحمك، وسترد والله علىٰ جدي رسول الله ﷺ ما تحملت من [سفك دماء ذريته]، وانتهكت حرمته، وسفكت دماء عترته، حيث يجمع الله به شملهم ويلم بهم شعثهم وينتقم من ضلالتهم ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[٤].

والحمد لله الذي ختم لأوليائه بالسعادة، وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة، ونسأله وهو خير من سُئِل فأجاب ان يكمل لهم الاجر، وجزل لهم الثواب، انه هو الكريم الوهاب.

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨. ٢. سورة الحج / ١٨. ٣. بياض في ب.
٤. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

فقال يزيد:

يا صيحة تحمد من صوائح   ما اهون الموت على النوائح[1]

وقال احد السيّاس يا امير المؤمنين: هب لي هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فتعلقت بعمتها زينب.

فقالت له: كذبت والله، ماذاك لك ولا لغيرك.

فقال يزيد: لو شئت لفعلت.

قالت: ثكلتك امّك ما فعله الله تعالىٰ لك وقد خرجت عن ملتنا، وارتدعت إلى الكفر كأسلافك، وعلىٰ آل رسول الله صلى الله عليه وآله شاهرا سيفك.

قال: انما خرج من الدين ابوك واخوك.

قالت: كذبت والله وانما بهم عباد الله اقتدوا وبهم اهتدوا، وبهم اضاءت نجوم السماء[2].

---

١. ذكرتها كافة كتب التاريخ باختلاف في اللفظ. انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٦.

٢. انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٢٦٥، البداية لابن كثير ٨ / ١٩٤، امالي الصدوق ١٠٠ مجلس ٣١، مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٢.

فصل في حضور علي بن الحسين عليه السلام وكلامه ليزيد بن معاوية بالشام :

قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم، وقفوا بين يدي يزيد، فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مغللين بالاغلال ففكّها عنا.

قال: صدقت والله، فامر برفعها عنهم.

ثم قال: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ بعد منه فقربنا إليه.

قال: صدقت والله ادنُ مني فدنا منه حتىٰ اجلسه بازائه علىٰ سريره، فقال له: يا علي ان اباك قد قطع رحمي، فنازعني في سلطاني فصنع الله تعالىٰ به ما قد رأيته ولو لم يكن منه ذلك لما كان منا ذلك لانه عندي اعزّ واجلّ من جميع الخلق، ولكن الله غالب امره، ونافذ حكمه، ﴿قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾[1]، ﴿ليقضي الله امراً كان مفعولاً﴾[2].

فقال عليه السلام : ﴿ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الاّ في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا علىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور﴾[3]. فقال يزيد لابنه خالد: اجبه يابني. قال: بماذا؟ قال: بقوله تعالىٰ: ﴿ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير﴾[4] من عباده المؤمنين[5].

ثم قال يزيد: يا علي أتصارع ولدي هذا؟

قال عليه السلام : لست بمصارع، ولكن اعطني سكيناً واعطه اخرىٰ فليقتل اقوانا اضعفنا.

فقال: والله لا تلد الحيّة الاّ حوية.

قال ابو مخنف رحمه الله : (روى أن يزيدا امر بالصلاة جامعة، فلما اجتمعوا امر غلامه ان يصعد المنبر وكل مثلبة في بني امية يجعلها في آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وكل منقبة فيهم يجعلها في بني امية، ففعل ذلك بحضور علي بن الحسين عليه السلام، فلما انتهىٰ قال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد، قد شفيت قلبك بالكذب والبهتان علىٰ جدي وابي عليه السلام، فدعني اصعد المنبر، واتكلم بكلام لله به رضىً وللمسلمين

---

١. سورة الطلاق / ٣.
٢. سورة الأنفال / ٤٢.
٣. سورة الحديد / ٢٢.
٤. سورة الشورىٰ / ٣٠.
٥. مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٣ مع اختلاف قليل.

فيه صلاح، فلم يقبل منه، فالتمس منه بعض وزرائه ذلك.

قال: والله لأنّي لأعلم به وبأبيه وجدّه منكم.

قالوا: دعه فانّه حدث السن وعمره ثماني سنين لا يحسن الألفاظ، لعلنا نستهزء به.

فأمره بالصعود، فصعد المنبر[١].

قال ابو منصور علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (ان يزيدا امر علي بن الحسين عليه السلام بصعود المنبر، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبي، ثم قال:

السلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، وخشي عواقب الردىٰ، واطاع الملك الأعلىٰ، وآثر الآخرة على الدنيا.

ايها الناس: انصتوا واحفظوا رحمكم الله، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي، انا ابن زمزم والصفا، وابن مكة ومنىٰ، انا ابن شجرة طوبىٰ، وهل اتىٰ، انا ابن طه وسبا وسدرة المنتهىٰ، انا ابن محمد المصطفىٰ، وابن من لا يخفىٰ، انا ابن من علىٰ فاستعلىٰ، تجاوز سدرة المنتهىٰ، فكان من ربه الجليل الأعلىٰ كقاب قوسين او ادنىٰ، انا ابن علي المرتضىٰ، انا ابن فاطمة البتول الزهراء، انا ابن خديجة الكبرىٰ، انا ابن اخي الحسن المجتبىٰ، انا ابن المظلوم المذبوح من القفا، انا ابن الشهيد بشط الفرات من ارض كربلا، انا ابن من هتكت حريمه، وسلبت نعمه، انا ابن من انتهب ماله وسبيت عياله، انا ابن من قتل صبرا، فتلقىٰ بذلك فخرا.

ايها الناس: ناشدتكم الله، هل تعلمون انكم كتبتم إلىٰ ابي بالخدع والغدر واعطيتموه علىٰ انفسكم العهود والمواثيق بالبيعة والايمان، فنكثتم عما اقررتم له، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه، ومن اوفىٰ بما عاهد عليه الله، سيؤتيه اجراً عظيما، فقتلتموه وخذلتموه، فتباً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوء رأيكم، بأي عين تنظرون إلىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ يقول لكم قتلتم عترتي، وهتكتم حرمتي، فلستم من أُمتي. والله ان ليس لكم في رسول الله اسوة حسنة.

قال: فضجت الناس بالبكاء والنحيب، وهم يقولون يابن رسول الله، انا لله وانا إليه راجعون، ولأمرك مطيعون، ولذمامك حافظون، وفيك راغبون، وإليك ملتجئون، فأمرنا بما تريد فوالله

---

١. مقتل الحسين لابي مخنف ط ١٣١٨ ص ٧٨ وفيه اختلاف.

لفاعلون[١].

قال: (فخشي يزيد قيام الفتنة، فأمر المؤذن بالأذان، فلما قال المؤذن الله اكبر. قال علي بن الحسين عليه السلام: الله اكبر من كل كبير، واعظم من كل عظيم.

ولما قال: اشهد ان لا إله إلاّ الله. قال عليه السلام: اشهد بها مع الشاهدين، اشهد ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كما شهد لذاته، وشهدت له ملائكته، واولوا العلم من خلقه.

ولما قال: اشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال عليه السلام: واشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله ﴿بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٢]. ثم قال: بحق من ذكرت الا ما وقفت ساعة، ثم التفت إلىٰ يزيد وقال: يا يزيد ناشدتك الله، محمد رسول الله جدي أم جدّك، فان قلت جدي كذبت، وان قلت جدك فلم قتلت ابي وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وخليتني يتيما صغيرا؟.

فلم يرد له جوابا، فقام إلىٰ منزله وهو يقول: مالي ومالك يا حسين، لعن الله ابن مرجانة)[٣].

فقال عليه السلام: هيهات، هيهات، لما توعدون، ايها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين ما تشتهون، أتريدون أن تأتوا إليَّ، أتيتم إلىٰ أبي وجدي، كلا ورب الراقصات، وقد قتل أبي بالأمس واهل بيته وشيعتهم، الا وان الجرح ما قطب، فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي وأبي وبني عمي سيوها دمي، ومرارته بين حياجر اوداجي، وغصصه تجري في فرائص[٤] صدري، ومسألتي الا تكونوا لنا ولا علينا. ثم انشأ يقول:

لاغرو ان قتل الحسين وشيخه	من كان خيراً من حسين واكرما
لا تفرحوا يا أهل كوفة[٥] بالذي	أصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه	جَزاءُ الذي ارداه نار جهنما[٦]

---

١. الاحتجاج ٢ / ٣١ ـ ٣٢.   ٢. سورة التوبة / ٣٣، سورة الصف / ٩.

٣. مقتل ابي مخنف ٧٩. وبالنظر لعدم ملائمة الكلام الذي يليه ارىٰ ان هناك كلاما قد سقط من ب.

٤. في اللهوف: (فراش).   ٥. في اللهوف: (كوفان).

٦. اللهوف في قتلى الطفوف ط ١٣١٨ ص ١١٥ ـ ١١٦.

ثم انه عليه السلام برز من المسجد متوجها إلىٰ منزله فصادفه مكحول بن ....[1] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: كيف امسيت يابن رسول الله؟ قال: امسيت بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم، ويستحيون نساءهم، وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم.

قال الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي ان يزيدا أوعد علي بن الحسين عليهما السلام بقضاء ثلاث حاجات، فاستحضره ذات يوم، قال: اني اوعدتك بقضاء ثلاث حاجات فقلهن لعلي اقضيها لك.

فقال عليه السلام :

الأولىٰ: ان تريني وجه سيدي ومولاي لأزوره واتزوّد منه واودعه.

الثانية:[2] ان ترد علينا ما أخذ منا.

الثالثة:[3] ان كنت عزمت علىٰ قتلي ولابد لك من ذلك، فوجّه مع هؤلاء النسوة من يوصلهن إلىٰ حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: أما اني اريك وجه أبيك فلن تره، ولا يكون ابدا، ولعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك، ولو كنت انا المتولي بالقتال لما قتلته، واما قتلك فقد عفوت عنك ولك الأمان، واما النساء فلا يسير بهن ولا يوصلهن إلىٰ حرم جدهن صلى الله عليه وآله وسلم احد سواك، واما ما اخذ من اموالكم فقد ذهب في ايدي القوم، اذ لا يخفىٰ عليك، قال انما طلبت ما اخذ من عين مالنا لان فيه مغزل جدتي فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فامر له برد ذلك وفك الاسارىٰ، وجهز الجميع وامرهم بالمسير إلىٰ اوطانهم)[4]، [سوىٰ زينب ورقية وام كلثوم بنات امير المؤمنين عليه السلام وبلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانهم ماتوا بالشام.

قلت: في العشرة الثانية من شهر صفر سنة ١٠٧٩ وصلت إلى الشام وزرت مشاهدهم اما زينب فهي المشهورة عندهم بالست، ولها اوقاف عظيمة، ولهم فيها اعتقاد كثير، يأتون إلىٰ زيارتها بالنذور في كل ليلة جمعة، فلم يزالوا محيين ليلتهم بالذكر والخشوع إلى الصباح، واما رقية وام كلثوم

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (ب) وما اثبتنا من المنتخب.
٣. في ب: (ج) وما اثبتنا من المنتخب.
٤. المنتخب ٢ / ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

لهم من ذلك شيء، وبلال بالنسبة إليهم][1].

قال: (فسار علي بن الحسينعليه السلام باهل بيته وشيعتهم، وكان الدليل يقدم بهم تارة ويؤخرهم اخرىٰ، فقيل له بحق الله ورسوله الكريم محمد المصطفىٰ عليك الا ما عرجت بنا إلىٰ ارض كربلا، فاجاب بالقبول حتىٰ اوصلهم إلى المصرع ليوم بقي من شهر صفر، فوافوا به جمع من بني هاشم وفيهم جابر بن عبدالله الأنصاري، فاقاموا به ثلاثة ايام مع علي بن الحسينعليه السلام. [قال بشر بن حذلم:][2] فسار حتىٰ انتهىٰ إلى الموضع المعروف .....[3] قرب المدينة المنورة فنزله وضرب به فسطاطه. ثم قال لي: يا بشر امضِ وادخل المدينة وانعَ اهلها بابيعليه السلام واخبرهم بقدومنا إليهم.

قال: فمضيت مسرعاً، رافعاً صوتي، وانا اقول:

[يا اهل يثرب لامقام لكم بها ... قتل الحسين وادمعي مدرارُ
الجسم منه على الثراءِ مضرَّج ... والرأس منه على القناة يدارُ
هذا علي بن الحسين واهله ... قدموا إلىٰ خير الورىٰ زوار][4]

قد قدم اليكم فانّه نزل وضرب فسطاطه قريبا منكم، وانا رسوله إليكم، فما تممت كلامي الا وبادروا إليه مسرعين، وباكفهم علىٰ وجوههم لاطمين، وبالويل والثبور نادبين يبكون لما نالهم من عظم المصاب، فلما انتهوا إلىٰ ساحته الشريفة تلقاهم يمسح دموعه بمنديله وجلس علىٰ كرسيه، فاقبلوا إليه يقبلون يديه ويعزّونه وهو يقولعليه السلام :

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلىٰ، وعلى العرش استوىٰ، وقرب فشهد النجوىٰ، نحمده علىٰ عظائم الأمور، ونشكره علىٰ مجامع الدهور، والم الفجائع، ومضاضة اللواذع[5]، وجليل الرزء، وعظيم المصائب.

ايها الناس: انّ الله له الحمد، وله الشكر، قد ابتلانا بمصائب جليلة، ومصيبتنا ثلمة في الإسلام، ورزء جليل في الأنام، قتل الحسين بن عليعليه السلام وعترته وانصاره وشيعته، وسبيت ذريته ونسوانه،

---

١. الكلام للمؤلف، ليس من المنتخب.
٢. ساقط من ب، اقتضاء السياق.
٣. بياض في ب.
٤. الأبيات غير موجودة في المنتخب.
٥. في ب: (اللوازع) وما اثبتنا من المنتخب.

وطيف برأسه الشريف في البلدان، من فوق عالي السنان، فهذه الرزية التي ما مثلها رزية، انا لله وانا إليه راجعون.

ايها الناس: من منكم يسرّ قلبه بعد قتل أبي وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم أي عين تحبس دمعها وتضنّ بانهمالها، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت السبع الطباق لفقده، وبكت البحار بامواجها، والسموات بأركانها، وسكانها، وبكت السبع الأرضون بارجائها، وانقصمت الأشجار عن اغصانها، وناحت الطيور باوكارها وبكت الحيتان في لجج البحار، وبكت الوحوش في البراري والقفار، وبكت الملائكة المقربون والسموات والأرضون.

ايها الناس: اصبحنا بعد الحسين مشردين، وعن الحق مطرودين، لاتذين شاسعين عن الأمصار، كأننا اولاد الكفرة الفجار، من غير جرم اجترمناه، او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها، ولا فاحشة فعلناها، فوالله لو انّ النبي صلى الله عليه وآله اوصىٰ إليهم في قتالنا لما زادوا علىٰ ما فعلوه بنا، فانا لله وانا إليه راجعون)[1].

قال بشر: (ثم انه عليه السلام قام يمشي علىٰ قدميه لزيارة قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل وزار، فوجد المدينة مقفرة الطلول، خالية من السكان، كئيبة من المصائب والأحزان، قد غشيها القدر النازل، وساورها الخطب الهائل، وقد اطلت عليها عذبات المنايا، واظلتها جحافل الرزايا، قد اوحشتها العرصات، لفقد ابي الأئمة السادات، فاكتنفتها الهوام، وتعاهدتها بالصياح، في العشي والصباح، وفي كل آن ومهاب الرياح، مبالغة في محو آثارها لحاح، ولسان حالها يندب ويقول [تدب] ام لولدها فاقدة، وتذرى دموعها من عين ساهرة، ودماء من جفون منكسرة إلىٰ ربها ناظرة، وقد احالت عواصف الشمال، والدبور علىٰ تلك المغاني والقصور، قائلة بلسان حالها: آه واحسرتاه علىٰ ابي الأئمة الأنجاب، يا قوم ساعدوني بالبكاء لعظم هذا المصاب، واسمحوا بالدموع من العيون، فياويلاه، لم لا تبكون ولا تنوحون علىٰ من كنت آنس بهم في الخلوات، واسمع تهجدهم في الصلوات، يا قلب اين ذوو الهدىٰ والصلوات، اين ذوو التقوىٰ والزكوات، اين مهبط الوحي والملكات، اين معارج الملكوت، فبفقدهم عدمت الحظ والمسرّات، وحرمت معارج تلك

---

١. المنتخب ٤٩٨ ـ ٤٩٩ / انظر اللهوف ١١٦.

الأهوال في الخلوات، كنت لاجسادهم محلاً، ولجثثهم موطنا ومخبأ. فلا تلمني يا صاح اذا بذلت روحي لهم بذلا، وأندب الاطلال الدوارس من غير مهل، وايقظ عينا ساهدة، ونواظر فاترة، قد كان ساكنها سمّاري، في خلوي طول ليلي ونهاري، طالعة بنورهم شموسي مضيئة اقاري، افتخر بهم علىٰ اقراني وامثالي، فكيف لا تنهد لفقدهم اركاني، فتلاطمت علي امواج المصاب فعمت احزاني، وطال بي البعد والفراق وتقطعت السبل، وعدمت يوم التلاق، ولله در القائل حيث يقول:

وقفت علىٰ دار النبي محمد ... فألفيتها قد اقفرت عرصاتها
وأمست خلاءً من تلاوة قارئٍ ... وعطل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذاً للأنام وجنة ... من الخطب يغشى المعتفين صلاتها
فاقفرت من[١] السادات من آل هاشم ... ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرىٰ ولوعتي ... علىٰ فقدهم ما تنقضي زفراتها
فياكبدي كم تصبرين على الأذى ... أما آن أن تفنىٰ إذاً حسراتها

قال: ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يبكي اباه مدة اربعين سنة، بدمع مسفوح، وقلب مقروح، صائماً نهاره، قائماً ليله، فاذا أُتي بطعامه للافطار ذكر اباه وأهل بيته وأصحابه، ثم شهق منادياً وا أبتاه، قُتل والله ابن رسول الله جائِعاً عطشاناً مظلوماً، وانا آكل طيّبا، واشرب بارداً، ثم يبكي حتىٰ يبل طعامه بدموعه فقيل له جعلت فداك إلىٰ متىٰ هذا الحزن والبكاء؟

فقال: يا قوم ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا ابن نبي، وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله تعالىٰ واحدا منهم وهو يوسف عليه السلام فشاب رأسه من الحزن، وذهب بصره من البكاء، هذا وابنه حي موجود في دار الدنيا ولم يعلم انه مات، وأنا رأيت ابي واخوتي وسبعة عشر صنواً من اهل بيتي غير شيعتنا، مقتولين مطروحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين، قد غيرت الشمس محاسنهم، واتلفت الأرض جسومهم والرمال تسفي عليهم من كل جانب، افترون يذهب حزنهم من قلبي، او ذكرهم يخلو من لساني، او شخصهم يغيب عن عيني، لا والله لا انساهم حتىٰ اموت)[٢].

---

١. في ب: (فاقوت على) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. المنتخب ٢ / ٥٠١ ـ ٥٠٣ / انظر: اللهوف وغيره من كتب المقاتل.

الا ايها الإخوان الأنجاب، والسادة الكرام الأطياب، هل علمتم باعظم من هذا المصاب علىٰ ابي الأئمة النجباء الأطهار، واهل بيته السادات الأبرار، وانصاره الشيعة الأخيار.

وروي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: (من ذُكر الحسين عليه السلام عنده ففاض من عينيه دموعاً ولو مثل رأس الذبابة غفر الله تعالىٰ له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر)[1].

فوالله احق واولىٰ ان يبكي عليهم الباكون، ويندبهم المؤمنون النادبون وينوحهم المخلصون النائحون، فبالله اجروا الدموع من العيون، وتقطعت عند ذا المصاب القلوب، وحنَّ لهم الصخر الجلمود، واستغاث بهم المظلوم إلى الرب المعبود، فأين الصادقون القائلون نحن علىٰ نهجهم متمسكون، وبآثارهم مقتدون لم لا بأرواحهم لم يفدوا، وعلىٰ ما أصابهم يبكون، جعلنا الله واياهم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله لقد حسدهم الحاسدون وغصبهم الظالمون وقهرهم المجرمون، وقتلهم الكافرون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وجنات لهم فيها نعيم مقيم.

---

١. كامل الزيارات ١٠٣ ـ ١٠٤ مع اختلاف قليل باللفظ.

في بيان ما يحتاج إلىٰ بيانه في موضع دفن الرأس الشريف:

قال ابو مخنف (ره): لما قتل الحسينعليه السلام اخذوا الرأس وابقوا الجسد من غير دفن، ومضوا به إلىٰ ابن زياد ثم إلىٰ يزيد بالشام. ولما عاد علي بن الحسينعليه السلام اخذه وجاء به إلىٰ كربلا ودفنه عند جسد ابيهعليه السلام بموضع مصرعه وكذا اهل بيته وشيعتهم وانصارهم، فنهم عمّه العباس بن امير المؤمنينعليه السلام و[بنو] عقيل بن ابي طالب وكل هاشمي قتل في هذه الوقعة.

والذي ورد في الحديث الصحيح خلاف ذلك، حيث قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالىٰ في اصوله: (عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن [زكريا]، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال[١]: قال لي ابو عبدالله جعفر بن محمدعليه السلام وهو بالحيرة: اما تريد ما وعدتك به؟ قلت: بلى، جعلت فداك، ـ يعني الذهاب إلىٰ زيارة قبر جده امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام ـ فركب وركب ابنه اسماعيل وركبت معهما حتىٰ جاوزنا الثوية[٢]. فنزلا ونزلت معهما عند ذكوات بيض بين الحيرة والنجف، فصليا وصليت معهما، ثم قالعليه السلام لابنه اسماعيل: قم وسلّم علىٰ جدك الحسينعليه السلام. فقلت: جعلت فداك، أليس جدك الحسينعليه السلام قبره بكربلا؟ قال: نعم، ولكن لما قتل حمل رأسه الشريف إلىٰ يزيد بالشام، سرقه مولى لنا ودفنه بجنب ابيهعليه السلام)[٣] فاخبرني بذلك.

روى عن احمد بن محمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه.....[٤] قال: حدثني احمد بن حماد بن زهير القرشي، عن يزيد بن اسحاق، عن سعد بن.....[٥] عن ابي اسحاق الاوحني[٦] قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن طلحة الهندي عن ابيه قال: دخلت علىٰ عبدالله بن جعفر بن محمدعليه السلام فذكر حديثا فحدثنا فضينا معه حتىٰ انتهينا إلى الغرى، فصلىٰ وصلينا معه، ثم قالعليه السلام لابنه اسماعيل قم، وصلِّ عند رأس جدك الحسينعليه السلام. فقلت: جعلت فداك اليس القوم قد ذهبوا برأس الحسينعليه السلام إلىٰ يزيد بالشام؟ قال: بلىٰ ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به ودفنه هاهنا[٧].

---

١. في ب: (عن زيد بن طلحة) وما اثبتنا من الكافي.
٢. موضع بقرب الكوفة.
٣. الكافي ـ الفروع ٤ / ٥٧١.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. هكذا في ب.
٧. إلىٰ هنا ينتهي ما ورد في نسخة ب فقط، وعدم وجوده في نسخة أ. بعده مباشرة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب.

في ذكر اولاد ابي عبدالله الحسين عليه السلام:

قال في مطالب السؤول: كان للحسين عليه السلام ستة بنين: علي الأكبر، وابو الحسن علي الأوسط، وهو الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وعلي الأصغر، ومحمد، وابو بكر جعفر، وعبدالله، وسكينة وفاطمة وزينب.

اما عبدالله امّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، قتل صغيرا منقرضا.

واما محمد وابو بكر جعفر ماتا في حياة أبيهما منقرضان.

واما علي الأصغر اصابه سهم يوم الطف فمات منه شهيدا بين يدي ابيه فهو منقرض.

واما علي الأكبر، امّه ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[1] الثقفي[2]، وامّها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن اميّة عمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي فتتبع دولة الفرس من قبل فيروز بن يزدجرد فبعث بابنتيه إلى الحجاج فمسك احداهما لذاته، وارسل الأخرىٰ واسمها فريدة فاولدها يزيد ويعرف ثمّة بالناقص وذلك لأنّه نقص الجند علوفتهم ولهذا ان اهل الشام دعوه يوم الطف للأمان قائلين ان لك بيزيد رحم، فقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله أحق وأولىٰ من قرابتي بميمونة، فاشتد عزمه على القتال، وانشأ هذه الأبيات:

انا علي بن الحسين بن علي ... نحن وبيت الله أولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي ... ضرب غلام هاشمي عربي
اطعنكم بالرمح حتىٰ ينثني ... افنيكم بالسيف حقا عن ابي

فبرز له مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه فمات شهيدا بين يدي ابيه، وهو منقرضٌ.

فهؤلاء منقرضون وليس لهم عقب، والعقب من ابي عبدالله الحسين عليه السلام منحصر في ابنه ذي الثفنات علي الأوسط زين العابدين عليه السلام.

---

١. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٢. مطالب السؤول ط الحجرية ٧٣، ط النجف ٣٠ مع اختلاف وزيادات.

الباب[1] [الثالث

عقب

الإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

زين العابدين]

وفيه فصول:

١. هذا الباب من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

الفصل الأول

في مولد زين العباد، وامام الزهاد، وسيد الأمجاد، امام الراكعين، وقدوة الساجدين، وعماد المتهجدين، الصائم نهاره بالدعوات، القائم ليله بالصلوات، الحبر الزاهد، والإمام الساجد، ذوالثفنات، البكّاء العابد، ابو الأئمة الأطهار، وسراج الأئمة الأبرار، وكاشف كل هم وغم، وانيس الكربة، وسني الهمة، وارفع كل درجة ورتبة، وولي النعمة، وصاحب الذمة والندبة، المبرأ من كل شين، عين الإنسان وإنسان العين، شمس نهار المستغفرين، وبدر ضياء المتهجدين، وامام الموحدين وقدوة العارفين، سيد العابدين، الطاهر الزكي الأمين، الإمام بالحق ابي محمد وأبي الحسن علي زين العابدين بن ابي عبدالله الحسين عليه السلام.

قال ......[1]: مولده الشريف بالمدينة المنورة في شهر شعبان سنة ٣٣ من الهجرة لليلتين بقيتا من عمر عثمان بن عفان، وقيل سنة ٣٥ في وقعة الجمل، وقيل سنة ٣٨، وقد اختلف الناس في امّه واسمها.

قال الطبراني: اسمها غزالة من بنات كسرى.

وقال المبرد: اسمها سلامة من ولد يزدجرد.

وقال ابن قتيبة: انها سندية اسمها سلافة[2] او غزالة من سبي فارس من خيرات العجم[3].

قال ابن خلكان قال ابن قتيبة في كتابه المسمىٰ بالمعارف: ان علي بن الحسين قد زوج امّه بمولىٰ

---

١. بياض في ب.

٢. في أ: (سلامة) وما اثبتنا من المعارف.

٣. المعارف لابن قتيبة ٢١٤.

ابيه عبدالله بن يزيد[١] وهذا غير صحيح، خلاف لعلماء النسب لان امّه شاه زنان بنت اردشير وقد ماتت وهو صغير، والذي زوجها من مولىٰ ابيه امّه من الرضاع، فقول علماء النسب خاص، وقول ابن قتيبة عام، والخاص مقدم على العام واولىٰ بالعمل، وقول اهل الفن أسلك وأقوىٰ من قول من عداهم والله الموفق للصواب، واكثر النسابين والمؤرخين قالوا: ان بنات يزدجرد كن معه حين ذهب إلىٰ خراسان والأصح ما قاله المجدي: انها شاه زنان بنت كسرىٰ بن يزدجرد بن برويز، كانت ذات عفّة وفضل، سيدة نساء الفرس[٢]، وبنت ملكهم فالموجب لذلك هو انّ الخليفة عمر بن الخطاب سير سرية على الفرس في زمن خلافته وكان مقدمها حرب بن جابر النخعي، فظفر بهم فارسل ما ظفر به والاسارىٰ إلىٰ عمر وكان عددهم مائة الف وثلاثين الفا فمن جملتهم بنات كسرىٰ الثلاث، فاراد عمر ان يجعل في اعيانهم العشر للعرب، وعلىٰ ضعفائهم تحويل ......[٣] وحمل الماء علىٰ ظهورهم إلىٰ عرفة يوم التروية فعارضه علي بن ابي طالب عليه السلام بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال صلى الله عليه وآله: (ارحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر) ثم قال: يا عمر خلِّ عن هؤلاء الاسارىٰ واصرفهم إلىٰ بلادهم واوطانهم ليعمروها ليتوفر خراج بيت مال المسلمين.

فقال: يا أبا الحسن لا تحل بيني وبين ارغام انوف المجوس.

فغضب علي عليه السلام وقال: اكرموا كبير قوم ذل وان خالفكم، وهؤلاء الفرس كرامٌ وحكامٌ، وان بنات الملوك لا يعاملن بمعاملة غيرهن من بنات السوق، وقد القوا الينا السلم، ورغبوا في الإسلام، وما أدفع حقي وحق ابني وقد أعتقتهم لوجه الله عز وجل، ثم التفت علي إلى المهاجرين وقال: يا معشر المهاجرين هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الاسارىٰ؟

فقالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام: اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم وأنا قبلت واعتقتهم لوجه الله عز وجل.

---

١. في وفيات الأعيان ٢ / ٤٣١: (ان مولىٰ ابيه هو زيد وليس عبدالله بن يزيد) وفي المعارف ٢١٤ ـ ٢١٥ مانصّه: (خلف عليها بعد (الحسين) زيد مولى (الحسين بن علي) فولدت له عبدالله بن زيد، فهو اخو علي بن الحسين لأمّه).

٢. جاء في المجدي ص ٩٣ ما نصه: (واختلف الناس في امّه، والذي نعتمد عليه ونقول به انّها شاه زنان بنت كسرىٰ يزدجرد، نهبت في فتح المدائن، ونقلها عمر [إلى] الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، وكان أبوها شديد البر بها).

٣. بياض في أ.

ثم التفت إلى الأنصار وقال: يا معشر الأنصار هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الأسارىٰ؟

قالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام: اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم من هؤلاء الاسارىٰ وانا قبلت واعتقتهم لوجه الله تعالىٰ.

فقال عمر: إذن لم يبق الّا ابن الخطاب، والله لقد سبق وناف بها ابو الحسن ونقض عزمه عزمي في إرغام الأعاجم، قوموا بنا إليه فمضىٰ إليه وقال: يا أبا الحسن ما الذي أرغبك عن رأينا؟ فعاد عليه الحديث.

فقال عمر: قد وهبت ووهب الله تعالىٰ لك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر المسلمين.

فقال عليه السلام: اللهم انّك تعلم وتشهد هبتهم لي وقبولي وعتقي لهم.

فعند ذلك رأى علي عليه السلام المصلحة لخراج بيت مال المسلمين بعودهم إلىٰ بلادهم، فعين لكل شخصين دابة وثلاثة دنانير ليتوصل بها إلىٰ بلده، فانصرفوا.

ثم ان جماعة من قريش والمهاجرين والأنصار رغبوا في بنات الملوك ليستنكحوهن فقال امير المؤمنين عليه السلام: خيّروهن ولا تضاروهن، فكل من الناس اراد الزواج بشاه زنان بنت كسرىٰ اذ هي سيدة نساء الفرس وبنت ملكهم، واكملهن عقلا، واحسنهن رأيا وحذقا، واجملهنّ حسنا وجمالا، فخوطبت من وراء الستر بحضور جم غفير من المسلمين، وخيرت في جماعة منهم، فاعرضت عن الجميع حتىٰ انتهوا إلىٰ ابي عبدالله الحسين عليه السلام. فقالوا لها: يا كريمة قومها هل انت راضية بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ فسكتت.

فقال علي عليه السلام: وسكوتها اقرارها، لأنّها باكرة فاخطبوها وزوجوها منه.

ثم انّ القوم اعادوا عليها القول في التخير فقالت: لست ممن يعدل عن النور الساطع والبدر اللامع انت كنت مخيرة بنفسي.

فقال علي عليه السلام: لَم تُجبري ولم يكن شيء إلّا برضاك، فقالت: رضيت بالحسين، وانت يا ابا الحسن وليي.

فقال عمر: لاعشت في بلدة لا يكون فيها ابو الحسن.

ثم انّ عليا قال لكبير القوم بالمجلس حذيفة اليماني: قم يا حذيفة اخطب الناس وزوجها من ابني الحسين، فقام حذيفة وخطب وزوجها من الحسين بمهر قدره......[١].

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: الحسين بن الحسن الحسني، وعلي بن محمد بن عبدالله [جميعا] عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: لما قدمن بنات كسرىٰ بن يزدجرد علىٰ عمر اشرف لهن عذارى المدينة فاشرق المسجد بضوئهن لما دخلنه. فلما نظر إليهن عمر غطين وجوههن وقلن[٢] له: (أُفّ بيرُوح بادا هُرْمُز)[٣].

فقال: أتشتمني هذه؟ وهمَّ بها.

فقال امير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك، لكن خيرها في رجل من المسلمين واحبسها في بيته، فخيرها، فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟

قالت: جهان شاه زنان.

فقال لها: بل شهربانويه.

ثم قال للحسين عليه السلام: يا ابا عبدالله ليولد لك منها غلام خير اهل الأرض، فولدت له ابا محمد عليًا زين العابدين عليه السلام[٤].

---

١. بياض في أ.   ٢. في أ: (وقالوا) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في أ: (افيبروح بادا هرمز) وما اثبتنا من الكافي.

٤. الكافي

وفي الكلام حول امّ الإمام زين العابدين عليه السلام فقد نصت روايات كثيرة على كونها سيدة فارسية اوردتها المصادر التالية: نسب قريش ٥٨، وطبقات ابن سعد ٥ / ٢١١، وطبقات خليفة ٢ / ٥٩٨ والمنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ وتاريخ اليعقوبي ٢ / ٢١٩ وكامل المبرد ٢ / ١٢٠ والكافي ١ / ٤٦٦ والإرشاد ٢٦٩ ولطائف المعارف ١٢٤ ونثر الدر ١ / ٣٣٩ والمناقب ٢ / ٢٧٠ وربيع الأبرار ١ / ٢، ٤٠٢، ٣ / ١٨ ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ وكشف الغمة ٢ / ٢٦٠ وتذكرة الخواص ٣٣٤ وكفاية الطالب ٢٩٩، ٣٠٦ ومطالب السؤول ٢ / ٤١ والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ وصفة الصفوة ٢ / ٥٢ وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٨٦، ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ وعمدة الطالب ١٨١ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ وينابيع المودة ٣٧٦ والائمة الأثنا عشر ٧٥.

←

→

وشذت بعض الروايات فذكرت انها سندية اوردتها المظان التالية: المنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩١ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ والأئمة الأثنا عشر ٧٨.

واختلفت النصوص في اسمها ونسبها اختلافا كبيرا جدا، وقد حمل هذا الإختلاف بعض الكتاب المعاصرين على التشكيك بصحة ذلك من الأصل ـ انظر كتاب كذبة فارسية يفضحها الحق العربي ص ٩، ٤٢ ـ واذا كنا لانتفق معه في هذا الشك فلسنا قادرين في قبال ذلك على الجزم برأي ما في تحديد اسمها او نسبها الاّ كونها أحدى الاماء الاسيرات في حروب الإسلام، بل ان هذا من المتواتر على نحو الاجمال وان لم تكن التفاصيل متواترة. ولا نجد اى مسوغ لرفع اليد عن تلك الروايات الكثيرة والقائها في سلة المهملات ـ كما فعل احد المعاصرين ـ وان نصفها بما وصفها به كـ(الاكذوبة) و (تماكر الروايات) و (الخبر المتهافت) و (خرافات العجائز) و (الشبح الغامض الذي ينهشه التحريف والتصحيف) و (المـزعم الغريب) و (حديث الخرافة) و (المهزلة) و (الباطل) و (الرواية البائرة) و (التخبط) و (الفوضى والفراغ وقبض الريح) و (الاضلولة) و (الطريق الملغوم) و (الارجوفة) وغير ذلك من الأوصاف.

ولا يجيز لنا الموضوعية ـ مع اقرارنا بأن كتب التاريخ مشحونة بالأكاذيب والأباطيل، والخرافات والأضاليل ـ ان نصف قضية تواتر مؤداها ومعناها على هذا النحو وان لم تتواتر تفاصيلها، بهذه النعوت والأوصاف، خصوصا وان اول راو لها هو الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور في كتابه الموجه إلى محمد ذي النفس الزكية، وقد ورد الكتاب في تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٩ والكامل للمبرد ٤ / ١١٩ والعقد الفريد ٥ / ٨٢ ـ كما أن من رواتها: ابن سعد، ابن حبيب، المبرد، خليفة بن خياط، ابن قتيبة، اليعقوبي، الكليني، المفيد، الثعالبي، ابن شهر آشوب، الزمخشري، ابن الجوزي، ابن خلكان، ابن طلحة الشافعي، سبط ابن الجوزي، الاربلي، ابن كثير الدمشقي، الذهبي، الشهيد الأول العاملي، ابن تغرى بردي، ابن عنبة الحسني، ابن طولون الدمشقي، ابن العماد الحنبلي وغيرهم.

اما القول بان امّ السجاد هي (ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي) فامر مشكوك فيه من اساسه، لأن كونها زوجا للحسين في بعض المصادر يقابله القول بكونها زوجا للإمام الحسن في مصادر اخرى، وانها ولدت منه: طلحة بن الحسن والحسين الاثرم بن الحسن وفاطمة بنت الحسن ـ انظر: المحبر ٦٦ و ٤٤٢، والمعارف ٢١٢، والإرشاد ١٩٩ و ٣٠٣، وشرح نهج البلاغة ١٦ / ٢١ ـ

ولعل تصحيفا قد طرأ على كلمة (الحسن) فقرئت (الحسين) أو ربما كان الحسين قد تزوجها بعد وفاة اخيه الحسن ليرعى اولاد اخيه.

ولا يستطيع الباحث الموضوعي غض النظر عن جميع المصادر التي نصت على كون ام زين العابدين مولاة من السبايا، فينساق مع رواية مشكوكة لا يعرف انها تخص الحسن أو الحسين.

←

وكان يقال له ابن الخيرتين، فخيرته من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وقال مسعود الديلمي فيه:

←

وتقول الرواية الشائعة المعنية بأمر الإمام: (انّ الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد، فباعوا السبايا، وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا، فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن، فقال: كيف الطريق إلى العمل معهن؟ قال: يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن. فقومن فاخذهن علي بن ابي طالب عليه السلام فدفع واحدة لعبدالله بن عمر، واخرىٰ لولده الحسين، واخرىٰ لمحمد بن ابي بكر، فاولد عبدالله امته ولده سالما، واولد الحسين زين العابدين، وأولد محمد ولده القاسم، فهؤلاء الثلاثة بنو خالة، وامّهاتهم بنات يزدجرد ـ انظر: ربيع الأبرار ٣ / ١٨ ـ ١٩، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠، والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ والأئمة الإثنا عشر ٧٥ ـ ٧٦ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ ـ.

وقد رفض المجلسي هذه الرواية ـ على شهرتها، البحار ٤ / ١٠ ـ وقال في بيان ذلك: الأقرب إلى الصواب: ان اسر اولاد يزدجرد (كان بعد قتله او استئصاله، وذلك كان في زمن عثمان، وان امكن ان يكون بعد فتح القادسية او نهاوند، اخذ بعض اولاده هناك، لكنه بعيد ... وأيضا لا ريب في ان تولد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في ايام خلافة امير المؤمنين عليه السلام ... وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها إلّا بعد اكثر من عشرين سنة بعيد).

ولعل الأقرب إلى الصواب حقا من كل ذلك مارواه المفيد في الإرشاد ٢٦٩ فقال:

(كان امير المؤمنين ولى حُرَيْث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بابنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرىٰ، فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين، ونحل الأخرىٰ محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد ابن ابي بكر، فهما ابنا خالة).

وكانت ام زين العابدين هذه (عمة ام يزيد بن الوليد الأموي المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد بعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثقفي ـ وكان يومئذ امير العراق وخراسان، وقتيبة نائبه بخراسان ـ فامسك الحجاج احد البنتين لنفسه، وارسل الأخرىٰ إلى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص) ـ انظر: وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩، وروى الثعالبي في لطائف المعارف: ٦٤ ـ ٦٥: أن يزيد هذا هو القائل (أنا ابن كسرىٰ وابي مروان) ـ.

وما يُروى عن الاصمعي انه قال: (كان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد، حتىٰ نشأ فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله) ـ انظر: عيون الأخبار ٤ / ٨ ولطائف المعارف ١٢٤ والعقد الفريد ٦ / ١٢٨، وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٩٠، ومرآة الجنان ١ / ١٩١، والأئمة الإثنا عشر ٧٧ ـ. ومهما يكن من امر فقد كانت هذه السيدة السبية (من خيرات النساء) في رواية المبرد ـ الكامل ٣ / ٢٠ ـ وحسبها ذلك شرفا وحسبا حين تجهل الأنساب وتحق الأحساب.

(نصا عن كتاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٥ ـ ٢١).

و انّ غلام بين كسرىٰ وهاشم   لأكرم من نيطت عليه التمائم[١]

(قال ابو الفضل بديع الزمان الهمداني رحمه الله[٢]: ان قوما من الشعوبية يفضلون العجم على العرب، فجاء منهم رجل بقصيدة إلى الصاحب بن عباد يمدحه بها، ويذم فيها العرب، وهي هذه:

غـنينا بـالطبول عـن الطـلول   وعـن عـنيس عـذافـرة ذبـول[٣]

واذهـلني عـقارى مـن عـفارى[٤]   [فني است ام][٥] القضاة مع العـدول

ولسـت بـتارك ايـوان كـسرىٰ   لتـوضح و حـومل فـالدخول[٦]

---

١. الكافي ١ / ٣٨٨ وفيه: (عن ابي جعفر عليه السلام: لما أُقدمت بنت يزدجرد علىٰ عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: اف بيروج بادا هرمز، فقال عمر: اتشتمني هذه وهمَّ بها، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك، خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه، فخيرها فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسين عليه السلام، فقال لها امير المؤمنين: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها امير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه، ثم قال للحسين: يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي ان ابا الأسود الدؤلي قال فيه:

وان غلاما بين كسرىٰ وهاشم   لاكرم من نيطت عـليه التمائم

٢. ابو الفضل احمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني: نشأ بهمذان احدىٰ مدن فارس الشمالية، ودرس العربية والأدب وبرع فيها، ثم غادرها سنة ٣٨٠هـ وهو فتى السن، غض الشباب، وقد درس على ابي الحسين بن فارس واخذ منه جميع ما عنده، وورد حضرة الصاحب ابي القاسم فتزود من ادبه الجم، ثم قدم جرجان واقام بها مدة على مداخلة جماعة الإسماعيلية، والتعيش في اكنافهم، واختصه ابو سعد محمد بن منصور بمزيد من الفضل واسداء المعروف، ثم اعتزم نيسابور وشد إليها رحله فاعانه ابو سعد واحسن امداده فوافاها سنة ٣٨٢هـ ونشر فيها بزه، واملى ٤٠٠ مقامة نحلها ابو الفتح الاسكندري في الكدية ونحوها، نسج الحريري علىٰ منوالها، وطار صيته وارتفع عند الملوك والرؤساء ثم استوطن هراة وصاهر ابا علي الحسين بن محمد احد اعيانها العلماء فانتظمت احواله وقرت عينه، وقوي ساعده، ولكن المنية عاجلته وهو في سن الأربعين سنة ٣٩٨هـ. ترجمته في:

معاهد التنصيص ط بولاق ٣٩٢ ـ ٣٩٣، شرح مقامات بديع الزمان الهمداني ط مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م المقدمة.

٣. في معاهد التنصيص: (.. وعن عنس عذافرة ذمول).   ٤. في المعاهد: (عقارى).

٥. بياض في أ واكملناه من المعاهد.

٦. في أ: (.. وحومل في الدخول) وما اثبتنا من المعاهد.

وأرىٰ انّ الصواب: (فالدخول).

وضبٌّ بـالفلا و ساع ذئب … بها يعوي وليث وسط غيل
اذا ذبحوا فذلك يوم عيد … وان نحروا ففي عرس جليل
يسلون السيوف لرأس[1] ضب … هراشا بالغداة وبالأصيل
[بأيّة][2] رتبة قدمتموها … تحاذى الأصل والشرف الأصيل[3]
اما لو لم[4] يكن للفرس إلّا … فخار الصاحب العدل الجليل[5]
فكان[6] لهم بذلك خير عزّ … وجيلهم بذلك خير جيل

قال ابو الفضل بديع الزمان رحمه الله: وكنت في احد زوايا البيت فرأيت الصاحب قد تغيّر لونه غيظا مطرقا رأسه، ثم رفعه وقال للشعوبي فضَّ الله فاك، ثم التفت وقال: اين ابو الفضل، فقمت وقبلت الأرض، وتمثلت بين يديه، فقال: اجبه عن ثلاثة ادبك ونسبك ومذهبك بديهة من غير مهلة، فقلت في الساعة الراهنة هذه الأبيات:

اراك علىٰ شفا خطر مهول … لما أودعت رأسك من فضولِ[7]
طلبت علىٰ مكارمنا دليلا … متىٰ يحتاج[8] النهار إلىٰ دليل
السنا الضاربين جزى عليكم … فانّ الجزي اقعد بالدليل[9]
متىٰ قرع المنابر فارسي … متىٰ عرف الأغر من الحجول
متىٰ علقت [وانت][10] بها[11] زعيم … اكف الفرس اعراف الخيول
فخرت [بملء ما ضغتيك][12] فخرا … علىٰ قحطان والبيت الأصيل
وحقك ان تبارينا بكسرىٰ … فما ثور ككسرىٰ في الرعيل[13]

---

١. في المعاهد: (برأس).
٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
٣. في المعاهد: (علىٰ ذي الأصل والشرف الجليل).
٤. في المعاهد: (الا لو لم ..).
٥. في المعاهد: (لجار الصاحب العدل النبيل).
٦. في المعاهد: (لكان لهم ...).
٧. في المعاهد: (بما اودعت نفسك من فضول).
٨. في المعاهد: (احتاج).
٩. في المعاهد: (فانّ الخزى اقعد بالذليل).
١٠. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١١. في المعاهد: (.. بهم زعيم).
١٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١٣. بعده في المعاهد:

←

فخرت بأن .... [1] وطـــرف عـــن مـــفارقها ســـليل [2]

قال ابو الفضل: ثم انّ الصاحب بن عباد قال للشعوبي: كيف ترىٰ؟ قال: لو علمت به لما قلت، فقال: اذن جائزتك ان ترحل عن مملكتي، فان بقيت بها امرت بضرب عنقك، ثم قال: الا ترون كل من فضل العجم على العرب فلابد ان يكون فيه عرق المجوسية) [3].

رحم الله الصاحب بن عباد، وابا الفضل بديع الزمان، فلا ريب انهما من اهل الإيمان وذوي المروة والانصاف فجزاهما الله عن نفسهما خيراً.

واما قول الشعوبي وغيره من ذوي الضلال الذين عدموا الانصاف وركبوا جادة الاعساف، ومال بهم الهوىٰ إلى الخلاف فكأنّهم لم يطلعوا عـلىٰ مـا نـص...... [4] كـما وردت بهـا الروايـات الصريحة عن الثقات الصحيحة التي لا تخفىٰ علىٰ ذي بصيرة إذ هي اظهر من الشمس في الظهيرة فلم...... [5] على الطريقة الواضحة والشريعة الباهرة، فاتخذ الهه هواه، واصر علىٰ عناده وغواه.

اما قولهم انّها من بنات ملك الفرس ومن خيارهم فلا انكار، الا انّهم مجوس وقد منّ الله تعالىٰ عليها بالإسلام والتشرف بخدمة سبط النبي سيد الأنام صلى الله عليه وآله فكان ذلك حكم مسطور من الملك العلام، وقال عزّ من قائل: ﴿ادعوهم لآبائهم هواقسط عندالله، فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين﴾ [6]. واما قولهم انّ الله عز وجل قال: ﴿الأعراب اشدّ كفرا ونفاقا﴾ [7] فقول النبي صلى الله عليه وآله: (انا من العرب والعرب ليسوا مني) قالها كثير من المفسرين لأنّهم اشد من الحضر توحشا وقساوة قلب وغلظة وجلافة لسكناهم البادية مما لا يزيد عليه وعدم مخالفتهم لأهل العلم الشريف والاقتباس

←

(فخرتبنحوملبوس‌واكمل وذلك فخر ربات الحجول

تفاخرهن في خـد اسيل وفرع من مفارقها رسيل

فأمجد من أبيك إذا اتـرنا عراة كالليوث وكالنصول)

١. بياض في أ.
٢. حلت بمحله في المعاهد الأبيات اعلاه.
٣. معاهد التنصيص: ط بولاق ٥٥٣ ـ ٥٥٤.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. سورة الأحزاب / ٥.
٧. سورة التوبة / ٩٧.

منهم وعدم استماعهم للكتاب والسنة لكونهم علىٰ طريقتهم الأولىٰ أي الكفر، فمنهم من اظهر الإسلام واصر على الكفر فوصفهم الله تعالىٰ بذلك، ووصف نبيهﷺ بقوله تعالىٰ: ﴿وانّك لعلىٰ خلق عظيم﴾[١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[٢] واما قول النبيﷺ: انا من العرب والعرب ليسوا مني، فالمسألة من الموضوعات التي ليس لها اصل، فإن قلنا بصحته اي ليسوا علىٰ سيرتي الحسنة المحمودة وطريقتي السهلة المرضية كما قال تعالىٰ لنبيه نوحعليه السلام: ﴿انّه ليس من اهلك، انّه عمل غير صالح﴾[٣] اي وان كان ابنك لكنّه ليس من اهل عملك، ومثله كثير في كلام العرب.

قال الطبري: ذكر ابن الأثير في نهايته: (ان في الحديث ثلاثة من الكبائر فنها: التعرب بعد الهجرة، وهو أن يعود إلى البادية ويقيم مع العرب، ومن رجع إلىٰ موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد)[٤].

وقال المحقق التفتازاني في حواشي الكشاف: وهو ان يرجع إلىٰ طريقة الاعراب والكفرة من اهل البواد من غير ان ينادي إلى الكفر لئلا يلغو بعد الشرك وقيل هو الممتنع عن التزام الأحكام والترفع عن الانقياد مع الانام بصحة الإسلام، والمراد بالعرب بعد الهجرة في زمن النبيﷺ إلىٰ بلاد الكفر وبعدهﷺ بترك العلوم بعد مفترضها والخوض فيها للإشتغال بالأمور الدنيوية، كذا قاله الشيخ البهائي رحمه الله.

واما قولهم: انّ العجم سادات العرب: فهذا كلام من الموضوعات المختلقة التي ليس لها اصل، فلو كان حديثا موجودا لفضلت العجم على العرب، وقحطان علىٰ عدنان، وهذا خلاف لأنّ الله تعالىٰ انزل القرآن عربيا، فقال تعالىٰ: ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾[٥]. وقوله تعالىٰ: ﴿............
....﴾[٦]
ورسول اللهﷺ عربي، فقال تعالىٰ: ﴿وما ارسلنا من رسول إلّا بلسان قومه ليبيّن لهم﴾[٧] ولو

---

١. سورة القلم / ٤. ٢. سورة آل عمران / ١٥٩. ٣. سورة هود / ٤٦.
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٠٢ وفيه اختلاف قليل بالنص.
٥. سورة الزمر / ٢٨. ٦. بياض في أ. ٧. سورة ابراهيم / ٤.

قلنا بالتساوي منها لكان احدهما عربيا والثاني عجميا.

قال ابن بابويه القمي في الإختصاص:

....

....١

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (انّ الله عز وجل قسم اهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهن ثم قسمها

....

....٢

ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم....

....٣

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله عز وجل خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم عليه السلام، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم بني عبد المطلب، واختارني من بني عبد المطلب، فأنا خيار من خيار[٤].

ومن حديث رواه الطبراني: (فلم ازل خيارا من خيار، ألا من احب العرب فبحبي حبهم، ومن ابغض العرب فببغضي بغضهم).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (حب قريش ايمان، وبغضهم كفر، وحب العرب ايمان وبغضهم

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ. جاء في الانساب للسمعاني ١ / ٢٦ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: (انّ الله تعالىٰ خلق خلقه فجعلني في خير خلقه، ففرقهم فريقين فجعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم فرقهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا).

٣. بياض في أ.

٤. لم أجد أيّة قطعة من هذا النص في كتاب الاختصاص.

جاء في كتاب الانساب للسمعاني ١ / ٢٧ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: (انّ الله عز وجل اصطفىٰ من ولد ابراهيم اسماعيل، واصطفىٰ من ولد اسماعيل بني كنانة، واصطفىٰ من بني كنانة قريشا، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم).

كفر، ألا من احب العرب فقد احبني، ومن ابغض العرب فقد ابغضني)[١].

وروي عن سلمان الفارسي ؓ انه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك)، فقلت: يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله! فقال ﷺ: (تبغض العرب فتبغضني).

وقال ﷺ: (من أحسن العربية فلا يتكلم بالفارسية، فإنّه يورث النفاق).

وروي عن سلمان ؓ انه قال: كنت ذات يوم واقفا امام النبي ﷺ فقال ﷺ لي: (حنيت اضلاع الفرس علىٰ بغض العرب).

فقلت: يا رسول الله حتىٰ سلمان؟

فقال ﷺ: حتىٰ سلمان، فبكىٰ سلمان.

فقال ﷺ: يا سلمان أُدنُ مني، فدنوت منه فمسح بيده الشريفة علىٰ صدري ثم قال: كيف تجد الآن نفسك؟

فقلت: يا رسول الله اجد العرب احب الي من نفسي واهلي ومالي وولدي. فهذا حديث صحيح متفق عليه نقله الخاصة والعامة، وفي هذا نهاية إلى الغاية عند ذوي البصائر الأمجاد ولا عبرة بذوي الفساد اذ قست قلوبهم، وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون، فاعتجبوا بانفسهم واعمالهم واستكمال آرائهم لحب الدنيا وزبرجتها انها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، انك انت الوهاب، ونسألك اللهم الهداية إلى الصواب، وحسن المآب، بمحمد وآله اولي الألباب.

وكان نقش خاتمه ؑ: الصبر عزّ، وقيل: شق وخزي قاتل الحسين.

---

١. حديث: (حب العرب ايمان، وبغض العرب كفر، فمن احب العرب فقد احبني) ورد في مستدرك الحاكم ٤ / ٨٧، وكنز العمال ٣٣٩٢٤، وحلية الأولياء ٢ / ٣٣٣، وكشف الخفاء للعجلوني ١ / ٤١٣، والأسرار المرفوعة لعلي القاري ١٨٢.

وحديث: (حب العرب ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد للهيثمي ١٠ / ٦٣، وحديث: (حب العرب ايمان) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩، وحديث (حب قريش ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩ و ١٠ / ٢٧، ٥٣، و كنز العمال ٣٣٩٢٥، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٥٥، وحديث: (بغض العرب نفاق) ورد في المعجم الكبير للطبراني ١١ / ١٤٦، ومجمع الزوائد ٩ / ١٧٢، ١٠ / ٢٧.

الفصل الثاني
في الإشارة والنص علىٰ علي بن الحسين من ابيه عليهما السلام:

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زياد بن ابي الجارود[١] قال: قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: لما حضر الحسين عليه السلام الذي حضره دعى ابنته الكبرىٰ فاطمة، فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة. وكان ابنه علي بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما بـه، فدفعت فاطمة الكتاب إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زيـاد، فـقلت: جعلت فداك بابي وامّي، ما في ذلك الكتاب؟ فقال عليه السلام : والله فيه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم عليه السلام الىٰ ان تفنى الدنيا، والله ان فيه الحدود حتىٰ ان فيه ارش الخدش[٢].

عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن يوسف بن عميرة[٣] عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما سار الحسين عليه السلام إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[٤].

وفي نسخة الصفواني: قال علي بن ابراهيم عن ابيه، عن حنان بن سدير، عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال: والله انّي كنت جالساً عند علي بن الحسين عليه السلام وعنده ولده ابو جعفر محمد الباقر اذ جاء جابر بن عبدالله الأنصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جـعفر محـمد عليه السلام وقـال: ان رسـول الله صلى الله عليه وآله اخبرني وقال: يا جابر انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني الـسلام، ثم مضىٰ جابر ورجع ابو جعفر محمد عليه السلام وجلس مع ابيه واخوته، فلما صلّىٰ بنا المغرب قال عليه السلام له: يابني اي شيء قال لك جابر؟ فاخبره بمقالته، فقال: هنيئا لك يابني بما خصّك الله تعالىٰ به من رسوله صلى الله عليه وآله من اهل بيته، لا تُطلِع احدا من اخوتك علىٰ هذا فيكيدوا لك كيداً عظيماً كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلام[٥].

---

١. الكافي ١ / ٢٤١ وفيه: .. عن منصور بن يونس عن ابي الجارود ...
٢. الكافي ١ / ٢٤١ وفي الفاظه بعض الاختلاف اليسير.
٣. الكافي ١ / ٢٤٢ وفيه: عن سيف بن عميرة.
٤. الكافي ١ / ٢٤٢.
٥. الكافي ١ / ٢٤٢ وفي الفاظه بعض الاختلاف.

الفصل الثالث
في مناقب ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

قال في مطالب السؤول: (روى القطب الراوندي في كتابه العظيم .....[١] في معجزات النبي صلى الله عليه وآله ومناقب الأئمة عليهم السلام، روىٰ باسناده إلىٰ ابي الصباح الكناني قال: قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول في [... ان][٢] ابو خالد الكابلي [خدم][٣] والدي علي بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم انّه شكى إليه فاقته، وشدة شوقه إلىٰ والديه، وسأله الاذن للخروج إليهما، فقال عليه السلام: يا كنكر، انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال ومعه ابنته قد اصابها عارض من الجن، وهو يطلب معالجاً يعالجها، فيبذل في ذلك ماله، فاذا قدم فسر إليه اول الناس، وقل له: انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فإنه يطمئن إلىٰ قولك، ويبذل لك ذلك، قال: فلما كان الغداة قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فمضىٰ إليه ابو خالد وقال: انا اعالجها لك بعشرة الاف درهم ولكن علىٰ ان لا يعود إليها ابدا، فمضىٰ ابوها وتعهد له بذلك، فمضى ابو خالد إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام واخبره بذلك فقال عليه السلام: انه [سيغد][٤]ر بك.

فقال: اني قد توثقت منه والز[مته بدفع][٥] المال وقال عليه السلام: انطلق اليه فخذ باذنها اليسرىٰ وقل بها: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد إليها، فمضىٰ إليها وفعل كما أمره عليه السلام، فخرج المارد عنها، فافاقت من جنونها، فطلبه المال فدافعه عنه، فمضىٰ ابو خالد إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام واخبره، فقال عليه السلام: يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك، ولكن سيعود إليها غداً، فاذا اتاك ابوها فقل له: انما عاد إليها لأنك لم تفِ بما ضمنت وتعهدت به لي، فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عالجتها لك بأن لا يعود إليها ابداً، فلما كان الغداة اصابها ذلك العارض، فمضىٰ ابوها إلىٰ ابي خالد وعرفه بعوده إليها، فقال: انما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت وتعهدت به لي،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه من مطالب السؤول.
٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٤. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٥. بياض في أ واكملناه من المطالب.

فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عليه السلام عالجتها لك وان لا يعود إليها ابدا. قال: فمضيا معا إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام ووضع المال علىٰ يديه، ثم مضيا إلى الجارية. فقال ابو خالد في اذنها اليسرىٰ ما قاله بالأمس.................[1] بناء الله عز وجل، ثم عاد إلىٰ علي بن الحسين واخذ المال ومضى إلىٰ والديه[2].

ومنها ما روى عن ابي حمزة الثمالي قال: كنت ذات يوم عند مولاي علي بن الحسين عليه السلام فاذا بعصافير [يطرن حوله يصرخن][3] فقال عليه السلام : يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير؟

قلت: لا يابن رسول الله.

فقال: انّها تقدس ربها، وتسأله قوتها ليومها)[4].

ومنها: ما قاله محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: (ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن اسحاق بن سعيد، عن سعيدان بن مسلم، عن ابي عمارة عن رجل من اصحابنا، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليهما السلام قال: لما كان في الليلة التي وعد الله تعالىٰ فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لابنه ابي جعفر محمد عليه السلام ائتني بوضوء، قال: فقمت فجئته بوضوء، فقال عليه السلام : لا ابغي هذا فان فيه شيء ميت. قال: فخرجت وجئته بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة، فالقيته وجئت بوضوء غيره)[5].

ومنها: ما رواه ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: (روي عن ابي جعفر محمد الباقر قال: قال محمد بن الحنفية لعلي بن الحسين عليه السلام بمكة المشرفة: يابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الوصية والامامة من بعده في علي بن ابي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك ولم يوص بها لأحد، وأنا عمك، وصنو ابيك، واكبر منك سنا، واحق بها منك، فلا تنازعني ولا تخالفني فيها.

فقال عليه السلام : يا عم اتّق الله ولا تدعُ لنفسك ما ليس لك بحق، اني اعظك ان تكون من الجاهلين،

---

١. بياض في أ.
٢. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٨٦.
٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٤. مطالب السؤول ط النجف ٤٥.
٥. الكافي ١ / ٣٨٨، وفيه: .. الحسين بن محمد بن عامر، عن احمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن ابي عمارة، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام ... الخ.

يا عم ان جدي رسول الله ﷺ اوصىٰ بها لجدي علي بن ابي طالب ثم انه اوصىٰ بها لعمي الحسن، ثم انّ الحسن اوصىٰ بها إلىٰ ابي الحسين عليه السلام [وان ابي صلوات الله عليه اوصىٰ][1] بها إلي، فاوصىٰ بها إلي قبل توجهه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل استشهاده بساعة وهذه الصحيفة وسلاح جدي رسول الله ﷺ عندي فلا تتعرض لهذا. فاني والله اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال، فانّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام دون عقب اخيه الحسن عليه السلام. فإن اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود لنتحاكم إليه ونسأله عن ذلك، قال ابو جعفر محمد عليه السلام فانطلقا معا، فابتهل محمد بن الحنفية وسأله فلم يجبه، ثم ابتهل علي بن الحسين عليه السلام وسأله وقال: اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء والناس جميعا الا ما اخبرتني بلسان عربي مبين، من الوصي والامام بعد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ قال ابو جعفر عليه السلام: فتحرك الحجر حتىٰ كاد يزول عن موضعه ثم قال بلسان عربي مبين: اللهم انّ الوصي بعد رسول الله ﷺ ابن عمه علي بن ابي طالب، ثم ابنه الحسن، ثم صنوه الحسين، ثم ابنه علي بن الحسين، وهكذا إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عم انّك لو كنت وصيا واماما لاجابك)[2].

ومنها: ما روي عن ثابت البناني قال: سرت إلى الحج ونحن جماعة من عُبّاد البصرة فمنهم: ايوب السجستاني، وصالح المرى الأعمى، وعتبة الغلام، وحبيب الفاسي، ومالك بن دينار، وسعد، وعمر، ورابعة، وسعد الله، وجعفر بن سليان وغيرهم من امثالهم فدخلنا مكة المشرفة فرأينا الماء بها ضيقا، وقد اشتد العطش بالناس لقلة الغيث، ففزع من بها من العالم إلينا يسألون منا ان نستسق لهم، فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله عز وجل بخضوع وخشوع متضرعين، فمنعنا الاجابة، فبينا نحن كذلك اذ اقبل علينا علي بن الحسين عليه السلام وقد اكربته احزانه، واقلقته اشجانه، فطاف بالكعبة وصلىٰ ثم اقبل علينا وقال: يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني، وهكذا دعا كلّا منا باسمه واسم ابيه فقلنا لبيك وسعديك يا فتىٰ فقال عليه السلام: اما منكم احد يحبه الله الرحمن، فقلنا: علينا بالدعاء وعليه

---

١. غير واضحة في أ، واكملناها من الاحتجاج والكافي.

٢. الاحتجاج ٢ / ٤٦ ـ ٤٧، وفي لفظه اختلاف / الكافي ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ وفيه اختلاف باللفظ ايضا.

الاجابة، فقال عليه السلام : ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه، ثم انه عليه السلام اقبل عليها وخرّ ساجداً قائلاً في سجوده: بحبك لي الا ما اسقيتهم الغيث. فما استتم كلامه حتىٰ اتانا الغيث كافواه القرب، فقلت: يا فتىٰ من اين علمت انّ الله عز وجل يحبك، فقال عليه السلام : لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انّ الله سبحانه وتعالىٰ يجيبني فسألته بحبه لي ان يجيبني فاجابني، ثم انه عليه السلام انصرف وهو يقول:

من عرف الرب فلم يُغنِهِ ... معرفة الرب فذاك الشقي

ما ضرني في الطاعة ما ناله ... في طاعة الله وماذا التقي

ما يصنع العبد بغير التقى ... والعزّ كل العزّ للمتقي

قال ثابت: فقلت له: من انت يا هذا الفتىٰ؟ فقال عليه السلام : انا علي بن الحسين بن علي، نحن والله ائمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادات المؤمنين، وقادات الغر المحجلين، وامان اهل الأرض اجمعين، كامان النجوم لأهل السماء، وبنا يمسك الله السماء ان تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض ان تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، وبنا يخرج البركات على العباد، ولم تخل الأرض منذ خلق الله تعالىٰ آدم عليه السلام من حجة فيها ظاهر مشهور، او غائب مستور، ولا تخلو منا إلىٰ ان تقوم الساعة[١].

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (روى عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال: لما تاب الله تعالىٰ علىٰ آدم عليه السلام واقع حواء، ولم يكن عصيان وكانا يعظمان البيت الحرام وما حوله، واذا ارادها يخرج بها من الحرم حتىٰ يجاوزه فيغشاها في الحل ثم يغتسلا اعظاما للحرم، ثم يرجعان إلىٰ فناء البيت، فولد لهما عشرون ذكرا وعشرون انثىٰ، في كل بطن ذكر وانثىٰ، فاول بطن ولدت هابيل ومعه اقليما، وفي البطن الثاني ولدت قابيل ومعه لوز فكانت اجمل بناته، فلما ادركوا خاف آدم عليه السلام الفتنة فقال: اريد ان انكحك يا هابيل بلوز، وانكح قابيل باقليما فقال قابيل: ما ارضى باخته بدلا من اختي الجميلة، فقال آدم: اذن اقرع بينكما فرضيا بذلك، فقرع بينهما فخرج سهم هابيل علىٰ لوز، وخرج سهم

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٧ ـ ٤٨، وفي النص اختلاف.

قابيل علىٰ اقليما فزوجهما ثم حرم الله تعالىٰ زواج الاخوان بالأخوات، فانسلا. قال القرشي: هـذا فعل المجوس اليوم، فقال عليه السلام : انما المجوس فعلوا ذلك بعد التحريم من الله عز وجل فلا تنكر هذا انما هي شرائع جرت، اليس الله خلق حواء من ضلع آدم عليه السلام ثم احلها له وامره بزواجها، فكان ذلك شريعة من شرائعهم، ثم انزل الله آية التحريم بعد ذلك)[١].

قال [في مطالب السؤول]: (روي ان علي بن الحسين عليه السلام كان ذات ليلة قائما يصلّي في محرابه متهجدا، فتمثل له شيطان في صورة ثعبان، فلم يزل يشاغله عن الصلاة حتىٰ التقم ابهام قدمه، فلم يلتفت عليه السلام إليه وهو مشتغل بصلاته حتىٰ كمل، فسبّه ولطمه وقال عليه السلام : اخسئوا فيها ولا تكلمون، يا ملعون اذهب إلىٰ غيري ليس لك عليَّ سبيل وانا في عبادة ربي الملك الجليل، فسمع عليه السلام هاتفا يقول: انت زين العابدين ثلاث مرات)[٢].

ومنها: انه عليه السلام كان ذات يوم قائما في محرابه للصلاة، فزحف ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام وهو طفل إلىٰ بئر بالدار بعيدة القرار، فسقط فيها، فاقبلت امّه إلىٰ مولاها وهي تصيح وتضرب بيديها علىٰ رأسها وفخذيها وتقول: يابن رسول الله سقط ابنك في قعر البئر وغرق، فلم يلتفت لقولها حتىٰ كمل صلاته، ثم مضىٰ إليه وجلس علىٰ حافة البئر ومدَّ يده إلىٰ قرارها واستخرجـه مـنها وهـو يناغي ويضحك ولم يصب ثيابه بلل من مائها، فقال عليه السلام لها: هاك يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل، لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني بين يدي جبار، فوليت عنه بوجهي لمال بوجهه عني، فضحكت لسلامة ابنها ثم بكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل.

ومنها: انه عليه السلام اذا مشىٰ لم تتجاوز يداه فخذيه، مطرقا رأسه بسكينة ووقار وخشوع، واذا قام للصلاة اخذته الرعدة، فقيل له: يابن رسول الله ما هذا الارتعاد؟ قال: لمناجاة ربي عز و جل[٣].

ومنها: ان نارا قد شبت التهابا في البيت الذي هو فيه، فصاح به الناس يابن رسول الله ان النار قد تصاعد التهابها ابرز منها، فلم يلتفت إليهم، ولم يزل مشتغلا بصلاته حتىٰ كمل وخمدت، فقالوا له: يابن رسول الله ما الهاك عن البروز إلينا عن النار ونحن نـدعوك الخـروج؟ فـقال عليه السلام : نـار

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٣ ـ ٤٤ وفيه اختلاف باللفظ.
٢. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.
٣. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.

الآخرة[١].

ومنها: ما نقل عن طاووس قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام تحت الميزاب بالمسجد الحرام وهو يصلي ويدعو الله عز وجل ببكاء وخشوع وخضوع، فدنوت منه بعد فراغه، فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله، ما الذي يبكيك وقد خصك الله تعالىٰ من بين عباده بثلاثة ارجو ان يؤمنك من الخوف، احدها: انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، والثانية: شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، والثالثة: رحمة الله.

فقال عليه السلام: يا طاووس، اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد قال تعالىٰ: ﴿فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾[٢]، واما شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤمنني لأنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ولا يشفعون الّا لمن ارتضىٰ﴾[٣] واما رحمة الله فإنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾[٤] ولا اعلم اني محسن.

ومنها: ما قال [طاووس]: رأيت علي بن الحسين عليه السلام ذات يوم في الحج ساجدا وهو يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، فحفظتها، فوالله ما دعوت بها في كربة الّا انجلت وكشفها الله تعالىٰ عني، وكان يقول عليه السلام: اني اعوذ بك ان تحسن لواقح علانيتي وتفتح سريرتي، اللهم فكما اسأت اليك فاحسنت إلي، واذا عدت بالاساءة عدت علي بالمغفرة والرحمة، فارحمني ولا تعذبني[٥].

وكان يقول: ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وان قوما عبدوه .....[٦] فتلك عبادة التجار، وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الأحرار. وكان يقول عليه السلام: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم غدا هو جيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله عز وجل وهو يرىٰ خلقه، وعجبت كل العجب لمن عمل للدار الدنيا وترك دار البقاء*[٧].

---

١. ن، م ٢ / ٤٢.
٢. سورة المؤمنون / ١٠١.
٣. سورة الأنبياء / ٢٨.
٤. سورة الأعراف / ٥٦.
٥. مطالب السؤول ٢ / ٤٧.
٦. بياض في أ.
٧. *إلىٰ هنا ينتهي المنقول من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

[الفصل الرابع
في وفاة أبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

توفي سنة ٩٥، وله من العمر سبع وخمسون سنة، وعلى هذا فيكون عمره الشريف يوم الطف ثماني وعشرين سنة][١].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من:
الكافي ١ / ٢٢٨، وعمدة الطالب ١٩٣.

[الفصل الخامس
في ذكر اولاد ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: ولد علي بن الحسين عليه السلام: خمسة عشر ولدا: محمد المكنى بابي جعفر الباقر عليه السلام، امه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

وعبدالله، والحسن، والحسين، امهم ام ولد.

وزيد، وعمر لأم ولد.

والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان لأم ولد.

وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام، وخديجة امها ام ولد.

ومحمد الأصغر امه ام ولد.

وفاطمة، وعلية وام كلثوم امهن ام ولد[1]. وعقبهم .... اصول:]

[الأصل الأول:][2] عقب ابي عبدالله الحسين الأصغر:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، عفيفا تقيا، نقيا ميمونا، روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقر عليه السلام: وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله، وروى عنه الحديث جماعة فنهم: عبدالله بن المبارك بخراسان، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء الكبار، وروى عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: عمي الحسين من ﴿الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾[3].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من الارشاد ٢٦١.

وفي المجدي ٩٣: ان له عليه السلام تسع بنات وهن: ام الحسن، وام موسى، وكلثوم، وعبدة، ومليكة، وعلية، وفاطمة، وسكينة، وخديجة. واحد عشر ذكرا وهم: محمد الباقر عليه السلام، والحسن، وعبدالله والحسين الأكبر، والقاسم، والحسين الأصغر، وزيد، وعمر، وسليمان، وعبد الرحمن، وعلي.

٢. بياض في ب. ومن هنا يبدأ العمل في نسخة ب لوحدها.

٣. الفرقان / ٦٣.

وكان الحسين يتصدق كل جمعة .....[1] بدينار.

قال المفيد رحمه الله في ارشاده: روى حرب[2] الطحال، قال حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم رأيت احداً اخوف من الله من الحسين بن صالح حتىٰ قدمت المدينة فرأيت بها ابا عبدالله الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام، فلم أرَ اشد خوفا منه من خشية الله، كأنما انه ادخل في النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وزهده وورعه[3].

وروى احمد بن عيسىٰ قال: حدثنا ابي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو بخضوع وخشوع فما يضع يده حتىٰ يستجيب الله تعالىٰ له في الخلق جميعا[4].

وروى يحيىٰ بن سليان عن عمه ابراهيم بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة المنورة، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ثم يقع في امير المؤمنين عليه السلام يشتمه، فذات يوم غص المسجد بالناس، فلصقت بالمنبر فاغفيت ورأيت المنبر قد انفرج وخرج منه رجل شاب، لابسا ثياب بيض، فسمعته يقول: يا ابا عبدالله الا يحزنك ما يقول هذا؟ فقلت: بلىٰ والله. قال: افتح عينيك وانظر إلىٰ ما يصنع الله تعالىٰ به، فما ذكر عليا الّا وقد قذف به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنه الله.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: توفي بالمدينة المنورة سنة ١٥٧ وقيل سنة ١٥٨، وعمره اربع وستون سنة، وقيل ست وسبعون سنة، وقبره بالفرقد من البقيع وعقبه بالحجاز والشام والعراقين وخراسان.

فابو [عبدالله] الحسين خلف خمسة بنين: ابا علي عبيدالله الأعرج الأول، وعبدالله الباهر العقيق، امهما ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، وسليمان امه عبدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري وقيل ام ولد رومية كانت نصرانية

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: (حروب) وصوبناه من كتب الرجال.

٣. الارشاد ٢٦٩. وفي النص وضبط السند اختلاف.

٤. الارشاد ٢٦٩. وفي النص اختلاف يسير.

فاسلمت ثم تزوج بها الحسين. وابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الدرك[1].

وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب ابي علي عبيدالله الأعرج: لقب بالأعرج لنقص باحد رجليه، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، جامعا حاويا، تقيا نقيا، ميمونا، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة، وكرم وسخاوة، قد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض، فحلف محمد اذا رآه قتله، فاتي به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به إلىٰ ان قتل محمد.

ثم توجه عبيدالله وافدا على السفاح، فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل كل زمن مائة الف دينار، وقيل ماتي الف دينار.

ثم ورد على ابي مسلم بن ......[2] بخراسان فعظمه واجله، واعزه واكرمه واجرىٰ عليه ارزاقا كثيرة، وكذا الخراسانيون، فقال له سليمان بن كثير الخزاعي: جعلت فداك انا قد غلطنا في البيعة لغيركم، فهل لنا المبايعة والاطاعة منا لكم، والدعوة بالنصر لدينكم، والجهاد بين يديكم، فظنّ ان لكل امّة تلبيساً وتدليساً فلم يجبه فبلغ ذلك ابا مسلم فثقل عليه وامره بالرحيل إلىٰ نيشابور، وقتل سليمان بن كثير، وتوفى ابو عبدالله الأعرج في حياة ابيه بضيعة ذي لمران، وقيل ذي امان، وعمره سبع وثلاثون سنة. وقال العمرى ست واربعون سنة[3].

فابو علي عبيدالله الأعرج خلف اربعة بنين: ابا علي محمد الأكبر الجوّاني، وابا يعلي حمزة مختلس[4] الوصية، وابا الحسن علياً الخيّر الصالح، وابا الحسن جعفرا الحجة. امّه جمحية. قاله (المجدى)[5]. وقيل مصعبة بنت عبد الأوّل وهي ام محمد بن ابراهيم بن محمد النفس الزكية، وقيل جمال بنت عبدالله بن صفوان بن عبدالله بن صفوان بن العوام بن عبدالله بن الزبير. وعقبهم في اربعة

---

١. في المجدي ١٩٤: انّ له سبع بنات وهن: اميمة، واميتة، وآمنة، وآمنة الكبرىٰ، وزينبه، وزينب الوسطىٰ، وزينب الصغرىٰ. والرجال: عبيدالله وعبدالله، وزيد، ومحمد، وابراهيم، ويحيىٰ، وسليمان، والحسن، وعلي.

٢. بياض في ب.

٣. عمدة الطالب ٣١٨ ـ ٣١٩، انظر: المجدي ١٩٥.

٤. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. المجدي ٢٠٣.

غصون[1]:

[الغصن][2] الأول: عقب ابي علي محمد الأكبر الجوّاني: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امّه ام ولد، يلقب بالجوّاني نسبة إلى الجوّانية، ولعل مولده بها، فالجوانية بفتح الجيم، وتشديد الواو، وكسر[3] النون، وتشديد الياء المثناة التحتية، وحكى بتخفيفها، اسم موضع بين المدينة وجبل أُحد مما يلي طرف المشرق، وقيل جهة الفرع، والأول اصح، ويقال لولده الجوانيون.

قال السيد في الشجرة: فمحمد الجوّاني خلف ثلاثة بنين: رضوان، وابا محمد الحسن، وابا الحسن عليا. وعقبهم [ثلاثة قضوب:][4]

القضيب الأول: عقب رضوان، فرضوان خلف جمال الدين، ثم جمال الدين خلف عمران، ثم عمران خلف ابا الضحاك الكبير، ثم ابو الضحاك خلف ابا مناف، ثم ابو مناف خلف خضيرا قتل بمصر، ثم خضير خلف رضي الدين، ثم رضي الدين خلف علوان، ثم علوان خلف علم الدين، ثم علم الدين خلف ادريس، ثم ادريس خلف ابا منصور، ثم ابو منصور خلف محمدا، ثم محمد خلف فلاحا، ثم فلاح خلف عليا، ثم علي خلف عمران، ثم عمران خلف أسداً، ثم [أسد] خلف ثلاثة بنين: حمادا وعصفورا وخضرا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حماد: فحماد خلف غالبا، ثم غالب خلف ثلاثة بنين: عبدالله رأيته باصفهان سنة ١٠٨٨، ويوسف وحسنا.

الفن الثاني: عقب عصفور بن أسد، فعصفور خلف أسداً، ومن هذا البيت ثامر بن ....[5] خلف احمد، ثم احمد خلف ثامرا، ثم ثامر خلف ابنين: احمد وخليفة.

القضيب الثاني: عقب ابي الحسن علي: ومنشأه بالكوفة، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا تقيا نقيا، ميمونا، صحب ابا الحسن الرضا عليه السلام إلى خراسان، وروى عنه الحديث، وكان كثير العبادة دائما، صائما نهاره، قائما ليله، لا

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين أ و ب.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (سكون).

٤. في ب: (قضيبان) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في النسختين.

يتركها، وفي كل ليلة يقرأ ألف مرة سورة الإخلاص فرآه بعض ولده في منامه فقال: يا ابتاه ايـن صرت؟ قال: في الجنة. قال: بماذا؟ قال: بتلاوة سورة الاخلاص. وله مصنفات عديدة جـليلة في كثير من العلوم، وقد روي عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني رحمه الله[1] وغيره من الفـضلاء الكبار، وكان وفاته رحمه الله بالكوفة سنة ١٦٤[2] عمره اثنان وثلاثون سنة، فبنى عليّ قبره مشهد مما يلي كندة.

فابو الحسن علي خلف ابا ابراهيم محمدا، ثم ابو ابراهيم محـمد خلف ثلاثة بنين: ابـا عـبيدالله الحسن، وابا علي ابراهيم، وابا طاهر عليا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب ابي عبيدالله الحسن، قال السيد في الشجرة: فـابو عـبيدالله الحسـن خـلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابنين: الحسن ومحمدا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب الحسن، فالحسن خلف ابا جعفر محمد الفقيه: كان سـيدا شريـفا، جـليل القدر، رفيع المنزلة، نقيبا بموصل، ويقال لولده بنو الفقيه. فابو جعفر محمد الفقيه خلف ثمانية بنين: أبا علي عبيدالله، وعبدالله وعليا والحسن والحسين ويحيى النسابة وخليفة وابا عبدالله وابا الغنائم وابا جعفر محمدا، وعقبهم ثماني ورقات:

الورقة الأولى: عقب ابي علي عبيدالله، فابو علي عبيدالله خلف ابا محمد الحسن: كـان نـقيب النقباء.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعبدالله خلف يحيىٰ، ثم يحـيىٰ خـلف عليا، ثم علي خلف زيدا، ثم زيد خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ابنين: ابا الحسن وابا الحسين.

الورقة الثالثة: عقب علي بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعلي خلف طاهرا، ثم طاهر خلف اربعة بنين: يحيىٰ ومحمدا وحسينا وخليفة، وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب يحيىٰ، فيحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا ويحيىٰ.

الفرع الثاني: عقب محمد بن عبيدالله، فمحمد خلف مهديا، ثم مهدي خلف زيدا، ثم زيد خلف ثلاثة بنين: مهديا ومحمدا وحسينا، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. في النسختين: (المغاني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (٥٦٤).

الورقة الأولى: عقب مهدي، فهدي خلف ثلاثة بنين: محمدا وزيدا وعبيدالله.

الفن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم بن ابي ابراهيم محمد بن ابي الحسن علي، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، تقيا نقيا، ميمونا زاهدا واعظا بالكوفة، خلف ابنين: عليا وابا عبدالله الحسين، امّهما حكيمة بنت احمد بن مقرب من ولد طلحة، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن علي: مولده بالمدينة ومنشأهُ بالكوفة، كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، ثقة، صحيح الحديث، له مصنفات حسنة، عديدة جليلة، فمنها كتاب اخبار صاحب فخ، وكتاب اخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن[1].

قال السيد في الشجرة: فابو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمدا وابا الحسن محمداً، وابا العباس احمد، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب ابي جعفر محمد: قُتل على الدكة ببغداد صبراً، فابو جعفر محمد خلف ابنين: ابا الحسن محمداً، وابا الحسين محمداً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي الحسن محمد: فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن العفيف ويقال لولده: بنو العفيف. فابو محمد الحسن خلف ابنين: عليّا السديد والحسين، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب علي السديد، فعلي خلف اربعة بنين: ابا الفضل ومحمدا واحمد وحسينا، وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب ابي الفضل: فابو الفضل [خلف][2] الحسن، ثم الحسن خلف عليا.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن ابي محمد الحسن العفيف، فالحسين خلف حسن الثورى ويقال لولده بنو الثور[3]، فحسن خلف ابا الفضل يحيىٰ، ثم ابو الفضل يحيىٰ خلف ثلاثة بنين: حسنا وابا الغنائم محمدا.....[4] وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. رجال النجاشي ، معجم رجال الحديث ١١ / ٢٠٥.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (ثور).

٤. بياض في النسختين.

الزهرة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: نصرالله والقاسم ومهديا وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب نصرالله: فنصرالله خلف ابا المكارم.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم محمد بن ابي الفضل يحيى: فابو الغنائم محمد خلف نصرالله، ثم نصرالله خلف أبا المكارم.

الورقة الثانية[1]: عقب ابي العباس احمد بن ابي الحسن علي: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، محققا مدققا، مدرسا، روى الحديث عن .....[2] وروى[3] عنه التلعكبري، وسمع منه دعاء الحريق وله منه اجازة[4]. قال في الشجرة: فابو العباس احمد خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا الحسن محمدا، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي عبدالله [الحسين][5]. فابو عبدالله الحسين خلف عليا ثم علي خلف ابنين: عمر ومسلما. وعقبهما ....[6] طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب عمر: فعمر خلف المعمر، ثم المعمر خلف ابنين: معدا وابا الغنايم عليا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب معد: فمعد خلف حسينا.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم علي بن المعمر، فابو الغنايم علي خلف مبارك الأسعد، ثم مبارك الأسعد خلف محمدا النسابة، ثم محمد النسابة خلف محمدا: كان عالما فاضلا، كاملا نسابة، اديبا ظريفا، شاعرا قاضيا، نقيبا بمصر طعن النسابون في نسبه، وكتبوا إلى الملك الإسماعيلي وإلى الشيخ جلال[7] الدين عبدالحميد بن التقي، وإلى الشيخ ابي الحسن العمري، ان[8] محمدا هذا ليس ابن المبارك الأسعد، فانّه قد انتحل نسب غيره إليه وتسمىٰ باسمه، وقد صرح ابن المرتضىٰ بالطعن فيه وعليه،

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في النسختين: (ورواه) وما اثبتنا حسب المقتضى.
٤. رجال الشيخ الطوسي ، معجم رجال الحديث ٢ / ١٥٤.
٥. ساقط من النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. في النسختين: (جمال) وما اثبتنا من العمدة.
٨. في النسختين: (بن محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٢٠.

وقد قطع رضي الدين بن قتادة الحسني عليا[١] عن المعمر، وابن قثم الزينبي العباسي[٢] وقطع محمد عن اسعد، واسعد هو والد [محمد] النسابة كان عالما عاملا، فاضلا علامة في علم النحو وغيره من العلوم ذكره العماد[٣] الكاتب الاصفهاني في كتابه خريدة العصر، واثنى عليه بالفضل، وذكر ايضا ان له اشعاراً حسنة[٤].

الطلعة الثانية: عقب مسلم بن علي بن ابي عبدالله الحسن بن ابي العباس احمد. فسلم خلف ابنين: الحسن وهبة الله. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب الحسن: فالحسن خلف ابا الغنايم.

الورقة الثالثة: عقب ابي الحسن محمد بن [ابي] الحسن علي بن ابي علي ابراهيم: قتل مع صاحب الخال ببغداد سنة ....[٥]، فابو الحسن محمد خلف ابنين: ابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي محمد جعفر، فابو محمد جعفر خلف ابا الحسن محمدا كان نقيبا، ثم ابو الحسن محمد خلف ثلاثة بنين: ابا يعلي محمدا، وابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولى: عقب ابي يعلي محمد: كان سيدا شريفا جليلا، نقيبا بواسط خلف ابنين: ابا القاسم عليا، وابا سعد محمدا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب ابي القاسم [علي]: فابو القاسم [علي] خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب ابي سعد محمد بن ابي يعلي محمد، فابو سعد محمد خلف سعدالله، ثم سعدالله خلف ابنين: صالحا والمبارك. وعقبهما وردتان:

---

١. في النسختين: (الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٢. في النسختين: (وابن عثم الرسي العباسي الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٣. في النسختين: (النعمان) وما اثبتنا من العمدة وحسب السياق.

٤. عمدة الطالب ٣٢٠ ـ ٣٢١.

٥. بياض في النسختين.

الوردة الأولى: عقب صالح، فصالح خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: مأمونا ومهديا وابا نزار[١]، وعقبهم ثلاثة اقنية[٢]:

القنو الأول: عقب مأمون: فمأمون خلف محمدا.

الوردة الثانية: عقب المبارك بن سعدالله، فالمبارك خلف اربعة بنين: جعفرا واحمد ومحمدا ومنصورا وعقبهم اربعة اقنية[٣]:

القنو الأول: عقب جعفر، فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف خمسة بنين: ابا جعفر نظام الدين، وهبة الله، وابا الغنايم وابا عبدالله .....[٤]، وابا منصور وعقبهم خمس[٥] ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب ابي جعفر نظام الدين: فابو جعفر نظام الدين خلف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلف صفي الدين، ثم صفي الدين خلف الحسين.

الثمرة الثانية: عقب هبة الله بن محمد: فهبة الله خلف عقيلا، ثم عقيل خلف اربعة بنين: الحسين، وسعدالله، ومباركا، وابا منصور.

القنو الثاني: عقب احمد بن المبارك: فاحمد خلف ابنين: الحسين ومحمدا، وعقبهما ثمرتان[٦]:

الثمرة الأولى: عقب الحسين، فالحسين خلف اربعة بنين: خليل الله، واحمد، وابراهيم، وابا الفضل.

الغصن الثاني: عقب ابي يعلي حمزة مختلس[٧] الوصية بن ابي علي عبيدالله الأعرج الأول بن أبي عبدالله الحسين الأصغر بن ابي الحسن علي زين العابدين عليه السلام: ويقال لولده بنو حمزة، قال السيد في الشجرة: فابو يعلي حمزة خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الشهير بابي السعف، وابا ابراهيم محمداً الحرون، وعقبهم في ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب ابي الحسن علي: فابو الحسن علي خلف عليا، ثم علي خلف الحسين، ثم الحسين خلف احمد، ثم احمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف خمسة بنين: ابا القاسم عليا، واحمد،

---

١. في ب: (نزال).
٢. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في النسختين.
٥. في النسختين: (اربع) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في النسختين: (.... ثمرات) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. في النسختين: (مختلص) والصواب ما اثبتنا.

ومحمدا، وحيدرا، ويحيى. وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم علي خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن الشهيرباني السعف: ويقال لولده بنو السعف، فابو محمد الحسن خلف ابا عبدالله الحسين، ثم ابو عبدالله الحسين خلف [اربعة] بنين: عليا، ومحمدا، واحمد، وحسنا، وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب علي، فعلي خلف ابنين: الحسن واميركا.

الفن الثاني: عقب محمد بن ابي عبدالله الحسين: فحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف ميمونا، ثم ميمون خلف القاسم، ثم القاسم خلف احمد، ثم احمد خلف ابنين: ابا الحسن الأفضل، ومحمدا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن الأفضل: فابو الحسن الأفضل خلف ابا عبدالله محمدا.

الفرع الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف عليا، قال: ومما نقلته من خط الحسن بن علي المصري قال ابن المرتضى: ان علي بن حيدر خلف الحسن يلقب شرف الدين العدل، صار نقيبا بمصر وامّه عامية، فيه ما فيه كذا ذكره عنه وعن ابيه والعهدة إليه، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة مختلس[1] الوصية، فمحمد الحرون خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين الحرون، وابا علي ابراهيم سنور، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي عبدالله الحسين الحرون: يلقب بالحَرون لأنّه كان بطلا شجاعا يعد من الأبطال المعدودين، وكان يحرن في الحروب لا يموج عن موقفه، وقد خرج بالكوفة سنة ....[2] فالحسين خلف ابنين: محمداً السفن، وعبيدالله وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد السفن: فمحمد خلف اربعة بنين: حمزة الوفي، وعليا، وحسنا، وعبيدالله، وعقبهم اربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: محمدا وحسنا وزيداً.

---

١. في النسختين: (مختلص) والصواب ما اثبتنا.

٢. بياض في النسختين.

الفرع الثاني: عقب عبيدالله بن ابي عبدالله الحسين الحرون: فعبيدالله خلف حسان، ثم حسان خلف ابنين: احمد ومحمدا الحرون، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب احمد: فاحمد خلف الحسن.

الورقة الثانية: عقب محمد الحرون بن حسان: فمحمد خلف محمدا العدل، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا وحسان، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين، فالحسين خلف الحسن.

القن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم سنور[١] بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة: ويقال لولده بنو سنور، فابراهيم خلف سبعة بنين: ابا طالب، وسراهنك، وجعفرا، وعبيدالله عزيزي، وعلي الأشل، واحمد البرك، وابا عبدالله الحسين كوسج وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي طالب: فابو طالب خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف حسينا.

الفرع الثاني: عقب سراهنك بن ابراهيم: فسراهنك خلف زيدا، ثم زيد خلف احمد.

الفرع الثالث: عقب جعفر بن ابراهيم: فجعفر خلف عليا، ثم علي خلف احمد ثم احمد خلف ابنين: القاسم، واميركا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابنين: عليا وعزيزي.

الفرع الرابع: عقب عبيدالله عزيزي بن ابراهيم: فعبيدالله خلف ابنين: عليا وسراهنك وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف حسنا، ثم حسن خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف جعفرا.

الفرع الخامس: عقب ابي الحسن علي الأشل بن ابراهيم سنور: ويعرف بابن العبد، ويقال لولده بنو الاشل، فعلي الاشل خلف ثلاثة بنين: ابراهيم، وابا محمد الحسن، وابا الحسن زيدا، وعقبهم [ثلاث] ورقات:

---

١. في العمدة ٣١٩: (سينور ابيه) وذكر ان له عقب ببلاد العجم.

الورقة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف زيدا، ثم زيد خلف محمدا.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن علي الاشل ويعرف ثمة بالأهوازي، ويقال لولده الأهوازيون: فابو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا، وزيدا، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب علي بن ابي محمد الحسن بن زيد: فعلي خلف زيدا، قال رأيته بخط والدي قد الحقه بالحسن كذا نقلته من خط ميرزا مخدوم الحسيني، أنّه من سادات اجلاء فضلاء فالحقته هنا، فزيد خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف ابنين: محمدا وعليا.

الورقة الثالثة: عقب زيد بن ابي الحسن علي الاشل: فزيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف مهديا، ثم مهدي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ثلاثة بنين: محمدا، وشرفشاه، وابراهيم، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: عليا، وحيدرا، وحسنا، وسليمان وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محمدا.

الفرع السادس: عقب احمد برك بن ابي ابراهيم سنور: فاحمد برك خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن زيدا، واحمد، وجعفرا، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن زيد: وقال: قال ابن معية من رواية جمال الدين بن الأعرج الاطروش ولم يذكره شيخنا العمري، وقد ذكر اخوته واولادهم حتى البطن الرابع، ولم يذكره ايضا ابن المرتضىٰ، وذكر هذا النسب إلىٰ ابراهيم ــــــ[١] اراني النسب ولم يذكر احمد البرك، وعلى الروايتين انسب لمعامة[٢] كذا وكذا، وذكر ابن معية، قال ابن المرتضىٰ علىٰ هذه السياقة، ان النسب لم يذكر احمد البرك، والنسب علىٰ كلا الروايتين لم يذكره العمري. فابو الحسن زيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف المهدي، وقال: قال ابن معية: كان نقيب عماد الباب، وهو صاحب

---

١. ورد هكذا في النسختين. ٢. ورد هكذا ايضا في النسختين.

الحديث مع الخليفة، وهو اول تلمذة سمنان من هذا البيت، واعقب بها، فهدي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن وابا عبدالله الحسين وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: قال: قال ابن معية: اجتمعت به فرأيته سيدا شريفا، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا مروة وشهامة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الأخلاق، ولي ولايات جليلة، ثم ترك ذلك تنزها منه، ومال إلى التخلي بذاته، والانقطاع عن الناس، وتسربل بالصلاح والتقوىٰ والورع والزهد.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن المرتضىٰ، كان نقيبا بسمنان: فالحسين خلف ابا الحسن عليا عماد الملوك كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، احد وزراء السلطان ابي سعيد غياث الدين صدرا ــــدده فلما قبض علىٰ ابي سعيد وقتل مع اصحابه قبض ايضا علىٰ ابي الحسن علي فارادوا قتله فحصل فيه شفاعة الا انّه كحلت عيناه فلم تجود احداهما وكان يبصر بها قليلا ثم رخص له بالعود إلىٰ داره فلم يزل بها مرتقيا شأنه، وعظم منزلته إلىٰ ان توفي سنة ٧٣١، فابو الحسن علي عماد الملوك خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمدا وسعد الدين.

الورقة الثانية: احمد بن علي بن احمد برك، فاحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف ابنين: حمزة، وعبد المطلب، وعقبهما كمّان:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف احمد، ثم احمد خلف عليا، ثم علي خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابا الحسن، ثم ابو الحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حمزة. وقال: قال ابن المرتضىٰ: حضر عندي بالحلة [شخص][1] يزعم انّه ابو الحسن بن القاسم بن علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن علي، فذكر انّه مقيم بالموصل ثلاثاً وعشرين سنة، واعرض علي نسبا بخط شيخنا ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد النسابة، فعرفت الخط وشهد بصحة النسب المذكور في السطور، فكتبت يظهره بصحة ذلك، ولم تقم البينة انّ الرجل هذا هو صاحب النسب هذا.

الكم الثاني: عقب عبدالمطلب بن الحسين: فعبد المطلب خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة

---

١. ساقط من ب.

بنين: عبدالله، ومحمدا، وعليا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمدا.

الورقة الثالثة: عقب جعفر بن علي بن احمد البرك: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف احمد، ثم احمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف محمودا، ثم محمود خلف المجب.

الفرع السابع: عقب ابي الحسين كوسج بن ابي علي ابراهيم سنور بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة المختلس[١]، ويقال لولده الكوسجيون، فابو عبدالله الحسين خلف محمدا، ثم محمد خلف [ثلاثة] بنين: علي الفقيه، وجعفرا وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولى: عقب علي الفقيه: ويقال لولده بنو الفقيه، فعلي الفقيه خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: عليا ومقاتلا وعقبهما ....[٢].

الورقة الثانية عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: عليا ومخلدا.

الورقة الثالثة: عقب ابي عبدالله الحسين بن محمد: فابو عبدالله الحسين خلف ابا محمد ابراهيم الأزرق، وقال: قال ابو الحسن محمد بن القاسم التيمي النسابة: انّه ميناث وهذا منه سهو ظاهر، حيث قال شيخ الشرف العبيدلي: أن ابراهيم الازرق بن محمد ببخارى وانسا من ولده باصفهان سنة ٤٥٨ ويقال لولده بنو الازرق، فابو ابراهيم الازرق خلف ثلاثة بنين: محمدا، والحسن، وابا الحسن مهديا زين الدين. وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابا الحسين ناصرا، ثم ابوالحسين ناصر خلف داعيا، ثم داعي خلف حسينا، ثم حسين خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب الحسن بن ابراهيم الازرق: فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف رضاء الدين، ثم رضاء الدين خلف ابنين: داعيا وناصرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب داعي: فداعي خلف حسينا، ثم حسين خلف ابنين: محمدا ورضاء الدين.

الطلعة الثانية: عقب ناصر بن رضاء الدين: فناصر خلف ابنين: رضاء الدين ومهديا وعقبهما

---

١. في النسختين: (المختلص).　　　٢. بياض في النسختين.

زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب رضاء الدين: وقال: قال شيخنا العمري، وفيه قال ابن المرتضىٰ أنّـه في صح، يعني لايثبت نسبه، وحكى عن الزيدي انّه كان اعرف به مقدما، يصل علىٰ ابيه صح، وانّ الناصر هذا صورة ما ذكره ابن المرتضىٰ.

الكم الثالث: عقب ابي الحسن مهدي زين الدين: هو الذي رحل من بعقوبة وقطن ببلدة سمنان واعقب بها، فهدي خلف ابا محمد الحسن الشهير بالكياكي، ويقال لولده الكياكيون فحسن خلف ابنين: كمال الدين، ومحمدا وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب كمال الدين: فكمال الدين خلف عماد الدين، ثم عماد الدين خلف عليا، ثم علي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف عماد الديـن، ثم عماد الدين خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف حسينا، ثم حسين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف عليا ثم علي خلف كمال الدين.

الطلعة الثانية: عقب محمد بن ابي محمد الحسن كياكي: فمحمد خلف ابراهيم، [ثم ابراهيم خلف ضياء الدين ويقال لولده الضيائيون، فضياء الدين خلف ابراهيم][1] ثم ابراهيم خلف محمدا، ثم محمد خلف ابنين: ضياء الدين، وابراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، [ثم ضياء الدين محمد][2] خلف ابنين: غياث الدين محمدا، وشمس الدين محمدا، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب غياث الدين محمد، فغياث الدين محمد خلف ابنين: ابا محـمد اسماعـيل، وعليا معين الملة والحق والدين، وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ابي محمد اسماعيل، فابو محمد اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف ابنين: اسماعيل، وهبة الله، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب اسماعيل: فاسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف

---

١. ساقط من ب.　　٢. ساقط من ب.

اسماعيل، ثم اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمد حسين الشهير بمير حسيني، وابا تراب، وعقبهما [فنان:

الفن][١] الأول: عقب محمد حسين، كان عالما فاضلا كاملا. دخل الهند ثم توطن بالحرمين المحترمين مدة سنين، رأيته عند والدي طاب ثراه، وكذا عام ١٠٤٢ رأيته عند عمي وخالي، وفي هذا العام عاد إلىٰ وطنه وتوفى به سنة .....[٢] فمحمد حسين خلف عبد الكريم، وزمزم[٣]. امّهما ام ولد تركية، وشهربايون امّها بنت مير ابراهيم من ولد زيد بن الحسن السبط عليه السلام، وزين الشرف امّها بنت الصوفي من بنات مكة، وخديجة وبتول امّهما ضيفة بنت الشيخ تاج الدين بن عبدالله بن حسن بن سليمان المدني الشهير بالسليمان الكلبي اصلا. كذا قال لي اخوه سليم بن عبدالله فخديجة خرجت إلى الفقير جامع هذه الأحرف ولي منها بنت، فعبد الكريم معه الآن ثلاثة بنين: مير حسيني، وعلي و.....[٤].

[الفن][٥] الثاني: عقب ابي تراب بن اسماعيل بن ابي تراب، فابو تراب خلف ابنين: محمد باقر مات منقرضا، وحسنا، ومعه الآن ابن اسمه ابو تراب.

الكم الثاني: عقب هبة الله بن ابي تراب بن محمد: فهبة الله خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف هبة الله، ثم هبة الله خلف ثلاثة بنين: شاه حسن، وابا تراب، واسماعيل، وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][٦] الأول: عقب شاه حسن: فشاه حسن خلف غلام علي، ثم غلام علي خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف ابراهيم.

[الفن][٧] الثاني: عقب ابي تراب بن هبة الله: فابو تراب خلف ابنين: محمد صادق، وهبة الله.

[الفن][٨] الثالث: عقب اسماعيل بن هبة الله: فاسماعيل خلف ابنين: هبة الله، وابراهيم، وعقبهما

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين.

٣. في ب: (زمن).

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

[كمان][١]:

[الكم][٢] الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف ابا طالب، ثم ابو طالب خلف محمد شريف.

[الكم][٣] الثاني: عقب ابراهيم بن اسماعيل، فابراهيم خلف ثلاثة بنين: محمد امين، ومحمد صالح، ومحمد زمان، وعقبهم ثلاثة [فروع][٤]:

[الفرع][٥] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الفرع][٦] الثاني[٧]: عقب محمد صالح بن ابراهيم: فمحمد صالح خلف مير شاه خان.

[القنو][٨] الثاني: عقب ابي الحسن علي معين الملة والحق والدين بن غياث الدين محمد: فـابو الحسن خلف خمسة بنين: عناية الله، واسدالله، ومحمدا، وعز الدين، وعلاء الدين. وعقبهم خمسة [اكمام][٩]:

[الكم][١٠] الأول: عقب عناية الله: فعناية الله خلف عز الدين، ثم عز الدين خلف علاء الدين، ثم علاء الدين خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما [شبلان:][١١]

[الشبل][١٢] الأول: عقب محمد، فمحمد خلف علاء الدين، ثم علاء الدين معه الآن محمد.

[الشبل][١٣] الثاني: عقب علي بن ابي القاسم المشار إليه معه الآن ابنان: ابو القاسم، ومعز الدين.

[الوردة] الثانية[١٤]: عقب شمس الدين [محمد] بن ضياء الدين محمد[١٥]: فشمس الدين خلف عبد الخالق، ثم عبد الخالق خلف شمس الدين، ثم شمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف خمسة بـنين: شمس الديـن،

---

١. في النسختين: (قنوان).
٢. في النسختين: (القنو).
٣. في النسختين: (القنو).
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.
٧. في النسختين: (الأول).
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين.
١١. بياض في النسختين.
١٢. بياض في النسختين.
١٣. بياض في النسختين.
١٤. في النسختين: (.... الثالث).
١٥. في النسختين: (شمس الدين) وصوبناه حسب السياق.

ومحمد مقيم، وهبة الله، ومحمدا وشاه حسين. وعقبهم خمس [كتدات:][1]

[الكتد][2] الأول: عقب شمس الدين، فشمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اربعة بنين: محمد امين، وضياء الدين، ومحمد صالح، ومحمد زمان. وعقبهم اربعة [شجاعم:][3]

[الشجعم][4] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الكتد][5] الثاني: عقب هبة الله بن ضياء الدين: فهبة الله خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف خمسة بنين: محمد هاشم، وزين العابدين، وزين الدين عليا، وتاج الدين وشمس الدين. وعقبهم خمسة [اكمام:][6]

[الكم][7] الأول: عقب محمد هاشم: فمحمد هاشم خلف عبد الهادي.

[الكم][8] الثاني: عقب زين العابدين بن ضياء الدين محمد: فزين العابدين خلف محمد تقي، ثم محمد تقي خلف محمد رفيع، ثم محمد رفيع خلف محمد تقي.

[الكم][9] الثالث: عقب زين الدين علي بن ضياء الدين محمد: فزين الدين علي خلف ثلاثة بنين: محمد رفيع الدين، وعبدالله رفيع الدين، وعناية الله وعقبهم ثلاثة [فنون][10]:

[الفن][11] الأول: عقب محمد رفيع الدين: فمحمد رفيع الدين خلف ثلاثة بنين: زاهدا، وضياء الدين، واسدالله.

[الفن][12] الثاني: عقب عبدالله بن زين الدين علي: فعبدالله خلف ابنين: عليا، ومسعودا.

الغصن الثالث: عقب ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي علي عبيدالله[13] الأعرج الأول:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا شريفا عفيفا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقيا نقيا، ميمونا، قائما

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين.
١١. بياض في النسختين.
١٢. بياض في النسختين.
١٣. في ب: (ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي عبيدالله بن ابي علي عبيد الله).

ليله، صائما نهاره، وكان ابو القاسم طباطبا يعظمه ويجله ويقول: جعفر هو الحجة من آل محمد، فلقب بذلك، فعظمه الناس، ومالوا إليه، فبلغ خبره إلىٰ وهب بن وهب البختري والي المدينة من قبل هارون الرشيد بن [محمد المهدي][١] العباسي، فحبسه ثمانية عشر شهرا، ولم يزل بالحبس صائما نهاره، قائما ليله، لم يفطر غير عيده، وكانت وفاته شهر ....[٢] سنة .....[٣] وفي ولده الامرة بالمدينة إلىٰ عامنا هذا سنة ٩٩٢. قلت: بل الحق امارتهم بها إلىٰ عامنا هذا سنة ١٠٨٨، فنسأل الله عز وجل يزيدهم نموّا وتوفيقا، وعزا وسموا إلىٰ ظهور صاحب الأمر عليه السلام انّه علىٰ كل شيء قدير.

فابو الحسن جعفر الحجة خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا محمد الحسن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي عبدالله الحسين: قال في الشجرة: انّه سافر إلىٰ بلخ، وله بها ولد، فابو عبدالله الحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا القاسم عليا، ثم ابو القاسم علي خلف ابنين: ابا الحسن محمد فوة، وابا احمد عبدالله، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد فوة، ويقال لولده بنو فوة: فمحمد خلف ابا القاسم عليا، ثم علي خلف ابا علي بهران، ثم بهران خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابا الحسن محمداً الزاهد[٤] ويقال لولده بنو الزاهد، ثم محمد الزاهد خلف ثلاثة بنين: أبا علي عبيدالله، وابا القاسم عليا، وابا علي عبدالله الشهير بدارخدا وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي علي عبيدالله، فعبيدالله خلف ابا طاهر الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، كان عالما فاضلا كاملا[٥].

الفرع الثاني: عقب ابي القاسم علي بودلة[٦] بن ابي القاسم علي بن ابي الحسن محمد الزاهد، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، نقيا تقيا، ميمونا رئيسا نقيبا ذا جاه وحشمة وشرف نفس، وعفة

---

١. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الأخرىٰ.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. قال المروزي عنه: (العالم الفاضل ببلخ).
٥. في انساب الطالبيين: (كان رئيسا نقيبا ببلخ، يعرف بيارخداي).
٦. في انساب الطالبيين للمروزي: (نودولت).

ومروءة، وشهامة وحرمة. لزمه الأمير داود بيك وولد السلطان، واخذا منه مائة الف دينار ومائة الف درهم ثم حبسه وجعل عليه حراسا شديدا، فرأىٰ في منامه امير المؤمنينعليه السلام يأمره باطلاقه وردّ ماله عليه، فلم يعتبر، فرآه في الليلة الثانية راكبا فرسا اشهب، وبيده سيف وهو يقول له: يا داود مير بيك مُر باطلاق ولدي علي بودلة ورد جميع ما اخذته منه، فلم تعتقد فقتلت الموكلين به، فانتبه فزعا مرهوبا، ثم ضرب داود مير بيك علىٰ وجهه فسقط جانبا من لحيته، فانتبه فزعا مرهوبا فامر باطلاقه في الحال، ووجدوا الحرس عليه صرعى، ورد عليه جميع ما اخذه منه، ثم اعزّه واكرمه وعظمه. فابو القاسم علي بودلة خلف ثلاثة بنين[1]: ابا الحسين محمدا، وابا الحسين محمدا نيكوري، وابا علي عبدالله، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد، فمحمد خلف ابنين: ابا طاهر محمد عرودي، وابا الحسين طاهر، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد عرودي ويقال لولده بنو العروديين: فمحمد خلف ثمانية بنين: ابا علي محمدا، وابا القاسم، وابا الحسين عبدالله، وابا عبدالله طاهرا، وابا البركات، وعليا، واسماعيل.

الكم الثاني: عقب ابي الحسين طاهر بن ابي الحسين محمد: فابو الحسين طاهر خلف ابا جعفر شمس الدين، كان نقيبا ببلخ، ثم شمس الدين خلف النقيب بها على الملك محمد قوام الدين، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا ذا جاه وحشمة وقدس، كان عاملا فاضلا، كاملا متفردا بالعلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير والعربية. له تآليف حسنة جليلة، ومصنفات جمة عديدة،

---

١. قال المروزي في انساب الطالبيين: (له ابنان: الحسين ومحمد، وللحسين هذا ابو الحسن محمد نقيب النقباء ببلخ يلقب نيكوروي، وله عشرة بنين: احدهم السيد الأجل ابو الحسين طاهر وله عقب كثير ببلخ فيهم النقابة بها، منهم السيد الأجل العالم الفاضل الكبير القدر، العظيم المنزلة، احد اعيان الزمان، المبرز علىٰ جميع الاقران قوام الدين علاء الملك محمد بن السيد الأجل نظام الدين النقيب ببلخ محمد بن السيد الأجل شمس الدين ابي جعفر النقيب ببلخ بن طاهر هذا، ومن كمال اتقانه في الفضل: ان مولانا افضل العالم ادام الله ظلاله، كان يقرأ عليه تفسيره للقرآن وجماعة من الأفاضل المختصين بخدمته، فلم يكن يرضى الّا بقراءة علاء الملك، ومن علو شأنه ان مولانا افضل العالم اعز الله نصره اختاره من سادة العالم لكي ينحوا له خصائص من الفضائل اوردت بعضا منها في كتابي الموسوم بحظيرة القدس يسر الله لي اتمامه ...).

فمن اراد الاطلاع علىٰ مصنفاته فبيان ذلك معلوم من كتاب حظيرة القدس[١].

الورقة الثانية: عقب ابي الحسن محمد نيكوري بن أبي القاسم علي بودلة: فمحمد خلف طاهرا، ثم طاهر خلف ابا جعفر، ثم ابو جعفر خلف ابا محمد الحسن تاج الدين، ثم الحسن خلف ابا الحسين طاهرا ضياء الدين ولي النقابة ببلخ بعد والده.

الفرع الثالث: عقب ابي علي عبدالله [الشهير] بدارخدا[٢] بن [ابي] الحسن محمد الزاهد: فعبدالله [خلف] ستة بنين: ابا الحسن محمدا الشهير [بـ]شرف السيادة، وابا ابراهيم نعمة الله، وابا المعالي، وابا المحاسن عليا، وابا طالب عليا تاج الشرف، وابا القاسم محمدا، وعقبهم ست ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن محمد كان عالما فاضلا، كاملا اديبا، ظريفا شاعرا صاحب الديوان ببلخ، وله بها عقب.

الورقة الثانية: عقب أبي المعالي بن [ابي] علي عبدالله كان سيدا جليلا فقيها مدرسا، له مصنفات فمنها بيان الاديان بالفارسية، خلف ثلاثة بنين:.........

الورقة الثالثة: عقب ابي المحاسن علي بن ابي علي عبدالله ولي النقابة بمرو بعد ابي القاسم الموسوي، وله بها عقب.

الورقة الرابعة: عقب ابي طالب علي بن ابي علي عبدالله، كان نقيب النقباء بغزنة:[٣] فابو طالب علي خلف ثلاثة بنين: عبدالله، وابا القاسم محمدا، وابا طالب الحسن وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب عبدالله: كان نديما للسلطان.

الكم الثاني: عقب ابي القاسم محمد بن ابي طالب علي، كان نقيبا بغزنة[٤] بعد والده: فابو القاسم محمد خلف ابا الحسن عليا، ثم ابو الحسن علي خلف ابنين: ابا محمد الحسن، وابا عبدالله الحسين، امهما فاطمة بنت محمد بن عبدالله وعقبهما طلعتان:

---

١. انظر النص كما ورد في انساب الطالبيين ـ في الصفحة السابقة ـ وفيه اختلاف واضطراب.

٢. في الفخري في انساب الطالبيين: (بارخداي).

٣. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ، وغَزْنَة: مدينة عظيمة وولاية واسعة، في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند، وقد نسب إلىٰ هذه المدينة مالا يعد ولا يحصى من العلماء ـ انظر معجم البلدان مادة (غزنة) ـ.

٤. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

الطلعة الأولى: عقب ابي محمد الحسن: كان عالما فاضلا، كاملا محدثا، مدرسا رئيسا.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن الحسن علي كاوردخورستان: فالحسين خلف الحسين.

الكم الثالث: عقب ابي طالب الحسن بن ابي طالب علي: فالحسن خلف ابنين: ابا الحسن عليا، وابا القاسم جعفرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب ابي الحسن علي، كان عالما فاضلا، كاملا فقيها مدرسا.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن جعفر الحجة: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف ابا الحسين يحيى النسابة[١]، امّه رقية الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنورة سنة ٢١٤، كان عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا فصيحا بليغا محدثا جامعا حاويا عارفا باصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظا لانسابها ووقائع الحرمين واخبارها، ولهذا لقب بالنسابة ولم يسبقه على جمعه لانسابهم سابق، والكل لاثره لاحق[٢]، توفي رحمه الله بمكة المشرفة سنة ٣٢٧، وقبر بازاء جدته خديجة الكبرى عليها السلام[٣]. (فيحيى خلف سبعة بنين: ابا الحسن محمداً الأكبر، وابا احمد عليا، وابا اسحاق ابراهيم)[٤] وابا العباس عبدالله، وابا الحسن طاهراً، وابا الحسن احمد [الأعرج]، وابا عبدالله جعفراً.

قال جدي علي قدس الله سره: وكلام المؤلف طاب ثراه مطابق (للعمدة)، وخالفه (المجدي) باسقاط ابنين: احمد [الأعرج] وجعفر حيث قال: ان احمد خال ليحيى، وانّه خلف جعفرا كان قاضيا عفيفا[٥]، وربما كون هذه النقيضة من زيغ قلم المجدي والله تعالى اعلم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد الأكبر، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما

---

١. الملقب بالعقيق، نسبة إلى بلدة بقرب المدينة تدعى العقيق.

٢. قال في العمدة ٣٣٦: يقال انّه اول من جمع كتابا في نسب آل ابي طالب.

٣. انظر ترجمته في: جامع الرواة ٢ / ٣٢٧ عن النجاشي وفهرست الطوسي وخلاصة العلامة الحلي، تنقيح المقال ٣ / ٣١٤، الذريعة ٢ / ٣٧٧، معجم المؤلفين ٩ / ١٧٠، عمدة الطالب ٣٣١، منية الراغبين ١٨٥.

٤. مابين القوسين ساقط من ب.

٥. زهرة المقول ٧ ـ ٨.

فاضلا كاملا ورعا زاهدا، فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن والظاهر اسمه الحسين ويعرف ثمة بابن اخي طاهر، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، ذا مروءة وشهامة، وهمة عالية إلى النهاية، وعظم قدر ووجاهة، معززا محترما إلى الغاية العامة، عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا مهذبا اديبا منطيقا متكلما جامعا حاويا فقيها محدثا رئيسا مدرسا بتحقيق وتدقيق، له مصنفات عديدة، فنها: كتاب المناقب وكتاب الغيبة وغير ذلك، فكان نقله عن جده ابي الحسين يحيى، وعن علي بن احمد بن علي العقيقي وعن الدارقطني، وعن ابي الحسن بن جعفر، عن ابراهيم بن محمد بن الجعفر الصادق عليه السلام. وكان يروي عن المجاهيل احاديث منكرة، فبعض اصحابنا يضعفونه، وقال الغضائري: أنّه كذاب يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غير معروفين وما تطيب النفس الاّ بما يرويه عن جدّه وعن علي بن احمد من كتبه المشهورة فانّه لا يمكنه الخلاف لها، والأولى التوقف[1] في روايته مطلقا، وقد توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ وقبر في منزله بسوق العطش.

فابو محمد الحسن خلف ابا القاسم طاهرا، كان عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا تقيا نقيا ميمونا رئيسا مقريا كريما سخيا ذا همة عالية ومروءة وشهامة جليل القدر، عظيم الشأن رفيع المنزلة سيدا شريفا عفيفا حسن الشمائل جم الفضائل رئيسا ممدوحا، مدحه ابو الحسين احمد بن [الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي][2] المتنبي بهذه القصيدة:

اعيدوا صباحي عند ذكر الكواعب	وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب
فان نهاري ليلة مدلهمّة	علىٰ مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنّما	عقدتم اعالي كل جفن بجانب
واحسب اني لو هويت فراقكم	لفارقته والدهر اخيب صاحب
فياليت ما بيني وبين احبتي	من البعد ما بيني وبين المصائب
اراك ظننت السلك جسمي فعقته	عليك بدر عن لقاء الترائب

---

١. من هنا يبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط لسقوط بعض الصفحات من نسخة أ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

ولو قـلم ألقـيت في شَـقّ رأسـه ... من السقم[١] ما غيَّرت من خط كـاتبِ
تخـوفني دون الذي أمـرت بـه ... ولم تـدر انّ العـار شر العـواقبِ
ولابـد مـن يـوم أغـرّ محـجّل ... يـطول استماعي بـعده للـنوادب[٢]
يهـون عـلى مـثلي اذا رام حـاجة ... وقـوع العـوالي دونهـا والقـواضب
كـثير حـياة المـرء مـثل[٣] قـليلها ... يـزول ويأتي عـيشه مـثل ذاهب
إليك فـاني لست ممـن [اذا][٤] اتـق ... عـضاض الافـاعي نـام فـوق العـقارب
أتـاني وعـيد الادعـياء وانّهـم ... اعـدوا لي[٥] السـودان في كـفر عـاقب
ولو صـدقوا في جـدّهم لعـذرتهم ... فـهل وجـدوا في قـولهم غـير كـاذب
اليّ لعـمرى قـصد كـل عـجيبة ... كأني عـجيب في عـيون العـجائب
بأي بـلاد لم اجـرّ ذوايـبا ... وأي مكـان لم تـطاه ركـائبي[٦]
كأن رحـيلي كـان من كـف[٧] طـاهر ... فـاثبت كـوري في ظـهور المـواهب
فـلم يـبق خَـلقٌ[٨] لم يـردن فـناؤه ... وهـن له شرب ورود المشـارب
فـتىً عـلمته نـفسه وجـدوده ... قـراع الأعـادي وابـتذال الرغـائب
فـقد غـيب الشُّهـاد عـن كـل مـوطن ... وَردُّ إلىٰ اوطـانه كـل غـائب
كـذا الفـاطميون النـدا في أكـفهم ... اغـر محـيا مـن خـطوط الرواجب
انـاس اذا القـوا عـدوّا كأنّما ... سـلاح الذي لاقـوا غـبار السلاهب

---

١. في ب: (السقهم) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. في ب: (للنوايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٣. في ب: (ظل) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٤. ساقط في ب واكملناه من شرح الديوان.
٥. في ب: (الى) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٦. في ب: (ركايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٧. في ب: (كفه) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٨. في ب: (خلف) وما اثبتنا من شرح الديوان.

رموا بنواصيها القسي فجئتنها ... دوامي[1] الهوادى سالمات الجوانب
اولئك احلى[2] من حياة معادة ... واكثر ذكرا من دهور الشبائب
نصرت عليا يا ابنه[3] ببواتر ... من الفعل لافلّ لها في المضارب
وابهر آيات التهامي أنه ... ابوك واجدى ما لكم من مناقب
اذا لم تكن نفس النسيب كأصله ... فماذا الذي يغني كرام المناسب
ولا قربت انساب قوم اباعد ... ولا بعدت أنساب قوم أقاربِ
اذا علوى لم يكن مثل طاهر ... فما هو الّا حجّة للنواصب
يقولون تأثير الكواكب في الورىٰ ... فما بال من تأثيره بالكواكب
علا كتد[4] الدنيا إلىٰ كل غاية ... تسير به سير الذلول براكب
وحق له ان يسبق الناس جالساً ... ويدرك ما لم يدركوا غير طالب
ويحذى عرانين الملوك فانّها ... لمن قدميه في أجلّ المراتب
يدل الزمان[5] الجمع بيني وبينه ... لتفريقه بيني وبين النوائب
هو ابن رسول الله وابن وصيّه ... فشبهها شبّهت بعد التجارب
يرىٰ أن ما بان[6] منك لضارب ... باقتل مما بان منك لغائب[7]
الا ايها المال الذي قد أباده ... اتعرف هذا فعله في الكتائب
لعلّك في وقت شغلت فؤاده ... عن الجود او اكثرت جيش محارب

---

١. في ب: (دوام) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. في ب: (احلا) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٣. في ب: (بابنه) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٤. في ب: (علىٰ لك) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٥. في ب: (بدل الزمان) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٦. في ب: (يرا تماما بأن) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٧. في ب: (لغائب) وما اثبتنا من شرح الديوان.

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجى[١] سقي الرياض السحائب
فجئت بخير يا ابن خير أب بها لا شرف بيت من لؤى بن غالب[٢]

فابو القاسم طاهر خلف ابا محمد الحسن كان بمصر، فلما قتل ابو جعفر مسلم العلوي، فرّ منهزماً إلى المدينة وتأمّر بها واختص بابن عمّه ابي علي طاهر بن محمد بن ابي جعفر مسلم والق إليه مقاليد امره ونهيه إلىٰ ان توفى الحسن ثم تأمّر ابو علي طاهر، ثم ولي الامارة بعد وفاته ابناه هاني ومهنا، فامتعض منهما ابو محمد الحسن بن طاهر بن ابي جعفر مسلم، فلم يستطع الاقامة معهما حتىٰ لحق بالسلطان محمود بن سبكتكين بعرفني[٣] فاتفق قدوم الباهري العلوي رسولا من الملك الاسماعيلي ملك مصر في افساد الاعتقاد فادعاه ابو محمد الحسن في النسب، فخلى السلطان محمود بينهما فقتله بحضوره ثم طلب تركته فلم يمكن منها بشيء[٤] قال في الشجرة[٥]:

فابو محمد الحسن خلف سليمان، ثم سليمان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محمدا يلقب شقايق نسبة إلىٰ امّه، ويقال لولده بنو شقايق، كان ملازما لشيخنا. فمحمد شقايق خلف ثلاثة بنين: عليا، ومرتضىٰ، وابا العز. ومن هذا البيت يحيىٰ بن باروت[٦] بن ... خلف ابنين: هاشما ويحيىٰ امّهما عامية، اما هاشم خلف ابا محمد، ثم ابو محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا العز، له عقب بالديلم.

وقال: قال ابن المرتضىٰ عن سفيان: ان بني شقايق انقرضوا بانقراض جدهم محمد شقايق، وكذا قال عن عمر بن سعدان، ثم قال وجدت بخط ابن معية انّ لهم عقبا بمصر لحقوا سنة ٦٩٩ فاثبته كما وجدته بخطه.

وقال: قال ابن عنبة: وكلام المصري فيه ما فيه لقول ابن سعدان الأول، هذا ما رواه المصري وسنه، وبينه وبين يحيىٰ الذي هو نهاية العمرى ثلاثة آباء وهم: ابو العز وعلي ومرتضىٰ، وذكر ابن المرتضى المصري هذا الذيل ورأيته بخط ابن طاووس قال: وليحيىٰ ولدان امّهما عامية. وقال العمري: انّهما درجا. وقال ابن معيه: كتب ابن المرتضىٰ فيهما ما هذا لفظه: فلان بن سعيد الجواني

---

١. في ب: (الحياء) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. شرح ديوان المتنبي ١ / ١٦٩ ـ ١٨٥.
٣. في ب: (سكيكيس سعوى) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٥.
٤. العمدة ٣٣٦.
٥. بعد هذه الكلمة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب معا.
٦. ورد هكذا وسيأتي أيضا اسمه (بازود)!.

نقيب مصر، ان بني شقائق لم يبق منهم الآن احد، وذكر ان هاشما واخاه محمد ابنا يحيىٰ بن بازود[1] وذكر انّه رأىٰ ابا العز الاقصاصي بالقاهرة ينتمي إلىٰ بني شقائق، وهو ابو العز بن محمد بن هاشم بن يحيىٰ بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن هاني بن الأمير ابي هاشم داود بن امير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيىٰ النسابة المذكور، وقد قطع الخطبة عن هاشم واحالها إلىٰ جهة اخرىٰ، وذكر انّه رآه بالديلم او بالقاهرة.

الفن الثاني: عقب ابي احمد علي بن ابي الحسين يحيى النسابة بن ابي الحسن جعفر الحجة. قال في الشجرة: فعلي خلف اربعة بنين: ابا يعلي حمزة وابا محمد احمد الزاير، وابا منصور الحسين، ....[2]، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي يعلي حمزة: فحمزة خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ يلقب عكة.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد احمد الزاير بن ابي احمد علي: فاحمد خلف محمد الاعز، ثم محمد خلف ابا محمد الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف ابا عبدالله الحسين كان نقيبا بالحائر، ثم الحسين خلف ابنين: الحسن، وابا الاعز محمدا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسن، كان نقيبا بالحائر: فالحسن خلف فضايل، ثم فضايل خلف علوان.

الورقة الثانية: عقب ابي الأعز محمد بن ابي عبدالله الحسين: فمحمد خلف ابا البركات محمدا، ثم محمد خلف بركات، ثم بركات خلف سالما، ثم سالم خلف عليا الأعرج، منهم جماعة بالحلة الفيحاء اهل علم وفضل ورياسة يعرفون بآل الأعرج، فعلي خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا فخرالدين كان عالما فاضلا كاملا اديبا شاعرا نسابة، فعلي خلف ابنين: احمد جمال الدين، وابا الفوارس محمدا مجد الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب احمد جمال الدين: كان عالما فاضلا كاملا نسابة، فاحمد خلف ابا الطيب محمدا.

الكم الثاني: عقب ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا

---

١. ورد سابقا (باروت). ٢. بياض في النسختين.

جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا همة عالية، ومروة وشهامة فاخرة وكرم وسخاوة شاملة عالما عاملا فاضلا كاملا ورعاً زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا مرقوما اسمه بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلة. ويقال لولده بنو الفوارس، فابو الفوارس محمد خلف ستة بنين: عبد الحميد نظام الدين، وعبد المطلب عميد الدين، وعبد الكريم غياث الدين، وناصر الدين[١] وعليا[٢] جلال الدين، امّهم بنت الشيخ يوسف بن علي بن المطهر الحلي، فيكون خالهم العلامة ابا منصور جمال الدين الحسن قدس الله سره. وعقبهم في ست طلعات:

الطلعة الأولى: عقب عبد الحميد، كان عالما فاضلا كاملا ورعا صالحا زاهدا خلف ابنين: عبد الرحمن، وعبد الوهاب فخرالدين. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب عبد الرحمن: فعبد الرحمن خلف ثلاثة بنين: عبدالله ضياء الدين، ومحمدا مجد الدين، وعبد الحميد نظام الدين كان عالما فاضلا كاملا صالحا ورعا زاهدا.

الزهرة الثانية: عقب عبد الوهاب فخر الدين بن عبد الحميد نظام الدين: كان عالما فاضلا كاملا محققا علامة مدققا خلف ابا القاسم عليا جلال الدين، لديه علم وفضل بتحقيق وتدقيق قتل في وقعة بغداد سنة ....[٣].

الطلعة الثانية: عقب عبد المطلب عميد الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عمدة السادة للاعتراق بالعراق، عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحا بليغا اديبا مهذبا له مصنفات عديدة جليلة فنها شرح العميدي وغيره. فعبد المطلب خلف محمداً جمال الدين كان سيدا عظيما نبيلا، لديه علم وفضل وادب ذا همة عالية، أُحرق بالغرى ظلما وعدوانا سنة ...[٤]، فمحمد خلف ابا الفضل محمدا سعد الدين كان سيدا

---

١. هكذا في النسختين وفي العمدة ٣٣٢: (ضياء الدين عبدالله).

٢. في النسختين: (محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٢.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

جليلا عظيا رئيسا عالما فاضلا كاملا خلف ابا طالب مجد الدين، ثم مجد الدين خلف محمدا شمس الدين، ثم محمد خلف عبدالله جلال الدين.

الطلعة الثالثة: عقب عبد الكريم غياث الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين، فعبد الكريم خلف ابنين: حسينا رضي الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب حسين: فحسين خلف عبد الكريم غياث الدين.

الزهرة الثانية: عقب محمد شمس الدين بن عبد الكريم فعقبهما منقطع فيه ما فيه.

الطلعة الرابعة[1]: عقب ناصر الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين: فناصر خلف ابنين: فوارسا، وعليا يلقب الرغاوي وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب فوارس: ففوارس خلف عليا يلقب غيلان، فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثابتا.

الزهرة الثانية: عقب علي الرغاوي بن ناصر [الدين]: فعلي خلف معدا، ثم معد خلف عليا، ثم علي خلف معدا، هو جد ام جد صاحب العمدة لامّه علي بن مهنا بن عنبة الأصغر النسابة.

الطلعة الخامسة: عقب علي جلال الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، رئيسا نقيبا بالحلة: فعلي خلف سليمان، ثم سليمان خلف الربيع نظام الدين، ثم الربيع خلف اربعة بنين: ابا طالب عليا مجد الدين، وابا علي مطهرا وعبدالله جلال الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب ابي علي مطهر: فطهر خلف عليا، ثم علي خلف يوسف.

الزهرة الثانية: عقب ابي طالب علي مجد الدين بن الربيع نظام الدين: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد اجتمعت بالسيد الجليل المثيل النبيل الأجل الأمجد الحسن بن يحيى بن احمد الأعرج الاتي ذكره في الفن الأول، من شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحائر الحسين عليه السلام فأملاني ما سيأتي ذكره، وتوقف في بعضه، ثم انّه ارسل اليّ كتابا من الحلة [وانا] بالمشهد الغروي على مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وقد عد سلسلتهم إلى الإمام ابي الحسن

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

علي زين العابدين فوجدته مطابقا لما رقمه السيد في الشجرة حرفا بحرف، الا أنّه الحق ما حدث بعد ما رقمه السيد، وفي شهر شوال سنة ١٠٨٠ اجتمعت بوالده السيد يحيىٰ ادامه الله تعالىٰ في تخت السلطنة الصفوية باصفهان، واشرفته علىٰ ذلك فاستحسنه.

فابو طالب علي مجد الدين خلف شرف الدين، ثم شرف الدين خلف فرج الله ثم فرج الله، خلف عيدا، ثم عيد خلف عليا، ثم علي خلف خمسة بنين: محمدا واسماعيل وسليمان، وعيدا، واحمد، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: نعمة الله وعيدا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: احمد وحسينا.

القنو الثاني: عقب عيد بن محمد: فعيد خلف صنع الله، ثم صنع الله خلف ابنين: يوسف وعيدا.

الوردة الثانية: عقب اسماعيل بن علي: فاسماعيل خلف ثلاثة بنين: علياً وعبد الرضا وعبد عون، وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب علي، فعليّ خلف حسيناً.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن علي، فسليمان خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وحسينا.

الوردة الرابعة: عقب عيد بن علي: فعيد خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف درويشا.

الوردة الخامسة: عقب احمد بن علي: فاحمد خلف يحيىٰ[1] المشار إليه فرأيته سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، فصيحا بليغا، اديبا، شاعرا، له اطلاع بالتواريخ وغيرها. فن شعره:

يا قلب مالك لم تزل تتقلب ... وخط المشيب وعزَّ ما تتطلبُ
حتّامَ لا تنفك[2] من تيه الصبا ... واهاً تشرق تارة وتغرب
تهوى الرباب وتستهيم[3] بزينب ... هيهات أنّى ترعوى لك زينب
وتود لبنى ثم تعشق تارة ... سعدى وتلهو عن سعاد وترغب

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ٩، والبابليات لليعقوبي ١ / ١٥٧، التحفة الناصرية ط طهران.

٢. في ب: (لا ستقلب).

٣. في ب: (وستهجم).

وتــظل طــوراً والهـاً مـتنوراً ... لنــوار ســالف وعــدها تــترقب
وتـزيد في عــتب ولوعـاً بـعد مـا ... تجـفو وتسـلو عـن نـوار وتـعتب
وتهــيج آونـــة بــغزلان النـقا ... شـوقا ويـلهو في ربـاه ربـرب[١]
وتحــنُ احــيانا بسكــان الحـمى ... وجداً فيثني عَزب عـزمك غـرب[٢]
تختار مــن نـعمان غـصن أراكـة ... غـض الجـنا يحلو جـناه ويعذب[٣]
وتمـــدّ مــنك الجـيد آونـة إلىٰ ... حـزوى وتـلهج بـالعذيب وتـطرب
تشــتاق ميّة مـا حظيت بـوصلها ... حــيناً وحـيناً وصـل عـزة تـطلب
لا تسـتقر عــلىٰ حــبيب واحـد ... يقضي الزمان وما انقضىٰ لك مأرب
مــــا هـــذه إلّا ســجيّة واله ... يــلهو بـه قـط الهـيام ويـلعب
يا قلب فات العمر وانصرم الصبا ... فـتىٰ يسـوغ لذى مشيب مـشرب
لا تـطمعن بـعد الشباب بـصبوة ... واقـصر فـدونك في الطـاعة اعشب
فـالشيب عــند الغـانيات مبغض ... سمــج كـما انّ الشـباب محـبّب
يا قـلب عَدّ عـن الهيام وعُد إلىٰ ... مــدح النـبي المختار فـهو المطلب
هــو أحمـد الهادي النـبي المصطفىٰ ... الطــاهر الطُــهر الزكــي الأطـيب
مــولىٰ بــه بـطحاء مكـة شُرّفتْ ... ولوت أخــادعها إليـــه يــثرب
العـــالي القــدر المُشَــفَّعُ في الورىٰ ... في يـوم لا يحنو عـلى الإبـن الأب
كهف الورىٰ، هادى الأنام، بلا مـراء، ... عـــالي الذرىٰ، نـدب فــناه ارحب
ليث حمىٰ، غيث همـي، بحـر طـمى، ... بــدر سما، فـانجاب مـنه الغـيهب
نجم عـلا، شمس بـدا، صـبح اضـا، ... مـــن غـــرته الغـزالة تحــجب
نـــدب له يــوم الفـخار مآثـر ... ومــــفاخر ومـــناقب لا تحـسب
مـا عـد نـاسب هـاشم مـن مـفخر ... إلّا وكــــان إلىٰ عـــلاه يـنسب

---

١. في ب: (دباه ربرب). ٢. في ب: (عزب عزمك عزب).

٣. إلىٰ هنا من النسختين وما بعدها من ب فقط.

المـا جـد المـبعوث فـينا رحمـة ونكـــاية للـــمشركين إذا أبـــوا
ســل عـنه سلعاً والثبير وخـيبراً وسـل بـه الأحـزاب حـيث تحزبوا
وغــزاة بــدر إذْ غــدت فـرسانها في هــبوة النــقع المـثار تكـبكبوا
دلفت إليـــه مشـــحة بـفوارس القـــوا القـراء وبـالفرار تجـنبوا
لبســوا الدروع ســوابـغاً وتـقلدوا بيض الضبا وعـلى الرمـاح تحدّبوا
عصبوا وقد لبسوا الترِيك رؤوسهـم بعصايب وعـلى القـتال اعـصوصبوا
وحـــنين اذا جـاشت بكـل محـر الق الشـــق وتجـــمعوا وتألبـــوا
حـــشروا إليـــه قـبائلا وحـبائلا غصَّ الفضا بهـم وضـاق السبسب
ركـبوا الجـياد الصـافنات تـعصموا الســمر الصـعاد وبـالقنيّ تـنكبوا
يـبغون بـالارجـاف غـرة مـاجد لم يـــلف يـــوماً للـقا يـتهيب
فـرمى فـوارسهـا بـليث بـاسل اقـضىٰ مـن القـدر المتاح واقـضب
هـو حـيدر الكـرار اشرف مـن رقى هـضبات مجـد لم تكـن تـتهضب
الفـــارس البـــطل الذي دانت له فـــرسانها وغـدت لقـاه تهـيّبُ
هـــارونه وأبـــو بـنيه وصـــنوه الفـارس النـدب الهزبر الأغـلب
شبهم تخـاف الشـوس سطوة بأسـه مـاضي العزيمة في الحـروب مجرّب
فـــابادها ضربـا بسـيف قـاطع ماضي الشبا لم ينب مـنه مـضرب
فـتراجـعت نكـصا علىٰ اعـقابها حـذر البـوار وايـن مـنه المهرب
حتىٰ غدت صرعى مسربلة الدمـا زوارهـــا رخـم الفـلا والأذؤب
والحــرب حـرّىٰ والفـوارس جـثّم والهـام يـطفو في الدمـاءِ ويـرسب
غـمرت دمـاؤهم البطاح وعـمّمت قـم التـلاع وغـص فـيها المـذنب
قـسما بمـن سمك السـموات العلىٰ وعـــلى فكـــان إلى الخـلافة اقـرب
لولا شـباة حسـام حيدر لم يكـن للـــدين مـــن عـلم يـقام ويـنصب
يـا خـاتم الرسُل الكـرام ومـن له الشرف الرفيع على الورىٰ والمـنصب

مولاي خذها من عبيدك مدحة ... يزهي النسيب بها اذا ما ينسب
غراء رائقة الجمال غريبة ... يصبو لها الحبر اللبيب ويطرب
من عبدكم يحيى الحسيني الذي ... ما ان له عن مدح مجدك مذهب
صلىٰ عليك الله ما طلعت ذكا ... او لاح في افق المجرّة كوكب
وعلى الاطائب اهل بيتك ما دعا ... داع على الصلاة يستوب[1]

وله ايضا ادامه الله تعالى:

خذي عن زماعي فالحديث شجون ... وقلّ ملامي فالغني غبين
ولا تنكرى سيرى حثيثا على الدجا ... تقاذف بي بعد الحزون حزون
لا كسب وفراً كي أعين به اخاً ... علىٰ دهره انّ الكريم يعين
اجوب الفلا والآل بادٍ غيابه ... وليس له الّا القلاص سفين
فما دار ذل للكريم بمنزل ... ولا خدن سوء للكريم خدين
ولا رب عذر للوفي بصاحب ... ولا ذو فجور للعفيف قرين
واغضى على الاقذاءِ والعزم مصلت ... ورلى[2] إذ الأراقل رصين
وا أزر بنفسي بعد سبعين حجة ... وابذل ماء الوجه وهو مصون
وارخص قدري بعد فرط غلائه ... وأرضىٰ له بالبخس وهو ثمين
واعطي الدنايا عن يد غير انفٍ ... ولا مستريب أنني لضنين
انى لي ان اعطى المذلة مقودى ... عفاف وصبر بالوفاء قمين
وبيت بعليا هاشم قد تباسقت ... دعائمه والأسُّ منه مكين
ورهط يعالون النجوم نباهة ... أُسود لها سمر الرماح عرين
ومجد علىٰ هام السماك مطيب ... وعزّ له كل الأنام تدين
وحلم يقضيه وقار سؤدد ... تخف الجبال الشم وهو رزين
وفخر صميم قد علا غارب السهى ... وعزم بفرق الفرقدين كمين

---

١. ورد هكذا في النسختين.
٢. ورد هكذا في النسختين.

ونفس بأعقاب الأمور بصيرة ... ترى كائن الاقدار قبل يكون
تعاف ورود الماء والذل حائم ... عليه وتغشى الذل وهو منون
فلا تعذليني يا ابنة القوم انني ... لي الصبر خِيم والسماحة دين
واني اذا الآراء يوما تشعبت ... فتىً حازم لا تعتريه ظنون
اغالي بعرضي في الخصاصة والغنى ... وآنف ما يزرى به ويشين
وان يك مالي ويك بادٍ هزاله ... فعرضي كما قد تعلمين سمين
حرمت المنى إن نال غاد ورائح ... وينفعه فيما يفي ويزين
لقد علمت عليا نزار ويعرب ... على القطع والعلم اليقين يقين
باني امروٌ بالعزم والحزم آخذ ... قويّ على حفظ العهود امين
اجود بنفسي دون عرضي تكرماً ... على الوضم والحر الكريم امون
اخوض غمار الموت والعزم ثاقب ... وادمي قناتي والصفوف صفون
واعطي حسامي ساعة الروع حقه ... وللبيض في هام الكماة رنين
وأبذل وجهي والرماح شواجن ... وللموت في اوطانهن كمون
اشق عباب النقع والنقع عاكر ... يسفجر منه بالدماء عيون
واني لاقرى النائبات عزائماً ... يهوّن منها صعبها فيهون
كفى المرء عاراً ان يعيش بذلة ... تمرّ به الأيام وهو حزين
يعلل نفساً بالأماني عليلة ... ...[1] داني الفؤاد دفين
ويفقره فقد الغنى ويقيمه ... أسى بين احناء الضلوع قطين
أما والمعالي خلفة هاشمية ... لحى الله من يولي بها ويمين
لترتمين البيد دار احبة ... لها من حزازات اللغوب حنين
عليها غلام من زونه[2] هاشم ... عليه امارات الفخار يبين
تخوض الدجا والليل في حجراته ... ونفصل منه والصباح جبين

---

١. بياض في النسختين. ٢. هكذا ورد في النسختين.

احـــاول فـيا ابـتغي ارث مـعشرى ... فــــاحرز عـــزّا او تحـــول مـــنون
فـمن يك ذا حـصن حـصين ومـقفل ... فلي من ظـهور الصـافنات حـصون
رويــدك مــا بــين الحــذار بـنافع ... إذا حـــــان يـــوم للـمنية حـــين
واضــحى وظــل السمهرية وارف ... وأظـــمى دمـاء المـشرفي مـعين
واخشى الردى والمـوت لا شك واقع ... وارضى الدنـــايا انـــني لمـــهين
دعـــيني وقـصدى كـى ابـتك بـلغة ... وعـــزّاً وكـــفى بـــالوقار رهـــين

رأيته عند ابيه باصفهان يسعى معه الآن ابنان: حسن المتقدم ذكره ومحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن[1]: فحسن معه الآن ابنان: محمود وعبد الرسول[2].

[الفن الثالث]: عقب ابي العباس عبدالله بن ابي الحسين يحيى النسابة:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف مسلما، ثم مسلم خلف ابنين: عبدالله وعليا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلف ابا علي ذويبا، ثم ابو علي ذويب خلف عبدالملك، ثم عبدالملك خلف حسنا، ثم حسن خلف سلطان، ثم سلطان خلف حسنا، ثم حسن خلف عليا النقيب، ثم علي خلف سلطان فنهم بادية حول المدينة يقال [لهم] سويدا بني حسين اي مكثرون سوادهم، وهم لم يعتبروا شرفهم بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم لهم في الصدقات السلطانية، وربما انّهم بانفسهم ترددوا في انفسهم لعدم معرفتهم به، وكذا النقباء وغيره مما سيأتي ذكرهم، ولا أرىٰ للطعن وجها، والظاهر لي الصحة ما عدا النقباء لأن فيهم التردد. وقد ثبت نسب يحيى الطامي بن علي بشهادة علماء النسب باتصال صحة نسبه إلى الإمام عليه السلام، ثم ثبت بتواتر الاخبار المطعون فيهم طماه، فثبت ثانياً، كما صرح به العلماء الكرام، فان قيل شرط العمل بالتواتر والطماه مشكوك في صحة نسبهم عند كافة اهل الحجاز. قال جدي علي قدس سره: ليس نسبهم مذكوراً، هؤلاء طماه

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ١٠، البابليات لليعقوبي ١ / ١٥٩.

٢. بعد هذه الفقرة في نسخة ب تركت بياضا، ثم حشر فيها (عقب علي الصالح بن عبيدالله الأعرج) في غير محله من قبل الناسخ نفسه، وقد رفعنا الموضوع وجعلناه في موضعه.

بل انّ المنفي معترف بأنّهم طباه، اذ هو عَلّم لهم وبه يعرفون وعند الكل مشهورون، وأمّا الشك في كونهم من العترة أم لا؟ فإذا ثبت صحة نسبهم إلىٰ يحيى الطامي فلا شك في ثبوتهم من العترة لا محالة بالاستضافة المفيدة للظن المتاخم وهي دون التواتر.

فإن قيل بانقطاع سلسلتهم إليها وجهلهم بها، فالجواب ان انقطاعها عن جدهم بعد التواتر بأنّهم نسله علىٰ سبيل الاجمال لا يعرف كونه قدحا مع وقوع مثله في كثير من صحيحى النسب لا يعترى الشك في نسبهم.

وان قيل بعدم تشبه نساؤهم بنساء صحيحي النسب في الاحتجاب والتستر عن الأجانب والإمتناع عن مخاطبتهم بل يتشبهن بنساء عوام الاعراب في مخاطبة الأجانب فالبروز بينهم لقضاء المآرب، فالجواب هو انّ الشارع صلوات الله عليه قد رخص لهم الفعل كما يعلم من مباحث الفقه والحديث، وثانيا بأن لحوق الولد بابيه مولد عن نكاح صحيح شرعي وماعداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجية لا تنفي اللاحق شرعا وحسنها لا يلحق النفي شرعا، ولو صح الطعن بفعل القبيح لكان ظاهرا يرتكب ابوه من المنكرات الشرعية والعرفية فيجب ان ينفي عنه لعلوم البطلان نقلا وعقلا.

فان قيل نكاح نسائهم لعوام الاعراب، فالجواب كالثاني، وقد زوج رسول الله ﷺ .....[1] بنت عمّه حمزة بن عبدالمطلب من .....[2] موالي كندة. نعم اللهم الّا ان يكون النكاح علىٰ وجه يوجب اختلافا بحيث لا يتميز ولد الطامي من ولد العامي، فان ثبت بكونه طعنا، وان لم يثبت فالأصل العدم، وصحة نسب الطامي ومع تغير التميز لا يستلزم نفي الشرف عن الجميع، بل عن البعض دون البعض، غاية الأمر ان يكون مشتبه العين، ويتفرع عليه ما لو خلف شخص يحسن إلىٰ شريف او لايلي شريفا فاحسن إلىٰ كل فرد، فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك فيبرّ في الأول ويحنث في الثاني وكذا البحث في النقباء وهم آل أبي علي ذؤيب بن عبدالله أبي مسلم المتقدم ذكره، وكذا المعرفات وهم آل عبدالله الملقب عرقة بن الحسين بن ابي الحسن بن ابي الحسين يحيى النسابة الآتي ذكره، والزبود فانّهم فرقة من نسل زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليه السلام، والحسنان وهم

---

١. بياض في ب.	٢. بياض في ب.

طائفة آل شهاب الدين الحسين بن ابي هاشم بن ابي احمد داود بن محمد بن حسن بن المهنا الأعرج. والشجرية بالاطلاق الأخص وهم آل حسين بن علي بن حسن بن جعفر الخواري بن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام. وقد دخل في زمن المولف من هذين الطائفتين جماعة لا حَظ لهم في النسب طمعا في الصدقات، ثم قال طاب ثراه: فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم وكلامه صريح مطلق الاختلاط وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتمييز، بل اضافته للاختلاط إلىٰ زمانه وامره بالتفحص عن حالهم يشعر بانّ الاختلاط حادث، والتمييز عنده ممكن، وكيف كان فقدمنا القول فيما لو تعذر التمييز وامسى النقباء لأنّهم أولاد الامة. فالتردد فيهم بحاله ما لم يثبت انسابهم إلىٰ بدر بالبينة الشرعية والتواتر الشرعي، فانّ الشك حاصل في كونهم نسب بدر بخلاف الأولين. قال حسن المؤلف طاب ثراه: وامسى رضا البدور يدخلونهم معهم في الصدقات العثمانية، فادخلوا آثاره واخرجوا اخرىٰ زاعمين ان امّهم امة لجدهم بدر فأولدها، واكثر بني حسين ينكرون وينفونهم عن الشرف، والذي بلغني ان اقرار البدر لهم ليس اقرارا حقيقيا صادرا عن التصديق القلبي الجازم عليه، بل الظاهر باعرافهم بهم للتقوية بهم علىٰ اعدائهم للخصومة، فلو كان الأول يصاهرونهم وبالحق هم. وثانيا ان صدور هذا الاقرار من البعض دون الآخرين فيطل اقرار المقرّبه بوجود ورثته المعهودة، وبها يثبت الاقرار في المالية من حصة المُقِرّ للمُقَرّبه كما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم عن الصادق عليه السلام في النسب.

[الفن الرابع][١]: عقب ابي الحسن طاهر بن [ابي] الحسين يحيى النسابة: قال جدي: قال احمد بن المفضل بن ابي كثير ذكر كتاب توثيق الإيمان، قال النعمان: كان ابو الحسن طاهر عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، بحيث ان بني اخوته يعرف كل منهم ابن اخي طاهر، واحدهم ممدوح المتنبي وهو طاهر بن الحسن بن طاهر بن .....[٢]، وكان ابو الحسن طاهر بن يحيى النسابة، كان بينه

---

١. في ب: (الفرع ....) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب. وذكر المؤلف لسلسلة نسبه هنا اي: (طاهر بن الحسن بن طاهر بن ....) تختلف عما اوردها قبل قليل، حيث ←

وبين رجل من أهل خراسان صحبة ومحبّة ومودة، وكان الخراساني يحج ويزور النبيﷺ كل زمن، ويأتيه بمائتي دينار، وهذا معينة له من عنده كل سنة فاعترض الخراساني رجل من الناس وقال: يا هذا انّك قد ضيعت مالك في غير محله فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسولهﷺ، وأكر عليه الكام، فانصرف الخراساني واصرف المال علىٰ غيره ولم يواجهه، وكذا في السنة الثانية، فلما آن وقت السفر للحج في السنة الثالثة رأى النبيﷺ في منامه وهو يقول له: يا فلانُ ويحك قبلت في ولدي الطاهر كلام الأعداء، وقطعت عنه صلتك وما كنت تبرّه به لا تقطع صلتك عنه وبرك، اعطه جميع ما فاته منك ما استطعت، فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، وتجهز للحج وأخذ معه المبلغ كما امره النبيﷺ وكذا الهدايا، فلمّا حج وزار النبيﷺ مضى إلىٰ طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه، وجلس في المجلس مع السادة الاشراف، والفضلاء والأعيان.

فقال طاهر له ابتداءً: يا فلان: سمعت فينا كلام الأعداء، فرأيت جدي رسول الله في المنام فامرك بايصال الستمائة دينار المنقطعة ثلاث سنين مع الهدايا، فلو لم يأمرك ما جيت بها، وقد عزلتها عن مالك من بلادك، ناشدتك هل كان ذلك كذلك؟

قال: هكذا القصة والله يابن رسول الله، لم يعلم بذلك احد إلّا الله عز وجل.

قال: انّ معي خبرك من السنة الأولىٰ والثانية، وفي الثالثة ضاق صدري، فرأيت جدي رسول اللهﷺ في منامي وهو يقول لي لا تغتم فاني اتيت فلانا من قبلك وامرته ان يعطيك ما فاتك، وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت الله عز وجل وشكرته علىٰ نعمه واحسانه، فلما رأيتك علمت ما جاء بك الّا ما رأيت في منامك.

فقام الخراساني ثانيا وقبل يديه وقدميه ملتمسا منه ان يبري ذمته فيما صغى به لكلام ذلك العدو، وقد دفع إليه المال.

وروي عن ابي الحسن علي بن عبدالله، والحسن بن الحسن بن بابويه القمي (بسنده المتصل إلىٰ

←

يكون سياق النسب فيه هكذا: (طاهر بن الحسن بن محمد الأكبر بن يحيىٰ النسابة) اى ابن اخ طاهر بن يحيى النسابة، فليلاحظ.

ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة رجل جار لي يكنى ابا الحسن جعفرا[١]، وكان ذا ثروة، حسن المعاملة مع العلويين وغيرهم، لا يمنع الطالب إذا طلبه، وقد لزم علىٰ غلمانه بذلك فان اعطى ثمنا للمشتري منه اخذه، وان لم يعطِ فيكتب في دفتره علىٰ سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو كيت وكيت إلىٰ عند ابنك فلان، فلم يزل مدة طويلة هذا دأبه حتىٰ افتقر وانقطع عن الناس في داره، فان وجد احدا حيّاً طلبه بحسن، وان كان قد مات أبرأ ذمته، وكان له جار ناصبي يستهزء به ويقول له: ما فعل صاحبك الكبير يعني امير المؤمنين عليه السلام فاغتم منه، فرأىٰ تلك الليلة في منامه النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال لهما: اين ابوكما؟ وكان عليه السلام يمشي خلفه.

فقال عليه السلام: ها أنا يا رسول الله.

فقال له: مالك لا تدفع لهذا الرجل حقه؟

قال: يا رسول الله ان هذا حقه معي في الدنيا قد اتيت به إليه.

قال: اعطه اياه وحقه في الآخرة علي، انا كافيه.

قال: فناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: خذ حقك ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك شيئا، وامض راشداً لا فقر عليك بعد اليوم وانا المجازي لك. فانتبهت من منامي فرأيت الكيس بيدي فامرت حليلتي باعلاق المصباح فاعلقته وأتتني به فعددت ما في الكيس فوجدته الف دينار.

فقالت: يا هذا إتق الله لا يكون حملك فقرك علىٰ خدع احد من عباد [الله].

قلت: لا والله بل القصة ما هي كيت وكيت، ثم اني لاحظت دفاتري فلم اجد اسم احد قط من نسل النبي صلى الله عليه وآله)[٢].

---

١. في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٥: (يكنى ابا جعفر).

٢. لورود هذا النص مضطربا ننقله هنا كما ورد في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٥ عن كتاب توثيق عرى الإيمان للبارزي: (عن ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة في جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر، وكان حسن المعاملة، وكان إذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه، فإن كان معه ثمنه اخذه، والّا قال لغلامه: اكتب ما اخذه علىٰ علي بن ابي طالب عليه السلام، فعاش ←

قال السيد علي السمهودي الداودي الحسني[١]، [عن سبط][٢] ابن الجوزى الحنبلي في تذكرة الخواص[٣]: (ان عبدالله بن المبارك[٤] كان ملازما للحج نقل معه خمسمائة دينار وخرج بها إلى السوق ليقضي بها ما يحتاج إليه في السفر ليحج، فرأىٰ امرأة علوية علىٰ مزبلة تنتف ريش بطة ميتة، فسألها فقالت: يا هذا اما قرأت قوله تعالى: ﴿لاتسألوا عن اشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾[٥] بالله امض عني إلىٰ ما يعنيك، ودعْ عنك ما لا يعنيك، فتعجب من استحضارها وحسن لفظها، فقلت: بالله وبجدك محمد وعلي إلّا ما عرفتيني وقد اصدقتيني الخبر، قالت: اعف عني قسمك لا اكشف سري إليك فانّه لم يعلم به إلّا علام الغيوب، وستار العيوب، وكشاف الكروب، وغفّار الذنوب. فقلت: قد اقسمت عليك ولم ازل عنك إلّا ما اصدقتيني الخبر. فقالت: ان عفوت، ومعي اربع بنات علويات قد مات ابوهن عن قريب، ولهن اربعة ايام بلياليهن ما اكلن شيئا، فوجدت ما قد رأيته لاقيتهن بها. قال: فقلت في نفسي ويحك يا هذا اين من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصلة بشفاعة

←

كذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته، فكان ينظر في دفاتر له، فإن وجد فيهم حيا بعث من يقتضيه، وان وجده ميتا ضرب علىٰ اسمه. فبينما هو ذات يوم جالس علىٰ باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزئ: ما فعل غريمك الكبير؟ ـ يعني عليا رضي الله عنه ـ فاغتم الرجل لذلك، ودخل منزله، فلما كان الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكأن الحسن والحسين يمشيان بين يديه، فقال لهما: ما فعل ابوكما؟ فاجابه علي عليه السلام من ورائه فقال: ها انا يا رسول الله. فقال: مالك لا تدفع إلىٰ هذا الرجل حقه؟ فقال: يا رسول الله هذا حقه قد جئته به. قال: فاعطه. قال: فناولني كيسا من صوف، وقال: هذا حقك. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك، فامض لا فقر عليك بعد اليوم. قال: فانتبهت والكيس بيدي، فناديت امرأتي انا نائم أم يقظان؟ قالت: بل يقظان. قال: فاسرجت فناولتها الكيس، فاذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقر حملك علىٰ ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله. قلت: لا والله ولكن القصة كيت وكيت. قالت: فان كنت صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب عليه السلام، فدعا بالدفتر فاذا ليس به شيء قليل ولا كثير ...).

انظر ايضا: ينابيع المودة ٣٨٩.

١. في ب: (الحسيني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (و) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. تذكرة خواص الامة ٢٠٦.

٤. هو ابو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التيمي المروزي: الحافظ شيخ الاسلام، صاحب التصانيف والرحلات، كان محدثا وفقيها ولغويا، توفي سنة (١٨١ هـ). ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢، تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٢.

٥. سورة المائدة / ١٠١.

جدها سيد البرية حين السؤال عند الصراط يوم يفر المرء من امّه و ابيه وصاحبته وبنيه، يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من اتى الله بقلب سليم. يا علوية خذي ما اعطاك الله عز وجل، مدى ازارك فدته، فصببت فيه جميع تلك الخمسمائة الدينار وكل منا مطرق رأسه، ومضيت إلىٰ منزلي ولم قط حصل عندي شوق للحج، فمضت الناس للحج فلما قضوا مناسكهم وعادوا إلىٰ اوطانهم برزت في جملة الملاقين لهم للتهنئة والزيارة لقدومهم فكلما قلت لأحد منهم تقبل الله تعالىٰ حجك وشكر سعيك قال لي مثل ذلك، فبقيت مفكرا في امري من قوله وعدم حجي، فرأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة وهو يقول لي يا عبدالله لقد اغثت ملهوفين من ولدي، فسألت الله عز وجل ان يخلق علىٰ صورتك ملكا فيحج عنك كل عام، فإن شئت فحج، والاّ فهو يحج عنك)[1].

---

١. للاختلاف البسيط في النص ولزيادة الفائدة اورده هنا كما جاء في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٦ عن تذكرة الخواص: بسنده إلىٰ عبدالله بن المبارك، وكان يحج سنة ويغزو سنة: (قال: فلما كانت السنة التي احج فيها فخرجت بخمسمائة دينار إلىٰ موقف الجمال بالكوفة لأشتري جمالا، فرأيت امرأة علىٰ بعض المزابل تنتف ريش بطة منتنة، فقدمت إليها، فقلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله لا تسأل عما لا يعنيك. قال: فوقع في خاطري شيء، فالححت عليها، فقالت: يا عبدالله قد الجأتني إلىٰ كشف سري إليك، انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامىٰ مات ابوهن من قريب، وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا، وقد حلت لنا الميتة، فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها إلىٰ بناتي فنأكلها. قال: فقلت في نفسي: ويحك يا ابن المبارك! أين أنت عن هذه؟ فقلت: افتحي حجرك ففتحته، فصببت الدنانير في طرف ازارها، وهي مطرقة لا تلتفت. قال: ومضيت إلى المنزل، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام، ثم تجهزت إلىٰ بلادي واقمت حتىٰ حج الناس وعادوا، فخرجت تلقاء جيراني واصحابي، فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لي: وانت قبل الله حجك وشكر سعيك، اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا. واكثر علىٰ الناس في القول، فبت مفكرا في ذلك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وهو يقول: يا عبدالله لا تعجب فإنّك اغثت ملهوفة من ولدي، فسألت الله ان يخلق علىٰ صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلىٰ يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج).

قال سبط ابن الجوزي عقبهُ، وقد روي لنا من طريق آخر: (ان ولدا صغيرا لابن المبارك دخل بيت بعض الاشراف فوجدهم يأكلون لحما فلم يطعموه، فجاء إلىٰ ابن المبارك وهو يبكي فسأله، فقال: دخلت بيت فلان، وهم يأكلون فلم يطعموني، وكانوا جيرانه، فارسل إليهم ابن المبارك يعتبهم، فارسلت إليه العجوز تقول له: قد احوجتنا إلىٰ كشف احوالنا، قد مات صاحب الدار، وخلف ايتاما، ولنا خمسة ايام ما اكلنا طعاما، وانني قد خرجت إلىٰ مزبلة فوجدت عليها بطة ميتة فاخذتها واصلحتها، ودخل ابنك، ونحن نأكل، فما جاز لي ان اطعمه، وهو يجد الحلال ويقدر عليه، فبكىٰ ابن المبارك وبعث

←

وروىٰ [سبط] ابن الجوزي الحنبلي قال: (كان ببلخ رجل علوي وله زوجة علوية وله منها بنات، فمات الرجل، فرحلن بعد موته إلىٰ سمرقند يمشين فعجزن عن المشي من شدة البرد والجوع، فدخلن مسجدا للذراءِ ومضت امّهن تسعى لهن في قوت فرأت شيخ البلدة جالسا في جماعة مجتمعين حوله، فقدمته وشرحت له مابهن من الجفاء وانهنّ علويات، فقال اقيمي البينة إنكن علويات صادقات. فقالت: اني غريبة الديار، وعديمة البينة، والله تعالىٰ ورسوله اعلم اني صادقة، فلم يلتفت إليها، فمضت وهي تقول: يا جداه يا رسول الله الغوث، ...[1] من البلد رجلا مجوسيا جالسا في جماعة فحدثته في امرها وبناتها فامر خادمه ان يمضي بهن إلىٰ بيته لتمضي زوجته بهن إلى الحمام وتلبسهن احسن الثياب وتفرش لهن افخر الفراش وتجري عليهن الذّ الأطعمة الجزيلة، ففعلت معهن ذلك، ثم جلسن يتحدثن العلويات مع النسوة، فما تمّ حتىٰ اسلمن مع رجالهن، فلما انتصف الليل اذ رأىٰ شيخ البلدة المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت، واللواء قد نشر علىٰ رسول الله ﷺ واذا بقصر من الزبرجد الأخضر، والزمرد واللّعل واللؤلؤ والياقوت الأحمر قال: فقلت يا رسول الله لمن هذا القصر، فاعرض عني فقلت: يا رسول الله لم تعرض عني الست مسلما موحدا من امّتك. فقال ص : اقم البينة، فقلت الله ورسوله اعلم، فقال: الست قلت لولدي اقم البينة، فهذا القصر للرجل الذي في داره العلويات بناتي. فقلت: انّه مجوسي، فقال ﷺ: انّه ما نام حتىٰ اسلم واهل بيته. قال: فانتبهت من منامي مذعورا فزعا ابكي والطم علىٰ خدي، وبرزت اتفحص عن بيت الرجل الذي فيه العلويات حتىٰ انتهيت إليه فوجدتهن عنده، فأردت اخذهن من عنده فقال: ويحك ليس لك علي سبيل، لا تذعرني باسلامك، فوالله اني واهل بيتي جميعا مانمنا حتىٰ اسلمنا علىٰ ايديهن، فالتمست منه التماسا مكررا، ودفعت إليه الف دينار. قال: والله ولا مائة الف الف دينار ولا مثلها، ومثلها دراهم، بل لو قبلتهن بالدنانير لم تَرَهن بعينيك، فلم ازل اتخضع له حتىٰ قبلت يديه وقدميه، فقال: هيهات، هيهات انّ الذي رأيته في منامك، فاتىٰ بك إليَّ رأيته انا، وهو لنا وقد منّ الله

←

إليهم بخمسمائة دينار، ولم يحج في ذلك العام، ورأى المنام).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

١. بياض في ب.

تعالىٰ علينا بالبركة بقدوم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد رأيت جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول يا فلان هذا القصر لك ولأهل بيتك لما صنعت مع ولدي وأنت من اهل الجنة، خلقكم الله تعالىٰ مؤمنين في القدم)[١].

.....[٢] الخفيات من جزيل النعم واعظم الاحسان والمنن لمن حمده و أثنى و شكر وميز ذرية بنيه على من طغا وتجبر، طهرهم بالتقوىٰ عن الزكوات، وامرهم في جزل القربات، قالوا: بل لمن وافق النفس الامارة من المفوات، فيالها من سوء فعلها غدا من الكبوات عند ازدحام الاقدام، فهذا تميل به الحسنات إلى الفوز بالجنان، وهذا تمرجه السيئات، باقصى النيران، فياسعد من اتخذ عند رسول

---

١. لزيادة الفائدة انقل النص كاملا من جواهر العقدين ٢ / ٢٨٧:

(ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه ـ الملتقط ـ قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازل بها، وكان له زوجة وبنات، فتوفي الرجل، قالت المرأة فخرجت بالبنات إلىٰ سمرقند خوفا من شماتة الأعداء، فوصلت في شدة البرد، فادخلت البنات مسجدا، ومضيت لاحتال لهن في القوت، فرأيت الناس مجتمعين علىٰ شيخ، فسألت عنه، قالوا: هذا شيخ البلد، فقدمت إليه وشرحت حالي له، فقال: اقيمي عندي البينة انك علوية، ولم يلتفت اليّ، فيئست منه، وعدت إلى المسجد، فرأيت في طريق شيخا جالسا علىٰ دكة، وحوله جماعة فقلت: من هذا؟ قالوا: ضامن البلد، وهو مجوسي، فقلت: عسىٰ ان يكون عنده فرج، فتقدمت إليه وحدثته حديثي، وما جرىٰ لي مع شيخ البلد، وانّ بناتي في المسجد ما لهن شيء يقتاتون به، فصاح بخادم له، فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها، فدخل، وخرجت امرأته معها جواري، فقال: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني، واحملي بناتها إلى الدار. فجاءت معي وحملت البنات، وقد افرد لنا دارا في داره، وادخلنا الحمام، وكسانا ثيابا فاخرة، ومال علينا بالوان الأطعمة، وبتنا باطيب ليلة، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه، كأنّ القيامة قد قامت، واللواء علىٰ رأس محمد صلى الله عليه وآله، واذا قصر من الزمرد الأخضر، فقال: لمن هذا القصر؟ فقيل لرجل مسلم موحد، فتقدم إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، فاعرض عنه، فقال: يا رسول الله تعرض عني، وانا رجل مسلم! فقال له: أقم البينة عندي انك مسلم، فتحير الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نسيت ما قلت للعلوية، وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره، فانتبه الرجل، وهو يلطم ويبكي، وبث غلمانه في البلد، وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انّها في دار المجوسي، فجاء إليه، فقال: اين العلوية؟ قال: عندي. قال: اني اريدها، قال: ما إلى هذا سبيل، قال: هذه الف دينار وتسلمهن إلي، فقال: لا والله ولا بمائة الف، فلما الح عليه، قال له: المنام الذي رأيته، انا ايضا رأيته، والقصر الذي رأيته لي خلق، وانت تدل علي باسلامك، والله ما نمت ولا احد في داري إلّا وقد اسلمنا كلنا علىٰ يد العلوية، وعادت بركاتها علينا، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

٢. بياض في ب.

الله ﷺ يدا ليفوز فوزا عظيما غدا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه[١]: فابو الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة خلف ستة بنين: ابا جعفر محمدا، وابا عبدالله الحسين، وابا علي عبيدالله[٢]. امه فاطمة بنت حمزة، وابا محمد الحسن، وابا يوسف يعقوب، وابا الحسين يحيىٰ. وعقبهم ست اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي جعفر محمد: قال في الشجرة: فابو جعفر محمد خلف عباسا، ثم عباس خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف بساما، ثم بسام خلف خمسة بنين: محمدا ومسلما ونظام الدين وسلطانا وطاهرا.

الورقة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن ابي الحسن طاهر: فابو عبدالله الحسين خلف خمسة بنين: زيدا وعبدالله وعليا وحسنا وسليمان، امهم آمنة بنت ابي الحسين عبدالله الازرق بن محمد بن احمد الزيدي الحسيني، [وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب][٣] زيد: له عقب بالرملة والحجاز، يعرفون ثمة بآل ابي طاهر العلوي وعقبهم حينئذ اربع ....

[الكم الثاني][٤]: عقب عبدالله بن ابي عبدالله الحسين: يلقب عرفة، ويقال لولده العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة. ويقال لهم سويدا بني حسين، وقد تقدم ذكرهم مع غيرهم، فعبدالله خلف [محمدا، ثم محمد خلف][٥] ابنين: عليا وعبدالله، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا[٦].

الطلعة الثانية: عقب عبدالله بن محمد: فعبد الله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا ويقال لولده بنو جلال، فنهم جماعة بالحلة.

---

١. إلىٰ هنا من ب لوحدها، ومن هنا يبدأ العمل بما في النسختين أ، ب.

٢. في زهرة المقول: (عبدالله).

٣. بياض في ب واكملته حسب السياق.

٤. ساقط من ب واكملناه حسب السياق.

٥. ساقط في ب واكملناه حسب السياق.

٦. زهرة المقول ٩.

اقول: وقد توقّف المؤلف طاب ثراه في حاشية الكتاب في بقائهم إلىٰ زمانه[١].

الكم الثالث: عقب سليمان بن ابي عبدالله الحسين: فسليمان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: سلطان وسليمان ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب سلطان: فسلطان خلف ابا قادم يحيىٰ ويقال له مكثر.

الورقة الثالثة[٢]: عقب الأمير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو علي عبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر مسلما وابا الحسن ابراهيم ويعرف بـابي اسحاق، والأمير ابا احمد القاسم، امهم كلثم بنت عمه علي بن يحيىٰ، وزاد السيد في الشجرة ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا العباس مسلما، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب ابي جعفر مسلم: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المـنزلة، جسم المحاسن، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروءة وشهامة وبلاغة وفصاحة ونجدة وبراعة عالما فاضلا كاملا، روىٰ كتاب الزهري في النسب[٣] وغيره، قـرأ عليه ابو الحسن علي الدارقطني سنة ٣٣٦ وكان سيد الناس بالحجاز ومصر قطن بها عـلى عـز واحتشام واجلال واعظام وعلو رفعة واكرام مقربا من ملكها السلطان المعز لدين الله بن المنصور بالله اسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي لدين الله عبدالله بن ابي علي ميمون العبيدلي العلوي الفاطمي اول خلفاء العبيدليين سنة ....[٤] كان امامي المذهب متعصبا جدا، قد وجد في ديوانه[٥] وقيل علىٰ منبره هذه الأبيات:

ان كـنت مـن آل ابي طـالب فاخطب إلىٰ بعض بني طـاهر
فـان يـروك القـوم كـفواً لهـم في بـاطن الأمـر وفي الظـاهر

---

١. في العمدة ٣٣٤، وزهرة المقول ٩: ان عبدالله عرفة خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا يقال لولده بنو جلال، منهم جماعة بالحلة.

وما اورده صاحب التحفة فيه خلاف واضطراب فليلاحظ.

٢. في النسختين: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. العمدة ٣٣٥.

٤. ساقط من النسختين.

٥. اي في مجلس المعز لدين الله.

فأم مـــن خــالف حــورية ... يــغص منها البطن بـالاجر

فتعرضه بجورية لأنّها ام جدة القائم لدين الله محمد، فعند ذلك خطب المعز لدين الله بن ابي جعفر مسلم احد بناته لابنه العزيز بالله فاعتذره بان كلا منهن في عقد كل واحد من بني اعمامهن، فحبسه واستقصى على جميع امواله، فلم يُرَ بعد الحبس، وقيل انّه هرب من الحبس وهلك في براري الحجاز[١]، وهرب اخوه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن طاهر إلى المدينة[٢]، وسيأتي ذكره، ولما اراد المعز ان يملك مصر ارسل إليها مملوكه القائد جوهر الصقيلي فملكها لمولاه وبنى بها القاهرة سنة ٣٦٠[٣]، وفي السنة الثانية قدمها المعز لدين الله، وروى ان دخول جوهر إليها سنة ٣٥٣[٤]، وقدوم مولاه إليها سنة ٣٦٤، وكان يخطبه ويدعى له على المنابر بالحرمين المحترمين والمغرب ومصر وحلب وما حواه الشام، وهو أول خادم قدم من هذا البيت العلوي من المغرب وأول من تسلطن من جدوده بالمغرب المهدي لدين الله عبيدالله، وفي صحة نسبهم اختلاف بين النسابين فمنهم من قال علوي فاطمي، ومنهم من قال انّه ينسب إلى ابي الحسين محمد بن احمد القداح فاحمد القداح كان مجوسيا مشهورا عند علماء النسب، وكان وفاة المعز لدين الله في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ فتولى الملك بعده ابنه العزيز بالله، وصعد المنبر يوم الجمعة يخطب بالناس، فوجد على المنبر هذه الأبيات في رقعة:

انـــا سمـعنا نسـباً مـــنكراً ... يُـتلى عـلى المنبر في الجـامعِ

ان كـنت فـيا تـدعى صـادقاً ... فاذكر أبا بـعد الأب الســابع

وان اردت تحـقيق مـا قـلته ... فـانسب لنـا نـفسك كـالطائع

أو لا، دع الانسـاب مـنسوبة ... وادخل بـنا في النسب الطـامع

فــإن أنســاب بـني هـاشم ... يـقصر عـنها طـمع الطـامع

وكان وفاة ابي جعفر مسلم في شهر ربيع الأول سنة ٣٦٥، قال في الشجرة: فابو جعفر مسلم خلف ابا الحسن طاهراً، ثم ابو الحسن طاهر خلف يعقوب، ثم يعقوب خلف مسلما، ثم مسلم خلف

---

١. العمدة ٣٣٥.

٢. في العمدة ٣٣٥: (وذهب ابن ابنه الحسن بن طاهر إلى المدينة وتأمر بها ...).

٣. في ب: (٣٦٥).

٤. في ب: (٣٦٦).

عليا.

الكم الثاني: عقب ابي الحسن ابراهيم بن الامير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا بالكوفة يقال لولده بنو الحريق[١] فنهم جماعة بالحلة، فابو الحسن ابراهيم خلف ثلاثة بنين: مسلما وابا الحسن عليا ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولى: عقب مسلم يلقب بنيه ويعرف ثمة بعتق: فسلم خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف عليا، ثم علي خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: محمدا وسعيدا وعليا وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محمد: فحمد خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب سعيد بن عبدالله: فسعيد خلف ابنين: يحيىٰ ومحمدا. قال: قال ابن طاووس: ان يحيىٰ هذا هو ابن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن مسلم بن سليمان بن معيفة بن.......[٢] ولم يذكر عنه شيئا، ورأيت بخط شيخنا فخر الدين بن علي الأعرج، وعلى سعيد كتا نتحقق، وقال ابن معية: كأنّه ما قال، انّما قال ذلك مشتبها عليه من الزيادة والنقصان والله تعالىٰ أعلم.

الطلعة الثانية: عقب أبي الحسن علي بن أبي الحسن ابراهيم: فعلي خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، ثم علي خلف ابا جعفر محمدا، ثم جعفر خلف ابا الحسن محمدا يعرف بشيخ الشرف[٣]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، فصيحا بليغا مهذبا مؤدبا عالما عاملا فاضلا كاملا نسابة، وانتهىٰ إليه علم النسب في عصره وأوانه، وفاق علىٰ امثاله واقرانه، وله فيه وفي غيره من العلوم مصنفات عديدة ومؤلفات فائقة جليلة، نقل عنه ابو الحسن العمري، وكذا شيخ الرضيين الموسوي توفي سنة ٤٣٥ وقد قارب عمره مائة سنة.

الكم الثالث: عقب الامير أبي فليتة احمد القاسم شمس الدين بن ابي علي عبيدالله بن ابي

---

١. في العمدة ٣٣٥: (الخريف). ٢. بياض في النسختين.

٣. النسابة الشهير، مرت ترجمته في المجلد الأول.

الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فا[بو أ][1]حمد القاسم خلف خمسة بنين: ابا الفضل جعفرا الأديب، وابا هاشم داود، [وفضل الله العفيف[2]،] [وعبيدالله، وموسىٰ وابا محمد الحسن][3]. وعقبهم خمس طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب جعفر، كان ظريفا اديبا شاعرا: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله السيف، ثم عبدالله خلف احمد، ثم احمد خلف عدنان، ثم عدنان خلف ابنين: محمداً وعلياً، عقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، ومحمدا وسيفا.

الزهرة الثانية: عقب علي بن عدنان: فعلي خلف ابا الحسن الاشرف، ثم الاشرف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا الشرف حسين الخياط. وقال: قال ابو فخار الموسوي، وابن المرتضىٰ: ان ابا الشرف حسين الخياط قتل دارجا منقرضا وقال شمس الدين بن ابي المظفر محمد الاشرف الحسيني ان له أولادا واعقابا وهو غير ثقة لأنّه كثير ما يسمح بكتابة الانساب، كما لو جاءه رجل وهو لا يعرف نسبه كتب له نسبا من غير تفحص ولا تأمل، ذلك لأنّه لا يعرف ما يضره وما ينفعه بالحاق من لم يجزم بمعرفة نسبه إلى العلويين، وقد عمل كثيرا بالمجهول، ووفد إليّ جلال الدين بن عبدالله بن ابي الحسن الشرف الخياط ملتمسا مني لما بيني واياه من جود الصحبة والعشرة ان اكتب له نسبا فلم اجبه، فمضىٰ إلىٰ شمس الدين هذا، فكتب له والحقه بابي الشرف حسين الخياط هذا، وقد سأله قبل ذلك إلىٰ من ينتسب فقال إلىٰ بني عبدالله ولم يصرح إلىٰ أي ولد من بني عبدالله لعدم معرفته، والغالب على الظن أنّه من ولد ابي الحسن الشرف بن علي بن عدنان لزيادات في نسب ابن اخيه الشرف المعترف فكتبت لهم كما نقلته من خطه وسنحقق ذلك ان شاء الله تعالىٰ. فابو الشرف حسين الخياط كان من جملة العلويين الذين رباهم رضي الدين بن طاووس وعلمهم الصنايع،

---

١. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق الآتي في الكتاب.

٣. بياض في النسختين واكملناه من الزهرة ٩.

فحسين الخياط تعلم الخياطة فلهذا لقب بالخياط، وكان ببغداد، وابن طاووس اعرف من غيره بصحة نسبه. كذا ذكره شيخنا ابن معية في تذييل الألقاب[١]. فابو الشرف حسين الخياط خلف ثلاثة بنين: عبد الحميد وعليا وعبدالله وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب عبدالحميد: فعبد الحميد خلف محمدا.

الطلعة الثانية: عقب فضل الله العفيف بن الامير ابي فليتة احمد القاسم قال في الشجرة: ففضل الله خلف ابا عمارة مهنا واسمه حمزة كان سيدا جليلا رئيسا اميرا بالمدينة النبوية فمهنا خلف منصورا، ثم منصور خلف القاسم، ثم القاسم خلف منصورا، ثم منصور خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف منصورا مات منقرضا، وقد انتهىٰ إليه جماعة لاحظ لهم بالنسب، فجاءني رجل يلقب بدر الدين يعرف بالشريف مالو مع الشيخ الناصري بمدينة تستر ثم هرب إلىٰ شيراز فظفر به رجل بغدادي.

الطلعة الثالثة: عقب الامير ابي هاشم داود بن ابي فليتة احمد القاسم شمس الدين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالامير ابو هاشم داود خلف اربعة[٢] بنين: ابا محمد الحسن الزاهد، وابا عبدالله الحسين، والامير ابا عمارة المهنا الاكبر، وابا محمد هانيا واسمه سليمان. وعقبهم اربع[٣] زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن الزاهد، كان صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا، فالحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين: عيسىٰ والحسين وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب عيسىٰ: كان له عقب بالمدينة آخرهم علي، رآه المؤلف وقد سافر إلى الشام وغاب خبره[٤]. قال في الشجرة: فعيسىٰ خلف ثلاثة بنين: عبدالله وعليانا وعليا وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب عبدالله: فعبدالله خلف عسافا، ثم عساف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف

---

١. في النسختين: (تنزيل الاعقاب) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في النسختين: (خمسة) وصوبناه من زهرة المقول ٩.

٣. في النسختين: (خمس) وصوبناه من الزهرة ٩.

٤. الزهرة ١٠.

عقالا.

القنو الثاني: عقب عليان بن عيسىٰ: فعليان خلف خزعلا، ثم خزعل خلف عيسىٰ، ثم عيسىٰ خلف ابنين: عز الدين وعبدالله وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين: فعز الدين خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف عبدالله.

الوردة الثانية: عقب الحسين بن [داود بن][1] ابي محمد الحسن الزاهد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسين خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف حسنا، ثم حسن خلف حسينا، ثم حسين خلف كثيرا ويقال لولده الكثراء، ثم كثير خلف ابنين: عبد العزيز وعقيلا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب عبد العزيز: فعبد العزيز خلف ذيبان، ثم ذيبان خلف جربوعا كان سيدا لا بأس به، ومفلح ابن عمه بدويا مع بوادي المدينة خلف منهم جماعة بتستر عند الشرفاء كانوا لا يعتبرونهم إلىٰ وصول محمد بن عرمة بن مكيثة[2] بن توبة بن حمزة فاخبرهم بحقيقة صحة نسبه وعظم شأنهم فصاروا يعتبرونهم[3].

القنو الثاني: عقب عقيل بن كثير: قال في الشجرة: فعقيل خلف يوسف، ثم يوسف خلف ثلاثة بنين: سيفا وحسنا وحسينا وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب سيف: فسيف خلف نميا، ثم نمي خلف قيصا، ثم قيص خلف ستة[4] بنين: محمدا وسالما وابا غيات ورميحة ويربوعا وساريا وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ابنين: يحيىٰ واحمد، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف حيدرا، ثم حيدر خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف الحسين، ثم الحسين خلف عليا، ثم علي خلف قاسما.

القطب الثاني: عقب احمد بن حيدر: فاحمد خلف شاهين، ثم شاهين خلف ابنين: محمدا وعليا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. ورد في موضع اخر: (نكيثة).
٣. الزهرة ١٠.
٤. في النسختين: (خمسة) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.

وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسنا، ثم حسن خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف ثلاثة بنين: نظام الدين، وشمس الدين، وسندا.

الكتد الثاني: عقب علي بن شاهين: فعلي خلف محمودا، ثم محمود خلف ابنين: علاء الدين، وهمام الدين، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب علاء الدين: فعلاء الدين خلف ابنين: محمدا وعبدالله.

السلقم الثاني: عقب همام الدين بن محمود: فهمام الدين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف ثلاثة بنين: عليا، وزين العابدين، وعماد الدين، ومن هذا البيت محمد بن قطب الدين بن حسين بن محمد بن امير شاه بن احمد بن حيدر بن ابي جعفر بن جعفر بن الحسين بن محمد بن علي بن طاهر بن ....[1].

الزهرة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين شهاب الدين بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين خلف الحسن المخيط ولي امارة المدينة سبعة شهور في سنة ٤٢٦ ثم سافر إلىٰ مصر واقام بها مدة، ولقب بالمخيط وذلك لأنّه اذا اتي بمكلوب ليقرأ عليه يقول آتوني بمخيط، وهو الابرة، فيأتوه بها فيقرأ على المكلوب فيبرأ باذن الله تعالىٰ عزّ وجل ولقب ولده المخايطة[2] قلت: والذي يفهم من تاريخه طاب ثراه ان المخيط هو عبيدالله بن ابي هاشم داود والله تعالىٰ اعلم.

قال طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين بن الامير ابي هاشم داود خلف الحسن، ثم الحسن خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمدا وسالما وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف عليا.

الوردة الثانية: عقب سالم بن اسماعيل: فسالم خلف محمودا، ثم محمود خلف قطيبا.

فالمخايطة انقرضوا من المدينة.

قال جدي علي قدس سره: فالمخايطة وردوا العراق سنة ٧٠٣[3] باهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة

---

١. بياض في النسختين. ٢. العمدة ٢٣٦. ٣. في ب: (٧١٣).

سدة النجار، بدرب الطحان[١] كذا نقله صاحب العمدة، ثم قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة ولهم به بقية إلىٰ الآن.

الزهرة الثالثة: عقب الأمير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود بن الامير ابي فليتة احمد القاسم: قال في الشجرة: فالمهنا الاكبر خلف خمسة[٢] بنين: عليا وعبدالله وعبد الوهاب والامير شهاب الدين الحسين وسبيعا، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب علي: يلقب ذويب، ويقال لولده آل ذويب: فعلي خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حصنا، ثم حصن خلف ذيبا، ثم ذيب خلف ديباجا، ثم ديباج خلف كاسبا، ثم كاسب خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حسينا، ثم حسين خلف دارجا، ثم دارج خلف كاسبا[٣].

الوردة الثانية: عقب عبدالله بن ابي عمارة المهنا الاكبر: قال جدي علي قدس سره: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف رزق الله، ثم رزق الله خلف الحسين، ثم الحسين خلف الرضا، ثم الرضا خلف محمدا، ثم محمد خلف الهادي، ثم الهادي خلف كمال الدين الأجل، ثم كمال الدين خلف فخر الدين، ثم فخر الدين خلف عبد العزيز، ثم عبد العزيز خلف عليا، ثم علي خلف ابا الحسن محمد جمال الدين كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وفصاحة وبلاغة ونجدة وبراعة وعلم وعمل وفضل، جامعا حاويا، طبيبا حكيا حاذقا زكيا فطنا قانعا محققا مدققا محدثا مدرسا صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا في الطيب، فائقا يعرف بالشمالي نسبة إلىٰ طائفته المشهورة بآل الشمالي في بلدة جرجان احدىٰ قرىٰ استرآباد، قد جاور البيت الحرام، ولم يزل عند ملكها في عز وجلال واحترام إلىٰ ان توفي بمكة ودفن بازاء جدته خديجة الكبرىٰ عليها السلام. فمحمد خلف حسنا امه فاطمة بنت محمد بن معرعر بن قاسم بن عرمة الحمزي الوحادي منشأه بالمدينة، كان عالما عاملا فاضلا كاملا، ذا صلاح وورع

---

١. زهرة المقول ٩. ٢. في الزهرة ١٠: (ثلاثة بنين) باسقاط الأولين علي وعبدالوهاب.

٣. في العمدة ٣٣٦: (كاسب بن ديباج بن حصن بن خلف بن ضتيب بن هزبر بن كامل بن ذويب وهو علي بن مهنا).

وتقوىٰ مات منقرضا عن بنت اسمها دلال، امّها من آل ضيغم النعيري[١]. قلت: خرجت إلىٰ جدي علي قدس سره.

الوردة الثانية: عقب عبد الوهاب بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده المهانية بالموحدة نسبة إلىٰ جدهم عبد الوهاب كان قاضي المدينة الشريفة. خلف ابراهيم قاضيها، ثم ابراهيم خلف محمدا قاضيها، ثم محمد خلف نميلة قاضيها، ثم نميلة خلف عبد الوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سنان قاضيها[٢]، ثم سنان خلف اربعة بنين: هاشما وقاسما قاضيها[٣] ومهنا[٤] ونور الدين علي القاضي، فهؤلاء كانوا قضاة المدينة المنورة وليس اليوم لهم بها بقية بعد كثرة وثروة[٥] وحكومة وصولة ودولة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة وسيرة حسنة، كذا ذكره مؤرخو المدينة سابقا ولاحقا، وقد ذكره والدي علي بن حسن بن علي بن شدقم في مشجره اتصال نسب سادات يودلا الدين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي ويعرفون ثمة بالوحاحدة.

وحكى السيد علي بن عرمة بن نكيثة[٦] بن توبة بن حمزة أنّه مر بهم في بلادهم ورأىٰ خط والدي عندهم باتصال نسبهم بسنان القاضي محتفظين عليه، ولهم بتلك الديار حشمة ورياسة وحكومة، ولأهل تلك الاطراف بهم اعتقاد، يجبون إليهم بالنذور والأموال[٧]. وعقبهم اربعة اقنية:

القنو الأول: عقب هاشم، فهاشم خلف خمسة بنين: سنان، وعز الدين وحسنا وفخر الدين عيسىٰ، ونجم الدين يوسف، ويعقوب.

القنو الثاني: عقب قاسم بن سنان: فقاسم خلف هاشما.

القنو الثالث: عقب مهنا بن سنان[٨]، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن

---

١. وردت في النسختين: (العرى) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. اي قاضي المدينة المنورة.
٣. اي قاضي المدينة المنورة.
٤. في النسختين: (بعد كثرتهم وترهم) وما صوبناه من زهرة المقول ٥٧.
٥. في النسختين: (سادات بولاء الدين بعرب) وما صوبناه من الزهرة ٥٧.
٦. وردت سابقا: (نكينة).
٧. زهرة المقول ٥٧ ـ ٥٨.
٨. السيد نجم الدين مهنا، انظر ترجمته في: امل الآمل ٢ / ٣٢٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٣٧٦، ٤٤٥، اعيان الشيعة ←

الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، تقيا نقيا، ميمونا عالما، عاملا فاضلا، كاملا فصيحا، بليغا، اديبا تقيا نقيا، جامعا حاويا، محققا مدققا، يعرف بصاحب المسائل المدنيات الغريبة وناهيك بفضله تعريف العلامة قدس سره له[١].

قال السيد علي بن [عبدالله] الداودي الحسني السمهودي في جواهر العقدين: بسنده المتصل إلى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسنطي[٢] المغربي عن بعض مشايخه قال: ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده إلى الحج والزيارة، فدفع إليه رجل من اهل الخير والصلاح مائة دينار، فقال له خذ هذا المبلغ أوصله إلى المدينة المنورة ثم ادفعه لأحد من السادة الاشراف بني حسين صحيحي النسب ليكون لي به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر، يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم، فاخذ المال، فلما ورد المدينة فسأل عن السادة بني حسين وصحة نسبهم فقيل له لا شبهة في صحة نسبهم غير انّهم من الشيعة الرافضة حمير اليهود، يبغضون اهل السنة، ويتظاهرون بالسب علانية، فالقاضي والخطيب وامام المسلمين منهم، وامر البلاد بيدهم، ليس لأحد في ذلك مدخل ابدا، قال: فكرهت دفع المال لهم، فكثت مفكرا في امري وما اوصاني به صاحب المال، فاجتمعت باحدهم وسألته عن مذهبه، فقال: نعم صدق القائل فكنا شيعة علىٰ مذهب آبائنا واجدادنا عن رسول الله ﷺ، قال: فتيقن ذلك عندي، فبقيت واقفا باهتا مفكرا، فقلت له: يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت إليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا فشكىٰ إليّ شدة فاقته وكثرة اضطراره، والتمس مني بعضه، فقلت: حاشا. قال: كلا ان ابيع مذهبي والحولي بدنيا دنيّة. ولي رب غني يكفيني فمضيت عنه فرأيت في منامي تلك الليلة كأنّ القيامة قد قامت

←

٢١/٤٩، لؤلؤة البحرين ٢٠٨ ـ ٢١٠.

قال عنه ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٥ / ١٣٨: (... الامامي المدني، قاضي المدينة، اشتغل كثيرا، وكان حسن الفهم، جيد النظم، ولامراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون امرا دونه، وكان كثير النفقة، متحببا إلى المجاورين، ويحضر مواعيد الحديث، ويترضىٰ عن الصحابة اذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الامامية مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة، ومات سنة ٧٥٤).

١. زهرة المقول ٥٧.

٢. في النسختين: (القسطيني) وصوبناه من جواهر العقدين.

والناس يجوزون على الصراط فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعي فمنعت واستغثت فلم اجد لي مغيثا، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلا فاستغثت به وقلت: يا رسول الله اني من امتك، وبنتك منعتني من الجواز. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم منعتيه؟ قالت عليها السلام: لأنّه منع ابني رزقه، فالتفت إلي وقال: لم منعت ابنها رزقه؟ قلت: لأنّه شيعي المذهب مبغض لأهل سنتك، متظاهر بسبّ اصحابك رضي الله عنهم قال: وما ادخلك بين ولدي واصحابي، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا، فاخذت جميع المبلغ المودوع عندي واضفت إليه من مالي مائة دينار، ومضيت بذلك كله إلىٰ سيدي ومولاي مهنا بن سنان فقبلت يديه فحمد الله عز وجل وشكره واثنئ عليه بما هو اهله، ثم قال لي: يا هذا العجب منك، اني قد التمست منك بالأمس منه يسيرا فاصررت بالمنع والآن اتيتني بالجميع وزيادة عليه، ان هذا لشيء عجيب، وامر غريب[1]، ناشدتك هل رأيت في منامك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام فامراك بدفعه إلي بعد ان منعاك من الجواز على الصراط؟ فقلت: نعم، والله هكذا يابن رسول الله. فقال مهنا: لو لم تراهما لما اتيتني، ولو لم تأتيني لشككت في صحة نسبي بهما، ومذهبي كمذهبهما.

وحكى التقي المقريزي[2] عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي قال: حكىٰ علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابو عبدالله محمد بن فرحون الفاسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة ٨١٠ قال: كنت ابغض السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم وبغضهم لاهل السنة، وتظاهرهم بالسب، فرأيت في منامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف، رسول الله ويقول لي يا ابا عبدالله محمد مالك تبغض اولادي؟ فقلت: حاشا لله يا رسول الله ما ابغضهم، وانما اكره ما رأيت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك، وتظاهرهم بسب اصحابك رضي الله عنهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فما ادخلك بيني وبين ولدي واصحابي، وعلىٰ تقدير صحة قولك ان ولدي عاق اليس الوالد العاق يلحق بالنسب؟ فقلت: بلىٰ يا رسول الله العفو منك، فانتبهت من

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧١ وفيه الرواية كاملة مع اختلاف قليل باللفظ.

انظر ايضا: ينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤، بهامش نور الابصار في مناقب آل بيت المختار ١٢٢ مع اختلاف قليل.

٢. في النسختين: (التقي المعمري) وصوبناه من جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣.

منامي مذعورا، فتبت إلى الله من تلك الساعة عند شباك رسول الله ﷺ باخلاص ونية صافية صادقة، فصرت ما القى احدا الّا بالغت ما استطعت في اكرامه واجلاله واعظامه[1] ودوم ما تحدث هذه الآية بقلبي: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[2]، وقوله تعالىٰ: ﴿وآتِ ذا القربىٰ حقه﴾[3] وقال بعضهم هذه الأبيات ولعلها ان تكون لأبي عبدالله محمد بن فرحون مخاطبا بها نفسه، والله تعالىٰ اعلم. وهذه هي الأبيات:

لأنّك تمنح الأشراف هلباً ... وتمدح ضدهم يا للعُجابِ
فقد قال الرسول مقال صدق ... فلا تؤذون يوما في صحابي
ففي الاشراف ايضاً فخر قربى ... وفخر بالولاة وبالصحاب
ألم يبلغك ان فتىً اتاهم ... وقد أعطى دراهم في جراب
يقسمها على الأشراف طراً ... ويأتي بالجواب المستطاب
فلم يدفع لهم منها نقيراً ... لزعم لا يليق بذى اللباب
رأى انّ القيامة قد أُقيمت ... وانّ الحوض ملتطم الشراب
وزهراء الرسول تقول مرّوا ... سوىٰ من بَرّ نسل أَبي تراب
فاصبح ذاك يستعفي ويبكي ... بكاء المستقيل باكتئاب
فهب ما قلت في الاشراف حقاً ... أيحسن ان يدوّن في كتاب
فنجم الدين أولىٰ بالترضي ... وأرجى للنعيم وللثواب
مهنا الخير جامع كل فضل ... ووالده سنان للضراب
فقد اثنىٰ على القطان طرا ... بألفاظ محبرة عذاب
وأنت خشوت يا هذا كتابا ... من التشنيع في غير الصواب
رويدك يابن فرحون رويداً ... ستجتمعون في يوم الطلاب

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤، وفيه الرواية وفيها اختلاف قليل.

ووردت ايضا في: الصواعق المحرقة ١٤٨، وينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٢٢.

٢. سورة الشورىٰ / ٢٣. ٣. سورة الاسراء / ٢٦.

ويحكم بينكم خير البرايا | امام الخلق في وقت الحساب
وينظر من سيحظي في نعيم | ويشقىٰ أويخلد في عذاب

ورأيت هذه الأبيات مناسبة لهذا المقام فرقتها ولم أعلم قائلها:

صبرنا على الظلم آل النبي | فأنتم بنو الآي وأربابها
وانتم بكم باهلَ المصطفىٰ | وعباس ينزع في غابها
وفي نعتكم قد أتىٰ هل أتىٰ | فما ضرّكم قول كذّابها
وعنكم نفى الرجس رب العباد | كما جاء نصّا بأحزابها
فنحن اولو الأمر من بينهم | متى الحس ساهت[١] باحسابها
واهل الثياب بيوم اللقا | اذا الخيل ماجت بركّابها
فكم من غداة لنا في الحروب | تفرد العداة بأوصابها
ونحن الصدور بأعلى الصدور | عطية رب حباها بها
وقد خصنا بالولا واللوا | اخذنا المعالي بأسبابها
اذا ولغ الكلب في كرّها | فهل ينجس الماء بأنيابها؟
يقول عبيد حليف العقار | ومن قصوه بائيابها
بأنا ورثنا ثياب النبي | فكم تجذبون بأهدابها
ورثتم ثياباً علىٰ زعمكم | فأين النفوس من اثوابها
تقول الخلافة موروثة | وان بني العم أولىٰ بها
ولا تورث الأنبياء عندكم | فكيف احتججتم علينا بها
فجدك مأمومها ام امام | وحيدر برأس محرابها
متىٰ كان جدك يرجو الخلافة | او جرّ يوماً بأهدابها
فما استفدتم كثير العلوم | فهلّا علمتم بآدابها
فمنصور فرعون ثم الرشيد | كهامان ذي الطود مرتابها

---

١. هكذا في النسختين.

وهـــاديكم لم يكـــن هـــادياً — ومأمـــونكم حـــين أوصىٰ بها
والواثـــق الرجس والمـــتوكل — الا الخـــيانة مـــن دابهـــا
ومـــعتصم ثم مـــعتزّها — ومـــهدي الجـــحيم بألهـــابها
فـــتسعة رهـــط عـــتوا في البـــلاد — أزالوا الضراغـــم عـــن بـــابها
فـــلا العـــير أنـــتم ولا في النـــفير — ولا عـــند شـــورى واصـــحابها
عـــليك بـــديرك والغـــانيات — وذكـــر الحـــميّا بألقـــابها
وذكـــر صـــبوحك مـــع مُـــردهم — فـــا كـــنت تُـــعرف الّا بهـــا
وفـــرشك خـــدك في طـــرقهم — ولثمك ذلاًّ لاعـــتابها
فـــهذي صـــفات تشـــير الكـــرام — وأنت أحـــق واحـــرى بهـــا
فـــبادرت أمـــية في دورهـــا — لمـــا قـــد رأت قـــتل انسـابها
وحـــلّ البـــوار بـــمعباسها — .... [1]
أزال الاله رحـــىٰ مـــلكهم — فـــدارت عـــليهم بأقـــطابها
فـــخذ ثـــارنا عـــاجلاً ربِّ مِـــن — ولاة الضـــلال واعـــقابها
فـــقد جـــاوز الحـــد طـــغيانها — وجـــارت عـــلينا بـــاعجابها

الوردة الرابعة: عقب الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، مهذبا، مؤدبا، ذكيا، فطنا، بطلا، مهابا، مقداما، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصولة ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة قد ولي بها المدينة المنورة الامارة. فالحسين خلف ابنين: الامير مالك، والامير مهنا الأعرج وعقبهما [فنّان][2]:

[الفن][3] الأول: عقب الامير مالك، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، جم المحاسن، حسن

---

١. بياض في النسختين.

٢. في النسختين: (فنوان) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في النسختين: (الفنو) وما اثبتنا حسب السياق.

الشمائل، اميرا بالمدينة: فالك خلف عبدالواحد هو جد السادة الوحاحدة ويقال لولده الوحاحده، فنهم طائفة بالمدينة منازلهم بمحلة سويقة غربي المسجد النبوي، وطائفة بنفهنة[١] قرية بريف مصر، قال صاحب خطط مصر: قد اوقف نفهنة الوزير طلائع بن رزيك[٢] كان وزير الظافر بالله الاسماعيلي على السادة الاشراف الوحاحدة، ومنهم طائفة بوادى الفرع، وهو قرى كثيرة النخل قبلي المدينة علىٰ اربع مراحل منها، ويقال انّها اول قرية عادت[٣] اسماعيل وامّه التمرة بمكة. فعبد الواحد خلف ابنين: عليا ومحمدا.

قال جدي علي قدس سره: لم يصرح المؤلف طاب ثراه بتخليف عبد الواحد لهذين الابنين، ولكن مفهوم كلامه في صدر كتابه، وخالفه في وسطه وعجزه، فانّه لما ساق الكلام في عقب المهنا الاكبر، وصل إلىٰ عبد الواحد ذكر أنّه جد الوحاحدة فقال: وقد انقسموا علىٰ ساقين: المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد، والحمزات وهم ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد. فالمتبادر من اسناد بنوّة محمد وعلي إلىٰ عبد الواحد انّهما ابناء بلا فصل، ويؤيده عدم اصالة الواسطة والحكم ثابت في علي بلا اشكال، وانّما الاشكال في محمد، فإنّه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك إلىٰ نسب المناصير.

قال: وولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد منيفاً، فجعل محمدا ابنا لعبد الله وسبطا لعبد الواحد، ومثل هذا الاختلاف اختلاف نسخ العمدة والمشجرات ولا قاطع علىٰ احد الوجهين، والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة واثبات الواسطة، وهو عبدالله، لأنّ العمل بنسخة النقصان يقتضي اهمال نسخة الزيادة بخلاف العمل بنسخة الزيادة، فإنّه يقتضي العمل بهما معا لحصول بنوة محمد لعبد الواحد على التقديرين، وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعا وعرفا. قال الله تعالىٰ: يا بني اسرائيل، يا بني آدم، ومن المعلوم انّهم اسباط الاسباط. وقال الله تعالىٰ في آية المباهلة: ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم﴾[٤] والمراد بهم الحسنان وهم سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل.

---

١. في الزهرة ١١: (بفهنة).

٢. وردت ترجمته في هامش التمهيد للمجلد الأول.

٣. في الزهرة ١١: (مارت).

٤. سورة آل عمران / ٦١.

ثم لما وصل طاب ثراه في عجز الكتاب إلىٰ نسب آل منصور بن جماز [من القبيلة][1] الثانية قال: فنصور امّه بنت منصور بن عبدالله بن عبد الواحد، فهنا ايضا جعل عبدالله ابنا لعبد الواحد ولكنه جعل منصورا ابنا لعبد الله، واسقط محمدا من بينهما، والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبدالله اولا فثبتت الواسطتان[2] وسنحقق ذلك من هداية الطالب للسيد تاج الدين بن معية، فإنّه فصل انساب بني حسين تفصيل عارف ومحقق مطلع على بواطن حالاتهم كما هو ظاهر من تصنيفه ذاكرا الذكور والإناث والأمّهات وامّهات الأمّهات وعقبهما حينئذ كما:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف حمزة[3]. قال في الشجرة: امّه ام الحسن بنت حسن من بني موسى بن رماح بن جماز بن جديع بن نجاح، ويقال لولده الحمزات، فحمزة خلف اربعة[4] بنين: [توبة][5] وبه يكنى وشبانة.

وزاد المؤلف طاب ثراه ثالثا[6]، وهو احمد الثليل، والظاهر انّه من زيغ القلم لأنّه بعد ذلك لما وصل إلىٰ نسب الثللا جعله ابنا لشبانة، وجدا للثللات[7]، [وفضلا وعقبهم اربع طلعات][8]:

الطلعة الأولى: عقب فضل: ففضل[9] خلف صليصلة، ثم صليصلة خلف فهيدا كان دليلا خريتا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه من الزهرة ١١.
٢. الزهرة ١١ ـ ١٢.
٣. في عمدة الطالب ٣٣٧: (واما شهاب الدين الحسين امير المدينة ابن المهنا فاعقب من رجلين: مالك ومهنا اميرى المدينة، اما مالك بن الحسين بن المهنا فعقبه من عبد الواحد بن مالك، له عقب يقال لهم الوحاحدة وقد انقسموا علىٰ ساقين:
ـ الحمزات: ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور، ومنهم مهند بن صليصلة بن فضل بن حمزة المذكور، كان دليلا خبيرا خريتا في طريق الحجاز.
ـ والمناصير: ولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد المذكور. ومنهم السيد الجليل النقيب شهاب الدين احمد يلقب خليتاً، ابن مسهر بن أبي مسعود بن مالك بن مرشد بن خراسان بن منصور المذكور، كان جليل القدر، عالي الهمة، يتولى اوقاف المدينة المشرفة بالعراق، ثم تولىٰ نقابة المشهد الحائري وعزل عنه، ثم شارك في نقابة المشهد الغروي وتسلط، ثم عظم جاهه).
٤. في الزهرة: (ابنين).
٥. غير واضح في أ وفي ب بياض، اكملناه من الزهرة ١٢.
٦. في النسختين: (نافعا) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.
٧. الزهرة ١٢.
٨. بياض في النسختين واكملناه من العمدة ٣٣٧، والزهرة ١٢.
٩. في ب: (فضل الله).

في طريق الحجاز، قاله في العمدة[١].

قال جدي علي قدس سره: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلىٰ عرمة منحصرون في ستة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة ومن بازائهم من اباء الشللا وهم: شبانة واحمد وثابت، صح [وحينئذ فـ]هؤلاء المذكورون في العمدة. اما انّهم كانوا قوما من الحمزات، وانقرضوا، او ان تلك الأسماء انّما هي لاحد هذين الحيين المشهورين، ويكون للرجل الواحد [منهم] اسمان، وكأنّها بآل توبة انسب لاختصاصهم بغرابة الاسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة فان اسماءهم مستعملة متداولة[٢]، ويؤيده شروع المؤلف في تسمية نكيثة باسم آخر والله سبحانه اعلم.

الطلعة الثانية: عقب جعفر بن حمزة: فجعفر خلف ادريس، ثم ادريس خلف القاسم، ثم القاسم خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا.

الطلعة الثالثة: عقب حسين بن حمزة: فحسين خلف نكيثة، ثم نكيثة خلف معداً، ثم معد خلف نصارا، ثم نصار خلف عليا.

الطلعة الرابعة: عقب توبة: فتوبة خلف نكيثة. وزاد السيد في الشجرة ستة بنين: حزيما والوليد ومباركا وسعدا وحسنا وماجدا وعقبهم حينئذ سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حزيم: فحزيم خلف خزام، ثم خزام خلف ابنين: لاحقا وملحقا.

الزهرة الثانية: عقب الوليد بن توبة: فالوليد خلف صقرا.

الزهرة الثالثة: عقب مبارك بن توبة: فبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف صقيرا.

الزهرة الرابعة: عقب نكيثة بن توبة:

قال جدي علي قدس سره: فَلِمَ ترك المؤلف طاب ثراه بياضا للاسم ولم يبيّنه[٣]. والموجود في مؤلفه بخطه في نكيثة انّه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم، ولعله الصواب نظرا إلى المعنى اللغوي والتفاؤل به بخير حين التسمية، وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين، واسم

---

١. عمدة الطالب ٣٣٧ وفيه مهندا وليس فهيدا، والصواب ما اثبتنا. ٢. الزهرة ١٢ ـ ١٣.

٣. في النسختين: (ولم يبرهنه) وما اثبتنا من الزهرة ١٢.

لبعض الصحابة. وان كان بالنون فهو اليقين[١] والخلف واقصى المجهود، وخطة صعبة ينكث فيها القوم، والطبيعة والقوة ولا يظهر التفاؤل[٢] باحد هذه المعاني وجه الّا الأخير فحتمل[٣].

فنكيثة خلف عرمة ويقال لولده العرمات. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعرمة خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: ضامنا وقاسما وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ضامن: فضامن خلف ابنين: عسكرا وشدقما وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عسكر: فعسكر خلف عفيرا، ثم عفير خلف ذبابا، امّه فوز بنت شدقم، كان فارسا بطلا شجاعا، حكي انّه رد الجمع وحده وكان له دم في اربع طوائف فاستوفاه وقتل واحدا منهم بين قومه، ثم قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام[٤]. وحكي ان رجلا من المدينة سأل رجلا شجاعا عارفا بالحروب والغارات عن الشجعان من بني حسين، فقال: كلهم، ما منهم ذليل، قال: لابد من التفاوت بينهم، قال: اولهم الخليفة وابوه ذياب وابوه عفير من قبل، والكل من دونهم ولا بأس بهم. فذياب خلف خليفة، ولد قبل ان يقتل ابوه بعشر ليال، وكان خليفة ابيه في المروة والشهامة والفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة وعلو الهمة والنجدة والراية والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة، له معرفة عالية مع الاكابر والاصاغر في الامارة، لطيب حمه في الشروط الشعر، حسن الشكوره......[٥] وسيرة حسنة، وكان امراء المدينة يستنيبونه لحسن سلوكه بين الرعية في الأحكام والاقدام على الأنام، وكان في المدينة من قبل السلطان العثماني فقال ذات يوم لخليفته بمحضر كافة اهلها بالمسجد الشريف: من انت؟ قال: انا ابن هذا النبي الكريم المخاطب من الله عز وجل بلولاك لما خلقت الافلاك، واما انت فاعلمني من انت؟ وإلىٰ من ينتمي اصلك؟ فَصَمَت منكسا رأسه لم يرد عليه جوابا، فخليفة سافر إلىٰ مصر فقتل قبل وصوله إليها، فهو منقرض بانقراض جده عسكر.

السلقم الثاني: عقب شدقم بن ضامن، ويقال لولده الشداقة، وقد غلبت نسبة الشدقية عليهم،

---

١. في الزهرة ١٢: (فهو النفس). ٢. في الزهرة ١٢: (للتفاؤل). ٣. الزهرة ١٢.

٤. الزهرة ١٣. ٥. الكتابة غير واضحة في أ، ووردت في ب هكذا.

ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الّا إليهم[١] امّه عتيقة بنت علي بن شدقم. اللهم اجعل هذه الثمرة ممنوحة منك بالتأبيد والتخليد، موهوبة انتشار العقب والنسب الرشيد، محبوة بتقواك وعلم دينك القويم السديد، مشدودا بك عضدها على الجبار العنيد، مؤيدة منصورة من لدنك على العهد والقريب والبعيد.

فشدقم خلف عليا، امّه حسينية من الزيود، وبنتين: غنيمة[٢] وفوزا. فعلي خلف ثلاثة بنين: حسنا امّه زيانية وزويحا وسعدا. وعتيقة، امّهم بنت حسين بن علي بن عرمة وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب زويحم: فزويحم خلف خُميسا بالتصغير امّه ولية بنت عليان بن دخنان الكويري.

قال جدي علي قدس سره: فخميس كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، متواضعا، صغير النفس، والدعابة، مشهورا بالجود والكرم والسخاوة والنجدة والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة [مات] منقرضا [الّا] عن بنت اسمها حزوى[٣] امّها برود بنت المؤلف.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن علي بن شدقم. قال السيد في الشجرة: قتله بنو سالم سنة ٨٠٩ وعمره اربعون سنة. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف ابنين: احمد يدعى حمدينا وعليا النقيب، امّهما وسيم بنت علي بن محمد بن معز المعرعري وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب احمد حمدين مولده في شهر ....[٤] سنة .....[٥] وتوفي عشية السبت رابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ وعمره سبعة وخمسون سنة: فحمدين خلف خليفة، ومحمدا، وبنتين: صالحة وتركية امّهم مصرية عامية. اما صالحة خرجت إلىٰ حسين بن محمد بن عرمة. وتركية خرجت إلىٰ احمد بن سعد الشدقي، وترباد رحه[٦].

---

١. زهرة المقول ١٤.
٢. في النسختين: (عينيه) وما اثبتنا من الزهرة.
٣. زهرة المقول ١٣ مع زيادة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.

قال جدي علي قدس الله سره: فخليفة كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، صغير النفس، كثير التواضع، ذا سماحة وطيب وجاه ومروة عالية وشهامة ونجدة وبراعة وفصاحة وجود بلاغة وحسن منطق، ودراية وهمة عالية وحماسة وحرمة وافرة وصلابة وكفّه مصفرة خالية مات رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنورة سنة ١٠٠٤ منقرضا، واما اخوه محمد كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا جاه ورفعة وعزة وحرمة وسؤدد ونجدة، له همة عالية ومروة وشهامة فائقة وكرم وسخاوة شاملة وعلم وعمل وفضل وكمال فائق للاقران والأمثال، صالحا عابدا ورعا زاهدا نقيا تقيا ميمونا فقيها جامعا حاويا منطيقا متكلما فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، مفرعا لأحسن منهاج، واوضح طريق، مستقيا في البيان لكل فريق، ذا صلابة وقوة في الدين، وحماسة هاشمية على المعتدين، قامعا لرؤوس المتجبرين مؤيدا للحق المبين، قد انتفعنا بعلومه الغزيرة، واستفدنا من أنواره المضيئة، مات سنة .....[1] بالمدينة نور الله تعالىٰ ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه، منقرضا عن بنتين: فاطمة امّها ام ولد تركية، وزينب امّها ام ولد هندية. ففاطمة خرجت إلىٰ اخي محمد، وزينب خرجت إلىٰ اخيه علي.

الشبل الثاني: عقب علي النقيب بن حسن بن علي بن شدقم[2]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: والسيد محمد بن حسين بن عبدالله الموسوي السمرقندي اصلا المكي مولدا، المدني منشأ، وكذا قاله عبدالرحمن بن سكيكر[3] الطبيب بمكة المشرفة ان علي النقيب كان نقيبا علىٰ جميع السادة الاشراف بني الحسين بالمدينة المنورة ثم عزفت نفسه من منصب النقابة، وكان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا حاويا فقيها محدثا محققا مدققا مدرسا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا ذا عفة ومروة وشهامة كاملا في ورعه وتقواه، زاهدا في صلاحه وعلاه عالما عاملا بفنون العلم لآخرته وعقباه، لم يفارق حرم جدّه رسول الله ﷺ منذ نشأ الّا إلىٰ حرم الله الامين لتحصيله

---

١. بياض في النسختين.

٢. وردت ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٦ ـ ٧ احياء الداثر من مآثر القرن العاشر للامام اغا بزرك الطهراني ـ مخطوط ـ ٢٠٤، اعيان الشيعة للأمين العاملي ٤١ / ٢٧٤.

٣. في الزهرة: (ال سنكيكر).

للعلم الشريف غير مرة، ارسل إليه السلطان الاعظم ملك الدكن برهان نظامشاه بن بهري شاه بن موتي شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين ملتمسا. وكان طاب ثراه واسع الجود والانعام، عظيم الصلة للقرابة والارحام، غوثا للسادة الحمزات والعرمات بل لسائر السادة الاشراف على التمام وغيرهم كالارامل والايتام، كافلا للصغير واللهيف الكبير، بارا للغريب والزعيم والامير، فاستضاءت انوار فضائله بالحرمين المحترمين، واشرقت شموس فضله المشرقين علىٰ سلالة الحسين فاختاروه عليهم رئيسا، وقدموه امامهم نقيبا، فلم يزل كل منهم له مودا صديقا، ولأوامره مطيعا، ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة، وخلع ذاته منها اختيارا، واختار الثمين[١] باجداده تزهدا منه، وورعا وتقوى، مشتغلا بالعبادة والعلوم المفيدة والأحاديث الشريفة، فحاز غررها وجمع دررها، وتفنن بزبدها، وتفرد باحسن فضائلها، وتغزّر باكملها، فترقّىٰ علىٰ امثاله، وفاق علىٰ ابناء عصره واقرانه، فتميّز بمكارم الأخلاق الرضية علىٰ ابناء زمانه وبلغ عُلا مراتب الفضل والحقائق، ورقا بارفع درجات الدقائق، فاستضاءت بنوره سبل الطرائق، فقصده كل عالم وفاضل وسابق فلم يزل مجلسه العالي موردا للصلحاء وللعباد، وذوي الورع والزهاد، والعلماء والفضلاء الأمجاد، والفصحاء البلغاء من العرب والاعجام، وحكماء الهند والفرس والاروام، وكان طاب ثراه دمث الأخلاق، على الاطلاق، من ارتفاع الأخلاق، حسن المحاضرة والاجتماع، مقبول الفاكهة والاستماع، فطن ذكي القلب للمباحثة، رحب الصدر للمعاشرة، يبحث مع الفضلاء بالتحقيق، ويذاكر الفصحاء بالتدقيق، يحل كل حديث مشكل غريب، ويبرهن عن كل فن صعب غريب، فلو حضره افلاطون لما بان في زمانه، وارسطو في مشابه لما كانه[٢]. وحاتم لما تظاهر في كرمه وسخائه، وذلك من سوابغ نعم الله، واجزل عطائه حيث هو متمسك باقتفاء اثر اجداده، فمن وصل إليه وقبل يديه وباحثه في اكثر العلوم، فأقرّ بفضله السيد الشريف الحسيب النسيب العالم العلامة الفاضل الكامل الفهامة، المحقق المدقق، الورع الزاهد، الصالح العابد، حكيم دهره، وفريد عصره، وافلاطون اوانه، أجلّ من عَلِمَ الحكمة وعلّمها، وتغزّر في افضل العلوم وغرائبها، الحكيم الحاذق بمكة على الاطلاق، وطبيب ملكها والسادة الاشراف بالاستحقاق، والسيد الشريف العفيف، ابو الحسن جمال الدين بن علي بن

---

١. هكذا في النسختين.　　٢. ورد هكذا في النسختين.

عبد العزيز بن فخر الدين الحسيني السماكي لقبا، الاسترابادي اصلاً، وكذا حكيم عصره واوانه وافلاطون دهره وزمانه، العامل الفاضل، الكامل الحكيم والحاذق، والطبيب الفائق، ملا رستم مقرب الحضرة العالية السلطانية الملك العادل سلطان الدكن وأحمد آباد، برهان نظام شاه بن بهري شاه بن موتي[1] ملك تبت بن ملك شرف الدين وكذا صاحب الكمالات الذاتية، حاوى العلوم الادبية، والحكمة الجالينوسية، الفائق بالعلوم على ابناء زمانه، ذوي الفطن اعظم الصدور باحمد آباد والدكن، مير شاه طاهر[2] مقرب الحضرة الخاقانية، وطبيب السلطنة البرهانية، السلطان نظامشاه،

---

١. برهان نظام شاه بن بهري شاه بن مولى شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين سلطان الدكن واحمد آباد بالهند، احد ملوك الشيعة العظام، وساستهم الأكابر، غزا كثيرا من بلاد الكفار، ونشر راية الاسلام عاليا في ربوعهم.

وهو اول من اختار مذهب التشيع من عائلة النظام شاهية. وقد تشيع سنة ٩٤٤ هـ على يد الشيخ طاهر بن الرضي الهمداني، وتشيع معه ثلاثة الاف من رجاله.

توفي يوم الأحد ١٥ محرم سنة ٩٦١ هـ ودفن في مقبرة ابيه، وبعد مضي اربعين يوما نقل إلى مشهد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء فدفن فيه.

وقد ارخ وفاته الشيخ محمد السماوي في مجالي اللطف بارض الطف ص ٦٦ بقوله:

جيء من الهند به ـ في البعد ـ وأرخوا (لاذ بنجم سعد)

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ١١ ـ ١٢ عن كتابه المخطوط: اعيان الشيعة في الهند).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية للجواهري ٣ / ١٥١، اعيان الشيعة للامين العاملي ١٤ / ٢٦٧، تحفة العالم لبحر العلوم ١ / ٣٠٩، الثقافة الاسلامية في الهند ٢١٨، مآثر برهاني في اخبار ملوك الدكن واحمد نكر ٦١، مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤٢، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

٢. السيد الشاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني، عالم كبير من اولاد الخلفاء الفاطميين، هاجر من مصر إلى عراق العجم ايام دعوة حسن الصباح وبعدها، هبط كاشان في اول الامر فلازم علماءها وقرأ عليهم اكثر العلوم، وانهى دراسة اكثر كتب الحكمة المتداولة يومئذ على العلامة المولى شمس الدين الخضري وحدثت امور دعت للسيد جمال الدين الصدر الاسترابادي إلى التفكير بابعاده عن البلاد، وخاف من فتك سلطان ايران فاتجه إلى دكن في بلاد الهند، واقبلت عليه الدنيا، واحتفى به ملوك الدكن وتسابقوا إلى ملازمته ومجالسته وحث السلطان برهان نظام شاه على اعتناق المذهب الجعفري فتشيع مع رجال حكومته وسائر رعيته، ونشر لواء المذهب على تلك الربوع، وخدم الدين بشتى الوسائل ومختلف الطرق. توفي سنة ٩٥٢ او ٩٥٦.

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ٦، ٧).

انظر ترجمته في: مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤١ ـ ٣٤٤، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

فكلا الرجلين الكاملين باحث السيد علي النقيب وأقرّا له بالفضل والكمال، واستفادا من علومه، واستضاءا بنوره ثم انهما عزما إلىٰ ولي نعمتهما وعرفاه بصفات كماله، وشرف ذاته، وحسن اخلاقه فما امكنه المبادرة بارسال اعيان مملكته إليه ملتمسا منه الوصول إليه، فاستخار الله سبحانه وتعالىٰ ان يعمل فاجاب السؤال لا رغبة في المال، فتوجه سنة ٩٥٤ فلما قرب من مملكة الدكن خرج بذاته لاستقباله السلطان برهان شاه مع اركان دولته واعيان بلاده فتلقاه فرسخا عن البلاد، فرآه علىٰ اتم ما ذكر فاستبشر فرحا مسرورا، وانزله باعظم القصور واجرى عليه النعم الجسام بالعشي والبكور، والتمس منه الاطلاع علىٰ خزائنه المعمورة ووضع اياديه المباركة فيها لازدياد البركة عليها، فاجابه لسؤاله. فلم يمضِ مدة يسيرة إلّا وقد منّ الله تعالىٰ عليه ببلوغ مراده، واتساع مملكته، وهلاك اعدائه الكفار، فغزاهم وقتلهم وملك بلادهم، وما ذلك الامنحة من العزيز الوهاب، فزاد منه ايضا فيه الاعتقاد، واجرىٰ له في كل زمن ثلاثة الاف هُن من الذهب غير التحف الثمينة يرسلها إليه بالمدينة، ونذر بابنته فتحشاه ان تكون لابنه السيد حسن بن علي النقيب، وفي شهر ......[1] سنة ٩٥٦[2] وصل علي النقيب إلىٰ وطنه، جملة غيبته من يوم بروزه إلىٰ يوم دخوله إلىٰ وطنه، سنتان من غير زيادة ولا نقيصة، ولم قط فارق حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله منذ نشأ الا إلىٰ حرم الله الأمين لتحصيل العلم الشريف ولما وصل إلىٰ وطنه عمّ فضله وبره الأكابر والأصاغر والبادي والحاضر مداوما فعل الخيرات، واجراء الحسنات[3].

وكان طاب ثراه له جملة كرامات، فمنها مامر، ومنها يوم دخول الحاج الشامي إلى المدينة، حدث برجليه ورم منعه من البروز، وكان عليه دين كثير حال، ففي الثالث عند رحيل الحاج، جاءه العبد واخبره ان بالباب رجلا خراسانيا يستأذن الدخول إليك، فاذن له، فدخل الرجل عليه، وسقط مكبا علىٰ قدميه، ثم جلس وسأله عن كمية دينه، فصادقه فاخرج من جيبه كيسا ودفعه إليه بقدر ذلك الدين من غير زيادة ولا نقصان[4].

ومنها: انّه طاب ثراه لما عاد من الهند إلىٰ وطنه ووصل إلىٰ بلدة ظفار من اعمال حضرموت،

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٥٥). ٣. زهرة المقول ١٥ مع زيادات.
٤. زهرة المقول ١٥.

كان بها رجل يؤذيه ويريد به السعي إلىٰ سلطانها، وكان ظالما جائرا ينهب اموال كل وارد وتاجر إليها. فقال: لا اقر للبعيد عينا بولده، وكان له ولد غائب في سفر له، فلما اصبح الا وقد جاءه خبر ولده أنّه غرق في البحر فحصل له فيه اعتقاد تام[1].

ومنها: لما سمع سلطان حضرموت وصول علي النقيب إلىٰ بلده ولم يره، ارسل إلىٰ ولاته ملزما عليهم بالتوصية عليه وعدم التعرض له وسائر من معه، وامر له بسفينة يركبها إلىٰ مكة المشرفة[2].

ومنها: لما وصل إلىٰ بندر جدة وتهيأ للرحيل إلىٰ وطنه، اتاه العشار وقال: ان لنا عندك مائة اشرفي أو أزيد. قال: ليس لك عندي شيء. قال: لابد من اعطائك هذا، وتكلم بكلام غير لائق منه له. فقال: ادعو الله سبحانه وتعالىٰ ان يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمضِ مدة يسيرة الا وقد ظهر انّ المعشر سرق بساطا كبيرا لشريف مكة، وقطعه قطعا، فامر الشريف بتقطيع اياديه كالبساط، فحصل فيه شفاعة، الا انّه خسره مالا عظيما[3].

ومنها: لما انتهىٰ إلى المدينة المنوّرة سعى به رجل إلىٰ حاكمها روميا ظالما جائرا، وقال انّ السيد علي قد جاء بمال عظيم جزيل من عند برهان نظام شاه صدقة للعباد، ومعي بذلك خط قاسم بيك من اعيان تلك البلاد، فسأل عن ذلك، فانكر فضربه الفاجر، فامر الحاكم طمعا بحبس النمام الماكر قائلا: اجمع قضاة البلد والأكابر وارأجع النظر وافحص عن حقيقة الخبر فراقب المحبوس الفرصة، ومال إلى النكصة فهرب ولزم شباك رسول الله ﷺ وصفوته متبرأ إليه من نميمته قائلا: اشهد الله وهذا النبي ببهتانه وخطيئته، فتنصل لديه من جريمته[4].

وكانت وفاته طاب ثراه بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس واربعون سنة.

وليوم الأحد خامس عشر محرم الحرام افتتاح سنة ٩٦١ توفي السلطان برهان نظام شاه ودفن في روضة ابيه ثم بعد مضي اربعين يوما نقل إلىٰ مشهد الحسين عليه السلام ودفن في ازج به.

قال جدي علي قدس سره، والسيد احمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي المتقدم ذكره: فعلي

---

١. زهرة المقول ١٦. ٢. زهرة المقول ١٦. ٣. ن. م ١٥ ـ ١٦.
٤. زهرة المقول ١٨.

النقيب خلف الحسن[١] المؤلف امّه حزوا بنت ثابت بن ملعب البليل مولده بالمدينة في شهر ....[٢] سنة ٩٣٢[٣]، وبها نشأ وعلىٰ والده قد قرأ، وعنه اكثر العلوم قد روى، فاغتنم باكتسابه منه اكثر الفضائل، وتبحر وتغزر باقصى المحامل[٤] (وقطف ازهار الفضائل من اهل الكمالات، وتفرد باحسن المعارف علىٰ امثاله، وبارى بافضل العلوم ابناء زمانه، وفاق بانواع)[٥] السعادات علىٰ اقرانه ورقا باعلىٰ درجات الكمال فسطعت انواره واضاءت المشرقين بفضله واحسانه بتقوىً وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة تابعا لاثر ابيه، سالكا سبيل هداه، حسن الأخلاق، عذب الكلام، ليّن الجانب، معمور الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جليسه، ويقبل عذر من جنى عليه، يتآلف اصحابه بالمودة، ويقضي مآربهم ويعينهم بماله وجاهه عند الشدة، متّصفاً بالذلّة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العاملين، معتزاً بالعزيز على الكبراء المعتمدين، وبالفخر على الامراء المتمردين، لايرى الجود في ما يده العشاء والغداة بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء. تولى منصب النقابة بعد والده وبه نطقت صكوك بعض املاكه، ثم عزفت نفسه عنها فخلع ذاته المقدسة منها تورعا منه، وزهدا، وله بجده الحسن السبط عليه السلام اسوة. ثم انه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الاشوار عليه، والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرد عزمه لثاني شهر شعبان سنة ٩٦٢ من المدينة قاصدا سلطان الدكن واحمد اباد، السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه المذكور آنفا، فانعم عليه باجزل النعم الجسام، فرأىٰ خاطره متشوشا، والقلب علىٰ فراق ابيه متألما، فرحل عنه إلىٰ بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات اهلها وهواءها، يقر الخاطر، ويسر الناظر، اذ رأىٰ انهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيدة لذيذة هواءها غالب لاجلاب العلم، ونضارتها تحد الكليل إلى الفهم، واهلها شعارهم التقوىٰ والصلاح، والزهد والورع وا لفلاح، متصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال. اقام بها مدة مديدة مشتغلا بالعلوم الشريفة، فاقتطف بازهارهم افضلها، واغترف من فضائلهم اعذبها. ثم توجه إلىٰ زيارة ثامن الأئمة الأطهار علي بن

---

١. ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب.

٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: (٩٦٢) والصواب ما اثبتنا.

٤. هكذا وردت في أ.

٥. مابين القوسين ساقط من ب.

موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان عن النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسكين بعرانه، هو انّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤنة مدة اقامته فاذا عزم أمدّوه بما يليق بحاله.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤ قابل السلطان الأعظم، السيد الحسيب، النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس، الأكرم، الشاه طهماسب[١] بن الشاه اسماعيل الأول الصفوي[٢] الحسيني الموسوي، فاجرىٰ عليه النعم الجسام بالعشي والابكار وامده باجزل العطايا الفخار، وفي ضمن هذه المدة استقوى السلطان حسين نظام شاه فارسل إليه ملتمسا منه الوصول إليه فقال امتثال الامر خير من سلوك الأدب. فلما وصل إلىٰ قرب البلاد امر السلطان اركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله، وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه علىٰ اتم صفات الكمال، فعرفوه فاستبشر فرحا مسرورا،

---

١. في ب من هنا ومستقبلا ترد (طهماز) خطئا.

٢. هو الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر الصفوي الموسوي ثاني ملوك الصفوية.

ولد في قرية شهاب آباد من اعمال اصفهان سنة ٩١٩ هـ وملك في سنة ٩٣٠، كان متيقظا في تدبير الملك وسياسة الدولة، شديد التعصب في الدين، يروى ان ملكة انكلند أرادت ان تعقد رابطة معه فارسلت احد التجار إلىٰ ايران وكتبت معه كتابا بذلك، فلما وصل إلىٰ طهماسب سأله: هل هو مسلم؟ فاجابه بانّه عيسوي، فرده وقال له: لا حاجة لنا بكم. ولما خرج ارسل خلفه من يضع التراب علىٰ مواضع قدميه في البلاط اعلاما للناس بأن هؤلاء نجس يجب على الرعية التحرز من مخالطتهم ومعاملتهم.

وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، كثير الاهتمام بشعائر الدين، والتأييد للعلماء والفقهاء، زار مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف سنة ٩٤٢ هـ فمكث فيها مدة واكرم العلماء والمجاورين وخدام المرقد غاية الاكرام. ورأى معاناة النجفيين لقلة الماء فامر بحفر نهر من الفرات فحفر إلى ان وصل إلىٰ قرية نمرود ولم يتم وسمي بـ(نهر الطهماسية) نسبة إليه، ثم صحف إلىٰ (الطهمازية) وهو المعروف اليوم وموقعه من جهة الغرب قرب نهر التاجية في طريق الذاهب من الحلة إلىٰ قرية نمرود المعروفة عند العامة بـ(قبر ابراهيم الخليل). وقد امتد طول هذا النهر ستة فراسخ بعرض عشرة اذرع، وبالرغم من الجهود التي بذلت في سبيله لم يصل الماء إلى النجف لارتفاع الأرض من نهاية الحفر إلى النجف.

توفي سنة ٩٨٤ هـ، بعد ان ملك مدة ٥٤ سنة.

(مقدمة زهرة المقول بقلم السيد محمد حسن الطالقاني ٨).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٣ ـ ٧٦، تحفة العالم ١ / ٢٩١، ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٢٨، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٤ وغيرها.

واسرع له بالعرس والزفاف علىٰ اخته فتحشاه المنذورة، فكان من العنايات الالهية والارادة الربانية، انّه متمسك بالاثار النبوية، ماقط لبس الذهب والجوهر، منزه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائما فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الامجاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدره علىٰ سائر الكبار والأعيان، حتىٰ اذا دخل عليه في مجلسه الخاص والعام قام له قائما، ونزل له من سريره واجلسه بازائه عن يمينه، وامده بنعم جسيمة، وقرىٰ جليلة عظيمة، وكان طاب ثراه لم يتعلق بشيء من امور الدولة والديوان، بل انّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول الا بطيب النفوس، ماعدا الكفار المجوس، وحفظ اموال الايتام والغياب الا ان يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب ولو طالت الأيام، ففي ضمن هذه المدة جهز السلطان حسين العساكر على الملك الكافر المعروف بالغازي فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فحاز جميع مملكته بعد القتل والاسر، فاعلىٰ بها كلمة الاسلام، واسلم بوجوده جم غفير من الانام، واطاعه الكبير والصغير، فاتسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمت قوته واستضاء نوره، ودام نظامه، واسترّت قلوب العباد بعدله، فعمر عوّض البيع والكنائس باحسن المساجد والمدارس، واسكنها طلبة العلم الشريف، واوقف دلـمه[1] علىٰ كل صالح وضعيف، ومنها انّه امر حكامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلىٰ جدة، يفرق بمعرفة آل شدقم على السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة، وكان ذا همة عالية، وشهامة ومروءة، وغيرة ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس، وعفة وكل وارد إليه اجزل عليه نعمه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وليوم السادس عشر من شهر جمادى الأولىٰ سنة ٩٩٧ مضىٰ قتيلا بمرزا خان، ومخالفين من العجم، فولى في الساعة الراهنة، وقيل السادس ابنه مرتضىٰ نظام شاه وقيل برهان شاه. وفي اليوم الثاني ظفر اركان الدولة بمرزاخان ومخالفيه بقلعة احمد انكر من ارض الدكن فقتلوهم عن اخرهم فاختار اركان الدولة السيد حسن بن علي النقيب ان يقوم بامور السلطنة والديوان لصغر سن السلطان فتعاطى ذلك كرها عليه مدة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب

---

١. هكذا في النسختين.

الرخصة للحج والزيارة بالزوجة والاولاد وجدتهم ببي آمنة فوصل بهم إلىٰ وطنه في شهر ....[1] سنة ٩٧٦، فافاض بره على السادة الاشراف قاطبة والعلماء والفضلاء حتى العامة فلم يزل يجرى عليهم النعم المتواصلة، وهو علىٰ احسن حال، واكمل نظام، واشترىٰ املاكا كثيرة وعمرها احسن عماير وجعلها وقف دائم، فنها ما خص به نسله، ومنها ما قدمه لذاته يوم لقاء ربه.

وكانت زوجته المشار إليها مع صغر سنها ومن سلالة الملوك معرضة عن حب الدنيا وبهجتها والغرور بزهوتها، سالكة سبيل الاتقياء والصلحاء، عاملة لاخرتها ملازمة لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كل يوم جديد، صائمة اكثر ايامها قائمة ليلها إلىٰ ان توفيت في شهر ....[2] سنة .....[3] بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلف طاب ثراه بستة او سبعة ايـام، وقـبرت في ازج شامي قبة الائمة عليهم السلام بالمدينة[4]، ثم ان والدتها توجهت إلىٰ وطنها بالدكن فاوقفت علىٰ اولاد بنتها اوقافاً تغل كل زمن اثني عشر الف هُن تحمل إليهم غير تسعة الاف هُن وغيرها مـن الهـدايـا والتحف وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضىٰ نظام شاه.

وقال السيد محمد بن حسين السمرقندي: وسألت السيد حسن المؤلف من مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم فقال:

اولهم والده، والشيخ العلامة، المحقق الفهامة، رئيس الفضلاء والمدرسين، امام الأئمة في الديـن، الناسك نهج اجداده الطاهرين، السيد الشريف، شاه نعمة الله بالمدينة.

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الاشارة الموقع الاقلام الموسعة، المحدث بالعلوم المفيدة، ملا علي المنشئ بالمدينة.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادم الديوان الشريف بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي اعلى رُتَب الوزارة بالعلم والفضل الشريف والفصاحة والبلاغة علىٰ كل عريف، امير الامراء، ملا عناية الله بالمدينة.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. الزهرة ١٧.

ومنهم: شيخ مشايخ الاسلام، وبقية الفضلاء العظام، ابلغ البلغاء، وافصح الفصحاء الكرام الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري[١]، نقل عن والده ابي الحسن[٢] عن القاضي زكريا[٣] عن الحافظ عن ابن حجر[٤] بالمدينة.

ومنهم: العلامة المحقق، والفهامة المدقق، محيي شريعة سيد المرسلين امام الامة، ومفتي المسلمين، الشيخ محمد بن جار الله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكة المشرفة.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، امام القراء بالاقطار الاسلامية، وشيخ الامة الشافعية، الشهاب احمد بن عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي[٥] بمكة، نقل عن والده[٦].

---

١. الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري الصديق الشافعي: محدّث، اخباري، من اثاره تأييد المنّة بتأييد اهل السنة الفه سنة ٩٦٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٣ / ٢١٥.

٢. الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد البكري الصديق المصري الشافعي: فقيه، ناظم، مشارك في بعض العلوم، له عدة مصنفات، توفي بالقاهرة سنة ٩٥٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥١٠، شذرات الذهب ٨ / ٢٩٢، ٢٩٣، الكواكب السائرة ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٧، هدية العارفين ١ / ٧٤٤ ـ ٧٤٥.

٣. قاضي القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري السبكي ثم القاهري الازهري الشافعي: ولد سنة ٨٢٦ بسبيكة ودرس في القاهرة، توفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة ٩٢٥ هـ وقيل ٩٢٦ هـ ودفن بالقرافة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٣٤ ـ ١٣٦.

٤. الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي: ولد في رجب سنة ٩٠٩ ومات ابوه وهو صغير فكفله الامامان شمس الدين ابو الجمايل وشمس الدين الشناوي، واخذ عن علماء القاهرة ثم اخذوا عنه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وتوفي بها في رجب سنة ٩٧٢ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٣٧٠ ـ ٣٧١.

٥. الامام شهاب الدين احمد بن عبدالحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي الواعظ بالجامع الأزهر، اخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة ٩٣١ هـ، توفي بمكة في اواخر صفر سنة ٩٥٠ هـ.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٩٥٠، انظر ايضا: الامداد ٢١.

٦. العلامة عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي القاهري الشافعي: ولد سنة ٨٤٢ بسنباط ونشأ بها ثم نقله ابوه إلى القاهرة فاخذ عن علمائها، اقام بمكة حتى وفاته في مستهل رمضان سنة ٩٣١ هـ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٧٩.

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشايخ الاسلام سراج الدين عمر بن علي[١] بمكة.

ومهم: العالم العلامة، المحقق الفهامة، جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدة علوم، فنها في العربية والأدبيات، ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح التقي العابد، الورع التقي الزاهد، السيد محمد بن احمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفردا بذلك على ابناء زمانه، يلقح تلامذته المسائل كما يلقح طلع النخل، فما من احد قرأ عليه الاّ وانتفع من علومه ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل العارف بطرق المسائل الشهير بملا رفيعي قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوى.

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للمباني المفيدة للمعاني الشيخ حسن بن الهمداني ببلدة قزوين.

. ومنهم: العالم العامل الفاضل الكامل الصالح العابد الورع التقي الزاهد السيد حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات، باحمد انكر احد قراء الدكن.

ومنهم: الحكيم الحاذق والطبيب الفائق، المجتمع على جلالة علمه وفضله وحداسة معرفته ملا رستم بالدكن.

ومنهم: المولى الأفخم، والرئيس الأكرم، زبدة الأطباء الكرام، وصدر الصدور الفخام لقمان دهره، وافلاطون عصره، قاسم بيك.

قلت: ومما وجدته بخطه طاب ثراه، قال: وقد اجازني شيخنا الامام العالم العلامة، الفاضل

---

١. سراج الدين، ابو حفص، عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري، الوادياشي، الاندلسي، التكروري الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بابن الملقن: فقيه اصولي، محدث، حافظ، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، ولد بالقاهرة في ربيع الأول سنة ٧٢٣ هـ وتوفي بها في ١٦ ربيع الأول ٨٠٤ هـ. وله عدة مؤلفات.

ترجمته في: الضوء اللامع ٦ / ١٠٠، شذرات الذهب ٧ / ٤٤ ـ ٤٥، البدر الطالع ١ / ٥٠٨ ـ ٥١١، معجم المؤلفين ٢ / ٥٦٦ وغيرها.

المحقق، الفهامة، شيخ مشايخ الاسلام، وعمدة الفضلاء الكرام، المولى التقي، الصالح النقي، الورع الرضي العابد الزاهد المرضي، الشيخ نعمة الله علي[١] بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون ختم الله تعالىٰ له ولوالديه بالصالحات، ورفعه إلىٰ اعلى الدرجات، قد اجاز لي من غير استحقاق مني ما يجوز له روايته من كتب السلف رضوان الله تعالىٰ عليهم حسب ما تضمنته الاجازة التي كتبها بظهر الدروس بخطه الميمون لثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٦٦ فمنها هذا الكتاب، وطريقتي إليه وإلىٰ غيره من مشايخنا رضوان الله تعالىٰ عليهم، فاني ارويه عنه، عن والده[٢]، عن الشيخ الامام ملك العلماء المحققين، وعمدة الفضلاء المدققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي[٣] عن الامام الصالح الزاهد العابد الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي[٤]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[٥]، عن السيدين الابرين الفقيهين السيد ضياء الدين عبدالله[٦]،

---

١. في النسختين: (نعمة الله بن علي) والصواب ما اثبتنا.

٢. الشيخ نعمة الله علي بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العنياثي. كان فاضلا صالحا عابدا عالما معاصرا للشهيد الثاني.

انظر ترجمته في: امل الامل ١ / ١٢٧، ١٨٩.

جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ١ / ٣٥، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، وفي كتب طرق الاجازات.

٣. الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المشهور بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠ هـ).

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: امل الامل ١ / ١٢١، تكملة امل الامل للسيد الصدر ، نقد الرجال للتفريشي، روضات الجنات، خاتمة مستدرك الوسائل لؤلؤة البحرين ١٥١، وغيرها.

٤. الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الأسدي، فاضل فقيه مجتهد، زاهد عابد، ورع تقي نقي، له ميل إلىٰ مذهب الصوفية. ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١، عن عمر ٨٤ سنة. وقبره بكربلاء معروف يزار.

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: رجال السيد بحر العلوم ، امل الامل ١ / ١٢٢، منتهى المقال ، تكملة نقد الرجال ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ، الكشكول للبحراني.

٥. الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي، فاضل جليل القدر. (لؤلؤة البحرين ١٥٨).

٦. السيد ضياء الدين عبدالله بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، فقيه جليل عظيم عالم ←

واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب[١] ابني السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الاعرجي الحسيني العبيدلي، وعن الشيخ العالم العلامة فخر المحققين، وجمال المدققين، الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد[٢] جميعا، عن الشيخ الامام سلطان العلماء، وترجمان الحكماء، جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي[٣].

←

فاضل كامل، له مصنفات منها: (تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين) ونهج المسترشدين هو كتاب خاله العلامة الحلي.

ولد سنة ٦٨٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٦٤، لؤلؤة البحرين ١٨٧.

١. السيد عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، ذكره المؤلف واطنب في ترجمته.

فقال: (كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، عمدة السادات الاشراف بالعراق، عالما فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، فصيحا بليغا اديبا مهذبا). له شروح وتعليقات على كتب خاله العلامة الحلي منها: منية الاريب في شرح التهذيب في علم الاصول، وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد، وكتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرها.

ولد في ١٥ شعبان ٦٨١ هـ وتوفي في ١٠ شعبان ٧٥٤ هـ.

وكانت وفاته ببغداد وحمل إلى المشهد العلوي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ١٨٧، امل الامل ٢ / ١٦٤.

٢. الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، كان فاضلا محققا فقيها جليلا ثقة، وردت ترجمته في اكثر المعاجم وكتب الرجال، وفضله اشهر من ان يذكر.

كانت ولادته في ٢٢ جمادي الأولى سنة ٦٨٢ هـ، ووفاته بالحلة في ٢٥ جمادي الثانية سنة ٧٧١ هـ ونقل جثمانه إلى النجف.

انظر ترجمته في: تلخيص مجمع الاداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣ / ٣٨١، قواعد الاحكام لوالده ، الالفين لوالده ، روضات الجنات ٦١٤ ، مجالس المؤمنين للقاضي التستري ١ / ٥٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠ـ١٩٢ ، امل الامل ١ / ٦٦، ١٨١، ٢ / ٢٦٠، نقد الرجال ٢ر٣.

٣. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي، كان عالما فقيها متكلما متضلعا في العلوم العقلية والنقلية. ولد في ١٩ رمضان ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٧٢٦ هـ. ترجم لنفسه في كتابه خلاصة الاقوال في

←

وعن شيخي[١]، عن والده الشيخ احمد[٢]، عن الشيخ شمس الدين محمد الصهيوني[٣]، عن الشيخ عزالدين حسن بن العشرة[٤]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[٥]، عن الشيخ ابي طالب فخر الدين عن والده العلامة[٦].

وعن شيخي، عن والده الشيخ احمد، عن والده الشيخ محمد[٧]، عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي الشهير بذلك[٨]، عن الشيخ زين الدين بن الحسام[٩]، عن السيد حسن بن نجم الدين[١٠]، عن الشيخ الامام، نادرة الزمان، ودرة الاوان، شمس المحققين، وبدر دجا المدققين، الشهيد محمد بن

←

معرفة الرجال. ووردت ترجمته في كثير من كتب الرجال والتراجم والسير منها: الدرر الكامنة لابن حجر ، اعيان الشيعة ٢٤ / ٢٩١ ـ ٢٩٧، اعيان العصر واعوان النصر الورقة ١٧٥ مخطوط بمكتبة عاطف افندي في استانبول، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ٢١٠ ـ ٢٢٧، امل الامل ٢ / ٨١.

١. يقصد الشيخ نعمة الله علي بن احمد بن محمد خاتون. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصهيوني العاملي، كان فاضلا عالما ورعا محققا، والصهيوني نسبة إلى صهيون وهو حصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص.

انظر ترجمته في: لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ١٣٧، وفي كتب طرق الاجازات.

٤. الشيخ عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني العاملي، شيخ رواية جماعة من مشائخ الاجازات. توفي سنة ٨٦٢ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ٢ / ٦٧، ٧٥، تكملة امل الامل ١٥٣ ـ ١٥٤، رياض العلماء ٢ / ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨، الذريعة ١ / ١٤٤ ، الكشكول للبحراني ٢ / ١٨٨، ٦ / ١٧٤، لؤلؤة البحرين ١٦٨ ـ ١٧٠.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. يقصد الشيخ نعمة الله علي، ووالده الشيخ احمد، ووالده الشيخ محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي.

٨. جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي العاملي.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣٦، ٤٣٤، لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ٣٤.

٩. الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي، الفاضل الزاهد.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣١، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، امل الامل ٤٥.

١٠. السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني، عالم فاضل صالح.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٦٣، لؤلؤة البحرين ٢٨٩.

مكي العاملي[١].

وعن شيخي، عن والده، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي[٢]، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري[٣]، عن الشيخ احمد بن فهد الحلي[٤]، عن الشيخ علي الخازن الحائري[٥]، عن الشيخ الشهيد[٦]، عن عدة من العلماء رضوان الله عليهم من الخاصة والعامة.

اما العامة فكثيرون، وقد ذكر الشهيد في بعض اجازاته لبعض الفضلاء انّه روىٰ عن اربعين شيخا من فضلائهم، فنهم صاحب التفسير في القراءات والشاطبية، فإنا نروى اليسير عن شيخي، عن والده السيد المتقدم إلى الشيخ الشهيد، عن الشيخ بدر الدين ابي البركات خليل بن يوسف الأنصاري [عن عبيدالله بن سليمان الأنصاري] الرناط عن احمد بن علي بن الطباع الرعيني، عن عبدالله بن محمد، عن مجاهد العبدي، عن أبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن احمد بن خلف الأنصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ ابي عمرو الثاني.

وبالاسناد المتقدم إلى الشهيد رحمه الله، عن خليل الأنصاري عن الجعبري بسنده عن مصنفها ابي القاسم بن رفيدة الرعيني بكسر الفاء الموحدة وسكون الياء وتشديد الراء وضمها.

---

١. شمس الدين ابو عبدالله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، العالم الفاضل، الفقيه الماهر، المجتهد المتبحر، الزاهد العابد، الورع (الشهيد الأول)، ولد سنة ٧٣٤ هـ واستشهد سنة ٧٨٦ وعمره ٥٢ سنة.

وردت ترجمته في: اكثر المعاجم منها: روضات الجنات ٦١٧ ـ ٦٢٢، امل الامل ١ / ١٨١ ـ ١٨٣، تكملة امل الامل ، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣٧، لؤلؤة البحرين ١٤٣ ـ ١٤٨، اعيان الشيعة.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري: كان عالما فاضلا جليلا ورعا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٠، روضات الجنات ٤٠١، الذريعة ٨ / ٦٩، لؤلؤة البحرين ١٥٤.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ علي بن عزالدين ابو محمد الحسن بن شمس الدين محمد الحائري الخازن بحضرة الامام الحسين عليه السلام. كان فاضلا عابدا صالحا.

انظر ترجمته في: رياض العلماء ، روضات الجنات ٦١٨، لؤلؤة البحرين ١٥٧، امل الامل ٢ / ١٩٩.

٦. المقصود الشيخ محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)، مرت ترجمته في هامش سابق.

ونروي بعض مصنفات الشيخ ابن الحاجب[١] بالاسناد المتقدم إلى امام المذهب العالم العلامة الشيخ جمال الدين حسين بن أياز النحوي، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي التبناني عن المصنف.

واما الخاصة من علمائنا رضوان الله عليهم، فانه روى عن اجلة، ربما لم يتفق لغيره، فمنهم الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ العلامة[٢]، والسيد الامام الفهامة، العالم النسابة، المرتضى النقيب، تاج الدين أبي عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي[٣]، والسيد العريق بالاصل ابوطالب احمد بن أبي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي[٤]، والكبير العالم حليف ديوان القضاء نجم الدين مهنا بن سنان بن [عبدالوهاب] الحسيني المدني[٥] والشيخ الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين، واكمل المدققين، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرها[٦]، والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو

---

١. الشيخ عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل، الاسنائي المالكي، المعروف بابن الحاجب: فقيه، مقرئ، اصولي، نحوي، صرفي، عروضي، ولد سنة ٥٧٠ هـ او ٥٧١ بأسنا من بلاد صعيد مصر، وانتقل إلى القاهرة ودرس بها وتردد بين القاهرة ودمشق ثم استقر في مصر ومنها إلى الاسكندرية. توفي بالاسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣٦٦، وفيات الاعيان ١ / ٣٩٥، ٣٩٦، البداية والنهاية ١٣ / ١٧٦، طبقات القراء ١ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٦٠ وغيرها.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. السيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم، ابن معية الحسني الديباجي كان علامة نسابة، فاضلا عظيما، نقيبا، متقدما. توفي في ٨ ربيع الثاني ٧٧٦ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٠، عمدة الطالب ٢٥٨، روضات الجنات ٦١٢، لؤلؤة البحرين ١٨٥ ـ ١٩٠.

٤. السيد امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي. توفي سنة ٧٩٥ هـ.

انظر ترجمته في: اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ / ١١٤، غاية الاختصار ٥٣، لؤلؤة البحرين ٢٠١ ـ ٢٠٤.

٥. السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، كان فاضلا محققا، عالما جليلا كبيرا، عظيم الشأن.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي البويهي، فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة. توفي سنة ٧٦٦ بدمشق.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٣٠، امل الامل ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٤٨، رياض العلماء، نقد الرجال ٣٣٠، تأسيس الشيعة ٤٠٠، الاربعين للبهائي لؤلؤة البحرين ١٩٤ ـ ١٩٩.

الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي[١]، والشيخ الامام المحقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارآبادي[٢] وغيرهم، عن العلامة[٣] عن والده العالم الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن علي بن المطير[٤].

وعن الشيخ السعيد المعظم الخواجة نصير الملة والحق والدين، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي[٥]، وعن الشيخ الشهيد المحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد[٦].

---

١. الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيىٰ المعروف بالمزيدي. نسبة إلىٰ قرية من قرى الحلة الجنوبية، توفي في غروب عرفة سنة ٧٥٧ هـ. ودفن بالنجف.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٢. الشيخ زين الملة والدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي ، الامام الفقيه المحقق، والحبر المدقق. توفي في ١ رجب سنة ٧٦٢ هـ. ومطارآباد بلد يقع علىٰ نهر النيل من اعمال الحلة.

انظر ترجمته في: الاربعين للشهيد الأول ، امل الامل ٢ / ١٧٥، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٣. هو العلامة الحلي الحسن بن يوسف.

٤. الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي، كان فاضلا فقيها متبحرا في العلوم العقلية والنقلية، وهو والد العلامة الحلي ـ المترجم له في هامش سابق.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٥٠، رجال ابن داود ، لؤلؤة البحرين.

٥. الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، فيلسوف العصر، وسلطان المحققين، العلامة الجليل، ولد في طوس سنة ٥٩٧ هـ وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ ودفن في مشهد الامام الكاظم عليه السلام.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ، روضات الجنات ، امل الامل ٢ / ٢٩٩، مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ، شذرات الذهب ، الوافي بالوفيات ، مفتاح السعادة ، البداية والنهاية ، عيون التواريخ ، عقد الجمان ، الذيل علىٰ مرآة الزمان ، لؤلؤة البحرين ٢٤٥ ـ ٢٤٧ و في اغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ٢ / ٢٦٧ ط مصر سنة ١٣٥٨ هـ ترجمة له ابان فيها مايكنه ضميره من السب والشتم بما الله مجازيه عليه.

٦. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق، كان محقق الفقهاء، ومدقق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة، والفصاحة والشعر والأدب والانشاء اشهر من ان يعرف، بلغت الحركة العلمية في عصره شأوا عظيما حتىٰ صارت الحلة من المراكز العلمية الكبرىٰ في البلاد الاسلامية.

من مصنفاته: شرائع الاسلام.

ولد سنة ٦٠٢ هـ، سقط من اعلىٰ درجة في داره فجر ليلة الخميس ٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ فسقط شهيدا وحمل إلىٰ مشهد

←

وعن السيدين الكبيرين النقيبين السعيد بن رضي الدين علي[١] واخيه جمال الدين احمد[٢] ابني موسىٰ بن طاووس الحسني.

وعن الشيخ السعيد نجيب الدين[٣] يحيىٰ بن سعيد، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٤]،

←

الامام امير المؤمنين في الحلة المعروف بمشهد الشمس فدفن فيه.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ١٤٦، الكشكول للبحراني ١ / ٣١٠، امل الامل ٢ / ٤٨ ـ ٥٢، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٧١، الذريعة ١٤ / ٥٧، تكملة امل الامل للصدر ، لؤلؤة البحرين ٢٢٧ ـ ٢٣٥.

١. السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. صاحب المقامات والكرامات والمصنفات، عرضت عليه نقابة العلويين من قبل هولاكو خان وتولاها سنة ٦٦١ هـ ودامت ثلاث سنين واحد عشر شهرا حتىٰ وفاته ولد في ١٥ محرم ٥٨٩ هـ وتوفي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٣٠، روضات الجنات ، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، بحار الأنوار الجزء الأخير / ٤٣، كشف اليقين / المبحث الثالث ٢٨، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، امل الامل ٢ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧، نقد الرجال ٢٤٤.

٢. السيد جمال الدين، ابو الفضائل احمد بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. كان من ابرز فقهاء الامامية، وله مؤلفات جليلة.

توفي بالحلة سنة ٦٧٣ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٧، الحوادث الجامعة ١٥٣ ـ ١٥٤ ، روضات الجنات ٣٥٦، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، امل الامل ٢ / ٢٩ ـ ٣٠، رجال ابن داود ٤٥ ـ ٤٧.

٣. الشيخ نجيب الدين ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، وهو ابن عم المحقق الحلي المذكور في هامش سابق. واشتهر بنسبته إلىٰ جدّه فقيل: يحيى بن سعيد. وجدّه لأمّه محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر من الفقهاء المتبحرين ، والعلماء والزهاد.

ولد بالكوفة سنة ٦٠١ هـ وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ هـ وقيل ٦٩٠ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٦٢، امل الامل ٢ / ٣٤٥، بغية الوعاة ، لؤلؤة البحرين ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٤. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، كان فاضلا فقيها صالحا عابدا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١، معجم رجال الحديث للخوئي ٢ / ٣٧٩.

عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني[١]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[٢]، عن العماد ابي الصمصام بن معيد الحسيني[٣]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[٤] امام العلماء وقدوتهم، وشيخ الطائفة على الاطلاق محمد بن يعقوب الكليني[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله المفيد محمد

---

١. ورد في النسختين: (الحمراني القزويني) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الشيخ محمد بن الشيخ الامام برهان الدين ابي الحارث محمد بن ابي الخير علي بن ابي سليمان ظفر الحمداني القزويني، وورد ايضا في بعض المراجع (الهمداني القزويني)، فقيه فاضل ثقة، نزيل الري.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٠٢، معجم رجال الحديث للخوئي ١٤ / ٢٥٧، ١٧ / ٢٢٣.

٢. السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي، علامة زمانه، جمع من علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان استاذ ائمة عصره، وله تصانيف جليلة.

انظر ترجمته في: فهرست الشيخ منتجب الدين ، امل الامل ٢ / ٢١٧، معجم رجال الحديث للخوئي ١٣ / ٣٤٥.

٣. السيد عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقار بن معيد الحسيني المروزي، وفي بعض المصادر (الحسني) كان عالما فاضلا فقيها من مشايخ ابن شهر اشوب.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، امل الامل ٢ / ٤٣، ١١٦، ٢٥٣.

٤. شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد والأصول والفروع.

ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ وقدم العراق سنة ٤٠٨ هـ وتوفي ليلة الاثنين ٢٢ محرم سنة ٤٦٠ هـ بالمشهد الغروي ودفن بداره. كتب عنه د. حسن عيسى الحكيم كتابا مفصلا بعنوان الشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م وللشيخ محمد هادي الأمين وعبد الرحيم محمد علي كتاب مصادر البحث والدراسة عن النجف والشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

٥. شيخ الشيعة ووجههم ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، كان اوثق الناس في الحديث واثبتهم، صنف كتاب الكافي في عشرين سنة. وتوفي ببغداد في سنة ٣٢٨ هـ وقيل ٣٢٩ هـ ودفن بباب الكوفة في مقبرتها.

وللدكتور حسين علي محفوظ رسالة في حياة الكليني طبعت في مقدمة الكافي المطبوع في ايران سنة ١٣٨١ هـ. وللسيد ثامر هاشم حبيب العميدي رسالة مقدمة إلىٰ جامعة الكوفة مفصلة عنوانها (الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي) ط رونيو ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

انظر ترجمته في: كافة كتب الرجال، لؤلؤة البحرين ٣٨٦.

بن محمد بن النعمان[١] مصلح العلماء واستاذهم ومن جميعهم، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي[٢] دليل العلماء وخرّيتهم ومقدمهم وامامهم في جميع فنونهم.

وعن سديد الدين[٣]، عن جمال الدين احمد بن طاووس[٤].

وعن الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد[٥]، جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي[٦]،

---

١. الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي المعروف بابن المعلم.

من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية، اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رئاسة الامامية في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار.

ولد في ١١ ذي القعدة سنة ٣٣٦هـ وقيل ٣٣٨هـ وتوفي ليلة الجمعة ٣ رمضان ٤١٣هـ وصلّىٰ عليه الشريف المرتضىٰ، ودفن في داره سنتين ثم نقل إلىٰ مقابر قريش بالقرب من مرقد الامام الجواد بجانب قبر شيخه الصدوق.

وردت ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية وجاء ذكره في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٦٣ ـ ٥٧٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٥١٧ ، رجال السيد بحر العلوم ، معالم العلماء لابن شهر اشوب ط النجف ١١٢، لؤلؤة البحرين ٣٥٦ ـ ٣٧٢.

٢. الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال، ناقلا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف.

توفي بالري سنة ٣٨١هـ، ودفن بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام.

كتب عنه السيد محمد صادق بحر العلوم ترجمة مفصلة في حياته طبعت مقدمة لكتاب علل الشرائع ط النجف سنة ١٣٨٢هـ.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٤، أمل الامل ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤، رجال النجاشي ٣٠٢ ـ ٣٠٦، فهرست الطوسي ١٥٦، لؤلؤة البحرين ٣٧٢ ـ ٣٨١، روضات الجنات ٥٥٧، كشف المحجة ١٢٢ ـ ١٢٣.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الملقب بالمحقق الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري، كان عالما فقيها رجاليا نسابة راوية اديبا شاعرا، وكان من عظماء وقته بحيث لم يخل منه سند من اسانيد علمائنا المحدثين. له كتاب: الحجة على الذاهب إلىٰ تكفير ابي طالب طبع في النجف سنة ١٣٥١هـ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وفي سنة ١٣٨٥هـ بتحقيق السيد محمد بحر العلوم.

←

عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[١] عن الشيخ ابي عبدالله بن الدوريستي[٢]، عن الشيخ المفيد[٣].

وبهذا الاسناد عن السيد فخار بن معد الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري[٦]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[٧]، عن ابيه شيخ الطائفة[٨].

←

توفي في ١٧ رمضان سنة ٦٣٠ هـ. ترجم له اكثر ارباب المعاجم والكتب الرجالية.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٤، روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ، نظام الأقوال ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، لؤلؤة البحرين ٢٨٠ ـ ٢٨٢.

١. الشيخ سديد الدين، ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي، كان عالما فقيها ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، له عدة مؤلفات منها: تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، فرغ من تأليفه سنة ٥٥٨ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٣٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، ٤٧٩، روضات الجنات ١٣٦، الذريعة ١ / ٥٢٧، ٣ / ٤٧٢، لؤلؤة البحرين ٣٠٢ ـ ٣٠٤.

٢. الشيخ ابو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي، من اكابر علماء الامامية، ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي، مشهور في جميع الفنون وله مؤلفات نفيسة ذكرها ارباب المعاجم. و (دوريست) من قرى الري.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٥٣ ـ ٥٤، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٨٠، روضات الجنات ١٤٤، معالم العلماء ٣٢، رجال الشيخ الطوسي ط النجف ٤٥٩، لؤلؤة البحرين ٣٤٣ ـ ٣٤٦.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن علي الطبري الاملي، فقيه، ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي، وله تصانيف منها: بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

يروي عنه الشيخ محمد بن جعفر المعروف بابن المشهدي سنة ٥٥٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ، فهرست منتجب الدين ، مقدمات بحار الأنوار ، لؤلؤة البحرين ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني. قرأ على والده جميع تصانيفه، وسمع منه واجازه، سنة ٤٥٥ هـ. وقد خلف اباه في الزعامة الدينية واصبح المرجع الأعلى للامامية في النجف. وقد صنف عدة كتب.

كان حيا بعد ٥١١ هـ، وقيل توفي سنة ٥١٥ هـ.

انظر ترجمته في: الفهرست لمنتجب الدين ، بحار الأنوار ٢٥ / ٤ ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٩٧، لسان الميزان ٢ / ٢٥٠، رجال بحر العلوم ٤ / ٦٧، تحفة العالم ١ / ٢٠١، لباب الألباب ٣١، امل الامل ٢ / ٧٦، وغيرها.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

وبهذا الاسناد عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[١]، عن الفقيه، عن جعفر بن محمد الدوريستي[٢]، عن ابيه، عن الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه[٣]، عن ابيه[٤].

وبهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الفقيه عبدالله بن عمر العمري الطرابلسي[٦]، عن القاضي عبدالعزيز بن ابي كامل[٧]، عن الشيخ ابي الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي[٨]، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٩]، عن البرهان محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني[١٠]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[١١]، عن العماد ابي الصمصام بن معبد الحسني[١٢]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[١٣]، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان[١٤]، عن ابي جعفر محمد بن علي بن

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، والد الشيخ الصدوق، الملقب بالصدوق الأول. من فقهاء الشيعة وثقاتهم.

ولد بحدود سنة ٢٦٠ هـ وتوفي سنة ٣٢٩ هـ بقم وفيها قبره.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، خلاصة الأقوال ، الفهرست لابن النديم ٢٧٧، رجال الطوسي ، الفهرست للطوسي ، لؤلؤة البحرين ٣٨١ ـ ٣٨٦.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي، كان فاضلا جليل القدر، ورد ذكره كثيرا في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٦٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٤٨٠، لؤلؤة البحرين ٣٣٦.

٧. في النسختين: (ابي الخليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

وهو الشيخ عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي، كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له عدة مصنفات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٤٩، روضات الجنات ، منتهى المقال ، لؤلؤة البحرين ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

٨. الشيخ ابو صلاح تقي الدين بن النجم بن عبيدالله الحلبي. فاضل ثقة عين، من مشاهير فقهاء الشيعة بحلب، من تلاميذ السيد المرتضى.

انظر ترجمته في: رجال الطوسي ٤٥٧، معالم العلماء ٢٩، رجال ابن داود ٧٤، رجال العلامة ٢٨، مجمع البحرين ، امل الامل ٢ / ٤٦، رجال بحر العلوم ، روضات الجنات ١٢٨، لؤلؤة البحرين ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

٩. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

الحسين القمي[١].

وعن الشيخ سديد الدين يوسف[٢]، عن السيد جمال الدين احمد بن طاووس[٣]، عن السيد فخار العلوي الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله الدوريستي[٦] عن الشيخ المفيد[٧].

وبهذا الاسناد فخار بن معد الموسوي[٨]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٩] عن الشيخ [محمد بن] ابي القاسم العماد الطبري[١٠]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[١١]، عن ابيه[١٢].

وبهذا الاسناد عن العلامة[١٣]، عن ابيه[١٤]، عن مهذب الدين[١٥] محمد بن يحيى بن كرم، عن الحسين بن الفضل بن الحسن الطبرسي[١٦] صاحب التفاسير.

نقل الشيخ الشهيد قدس سره في اجازة له لبعض الأفاضل وهو الشيخ شمس الدين محمد الخازن بمشهد ابي عبدالله الحسين عليه السلام، وقد تكرر ذكر هذا الشيخ في هذه الاجازة، فقال: اخبرنا

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٥. في النسختين، (مهذب الدين بن رده) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرى.

الشيخ مهذب الدين محمد بن كرم، فاضل جليل له مصنفات يروي العلامة عن ابيه عنه.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١٣، معجم رجال الحديث للخوئي ١٨ / ٤٢.

١٦. ورد في النسختين: (الحسين بن ابي الفضل بن الحسن الطبرسي) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

الشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطوسي، كان فاضلا محدثا، له كتاب مكارم الأخلاق، وينسب إليه ايضا جامع الأخبار.

توفي في سبزوار ليلة عيد الأضحى سنة ٥٤٨ هـ ونقل جثمانه إلى المشهد الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتلگاه.

انظر ترجمته في: اعيان الشيعة ٢٣ / ١٥، امل الامل ٢ / ٧٥.

الجماعة المشار إليهم عن الامام جمال الدين[١] عن والده سديد الدين[٢]، عن ابن نما[٣]، عن محمد بن ادريس[٤] عن عربي بن مسافر العبادي[٥]، عن الياس بن هشام الحائري[٦]، عن ابي علي المفيد[٧]، عن والده ابي جعفر الطوسي[٨]، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان[٩]، عن ابي جعفر محمد بابويه[١٠]، عن

---

١. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي. وقد مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. وردت في النسختين: (عزـ سها) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

وهو الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي، المعروف بابن نما دون غيره، رئيس الطائفة في زمانه محقق مدقق.

توفي سنة ٦٤٥ هـ في الحلة وحمل نعشه إلى كربلاء فدفن بها.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٥٣، تكملة امل الامل للصدر ، روضات الجنات ١٤٥ ـ ١٤٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، لؤلؤة البحرين ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

٤. الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي، كان فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو صاحب كتاب السرائر.

ولد سنة ٥٤٣ هـ وتوفي في ١٨ شوال سنة ٥٩٨ هـ ترجم له اكثر ارباب المعاجم واكثروا الكلام فيه على طرفي نقيض بين قادح ومادح، ولكنه لا ريب ناضل في سبيل فتح باب الاجتهاد، وناقش آراء جده الشيخ الطوسي.

انظر ترجمته في: تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب ج ٤ / ق ٣ / ٣٠٨ ، تاريخ الاسلام للذهبي ، منتهى المقال للحائري ، روضات الجنات ٥٩٨، خاتمة مستدرك الوسائل ١ / ٤٨١، رجال ابن داود ٤٩٨ ، لؤلؤة البحرين ٢٧٦ ـ ٢٨٠، وفيات الأعيان ٤ / ٧١ ـ ٧٤، نقد الرجال ٢٩١، امل الامل ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

٥. الشيخ عربي بن مسافر العبادي، فاضل جليل، فقيه عالم، بالحلة.

كان حيا سنة ٥٧٣ هـ. والعبادي نسبة إلى قبيلة عبادة.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٥، روضات الجنات ٥٩٦ ، لؤلؤة البحرين ٢٨٢ ـ ٢٨٣، امل الامل ٢ / ١٦٩.

٦. الشيخ الياس بن هشام الحائري، كان فاضلا محدثا.

انظر: لؤلؤة البحرين ٢٩٢، امل الامل ٢ / ٤٠.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

الشيخ ابي عبدالله الحسين بن محمد الرازي[١]. قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني[٢] عن داود بن سليمان القارى[٣]، عن الامام المرتضىٰ ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر، عن ابيه علي زين العابدين، عن ابيه الحسين بن امير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وآله، انّه قال: (مثل اهل بيتي [فيكم] مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار). فنسأل الله عز وجل كما رزقنا محبتهم والولاء بهم ان يرزقنا الاتباع باثارهم والعمل باوامرهم، ويرزقنا شفاعتهم يوم الحشر والندامة حرر سابع شهر شوال عام ٩٨٣.

فمن شعره طاب ثراه يمدح بها جده امير المؤمنين عليه السلام:

قسماً بأطراف الاسنة سنها ... بين اليراع من العتاق الضمر
قومٌ لهم بطن الاباطح مسكن ... من عصر جدهم كريم العنصرِ
قوم إذا نزل الوفود فناءَهم ... في ازمة شهبا وليل محضرِ
لاقتهم الكوم المخاض روازم ... تذري[٤] بما يجري واخرى مصغرِ
تمشي إليهم كل من لاقد[٥] مشت ... للمغيب سافرة بوجه مسفرِ
تستدني[٦] الكوما تشد عقالها ... لا كنت للجدّين ان لم تنحرِ
وجآذرٍ من ذي الأراك إلىٰ منى ... فالمرسلات إلىٰ سفوح المشعر
يسفكن من حرم الدماء تنسكاً ... هن الدمىٰ ويصدن[٧] قلب القسور

---

١. الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد الرازي: روى عن ابي الحسن عليه السلام وروى عنه جعفر بن محمد بن نوح.
انظر: معجم رجال الحديث ٦ / ٨٣.

٢. علي بن مهرويه القزويني: له كتاب رواه ابو نعيم عنه، وفي طريقه إليه ارساله.
انظر: رجال الشيخ ٤٣١، معجم رجال الحديث ١٢ / ٢١٠.

٣. ابو احمد، داود بن سليمان بن جعفر القزويني: من اصحاب الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الامام الرضا عليه السلام.
انظر: رجال الطوسي.

٤. في زهر الرياض: (تدري).

٥. في النسختين: (من قد مشت) وما اثبتنا من زهر الرياض.

٦. في زهر الرياض: (تشتد بي).

٧. في النسختين: (ويصدر) وما اثبتنا من زهر الرياض.

لو قيل من خير الورىٰ بعد الرسول ... لقلت قولا ما له من منكر
ذلك الذي صلّىٰ وما صلىٰ امرؤ ... غير النبي امام كل مطهر
ذلك الذي حاز السباق وقد رقا ... كتفي رسول الله مثل المنبر
ليزيل هبلا عن بَنيّة ربّه ... مازال يعلو في زوال المنكر
باب الرسول وصهره من عنده ... علم الكتاب وعلم ما لم يؤثر
من كان كالنفس الكريمة لم أقل ... كالشمس او كالنجم او كالمشتري
بل كان أرفع منزلاً ومكانةً ... غير الاله وفوق ما لم يذكر
قد ردّت الشمس السراج لورده ... والنص كاف عن مقال المخبر
المنفق السرّ النهار وجهرة ... والنجم ليلاً قد هوىٰ في محضر
قد جاء فيه إنما بعد انّما ... وهي التي للحصر جاءت بادري
مع ما أتىٰ في هل أتىٰ وصفاته[1] ... ولزوجه وشبيره ولشبّر
أدىٰ براءة[2] منحة وبراءة ... يوم الجزاء لأبيض ولأسمر
والطائر المشوى صحيح[3] نقله ... وكذا أنت مني في مقول الاشهر
اعني الذي كفى القتال بعضبه ... في يوم بدر والمذار وخيبر
في يوم سار أولو النفير بالفهم ... اقبح بهم وبألفهم من معشر
ساروا يؤمهم أبو جهل الذى ... قدمت عداوته لوحي المنذر
فغدا ابو حسن فجدّل نصفهم ... ما بين مأسور وبين مكفّر
والنصف ما بين الصحاب ملائك ... قد جاء نصّاً عن ثقات المأثر
ذاك الذي جاء النداء من السماء ... في حقه عن قيل اصدق مخبر
لا سيف الاّ ذو الفقار ولا فتىٰ ... الاّ علي، ذا النص خُصّ بحيدر
إذ جاء ابو سفيان طالب وتره ... واعانه من فرّ فرّ الأحمر

---

١. في زهر الرياض: (وصفا له). ٢. في النسختين: (براه) وما اثبتنا من الزهر.
٣. في الزهر: (صحح).

والخُمس اذ جاؤوا بحزب كماتهم ... يـقدمهم عـمروٌ بكـل مـشهر
جاءوا فظن المسلمون وقد رقت ... منهم نفوس في علوّ الحنجر
من فوقهم جاءوا وأسفل منهم ... فـدعا رسـول الله كـالمستعبر
عمر المذار[١] بطرفه عمرو، وفي ... يمناه شبه الملح ليس بأبتر
شهر الحسام[٢] كاجدل سنحت له ... ادمى فادماها بكف غضنفر
فبسيفه نصر الاله نبيّه ... لولا عناية ربه لم ينصر
فرّوا ولم يلووا علىٰ قتلاهم ... تركوا ابن عبدٍ ثاوياً لم يقبر
وبحصنه والمسلمون تسلهم[٣] ... من آل موسىٰ كافر بمذكر
وأبو الأئمة ارمد فدعا به ... خير الأنام وقال سر في[٤] العسكر
من بعد أن تفل الرسول بعينه ... فالجزع بعدُ بنورها لم يظفر
فغدا يهرول مسرعا مستبشرا ... بالفتح من نظر الاله الاقدر
متقمصا باب القموص ففضّهم[٥] ... ورمىٰ بمرحب اموجا[٦] في المنثر
من بعد ما فتح الامام خيابراً ... سُرّ البشير بها ومقدم جعفر
والفتح إذ كمن العتاة بمكة[٧] ... وبحجرها والقتل غير محجر
واذكر غزاة هوازن ولناتة[٨] ... اذ ضاقت الأرض الفضاء بجبتر[٩]
وسل الخوارج وابن هند اذ غدا ... سيف الاله كما العفو بالمصحر[١٠]
بكنفه[١١] انصار النبي من خزرج ... والاوس من ظفر بكل مظفر
انصار احمد حاملين لواءه ... بظبي تقطر تحت كل مقطر[١٢]

---

١. في الزهر: (المذاد). ٢. في الزهر: (الامام).
٣. في الزهر: (وبخضره والمسلمون تسلهم). ٤. في الزهر: (وقال ما في).
٥. في النسختين: (ففضهم) وما اثبتنا من الزهر. ٦. في الزهر: (موجبا).
٧. في الزهر: (بيكة). ٨. هكذا في النسختين، وفي الزهر: (وثباته).
٩. في الزهر: (بخبتر). ١٠. في الزهر: (كما العفرنا المصحر).
١١. في الزهر: (بكنفه). ١٢. في النسختين: (يظفى تقطر فحق كل مقطرة) وما اثبتنا من الزهر.

من كل بدرى كما بدر الدجىٰ	ذي لمة شمطا وغير معذر
بيض علىٰ هاماتهم بيض، وفي	ايمانهم بيض الشبا لم تدثر[١]
عاليهم مثل الاضاء وتحتهم	شهب وحمرٌ قد خلطن بأشقر
فلّت جموع القاسطين بقسطها	خضر يصرّف رأيها بالأشتر
لله أمّ أنتجته[٢] فقد شرىٰ	مرضاة رب مربح للمشتري
ضجر الصفاح من الصفاح ووقعها	هذا وعضب امامنا لم يضجر
والطهر يفريهم بأدهم أرثم	كالنجم اربعه، وسيع المنخر
رفعوا المصاحف لاتذين مكيدة	من عمرو ذي الخدعات نجل الأبتر
نصبوا الحكومة من سفاهة رأيهم	فرق عمير غادراً بالأشعرى
أقفوا كشاردة النعام لشامهم	يأتم خاسر صفقة بالأخسر
حتىٰ لقد كاد الجريح لوهنه	يهدى بمصرعه[٣] حيام الأنسر
والبصرة الفيحاء سلها عنهم	صالوا بيعسوب اغرّ مشمر
قد قل عَزب الناكثين وضبّة	اذ خف[٤] طلحة والزبير بعسكر
ساروا بعائشة وأحمد قبل ذا	قال احذري فكأنّها لم تحذر
فعفا وعف وذاك قدماً دأبهُ	افديه من متشرع لم يبدر
وصفوريا من قبل ذا سنت لها	هذا المسير ويوشع لم يغدر
أنت المقصر في مديحك يا[٥] حسن	أكثرت من ذا المدح أم لم تكثر
من رام ان يحصي فضائل حيدر	تحصى النجوم وفضله لم يحصر
خذها امير المؤمنين قصيرة[٦]	من ذي قصور عن[٧] حداك مقصّر
لكنه مع ما أتاه مؤمل	من كفه اليمنىٰ سلافة[٨] كوثر

---

١. في الزهرة: (اعيانهم بيض، وحد غرارها لم يدثر).
٢. في النسختين: (انبجته) وما اثبتنا من زهر الرياض.
٣. في الزهر: (لمصرعه).
٤. في النسختين: (ارحف) وما اثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (اي حسن).
٦. في الزهر: (قصيدة).
٧. في الزهر: (من).
٨. في الزهر: (سلامة).

اذ اتت تسقسم جنة وسعيرها — والحوض حوضك في قيام المحشر
في نصف يوم قد نظمت كثيرها — نسجا كما نسج الأمير الحميري
صلىٰ عليك الله ما طلعت ذكا — ومشى الحجيج إلىٰ ثراك العنبري
من بعد قبر اليثربي فانه — اصل لفخرك يا له من مفخر
وسق قبورا في البقيع وكربلا — وسق قبور بقية الإثنعشر[١]

فمن شعره يمدح بها جده رسول الله ﷺ:

باكرت بالصبوح كحلا النفوس[٢] — شابه الدر ثغرها والكوس[٣]
فهي تبدو لناظري كمليك — تتطاطا له الطلا والروس
قمر ناطق بثغر اقاح — زانها العقد والنطاق النفيس[٤]
وكثيب معلق في قضيب — وهضيم بسهم جفنه محروس[٥]
هي كالريم نظرة والتفاتا — زاد عنه القروط والملبوس
خطرت كالقضيب ليت خطاها — فوق خدي[٦] وفي الفؤاد القبيس
قدها اللدن فوفل في اعتدال — فهو يستثني لقدها اذ تميس
كاد يحكي ففاته خطرات — في برود تحركها[٧] تنيس[٨]
فوق جسم من النعيم كوشي — ما الدمقس هذا الحرير المسيس
كلما قلت فهو دون مداها — انما هي لعمري العيطموس

---

١. القصيدة كاملة في زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٦٠ ب ـ ٦١ أ.

٢. في الزهر: (نعوس).

٣. في الزهر: (والكؤوس).

٤. في الزهر بعده:

(وجبين كما الهلال بليل — وقرند غرة حماها القيسي).

٥. في النسختين: (.. وهضيم بسهمه محروس) وما اثبتنا من الزهر.

٦. في النسختين: (جدى) وما اثبتنا من الزهر.

٧. في الزهر: (تحكيها).

٨. تنيس: بكسر المثناة الفوقية، وكسر النون المشددة، وسكون الياء المثناة التحتية بعد سين مهملة، مدينة بالديار المصرية بناها ابن حام بن النبي نوح ﷺ (هامش أ).

حملت كوبها بذات ظفار فوقها مسعصم به التسليس
عرضة بالأساريع رخص فتحها لي وحبها الدرديس
فحست قهوة كعيني مهاة طفت الزهر فوقها والشموس
مزجها مزجها مشاب بظلم هو لقلبي المشوق مغناطيس
او كنوبية على الذؤابة منها حفيض وهي في الزمان عروس[1]
نساسب المسك لونها وشذاها لست اعني التي عناها المجوس
ما رأتها الفرنج من عهد عيسىٰ ولا احستساها لهم قسيس[2]
هذه شربها حلال حرام ما السلاف الكميت والخندريس
هاتها قهوة تسلي غرامي وبها يذهب العنا والنحوس
هاتها قهوة تصفي مزاجي وان نهىٰ لقمان او بطلموس[3]
فاسقنيها مع الاذان سحيرا لا لها يضرب الارغون والناقوس[4]
بعد فرض الصلاة تغشى رسولا خصه بالمعارج القدوس
من رقا قاب قوسين و أتمّ به الأنبياء[5] والناموس
وبه عترة الصفى اقيلت ونفى عند وضعه ابليس

---

١ ـ في النسختين:

(او كنوسية على الذوابة منها خضيض وهي في الزفاف عروس)

وما اثبتنا من الزهر.

٢. في النسختين: (... لا ولم يمسها لم قسيس) وما اثبتنا من الزهر.

ويعده في الزهر:

(ولا الرهابين والمطارين منهم كلا ولا لاسقف والعسطوس

لا ولا القطيون من قوم موسىٰ ولا اجتلاها المليك دقيانوس).

٣. في النسختين: (... وان نها عنها لقمان بطليموس) وما اثبتنا من الزهر.

٤. في النسختين: (لا لها قط يضرب الناقوس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(... قوسين وصلىٰ قدمه الأنبياء ....).

وبـــه صـــارت الـنجوم رجـوما   خـص بـه الشـيطان والطـعموس[١]
وبـــه نجـــى الخـــليل ونـــوح   ومـــن النـــون اطـلق المحـبوس[٢]
ولداود اذ انـــــاب شـــــفيع   وســـــليمان اذ دعت بـــــلقيس
وبـــه وجـــه الكـــلام لمـوسىٰ   ولعـيسىٰ اذ جـاء البـتول الشـوس[٣]
وعـــلوم الأنـبياء جمـعا وفـردا   كشـــحاذيذ وعـــلمه القـاموس
خمـــد النـــوبهار مـنها فـغاضت   سـاوة الفـرس يجـيئها القـدموس[٤]
وشـقوق بـايوان[٥] كـسرىٰ ابـانت   مـذ بـدا نـور وجـهه العـلطبيس[٦]
جـاءه الخـمس والأحـابيس مـنهم   ثم آبـــوا والعـــنبس العـمروس[٧]
ارفـــل الدوح مـــقبلا اذ دعـــاه   بـعد حـين لبى بـالانشقاق الطـوس[٨]
ولصـــــليانهم ابـــاد وهـــبلا   اذ رقـــاه ابـن عـمه البرعـيس[٩]
والظـــبا كـــلّمته والجـذع والضب   وكـــذاك البـــعير والعـكوس[١٠]
وبشـــــاة لجـــابر وبـــصاع   اشـــبع النزر مـــنها والطـيس[١١]
صـــادق العـــزم خـير هاد و   ثابت الجأش حين يحمى الوطـيس[١٢]

---

١. في النسختين: (حاد عنه الشياطين والدعموس) وما اثبتنا من الزهر.

٢. في الزهر: (وبه اطلق من نونه المحبوس).

وبعده في الزهر:

(وبه صار ابن يعقوب ملكا   وبه خرت الذكا وبرجيس).

٣. في الزهر: (ولعيسىٰ اذ اتىٰ امّه الشوس).

٤. في الزهر: (... يجرها القدموس).

٥. في النسختين: (وشوق بعرس) وما اثبتنا من الزهر.

٦. في الزهر: (العطليس).

٧. غير موجود في زهر الرياض، وفي هامش أ: (العنبس: الأسد).

٨. في الزهر: (وانشقاقا لطوع امره الطوس).

٩. في هامش أ: (البرعيس: بالكسر، الرجل الصبور على الملأ).

١٠. في الزهر: (كلمه الجذع والخطب والظباب).

١١. في الزهر: (... النزر منها والطميس).

١٢. غير موجود في زهر الرياض.

احمد الطهر سيد الرسل طرّا ... محتده البزل والقناعيس[١]
من بني هاشم الكرام ذوي المجد ... في الفخر مجده مغروس[٢]
خير من خبّت العناق به او ... اعنفت بحور مسد العشريس[٣]
ياله مرسل احاط به ... التهليل ثم التسبيح والتقديس[٤]
حفه النور والملائك جمعا ... فهو بالوحي والضبا[٥] مأنوس
يا رسول الاله نفسي فداء ... لثرىً انت جوفه مرموس[٦]
وتليدي كان العنا وطريفي ... ولعضو قد اودعت منك طوس[٧]
مرتجى حَسَن الختم منك بخير ... حَسَن العبدُ والجزا الفردوس[٨]
ويرتجي حلة تميس كما قد ... ماس عجبا بوشيه الطاووس[٩]
حظ آل الكرام منها سرورا ... مثل ما يلتقي اللئام عبوس[١٠]

---

١. في النسختين:
(احمد الطهر سيد الرسل طهرا ... عنصره الزاكي الطاهر المرغوس)
وما اثبتنا من زهر الرياض.
٢. زهر الرياض: (فجده في الفخار مغروس).
٣. في الزهر:
(اكرم من خبت العشاق به ... او اعنفت نحو مسته العيس).
٤. في الزهر:
(اكرم به مرمسا احاط به ... التهليل والتسبيح والتقديس).
٥. في الزهر: (والضيا).
٦. في الزهر: (.. لضريح انت فيه مرموس).
٧. في الزهر:
(وتليدي كان الفلا وطريفي ... وما حوت من الرضا وطرطوس).
٨. في الزهر:
(يرتجى حسن الختام بخير ... حسن والجراء الفراديس).
٩. في الزهر:
(ويرتجي حلة تميس كما ... ماست بوشيها الطواويس).
١٠. في الزهر:
(يضحك منها بنو الكرام كما ... صادف منها اللئام تعبيس).

فشــفيعي[١] إلىٰ عــلاك أنــاس — لك ابــنا وبــضعة ونــفوس
وشــفيعي إليك انت واني — مــثقل الظــهر في الخــطا مغموس[٢]
ابــدا ذكــرك الاريــج سميري[٣] — فــهو للسـمع والنـفوس انيس
انت ذخــري وعــصمتي ومآلي — يــوم تـنبو عــن الذّنــابى الروس[٤]
ومــلاذي ومــلجأي وغــياثي — حــين لا رايس ولا مــرؤوس[٥]
ومحــبتك طــينتي وغــذائي — وابي قــبلي مــرضع مأنــوس[٦]
هــاكــها حــاكــها ابـن شـدقم قـن — لتـعاليك وهــي عــمري العـروس[٧]
لم يحك حــوكها الخــزاعــي لا لا — ولا هــمــام المجــيد النــفيس[٨]
مــا نــظمها ابــو العــلا وحــبيب — وزهــيــر وكــعبه والرئــيس
بــامتداحك زان وجــه قــريضي — فــر عــنه الحكــيم جــالينوس[٩]
وصــلاة عــليكم والســلام — مــا سرت تحوك القلاص العيس[١٠]

ولە ايضا طاب ثراه يمدح بها جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تجــاوين في وادي العــقيق بأرنــان — حمــائم لم تــبكِ عــلىٰ بُعد اوطــان

---

١. في الزهر: (وشفيعي). ٢. غير موجود في زهر الرياض. ٣. في الزهر: (سميري).

٤. في النسختين: (يو تنبو عـر الدسامي الروس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(انت ركني وملجأي وملاذي — عندما تكلس الحميٰ قيس).

٦. في الزهر: (ووالدي قبلي وهو بابوس). ٧. في الزهر: (وهي ثمري).

٨. في الزهر:

(لم يحك حـوكها الخـزاعـي وحسان — لا ولا ذاك المجــيد النــفيس).

ويقصد بالخزاعي: دعبل، وحسان: ابن ثابت الأنصاري.

والمجيد النفيس: الفرزدق. ٩. في الزهر: (فر عنه الايادي وجالينوس).

١٠. في الزهر:

(وصلاتي عليكم وسلامي — ما رملت تحوك الخلاميس).

القصيدة كاملة في زهر الرياض ٥٢أ ـ ٥٢ب.

ولا يكت في اللام منهن فرقة ... ولاراعهن بين بتشبيب اخدان
لمن خضير مورد ثم عروة ... ورومة ذات العرض ذا العرسان
نواعم في سفح يحا تضارع ... .[1] ادم مغزلات وغزلان
فساجعة تشجي واخرى بصدحها ... واخرى بتغريد على ذات افنان
فاذكرني عصراً تقادم عهده ... وجددن اشواقي وهيّجن اشجاني
فلا برح المدرار غربي انعم ... عليهن يهمي ساكب الوبل هتّان
وبالسرحات الحم غربي هاجر ... لمومة شرخ للشباب وشبان
اذا نظرت غبّ السماء وروضت ... بنور اقاح كالثغور وحوذان
وتلك وشيحات بروضات وبرة ... وشم عرار ثم يغنيك عريان[2]
فدع ذا فخير من شفاها لناظري ... منا رسول الله ذي للجاني
ينسر ران ظننت ذكاء بنورها ... على القبة الخضراء مرى سعان
فلولاه ما كان العقيق ولا سرت ... عليه الغوادى تستهل باسهان
ولولاه ما سالت قناة ولا سقى ... قبا واعلى الرقتين بطحان
ولولا هواه ما استقلت قوافل ... من المسجد الأقصىٰ وجات فالبنان
ولولاه ما خدّت قلوص وارتعت ... معيد ورود او غزال وربان
ولولاه ما حنّت خلوج لسقيها ... ولا وردت ماء القليب بعسفان
ولولاه ماسنّ الزفاف ومادرى ... ولا اختضبت خود لبعل بارقان
ولولاه ما سار العراقي وما قضى ... بجانب امر جرعا عمان ونعمان
ولولاه ما زانت قواف لشاعر ... ولولاه ما كانت مشاعر عدنان
الا يا رسول الله جد لي بعودة ... وجد بسماح عن ذنوبي وعصياني
فاني جدير بالجوار ونسبة ... إلىٰ سبطك المقتول حيث اغاني

---

١. بياض في ب.

٢. من هنا ساقط ضمن الأوراق الناقصة من نسخة أ وينتهي العمل بالنسختين ويبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط.

فـانت لاقـصى العـالمين مـؤمل	فكيف بـذى القـربىٰ لعـلياك والداني
عليك صلاة الله مـا اخـضرت الربى	ومـا سـجعت ورق الاراك بـاغصان
وصلىٰ عـليك الله مـا ان تـواجـفت	نجائب شـوق ولا نـوق بـأرسـان
ومـا ذكـر العشـاق اكـناف راحـة	وما اغمضت عين علىٰ عـين انسـان
ومـا ارزم الرعـد المـتور بـطابة	وهضبات ورقـان ووديـان رجـفان
وثـنىٰ سـليم عـلى الك الالي	أنافوا علىٰ شم الانوف ذوي الشـان
وقـفى بـرضوان عـلىٰ خـير صـحبة	اقاموا على المعروف من بيع رضـوان

وله ايضا حين انف من الاقامة في وطنه بين قومه وعشيرته:

فليس غـريباً مـن نأى عـن ديـاره	اذا كـان ذا مـال ويـنسب للـفضل
واني غـريب بـين سكـان طـيبة	وان كـنت ذا عـلم ومـال وفي اهـل
وليس ذهـاب الروح يـوما مـنية	ولكن ذهاب الروح في عدم التكل[1]

قال جدي علي قدس سره: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨ عزم على السفر إلىٰ زيارة السلطان مرتضىٰ نظام شاه وجدته بيبي آمنة بمملكة الدكن عملا بقوله تعالىٰ: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[2]، فاجتمع بهما تمام العمر علىٰ حاله المعهود حتىٰ احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى علىٰ ملكه القرود، وتغازى ذو خلد الحسود، فتعالى الوضيع وساد المسود، فكبر همه، وكثر غمه، فاستولى المرض، واستعلاه العرض، فتوفي طاب ثراه بحير[3] من ارى الدكن لرابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك، ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه ودفن في ازج شامي قبة الأئمةعليهم السلام بالمدينة بازاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة.

فالحسن خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وحسينا ومحسنا مـات في حـياة ابيه. وفـاطمة، وام الحسن، وبلقيسا ماتت في حياة ابيها، امهم فتحشاه المتقدم ذكرها، وبرود امها ام ولد تركية.

---

١. في السلافة: (الشكل) والأبيات في السلافة ٢٥٠. ٢. سورة البقرة / ٢٣٧.

٣. هكذا في ب، وفي زهرة المقول / المخطوط: (ـحـر) بلا تنقيط ولعلها حيدر آباد.

ففاطمة[١] خرجت إلىٰ.....[٢] ثم خلف عليها حمزة بن محمد بن العرمي[٣] وام الحسن[٤] خرجت إلىٰ محمد بن احمد بن سعد الشدقي، ويرود[٥] خرجت إلىٰ اخيه علي بن احمد، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد[٦]، تأريخ مولده (حاز الخير اجمع)[٧] اول الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء خامس عشر شهر صفر الخير عام احدىٰ وسبعين وتسعمائة، باحمد انكر بارض الدكن، بخت جده لامه برهان نظام شاه، ومنشأه بالمدينة في ظل والده، كان حافظا للقرآن المجيد علىٰ القراءات السبع علىٰ والده وشيخنا وشيخ القراء ابي الحزم احمد، وقرأ في العلوم علىٰ والده قبل سفره إلى الهند، وعلى السيد الشريف الصالح العابد العفيف، العالم الفاضل المثيل الحبر الكامل النبيل محمد بن جويبر بن محمد بن حبل التماري الحسيني المدني[٨] وعلى الشيخ محمد بن خاتون العاملي[٩]،

---

١. تأريخ ولادتها عبارة (ظسط) وتساوى بحساب الجمل سنة ٩٦٩ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: (العمرمي) وما اثبتنا من زهرة المقول ٢٣.

٤. تأريخ ولادتها (ظعد) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٧٤ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٥. تأريخ ولادتها عبارة (ظسو) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٦٦ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٦. ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٠ ـ ٢٥٣، زهرة المقول ١٧ ـ ١٨.

٧. اي سنة ٩٧١ هـ.

٨. ترجمة الحر العاملي في: امل الامل ٢ / ٢٥٤ فقال:

(السيد محمد الشهير بابن جويبر المدني، فاضل جليل، له المسائل المدنيات الأولىٰ والثانية والثالثة إلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وللشيخ حسن جواباتها، وقد قال في جواب المسائل المدنيات الأولىٰ عند ذكره: اعني المولى الأجل الأوحد الطاهر الفاضل العالم العامل ذا النفس الشريفة القدسية، والأخلاق الجميلة المرضية شمس السيادة والدين السيد محمد الشهير بابن جويبر).

انظر: معجم رجال الحديث ١٥ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

٩. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي: كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه ـ وهو غير سميه المعاصر للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ هـ.

امل الآمل ١ / ١٦١.

وعلى المرزا محمد صاحب الرجال[١] وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسلياني المدني[٢] وغيرهم من الفضلاء الكبار الاجلاء الاخيار، ومن صفاته العزيزة عديمة الوجود التي البسه الله تعالىٰ خلع الهداية والكمال والعلم والعمل والفضل والاجلال، ومنحه السكينة والوقار والتواضع للعلماء والفضلاء الأخيار، ولين الجانب للاقارب والاباعد الابرار، وحسن الخلق، وعذوبة المنطق، سمح النفس، سخي الكف، وقد شاهدته في مجالس عديدة ما يوجب الغضب وتشويش الخاطر من اساءة الأدب عليه، فرأيته لم يخرجه ذلك من دائرة الحق، وقول الصدق، ولم قط سمعت كلمة فحش ولا تعريضا لسوء، فكلما زاد غضبه ازاله بحلمه وصبره، وكظم غيظه عمن اساء عليه بعفوه، وكلما امد الله تعالىٰ في عمره زاد تواضعا واحتشاما وحياء له، اشد من العذراء في خدرها، لم يعلم له صبوة علىٰ توفير اسبابها، معرضا عن ذوي الجهالة واربابها، مصرفا اوقاته في الطاعات وابوابها، عديم المعاشرة[٣] لذوى الجهالة غير ابناء جنسه او من يستفيد منه او يستفاد منه، خاليا مجلسه من الغيبة والنميمة الآ في المباحث الشريفة والعلوم المفيدة، وانفسحت خطاه في الفضائل والمآثر، واذعن له الادباء كل ناظم وناثر وطاب بطيبه كل فارس وماهر، فسمعت كثيرا من العلماء الكبار، والفضلاء الأخيار قد اذعنوا له بغزارة العلم والفضيلة، وعلوّ رتبته الجليلة، فاحببت ان اتمثل بين يديه واقرأ عليه، وكان اكثر استفادتي منه، وما نقلته فهو عنه، فرأيته فوق ما وصفوا، ومن علومه قد اقتطفوا، ومن صفاته الجليلة انّه كان سالكا نهج آبائه الكرام في جميع الأفعال، فمنها ما تقدم، ومنها عمارة المنازل العالية النفيسة، قبلي مسجد قبا المعروفة بالحسينية الكبيرة فغرسها من احسن النخيل والذ الثمار، ونقل إليها اطيب الأشجار، من اقصى الأقطار، فاصبحت بوجوده مساكنها واسعة، واشجارها لذيذة يانعة.

---

١. الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي: كان فاضلا عالما محققا مدققا عابدا ورعا عدلا ثقة عارفا بالحديث والرجال، له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير، وشرح آيات الأحكام، وحاشية التهذيب، ورسائل مفيدة.

ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٨١، سلافة العصر ٤٩٩، نقد الرجال ٣٢٤ وفيه اسمه: (محمد بن علي بن كيل الاسترابادي).

٢. الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسلياني المدني:

٣. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها. ويبدأ العمل بالنسختين معا.

وله منثورات واشعار حسنة غراء فائقة، فنها قوله مذيلا قول ابي دهبل[١] مقتفيا لقول السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ طاب ثراه[٢]:

وابـرزتها بـطحاء مكـة بـعدما ... اصـات المـنادى بـالصلاة فـاعتما
فـارح ارحـاء[٣] المـعرف عـرفها ... واضـوى ضـياها الزبـرقان المعظما
واحـيى[٤] محـياها المـلبون واثـبتوا ... بـنشر محـيّاها[٥] المـمنع واللـمى
وروض منها كـل ارض نشت بـها[٦] ... تجـر التـصابي بـين اتـرابـها الدمـى
هي الشمس الّا ان فاحمها الدجـىٰ[٧] ... هـي البـدر لكـن لايـزال مـتمما
تجـول مـياه الحسـن في وجـناتها ... وتمنع سلسال الرضـاب اخـا نـظما[٨]
وتسـلب يـقظان الفـؤاد رشـاده ... وتكسـو رداء الحسـن جسـما منعّما
مهاة يـصيد الأسـد سهم لحـاظها ... ومـن عـجب صـيد الغـزالة ضـيغما
يـعللني ذكـر الحـمىٰ مـترنم ... ومـا شـغفي لولا الغـزالة بـالحمى
واصـبو لـنحد الراح مـنها تـعللا[٩] ... ومـن فـقد المـاء الطـهور تـيمّما
فـطيب ريـاها[١٠] المـقام وضـوأت ... بـاشراقـها بـين الحـطيم وزمـزما
فـيارب أن لقـيت وجـوه تحـية[١١] ... فـحيي وجـوها بـالمدينة سهّـما
تجـافين عـن مس الدهـان وطـالما ... عُصمن عن الفحشاء[١٢] كفا ومعصما

---

١. انظر ديوان ابي دهبل الجمحي برواية ابي عمرو الشيباني ص ١٠٦ ـ ١٠٩.

وابو دهبل: هو وهب بن ربيعة، كان شاعرا محسنا وقيل ان اكثر اشعاره في عبدالله بن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمن (ابن قتيبة في الشعر والشعراء).

٢. الأبيات من هنا للشريف المرتضىٰ.

٣. في السلافة: (فارج ارجاء).

٤. في السلافة: (وحيا).

٥. في السلافة:

(..وانتشروا بنشر محياها..).

٦. في السلافة: (حبثت بها).

٧. في السلافة: (فاحمها الدجىٰ).

٨. في السلافة: (اخا الظما).

٩. في السلافة: (واصبو لتجدى الرياح تعللا).

١٠. في السلافة وديوان الشريف المرتضىٰ: (فطيب رياها ..).

١١. في الديوان: (وجها تحية).

١٢. في الديوان: (الحناء).

وكم من جليد لا يخامره الهوىٰ شتتن عليه الوجد حتىٰ تتيما[١]
اهان لهن النفس وهي كريمة والق إليهن[٢] الحديث المكتما
تسفهن لما ان مررت بدارها وعوجلت[٣] دون الحلم أن اتحلما[٤]
فسعجت تفرى دارسا متنكرا[٥] وتسأل مصروفا عن النطق اعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا يعد مطيع الشوق من كان أحرما[٦]
فصرت بقلب لا يعنفه الهوىٰ وعين متىٰ استمطرتها مطرت دما[٧]

وله ايضا يمدح الشيخ العالم العلامة، الفاضل الكامل الفهامة، حسن بن الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين صالح العاملي[٨] تغمدهم الله تعالىٰ بالرحمة:

ونفخة القدس أم روح الفضايل ام نشر التقى فاح من طيات قرطاس
ام روضة العلم معتركاً نمها كأن ارجائها افنان مياس
علىّ افكار ....[٩] صوب القرائح .... رحاس

---

١. في السلافة: (فشن ... حتىٰ تتيما) وفي الديوان: (شن ... حتىٰ تتيما). ٢. في الديوان: (والق عليهن ....)
٣. في السلافة: (وعوجلت). ٤. في الديوان: (ان تتحلما).
٥. في السلافة: (فعجرت تقرى دارسا ومشكرا)، وفي الديوان: (فعجت تقرى دارسا متنكرا).
٦. في السلافة: (احزما).
٧. في السلافة:

(نظرت بقلب لا يعنف في الهوىٰ وعين ... قسطرت دما).

الأبيات في السلافة ٢٥٠ ـ ٢٥١، ديوان الشريف المرتضىٰ ٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١.

٨. الشيخ جمال الدين، ابو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي: كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة فقيها وجيها نبيها محدثا جامعا للفنون، اديبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، اعرف اهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

له عدة مصنفات في الحديث والفقه والأصول. وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي.

كانت ولادته سنة ٩٥٢ تقريبا ووفاته في سنة ١٠٢٢ هـ وقيل ١٠١١.

ترجمته في: امل الآمل ١ / ٥٧ ـ ٦٣، سلافة العصر ٣٠٤، خلاصة الاثر ٢ / ٢١، ريحانة الالباء، لؤلؤة البحرين ٤٥، تكملة امل الآمل .

٩. بياض في النسختين.

تروى النسايم عنها حسن ابنية *** مسلسلا صافيا عن شرب الناس
عن طيب انفاس مولانا وقدوتنا *** زاكي الخلائق في نفس واغراس
حبر العلوم وبحر الفضل لجته *** ومصدر الشرع اذ يزهو بنبراس
علامة الدهر في علم وفي عمل *** وغاية الفخر من جود ومن باس
عار من العار في سر وفي علن *** ومن جلابيب انوار الهدى كاس
جنى بغاة العلىٰ من فرع دوحته *** زهر الفضائل لا النسرين والاس
ويستقى لعفاه المحدد يمنه *** من كل اطواق من بر وابقاس
اذا لواحظ سرت من قدح فكرته *** اغنى شراب السرا عن شرب مقياس
اذا انتضى خطب الخطيّ راحته *** تنضد الدر في اسلاك كراس
ما الجوهر المنتق الا فرايده *** والروض الا شذاه بين جلاس
ضنّ الزمان بكم حتىٰ اذا سمحت *** كفاه ضمّ كفعل الشارب الحاسي
ومن تكلف طبعاً عن سجيته *** ثنته قسرا وان سدت بامراس
لله ايامنا ما كان اطيبها *** كأن بهجتها ايام اعراس
هي المنى في البها لولا تقاصرها *** كرشف مختلس أو رمض خلاس
فان حي العبد علىٰ صوب عهدكم *** فانني مثل من بعدكم حاس
ملي القلوب ونطب العين شخصكم *** يراه قلبي بطرف غير نعاس
معنى الوجود ومعناه وغايته *** انتم ومنه كاللفظ في سائر الناس
هيهات يبلغ لنا الوصف مادحكم *** وان تجاوز فيه حد مقياس

ومن كلامه معتذرا من والده طاب ثراه:

لا هجعت عين وانت مسهد *** ولا لذّ لي عيش وانت توجدُ
تصبك الردى نفسي وكل جوانحي *** وما ضمّ مني طريف ومتلد
يعز علىٰ ان تراني سجيا *** ولا فيّ جهدا في الدفاع فاجهد
أود لقاك الخير كل عشية *** وفي كل حين اذ يصيب المعرد

فلقياك للقلب القريح مفرج ... ولفظك در كالنظيم منضدُ
فلا سلمت يمين تملك ساعة ... ولا ظفرت نفس بما هن ترصد
وتمنعني عما اريد موانع ... لها قد تراني خائفا اتلدد
فواحدة منها مضى لي من الاسى ... قديما فاني لا اطيق افند
على ان ظني جيد حسن الرؤى ... ولكنّه ذو الريب سحق ويشرد
ولا انا بالعبد المعرش دره ... ولا انت بالمولى الذي هو يحقد
فاقسم لولا ذاك كنت بعدتني ... كمثلان رأسي لم ازل اتلبد
فلازلت ذخرى في الزمان وعدتي ... فانا جميعا في سعود نسعد

فاجابه والده طاب ثراهما:

سعود واقبال وبخت مخلد ... وفعل كوضع الاسم منك محمدُ
فلا سهرت عيناك يوماً لحادثٍ ... وجفنُ الذي يشناك جفن مسهدُ
فلازلت تسمو كالهلال مسلماً ... من النقص في العليا وانت الممجد
فانت لعيني مقلتي ثم فوقها ... ومن كبد الحر التي هي معبد
وقاك ابوك الحادثات فانها ... تحث مسوداً فوقها ومسدد
وقاك ربي من شعوب وقادها ... بمظهار ودٍّ والبواطن حسد
ولو ان نفسي يومها من تصرفي ... لكنت بها سمحا وانت المجلد
فطب خاطراً مني بطيب خواطرى ... كدر قلوص لم يشبه التزيّد
فدع عنك قول المفسدين فربما ... سرا خمرهم عن غير علم فعربدوا
فقولك رب ارحمها لي مناسب ... كما ربياني قاله المتهجد
وقولي كما قال ابن اسحاق لابنه ... لكم يغفر الله العظيم ويسعد
وهبني جديلا او كجدى كان لي ... عليْ كلمة او مثلها منك احقد
وهبني حسودا او ذكورا والصدى ... وانت سوىٰ ذاك ظن مسدد
واني اذن كالشمع اذ يزوى نوره ... لجلاسه والشمع في النار يوقد

فخذها قريضا كاللآلي نظمته ... بأجيادهن حور الخيام وخُرَّد
ودمت علىٰ جور الزمان مجاوري ... يروح ويغدو،ناظري بك يسعد

فاجاب والده طاب ثراهما:

بك الشرف العالي علىٰ كل سيد ... و إنّ لك العلياء في كل مشهد
لك الهضبات الشامخات فروعها ... إلىٰ ذروة البيت الرفيع المشيد
رمالك طود نازح القول في الثرىٰ ... كما قد سما فرع السماك المعمد
فمنك فروع من ذوابة هاشم ... نطاك عنها كل فرع ومحتد
نشأت بحضن المجد رضع ثدى ثره ... فانت عرتي صيد وابن المصيد
وانت لباب من سلالة حيدر ... وانت نظير من سريرة احمد
فانت كماء المزن ما فيك وخمة ... ولا انت غير منهج العلا بمفرد

ومن كلام الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل المحقق العلامة المدقق الفهامة الشيخ محمد بن خاتون العاملي[١] مجيزا مادحاً له بهذه القصيدة، وهي جواب لمدحه له، ولم يظفر جدي محمد للشيخ محمد بهذه القصيدة:

إلى المجد الآن تحط روحل ... برحب فتى حلت لدينا فضايله
امام همام لوذعي سميدع ... ماثراهل طيبات قبايله
زكي سخي ظله وبل عتره ... وبحر نداه غيره لا ساحله
نظام المعالي شمطها متفردً ... ابو عذرها قامت عليه دلايله
محمد شمس الدين زاد فخاره ... وتمت لديه في الانام وسايله
ملكت جنانا انت ساكن رحبه ... لك العزّ والظن لما انت نازله
فيا كامل الاوصاف انت اعرتني ... ملابس فخر واسعات كوامله
ومنذ اتاني نظم مدحك أنه ... لاعذب شرب مترعات مناهله
حثت جواد الشوق حثا مبهجا ... صبابة حب طائلات عسائله

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

اجل قد طويت الكشح طي سجية بافنان ودٌّ واضحات مسايله
انا الفرد في عزمي بحمل ضبابه علىٰ ان غيرى لم يطقها كواهله
تصرف بما قد شئت انك كامل وما شاءه المملوك انك لواصله
فانت المنى عمرى وانك سيدي ....[1]
عليك سلام من سلام مهيمن عذوبات تسنيم الجنان تشاكله

قال جدي علي قدس سره: ثم انه التجأ إلىٰ حرم الله الأمين مهموما مغموما من ذوي احمد بن سعد الشدقي حين زوج ابنته دلال من السيد حسن بن محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز بن فخر الدين السماكي الجرجاني المتقدم نسبه، وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالىٰ في ترجمتهم. وتوفي محمد بمكة المشرفة في [سابع][2] شهر جمادى الثانية سنة [١٠٠٨][3] وقبر بازاء ضريح جدته خديجة الكبرىٰ بنت خويلد عليها السلام[4].

فمحمد خلف ابنين: سليمان ومحسنا، امّهما فاطمة بنت محمد بن حمد بن حسن بن شدقم وخمس بنات: ثرية امّها عتيقة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ورشاش وخزيمة[5] امّهما خزامة بنت راشد بن شليخة الرميحي، ودلال وروضة امّهما ام ولد حبشية. وعقبهما سلمان:

السلقم الأول: عقب سليمان، قلت: حكى علي خالي محسن وغيره ممن اثق به: ان خالي سليمان كان حافظا مجودا للقرآن المجيد علىٰ صدره على القراءات السبع كان عالما عاملا فاضلا كاملا محققا مدققا صالحا عابدا ورعا زاهدا سيدا نجيبا خيرا واصلا للاقارب، كريما سخيا، حسن الأخلاق، زكي الاعراق، حلو المذاق، سالكا نهج آبائه في جميع الافعال[6] سافر إلى العراق بقصد زيارة اجداده عليهم السلام وطلب العلم الشريف، ونقل عن العلماء الكرام، والفضلاء العظام، فكان نقله الاول عن فضلاء المدينة المنورة، فنهم والده وعمّاه علي وحسين، وفي بلاد العجم عن الشيخ محمد بهاء الدين

---

١. بياض في النسختين. ٢. سقط في النسختين واكملناه من زهرة المقول.
٣. بياض في النسختين واكملناه من زهرة المقول. ٤. زهرة المقول ١٨.
٥. في الزهرة ١٤: (خزيمة). ٦. هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة ب فقط.

بن حسين بن عبد الصمد العاملي[١]، وعن السيد امير محمد باقر الشهير بالداماد الحسيني الاسترابادي[٢] وغيرهم، فحدثوا باوصافه الحميدة وحسن طباعه المنيفة بالشاه عباس محمد خدابنده بن طهماسب بن الشاه اسماعيل الحسيني الموسوي، فطلبه واعزه واجله واكرمه، وعين له ما يقوم باوده[٣] في كل زمن من غير ما انعم عليه في الحال، وسأله عن احوال بني حسين واهل المدينة، فاخبره بحالاتهم، والتمس منه حلول النظر إليهم بما ينفعهم به، ولما هو باق له عند لقاء ربه، فشرع في عمارة هذه الاوقاف على اهل الحرمين المحترمين والمشاهد المشرفة بالائمة عليهم السلام، كذا حكاه لي خالي تغمده الله تعالى بالرحمة، وكذا السيد عبدالرضا بن الطبيب في البصرة حكيم باشتها حسين بن علي باشة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٧.

وتوفي ببغداد في شهر ....[٤] سنة .....[٥] فرثاه عمه علي بهذه القصيدة المسماة بالكاسية، شعرا:

عم دجى الليل والضحوات ظلمتها ... وكان بدر السما والشمس زادتها

كيف الزمان انقلابه ولم يحن ... تكوير الشمس ولا النجوم كدرتها

والصحو باد لذى الأبصار مبصرة ... والعين عن علة بانت سلامتها

والبحر ما جاءه..................[٦] ... كيف ترى فيه والأشجار همدتها

ما بال من مهطع والرأس مقنعة ... والداع لم يدع للساعات ايتها

---

١. الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي: كان علامة فهامة محققا دقيق النظر، جامعا لجميع العلوم، حسن التقرير، بديع التصنيف، انيق التأليف، كان رئيسا في دار السلطنة باصفهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس الصفوي وقد صنف له كتاب (الجامع العباسي) وله شعر جيد.

كانت ولادته في بعلبك في اواخر محرم سنة ٩٥٣ هـ، ووفاته في اصفهان سنة ١٠٣١ وقيل ١٠٣٥.

ترجمته في: سلافة العصر ٢٨٩ ـ ٣٠٢، امل الامل ١ / ١٥٥ ـ ١٦٠، اعيان الشيعة ، نقد الرجال ٣٠٣، نزهة الجليس ١ / ٢٤٩، خلاصة الاثر ٣ / ٤٤٠، ريحانة الالبا ١٠٣، تكملة امل الامل ، لؤلؤة البحرين ١٦ ـ ٢٣.

٢. الامير الكبير السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الشهير بالداماد. عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلم، ماهر في العلوم العقلية، وكان شاعرا مجيدا باللغتين العربية والفارسية.

له مصنفات جليلة، توفي في النجف سنة ١٠٤١ هـ وذلك عندما زار مشاهد العراق مع الشاه صفي الصفوي.

انظر ترجمته في: سلافة العصر ٤٨٥ ـ ٤٨٧، امل الامل ٢ / ٢٤٩.

٣. في ب: «ما لقوم باوده».

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

ناس سكارىٰ وما هم بالذي سكروا ... واقعة انزلت جلت مصيبتها
حداد هبت مع الركب سايمها ... من طيبة سعرت تشتد لوعتها
تنعى عشيا صبيحا وهو خير فتى ... نجل سعق رضي النفس بهجتها
بضع سنين مضت بالفرس غيبته ... والارب ارجو فزادت فيَّ لوعتها
عضدي سليمان قد كنت به اثق ... عن كل مكربة قرت مودتها
كم سرني ذكره والآن يجرحني ... والنفس ان اخل لم تقرر زفرتها
عن علي عمك الخطب الذي حدثا ... فانت ذخري ونور العين قرتها
وبك ظني عن الالحاد تنزلها ... موسدا ذا رجال يهال تربتها
افيدك بالفال من ذخيرة جمعت ... يعظم في الناس قدرها وعزتها
ابكيك ثكلي جاد عبرتها ... لو ثلّة ردّ بالبكا ميتها
اقرئك مني سلاما غير سهل ... ودون لقاك نفسي لام حسرتها
وإنها سفرت طالت بغير مدى ... لم تنفرج غير يوم الله كبرتها
وسوف من كأسه يسق على الأثر ... واي ناج وعم الرسل سقيتها
يا رب انزله منزلا تباركه ... في امة رسا اتمم مقالتها
والطف بنا ساير الباقي من العمر ... واعصم اذا غرت الدنيا وزينتها
وصل وسلم علىٰ خير الورىٰ وعلىٰ ... ذرية مادامت الخضراء وقعتها

السلقم الثاني: عقب محسن بن محمد بن حسن، كان حافظا للقرآن المجيد علىٰ صدره، وله في علم الفلك والحساب مطالعة، وإليه فيهما مراجعة قد اذعن له فيهما كثير من علماء المدينة وغيرها، ويرجعون إليه في مهماتهم واشكالاتهم.

توفي لخامس شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٧ وقبر في ازج جده الحسن المؤلف، فمحسن خلف محمدا امّه فوز بنت عمّه الحسين بن الحسن، سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤ إلىٰ حيدرآباد واتجه بسلطانها عبدالله قطب شاه، فاعزه واكرمه واجله وعظمه وانعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عين له في كل عام، ولمره بالجلوس في المجلس الخاص والعام، ورفع شأنه على الخاص والعام، وذلك كل

بتوسط السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الاجلاء الاشراف، وامام ذوي الفضل والعظم والالطاف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه نظام الدين احمد بن محمد بن معصوم[١]، ثم انّه توجه إلىٰ عمّي حسين، ففعل معه فعل مثل لمثله، ثم توجه السلطان عدل شاه، ثم عاد إلىٰ حيدرآباد وتوفي بها في شهر ....[٢] سنة ....[٣].

فحمد [خلف] ابنين: سليمان امّه ام ولد حبشية ..... عقبهم........[٤] شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليمان، مولده بالمدينة، سافر مع ابيه إلى الهند ذكر لي في كتاب [بعثه] لي انّ له اولادا وبنات.

الكتد الثاني: عقب علي بن حسن[٥] المؤلف طاب ثراهما، تأريخ مولده (فضل الله) ليلة غرة شهر شعبان سنة ٩٧٦ ببندر حيول احد بنادر الدكن، بملكه جده لامه السلطان نظام شاه، كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ميمونا صالحا عابدا ورعا زاهدا فقيها محدثا فصيحا بليغا محيطا بفنون العلماء واشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على المعتدين، قامعا لرؤوس المتمردين، راداً كيد الطاغين، لين صعب، خضع وعر، ذا همة عالية، وشهامة ومروة كاملة، حسن الأخلاق الرضية، كامل الاوصاف المرضيّة، واصلا لذوي الأرحام الحسينية، حاويا جامعا للعلوم الشريفة، له مباحثات جليلة، وسؤالات تنبئ عن علوم غزيرة مع العلماء الكرام، والفضلاء العظام، من الخاص والعام، فمن اراد الاطلاع علىٰ بيان فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنية في المسائل الحسينية، قد قرأ علىٰ والده والسيد محمد بن جويبر بن محمد التاري الحسيني[٦]، وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان المدني[٧]، وعلى الشيخ محمد بن خاتون[٨]، والمرزا محمد

---

١. والد السيد علي صاحب السلافة. انظر ترجمته في السلافة ١٠ ـ ٢٢.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب. ٤. بياض في ب.

٥. انظر ترجمته في: مقدمتنا عن حياة المؤلف، ومقدمة زهرة المقول ١١ ـ ٢٨، امل الآمل ٢ / ١٧٨، رياض العلماء ـ مخطوط بمكتبة صاحب الذريعة ٤٣٠، الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ـ خ ـ لآغا بزرك الطهراني ١٠٤.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. المعروف بالسلماني، ومرت ترجمته في هامش سابق.

٨. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي، كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ علي بن ←

صاحب الرجال[١]، وعلى الشيخ محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني[٢] وسمعت ذلك من خالي محسن[٣]، وسيدنا ومولانا نور الدين بن علي بن ابي الحسن الحسيني الموسوي[٤]، ومن الشيخ الفاضل الكامل احمد بن عبد السلام البحراني في البحرين في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٧[٥]، وكذا ببلدة شيراز في شهر رمضان سنة ١٠٥٨، وكانت وفاته قدس سره في شهر ....[٦] سنة ١٠٣٣ كذا رأيته بخطه الميمون بوصيته وقبر في ازج بناه لذاته بازاء ازج والده، قد دفن فيه استاذه محمد بن جويبر، كذا ذكره في زهرة المقول[٧].

فمن شعره، قال قدس سره: قلت: وانا مغموم من الضيم، وسميتها الكوثرية من البحر الطويل شعرا:

الم تخلق الدنيا بما هي تجمعُ ... لمن قبل كل الخلق احدث يصنعُ
بدار بشر فيهم ومن قبل خلقهم ... ضياء لدى الرحمن بسعيد يخضعُ
لا شرف معقول بالامكان وصف ... مناقبه لم يحصها قط مُبدع
فلولاه ما الأفلاك والأرض كوّنت ... ولا قمر والنجم والشمس تطلع
ومن آدم الابرار اد شارنا ... وتوبته لما به اذ قام يضرع
وكان له في الساجدين تقلب ... ويحدث في الاصلاب نور ويوضع
وقد جاء في كتب المهيمن نعته ... بتوراة مسطور وانجيل يسطع

←

عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه.

انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٦١.

١. المرزا محمد بن ابراهيم الاسترابادي، صاحب كتاب الرجال المعروف باسمه مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن احمد العاملي، كان عالما، فاضلا، محققا، مدققا مشجرا، جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا اديبا منشئا، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير.

انظر ترجمته في: امل الآمل ١ / ١٣٨ ـ ١٤١.

٣. محسن بن محمد بن حسن الشدقي.

٤. انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٢٤ ـ ١٢٦، سلافة العصر ٣٠٢.

٥. في ب: (سنة ١٠٩٧) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. بياض في ب.

٧. ص ١٤.

وان بـه مـوسىٰ وعـيسىٰ لمـبشرا وقـبلها كـل النـبيين اسمعوا
واهـل الكـتاب ....[١] يـظهوره اذا قـيل فـيهم تـقوم المـعامع
رؤوف رحـيم لين وهـو مخـفض جـناحا لذى الايمان والخلق واسع
تجـلى بـتوحيد المـليك مكسّرا لاصـنام أهـل الشرك فـالدار بـلقع
هـو المـعتلي ظـهر البراق عـلىٰ كـوثر للـظامئين لمـترعُ
بشـير نـذير جـاءنا حـين فـترة مـن الرسـل يهـدينا وبـالدين يـصدع
تـقفى اولي العـزم الكـرام وانـه اتىٰ خـاتما للأنـبياء وارفـع
وذاك الذي للـقبلتين صـلاته ومـلة ابـراهـيم عـيسىٰ ويـتبع
الا أنـه لابـن الذبـيحين جـدنا بـه فـخرنا ان امّ للـفخر مجـمع
سـلالة اسماعـيل سـبط ابـن هـاشم بـام القـرىٰ اسـتيطانه والتـطلع
أليس ابـن عـبدالله مـولى النـبوة ودلّ عـليه المـعجزات القـواطـع
الم يـزهر الأمـي فـينا كـتابه مـن الرب قـرآناً وبـالفصح يـبرعُ
ومـن مـثله لمـا يـاقصر سـورة تحـدى تـولى عـاجزين المـصانع
فـإما لنـظم او لفـرط بـلاغة وجمـعها والصرف دعـواه يـنجع
وبـدر السما انشـق نـصفين نـازلاً وبعد صلاة العـصر للشـمس مـرجـع
ومـن مكـة الاسراء والعـود ليـلة إلى المسجد الأقصىٰ إلى العـرش يـرفع
عـلى الغـار نسج العـنكبوت لصـونه وعـذباً بـتفل مـنه أصبح مـاصِع
واحـيا نجـلى حـابر إذ تـذابحـا بأيـسر زاد للكـثيرين يشـبع
ومـن سهـمه جـاش الثمار تـفجراً اصـابيعه مـن بـينها المـاء يـنبع
ألم يـبرء الأعـمىٰ وأرمـد صـنوه وذو بـرص بـالمسح يشـفى و اقـرع
جـلى عـينها مخضرة ثـلاث اخـطب عـلىٰ غـيب ارض والسـموات تـطلع
نـعب وصـفين وفـتح لخـيبر وكـهف وروم والقـليب لواسـع

---

١. بياض في ب.

وحـق حـنين الجذع اذ رام هـجره ... ونـطق جـياد والبهـايم يُـسمع
بـعير وذيب والذراع مـع الظـبا ... كـذا الضب والأحـجار والدوح بـلقع
وبـالرعب مـنصور وبـالريح والملك ... وقـاليه بـالاغلال والشـد يـقمع
واذعـن نجـران لخـوف التـباهل ... واطـلاله الله الغـمامة سـامع
وإيوان كسرىٰ قد هوىٰ حـين مـولده ... وأصـحاب فـيل بـالأبابيل قـطعوا
ومـقعد جـنّ في سماء محـرس ... بـشهب لراقـيها مـن القـرب تـصقع
ولم يـدع الا واسـتجيب دعـاؤه ... فـعتبة مـنه جـاءه السـبع يـبلع
وفي طـيبة اسـتسقىٰ قـطراً تـصبّبت ... فكـان بـه الاغـراق يخشىٰ ويـفزع
فـستكشفاً عـنها دعـىٰ دون غـيرها ... فـاضحت وفـيا دونهـا ليس يـلقع
إلى الانس مـبعوث، إلى الجـن منذر ... بـه آيـة الاحـقاف تـشهد وتـلمع
رسـول حـنيفي وخـص بـشرعة ... بهـا نَسخُ مـاقبلا مـن الكتب يـشرع
لـياسين بـرهان وطـه وذكـرنا ... ومـزمل مـدثر حـم تـتبع[١]
ابـو القـاسم الداعـي الأمـين محـمدٌ ... مـلاذ العـصاة المجـرمين المشـفع
عـليك صـلاة الله يـا خـير مـقتدى ... لمـن يهـتدى للـحق لله يـركع
وإنك في الداريـن مـولى وحـصننا ... مـنيعا تجـير اللائـذين وتمـنع
تـذب عـن المـظلوم نـصرا بـافرع ... وللـمذنب العـاصي عـن النـار تـذرع
وإني إليكـم بـالحسين لأنـتمي ... واخـلاص إيمـاني بمـن هـو مـدسع
وللآل أهـل الصـدق والأمـر أقـتفي ... مـن الفـقه والفـرقان احمـل ابضع
وفي حـرم شرفـته دار هـجرة ... عقيب جدودي مـوطني ليس يشسـع
تـنقلت أوزارا تخـص بـنا الهـنا ... وبـالله عـن حـق المـعابد اقـرع
فـا لانـبك الاشـجان تـقلى فـراقـه ... جـوارك تهـواه البـلايا وازمـع

طويلة مذكورة في ديوانه، وله قدس سره مستنجداً سيد الورىٰ عليه افضل الصلاة والسلام:

---

١. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معا.

إليك أيتها الايادي الخلق نرغب — على دينك الأزكى الحنيفي نوصبُ
ونشكو رزايا فوق كل رزية — اذا الدين محض الاسم صار وننحب
لقد حوصر الاسلام في مالهم وفي — تراقيهم في مهبط الوحي عذبوا
أحاطت بهم نار المظالم تسعر — ويمضي عليهم حكم من يتغلب
فلم يرع فيهم لا حلوا[1] شعائرا — كما جاء فيمن أشركوا وتحظربوا
ولا المنع من ان يستحل بأشهر — قتالهم نصّا ومنها المرجّب
كذلك قتل الصيد من كان محرماً — ومن صاد حوت البحر بالمسخ عوقبوا
ولم نَرَ الاّ رفع نذل وظالم — ووضع كريم الأصل والفعل مترب
ولم يأتِ في القنطار بالأمن كافر — ويرجف ذو الايمان سكنا اترب
وكم طأطأ الامجاد التي راسهم — بوالٍ عسوف والعداوة ينصب
بكل سبيل جائر زلزلوا فهم — على صورة الاحياء والموت أقرب
وحكمه الاسفال والخصم فيهم — وما القول الا ما اشتهوا او تعصبوا
وما بذل مال والتزام لجزية — بمنجٍ سوى حيف بما يتطلب
وبالعرف يقضي تلده ويقدم — على الشرع باسم الشرع اخرى وينكب
يسمون ما يهوون حقاً وباطلاً — سواه ولو بالنص في الذكر يخطب
....[2] يقفو الكتاب وسنة — واقوال اهل العلم انك مذنب
اولئك دين الله الغوا بدعة — ثلاث وقاضي السرر لا الشرع يوجب
أبين عباد الله يقضي على العمى — وكل لمولىً واحد ذاك روسب
فما حكم الاله ومالك — وما الحكم الاّ للنبوة منصب
وقد جاء بالنور المضي نبيّنا — عن الحق سبل الحق جمعاً يعرب
ومن حكمه ان القضاة ثلاثة — ومن خالف المنصوص في النار يقلب
ومن لم يكن يقضي بما الله انزله — فذلك في القرآن ذو الكفر كاذب

---

١. هكذا في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

فليس قضاة الشرع الا لعالم ... تقي وعن مأموره ليس يشغب
وذلك دون العكس في الدين ينقذ ... تجرد اوفي الطرس بالختم يكتبُ
فمن ظن حقا غير ذا فبمعزل ... عن العقل والاسلام بالدين يلعب
ومن رام بالأعراض حقاً وعزه ... فبالي شرار ظامياً ثم يعطب
فليست سوىٰ فخٍّ واصطياد لمن حنى ... ومن يهتدي بالامر فيه مصلب
ومن يستجد فهو الظلوم لنفسه ... فالله غرب وانكساسه يطلب
وكم نجده في جاهلية عربيا ... ولكنه المنسوخ لا غير يحسب
وفيما عداه النسخ ذاع وينشر ... فحسب المضيم الهاشمي المرحب
وابيض يستسق الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة حيث يصحب
إلىٰ موثقا ....[1] الجور حول المشفع ... ومن غر حماه الاسد والجن تعربوا
ملائكة المعبود حفّت ضريحه ... وقد قاتلت في جيشه منه تكتبوا
السنا على الايمان صدقاً وطالما ... من بعد السكون المسيدب
فقد دمدم الرحمن في عقر ناقة ... وأنت أمام الرسل والكل طيب
وقد من لاسركم ضرر بنا ... وكم ضر عبداً حين يلسع عقرب
لعثمان في صدا نعت خزاعة ... حميت سلولا كافرا وهو أزيبُ
عجبت لدار شرفت وزعيمها ... رقيق وفلاح وذو الطوب يضرب
ومن منكر يخشى بروم ملوكنا ... ومرسلنا اوفي واعلا وأهذب
وليس عيث بل شهيد على الورىٰ ... ولكن عن الأبصار جسمك يحجب
بنو سبطك الثاني أسارى قتيلهم ... فلا ذمة فينا ولا الالّ يرقبوا
وعمتهم مسعرا وما نحن نعلف ... ولكن اذا سمنا فسلخاً نعرقبوا
يرىٰ مالنا حلاً بمحض حيازة ... غنيمة كفار وارثا يزلدب
ولا سيما من قال في العلم رفعة ... قنوعا يحل ليس للسبط ينسب

---

١. بياض في النسختين.

ويقتصي للكلب السلوق ملكهم   ونوعد للاذمام عدلاً وينجب
عن الشرع صدا بالحسام تخبطًا   اذا الحجة البيضاء تدلى ويغضب
وما الخصم والقاضي اشتهاه فنوخذ   به حيث الا برهان للقول ينصب
فلنا الملك مانلنا هو الحق زعمهم   نضلل عن شنيا كذلك نضربوا
وان لاح يوما عندنا وجه مطمع   يرى المن محظورا علينا ونجلب
فان رد بالاهدى والعرض تارة   علت غارة الجو ساروا لمن ينهبوا
تصاد كظبي من لدنكم لعبدهم   بعيد ونكسى الذل للسجن نسحب
ومنا باهمال الولي تزوّجوا   إلىٰ حلة زيدية ليس تذهب
وكم دولة طالت فنالت مرامها   وماذا استباحه عار برحم سحسوا[1]
امية والعباس أجروا دماءنا   ومن ذا عنوا وهم ثم اسهبوا
ولولا قتيل الطف جدى ومثله   لأجريت في ذكرهم الدمع اندب
بل الأُس اقوىٰ والسلايم اسيد   وان شبت نار الأصل فالحرق اوعب
ونال عدى من مدى طالباً دى   فلم تسمع الشكوىٰ كأني ثعلب
ارى انني من اجلكم فوق برقع   فقومي اراني ظلمة السم أرسب
وجاهك ومنا عندهم بالشفاعة   فلم يلتفت والله اعلاك يعتب
ولذت برهط واحد بعد واحد   فما سلام كل عند دربي مجرب
وتستنجد المولى المجير قصائدى   فجائزتي ابشر ومساتر محلب
بنو الاسد لم يفرس ضعيفاً قويها   فكيف القياس اختل في الآل عُصّبوا
فبعد الغنىٰ اصبحت في ضنك عيشة   وبعد رياش في عراء حجب
وأطرقت رأسي وضيع سلفا   بشامات قالٍ حاسد أتوضب
وينكرني من كان بالود يعرف   أسير علىٰ ضعف وقد كنت أركب
ولم أستطع تحصين ولدي كلهم   جدير به صعب عليه التغرب

---

١. هكذا في النسختين.

كـــذاك وفـــاء الديـــن الا يـفوتنا ... ومـــن لم عــليه الديـــن لا يـتعقب
وبـعت عـقاري والمسـاكـن تسقط ... ومـا ساءني يـثرى وغـيري جـرشبوا
وانسبت كـتب العلم مـن شت فكـرتي ... ومـــا غــير فــرض ثـابت أتـوثب
حســـبي عــليك الله ثم رســوله ... حســـيب ولي مـــقسط الا يـعظب
فـا صـفوة الاخـلاق غـيرك مغزى ... لنسـلك جـار شـيعة وهـو غـيهب
فـها هـو لديكم بـالوصيد صحيحة ... اذا مـسايدا شمس النهـــار ومـغرب
فــن امـــه فـــهو المحقق فـوزه ... ومـــن رام نـفعا مـــن ســواك مخـيب
ولكـــنني طــال انـتظاري ولم أطـق ... مـــقامي ذليـــلا والهـموم تـعكب
وما شئت من اسعاف مولىٰ خـاسر ... مـن الطـرف مـرتدا كبلقيس تجـلب
وعـدلك عــن ابلاغي العـز والمنى ... أيــاديك تأبـــاه كــمن تـصيب
فبادر بحفظ الصـدر والقلب والنظر ... علىٰ مقتضى الداريـن يـرضى ويعجب
فـــمن كــان يـرجــو ربـه ولقـائه ... فـعن دار نـعي والاهـانة يـرغب
وضاقت علـيَّ الارض من كـل وجـهة ... فــلم ادرِ أي القـطر للأرض اقـرب
إلى العـترة الأطـهار وبـالاهل تـارة ... وأجـزى إلى الاخـوال لقسي تجـذب
ومــا الله والمـعبوث يـقضي لمـؤمن ... فــذلكم المخـتار كـالماء يـعذب
وبــالنور ان تـسـطع لوجـهك مـرشدا ... فمــا انت الّا رحمــة وتـــردبُ
فــإنك مـولى الصـفح فـيا نـظمته ... فـا كـان مسلوب النهـي يـتأدب
وصـــلىٰ عــليك الله والآل بـعدما ... تـــلألأ في الأفــلاك أوجــنّ كـوكب

وله قدس سره وسماها التهليلية:

لك الله تهـــليل العـــباد وتخـــلقُ ... وبـــالجهل مـــعبود ســواك ويخـلقُ
تكـــبرت جـــباراً عـــزيزاً مـــهيمناً ... تـــباركت قـــدوساً رحـيـاً وتـــرزق
عـــرفناك مـــوجوداً وللـــخلق محـدثاً ... بــــبرهان فـــز والتـحرك يـشرق
قـــدير وعـــلام غــموم ومـدرك ... وحـــي مـــريد كـاره أنت تـصدق

غـني قـديم سرمـدي تكـلم ... يـقول حـديثا قـام غـيرك يُـنْسَق
عـن الجـسم سحـاـا[١] وحـل ورؤيـه ... وعـن عـرض ثم اتحـاد تخـلق
نـزهت عـن التركيب والشرك والألم ... وعـن لذة حسـنا بـل القول يطلق
تقدست عن زند الصفات بما اختلفت ... وجـوبا عـليك اللـطف للـخلق تـرفق
بـريت عـن المسـتقبح العـقل حـلمه ... وايجـاب مخـلوق لذلك يخـلق
تـعاليت عـن سر قـبيح تـريده ... وعـن عـبث الافـعال والجـبر يـرهق
لتـنزيل الألم عـلينا تـعوض ... بـنفع مـزيد مسـتحق مـوفق
فكـلفتنا شرعـاً قـويماً مـؤيّداً ... بـعثت بـه الأمـي عـبداً وصـيدق
وعـن مـطلق العـصيان سهـواً عـصمته ... طـهور ....[٢] وفـضلاً يـطبق
خـتام النـبيين الكـتاب حـبوته ... فـحم بـما آيـات أتـانا وتـبرق
نـبي شـفيع بـالصراط محـذرٌ ... بـاخباره دنـيا وعـقبىٰ نـصدق
كأنـنا ابـدان وكـتب تـطاير ... سـؤالات قـبر والجـوارح تـنطق
وكـالعفو عـن اهـل الكـبائر يـرتجى ... وأمـر بمـعروف عـن النكـر يـوهق
وثـوب عـلىٰ هـاد إليك وتـغفر ... ومـا حـق مـظلوم تسـامح تمـحق
ونـصب الامـام المـصطين[٣] أهـاله ... هـداةً مـصابيح لتـقواك وفّـقوا
وفي اثنى عشر تخليفك العادل انحصر ... بـنصّك تـطهيرك هـم محـقق
تخـلق بـاوصاف النـبي بأسرهـا ... سـوىٰ انـه بـالوحي والفـضل يـافق
ومـهدينا حـي كـعيس مـعمّر ... بغيبته الطـولى الحـحى[٤] السمع يصدق
سـيظهر حـين الارض بـالجور تمـتلي ... فـيملؤها قسـطاً وللـقسط يـزهقُ
رب مـتىٰ ذا السـيد الهـاد يخـرج ... بـفتح وتمـهيد له مـنك نأنـق
فـقد خـالف الايـام سـمكى[٥] ومـنكر ... لألف مـن الأعـوام دنـياك تشـفق

---

١. هكذا في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. هكذا في النسختين.
٥. هكذا في النسختين.

تـداول امـلاك عـلى المـلك بـاطلا ... وبـالظلم قـد عـموا البـلاد ولبّـقوا
فـيالذوي قـرباك يـا سـيد الرسـل ... ولاهـم رعـاياهم عـلى الضـيم اضـيقوا
وأعـقاب سـفيان ومـروان ظـلمهم ... لسـبطي رسـول الله بـالدّم يهـرق
نسـاءهما كـالسبي للـروم تحـمل ... عـراة عـلىٰ ظـهر الحـاتي تـتسوّق
واحـفاد عـباس لفـرعها نـفوا ... بـطرد وتـشريد وفي الاسر يـطبق
ولكـنه ان الخـلافة نـازعوا ... يـعمون بـالاحسان انّهـم تـوفقوا
واسـباط عـجلان ولاة بحـبهم ... وابـاؤهم غـصن بـفاطم نـعرق
يـفرهم عـن اعسنا وغـيرهم ... وبـالطوع والاذعـان للامـر يسـبق
رعـونا بـاجلال تـدياً جـثة ... وصرنـا مـع الاخلاق بـالذل نـزهق
فـالبعار غشـونا وصـانوا امـاءهم ... أبي سـبطك الكـبار بـالهون تـدعق
ويحكـم فـينا شرّقـنٍ وجـاهل ... بـدين بـنصب للـحسيني يسـلق
ونـعطى مـواثـيق بـعدل أكـيدة ... وليس بـعهد الله يـوفي المـبدرق
وعـمّ دخـان الظـلم للارض كـلها ... وللـحرمين الاشرفـين التـبهلق
يـطاف بـه البـيت العـتيق المـعظم ... وسـفك دمـاء بـالمعاصي تـدفق
تـعادت مـغراة عـلىٰ دار هـجر بك ... فـحامت جـلال الدار دهـرا وتـزعق
بهم خرّت الاشـجار عـطشى وهـامدن ... لذا نـفذت أقـواتهـا والفـرزدق
واضـحت بـيوت المـؤمنين تخـرب ... بـنهب وأسر بـالجنان يـريوبق
بـظلماء أسـحار جـلاء تشـتتوا ... وبـالبيد بـادوا خـلقهم مـن يـدبق
ومـا عـن اسـارى المسـلمين تـبدل ... سـوى بـالغداة حـتا وسجن يـفرق
ومـن عـليهم كـالحرام المـغلظ ... ولم يـرض الّا ذو المـلاءة يـنفق
وذو الفـقه والقـرآن والنسك والتـق ... كـنذل عـتى ذا الحـليف ايـاه يـلفق
نسوا العلم واشتغشوا مـن الجـهل تـوية ... وكم قد يرىٰ مـنهم مـن الحـزن مـطوق
جـيران ذى الافـلاك والخـارق الفـلك ... بـني الهـدى بـالضيم فـيهم يـدنق

فكم من بلاء من حماك تجرعوا — وليست للاجال ذو الخوف يصعق
يميت ويحيي الحق والباطل الرشا — وشرعك منسوج لديهم محوق
فادير للاسلام ناع ويشهق — وأقبل للكفران داع وينعق
على الجار ذي الاحسان انت وغيره — وانك ذو رحم وحلم وتشفقُ
والجيت كفارا بطوع وجزية — ومابها ينجو المصلي وينتق
حميت سلولا في نظير فريضة — ونجران ثم بن الحقيق يفسق
وللكل عدل من لدنك ورأفة — إلىٰ ان عهود الله خانوا فزعبقوا
وانك في الاخرىٰ وفي الدار ذخرنا — اذا صبّح الناس الغدات وحنفقوا
اليك فرار الامة الحار والجنب — يسلوذوا بسقير انت فيه المصمق
وانت الجليل المستجاب دعاؤه — قنوتاً رسول الله والفجر يفلق
فاظهار نجل العسكري محمد — ابي القاسم المهدي بالسيف يبلق
غياثا نبي الله بالقائم المنتظر — ليقضي اسلاماً كبكر يوثق
امام بحبل الله جل اعتصامه — خليفة حق عنك هاد مشق
خزانة ما اوتيت علما وحكمة — ويقضي بما تقضي وغيبا يدعلق
غليظ على الفجار اهل المظالم — ذليل على الابرار والوجه يطلق
باحكامه ذو العرش والملك يرتضي — بتعديله للارض نور ونورق
بسلطانه تشفى قلوب سقيمة — تضيُ الليالي بعد ما هي تغسق
يقوم بسيف الله ذو الجور يصفق — فسحاً باعناق وسوق ويوثق
يجدد اركساناً لدين شرعته — علىٰ رأسه الرايات بالنصر تخفق
وبالعروة الوثقىٰ اعتصام من اهتدىٰ — إلىٰ حبه مستمسكا ويدمشق
فهاك له كفيٰ بيمناك بيعة — بروحي واولادي وبالمال تصفق
علينا له الاجهاد للجهد نبذل — اذا ما على الباغين يوما يدعسق
وانا ذوو ضعف وانت المؤيد — فنا بايد من الهك ندعق

وانّي إلىٰ ادراكـــه بـــشهادة ... تــفين خــلودا في جـنان نـشهق
فــرقعا يكــفيك الكـرام بـمقصدي ... الآله الســؤل للــخير يــطلق
أيـا صـاحب الديـن الحـنيفي يـزهر ... ويــا خـير مـن لوذاً بـه يـتعفق
اتــيتك بــالاوزار والذنب حــاملاً ... مــصابا مــن الدنـيا بـالظهر يـدهق
فــنفسي عــن الطـاعات تـنهى وتأمـر ... بــلهو بأنــواع المــعاصي أبــرق
وقــضيت عــمري شرا إلىٰ كــايد ... صـبياً وكـهلاً مـنهم القـلب يحـرق
فــفي كـل يـوم لي حمـيم مـنازع ... يــروم انـتهائي واهـتضامي ويخـنق
اذا مســني ضرٌ وأدهــىٰ ســجابحة[1] ... ســحوحى[2] وايــذائي يـلتب[3] ويطلق
او فــيه مــني الحــق لم يــرع مــثله ... ومــنهم لشرطــي لقــتلى مــتوقٌ
يحـاد عــلىٰ ان كــان لي ذا قــرابة ... يــطالبني وصــلاً ووصــلي يــوثق
فــريقان رهــطي ظـالمي ومسـلم ... مــوالٍ لاعــدائي بهــم مستعلق
عــجبت لحــظي مــن أداني عشيرتي ... مـضوا غير وادي الأقـدمين ودعلقوا
لمــن جــار حــام مــن ذويــه حمـية ... ومــن ضـيم ذو قـرباه نـصرا يعنق
ويـقضي عــلىٰ فـحشائهم ليس يأنـف ... بمــا عــابني بــودمي يحــدلق
أمــن لم يـدافـع عـن صـديق صـديقه ... فــا تـعس صــافي الود ذاك تـطرق
ولكـن عـقيل الابـن حـرب مـضىٰ بـه ... ومــوسىٰ امــاما يــابن صــنو يخـفق
فــا بـعدهم مسـتبدعا خـوف عـترة ... ولا يــؤمل الادنى وبــالجر يـوثق
أحاطت سهـام الفـقر بي مـن جـوانـبي ... فــصرعا البـتنى عـلى الوجـه يـرشق
وأمــلقت مـن بـعد الغـنى بـالجواحـى ... ولست عـــلىٰ غـون صـبورا وأزلق
لولدك تحــصين وعــذراً ورومــه ... ولكــنني في بحــر بحــر مـغرق
قــبيح ســوالى غـير ربي وبـابه ... وإنك بــاب الله إيــاك أطــرق
واني مــن الهــم القــرآن نسـبته ... وعــن درس فــقه نـلته لمـعوق

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

وما غير فرض من صلاة اقيمها ... يسهو إلىٰ فرض اقوم أدمحق
وما من ملاذى سواك وانني ... لنجل وعيد مخلص لك نسنق
علىٰ بابك الميمون مولاك واقف ... عسيتك بالاحسان والنصر ترفق
فجودا رسول الله جدي ونصرتي ... علىٰ من نكاني معلنا بها الابرق
وكنت كستاب الله قلبي بطاعة ... واشباع جوفي بالعلوم تسنمق
ولطفا باقبالي لا يهى عبادة ... وانقاذ ذا الجاني خطاياه تملق
وسرحا بافضال لصدرى ممهّد ... واسباغ نعمى من جلال تسغنق
ومسح علىٰ ولدي بكفك رحمة ... تقيهم من الاسواء وتهدى فيتقوا
أصحاب وحي الله دامت صلاته ... عليك طلوع النجم فينا ويخفق
انور بك الافلاك احدات ظلها ... عليك تحيات مدى الشمس تبزق
عليكم كليم الله دوماً سلامه ... كغادية الامطار هلت تدغفق[1]
على آلك الاطهار بهدك مثله ... ستأتي بهم للحوض صفا واحدقوا

وكان وفاته رحمه الله بالمدينة في شهر .....[2] سنة [١٠٣٣][3] وقبر بين قبري والديه وجده علي النقيب في ازج قد بناه في حياته.

قلت: فعلي خلف اربعة بنين وبنتين: مرتضىٰ ومجلية امّها دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني الاسترابادي المذكور آنفا، وشدقما، وتقيا، وفتح شاه امّهم زينب بنت محمد بن حمدين الشدقمي، وحسينا امّه ام ولد حبشية، وعقبهم اربعة سلالم:

السلقم الأول: عقب مرتضىٰ[4]، تاريخ مولده (فضل الدين)[5] ومعناه كمال الورع والفضل ضد النقص، والدين والورع، كان حسن الشمائل، جم المحاسن والفضائل، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حافظا لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع علىٰ صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وادب وبراعة،

---

١. في ب: (تغدق). ٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين، وما اثبتنا من مقدمة كتاب زهرة المقول ١٧. ٤. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢١.
٥. وتساوي بالحساب الابجدي سنة ١٠٠٥ هـ.

مهذبا محترما، ذا حشمة وجاه، ورفع منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزة ومروة، وشهامة وهمة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة اقطع من المواضي، وانفذ من السهام العوالي على ذوى البغي العوادي، قامعا لرؤوس المتجبرين، رافعا بعضد المخلصين، مؤيدا لكلمة المحقين، شريف النفس، ذا عفة وسماحة، كثير التواضع باللطف، اذ هو معدن النجابة، كظيم الغيظ للعشيرة والقرابة، جيد الصبر واسع الصدر، مقابلا للمسيء عليه بالبشراء والكرم والسخاوة.

توفي رحمه الله في شهر .....[1] سنة ١٠٣٧، وقبر عند والده. فرثاه اخوه لامّه محمد بن جابر بن محمد بن جويبر التاري الحسيني بهذه الأبيات:

عليك ابا برهان سحت نواظري ... وهن لما عود فهن نواظري
يرومون بذلا من سخ قط مابدا ... يمارون حرصاً عن مطال محاذرِ
مليح المحيا للمحبين هيّن ... وصحب علىٰ ضد وقاس وجابرِ
صدوق مقال ذو جنان وصولة ... وكل زعيم دام مرقاه قاصرِ
لقد كان يغني ماحواه عن الغنى ... ويملأ اعناق الرجال ذخايرِ
تقي عن الفحشاء ماهم بالخنا ... وهمته العليا لجار مجاورِ
لقد حاز بالسيف الذي كان قبله ... واغمر بالافضال كل الأواخرِ
نماه علي بن الحسن بن شدقم ... إلى المصطفىٰ والأمهات الذخايرِ
فيا مرتضى من مرتضى عاد للقضا ... ومن بك ناءٍ يا ملاذي وآمرِ
عليك سراى[2] ما حييت تحرقي ... وهدم اصطباري والتحسسر[3] عامرِ
لقد كنت نعم الغوث يا غوث صفوة ... فليت المنايا تسئلن وتشاور
فوالله ما روحي وما ملكت يدى ... بمغرورة عن ما تقيك المعامر
لقد كنت لي عزا وجاها وساعدا ... فأي امرئٍ ارجوه بعدك ناصر
سقى الله قبراً ضم اعظمك الحيا ... وحيّاك رضوان بعدن وصادر
فيا ميتاً قد مات في الناس ذكره ... عليك عويلي ما حييت مغامر

---

١. بياض في النسختين.   ٢. هكذا في النسختين.   ٣. هكذا في النسختين.

يـا سـلام الله يـا سـاكـن الثرىٰ　　وعـانك ربي يـوم تُـبلى السرائـر
وتـغشاك رحمـات المهيمن عـندما　　يـولّه مـنكسر عـليك بـن جـابر

فرتضىٰ خلف ابنين: ابا النصر ابراهيم، واسماعيل، وعتيقة امّهم[١] ثرية بنت عـمه محـمد، فـهما منقرضان، والله الباقي. والبنت خرجت إلىٰ راقم هذه الأحرف.

السلقم الثاني: عقب ابي شبل شدقم بن علي[٢] يكنىٰ ابا شبل، وابا الخير ويلقب (قاضي الدين) هو تأريخ مولده[٣]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حسن الفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل، الفائق على الاقران والامثال، ذا جاه وحشمة ومروة وشهامة ومعزة وصلاح وورع وتقوىٰ وزهد وعبادة وعفة وعلم وفضل، جـامعا حـاويا متفننا، قد قرأ علىٰ والده في علم الكلام والاصول والفقه والحديث، وعلى الشيخ العالم الفاضل عبد الملك العصامي[٤] في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وكذا على الشيخ ابـراهـيم بـن ابي الحرم، وعلى العالم العلامة الفاضل المحقق الفهامة السيد اسعد الحسيني البلخي، واجازه عما نقله.

واجازه شيخه صبغة الله ين روح الله بن جمال الدين الحسيني الموسوي البروجي[٥]، عن الشيخ وجيه بـن القاضي نصرالله العلـوي الكجراتي[٦]، عـن ابـي الفضل الـكازروني، عن جلال الديـن

---

١. في النسختين: (امها) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.　　٣. أي سنة ١٠٠٦ هـ.

٤. الشيخ عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين العصامي الاسفرايني المشهور بملا عصام: نحوي، مشارك في البلاغة والعروض والمنطق والاصول وغيرها، ولد بمكة سنة ٩٧٨ هـ، توفي بالمدينة سنة ١٠٣٧ هـ، وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣١٦، خلاصة الاثر ٣ / ٨٦، سلافة العصر ١٢٢ ـ ١٢٤ وغيرها.

٥. صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الحسيني النقشبندي: صوفي، مفسر، ولد في بروج بالهند، وسكن المدينة وتوفي بها سنة ١٠٢٥ هـ، له عدة مؤلفات.

ترجمته في: خلاصة الاثر ٢ / ٢٤٣، الاعلام ٣ / ٢٨٧، معجم المؤلفين ١ / ٨٣٧، هدية العارفين ١ / ٤٢٥، ايضاح المكنون ١ / ٥٣، ١٦١، ٢ / ٤٢٠ وغيرها.

٦. الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي: مفسر، متكلم، محدث، اصولي، فرضي ولد في المحرم سنة ٩١١ هـ وتوفي بكجرات في ←

احمد[١] بن اسعد الدواني[٢]، عن بابا اخي جمال الدين، عن سعدالدين التفتازاني[٣]، عن عضد الدين الايجي[٤]، عن زين الدين الهيكي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي[٥]، عن اصحاب التاج الاموي،

←

صفر سنة ٩٩٨ هـ له عدة تصانيف.

ترجمته في: الاعلام ٩ / ١٢٤ ـ ١٢٥، معجم المؤلفين ٤ / ٧١.

١. في المراجع التي تعرضت لسيرته واخباره: (جلال الدين محمد بن اسعد).

٢. جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي، الدواني، الشافعي: فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم. ولد بدوان من بلاد كازرون سنة ٨٣٠ هـ وسكن شيراز، وولي قضاء فارس، وتوفي سنة ٩٢٨ وقيل ٩١٨ وقيل ٩٠٨ هـ وقد جاوز الثمانين ودفن قريبا من قرية دوان. وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: الضوء اللامع ٧ / ١٣٣، شذرات الذهب ٨ / ١٦٠، البدر الطالع ٢ / ١٣٠، الاعلام ٦ / ٢٥٧، معجم المؤلفين ٣ / ١٢٦، وغيرها.

٣. سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني: عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والاصلين والمنطق وغير ذلك. ولد بتفتازان احدىٰ قرىٰ نواحي نسا سنة ٧١٢ هـ وقيل في صفر ٧٢٢، واخذ من القطب والعضد، وانتفع الناس بتصانيفه، وتوفي بسمرقند سنة ٧٩١، وقيل في ٢٢ محرم سنة ٧٩٢ هـ. وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، بغية الوعاة ٣٩١، شذرات الذهب ٦ / ٣١٩ ـ ٣٢٢، البدر الطالع ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، روضات الجنات ٣٠٩ ـ ٣١٠، الذريعة ١٣ / ١٦٠، معجم المؤلفين ٣ / ٨٤٩ وغيرها.

٤. القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الايجي، الشيرازي الشافعي: عالم مشارك في العلوم العقلية والاصلين والمعاني والبيان والنحو والفقه وعلم الكلام. ولد بايج من نواحي شيراز سنة ٧٠٠ وقيل ٧٠٨ هـ، وتوفي مسجونا بقلعة دريميان سنة ٧٥٦ وقيل ٧٥٣. له عدة مصنفات.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٧٦، طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٨، الدرر الكامنة ٢ / ٣٢٢، شذرات الذهب ٦ / ١٧٤ وغيرها.

٥. ناصر الدين، ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي: نسبة إلى البيضا قرية من اعمال شيراز الشافعي، قاض عالم بالفقه والتفسير والاصلين والعربية والمنطق والحديث، تجول في ايران. آخر حياته انزوى في تبريز وتوفي بها سنة ٦٨٥ هـ وقيل سنة ٦٩٢ هـ وله عدة تصانيف.

ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٥٩، البداية لابن كثير ١٣ / ٣٠٩، بغية الوعاة ٢٨٦، نزهة الجليس ٢ / ٨٧ ـ ٨٨، روضات الجنات ٤٥٤ ـ ٤٥٥، معجم المؤلفين ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وغيرها.

والصفي الارموي[١]، وهما عن امام الدين الرازي[٢]، عن والده ضياء الدين[٣]، عن ابي القاسم (بن سليمان بن ناصر الانصاري)[٤]، عن امام الحرمين ابي القاسم الاسكافي[٥] عن الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني، عن ابي الحسن الباهلي، عن الشيخ ابي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري[٦]. كذا ذكر لي ذلك من اثق بقوله واعتمد عليه من شركائه في الدرس عند والده ومشايخه رحمه الله تعالىٰ.

وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٣٦ وقبر عند رأس ابيه بازاء قبر والدته رحمهم الله تعالىٰ.

فشدقم خلف ابنين: ضامنا، وجعفرا، امها رشاش بنت عمه محمد وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب ضامن[٧]: هو الفقير الحقير، جامع هذا النسب الطاهر الشريف، اسأل الله

---

١. لعله صفي الدين، ابو المفاخر، عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي: موسيقي له: الادوار في الموسيقى، توفي سنة ٦٩٣ هـ. انظر: معجم المؤلفين ٢ / ٣٢٧، مجلة المورد البغدادية مجلد ٧ ع ١ / ١٩٧.

٢. فخر الدين، ابو عبدالله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي، البكري، الرازي، الشافعي: المعروف بالفخر الرازي، وبابن خطيب الري، مفسر، متكلم، فقيه، اصولي، حكيم، اديب، شاعر، طبيب، مشارك في كثير من العلوم. ولد بالري من اعمال فارس سنة ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ هـ، له عدة مصنفات منها تفسير القرآن الكريم. توفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٣ / ٥٥٨، وفيات الاعيان ١ / ٦٠٠ ـ ٦٠٢، طبقات الشافعية ٥ / ٣٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٤ وغيرها.

٣. ضياء الدين، ابو القاسم، عمر بن الحسين بن الحسن الرازي الشافعي: والد فخر الدين الرازي، متكلم، خطيب الري، كان حيا قبل سنة ٥٥٩ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٨٥، ٥٨٦.

٤. مابين القوسين ساقط من ب.

٥. ابو القاسم عبدالجبار بن علي الاسكاف نسبة إلىٰ قرية من نواحي النهروان الاسفراييني الشافعي المعروف بالاسكاف: فقيه اصولي متكلم، صحب امام الحرمين، وصنف في اصول الفقه والجدل، واصول الدين، توفي في ٢٨ صفر ٤٥٢ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٤٨، هدية العارفين ١ / ٤٩٩ وغيرها.

٦. الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن عامر بن ابي موسىٰ عبدالله بن قيس الاشعري اليماني البصري: متكلم، مشارك في بعض العلوم، نسب إليه الطائفة الاشعرية، ولد بالبصرة سنة ٢٧٠ هـ، ولسيرته واخباره حديث يطول شرحه. وله عدة مصنفات. توفي ببغداد سنة ٣٣٠ هـ وقيل ٣٣٢.
ترجمته في: تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢٤٥، ٣٠١، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، معجم المؤلفين ٢ / ٤٠٥ وغيرها.

٧. انظر ترجمته في مقدمتنا للكتاب.

تعالىٰ العفو عن الذنوب والعصيان، والرضا والغفران، الهي أنت الكريم الحنان، الرحيم الرحمن، اللطيف الحليم المنان، أنت الوهاب الغفار عن السيئات، ولي الاحسان، فما انعم الله تعالىٰ به على الفقير الحقير من عتيقة بنت عمي مرتضىٰ: ابو النصر ابراهيم نظام الدين، مولده اخر ساعة من ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠٥٦ فتاريخه (الله حافظا)، وابوالقاسم جمال الدين، مولده ضحى الخميس ثالث شهر رمضان سنة ١٠٦٣ تاريخه (والله حافظا) وام الحسن فاطمة تاريخها (والله حافظي)[١]، وام الحسين روضة امها خديجة بنت محمد حسين الشهير بمير حسين بن اسماعيل بن ابي تراب من نسل حمزة مختلس[٢] الوصية، مولدها في العشر الأول من شهر شوال سنة ١٠٦٨ تاريخها ....[٣]، وام الخير خديجة امها ام ولد قرجية مولدها في اصفهان ليلة الخميس لسابع عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٥ تاريخها (قام خير سعد)[٤]، وزينب امها من اهل اصفهان مولدها بعد زوال شمس يوم الخميس سابع عشر من شهر رجب سنة ١٠٨٨ وكان لي منها[٥]: عبد الرسول محمد.

ومن بنت عمي[٦]: اسماعيل، وشدقم، وثريه، وفتحشاه، وخزامة.

ومن خديجة[٧]: ابو الحسن محمد.

ومن ام ولد داجاوية: شدقم الاصغر، ومحمد فرح[٨]، وبرود.

ومن القرجية: محمد طاهر[٩].

الشجعم الثاني: في عقب جعفر بن شدقم: فجعفر معه الآن اربعة بنين: محمد سعد، ومحمد عسكر، ومحمد علي، وفتح شاه، امهم شمسية بنت رومي بن لهيب الطفيلي.

السلقم الثالث: عقب تقي بن علي[١٠]، تاريخه (حفيظي)[١١]، قدعن له السفر إلىٰ زيارة اجداده الائمة

---

١. تساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧١ هـ.

٢. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الاخرىٰ.

٣. بياض في النسختين.

٤. في حساب الجمل يساوي ١٠٦٧، واذا افترضنا ان ذلك خطأ في النسخ واعتبرنا الجملة: قام خير سعد، فيكون حسابها ١٠٦٥، وكلاهما يخالفان التاريخ المذكور وهو ١٠٨٥.

٥. أي من زوجته الاصفهانية والدة زينب.

٦. اي عتيقة بنت عم ابيه مرتضىٰ بن علي بن بدر الدين الحسن.

٧. أي خديجة بنت عم أبيه مرتضى بن علي بن بدر الدين الحسن.

٨. لعله: محمد فرج.

٩. والدة أم الخير خديجة.

١٠. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٦.

١١. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٠٨ هـ.

الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثم توجه إلىٰ طوس لزيارة الامام الضامن ابي الحسن علي الرضا الثامن، فاتجه بالشاه عباس[١] بن الشاه محمد خدابنده، ثم بالشاه صفي[٢]. وفي هذه السفرة قرأ

١. هو الشاه عباس الأول بن الشاه محمد خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي. اعظم الملوك الصفوية سياسة واكثرهم فتحا واخلدهم ذكرا واثرا، ملك وهو فتى يافع وكان الضعف والاضمحلال باديا على البلاد وقد استولى السلطان سليم الثاني العثماني علىٰ كثير من بلاد العجم كما عاث الاوزبك في اطراف البلاد، فصافاهم وتبادل معهم الحب والهدايا حتىٰ قوى واستخلص ما بأيديهم، ثم ملك قندهار وخوارزم وكيلان وسجستان ثلاثا واربعين سنة وملك بغداد سنة ١٠٣٢ هـ وبقيت في يده إلىٰ سنة ١٠٤٨ عندما اخذها منه السلطان مراد، والحديث عن تفكيره ودهائه ونشاطه وسياسته طويل.

والغريب ان اشتغاله بالحروب والفتوحات ومهام الامور لم يشغله عن خدمة الدين واقامة الشعائر وتخليد الاثار، فقد راجت سوق العلم في اصفهان علىٰ عهده رواجا عظيما وكان يصدر عن رأى الامامين السيد محمد باقر الداماد والشيخ البهائي، وخدمه كبار علماء وقته واشترك بعضهم في المناصب الحكومية وله في العراق وإيران اثار كثيرة كالقنوات والابار والابنية المعدة في الطرق للعابرين.

زار النجف عام فتحه لبغداد ١٠٣٢ فاصلح عمارة المرقد المطهر ورأىٰ ما يعانيه اهل النجف من قلة الماء فامر بتنظيف النهر الذي حفره جده اسماعيل الأول في سنة ٩١٤ هـ. فحفر وجرى الماء فيه حتىٰ دخل مسجد الكوفة وهو المعروف بنهر المكرية، ولما لم يكن بالامكان ايصال الماء من الكوفة إلى النجف مستقيما بنىٰ قناة غير نهر الناجية وقناة الشاه، سميت بـ(قناة القرع) وقد اهتم جميع عسكره بامر منه واشتغلوا مع العمال حتىٰ كملت علىٰ احسن وجه وجعلوا لها مجرى إلى الروضة المقدسة وجعلوا للماء بركة يجتمع فيها ويستق منه الناس وكانت تسمى بـ(المهدران) وقد ادركناها ايام الطفولة، وهي التي شيدت عليها دار جريدة (الهاتف) الغراء في رأس الشارع المعروف باسمها اليوم، وله اثار جليلة ومساكن بناها للزائرين متصلة بالصحن الشريف وغيره، وقد تملك بعض الأعيان والاشراف قسماً مهما منها، وفي النجف حتى اليوم ابار مهمة تعرف باسمه، وقد زار الرضا عليه السلام عدة مرات، مرة منها مشيا علىٰ قدميه مع كبار رجاله وامرائه.

ولد في هراة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ ـ وامه من السادة المرعشية ملوك طبرستان ـ وملك في سنة ٩٩٦ هـ وتوفي ليلة الخميس ٢٤ جمادي الأولىٰ سنة ١١٣٨ باصفهان ونقل إلىٰ اردبيل فدفن فيها.

(مقدمة كتاب زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤ عن:

عالم آراء ٧٠٧، المآثر والاثار ٨٤، المنتظم للناصري ٢ / ١٧٧، اثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٩ ـ ٨٦، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦، تحفة العالم، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ وغيرها).

٢. هو الشاه صفي بن سام ميرزا بن خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر، كان حازما عالما بتدبير الملك خبيرا بالأوضاع السياسية، زار النجف في سنة ١٠٤٢ هـ فبذل الأموال الطائلة واطعم واكرم ثم امر بتجديد ←

علىٰ بعض العلماء العظام، والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلىٰ وطنه واقام به خمس سنوات، وفي السنة السادسة والأربعين رجع إلىٰ اصفهان فادركته المنية بها سنة ١٠٤٨، ثم نقل بوصية منه إلىٰ مشهد جده الحسينعليه السلام وقبر بحائره، فتقي خلف ابنين: عليا امه ام ولد حبشية، وتقيا امه من طائفة بني علي بدو المدينة فقد في بلاد العجم وقيل قُتل.

واما علي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة وجود ونجدة وصلابة وطيب منطق ودراية وشرف ذات وعفافة، كثير التواضع والحلم للعشيرة والقرابة، فطنا ذكيا ذا فراسة وكظم غيظ لكل الرفاقة، ففي سنة ١٠٥٥ توجه إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، وفي الحال عاد إلى الأهل والوطن في هذا الزمان، وفي عام اظنه سنة ١٠٦٠ توجه إلى الشام ومنها إلىٰ اسطنبول، ثم عاد راجعا إلى الأهل والأوطان، اذ حب الوطن من الايمان، فمر بدار السلطنة العظيمة وتخت الملوك العظام الجليلة مصر القديمة، فاقام بها برهة من الزمان، وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٥ حج بيت الله الحرام واتجه

←

بناية المرقد المقدس وهي العمارة الخامسة الحاضرة فهو الذي اشادها بهذا الشكل البديع وجمع له المهندسين والمعمارين، واقام وزيره الميرزا محمد تقي المازندراني من اجل ذلك في النجف ثلاث سنين، وامر بشق نهر عريض من حوالي الحلة إلىٰ مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق ووصل الماء إلى النجف بقناة محكمة وجرى على الأرض بواسطة الدواليب، فاستقى منه أهل النجف وارخ ذلك بعض شعراء الفرس بقوله:

شاه اقبال قرين خسرو دين شاه صفي　　　انكه خاك قدمش زيور افسر آمد
يافت توفيق كه آرد به نجف آب فرات　　　وان بشارت به شه از حيدر صفدر آمد
ساكنان نجف از تشنگى آزاد شدند　　　رحمت حق همه را شامل و ياور آمد
سال تاريخ چو پرسيدم از ايشان گفتند　　　آب از آن مدد ساقى كوثر آمد

ولي الملك في جمادي الثانية سنة ١٠٣٨ وتوفي في كاشان في سنة ١٠٥٢ ﻫ وحمل إلىٰ قم فدفن فيها.

(مقدمة زهرة المقول ٢٤ ـ ٢٥ عن:

المنتظم للناصري ٢ / ١٨٢، ملحق (روضة الصفا) فارسي ١، تحفة العالم ١ / ٢٧٨، اعيان الشيعة ٣٦ / ٢٥٤، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ ـ ٣٦ و ١٣٠، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وغيرها).

وفي اعيان الشيعة بعض الهنات فقد قال: انه ابن الشاه عباس، وهو خطأ المطبعة لانه ذكر نسبه الصحيح في المعادن كما مر، الا انّه نسب له بناء خان دار الشفاء المستشفىٰ وغيرها في النجف والواقع انها من آثار حفيده الشاه عباس المذكور آنفا.

بسلطان الحرمين الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسيني فانعم عليه بمنصب النقابة على السادة الاشراف بني حسين، فسلك بهم نهج ابائه الكرام، وكان ناصيته عليهم مباركة ميمونة وبالخيرات إليهم متواترة، ولمصالحهم بجده ساعيا، فمنها ما اعرض احوالهم بالمكاتبة إلى الشاه عباس بن الشاه صفي فاجابه لسؤاله، وامر له باجراء ما اوقفه جده الشاه عباس فلم تزل فعل الاوقاف والخيرات من الاقطار عليهم متواصلة، فغلب عليهم الحسد وتولاهم الشيطان بمغص الكيد فتعاهدوا في عزله عنهم وابعاده منهم، والتمسوا من الشريف زيد عزله ونصب غيره عليهم ممن اختاروه بعد البذل منهم، فبحمد الله عز وجل انقطعت عنهم تلك الموارد، وتولى عليهم الجهال والهناد، وذوو البغي والعناد، والغرور والفساد، وقد كتب إليَّ في حياته من مصر هذه الارجوزة سنة ١٠٦١:

الحمد لله ولي الأمر ... المستعان علىٰ صروف الدهرِ

ثم الصلاة على النبي الأمجدِ ... خير الورىٰ شفيعنا محمدِ

وآله الأطهار والصحب الغرر ... ما غرد الحمام في الشجر

وبعد فهذه ارجوزة ... فريدة مفيدة وجيزة

أبرزتها من خدرها في خلوة ... وفي بكسر عروسٍ قهوة

ما عاين الفرس يوما مثلها ... لا ولا البرهان يعرف أصلها

حمراء حاكىٰ لونها نهب القيس ... يدير عذب المها حلو العيس

قم واصطبح منها قليلاً يا أخي ... واشرب هنيئاً من يدي شادن ذمي

يسقيكها ممزوجة ان زفها ... اولا فتكفي ذاتها واصلي

سر ركنك لا تخش مسس ... ما انصف الصهبا يوما من عبس

وبعد ذا فاركب علىٰ ذي سري ... تمشي البنين على الهوىٰ في عسري

او نضوة تطوى الفيافي طيا ... لا سيما مستقبل النبيّا

واقصد أراضي طيبة الشريفة ... الطاهرة الطيبة المسنيفة

تلق رسولا صادقا بشيرا ... قمرا سراجا رحمة نذيرا

ابلغه عني اكمل التحايا ... عسى نال مقابلي مزايا
واطلع إلى الأرض البقيع الاسنى ... محييا للزاهرات الحسنى
كذا الإمام المجتبى الأمجد ... الحسن بن علي ابا محمد
ومن يسمّى سيد العباد ... سبط الشهيد وقدوة الأمجاد
وباقر العلوم مولى الناس ... الزاهد الموق من الارجاس
وجعفر من قد سمى بالصادق ... بصدقه عند الاله الخالق
وجز الى حيّ احاز الشرفا ... الطيبين الطاهرين اولى الوفا
وخصّ كلاً منهم تحية ... في كل يوم بكرة وعشية
لا سيا مولى الموالي الأكبر ... من لا فضايله يقينا تحصر
عضدى اخي سيدى لازالا ... ملاحظاً في نفسه والآلا
السيد النحرير والضرغاما ... ابا محمد ضامن الهماما
وجعفر المرجو عند الشدّه ... الباسل المفضال صادق وده
هما عدتي رجائي عمدتي أسيادي ... ثقتي عزيزي عروتي ارشادي
كذا ابا علي موئل القصاد ... المولوي الأوحدي الوحادي
كذا حضير الألمعي العلوي ... أبا محمود الهاشمي الموسوي
ثم الجناب المحترم هجارا ... الأفخمي سلالة الأخيارا
واحمد بن صفر السميدع ... ومن بقى من الجماعة أجمع
حتى الصغار ومن يكن رضيعا ... بلّغهمُ عني السلام وكن سريعا
ثم المشايخ عمدة الأصحاب ... الاقربين وغيرهم اصحابي
وقل لهم منكم محبّ يسأل ... تدعو له عند الشفيع المرسل
ان الاله يجمعنا قديرا ... لان للاجابة سامعاً جديرا
بان يقرب ساعات التلاقي ... وتضمحل من اللقا اشواقي

وله ايضا مؤرخا لمولود له بمصر:

اتــــانا كــــتاب مــــنك اشــبه نـقله شــــفت عــــينا أبــــيك أبي تــــرابِ
فــــسررت مــن فــرح عــليك وفــاقة فــذكرت صــحبتك التي هــي مــطلبي[١]
.....................[٢] ووفـــود شــــدقم لابــــرحت مــنابِ
فــــحسبت مــــولده مــؤرخــا: (قــائلا خــــلفك ســــعيدا اهــــله اطــــيابِ)[٣]

فعلي توفي في العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨١ وقبر في ازج جده الحسن المولف طاب ثراهما.

السلقم الرابع: عقب حسين بن علي بن حسن المؤلف[٤]، تاريخ مولده (فيض العادل) في الساعة التاسعة من يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة، وبها قد نشأ فعن له السفر شابا سنة ١٠٤٧ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة، فطوى الأرض برا وبحرا وسهلا ووعرا، فدخل الهند ونال بها عزا وفخرا، فاتجه بميرزا محمود بن.....[٥] الطوسي الخراساني لاحد كبار امرائها ووزير ارنق بن خرم شاه جهان سلطانها، فزوجه باحد بناته لرؤية رآها في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: يا محمود اتريد ان تناسبنا ما احسن من ذلك، فالتمس محمود من عمي حسين، فلم يقبل فقص رؤياه على ولي نعمته ارنق زيب والتمس منه اتمام الأمر، فكلف حسين بذلك، كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدني، ومبارك بن خضر المدني، فسلك حسين نهج ابائه الكرام، واصطحب بالأمراء العظام، وامتزج بالعلماء والفضلاء الأكابر، وجد بجده في اكتساب المآثر واجتنى انوار الفضائل والكمال، وحاز بسعده العز والاقبال، فسما ذروة الفخر والمجد، وعرج معارج الفضل كالاباء والجدود، ورقى بهجة العليا من المكارم اعلاها وتمسك بمحامد الفخر باوثق عراها، وملك زمام كل المراسن، وتجلى باحسن المحاسن فجمع ازهار انوار الاداب، وحاز غرر الفضائل واجاد احسن الاكتساب، فسطعت انواره باعلى المجالس، وناف برئاسته على

---

١. ارى ان هذا الشطر هو صدر للبيت التالي.

٢. بياض في النسختين.

٣. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧٢ هـ.

٤. ترجمته في سلافة العصر ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ومقدمة زهرة المقول ٢٦ ـ ٢٨.

٥. بياض في النسختين.

كل مجد مجالس، فهو امام الادب الذي بهرت فوائده، وصدع بجده منتجع فرائده، وله اشعار حسنة، غرٌّ دالة علىٰ غزارة ذكائه، وجود فضله، فمنها قوله مادحا لجده رسول الله ﷺ:

اقـيا عـلى الجـرعاء في رمـتى[1] سعدِ ... وقولا لحادي العيس عـيسك لا تحـدي
فـإن بـذاك الحـسي الفـاً ألفـته ... قـديماً ولم أبـلغ بـرؤيته قـصدي
عـسىٰ نـظرة منه أبلُّ بهـا الصدى ... فيسكن[2] مـا ألقاه مـن لاعـج الوجـد
والّا فـقولا يـا أمـيمة[3] إنـنا ... تـركتنا قـتيلاً مـن صـدودك بـالهند
يحـن إلى لقـياك الطـلح والعـطا[4] ... ويـصبو إلىٰ تـلك الاثـيلات والرنـد
قـفا نـندب الأطـلال أطـلال عـامر[5] ... ونـبكي بهـا شـوقاً لعـل البكـا يجـدي
إلىٰ ذات دلٍّ يخـجل البـدر حسـنها ... مـرنحة الاعـطاف مـياسة القـدّ
جـهنم والفـردوس قـلبي ووجـهها ... من الشرف[6] والحسن البديع بـلا حـدّ
سقاها الحـيا مـا كـان اطـيب مؤمنا[7] ... بمـوردها والحـي وردا عـلىٰ ورد
وقـد نـشرت أيـدى الغـمام مطارفا ... كسـتها اديم الارض بـردا عـلىٰ بـرد
وقـد رفـعت فـوق الحـزوم سرادقـاً ... من الشعر والايضات[8] وفـداً عـلىٰ وفـد
بـدوت لحـبها[9] والّا فـانني ... من السـاكـنين المـدن طـفلاً عـلىٰ مـهد
ومـلت إلىٰ مـاءت بـالشام[10] لأجـلها ... وأعـرضت عـن مـاء مـضاف إلى الورد
وغـادرت نخـلاً بـالمدينة يـانعا ... وملت إلى السرحات من عـارضي نجـد
وحـاربت أقـوامـي وصـادقت قـومها ... وبـالغت في صـدق الوداد لهـم جـهدي
فـلا اثم في حـبّي لهـا ولقـومها ... وأن يك ان الله يـغفر للـعبد
ولا سـيا ان جـئته مـتوسلاً ... بمـرسله خـير النـبيين ذي المجـد

---

١. في السلافة: (دومتي).
٢. في السلافة: (... الصدى ويسكن ...)
٣. في السلافة: (... يا امية ...).
٤. في السلافة: (... إلىٰ مغناك بالطلح والغضا).
٥. في النسختين: (تندب الطا ... اطال عامر) وما اثبتنا من السلافة.
٦. في السلافة: (الشوق).
٧. في السلافة: (يومنا).
٨. في السلافة: (والاضياف).
٩. في السلافة: (لحبيها).
١٠. في السلافة: (إلىٰ ماء بشام).

ابي القاسم المبعوث من آل هاشم … نبيّاً لارشاد الخلائق بالرشد
دنا فتدلى من مليك مهيمن … كما القاب[١] أو أدنىٰ من الواحد الفرد
ألا يا رسول الله يا أشرف الورىٰ … ويا بحر فضل سيبه دائم المدّ
لأنت الذي فقت النبيين زلفة … من الله رب العرش مستوجب الحمد
يناجيك عبد من عبيدك نازح … عن الدار والاوطان والأهل[٢] والولدِ
فيسأل قرباً من حماك فجد له … بقرب فقرب الدار خير من البعد
ليلثم اعتاباً لمسجدك الذي … به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
فان له سبعاً وعشرين حجةً … غريباً بأرض الهند يصبو إلىٰ هند
اذا الليل وارانى أهيم صبابة … إلىٰ طيبة الغراء طيّبة الندّ
واسبل من عينيَّ دمعا كأنه … عقيق غدا وادى العقيق له جدى[٣]
سميراه من[٤] ليل غرام وزفرة … تقطع أفلاذ الحشاشة كالرعد
عليك سلام الله ماذرّ شارق … ومالاح في الخضراء من كوكب يهدى
كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر … وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسبطاك من حاز الفضائل كلها … وسجادهم والباقر الصادق الوعد
وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم … كذاك عليٌّ ذو المناقب والزهد
كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقى … وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي[٥]

وله ايضا مهنئا بعيد النوروز للسيد الشريف نظام الدين احمد بن محمد مرزا احمد نظام الدين بن المقدس المرحوم محمد جمال معصوم:

هواي لربات الخدور العواتق … وخيل جياد سافيات[٦] سوابق
وقوم ظهور العاديات حصونهم … ومصباحهم لمع السيوف البوارق

---

١. في السلافة: (القلب). ٢. في السلافة: (بالاهل). ٣. في السلافة: (غدى).
٤. في السلافة: (في). ٥. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
٦. في السلافة: (صافنات).

غطا نوركم بل[١] النجيع ثيابهم | كماة غداة الروع حامو الحقائق[٢]
اسود اذا مازادهم ذو تهوّر | تولى من بين جنبيه[٣] خافق
بضيم القنا تذرى جسوم عداتها | وتسقي عداها من دماء المعاوق[٤]
اذا دلجت[٥] نحو العدو خيولهم | ليوث الغاب[٦] شبه الخرانق
منازلهم مابين نجد ويثرب | جنوبا وشافى رؤوس[٧] الشواهق
يسعون ان لاذ المخاف بظلّهم | كسوه سرابيلاً من الأمن فائق[٨]
غيور[٩] اذا حلّ النزيل بأرضهم | وان أمّها الباغي فهم كالصواعق
كرام يحل دور الجميل بمثلهم | ويرعون ود الحميم[١٠] المصادق
ووددتهم اذ شبهوا بفعالهم | فعال كريم طاهر الاصل صادق
اخا الجود جم الفضل احمد من سما | على الناس محمود الحميد الخالق[١١]
تناهت إليك المكرمات فلا فتى | يجاريه في ربعاتها[١٢] والسمالق
تراه اذا ما جئته متيقظاً | اسعاد بخلق وطاعة[١٣] خالق

---

١. في السلافة: (غطاريف كم بل).
٢. في السلافة: (.. حاموا الحقائق).
٣. في السلافة: (تولى بقلب بين جنبيه).
٤. في السلافة: (.. جسوم عداتها وتشفي ثراها من دماء المفارق).
٥. في السلافة: (ادلجت).
٦. في السلافة: (تبات ليوث الغاب ..).
٧. في السلافة: (جنوبا وشاما في رؤوس ..).
٨. في السلافة:

(منيعون ان لاذ المخاف بظلهم كسوه بسربال من الامن فائق).

٩. في السلافة: (غيوث).
١٠. في السلافة:

(كرام يجازون الجميل بمثله ويرعون ودا للحميم ...).

١١. في السلافة: (.. محمودا حميد الخلائق).
١٢. في السلافة: (.. في ربعانها ...).
١٣. في السلافة: (لا سعاد مخلوق وطاعة ..).

حداني عليّ نظم العريضة فانه   وشكر اياديه العوالي العواتق[1]
شكرت لربي اذ حداني وده   وصيّرني في حزبه[2] والاصادق
احب نظام الدين ان تك سالماً   لاعداك عز في بحار البواتق[3]
وهذا دعاء من صديق مصادق[4]   بحبل متين من ولائك واثق
لا منك ياذا القوم[5] والله شاهد   بقلب سليم من نفاق المنافق
وكل وداد كان لله خالصا   [اتى بشهود مدعيه صوادق][6]
فديتك ما في الناس مثلك عارف   وان كا ن فيهم من ذكي وحاذق
[خصصت باسرار المروءة دونهم][7]   فلا عجب اذ ذاك منحة رازق
واكثر اهل الدهر قد رد صحبهم[8]   [تراهم كسهم مارق إثر مارق][9]
صحبتهم دهراً فلم أرَ فيهم   سوى غادر أو كاشح او حماذق[10]
لك الفضل كل الفضل يا خير مفضل   على الناس والاحقاد بعد سابق[11]
وان قابلت نعماك قوماً فجهلهم[12]   بكفر فهم لا شك مرّ الذوائق

---

١. في السلافة:

(... نظم القريض صفاته   وشكر اياديه القوالي العوابق).

٢. في السلافة:

(فحمداً لربي اذ حباني بوده   وصيرني من حزبه ....).

٣. في السلافة:

(احب نظام الدين كونك سالما   واعداك غرقى في بحار البوائق).

٤. في السلافة: (مصدق).
٥. في السلافة: (وودك يا ذا القرم).

٦. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

٧. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

٨. في السلافة: (.. الدهر غدر بصحبهم).

٩. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

١٠. في السلافة: (كاشح او مماذق).

١١. في السلافة: (على الخلق طرا لاحقا بعد سابق).

١٢. في السلافة: (.. قوم لجاهلهم).

بهـــائم لا تـــرعى عـــهود أحـــبة   ولكـــنها تـــرعى عـــهود العـــلائق[١]

فذاقوا الناس الجـوع والخـوف والعـنا   فـــا صـــنعوا والعـــذر شر الطـــوارق[٢]

فـــخذها ابـن معصوم الهـام قـصيدة   اتـــتك كـــعقد نـــاظم اللـــون رائـق[٣]

تهـــنى بـــنوروز عـيد جـديد محـدث   ســـعودك فـــيه مـــشرقات السرادق[٤]

قـضيت بهـا فـرضا وشكـرك فـايقا[٥]   وشكـرك مـفروض عـلىٰ كـل نـاطق

وابـرزتها مـــن بحـر فكـري عـندما   تـــذكرت مـــابين العـــذيب وبـــارق

ودم راعـــيا تـــرعى بـــاكناف ظـلّه   وتأمـــن[٦] فـــيه مـن شرور الطـــوارق[٧]

وله ايضا معارضاً مرثية للسيد أحمد في ابنة له توفيت:

هو الدهر لا يرعى ذمـاماً ولا حـقا   ولا يـرعوى ان رام يـوماً بـه حـتفا

تـصاريفه تـعدو لتشـتيت شملنا   واحـداثـه تـغدو لترهـتنا جـنفا

ومـا هـذه الأيـام الّا مـراحـل   اذا ما طـويناها وردنـا ردى صرفـا

ســلوني فـإني بـالليالي لعـارف   وأكـثر أبـناء الزمـان بهـا عـرفا

فكم اسرعت صم الحـتوف لحـربها   وجرّت عـلينا مـن نـوايـبها جـزفا

اذا وعـدت لم تـلق صـدقا لوعـدها   فان اوعدت لم تـلق في قـولها خـلفا

---

١. في السلافة:

(بها ثم لا ترعى عـهود مـودة   ولكنها ترعى وفور العـلايق).

٢. في السلافة:

(فلاقوا الياس الجوع والخوف والعنا   بما صنعوا والعذر شر الطـرايـق).

٣. في السلافة:

(فخذها ابن معصوم إليك قصيدة   اتتك كعقد في مقلد عـاتق).

٤. في السلافة:

(تهـنى بـنيروز جـديد تجـددت   سعودك فيه شـامخات السـرادق).

٥. في السلافة: (.. فرضا لشكرك فائقا).

٦. في السلافة: (ونأمن).

٧. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

إلى الله أشكو ما لقيت من الأسىٰ … علىٰ حادث طرا ليغي به صفا
تنعى التي اودى بها الموت فجأة … وخلفت الاحشاء من بعدها لهفا
تراكم غيم الحزن في وسط مهجتي … وامطر من عيني دمٌ اخجل الوطفا
ضحى لاستصبح نهارك بعد ذا … وليلك لازالت كواكبه تحفا
جزاء علىٰ مارعينا في كريمة … كريمة اباء وجشمتنا صرفا
حديثة سن ماعصت قط ربّها … كذا ابويها لم تقل لهما أفّا
تزودت التقوىٰ عشيّة ودعت … وشيّمها التوحيد لله والزلفى
وكانت كشمس في منازل سعدها … تضيء ولا تخشى أفولا ولا كسفا
فعالجها ريب المنون فغالها … بمنزلة أخت علىٰ ضوها عجفا
فدحت بهذا الخطب عند نزولها … فلم استطع سيراً أماماً ولا خلفا
ارى الصبح ليلاً مهنا من مصابها … فكيف صباح القوم والدها الأوفىٰ
فلو كان داعي الموت يقبل فدية … لشاطرتها عمرى واعطيتها النصفا
ولكن قضاء الله غير معارض … وتقديرها مما لا نطيق له كفا
لعمرك ما ماتت وما مات ذكرها … وقد مات حزناً من غدا بعدها يلفا
ولكنها حلّت محل كرامة … ومدّ عليها الله رضوانه سقفا
سقى قبرها الحاوي المكارم هاطل … من المزن مارق الحمام ومارفا
تأس أباها العمر واصبر لما أتى … من الله واحسب كل افعاله لطفا
تأس برزء المصطفىٰ وابن عمه … أبيك وشبليه قدها الفا
فانهم ذاقوا المصائب قبلنا … وآبائهم من قبل حتى الذي اوفىٰ
ودم بعد هذا لا ترى الدهر مكرهاً … وساحتك العليا بها الأمن قد حفا

الكتد الثالث: عقب حسين بن حسن المؤلف، قال جدي علي قدس سره: ولادته سادس شهر جمادى الأولىٰ علىٰ ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفيت والدته بعد وضعها له بستة أيام او سبعة، وبها نشأ، وعلىٰ اخيه اكثر العلوم قد قرأ، واكتسب احسن الفضائل، فعرج

علىٰ كل مقارن ومماثل، وباحث كل نحرير و عالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الافاضل، فسطعت انوار فضائله على الاقران والامثال، واذعن له اهل الادب والكمال. ففي سنة .....[1] عن له السفر إلىٰ ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل عن ذوى الكمال والعقل فنهم: الشيخ محمد بهاء الدين بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي[2]، والسيد الشريف مير محمد باقر الداماد الاسترابادي[3] وغيرهما من العلماء الاعلام والفضلاء الفخام فخبّروا باوصاف كماله الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، واليه فيه مراجعة. قلت: وسمعت من خالي محسن رحمه الله، ومحمد بن احمد الضرير البحراني، والسيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني الموسوي بداره في البصرة: فانعم عليه بنعم جزيلة، وعين له مقررات كثيرة، فنها الف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كل زمن مائتي تومان غير مؤنة السنة كاملة، فلم يقبل من ذلك شيئا، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السيد الشريف الحسيب النسيب هاشم بن........[4] الحسني العجلاني فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: ان هذا حسني، ومن نسل ملوك مكة المكرمة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فان كان انه من نسل الملوك فامي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدر آباد، وثانيا ان لذوى العلم رفعة، قال الله تعالىٰ: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾[5] وقال تعالىٰ: ﴿..........﴾[6] وقال رسول الله ﷺ (النظر إلىٰ وجه العالم عبادة، والنظر إلىٰ باب العلم عبادة، ومجالسة العالم عبادة) وقال ﷺ: (من اهان عالما فقد اهان الف نبي، ومن اهان الف نبي فكأنما اهان الله تعالىٰ ومن أهان الله تعالىٰ مات كافرا، ومن مات كافرا اخلد في النار). ثم انه نهض من المجلس وتوجه إلى السيد مبارك بن مطلب بن المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز فقابله بالعز والاكرام والاجلال والاعظام، وامده بالنعم الجسام، وعين له مائتي تومان في كل عام، وكل يوم خمسين محمدية على التمام، غير المؤنة اليومية، فاقام عنده علىٰ عز واجلال واحترام، وكان يأتيه بذاته في كل نهار، ثم توجه إلى

---

١. بياض في النسختين.
٢. مرت ترجمته في هامش سابق.
٣. مرت ترجمته في هامش سابق.
٤. بياض في النسختين.
٥. سورة فاطر / ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

البصرة قاصدا وطنه، فلزمه الفالج ولم يجد له بها معالجاً، فرجع إلى الحويزة فتوفي قبل وصوله في اثناء طريقه، ثم ان الشيخ محمد بن احمد الضرير البحراني نقله بوصية منه إليه إلىٰ مشهد جده الحسين عليه السلام وقبره بالقرب من الضريح الشريف، وكان محمد هذا من جملة خدامه.

فالحسين خلف اربعة بنين: حسنا واحمد وادريس وموسىٰ، وبنتين: فوزا وعذبة امهم غنيمة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، فحسن مات عن بنتين: فاطمة خرجت إلىٰ سليمان بن احمد بن صقر الحيار الظالمي، وسلمة خرجت إلىٰ ابراهيم بن الفقير الحقير ضامن.

وموسىٰ مات عن بنتين: رشاش امها ام ولد حبشية خرجت إلىٰ علي بن تقي، ثم خلف عليها جعفر بن شدقم، وروزة خرجت إلىٰ ابي محمد شاهين بن حسين بن حمزة بن محمد العرمي. واحمد وادريس منقرضان.

الشجعم الثالث[1]: عقب سعد بن علي بن شدقم. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده الحمزات، ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الا اليهم. فسعد خلف ابنين: غناما مات منقرضا، واحمد يلقب خميسا، وغنيمة، امهم ولية بنت عليان بن دخنان الكويرى الحسيني، وفوز امها زيانية، ورشاش امها .....[2]، اما غنيمة خرجت إلىٰ حزيم بن عريبح الطفيلي، وفوز خرجت إلىٰ شليخة بن دليان الرميحي ورشاش خرجت إلى الفقير حسن بن علي، فالعقب من سعد منحصر في ابنه احمد خميس.

قال جدي علي قدس سره: كان احمد بن سعد يتيما لجدي علي النقيب، قد آواه وكفله واجاد رباه، وبالعلوم اغذاه، وبالنعم الجسام اعطاه، وعلىٰ كل قريب وبعيد رقاه، ثم والدي طاب ثراه، بعد وفاة ابيه بالنعم اقتفاه، وكانت صلاته من الهند عليه تترىٰ، واجزل نعمه إليه تجرى، عملا بقوله تعالىٰ: ﴿الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل﴾[3].

ومنها ان جميع ما خلف والده علي النقيب منقولا وعقارا قد تركه حين سفره إلى الهند بيد حليلته رشاش اخت احمد، فتوفيت في غيبته فاستولىٰ اخوها احمد على الجميع، فغنم المنقول معلنا،

---

١. في النسختين: (الزهرة الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. سورة الرعد / ٢١.

واتخذ البيوت مسكنا، واستغل النخيل ازمنا، واشترى من المغل النخل المعروف بالقويم، فاتخذه منزلا. فلما عاد والدي من الهند إلىٰ وطنه زاده بالصلات نعما ومننا، ولم يكلفه بالمطالبة ولا الاشارة إليه بالمحاسبة، وسقط له القويم سقط سخي لحميمه[١].

ولما اراد احمد الزواج خطب الباشة بنت محمد بن رملي بن ...[٢] الوحادى فامتنع رجالها منه لعلمهم بقلة ما بيده من المال يومئذ، وما بحطام الدنيا فخر، فالتمس من والدى ان يسعى له في الزواج بها فبادر لسؤاله بذاته إلىٰ اهلها، وبذل الجهد والمجهود في تحصيلها، حتىٰ انه قال زوجوه بها، وكلما يعجز عنه من واجباتها ومندوباتها فهو على الله عز وجل وعليَّ، وانا الملزوم الضامن لذلك كله والله سبحانه المعين عليه، فزوجوه، فكان كما قال: ﴿وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم﴾[٣]. فلم له منه جزاء الا شدة البغضاء بالسر والاعلان، واعز ذوى الظلم والعداوات بالاساءة. فمنها: ان والدي اختصم مع الخطيب القاضي عبد البر المحيس الحنفي لاجل حديقتنا المسماة بالعهر فطال بينهما النزاع وتفاقم، واشتد البلا والجدال وتراكم، حتى التجأ والدي إلى ان توعد الخطيب بالقتل فكان احمد معضدا للخطيب عونا وناصرا له بكل جهده شاهرا سيف الخصام، وبلسانه عند الشريف سلطان البيت الحرام، ولما سافر والدي إلى الهند كان له على الخطيب دين، فمات الخطيب بالروم، فطلب اخي محمد بطريق وكالته عن والده ورثة الخطيب فتصدى احمد لدفاعه وتولى امر نزاعه، ولازال يدافع عنهم عند الشريف بكل جهده، فمضى لذلك سنون، ثم رجع الحق إلىٰ مقره واهله. ثم سعى في طرد خادمه عنه، وهو حسن بن علي الغويرى[٤]، ثم عاد الحق إلىٰ اصله.

ومنها في سنة ....[٥] وقع بين والدي وبين اسفر بدو المدينة نزاع عظيم وجدال طويل كادت تسفك فيه الدماء، لاجل سيل ابي جيده طالبا والدي ان يسق منه حديقته المسماة بالنشير فامتنع القوم وبالغوا في المنع والابعاد، وتهيئوا للقتال والجهاد، وتجالب بنو الاعمام ذووالعناد، فتلاقت الفئتان، وتقاتل الفريقان واعانهم احمد بعبيد مسلمين، ومن الحرة عليه نازلين، وبالكتب إلى

---

١. زهرة المقول ١٨ ـ ١٩.　٢. بياض في النسختين.　٣. سورة التوبة / ٢٨.

٤. بياض في النسختين.　٥. في ب: (الغويرى).

الشريف مرسولين ولم يكن لوالدي ناصر ومعين سوى الله سبحانه، والسيد الشريف يحيى بن عامر بن حيار الظالمي الحسيني، اتاه فازعا خيالا لابسا مستكملا لامة حربه لمودة وصداقة بينهما، ثم انضم إلىٰ حرب اغاوات المسجد النبوي، فتظافرت الاضداد، وتناصرت الاعداء وسعوا به إلى السلطان الشريف الحسيني، وكان احمد هو المعين لهم والمؤيد كلمتهم بالكتابة والشهادة بان ولدى معتدٍ عليهم، فوجه في طلبه من المدينة مضيقا عليه، فركب ومضى إليه ومكث بفريقه طويلا، ثم استأذنه في المجاورة بمكة والحجاز فكث بها عامين، ثم اذن به بالعود إلىٰ وطنه، فمن كلام الشريف له: كنت اعتقد مودتك وصداقتك لي دون سائر الخلق حتىٰ شهد عندي بعداوتك لي اقرب الناس إليك، فما كان ظني بك ذلك، فلما عاد إلىٰ وطنه اقام به.

ومنها: ان احمد رحمه الله كان شديد الكراهية لنكاح بناته منا، حتىٰ انه ما انكح بنته غنيمة من اخي حسين الا مجبورا باحتياجه إلىٰ تزوج ولده محمد، فزوجها من حسين باعتياض اخته ام الحسن لولده محمد، ولم يقع العقدان الا في مجلس واحد، وكان اخي محمد رحمه الله هو القائم في نكاح اخويه، فقدم محمد بن احمد بالدخول، فلما قضى وطره تكاسل احمد عند ادخال بنته غنيمة في الاثر، وامتنع كل الامتناع بعد قيام العرسين وصرف المال في الطرفين فطالت بينهما المراسلة، وكثرت المطالبة والمجادلة، فعزم اخي محمد علىٰ اتمام عرس اخيه حسين، ان يزوجه من اشراف بني حسين البادية، فعند ذلك ادخل احمد بنته بنفس ابية، ومنها لما اني سافرت إلىٰ والدي بالهند ورجعت إلى الوطن علىٰ اتمام الحولين طلبت منه زواج بنته غريسة، فامتنع مني ورغبت إليه فرغب عني، وكلما ازددت فيه حبا ازداد في بغضا، ولايزال بنو ابني بسيرة اخوى محمد وحسين في زوجتيهما عتيقة وغنيمة، ويشنع عليهما في عشرتهما لبنتيه غاية التشنيع، وينسبهما إلىٰ غاية التقصير في حقوقهما، ويعلن بمدح صهريه الغريبين بديوى بن علي بن حسن بن علي، وحمزة بن محمد بن حسين، ويصفهما بحسن العشرة لزوجتيهما، ويصرح بتفضيلهما علىٰ اخوى في معاشرتهما للنساء بالمعروف، والقيام لهن بحقوق الزوجية، فيئست من اجابته، فاجرتها فقبل الجيرة واذعن لها ظاهرا ثم عند وفاته اوصى بفرسيه لعبدالله بن محمد بن حسن العرمي، ولما كتب الله سبحانه فاراد لي زواجها تزوجتها بعد موته، فرأيته في المنام جالسا في سقيفة بني ساعدة بازاء بيتي محلوقا مكشوفا

رأسه، لابسا ثوبا ابيض سوسيا، وهو يقول لي كالواجد علي استغيبتني وتزوجتها ومع هذا كما علم الله انّي موظف له الدعاء والزيارة، فما وقفت علىٰ قبر والدي وجدي الا وقد وقفت علىٰ قبره معهما لكونه ذا قربىٰ عملا بقوله سبحانه: ﴿انّ الله لا يضيع اجر المحسنين﴾[1].

١ـ سورة التوبة / ١٢٠.

فصل في سنة تولي احمد بن سعد نقابة السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة من قبل سلطان الحرمين المحترمين الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني:

وكان خادما ناصحا، مقبول اللهجة، مسموع الكلمة عند الخاص والعام، وكان عليه اعتماده، واليه ركونه وبخدمته انتشرت احواله وعلت خطوته وزكت شوكته، وفاق على العالم سونه، وما خالف رأيه احد من الناس الا كبرت مصائبه وعظم خطره وشجونه، فهو مولى السياسة، وامام الرياسة والصولة والدولة والدعابة، وترقى بالاحداس الصائبة، والافكار الثاقبة، على كل كبير وصغير وجليل وحقير، بصحة رأي وحسن تدبير، معمور الخاطر في الايراد والتصدير، نافذة اقواله عند القضاة والحكام والامراء والارام، كلامه ماض كالسهام بالخطأ والصواب، وقد تفرد بشراء صدقات بني حسين البادية قبل الاقتسام لم يشركه فيها احد من الانام، ولا اقاربه وجنسه، الا بعد الاستئذان منه بطيب نفسه، كمن هو خادم له او صاحب انسه، حتى ان اخي محمدا استأذن الشراء في بعض الحصص منها فاشترى قليلاً منهم وسلم إليهم الثمن فنازعه احمد فيها وجادله دونها، وكاد يمنعه عنها، فلولا ان الامر سلطاني لكان ذلك، فاتفق سفر اخي إلى والده بالهند، فحال السفر دون قبضه لها فاغتنم الفرصة واستولى عليها، الا انه دفع إلى وكيل اخي رأس المال، وباشارته وحلول نظر عمر وزير السلطان العثماني في مسجد الشجرة، فكان هو القيم والمباشر على عمارتها وبرأيه نصب الشريف حسين حاكمه بالمدينة ولم يكن قبل ذلك حاكما الا لامارتها بني حسين، وشفع منصب النقابة بمنصبين اخرين لم يسبقه إليهما سابق، وله فيهما نائب وصار تبعا لمنصب النقابة وجودا وعدما، وهما بيت مال الموتى، والغائب الشامل للقطة والضالة والارض الموات والكل للمبيع ومصرفه لمصالح الدولة الحسنية ما لم يثبت مالك حاضر او وكيل عن غائب[1].

وفي سنة .....[2] اتى إلى الحج معصوم بيك وزير سلطان العجم فقتل قومه في الخبت حجيجا

---

١. زهرة المقول ١٩ مع زيادات. ٢. بياض في النسختين.

فاصاب احمد من تركته مائة الف دينار، فسلمها لولي نعمته الشريف فنحله منها الفي دينار[١].

ومنها اشترى بباطن المدينة اماكن عديدة، وعمرها احسن عماير جليلة، قد احكم اساسها، وشيد بنيانها، وعلا مقصورها، فنها دار سكنه الكبير المعروفة بالقاسمية، وغيرها بها وبظاهرها، فالنخل الكبير المعروف بالقويم اجاد بناءه واحسن غروسه من افخر النخيل والاشجار، والذ الثمار وغير ذلك مما اشتراه وابتكره واحياه، فنها العصبة غربي مسجد قبا وشربها من آبار موات ظفر بها فاحتفرها ومنها ابتدعها[٢].

ومنها في وادي ابراهيم المعروف الآن بالبركة شامي المدينة غربي جبل احد عين جارية اصلها من قبا تسقي بهذا الوادي نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم فكانت هذه العين مقسوما ماؤها علىٰ اربع عشرة وجبة، تدور علىٰ اهلها كدوران الاسبوع، فدبر بحسن تدبيره وكمال رأيه ولم يلتفت إلىٰ امامه فانتزع من الماء لارضه قسطا فجعلها تدور علىٰ ست عشرة وجبة بلغنا ذلك وما كنا في سن الادراك، ومنها ما انعم عليه ولي نعمته الشريف باتاوة بعض بادية المدينة، فكان له منهم مكسهم ورسمهم[٣].

قال السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي اصلا، المكي مولدا المدني منشأً الحسيني الموسوي: وفي سنة ....[٤] اوقف السلطان الأعظم والخاقان الأفخم الأكرم، ملك البحرين، وخادم الحرمين الشريفين، الملك المظفر المنصور مراد خان (بن بايزيد خان بن محمد خان بن ادرم بايزيد بن الغازى اردخان)[٥] بن عثمان خان بن سليم خان العثماني ايد الله تعالىٰ ملكه، وخلد سعده، وامدّ العالم بطول عمره، وخلفه ورحم سلفه، اوقف بارض مصر ارضاً علىٰ اهل المدينة المنورة تغل كل زمن ستة الاف اردب حنطة مصرية وغيرها من الخيرات الجارية السرمدية، تنقل إليهم إلى المدينة النبوية، وكان قبل هذا الوقف قد اوقف السلطان قايتباي بن........[٦] بمصر اوقافا علىٰ اهل المدينة تغل كل زمن سبعة الاف اردبّ وخمسمائة اردبّ، سوىٰ الف اردب معين لكل امير بالمدينة عوضا له عن المكس حيث ابطله وكتب علىٰ باب السلام لعن الله آخذه، ولما حرق المسجد النبوي عمره

---

١. زهرة المقول ٢٠.
٢. زهرة المقول ١٩.
٣. ن . م.
٤. بياض في النسختين.
٥. مابين القوسين ساقط من ب.
٦. بياض في النسختين.

واشترىٰ حوله بيوتا وعمرها واوقفها عليهم، فكل ذلك ينقل إليهم ويقسم على الاعزاء والاطراف، سوى الاشراف من الجميع محرومين، فلو حصل الانصاف لكان هم المقدمين لما هـو بـاق عـند جدهم سيد المرسلين، وشفيع المذنبين، وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، فجرد السيد احمد النقيب عزمه، وبذل جهده فيما يليق بالمقام العالي من التحف والهدايا السنية. فارسلها مع كتب إلىٰ حضرة السلطان مراد خان ملتمسا منه الجبر والسرور بعد الانكسار، فـاجابه لسـؤاله في اسرع ظـرف باوقاف اراض اوقفها عليهم بارض تغل كل زمن أربعة الاف اردب حنطة مصرية، وايـضا مـن الديار الرومية الفا وخمسمائة احمر شريفي، ينقل المجموع إلى النقيب فيفرقه عليهم، وارسـل السـيد احمد النقيب إلىٰ بعض الملوك والوزراء هدايا وتحفا وكتب يعرفهم باحوال بني حسـين، فـاجابوه لذلك.

وفي سنة ٩٨٧ عصا بنو سليمان احد قبائل عنزة، وقطعوا الطرق واسباب العالم عن الذهـاب والاياب، فجرد احمد النقيب عزمه لجماعة من بني ابراهيم الغمر اشراف ينبع، فحل بناديهم، ونزل بطن واديهم فحاربهم وظفر بهم، وغنمهم فاستفزعوا عليه العربان، واستجلبوا عليه ذوي البـغي والطغيان، واحاطوا به كالمعصم من السوار وطرحوه عن جواده باسنة الرماح، وكادوا يقتلونه بحد السلاح فانقذه سلامة بن صبيح، واحمد بن سليمان بن شرقي، وحربي بن ....[1] واستخلصوه واركبوه اياها لما بينهم، وكسا بها من الحالفة، ثم ان الشريف حسن امد احمد النقيب بمائة رامي بندق، وسير معه امير المدينة ميزان بن علي بن محمد بن الامير حسن بن ثابت النعيري والسادة الاشراف بني حسين البادية، وبني ابراهيم الغمر وغيرهم من اهل ينبع والبدوان، وكان احمد النقيب هو سيد القوم ورئيسهم، واليه منتهى الرأى والامر، وعليه يعول في الاسارى والاسر، فاما متابعه واما فرا[2] ، فسار بهم إلى وادى محسوس، باعلى وادى ينبع المحروس، فاحاط بهم يوم التروية الضحى مـن النهار، كما احاط المعصم بالسوار، فاستأصل شأفتهم بكمال العدة والعدد، فقتل الابطال، واستأسر الاعيان، وغنم الأموال، وهرب الباقون في رؤوس الجبال، ثم اجاد بما هو اهله علىٰ سلامة واحمد وحربي لما اسدوا معه، ثم توجه إلى ساحة الشريف حسن فشكره لما قد فعل، ثم عاد إلىٰ وطـنه

---

١. بياض في النسختين. ٢. هكذا في النسختين.

واهله، فاتته الشعراء بالقصائد، ولم يخيب كل طالب وقاصد، فنهم الفقير إلى الله الغني محمد بن حسين بن عبدالله المكي مولداً، المدني منشأً السمرقندي اصلاً، الحسيني الموسوي اتيت بهذه القصيدة:

عــز الديـار بسمر الخـط والقـضب — والأخـذ بـالثار معدود مـن الحسبِ
والمجــد مــا خـضع الاقـران لهـيبته — ذلاً ومــا صـيّر الافكـار في تـعبِ
وحــازم الرأى مـن دار عــلىٰ رحـل — وهـادن القـرم بـين الجـدّ واللـعبِ
حــتىٰ اذا فــرصة لاحت لاعـــدلها — مكـايدا مـن شريـف الرأى والنسبِ
لا يـدرك المجـد الا مــن له همـم — تخـالفها فـوق مـتن السبعة الشهبِ
وعـــزمة للـــعز......[1] طـماليه — كأحمـد نجـل سـعد ينتهي الطلبُ[2]
هــو النـقيب الذي شـاعت مـناقبه — ودونهـا لرواة العـلم في الكـتب
والفـاطمي الذي عـمت فـضايله — سكـان طـيبة مـن عجم ومـن عرب
مـن سـادة قـادة اغـصان دوحـتهم — مـوصولة بـرسول الله خـير نـبي
مـعنى الرسـالة مـرباهم ومـعهدهم — مـنازل الوحـي عـزا غـير مكتسب
يـا عـز كـل اخ يـا نسـل خـير اب — يـا وارث المجد مـن آبـائه النـجب
......................[3] — هـو الشـجاع الذي يـرنى بـه السحب
مـازلت تـركض طـرق المجـد مجـتهدا — حـتىٰ بـعث الذي يـرجـو مـن الارب
مـن مـعشر جـهلوا مـعناك وارتكـبوا — مـن المـعالب مـا اشـق عـلى العطب
بـني سـليمان لا عـاشوا ولا سـلموا — ولا عـدتهم عـوادى الذل والغـضب
لمـا أتـوك وعـين الله نـاظرة — صـبرت صـبراً كـريماً غـير مـضطرب
حـتىٰ بـلغت الذي حـاولت مـن امـل — صـبحتهم بـالردى والقـتل والسـلب
......................[4] — هـذا سـعدك يـا ابـن الكـرام اب

---

١. بياض في النسختين.

٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالكسر وليس الضم.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

........................[1] اني اردت فعلي سعد وسعدآتِ اب

سليان خير المدح اصدقه والفرق يظهر بين الصدق والكذب

لما وردت إلى الدهناء محتفلا للأخذ بالثار في خيل وفي نجب

وفتية من بني الزهراء عادتهم حماية الجار والانعام بالذهب

وعصبة من مواليهم وطائفة من بني ابراهيم اهل الخيل والشلب

في يوم اثنين في مدسوس رأسهم حوافر صدرها أنكى من العقب

في مثله وروى ركب الحجيج كما رويت سمر القنا من جحفل لجب

اذكرتنا بالذي طارت رؤوسهم يوم السويق الذي مر في الحقب

ابقيت منا على حربي وصاحبه سلامة بن صبيح اكرم العرب

اما فلاح فلاح العكس طالعه ومقبل مدبر بالقبل والهرب

والمقشعر الذي تحت السيوف غدا بالقشعريرة في هم وفي نصب

كذا ستة والباقون عشيبته ان البقاء لهم من اعجب العجب

فقل لآل سليان وتابعهم مقالة سلمت من وهمة الريب

ان ابن سعد إله العرش ناصره بالمصطق والمليك العالي النسب

حامي الحجاز الذى في ذاته حسن وافي الصفات والاسماء واللقب

وناشر العدل في اكناف كاظمة وباذل الفضل في القربى مع الجنب

هو المليك الذي يحمى حماه على قرب وبعد بحد السيف والرعب

موصولة برسول الله دوحته يا خير فرع اتىٰ من نسل خير أب

تاج الملوك الذي زانت بذكرهم روس المنابر في الانشاد والخطب

عزت به طيبة قد صار مالكها وعز جيرانها في العجم والعرب

ومكة مصره وهو العزيز بها والله خوّله بالملك والنسب

لازلت في دولة بالسعد قد قرنت بخير ارض بها ميلاد خير أب

---

١. بياض في النسختين.

ثم الصلاة على المختار ما بلغت ... نفس امرئٍ من مناها غاية الطلب
والآل والصحب ما قال القريض لنا ... عز الديسار بسمر الخط والقضب

وفي سنة ٩٩٢ توفي الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسيني فجلس علىٰ سرير ملكه ابنه الأكبر ابو طالب، فعصت البادية وطغت، وقطعوا الطرق فظفر قوم من الجلاس احدىٰ طوائف عنزة بسيدين شريفين احدهما من الاحساء والآخر من اليمن، وكان معهما عيالهما، فاهانوهما بالضرب والجراحات واخذوا جميع اموالهما وابقوهما عرايا، فركب احمد النقيب، ومعه الأمير ميزان بن علي النعيري وعلي بن احمد الدويدار حاكم المدينة يومئذ، فادركوهم بالصهباء، فاستعادوا ما اخذوه من السيدين، وربط كبارهم، وغنم اموالهم، ثم انه اخذ منهم العهود والمواثيق ان لا يعودوا لمثلها، وان يسلموا لولي نعمته الشريف ابي طالب كل زمن عدة من الخيل الجياد، والابل المخدومة. ثم انه دخل خيبر وقبض علىٰ كل من تغيب وتستر عنه، ثم عاد إلىٰ وطنه. فامتدحه جماعة من الشعراء، فنهم الفقير محمد بن حسين المكي مولدا، والسمرقندي اصلا، بهذه الأبيات:

سررت اعاد الدهر والعود أحمدُ ... فاشكر رب العالمين واحمدُ
لقد جاء نصر الله والفتح بعده ... وجاه لنا حتى الأنام مخلّد
بسعود شريف من ذؤابة هاشم ... رئيس كريم الوالدين ممجّد
عنيت ابن سعد احمد الرأى احمد ... ومن جده خاتم النبيين احمد
سليل بني الزهراء والسادة الأولىٰ ... مدايحهم معرى وآتنس وتنشد
تفرع عن اصل النبوة اصله ... فاصبح في فعل المكارم مفرد
به طيبة طابت وعز جنابها ... بتدبيره والله يشقي ويسعد
ايا سيد السادات يا كاسب الثنا ... ويا من له فرع السماكين مقعد
أيا واصل الارحام والمسند الذي ... له الخير في كل المواطن مسند
ارادت عيون في زمانك دولة ... علىٰ ظنهم حاشا من الفتى يهندوا
تعدوا علىٰ زوار طيبة واسرفوا ... بسلب وضرب مثله ليس يعهد

ووَلوا كما ولّى يهود بخيبر . . . . [1]
ففاز عليهم راجح الفعل سيّد ... امير بلاد المصطفىٰ نعم سيد
امير له الميزان اسم لعدله ... عظيم السجايا هاشمي موحد
شجاع كريم في المنابر ذكره ... له سابقات في الوغى ليس تجحد
يباريه من آل الدويدار ماجد ... عليٌّ علىٰ فعل المكارم يجهد
اذا ثوّب الداعي ليوم كريهة ... اجاب له صدر الكتيبة تشهد
لحسبك غارات لهم في ديارهم ... بها شملهم من بعدها متبدد
فجادا ببعض الكسب بعد التزامهم ... يعود جميع الكسب قول مؤكد
فلما نمت اخبارهم نحو مكة ... إلىٰ من له رب السماء مؤيد
إلىٰ ملك ساس الرعايا برحمة ... ورأفة قلب بات لله يعبد
إلىٰ من حمى بيت الاله وطيبة ... ومن جده خير الأنام محمد
إلىٰ حسن الأسماء والوصف والذي ... له مفخر فوق الملوك وسؤدد
إلىٰ من حمى ركب الحجيج بجمعهم ... وفي عرفات كم له بالدعا يد [2]
كذاك متىٰ شم الحطيم بمكة ... وملتزم فيه الدعا ليس يردد
وحول مقام ثم زمزم والصفا ... فيا فوز من يسعى هناك ويسجد
اراد رعاه الله يأتي بنفسه ... لينصر جيران النبي وينجد
ويعلم كل الناس ان مرامه ... امان على عز الزمان مخلد
فقالت بنو الزهراء . . . . [3] ... يكفيك منا المهذب احمد
همام له صدر المديح وختمه ... فذلك قطب وهو للقلب فرقد
حسيب نسيب مجمل سعد وحمزة ... وزيرك والسيف المهذب واليد
ففوض امر الكل نحو جنابه ... فقام مقاما فضله ليس يجحد

---

١. بياض في النسختين.
٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالضم وليس بالكسر.
٣. بياض في النسختين.

فلما اتاه الامر سار بنفسه ... واولاده يا نعم سلغل[١] وامرد
كذا من ذكرنا من امير وحاكم ... واعظم اشراف المدينة المجد
كذلك حوع[٢] من زرود وينبع ... وبدر مع الصفراء والخيف سندوا
ومن مكة الغراء اتته عصابة ... لاعدائه سلوا السيوف وجردوا
فلما اتى الصهباء في قرب خيبر ... رأى عين القوم الذين تعددوا
فحاط بهم قبضا واسرا فاخبروا ... بما كان في مدسوس ...[٣] يتعهدوا
وكن عنيزة قد أقاموا بخيبر ... وقصدهم بعد الجذاذ يشردوا
فلما أحسوا بالشريف تبادروا ... ومالوا لما يرضيه قول مؤكد
وان يسلموا كل الذي كان عندهم ... من الكسب في الماضي وما قد تجودوا
وان له في كل عام جميعا عليهم ... وفي الحال لازالوا من الخير يسعدوا
ويلتزموا كل الممالك والقرى ... وكل الذي يرضى به الحبر أحمد
فوافقهم ثم امضى نحو طيبة ... يعز واجلال ثم سعد واسعد
فقل لعنوز والذي في ديارهم ... من العرب ان يدنوا وان يتبعدوا
..........................[٤] ... نسيم عنايات الاله نالت احمد
فيا نجل سعد السعد يا خير ماجد ... وسبط رسول الله احمد احمد
قدمت قدوم الغيث في ارض طيبة ... فسر جميع الناس مصرا مؤيد
ولي فيك مدحا سابقا انت اهله ... وفي المدح هذا انت اعلاه ازيد
فاغنيتني جودا به صرت شاعرا ... فلا ترني دهرى لغيرك اقصد
وازكى صلاة الله ثم سلامه ... على خير مبعوث به الناس يهتدوا

قال جدي علي قدس سره: وكان احمد النقيب فيه صلة للعرمات، قد اتخذهم من دوننا بطانة، واختارهم له سهما وكنانة، وجعلهم انصاره واعوانه، وتابع اليهم نعمه واحسانه، فمنها انه جمل

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

بديوى بن علي بن حسن العرمي معرفا لصدقات بني حسين، وسمح له بشراء حصص منها، وزوجه بينته سلمى، فلما ماتت عنده عرض اختها عامرة وزوجه اياها عوضا عنها بغير خطبة منه، وزوج اختها سليمى من حمزة بن حسن المذكور، ووصى عند موته باختهم غريسة لاخيه عبدالله بن محمد، وكنا لديه كالمصيبة المسببة اشجانه واحزانه، وكان مدة مكوثه في منصب النقابة خمسا وعشرين سنة، إلىٰ ان توفى رحمه الله بالمدينة سلخ شهر ربيع الثاني سنة ٩٧٨، فرذلت النقابة بعده ولبست ثوب الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة، ويحسن ان يقال له ما قال الباقر عليه السلام للمنصور العباسي حيث قال عليه السلام: وليتلق هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعب بالاكرة. وتوفى والدي قبله بشهرين ونصف ولم يعلم احدهما بموت الآخر، وكان احمد رحمه الله مبغضا لوالدي، متأسفا علىٰ عدم تلاقيهما قبل الموت، وتلافيهما للموادة، وتناسبهما للمحادة، فرجونا الله تعالىٰ بعدهما موت العداوة، وتدبير الفريقين بعدهما، فكانت المصيبة من ولده الكبير والبلية اعظم، فلقد بذلوا تمام الجهد، وشمروا للجد في تنمية هذه الشجرة الموروثة بترديد السقي عليها، وتعهد التهذيب لاغصانها، حتى كبر كالطود العظيم اصلها، وطالت فنونها إلى السماء وارجائها، ونقلت ثمارها إلىٰ اقصى الأرض واقطارها، والاشجار تثمر مرة في عامها وهذه دائم اكلها وظلالها، قال الله تعالىٰ: ﴿واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا﴾[1] وقال تعالىٰ: ﴿فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن أم علىٰ قلوب اقفالها﴾[2].

فاحمد النقيب خلف خمسة بنين وخمس بنات: محمدا امه الباشة بنت محمد بن رملي الوحادي، وعليا امه دلال تلقب درويشة بنت محمد بن عتيق الوحادي، وحسنا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهم المطرة، وسيفا ويدعى عجلا امه مانعة بنت حسن بن مناع الكويري، وسليمان امه ام ولد حبشية. وخمس بنات: سلمى وسليمى وغنيمة امهن الباشة، وعريسة امها مانعة، وعتيقة امها الحبشية. وعامرة. وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: كان عظيم الحيل والمكر، شديد الخدع والغدر، لجن بمباهته من

---

١. سورة النساء / ١. ٢. سورة محمد / ٢٢ ـ ٢٤.

يشاء بالعدوان والافتراء، فطن بطرق التعذيل والتوجيه بجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي يرومه كالسنان، حلو الكلام، نطق ذلق اللسان، خضع رفق الجناح يخاله العدو صديقا، ويعتقده الجاهل مخلصا شفيقا، لو ادركه عمرو بن العاص لاشتد حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الاذعان بسيادته، وبادر إلى الاقرار باستاديته، اذ لا يتم امره بصفين الا باعانته. وتولى بعد وفاة والده مناصبه الثلاثة ثلاث مرات، يخللها عزلتان، وقد جد بالسعي، وابذل الجهد كل الجهد لالقاء الفتنة، وقطيعة الرحم بين الاخوة والاقارب ولم يراقب في ذلك، فمنها انه لما ماتت اخته غريسة عندي، مضيت إليه خاطبا منه اخته عتيقة ايا فأجابني واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ثم مضى إلىٰ اخي محمد في حديقته الحسنية بقيا، وقال له: انك قد اجرت عتيقة، وهذا اخوك علي يخطبها يريد زواجها، فاجابه اخي: ان حالي وحال اخي واحد وليس لاحدنا على الآخر جيرة، ثم مضىٰ إلى حاح[١] فجاءني اخوه حسن بعد ان تبرا سابقا سايما مني سهما في دار ووعدني ان اجيبه إلىٰ سؤاله، عقد لي على اخته عتيقة، واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ودفع لي في السهم ثمنا معينا، فقلت له: ان اوفيت لي بوعدك طرحت لك من الثمن ما هو كيت وكيت، وعقدت له البيع، فخرج من عندي وما انا له مؤمنا ولا بوعده آمنا، فلم يزل يحثني على كتابة الحجة وانا اجيبه علىٰ انجاز الوعد واستنفاذ العرض، فطالت الايام ولم يكن للوعد صادقا، ولا للعرض منفذا، فرأيت ليس للمطرح موضعا ثم كتبت إلىٰ اخيه محمد استنفذ في عرضه، فاجاب بما هذا لفظه: واما اني اعطيتك عرضي فنعم علىٰ ما قالت هي لي اعطه عرضك ففعلت ما قالت، وليس لك علىٰ اخيك الا الاجتهاد، والتوفيق علىٰ رب العباد والمعونة بالله سبحانه، واما عرضي الذي معك اذا اشتهىٰ آل احمد، قال: فتصبرت علىٰ اكثر من هذا منهم.

ومنها: ان محمد بن احمد خطب مني دلال بنت اخي محمد بالتعريض دون الصريح فرددته بمثله، ثم مضى إلى اخيها محسن فخطبها منه استدراجا له فرده ورد الأمر إلي وهو يعلم ان لها بني عم وليس للاباء والاخوة فيهن تصرفا مع وجود بني الاعمام.

ومنها: انه مضى إلىٰ حليلته ام الحسن بنت المؤلف طاب ثراهما ونم علي عندها باني اريد قتلها

١ـ هكذا في النسختين.

بالسم، فلم تزل تتوهم وتتفزع من كل من يأتيها من عيالي وعيال ابيها الىٰ ان ماتت رحمها الله.

ومنها: انه واخوته بالغوا في نكاح نسائنا قهرا علينا واستقلالا بهن عنا وذلك ان اخاه عليا طلق زوجته فاطمة بنت المؤلف فخطبها مني حمزة بن محمد بن......[1] العرمي مكررا، فامتنعت منه لامرما، ثم توسل بمحمد بن احمد فاتاني مظهرا لي الصداقة وتمام النصح، ولعمرى انه لعين الجرح، فيأتيني تارة بترهيب واخرى بترغيب، فتيقنت سعيه لالقاء الفتنة بيننا، ثم اخبرت بعزمه وقدومه على الاستقلال بزواجها من حمزة بغير اذننا، وعدم الالتفات لامتناعنا وشهامتنا كآبائنا، فمضى إليه وامره بذلك فينا كأنه لم يدر بما فيه علينا من العار، او يتوهم جرعنا للصبر علىٰ هذا الشنار، ونتخلف عن جهاد المعتدين الاشرار، وانهم ارجى منا لعفو الغفور الغفار، فكتبنا إلى الشريف ابي طالب بن حسن بن ابي نمي الحسني نستمده ونستنقذه فيما معنا منه ومن ابائه الكرام عرضا من قديم الزمان علىٰ دفع هذا المصاب وكل المصاب والعداوة من ذوي القرايب والاجناب، فاجاب باحسن خطاب سديد، واكمل رأى شديد واقطع من السيف، فشا الخبر إلىٰ حمزة فجاءني مكثرا الاعتذار، والتكذيب لمن حكي عنه هذه الاخبار، وانه لم قط خطبها من نفسها، ولا قصد الاقدام علىٰ زواجها من دون اذن اوليائها معترفا ان هذا منكر شنيع، وفعله اكبر كل قبيح عند جميع العرب، خصوصا عند بني حسين، ذوي الحسب والنسب، وانما قول قويجل بن محمد بن راضي الوحادي لا تتزوجها من دون اذن اوليائها، فانك تذبح، فاجبته بنعم، ويا عجبا من هذا الاعتذار، كيف ينتحله العاقل عذرا مع اعترافه ان قويجلا نهاه، دليل علىٰ فعله القبيح، وارتكابه للشنعة علينا، فعرف قويجل عزمه إليه وقدومه إليه فنهاه اذا العاقل لا ينهى العاقل عن القبيح الا اذا تبين له عزم ذلك الشخص على ارتكابه، والا لكان النهي بمنزلة من يقول لغيره لا تمش في الاسواق عريانا مكشوفا العورة بمقتضاه سخافة عقل الناهي او المنهى حتى يهزو به، وكلاهما ممتنع، ولما لم يكن عندنا مصدقا، بذل اليمين واضعا يده علىٰ كتاب الله عز وجل في نهار شهر رمضان، فاقتضى الرأى قبولها منه اكتفاء بانتقام الله تعالىٰ، فعند ذلك سمحنا له بزواجها، وما رأى الحسني قط.

وفي يوم الثالث عشر من هذا الشهر تمت فرأيت في منامي كأني في دار والدي المعروفة بشكنة

---

١. بياض في النسختين.

في البلاط وعنده حركة وتهيّئ لمقابلة بعض الكبراء والاعيان الواصلين إليه، والعظماء القادمين عليه، كما يقع منه لهم في اليقظة، فسألت عن القصة فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب، فاستغربت من بقائه إلى الآن، وقلت متعجبا اباق عمر صاحب رسول الله ﷺ إلىٰ هذا الزمان، فحرصت على النظر إليه، وارتقبت مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ به عليه ثم اذا قائل يقول: ان والدك ارسل إلىٰ عمر لا تتكلف بالوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وانتهى المنام. ثم أن محمد بن احمد ندم علىٰ ما سبق منه لسعيه لحمزة في زواجه من فاطمة بعد موت اختها زوجته ام الحسن بثلاثة اشهر فاظهر تمام الندم والحرص عليها حتىٰ مات حمزة رحمه الله، فعلمت انه لا يألو جهدا في ارتكاب ما امر به حمزة بارتكابه فينا والاعتداء علينا.

ثم انهم عند حاجتهم يرغبون إلينا، ويخضعون لدينا، والىٰ نيل امانيهم ومطالبهم يتوسلون وبذلاقة اللسان والخدع إلىٰ قضاء مآربهم يتوصلون، وعند احتياجنا إليهم يرغبون، وعنا يفرون، وحبل الوصل بيننا يقطعون، وبدعوى الجهل في كل جروحهم يتمسكون، وبعدم الادراك في سائر فروجهم معتصمون، ولعمرى لو صدقوا في دعوى اختصاصهم بالعقل والمعرفة فغاية ما يجب على العارف للجاهل المصر الاعراض عنه والاعتزال له بخيره وشره عملا بقوله تعالىٰ ﴿واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، سلام عليكم لانبتغي الجاهلين﴾[1] وليس بصرف العمر لازم عليه في مخالطته للجاهل ومسامحاته له وتحمل اساءته وكثرة جراحاته، ولعمرى لو كان قريبهم ملك سما ......[2] لامكن بمخالطته للبشر ان تتبدل طبيعته الملكية بالطبيعة البشرية، ولم يطق مانالنا من بعض اساءتهم تتمه ......[3] قد يعلم الله اني مع غاية احتراق القلب من هؤلاء الاقارب وشدة شحي عليهم بقضاء المطالب ونهاية نفوري عن استعانتي لهم في المآرب اني لاذكرهم بما اذكر به نفسي ومن احب في اشرف المواضع حتىٰ في وسط البيت الحرام والجهات وعقيب الصلوات وما زرت الائمة وقبر والدي الّا وقفت علىٰ قبورهم وقرأت الفاتحة لارواحهم رحمهم الله مقتصرا علىٰ ذلك من وجوه الاسعاف كارها غيره، سوى مجرد الزيارة والائتلاف، وقد

---

١. سورة القصص / ٥٥.　٢. غير واضحة في النسختين.　٣. غير واضحة في النسختين.

اختصرت في هذا الباب بعض فعالهم وشقاقهم معنا لوجهين:

اولا: فليخبر العقبان ويعتبر النسلان، من طلاقة الوجه باللطف والاحسان، قبل العلم واليقين يصدق القول من الجنان، اذ لايفيد الحذر بعد الجرح باللسان كما قال:

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

ثانيا[1]: لكثرة ما اراه من بعض خواصهم تلويحا وتصريحا من الانكار علي في مقاربتهم بالجسم والفؤاد، ومفارقتهم عند الاعراض بكمال البعاد، ونسبته لذلك الىٰ قطيعة الرحم جهلا بما حواه سابق الكلام، فاذا اطلع العارف علىٰ ذخائر الفريقين ومسالك الفئتين، فاما عاقل منصف، او جاهل مسرف، ولست ادعي القيام بصلتهم وانما العلم كاف عند علام الغيوب، ولكن اقول كلمة منصف ان كان فعلهم فينا بعد صلته ففعلنا من اعلىٰ مراتب الصلة، وان كان فعلنا فيهم بعد قطيعة ففعلهم فينا من اعلىٰ مراتب القطيعة، ومتىٰ يتمكن الانسان من القيام بكمال الصلة وما هم قربته إلىٰ جلب خيل العدوان عليه، وسحب عساكر الطغيان إليه، ومن المعلوم ان الصلة علىٰ انواع:

١ ـ [2]كف نفسك فعلا وقولا في نفسه وماله.

ب ـ دفاعك للغير عن الاساءة عليه.

ج ـ الامتناع عن جسده وما يضر بعرضه وماله.

د ـ ايفاء ما يجب له عليك شرعا من مال وغيره.

هـ ـ زيارته وعدم هجرانه.

و ـ الاحسان إليه من مالك مع فقره وعجزه.

ز ـ اسعافه بقضاء مآربه، وربما لا تحصى وجوهها، فمنها فرض ومنها نفل.

وقد وفق الله تعالىٰ جدي علي النقيب ثم والدي رحمهما الله تعالىٰ فضلاً منه سبحانه وتعالىٰ ومنا بكمال الصلة، وقد ساعفهما الزمان باحتياج الاقارب إليهما وقصورهم عن الاعتداء عليهما، فلم يكن لهما معاند ولا منازع مضادد، فلم يكن للصلة صاد ولا مدافع ولا مضاد، ولم يبق لارادتهما

---

١. في النسختين: (ب) وقد صوبناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (فاولها) وقد صوبناه حسب السياق.

الطبيعية معارض ولا مانع، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو المستعان ولي العفو والغفران.

اما محمد بن احمد نهض غاديا مع الدولة الحسنية، وكان من اعيان اشوارها واكبر انصارها علىٰ بادية ظفر، فغنم منهم ما غنموا، وقتل محمد بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له وسمة، وكفن بكفن جديد ودفن هناك في جبل بغير غسل ولا صلوا عليه مقولا انه شهيد، وذلك في يوم الاربعاء عاشر شهر صفر سنة ١٠١٦، ثم صلىٰ عليه اخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليداً لمن يقول بها ضاعف الله جزاءه، فهو منقرض عن بنت اسمها شمسية، امها ام الحسن بنت المؤلف.

واما علي مات منقرضا عن بنت اسمها جمال امها جرولا بنت خميس[١] بن زويمم بن علي بن شدقم.

واما حسن مات عن بنت اسمها كحلا امها غنيمة بنت عميرة بن احمد بن سرداح الحميضي الوحادي.

واما عجل مات منقرضا عن بنت اسمها مخصوبة امها فوز بنت عويثان بن ......[٢] آل ناذر النعيري.

القنو الثاني: عقب القاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن عبدالواحد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف معرعرا ويقال لولده آل معرعر، ثم معرعر خلف ابنين: محمداً واحمد وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب محمد، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: عليانا[٣] وحسينا، ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيا امهم عامية عارضية، ومباركة امها حسينية كثيرية، وفاطمة خرجت إلىٰ احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ثم خلف عليها ابن عمها علي بن حسين، ثم خرجت إلىٰ خليفة بن ذياب، ومباركة خرجت إلىٰ ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي فاولدها صيفان وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. في ب: (احمد).   ٢. بياض في النسختين.   ٣. سيرد عند ذكر عقبه باسم (علي).

الزهرة الأولى: عقب علي، فعلي[1] جلا من المدينة إلى العارض بامر لم يصل إلينا موجبه، فغدا إليه جدي حسن بامر عمدة القوم ورئيسهم يومئذ علي بن حسين بن علي بن عرمة فجاء به.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن علي، فحسين خلف ابنين: عليا امه نجوم بنت رسام بن ....[2] السرحاني الوحادي، مات بخيبر منقرضا، ومحمدا امه عتيقة بنت علي بن شدقم، درج صغيرا مراهقا، فهو منقرض. ولحسين بن علي ثلاث بنات: فاطمة وجمال ودلال امهن هند بنت .....[3] البدري حسينية، اما فاطمة خرجت إلى محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز السماكي الجرجاني المتقدم ذكره، فاولدها حسنا وجمال خرجت إلى علي بن حسين بن علي بن عرمة، ودلال خرجت إلى اخيه محمد وبالجملة ان محمد بن معرعر منقرض، والله الباقي.

الثمرة الثانية[4]: عقب احمد بن معرعر: قال جدي علي قدس سره: قد زاد المؤلف طاب ثراه واسطة بين احمد ومعرعر وهي محمد، ولعلها زيغ من القلم، لان الذي ذكره اولا انهما ابنان لمعرعر، لكنه في الحاشية هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده الا انه غير مبرهن أ هو بالنسبة إلى سقوط هذه الواسطة، او بالنسبة إلى اولاد محمد بن معرعر الذين انقرضوا، وقد عدهم ثلاثة بنين: عليا وحسينا ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيا، والغالب على ظني ان مراده الثاني وتردده في توسط واسطة بين محمد واولاده المذكورين، وعدمه، لان الظاهر لهم ليسوا اولاد محمد بلا فصل بل بينهما علي، كما يدل عليه نسب جدي علي النقيب لامه، فقد تقدم ان امه وسيم بنت علي بن محمد المعرعري، وسيأتي ذكر حسين بن علي المعرعري ان شاء الله تعالى في نسب العرمات[5]، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد بن معرعر خلف ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجليا، وجبران، امه كثيرية حسينية، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب ناصر الدين: فناصر الدين خلف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وفرج الله[6]، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

---

١. ورد سابقا عند ذكر ابيه بعنوان: (عليان).
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. زهرة المقول ٢١.
٦. زهرة المقول ٢١ وفيه: امهم ثليلية، اي من الثللات.

القطب الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: محمدا وصعبرا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف رميحا، ثم رميح خلف ابنين: ذويبا وعزيزا.

الكتد الثاني: عقب صعبر بن علي: فصعبر خلف اربعة بنين: دندن وعيسىٰ وخليل الله وعرارا. وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب دندن: فدندن خلف ابنين: فارسا وخليفة.

السلقم الثاني: عقب عيسىٰ بن صعبر: فعيسىٰ خلف ابنين: مهنا وصعبرا امها زينب بنت نصر بن سعد الثليل.

القطب الثاني: عقب فرج الله بن ناصر الدين، كان بالتلنك ثم باحمد انكر باولاده ناصر الدين وقاسم، وبنتين: زينب وفاطمة امهم ام ولد حبشية.

قال جدى علي قدس سره، ثم جاء بهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه إلى المدينة فسكنها قليلا ثم سافر إلى العراق ومات هناك سنة ١٠٠٠، وعقب هؤلاء المذكورين مع بنت ثالثة امها ام ولد هندية، وماتت الاولتان بالمدينة[١].

(الزهرة الثانية: عقب جبران بن احمد بن معرعر: ويقال لولده آل جبران، قال)[٢] جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجبران خلف ابنين عزى ومحيلاً وثلاث بنات، فهؤلاء يسكنون عند المشعشعيين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة.[٣]

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ وصلت بلد المشعشعيين المعروفة بالحويزة فوصل إلي جبران بن سالم بن حمد[٤] بن جبران، واحمد بن شاهين الاتي ذكرهما فسألتهما إلىٰ من تنتمون من العمومة فقالا من قرايب عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وجدنا جبران بن احمد بن معرعر، فسألتهما عن ولدهما واقاربهما فاملا علي هذه الاسماء فاعرضت عليهما، فقالا نسمّي المولد بهذا الاسم، فاذا كبر ورأيناه ذريا بخير ذبحنا له ذبائح وغيرنا اسمه إلىٰ احسن

---

١. زهرة المقول ٢٢.　　٢. مابين القوسين سقط في ب.　　٣. زهرة المقول ٢١ ـ ٢٢.

٤. في ب: (احمد).

من ذلك فهنا قطبان:

القطب الأول: عقب غزي بن جبران بن احمد بن معرعر: فغزي خلف ثلاثة بنين: حمد ومعن، يلقب بمحيل وطريحي، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب معن: فمعن خلف خمسة بنين: عليا ومسيحاً وسكران وابا ليل وعوشزا، امهم كاملة بنت غايم[1] بن ....[2].

الكتد الثاني: عقب حمد بن غزي، ويقال لولده آل حمد، خلف اربعة بنين: سالما ورشيدأ وشاهين ودغيا، وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب سالم، كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم واليه مرجع رأيهم، حج البيت الحرام سنة ١٠٦٣ فخطب مخصوبة بنت عجل بن احمد بن السعد الشدقي فلم تجبه، فالموجب لعدم قبولها هو انه وراء عشيرته يقف كل اسبوع منهم رجل في مجلس الحاكم من آل مطلب امراء المشعشعين واقفا بعصاه، فاذا اتت السفرة رفع الغطاء عن الصحون حين دخولها إلى المجلس ولم يزل واقفا إلى ان ينصرف الحاكم بالمجلس فهذه لا ترضىٰ به النفس الشهمة لنقيصة فاعلها عند سائر بني حسين، وان كان ان اهل البلاد واعيانها وامراؤها يعزونهم ويعظمونهم إلى الغاية، الا ان هذه خدمة دنية ثم انها تزوجت بغيره، فسالم خلف ستة بنين: جبرا وجبران وبحرا وفرج الله وراشدأ وصولة وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جبر: فجبر معه الآن ابنان: شليل وخريطة.

الشجعم الثاني: عقب جبران بن سالم، فجبران معه الآن معن، ثم معن معه ثلاثة بنين: علي ونصر وابو ليل، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب علي، فعلي معه الآن خايس.

الشبل الثاني: عقب ابي ليل بن معن: فابو ليل معه الآن معن.

السلقم الثاني: عقب رشيد بن حمد: فرشيد خلف ابنين: طريحا ومحيلا.

السلقم الثالث: عقب شاهين بن حمد: فشاهين خلف اربعة بنين: جبران وحمدا وسالما ومروحا.

---

١. في ب: (غانم).
٢. بياض في النسختين.

الوردة الثانية: عقب علي بن عرمة بن تكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد: ويقال لولده العرمات، قد اختصوا باطلاق العرمية لهم دون الوردة الأولىٰ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعلي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، كان عالي الهمة، ذا جاه وحشمة، ومواساة بالأهل، كثير الاسفار إلىٰ مصر[١]، فمن همته وعلو مروته، لما طلق زوجته فاطمة بنت عمه محمد كانت ذات ثروة، فخطبها حسين بن علي المعرعري فامتنعت عنه لفقره وكثرة مالها وثروتها، فحكم عليها وزوجها به واعانه من ماله، وكان قدومها علىٰ حسين خير مقدم، وسبب لثروته.

قال جدي علي قدس سره: فالذي يظهر من هذه الحكاية اشكال، وهو اذا كانت فاطمة بنتا لمحمد بن عرمة فتكون عمة لمعرعر فتحرم عليه وعلىٰ نسله، ولعلها ليست بنتا لمحمد بل بنت ابنه ضامن فتكون بنت عم معرعر وبه يرتفع الاشكال.

فعلي خلف حسنا امه غنيمة بنت شدقم، ثم حسن خلف ابنين: عليا ومحمدا [امهما] ريا بنت عفير[٢] بن عسكر بن ضامن وعقبهما [فنان:

الفن][٣] الأول: عقب جدي علي، كان ذا حشمة وجاه عظيم عند الفضلاء والامراء والحكام والاعيان، تولى النقابة بعد جده، فعلي خلف ثلاثة بنين: مباركا يلقب جديعا، وبديويا يلقب مجادعا، امها جمال بنت حسين بن محمد بن علي المعرعري وابراهيم وبنت اسمها مصباح امها عجمية يزدية، اما ابراهيم سافر إلىٰ مِرْش بارض الهند ومات بها منقرضا، فمرش بكسر الميم وسكون الراء، وفتح الشين المعجمة [وعقبهما قنوان:

القنو][٤] الأول: عقب مبارك: فبارك خلف عليا، امه عجمية اصفهانية.

[القنو][٥] الثاني: عقب بديوى بن علي: فبديوى خلف معه الآن وادي وبريكة امها سلمى بنت

١. زهرة المقول ٢٢. ٢. في النسختين: (نفير) وما اثبتنا حسب السياق ومن الزهرة.

٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

احمد بن سعد الشدقي بمملكة عادل شاه. وبنتا اسمها نجمة امها الاصفهانية المذكورة.

واما ابراهيم [فهو بارض الهند، مات هناك][١] منقرضا.

قال جدي علي قدس سره: وكان بديوى بن علي معرفا لانفار صفات الاشراف بني حسين عند تقسيمها في زمن نقابة احمد بن سعد بن علي بن شدقم الحمزي، ثم بعد وفاة احمد، تولى منصب النقابة ولده محمد فلم يزل بديوى كذلك معرفا في زمنه ثم تنازعا، فسعى بديوى في مناصبه الثلاثة ببذل المال فانتزعها منه في الحال، ومكث نقيبا امينا على بيت المال حولا واحدا، ثم مات رحمه الله بالمدينة سنة ١٠٠٢[٢] ثم مات ابنه وادي مراهقا سنة ١٠١٠، ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامرا، مع علمه به يقينا، وهو اسن من وادي كثيرا، خلفه بديوى ابنا لغويا امه ام ولد هندية مملوكة لاخيه ابراهيم[٣]، وبالجملة هذا البيت منقرض بانقراض علي النقيب بن حسين، والله الباقي.

يقول جامعه الفقير: فعامر بن بديوى سافر إلى ديار العجم واتجه بالشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فانعم عليه وعين له كل زمان عشرين تومان تبريزي من موقوفات الحرمين المحترمين كلبل وسرمة و هما قريتان بين اصفهان وشيراز، فلم يزل ذلك المعين يقبضه إلى ان توفي سنة ....[٤].

فعامر خلف ثلاثة بنين: محمد باقر ومحسنا وقاسما وبنتا امهم عامية عجمية، واوصى عامر بنيه عند وفاته ان لا يزوجوا البنت من الاعاجم وان كانوا صحيحي النسب، الا لبني اعمامه بني حسين اهل المدينة، فعملوا بوصية والدهم.

وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي باصفهان محسن وامه، فاخبراني بمثل ذلك، فمحسن معه الآن ابن اسمه عامر، ولاخويه اولاد ورأيت بيده المستطابة تصنيف جدي حسن طاب ثراه.

[الفن الثاني][٥]: عقب محمد بن حسن بن علي بن حسين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان عذب[٦]، وجنان قوي[٧] فمحمد خلف اربعة بنين: حسينا

---

١. بياض في النسختين، اكملناه من الزهرة.

٢. في النسختين: (١٠٥٣) وهو خطأ صوبناه من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. في الزهرة: (غذي).

٧. زهرة المقول ٢٣.

امه دلال بنت حسين المرعري، وابا طالب، وعبدالله وحمزة، امهم ام ولد تركية، وعقبهم اربعة [سلاقم:

السلقم][1] الأول: عقب حسين: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥ خلف ثلاثة بنين: حسنا امه صالحة بنت حمد بن حسن بن علي بن شدقم، وخليفة امه ام ولد هندية، وعليا امه عامية هندية، وبنتين: درويشة امها صالحة المذكورة، ومريم امها ام اخيها علي. قال جدي علي قدس سره: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥[2] ثم مات ابناه[3] خليفة بالمدينة، وحسن بالهند[4]. واما اخوهما علي فنشأ بالمدينة ثم سافر إلى الهند.

[السلقم الثاني: عقب][5] ابي طالب بن محمد: مات بالهند منقرضا الا عن بنت اسمها سالمة، امها مصباح بنت عمه علي.

[السلقم][6] الثالث: عقب حمزة بن محمد، قد تولى النقابة وتابعها بعد ابن عمه بديوى بن علي سنة ١٠٠٢[7]، ثم عزله عنها محمد بن احمد بن سعد، وتولاها بعد تعاهد وتوامن بينهما بان لا يأخذ منصبه على ما اشهر بينهما، وحكياه لي معا سنة ١٠٠٦[8]، ثم سعى حمزة في عزله وتولاها ثانية سنة ١٠٠٨[9]، فمكث بها تمام العمر، الى ان توفي [في] شهر....[10] سنة .....[11] وكان رحمه الله عظيم التدبير، والضبط لها، شديد النصح لولي نعمته الذي البسه ثوبها، لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفا كان او دنيا، لم قط يراع في مصلحته مخلوقا جنبا كان او حميا حريصاً على حبه ومرضاته، ساعيا في ابتكار

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (سنة ٩٩٩) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (ابنها) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. زهرة المقول ٢٣.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٧. في النسختين: (١٠٥٢) وما اثبتنا من الزهرة.

٨. في النسختين: (١٠٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٩. في النسختين: (١٠٥٨) وما اثبتنا من الزهرة.

١٠. بياض في النسختين.

١١. بياض في النسختين.

المصالح له في سائر اوقاته، مفكرا في ابتكار البدائع حتىٰ ابتدع ابتكار الرسم على القباب في زمانه، ويتوقف امين بيت المال لحفر القبور ودفن الموتىٰ الّا بعد اختباره واستيذانه، وكان رحمه الله يرىٰ ولاية البلد والمجاذيب بمن اهل السنة والجماعة، وله فيهم اعتقاد عظيم، ويلتجي إليهم في مهماته ويستند عليهم في ملماته، واشتهر عنه تقبيل اياديهم في كثير من اوقاته[١].

وقد رأيت له مناما عظيما قبل وفاته، فاني نمت نهار ثالث عشر رمضان سنة ١٠١١ واذا بي كأني في بيت والدي طاب ثراه المعروفة بسكنة في البلاط، وعند والدي حركة عظيمة وتهيؤ لمقابلة بعض الاعيان الكبار الواصلين إليه والعظماء القادمين عليه كما يقع منه لهم في اليقظة، فسألت عن القصة، فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه، فاستغربت من بقائه إلى الآن، فقلت متعجبا ابـاق عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[٢] إلىٰ هذا الزمان، وحرصت على النظر إليه لا تشرف به وأترقب مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ عليه به، ثم اذ اقبل يقول لي ان والدك ارسل إليه يقول: لا تتكلف الوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة بن محمد علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وهي الليلة الرابعة عشرة من هذا الشهر[٣].

وتوفي حمزة بالمدينة ثامن شهر صفر سنة ١٠١٣، فحمزة خلف حسينا، امه حجيجة بنت محمد بن بلول الوحادي.

يقول الفقير: ثم حسين خلف ابنين: محمد شاهين، واحمد خلف، وثلاث بنات فاطمة وحجيجة وسارة امهم طاب الزمان وهي ام ولد حبشية معتوقة للسيد الشريف محمد الحارث بن حسن بن ابي نمي الحسني، وام احد بناته، وعقبهما ....[٤].

[السلقم][٥] الرابع: عقب عبدالله بن محمد: فعبدالله خلف عليا وبنتا اسمها .....[٦] امها عامية مصرية، فرأيت بني حسين لم يعترفوا بها، فالله تعالىٰ اعلم.

---

١. زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤.
٢. مابين القوسين ساقط من ب.
٣. مرت هذه الحكاية في الصفحات السابقة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين.

[الطلعة الخامسة]: عقب شبانة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد: ويقال لولده آل شبانة، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فشبانة خلف احمد الثليل، يقال لولده الثللا. فاحمد خلف ثابتا، ثم ثابت خلف سعدا، ثم سعد خلف جعفرا، ثم جعفر خلف ابنين: حزيما وزايدا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب حزيم: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف سعدا، ثم سعد خلف نصرا، ثم نصر خلف ابنين: حزيما وسعدا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب حزيم: فحزيم خلف ثلاثة بنين: ناصرا، ونصرالله، ومنصورا. اما ناصر درج، واما نصر الله رأيته بالدكن سنة ٩٨٨، فهؤلاء يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها بنشية لهم بها املاك، وبعضهم ساكنون مع آل معرعر والشرفاء من آل مقبل بتشتر بقرب المشعشعيين[١]. فنصور[٢] بن حزيم: ورد المدينة سنة ٩٦٨ ورجع إلى العراق.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي في اصفهان السيد منصور بن محمد بن خليفة بن جماز بن طلاع الآتي ذكره وقال ان منصور بن حزيم خلف ابنين: عليا وخليفة، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب علي: فعلي خلف حزيما.

الشجعم الثاني: عقب خليفة بن منصور: فخليفة خلف ثلاثة بنين: نصر الله ونصارا.

الكتد الثاني: عقب سعد بن نصر الله[٣]: قال جدي علي قدس سره: فسعد خلف ثلاثة بنين: طلاعا، ومرعيا، امهما شوق بنت محمد بن معرعر، ونصر الله[٤] امه من المشعشعيين، حكاه لي فرج الله بن ناصر الدين المعرعري، وقال ان قريتهم يقال لها غطا لابنشية[٥].

يقول جامعه الفقير: وقال السيد منصور بن محمد بن خليفة المذكور: ان طلاعا خلف ثلاثة بنين: جمازا وحمزة وحمودا وعقبهم ثلاثة شجاعم:

---

١. زهرة المقول ٢٤.

٢. في النسختين: (السلقم الثالث: عقب منصور) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. مر سابقا في النسختين: (نصر) فقط.

٤. وفي ب: (عبدالله) وهو خطأ لاختلافه عما سبق.

في زهرة المقول: (ونصرا).

٥. زهرة المقول ٢٤.

الشجعم الأول: عقب جماز: فجماز خلف ابنين: محمدا وخليفة وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف مقبلا.

الشبل الثاني: عقب خليفة بن جماز: فخليفة خلف ثلاثة بنين: محمدا ونصر الله ونصارا، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف منصورا المشار إليه.

الشجعم الثاني: عقب حمزة بن طلاع: فحمزة خلف ضويف.

الشجعم الثالث: عقب حمود بن طلاع: فحمود خلف عبد العزيز.

[اما][1] عقب مرعي بن سعد[2] بن نصر: فرعي خلف سعداً.

القطب الثاني: عقب زايد بن جعفر بن سعد بن ثابت، ويقال لولده آل زايد: قال جدي [حسن] المؤلف طاب ثراه فزايد خلف ملعبا، ثم ملعب خلف ثابتا، ثم ثابت خلف ثلاثة بنين: محمدا وحزيما ورميحا[3]، وبنتا اسمها حزوا[4] وهي ام والدي علي النقيب، وامهم ريا بنت قناع بن محمد الرميحي، فريا كانت عظيمة الصلاح والتقوى كثيرة العبادة صلاة وصوما، وكانت حافظة لنسبها آباء وامهات، تسلسل أمهاتها إلى خمس عشرة أمّا كلهن شرايف علويات حسينيات، وتستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وقد كان[5] ذلك منها، وكانت وفاتها (ره) سنة ٩٧٥ وعقبها ثلاثة كتد[ات]:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا، وثابتاً ثانيا، ورميحا امهم فاطمة بنت حسن بن هيتمي الوحادى، فهم منقرضون بانقراض ابيهم محمد.

الكتد الثاني: عقب حُزيم بن ثابت بن ملعب، قُتِل في سفر له عن المدينة يوما او يومين، فحُزيم خلف موسىٰ، امه فاطمة بنت محمد بن دليان الرميحي.

---

١. في النسختين: (السلقم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في النسختين: (سعد بن حزيم بن نصر) وما اثبتناه من المعلومات السابقة وحسب مقتضى السياق.

٣. (رميح) زيادة علىٰ ماورد في الزهرة.

٤. في النسختين: (حزا) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. كلمة (كان) زيادة من ب.

قال جدي علي قدس سره: فموسى سافر قديما شابا [إلى] الهند فسكن به عمرا طويلا ونال منه مالا جزيلا بكد يده، وبذل جهده [في التجارة][١] برا وبحرا، ثم قضى الله تعالىٰ به بالاياب إلىٰ حرمه الامين فوصله سنة ١٠٠٢ فحج البيت الحرام وقضىٰ نسكه مصليا بالمقام ومات في شهره منقرضا، ودفن بالمعلا ذات الاحترام بالقرب من قبر اخي محمد تغمدهما الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان والاكرام، واستولى علىٰ جميع تركته بالتمام هنارمكة راس أُمناء بيت السلطنة الحسنية[٢] تلك الايام، مهلك الارامل، والايتام، مبطل شريعة خير الانام، ناسخ ما في القرآن من آيات الارث والاحكام عبد الرحمن بن عتيق الحضرمي بلدا المكي المنشأ والاحترام، ثم جاء من العراق السيد منصور بن حزيم بن نصر بن سعد الثليلي المذكور آنفا حاجا مطالبا لهذا الارث فشهد له نقيب الاشراف يومئذ حمزة بن محمد بن حسن العرمي بان منصوراً هذا هو الوارث الشرعي تمسكا بالعصبة، فصالحه ابن عتيق بثلثمائة دينار، والمشهور ان مثمون التركة ينوف علىٰ لك مالي ونصف من الدنانير[٣].

الكم[٤] الثاني: عقب عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير شهاب الدين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا علي منصورا تاج الشرف، توجه إلى الديار المصرية في زمن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف الكردي، فالتقاه بالعز والاعظام والاجلال والاكرام، واعتقد فيه غاية الاعتقاد، واوقف عليه اوقافا جزيلة عظيمة، فمنها تفهنة الصغرى من الاقاليم المصرية وقدرها سبعمائة وعشرون فدانا.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٧ رأيت بمكة المشرفة السيد جعفرا واخاه عليا ابني حسين بن صقر، وابن عمهما مبارك بن احمد بن مشالي بن صقر، وبيدهم نظيرة حج الوقف المذكور وعليها خط الناصر صلاح الدين وقضاة مصر واعيان البلاد وكان معهم رجال، فنهم الحاج حجازى بن احمد بن حجازى المذكور من المقاديم، دفعهم باشة مصر إلى الشريف زيد

---

١. في النسختين: (وبذل جهده تجارة برا) وما اثبتنا من الزهرة.

٢. في النسختين: (الحسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٥.

٤. في النسختين: (القن) وما اثبتنا حسب السياق.

بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، لينظر إلىٰ حالهم، في دعوى المقديم عليهم في هذا الوقف، فسألها عن الحجة الاصلية فقالا ان الشريفة ستيت بنت علي بن شهوان ارهنتها مع شجرة انسابنا عند القاضي محفوظ فاتا معا، ومات محفوظ عن بنت، فسألت عن السادة الوحاحدة فجاءها الحاج حجازي بن سليمان من المقادمة احد خدام الوحاحدة فدفعت الحجة الاصلية والمشجر إليه، ثم انه ادعى في نسبهم والوقف فلم يبينا له ذلك، فتوعده السيد محمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي بالقتل، ثم ادعى بنو حجازي في النسب والوقف فلم يثبت لهم، ثم انهم كتبوا عليهم حجة زور وتدليس وظلم وبهتان تنبئ بالرضا بين الطائفتين، فطلبني الشريف زيد بن محسن بن حسين بن ابي نمي محمد سعد الدين، وسألني عن الطائفتين فاشرفته علىٰ ما هو عندي في زهرة المقول تصنيف جدي علي والد المؤلف.

فابو علي منصور تاج الشرف، ويقال لولده المناصير. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فنصور خلف ثلاثة بنين: منيفا، وخراسان، ومحمدا، امهم صبرة بنت حمزة بن علي بن عبد الواحد، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب منيف: فنيف خلف شدادا، ثم شداد خلف راجحا، ثم راجح خلف منبها، ثم منبه خلف شبيبا، ثم شبيب خلف سرحان ويقال لولده السراحين، فسرحان خلف أربعة بنين: مباركا ورميحا ومليحا ومنبّها. وعقبها زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب مبارك: فبارك خلف رساما، ثم رسام خلف سبعا امه نجلاء بنت علي بن ثامر الوحادي، ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ولم يعلم عن حالها. ولرسام بنت اسمها سارة رأيتها قد تعدت السبعين فاتت سنة .....[1].

الزهرة الثانية: عقب مليح بن سرحان: فليح خلف شهوانا، ثم شهوان خلف عليا.

قال جدي علي قدس سره: ثم علي خلف محمدا، ورد المدينة مرتين، وتوفي بها سنة ١٠٠٩.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: واما السماعلة فهم اولاد سمعل بن ...[2] فنهم علي بن محمد بن عامر بن ....[3]، ويقال لهم [آل] نقرة نسبة إلىٰ ام لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم احمد ومحمد

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

ابنا علي بن هيتمي بن .....[١] ومنهم حسن بن هيتمي المذكور[٢].

الزهرة الثالثة: عقب رميح بن سرحان: فرميح خلف عتيقا، ثم عتيق خلف محمدا مات سنة ٩٨٩ في بندر حيول وقبر قرب مسجد بساحلها، يقال له مسجد الصحابة.. فمحمد خلف اربعة بنين: جار الله وجماعة امهما ام ولد هندية، وسليمان وحمزة وجار الله ثانيا امهم هندية، وفايز يلقب فارانا امه مانعة بنت شهوان بن مليح، ودلال بنت درويشة، امها عتيقة بنت حسن بن هيتمي.

قال جدي علي قدس سره: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وانما اسمه حيدر، اما جار الله مات في حياة ابيه عن بنت كانت باحمد انكر وعقبهم ....[٣] اقطاب:

القطب الأول: عقب جماعة، مات قرب قرية يقال لها البيت بالباء الموحدة، قبل الياء المثناة التحتية، اربعة فراسخ عن احمد انكر: فجماعة خلف ثلاثة بنين: احمد وجار الله ومحمد شريف وردوا المدينة من الهند مع اعمامهم الثلاثة، وبنت عمهم جار الله، فسكنوها مدة فاتت البنت واذا محمد شريف قاصر منقرض، ورجع سليمان واخواه وجار الله ابن اخيهما جماعة إلى الهند، وبق احمد بالمدينة، رشيدا، فالحا.

ومن السماعلة جماعة في جبل عامله، يوخذ نصيبهم من وقف تفهنة[٤] يعرفون بالحبابيل، ولم يعلم لهم اليوم هناك بقية سوى امرأة، حكاه لي بعض ثقات الشام.[٥]

القطب الثاني: عقب فايز فاران بن محمد بن عتيق: كان في تفهنة بمصر فبلغني وفاته في تاريخ هذه الرسالة سنة ١٠١٣ ولم يعلم له عقب ام لا. يقول جامعه الفقير: وفي شهر عاشور سنة ١٠٥٥ قدم إلى المدينة جعفر بن حسين بن صقر بن مبارك بن عمران الآتي ذكره، فرأيته عند جعفر بن قويحل بن محمد بن راضي متظلما من طائفة يقال لهم المقادمة ملتمسا منه شجرة في النسب، فجمعتها له، فاخبرني سنة ١٠٧٦ رأيته وصنوه عليا بمكة المشرفة، فاخبرني ان جده فايز فاران بن محمد بن عتيق خلف بذالا، ثم بذال خلف عمران، ثم عمران خلف ابنين: مشالي ومباركا

---

١. بياض في النسختين.

٢. في الزهرة ٢٦: (ومنهم حسن وعلي ابنا هتيمي).

٣. بياض في النسختين.

٤. في النسختين: (ففهنة) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. بياض في النسختين.

وعقبهما كتدان:

الكد الأول: عقب مشالي: فشالي خلف احمد.

الكد الثاني: عقب مبارك بن عمران: فمبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف ثلاثة بنين: حسنا وشاهين ومشالي، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: جعفرا وعليا وعمارة امهم عزة بنت محمد بن علي بن شهوان، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جعفر المشار إليه: فجعفر معه الآن اربعة بنين: سهوان واحمد، ومنصور وعطاء الله، امهم زينب بنت سالم عامية مصرية.

السلقم الثاني: عقب علي بن حسن، فعلي معه الآن خمسة بنين: محمد وحسن وصقر وسالم وعبد الواحد، امهم غنيمة بنت سالم بن عميرة بن ....[1] الجمازي.

السلقم الثاني: عقب شاهين بن صقر بن مبارك: فشاهين خلف عمران، امه حجازية بنت عمران بن بذال، ثم عمران خلف ابنين: ابراهيم وشاهين، امهما مريم بنت عامر بن مقدم بن راجح بن قاسم بن جماز بن قاسم بن جماز الجمازي الحسيني.

السلقم الثالث: عقب مشالي بن صقر: فشالي خلف احمد، ثم احمد خلف اربعة بنين: مباركا وحسنا وشاهين ومشالي، امهم .....[2].

الثمرة الثانية: عقب خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف: قال جدى حسن المولف طاب ثراه: فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشدا وعامرا وابا قاسم وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الاولى: عقب مرشد، فرشد خلف مالكا، ثم مالك خلف حبيسا، ثم حبيس خلف علاسا، ثم علاس خلف دراجا، ثم دراج خلف عيرانا، ثم عيران خلف زين، وليس لزين غير فاطمة.

الزهرة الثانية: عقب عامر بن خراسان، ويقال لولده الحميضات: فعامر خلف مذكورا، ثم مذكور خلف تركي، ثم تركي خلف هاشما، ثم هاشم خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.

خلف مقبلا، ويقال لولده آل مقبل، فقبل خلف ابنين: محمدا وسرداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الاول: عقب محمد: فحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا وزيدا ومقبلا وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب ثابت: فثابت خلف ابنين: احمد ومحمدا وتركية امهم حشورية بنت سرداح بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الاول: عقب احمد: فاحمد خلف ابنين: عليا يلقب بنية مات دارجا سنة ٩٩٥[١] وسليمان يلقب خنفرا، امهما دلال بنت راضي بن شاهين قال جدي علي قدس سره: فخنفر مات بالمدينة ٩٩٨ منقرضا عن بنتين امهما فاطمة بنت محمد بن راضي وهما درجتا بجدة.

السلقم الثاني: عقب محمد بن ثابت: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليلا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا لابأس به[٢] خلف صقرا امه جمال تلقب هجاجة بنت شاهين بن سرداح، وحشورية امها ام ولد هندية، فصقر خلف محمدا يلقب دبيكل امه حجيجة بنت محمد بن بلول.

قال جدي علي قدس سره: وكان محمد دبيكل رحمه الله ذا مروة وشهامة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم ثاقب، وذكاء صائب، له نظم في الشعر، ولديه بحث في العلم طبيعي من غير قراءة، طرحه جواد له بالفرع فمات سنة ١٠١٣ منقرضا[٣] بانقراض جده ثابت. فرثيته بهذه الابيات:

اتـاني بشـير السـوء وهـو يخبر	بان اصبح ابن العم في الارض يقبرُ
احاطت به جـند السما ثم قـد هـوى	لديهـم مـوثوقاً رهـيناً ويـؤسرُ
عـلاه الثرى بـعد مـا كـان تحـته	وصـار اميرا بـعد مـا كـان يـؤمرُ[٤]

الكتد الثاني: عقب زايد بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فزايد خلف عليا، امه مريم بنت معلى البدري الحسيني، مات بالروم وخلف منصورا[٥] ومريم امها مليحة بنت ......[٦]، ثم منصور خلف ابنين: عليا درج بالغا، وابراهيم ومريم امهم فاطمة بنت جماز بن جماعة راجحية حسينية.

---

١. في النسختين: (١٠٩٥) وما اثبتنا من الزهرة.
٢. زهرة المقول ٢٧.
٣. زهرة المقول ٢٨.
٤. بعده بياض تركه المؤلف على أمل تكملته.
٥. زهرة المقول ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

الكند الثالث: عقب مقبل بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد: فمقبل خلف ابنين: زايدا وحسنا امهما مريم بنت منصور وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب زايد، توفي بالمدينة سنة ١٠٠٨ ويقال لولده آل زايد: فزايد خلف ثلاثة بنين: مقبلا امه مريم بنت شاهين بن سرداح، وعبدالله امه ام ولد هندية، وعليا امه ام ولد حبشية، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مقبل، غرق في احدى بركتي الحاج بالمعلا بمكة المشرفة: فمقبل خلف جريبيع (امه حزيمة بنت مبارك بن علي الموسامري، يقول جامعه:)[1] فجريبيع خلف ثابتا، امه نخلية عامية، قتل قويجل بن محمد بن راضي وانهزم مسافرا إلى العراق ثم إلى العجم ثم إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن افراسياب فاعزه واكرمه، فاقام بها إلىٰ ان مات بها سنة .....[2] فثابت خلف بها بنتا اسمها ...[3] خرجت إلىٰ فراج بن مناع بن مروان الجهازي.

الشجعم الثاني: عقب عبدالله بن زايد: قال جدي علي قدس سره: فعبدالله كان محترم العقل، مات عن بنت اسمها مريم[4]، امها ثريا بنت حسن بن مقبل.

الشجعم الثالث: عقب علي بن زايد: فعلي خلف حسينا، وجوهرة، امها من نساء مكة، فحسين ايضا محترم العقل. اقول: ثم حسين خلف محمدا، وجمالا امهما مريم بنت عمه عبدالله بن زايد، فجمال خرجت إلىٰ جعفر بن قويجل، ومحمد قتل على باب داره ليلة الجمعة عشرين من شهر رمضان سنة ١٠٧٦ فاتّهم به جماعة ظلما وعدوانا، فمن الله تعالىٰ سبحانه بمَنّه وفضله ببرائتهم وبيان الأمر والفاعل، فلم يحل الحول عليهم بخبر حتى اتضح ذلك لكثير من الناس، كما قال تعالىٰ ان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة[5].

السلقم الثالث: عقب حسن بن مقبل بن محمد بن مقبل: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف المقداد، وثريا امهما مليحة المذكورة.

---

١. مابين القوسين ساقط من ب. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

٤. زهرة المقول ٢٨.

٥. نص الآية: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها﴾ سورة الكهف / ٤٩.

قال جدي علي قدس سره: فالمقداد رام النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمد بن حسن العرمي وتوجه إلى ساحة سلطان الحرمين الشريفين ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني فولاه نقيبا ومكث بفريقه اربعة ايام نقيبا، ثم انه تعاجز نفسه عن مواجبها للديوان فترقب الفرصة، واستغنم الفرصة، وطلب الرخصة، مستعفيا من الشريف فعزله وكانت مدة ولايته كورد الابل، فرجع إلى المدينة معزولا. فتولاها محمد بن احمد بن سعد الشدقي، فقداد خلف هاشما امه فاطمة بنت جماز بن جماعة بن محمد بن عتيق، قلت: مات منقرضا.

القطب الثاني: عقب سرداح بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم، ويقال لولده السرادح: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسرداح خلف ثلاثة بنين: شاهين واحمد وعليا، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب شاهين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة، وطيب وصلابة، وحماسة، زعيم العشيرة السادة الوحاحدة، ومدبر بحسن ارائه الصائبة، امير المدينة السيد باز بن فارس الزياني وغيره من الامراء قاطبة يقتدون بارائه، لا يصدرون عن اشواره الفائقة لعظم دهاوته، وجود فراسته الثاقبة، اذ هم استضاءوا بها كالنجوم الزاهرة، فسطعت انوارهم بين الملا فاخرة. فشاهين خلف ابنين: راضيا وعامرا[1] امهما بينة بنت محمد بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب راضي: فراضي خلف ابنين: احمد، امه مريم بنت معلى البدري، ومحمدا ودلالا امهما عتيقة بنت علي بن شدقم. اما احمد درج قتيلا لحسن بن دراج وقتل القاتل اخوه لامه محمد الشويخ بن مقبل، وتوفي محمد الشويخ ببرد بن مقبل، وتوفي عمه عامر سنة ٩٦٠[2].

[اما][3] عقب محمد بن راضي بن شاهين: فحمد خلف عليا، يلقب قويجل امه نجمة بنت محمد بن رملي بن .....[4]، وفاطمة امها عتيقة بنت عمه عامر، فتوفي العم وابن اخيه ......[5] متقاربين.

---

١. زهرة المقول ٢٩.

٢. في النسختين: (٩٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (الشجعم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

قال جدي علي قدس سره: فقويجل له إلينا تردد ومعاشرة، ولنا منه تودد ومحاباة ظاهرة مذكورة بصفاء الجنان، مخبور بذلاقة اللسان، ربما غار علىٰ كثير من الاخلاء والاخدان، كالسهم النافذ امر من السنان القاطع[١]. انسل ابنين: شاهين وجعفرا، واربع بنات: نجمة وبنية وفاطمة[٢] امهم فاطمة بنت عميرة دراز بن احمد بن سرداح.

قلت فقويجل قتله ثابت بن جريبيع بن مقبل بن زايد عند اذان المغرب ليلة ......[٣] من شهر رمضان سنة ١٠٤٥، فالموجب لذلك هو انه خطب منه بنته جمالا فلم يزل يسوفه من شهر إلىٰ آخر، ومن عام إلىٰ مثله، فدخل ثابت على الأمير يومئذ حمود بن حسن الظهوري الجبازي، فاجابه، ولزم علىٰ قويجل فاعتذره فلم يقبل فقال: اذاً ان اعطيت نبتك للعزوة فانا اعطي جمالا لثابت، فقال: معاذ الله فجماعة من الطفيل وغيرهم من بني حسين البادية غيروه وسوسوا له قتله، فقتله، ثم توجه إلىٰ ساحة الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني داخلا عليه، فلم يجبه، وكذا الكبار حتىٰ حسن، ثم توجه إلى العراقين والعجم، فلم ير له بهما فرس لما قد صدر منه، فتوجّه إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن [افرا]سياب فاعزه واكرمه واجله واحترمه وعين له جميع ما يقوم باوده، فلم يزل عنده بها إلىٰ ان ادركته المنية بها سنة ......[٤] واما شاهين مات في حياة ابيه منقرضا، وكذا البنتين الاوليتين. فقويجل خلف جعفرا وجمالا، ماتت بعد ابيها وكان جعفر حافظا للقرآن المجيد، وغالب الصحيفة الكاملة وغيرها من المصابيح، مات بعد العشاء الاخيرة لليلة الجمعة ثاني شهر الفرد سنة ١٠٧٤ منقرضا، وقبر بازاء قبر والده يمين الداخل من الباب الغربي لقبة الائمة(عليهم السلام) .

السلقم الثاني: عقب عامر بن شاهين بن سرداح: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعامر خلف عليا، وفوزا امه شمسية بنت مدهون بن دراج الطفيلي، وعتيقة امها دخنة بنت علي بن سرداح.

قال جدي علي قدس سره: (فعلي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، متواضعا،

---

١. زهرة المقول ٢٩٨.

٢. في الزهرة: (جمال) بدلا من (فاطمة) ولعل ورود فاطمة جاء من زيغ القلم.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

قوى الجنان، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، مذكورا بصفات الجنان، مخبورا بحلاوة اللسان، فائقا على الاقران والامثال. جامعا حاويا لصفات الكمال، ذا مجد فاخر، وحظ وافر في المطالعة والنبه على ما صدر من القرون السالفات، حافظا للاخبار والروايات فصيحا بليغا في العربية والاصول والفقه والحديث بتقوى وديانة وسكينة ووقار وصيانة وصلاح وزهد وورع وعبادة).[١]

فعلي خلف عامرا ودلالا امها سعدى بنت غنام بن دغيثر الشفيعي الجمازي، وشمسية امها حورية بنت عمير بن احمد بن .....[٢] الوحادي.

الكتد الثاني: عقب احمد بن سرداح بن مقبل. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد خلف ابنين: رزمك امه تمارية، وعميرة يلقب دراز امه عامية مصرية وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب رزمك: فرزمك خلف عامرا، امه ملكة بنت عامر بن سرداح مات منقرضا.

السلقم الثاني: عقب عميرة دراز بن احمد: كان في ريف مصر، ثم قدم المدينة فسكنها وله ثلاث بنات امهن عامية مصرية ريفية[٣]. قال جدي علي قدس سره: هن اربع: وزوزة[٤] وفاطمة وغنيمة امهن شياء[٥]، وحورية امها شريفة. فحورية ماتت مزوّجة في حياة ابيها، وام ابيهم عميرة بلغني انها شريفة مصرية من طائفة يقال لهم المقادمة، وماتت عميرة بالمدينة سنة ١٠١٠، فعمير[ة] خلف البنات، وحسنا امه غيبة بنت احمد بن قناع بن محمد بن رملي.

قلت: وكان حسن (ره) له معرفة في نظم الشعر بديهة، فمن شعره ما تقدم، ومنه قول من البحر الخفيف:

حرَّ قلبي على الاخلاق والجيره　　　بعد ما صارت الروح مني رهينه
كل يوم تشتت وفراق　　　وخيول النوى عليَّ مغيره

---

١. ماورد في ب يختلف قليلا عما ورد في نسخة أ، نورده هنا لزيادة الاطلاع: (فعلي له قراءة في الفقه والحديث وحظ في المطالعة والنبه، حافظ للاخبار والروايات بتقوى وصيانة وسكينة ووقار وصيانة وورع وزهد وعبادة، مذكور بصفات الجنان، مخبور بحلاوة اللسان). ويعود سبب ذلك لان ماورد في أ مطموس تصعب قراءته. وماورد في زهرة المقول بعض من هذا.

٢. بياض في النسختين.

٣. زهرة المقول ٢٩.

٤. في الزهرة: (روزة).

٥. في الزهرة: (شما).

يا أخلاي حلَّ بي من نواكم | ارق والحشا تلظّا سعيره
دقَّ عظمي فراق اهل ودادى | من حياتي كانت بهم مستجيره
فرق الاصدقاء هدّت قوايا | ورمتني باى دها كبيره
ومن اودّ او اقارب واخلا | ....[1] صدقا وعشيره
حاشت الرو.......................... | ....[2] تسبث مافي السريره
ابن من ترتضى له البعث روحي | واتخذ من البرية خيره
غير بحلول الكمال حاوى المعالي | كامل الرأي والنهي والبصيره
ويهد بعلي علي بن شدقم اعني | فهو كنزى لشدتي والذخيره
ايا ابا مرتضي امثلى يبدى | وذا الا عليك مافي ضميره
من اناس بغير داع قلوني | واناس جفوني بغير جريره
باعدونا ونحن عنهم بعدنا | وجرت بيننا بحور غزيره
يلحقوني خطاهم حين رأوني | ثم مولاي في الامور الحقيره
همت لي بلا لسان اراها | قل حبنى[3] على اذا هم عزيره
غير اني ارى اذا كان نديا | سحرند لا ارى يعود نظيره
انت ما بيننا الا حكم عدلا | فطنة فيك بالغي خبيره
ويهذا القريض فاه محب حسن | ذو الصفا لك بن عميره
رق لك من صدر فكره لك بكرا | بنت عشرين يالها من صغيره
جاء ذا التاريخ (ابهج غبطة | اسبلت نعمة عليك غزيره)

فاجابه رحمه الله تعالى:

نار ظلم الظلم شبّت شريره | جوف اهل الايمان في خير ديره
مهبط دين المصطفىٰ دار هجرة | ويراهم مولاهم انظر ستوره

---

١. مطموس في أ، وبياض في ب.

٢. بياض في النسختين.

٣. هكذا في النسختين.

حــرمها عـم الآل نسـل الشهيد   غــرّة الزهــراء البتول البهــيره[١]

الكتد الثالث: عقب علي بن سرداح بن مقبل: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وقد ادعى عليه رجل يسمى حسنا كان يتمعش بقراءة المواليد بمكة المشرفة، رأيته عند والدي طـاب ثـراه ومعه ابنان له ومعه نسب عليه خطوط جماعة من اهل مكة، وآل شاهين ينكرونه وينفونه عنهم، فرفع امره إلى الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني (فلم يثبت دعواه)[٢] مرارا، فدفعهم إلى القاضي الحنفي فلم يثبت دعواه، لان علي بن سرداح مات منقرضا عن ثلاث بنات: ملكة، ودخنة امها شوق بنت .....[٣] البدري، ومصرية امها عامية مصرية، فخرجت إلىٰ راضي بن شاهين.

الزهرة الثالثة: عقب ابي القاسم بن خراسان بن أبي علي منصور تاج الشرف: فـابو القـاسم خلف هيان، ثم هيان خلف وهبان، ثم وهبان خلف سحيلاً، ثم سحيل خلف ابنين: جمازا وقداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جماز: فجماز خلف عليا، ثم علي خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وعيسىٰ وهاشما.

القطب الثاني: في عقب قداح بن سحيل: فقداح خلف ابنين: رملي ورمالا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب رملي: فرملي خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، كان عالي الهمة، يتعاطي امور امراء المدينة، فتقتدي الامراء برأيه وترجع إليه، ولا تصدر عن اشواره، بل ترجع إليه في كل مهماتهم، توفي سنة ٩٥٠. فمحمد خلف قناعا واربع بنات: مريم والباشة امهم غـيـة بـنـت .....[٤] الزناتي: ونجمة وجمال امها لؤلؤة بنت شاهين بن سرداح، وقد ذكرن لمن خرجن، واما قناع كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عالي الهمة، كريم النفس، سخي الكف، وفد على سـلطان عـراقي العرب والعجم وخراسان واذربيجان شاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الموسوي الحسيني وفدتين، فاكرمه اكرامتين الأولىٰ سنة ٩٦٥ وكنت يومئذ بشيراز متوجها إلىٰ زيارة الامام الضامن علي بن

---

١. بعدها بياض.   ٢. سقط في ب.   ٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

موسى الرضا الثامن عليه السلام. والثانية سنة ٩٦٨ فاعزه واجله وعظمه واكرمه اكثر من الأولى، ثم عاد إلى وطنه ومات سنة ٩٧٩[١]. فقناع خلف ابنين: احمد ودراجا امهما فاطمة بنت عيران بن دراج، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب احمد: معه الآن ثلاثة بنين: محمد، ورملي وعيران وغيبة امهم جازية بنت خليفة بن ....[٢] الزرقلي الحسني الصفراني.

الكتد الثاني: عقب رمال بن قداح: [فرمال خلف محمدا][٣] مولده بالمدينة، ومنشأه ببلاد العجم، كان له همة عالية، ونفس سمحة سخية، كريما، جزيل العطية لازم الشاه اسماعيل المذكور، ثم ابنه طهماسب المزبور، ثم عاد إلى وطنه المدينة ورجع إلى العجم ثم الدكن، فاتجه بسلطانها نظام شاه، فاعزه واكرمه، ثم رجع إلى العجم على طريق السند، فقتل بموضع يقال له كيش وكرمان منقرضا عن ثلاث بنات كنّ بلار[٤] سنة ٩٦٧[٥] فلما مررت بهن اردت اخذهن، فمنعني سلطانها فقلت يد الخلافة لا تطاولها يدي، ثم بلغني ان شخصا ادعى انه ولد لمحمد بن رمال فاخذ منهن واحدة فتزوج بها باصفهان، فانكر عليه جماعة، فقال انما دعواي بالاخوة لها قصدت بذلك استخلاصها من القوم، والاخرى خرجت إلى نور الدهر بن ابراهيم خان سلطان لار فجاء بنو اعمامهم فاعزهم واكرمهم واجلهم وعظمهم، فطلبوا طلاقها فامتنع، فطلع ذات يوم إلى القنص وهم معه فترقبوا الفرصة واستغنموا الفرصة فالوا عليه فقتلوه، فلم يظفر بهم الطلب، فرفعوا الامر إلى الشاه طهماسب فدفعهم إلى الشرع الشريف فلم يثبت الدعوى عليهم بالقتل، وذلك من اعتناء الشاه بهم.

عقب نبات بن .....: فنبات[٦] خلف ابنين: محمدا امه وحادية، وعليا امه ام ولد. اما محمد خلف

---

١. زهرة المقول ٣٠ وفيها زيادة. وفي النسختين ١٠٧٩ وما اثبتنا من الزهرة.

٢. بياض في النسختين. ٣. زيادة يقتضيها السياق. ٤. في الزهرة: (باللار).

٥. في النسختين: (١٠٦٧) وما اثبتنا من الزهرة.

وفي الزهرة ٣٠: (مات منقرضا عن بنتين).

٦. هذه الفقرة منفصلة لا علاقة لها بالتسلسل السابق، ولعل هناك سقط. وفي الزهرة: (عقب بلول بن بيات: فبلول خلف ابنين ...).

درويشا امه عامية تشترية، وحجيجة امها نجمة بنت علي بن عزا[١] الوحادي. واما علي بن نبات قد انكر عليه سلوكه، عدل من اهل السنة واستبعد في نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة. فرأىٰ في منامه فاطمة الزهراءﷺ وهي تقول: اتنكر علي ولدي، فلما اصبح جاء إلىٰ والدي طاب ثراه، وقص عليه الرؤية، فكان كثير الاحسان إلىٰ علي لما رأى المنام[٢]. فلعلي درويش امه امة لبعض عوام المدينة.

قال جدي علي قدس سره: فسعىٰ درويش باهل المدينة إلى سلطان الحرمين المحترمين الشريف ....[٣] الحسني متهما ان عندهم من اموال الغياب، وميراث بيت المال اموالا كثيرة عقارا ومنقولا، ملتمسا منه ان يجعله قيما ناظرا علىٰ امين بيت المال ليحصل له ما اتهمهم به فولاه هذا المنصب، فمكث به مدة قليلة، فشكاه القاضي إلى الشريف بانه يحير الموتى عن الدفن ويعطلهم بعدم الالتفات إليهم والملازمة لهم، حتى ان امرأة ماتت ولم تدفن الا بعد ثلاثة ايام. فعزله وكتب إلىٰ حاكمه بالمدينة: انا لم نسمع بهذا الفعل الا في زمان فرعون، فنعوذ من اعادته في زماننا، ثم سافر درويش إلى الهند، ومات به منقرضا سنة ١٠١٤[٤].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: واما مغطى بالغين المعجمة والطاء المهملة بعدها، بن ....[٥] خلف حسنا قد بنا ميقات الجحفة، وسكن الفرع، وله بها املاك، وكان له همة عالية، وكرم وسخاوة، ونفس سمحة إلى العناية، له منادٍ ينادي يا جوعان[٦] يا عطشان يا عريان. مات منقرضا[٧].

واما غرا بن [خلف] معلى، ثم معلى خلف محمدا، مات منقرضا عن بنت.

واما ثامر بن .....[٨] خلف عليا ثم علي خلف مباركا، ثم مبارك خلف ثلاثة بنين: زيالع واحمد وجريما[٩]. اما احمد خلف طاهراً امه لعيبة بنت ناجي بن ....[١٠] الموسوي، واما جريم[١١] قتل دارجا.

---

١. هكذا في النسختين.
٢. زهرة المقول ٣٠.
٣. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٤. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٥. بياض في النسختين.
٦. في النسختين: (ياجيعان) وما اثبتنا من الزهرة.
٧. الزهرة ٣١.
٨. بياض في النسختين.
٩. في الزهرة: (حزيما).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (حزيم).

ومات زيالع منقرضا بانقراض جده ثامر، فالثوامر منقرضون.

قلت: وقد ذكر المؤلف طاب ثراه نبات ومغطى وثامرا ولم يسلسلهم، وذكر آنفا ان السماعلة وهم اولاد سمعل ايضا، ولم يسلسلهم وذكر في صدر الكتاب، وآخره ان من الوحاحدة جماعة في قريتهم تفهنة الموقوفة عليهم، وآخرين بالفرع، ذكر ذلك اجمالا غير معرف ولا مبرهن، فاما انهم غير معروفين ولا مشهورين، او بادين، او زيغ من القلم والله تعالىٰ اعلم وهو الباقي وإليه المنتهى[١].

[الثمرة الثالثة][٢]: عقب محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور آنفا ابن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد: ذكره المؤلف طاب ثراه ولم يذكر نسله، وجماعة معروفين مشهورين بيولا ببلدة يقال لها كمرة بين اصفهان وكاشان، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حسنا، ثم حسن خلف شاه عبدالله، ثم عبدالله خلف شاه حسنا يلقب بدلا، ثم حسن خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف قاسما، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين: همايون وعبدالله وايرج، وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

القطب][٣] (الأول: عقب همايون: فهمايون خلف عبد الغفار، ثم عبد الغفار خلف همايون.

[القطب][٤] الثاني: عقب عبدالله بن قاسم: فعبدالله خلف عبد الرضا، ثم عبد الرضا خلف زين العابدين، ثم زين العابدين خلف اربعة بنين: حسنا، وعبد الرضا، ومحمد قاسم، وعبدالله، وعقبهم ثلاثة)[٥] [كتدات:

الكتد][٦] الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: احمد وزين العابدين.

[الكتد][٧] الثاني: عقب عبد الرضا بن زين العابدين: فعبد الرضا خلف جعفرا.

[الكتد][٨] الثالث: عقب محمد قاسم بن زين العابدين: فمحمد قاسم خلف [ثمانية][٩] بنين: محمد

---

١. ن. م ٣١.

٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٥. مابين القوسين ساقط من ب.

٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٩. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

مرزا، ومحمد زكي، ومحمد شفيع، ومحمد رفيع، ومحمد امين، وحبيب الله، ونظام الدين، ونصر الدين، وعقبهم ثمانية سلاقم:

[السلقم][١] الأول: عقب محمد مرزا: فمحمد مرزا خلف ثلاثة بنين: محمد مهدي وعليا وحمزة.

[السلقم][٢] الثاني: عقب محمد زكي بن محمد قاسم: فمحمد زكي خلف ابنين: محمد قاسم وسايمان.

[السلقم][٣] الثالث: عقب محمد شفيع بن محمد قاسم: فمحمد شفيع خلف هاشما.

[السلقم][٤] الرابع: عقب محمد رفيع بن محمد قاسم: فمحمد رفيع خلف ابراهيم.

[الكتد][٥] الرابع: عقب عبدالله بن زين العابدين: فعبد الله خلف اربعة بنين: علي اكبر وعبد الرحيم وخليل الله وصفي الدين وعقبهم اربعة [شجاعم:

الشجعم][٦] الأول: عقب علي اكبر: فعلي اكبر معه الآن عبدالله.

[القطب][٧] الثالث: عقب ايرج بن قاسم: فايرج خلف ابنين: محمدا ومحمد زمان وعقبها [فنان:

الفن][٨] الأول: عقب محمد، فمحمد خلف ثلاثة بنين: حسينا وعليا وفضل علي، رأيتهم باصفهان في شهر شعبان سنة ١٠٨٨ وصححت منهم ما قد رقته من نسل حسن بدلا بن علي بن محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور (صح)، وعقبهم ثلاثة بنين [وهم ثلاثة اشبال:

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

الشبل][1] الأول: عقب حسين: فحسين معه الآن محمد.

[الشبل][2] الثاني: عقب علي معه الآن ابنان: نصير وباقر.

[الفن][3] الثاني: عقب محمد زمان: فمحمد زمان خلف ابنين: رفيعا وبديعا.

[الفن الثاني][4]: عقب الامير مهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن [الامير ابي هاشم داود بن][5] الامير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فمهنا الاعرج ولي امارة المدينة سنة ٥٠٨، ولم يـزل بها اميرا إلى سنة ٥٢٢، ويقال لولده المهانية[6].

فالمهنا خلف ثلاثة بنين: حسنا، وعبدالله، والقاسم امهم كلثم بنت القاسم بن جماز بن هاشم، وقيل امهم برود بنت فايز بن علي بن ضوى. وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب الحسن: ويقال لولده الحسنان، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف داود، ثم داود خلف هاشما، ثم هاشم خلف شهاب الدين فمنهم بادية كثيرة حول المدينة النبوية وقد دخل معهم جماعة كثيرة لاحظ لهم في النسب، وهم قائلون بذلك[7].

القنو الثاني: عقب عبدالله بن المهنا الاعرج: فعبدالله خلف ثلاثة بنين: حسنا ومحمدا وملاعبا، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب ملاعب: ويقال لولده الملاعبة: فملاعب خلف سمارا، ثم سمار خلف ملاعبا، ثم ملاعب خلف جبلا، ثم جبل خلف ابنين: محمدا واحمد. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وجبارا وجويبرا وعـقبهم ثـلاثة

---

١. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. في النسختين: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. سقط في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. عمدة الطالب.

٧. زهرة المقول ٣١.

اقطاب:

القطب الأول: عقب مبارك: فبارك خلف ثلاثة بنين: حسنا يلقب خصيفانا كان سيدا جليلا حسن الخلق عليه سكينة ووقار وسماحة نفس، وعرمانا وسالم الاخرس وفاطمة[١].

قال جدي علي قدس سره: ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب، والظاهر انه منقرض[٢].

القطب الثاني: عقب جابر بن محمد: قال جدي حسن طاب ثراه: كان بطلا شجاعا، فلما حج مقرن بن زامل سلطان الاحساء سنة ٩٣٠ علم بشجاعته فاخذه معه، وقطعت احدى يديه في حرب معه. فجابر خلف احمد امه عامية حساوية من آل رخيم بالراء المهملة والخاء المعجمة. كان باحمد انكر ثم توجه إلىٰ سيلان ومات بها[٣]، فسيلان جزيرة بين بحر الظلمات وبحر ......[٤] طولها مسيرة ثلاثين يوما، وعرضها عشرون يوما، وحكامها المسلمون والافرنج، ولم يعلم له عقب.

القطب الثالث: عقب جويبر بن محمد، فجويبر خلف ابنين: محمدا وعليا يلقب منديلا، وجمالا امهم تركية بنت رسيس بن .....[٥] القماري، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا صالحا عابدا ذا عفة وصيانة وعذوبة منطق ونجابة وانس زكي وسماحة وعفة نفس وصلابة، ذكيا فطنا ذا مروة وشهامة بينه وبين جدي حسن المؤلف طاب ثراهما، مودة ومحاباة وصداقة، سكن الهند برهة من الزمان، ثم عراقي العرب والعجم، فحصل علوما صالحة نافعة بجده وبجده وعلو سعده، ثم عاد راجعا إلىٰ اهله ووطنه، فاقام به بقية عمره[٦]، وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام علىٰ يسار الداخل إليها من الباب الغربي، فمحمد انسل ابنا اسمه جابر امه عجمية شيرازية، ودلالا امها ام ولد تركية.

قال جدي علي قدس سره: ماتت البنت بالمدينة ثم مات ابوها وقد خلف [محمد] ابنين: جابر المذكور، وعليا امه سعدى بنت غنام بن دغيثر الشفيعي الجمازي، لحق اباه صبيا لم يبلغ الحلم، وكان جامعا حاويا للعلوم التي عزاها إليه المؤلف طاب ثراهما هي: النحو والصرف والمنطق

---

١. زهرة المقول ٣٢.
٢. زهرة المقول ٣٢.
٣. زهرة المقول ٣٢.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. زهرة المقول ٣٢.

والمعاني والبيان والكلام والفقه، ففاق علىٰ كل نحرير وفاضل علام، وفي الفروع فقيها نبيها محدثا محققا مدققا محيطا باقوال العلماء وخلافاتهم، راو لفتاويهم وحل اشكالاتهم (كان ذا مروة وشهامة، ونفس سمحة وتقاوة)[1]، وإليه المرجع في الاحكام الشرعية في زمانه، وعليه المعول في الامور الدينية بعصره في اوانه، وكانت استفاداتي للفقه وغيره عليه، فمنه قراءتي بالتبه، فكنت اراه لي حميا صديقا، ولنا برا شفيقا، جزاه الله عني خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٠٥ ودفن في ازج بنيته لي خلف ازج ابوى تبركا بمؤانسته تغمدهم الله جميعا برحمته، واسكنهم بحبوحة جنته.[2]

واما جابر بن محمد بن جويبر كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الطبع، حسن الصفات، عذب اللسان، قوى الجنان، ذا مروة ونجابة ورفع منزلة وشهامة، وفصاحة وبلاغة وعلو معرفة بالعربية والكلام والبراعة والمعاني والبيان والفقاهة، فكانت استفادته في الحديث والفقه علىٰ جدى حسن المؤلف طاب ثراهما بالتبه، قد جلس بعد والده في المدينة المنورة للتدريس متكفلا بتعليم المعتمدين عليه، وتقرير المستفيدين إليه بتحقيق وتدقيق، سمعت عمن اثق به. وفي سنة ....[3] عن له السفر إلىٰ بلاد العجم بقصد الاستفادة والنقل عن العلماء العاملين، والفضلاء المجتهدين، فاقتطف من ازهار انوارهم، واجتنى الذ ابكار ثمارهم، فعاد إلىٰ وطنه علىٰ طريق الحسا، فاقام بها برهة من الزمن ثم عاد إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، فادركته بها المنية وقبر بازاء هارون ولاية، يقال له ولد ابي الحسن موسىٰ الكاظم عليه السلام. فجابر خلف خمسة بنين: محمداً امه دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني، واحمد وحسنا ومرتضىٰ امهم ام ولد هندية، وعليا امه شريفة بنت ......[4] وحجيجة امها دلال المذكورة.

اما محمد كان ذا مروة وهمة عالية، عذب اللسان، قوى الجنان، له معرفة في النحو والصرف وسلاقة في الشعر والادب، سافر إلىٰ ديار العجم سنة ١٠٤٨ ومات باصفهان، وقبر بازاء والده

---

١. ساقط من ب. ٢. زهرة المقول ٣٢ ـ ٣٣. ٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

منقرضا. فمن شعره، ما تقدم[1] مرثيته لاخيه مرتضىٰ بن علي، ومنه قوله:

لي نفس يا ايها الأخوان ... ما ترتضي والنبي تقرب
من لا يرى غيرهم انسان ... وفعلهم ذا يغضب الرب
وقد اتىٰ منذر القرآن ... لساير الخلق قد اخبر
الكبر انه من الشيطان ... وفا فعله سوف يتعذب
وقال سيد ولد عدنان ... محمد المصطفى الانجب
ان التكبر ردى الرحمن ... فحق من نازعه يُغطَّب[2]
في حر نار لظى الديّان ... وليس له من جوفها مهرب
وبعد نصحي لكم قد بان ... فلازموا ضده اطيب
أعني التواضع وبالاحسان ... ومن تواضع فما يخيب
يجزه في الآخرة الديان ... بعدن رضوان له يذهب
جماعة يزعمون الخسران ... مسني لهم ذلّ لا اضرب
ولي فواد كما الصفوان ... ما قط يخشى ولا يرهب
من صولة السادة الفتيان ... فان شك واحد جرّبوا
لكن في الصبر عقبان ... يا نفس من يصطبر يرغب
من يحتمل لسعة الثعبان ... لا يخف من لذعة العقرب
واختم القول في تبيان ... لمن كذا النظم انسب

واما احمد بن جابر رأيته بالحسا سنة ١٠٥٣ خلف محمدا امه عامية حساوية من آل ابي الطيور، واما علي بن جابر كذلك رأيته بالحسا سنة ١٠٥٨ فاتيت به إلى المدينة فاستخلص ما يخصه في العقارات من والده، ثم باعه واقام بها إلىٰ شهر صفر سنة ١٠٦٢، ثم توجه إلى العجم ومات قبل وصوله منقرضا. واما حسن بن جابر بلغني انه محترم العقل بشيراز.

---

١. اشارة إلىٰ مرثيته التي وردت في ترجمة اخيه لامه مرتضىٰ بن علي بن حسن المؤلف.

٢. في هامش النسختين: (يطلب).

الزهرة الثانية: عقب احمد بن جبل بن ملاعب: قال جدى حسن المؤلف طاب ثـراه: فـاحمد خلف ثلاثة بنين: مهيدا ومكثرا وكثرة، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

القطب الأول: عقب مهيد: فهيد خلف حسينا قتل في بعض وقائع الجـامع مع اهـل المـدينة، وذهب دمه هدرا، فحسين خلف مهيدا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهـم المـطرة، ثم مـهيد خلف حسينا يلقب بنيانا امه زينب بنت مكثر، ونجلا امها عتيقة بنت مقرن، فبنيان مات بالمدينة سنة ١٠٠٨ منقرضا[١].

القطب الثاني: عقب مكثر بن احمد: ويعرف بالاعور، لرج[٢] اصابه بعينه فقلعها، فكثر خلف احمد وعدة بنات، احداهن زينب، امهم عونة بنت ذياب وكان احمد بطلا شجاعا باسلا، قتل في حياة ابيه عن المدينة يوما وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة[٣].

القطب الثالث: عقب كثرة بن احمد، فكثرة خلف ابنين: راشدا ومسيبا امها العلوية الصفرانية المذكورة وعقبها كتدان:

الكتد الأول: عقب راشد: فراشد خلف حسينا، ثم حسين خلف راشدا.

الكتد الثاني: عقب مسيب بن كثرة: فسيب خلف ابنين: كيسانا[٤] وعيضة امها تركية بنت احمد بن مكثر، وعقبها سلقان:

السلقم الأول: عقب كيسان[٥]: فكيسان[٦] له ولد، ودجنا امها فاطمة بنت تركي بن احمد بـن فواز بن سحيم.

قال جدى علي قدس سره: ليس لكيسان اليوم بالمدينة عقب غير دجنا[٧] المذكورة[٨].

السلقم الثاني: عقب عيضة بن مسيب: فعيضة خلف ابراهيم، اقول: ثم ابراهيم خلف حمزة، امه دلال بنت جابر بن محمد انقض عليه جدار في مروره بعد العصر ليوم الخميس......[٩] من شهر

---

١. زهرة المقول ٣٣. ٢. في الزهرة: (لرمح). ٣. زهرة المقول ٣٣.
٤. في الزهرة: (كسيان). ٥. في الزهرة: (كسيان). ٦. في الزهرة: (كسيان).
٧. في الزهرة: (دخيا). ٨. زهرة المقول ٣٣. ٩. بياض في النسختين.

.....[١] سنة ١٠٤٦، فمات بعد العشاء لليلته منقرضا عن بنت لحقته، امها خديجة بنت محمد مريمرة بن رحيان.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ومنهم جماعة يقال لهم الشطبا، فمنهم سحيم بن .....[٢] فسحيم خلف فوازا، ثم فواز خلف احمد، ثم احمد خلف تركي وتركية، فتركي خلف ثلاثة: رحيانا امه ....[٣] بنت مكثر، وبنية ورحمة امها شرهة بنت مسلم بن .....[٤] بن .....[٥] مسافر البدرى، ورحية وفاطمة امها ريمية بنت مانع بن روقي من آل عطيه بن منصور بن جماز، فكل هؤلاء يقال لهم التمارة نسبة إلىٰ جد لهم لعله كان كثير التمر، فمنازلهم ومساكنهم شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يعرف بزقاق الشجرية[٦] غير جابر بن محمد فان له دارا بسويقة غربي المسجد.

قال جدي علي قدس سره: اما بنية مات منقرضا، واما رحيان خلف ابنين: محمد يلقب مريمرة، امه ريا بنت مبارك بن محمد بن ...... ومحمد مؤمن[٧] امه فاطمة بنت جماز بن جماعة الراجحي.

اقول: فمحمد مريمرة خلف ابنين: عبد الكريم وثابتا وخديجة واخرى، امهم فوز بنت جدوع، اما عبد الكريم معه الآن ابنان: علي مولده ومنشأه بالبصرة، والثاني مولده ومنشأه بمكة المشرفة. واما ثابت بن محمد بن مريمرة سافر إلىٰ حيدر آباد الهند فمات هناك، وحكي لي انه خلف ذكورا واناثا والله تعالىٰ اعلم.

القنو [الثالث][٨]: عقب ابي فليتة القاسم شمس الدين المعروف بالكبير بن الامير المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين: قال البدر محمد بن فرحون والسيد علي السمهودي الداودي الحسني: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريما سخيا، فارسا بطلا شجاعا ليستأنس بصحبته، وليستوحش لغيبته ويشركه في غزواته ويستصحبه في فتوحاته، فما حاصر بلدا او مصرا الا وهو معه، فيفتحها الله تعالىٰ وينصره علىٰ اعدائه ببركة هذا السيد الامير الجليل.

وفي زمن امارة الامير قاسم بالمدينة سنة ٥٤٨ سمع خدام المسجد صوت هزة في الحجرة

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين. ٦. في الزهرة: (بزقاق الشجرة).
٧. ن ـ م ٣٤. ٨. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

الشريفة فاخبروه بذلك، فامر شيخ الصوفية بالموصل عمر التشامي الموصلي بالنزول إلىٰ داخل، فنزل في الحجال شمعة من باب الخوجة التي في السقف إلى الخضير الذي بناه عمر بن عبد العزيز، فدخل منه إلى الحجرة وازال ما سقط، وكنس الموضع بلحيته.

وكان ذا شيبة مليحة عظيمة، قوى الجنان، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة وعقل وكمال رأى صائب، ووجاهة، توجه من المدينة المنورة وافدا علىٰ صاحب مصر الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله بن ايوب بن شادي الكردى فاعزه واجله بالاعظام والاكرام، واخلص منه الوداد، وزاد فيه الاعتقاد، ورفع منزلته علىٰ سائر العباد، وامر الا يجلس إلا بازائه علىٰ يمينه، واوقف عليه وعلىٰ نسله اوقافا كثيرة بريف مصر، فمنها ضيعة يقال لها قتا، واخرى يقال لها جصفة وغيرهما، وهي الآن بيد الجمامزة من نسله.

قلت: فالذي بلغني بقدومه على الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله عمر بن الامير قاسم المذكور، وجماز بن الامير ابي فليتة القاسم بن شمس الدين المذكور، وكان معه ابو علي منصور تاج الشرف بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير الحسين شهاب الدين. واوقف ايضا علىٰ منصور تاج الشرف اوقافا فمنها، تفهنة الصغرى، وكذا حكاه لي السيد جعفر بن علي قويجل بن محمد بن راضي بن شاهين، وجعفر بن حسن بن صقر بن عمران بن صقر بن عمران بذال الوحادي والله تعالىٰ اعلم.

قال المؤرخ: وفي زمن امارة الامير قاسم المذكور، صعدت من الحجرة الشريفة رائحة منكرة، فامر بالنزول إليها، فنزل بين الاسود الخصي ومصطفى الموصلي متولي عمارة المسجد، وهارون السادي الصوفي بعد التماسه، وبذل لمواله لينزل معهم واظهروا هرا قد سقط من الشباك الأعلىٰ، ومات في الحائر بين الحجرة والمسجد والجدار الذي بين الحجرة والمسجد فمات، وحين اخرجوه ليوم السبت حادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٤، فما خرج هارون الا وقد كف بصره.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في اصوله: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرق عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينة ونحن جماعة فسقط سطح المسجد المشرف على القبر الشريف، فرأيت الفعلة يصعدون وينزلون، فقلت لاصحابي: من منكم له موعد

يدخل علىٰ ابي عبدالله عليه السلام؟ فقال مهران بن ابي بصير: انا، وقال اسماعيل بن عمار الصيرفي: انا، فقلت لهما واسألاه عن الصعود لتشرف على القبر الشريف، فلما كان الغداة لقيتهما. فقال اسماعيل: انا قد سألنا فقال عليه السلام : ما احب لاحدكم ان يعلو فوقه، ولا امنه ان يرىٰ شيئا يذهب منه بصره، او يراه قائما يصلي، او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم.[١]

قال السمهودي: وفي سنة ٥٦٦[٢] عمل السيد الشريف حسين سيف الدين بن ابي الهيجا الحسيني وزير ملك مصر .....[٣] العبيدلي ستارة من الدبيقي الابيض بزنانير من الحرير الأحمر مكتوب عليها سورة يس لتعلق على الحجرة، وهو اول من كساها، فمنع الامير قاسم من تعليقها موقفا ذلك علىٰ رضا المستضئ بالله بن المستنجد بالله العباسي، فارسل إليه يعرفه بذلك فاذن له بعد مضي عامين، فعلقت، ثم جاءت من الخليفة ستارة من الابريسم البنفسجي مرقوم علىٰ دوران جاماتها اسماء الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم واسمه، فرفعت تلك الستارة وارسلت إلىٰ مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعلقت هذه[٤].

وفي سنة .....[٥] تولى الملك الناصر لدين الله، فارسل ستارة من الابريسم الاسود، وجاماتها من الابيض، فعلقت علىٰ تلك، فلما عادت ام الخليفة من الحج والزيارة إلى العراق ارسلت علىٰ شكلها في عام الستين وسبعمائة ولعله بعام الستين وخمسمائة[٦].

وفي سنة [٧٦١][٧] اشترى السلطان اسماعيل بن الملك الناصر لدين الله محمد بن قلاون، قرية من بيت مال المسلمين بمصر، واوقفها علىٰ كسوة الحجرة النبوية والمنبر الشريف، وكانت تصل الكسوة في مضي خمس سنين مرة[٨].

واما كسوة الكعبة الشريفة فتصل في كل سنة، ولعل الصواب ما قاله الحافظ ابن حجر، ان الملك الصالح اشترى الثلاثين[٩] من قريب سنة ستين واوقفها[١٠] ثلثيها على كسوة الكعبة، وثلثها

---

١. الكافي. ٢. في ب: (٩٦٦).

٣. بياض في النسختين، وفي وفاء الوفا ٢ / ٥٨١: (وزير الملوك المصريين).

٤. وفاء الوفا ٢ / ٥٨١ ـ ٥٨٢. ٥. بياض في النسختين. ٦. ن. م ٢ / ٥٨٣.

٧. بياض في النسختين واكملناه من وفاء الوفا. ٨. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٣، شفاء الغرام.

٩. هكذا في النسختين. ١٠. ارى ان الصواب: (واوقف ثلثيها).

على كسوة الحجرة والمنبر الشريف[١].

وفي سنة .....[٢] عمل الجواد الاصفهاني الشباك المتخذ من خشب الصندل باعلى جدار الحجرة على ما عمله الامير الحسين سيف الدين يوالي الهيجا الحسيني احد وزراء العبيديين ملوك مصر.

وفي سنة ٥٧٧[٣] اتخذ سيف الدين الحسين شعبان من عين مروان الازرق بن الحكم جرايا من القبة التي بمصلى العبيد حتى انتهى به إلى الشاحـه[٤] التي شامي المدرسة الزمنية القاصرة عن باب السلام وجعله بزاير سهل للاستنفاع العام فينزل إليه بدرج ثم صرفه إلى البلاط وماوالاه، فيمن سادل[٥] الاحصن الامير جماز بن شيخه المعروف اليوم بالقلعة السلطانية منهل بدر حين[٦] إلى قبر محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ثم يضاف إلى ماء المالح اصل منبعه من قباء ثم ينصرف إلى وادى ابراهيم المعروف الآن بالبركة فيسقى به نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم، ولهذا الماء خدام لهم مقابل خدمتهم، وظائف مقررة كل زمن من ملوك مصر.

وفي سنة ......[٧] اضاف السلطان سليمان عين ماء إلى هذا الماء اظنه الماء المالح، وعين له خداما لهم وظائف مقررة كل زمن.

فالامير ابو فليتة القاسم خلف ابنين: جمازا وهاشما وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب جماز: ويقال لولده الجمامزة، فجماز خلف ابنين: مهنا والامير قاسم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب مهنا، فهنا خلف ابنين: داود وهاشما. وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب داود: فداود خلف مهنا، ثم مهنا خلف الامير سالم، ثم سالم خلف اربعة بنين: ابا عرار رجب، واحمد وحسانا وهاشما[٨]، وعقبهم اربعة كتدات:

الكتد الأول: عقب ابي عرار رجب: كان سيدا جليلا، مثيلا نبيلا، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٤. ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (٩٧٧).
٤. هكذا في النسختين. ٥. هكذا في النسختين. ٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين. ٨. زهرة المقول ٣٤.

صالحا عابدا، قدم العراق سنة ....[١] ثم توجه إلى الملك الاشرف فتلقاه بالاجلال والاعظام، والعز والاكرام، ورفع المنزلة والاحترام على الخاص والعام، واقطعه احسن الضياع، واجاد عليه باجزل النعم الجسام، وولاه نقابة السادة الاشراف العظام، فعلت همته، وزكت شوكته، ونفذت اوامره، وولاه نقابة السادة الاشراف فعلت كلمته على الخاص والعام، ونفذ امره على الامراء والحكام، ثم ظهر منه خلاف طريقته الأولىٰ، فنفرت منه النفوس، فسافر إلى الدهلة والقلب منه مكسور، فلم يزل بها إلىٰ ان ادركته المنية وقبره بها مشهور.

الكتد الثاني: عقب هاشم بن الامير سالم: فهاشم خلف ابنين: الامير فضل، والامير جماز وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب الامير فضل: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، سديد الرأي الصائب، مسايسا للامور النافعة، بالمعرفة التامة، وكان فارسا بطلا شجاعا مقداما مهابا، ولي الامارة بعد موت سعد بن ثابت بن جماز لثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٥٢ فاطاعه آل جماز وحالفوه وخطبوا له ثم وجهوا مانع بن علي بن ابي مزروع ودى بن جماز بن شيخة إلى السلطان ......[٢] ملتمسين منه الاستمرار، فاجابهم لذلك، ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان مات لسادس عشر ذي القعدة سنة ٧٥٤ ودفن في قبة الائمة عليهم السلام ثم ولي الامارة بعده مانع بن علي بن مسعود بن جماز بن شيخة، وفي زمن امارة فضل اكمل عمارة الخندق حول المدينة التي بناها الجواد محمد جمال الدين بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بن عماد الدين بن اتابك زنكي بن ابي الحاجب سنقر بن عبدالله، لان قبل هذه العمارة كان اهل المدينة في اشد ضيق وتعب وضرر عظيم من اعراب البادية[٣]، خصوصا آل ظفير، لا يتركون لهم ما يواورون به انفسهم من جليل ولا حقير، سواء ما يأخذون من الاتاوة حمل بعير، فلما كملت عمارته كثرت بالمدينة الواردون، فاتخذوها مسكنا ومقطنا، فوقع بها مصيبة عظمىٰ وبلية كبرىٰ، في زمن امارة

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. في وفاء الوفا ٢ / ٧٧١: (ذكر البدر بن فرحون، ان الامير سعد بن ثابت بن حماد ابتدأ في سنة ٧٥١ عمل الخندق الذي حول السور المذكور، ومات ولم يكمله، واكمله الامير فضل بن قاسم بن حماد في ولايته بعده، والله سبحانه وتعالىٰ اعلم).

الامير فضل وقيل في زمن امارة اخيه جماز، (وهما رجلان نصرانيان اشقران من الاندلس، قد ارفدا بعثها قسيس النصاري باموال كثيرة لينفقا المال لتحصيل جثة رسول الله صلى الله عليه وآله. فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الآن بديار العشرة، فتظاهرا بالسكينة والوقار والعبادة والصلاح، و واظبا الصلاة مع الجماعة وصيام الدهر، وبذلا الصدقات للمحاويج والارامل المنقطعات، وهما اجزل القبح والخزوان في نبش سرداب من هذه الدار واظهار ترابه إلىٰ اقصى البقيع في الخلوات، فلما قربا من الضريح الشريف منّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد مناما رأى في ليلة واحدة ثلاث مرات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: يا نور الدين انقذني من هذين الرجلين، وقد اراهما وعرفهما في منامه، فاستيقظ فزعا مرهوبا، فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد جمال الدين الموصلي وقص عليه الرؤية، فقال: هذا امر عجيب، وخبر غريب، قد حدث بالمدينة الشريفة ليس له احد سواك، فاكتم امرك وبادر لعقباك وسر هذه الساعة بذاتك، فخرجا معا في ليلتهما ليس معهما سوىٰ عشرين رجلا من خواصهما، فقدموا المدينة علىٰ حين غفلة من اهلها، لست عشر يوم التروية، فزار وصلى بالروضة مفكرا، ولما رآه مدبرا، فـي ليـلة صبح وصولـه ارتعدت السماء، وابرقت، وارتجت الارض باسرها، وكادت تزول الجبال الراسيات عن موضعها، فنادىٰ مناديه ان الملك قد اتىٰ إلى النبي صلى الله عليه وآله زائرا، وبخيراته على الكبير والصغير والغني والفقير جاريا، فالحذر ثم الحذر من التأخير. فاتوه زمرا زمرا، وهو يحد النظر فيهم ثم يعطيهم حتىٰ بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الاشقرين الذين رآهما في المنام، فقال: هل بقي احد ما اخذ شيئاً؟ فقال بعضهم: لم يبقَ احد سوىٰ رجلين صالحين صائمين الدهر، ملازمين الصلوات، مكثرين على المحاويج الخيرات، فامر باتيانهما إليه، فلما مثلا بين يديه فاذا هما بتلك الصفة التي رآها في المنام، فدفع لهم شيئا، فقالا: نحن علىٰ كفاية فسألهما فلم يصدقاه وابعداه، فمضىٰ إلىٰ منزلهما فلم يرَ فيه غير مصحفين ومخلاتين للتراب، ودراهم لا تحصى وحصير، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع ومن حوله فاساسهما اعظم سياسة، فاعترفا انهما نصارى، قد ارغبهما الملك والقسيس بكثرة الأموال، وبعثوهما في زى الحجاج لينقلا إليهم النبي صلى الله عليه وآله. فاساسهما ثانيا اشد من الأول، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة، ثم امر باحراقهما اخر النهار، وامر بحفر خندق إلىٰ ما حول الحجرة

الشريفة، واذاب النحاس والحديد والرصاص واجرا به حتى بلغ ارتفاعه علىٰ وجه الارض).[١]

وفي زمن سلطنة السلطان العادل نور الدين الشهيد[٢]، احدثت الخدام بالمسجد الشريف اظنها سنة ٥٧[٣] من القرن السادس، ولما كمل ذلك ركب متوجها إلى الشام، فاستغاث به النزال ظاهر السور ليكمل الخندق الذي بناه وزيره الجواد محمد جمال الدين، فدفع الامير فضل مالا جزيلا لاكماله، فعمره ورقم اسمه علىٰ باب البقيع، وذلك سنة ٥٥٨[٤] وكان ولاة المدينة وقضاتها يومئذ السادة الاشراف المهانية، رهط السيد الشريف سنان القاضي بن هاشم بن قاسم بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن الامير المهنا الاكبر.

واما السور الذي بناه الجواد محمد جمال الدين فهو داخل هذا السور[٥]، والمدة متقاربة بين العملين، وفي سنة ٧٨٨ جدد في زمن الصالح صلاح الدين ولد الملك الناصر بن قلاون وبعضه في زمن الاشرف قايتباي، وسيأتي ذكره في ترجمة الامير قسيطل.

وفي سنة ٩٤٤ عمر السلطان الاعظم، والخاقان الافخم الاكرم، السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان، سورا عظيما محكما بالحجر والنورة بابراج للمدافع وشراريفه، وعمر حصن الامارة الذي عمره الامير جماز بن أبي عيسى شيحة[٦] الحسيني هو الذي علىٰ جبل سليع مصغر سلع، فجعله قلعة حصينة للعسكر العثماني.

اقول: لمّا كثر المجاورون خصوصا في زماننا هذا فغلت البيوت وكراها، فلو اشار احد إلىٰ هذا الملك الاوحد من الملوك العثمانية باحداث سور من شغير بطحان إلىٰ مسجد الاجابة إلىٰ سلع إلى

---

١. انظر: وفاء الوفا ٢ / ٦٤٨ ـ ٦٥١.

٢. وهو نور الدين محمود بن زنكي بن اق سنقر، الملقب بالملك العادل، ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، مولده في حلب سنة ٥١١ هـ وانتقلت إليه امارتها بعد وفاة ابيه سنة ٥٤١ هـ، وكان دائم الجهاد بنفسه، موفقا في حروبه مع الفرنجة ايام زحفهم علىٰ بلاد الشام، مات بقلعة دمشق سنة ٥٦٩ هـ وقبره في المدرسة النورية التي بناها للاحناف بدمشق واخباره كثيرة.
انظر: كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ١ / ٢٢٧، الكامل لابن الاثير ١١ / ١٥١، مرآة الزمان ٨ / ٣٠٥، وفيات الاعيان ٢ / ٨٧.

٣. في أ: (٦٨٠) وفي ب: (٦٧٠) وما اثبتنا من وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٤. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٥. انظر ايضا: ن . م ٢ / ٧٦٦.

٦. في ب هنا وفي اماكن اخرىٰ منه: (شيخة) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

النقا المكان لهم وللساعي ثواب عظيم وحظ جسيم، كما لا يخفى ولافتخارهم على سائر الملوك بخدمة الحرمين المحترمين التي قد خصهم الله تعالى بها. ولعمرى لو اشير عليهم بذلك لفعلوا لما نرى من وجود عنايتهم بهم ومسارعتهم لما يجوز باحوالهم كما هو باق لهم في الدار الآخرة. رزقنا الله واياهم شفاعة النبي وآله.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: لم يكن في الزمن القديم للمدينة سور، فاول من بنى سورا لها بعد خراب اطرافها، عضد الدولة بن بويه بعد الستين وثلثمائة في زمن خلافة الطائع لله بن المطيع لله بن .....[١] العباسي، ثم خرب ولم يبق رسمه قبلى جبل سلع، والظاهر انه متصل بشفير وادي بطحان من المغرب، وكان منازل جهينة داخلة من ناحية غربي حصن الامير جماز المذكور والسور القديم بينهما وبين جبل سلع، وفيه رسم باب جهينة[٢]، وهذا خلاف لروضة العطار في اخبار دار المصطفى المختار، حيث قال: ان اسحاق بن محمد بن يوسف المحمدي بن حفص، السيد بن ابراهيم الاعرابي صاحب الجار واميرها محمد بن الارش بن علي كان امير المدينة، اذ كون ولايتهم وامارة عضد الدولة بن بويه في عصر واحد[٣]، والمفهوم من التواريخ ان السادة الاشراف بني حسين ولوا المدينة بعد بني العباس، اللهم ان يكون الجعفري مقدما عليهم، لان ولايتهم لم قط انفصلت بغيرهم من الناس إلى غايتنا هذه، وثانيا ما يدل عليه أن الامير ابي ....[٤] الحسن بن طاهر بن ابي جعفر بن مسلم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة، وعمه طاهر بن مسلم كان اميرا بها سنة .....[٥] في زمن المعز العبيدلي الاسماعيلي او خلفاء مصر.

وثالثا: ان المعز لما قتل ابا جعفر مسلما فر الحسن منهزما إلى المدينة وتأمر بها، فاستولى القائد جوهر الصقلي مملوك المعز من الاخشيد سنة ٣٥٣ ودخل مولاه المعز مصر سنة ٣٦٦ فاقيمت له الدعوى بالحرمين في هذه السنة، وكانت ولاية بني حسين قبله في زمن الاخشيد، كما قاله القاضي بن خلكان واليافعي ان الوزيرى العرب[٦] فلما اتي به إلى الحرمين خرج السادة الاشراف لاستقباله سنة ٣٨١ ولولا استيلائهم لما امكنهم ذلك.

---

١. بياض في النسختين.
٢. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٦.
٣. انظر ايضا ن . م ٢ / ٧٦٦ ـ ٧٦٨.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.

ورابعا: في سنة ٣٦١ ان الشريف ابا احمد الحسين بن الحسن بن موسى الابرش الموسوي والد السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ حج اميرا بالركب العراقي في زمن خلافة الطائع لله فلم يمكنه بنو حسين من الدخول، ومنعوا عضد الدولة، فخطب للطائع لله خارجها.

وفي هذه الايام كان غوث القرامطه فح علم[1] تقدم ولاية آل الطيار المتتجة بعد سورهم علىٰ سور عضد الدولة بن بويه، ولعل ما ذكره العلامي[2] عن الروضة موافقا لما نقلناه، فيصحف المحمدي بالجعفري، وبالعكس، فاذا تقرر هذا علم أن هنا سوران:

الأول: داخلها احد الابواب شرقيا قبل وصولك عين الحارة التي اجراها الوزير محمد باشا وانت متوجه إلى البقيع.

والثاني: شمالي البلاط متصلا بمنازلي التي انشأتها المعروفة بالدار الكبرى ودار السرور علىٰ بابها عقد مكلف بالحجر المنحوت ويعرف ثمة بعقد بن شدقم.

وثالثا: لنا بالمغرب بازاء منزل السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي الشافعي بين المسجد النبوي ومقعد السادة الاشراف الوحاحدة عنه ثلاثة اذرع.

ورابعا: قبلة سوق الفاكهة المعروفة الآن بسقيفة رصاص، لوكالة السلطان قايتباي فاذا اخذت قبله عن سقيفة بني ساعدة نحو عشرين ذراعا عند منزل السيد الشريف احمد النقيب بن سعد بن علي بن شدقم المعروفة بالقاسمية رسم سور الظاهر، انه الثاني لبعده عن الاول يلاقي السور الأول وهو موضع لم يتغير والله تعالىٰ اعلم.

الزهرة الثانية: عقب الامير القاسم بن الامير جماز بن الامير ابي فليتة القاسم شمس الدين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف خمسة بنين:[3] دبيسا ورضوانا ومعمرا وعميرا ......[4] وعقبهم خمسة أقطاب:

القطب الأول: (عقب عمير: فعمير خلف ابنين: برجسا ونجادا).

القطب الثاني: عقب معمر بن القاسم: فمعمر خلف قاسما.

---

١. هكذا في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.
٣. في الزهرة: (اربعة بنين).
٤. بياض في النسختين.

ليس اليوم من هؤلاء بالمدينة احد. والظاهر انهم بريف مصر، وفي سنة .....[١] رأيت حول البيت الشريف رجلا طويلا قد شمطه الشيب، لابسا لبس ارياف مصر، يسأل عمن ينوى به نية الطواف، وسمعت من غير واحد ان منهم طائفة بالشام وريف مصر والله تعالىٰ اعلم)[٢].

اقول: قد وصل إليّ بحديقتي بالمدينة جعفر بن حسن بن صقر بن عمران الواحدي الحسيني المتقدم ذكره، فاخبرني ان من الجمامزة جماعة كثيرة بريف مصر باوقافهم التي اوقفها عليهم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب بن شادي الكردي، وان جدهم عمير بن القاسم بن جماز المذكور هو الذي رحل من المدينة مع منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد الوحادي الحسيني، فوفدا على الملك الناصر صلاح الدين حين غزاته على الاسكندرية فسارا معه فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فانعم عليهما بنعم جزيلة واوقف علىٰ كل واحد منهما وقفا خاصا.

اما منصور فقد تقدم ذكره، واما ما اوقفه علىٰ عمير ضيعة يقال لها قنا وحصفة وغيرهما لم يحضرني اسماؤها، فعمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف ثلاثة بنين: عطية ومقدما وقاسما، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب عطية: فعطية خلف ثلاثة بنين: عميرا وحجازيا وعطاء الله وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب عمير: فعمير خلف محمدا، ثم محمد خلف سعادة.

الكتد الثاني: عقب مقدم بن عمير: فمقدم خلف عطاء الله، ثم عطاء الله خلف ابنين: محمدا وفارسا.

الكتد الثالث: عقب قاسم بن عمير: فقاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عليا، ثم علي خلف مصطفىٰ.

الثمرة الثانية: (عقب هاشم بن الامير القاسم بن المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين، ويقال لولده الهواشم.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فهاشم خلف سبعة بنين: ابا عيسىٰ شيحة الامير منيفا،

---

١. بياض في النسختين.

٢. هذا النص للسيد علي بن الحسن بن شدقم في زهرة المقول ٣٤ ــ ٣٥.

وسالما، وحسنا، وهاشما، وابا كليب محمدا، والامير عيسىٰ والامير ابا سند جماز.

قال جدى علي قدس سره: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحة بقوله الامير منيفا بغير فصل، بعد ان كان بينهما واو فضرب عليها فان كان الضرب عمدا او صوابا كان الاسمان بمقتضى العربية واردين علىٰ مسمى واحد، والامير ثانيا منصوب بفعل محذوف تقديره اعني الامير منيفا، ومنيفا بدلا من هذا الامير، كما ان شيحة بدل من الامير اولا، وان كان الصواب اثبات الواو كان الاسم الثاني معطوفا على الأول، والبدلية بحالها، ويحتمل كون اسقاط الواو بينهما حكمين احدهما واو بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثاني شيحة فاعل هذا الفعل، اي وولد شيحة الامير منيفا، فالامير مفعول ولد ومنيفا بدل منه.

فعلى الأول يكون عقب هاشم سبعة بنين، ومنيف هو نفس شيحة، وعلى الثاني يكون ثمانية باضافة منيف، وعلى الثالث انما اعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقين ومن جملتهم منيف، والمحل غير منقح، وكلام المؤلف غير موضح، ثم اني وجدت هذا الاحتمال الاخير هو المطابق للعمدة[١].

قال السيد محمد بن فرحون: ان ابا عيسىٰ شيحة ولي امارة المدينة سنة ٦٣٤ بعد ان قتل الامير قاسم بن جماز بن ابي فليتة القاسم شمس الدين الكبير.

وفي سنة ....[٢] إلي عمير بن القاسم بن جماز مجموعا[٣] كثيرة فاخرجه منها هاربا، فلم يزل بها عمير اميرا إلىٰ مضي ثلاث سنوات، ثم عاد إليها عيسىٰ اميرا (قام بها اميرا ثلاث سنوات)[٤].

وفي سنة ٦٣٧ امر ملك مصر المنصور بالله ايوب بن الملك الكامل بالامارة لجماز بن شيحة، وجهز شيحة بالف فارس ليأخذ مكة من الشريف راجح بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من قبل ملك اليمن المنصور، فاستولى عليها من غير قتال، الا انه نهب جميع الاموال، وقبض علي بن التعزى.

وفي سنة ٦٣٩ جهز صاحب اليمن راجحا وابن النصرى بعسكر كثيف فاستمالوا الرجال ببذل

---

١. زهرة المقول ٣٥، عمدة الطالب ٣٣٨.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. مابين القوسين ساقط في ب.

الاموال، وانهزم شيحة إلى المدينة.

وفي هذا العام ارسل صاحب مصر المنصور بالله ايوب عسكرا مقدمهم الطغكي، فولى امارة مكة من راجح، ولاها شيحة، وكان شيحه اذا غاب عن المدينة استناب بها ولده عيسىٰ، ولما توجه إلى العراق قتله بنو لام بجزيرة الفرات سنة ٦٤٢ وقيل سنة ٦٤٥ فجاء الجمامزة في طلب الامارة، فقبض عيسىٰ منهم جماعة، فشيحة خلف سبعة بنين: سالما وحسنا وهاشما وابا كليب محمدا وابا الحسين منيفا، وعيسىٰ وجمازا وعقبهم سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب سالم بن شيحة: ويقال لولده الردنة، كان اميرا سنة ٥٨٤ وتوفي لثامن عشر رمضان سنة ٦١٨، فسالم خلف ابنين: سالما وابارديني ماجدا، وعقبها قطبان:

القطب الأول: عقب ابي رديني ماجد: فماجد خلف زاملا.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن شيحة: فحسن خلف ادريس.

الزهرة الثالثة: عقب هاشم بن شيحة: فهاشم خلف ابنين: هويلا وعميرا وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب هويل: فهويل خلف حجيا.

الزهرة الرابعة: عقب ابي كليب محمد بن شيحة، فابو كليب محمد خلف ابنين: ابا مغامس وخليفة.

الزهرة الخامسة: عقب الامير ابي الحسين منيف عز الدين بن شيحة: ويقال لولده المنايفة: فنيف خلف خمسة بنين: مالكا وحديثة وحسينا ومنيفا [وقاسما][١] وعقبهم خمس كتدات، (وليس لهذه البطون الخمسة بالمدينة بقية الا طائفة يقال لهم الشيحية. منهم صالح بن علي بن .....[٢] لا بأس به، له اولاد منهم سليمان .....[٣] ومنهم عساف وغيرهما)[٤].

قال جدي علي قدس سره: (لم يفهم [من] كلام المؤلف طاب ثراه، رجوع طائفة الشيحية إلىٰ اي رجل من بني شيحة)[٥].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: قد [حدثت] في امارة ابي الحسين منيف عز الدين وقضاء

---

١. ساقط في النسختين، اكملناه من الزهرة ٣٦.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. زهرة المقول ٣٦.
٥. ن ـ م ٣٦.

سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا الاعرج الحسيني، وخلافة المعتصم بالله بن المستنصر[١] بالله بن الظاهر بامر الله[٢] العباسي، اهاويل عظيمة، واخاويف عجيبة، وهي من الله عز وجل نعم جزيلة، وعقونيلها[٣] سليمة. فنها: (ما وقع يوم الاثنين مستهل شهر جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ حصل بالمدينة النبوية زلزلة خفيفة، فلم تزل تعلو بالامتداد، وفي اليوم الثاني اشتدت بالانتشار والازدياد إلىٰ ضحى يوم الجمعة من النهار، فاشفقت العالم وانفقت الغنائم من زعزعتها للجدران، فاجت من دويها الارض والجبال، لها صوت كالرعد، وبائرها ليومها سالت وادى حيائيين بالحاء المهملة، والياء المثناة، بعدها الف ثم يائين مكررة ثلاث مرات بالاولى وضع الهمزة في اوله، اسم موضع في الحرة الشريفة بدرب دبيب النحل لجنب الشمال، يسار المتوجه إلى السوار قبه، وقيل من حبس[٤] وسيل ـ هما جبلان صغيران احمران في بلاد بني سليم[٥]، وقيل على مرحلة متوسطة من المدينة للذاهب إلى الهيلا بالمغرب من مساكن بني قريظة ـ ثم اشتدت النار من المشرق اخذت إلىٰ قرب حيائيين ترى على صفة البلدة العظيمة لها سور وشراريف وابراج ومواذن ورجال تقودها يخرج من مجموع ذلك كالنهر ازرق واحمر، لها دوى كالرعد، وغليان كغليان البحر، صاعدة في الجو قد اثر لهيبها بالنيرين لا يطلعان الاكاسفين وعيناها كالجبال الراسيات، والتلال المجمعة السيرات، يظن الناظر قد سلبت عنهما بهجة الاشراق، او عدما من الافاق، قد بلغ الطول منها اربعة فراسخ، والعرض اربعة اميال، والعمق قامة ونصف، فارسل الامير منيف إليها رسلا لتكشف الخبر عنها فلم تقرب الخيل من لهيبها، فترجلوا عليها وساروا إليها، فرأوها بشرر كالقصر، ولم يجدوا لها حيلة، مع عظمتها وشدة ضوئها، ولم يظفروا بحيلة امرها، فجرد علم الدين سنجر غلام منيف، فوصل إليها قرب غلوتين بالحجر، ولم يستطع التجاوز من حموها وحذقها بالاحجار كالمسامير. قال علم الدين سنجر: فاخذت سهما من كنانتي

---

١. في النسختين: (المنتصر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٣. هكذا في النسختين.

٤. في النسختين: (حيس) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٥. في النسختين: (بني سالم) وما اثبتنا من وفاء الوفا ومعجم البلدان.

وقذفها إليها فاحرقت النصل واسلمت العود، ثم قلبته وادخلته مما يلي الريش فاكلته حسب، وهي سائرة إلى المشرق سيرا، ذريعا لا تمر على جبل الا جعلته دكا دكا، ولا شجر الا قلعته وكل شيء تمر عليه سحقته الا اليابس من الشجر اعفته، وحجر ضخم نصفه خارج الحرم احـرقته ونـصفه الداخل فيه اعفته.

قلت: عفوها عن ذلك وسحقها له من كونه في الحرم، اكراما لنبيه صلى الله عليه وآله.

قال: وهي تسوق الجموع حتى بلغت به جبل وعيرة، فسدت به وادى الشظا بتلك الاحجار المسبوكة بقدر ارتفاع رمح طويل، فبلغ طرفها الشرقي الجبال، وطرفها الشامي مما يلي الحرم جبل وعيرة محاذ لجبل احد، مع طرف وادي تبع المسمى بوادى الشظا. فلما شخص منه قال هذه قناة الارض، اى مما يلي المدينة، ومن اعلاه عند السد، نار الحرة يسمى الشظا ايضا.

قال عباس بن درباس:

واتك عمرى هل أتاك طـعانيا ... سلكي على وادى الشظا تنابيا

قال في القاموس: وكان هذه النار قرب حرة العريض وقبر ابي يعلي حمزة بن عـبد المـطلب، فاستقرت تجاه الحرم النبوي، على مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام ومع هذا كان يأتي المدينة نسيم بارد، تغزل النساء علىٰ ضوئها على الاسطحة وكذا الكتاب يكتبون الكـتب. قـال: فـاعتق الامير جميع مماليكه ورد على الناس مطالبهم، وابطل المكوس عنهم، وبات ليلة الجمعة والسـبت والاحد بالمسجد النبوي بجميع اهل المدينة، النـخاولة والنسـاء والاطـفال مـتضرعين مـعترفين بالذنوب والعصيان تائبا عما صدر منه سابقا متوسلا بالنبي وآله الائمـة عليهم السلام فلم تزل تلك النار علىٰ تلك الحال إلىٰ مضي ثلاثة اشهر آخرها اول شهر رمضان سنة ٦٥٤.

وفي سنة ٧٠٩[1] انخرق هذا السد من كثرة الامطار فجرى الوادى، ثم انخرق من تحته ثانيا سنة ٩٩٠[2] فجرى وادي الشظا سنة كاملة.

وفي سنة ٩٣٤[3] انخرق ثالثا ووجه الطائف لان مرادها وادى الشظا، فاجتمع الماء خلفه مـد

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

البصر طولا وعرضا كأنه بحر مصر عند زيادته، فلو زاد قليلا لدخل المدينة (منها سنة ٧٩......[١] في زماننا مرارا متعددة احدها سنة ٩٥٤ وكذا في سنة ٩٨١).[٢] وكشف السيل عن عين قديمة قبلي الوادي فجد منها حول جبل رعينين المعروف بجبل الرماد، وعينين بفتح العين المهملة وكسر النون بين اليائين المثنيين التحتيتين وفي اخرها نون، فظن اهل عصرنا انها عيون دائمة جارية، فتغازاها جماعة من السادة الاشراف بني حسين، فزرع بعضهم، وحصد نماؤها، وبعضهم يبس زرعه على اصوله لعوز الماء، وانشد بعض الادباء في هذه النار هذه الابيات:

يا كاشف الضر [صفحا][٣] عن جرائمنا ... لقد احاطت بنا يا رب باساء[٤]
نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها ... حملاً[٥] ونحن لها حقا أحقّاء
زلازلا[٦] تخشع الصم الصلاب لها ... وكيف تقوى على الزلزال شماء
أقام سبعاً يرج الارض فانصدعت ... عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحرٌ من النار تجرى فوقه سفن ... من العقاب[٧] لها في الارض ارساء
أرئ لها شررا[٨] كالقصر طائرة ... كأنها ديمة للصب هطلاء[٩]
تشق[١٠] منها بيوت الصخر ان زفرت ... رعبا وترعد مثل الشفق[١١] اضواء
منها تكاثف في الجو الدخان الى ... ان غارت[١٢] الشمس منه وهي دهماء
قد اثرى سفعة في البدر لفحتها[١٣] ... فليلة التمّ بعد النور عمياء

---

١. هكذا في النسختين. ٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. سقط في النسختين، اكملناه من وفاء الوفا.
٤. في النسختين: (استار) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٥. في النسختين: (حما) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٦. في النسختين: (زلال) وما اثبتنا من وفاء الوفا. ٧. في وفاء الوفا: (من الهضاب).
٨. في وفاء الوفا: (ترمي لها شررا). ٩. في وفاء الوفا: (تنصب هطلاء).
١٠. في وفاء الوفا: (تنشق ...). ١١. في النسختين: (مثل السقف) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
١٢. في وفاء الوفا: (ان عادت). ١٣. في النسختين: (نفحها) هكذا، وما اثبتنا من وفاء الوفا.

تحـدت النـيرات السبع السـنها — بمـا يـلاقي لهـا[1] تحت الثرى المـاء
وقـد احـاط لظـاها بـالبروج[2] الى — ان صـار تـلفحها بـالارض اهـواء
فباسمك الاعـظم المكنون ان عـظمت — مـنا الذنـوب وساء القلب اسـواء
فـاسمح وهب وتـفضل بـالرضا كـرما — وارحـم فكـل لفـرط الجـهل خـطّاء[3]
فـقوم يـونس لمـا امـنوا كشـف — العـذاب[4] عـنهم وعـم القـوم نـعماء
ونحـن امـة هـذا المـصطفى، ولنـا — مـنه الى عـفوك المـرجـو دعـواء[5]
هذا الرسـول الذي لولاه مـا سـلكت — محـجة في سـبيل الله بـيضاء
فارحم وصلّ عـلى المخـتار مـاخطيت — عـلىٰ عـلا مـنبر الاوراق ورقـاء[6]

ومما روى في الصحيحين مسلم والبخارى ومسند الفردوس بحذف سندهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى)[7].

وروى ابوذر عبدالله الغفاري رضي الله عنه انه قال: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلنا بذي الحليفة، فتعجل منا رجال الى المدينة، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن معه فلما اصبحنا سأل عنهم، فقيل له تعجلوا إلى المدينة. فقال ص: (تعجلوا إلى المدينة والنساء، اما انهم سيدعونـ[ـها احسن] ما كانت، ليت شعري متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الوراق تضيء منها اعناق الابل ببصرى فضؤوها كضوء النهار)[8].

وروى الطبراني في حديث لحذيفة بن اسد[9] اليماني انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تقوم الساعة حتىٰ تخرج نار من رومان ـ او ركوبة ـ تضيء منها اعناق الابل ببصري).

---

١. في وفاء الوفا: (بما تلاق بها ...).
٢. في النسختين: (وقد احاط ظاهرها بالروح الى) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٣. في النسختين: (أخطاء) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٤. في وفاء الوفا: (كشف التعذيب).
٥. في وفاء الوفا: (دعاء).
٦. وفاء الوفا ١ / ١٤٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٣ / ١٩١.
٧. وفاء الوفا ١ / ١٤٠.
٨. ن . م.
٩. في النسختين: (لحذيفة بن راشد) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

فركوية كحلوية بالباء الموحدة ثنية شاقة قبل العرج بثلاثة اميال، وهي ثنية العاير بعقبة العرج المسماة بالمدارج، لها ذكر في سفر الهجرة. ومن الغريب قبل الحافظ ابو حجر في كلام على نار الحجاز بركوية ـ ثنية صعبة المرتق في طريق المدينة إلى الشام، مر النبيﷺ في غزوته لتبوك ـ ذكره البكري، فان صح فهي اخرى[1].

وله عن عاصم بن عدى الانصاري قال: مر بي رجل من بني سليم، فجئت به إلى النبيﷺ فقال له: اين اهلك؟ فقال: بحبس وسيل فقالﷺ: (اخرج اهلك منها، فانه يوشك أن تخرج منه نار تضيء منها[2] اعناق الابل ببصري)[3].

وعن رافع بن بشير السلمي عن ابيه مرفوعاً الىٰ......[4] انه قال: قال رسول اللهﷺ: (يوشك ان تخرج من حبس وسيل نار تسير بطيئة الابل، تستقرالنهار وتقيم [الليل] اخرجه احمد وابو يعلي[5]. فحبس سيل بضم الحاء وسكون الباء الموحدة، بين حرة بني سليم والسوارقية، وقبل الفتح كما تقدم.

وحبس بالضم ثمّ بسكون الباء الموحدة وسين مهملة، السد الذي احدثته نار الحرة يسمى اليوم بالحبس ايضاً[6].

وروي عن العماد بن كثير قال: اخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي قال: اخبرني والدي الشيخ صفي الدين المدرس بمدينة بصري قال: اخبرني جماعة من العرب صبيحة تلك الليلة، انهم رأوا صفحات اعناق الابل تضيء كضوء النهار، فظهر الموعود به وتمت المعجزات لرسول اللهﷺ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وفي ليلة الجمعة [الاول][7] من شهر رمضان لهذا العام اي سنة [٦٥٤] احترق الحرم النبوي، وهو الحريق الأول في زمن الأمير ابي الحسين منيف عز الدين، وذلك ان ابا بكر المراغي الفراش فدخل الزاوية الغربية الشمالية فترك شمعة علىٰ اقفاص القناديل

---

١. ن . م.
٢. عبارة: (منها) زيادة عن الموجود في وفاء الوفا.
٣. وفاء الوفا ١ / ١٤٠ ـ ١٤١.
٤. بياض في النسختين.
٥. وفاء الوفا ١ / ١٤١ وفيه :(يوشك نار تخرج من حبس سيل، تسير سير بطيئة الابل النهار وتقيم الليل).
٦. وفاء الوفا ١ / ١٤١.
٧. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا ٢ / ٥٩٩، زهرة المقول ٣٦.

سهوا منه، فاستولت عليها حتىٰ علقت بالسقف القبلي، فأتىٰ الأمير منيف بجم غفير بالمياه فلم يمكنهم اطفاؤها، ولم تزل مستولية علىٰ جميع الخزائن والصناديق وما بها كالمصاحف والكتب وكسوة الحجرة الشريفة، واذابت الرصاص من الأساطين فتساقطت[1].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان عددها مائتين وسبعة وتسعين اسطوانة، فمنها في جدار القبر الشريف ستة........[2] فسقط السقف الأعلىٰ، ولم يسلم منها سوى القبة التي اتخذها الناصر لدين الله........[3] العباسي لحفظ الذخائر المعروفة الان بقبة الزيت بوسط الصحن الحايط الذي بناه عبد العزيز حول الحجرة علىٰ خمسة اركان، لئلا يصل إلى الضريح الطاهر، وقد شاهدوا منها صفة القهر والعظمة الكبرىٰ شاملة للكبير والصغير والشريف والضعيف، والرفيع والوضيع.

قال السيد علي السمهودي: وكان الاستيلاء على المسجد والمدينة للروافض وكان القاضي والخطيب منهم، وقد اساءوا الأدب، فصار ما قد ذكر، فوجد في بعض جدران المسجد هذه الأبيات:

لم يحترق حرم النبي لحادث[4] ... يخشىٰ عليه وما به من عار
لكنها ايدي الروافض لامست ... تلك الرسوم فطهرت بالنار

ووجد ايضا:

قل للروافض بالمدينة مابكم ... لقيادكم للذم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقاً ... الا لسبكم الصحابة فيه[5]

قال جدي حسن طاب ثراه: وفي صبح تلك الليلة ارسل الأمير منيف وكبار اعيان السادة الأشراف بني حسين إلى الخليفة المعتصم بالله ابي احمد عبد الله بن المنتصر بالله العباسي كتبا يعرفونه بذلك، فبادر بارسال الالات في صحبة الصناع مع الركب العراقي، وكذا من صاحب مصر

---

١. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا، والزهرة.
٢. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٠.
٣. بياض في النسختين.
٤. في وفاء الوفا: (لريبة).
٥. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٠ وفيه ان الابيات انشدها الحافظ الشيخ ابراهيم بن محمد الكناني رئيس المؤذنين هو وابوه.

الملك المنصور بن علي بن المعز[١] الصالحي مملوك ابيه الملك المظفر، فشرعوا بالعمارة في شهر.....[٢] سنة ٦٥٥ من باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب [عـاتكة][٣] المعروف الان بـباب الرحمة. وفي ضمن هذه المدة عزل ملك مصر وتولىٰ ابنه السلطان الظاهر جقمق فـجقمق لفـظة تركية يعني الزناد الذي يقدح منه النار. فأرسل معه ركن الدين بـيبرس الصـالحي البـندق دار، فأكمل العمارة واحدث المقصورة[٤].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ما المراد به اول من احدث المقصورة ركن الدين، وانما اول من احدثها مروان لما ضربه اليماني، وقال: مثل هذا لما استخلف عمرﷺ عملها من لبن ليصلي بها الناس وذلك لما اصاب عمر.

واما القبة الشريفة كانت قديما كالوازي في سطح المسجد إلىٰ سنة ٦٧٨ فجعل قبة مربعة، ومن سطحها مثمنة من علوها بأخشاب علىٰ رؤوس السواري المحيطة بها، وكان المتولي لعمارتها احمدين البرهان الريفي ناظر عوض قايتبا للادب بدق النجار للخشب بـعلوها، فـورد مـرسوم بـضرب الكمال فصودر فاحترقت داره، وكان حدوث ذلك في زمن الناصر حسين بن محمد بـن قـلاون فاختلت تلك الالواح فأحكمها الأمير شعبان بن حسين سنة ٧٦٥. فأرسل الملك المـظفر شمس الدين يوسف بن المنصور بن علي بن رسول............[٥] منبرا من الصندل، فـوضع مـوضع المـنبر النبوي، ورفع الأول في الحاصل فيا بين المنبر ومصلىٰ رسول اللهﷺ. اربعة عشر ذراعا وشبرا، وما بين القبر الشريف والمنبر ثلاثة وخمسون ذراعا، وما بين المصلىٰ والصندوق النبوي عـلىٰ مـا ذكره الحافظ ابو الحسن زين قال: ان مسجد رسول اللهﷺ زيد فيه زيادتان، فالأخيرة بلغت مساحة مائة ذراع، وعرضه كطوله.

وفي سنة ٧٦٠ احدث عبد الكريم السيواسي امام باب الرحمة من جهة الصحن سقفا لطيفاً نحو ستة اذرع محيطاً به رفرف وبسط بأرضه رخام في دولة السلطان حقمق، وجعل محجراً طايفاً يبيت

---

١. في وفاء الوفا: (المنصور نور الدين علي بن المعز..).

٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين اكملناه من وفاء الوفا.

٤. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٤.

٥. بياض في النسختين.

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لمنع المصلين، ولم يلتفت إلىٰ الأفضلية وعقوبة المانع، وكان احد الأبواب دائماً مفتوحاً للمصلين والزوار ثمّ عطل من تكاسل الناس للصلاة فيه، فصار مأوىٰ للنساء بأولادهن، وربما احدثن به حدثا بعد غلق الأبواب كلها في الموسم وغيره، فلا يمكن احد من الدخول الا ذو وجاهة، او ممن يتوقع منه نفع دنيوي فيدخل ليلا وحرم الناس التبرك كما سبق في زمن الاشرف برسباي، وسعىٰ ابن حجرلما ولي ديوان الانشاء.

قال ابو زرعة، عن شيخه المناوي: ان تلك البقعة من المسجد بلا شك وان كان حدث الاطفال مقتضى المنع فيتعلق بالمساجد جميعاً.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ثمّ احترق ذلك كله في الحريق الثاني سنة......[1] وسيأتي ان شاء الله تعالىٰ ذكره في ترجمة الأمير قسيطل بن زهير بن الأمير هبة الجمازي.

وفي هذا العام وزمن امارة الأمير منيف حصل اهاويل عظيمة واخاويف عديدة واراجيف جزيلة، فنها مامر، ومنها:

زيادة الدجلة ببغداد حتىٰ غرق غالب اهلها، وسارت المراكب فيها، وركب الخليفة المعتصم، والناس وهم يتضرعون إلىٰ الله عز وجل مما اصابهم، وانهدمت دار الوزارة بها، وغالب دورها علىٰ اهلها، واشرفت العالم على الهلاك.

وفي سنة ٦٥٥ اخذت التتر بغداد، وقتل الخليفة وسائر الروم بالسيف، ولم يزل يضرب بالسيف رقاب العالم، والسبي فيهم نيفاً وثلاثين يوماً، فقل من نجا. فالقتلى الف الف وثمانمائة وستون، والسبب لدخول التتر بغداد هو ان مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي[2] تولىٰ وزارة العراق، وكان ذا غلّ علىٰ اهل السنة والجماعة، كاتبهم وحرضهم علىٰ بغداد، علىٰ ما جرىٰ علىٰ اخوانه من النهب والخزي مؤملا ان الأمر يتم له ويكون خليفة، فشار على الخليفة ان يخرج اليهم في مقرر الصلح بينهم، فأمره بالخروج وتوثق منهم لنفسه وعو.....دله[3]، ثمّ رجع فقال للخليفة: ان الملك قد رغب

---

١. بياض في النسختين.

٢. حوله انظر الدراسة التي كتبها الشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي بعنوان: (مؤيد الدين بن العلقمي وسقوط الدولة العباسية).

٣. هكذا في النسختين.

ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر، وان تكون الطاعة كما كانت اجدادك مع الملوك السلجوقية، ثمّ يرتحل، فخرج المعتصم بالله في اعيان دولته، ثمّ استدعىٰ بالوزراء والعلماء والرؤساء والأعيان يحضروا العقد، فأمر بضرب رقابهم جميعاً، وامر على الخليفة المعتصم وولده بالرفس فرفسا حتّىٰ ماتا، وزالت دولة بني العباس، والقيت الكتب تحت ارجل الدواب، وبني لها معالف بالمدرسة المستنصرية[1]، واخليت بغداد، واستولى الحريق حتّىٰ عم الرصافة مدفن ولاة الخلافة، ووجد علىٰ بعض جدرانها هذه الابيات:

ان تـرد عـبرة فـهذي بـنو العـ ـباس قد دارت عـليهم الدورات[2]
واسـتباحوا الحـريم وزعـزعوا الارض واحـرقوا الامـوات[3]

واصلحه ابو شامة منبها علىٰ انها في سنة ......[4] شعر:

سبحان من اصبحت مشيئته جـارية في الورىٰ بمـقدار
في عام احرق العـراق وقـد احرق ارض الحجاز بالنار[5]

وبقي الرعية بلا راع ثلاث سنوات.

وفي[6] سنة ٦٥٦ توفي الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي (صح).

ومما وجدت في بعض المجاميع ابيات كأنها جواب لتلك المذكورة في الحريق:

قل للنواصب مـا تـأويل صـاعقة حاقت بريسكم هل كان من عـار
قد كان يلعن خير الأوصياء عـلىٰ هـذي المنابر جـهرا دون استار
لم لاتفطرت الأخشاب وانصدعت بصديع قبر رسـول الله ذي الجـار
لكـنها مـن بـنات الدهـر جـارية تجـري لامـادها جـرياً بمقدار

---

١. في النسختين: (المنصورية) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

٢. في وفاء الوفا: (الدائرات).

٣. في وفاء الوفا:

(واستباحوا الحريم اذ قتل الاحيـاء واحرق الاموات).

٤. بياض في النسختين.

٥. في وفاء الوفا ١/ ١٥٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١/ ١٩٢:

وفيهما: (في سنة اعرق العراق وقد...).

٦. في وفاء الوفا: (وفي مستهل جمادي الاخرة).

بل نستغفر الله كل من جرائمنا ونستعين به في امره الجاري
ونسأل الله ان يجزي بأجمعنا الىٰ رضاه ويومنًا من النار
بحق من نحن جيران لتربته مستمسكين بحب منه لحرار

قال ابن كثير: وفي هذا العام اي سنة ٦٥٥: كان بطبرستان بنت تسمىٰ نفيسة، تزوج بها ثلاثة رجال فلم يقدروا عليها، يظنون بها رتقا، فلما بلغت خمس عشرة سنة غار ثدياها وصار يخرج من موضع البول شيئاً فشيئاً حتىٰ برز منه ذكر قدر الأصبع وانثيان[1].

وفي سنة ٦٥٧: وصل سلطان الروم عز الدين السلجوقي مسلماً مطيعاً هولاكو وسار إلىٰ حلب ودمشق الشام.

اقول: ففي هذه الأهوال عبر تامة، ومواعظ عامة ابرزها الله تعالىٰ لعباده من اجزل نعمائه، فلولا بركات البشير النذير السراج المنير لكان اعظم من ذا، سبحان العليم الخبير، وهو علىٰ كل شيء قدير، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وما نرسل بالآيات الا تخويفا، واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً﴾[2]، وقال تعالىٰ: ﴿يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون﴾[3].

وقد حصل ما فيه الكفاية إلى الغاية من الإنذار بأعظم عنوان تلك النار، ففيها الكفاية لذوي الأبصار، فلم تزل تعرض عليه اعمالنا ونحن في غيّ لا نلتفت لآجالنا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان وفاة الأمير ابي الحسين منيف عز الدين في شهر صفر سنة ٦٥٧، وخلف خمسة بنين: الأمير ابا هاشم مالكا وحديثة وحسيناً ومنيفاً، وقاسماً. وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الاول: عقب الأمير ابي هاشم مالك.

اقول: ولم يتجاوزهم المؤلف ولا ابنه جدي علي طاب ثراهما. قال الفاسي في تاريخه عند ذكره لجماز بن ابي‌عيسىٰ شيحة، فمالك كان عضداً لعمه جماز بن شيحة وموازرا له. وقائماً مقامه في امور

---

١. لم اجد اشارة لهذا النص في تاريخ ابن كثير ١٣/ ١٩٥ ـ ٢٠٠، حوادث سنة ٦٥٥.

٢. سورة الاسراء ٥٩ ـ ٦٠. ٣. سورة الزمر ١٦.

ديوان الإمارة عند غيابه، واميناً علىٰ اسراره وجميع احواله، فاستغاب عمه ذات مرة لغيبوبته بمكة المشرفة فأمر بالخطبة والدعاء لذاته دونه، فبلغ ذلك جمازاً فأقبل اليه مسرعاً مستنجداً جما غفيرا من العربان فلم يمكنه انتزاعها منه، فرجع عنه عجزاً، ثمّ ارسل اليه مالك بكتاب مضمونه اني اراك علىٰ الامارة حريصاً، فأنت عمي وصنو ابي، وقد كنت له معاضداً، ومعه علىٰ الاعداء ناصراً، فيجب لك علينا الاحترام والإيثار، يانسل خير امة كرام، وقد نزلت لك عنها طوعاً لاجبرا ولا اكراها، ولك الامن والأمان، والله علىٰ ما نقول وكيل، والسلام. فاستقرّ جماز فرحاً فعاد اليها اميراً، واستمال بني اخوته وعمومته وعشيرته ومن لاذبهم، وبذل لهم الأموال، وخضع لهم الجناح فقوي امره، ونفذ في العام بها حكمه.

اقول: وفي سنة ١٠٧٧ رأيت عند سالم بن مانع بن منيف الآتي ذكره بنسب الأمير ابي هاشم مالك بن منيف، وعليه خط خطيب المنبر العالي المنيف القاضي الياس [١] لاغير فنقلته والله تعالىٰ اعلم بصحته، وهذا صورته: فأبو هاشم مالك خلف منيفاً، ثمّ منيف خلف ابنين: دغياً وكليباً، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب دغيم: فدغيم خلف خنيفر. قال سالم بن مانع: ثمّ خنيفر خلف ابنين: منيفاً ومانعاً، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب منيف: فنيف خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً امهما ميثا بنت كليب، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب مانع: فمانع خلف خمسة بنين: سالماً المشار إليه ومنيفاً ونايفاً ومسلماً وعلياً وامهم ريا بنت ياقي بن صالح، فالثلاثة الاخر درجوا صغاراً منقرضين، فالعقب من الأولين وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب سالم.

الشجعم [٢] الثاني: عقب منيع بن منيف: سافر إلى الحسا سنة ١٠٦٥ مع ابنيه، فاتخذاها مسكناً

---

١. هكذا في النسختين.
٢. في النسختين: (السلقم) وما اثبتنا حسب السياق.

وموطناً، ومعه الان ابنان: علي يلقب رشدان، وإبراهيم يلقب وبران امهما ويشدة بنت........[1] الشعشاع الزباني.

السلقم الثاني: عقب مانع بن خنيفر: فمانع خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: منيفاً وصالحاً، وعقبهما شجعان:

الشجعم الأول: عقب منيف: فنيف خلف ابنين: مالكاً وعلياً، وعقبهما.....[2] امهما فاطمة بنت مانع، اما مالك خلف محمداً مات منقرضاً عن بنت اسمها سعدي امها فوز بنت ياتي بن صالح خرجت إلىٰ سالم بن مانع.

الشجعم الثاني: عقب صالح بن علي: فصالح خلف خمسة بنين: ياتي وثاري وعلياً وسليمان وعسافاً وعقبهم خمسة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ياتي: فياتي خلف ابنين: جار الله ودخيل الله امهما روزةبنت........[3] اما دخيل الله مات منقرضاً، واما جار الله خلف سعداً امه الجازية بنت رحمه بن......[4] .

الفرهد الثاني: عقب ثاري بن صالح: فثاري خلف دعيجاً، امه فاطمة بنت مانع ثمّ دعيج خلف خضراً امه رومية بنت شهوان بن الشيحي، سافر إلى العجم وعاد إلى المدينة، وفي سنة ١٠٧٨ سافر إلى الهند وسكن حيدر آباد. وله بالمدينة بنت امهن آمنة بنت حسن يوسف البغولي، فهؤلاء كانوا بالصعبية، فالصعبية بالفتح ثمّ السكون، ذات آبار عذبة لبني سليم، وهي قرب ايلي مرحلة عن السوارقية، لهم بها مزارع، فأجحفتهم الدنيا فالهمهم الله تعالى المهاجرة عند جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلفوا إليه اطفال فقراء فلم يلتفت إليهم احد مدة، فآواهم واحسن إليهم عيادة بن وادي الخضاري، ثمّ محمد بن عبدالنبي بن يوسف بن صالح البغولي الحساوي أصلاً المكي مولداً ومنشأ، المدني مسكناً، فعلمهم القرآن المجيد، فأجاد رباهم، ورقاهم علىٰ غيرهم، فصاروا مترىسين مترشحين لا يرون أحداً مثلهم، ولا يصل إليهم، بل ان الكل دونهم خصوصاً كبيرهم سالم، فهو كبيرهم شديد الجدع بالكذب والبهتان، خضع الجناح لبلوغ مرامه عند كل انسان، لطيف اللقاء،

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسخين.

ذلق اللسان، مدعي الذكاء بطرق التعديل والتوجيه، مغتراً بذاته لتوجيه التبديل والتمويه، يخاله العدو صديقاً، صافي الجنان، ويعتقده الجاهل شقيقاً ولهان، فلو أدركه ابن العاص، لاشتد حبّاً له وفي بحر مكره لغاص، وقبل يديه واعترف بسيادته لديه، وبادر بالإقرار لستاذيته لمعلمه، اذ لا تتمّ الأمور إلّا باعانته وعناده، وصابته دعواه علو الهمة علىٰ كل مشهور بها، ومؤخر كل سخي وكريم معروف قد سطعت انواره بالذكاء والفضل والافضال، فضربت له الدفوف. قال عزّ من قائل: ﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم وما يشعرون﴾[١]. وقال تعالىٰ ﴿انّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالىٰ يراءون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً، مذبذبين بين ذلك لا إلىٰ هؤلاء ولا إلىٰ هؤلاء﴾[٢]

الزهرة السادسة[٣]: عقب الأمير أبي محمد عيسى الحرون بن الأمير أبي عيسىٰ شيحة: قال جدّي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده العياسا. مساكنهم في المحلة المعروفة بالحارة في المدينة المنورة بشرقي المسجد النبوي علىٰ مشرفه أفضل الصلاة وأزكى السلام، قرب مشهد إسماعيل بن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، ولهم بظاهرها عدة أملاك وبساتين ومزارع.

قال ....[٤]: وفي سنة ٦٢٤ ولي إمارة المدينة بعد أن قتل والده، فجاء الجمامزة في طلب الإمارة، فقبض علىٰ جماعة منهم وعلىٰ آخرين من أتباعهم وأعوانهم، وقيل انه ولي الإمارة بعد أن قتل الأمير قاسم بن جماز بن أبي فليتة، القاسم شمس الدين الكبير، فأتاه عمير بن الأمير قاسم المذكور بجم غفير من العربان، فخرج عنه منها خائفاً وجلا إلى الفلاة، فتمّ عمير بها أميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات منظيات ثمّ أتىٰ عيسىٰ فانهزم عنه عمير وأقام بها عيسىٰ ثلاث سنوات، ثمّ صاحب مصر المنصور بالله بن الملك أيوب، أقام أخاه جماز بن شيحة قائماً مقامه، وجهّزه بألف فارس ليأخذ مكة المشرفة من السيد راجح بن قتادة النابغة الحسني، أميرها يومئذ من قبل صاحب اليمن عمر نور الدين المنصور بالله، فاستولىٰ عليها من غير قتال، إلّا انه نهب جميع اذخر الكعبة والمسجد الحرام،

---

١. سورة البقرة ٨ ـ ٩.
٢. سورة النساء ١٤٢ ـ ١٤٣.
٣. في النسختين: (الثانية) وما أثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في النسختين.

ومال التجار وغيرهم، وقبض علىٰ وزيره ابن التعزي.

وفي سنة ٦٣٩ جهّز صاحب اليمن عمر الشريف راجحا وابن النصري بجيش كثيف فاستمال الرجال ببذل الأموال، فانهزم عيسىٰ لعدم قدرته على القتال إلى المدينة فأيده صاحب مصر الملك الكامل فسار إليها واستولىٰ عليها وانهزم عنده راجح، فأقبل عمر نور الدين بذاته فدخلها في شهر رمضان سنة ٦٣٩، واستولىٰ عليها واستخلف عليها مملوكه السلاح.

وفي هذا العام وصل الطغطكي من صاحب مصر نور الدين المنصور بالله، وعندي في صحة هذه القصة بين كونها كما هي مذكورة هاهنا وبين كون صدورها من أبيه شيحة شك والله تعالىٰ أعلم. قال المؤرخ: وفي سنة ٦٤٩ حصل بين عيسىٰ واخوته أبي الحسين منيف وجماز منافرة، فأخرجها من المدينة، فكاتبا وزيره ..[1] فأدخلها الحصن القديم ليلاً، فقبضا عليه وقيداه في الحديد، وتولىٰ الإمارة منيف فخطب ونادىٰ بالأمن والأمان، فالأمير أبو محمد عيسى الحرون خلف أحد عشر ابنا: شبانة، ودمخا، وأبا قطاي توبة، وشداداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ونجدياً، ومسهراً، وعقبهم أحد عشر قطبا:

القطب الأول: عقب دمخ: ويقال لولده الدموخ، فدمخ خلف متروكاً ويقال لولده المتاريك منازلين بني حسين البادية.

القطب الثاني: عقب شداد بن الأمير عيسىٰ: فشداد خلف عصفوراً، ثمّ عصور خلف [ثلاثة][2] بنين: ذيبان ويرجسا وعميرة وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب ذيبان: فذيبان خلف ثلاثة بنين: جبلاً وعامراً وماهراً وعقبهم ...[3] سلاقم:

السلقم الأول: عقب جبل: فجبل خلف محمدا الشهير بابن ثعلبة نسبة إلىٰ ام له اسمها ذلك، فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً ومباركاً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشان، حسن الأخلاق، زكي الأعراق، ذا مروة وشهامة، وحشمة ووجاهة، ابتكر القرية المعروفة بالسوارقية بفتح السين

---

١. سقط في النسختين. ٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين.

المهملة وضمّها ثمّ واو بعدها راء مهملة، ثمّ ياء مثناة تحتية ثمّ قاف مثناة فوقية ثم ياء تحتية مشددة بعدها هاء، ويقال لها السويرقية مصغرة، ثلاث مراحل عن المدينة حالة بين القبلة والمشرق، قرية غناء كبيرة ذات عنبر عليه حصن وبأسفله نخيل وفواكه تسقىٰ بآبار عذبة، والكل لبني سليم فيها شيء، وقد وفّق الله تعالىٰ الأشراف العياسا الحسينيين زادهم الله توفيقاً لعمارتها فعمروها أحسن عمارة، ففيها ما يقارب أربعمائة بئر كلها تزرع حنطة وشعيرا ولم يعانوا بها غرس النخيل والأشجار، ولهم فيها حصن حصين، لهم به منازل، وكذا لمن آوىٰ إليهم، وللمدينة من غلاتها امداد، وكانت في عصرنا معمورة بأوائلهم فيا أظن، وحكي انّها كانت ...[1] الزبيدي وكان بينه وبين محمد صداقة فقال محمد ذات يوم له بعني اياها، قال: ان احضرت لي مدّ ذهب بعتك اياها فقال: شريتها بذلك علىٰ ذلك، ثمّ أمر غلامه باحضارها فكال حتىٰ تناثر المد فقال الزبيدي والله لو علمت بقدرتك علىٰ ذلك لما بعتك، ثمّ انّ محمداً اتّخذها مسكناً وموطناً، فمحمد خلف أربعة بنين: قناعاً وحسناً تسوما، امها ملكة بنت ذيبان، وعلياً امّه حزوة بنت ....[2] ولادتهم والمؤلف جميعاً سنة ٩٤٠، وحسينا امه حزيمة بنت مبارك بن زرقي، وفاطمة امّها هدية بنت جمال بن أبي الخير مدنية عامية من بيت أهل صلاح وتقوىٰ.

قال جدي علي‌ﷺ: امّا حسن مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب علي: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، قتل في حرب مع بني حسين البادية، فعلي خلف ثلاثة بنين: صقراً وصقيراً ومباركاً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب صقر: أقول: وفي شهر رجب سنة ١٠٧٦ وصل إليّ شهيل بن فهيد بن حسين، ومشعل، وصنوه مبارك ابنا فوزان بن غنام الآتي ذكرهم فأملوني نسل جدهم الأمير عيسىٰ. فصقر بن علي خلف ابنين: طليحان وحسيناً يلقب القحيط امّها دلال بنت بصييص، وحكىٰ لي انّها شوق بنت عامر بن بصييص، وعقبها قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب طليحان: فطليحان خلف خمسة بنين: ضياءً وصالحاً ومسمراً، وسعوداً واميا امهم مصرية بنت عمّه صقير.

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين.

القرة الثانية: عقب حسن بن صقر، يلقب القحيط، ويقال لولده آل قحيط فحسين خلف ابنين: عميرة ومازناً امهما شمسية بنت سالم بن قناع، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف ثلاثة بنين: حسناً ورحمة امّهما سلطانة بنت راضي بن مبارك، وعمرو، ويقال له عمران، امّه دلال بنت بصيبص بن ...[1] وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب عمرو: فعمرو خلف ابنين يحيئ امّه موضى بنت سعود بن زامل الجمازي، وحسيناً امه الشيخة بنت صقير.

النوفل الثاني: عقب مازن بن حسين القحيط: فمازن خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحموداً، امّهم برود بنت عجيل بن خويطر.

الفرهد الثاني: عقب صقير بن علي بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة؛ فصقير خلف خمسة بنين: علياً وحماداً وزاهراً وعمران امهم مانعة بنت بصيبص، وحسناً امّه سلطانة المذكورة، وعقبهم خمس قرر:

القرة الاولى: عقب علي: فعلي خلف محسناً امه روضة بنت عمة صقر ثمّ محسن خلف عمرواً امه سلاسل بنت زاهر.

القرة الثانية: عقب حماد بن صقير: فحماد خلف ثلاثة بنين: حسناً ومباركاً وصيصان امهم عينان بنت حسين بن محمد بن علي وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حسن: فحسن خلف مباركاً امه شعثا بنت عمه زاهر.

القرة الثالثة: عقب زاهر بن صقير: فزاهر خلف منديل امه شمسية بنت سالم بن قناع.

الشبل الثاني: عقب قناع بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فقناع خلف ثلاثة بنين: سالماً امه شقرا بنت سليمان بن حربي، وسليمان وسلامة امهما موزة بنت سليمان بن ....[2] البرجسي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سالم، فسالم خلف شمسيان امه غراء بنت عمه حسين، فشمسيان خلف منصوراً امه شما بنت عجيل بن خويطر.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

الفرهد الثاني: عقب سليان بن قناع، فسليان خلف عسافاً امه سعيدة بنت حمد بن عتيق، ثمّ عساف خلف ثلاثة بنين: عقيلاً وعقلاً وسليان امهم ثريا بنت صقر.

الفرهد الثالث: عقب سلامة بن قناع، فسلامة خلف ابنين: بركة ومباركاً امهما ريا بنت حمد بن خليفة من آل عرار الزياني.

الشبل الثالث: عقب حسين بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فحسين خلف فهيداً، امه جمال بنت سليان بن حربي، ففهيد خلف ثلاثة بنين: شهيلاً وسيفاً وجدوعاً امهم زاهرة بنت مبارك بن راضي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب شهيل: هو المشار إليه، وهو اليوم شيخ قومه العياسا ورئيسهم ومقدمهم وإليه مرجعهم وكذا سائر أهل البلاد، معه الآن عليٌّ امه حجيجة بنت حمزة بن محمد العرمي.

الشجعم الثاني: عقب مبارك بن علي بن محمد ثعيلبة: قال جدي علي ﷺ: فبارك خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين: مباركاً وهشالا امها عتيقة بنت عميرة بن زرقي، وسلطان امه فوز بنت محمد ثعيلبة، عمّن تقدم ذكرهم في الاملاء، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب مبارك: فبارك خلف ثلاثة بنين: سعدوناً وزهيراً وسعوداً امهم مباركة بنت خويطر، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سعدون: فسعدون خلف راضي امّه هدية بنت مناع بن بصيبص، فراضي خلف ابنين: محمداً امه قرينيصة بنت سيف بن مانع الشهواني، ومباركاً امه ميثا بنت زهير بن مبارك.

الفرهد الثاني: عقب زهير بن مبارك بن راضي: فزهير خلف حموداً امه قرينيصة المذكورة.

الشبل الثاني: عقب هشال بن راضي بن مبارك: فهشال خلف سعوداً امه فوز بنت هذيل بن سحيم الشهواني.

السلقم الثاني: عقب ماهر [بن ذيبان] بن عصفور: قال جدي حسن طاب ثراه: فماهر خلف نميلة، ثمّ نميلة خلف ذيبان، ثمّ ذيبان خلف عامراً، ثمّ عامر خلف بصيبصا ويحتمل غيره، ومنهم سليان بن جري بالتصغير، انقرض عن بنات. أقول عمّن تقدّم ذكره فبصيبص امه عتيقة بنت

عميرة بن زرقي، فبصيبص خلف مناعاً امه هويشلة بنت راضي بن مبارك بن علي، ثمّ مناع خلف عميرة امّه رجحية بنت علي بن محمد، ثمّ عميرة خلف محمداً امّه صالحة بنت عجيل بن خويطر.

الكند الثاني: عقب برجس بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: ويقال لولده آل برجس، قال جدّي طاب ثراه: فبرجس خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف نايراً، ثمّنابر خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف خويطراً امّه فاطمة بنت مسلم بن ....[1] البدري. قال جدي(رحمه الله): خويطر خلف ابنين: عجلا امّه فريعة بنت فايز بن غنام، وعجيلاً بالتصغير امّه شوق بنت مبارك، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عجيل: أقول عمّن تقدم ذكرهم، فعجيل خلف ابنين خضيراً امّه فوز بنت بصيبص، ومفلحاً امّه عارضية عامية، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب خضير: فخضير خلف ثلاثة بنين: محمداً وزيداً وعمرواً امهم فريعة بنت فايز بن غنام.

الشجعم الثاني: عقب مفلح بن عجيل: فمفلح خلف عجيلاً امه فريعة المذكورة.

الكند الثالث: عقب عميرة بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعميرة خلّف عسافا، ثمّ عساف خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف حرينق، ثمّ حرينق خلّف زرقيا ويقال لولده آل زرقي، ثمّ زرقي خلّف اربعة بنين: علياً ومباركاً وعميرة وعتيقاً وعتيقة وعقبهم أربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب علي: كان صديقاً لنا، مات (رحمه الله) منقرضاً عن بنت اسمها زرهف خرجت إلىٰ تركي بن زعازع فماتت بعده سنة ٩٩٣.

السلقم الثاني: عقب عميرة بن زرقي: فعميرة خلف عتيقا وعتيقة.

السلقم الثالث: عقب مبارك بن زرقي: فبارك خلف ابنين: يحيىٰ وغناماً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب يحيىٰ: أقول: عمّن تقدّم ذكرهم، فيحيىٰ خلّف ابنين: حمدان وقطيان امّهما عتيقة بنت عميرة، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف أربعة بنين: قطا، وقطيان، وعجلان، وفضلاً، امهم

---

١. بياض في النسختين.

موزة بنت راضي بن مبارك.

الشبل الثاني: عقب قطيان بن يحيىٰ، فقطيان خلّف يحيىٰ، امه روضة بنت حمد بن عتيق.

الشجعم الثاني: عقب غنّام بن مبارك بن زرقي: فغنام خلّف ابنين: فايزاً وفوزان امها عارضية عامية، وعقبها شبلان:

الشبل الأول: عقب فايز: ففايز خلّف راشداً امّه سعيدة بنت عتيق، ثمّ راشد خلّف عميرة امّه زرقا بنت عمّه فوزان.

الشبل الثاني: عقب فوزان بن غنّام: ويقال لولده آل فوزان، ففوزان خلف أربعة بنين: مباركاً وبركة ومشعلاً وشقيرا امهم بخيتة بنت عتيق، وعقبهم أربعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب مشعل: المشار إليه، فمشعل معه الآن خمسة بنين: فوزان ورشود امها جادل بنت عمّه فايز، ومحمد وعرارا امها عايدة بدوية عامية، وحمدان امه كسلا بنت خضير بن عجيل.

الفرهد الثاني: عقب شقير بن فوزان: فشقير معه الآن صالح، امّه بيشية بنت عمّه فايز.

السلقم الرابع: عقب عتيق بن زرقي: فعتيق خلّف رحمة، ثمّ رحمة خلّف أربعة بنين: بديوي وبادي وعزيزا و...[1] امّهم تبيلة بنت راضي بن مبارك، وعقبهم أربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب بديوي: فبديوي خلّف شامان، امّه شياء بنت حمدان بن يحيىٰ، ثمّ شامان خلف اربعة بنين: محمداً وحسيناً امها فهيدة بنت شاهين بن ...[2] الزياني.

الزهرة [السابعة][3]: عقب الأمير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الاعرج بن الحسين شهاب الدين بن ابي...... المهنا الاكبر[4]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والقاسي: امه صبح بنت فليتة بن حسين من آل كثير، وقيل فاطمة بنت قاسم بن حسن من آل كثير، وكان جماز ذا همة عالية، ومروة وشهامة وحزم وعزم وجزم ومهابة، ورأي سديد، وحماسة وبأس شديد، وصلابة، مقداماً صنديداً، قد آزر اخاه ابا الحسين منيفا في الامارة ثمّ اختص بها بعد وفاته بشهر صفر سنة ٦٥٧ فبنى الحصن الذي تتحصن به الأمراء الحال علىٰ جبل سليع

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين، أكملناه حسب السياق. ٤. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة / ٧٥.

بالتصغير مقابله سلع، وكان عليه بيوت اسلم من قضي، وموضعه اليوم القلعة الرومية العثمانية التي بناها السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم السلطان......[١] كما تقدم. وفي سنة........[٢] امره وجهزه الملك المظفر بن الملك المنصور بمائتي فارس مقدمهم علي بن الحسين بن برطاش ليأخذ مكة المشرفة من الشريف ابي نمي محمد نجم الدين بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من صاحب اليمن........[٣] فأقام بالمدينة ابا هاشم مالك بن اخيه منيف نائباً عنه، مضىٰ متوجها فأخذها بعد محاصرة وقتل من قومه ثلاثة رجال، واقام بها اميرا إلىٰ سنة ٦٦٣ فاستغابه مالك وخطب لنفسه ولم يعرج علىٰ اسم عمه جماز، فاستنجد جماز الجموع وغار بهم عليهم فلم يمكنه انتزاع الامارة، وقد تقدم ذلك، وفي سنة ٦٦٧ رحل جماز عن مكة فاستغابه ابو نمي محمد فدخلها ومعه ادريس ابن عمه حسن بن قتادة فركب جماز عليهما فقاتلوه قتالا عظيماً حتىٰ سالت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام، واسر علي بن الحسين بن برطاش، ففدىٰ نفسه بأجزل الأموال، وخرج بمن لاذ معه من الاهل والعيال، وانهزم جماز إلى المدينة، وفي شهر صفر سنة ٦٧٠ غار جماز علىٰ ابي نمي محمد وغانم بن ادريس فأخرجهما منها.

وفي شهر ربيع الاول سنة ٦٧٣[٤] عاد اليها ابو نمي محمد، وفي شهر شعبان سنة......[٥] غار جماز علىٰ ابي نمي محمد فلم يمكنه المواجهة الا انه استحسن المدانة[٦] يبذل الاموال الجزيلة، والخيل المثمنة الشهيرة، لجماز، فأخذ ذلك وانصرف عنه. وفي سنة ٦٨١ أمر الملك المنصور وابنه الملك الصالح الامير جماز وسير معه الحكاكي ليأخذ مكة من ابي نمي محمد فغلبا عليه واخرجاه منها وخطب، فضرب السكة للمنصور وابنه، وتزوج جماز بحزيمة اخت ابي نمي محمد نجم الدين لتاسع عشر من شهر جمادي الآخرة سنة.....[٧] ثمّ حصل من الحكاكي خيانة ومراسلة إلىٰ ابي نمي محمد فاوحي بها الىٰ جماز فقبض عليه وارسله للمنصور مغلولة يداه إلىٰ عنقه، ثمّ رحل جماز إلى المدينة زائراً معلولاً من سم سقته هجرس امة لحزيمة، فعند ذلك امر الامارة إلىٰ ابنه ابي عامر منصور،

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤ ما بين القوسين ساقط في ب. ٥. بياض في النسختين. ٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين.

وتوفي بشهر صفر سنة ٧٠٤. فالأمير ابو سند جماز خلف تسعة بنين: سنداً وبه يكنئ، وابا مزروع وديا وحسناً ومسعوداً ومباركاً وقاسماً وراجحاً ومقبلاً، والأميرابا عامر منصوراً امه.........[1] بنت منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الوحادي، وعقبهم تسعة اقطاب:

القطب الاول: عقب سند: فسند خلف ابنين: مغامساً وسنداً.

القطب الثاني: عقب ابي مزروع ودي بن الأمير جماز:

....

[2] ....

القطب الثالث: عقب القاسم بن الامير ابيسند جماز: فالقاسم خلف قاسماً ومنيفاً وجوشناً وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب قاسم[3]: فقاسم خلف فضلاً[4].

الكتد الثاني: عقب جوشن بن القاسم: ويقال لولده الجواشن، اظن ان لهم بقية في بادية المدينة.

القطب الرابع: عقب مسعود بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسئ شيحة قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: فسعود خلف علياً، ثمّ علي خلف مانعاً، قد اجتمع آل

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين يتسع لخمسة اسطر.

وفي الدرر الكامنة ٥/ ١٨٠: (ودي بن جماز بن شيحة الحسيني، امير المدينة النبوية، يلقب بدر الدين، ذكره الشهاب بن فضل الله وانشد له شعراً مقبولاً كتب به اليه وهو في الحبس سنة ٧٢٩ هـ، اوله:

ايا ابن الكرام الطيبين بني عمر ... ومن بهم في الجدب يستنزل المطر

ومن لهم في فضلهم ولجدهم ... ضجيع النبي المصطفئ حسن السير

وكان السلطان قبض عليه ثمّ اطلقه بعد مدة.

٣. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: ذهب مع مقبل بن جماز بن شيحة لمقاتلة كبيش بن منصور بن جماز، فلما التقيا وتقاتلا قتل قاسم هذا ومجموعة من اقاربه.

٤. فضل بن قاسم بن القاسم بن جماز بن شيحة: كان شجاعاً مهيباً، له رأي مصيب ودهاء، ولي امرة المدينة بعد ابن عم ابيه سعد بن ثابت بن جماز، ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣ هـ، ذكره ابن فرحون وقال: ولي بعد ابن عمه مانع بن علي بن مسعود بن جماز. (الدرر الكامنة ٣/ ٣١٤).

جماز فقدموه عليهم رئيساً وولوه اميراً بعد موت الأمير فضل بن هاشم بن سالم المتقدم ذكره، وذلك لسادس عشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٥٦، ثمّ وجهوا اخاه مقبلا ابن جماز، ومحمدا ابن مبارك إلى السلطان.....[١] ملتمسين منه التقليد والاستمرار، فأجابهم بالخلع والمراسيم لذلك، فكان مانع عديم الرأي والتدبير، فكثرت الفتن، وترادفت عليه شدة المحن وتتابعت عليه الغارات، وتزايدت به المصيبات من آل منصور بن جماز، فاستعان ببني لام، واهل المدينة والمجاورين والخدام، فمدوه بالنصر والقيام، لما بذل لهم من الأموال، ثمّ جار عليهم جوراً عظيماً، فبلغ السلطان ذلك [٢] فصرفه بالامير جماز بن منصور، فوصلت اليه الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الاول سنة ٧٥٩ وذلك لان اخوته قد اختاروه وقدموه علىٰ انفسهم بعد موت اخيهم طفيل.

القطب الخامس: عقب راجح بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة:

قال جدي حسن طاب ثراه: فراجح خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة[٣]، ثمّ جماعة [٤] خلف فوازاً، ثمّ فواز خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً واحمد وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: جماعة وجمازا امهما ام ولد تركية، قد هاجرا من المدينة برهة، واقاما بالسند مدة علىٰ قرىٰ كثيرة من اوقاف (الحرمين)[٥] المحترمين مفرضة اليهما. وفي سنة ٩٤٤ اتجهت بهما من بندر هرموز فضينا معاً إلىٰ لار ثمّ انهما توجها إلىٰ كليل وسرمه قريتين متقابلتين بين اصفهان وشيراز من اوقاف الحرمين، وتوفي جماعة باحمدانكر منقرضاً عن بنت اسمها فوز امها عجمية عاميّة رأيتها معه. وفي سنة........[٦] جاء بها جماز مع اولاده إلى المدينة فخرجت إلىٰ حسين بن .....[٧] ثمّ خلف عليها صالح بن عامر بن حيار الظالمي، فهي ام بعض ولده.

السلقم الثاني: عقب جماز بن محمد بن فواز: سافر إلى العجم باولاده سنة.......[٨]، ولما عدت إلى المدينة سنة ٩٧٧ رأيته بها، وفي هذه السنة سافر ايضا إلى العجم وقتل قبل وصوله اليها، فجماز

---

١. بياض في النسختين.
٢. وفي ب: (الخبر).
٣. في ب: (جماز).
٤. في ب :(جماز).
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

خلف ستة[١] بنين: حسيناً وراجحاً واحمد وعلياً وفاطمة وموزة[٢] وامهم فعلية، والظاهر انها علوية، رأيتهم مع ابيهم وهاشماً امه عجمية ولد بكاشان، اما حسين سافر إلىٰ بلاد العجم ومات منقرضاً، واما راجح بن جماز كان بالتلنك ثمّ غاب خبره فهو كالمنقرض، واما احمد بن جماز كان بـالدكن ببلدة يقال لها بريدة، واما هاشم بن جماز بلغني انتقاله من كاشان إلىٰ مالا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقية البيت، واما فاطمة خرجت إلىٰ احمد بن عامر بن حيار الظالمي، وموزة [٣] خرجت إلىٰ ابي منصور بن علي بن زايد الوحادي.

قال جدي علي قدس سره: وقد وصلت مكاتيب هاشم بن جماز من الهند إلىٰ اخته بالمدينة الشريفة بعد موت المؤلف طاب ثراه.

وقوله: فهو بقية البيت، شهادة بانقراضه لاستثنائه لهاشم. وقـد ذكـر قـبله ان لجـماز ابـنين [اخرين] راجحاً الحقه بالمنقرض[٤]، واحمد ولم يبين حاله من كونه دارجاً في حياة ابيه او منقرضاً بعده او معقباً، والظاهر ان الشهادة بانحصار العقب في هاشم [شهادة] بانقراض احمد[٥].

الكتد الثاني: عقب علي بن فواز بن جماعة: قال جدي حسن طاب ثراه: مات بالهندسنة......[٦] وله بابرقوه احدىٰ قرى العجم اولاد درجـوا، فـمنهم شـا.....[٧] رأيت قـبره بمشهد الرضـا عليه السلام، وشهربابان امها علوية كاشانية، واسماعيل وبنتا اسمها.....[٨] امها عامية من اهل ابرقوه رأيته بالدكن اسمه حسناً، ثمّ بلغني انه بالعجم، فشهربابان خرجت إلىٰ ابن عمها جماعة، والاخرىٰ امها العامية المذكورة خرجت إلىٰ رجل كردي من اكراد كليل وسرمه ذا مال وجاه وقوة وشوكة فأولدها جملة اولاد.

وفي سنة.......[٩] سافر جماعة واخوه جماز ابنا محمد بن فواز إلى العـجم فـاستضافا نسـيبهم الكردي فأعزهما واكرمهما واجل اعظامهما، فالتمسا منه طلاق بنت عمهما مصرحين له بان ليس من

---

١. في النسختين: (خمسة) وعند ذكر اسمائهم عددهم ستة وهو ما اثبتناه.

٢. في ب :(فوزة) وبهامش ب : (نورة).

٣. في ب: (نورة).

٤. في ب :(بالنقرض).

٥. زهرة المقول ٣٩.

٦. بياض في النسختين.

٧. هكذا في النسختين.

٨. بياض في النسختين.

٩. بياض في النسختين.

عادتنا ان نزوج نساءنا للاجانب وان كان صحيح النسب ذا مال، ما لم يكن منا نعرفه وآبائه ولو كان فقيراً، وانت لست منا ولست بشريف ولا كفؤاً لها، فنختار النار ولا العار بقريك لنا، فامتنع عن الطلاق، فاتفق انهم مضيا مع نسيبهم الكردي إلى القنص فلاحت لهما الفرصة بتفرق اصحابه عنه في طلب الصيد، فقتلاه، فثار اخوته بطلب الثار عند الحاكم فقبض علىٰ جماز وارسل معهم جماعة الى الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي الموسوي الحسينيْ فدفعهم إلى الحاكم الشرعي فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم فخلصا ونجيا، والأمر غير خاف.

فاسماعيل بن علي بن فواز خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الحسين، ثمّ عبد الحسين خلف صادقاً.

القطب السادس: عقب مقبل بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة[١]: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فمقبل خلف ثلاثة بنين: محمداً وماجداً وعقبهم ثلاث كتدات:

الكتد الاول: عقب محمد: قد ورد الحلة فاتخذها مسكناً وموطناً، له بها عقب وهم المشهورون بالشرفاء، فبعضهم باق بالعراق، فنهم جماعة بارنيانة والحصين[٢] والجوازل والحلة، ومنهم جماعة بالحصين بين بغداد والحلة، ومنهم بالعوازة هي قرية بين بغداد والحلة.

ومنهم جماعة انتقلوا إلىٰ تشتر ونواحيها، والظاهر انهم بدو حولها، فنهم: صقر بن صقر بن فياض (رأيته، وعلي، وبحر، وجماز بنو فياض)[٣] بن محمد بن عطيفة بن محمد بن مقبل له تقدم وحشمة ورئاسة، رأيت ابنه هاشما بقزوين[٤].

فمحمد بن مقبل خلف ابنين: ودعان وعطيفة وعقبها سلقمان:

السلقم الاول: عقب ودعان: ويقال لولده آل ودعان، قال السيد في الشجرة:

---

١. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: (مقبل بن جماز بن شيحة..... قريب امير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة ٧٠٩، فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن اخيه، وكان اذ ذاك يخلف اباه عليا الامرة، فدهمهم مقبل ليلاً ونصب سلماً خشباً كان معه مقطعاً وصعد منه الى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلىٰ ان قتل مقبل وقتل معه من اقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزبين).

٢. في ب: (باربلان والحصن).

٣. مابين القوسين ساقط من ب.

٤. مضمون الكلام للسيد علي بن شدقم جد المؤلف، انظر: زهرة المقول ٣٩.

فودعان خلف علياً، ثمّ علي خلف علاجاً ويقال لولده آل علاج، خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وادريس وحسناً، وعقبهم اربعة شجاعم.

الشجعم الاول: عقب احمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: ودعان وارشد وسليمان، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ودعان: فودعان خلف جمازاً، ثمّ جماز خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن احمد: فراشد خلف حمزة.

الشبل الثالث:[1] عقب سليمان بن احمد: فسليمان خلف ضاحياً.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن علاج: فحمد خلف ثلاثة بنين: عباساً ونعمة الله وسويداً، وعقبهم ثلاثة اشبال.

الشبل الاول: عقب عباس: فعباس خلف خضيراً.

الشجعم الثالث: عقب ادريس بن علاج: فادريس خلف منصوراً.

الشجعم الرابع[2]: عقب حسن بن علاج: فحسن خلف ابنين: علياً وعلاجاً.

السلقم الثاني: عقب عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل عطيفة، فعطيفة خلف اربعة بنين: مقبلا ومحمداً وعميرة ومنصوراً وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الاول: [عقب][3] مقبل: فقبل خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: حسيناً ومخدماً وكبيشاً وسرحان.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن عطيفة: فحمد خلف فياضاً، ويقال لولده آل فياض. ثمّ فياض خلف اربعة بنين: بحراً وصقراً وجمازاً وعلياً، وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الاول: عقب بحر: فبحر خلف منديلاً.

الشبل الثاني: عقب صقر بن فياض: فصقر خلف ابنين: محمد مؤمن ومحمد باقر.

---

١. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في نسخة أ: (الاول) وما اثبتنا من ب.

٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.

الشبل الثالث: عقب جماز بن فياض: فجماز خلف ابنين: حديداً وهاشماً، امه بنت منصور بن محمد بن منصور بن محمد بن علي بن ناصر آل كمونة نقيب المشهد الغروي على مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حديد: ويقال لولده آل حديد. فحديد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً واحمد، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولى: عقب حسن: فحسن خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب حسين بن حديد: فحسين خلف ابنين: سليمان وكمال الدين، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ابنين: حسيناً وناصراً.

القرة الثالثة: عقب احمد بن حديد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: هاشماً وصقراً وحديداً.

الشجعم الثالث: عقب عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: فعميرة خلف ابنين: عطيفة وراشداً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب عطيفة: فعطيفة خلف عميرة، ثم عميرة خلف مطلوباً، ثمّ مطلوب خلف خليفة، ويقال لولده آل خليفة، فخليفة خلف ثلاثة بنين: راشداً وعلياً ومحمداً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب راشد: فراشد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: عجلاناً وزيني وآكار.

الفرهد الثاني: عقب علي بن خليفة: فعلي خلف ستة بنين: حسيناً وعميرة وصقرا ودندن وحموداً ومهاوش، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولى: عقب حسين: فحسين خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب عميرة بن علي: فعميرة خلف ستة بنين: محمداً وعلياً وعبدالله و عبدالكاظم وحوزا وبلاسم.

القرة الثالثة: عقب صقر بن علي: فصقر خلف عبد العباس.

القرة الرابعة: عقب دندن بن علي: فدندن خلف سلطان.

الفرهد الثالث: عقب محمد بن خليفة: فمحمد خلف اربعة بنين: عبدالله ونصر الله وناصراً ومنصوراً وعقبهم اربع قرر:

القرة الاولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف خليفة.

القرة الثانية: عقب نصر الله بن محمد: فنصر الله خلف ثلاثة بنين: راشداً وحسناً وحسيناً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل (الاول)[١]: عقب راشد: فراشد خلف صعبراً.

الشيل الثاني: عقب راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد: ويقال لولده آل راشد فراشد خلف ابنين صالحاً، وسليان، وعقبها فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، فقتله الاروام ببغداد سنة.....[٢]، ثمّ حسن خلف خمسة[٣] بنين: طريخا وسليان وعلياً وفياضاً وطاهراً وشبلاً وفارساً وعوشزاً وعقبهم ثمان قرر:

القرة الاولى: عقب طريخم: فطريخم خلف عبدالا.

القرة الثانية: عقب سليان بن حسن: فسليان خلف عبد الله.

القرة الثالثة: عقب علي بن حسن: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

القرة الرابعة: عقب فياض بن حسن: ففياض خلف محمداً المشار إليه.

القرة الخامسة: عقب طاهر بن حسن: فطاهر خلف ثلاثة بنين: حسيناًومسعوداً وقعيدة.

القرة السادسة: عقب شبل بن حسن: فشبل خلف عبدالا، ثمّ عبدال خلف ابنين: واديا ونوفلا. وعقبها نوفلان:

النوفل الاول: عقب وادي: فوادي خلف سلطان.

القرة السابعة: عقب فارس بن حسن: ففارس خلف اربعة بنين: علياً يلقب دالي، ومطلقاً وراشداً وسحاباً.

القرة الثامنة: عقب عوشز بن حسن بن علي: ويقال لولده آل عوشز، فعوشز خلف ثمانية بنين:

---

١. ما بين القوسين ساقط من ب.
٢. بياض في النسختين.
٣. ذكرهم هنا خمسة وعددهم ثمانية.

سبعاً[١] وشداداً ونجماً ودرويشاً وعلياً وحمزة وعبيداً وعقبهم ثمانية نوافل:

النوفل الاول: عقب سبع[٢]: قد وفد على علي بن خلف بن مطلب فلم ير منه ما امله فقال فيه:

الطـير يكـفيه في تـعليمه الفـرجـه   هل مـا اوعـظك عـمك اخـو فـرجـه
ذيب السـبايا مـبارك قـربه الفـرجـه   يا حيف يا حيف عقبه ينقصد[٣] برجـه

فسبيع[٤] خلف اربعة بنين: سعيداً وبخيتاً وعبد النبي وعوشزاً.

النوفل الثاني: عقب شداد بن عوشز: فشداد خلف مرعياً.

النوفل الثالث: عقب شديد بن عوشز: فشديد خلف مرعياً.

النوفل الرابع: عقب نجم بن عوشز: فنجم خلف عبيداً.

النوفل الخامس: عقب درويش بن عوشز: فدرويش خلف ابنين: مباركاً و...[٥]

النوفل السادس: عقب علي بن عوشز: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

الفرهد الثاني: عقب سليمان بن راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل سليمان، فسليمان خلف ثلاثة بنين: ثابتاً ومنصوراً وقضيباً، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولى: عقب ثابت: فثابت خلف شاووش، ثمّ شاووش خلف ابنين: عبدالا وحوزا.

القرة الثانية: عقب منصور بن سليمان: فمنصور خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: ناصراً ومنصوراً، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف محسناً[٦].

النوفل الثاني: عقب منصور بن راشد: فمنصور معه الان ابنان: مبارك وسكران.

القرة الثالثة: عقب قضيب بن سليمان: فقضيب خلف ابنين: فلاجا[٧] ومقبلا، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب فلاج[٨]: ففلاج[٩] خلف حمزة.

---

١. ستَرد: (سبيع).
٢. ستَرد: (سبيع).
٣. في ب: (ينقض).
٤. وردت قبل قليل عند ذكر عقبه بـ(سبع).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (حسناً).
٧. في ب: (فلاحا).
٨. في ب: (فلاح).
٩. في ب: (ففلاح).

النوفل الثاني: عقب مقبل بن قضيب: فمقبل خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف هاشماً.

الشجعم الرابع: عقب منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن الامير ابي سند جماز: فمنصور خلف رزينا ويقال لولده آل رزين، فرزين خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومهاوشاً ويوسف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبد الله خلف محمداً.

الشبل الثاني: عقب مهاوش بن رزين، فمهاوش خلف ابنين: رزينا ومقبلاً، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب رزين: فرزين خلف ثلاثة بنين: سلاماً وحسناً وسليمان، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولى: عقب سالم: فسالم خلف رزينا، ثمّ رزين خلف ثلاث بنين: محمداً وعلياً وسعيداً.

الفرهد الثاني: عقب حسن بن رزين بن مهاوش: فحسن خلف عبدالا، ثمّ عبدالا خلف عبدالكاظم.

الشبل الثالث: عقب يوسف بن رزين: فيوسف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عميرة، ثمّ عميرة خلف صقراً.

القطب [السابع: عقب][1] ابي عامر منصور بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسى شيحة[2]: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: ولد في شهر.....[3] سنة ٦٥٥، وتولى الامارة في جعوة فلم يزل بها اميراًسنة .....[4]. وفي ضمن مدة امارته انفرد عنه اخوته، وقدموا اخاهم مقبلا ابن جماز وشيخوه على انفسهم، وحاصروا منصوراً فلم يقدروا عليه، فأظهر مقبل السفر إلى الشام لمصالح له، فصنع سلماً مفصلاً يركب بعضه على بعض، فلما جن الليل لسبت ثامن عشر من شهر [.... سنة][5] ٧٠٩ نصبه على الحصن ودخل مع اخوته على منصور فاكماً امره إلى الصباح ولم يشعر

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

به احد، فظن اهل المدينة انهم لايحاربونه، فعلم بهم كبش بن منصور، فاستخرج بأهل المدينة فأجابوه وقاتلوا معه فقتل مقبل وقاسم وجوشن ابنا اخيه قاسم بن جماز، فعظمت المصيبة على منصور، وقدم عليهم اخوه ابو مزروع ودي بن جماز، وقاموا بطلب الثار، فاستحكم بينهم الفساد. وفي سنة ٧١٦ حصل عليه ضيق وشدة فطلب من الخدم والمجاورين من كل رجل الف درهم فامتنعوا، فوقع بينهم جدال طويل، فبلغ ذلك الملك الناصر فأمر امير الحاج المصري بالقبض على منصور مع ولده كبش، فقبض عليهما، وسار بهما اليه بمصر، وفي اليوم المحرم سنة....[١] بعد رحيل الحاج غار ابو مزروع ودي على المدينة فبرز له جماز بن منصور بأهل المدينة فاقتتلوا وقتل من اهل المدينة سبعة رجال، ولم يظفر ودي بالمدينة. فرجع عنها ثمّ عاد اليها ثانياً فملكها، فبلغ الملك الناصر فولى منصوراً الامارة وانعم عليه مع ابنائه وبعثهما إلى المدينة، بعد ان اخذ منهما العهد والميثاق ان لايعودا لمثل ما صدر منهما، وسير معهما تسعين فارساً وغيرهم من العرب، فوصلا سنة ٧١٧، فقبض على مبارك وابن اخيه مقبل وانهزم ابو مزروع ودي مستفزعاً بأمير ينبع يومئذ الشريف قتادة النابغة بن .....[٢] فأقبل معه على منصور، واخرجاه منها، وتوجه إلى الملك الناصر فوجد في اثناء طريقه عسكر الناصر فعرفوه انهم مأمورون بنصرته، فرجع بهم على ودي فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل فيه ماجد بن مقبل بشهر جمادي الاولى سنة ٧١٧، وانهزم ودى، ودخلها منصور ونهب المدينة العسكر حتى القلعة وبيوت الشرايف الطاهرات، فبعد ثلاثة ايام رحل العسكر، ثمّ وكل منصور رجلاً من المهاجرين يأخذ الخمس من وظايف الناس، فاستمر على ذلك ثلاث سنوات، ثمّ امر الخدام والمجاورين بالرحيل عن المدينة، وقال كل من تخلف بعد ثلاثة ايام انتقمت منه، لمكاتبتكم للناصر في بالقبض والاعتقال، فقال شيخ الخدام الحريري لايهمكم قوله فمن ذو كفاية فهو على ذاته، و من لم يكن فكل ما تحتاجون إليه فهو على الله عز وجل وعليّ، فأنا احملكم على رأسي إلى مأمنكم، وانا الذي اعرف الملك الناصر، ثمّ ارسل إلى بني سالم وغيرهم من العرب ليأتوه بالعيس، وشرع في الزهاب والذهاب إلى الناصر، وكان لمنصور زوجة صالحة ذات رأي سديد حذرته من فتك الناصر به وبنو خالد اخوان المدينة، وبنو لام، فأرسل إليهم معتذراً

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين.

منهم، وعاهدهم على الامن والاستمرار، والتمس منهم ان لايكاتبوا الناصر فيه الا بالاحسان، وفي زمن امارته انتقل امر القضاء من بني حسين إلىٰ اهل السنة. فأولهم عمر بن....[١] الدمنهوري، وكان حديثة بن قاسم بن أبي سند جماز مؤازرا لمنصور في الإمارة والغزوات متخذه صديقاً حمياً مؤتمنه امنا منه في خلواته، فاختلا به ذات يوم، فضربه حديثة برمح فقتله وانهزم مسرعاً، فأدركه الفزع، فقتلوه، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٢٨[٢]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: (فـالأمير ابـو)[٣] عامر منصور خلف ثمانية بنين: زبانا[٤] امه كثيرية، وكويرا وكبشا [وكبيشاً][٥] وجمازاً ومغيراً وطفيلاً وعطيسة وعقبهم ثمانية كتدات:

الكتد الاول: عقب زبان[٦]: ويقال لولده آل زبان[٧]. اقول: حكىٰ لي زهير بن مسعودبن عمير بن محمد، وفارس بن حسن بن سه[٨] الزبانيين[٩] ومحمد بن مسعود بن جماز، وغديفان بن سعود بن زامل بن.......[١٠] الجمازين: ان زبان [١١] اكبر اخوته، ذو رأي سديد، وعقل رزين، فرأىٰ من والده الجفا، والاختصاص باخوته عنه، فلم يزل محتملاً، وبالصبر متجرعاً، فرحل عنه إلىٰ قبيلة زعب، فأقام مدة طويلة علىٰ عز وكرم واجلال واعظام.....[١٢] هم قدموا واستفزعوا به علىٰ اعدائهم، واقتدوا بالسبابه فأتدت به العشائر، ومالت إليه ذوو العرف والخباير، فاشترىٰ من زعب جميع كُشب ومَران والحَفر، بحصان اعور.

قال جدي حسن طاب ثراه: بحصان اعور.

فكشب بالضم ككتب، اسم جبل اسود تعرف به تلك الناحية.

ومران بفتح الميم وقد تضم، وتشديد الراء المهلمة بالف بعدها نون ساكنة، كانت قرية غناء كبيرة بالجهد المعروفة اليوم بكشب لاكبا، علىٰ ثمانية عشر ميلاً من المدينة.

---

١. بياض في النسختين.
٢. في الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢: (٧٢٥).
٣. ما بين القوسين ساقط من ب.
٤. في زهرة المقول: (زباناً).
٥. لم يرد في النسختين اكملناه من زهرة المقول ٤٠.
٦. في الزهرة: (زيان)ه.
٧. في الزهرة: (زيان).
٨. هكذا في النسختين.
٩. في الزهرة: (الزيانيين).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (زيان).
١٢. بياض في النسختين.

والحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملىٰ ببطن مهزور[١]، ووادي حفر موضع آخر. والحفر اليوم منزل الاشراف من آل زبان[٢] بن ابي عامر منصور. والحفير مصغر بين ذي الحليفة وملل، وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء من الحفر، عليه نخيل بالدهنا لبني سعيد، وموضع آخر بين مكة والمدينة، ثمّ منعهم من المنزل به وشرب مائه، فرحلوا عنه فصار كل من يرد مياهه يمسكهم من كل عير بعيراً ومن كل غنم شاة، الا المتاريك وهم طائفة من زعب لم يمسكهم، وهم باقون مع نسله إلىٰ غايتنا هذه سنة ١٠٧٨ لم يمسكوهم بل علىٰ معزة وكرامة، وقد غار بهم علىٰ ابيه واخوته فنهبهم وبدد شملهم مراراً متعددة.

قال جدي حسن طاب ثراه: فزبان[٣] خلف سليمان، امه عامية خالدية، ثمّ سليمان خلف اربعة بنين: ابراهيم الشعشاع[٤] وسرداحاً وزاهراً وزهيراً وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الاول: عقب إبراهيم الشعشاع[٥]: ويقال لولده آل إبراهيم وآل الشعشاع[٦]، وكان شيخاً مقداماً مهاباً فارساً بطلاً شجاعاً اديباً شاعراً جفاه اخوته وبنوهم، فقال فيهم:

يا اذلكم الله ما اردىٰ[٧] حميتكم ... الىٰ فعل فيكم كأنه فعل فينا

نحن وانتم مثل انف وشاربه ... اذا ما لطم ذا شكوىٰ ذاك توذينا

ذا فعلنا في رفيق الله نتصره ... وذا فعلنا فيمن يأمن فعل فينا

وكان لاخيه زهير بنت اسمها حماط ذات حسن وجمال وقد واعتدال فخطبها سلطان مكة المشرفة ابو نمي، فامتنع بنو مرعي ونجيم وابو زيد بنو عمها إبراهيم فتألم ابو نمي فأمر بعض خواصه من عدوان بقتل الممتنع فظفروا به في القنص وذبحوه وهو نائم، فركب عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وانفرد اصغر اولاده بشيخ عدوان واتىٰ به الىٰ والده ربيطاً فأمر بقتله. وقال في ذلك هذه الأبيات:

---

١. في ب: (مبروز). ٢. في الزهرة: (زيان). ٣. في الزهرة: (فزيان).

٤. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.

٥. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.

٦. في النسختين: (السعسعاع) وصوبناه من الزهرة ٤٠. ٧. في ب: (ما ادري).

نـقود سـلاسل مـع جـحفل — مـطارق وفي رؤوسهـن بـوارق
ولا تحسبنا مـن مـطير ولا الذي — اهـل الحـجاز تـاتي إليك لفـايق
بـل ان نحـن مـن ذويك وانـنا — نعدي الفتى عن شوهق وعواشـق

وقال ايضا:

نهـار سرحـنا مـن نـعام بجـزر — ومـاءكها العـريان حمـر كـنايس
فـيادرانـا بـين النقيبين كـم سرا — مـن اوجـالنا صـدّ مـعايس
تـزور العـدا مـن نسجه ومـروره — بـشيءٍ قـليل مـن مـثالي لهـايس
احب عـندي بـل مـثلي مـدينة — ومن كل سلطان على الباب حارس

قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم الشعشاع[١] خلف خمسة بنين: محمداً وحموداً ومرعياً ونجيا وابا زيد، وعقبهم خمسة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد: فحمد خلف مؤنساً، ثمّ مؤنس خلف ابنين: ماضياً ومباركاً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب ماضي: فماضي خلف جرمان[٢]، ثمّ جرمان[٣] خلف علياً مات بالمدينة منقرضاً. فهؤلاء يسكنون الحفر ومران مع من يعجز عن التبدوي.

السلقم الثاني: عقب سرداح بن سليمان: ويقال لولده آل سرداح (فسرداح)[٤] خلف صنقرا[٥]، ثمّ صنقر[٦] خلف ابنين: محمداً وحسناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب مانع: فمانع خلف منصوراً.

الشبل الثاني: عقب منيع بن محمد: فنيع (خلف)[٧] بديران، ثمّ بديران خلف حموداً.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن صنقر[٨]: فحسن خلف ابنين: محمداً وحماداً، وعقبهما شبلان:

---

١. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.

٢. في الزهرة ٤٠. (حريان).

٣. في الزهرة ٤٠. (حرمان).

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. في الزهرة ٤٠. (صقر).

٦. في الزهرة ٤٠. (صقر).

٧. مابين القوسين سقط في ب.

٨. في الزهرة: (صقر).

الشبل الاول: عقب فهيد: ففهيد خلف ابنين: محمداً وحميدان، امهما شماء بنت حمود بن بديران.

السلقم الثالث[1]: عقب زاهر بن سليمان: ويقال لولده آل زاهر. فزاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: عميرة وريمان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عميرة: فعميرة خلف ابنين: هويشلاً ومسعوداً[2] وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب هويشل: قلت: وعمن تقدم ذكرهم، فهويشل خلف وقيان، ثمّ وقيان خلف زاهراً، نزل بئراً بالطائف فانقضت عليه فمات منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن عميرة بن محمد[3]: ولم يذكر المؤلف اسمه. وهو مسعود، فمسعود خلف زهيراً لنا منه مودة وصداقة ومحاباة لابأس به، توفي بالمدينة بشهر رمضان سنة ١٠٧٨ منقرضاً.

السلقم الرابع[4]: عقب زهير بن سليمان: ويقال لولده آل زهير، قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: احمد وشامان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب احمد: ويقال لولده آل احمد، فأحمد خلف ابنين: شهوان وعرارا، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب شهوان: ويقال لولده آل شهوان، فشهوان خلف اربعة بنين: عسافاً وشاهيناً، وامهما.........[5] ومانعاً وعميرة امهما........[6] وعقبهما اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب عساف: ويقال لولده آل عساف، فعساف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: ديا ودبيان فهما منقرضان.

الفرهد الثاني: عقب شاهين بن شهوان: فشاهين خلف ابنين: سليمان وسيفا.

قال جدي علي رحمه الله : الظاهر [عدم] الحاق شهوان بهما لما سيأتي من حكاية كونه ميناثا في ظن المؤلف[7]، وفي بقية هذا النسل[8] عنده شك.

---

١. في ب : (الثاني).
٢. في ب: (وعميرة) وهو خطأ.
٣. في ب :(مسعود) وهو خطأ.
٤. في النسختين: (الثاني).
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. زهرة المقول ٤١.
٨. في ب: (الشبل).

القرة الأولى[١]: عقب سليمان: قال جدي حسن طاب ثراه: فسليمان خلف ابنين: زايرا واحمد.

القرة الثانية: عقب سيف بن شاهين: فسيف خلف ابنين: حسناً وشقيراً وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب حسن: امه شهوانية، ثمّ حسن خلف مهدياً وهدية، امهما عنقا بنت مبارك بن عرار، وجوزة. اقول: ثمّ مهدي خلف حسناً امه شهوانية من العمارات، ثمّ حسن خلف دغيبيب امه فوز بنت محمد بن فنخة.

الفرهد الثاني: عقب مانع بن شهوان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف منصوراً، امه فاطمة بنت عميرة بن عجلان النعيري. اقول: منصور خلف مباركاً ثمّ مبارك خلف ابنين: ابا سويد محمداً وحسيناً. امهما هويشة بنت فنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الاولى: عقب ابي سويد محمد: فأبو سويد محمد خلف ابنين: عليا يلقب دندن، وراشداً امهما غبية بنت سيف بن شاهين.

القرة الثانية: عقب حسين بن مبارك: فحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً امه حصة بنت.....[٢] من العامر[٣] ومباركاً امه موضي بنت سيحان بن غصن وفرهاد امه ذكرى بنت فنخة[٤].

الفرهد الرابع: عقب عميرة بن شهوان بن أحمد بن زهير: قال جدي حسن طاب ثراه: فعمير خلّف ابنين: يحيىٰ وفنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الأولى: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلّف زاهرا له ولد. أقول: هو قهيدان[٥] فقهيدان[٦] خلّف ابنين: مباركاً وناصراً امهما موزة بنت خضير بن فارس العراري، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مبارك: فهو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، وترجع آراؤهم إليه بعد رشود بن محمد، توفي (ره) سنة .....[٧]. فبارك خلّف ثلاثة بنين: ناصراً وجاسراً ومدلجاً ودلجة، امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ناصر: فناصر معه الآن ناصر، امه ..[٨].

---

١. في ب: (الثانية). ٢. بياض في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.
٤. في ب: (بنت فهيدان) او (قهيدان). ٥. في ب: (فهيدان).
٦. في ب: (فهيدان). ٧. بياض في النسختين. ٨. بياض في النسختين.

النوفل الثاني: عقب ناصر بن فهيدان[١]: فناصر خلف ابنين: حمدا وحماداً[٢] امها ....[٣] بنت خضير بن فارس العراري.

القرة الثانية: عقب فنخة بن عميرة: ويقال لولده آل فنخة. قال جدّي علي رحمه الله فنخة خلف أربعة بنين: راضياً وحمودا ومحمداً ودرياساً امهم ظريفة بنت كليبات[٤] بن منصور بن حميدان.

قلت: أما راضي ولي الإمارة اظنها سنة ١٠٤٦ ثمّ ان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن حسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الحسني أرسله بهدايا إلى السلطان مراد خان حين فتحه لبغداد سنة ١٠٤٨ ومات هناك بنواحي اسطنبل منقرضاً. وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حمود بن فنخة: فحمود خلف ابنين: زهيراً ودغيبيب امها زيارة[٥] بنت ....[٦]، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: جبراً وحمداً[٧] ومحمداً امهم شايعة بنت ...[٨] عامية لامية، وعقبهم ثلاثة أحفاد:

الحفد الأول: عقب .....[٩].

السليل الثاني: عقب دغيبيب بن حمود: فدغيبيب خلف ابنين: رديها ومنصوراً، امها فوز بنت عمه محمد.

النوفل الثاني: عقب محمد بن فنخة: فمحمد خلف رشوداً، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، ذا حشمة ووجاهة ومروة وشهامة وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وصلة وافرة للعشيرة والقرابة كافلاً للأرامل والحميم شاملاً ببره لليتيم والزعيم ذا آراء حسنة صائبة، ونجابة عالية فائقة وجود وفرسة وشجاعة وشدة بأس وصلابة وعذوبة لسان وقوة جنان، قد اذعن له مشاهير الفرسان وكبار عمدة الشجعان، له في الحروب مواقف عظيمة، وغارات عالية عديدة، قد بان في لحيته الشيب قبل اكمال عارضيه، فشيخه جميع

---

١. في ب: (فهيدان).
٢. في ب: (حماد وحماد).
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (حكيات).
٥. في ب: (دنارة).
٦. بياض في النسختين.
٧. في ب: (أحمد).
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.

بني حسين وانقادوا إليه، فأمن النائي الطريد، والضعيف الفريد، واصحب من القوي والرشيد، فرتع البعير والشاة مع الذئب، فغار بهم علىٰ كل فيصل هزبر وضريب، فنها انه قد عصي بهم على الشريف زيد بن محسن فسير عليهم جيشاً كثيفاً، فنهم السادة الأشراف آل طفيل وآل نعير [و] الحذيفات من سويدا بني حسين ومطير وعدوان، والاساعدة الجبالة ومقدمهم الشريف حسن وصنوه خرار ابنا أحمد بن حراز بن ....[١] الحسني، ولم يكن يومئذ مع رشود آل شهوان وآل شامان وآل جماز، فالتقوا بماء يقال لها مران احد موارد الحاج العراقي، فران بالفتح، وقد يضم، وتشديد الراء آخره نون ساكن، قرية غناء كبير بجهة كشب لاكبا علىٰ ثمانية عشر ميلاً عن المدينة، فساق بنو حسين عليهم المسوقة وفيها خمسة هوادج، فنها ثلاثة لآل زبان، احدها لعيال رشود، والثاني لعيال يحيىٰ بن كليبات، والثالث لعيال حسين بن مانع فكلها عقرت، والرابع لعيال منصور بن صويدر بن كليبات والخامس لعيال مسعود بن حماد بن ناموس الجمازي. فطرح عنده بزيع بن حمدان بن ناموس، فغار رشود علىٰ هودج عيال حجر بن سيحان العدواني، فطرح دونه فانكسر بنو حسين عن آخرهم، ثمّ ردوا عليهم ثانياً وأولهم علي المفتضح بن مسعر الشفيعي على العقيد حسن، فانهزم منه حسن بن أحمد بن عرار، وغار مهنا بن راشد آل باذر النعيري علىٰ اخيه حزاز بن أحمد فعقر فرسه وقبض عليه دخيل الله بن سلطان بن نبيه، فالّذي قتل في الجبالية (مائة)[٢] وخمسون رجلاً غير البادية وانهزم الباقون فلزم اثرهم من الفجر إلى الزوال، فاغتنموا الخيل والعيس وربطوا كثيراً من الرجال وهودج شمسية عيال شبيب بن فارس بن مبارك العرادي، وهودج عيال ساعد بن رشود المطيري، ونزل حسن بن أحمد بوادي العقيق وارسل إلى الشريف زيد يعرفه بذلك فأمده بالمال والرجال، فعاد علىٰ بني حسين بيثرب ولم يكن أحد ذلك اليوم حاضراً منهم غير أربعين رجلاً، فتأهّبوا للقتال ثمّ انّ حسن رَجّح الصلح ورجع عمّا نواهم به من القبح، فأمر بكف القتال، وأتاهم بالأمن والأمان، فاعزوه وأكرموه وأعادوا عليه ما كبسوه سابقاً.

وفي سنة .....[٣] غار الشريف مبارك بن شمر بن حسن بن أبي نمي الحسني بجيش كثيف علىٰ بني

---

١. بياض في النسختين. ٢. ما بين القوسين سقط في «ب». ٣. بياض في النسختين.

حسين، فأتاهم مسعود بن حمّاد بآل جماز والحرب قائم بين الفئتين، فقتل فيها شريق[١] بن حمود بن شكاعة العراري، وناصر بن عبدالمطلب الحسني، فانكسر الشريف مبارك بن شمر وغنموا خيلاً وجمالا عديدة، ثمّ ان الشريف زيد بن محسن رجح الصلح لمحافظة الدماء فامن بني حسين وطلب شيوخهم بالطائف فلمّا هلوا بين يديه دافع آل عبدالمطلب عن دم ناصر بن صامل ومات رشود وكذا شيوخ بني حسين فتفرقوا بعدهم، فتجدد العداوة، واشتدت البغضاء، وثار الحرب بينهم حتّىٰ انّ فارس بن حسن بن نبيه ربط[٢] مبارك بن قهيدان[٣] شيخ القوم، ومقدم العشيرة يومئذ، ولم يزالوا في عكس ونحس وشدة بأس، فرشود بن محمد بن فنخة خلف أربعة بنين: محمداً وأحمد وعليا و زيدا امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه.

الشبل الثاني: عقب عرار بن أحمد بن زهير: ويقال لولده آل عرار، قال جدّي حسن طاب ثراه: فعرار خلف سبعة بنين: سحيا وحنتا وصحيا ورميثة ومبارك الأعرج، وزاهراً وراجحاً وعقبهم سبعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سحيم: فسحيم خلف ابنين: سليمان وفواز.

الفرهد الثاني: عقب حنتم[٤] بن عرار: ويقال لولده آل حنتم[٥]، فحنتم[٦] خلف عامراً ونميرة. قلت: هو عميرة كذا عن عمّار بن فارس بن مبارك الأعرج وابنه مبارك وزهير بن مسعود بن ....[٧] من آل زاهر، وكذا جميع نسل عرار، نقلته عنهم وعقبهم قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب عامر: فعامر خلّف أربعة بنين: مناعاً وفايزاً وبشرا امهم عامية لامية، ومخلفالمه كحلا بنت ...[٨] من آل زاهر، وعقبهم أربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب منّاع: فمنّاع خلف خمسة بنين: درعا وغازيا ورشيدان وفوازا وفويزان امهم عذبة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم خمسة سلاليل:

السليل الأول: عقب درع، فدرع خلف عميرة امه مقبولة (بنت خليفة بن داغر)[٩].

---

١. في ب: (شريق).
٢. في ب: (ربطه).
٣. في ب: (فهيدان).
٤. في ب: (جثيم).
٥. في ب: (جثيم).
٦. في ب: (فجثيم).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. ما بين القوسين ساقط في ب.

السليل الثاني: عقب غازي بن منّاع: فغازي خلف درعا.

السليل الثالث: عقب رشيدان بن مناع: فرشيدان خلف فرحان امه شها بنت غازي بن خليفة.

السليل الرابع: عقب فواز بن مناع: ففواز خلف ثلاثة بنين: حموداً وماجداً وشامان، امّهم بخيتة بنت خليفة بن عميرة.

السليل الخامس: عقب فويزان بن منّاع: ففويزان خلف ثلاثة بنين: حمداً ومحمداً وحموداً امهم شامة بنت علي بن خليفة، وحكى لي انّها بنت غازي بن عويد.

النوفل الثاني: عقب فايز بن عامر: ففايز خلف ابنين: تامياً وفيان امهما بختية بنت خضير بن فارس.

النوفل الثالث: عقب بشر بن عامر: فبشر خلف دهاما امه عميرة بنت خضير بن فارس.

النوفل الرابع: عقب مخلف بن عامر: فمخلف خلف عتيقا امه ...[1] بنت حبيل بن عسّاف بن صعب.

القرة الثانية: عقب عميرة بن حنتم[2]: فعميرة خلف ابنين: مناعاً ومنيعاً.

الفرهد الثالث: عقب صعب بن عرّار: قال جدّي حسن طاب ثراه: فصعب خلف ثلاثة بنين: عسّافاً وعوناً وعيفة وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولى: عقب عسّاف: فعسّاف خلف ابنين: جبيلاً وخليفة، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف ابنين: مسعوداً امه بطية بنت عامر بن حنتم[3]، وزراعا امه ....[4].

القرة الثانية: عقب عيفة بن صعب: فعيفة خلف حمداً، ثمّ حمد خلف ابنين: علياً ويزيعا امهما هبينة بنت عامر بن حنتم[5].

الفرهد الرابع: عقب رميثة بن عرار: فرميثة خلف ابنين: شكاعة وحموداً، امهما شامية. أقول: وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (جثيم). ٣. في ب: (جثيم).
٤. بياض في النسختين. ٥. في ب : (جثيم).

القرة الأولى: عقب شكاعة: ويقال لولده آل شكاعة، فشكاعة خلف حموداً امه عنقا بنت عمه مبارك، ثمّ حمود خلف ابنين: مسعوداً امه صبح بنت فارس بن مبارك، وشريق امه شما بنت عميرة من آل صنقر، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مسعود: فمسعود خلف ابنين: غرير وهتيمي[١] امهما فوز بنت مناع.

النوفل الثاني: عقب شريق بن حمود: فشريق خلف ابنين: رشوداً و رشيدان[٢] امهما فوز بنت خضير بن فارس، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب رشود: فرشود خلف غديفان يلقب عبيان امه جمال بنت عمه سعود.

السليل الثاني: عقب رشيد[٣] بن شريق: فرشيد[٤] خلف حمودا امه كلثم بنت بشر بن عامر.

الفرهد الخامس: عقب مبارك الأعرج بن عرار: كان فارساً بطلاً شجاعاً شهماً ذا حماسة وصلابة، شاعراً، فمن شعره مخاطبا لابنه شايع:

يا شايع الأذكار يا من جواده ... يصات على الهامات أو في خدودها
تطاولت الدنيا بيوم وليلة ... وصادتني وَنا من ثنايا صعودها
وصادت من قبلي ذياب بن غانم ... وأبو زيد زيزوم هلال عمودها
وصادت من قبلي سبيع بن سالم ... صحيب الخلاوي صادقاً في وعودها
ثمانين قَبّا من عنين بن هاشم ... على شلتين حضار قومي شهودها
ولا والنبي عدّيت عنها حذية ... ولا راكباً أبغي الجزاء من قيودها

قال جدّي حسن طاب ثراه: فمبارك الأعرج خلف ستة بنين: شايعا وغانما الأعور، وهزاعا امهم من آل نفير الزياني[٥]، وفارساً امه كثيرية من آل عسّاف ومسعداً وزاملاً منقرضان، وعقبهم أربع قرر:

القرة الأولى: عقب شايع: فشايع خلف ثلاثة بنين: زاهراً وزهيراً وعويداً، له أولاد، امهم ...[٦]

---

١. في ب: (هيتمي). ٢. سيرد: (رشيد). ٣. ورد: (رشيدان).
٤. ورد: (رشيدان). ٥. في ب: (الزباني). ٦. بياض في النسختين.

بنت عمه هزاع بن مبارك، ويحتمل غيره، قال جدّي علي ﷺ[١]: وعقبها نوفلان:

النوفل الأول: عقب عويد: فعويد خلف ابنين: خليفة وبنيان، ولا أعرف الآن غيرهما، قلت: ويحيىٰ وشناوراً، وعقبهم أربعة سلايل.

السليل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف غازياً امه عامية لامية، مات منقرضاً عن بنات.

السليل الثاني: عقب يحيىٰ بن عويد: فيحيىٰ خلف زريقا امه شرهة بنت هزاع بن مبارك، ثمّ زريق خلف يحيىٰ امّه رجحية بنت زبيري.

السليل الثالث: عقب شناور بن عويد: فشناور خلف اربعة بنين: شقيراً وأحمد ويحيىٰ وخليلا، مات منقرضاً، وعقبهم أربعة أحفاد.

الحفد الأول: عقب شقير: فشقير خلف صالحاً امه راية بنت مخلف بن عامر.

القرة الثانية: عقب غانم[٢] الأعور بن مبارك، ثمّ غانم[٣] خلف بعيجان، ثمّ بعيجان خلف فوازا وفاطمة خرجت إلىٰ حمود بن راشد بن ....[٤] الموسوي، فهي أمّ ولده خضير.

القرة الثالثة: عقب هزاع بن مبارك الأعرج: قال جدّي طاب ثراه: قتل في حياة أبيه، فهزاع خلف سلامة، يلقب مويزا امه نفير بنت شهوان، قلت: فسلامة خلف ابنين: هاشماً وزاهراً وزهيراً، امها جمال بنت عسّاف بن صعب، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب هاشم: فهاشم خلف عقيلاً، امه جمال بنت غنام بن ....[٥] السريحة، ثمّ عقيل خلف خمسة بنين: عميرة ومشعلاً وصالحاً ومحمداً ومشقراً امهم صباح بنت زريق بن يحيىٰ، اما مشعل مات منقرضاً.

النوفل الثاني: عقب زاهر بن سلامة: فزاهر خلف ابنين: شايعاً وحماداً.

النوفل الثالث: عقب زهير بن سلامة: فزهير خلف ثلاثة بنين: شايعاً ومهنا ومباركاً، امهم موزة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب شايع: فشايع خلف ابنين: زاهراً وعويداً.

---

١. زهرة المقول ٤٢. ٢. في ب: (غلام). ٣. في ب: (غلام).
٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين.

القرة الرابعة: عقب فارس بن مبارك الأعرج: كان سيداً ذا مروة وشهامة، وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وفرسة وشجاعة وشدة بأس وصلابة، زعيم العشيرة والرفاقة، ورد السلمية احدى قرى الخرج مع بني حسين ليكتالوا منها، فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فرج الإله القادر فرأى منهم قوماً قد تخلفوا فيها عن الرحيل لاصفرار أكفهم عن الكيل وعدم قدرتهم على الرحيل مع القوم، فأتى بولده عمّار إلى أحد كبار تجار أهل السلمية وقال له: ارهنتك ولدي هذا فيا هو كيت وكيت من المال إلى الوقت الفلاني، فلم يقبل الرجل التاجر الرهن، بل انه قضى حاجته وأعطاه كما أراد من الكيل والعيس إلى الوقت المعلوم بينهما، ثمّ ان فارس أمر احد غلمانه بركوب بعير يسير عليه في جميع الفريق وينادي بأعلى صوته كل من عليه عوز من الكيل أو الراحلة فليقبل على فارس بن مبارك، فأقبلوا عليه زمراً زمراً حتّى استوفوا جميعهم ورحلوا، ثمّ انّه أوفى صاحب المال جميع ماله عليه وأعطاه أيضاً فوقه اكراماً لما فعل معه فرسين من جياد الخيل المعلومات، كذا نقله لي ولده عمّار بن فارس المذكور سنة ١٠٨٢ في دار السلطنة الصفوية أصفهان، وسمعت ذلك من غيره فيقال لولده آل فارس، ففارس خلف خمسة بنين: عمّاراً وعلياً [وخضيراً] وشبيباً وجدعان، وعقبهم ستة نوافل:

النوفل الأول: عقب عمّار: هو المشار إليه، رأيته باصفهان سنة ١٠٨٢ (مع بعض من بنيه)[١] فعمّار معه الآن أربعة بنين: مبارك ويحيى وكليب ومسعود، امهم جويفل بنت حمد بن عيفة بن صعب.

النوفل الثاني: عقب خضير بن فارس[٢]: فخضير خلف ثلاثة بنين: علياً ومشعلاً وزاملاً، انقرضوا بانقراض أبيهم.

النوفل الثالث: عقب خضير بن فارس: فخضير خلف ثلاثة بنين: حموداً يلقب جدعان[٣]

---

١. مابين القوسين سقط في ب.

٢. ورد هذا النوفل الّذي يليه بعقب خضير بن فارس ولكل منهما عقب يختلف عن الآخر ولعدم حصولي على مصدر يوضّح أيّهما الصواب، فقد أوردته كما هو في النسختين من دون أي توضيح أو تعليق.

٣. في ب: (عدعان).

وبشراً وجحيشاً امهم جميل بنت منصور بن مانع، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب حمود: فحمود خلف قيبان امه مهية بنت عمه علي.

النوفل الرابع: عقب شبيب بن فارس: فشبيب خلف اربعة بنين: حسناً وحسيناً ومحسناً ومحمداً، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب حسن: فحسن خلف علياً.

السليل الثاني: عقب حسين بن شبيب: فحسين خلف حرباً، امه حمدة بنت عمه خضير.

الشجعم الثاني: عقب شامان بن زهير بن سليمان بن زيان [١]. ويقال لولده بنو شامان، هو الذي عمر الحصن بالحفر واتخذه منزلاً. قال جدي حسن طاب ثراه: فالحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملى ببطن مهزور، ووادي حفر موضع اخر، والحفر اليوم منزل الاشراف آل زيان [٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة.... [٣] وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء الحفر، عليه نخيل بالدهناء لبني سعيد وموضع آخر بين مكة والمدينة. والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون والف ممدوة بعدها، ويقصر اسم موضع قرب ينبع وسعد احبل بالحاء المهملة من الرمل بديار تيم بين كل جبلين شقيقة من اكثر بلاد الله كلاً مع قلة مياه، فاذا اخصبت وسعت العرب كلهم عذبه عذبه لا يعرف ساكنها الحبا لطيب تربتها وهوائها، ووادبها يصب في منعج ثمّ في الدمة.

فشامان خلف ثلاثة بنين: فارساً وحميدان وعامراً، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب فارس: كان اسماً ومعنىً، فارساً بطلا شجاعاً اول من تولىٰ امارة المدينة الشريفة من آل زيان [٤]، وذلك في شهر رجب سنة ٩٠١ بعد الامير حسن بن زبيري النعيري، فأحسن السيرة، واجاد العشرة مع اهل المدينة فمنع عن استخلاص الأموال المحدثة كالمكوس وغيره، ثمّ صرف بنابت بن ضغيم [٥] النعيري سنة ٩٠٣ فأعيد إليها فارس لرابع عشر جمادى

---

١. في ب: (زبان). ٢. في ب: (آل زبان). ٣. في أ: غير مقروء وبياض في ب.

٤. في ب: (زبان). ٥. في ب: (ثمّ صرف سابت بن ضيغم).

الاولىٰ سنة ......[١] باتفاق الشريف بركات بن محمد الحسني، والقاضي علاء الدين ناظر الخاصة والأمير شاهين ارسلوا الى السلطان ملتمسين منه الإمارة لفارس، فأجابهم لذلك بارسال الخلع والمراسم بالإستمرار، فقدمت إليه في الحج، فأمر ان يلبسها ابنه باز[٢] فلبسها، ثمّ ارسل إلى السلطان ملتمساً منه الإستمرار له فاجيب لسنة اربع عشرة وتسعمائة. ولثامن عشر ربيع الآخر سنة ٩١٥ توفي الامير فارس بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام.

ففارس خلف ابنين: جمازاً والأمير بازا ، اما جماز خلف حسيناً يلقب خليصاً، امه عدوانية عامية كان بالتلنك، وغاب خبره فهو كالمنقرض، واما الامير باز[٣]، كان اسماً ومعنى، امه حزيمة بنت محمد بن بركات بن حسين بن عجلان[٤]، رأيته كالباز[٥] عليه سكينة ووقار، حسن الشيب واللقا عذب اللسان، قوي الجنان، تقياً نقياً ميموناً، نجيباً مهاباً، ولي الإمارة ثلاث مرات: الاولىٰ في حياة ابيه لم نعلم كميتها، والثانية سبع عشرة سنة، والثالثة ثلاث سنوات وفيها ادركته اميراً، مات بمكة سنة ٩٥٨، وكان كثير الحب والصداقة لنا فبآل شدقم، ومدافعاً عنهم اهل ذوي العناد، ثمّ ان خاله الشريف بركات بن محمد رتب بالمدينة القائد محمد بن بديد حاكماً باشارة الشريف احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وخير اهل المدينة في تولية الإمارة لثابت بن ضغيم النعيري، وعلي بن قسيطل الجمازي، فاختاروا الأول.

فباز[٦] خلف ابنين: صالحاً امه فوز بنت شهوان بن احمد، وجدوعاً وغبية امها فاطمة بنت قايتباي بن محمد بن بركات، فغبية خرجت إلىٰ عرار بن عجل، ثمّ خلف عليها ابو القاسم بن بركات الحسني، له ابنان: علي وجازان، وقد اخذها قبلها ابو نمي بن بركات فاولدها ثقبة وعقبها فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف بنية، تحمد شجاعته وبنتين: حماطة[٧] واخرى، امهم

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (بان). . في ب:(بان).

٣. في ب: (واما الاخير بان).

٤. الحديث للمؤلف السيد حسن بدر الدين نقله ابنه السيد علي في الزهرة ٤٢، واورده هنا حفيده السيد ضامن.

٥. في ب: (كالبان). ٦. في ب: (فبان). ٧. في ب: (وحاطمة).

راية بنت فواز بن حميدان بن شامان، فحاطة خرجت إلىٰ حسين بن عامر الهدفي، ثمّ خلف عليها داغر بن ملحم آل طفيلي، والاخري خرجت إلىٰ مانع بن عامر وماتت قبل الزفاف.

وليس لجدوع ولد إلىٰ زماننا هذا.

قال جدي علي قدس سره: بل له ثلاثة بنين علىٰ ما بلغني[١].

واما بنية[٢] يقال لولده آل بنية[٣]، فبنية[٤] خلف ابنين: حسناً وروميا.

قلت: بل خلف ستة بنين: حسناً وروميا امهما عامية لامية، ومفرجاً وعنيفصا امهما خـنيفسة بنت فنخة، وسلطان وسويدا امهما شامة بنت....[٥] بن حميدان، كذا عن فارس وفايز ابني حسن بن بنية[٦]، وموسىٰ بن فارس، وكذا نقلت عنهم ما تقدم من نسل زيان[٧] بن الامير ابي عامر منصور، وسيأتي ذكره، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسن: كان ذا رأي سديد، وخدع ومكر وحيل، فحسن خلف خمسة بنين: فارساً وفايزاً امهما شرية بنت غصن بن كليبات، وفرحان وغريراً وراشداً امهم دهنا عامية لامية وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب فارس: كان عذب اللسان، قوي الجنان، لنا منه مودة وصداقة، ففارس خلف خمسة بنين: موسىٰ وحسناً ومهنا وعمر وتركيا وتركية خرجت إلىٰ احمد بن زيد بن محسن بن حسين الحسني، وعقبهم خمسة سلايل:

السليل الأول: عقب موسىٰ: سافر مع عمه فايز إلىٰ بلاد العجم ثلاث مرات، واتجها بـالشاه عباس بن الشاه صفي وكذا ابنه الشاه سليمان، فرأيتهما باصفهان سنة ١٠٧٩، فموسىٰ معه الان ابنان: عليٌ امه روزة بنت مكنهر بن مروان الجهازي وكنعان امه مريفة بنت عمه فائز.

النوفل الثاني: عقب فايز بن حسن بن بنية[٨]: ففايز معه الان ثلاثة بنين: عليٌ امه فلجا بنت محمد بن غصن، ورشود وحمد، امهما عينا بنت عمه مفرج.

---

١. زهرة المقول ٤٢.
٢. في ب: (نبيه).
٣. في ب: (نبيه).
٤. في ب: (فنبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (نبيه).
٧. في ب: (زبان).
٨. في ب: (نبيه).

النوفل الثالث: عقب غرير بن حسن بن بنية: فغرير خلف ثلاثة بنين: حمداً ومباركاً وقضيباً، امهم وطفا بنت حماد من ال عجل بني لام عامية.

القرة الثانية: عقب مفرج بن بنية[1]: فمفرج خلف شهيلا امه فوز بنت حمدان بن غصن.

القرة الثالثة[2]: [عقب][3] عنيفص بن بنية[4]: فعنيفص خلف مطلقا امه موضي بن سيحان بن......[5]، ثمّ مطلق خلف صالحاً امه ثريا بنت عمه فارس بن حسن.

القرة الرابعة: عقب سلطان بن بنية: فسلطان خلف ابنين: دخيل الله، ومهنا امهما نفرا بنت شعلان، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب دخيل الله: فدخيل الله خلف محمداً امه فوز بنت لاغي بن عساف مات سنة ١٠٨٠ منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب جدوع بن الأمير باز[6] بن الامير فارس: فجدوع خلف ثلاثة بنين: محمداً وبازاً وزهيراً امهم من قواد آل ابي نمي، وعقبهم ثلاثة قرر:

القرة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عقابا امه موزة بنت حسن بن بنية، وبازا امه حزيمة بنت علي بن غدير من ال ابي نمى الحسني.

الشبل الثاني: عقب حميدان بن شامان[7] بن زهير بن سليان: ويقال لولده آل حميدان. قال جدي حسن طاب ثراه: فحميدان خلف اربعة بنين: شهوان وشقيرا وفوازا ومنصورا وغيبة خرجت إلى الشريف بركات بن ابي محمد بركات بن حسن بن عجلان امير مكة هي فأولدها ابا نمي، وثقبة درج، وابا القاسم وفاطمة، واخرىٰ ولهذا ال ابي نمي يقول لبني حسين اخوال، وقد نسبوا فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام وهي زوجة جدهم الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام وام اولاده فهي جدتهم وعقبهم اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب شهوان: كان من الأبطال السبعة المعدودين، خلف ولداً وبنات. قال جدي

---

١. في ب: (نبيه).
٢. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٤. في ب: (نبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (بان).
٧. في ب: (سلمان).

علي ﷺ: ليس له اليوم عقب [١] شقير بن حميدان: فشقير خلف شاهين ثم شاهين خلف ابنين: غصناً و...... [٢] قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الاولى: عقب غصن: ويقال لولده آل غصن، فغصن خلف خمسة [٣] بنين محمداً وحمدان وحموداً ومحموداً وسيحان، وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب محمد: فمحمد خلف فلاحاً وفليحاً امهما عامية من آل عجل بني لام.

النوفل الثاني: عقب حمدان بن غصن: فحمدان خلف ثلاثة بنين: بزيعا ونصاراً ونويصراً امهم حمدة بنت يحيىٰ بن كليبات.

النوفل الثالث: عقب حمود بن غصن: فحمود خلف ثلاثة بنين: راشداً وعميقاً امهما مباركة بنت سعر [٤] بن كليبات، ويراكا امه هدية بنت شقير وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب يراك: فيراك خلف عوناً امه موضي بنت عمه سيحان.

النوفل الرابع: عقب محمود بن غصن: فمحمود خلف ابنين: الوطيب ومعمرا، امهما شايعة بنت مانع بن كليبات.

النوفل الخامس: عقب سيحان بن غصن: فسيحان خلف ابنين: ناصراً والعويص امهما شوق بنت عساف بن..... [٥]، وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: شامان امه عميقة بنت عمه حمود، وعلياً وعقيلاً امهما موزة بنت لاغي بن عساف.

الفرهد الثالث: عقب فواز بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ففواز خلف ابنين: عسافاً وكليباً وثلاث بنات: كسلا وعميقة وراية وعقبهما قرتان:

القرة الاولى: عقب عساف: هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، له اولاد، ويقال لولده آل

---

١. زهرة المقول ٤٣.
٢. بياض في النسختين.
٣. في النسختين: (ستة) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. في أ: (سحر) وفي ب: (سفر) ولعل الصواب: (شقير)!!
٥. بياض في النسختين.

عساف، قال جدي علي[1]: هم اربعة: مايق ولاغي[2] ومحمد امهم شقرا بنت الشاماني، وراشد[3] امه روق بنت عساف بن السحي[4] وعقبهم اربعة نواقل:

النوفل الاول: عقب مايق: فمايق خلف ابنا امه......[5] بنت محمد بن صعب.

النوفل الثاني: عقب لاغي[6] بن عساف: قلت: فلاغي[7] خلف ابنين: محمداً امه شريد بنت بنية بن صالح، ومسعودا امه شريهنية بنت مهدي بن حسن وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب مسعود: فسعود خلف فوازاً امه شها بنت سيحان.

القرة الثانية: عقب كليب بن فواز: فكليب خلف ولداً.

الفرهد الرابع: عقب منصور بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنصور خلف كليبات فهو ميناث. قلت: فكليبات، هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة، ذو آراء صائبة، واحداس ثاقبة، يتبرك الناس برأيه، ولايخالفون شيئاً من اشواره، فجميع بني حسين تنقاد إليه في عصره واوانه، قد تعاطئ وتعاهد، مع ناموس بن ركن بن يقظان[8] الجهازي ان كلاً منهما اذا صحبه احد من سائر البادية وغيرهم تتم الصحبة الاعلىٰ رضا كليبات، ليس لسائر ابي عامر منصور في الصحبة والشور مدخل الايرضي كليبات بن ناموس، فلو اصحب احد منهم احداً بغير رضاهما لم تتم تلك الصحبة ولو تعرض احد منهم التسور بينهما منعاه عن ذلك، وهذه القاعدة مطردة بين نسلهما إلىٰ يومنا هذا، ويقال لولده آل كليبات.

قال جدي علي: فكليبات خلف اربعة بنين: مانعاً وشقيراً ووقيان وصويدرا[9] قلت: عقبهم اربع قرر:

القرة الاولى: عقب مانع: فمانع خلف ابنين: محمداً وراشداً، امها غريبة بنت حمدان بن الصقر الشفيعي،

---

١. زهرة المقول ٤٣.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (لاعي).
٣. في ب: (وامسد) هكذا.
٤. هكذا في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في الزهرة: (لاعي).
٧. في الزهرة: (لاعي).
٨. في النسختين: (قطنا) وما اثبتنا من الزهرة ٤٦.
٩. زهرة المقول ٤٣.

القرة الثانية: عقب شقير بن كليبات: (فشقير خلف شامان)[١].

(القرة الثالثة: عقب صويدر بن كليبات:)[٢] فصويدر خلف ثلاثة بنين: حسناً ومنصوراً ويحيىٰ، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: فاضلاً وفضلاً امهما عامية لامية وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب فاضل: ففاضل خلف ابنين: جاسراً ومهنا امهما زرقا بنت مانع بن كليبات:

السليل الثاني: عقب فضل بن حسن: ففضل خلف ابنين: تركيا وماجداً امهما عميقة بنت حمود بن غصن.

النوفل الثاني: عقب منصور بن صويدر: فنصور خلف اربعة بنين: علياً وسيفاً ومحمداً وناصراً، امهم فايزة بنت عمه شقير، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب علي: فعلي خلف هزاماً، امه هيا بنت سليمان بن كليبات.

السليل الثاني: عقب سيف بن منصور: فسيف خلف فايزاً، امه فوز بنت محمود بن غصن.

النوفل الثالث: عقب يحيىٰ بن صويدر: فيحيىٰ خلف اربعة بنين: سليمان وفوازاً ومباركاً وحميدان امهم صفرة بنت......[٣] وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحميدان، امهما غيبة بنت عمه حسن، وذيابا امه حمدة بنت حمود بن غصن.

الشيل الثالث: عقب عامر بن شامان بن زهير بن سليمان بن زيان[٤] بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف الأمير مانعاً، امه (شوق بنت شهوان. كان ذا اراء نادرة، واحداس صائبة)[٥]. وتولىٰ امارة المدينة الشريفة ثلاث مرات: الاولىٰ سنة ٩٤٩، الثانية سنة ٩٥٨ ومكث بها اميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات فمات بها اميراً منقرضاً سنة ٩٨٦ عن ثلاث بنات: سدرة

---

١. ما بين القوسين سقط في ب. ٢. ما بين القوسين سقط في ب. ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (زبان). ٥. مابين القوسين سقط في ب.

وسديرة امها كسلا بنت فواز بن حميدان، ومصباح امّها سلمىٰ بنت مفرج بن عـرمان الطـفيلي، فسديرة (خرجت)[1] الىٰ احمد بن ابي نمي بن بركات الحسني، ومصباح خرجت إلىٰ جماز بن فارس فهؤلاء كلهم بادية بكشب، غير آل فارس بن شامان فانهم تابعون لشريف مكة نزولاً ورحيلاً، ومن تولي امارة المدينة فهو فيها[2].

قال جدي علي: وقلت ليسوا اليوم تباعاً للشريف في النزول والرحيل، بل هم بادية منفردون عنه، ومنضمون إلىٰ فرقة بني عمهم[3]، قلت: والىٰ زماننا هذا.

الكتد الثاني: عقب كوير بن الأمير أبي عامر منصور: ويقال لولده آل كوير، قال جدي حسن طاب ثراه: فكوير خلف ابنين: عذا ومخزوماً، (وعقبهما سلقمان:)[4].

السلقم الاول: عقب عذا: فعذا خلف هريشاً، ثمّ هريش خلف ناهشاً، كان له مال عظيم، وجاه جسيم[5]. قال زهير بن مسعود الزياني[6] وغيره: ان ناهشاً كان سيداً جليلاً عظيماً ذا مروة وشهامة وعلو همة، وحماسة ونجدة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومال جزيل وصيانة وتقوىً وديانة فأجحفت به الدنيا فعن له السفر إلى البصرة بولده مناع فأقاما بها برهة من الزمن متخفيان في شدة كرب ومحن لايقتاتان الا من كد يديه، فاتىٰ ذات يوم بجيش كثيف قاصداً به حاكمها مانع بن.....[7] العقيلي، فوقع بينهما حرب شديد حتّىٰ كان ينكسر فيه مانع، وكان ناهش واقفا على الفريقين من بعد فرا.....[8] الصانع احد خدام مانع يلوذ علىٰ فرسه بآخر الجمع، فقال له اعطني فرسك، ولامة حربك، وهذا ولدي مناع فيها رهينك، وكلما اصبته فهو بيني وبينك مناصفة، فنزل عنها، وخلع لامة حربه، ودفعها إليه، فلبسها وركب الفرس وغار على القوم حتّىٰ دخل في وسطهم فقلب الميمنة على الميسرة، ثمّ اعاد عليهم وخرج من آخرهم ثمّ عاد عليهم مرة اخرىٰ فانكسروا عن آخرهم، واصاب من خيولهم، وغنم من اموالهم، فكل من رآه اعتقد انه

---

١. ما بين القوسين سقط في أ.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (ومن تولىٰ امارة المدينة فقيها....)
٣. ن. م.
٤. ما بين القوسين سقط في أ.
٥. زهرة المقول ٤٣.
٦. في ب: (الزبان).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.

الصانع، فعرفوا مانعا بخبره فسأله عنها (بلغه)[١] فقال نعم، لو لم يتبعها غيرها لقلت نعم، هو انا، ولكن ليس خافيا عليك عدم صدور هذا الفعل مني بلا حساب ذوي المروات الأنجاب، لاتخفىٰ علىٰ ذوي الالباب، فالقصة ماهي كيت وكيت، فأمره باحضار ناهش، فضي إليه وامتنع عن المواجهة مراراً، حتىٰ ارسل إليه بخلع وجواد مافي الخيل اصعب منه، فركب ومضىٰ إليه فتلقاه بالاعزاز والاجلال والاكرام، وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه ناهش[٢] إلى المدينة، فأخذ قبل وصوله إليها، فرجع إلىٰ مانع فاجاد عليه فضىٰ فأخذ ثانياً، فعاد إليه فعاد النعم عليه ثالثاً، ثمّ توجه إلى المدينة فقال فيه هذا الأبيات مخاطباً بها ابنه مناع:

يـقول الحسـيني الذي ساقه إليـنا ... بـاقدار في قـاصي[٣] النـيا عـن معارفه

يـروعك يـا مـناع تكـدير عـيشة ... ومـن ذاق لين[٤] عـقب جـوع يـوالفـه

........................[٥] ... ومـن دهـر جـارت عـلينا فـجايعه

ودار لنـا فـيا مـضىٰ يـابن هـاشم ... وضـمن جـميل الذي في عـين شـايفه

فـنحن حـمىٰ طـيبة وسكـان دارهـا ... واهـل جـديد المدح منها وسـالفه

ايـا طـول مـا اوقـفت فـيها بـلوذع ... كـما زيـلع خـيل السـيوف زعـازعه

خـليلي وان جـنبوا (غـزا)[٦] ليرون مما ... رقـاب المطايا واشرفـا[٧] لي مشـارفه

وقـولوا جـزي الله العـقيلي مـانعاً ... مـن الخـير مـاتذري له الريح عـاصفه

عـلينا مجـيباً إليـه السـعي نسـعىٰ ... ولا الترداد صـافي مـضايفه

لحـبه والعـباد راويش سـميره ... ومـن ذاق لين في البـلاد يـوالفـه

حـوا عـنوان الجـود والنـاس عـقبه ... يـفوز بمـا خـلى العـقيلي عـايفه

امـا اداراي للـمعاني اعـدها ... عـطاه او سـخاه او مـرتجاه او لطـايفه

قال جدي حسن طاب ثراه: فناهش خلف مناعاً، ثمّ مناع خلف حسناً له عقب.

---

١. مابين القوسين سقط في ب.
٢. في ب: (ناصرا).
٣. في ب: (قاضي).
٤. في ب: (لين).
٥. بياض في النسختين.
٦. مابين القوسين سقط في ب وما بعدها غير واضح في النسختين.
٧. في ب: (واشرفن).

قال جدي عليٌ (رحمه الله): فحسن خلف ابنين: عوينان وعميرة وبنتين: مانعة وغيبة[1] امهم شوق بنت جدوع بن مشعل وعقبها شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عوينان: قتله[2] الزيود، منقرضاً الاّ عن بنت اسمها فوز. قلت: خرجت الىٰ عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم هي ام بنته مغصوبة ولعوينان ابن اسمه فواز.

الشجعم الثاني: عقب عميرة بن حسن: فعميرة خلف احد عشر ابنا: صويدراً وبكاراً[3] وحزيماً امهم تربه بنت ......[4] عامية ظفرية، وحجي، وناهشا، ومناعا امهم حزيمة بنت سيف الطاهي، وصقراً وراشداً امهما هدبا بنت زامل بن.....[5] الجهازي، وراشداً وناصراً وشهيلاً امهم زرقا بنت حسن بن حبشي النعيري وعقبهم احد عشر شبلاً:

الشبل الاول: عقب صويدر: فصويدر خلف غديفان[6]، امه رقطا بنت حسن بن حبشي.

(الشبل الثاني: عقب بكار بن عميرة: فبكار خلف دروج امه سلطانة بنت حسن بن حبشي)[7].

الشبل الثالث: عقب ناهش بن عميرة: فناهش خلف ابنين: جريبعاً وبدراً امهما صالحة بنت......[8] العراري.

الشبل الرابع: عقب صقر بن عميرة: فصقر خلف محمداً، يلقب كتوفا، امه شامة بنت رومي بن يحيىٰ ريشان الجهازي.

واماحجي بن عميرة بن حسن مات منقرضاً عن عدة بنات.

السلقم الثاني: عقب مخزوم بن كوير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: فمخزوم خلف ثامراً، ثمّ ثامر خلف محواساً، ثمّ محواس خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف جدوعاً، ثمّ جدوع خلف راشداً امه عامية لامية. قال جدي علي(رحمه الله): بل ظفيرية. فراشد مات منقرضاً[9].

---

١. في النسختين بلا تنقيط، وما اثبتنا من زهرة المقول ٣٤ ـ ٤٤.
٢. في ب: (قتلته).
٣. في ب: (وابكار).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (عذيفان).
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. بياض في النسختين.
٩. زهرة المقول ٤٤.

الكتد الثالث: عقب الأمير كبش [١] بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: وكان الأمير كبش سيداً مثيلاً نبيلاً ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وحماسة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة، تولىٰ بالمدينة الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧، فقام مقامه في الإمارة اخوه طفيل وتوجه إلىٰ ملك مصر فاستنابه [٢]، فأتىٰ عمه ابو مزروع ودي بن ابي سند جماز فهجم عليه وقت السحر من شهر رمضان سنة ٧٢٧ وقتل هاشم بن علي بن سنان...... [٣] وانهزم طفيل من البلاد متخفياً في زي النساء إلىٰ اخيه بمصر فأنعم الملك علىٰ كبش وامر له باستمرار الإمارة، فأتىٰ إلى المدينة وقبض علىٰ عمه ابي مزروع ودي وحبسه مقيداً ليوم الجمعة سلخ رجب ٧٢٩ فثار اولاد مقبل بن الأمير جماز علىٰ كبش وقتلوه، فأمر ملك مصر بالإمارة لأخيه طفيل، فلبس الخلعة بالمدينة لحادي عشر شهر رمضان لهذا العام.

ومما حكي ونقل لي عن الأمير كبش وكرمه: ان الأمير حمزة بن.... [٤] العقيلي كان سخياً كريماً مفرطاً، وكانت زوجته تمنعه عن ذلك، فلطمها ذات يوم لتعرضها له فهجرته لقلة ما في يده، فرحل قاصداً الأمير كبش بهذه الأبيات، وكانت ركابه التي كان رحل عليها سبعة عشر بعيراً، وقد ذكرها في هذه القصيدة قال:

زار الخيال [٥] خيال قاصي [٦] المنزل وهناً وقد خفق السماك المنزل

---

١. اورد صاحب الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٨ ترجمة لكبيش بن منصور تحمل نفس المعلومات المذكورة في ترجمة كبش، ولست ادري هل ان كبش هو نفسه كبيش، وهذا خلاف ما ورد في زهرة المقول. ام ان الترجمة هذه في التحفة تعود لكبيش المترجم في الدرر !!.

اما نص ما ورد في الدرر الكامنة فهو: (كبيش بن منصور بن جماز بن هبة الحسيني، اخو طفيل، ولي الامرة استقلالاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥ وقتل في شهر رجب سنة ٧٢٨ هـ).

٢. جاء في النسختين بعد هذه العبارة ما نصه:

(.. في نهاية الفرسة والشجاعة والهيبة والصلابة، تولىٰ الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧ فأقام مقامه اخاه طفيلاً، وتوجه إلىٰ ملك مصر).

ونظراً لتكرارها هنا رفعتها وجعلتها في الهامش.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. في ب: (الخليل).

٦. في ب: (قاضي).

متهوداً ضاق الهروج وقد هدي ... خالي الحشا في نومه واستثقل
واحبه من طارش لو انه ... لو انجلىٰ طيب الكرىٰ لم ينجل
حبيته فأصد عني معرضاً ... بالنوم واليقظ كذلك[١] يفعل
متدللاً تيهاً علىٰ كماله ... حبه بقلبي قط ما هو ينجلي
يا نافلاً بالزين كل مقنع ... لم يخط سهم مقتليك المقتلي
اسقمتني عمداً بغير جنية ... فالىٰ متىٰ عني صدودك ينجلي
ان كان يعجبك الصدود فانني ... راضٍ عدلت بحكمك ان لم تعدل
ارفق عليَّ فانني بك راضي ... من عشق لا يأنف ولا يتزعل
من عشق مثلك درة مصبونة ... مثل الغزال الزيجان الأكحل
فلهي الموافق عزاه مفارقاً ... بالنوم واليقظ طيب ترحل
ماواجباً منك ان تهين مكرماً ... بعد الصبابة في هواك معذل
ما يشتكي إلا إليك ولاله ... احد سواك فبئس ما بي تفعل
انت الخليّ وأنا المصاب المبتلي ... ليس المصاب المبتلي مثل الخلي
وانا اسأل الله حيث بليتني ... ببلية ان يبتليك المبتل
ما لا يلين له وتطمع أنه ... عزق الصبابة وان لطفك احمل
ما واجباً منك ان تهين مكرماً ... في قومه سمح الوجوه المبجلي
المصطلين من الحروب هميها ... الضاربين غليظ وسط الجحفل
الثابتين على القلوب تراجفة ... وقت تفر عن الحروب الزمل
لاهايبين ولاضعاف عزايم ... لو داسهم غير الزمان وكلكل
وقتاً تجاورهم تجاور سادة ... فطنين في وكم الخصيم المدعل
وتقول خذلي اميمة من بعدما ... نظرت سواي سيرة المترحل
جداً علىٰ مثلي المزاح يغيضها ... عسري وايسار اللئام البخّل

---

١. في ب: (كذا لم).

انتم غبوككم القراح وغيركم | يعتل من لبن البكار الحفّل
فوكمتها لمّا سمعت حديثها | خطل وقلت لها رويدك اعقلي
لا تكرهي عدم الكريم من الغنا | والسيل حرباً بالمكان المعتل
يهني عن الرعن الطويل تمامه | ويحل بالخفظ العميق الأسفل
فإن كان قلّ اليوم ما ملكت يدي | فالدّن احياناً يفيض ويمتلي
ظلّ البكاء ينهل من مطروفها | غرفاً وظل الفيض ماها جدول
ينهل من بين الجفون كأنّه | منحور عينيها يفيض ويذمل
كي ما كففت سربها[١] حشيت به | لكنها مكحولة بسقرنفل
انشت الي يناشد قد ابصرت | لنظاير دمن السوام وتعقل
من ذا تريد ومن تزور ولم تكن | دوماً بزوار ولا مستحفل
قلت الشريف بن الشريف ازوره | ابن الرسول ابن البتول ابن الولي
فانحيت من حول العيينة ضمّراً | يرفلن ارفال النعام الجفّل
متمّهات من مصدن عوامداً | وعسيٰ يبعد ورودهن لانحمل
كبش بن منصور بن جمّاز الذي | حاز الثنا وعذاره لم يكمل
نعرت قريشاً كلها وخيارها | وسنانها الصعب الذي ما ذلل
يا كبش انك العروق ضوارباً | من آل جمّاز معاً وتحول
انت الحجا نعم الحجا لمن التجا | وانت الربيع لذي الزمان الممحل
وانت الذي تحمل سجايتك العدا | نقم ولا السوال غريب مسمل[٢]
يابن من لفحت مطيته ضيفه | واستر تابعها وهو لم يسئل
مانا بأول سيد وسحت به | لنقطا إلىٰ ملك نبيل ويجزل
نوّختهن نوادما ولربّما | يرجلن الأ مقيات المرجل
فلا يصابلغن فيك حقايقا | أن يرفلن مع النعام المهمل

---

١. هكذا في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.

يعفن من شد الرحال جزاً لما	بلّغن فيك مع السعود المقبل
وانا حليف ابصار وجهك راجياً	ان النحوس بنور وجهك تنجلي
ثمّ الصلاة على النبي محمّد	ما لاح برق في السحاب المهطل

قال جدي حسن طاب ثراه: فكبش خلف هدفاً ويقال لولده آل هدف، ثمّ هدف خلف ثلاثة بنين: محذوراً ونغيمشاً وسلوقياً وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب محذور: فمحذور خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلف غوينماً، ثمّ غوينم خلف علياً له اولاد.

السلقم الثاني: عقب نغيمش بن هدف: فنغيمش خلف اربعة بنين: محمداً وعامراً وعويدا وهدلفاً [1] وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد، فمحمد خلف حبيشياً، ثمّ حبيشي خلف راجحاً ثمّ راجح له ابنان: يحيىٰ ومسعود وسلمىٰ امهم ظفرية. قال جدي عليّ: فراجح سافر إلىٰ مصر سنة ١٠١٠ ومات بها بالطاعون هو وجميع ولده، فهو منقرض الاعن بنت (اسمها سلمىٰ، نقلاً عن رحمة الجمازي)[2].

الشجعم الثاني: عقب عامر بن نغيمش: قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف ثابتاً الاخرس، ثمّ ثابت خلف سمرة مات منقرضاً.

الشجعم الثالث: عقب عويد بن نغيمش: فعويد خلف خظيري، ثمّ خظيري خلف غناماً، مات في حياة ابيه فلحقه بعد مدة يسيرة محترقاً عليه فهو منقرض.

الشجعم الرابع: عقب هدلف[3] بن نغيمش: فهدلف[4] خلف ابنين: محمداً وعلياً مات احدهما ببلاد العجم، والثاني في بيجابور من بلاد الهند، وبالجملة فهدلف[5] منقرض.

السلقم الثالث: عقب سلوقي بن هدف: فسلوقي خلف ثلاثة بنين: مرشداً ومناعاً وحوارساً وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مرشد: فرشد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف مسهراً، ثمّ مسهر خلف

---

١. في ب: (وغوينم وهداف).
٢. ما بين القوسين ساقط في ب واكملته من زهرة المقول ٤٤.
٣. في ب: (هديف).
٤. في ب: (فهداف).
٥. في ب: (فهداف).

حسناً، قتل وخلف اولاداً، قلت: هما جزمي وسبيع امهما عقيرب[١] بنت عميرة بن سبع بن مبارك، (كذا انقل)[٢] عن عزيز بن صقر بن هزاع بن مقبل الآتي ذكره، وكذا نقلاً عنه كما سيأتي ذكره من نسل جده هدف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

(الشبل الأول: عقب جبر: فجبر خلف رشوداً امه غيية[٣] بنت راشد بن ......[٤] الجمّازي، ثمّ رشود خلف خمسة بنين: حسناً وحسيناً امهما موزة بنت عيفة[٥] بن ....[٦] العراري، وعلياً وموزة وحزيماً امهم سلمىٰ بنت جازي بن زاهر الجمازي).

الشجعم الثاني: عقب منّاع بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنّاع خلف عميراً، ثمّ عمير خلف ابنين: مقبلاً[٧] وحسيناً وشقرا [بنتاً] وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب مقبل[٨]: فقبل[٩] خلف هزاعاً، ثمّ هزّاع خلف صقراً امه موزة بنت ملحم[١٠] بن داغر الطفيلي، ثمّ صقر خلف ثلاثة بنين: عزيزاً ومقبلاً وهويشان[١١] امهم ميثا بنت خميس بن رحمة الجعفري، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب عزيز: هو المشار إليه، فعزيز معه الأن اربعة بنين: ناصر ومنصور وحمود وفرحان امهم موزة بنت مساعد بن غنام الشفيعي.

الشبل الثاني: عقب حسين بن عمير بن مناع: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين انسل عدة اولاد[١٢] امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني[١٣]، قلت: هم ستة: مقبل وسرحان وهزاع، وعميرة يلقب حثلين، وهويشان، وبصيبص وشقراء خرجت إلىٰ جبرئيل بن حسن بن حبشي النعيري.

الشجعم الثالث: عقب حوار بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فحوارس خلف سبعاً اسماً ومسمّى، كان من الأبطال السبعة المعدودين، فسبع خلف ابنين عميرة ومباركاً يلقب العمير[١٤].

---

١. في ب: (عقريب). ٢. مابين القوسين ساقط في ب. ٣. في ب: (غيبة).
٤. بياض في النسختين. ٥. في ب: (عفية). ٦. بياض في النسختين.
٧. في زهرة المقول: (صقر). ٨. في الزهرة: (صقر). ٩. في الزهرة: (فصقر).
١٠. في ب: (ملجم). ١١. في الزهرة: (هوشان).
١٢. إلىٰ هنا ينتهي كلام السيد حسن، وقد اورد نصه السيد علي في الزهرة ٤٤.
١٣. في ب: (الزباني). ١٤. في ب: (العمر).

وعقبها شبلان:

الشبل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف زعيبياً لا بأس به، قلت: ثمّ زعيبي خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: خليفة[١] يلقب روسان، ورشيدان امهما جدعا بنت حزيم بن صبيخان البدري.

اما خليفة كان ذلق اللسان فيه مروة، غير انه يصغي لكلام الجهال فيرتكب الضلال، له تردد إلىٰ بلاد العجم، مات في قزوين سنة ١٠٨٥ منقرضاً، وكذا اخوه منقرض بانقراض ابيهما، والله الباقي[٢].

الكتد [الرابع][٣]: عقب الأمير ابي رميثة جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور:

قال البدرمحمد بن فرحون: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الفاخرة، نجيب الأعراق الزاكية، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريماً سخياً، فارساً بطلاً، شجاعاً مقداما، مهاباً، ذلق اللسان، قوي الجنان، ذا مروة وحماسة وشدة بأس وصلاب، كامل الآراء الصائبة، جيد الأحداس الثاقبة، فيه صلة للعشيرة والقرابة شاملة، قد اختاره اخوته بعد اخيهم طفيل، فشيخوه عليهم وولوه الإمارة، وبعثوا اخاهم نعيراً إلىٰ ملك مصر.....[٤] ملتمسين منه له الإستمرار، فحبس نعيراً اياماً ثمّ انعم عليه وارسله بالخلع والتقليد لجماز، فوصل إليه لحادي عشر ربيع الأول سنة ٧٥٥ وقيل سنة ٧٥٩ وقيل سنة ٧٦٠، وفي سنة ....[٥] ضعف ملك مصر.....[٦] بن قلاوون ففوض امرة الحجاز إلى الشريف حسن بن عجلان بن....[٧] الحسني، فعند ذلك اظهر جماز الخلاف ما هو عليه بالعصيان، واخراب البلاد، واكثر فيها الفساد، وطلب من الخدام تسعة الاف درهم لئلا يتعرض لحاصلهم، فامتنعوا فضرب شيخهم واهان القضاة والعلماء وشهر عليهم السلاح، فصرفه[٨] الشريف حسن بن عجلان بالأمير ثابت بن نعير بن الأمير ابي عامر منصور فغار جماز على

---

١. في زهرة المقول ٤٥: ان خليفة هو اخ راشد وليس ابنه.

٢. في نسخة ب جاءت العبارة التالية، ولكونها زيادة رفعناها وهي:

(الكتد..... عقب الأمير ابي علي جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور).

٣. بياض في النسختين اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. بياض في النسختين.

٧. بياض في النسختين.

٨. في ب: (فضربه).

المدينة وكسر باب القبة واخذ جميع ما فيها من الدراهم والدنانير والقناديل الذهب والفضة والشبابيك والختمات والربعات وزيت المصباح وشموع التراويح، وثلاثة آلاف شقة معدة للطرحا[١] والأموات وغسل جميع مساطير الأوقاف ونهب بعض بيوت المدينة حتّى الحجرة الشريفة، واتخذ سلماً احضره لانزال الكسوة التي على الضريح الشريف فمنعه الله تعالىٰ عنها، فبيان ما أخذه احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار لهما ثالث صغير، فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلاثة قناطير وزنة القناديل المعلقة بالرفوف اربعة قناطير تعجز ثلاثة قناطير وتسعة قناديل ذهب وصندوق صغير وخشخانتين مختومتين يقال انهما ذهب، ثمّ اغتصب اجمال شواني[٢] اهل المدينة، فحمل المجموع عليها ورحل به ودفن المجموع بموضع لم يعلمه احد سوىٰ الله عز وجل، ومات جماز مع جميع خواصه المطلعين علىٰ ذلك، وقيل انه قتل في حرب بينه وبين....[٣] وقيل بل غالوهما[٤] بادية مطيروهم نيام وذلك في سنة ٧١٢.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير جماز خلف ثلاثة بنين: شفيعاً وسليمان وعلياً، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب شفيع: ويقال لولده آل شفيع: فشفيع خلف ابنين: بنية[٥] وجندباً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب بنية[٦]: فبنية[٧] خلف خليفة مات منقرضاً عن بنات.

(واما قاسم بن .....[٨] خلف سيفاً كان بالعراق، ثمّ قدم المدينة وخلف ثلاثة بنين: علياً يلقب عصفوراً، وهو الان بالتلنك معه ولد له وجدوعا ومغري امه زيادة[٩] بنت خليفة بن بنية[١٠].

قال جدي علي‌ﷺ: ام الأولين من آل ودعان اشراف العراق اسمها حسنية[١١] بكسر الحاء وسكون السين المهملة وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية، نقلاً عن جدوع المذكور، فجدوع

---

١. في ب: (يعذب للطرحا).

٢. في ب: (شواوي).

٣. بياض في النسختين.

٤. في ب: (غالوهم).

٥. في ب: (نبيه).

٦. في ب: (نبيه).

٧. في ب: (فنبيه).

٨. بياض في النسختين.

٩. في ب: (زيار) وما اثبتنا من زهرة المقول ٤٥.

١٠. في ب: (نبيه).

١١. في النسختين: (حسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

مات بالمدينة منقرضاً عن بنتين امها:........[١]. واما اخوه مغري مضئ قتيلاً لاتباع آل طفيل وخلف ثمّ انقرض)[٢].

قال جدي حسن طاب ثراه: ومنهم آل شمّاس وهم: حسين واخوه حسن وارشد بنو [شماس][٣] لهم ولد.

قال جدي عليّ رحمه الله: اما حسين مات منقرضا[٤]، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابناً واربع بنات.

الشبل الثاني: عقب حسن بن شماس: فحسن خلف مرشداً وثلاث بنات: عنقا ومنية ومباركة.

قلت: ولحسن بن شماس ابنان آخران وهما راشد ورشيد كذا نقلا عن محمد وعلي، ابني مسعود بن حماد[٥] بن ناموس. وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن مسعر وغنّام بن قشم، وبنيان بن مسهر الآتي ذكرهم، وكذا كلما سيأتي من نسل جدهم جماز بن ابي عامر منصور نقلته عنهم. وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب راشد: فراشد خلف مباركاً امه حزوا بنت حربي، ثمّ مبارك خلف ثلاثة بنين: فائزاً وفوازاً وفوزان امهم فايزة بنت جازي[٦] بن عامر بن زاهر بن عميرة.

الفرهد الثاني: عقب رشيد بن حسن بن شماس: قال جدي حسن طاب ثراه: فرشيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف حربي، ثمّ حربي خلف عبد الله وغيره

قال جدي عليّ رحمه الله: هم ذويب وذياب[٧] مات منقرضاً.

قلت: ولهم رابع[٨] وهو قتعم امه موزة بنت ملحم، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولى: عقب عبد الله: قال جدي حسن طاب ثراه: فعبد الله خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً يعرف بابن ناشرة، ثمّ محمد خلف ابنين صقراً وآخر. قلت: وعقبهما

---

١. بياض في النسختين.
٢. زهرة المقول ٤٥.
٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.
٤. زهرة المقول ٤٥.
٥. في ب: (جماز).
٦. في ب (جمازي).
٧. في زهرة المقول ٤٥: (وذيابة).
٨. في ب: (ناجماً).

نوفلان:

النوفل الأول: عقب صقر: فصقر خلف ابنين: حمدان امه ظفرية عامية، ومسعراً امه سلطانة بنت خليفة بن بنية بن شفيع وعقبها سليلان:

السليل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف ابنين: راشداً وناجحاً امها زرقا بنت دليجان بن حمدان بن علي بن رشيد الجعفري وعقبها حفدان:

الحفد الأول: عقب راشد: فراشد خلف سيفاً، امه رشيدة بنت هديب بن غنيمان.

السليل الثاني: عقب مسعر بن صقر: كان ذا مروة وشهامة وشدة بأس وصلابة وفرسة وشجاعة، له في الحروب مواقف عظيمة، وموارد جليلة، وغارات مشهودة جزيلة، فمسعر خلف ابنين: علياً ومازناً[1] امها شماً بنت راشد بن...... وعقبها حفدان:

الحفد الاول: عقب علي المشار إليه، كان سيداً جليلاً نبيلاً مثيلاً ذا مروة وشهامة وهمة عالية ونجابة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة مقداماً (مهاباً)[2] ذلق اللسان، قوي الجنان، مشهورا بالمفتضح عند ذوي المعرفة من كبار الفرسان وصناديد عمدة الشجعان، وذلك ان احد طوائف بادية عنزة صبحت عشيرته آل جماز ذات يوم قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وهو يومئذ في سنّ الادراك، فانكسر قومه اخبث كسيرة، واخذوا باشنع اخذة، فنزع اثوابه وركب مفتضحاً جواده، وغاربه علىٰ اعدائه، وهو ينادي بأعلىٰ صوته: ياقوم، اين ذوو المروة والشهامة، اين ذوو الغيرة والحماسة، اين ذوو الحمية الهاشمية والصلابة، اين ذوو الفرسة الحيدرية والشجاعة، يا نفس كم تنادي، فلم يجيبوا، وكم تندبي فلم ينتدبوا، يا قوم: ما بعد اليوم يوم، اين من يحمي عن حماه، ويذب بالبيض وسمر القنا عن حرمه اعداه، السثم تعلمون بخيبة الظاهرة القبيحة والشنعة التي لاتتوارىٰ عند ذوي الرفعة الشهيمة فتباكي آل جماز وتباعهم واقبلوا رادين، وعلى القوم مسرعين، ينتدبون بعضهم بعضاً بمثل ذلك، كأنهم الاسود، ما قط فيهم من رام ان يعود، فاستعادوا جميع ما قد أخذ منهم، وقتلوا من[3] القوم، رجالاً كثيرة، وقلعوا من خيولهم خيلاً وابلاً جزيلة فأذعن له كبار

---

١. في ب: (وزمانا). ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. في ب: (امراء).

اعيان المشهورين من الفرسان، وعظم شأنه عمدة صناديد الشجعان ولقبوه بالمفتضح العريان[١]، فلم يقرب احد إلىٰ حول فريقه ابداً من البدوان والعربان والاصاحب. مستضيفاً والهوان إلىٰ ان ادركته المنية بالفلاة (ره) سنة ١٠٦٦.

فعلي خلف جدعان امه هدية بنت عمه حمدان رأيته بتخت السلطنة اصفهان سنة ١٠٨٦، ثمّ توجه إلى المدينة المنورة، وتولىٰ بها منصب النقابة، فصرف عنها بمحمد شاهين بن حسين بن حمزة العرمي.

القرة الثانية: عقب ذويب بن حربي بن احمد بن رشيد. قلت: فذويب خلف حميدان امه عنقا بنت حسن بن شماس، ثمّ حميدان خلف ابنين: احمد امه سعدة بنت مسعر بن صقر وملحا امه ميثا بنت حسن بن مهدي الشهواني.

الشجعم الثاني: عقب جندب بن شفيع بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجندب خلف ريان، ثمّ ريان خلف غناماً، ثمّ غنام خلف دغيثراً، ثمّ دغيثر خلف غناماً.

قلت: ثمّ غنام خلف خمسة بنين: مساعداً وقضيباً، امهما عذبة بنت حميدان بن صقر، ومسعوداً ومسهراً وقشعما امهم فاطمة بنت محمد.

واما مساعد مات منقرضاً عن بنتين: موزة وهضيبة امها عونة بنت حجي بن ناموس وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب قضيب بن غنام: فقضيب خلف مشعلاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن غنام: فسعود خلف ابنين: هدلف وجنيدب[٢] امهما فوز بنت ناموس، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب هدلف: فهدلف خلف مازناً امه (نبيها)[٣] بنت راشد بن حسن بن شماس، وقيل انها شرهة بنت مسهر بن غنام.

---

١. في ب: (العربان).
٢. في ب: (جندب).
٣. مابين القوسين سقط في ب.

الفرهد الثاني: عقب جنيدب [١] بن مسعود: فجنيدب [٢] خلف ابنين: محمدا ومشعلا، مات منقرضاً.

الشبل الثالث: عقب مسهر بن غنام: فسهر خلف ابنين: بنيان وعماراً امهما دلال بنت صقر بن محمد، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب بنيان المشار إليه، فبنيان معه الآن عون، امه هدية بنت حمدان بن صقر.

الشبل الرابع: عقب قشعم بن غنام: ويقال لولده بنو قشعم [٣]، فقشعم خلف ثلاثة بنين: سليمان وغناماً وعميراً، امهم عليا بنت حمد بن صقر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سليمان: قتل سنة ١٠٧٠، فسليمان خلف اربعة بنين: موسىٰ امه صقرا بنت مازن بن مسهر، وحمودا ورشيدا (وقشيراً) [٤] امهم هيفا بنت مسهر بن غنام.

الفرهد الثاني: عقب غنام بن قشعم، المشار إليه: ذو مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وسماحة وفرسة وشجاعة، سافر إلىٰ بلاد العجم مرتين: الاولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨١، وفيها عاد إلىٰ وطنه، وفي سنة ١٠٧٣ ولي امارة المدينة ولبس خلعتها بمكة المشرفة من الشريف زيد بن محسن بن حسين بن [٥] ابي رميثة حسن بدر الدين الحسني، ولثاني شهر بعد التولية صرف عنها بمكة، فغنام معه الان محمد شامان امه.... [٦].

السلقم الثاني: عقب سليمان بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسليمان خلف الامير هبة، قد اخذ منصب الإمارة من عمه عطية بن منصور سنة ٧١٣ [٧]، ثمّ قبض بمكة، فعاد إليها عطية اميراً سنة ٩٨٢ وفي سنة ٩٨٣ وليها هبة، وفي زمن امارته اجتمع إليه جماعة من اهل السنة والجماعة ورشوه الدار المعروفة الان بدار البيضا وجملة من الدراهم والدنانير ليمنع الشيعة لحمل السجاجيد للصلاة عليها، وحيّ علىٰ خير العمل في الاذان والاقامة، ودخولهم الروضة الشريفة، وادخال موتاهم إليها وإلى المسجد الشريف وغير

---

١. في ب: (جحيدب).
٢. في ب: (فجحيدب).
٣. في ب: (آل قشعم).
٤. مابين القوسين ساقط في ب.
٥. في ب: (حسن).
٦. بياض في النسختين.
٧. هكذا في النسختين.

ذلك، فقبل الرشوة وهتك الحرمة، واعلن بالمصيبة، فاستظهره العشيرة بخدع وحيلة إلىٰ خلف جبل احد شامي المدينة فقتلوه، وشرعوا في حفر قبر له،فعجزوا عن الحفر في ثلاثة مواضع، لعدم قبول الارض له، فالقوه في كهف جبل وردموا عليه احجاراً، وفي سنة ٨٤٢ ارسل صاحب مصر السلطان جمقمق الشركسي إلىٰ امير الترك وشيخ الحرم النبوي قاسم بمراسيم موكداً عليه بانفاذ ما قد ذكر فتعصب السادة الاشراف بابطال الأمر فثارت الفتنة بين الفريقين حتىٰ كاد يسفك بينهما الدماء، فرجع الأمر إلىٰ قول القائل يد الخلافة لا تطاولها يدي، فنفذ الأمر كرهاً عليهم، والقلوب مملوة ناراً فالسادة الاشراف واهل السنة والجماعة يدخلون ويدخلون موتاهم إليهما للصلاة والزيارة فيهما، ثمّ يمضون بالموتىٰ إلىٰ دفنهم بالبقيع. اما الحجرة الشريفة فالكل ممنوع عن الدخول إليها سواء الاغوات الخاصي المعينين للخدمة وكذا السادة الأشراف ولاة الحرمين المحترمين، او من بذل شيئاً للخدام فيدخلوه لحظة، وفي سنة .....[1] رفعت ايدي بني حسين عن جميع الخدم بالمسجد النبوي علىٰ مشرفه افضل الصلاة والسلام، ومثل ذلك ما ذكر عن عبد العزيز بن.....[2] الأموي، انه اتخذ في زمن دولته حرساً لمنع الناس من الصلاة على الجنائز كما سبق من جده مروان، كان له حرس يخرجون الناس من المسجد ويمنعونهم من الصلاة على الجنائز فيه، وكان الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس المالكي ينكر الصلاة على الجنائز بالروضة الشريفة.

قلت: هذا خلاف لما ورد من النص في صحيح مسلم، من حديث[3] عائشة رضي الله عنها انها امرت ان يصلي علىٰ جنازة ابن ابي الوقاص بالمسجد الشريف، فانكر الناس عليها، فقالت: ما اسرع ما انساهم بالنبي صلى الله عليه وآله، اما صلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ سهيل واخيه ابني البيضا بالمسجد.

وفي رواية عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب ان عمر بن الخطاب صلّى علىٰ ابي بكر بالمسجد، وصهيب بن.....[4] صلىٰ علىٰ عمر بالروضة عند المنبر الشريف.

وقال الحافظ ابن حجر: وهذا ما اقتضاه الاجماع، وتقررت به المذاهب والسنة سابقة بالجواز.

والجواب عن ابطال حي علىٰ خير العمل في الاذان للصلاة: وقال طود العترة احمد شرف الدين

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (حيث).

٤. بياض في النسختين.

الناصر لدين الله بن ابي الحسن يحيى الهادي للحق بن ابي الحسين القاسم الرسي الطاطبي الحسني: الاذان بحيّ علىٰ خير العمل مشروع.

وقال السيد طاهر بن.....[1]: الظاهر ان اجماع العترة عليه لما روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعملوا ان خير اعمالكم الصلاة، وامر بلالا ان يؤذن بحيّ علىٰ خير العمل.

وروي عن علي زين العابدين بن الحسين عليه السلام: انه كان يؤذن للصلاة فإذا بلغ حي على الفلاح، قال حي علىٰ خير العمل، وكان يقول عليه السلام هو الاذان الأول[2].

وروي عن ابن أبي شيبة باسناده عن نافع عن ابن عمر انه قال: ربما قد زاد في اذانه حي علىٰ خير العمل.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير هبة خلف ستة بنين: سليمان ومحمداً وهيازع وزهيراً وخزاعاً وكبشا (وجمازاً)[3] وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الاول: عقب سليمان: قال الفاسي: انه تولى امارة المدينة بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني، وذلك للعشر الأول من شهر ذي الحجة في سنة ٨١٥ ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبيح سيرته، ثمّ تولاها اخوه هيازع بن هبة بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليمان واخاه محمداً الىٰ ملك مصر، فلم يزالا في السجن بالقاهرة إلىٰ ان ماتا معاً سنة ٨١٧، وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة، ثمّ انهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة، ولم يزل مسجوناً إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥، فولى الإمارة عجلان بن نعير في عشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

الشجعم الثاني: عقب هيازع بن هبة: فهيازع خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف سليمان، تولىٰ الإمارة.

الشجعم الثالث: عقب زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: الأمير قسيطلا وابراهيم، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب عز الدين قسيطل: كان اميراً بالمدينة، وحريق الحرم النبوي في زمن امارته

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (هو الاذان الاذان). ٣. ما بين القوسين ساقط في ب.

وسلطنة السلطان قايتباي بن......[1] وهو الحريق الثاني في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء لثالث عشر من شهر رمضان سنة ٨٨٦[2] عند شروع رئيس المؤذنين بالريسية وشمس الدين بن الخطيب....[3] لتراكم غيم عظيم ورعد وبرق كثير استيقظت منه النيام فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة، فأسقطتها مع الريس فهلك من حينه على السقف الأعلىٰ بين المنارة والحجرة فأثقبته كالترس إلى السقف السفلىٰ فتطبق فصاح الصائح[4] وناح النائح، فأتىٰ الأمير واهل المدينة زمراً زمراً بالمياه لاطفائها، فعجزوا فكادت تدركهم، فهربوا إلىٰ شمالي المسجد لعدم الاستطاعة، ونزلوا بالجبال فحال الدخان بينهم وبين الأبواب، فهلك منهم نحو عشرة رجال، فنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين المعروفي، ونايب خزندار الحرم الزيني سند، وجماعة من الأنصار، ولم تزل النار صاعدة حتىٰ استولت علىٰ جميع ما في الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف، وصندوق المصلى المنيف وجميع ما في المقصورة التي حول الحجرة، ومائة وعشرين اسطوانة مع اكثر العقود، وهي ترمي بشرر كالقصر في نحو عشر درج، ولم تصب الحجرة الشريفة، ولا الاساطين المتصلة بها، ولا الصندوق الموضوع من جهة الرأس الشريفة، ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الردم، ولا بيوت الجيران، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضا كالوز تكفها عن ذلك.

وحكىٰ الأمير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه رأىٰ مناماً قبل تلك الليلة كأن في السماء جراداً منتشراً ثمّ اعقبته نار عظيمة، وكان النبي صلى الله عليه وآله يكفها وهو يقول اللهم امسكها عن امتي. وفي اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضي المالكية شمس الدين السخاوي انه رأىٰ مناماً كأن قائلاً يقول اطفئوا النار عن الحجرة فتفقدوا المحل الذي تركوا تنظيفه فوجدوا به النار في ثمانية مواضع فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الردم، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة وجعلوا فيها شبابيك وطباقا وابوابا، وكان القيم بجميع المصرف بعض النساء الصالحات، وسامح البنائون بنصف الاجرة مع توفر المصرف من تلك الحرمة، ثمّ انها احضرت للحجرة كسوة بيضا، ثمّ ان

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٨٦). ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (الصياح).

الامير والسادة الاشراف ارسلوا إلى السلطان قايتباي يعرفونه بجميع ما قد صار، فبادر في الحال بارسال الأموال مع المعمار وما ينوف علىٰ مائة صانع، وكان المباشر عليهم والمتوجه شادها السيفي الجمال.

وبلغ النصارىٰ قصة هذا الحريق فأعلنوا بالفرح والسرور، فأرسل الله تعالىٰ عليهم الويل والثبور بزلازل عظيمة، فهدمت جانباً من سورهم مع الكنيسة، واكثر دورهم، فهلك غالبهم مع اجزل اعظم علمائهم لايحصي عددهم الا خالقهم، ولم يزل ذلك كذا متواصلاً، فسبحان من لايسئل عما يفعل وهم يسئلون.

وفي شهر ربيع الأول سنة ٨٨٧[١] الحقه بشمس الدين بن الزمن ومع مائتي صانع فهدموا المنارة الرئيسية إلىٰ اساسها، فوجدوا بها اوراق المصاحف المحترقة من الحريق الأول، فرفعوها ووضعوها بأعلى القبة، فبدا بها شقق، لقوله تعالىٰ: ﴿لو انزلنا هذا القرآن علىٰ جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾[٢] وثانيها لكونها مرتفعة على القبر الشريف.

وفي سنة ٨٩١ وقيل سنة ٨٩٢ وصل الشجاع شاهين متولياً مشيخة الحرم الشريف والخدام فهدم القبة من اعلاها، واتخذ بها طاقات، جعل لها اخشاباً، وسقفاً مانعاً للهدم لئلا يصل الحجرة، ثم احكم بنائها بالجص الأبيض المحمول معه من مصر، واتخذ اسافيل المسجد مما يلي المشرق درجاً لصعود العمال لبحث الاحجار والأخشاب احتراماً، وكان علو القبة من الأرض إلى الهلال ثمانية عشر ذراعاً وربعاً، ومن الأرض إلىٰ رأس القبو[٣] المبني عليه الحائر الشرقي اثنى عشر ذراعاً، وجعل علىٰ رأس جدارها الشامي بناء يسيراً واتخذ فيها كوة مشبكة بالحديد، وفتح محاذيه كوة في القبة السفلى المتخذة بدل سقف الحجرة شباكاً عليه باباً في القبة الزرقاء المحترقة، عند موضع الاستقاء للجدب، وكان السقف فاصلاً بين القبر الشريف والسماء، والان يفتح الباب المواجه للوجه الشريف، والمقصورة المحيطة بالحجرة للاجتماع به وسنم القبور باشارة صهره عملاً بالمذهب الحنفي، وهدموا من عند باب جبرائيل عليه السلام إلىٰ باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب عاتكة بنت

---

١. في النسختين: (٩٨٧) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. سورة الحشر / ٢١.

٣. في ب: (القبر).

يزيد بن......[1] وهو باب السوق المعروف الان بباب الرحمة، فأخرجوا جداره في البلاط قدر ذراع ونصف إلىٰ جهة موضع الجنائز، واتخذوا دعائم موازات اساطين المقصورة السابقة، وابدلوا بعضها بدعائم، واضافوا اسطوانة وفرقوا بينها، فحصل في الجدار الشرقي والدعائم المحدثة ضيق واحدثوا دعامتين عن عين مثلث الحجرة، ويساره، فالأولىٰ في المحل المحترم المشهور انه قبر سيدة النساء الزهراء البتول فاطمة عليها السلام فظهر بسببه عظام يقولون انها عظامها.

قلت: هذا قول شنيع لا يقوله إلا جاهل او ناصب، اذ لايتخيل في الذهن صحة هذه الرواية إلا لغيرها عليها وذلك لان اللّه عز و جل قد عصمها وصانها حية وحرم جسدها على الناظرين، وحمىٰ عن كيد الفاجرين، ومنع عنها المضلين.

وروي عن ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (اذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتىٰ تجوز فاطمة بنت محمد المصطفىٰ، فتمر وهي متوجة بتاج العز والكمال، وتزّف كما تزف العروس، موكّل بها سبعون الفاً من الجواري وحور العين، في يد كل حورية منديل من استبرق الجنة، وعليهم حلل الكرامة من الجنة).

تقدم في ذكر وصيتها عليها السلام انها اغتسلت ولبست ثياباً جدداً، واضطجعت مستقبلة القبلة، وقالت عليها السلام: اعلموا اني مقبوضة، وقد اغتسلت غسل الموت فلا يكشفني احد، ثمّ ان علياً عليه السلام صلىٰ عليها عليها السلام ودفنها بالليل سراً، فلما اصبح الصبح وجدوا اربعين قبراً جددا فلم يعلم احد بقبرها، فمنهم من قال في بيتها، ومنهم من قال في دار الأحزان، والمشهور انها بالروضة الشريفة، مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وآله حيث قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وهي علىٰ ترع من ترع الجنة).

قال جدي حسن طاب ثراه: وعقدوا إلىٰ جانب الاسطوانتين اللذين في الوجه الشريف، ولم يبالوا بما احدثوه بالمقصورة وازالوا بنيان الامراء المذكورين ووضعوا مما يلي القبة شبابيك من النحاس، وبأعلاها شريط من الجهة الشامية شبكة من حديد فاضلاً من مثلث الحجرة، وفي يساره بابين، ووضعوا منبراً من الرخام الأبيض في غير موضعه الأصلي، قد ادخلوه في الروضة

---

١. بياض في النسختين.

المقدسة مقدار خمسة اصابع وعملوا شاميه دكة مرتفعة بدرج من الرخام الأبيض للمؤذنين، ووسعوا محراب عثمان رضي الله عنه لان ابتداء زيادة المهدي من الاسطوانة التاسعة مما يلي الجدار الشامي من عبد الله بن مسعود المعروفة الآن بدار العرمي اسفلها مربع مرتفع عن الارض و هي الخامسة عشر من مربع القبر الشريف، فالذراع منها إلىٰ آخر المسجد قرب مائة ذراع وزيادة العرمي والعثماني ثلاثين ذراعاً....[١] وعشرين ذراعاً مما يلي........[٢] والطول مائتان وثلاثة وخمسون ذراعاً، وزيادة الوليد في الصفحة الشرقية شامي زيادة من بيت فاطمةعليها السلام هي من بعض دار عبدالله بن مسعود المعروفة بدار العرمي، وبعضها في زيادة المهدي كما تقدم وهي الملاصقة للمنارة الشامية....[٣] دار ابي الغيث بن المغيرة بن جندي بن عبد الرحمن بن عوف بن حسن طلحة المعروفة بدار حميد، كان موضعها نخلاً لا يسقىٰ فجاءه النبيصلى الله عليه وآله وسلم فبنىٰ فيه بيده واقطعه جده عبد الرحمن فبناها داراً واتخذها مضيفاً لضيوف النبيصلى الله عليه وآله وسلم وهي المعروفة الان بدار الضيافة، برحبة صندل علىٰ راس زقاق الجمل، يسار الداخل إليه، وهي الان بيد الشيخ العالم العلامة نور الدين علي بن عبد القادر المحليس، وفي بعد الستين والثمانمائة في زمن الاشرف، سعى الاتراك في احداث محراب غربي المحراب النبوي عند انتهاء زيادة عمرعليه السلام فيتناوب فيها الحنفي والشافعي. فبيان ما يحتاج إلىٰ بيانه هو ان المسجد النبوي الأصلي ما بين القبر الشريف والمنبر المنيف ثلاثة وخمسون ذراعاً، وما بين المصلىٰ والمنبر اربعة وعشرون (ذراعاً)[٤] وشبراً ومائتين المصلىٰ وآخر المسجد علىٰ ما قاله الحافظ ابو الحسن وزير عمران العبدري الاندلسي.

قال: ان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين الاخيرة يلعب فيها مساحة منها مائة ذراع وعرضه كطوله في الاتساع، وكان مسقوفاً علىٰ جذوع النخل، فاذا خطبصلى الله عليه وآله وسلم اخذ منها جذعاً، ووضع له اياه منبراً فسمع لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار، فلما تجاوزوا به خارجاً حتىٰ كحنين الناقة الخلوج حتىٰ تصدع فأخذ إلىٰ كعب بن........[٥] وفيه اقوال كثيرة، والاصح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده عليه وقال له اختر في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت، فان شئت غرستك في الجنة

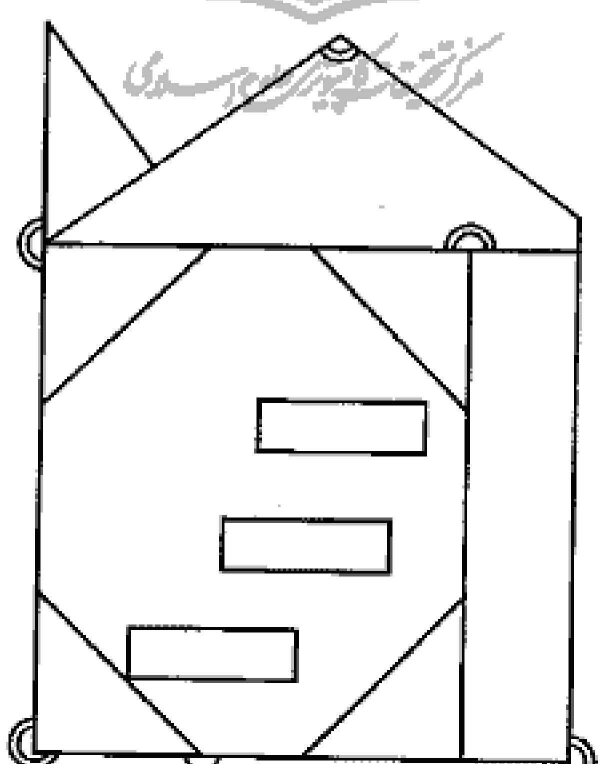
---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. ما بين القوسين سقط في ب. ٥. بياض في النسختين.

فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن غرسك فتثمر لتأكل اولياء الله من ثمرك وتخلد. فاختار الجنة، وكان ارتفاعه ثلاثة مراق او اربعة، فطوله علو ذراعا وعرضه مقعده ذراع، مستوياً في التربيع، وعرض درجه كل درجة شبراً فلما قدم معاوية بن ابي سفيان من الحج في زمن خلافته حركه واراد اخراجه إلى الشام، فكسفت الشمس ورؤيت النجوم في النهار.

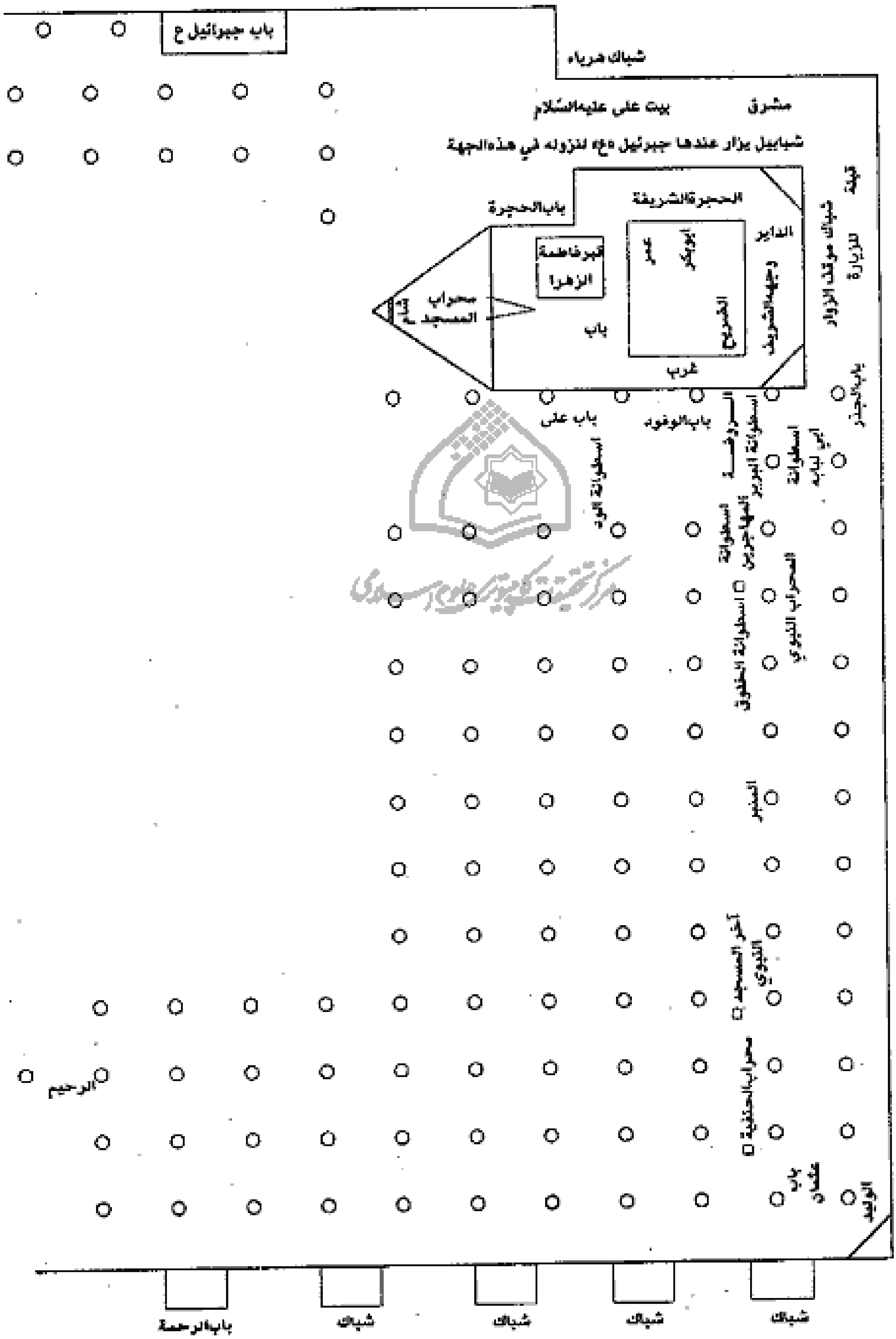
وفي رواية اخرىٰ انه كتب إلىٰ مروان بن الحكم ان يرسل إليه بالجذع إلى الشام، فجاء إليه وحركه فأصابهم ريح عظمية قد بدت النجوم بها في النهار، فدعى النجاجرة فعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها ست درجات ولم يسبقه احد بالزيادة.

قال جدي حسن طاب ثراه: وقد صورت ما استقر عليها الحال في امر الحجرة الشريفة فجعلت صورة الحائر الظاهر بالحمرة، والبناء الداخل بالسواد، وخطا لرأس القبور وخطوطاً عليه وعلىٰ ما يحاذيه من الجدران، وهذه صورته:[1]



---

١. إلىٰ هنا من النسختين. أما صورة مخطط الحرم فهي من ب، ج.
ولكون الطباعة كلها باللون الأسود فقد رمزنا بمحله للون الأحمر بـ-.


باب جبرائيل ع
شباك عرياء
مشرق
بيت علي عليه‌السلام
شبابيل يزار عندها جبرئيل «ع» لنزوله في هذه‌الجهة
الحجرة‌الشريفة
باب‌الحجرة
قبرفاطمة الزهرا
محراب المسجد
عمر
ابوبكر
الضريح
الداير
وجهه‌الشريف
باب
غرب
قبلة
شباك موقف الزوار للزيارة
باب‌الجنائز
باب على
باب‌الوفود
اسطوانة الوفود
الـروضـة
اسطوانة السرير
اسطوانة ابي لبابة
اسطوانة المهاجرين
اسطوانة الحلوق
المحراب النبوي
المنبر
آخر المسجد النبوي
محراب‌الحنفية
باب عثمان
الوليد
الرحيم
باب‌الرحمة
شباك
شباك
شباك
شباك

قال[١] جدي حسن طاب ثراه: واشتروا من السادة الاشراف العياسا وغيرهم بيوتاً فعمروها مدارس وسبلاً ووكالة، وبشارعها دكاكين وقبليها تكية، فأخذت منهم باقي الغصب، والباعث علىٰ ذلك جماعة، فنهم قاضي الشافعية......[٢] ابن صلاح المقتول ليلاً، فالعارف بالأصل يجب عليه عدم الصلاة فيها، واضاف السلطان قايتباي إلىٰ هذه الاوقاف اوقافا عديدة بمصر تغل كل زمن نحو سبعة آلاف اردب حنطة وخمسمائة اردب، ولزم علىٰ امير المدينة بإبطال جميع المكوس وعوضه عنها الف أردب حنطة ولكلّ امير بعده، فيحمل المجموع إلى المدينة ويفرق علىٰ جماعة مخصوصين والاشراف من الكل محرومين، فدار الأشراف العياسا المعروفة بالعنقا كما قال فيها الشاعر:

(إلى العنقا دار ابي مطيع)

ليزيد كانت لأبي سفيان ثمّ ليزيد بن عبد الملك وبجانبها دار ابن ادريس بن سعد بن ابي شريح....[٣] إلىٰ غربا إلىٰ باب السلام مما يلي البلاط، كانت لمطيع بن الأسود العدوي فباعها العباس على ابن ادريس، فانشأ الزيني عبد الباسط بن شرف الدين الحنفي سنة بضع واربعين وثمانمائة، وهي المعروفة بالباسطية وما يليها من المدرسة الأشرفية وهي الان من اوقاف الفقراء وموضعها دار.....[٤] غربي الباسطية مقابلة لوكالة الاشرف قايتباي قبليها وغربيها دكاكين وفيه سوق الفاكهة وشاميها دارالحكيم عندها درج كانت للشيخ شهاب الدين احمد الخليفتي ومن يشركه فيها، والان بيد غيرهم، فنصفها وقف على الفقراء.

وفي هذا العام وصل ابو البقا.....[٥] بكتب كثيرة في علوم عديدة فوضعها في المدرسة المذكورة ومعه آلاف الاسمطة للتكية المزبورة، وقرر لكل رجل وجميع عولته اردب حنطة عبارة عن خمسة امداد مدنية ولا فرق بين الرفيع والوضيع والافاق والأصلي الا السادة الأشراف من الجميع محرومين.

وفي سنة ٩٢٦ تولى السلطان الأعظم والخاقان الأفخم والاكرم، السلطان سليمان خان بن

---

١. من هنا يبدأ العمل بنسخة أ لوحدها، والكلام غير موجود في نسختي ب، ج.

٢. بياض في أ.

٣. غير واضحة في أ.

٤. بياض في أ.

٥. غير واضح في أ.

السلطان سليم خان، وفي سنة ٩٣٧ امر بعمارة المسجد النبوي فعمروا الجدار الغربي من باب السوق إلى المنارة الحسسه[١] التي بباب مروان إلىٰ باب جبرائيل ﷺ ممتد إلىٰ عمر....[٢] الطاهرة السليمانية التي غربي زقاق السادة الاشراف البدور، ووضعوا الخشب المخرم امام باب المحراب النبوي قبله وبنوا المصفوف عليه الان المصاحف والربعات الشريفة، ورمموا البعض واعلوا الحجرة ووضعوا بأعلاها هلالاً عظيماً، وعمروا جميع القبب والمساجد حتىٰ قبة حمزة بن عبد المطلب ووكالة الدشايش، وادار السور على المدينة، واوقف علىٰ اهلها اوقافا عديدة، وقد تقدم ذكره في ديباجة السيد النقيب احمد بن سعد بن علي بن شدقم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير عز الدين قسيطل خلف جمازاً تولىٰ امارة المدينة ثلاثة اشهر فصرف عنها، وكان يتولىٰ ولايتي حمل كلب، ثمّ جماز خلف ثلاثة بنين: حزيماً وعلياً يلقب فرجلاً، ومحمداً امهم عامية لامية، لهم نسل. قال جدي علي ﷺ[٣]: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب حزيم، فحزيم خلف ابنين: بصيصا ووادياً، امها عتيقة بنت نياف بن ....[٤] الجمازي وعقبها قرّتان:

القرة الاولىٰ: عقب بصيص: فبصيص خلف رطيان، قلت: امه راحمة بنت عمه علي فرجل كذا نقلته عن محمد وصنوه علي ابني مسعود بن حماد بن ناموس الآتي ذكرهم، وغنام بن قشعم، وبنيان بن مسهر المتقدم ذكرهما وكذا عنهم كلها سيأتي ذكره من نسل جدهم جماز ثمّ رطيان خلف لاحما امه كحلا بنت خزام بن يحيى المتولي امارة المدينة ١٠٨٤.

القرة الثانية: عقب وادي بن حزيم: فوادي خلف فائزاً امه طفيلة بنت علي فرجل ثمّ فائز خلف ثلاثة بنين: علياً وزايداً واحمد امهم سلمىٰ بنت سعود بن زامل.

الفرهد الثاني: عقب علي فرجل بن قسيطل: قال جدي علي ﷺ: فعلي فرجل خلف خمسة بنين: عجلان وعجيلاً ومهوسا وطفاسا، قلت: امهم فوز بنت ناموس وركن ورشود امه غريسة بنت حسن بن ربيعة الظهوري وعقبهم خمس قرر:

---

١. هكذا في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٤٦.
٤. بياض في أ.

القرة الأولى: عقب مهوس: فهوس خلف ابنين: حسناً وبشراً امهما شمسية بنت حمود بن حسن الظهوري، فبشر مات منقرضاً.

القرة الثانية: عقب رشود بن علي فرجل: يلقب بأبي حمرا وذلك لان عينيه حمراء، وقيل بل لأنه كان لابسا قلنسوة حمراء فلقبه خاله حمود بها. ويقال لولده آل ابي حمرا. كان خيرا جيداً تحمد شجاعته. فرشود خلف اربعة بنين: ناصراً ومرشداً وحموداً. امهم شقيرة بنت رحمة بن عميرة بن زاهر، ويحيئ امه سلمة بنت حسن بن بنية الشاماني وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب ناصر: فرأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ معه رشيد امه حزيّة بنت حمود بن حسن الظهوري.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن رشود: فرشد خلف ابنين: نامياً ومقرناً امهما جمال بنت عمه مهوس. فهما منقرضان.

وكان لرشود ابي حمرا امة ولدت ولداً اسمه مجاحد اسماً ومعنى، رأيته بأصفهان في هذا العام مع ناصر بن رشود، وعلي بن مسعود بن حماد، وغنام بن قشعم وغيرهم من آل منصور بني حسين فاتوني به لكي اسعىٰ له من جملتهم عند اركان الدولة فيما يعود إليه النفع كالوظائف وغيرها، فأوحي إلي انه ليس ابن رشود فتفحصت عن حقيقة الامر حتىٰ اني جمعت الجميع ثمّ قلت له: يا مجحد ان هذه الجماعة يعترفون بحضورك انك ابن لرشود وفي غيابك ينكرونك، فقال: هذا ناصر معترف بي قلت: لم لا دفع لك سهم من مخلف ابيه كإخوته، ولم لا زوجك بنو حسين من بناتهم، قال المخلف مسعود علي[1]: واما الزواج فلا طلبت، ولو طلبت لاعطوني، فثاروا عليه بأجمعهم بالتهدد، فتعصب له ناصر فثاروا عليه وكادوا ان يتساطوا.

وفي سنة ١٠٧٦ بلغني ان مكنهر بن مناع بن مروان بن وحيش الآتي ذكره دخل به على الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة وقال: هذا من اخوالك بني حسين، فقام له زيد معتقداً صحة قوله، ثمّ اوحي إليه انه ليس ابنا لرشود فاغتاظ علىٰ مكنهر غيظاً شديداً، كذا نقله لي فائز بن حسين بن بنية، وموسىٰ بن اخيه فارس بن حسن بن بنية

---

١. هكذا في أ.

الشاماني بأصفهان وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس الجمازي. وفي العشر الأخير من شهر رجب سنة ١٠٨٢ وصل إلي براك ورمان اخوا مجحد المذكور لامه وطلبا مني الحاقهما في النسب، والسبب لذلك هو ان دويج بن مناع بن مروان الجمازي، وخليفة بن راشد بن زغبي الهدفي حثاهما علىٰ طلب النسب مني فسألت عنهما جبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن حسين بن حمود الظهوري فقالا ان امهما مباركة قد كسبها رشود ابو حمرا فيٰ غزوة علي....[1] بالنفيلي فولدت عنده مجحدا المذكور، ثمّ انه زوجها علىٰ عبده صرور فولدت مباركة براكا وانهزم صرور إلىٰ جبل شمر، ثمّ ولدت رمان، ولها من عجيل بن علي فرجل ابن اسمه.......[2] قد اعترف به وبنو حسين ينكرون قلت: هذا الاعتراف به في غير موضعه لانه شنعة لان النكاح من اصله فاسد حرام لان مباركة امة مملوكة للغير فكسبت فهذا كاف عن التطويل.

الشبل الثاني: عقب إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم خلف ابنين: لقطان وزاهرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب لقطان: فلقطان خلف ركناً، ثمّ ركن خلف ناموساً امه ظفيرية عامية وله عدة اولاد ويقال لولده آل ناموس.

قال جدي عليﷺ: ثمّ ناموس خلف خمسة بنين: حجي، وحمدان وحماداً امهم غيبة بنت دعيثر بن غنام الشفيعي وبقيصا، وصليها امهما مطيرية عامية وقد اشتهرا انهما بغير عقد وقد انكرهما ناموس ثمّ اقرّ بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدو، وذكر لي ناموس ان الأمر ليس كذلك بل اقر بهما ابتداء ونكح امهما بعقد لكنه عقد البادية، ومثل هذا العقد ان لم يكن صحيحاً فلا اقل من ان يكون الوطي وطي شبهة[3].

قلت: عمن تقدم ذكرهما ان ناموس كان مقبولاً جميل الصورة، ظهر من المدينة متوجهاً إلىٰ اهله فمرّ بآل ميمون وهم قبيلة من مطير فاستضافهم ورآها بنتاً حسنة فكلّ منهما تعلق حبه بالأخر، فلما جنّ الليل اتت إليه في مضجعه وانبهته من منامه فواقعها بعقد البادية، فحملت منه ثمّ انه طلب زواجها من اهلها فزوجوه بها، فاولدها ابنين: بقيصا وصليها، وقال جبر بن حصن بن

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٤٦.

حجي: انها لحقته فلم تزل عنده خادمة فتكلم عليه بنو حسين فعقد عليها عقد البادية، فبعد مضي خمسة اشهر من العقد ولدت بقيصا، ثمّ صليبها فلما شبّ بقيص اراد ناموس ان يزوجه من بنات اينه حماد وزوجه ببنت ابن شمروخ من آل الحجاج بني حسين فلم يقبلوه، وتعصب حماد بن ناموس في المنع، فاراد بقيص واخوه صليهم العزلة عن بني حسين الىٰ قوم آخرين فخدعهما حماد ومناهما بكل ما طلباه منه، وان لا فرق بينهما وبين سائر بني حسين، وجميع ما هم فيه ماعدا الزواج من نساء بني حسين، فأقاما علىٰ ذلك و زوج حماد بقيصا ببنت شمروخ من آل الحجاج، فبقيص وصليهم في غاية النجدة والمروة والشهامة والفرسة والشجاعة والكرم والسخاوة وقد اقر لهما بذلك كثير من بني حسين وغيرهم وكذا نسلهما لم يقصر عن فعلهما. وعقب ناموس خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب حماد: تولى الشيخة علىٰ آل جماز في حياة ابيه، وفي سنة ١٠٣٧ تولىٰ امارة المدينة، وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً ذا آراء صائبة وافكار ثاقبة، وصلابة ودهاوة ومكر وحيل وخدع، فلما قتل مطير اخويه حجي وحمدان في حياة ابيهم عفىٰ عنهم حماد وطلبهم بالأمن والأمان والعهد والميثاق واستنزلهم بازاءه واجرىٰ عليهم اجزل نعمائه ومنع والده وطوائفه عن اذاهم، ثمّ ثار بهم علىٰ اعدائه ومنها: انه نهب أطراف المدينة وقطع السبل، فحلف امير مكة الحسن بن احمد بن عبد المطلب [١] ان ظفر به قتله، فبلغه مقالته فضىٰ إليه من غير مطالبة ومكث عنده اياماً معززاً مكرماً. فحماد خلف اربعة بنين: الأمير مسعوداً امه زرقاء بنت صقر بن محمد بن علي من آل شفيع، ومصالحاً امه فوز بنت غنيان بن ذياب من آل شفيع، والامير حسيناً امه شوق بنت راشد بن حسن بن..... [٢] وناميأ امه مزنة بنت مسعر بن صقر وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب الأمير مسعود: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً له ظواهر عديدة ومواقف في الحروب جليلة، تولىٰ الإمارة بعد علي بن محمد بن بديوي النعيري بشهر رمضان سنة ١٠٥٦ ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان توفىٰ لليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر ١٠٥٨ بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام، فالأمير مسعود خلف ابنين: محمداً امه فوز بنت عبيد بن مسعد [٣] بن خليفة من آل

---

١. في اوراق متفرقة مع نسخة أ: (امير مكة احمد بن عبد المطلب بن حسن)!!!

٢. بياض في أ.

٣. غير واضحة، في أ، وقد تقرأ (مسعر).

باذر وعلياً امه شقرا بنت حمود بن حسن الظهوري وعقبها سليلان:

السليل الأول: عقب محمد: كان فارساً بطلاً شجاعاً كريماً سخياً وبه صلة للاقارب ولي الشيخة علىٰ آل جماز بعد عمه صالح، قتله بادية مطير في حرب بينهم في شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٧، فمحمد خلف اربعة بنين: هويدي وزايداً وزايداً وهيدان مات في حياة ابيه منقرضاً، امهم فنصا بنت مناع بن مروان.

السليل الثاني: عقب علي بن الأمير مسعود: سافر إلىٰ بلاد العجم اصفهان مرتين، الأولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨٠ برهط من جماز وآل عرار وغيرهم فاتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس الصفوي الموسوي الحسيني. وفي ليلة العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨٢ توفي بأصفهان، فلم يزل اقاربه ومن معهم بأتباعهم حتىٰ منّ الله تعالىٰ عليهم بتوجه الشاه إليهم، فأنعم عليهم الشاه ببعض قرىً في طرف شط....[١] فعلي خلف ابنين: حسيناً امه عامية بصرية، ومحسناً امه فنصا المذكورة.

النوفل الثاني: عقب صالح بن الأمير جماز: كان عذب اللسان، قوي الجنان، ولي الشيخة بعد اخيه مسعود، وكان ذا آراء صائبة ونوادر فالحة، ومروة وشهامة، فمنها انه كان ضيفاً عند الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، فتوجه من عنده قاصداً اهله، فبعد مضيه ثلاثة ايام بلغه ان السيد عبد العزيز بن ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني وغيطاس سنجق جده ركبا منها في جيش كثيف على الشريف زيد لاخذ مكة منه، فرجع صالح من حينه فازعاً ومناصراً له مستفزعاً الاشراف والعربان بين يدي زيد فذكرت طوالعه، واشتهرت مواقفه، واثارت غاراته وحمدت سجيته. فصالح خلف ثلاثة بنين: حسناً امه حسنة بنت حجي بن ناموس، ومهنا امه كحلا بنت خزام بن يحيىٰ، وشهيل امه سعدي بنت رشيد بن بقيص، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب حسن:؛ فحسن معه الآن ابنان: تركي وعامر ويقال له عمير بالتصغير امهما عليا بنت حسن بن حجي، وسلطان امه ميثا بنت عثمان بن يحيىٰ فعامر مات منقرضاً في حياة

---

١. بياض في أ.

ابيه.

النوفل الثالث: عقب حسين بن الأمير حماد: تولى الإمارة مراراً: الأولىٰ سنة ١٠٦٦ فصرف عنها بمانع بن حسين بن حبشي النعير[ي] سنة.........[١]، ثمّ اعيد إليها سنة ١٠٦٨، ثمّ [صرف] عنها بمانع، فحسين توفي سنة ١٠٨٥ وخلف ثلاثة بنين: محمداً امه ام ولد حبشية، وصالحاً امه فاطمة بنت حسين بن حمزة العرمي و......[٢] امه .....[٣] بنت مهنّا بن راشد آل باذر النعيري مات في حياة ابيه دارجاً منقرضاً.

النوفل الرابع: عقب نامي بن الأمير حماد: فنامي خلف ابنين: قضيباً ومشلباً امهما ثريا بنت مناع بن مروان بن وحيش.

القرة الثانية: عقب حجي بن ناموس بن ركن: قتله بادية مطير وتقدم ذكره، فحجي خلف ابنين: عوناً وحصناً امهما فريفيصة بنت حربي بن احمد بن رشيد الشفيعي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عون: فعون خلف ثلاثة بنين: ملحماً وجبراً وخنفراً امهم كحلا بنت ملحم بن......[٤]، وقيل انها......[٥] بنت خزام بن يحيىٰ بن سليمان، وعقبهما ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ملحم: فلحم خلف رشوداً امه سلمة بنت حماد بن ناموس.

النوفل الثاني: عقب حصن بن حجي: فحصن خلف جبراً امه عفرا بنت بقيص بن ناموس له منه مودة وصداقة ومحاباة.

القرة الثالثة: عقب حمدان بن ناموس: فحمدان خلف بزيعاً، امه شامة بنت محمد بن....[٦] مات منقرضاً.

القرة الرابعة: عقب بقيص بن ناموس: ويقال لولده آل بقيص، فبقيص خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً ورشيداً وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابنين: حموداً وفايزاً، امهما سلمة بنت عون من المعاليم ظفرية، اما حمود مات منقرضاً.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن بقيص: فرشد خلف......[1].

النوفل الثالث: عقب رشيد بن بقيص: فرشيد خلف ابنين: جاسراً وبشراً.

القرة الخامسة: عقب صليهم بن ناموس: فصليهم خلف ابنين: فهدا وفهيدا مات منقرضاً، واما فهد خلف ابنين: رشوداً وضبيباً.

الفرهد الثاني: عقب زاهر بن إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزاهر خلف اربعة بنين: عامراً ومنصوراً وشاهين وعميرة، كان شاعراً ذرب اللسان، عايت رجلاه في حرب بينهم وبين آل باقي عبيد آل نعير فكان يمشي علىٰ غصون، وللكل نسل غير شاهين فانه مضىٰ قتيلاً لعنزة، قال جدي علي‌‌ﷺ: مقتضى الاستثناء بحسب العربية انقراض شاهين وان لم يصرح به المؤلف طاب ثراه، فان الإستثناء من الاثبات نفي وبالعكس. وقد بلغني انه منقرض ومات عميرة منقرضاً إلا عن ثلاث بنات دعيجة وهدية وشخصة، ومات منصور ايضاً منقرضاً إلا عن بنتين: غزالة ودلال، ومات عامر مخلفاً ثلاثة بنين: رحمة وشقيرا وجازيا وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب رحمة: فرحمة خلف جبراً وثلاث بنات: سنيدة وعميقة وشقرا.

القرة الثانية: عقب شقير بن عامر: فشقير خلف ابنين: سنداً وسنيداً.

الشجعم الثالث: عقب خزام بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فخزام خلف حملاً، ثمّ حمل خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف الأمير سليمان وكان اميراً بالمدينة ثلاث سنين آخرها سنة ٩٥٩. وزاد الفاسي ابنين: محمداً وهيازع، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب سليمان، كان اميراً بالمدينة. قال الفاسي: وكانت ولايته بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني وذلك في العشر الأول من شهر ذي الحجة سنة ٨٠٥ ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبح سيرته فتولى الإمارة اخوه هيازع بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليمان اخاه محمداً إلىٰ ملك مصر فماتا معاً في السجن بالقاهرة سنة ٨١٧ وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة

---

١. بياض في أ.

فنهبها وانهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة فلم يزل بالسجن بها إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥ فولى المدينة عجلان بن نعير في العشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

قلت وقد تقدم هذا الكلام واودعته هنا لاشتباهه علي من لون صحته كما تقدم، وسر كونه هنا والله تعالىٰ اعلم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير سليمان خلف ابنين: يحيىٰ يلقب ريشان وزاملاً امهما عامية لامية، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب يحيى: قلت: هو الذي...[1] علىٰ حجاج البيت الحرام العراقي ولم تزل تؤخذ منهم كل زمن إلىٰ زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

قال جدي حسن طاب ثراه: فيحيى خلف ذباحاً وآخر وبنتين: ميثا وجازية امهم مباركة بنت شماس.

قال جدي علي عليه السلام: بل خلف يحيىٰ اربعة بنين: ذباحاً وخزاماً امه عامية خالدية، وبشراً وعثمان وروميا [2] امهم جعفرية، والبنتين المذكورتين، وعقبها قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب ذباح: مات قبل ابيه.......[3]، وكان سيداً صيناً ديناً شجاعاً صدوقاً خلف: مانعاً امه عميرة بنت محمد بن جماز بن قسيطل.

القرة الثانية: عقب خزام بن يحيىٰ: فخزام خلف حسناً امه غرا بنت راشد بن شماس، ثمّ حسن خلف كنعان امه ريا بنت جازي بن عميرة، ثمّ كنعان خلف بشراً امه..[4].

الفرهد الثاني: عقب زامل بن الأمير سليمان: ويقال لولده آل زامل، فزامل خلف ثلاثة بنين: سليمان وهران وسعوداً وبنتين امهم وزنة بنت ناموس بن ركن وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب سليمان: قلت: فسليمان خلف فلاجا امه دبخة بنت بقيص بن ناموس.

القرة الثانية: عقب هران بن زامل: فهران خلف فرحان، امه صالحة بنت حماد بن ناموس، ثمّ فرحان.............[5].

---

١. بياض في أ.　　٢. زهرة المقول ٤٧.　　٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.　　٥. هكذا في أ.

القرة الثالث: عقب سعود بن زامل: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً مهاباً مات سنة ١٠٦٧ بعد ان كفّ نظره، فسعود خلف اربعة بنين: غديفان، والدويمي وفارساً وحسيناً يلقب عبيكة، وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب غديفان: كان سيداً جليلاً فيه سماحة نفس وعذوبة منطق، يقول الشعر، قد اجحفت به الدنيا فضاق به الخناق فقصد كبيراً من طائفته ليعينه علىٰ عسره فاعتذره، فقال هذه الأبيات:

يـقول ابـن مـنصور الذي ون زفـره	فـضاب بهـا جـأش وسـيع البـلايد
وعين من حاز ابن الكرا عقب مـاجرىٰ	ولكـن جـذب مـن فـوقهن الشـدائـد
أوصـيك عـني الهـيتمي جـويعد	كـأنك مـلقا طـيبات القـصائد
سرهـا فـتلقي يمّ والي مـدينة	ايـا مـرحـبا حـدّ المحول الشـدائـد
يـعرض بـالترحيب مـن فـاسح المدا	يـقدم لهـم عـقب السـلام المـوائـد
بـالله مـا حـق عـليك تهـبني [1]	وصـيور [2] تـذكرني اذا كـنت نـامد
وصـيور تـذكرني اذا شـفت ربـة	وهـن بكـم من خـوف لهوا طـرايـد
الن تجـيك الخـيل مـن فـاسح المدىٰ	تحـسىٰ [3] وتـأتي مـن عـسىٰ فـحاسد [4]
والا لا تـوفي بخـطي ربـاعتي	وجـعلني مـن نـافصين العـدايـد
الن يجـيك الجـود عـجلاً مـن الفتىٰ	والا فـلا تكـثر عـليه الردائـد
ولا صـبر الاّ للـموايـد ذخـيرة	يمـوت الفـتىٰ مـوز الاعـاد الجـلايد [5]

ثمّ سافر إلىٰ ديار العجم اصفهان، فلما انتهىٰ إلى البصرة وركب بها السفينة قال فيها:

يـقول الحسـيني الذي رام نـية	بـنفس مـغيرات الثـنا مـا تهـولها
اذا سعه عناناً [6] سـعد فـوق ضـامر	نشـا لزيـد كـل زول نحـولها [7]

---

١. هكذا في أ. ٢. هكذا في أ. ٣. هكذا في أ.
٤. بياض في أ. ٥. هكذا في أ. ٦. هكذا في أ.
٧. هكذا في أ.

جماله[1] قوداً صبور على السرا | منسيت من ساس هجن اصولها
ويمها طيبه واهل ومن بها | وبلغ بالتسليم عني رسولها
واحمل رعاك الله عني رسالة | واحزب لمن لايسل عني ثقولها
وبشر من سائلك عني وقل لهم | ومانية ذا والعطا ما يطولها
واكتب من الريان في دود يمه | يرجو لمعان ماهد ان ينولها
وحيث اللويمي زين من قصدت به | اذا ما طول بنا عن تلولها
وعسند القاواوان لغو بعد هجعة | لكنه معتاد الفنا من هضولها
يعرضهم الترحيب من فاسح المدى | يباتون في دار الحيا عن تحولها[2]
وقله معي من عند اخيك رسالة | واثب منها ها واني حمولها
يقول اترك اللوم لقوم تركتهم | ترى الدار تبدي بعدهم بحلولها
قوم ارى من شيخهم مالا اوده | فما قامتي في دارهم في حلولها
فلا بدهم يا زين من قصرت به | اذ غفلوا عن عجز الخيل حولها
يرجون مني بعد الفقار ردودها | وعاد جوادي للخلا وهولها
ومستارثاً من والدي قبل ذا | اذا عز ميراث قوم حمولها
وصلوا على خير البرايا محمد | نبي الهدى سيد قريش رسولها

فلما وصل إلى تخت السلطنة الصفوية اصفهان اتفق وصوله مع وصول كتاب الفقير واخي وابن عمي إلى الشاه عباس بن الشاه صفي الصفوي الموسوي ملتمسين منه ان يوظف السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأدخل في جملتهم، فقرر له تسعة توامين عبارة عن نيف وسبعين احمر، ثمّ رجع إلى وطنه، وعاد إلى اصفهان بعد اداء نسك الحج لعامه ومعه فراج وجبر ابنا مناع بن مروان بن جحيش الآتي ذكرهما فكان منزلهم بازاء منزلي باصفهان وفيه شجر توت فغرد على اغصانها قريّة ثلاث ليال متوالية، فسمع صوتها ولم يرها في الليل، فقال فيها هذه الأبيات:

بالله يا بجواد من بات مقلتي | بعد الليالي ساهراً غير نائم

---

١. هكذا في أ.

٢. هكذا في أ

تـديي بهـا ثكـلي ويـرثي لحـالتي … غـريباً وتـرن للـغريب البهـائم
وناح الحـمام الورق مـعها تـوجداً … لحالي بكت ثكـلا مـعي والحـمائم
فـيالائمي في حبّ مـن كـنت وده … كـفيت البـلا لاتـبلني بـاللوائم
فـبالله خـلّ اللـوم عـني فـإنني … بكـيت بمـا لا تـصويه البهـائم
فياجبر خـذ مـني وصـاية حـفية … وعـنوانها راعـي الثمان الحشـايم
واقـسم لهـم بـالله لارب غـيره … مـعيد السما في ست ايـام قـائم
ولا ساعة ما مرّ في البـال ذكـره … ولا ليـلة مـا في سمـير النعايم
وقـلبه ولو طـال المغيب فـذكره … معي قاعداً ما غـاب عـني وقـايم
اظل ادعي يا جامع الشـمل ردني … علىٰ صـاحبي حـتّىٰ تـعود الثـلايم
وحـتّىٰ تـنام العين مـني وتـنتهي … ويسـتر قـلب طـول ايـام نـايم
ثمّ الصـلاة عـلى النـبي محـمد … وما امطرت فـوق الأراضي غـمايم

وله ايضاً معتذراً من الفقير لامر ما فعله فلمته لما يصلح بحاله:

لمـن التـجي اذا لم لك التـجي … اذا نـزلت بي حـادثات النـوايب
فـر لي يـابن شـدقم مسـعداً … سـواك لانك صـديقي وصـاحبي
فإن كـنت تـأخذني بـذنب ركـبته … فـأنا اليـوم عـما جـنيت لله تـايب
فـما يـفعل الرب المهيمن بـعبده … ولو كان فعله مخطئا غـير صـايب
انت شفيق ناصح لي وانت سيدي … وكـنت اتمـنىٰ لقـياك يـوم غـايب
وصـلوا عـلىٰ خـير البرايـا محـمد … صلا وتولا[١] مسـتحبات وواجب

فاجبته متعسفاً قول الشعر ولم اقله قبل ذلك:

أتـاني كـتاب مـن محب ومخـلص … مـقراً بـذنب لفـعل غـير صـايب
ويسـأل فـيه العـفو مـني صـادقاً … لإنجـاح احـوال بـالسرور لغـايب
فإن كنت تحـفظ نـصح ودي وشـافق … لأفـداك بـالروح ثمّ المـال وطـايب

---

١. هكذا في أ.

واقـــرار عـين بـالسرور عـليكم — وفـارس وفـرحـان وكـل الأقـارب
لقـد اخـترت عـنا يـا زامـل خشـفة — سـليلة فـجار المجـوس وخـايب
فـا يـأمر بـذا الآ العـدو وشـبهه — فسـود ونـغل مـن الأب خـايب
ومـا يـفعل الرب المـهيمن بـعبده — سوىٰ فعل جميل من كـريم سحايب
فإن اعطيت عهداً من جـنابك صـادقاً — لجردت عزمي علىٰ كل ضيغم بثاقب
وصـلىٰ اله العـالمين عـلى النـبي — كـذا آله الاطـهار ثمّ الاصـاحب

وله ايضاً حين منعه وزير الوقف مرزا مسعود بن نور الدين محمد الجابري الأنصاري من وظيفته حيث لم يكن لها حكم سلطانية فرأيت الحق بجانب الوزير:

إليك التجي يا بارع الجود ما جرىٰ — مـن الهـم في حـالي ورأيك انـفع
فـا حـيلتي يـا ابـا إبراهـيم انـني — غـريب ولا لي كـلمة قـط تسـمع
ولي حـجة اعـيين فـيها جـوارحـي — عـلىٰ الله فـيها يـابن شـدقم تجـمع
فهمهم مـهالي رعـا مـنك [١] تـنقضي — لا زال للـقصاد حـوضك مـترع
فإن كنت لم تسمعه بقضيان حـاجتي — والا ادعـلي فـالبر للـمرء واسـع

فأجبته:

فـو الله ثمّ الله عـالم انـني — بجـد بحـالات إليك لتـظفر
وكلفت فيها الأصل ايضاً وغيره — فأوعدني بإنجاح احكـام تسـطر
فـو الله لو الق للـحق مـنصفاً — لا فرستهم فـرس ليث غـضنفر
وانت بـذا يـابن زامـل عـارف — ولكن لأمر من الله يأذن فـنصبر
فابشر بالسرا والعسر قـد غـدا — إلىٰ ذي العـدا ثمّ اللـيم...[٢]

بفضل الله عز وجل تمت له ما اوعدته به وتوجه في شهـر شوال سنة ١٠٦١ إلىٰ وطنه وفي شهر ربيع الأول لهذا العام سنة ١٠٦٢ تولىٰ منصب النقابة، وفي العشر الأول من شهر رجب للسنة الثانية مات بالمدينة المنورة منقرضاً.

---

١. هكذا في أ. — ٢. بياض في أ.

الشجعم الرابع: عقب جماز بن الأمير هبة بن سليمان بن جماز: قال السيد علي السمهودي والبدر محمد بن فرحون: انه تولىٰ الإمارة بعد....[١] سنة ......[٢] وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، ذلق اللسان، قوي الجنان، وافر الحرمة، عظيم الهيبة، حسن الأخلاق، كريم الأعراق، كامل الآراء الصائبة، والأحدس الثاقبة، بخيلاً خدوعاً قدمه آل جماز وشيّخوه وولوه الإمارة بعد.....[٣] وبعثوا إلىٰ ملك مصر....[٤] ملتمسين منه الإستمرار فأجابهم لذلك ووصلت الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الأول سنة ٩٩٩ فجرت احكامه، ونفذت اوامره، وبالغ في رجوع اعلان مذهب الإمامية كما سبق منهم واذن ليوسف الشريشري ان يحكم بين الغرماء بما اقتضاه مذهب الإمامية فظهرت كلمتهم، وارتفعت رايتهم، واضاءت انوارهم فتغلظ اهل السنة في الكلام عليه فضرب الشيخ ضياء الدين الهندي بالقلعة، فسافر منهم جماعة إلى الملك فعرفوه بذلك فبعث مع الحاج الشامي رجلين اشقرين ليقتلاه فقدما مع الحاج لحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٩٥٩ فظهر جماز كعادة اسلافه الامراء لاستقبال الحاج الشامي في آل جماز وانصاره واعوانه ليلبس الخلعة ففرش له بساطا ليلبس عليه الخلعة فبينما هو مشتغل بلف العمامة اذ خرج عليه الأشقران فضرباه بخنجرين فمات من حينه واختفيا ولم يظهر لهما اثر، فهمّ آل منصور بإقامة الفتنة، وسفك الدماء، والأمر غير قاصر عنهم، فمنع كبارهم صغارهم عن ذلك ونادىٰ مناديهم لسائر الناس والحجاج بالأمن والامان، ثمّ تولىٰ الإمارة بعده ...[٥]، قلت: وعندي في صحة هذه الحكاية تردد بين صحتها في هذا الموضع وبين كونه مع غير جماز هذا، فنحتاج إلىٰ مراجعة.

قال جدي في الشجرة: فالأمير جماز خلف الأمير كبيشاً، تولى الإمارة سنة ٨٤٢ بعد سليمان بن عزيز بن هيازع بن الأمير ضيغم بن خشرم النعيري، وفي سنة ٨٥٠ اعيد اليها ثمّ صرف عنها بالأمير وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور قتله ......[٦] في شهر ذي القعدة سنة ....[٧].

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.

فكبيش خلف اربعة بنين: سنبلا امه جارية تدعىٰ نفيسة لاهل الشام كانت مغنية وادريس وجمازاً ووحيشا امهم جعفرية موسوية وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب سنبل: ورد الحلة سنة ٩٣٠ وتزوج بها حافظة بنت....[١] توجه إلىٰ لار فحصل له بها قدس وحشمة وقبول وعظمة وجاه ورفعة، وانعم عليه سلطانها وكان تلافاً للمال، ثمّ رجع إلى العراق ثمّ إلىٰ مصر فلم يصل إلينا خبره هل هو اعقب ام انقرض.

الشبل الثاني: عقب ادريس بن كبيش: فإدريس خلف مالكاً.

الشبل الثالث: عقب جماز بن كبيش: ولي الإمارة سنة ٨٥٩ بأمر ملك مصر وقتل قبل وصول الحاج إلى المدينة. فجماز خلف ابنين: هبة ومهنا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هبة: فهبة خلف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

الشبل الرابع: عقب وحيش بن كبيش: قال جدي حسن طاب ثراه: فوحيش خلف احمد صاعداً ثمّ احمد خلف وحيشاً، ثمّ وحيش خلف ثلاثة بنين: علياً ومروان ومسعداً وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب علي: فعلي خلف نعيراً، ثمّ نعير خلف علياً، ثمّ علي خلف ذياباً، ثمّ ذياب خلف غنيان وغنيمة. قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب غنيان: فغنيان خلف هديبا امه خزام بنت سيف بن....[٢] الذيابي، ثمّ هديب خلف ابنين: مرشداً ورشيداً، امهما شقرا بنت رحمة بن عميرة بن زاهر.

الفرهد الثاني: عقب مسعد بن وحيش: قال جدي علي (عليه السلام): فسعد انسل مقبلاً[٣]. قلت: ثمّ مقبل خلف فياضا امه فوز بنت ناموس بن ركن، ثمّ فياض خلف ابنين: راضياً وجمعة وبنتين امهما شقرا بنت عبد الله بن....[٤] الشفيعي.

الفرهد الثالث: عقب مروان بن وحيش: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مروان، كان سيداً صيّتاً دّيناً شيخاً صدوقاً خلف اولاداً امهم ولية بنت داغر بن عرار الزياني. قلت: فروان

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٤٧.
٤. بياض في أ.

خلف مناعاً وبنتين، ثمّ مناع خلف ستة بنين:

مكنهر وكنيهراً امهما شرهة بنت غنيان بن فياض، وفرجاً وفراجاً وجبراً، ودويرجاً وسليان امهم شربة بنت علي فرجل بن قسيطل وعقبهم ست قرر:

القرة الأولى: عقب مكنهر: فكنهر خلف ابنين: مويسان ومازن امهما راية بنت حسن بن بنية الشاماني.

القرة الثانية: عقب كنيهر بن مناع: فكنيهر خلف ثلاثة بنين: مشهابا، ومشيهبا ويحيى مات منقرضاً، امهم هدبا بنت عبد الله بن رحمة الشفيعي، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مشهاب: فشهاب خلف [خمسة] [1] بنين: شبيباً ومناعاً امهما رضوة بنت حميدان بن ذيب بن حربي، وحسناً امه زرقا بنت هديب بن غنيان بن .... [2] الزياني، وعامراً امه شقرا بنت مازن، وصقراً.

النوفل الثاني: عقب مشيهب بن كنيهر: قبضه الحاج العراقي بليلة من شهر صفر سنة ١٠٧٦ فقتلوه برصاصة فمات لوقته.

القرة الثالثة: عقب فرج بن مناع: ففرج خلف بشراً، أمه مزنة بنت حمود بن حسن الظهوري.

القرة الرابعة: عقب فراج بن مناع: ففراج خلف [ثلاثة] [3] بنين: حسناً ومنيها امهما نزنة بنت حمود بن حسن الظهوري، ومحمداً امه خديجة بنت ثابت بن جريبع بن مقبل الوحادي.

القرة الخامسة: عقب سليان بن مناع: فسليان خلف موسىٰ أمه غريبة بنت هدلق [4] بن مسعود الشفيعي.

القرة السادسة: عقب جبر بن مناع: قبضه الحاج بمنىٰ فقتل بها لثاني عشر ذي الحجة سنة ١٠٧١ فهو منقرض.

السلقم الثالث: عقب علي بن جماز بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي علي ﷺ: لم يذكره المؤلف طاب ثراه، فعلي خلف ذيباً، ثمّ ذيب خلف ديخا، ثمّ ديخ خلف ربيعة، ثمّ ربيعة خلف حسناً،

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ.

٣. سقط في أ واكملناه حسب السياق.

٤. لعلها: (هدلف).

ثمّ حسن خلف ابنين: محمداً وحموداً ويقال لهما آل ابي الظهور[١].

قلت: هذا لحسن بن ربيعة لقب به الشريف حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة المشرفة، وذلك انه يومئذ كان صبياً شاباً فقير الحال ليس له مال فوفد على الشريف حسن وهو غازٍ علىٰ بعض البادية وفيها رجل مشهور بالصلابة والشجاعة والبأس الشديد فكلاً يهابه لم يقدر احد علىٰ مقابلته، فقال الشريف وكانت سفرة الطعام [قد] امتدت وفيها شاة مشوية، من لهذه الشاة ومقابلة فلان غداً؟ فلم يجب، فقال ثانياً وثالثاً فقال حسن بن ربيعة: اذا عجز القوم فأنا له، فلما كان غداة غدٍ تقابل الفريقان. قال الشريف: اين صاحب الشاة البارحة فقدم إليه ابن ربيعة، وقال: هـا انـا حاضر. فأمر له الشريف بفرس ولامة حرب فلم يقبل، ثمّ انخرط عن كور ذلوله وبيده مشعاب فيه كفاية وسأل الله تعالىٰ الإعانة عليه ومضىٰ إلى الرجل وهو يروغ بين الفريقين وينادي هل من مبارز؟ فقال له حسن بن ربيعة ها انا حاضر فلم يأخذه في نظره، ونصحه فحمسه حسن فتصادما ساعة وتنادبا برهة فضرب الرجل حسنا برمح اخطأه، ثمّ ضربه حسن بالمشعاب علىٰ فقاره فقصمه وطاح عن جواده وانتزع درعه وركب الجواد فانكسر القوم واستبشر الشريف حسن ولزم اثرهم وغنم اموالهم وسمّاه ابا الظهور، فعلق به هذا اللقب. فحسن خلف ابنين: محمداً وحموداً، اما محمد مات منقرضاً، واما حمود تولى الإمارة سنة ١٠٤١ ثمّ صرف عنها....[٢] وفي سنة .....[٣] اعيد اليهاوكان فيه سماحة نفس وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومروة وشهامة، اما كرمه وسخاءه قد اخرج من الخيل المثمنات المعروفات مائة فرس، واما الإبل والغنم والرقيق فلا تحصىٰ، ومنها: انه سافر إلىٰ ينبع فحمل منها خمسة وتسعين فحلا من الإبل ولم يزل تحرقها[٤] على المنقطعين من آل جماز واتباعهم فبغوا[٥] منه شيخ القوم حماد بن ناموس وخاف منه علىٰ شيخهم فأمر اولاده بقتله قدموه لمعروفه فيهم وسده للثغور عنهم، واما شجاعته فمنها انه كان مع الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن ابىٰ نمي الحسني فركب الشريف محسن بن حسين بن حسن بن ابىٰ نمي علي مسعود ولم يكن مع مسعود الا جماعة قليلة، فتفرد حمود بسائر الحسنان والقواد والبدوان فشتت شملهم

---

١. زهرة المقول ٤٨.

٢. بياض في أ.

٣. بياض في أ.

٤. هكذا في أ.

٥. هكذا في أ.

وفرق جمعهم واركب بعضهم علىٰ بعض فانكسروا عن آخرهم، ومنها: انه كان بمكة المشرفة خاطراً عند ملكها الشريف محمد بن عبد الله بن حسن فأتىٰ نامي بن عبد المطلب بن حسن بالترك الجلالبة فوقع بين الطرفين حرب شديد وقتل عظيم فوقف به حمود موقفاً عظيماً وهو يرد اول القوم علىٰ آخرهم وميمنتهم علىٰ ميسرتهم، فلم يزل هكذا حتّىٰ قتل الشريف محمد، فلزم على الشريف زيد بن محسن بالإنهزام وهو لازم اثره متلقياً عنه الاعداء حتّىٰ انقذه منهم. ومنها: انه كان فى سن الإدراك جالساً في مجلس الشريف ادريس بن حسن بن ابي نمي وفيه حماد بن ناموس، ومسعود بن صقر بن محمد الجمازيون، وحمود بن بديوي النعيري وغيره من بني حسين، فقال الشريف: من منكم غداً يلاقي وائل بن....[١] اللامي، وكان مشهوراً بالفرسة والشجاعة والصلابة بين جميع قبائل العرب؟ فقال حمود: انا له فقال رجل من عدوان: فتى ماولدتك امك حسيني ما اهيلك!، فلم يرد له جواباً، فاغتاظ بنو حسين علي حمود من قول الشريف خوفاً علىٰ اعراضهم وتكلموا عليه وسبوا فلانا، فلما كان الغداة التقت الفئتان، فقال الشريف اين الحسيني القائل بالأمس؟ فقال حمود: ها انا حاضر اطلب منك فرس العدواني ولامة حربه، يعني المتكلم له بالأمس وكلما اكسبه يكون لي خاصة، فأجابه الشريف لذلك، وامر بفرس العدواني ولامة حربه فلبس اللامة وركب الفرس ثمّ مضىٰ وهو يستنزل وائل فأقبل عليه كالأسد الكاسر فتراوغا ملياً ثمّ وضع حمود يده علىٰ عنق وائل فطرحه، فقال وهو منهزم: من الرجل؟ قال: حمود بن حسن، ثمّ اتاه غيره وفعل به كالأول وكذا ثالثاً ورابعاً حتّىٰ قلع من خيلها اثني عشر فرساً، فأخرج للشريف فرس لوائل واخرىٰ لحماد، واخرىٰ لمسعر بن صقر، واخرىٰ لحمود بن بديوي، وتوفي حمود [في] شهر....[٢] اظنها سنة ١٠٥٨.

فحمود خلف ثلاثة بنين: فضلاً وفاضلاً امها مزنة بنت مسعر بن صقر، وحسيناً امه عميقة بنت.....[٣] من آل زهير وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب فضل: تولى الإمارة مرتين: الأولىٰ بشهر ربيع الآخر سنة ١٠٥٩ ثمّ صرف عنها بعلي بن ميزان النعيري سنة ١٠٦٠، وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٠٦١ اعيد إليها فضل ومات بها اميراً ليوم الخميس سادس شهر جمادى الاولىٰ لهذا العام بالمدينة، فهو منقرض.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب فاضل بن حمود: سافر إلىٰ اصفهان واتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس، ثمّ توجه إلىٰ ديار الهند.

الشجعم الثالث: عقب حسين بن الأمير حمود: فحسين خلف علياً امه ميثا بنت عمه محمد بن حسن.

الكتد الخامس: عقب نعير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة الا من ولي امارتها فهو فيها[1] فنعير خلف ابنين: عجلان وثابتا وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: [عقب][2] عجلان: تولى الإمارة، وقد تقدم ذكره، فعجلان خلف ابا ذر ويقال لولده آل ابي ذر، ثمّ ابوذر خلف ابنين: محمداً وحسيناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عجلان، ثمّ عجلان خلف عميرة وفاطمة ثمّ عميرة خلف ستة بنين: محمداً ويحيىٰ وزهيراً وزاهراً امهم ملوك بنت خليفة بن حسين[3]، ومسلماً وسالماً امها ام ولد حبشية انكرهما ابوهما ثمّ اعترف بهما، فمحمد مات منقرضاً، وعندي فيه شك، ومات سالم منقرضاً عن بنت.

قال جدي علي رحمه الله: ومات زهير عن بنت اسمها بروق، ومات مسلم بالمدينة سنة ١٠٠٧ منقرضاً، واما زاهر بن عجلان خلف عميرة مات بالمدينة منقرضاً عن بنت اسمها ثريا امها[4] ....[5].

قلت: فالعقب من عميرة بن عجلان منحصر في ابنه يحيىٰ، ثمّ [يحيىٰ] خلف فوازاً امه بثينة بنت.....[6]. كذا نقلته عن راضي بن حسن بن حسيني وابنه جاسر ونويصر بن عفيصان بن حسن وسعدون بن فواز الآتي ذكرهم ثمّ فواز خلف سعدون امه زاهرة بنت درعان بن سيف رأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ ثمّ عاد إلى المدينة ومات بها سنة ١٠٧٧.

الشجعم الثاني: عقب حسين بن ابي ذر: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين خلف خليفة

---

١. زهرة المقول ٤٨. ٢. سقط في أ واكملناه حسب السياق.

٣. ذكرها المؤلف كما سيأتي في عقب حسين بن ابي ذر، بأنها اخت خليفة وليست ابنته.

٤. زهرة المقول ٤٨. ٥. بياض في أ. ٦. بياض في أ.

وملوكا[١] ثمّ خليفة خلف مسعداً قتله الوحاحدة في دم زايد بن محمد بن مقبل، ثمّ مسعد خلف ابنين: سيفاً وراشداً [٢].

قال جدي علي ﷺ [٣]:امهما دلال بنت مانع بن زهير وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب سيف: فسيف خلف اولاداً امهم دلال بنت علي بن محمد بن حسن بن زيري، قلت: هما ابنان: خليفة ودرعان وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف بنات.

الفرهد الثاني: عقب درعان بن سيف: فدرعان خلف زهيراً، ثمّ زهير خلف حموداً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن مسعد: فراشد خلف ابنين: مهنا وشايعاً وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مهنا: كان فارساً بطلاً شجاعاً له في الحروب موارد عظيمة ومصادر جليلة مات سنة ١٠٧٩، فهنا خلف ابنين: جاسراً وعوناً يلقب عطيان امهما ثريا بنت مخيضر بن.... [٤] الشهواني.

الفرهد الثاني: عقب شايع بن راشد: فشايع [٥] خلف محمداً امه شرية بنت خليفة سافر إلى العجم سنة ١٠٧٥ وعاد إلىٰ وطنه لعامه، له نسل.

قلت: ولمسعد بن خليفة بن حسين ابن ثالث اسمه عبيد لم يذكره جدّي رحمهما الله، فعبيد خلف راضياً امه شايعة بنت راشد بن سيف، ثمّ راضي خلف حسناً يلقب لقمان امه موزة بنت خليفة بن سيف، ثمّ لقمان خلف اولاداً.

السلقم الثاني: عقب ثابت بن نعير: قال جدي حسن طاب ثراه، وكذا البدر محمد بن فرحون: ان ثابت اول من تولىٰ إمارة المدينة من قبل امير مكة الشريف حسن بن عجلان الحسني سنة ٨١١ وذلك لما ضعف الناصر فرج الله بن قلاوون بن تيمرلنك سلم امر سلطنة الحجاز إلى الشريف

---

١. ذكرها المؤلف كما مرّ في عقب عجلان بن نعير، بأنها بنت خليفة بن حسين لا ابنته.

٢. وفي زهرة ٤٨: لهما اخ ثالث اسمه عبيد.

٣. زهرة المقول ٤٨.

٤. بياض في أ.

٥. في أ. (فراشد) وهو خطأ من زيغ القلم صوبناه حسب السياق.

حسن بن عجلان وكان امير المدينة يومئذ جماز بن هبة وقيل جماز بن....[1] وقد تقدم ذكره، فثابت خلف قيساً، ثمّ قيس خلف ابنين: نجاداً وزبيراً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب نجاد: فنجاد خلف خشرماً، ثمّ خشرم خلف الأمير ضيغماً تولىٰ إمارة المدينة في شهر محرم الحرام سنة ٩٤٧ بعد الأمير سليمان بن عزيز بن وفي سنة ....[2] صرف عنها بأميان بن مانع بن علي بن عطية. وفي سنة ٩٧٦ عمر مسجد اميرالمؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي جبل سلع [3] الذي خلف الجزرة التي بفنا دار حكيم بن العدا بن بكر بن هوازن عند منزل مزينة شامي المصلي مما يلي المغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضي، وقد صلىٰ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فنسب لأمير المؤمنين عليه السلام لكونه صلىٰ فيه العيد، وقد......[4] حتّىٰ ان الحجاج دفنوا فيه موتاهم، وكان المتولي علىٰ هذه العمارة الشيخ محمد بن سليمان والد حسن الشهير بابن سليمان والمصرف ايضاً من عين ماله وانما الاسم للأمير ضيغم. قلت: ومثل هذه العمارة والمصرف قد صار في زماننا سنة ١٠٧٤ وهو ان رجلاً عجمياً من اهل الخير دفع للسيد عبد العظيم بن......[5] المازندراني بواب قبة الائمة عليهم السلام دراهم ليعمل بها خزائن في القبة ودرابزين مما يلي الباب الغربي، ودفع للسيد ثقبة بن قتادة بن حسن بن.....[6] الحسني ليتم ما قصد بفعله العجمي لآخرته. فأمر احد غلمانه ان يباشر علىٰ تلك العمارة ظاهراً بأن صرف المال من عين مال ثقبة فجعلوا الدرابزين من شفة البئر واخلىٰ فيه المسقاية،وحولوا المسقاية عن موضعها غرباً، وجعلوا داخل القبة خزائن وزيادة في اعلاق القناديل ومفارش و....[7] لم تكن مطروحا عليها واخشابا وخمرا متخذة من خوص النخل للصلاة عليها، فتم هذا النظام وهو كشرك الصياد ليصطاد به إلىٰ شهر جمادى الأولىٰ سنة ١٠٧٧ وسنة ١٠٧٨ فصارت النقابة والبوابة بيد نويصر بن عفيصان بن حسن بن حبشي النعيري، فأبقىٰ عبد العظيم نائباً عنه، فأوحىٰ إلىٰ ولاة المدينة الاروام بأن اشياء غير صحيحة، فأتوا إلى القبة وخربوا جميع ذلك كله مع جميع القبور المسنمة المشهورة، وقلعوا النخلة وابطلوا المسقاية،

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ.

٣. زهرة المقول ٤٩.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. بياض في أ.

٧. بياض في أ.

ومنعوا الناس عن الصلاة بقبة الأئمة عليهم السلام. قال جدّي حسن طاب ثراه: ثمّ خرب هذا المسجد فوفق الله تعالىٰ لعمارته السيد علي حيدرالملك الشيرازي سنة ٩٨٨ محكماً متقناً بنيانه بالحجر والنورة وجعله برواقين من القبلة إلى الشام وبابه شرقاً، عليه بواب واشترىٰ بيتاً واوقفه عليه، فيصرف ريعه علىٰ مصالحه، وعمر محزن سيدة النساء فاطمة الزهراءﷺ بالبقيع فصرف كل العماير من عين ماله، والمباشر عليها قاضي المدينة حسين المالكي.

فالأمير ضيغم خلف محمداً، امه عطرة بنت....[1] الجمازي، ثمّ محمد خلف ابنين: الأميرمنصوراً ونصاراً ومنصورة، امهم عتيقة بنت مانع بن زبير، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب منصور: كان سيداً فارساً شجاعاً لابأس به، تولىٰ الإمارة سنة....[2]، فنصور خلف ابنين: بديوياً وصولة وحزيماً امه ام ولد حبشية وموزة، اما صولة مات في حياة ابيه عن بنتين: عنقا وغرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب بديوي: فبديوي خلف وادياً امه ...[3] بنت حسن بن مانع بن زبيري، ومخيزم امها لمية بنت مانع بن رومي. قال جدي عليﷺ: بل خلف بديوي ثلاثة بنين: وادياً ومحمداً وحموداً امه عامية خالدية، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب وادي: فوادي خلف بنيان وراية، امها عنقا بنت عمه صولة قلت: ثمّ بنيان خلف سيفاً امه عجاجة بنت نصار بن محمد، ثمّ سيف خلف حسيناً امه سلمة بنت خليفة بن سيف من آل ياذر.

القرة الثانية: عقب محمد بن بديوي: فحمد خلف علياً امه غرا بنت عمه صولة. تولى الإمارة مراراً متعددة، وكان رحمه الله كثير البغض والعداوة لآل شدقم، فمن مسموع فعله معهم سنة ١٠٣٨ انه سرىٰ ذات ليلة بعشيرته واعوانهم علىٰ حسن بن حسين بن حسن بن علي بحديقته في قبا، فجذب من الغلام رأسي خيل فصاح الغلام فأتاه مولاه حسن بغير سلاح سوىٰ عصاه فضرب بها علياً فطرحه واستعاد الخيل، ثمّ ركب علي إلى الشريف احمد بن عبد المطلب بن حسن بن ابي نمي الحسني وافترىٰ علىٰ حسن فامر حاكمه بجذب الخيل حسن، فاحتال الحاكم علىٰ ربط اخيه

---

[1]. بياض في أ.
[2]. بياض في أ.
[3]. بياض في أ.

موسىٰ بن حسين، ففكه اخو حسن بالفرسين البغيلة والجرادة، ولهما ثالث للشومية لمحمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي. ومنها: انه اغرا ووسوس لزوجته فوز بنت عوينان ام مغصوبة بنت عجل بن احمد زوجة لموسىٰ بن حسين عدم القبول به بعد العقد فامتنعت فركب إليها موسىٰ إلى البركة ليدخل عليها فحال بينهما وصوب عبد موسىٰ برمح. ومات علي منقرضاً سنة .....[١].

الفرهد الثاني: عقب حزيم بن الأمير منصور: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف رشيداً امه زرقا بنت عمه نصار، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وحمدان ومعيوقاً امهم عمرة بنت حسين بن عميرة الهدفي.

الشبل الثاني: عقب نصار بن محمد: فنصار خلف ابنين: درويش وداغراً امهما عليا بنت رشود الجميلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب درويش: فدرويش خلف ثلاثة بنين: دغيم امه....[٢] بنت ....[٣] الجمازي وسليمان وصقرا امه شمسية بنت وادي بن صبيخان البدري فالاولان منقرضان، واما صقر اصابه جدري فذهبت منه عيناه.

الفرهد الثاني: عقب داغر بن نصار: فداغر خلف ابنين: محمداً وحموداً امهما راية بنت وادي بن بديوي.

الشجعم الثاني: عقب زبير [ي] بن قيس بن ثابت بن نمير: ويقال لولده آل زبيري، قال جدي حسن طاب ثراه: فزبير [ي] خلف ثلاثة بنين: الأمير حسناً ومانعاً وغديراً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب حسن: كان فارساً بطلاً شجاعاً بخيلاً خدوعاً غدوراً يتولى الإمارة بسيفه. قيل انه دخل علىٰ اميرها جماز بن وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور فاتال عليه حسن بن زبيري النميري فأردفه علىٰ مطيته وخرج به من المدينة حتّىٰ اوصله قومه ورجع إليها اميراً[٤]........[٥] طلب من امير الركب العراقي في بعض الزهايد.....[٦] المقررة قد استوفاها امير

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٤٩.
٥. غير واضحة في أ.
٦. غير واضحة في أ.

المدينة يومئذ، فطلبه حسن من امير الحاج ثانية فامتنع ......[١] حسن رفاقته آل نعير وآل طفيل وغيرهم فقصد بهم الحاج فأرجعهم بالخيل والركاب قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وكان مع الحجاج القاضي جلال الدين........[٢] والسيد الشريف ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي، فأقبل إبراهيم على الغزو وضمنوا لهم المبلغ المعين فخلوا سبيلهم ودفع لهم العيوس....[٣] من عين ماله.

ومنها: انه افلس ذات يوم فدخل الحرم وكسر قفل حجر الخزينة النبوية واخذ مالاً جزيلاً[٤] قدره احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار وثالث صغير فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلث قنطار وزنة القناديل المعلقة اربعة قناطير الا ثلث، وتسعة قناديل ذهب، وصندوقين وخشخانتين مختومتين مملوئتين ذهباً، واخذ الشبابيك واغتصب جمالاً سواني من اهلها وحملها ما ذكر ومضىٰ بذلك كله ودفنه بموضع لم يعلم احد سوىٰ الله عز وجل.

فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً كان سيداً عاقلاً صيناً قيل لم قط فعل حراماً منذ نشأ، ومات هالكاً في البرية هو وزوجته وبعض ولده[٥]. فعليٌّ خلف ميزان ودلالا يلقب جربوعة امهما منصورة بنت محمد بن ضيغم، فميزان تولى الإمارة في شهر ذي الحجة سنة ٩٨٦ بعد موت اميرها مانع بن عامر الزياني وليس لميزان اليوم ولد غير بنت امها........[٦] بنت يحيى بن عميرة. قال جدي علي ﷺ فالبنت اسمها زينب، وله اخت ثانية اسمها زينب، ولم يزل ميزان اميراً بالمدينة إلىٰ ان توفي سنة ......[٧].

قلت: فميزان خلف ابنين: راجحاً امه ام ولد حبشية، وعلياً مه ام ولد حبشية وعقبهما فرهدان.

الفرهد الأول: عقب راجح: فراجح خلف نافعاً يلقب الوديني.

الفرهد الثاني: عقب علي بن الأمير ميزان: طلب من بني......[٨] الزواج من نسائهم فنعوه وتكلموا فيه بما لا يمكن ذكره، فبلغه ذلك فشكا فضل بن حمود بن حسن الظهوري على الشريف

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. زهرة المقول ٤٩. ٥. زهرة المقول ٤٩.

٦. بياض في أ. انظر: زهرة المقول ٤٩ ـ ٥٠. ٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ

زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني فقال فضل: الشمس لايمكن اخفاء ظهورها وليس المنفرد بالقول، وقد بلغه ذلك من كثير من الأخيار والأطراف، وان اراد يبنت له ذلك بين يديك فخر علي رأسه خجلاً ولم يرد جواباً، وكان علي نقيبا، فأحسن سلوكه مع بني حسين في ابتداء نقابته واستمال جهالهم، واستخص بصارهم ومال بهم على ضعفائهم ومنعهم عن استحقاقهم بعد موت كبارهم. وفي سنة ١٠٦٠ اشفع منصب النقابة بمنصبي الإمارة والبوابة لقبة الائمة عليهم السلام. وفي سنة ١٠٦١ توجه إلى بغداد قاصداً العجم، فسمع به باشتها فرده بعد مضيه بثمانية مراحل منكوساً، مهللاً وسيره مع جماعة إلى خدمة السلطان والخاقان الأفخم الأكرم محمد خان بن......[1] باصطنبول، فاتجه به فأنعم عليه، ثمّ طلب من السلطان جميع ما كان للسادة الأشراف بني حسين اهل المدينة من الأوقاف ان تعاد عليهم، وكذلك طلب منه ان يكون ناظر النظار بالحرمين المحترمين فأجابه لجيمع ما طلبه، وكتب له بذلك مراسيم سلطانية وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه إلى وطنه، فلما انتهى سيره إلى...[2] مات مسموماً فهو منقرض.

الشبل الثاني: عقب مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير: ويقال لولده آل مانع، قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف ابنين: حسناً وجبريل وبنتين: عتيقة ودلالا[3] وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب حسن: كان شديد البأس قوي الجنان، ثمّ حسن خلف مانعاً وجحيشة بنتاً، امها مباركة بنت غدير بن زبيري وبنتا اخرى امها .....[4] بنت ....[5] الزياني، فلم يبق لحسن الا مانع ان خلف، والا فهو منقرض.

قال جدي علي رحمه الله: بل خلف حسن ابنا آخر اسمه عجل وبنتا ثالثة اسمها نجلا[6]. قلت: فعجل خلف ابنين: ذيباً وثابتاً امها زينب بنت ميزان بن علي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب ذيب.....[7].

النوفل الثاني: عقب ثابت بن عجل: فثابت خلف مشعلاًامه.......[8] بنت........[9] سافر مع علي

---

١. بياض في أ.　٢. بياض في أ.　٣. زهرة المقول ٥٠.

٤. بياض في أ.　٥. بياض في أ.　٦. زهرة المقول ٥٠.

٧. بياض في أ.　٨. بياض في أ.　٩. بياض في أ.

بن ميزان كما تقدم، ثمّ عاد ومات بتبوك قبل وصوله إلىٰ وطنه فهو منقرض.

الفرهد الثاني: عقب جبريل بن مانع بن زبيري: قال جدي حسن طاب ثراه: فجبريل خلف حبشيا ومنية بنتاً امها بريكة بنت غدير بن زبيري، ويقال لولده آل حبشي، فحبشي خلف اولاداً. قال جدي علي: اسم الولد حسن [١] امه موزة بنت منصور بن ضيغم. قلت: ثمّ حسن خلف خمسة بنين: مانعاً وراضياً امهما رأفة بنت علي فرجل بن قسيطل الجمازي، وحسيناً وجبيلا امهما شوق بنت وادي بن....[٢] البدري، وعفيصان امه ريا بنت حسن بن........[٣] وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولى: عقب مانع: تولى الإمارة سنة ١٠٦٧، والثانية سنة ١٠٧١، والثالثة سنة........[٤] بواسطة غيطاس سنجق جدة مكث بها اميراً ثلاث سنين آخرها....[٥] فصرف عنها بحسين بن حماد بن ناموس الجمازي، ثمّ وليها مانع واصطلح مع حسين ما يصرف عليها يكون علىٰ حسين، وكل ما يحصل منها يكون بينهما ثلثان لحسين وثلث لمانع، وليس علىٰ مانع شيء من الخراج، ثمّ صرف حسين بمانع لنكث العهد من احدهما وتولىٰ مانع اظنها سنة........[٦].

فمانع خلف ابنين: محمداً ومحموداً درج صغيراً في حياة ابيه سنة ١٠٧٩.

القرة الثانية: عقب راضي بن حسن المشار إليه: فراضي خلف ابنين: ياسراً[٧] امه حسن بنت غريب عامية لأمر، ومحمداً امه.......[٨] بنت حجي بن عميرة بن حسن الكويري.

القرة الثالثة[٩]: عقب حسين بن حسن: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٨١، وفعل بالوظائف ما يلقاه عند رب كريم، لايغادر صغيرة ولاكبيرة الاّ احصاها، فحسين معه الان حسن امه مخيزيم بنت عميرة بن حسن الكويري.

القرة الرابعة: عقب جبيل بن حسن، فجميل خلف احمد، امّه سلمى بنت مهنا بن راشد آل أبي ذر مات دارجا منقرضا.

---

١. زهرة المقول ٥٠.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. العبارة غير واضحة في أ لعلها (جاسراً).
٨. بياض في أ.
٩. في أ. (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

القرة الخامسة[١]: عقب عفيصان بن حسن بن حبشي: فعفيصان خلف اربعة بنين: نـويصراً و صالحاً ومنصوراً ونصيراً امهم مخيزيم المذكورة وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب نويصر: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٧٨ وتوفي سنة ١٠٨٠.

الكتد السادس: عقب عطية بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل عطية. فعطية خلف علياً، ثم علي خلف مانعاً كان اميراً بالمدينة، ثمّ مانع خلف وميان تـولى الإمارة في شهر ذي القعدة سنة ٣٤[٢] فقتله .....[٣] حارث، فاميان[٤] خلف وانقرض، آخره بنتان: جمال وبرود خرجت إلىٰ منصور بن ضغيم النعيري.

الكتد السابع:[٥] عقب طفيل بن ابي عامر منصور[٦]: فطفيل اسم جبل صغير متوسط بخبيت البزول، ويقال لولده آل طفيل، بادية حول المدينة الشريفة. وكان سيداً جليلاً خليقاً كامل السؤدد، جم المناقب، حسن المعاشرة، محبا للرعية، محسنا للمجاورين، معظما لطالبي العلم، يقبل شـفاعة، المستشفع ويعفو عن المستغفر ذا همة عالية وشهامة ومهابة. تولى الإمارة اربعين سنة اولها يـوم الجمعة سلخ رجب سنة ٧٣٧، قال البدر محمد بن فرحون: ولبس الخلعة بالمدينة لحـادي عـشر رمضان سنة ٧٣٩، بعد ان قتل اخاه كبش، وكان عمه ابو مزروع ودي معتقلاً بمصر، ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سنين وثلاثة عشر يوماً، وعسكر بن ابي مزروع ودي بن جماز وذي مـقبل مكاثرين عليه الغارات، ثمّ ان القاضي شرف الدين الاسيوطي والخدام اصلحوهم بخمسة عشر الف درهم واعادوا عليهم املاكهم، ثمّ ان طفيلا استنجد بصالح بن حديثة آل فضل وعمر بن وهينة آل مروان وعساف بن متروك الزراف فأعانوه بالفي فارس، فركب بهم ومعه بنو حسين والترك علىٰ عسكر، وآل مقبل فكسروهم وهم ثمانية عشر فارساً وغنموا اموالهم وولي الإمارة ودي بـشهر شوال سنة ٧٣٦ ولم يزل بها اميراً إلىٰ سنة ٧٤٣ ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سـنين وثـلاثة عـ.....[٧].

---

١. في أ: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. هكذا في أ.
٣. غير واضحة في أ.
٤. وردت سابقاً: (وميان).
٥. في أ: (السادس) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٤.
٧. غير واضحة في أ.

وفي سنة ٧٣٦ استخلف في المدينة ولده عجمي ووزيره علي بن مبارك الحساوي فجاء ودي ودخلها وقت السحر من الحديقة التي بزقاق قريش المعروف الان بزقاق....[1] فأدركه عطية وزيان ابنا ابي عامر منصور ورداه من بعد التي واللتيا فحاصرهم فوصل طفيل بمراسيم الاستمرار من السلطان وعدم التعرض له.

وفي شهر شوال سنة ٧٣٦ وصل جخيدب بن منيف بن قاسم بن الأمير جماز، وسعد بن ثابت بن جماز بمراسيم وتقليد من السلطان إلى القاضي شرف الدين الأسيوطي بأن الإمارة لأبي مزروع ودي بن جماز ومنع التعرض له من آل منصور وغيرهم، فأمر ودي بالقبض علىٰ طفيل وحبسه نحو اربعين يوماً، ثمّ انه انعم عليه وخلىٰ سبيله.

وفي شهر ذي الحجة سنة ٧٤١ توفي الملك الناصر وتوجه ابو مزروع ودي إلىٰ مصر فقرر علىٰ الاستمرار، فلم يزل اميراً بالمدينة إلىٰ سنة ....[2]

وفي هذا العام جاء طفيل وآل منصور بسلم نصبوه بجبل ودخلوا المدينة وقت السحر علىٰ حين غفلة من اهلها وحفظوا الطرق وكسروا الأقفال ونهبوها بعد ان قبض جخيدب بن منيف النائب عن ودي، وقلاون بن حسين بن مقبل فقيدهما ثمانية ايام ثمّ قتلها خنقاً وارسل اخاه جمازاً إلى الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن......[3] ملتمساً منه الاستمرار، فأجابه بالخلع والاستمرار ثمّ توجه بذاته إليه فأعزه واجله واكرمه.

وفي شهر محرم الحرام سنة ٧٤٩ وصل فضل بن قاسم ودخل المدينة بحيلة وخدعة وكسر قفل درب الغنم المعروف الان......[4] ثمّ قصد القلعة، فاستيقظ من بها من الحراس فوقع بينهما قتال شديد، فانهزم فضل واستمر طفيل علىٰ سيرة حسنة جليلة إلىٰ سنة ٧٥٠، ثمّ صدر منه خلاف ذلك من تدبير بعض وزراءه، ثمّ ان القاضي شرف الدين الأسيوطي عرف الملك الصالح اسماعيل بن محمد فأمر بالإمارة لسعد بن ثابت بن جماز. وفي شهر ذي القعدة لهذا العام جاء طفيل بآل منصور وغيره لمنع سعد فاستعان عليهم بأمير الركب الشامي فاعتذره الا ان يكون الأمر من الملك الصالح،

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.

فرحل عنها سعد وبعث إلى الملك ملتمساً منه الاستمرار فأجابه لذلك فاتفق رأي آل منصور على نهب المدينة فنهبوها جميعاً حتى وضيع الحجاج ودور الخدام والمدارس فرحلوا بذلك كله فجلست هيان بنت مبارك بن مقبل بن الأمير جماز في روشن الإمارة وبيدها مفاتيح الدروب وحكمت يوم السبت والأحد ثم وصل عمها محمد بن مقبل بن جماز. وليوم الثلاثاء دخل الأمير سعد بن ثابت بن جماز من الركب المصري، وليوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٥٠ وقيل ٧٥١ شرع في عمارة الخندق. وفي شهر شوال ٧٥١ كسر آل منصور قفل باب البقيع فأعجلهم الركب فرجعوا على الزروع فهدوا بها دوابهم فرعوها وقطعوا النخيل والأخشاب. وفي سنة ٧٥٢ توجه طفيل إلى مصر فكثرت عليه الشكايات فحبسه الملك، فلم يزل بالحبس إلى ان مات بشهر شوال هذا العام ٧٥٢، وامر سعد باحضار ما اخذ آل منصور فأحضروا البعض.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير طفيل خلف.....[1] بنين: يحيى ومغامس وعقيلاً ومانعاً وسنداً [وقاساً وماسلاً] [2] وعقبهم سبعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب يحيى: فيحيى خلف عنقا ويقال لولده آل عنقا، ثم عنقا خلف ابنين: دراجاً وحبالاً وعقبها شجعمان:

الشجعم الأول: عقب دراج: فدراج خلف ابنين مدهوناً ومديهيناً وعقبها شبلان:

الشبل الأول: عقب مدهون: فمدهون خلف شمسية بنتاً.

الشبل الثاني: عقب مديهين بن دراج: مات سنة ٩٨٤ وخلف مباركاً مات بالتلنك....[3].

الشجعم الثاني: عقب حبال بن عنقا: فحبال خلف حجراً، ثم حجر خلف ولدان.

قال جدي علي رحمه الله: منقرضاً بانقراض جدهما يحيى[4].

السلقم الثاني: عقب مغامس بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فمغامس خلف حجياً، ثم حجي [5] خلف سليمان، ثم سليمان خلف مباركاً، ثم مبارك خلف حصناً مات منقرضاً عن بنات.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه من زهرة المقول ٥٠.
٣. غير واضحة في أ.
٤. في الزهرة ٥١: (ماتا منقرضين بانقراض جدهما يحيى).
٥. في الزهرة ٥١ :(جحا).

السلقم الثالث: عقب عقيل بن طفيل: فعقيل خلف دعسان، ثمّ دعسان خلف شبعان ويقال لولده آل شبعان، ثمّ شبعان خلف ابنين: جحيشاً وحميراً لهما اولاد واحفاد [١]. (قلت: جميع ما سيأتي ذكره من نسل الأمير طفيل نقلته عن غرير بن جودان، ولاحم بن محمد بن مسعود، وعيد بن سند بن [طراد بن قطن بن مشاري[٢]، وسليان بن صولة بن [صولة بن شرفان][٣] الطفيليين الآتي ذكرهم). وعقبهم شجعمان:

الشجعم الأول: عقب جحيش: فجحيش خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف لاحما امه مصباح بنت مشعل سافر إلى العجم مرتين ومات بأصفهان سنة ١٠٨٤ منقرضاً.

الشجعم الثاني: عقب حمير بن شبعان: فحميرخلف مشعلاً امه عينا بنت لاحق بن مجلي، ثمّ مشعل خلف ابنين: هشالا وفوازا امهما خضرية بنت مديهين بن دراج وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب هشال: فهشال خلف ابنين: صالحاً امه مباركة بنت محمد بن مسعود، وربيعة امه شامة بنت مانع بن كليبات الشاماني، مات في حياة ابيه منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب فواز بن مشعل: ففواز خلف ابنين: محمداً وهويشان[٤] أمهما دبا بنت حمود بن شكاعه العراري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هوشان[٥] فهوشان[٦] خلف مباركاً امه راية بنت هشال بن....[٧].

السلقم الرابع: عقب مانع بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مانع، فمانع خلف ابنين: إبراهيم وسيفاً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف نميراً، ثمّ نمير خلف ابنين: بكاراً وغريراً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب بكار: فبكار خلف شعيباً.

---

١. في الزهرة ٥١: (هذا العقب لماسل بن طفيل وليس لعقيل، واما آل شبعان هم عقب ماسل).

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. سيرد: (هوشان).

٥. ورد: (هويشان).

٦. ورد: (فهويشان).

٧. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب سيف بن مانع: فسيف خلف ملحماً، ثمّ ملحم خلف طراداً، ثمّ طراد خلف ابنين: مرشداً وملحماً، اما مرشد ليس له الان ولد غير بنت اسمها مصرية خرجت إلى عرمان بن مشاري، واما ملحم بن طراد خلف داغراً له اولاد امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني. قلت: ثمّ داغر خلف اربعة بنين: محمداً وهويشلا وغازي وشرفان وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: سلطان وسالماً وفوازاً امهم زرقا بنت غريب بن درع من آل باذر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سلطان: فسلطان خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً وهديبا امهم روية بنت غازي بن داغر.

الشبل الثاني: عقب هويشل بن داغر: فهويشل خلف رشيداً، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: وليمان وسليان وسليمان امهم سعدا بنت جبر بن.... [1] الهدفي.

الشبل الثالث: عقب شرفان بن داغر بن طراد: ويقال لولده آل شرفان، فشرفان خلف ابنين: مانعاً وصولة امهما مانعة بنت حسن بن... [2] الكويري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مانع: فمانع خلف اربعة بنين: عماراً ومعمراً وعميرا وعميرة امهم رعية بنت ضبيب بن.... [3] الزبارة الطياه وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولى: عقب عمار: فعمار معه الان الجعيرا امه غرا بنت حمود بن غصن الشاماني.

الفرهد الثاني: عقب صولة بن شرفان: فصولة خلف خمسة بنين: غناماً يلقب كليا، امه موزة بنت هويشل بن ..... [4]، وسليمان يلقب كليبات، وكليبا، وكلابا، وعشيران امهم شوق بنت راشد بن.... [5] الشفيعي. حكى علي سليمان ان والده مضى عمره ولم يحصل له ولده فنذر ان منّ الله تعالى عليه بذرية يذبح له ويصنع الطعام في ملاغ الكلاب ويسميهم بأسمائهم، وقال غير: ان والدتهم اذا ولدت مولداً ارضعته من ضرع كلبة فاستجريا من ذلك كله، وما اسرع من فرجه وكرمه.

وعقبهم خمس قرر:

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ.

القرة الأولى: عقب غنام: فغنام خلف محمداً يلقب دهام امه سلمة بنت رشيد بن هويشل.

القرة الثانية: عقب سليمان بن صولة: فسليمان خلف فرحان و......[١] امهم موزة بنت حمود بن حسن الظهوري.

السلقم الخامس: عب سند بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فسند خلف ابنين: موسىٰ ومحمداً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب موسىٰ: ويقال لولده آل موسىٰ، فموسىٰ خلف إبراهيم وذربان، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف مورشاً، ثمّ مورش خلف رويلاً، ثم رويل خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف هندياً وعقيلاً.

قال جدي علي‌‌: مات هندي بالمدينة سنة ١٠١٢ منقرضاً، ومات عقيل في ظني قبله منقرضاً[٢].

الشبل الثاني: عقب ذربان بن موسىٰ: فذربان خلف مشارياً، كان شيخ القوم ومقدم العشيرة، ذا آراء صائبة، واحداس ثاقبة[٣]، ثمّ مشارك خلف ثلاثة بنين: ربيعة وقطناً وعرمان، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ربيعة: فربيعة خلف محمداً، بلغني انه عديم.....[٤] بالنساء وبالجملة انه مات منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب قطن: فقطن خلف ثلاثة بنين: حسناً وسرداحاً ماتا في حياة ابيهما منقرضين، إلا حسن عن بنت، وطراداً وزايداً امهم حزيمة بنت حسن بن سحيم الطفيلي. [اما حسن][٥] مات في حياة ابيه، ولهذين اولاد.

قلت وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في أ.
٢. زهرة المقول ٥١.
٣. زهرة المقول ٥١ وفيه ان مشاري خلف ابنين: قطناً وعرمان.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

القرة الأولى: عقب طراد: فطراد خلف اربعة بنين: سنداً وذريان وخويطراً امهم بقيصة بنت داغر بن ملحم، وراضي امه جويفل بنت مفرج بن....[١] وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب سند: فسند خلف ابنين: عيداً وشامان، امها عنيبر بنت سيف بن صعب العراري وعقبها سليلان:

السليل الأول: عقب عيد المشار إليه: رأيته بأصفهان مع عمه راضي سنة ١٠٦٩ ثمّ انفرد عنه وتوجه إلى البصرة ومنها إلى الهند وهو بها إلى زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

السليل الثاني: عقب شامان بن سند: فشامان معه الان سرادح امه غرا بنت سعيد بن حماد.

النوفل الثاني: عقب ذريان بن طراد: فذريان خلف فائزاً امه عنيزة المذكورة سكن المدينة سنة ١٠٦٠ فهو بها إلى زماننا هذا.

النوفل الثالث: عقب راضي بن طراد: فراضي خلف ابنين: موسى امه رايا بنت حسين بن عقيل ومهنا امه شمسية بنت محمد بن داغر.

القرة الثانية: عقب زايد بن قطن بن مشاري: فزايد خلف حماداً امه سالمة بنت عمه عرمان بن مشاري، ويقال ابن سالمة، ثمّ حماد خلف اربعة بنين: فضلاً وعلياً امها زرقا بنت داغر بن ملحم، وسعيداً وسعداً امها سلمى بنت اريب[٢] بن درع من آل ودي العوشزي، اما فضل مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سعيد: فسعيد خلف ابنين: منصوراً ويحيى امها شقرا بنت فواز بن مشعل.

الفرهد الثالث:[٣] عقب عرمان بن مشاري بن ذريان: قال جدي حسين طاب ثراه: فعرمان خلف ابنين: رحمة ومفرجاً امها مصرية بنت مرشد بن طراد وبنتين جمال وسلمى امها.......[٤] بنت ......[٥] الزياني، وعقبها قرتان:

القرة الأولى: عقب رحمة: مات معقباً، قال جدي علي رحمه الله: فرحمة خلف جندياً وبنتين غرا وميثا.

القرة الثانية: عقب مفرج، فمفرج قتل وخلف ابنين: قلت هما مبارك وفرج وعقبها نوفلان:

---

١. بياض في أ.
٢. هكذا في أ.
٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.

النوفل الأول: عقب مبارك: فبارك خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف مشارياً امه سلطانة بنت محمد بن داغر.

النوفل الثاني: عقب فرج بن مفرج: ففرج خلف سبعة بنين:..........[١] وسليان وجاهلاً ومهوساً وخريصاً ورشيدان امهم شامة بنت طراد.....[٢] مات منقرضاً، وعقبهم سبعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليان: فسليان خلف ثلاثة بنين: مالكاً وناصراً وغديفان امهم عنقا بنت عمه مبارك بن مفرج، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب مالك: فمالك خلف.......[٣] امه موزة بنت صقر بن جودان.

الشجعم الثاني: عقب جاهل بن فرج: فجاهل خلف ثلاثة بنين: رشوداً ومرشداً وراشداً امهم موزة بنت ذريان بن طراد. وقال لاحم بن محمد بن مسعود انهم اخوته لابنوه والله اعلم.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن سند بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه:

ويقال لولده آل محمد، فمحمد خلف اربعة بنين: شنيوراً، وشنيراً، وشناوراً وحسيناً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب شنير[٤]: فشنير[٥] سافر بولديه إلى البصرة وماتوا بها منقرضين.

الشبل الثاني: عقب شنير بن محمد: فشنير خلف سليان، ثمّ سليان خلف صفوياً كان ذلق اللسان، ثابت الجنان يتعاطىٰ خدمة امراء المدينة ويتحبب لهم وربما ثوبوه، فصفوي خلف ابنين: محمداً وفرجاً وراشدة[٦] بنتاً امهم مصباح بنت لاحق بن مجلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب محمد: انسل ابنا: قال جدي علي: اسمه سليان امه عيدة بنت حسين بن عريج.

واما فرج بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٢[٧].

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. على اغلب الظن ان المقصود به (شنيور) وحدث من زيغ قلم المؤلف.

٥. حسب الهامش السابق تكون العبارة: (فشنيور). ٦. زهرة المقول ٥٢.

٧. ن. م.

الشبل الثالث: عقب شناور بن محمد بن سند: قال جدي حسن طاب ثراه:

فشناور خلف ابنين: حميدان ومجليا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حميدان، فحميدان خلف يحيى سافر الىٰ احدانكر، فيحيىٰ خلف ابنين: عليا وسندا فهما منقرضان بانقراض ابيهما.

الفرهد الثاني: عقب مجلي بن شناور: فمجلي خلف لاحقاً، ثمّ لاحق خلف فوازاً امه شنيرة بنت عريج مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها راية امّها شوق بنت حسين بن عريج، خرجت إلىٰ خميس بن زويحم الحمزي.

الشبل الرابع: عقب حسين بن محمد بن سند: فحسين خلف عريجاً ويقال لولده آل عريج، فعريج خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وعقيلاً وجودان وللكل نسل وبنتين شوقاً وعيدة، قلت: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: علياً وحجياً ولهيباً امهم فاطمة بنت مديهين بن [دراج بن عنق][1] وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب علي: كان شيخ القوم، ومقدم العشيرة، فارساً بطلاً شجاعاً، فعلي خلف ثلاثة بنين: سيفاً امّه حزوا بنت عمه عقيل بن حسين [بن عريج][2] وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سيف: فسيف خلف حسيناً امه ميثا بنت عمه حجي.

القرة الثانية: عقب حجي بن إبراهيم: فحجي خلف سبعة بنين: لاحماً وملحماً امهما مويزة بنت درع بن جودان، وحنيفا، وفائزاً امهما هدية بنت حمدان بن صقر من آل شفيع الجبازي، ومحمداً وحمدان ومباركاً امهم شوق بنت خضيري بن فارس العراري الزياني، اما حنيف ومحمد ماتا منقرضين.

القرة الثالثة: عقب لهيب بن إبراهيم: فلهيب خلف ابنين: رومياً وفوازاً امهما ربيبة بنت جودان بن حسين، اما رومي مات منقرضاً عن بنات: فاطمة وجفلة وشمسية خرجت إلىٰ جعفر اخي راقم هذه الأحرف هي ام ولده.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الفرهد الثاني: عقب عقيل بن حسين بن عريج: فعقيل خلف ابنين: حسناً وحموداً امها غبية بنت......[1] الكويري وعقبها قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: براكا وميركا امها ميثا بنت صولة بن شرفان، فهما منقرضان.

القرة الثانية: عقب حمود بن عقيل: فحمود خلف محمداً امه ميثا بنت حجي بن إبراهيم.

الفرهد الثالث: عقب جودان بن حسين بن عريج: فجودان خلف خمسة بنين: درعاً وصقراً وصقيراً وغريراً وعميرة امهم مانعة بنت حصن وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب درع: سافر إلىٰ ديار العجم ثمّ الهند. وفي سنة ١٠٣٧ عاد إلىٰ وطنه ومات سنة.........[2]. فدرع خلف سعداً امه ملكة بنت سليمان بن فرج، ولدرع بنات امهم ام ولد هندية.

[الوردة الخامسة][3]: عقب سبيع بن ابي عمرة المهنا الأكبر:

قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده السبعة. فسبيع خلف ابنين: مهنا وابا حمزة‌الله عمارة، وعقبهم فنان[4]:

الفن[5] الأول: عقب مهنا: فهنا خلف سبيعاً، ثمّ سبيع خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف راجحاً، ثمّ راجح خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف رميحاً، ثمّ رميح خلف ثلاثة بنين[6]: فخر الدين حسناً، وعتيقا، وحسيناً وعقبهم ثلاثة اقنية[7]:

القنو الأول: عقب فخر الدين حسن: فحسين خلف اربعة بنين: موفي[8] والشريف راجحاً، واسد الدين علياً، وعز الدين حسيناً[9] وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين حسين: فعز الدين حسين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. في أ: (الزهرة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. في أ: (وردتان) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. في أ: (الوردة) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في الزهرة ٥٢: (ابنين: حسناً وحسيناً) اي ان المؤلف زاد عتيقاً.
٧. في أ: (قنوان) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. في الزهرة: (موفاد) بدلاً من (موفي).
٩. في أ: (عزيز حسيناً) وما اثبتنا حسب السياق.

ثمّ محمد خلف عبد الحميد يلقب شرف الدين، كان صديقاً لابن معية من المكتب في زمن الصغر، ومولدهما معاً سنة ٦٠٣ وكان مقيماً ببغداد، وفي سنة ٦٤٩ حج البيت الحرام.

القنو الثاني: عقب عتيق بن رميح: فعتيق خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة، ثمّ جماعة خلف جار الله له ولد بجبل عامله ترسل إليهم حصصهم من الوقف.

القنو الثالث: عقب حسين بن رميح: فحسين خلف احمد، ثم احمد خلف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم آل رميح، ومنهم طائفة كانوا بادية حول المدينة مع بني السفر حرب جاء منهم جماعة إلى المدينة فصاروا بها حضراً يسكنون محلة سويقة، يقال لهم الرمحة [1] واظن في تمام سنة ٩٥٠. فقاسم خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مقرن [يقال] [2] لولده آل مقرن، فمقرن خلف ابنين، محمداً وبريكاً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: قناعاً وربيعة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب قناع: هو جد ام المؤلف لأمها، فقناع خلف مسوراً، ثمّ مسور خلف روفلاً وبنتين [3]: عنقا امهم رقية بنت عامر بن صعير، وفاطمة امّها ... [4] خرجت إلىٰ سلطان ابن عمها عامر بن صعير، ومريم خرجت إلىٰ راشد بن شليخة، وصبح إلىٰ موسىٰ بن حزيم الحمزي. فروفل منقرض بانقراض جده قناع.

الزهرة الثانية: عقب ربيعة بن محمد بن مقرن: كان سيداً جليلاً حسن الأخلاق، فارساً بطلاً شجاعاً. فربيعة خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين:

مقبلاً وخويلداً وصولة وبنتاً اسمها سلمىٰ، امهم غنيمة بنت شليخة.

قال جدي علي رحمه الله: اما مقبل مات منقرضاً عن بنت اسمها دلال [5]، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب خويلد: كان فارساً بطلاً شجاعاً، كان مع بني حسين البادية فغار عليهم ابن ابي الذيب الشهواني، وكان ذا قوة وبأس شديد، ليس مثله في ابناء زمانه، فلم يزل يندبهم

---

١. زهرة المقول ٥٢ ـ ٥٣.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. ولكن عند ذكر اسمائهن اصبحن اربعة!!.
٤. بياض في أ.
٥. زهرة المقول ٥٣.

للنزول والمبارزة فلم يقربوه، فبرز إليه خويلد علىٰ فرس لصانع معهم فتراوغا ملياً، فوكزه خويلد برمح قلعه عن فراسه وجز رأسه فانكسر قومه فغنم بنو حسين اموالهم.

فخويلد خلف اربعة بنين: ربيعة وعماراً وحسيناً وقناعاً وبنتاً اسمها وزة، امهم خميسة بنت راشد بن شليخة.

قلت: فربيعة وحسين ماتا منقرضين، وكذا عمار مات عن بنت خرجت إلىٰ.....[١] ومات قناع عن بنتين: عنقا ورضوة امهما عامية. اما عنقا خرجت إلىٰ بنيان بن علي، ورضوه خرجت إلىٰ راشد بن معيلي، ورضوة[٢] خرجت إلىٰ عامر بن محمد راشد الموسوي.

القطب الثاني: عقب صولة بن راضي: قال جدي علي‌ﷺ: فصولة انسل احمد[٣] امه ريا بنت رشاد بن شليخة.

الثمرة الثانية: عقب بريك بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فبريك خلف دليان، ثمّ دليان خلف ثلاثة بنين: شليخة ومحمداً واحمد وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة: فشليخة خلف ابنين: راشداً وعلياً وثلاث بنات: زينب وغنيمة امهم لامية عامية، وعبيلة امها فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب راشد: قال جدي علي‌ﷺ: كان راشد رحمه الله حسن الأخلاق عذب اللسان، قوي الجنان، فارساً شجاعاً له في الحروب مواقف عظمية جيلة، وآثار حميدة جليلة[٤]، ومكث مدة طويلة عند آل ظفير ولم يظهر لهم انه حسيني، فذات يوم اتاهم قوم فتهيئوا للقتال، فرفع المديغ إلىٰ زوجة معزباه فسقط ما فيه من الدباغ عليه وملأه ثمّ سار معم راجلاً وهو يبكي لعدم ما بيده من السلاح وآلة الحرب، فأركبه الظفيري بنتا لفرسه-عسيف، يقال لها الصوينية، فتنوس علىٰ كافة ظفير وغيرهم، فحمدوا شجاعته، فبعد مضي ايام اتاهم رجل من بني حسين فعرفه ورد عليه، فتوارىٰ عنه راشد، فلام الحسيني الظفيري لاستخدامه له فتألم واعتذرها واعطاه بنت الفرس ودرعه وجميع آلة الحرب ومائة ناقة ثمّ رحل إلىٰ اهله بخير كثير.

---

١. بياض في أ.
٢. هذه (رضوه) ثانية ولعل ورودها بهذا الاسم من زيغ قلم المؤلف.
٣. زهرة المقول ٥٣.
٤. زهرة المقول ٥٣.

فراشد خلف ثلاثة بنين: كميتاً امه عنقا بنت مسور بن قناع، وبادياً ويحيىٰ امهما شما من الشجرية، واربع بنات هضيبة وخميسة وريا وخزامة امهن عنقا المذكورة، اما يحيىٰ مات منقرضاً وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب كميت: فكميت خلف ثلاثة بنين: علياً وعليان ومعيلي وبنتاً اسمها.......[1] امهم سلمىٰ بنت راضي بن ربيعة.

قلت: اما علي وعليان ماتا منقرضين. والعقب منحصر في معيلي، فمعيلي خلف [اربعة][2] بنين: راشداً امه ورقا بنت.....[3] من بني علي عامية، وسلطان وصولة، وعبد العزيز، وراضياً مات دارجاً منقرضاً، امهم فوز بنت درويش بن....[4] من ال ضغيم[5] النعيري، وفاطمة امها زرقا المذكورة، خرجت إلىٰ عمار بن .....[6] وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب راشد: فراشد انسل نامياً وبنتاً اسمها نجلا امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

السلقم الثاني: عقب سلطان بن معيلي: فسلطان انسل ابنين: مباركاً ومحمداً امها حجيجة بنت حمد بن بادي.

السلقم الثالث: عقب صولة بن معيلي: فصولة انسل صالحاً امه سلمة بنت بنيان بن علي.

القطب الثاني:[7] عقب بادي بن راشد بن شليخة: فبادي خلف ابنين: حمداً ودخيل [الله] وجالا بنتاً امهم فاطمة بنت علي بن شليخة، ماتا منقرضين الآ حمد عن بنت هي حجيجة المذكورة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن شليخة: قال جدي علي رحمه الله: كان فارساً بطلاً شجاعاً مشهوراً[8]، فعلي خلف بنيان، امه ظفرية عامية، وبنتين: فاطمة ومد.....[9] امها رافة بنت حازم بن.......[10] الموسوي.

قلت: فبنيان ولي النقابة بعد انهزام علي بن ميزان النعيري إلىٰ...[11] فاستخفّ به بعض جماعة

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. في أ: (ضيغم) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. بياض في أ.
٧. في أ: (السلقم الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. زهرة المقول ٥٣.
٩. بياض في أ.
١٠. بياض في أ.
١١. بياض في أ.

في الأسواق. وفي سنة ......[١] صرف عنها بعلي بن عمي تق، فبنيان مات منقرضاً عن بنت اسمها شما امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن دليان [بن بريك] بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فمحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: محمد فرجل، وشيخ وشوذباً وصعبراً (وثلاث بنات: عبيلة وزينب وغنيمة امهم فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، فعبيلة خرجت إلىٰ علي بن حتايت، وزينب خرجت إلىٰ مشعل ابن عمها محمد بن دليان ثمّ خلف عليها حسن بن طراد الظالمي فماتت معه، وغنيمة خرجت إلىٰ راضي بن ربيعة له منها ولد)[٢]، واما محمد فرجل مات في كلنكده دراجاً منقرضاً.

واما شيخ درج صغيراً منقرضاً.

واما شوذب خلف احمد.

وجمال تلقب جريدة امها فاطمة بنت محمد بن دليان، ففاطمة خرجت إلىٰ علي بن شليخة.

واما صعبر خلف عامراً كان صغيراً في النظر، كبيراً في الخبر، مشهوراً بالفرسة والشجاعة يعد من الأبطال السبعة المعدودين، فعامر خلف سلطان مات منقرضاً عن بنتين: عنقا ورقية خرجت إلىٰ مسور بن قناع.

ومن الرمحة حسن بن علي آل حتايت[٣] بن.......[٤]، فحتايت خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، كان بطلاً شجاعاً شاعراً هو وابوه، فحسن خلف علياً امه فاطمة بنت ساري بن.....[٥] الوحادي.

قال جدي عليﷺ: فعلي مات منقرضاً سنة ٩٩٨، وقد جعل المؤلف طاب ثراه آل حتايت من آل دليان، والظاهر من زيغ القلم[٦].

---

١. بياض في أ.

٢. مابين القوسين تكرر في موضوع: الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة بن دليان وقد ورد في زهرة المقول ٥٣، ولست ادري هل ان الصحيح في ما ورد سابقاً ام ماورد هنا!!.

٣. في زهرة المقول ٥٤: (علي بن حتايت).

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. زهرة المقول ٥٤.

الفن الثاني[1]: عقب ابي حمزة عمارة بن سبيع بن ابي عمارة المهنا الأكبر:

قال جدي حسن طاب ثراه: فأبو حمزة عمارة خلف ابنين: علياً يلقب ذويباً، ومفرجاً وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب علي ذويب[2]: ويقال لولده آل ذياب[3]، بادية حول المدينة المنورة مع سويدا بني حسين، وقد تقدم الكلام فيهم، فعلي ذياب[4] خلف زهيراً يلقب كليلا، ثمّ زهير خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف حصيناً، ثمّ حصين خلف ديباج، ثمّ ديباج خلف كاسباً.

القنو الثاني: عقب مفرج بن ابي حمزة عمارة: وذكر السيد في الشجرة: إن مفرج هو علي بن سبيع، خلف يعيشاً ولم يذكر له نسل، ثمّ قال وذكر ابن قتادة ان له نسل في بلاد العجم، وذكر عن ابي الحسن النسابة المصري عقب يعيش ولم يذكر شليل......[5] صحيح من شك.

قال جدي حسن طاب ثراه: فمفرج خلف يعيشاً، ثمّ يعيش خلف سلطان، ثمّ سلطان خلف شليلاً، ثمّ شليل خلف ابا ظالم احمد[6].

افادني حسين بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار الآتي ذكره مكاتبة وانا ....[7] سنة........[8]: إن سبب تسمية جده بظالم هو أنه ضرب شخصاً بالمسجد النبوي فصاحت به العالم ظالم فعلق به هذا اللقب، ويقال لولده الظوالم. فأبو ظالم احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوشاً[9]، ثمّ ختوش[10] خلف ابنين: حياراً وناصراً وعقبهما ثمرتان.

الثمرة الأولى: عقب حيار: ويقال لولده آل حيار، فحيار خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف علياً قتله السراحين في حياة ابيه واخذ اولاده بثاره، قتلوا به رسام بن ....[11]، ثمّ علي خلف ابنين: عامراً

---

١. في أ: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في أ: (عقب ابي علي ذويب) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. وردت هكذا في أ.

٤. وردت هكذا في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في زهرة المقول ٥٤: (ويقال لولده الظوالم، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوش، ثمّ ختوش خلف ابنين: حياراً وناصراً...).

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. في أ: (حشوشاً) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١٠. في أ: (حشوش) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١١. بياض في أ.

وناجياً[1] امها حزيمة بنت طراد بن ناصر بن....[2] وعقبها زهرتان.

الزهرة الأولى: عقب عامر: كان كثير المال والأملاك والادانة، قيل من لم يكن عليه دين لعامر، ومع هذا كان كثير العبادة والطاعة والانابة، اتاه الشريف حسن بن ابي نمي سلطان مكة المشرقة على منزله وعرض عليه الإمارة فامتنع عنها تورعاً منه، كذا ذكره لي ابنه حسين، ومات رحمه الله سنة ٩٥٩، بعد ان كف نظره وتجاوز السبعين عمره.

فعامر خلف خمسة بنين: إبراهيم الحليم امه ام ولد بربرية، فبربر اسم جبل بالبرابرة مما يلي المغرب، واخرى من الحبوش والزنج يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهوراً لنسائهم، واحمد، ويحيى، وصالحاً امهم كسلا عامية زبيدية بدرية وحسناً وحسيناً ومحمداً يلقب ظلوما امهم زيانية، وبنتاً اسمها كحلا امها موسوية وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الأول: عقب إبراهيم: كان حلياً سلياً، كلامه عذب، وحديثه طلق، حبيب مصاحب، لديه مروة وشهامة وفضل ومواساة بالأهل والأقارب، لديه علم وعمل ولنا منه مودة وصداقة، صحب حجاج بيت الله الحرام في السنة المعروفة بسنة قريش وهي سنة.....[3] فغار على الحاج حسن بن.....[4] النعيري وآل نعير وآل طفيل وآل ظفير فصاحوا على الحاج قاصدين بهم اشد السوء، الانتهاب وسفك الدماء وضرب الرقاب جزاء، وذلك أن امير المدينة اخذ مقررهم من امير الحاج فتنادوا عليه بالويل والثبور، فكثروا عليه الضجيج، وبارجاف الخيل والركاب، فاقبل إبراهيم ساعياً لانجاح الحجيج، فضمن ما هو لهم من المقرر في ذمته، فنجى بحمية الحرمين وولى على ادبارهم بهمته المجرمون جزاه الله خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء[5]. وفي سنة ....[6] بلغني انه ببلاد العجم ثمّ رحل عنها إلى نحابور، بعد ان كان بأحمدانكر وافداً على سلطانها مرتضى نظامشاه بن حسين نظامشاه، فكتب الساعي في اموره والمعرف به السلطان ووزيره حتى اتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته، ثمّ مضى وصاهر سلطان التلنك علي قطب شاه فزوجه علي

---

١. زهرة المقول ٥٤.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. زهرة في المقول ٥٥.
٦. بياض في أ.

ابنته[١] فأولدها ابنين: قاسماً وناصراً وبنتين، ثمّ انه توفي رحمه الله سنة .....[٢] وله من غيرها محمد يلقب خصيفان امه مباركة بنت عليان بن....[٣] المعرعري، وفايز يلقب زيلع، وعامر يلقب بنية امها حزيّة بنت علي بن طراد.

قال جدي علي ﷺ: مات البنون كلهم ولم يعلم لهم عقب إلا محمد خصيفان سافر إلى الهند ثمّ العجم وليس له نسل[٤].

قلت: مات منقرضاً وكذا اخوته بانقراض ابيهم إبراهيم، والله الباقي بعد فناء خلقه.

القطب الثاني: عقب احمد بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: فأحمد سافر إلى الهند ومات بأحمد انكر سنة ...[٥] فأحمد خلف صقراً ورحية بنتا امهاتهما زيانية. فرحية خرجت إلىٰ احمد بن سليمان بن ناجي.

قال جدي علي ﷺ. امه فطيم عامية شرقية من اهل البصرة.

قلت: وفي احد شهور سنة ١٠٥٨ ضرب قاضي الإسلام، محرر شريعة خير الانام، مفتي مهمات الأحكام، الأفندي محمد مكي، وانهزم لليلته، فوضعته الدولة الحسنية يدهم علىٰ جميع ما ملكته يديه وما اوقفه اجداده عليه وبيعه الأملاك المنقولة في الحراج....[٦] عاد إلىٰ وطنه فقبض عليه الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن لما فعل، فأحبر تلك الاوقاف لفكاك نفسه بعد ان قطعت يدي عبده ...[٧]، وفي سنة ١٠٧١ توجه إلىٰ مصر وعاد سريعاً إلىٰ وطنه، وفي شهر .....[٨] سنة ١٠٧٢ توفي إلىٰ رحمة ربه وغفرانه. فأحمد خلف [ثلاثة][٩] بنين: سليمان وحسناً خصيفان وزير الشرف امهم سلطانة بنت صالح، وفهداً وبنتين: شكر وزينب امهم ام ولد حبشية. واما فهد مات دراجاً منقرضاً. وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب سليمان: سافر إلى العراق سنة ١٠٨٠، رأيته بأصفهان ثمّ توجه منها إلىٰ اسطنبول ومات هناك. فسليمان خلف محمداً امه فاطمة بنت حسن بن حسين بن حسن الشدقي.

---

١. زهرة المقول ٥٥ مع زيادة.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٥٥.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الكتد الثاني: عقب حسن خصيفان بن احمد: سافر إلى العجم مرتين، ولم ينل بها حظاً، ثمّ عاد إلىٰ وطنه فهو به الآن.

القطب الثاني: عقب يحيىٰ بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: خلف يعيشاً ودلالا امها هيقا بنت مسيب الداودي الحسني من اهل الصفراء فيعيش درج في حياة ابيه منقرضاً.

قال جدي عليّ: ولحقه ابوه منقرضاً، وكان يحيىٰ مذكوراً بالكرم والمروة والشهامة صديقاً لوالدي رحمها الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة فمنها انه فزع لوالدي إلىٰ حديقته النشير خيالاً ملتمساً مستكلاً لأمة حربه حين الخصام مع بني السفر في سيل ابي جيدة ثمّ انه اشار عليه ان يحالف كبارهم وشيوخهم[1].

قلت: وهذا صورة الحلف بينهم يومئذ مضان بن حمد شيخ بني سالم، وسالم الجمل بن سحيم الفريد، ومحمد وحمدان ابني عتيق الوهبي، فتعاطوه وتحالفوا وتعاهدوا بأن كلاً منهم صديق صديقه، وعدو عدوه، جالب الخير لحليفه، ودافع الشر عنه، وليس علىٰ حسين بن علي الركوب إلى الحروب، والغارات في الكروب، بل النفع منه لهم على الاعداء بما اقتضاه الحلف في الوقت لسياق الدماء، وعليهم النفع بالمعاضدة له ودفع الأعداء عنه بما اقتضاه الجهد، حلفاً مؤيداً موروثاً سرمداً، ماضيا على الأعقاب واعقاب الاعقاب، والأتباع واتباع الأتباع، لاانتهاء له ولاغاية لحده ولا مركز لآخره، فعلىٰ هذا تعاطوا وتحالفوا وتعاهدوا بعهد الله وميثاقه، علىٰ كتاب الله عز وجل وعهد رسوله ﷺ وامانه وميثاقه ثمّ تلازموا الاعراض من النكث والخيانة والبوقة، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه والله خصيمه يوم القيامة، ومن اوفىٰ بما عاهد الله سيؤتيه اجراً عظيماً، وقد حضر هذا الحلف فضل بن جمعة الفريد وعامر الحبيطي، وسلامة بن....[2] آل حميدان، واجازوا هذا الحلف كما هو مذكور، وبهذا وقع الاشهاد والله خير الشاهدين، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولي ونعم النصير، حرر خامس عشري من شهر رجب الفرد سنة ٩٨٥ شهود الحال يحيىٰ وصالح ابني عامر الظالمي، ومحمد بن راضي الوحادي، وإبراهيم بن قناع الز.....[3] وبريك بن .....[4].

---

١. زهرة المقول ٥٦.
٢. بياض في أ.
٣. غير واضحة في أ.
٤. بياض في أ.

قلت: وفي سنة ١٠٧٥ ثار عليّ آل خليص جماعة من الوهوب مطالبين بعض اسهم في حديقتي المراغة وقد توعدوني بالفتك وقطع ما غرسته فيها من النخل وغيره فلم اجد معهم مقراً، ولاعنهم مفراً، غير أني دخلت على عرار بن كامل....[١] العلوي ثمّ اني وجدت صورة هذا الحلف المذكور في اوراق عندي فأشرفته على حمد بن رحمة بن مضان، وسعود بن سليم بن سالم الفريد، ويحيى وشواق إبني ناجم بن....[٢] آل عتيق الوهبي ومحمد بن عبد الرحن ابني ثابت بن محمد آل عتيق، وفي شهر عاشور سنة ١٠٧٧ صدر بيني وإياهم حلف كما حالف جدي جدودهم، فأحببت ان اذكر هذين الحلفين في هذا المسطور حفظاً لحاجة الخلف بعد الخلف عند الضرورة، وإن كان الأصل موجوداً فربما يزوغ عن النظر، والحاجة إليه داعية، وتذكار الاعقاب بهذا فيه اعظم فائدة.

القطب الثالث: عقب صالح بن عامر[٣]: قال جدي علي ﷺ: فصالح انسل ثلاثة بنين: عامراً امه رويثة[٤] عامية صفرانية، ومديقا امه هيقا بنت مسيب وبديوي امه فاطمة بنت خليفة بن الرزقلي[٥]، ومحمداً امه فوز بنت جماعة بن فواز[٦] وعطية امه حزية بنت احمد بن طراد، وبريكة[٧] امها فوز المذكورة[٨] اما مديق مات بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٥ ولحقه اخوه عامر منقرضاً سنة ١٠١٦، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب بديوي: قلت: مات منقرضاً، اظنها سنة ٣٩ [١٠] عن بنتين جمال وحزية امهما ام ولد حبشية، فجمال خرجت إلى فهيد بن جويعد، وحزية خرجت إلى جعفر بن قويجل الوحادي.

الكتد الثاني: عقب محمد بن صالح: فحمد كان حسن الأخلاق، عذب اللسان، قوي الجنان، له همة عالية، ومروة وشهامة، فيه صلة للأرامل والأيتام، قد فعل مع حسن بن حسين بن حسن فعل عمه يحيى حين ركب علي بن محمد النعيري عليه.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ.

٣. في الزهرة ٥٦: (مات صالح بالمدينة سنة ١٠٠٩).

٤. في الزهرة ٥٦: (رويثية).

٥. في أ: (الزرقلي) وما اثبتنا من الزهرة.

٦. زهرة المقول ٥٦.

٧. في أ: (مريكة) وما اثبتنا من الزهرة.

٨. في الزهرة: (توفيت سنة ١٠١٦).

وفي سنة ١٠٣٨ سافر إلىٰ اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان بن .....[١] ملتمساً منه اعادة ما اوقف اجداده وغيره على السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأجابه لذلك بعدم التعرض لهم فيه وانعم عليه بنعم جزيلة. وفي سلخ شهر شعبان سنة ١٠٤٠ وصل إلىٰ وطنه، فلما وصل الحاج الشامي إلى المدينة استلم المبلغ من امين الضرب، فطلب بني حسين القاطنين بالمدينة ليفرق المبلغ عليهم، فامتنعوا خوفاً من سلطان مكة، وفي شهر عاشور لهذا العام اتوه بشيوخ بني حسين البادية وعاهدوه واعطوه اعراضهم علىٰ ان يكونوا له اعواناً وانصاراً، ولأمره اطواعاً ففرق المبلغ عليهم ورحل مع الحاج فوصل اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان فأمر له برسوم مشدد بعدم المراجعة إليه علىٰ باشوات مصر وسناجقها ان يسيروا معه خمسمائة عسكري ومواجههم من مصر، فلما دخلها اضطربوا من ذلك الأمر السلطاني، فاذا بقاصد قد اقبل بمحضر فيه خطوط كبار أهل الحرمين تنبيء عن اعتراف شيوخ بني حسين البادية برضا منهم دفع الأوقاف إلى الشريف ونفىٰ محمد بن صالح عنهم ....[٢] يتقدم محمد بن صالح عليهم بل نفيه عنهم فعند ذلك وقع الصلح بينه وبين الباشوات والسناجق من قبل بالنصف، فأرسل إلىٰ وكيله اغاة القلعة السلطانية اغا حسين وامره ان يفرق النصف علىٰ بني حسين اهل المدينة خاصة دون البادية سواسية سوىٰ ستة نفر من....[٣] ثمّ الطفيل فقرله..... [٤] اربع سنوات علىٰ كل شخص، الكبير والصغير، الذكر والأنثىٰ اربعة حمران، وفي السنة الخامسة طلب منهم التمييز لمحمد، فامتنعوا فلم يسوفهم من يوم إلىٰ يوم ومن شهر إلىٰ اخر حتّىٰ انهم جعلوا لمحمد مائتي احمر كل زمن، فأصاب كل شخص خمسة حمران، ولم يزل محمد وابنه صقر قاطنين بمصر إلىٰ ان توفيا رحمها الله بالطاعون سنة ١٠٥٢، فهما منقرضان إلا محمد عن بنتين: سلطانة ومخيزيم امها مصباح بنت مشعل بن ....[٥] الطفيلي، فسلطانة خرجت إلىٰ احمد بن صقر، ومخيزيم خرجت إلىٰ عامر بن حسين بن عامر، ثمّ خلف عليها حسن بن حسين بن حسن بن شدقم، ثمّ خلف عليها مانع بن حسن بن حبشي النعيري.

القطب الرابع: عقب حسين بن عامر: قال جدي علي: فحسين خلف عامراً، امه ام ولد

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.

حبشية، وبنتا ماتت بالمدينة، مولده بأحمد انكر، جيء به واخته إلى المدينة سنة ١٠٥١، ثمّ قتل ابوهما حسين في بندر حيدر متحارباً للفرنج، ناصراً للسلطان نظامشاه، كتب الله تعالىٰ له اجر الشهيد[1].

قلت: فعامر كان رحمه الله له مروة وشهامة ومعروف واحسان للأرامل والأيتام والضعفاء والمساكين، تولى النقابة بعد محمد ابن عمه صالح مدة عامين، فكان قدمه عليهم كالغيث الدائم، ثمّ نازعه فيها علي بن ميزان بن علي النعيري من المائتين الأحمر نصفها. وفي سنة ١٠٥٥ اختص بالكل علي فأدخل مع الحضر كثيراً من البادية، فعامر مات في شهر.....[2] ١٠٥٨ وقبر شامي قبة الأئمة عليهم السلام فهو منقرض والله الباقي.

الزهرة الثانية: عقب ناجي بن علي بن سليمان بن حيار: ويقال لولده آل ناجي.

قال جدي حسن طاب ثراه: فناجي خلف سليمان، امه زيانية، واربع بنات جمالا وثريا امهما منيه بنت ملعب بن الثليل[3].

---

١. زهرة المقول ٥٦. ٢. بياض في أ.

٣. الىٰ هنا اخر الموجود من نسخة أ. ولغرض اتمام الفائدة، اكملنا الأعقاب من زهرة المقول ٥٦ ـ ٥٧:

.. ثمّ سليمان خلف ابنين: جويعداً، واحمد يلقب جردي، وبنتا اسمها جفول وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جويعد: مات جويعد بالمدينة الشريفة سنة ١٠٠٠ فجويعد خلف فهيداً.

الثمرة الثانية: عقب ناصر بن حنتوش: فناصر خلف طراداً، ويقال لولده آل طراد، ثمّ طراد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً لديه فضل وتقوىٰ ويحفظ القران العزيز علىٰ صدره، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً واحمد، وبنتين حزيمة وفاطمة، وعقبهم ثلاثة كندات:

الكند الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً مات منقرضاً إلا عن بنت تلقب بته، وبويهنا بتناً.

الكند الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلف ابنين: درويشاً قتل بالمدينة، ويحيىٰ مات بالتكنك، فهما منقرضان، وبنتين جمالا واخرىٰ.

قلت: لهم اخ ثالث اسمه سليمان.

الكند الثالث: عقب احمد بن علي: فأحمد خلف ابنين: محمد يلقب بيري مات بالتكنك سنة ٩٩٦، وشاهيناً يلقب بويري مات بالمدينة سنة ٩٧٠، ولاعقب لهما، وثلاث بنات: فاطمة وحزيمة وفاطمة ثانية بالتكنك.

ولم يبق لناصر بن حنتوش عقب الا سليمان بن حسن.

[الغصن الرابع: عقب ابي الحسن علي الصالح بن ابي علي عبيد الله الاعرج الأول] [١]:

قال في العمدة وفي سبك الذهب، واما علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر ففي ولده الرياسة بالعراق[٢].

وزاد في المجدي فقال: كان علي الصالح يكنىٰ ابا الحسن، شهد مع ابي السرايا وكان كوفياً ورعا ديناً لام ولد، له عدة من الولد كثيرين[٣] الحسن وإبراهيم ومحمد وعبيد الله الثاني.

اما الحسن بن علي الصالح فأعقب محمداً المحدث الجليل قتل هو واخوه إبراهيم ولم يعقبا.

واما محمد بن علي الصالح فأعقب إبراهيم والقاسم وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابا الحسن علي القحط، وعلي القحط له ولد يمشي في الباطل يعرف بأبي طالب محمد القحط خاف ففر إلى الشام وله بقية.

النسل الثاني: عقب القاسم بن محمد: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن محمداً المعروف بالكشي.

والبقية والعدد في عبيد الله الثاني، وإبراهيم ولدي علي الصالح فعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب عبيد الله الثاني بن علي: فعبيد الله خلف علي [المحدث][٤] ثمّ علي [المحدث]

---

١. العنوان من وضعي.

والموضوع هذا (الغصن الرابع...) ساقط من نسختي أ، ب غير انه الحق بعد بنسخة ب التي ترك فيكا مكانه بياضاً من قبل الناسخ نفسه. وقد الحقته هنا في المكان المناسب له حسب ترتيب المؤلف. وبهذا يكون العمل علىٰ نسخة ب لوحدها.

ووضعت هنا (في الهامش) عقب علي الصالح ـ الموضوع نفسه كان قد ادخله الناسخ ب حشراً بياض بعد (عقب حسن بن ابي الحسين يحيى النسابة).

لذلك ارتأيت وضعه زيادة للفائدة والمقارنة، وهو:

(عقب علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن حسين الأصغر بن الإمام زين العابدين: فعلي الصالح خلف عبيد الله الثاني، ثمّ عبيد الله خلف علي المحدث، ثمّ علي المحدث خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمد الأشتر، ثم محمداً الأشتر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف حماداً، ثمّ حماد خلف علياً، ثم علي خلف حماداً، ثمّ حماد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ايوب، ثمّ ايوب خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكياً وهو في دمشق، وكان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً، ثمّ مكي خلف احمد).

٢. العمدة ٣٢١.

٣. المجدي ١٩٧.

٤. هذا الموضوع كان في مكان آخر من المخطوطة، ووضعناه هنا في محله.

خلف ابنين: عبيد الله الثالث وابا جعفر محمداً وعقبهما فرعان:

[الفرع الأول]: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر عقبه قليل لا يعرف منهم الّا اهل بيت واحد بالكوفة يقال لهم بنو قاسم. فأبو جعفر المذكور خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم الأشل، ثمّ إبراهيم الأشل خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف قاسماً ويقال لولده بنو قاسم[1].

[الفرع الثاني]: عقب عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: وفيه البيت والعدد. فعبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً الضبيب[2]، وابا الحسن علي قتيل اللصوص، وابا الحسين محمداً الأمير الأشتر بالكوفة وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب ابي جعفر محمد الضبيب: فأبو جعفر خلف ابا عبد الله الحسين النعجة يقال لولده بنو النعجة. وحسين نعجة خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين: المفضل وعلياً، اما المفضل فخلف علياً، ثمّ علي خلف ترجم. فانفصل بنو ترجم من بني نعجة. واما علي بن احمد فخلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الحسن علياً. وبنو نعجة بالحائر لهم سيادة ونقابة، وقد تفرقوا وذهبت نعمتهم، ولهم بقية بالحائر والحلة وواسط.

الدوحة الثانية: عقب علي قتيل اللصوص بن عبيد الله الثالث: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا القاسم الحسين الحمال[3]، وابا علي عبيد الله، وابا محمد الحسن وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الأول: عقب ابي محمد الحسن: ويلقب الغري[4] ويعرف عقبه ببني الغري[5] فأبو محمد الحسن خلف ابا القاسم حمزة، ويقال لولده بنو شقيق[6] منهم بنو شقيق[7]، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المعمر، ثمّ المعمر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف محمداً، ثمّ

---

١. عمدة الطالب ٣٢٢.
٢. في العمدة ٣٢٢: (الصبيب).
٣. في العمدة ٣٢٣: (الجمال).
٤. في العمدة ٣٢٣: (ابو علي محمد الحسن الغربي).
٥. في العمدة ٣٢٣: (ابو علي محمد الحسن الغربي).
٦. في العمدة: (شقشق).
٧. في العمدة: (شقشق).

محمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شرف الدين علي السيد وهم من بني شقيق، ورد السيد شرف الدين علي كرمان في سنة ٨٠٥ قاصداً إلىٰ خراسان، وهو رجل مبارك كريم الأخلاق سلمه الله.

الحي الثاني: عقب ابي علي عبيد الله بن علي: فأبو علي عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: الحسين وابا المعالي عبيد الله، اما الحسين فخلف ابا تراب حيدراً، واما ابو المعالي عبيد الله فخلف ابا تراب علياً.

الحي الثالث: عقب الحسين ابي القاسم الجمال الملقب صندلاً: ويدعىٰ قاساً فأبو القاسم الحسين صندل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف اثير الدولة صديق العمري ابي منصور محمد.

الدوحة الثالثة: عقب الأمير ابي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: كان سيداً شريفاً رئيساً نقيباً وهو ممدوح ابي الطيب المتنبي بقصيدته الدالية، ويلقب بالاشتر لضربه اياها غلام الفدان، امتدحه المتنبي بالقصيدة التي ذكر فيه الضربة التي اولها:

اهلاً بدار سباك اغيدها ... ابعد ما كان عنك خردها[١]

وفيها يقول:

ياليت لي ضربته اتيح لها[٢] ... كما اتيحت له محمدها

اثر فيها وفي الحديد وما ... اثر في وجهه مهندها

فأعتبطت اذ رأت ترينها[٣] ... بمثله والجراح تحسدها[٤]

فمحمد الأشتر اعقب وانجب واكثر، وولد له ولد كثير رجال ونساء هدموا الكوفة وملكوا حتىٰ قال الناس: السماء لله والأرض لبني عبد الله، وكان لمحمد نيف وعشرون ولداً اعقب منهم ثمانية: وهم الأمير ابو علي محمد امير الحاج، وعبيد الله الرابع، وابو الفرج محمد، وابو العباس احمد ويلقب البن، وابو الطيب الحسن، وابو القاسم حمزة شوصة، والأمير ابو الفتح محمد المعروف بابن صخرة، وابو

---

١. في ديوان المتنبي: (ابعد ما بان عنك).

٢. في الديوان: (يا ليت لي ضربة).

٣. في الديوان: (فأغتبطت اذ رأت تزينها).

٤. ديوان المتنبي ط دار صادر ٨ ـ ١٠.

المرجا محمد.

ولمحمد الأشتر اولاد منهم الأمير ابو العلي مسلم الأحول وهو كبشهم وسيدهم وفارسهم، امير الحاج، له عدة اولاد تقدموا، منهم امير الحاج ابو علي المختار، كان له تقدم وكان لحاناً، وله بقية بالكوفة. ومن ولد ابي القاسم: محمد يلقب جمال الشرف مقيم ببغداد وله عدة من الولد، ومن ولد مسلم المبارك: ابو الأزهر بن مسلم له بقية بطبرية. وعقبهم ثمانية شعوب:

الشعب الأول: عقب ابي المرجا محمد بن محمد الأشتر: فأبو المرجا خلف معمراً، ثمّ معمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف بني عياش لهم بقية.

الشعب الثاني: عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا طاهر عبد الله، فأبو طاهر عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر ناب النقابة ببغداد في ايام الشريف المرتضى الموسوي، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف ابنين: ابا البركات محمداً نقيب واسط، وابا الفتح محمداً نقيب الكوفة، وعقبهما قبيلتان:

[القبيلة الأولى]: عقب ابي البركات محمد: فأبو البركات خلف اربعة بنين: ابا يعلي[1] محمداً نقيب واسط، وابا المعالي محمداً، وابا الفضائل عبد الله، وابا القاسم سيفاً، وعقبهم اربعة انسال:

النسل الأول: عقب ابي يعلي[2] نقيب واسط: هو العالم الشيخي السري النقيب بواسط، فأبو يعلي[3] محمد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف عمر، ثمّ عمر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عمر، ثمّ عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله النقيب بواسط[4]، مات عن بنات، ولأبي

---

١. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرى.

٢. في النسختين: (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرى.

٣. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرى.

٤. في الثبت المصان ـ خ ـ ص ١:

عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا البركات محمداً نقيب واسط، ثمّ ابو البركات محمد خلف ابا يعلي نقيب واسط، ثمّ ابو يعلي خلف ابا علي سالم نقيب واسط، ثمّ ابو علي سالم خلف ابا طاهر عبد الله نقيب واسط، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف قوام الدين محمد نقيب واسط، ثمّ قوام الدين محمد خلف عمر ابا علي جلال الدين نقيب واسط، ثمّ ابو

←

يعلي[١] النقيب بقية بواسط.

النسل الثاني: عقب ابي المعالي محمد بن ابي البركات محمد: فأبو المعالي محمد خلف ابا يحيىٰ، ثمّ ابو يحيىٰ خلف معداً، ثمّ معد خلف ابا المكارم، ثمّ ابو المكارم خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف احمد.

النسل الثالث: عقب ابي الفضائل عبد الله بن ابي البركات محمد: فأبو الفضائل عبد الله خلف ابا الحسين احمد الغش، له عقب بواسط يقال لهم بنو الغش.

النسل الرابع: عقب ابي القاسم سيف بن ابي البركات محمد: فأبو القاسم سيف خلف ابنين: يحيىٰ ومعداً، اما يحيىٰ فخلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف محمداً.

واما معد بن سيف فخلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً.

[القبيلة الثانية]: عقب ابي الفتح محمد نقيب الكوفة ابن عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح محمد خلف اربعة بنين: ابا جعفر النفيس واسمه هبة الله، ومجد الدين ابا محمد عمر نقيب الكوفة، وعدنان، وابا الحسين محمداً وقيل احمد وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فأبو الحسين محمد خلف اربعة بنين: محمداً قوام الشرف، وابا نزار عدنان، وابا السعادات محمداً، وابا علي الحسين وعقبهم اربع زهرات:

[الزهرة الاولىٰ]: عقب ابي الفتح محمد قوام الشرف: فأبو الفتح محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً.

[الزهرة الثانية]: عقب ابي نزار عدنان بن ابي الحسن محمد: فأبو نزار عدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف ابا هاشم، ثمّ ابو هاشم خلف

←

علي عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط.

ومؤيد الدين عبيد الله هو مؤلف كتاب (بحر الأنساب المعروف بالثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان).

انظر ترجمته في: الذريعة ٧ / ٢٦، معجم المؤلفين ٦ / ٢٤٢، هدية العارفين ١ / ٦٥٠، ايضاح المكنون ١ / ٣٤٥، منية الراغبين ٣٧٥، طبقات النسابين لأبي زيد ١٤٣.

١. في النسختين: (تغلب) والصواب ما أثبتنا.

محمداً.

[الزهرة الثالثة]: عقب ابي السعادات محمد بن ابي الحسين محمد: فأبو السعادات خلف ابا المكارم محمداً، ثمّ ابو المكارم محمد خلف ابا الغنايم محمداً له عقب.

[الزهرة الرابعة]: عقب ابي علي الحسين بن ابي الحسين محمد: فأبو علي الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً، وفوارس، وابا الحسن علياً يعرف بالشاب وبه يعرف عقبه وعقب اخويه بالكوفة والغري.

القرة الثانية: عقب عدنان بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فعدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف بلداً، ثمّ بلد خلف اربعة بنين: مصر ومعداً والمظفر وابا الحسين لهم عقب.

القرة الثالثة: عقب ابي محمد عمر بن ابي الفتح نقيب الكوفة: فأبو محمد عمر خلف ابنين: شهاب الشرف ابا عبد الله احمد، وتاج الشرف ابا علي المظفر، وعقبهما اصلان:

الأصل الأول: عقب ابي علي المظفر، فأبو علي المظفر خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمد مجد الدين السيد العالم وهو خال الطاهر جلال الدين بن الفقيه واخوته وجد اولادهم، خلف ثلاث بنات خرجن إلى الاخوة الثلاثة: تاج الدين وجلال الدين وزين الدين بن السيد الفقيه يحيى بن طاهر بن ابي الفضل الزيدي ولم يكن له ذكر وانقرض جد المظفر.

الأصل الثاني: عقب ابي عبد الله احمد شهاب الشرف: فأبو عبد الله خلف ابا جعفر شرف الدين هبة الله وقيل محمداً، فبنو ابي جعفر بالكوفة. فأبو جعفر خلف ابنين: إبراهيم وزيداً، اما إبراهيم خلف شمس الدين محمداً ياخون شيخ العلويين بالكوفة، واما زيد بن ابي جعفر شرف الدين خلف معدا فخر الدين شيخ العلويين.

القرة الرابعة: عقب ابي جعفر النفيس هبة الله بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة فأبو جعفر النفيس خلف ثلاثة بنين: ابا الحسين جعفر كمال الشرف، وابا نزار احمد وشكر الأسود وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم الأول]: عقب شكر الأسود: فشكر الأسود طعن عليه المرتضىٰ قال: قالوا ان امه جارية نكحها ابوه بغير اذن مولاها، وقال شيخنا السيد عبد الحميد بن التقي وكان قد اثبت نسبه: ان امه ام ولد اسمها سعادة وهو اخبر بحاله واقرب عهداً من المرتضىٰ. خلف طرار بن شكر الأسود، ثمّ

طرّار خلف ابا منصور، ثمّ ابو منصور خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف ابا منصور، ولأبي منصور عقب يقال لهم بنو كمكة.

[الكم الثاني]: عقب ابي نزار احمد بن ابي جعفر النفيس: فأبو نزار احمد خلف ابا منصور الحسن يعرف بابن كوهر له عقب.

[الكم الثالث]: عقب ابي الحسين جعفر كمال الشرف بن ابي جعفر النفيس: فأبو الحسين جعفر خلف ابنين: ابا طاهر عبد الله، وابا جعفر النفيس.

الشعب الثالث: عقب ابي القاسم حمزة الملقب شوصة بن محمد الأشتر. فأبو القاسم حمزة عقبه قليل، خلف ابنين: احمد وابا طالب الحسن وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولى: عقب احمد: فأحمد خلف ابا الفرج محمداً، ثمّ ابو الفرج محمد خلف مهنا. قال السيد تاج الدين: فبنو مهنا اظنهم انقرضوا.

القبيلة الثانية: عقب ابي طالب الحسن بن ابي القاسم شوصة: فأبو طالب الحسن خلف ابا الفتح محمداً، ثمّ ابو الفتح محمد خلف عبيد الله العتيق، ثمّ عبيد الله العتيق خلف ابنين: ابا المكارم حمزة وابا الحسن علياً امهما ام هاني العريضية وهم المكانسية بها يعرف ولدهما وهم بنو المكانسية.

الشعب الرابع: عقب ابي الطيب الحسن بن محمد الأشتر: فأبو الطيب الحسن كان واسع الحال، عظيم الجاه والمروة، خلف ابا طاهر احمد، ثمّ ابو طاهر احمد خلف ابا الحسن محمداً يلقب عراماً ويقال لولده بنو عرام، ثمّ ابو الحسن محمد عرام خلف ابنين: ابا طاهر احمد الاخن، وابا القاسم هبة الله. اما ابو طاهر احمد الأخن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا المعالي احمد، ثمّ ابو المعالي احمد خلف ثلاثة بنين: ابا الفتح محمداً يلقب الغشيم، وبدر الشرف عياش، واحمد يدعىٰ معتوقاً لهم بقية بالغري الشريف.

الشعب الخامس: عقب ابي العباس احمد البن بن محمد الأشتر: فأبو العباس احمد البن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وعماراً وعلياً امهم عجيبة بنت احمد بن المسلم بن ابي علي بن محمد الأشتر، لهم اعقاب وبقية بالغري ويقال لهم بنو عجيبة وعقبهم اربعة افخاذ:

القخذ الأول: عقب محمد بن المفضل، ويكنىٰ ابا منصور: خلف ابنين: يحيىٰ والقاسم. اما القاسم فخلف ابنين: محمداً واحمد وعقبها فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد له عقب.

الفن الثاني: عقب احمد بن القاسم: فأحمد خلف طبيقا[1]، ويقال لولده بنو طبيق، والحسين البغدادي الدلال، له عقب بالمشهد الغروي. واما يحيى بن محمد بن المفضل، فيحيىٰ خلف محمداً ابا منصور وابا جعفر محمداً وعقبها نسلان:

النسل الاول: عقب أبي منصور محمد: فأبو منصور محمد خلف علي الصايم ومنه بنو الصايم، ثمّ علي الصايم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً له عقب بجبع من قرى الشام.

النسل الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن يحيىٰ بن محمد بن المفضل: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن وهو المقلاع ومنه بنو المقلاع، ثمّ الحسن خلف أبا طالب ويلقب أبا حنيحن، وموسىٰ اقليها، وأحمد الشمس ..[2] بنت أبي الغنايم محمد بن الحسن بن مقلاع، لهم أعقاب بالغرى.

القخذ الثاني: عقب عمّار بن المفضّل، فعمّار خلف طريشا وهوطالب، ثمّ طالب خلف ثلاثة بنين: علي الأسود ويقال لولده بنو الأسود، ومحمد رماح، ورجب وعقبهم فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد رماح: فلمحمد عقب.

الفرع الثاني: [عقب] رجب بن طالب: فرجب خلف أبا علي الحسن، ثمّ أبو علي الحسن خلف خمسة رجال: أبا الحسين يدعىٰ أبا الحجوج ويقال لولده بنو أبي الحجوج بالغرى، ورجبا، وعلياً، ومحمداً، واحمد لهم أعقاب بالغرى.

الشعب السادس: عقب أبي الفرج محمد بن محمد الأشتر: .....[3]

[الدوحة الثانية][4]: عقب أبي القاسم عبدالله العقيق بن أبي [عبدالله] الحسين الأصغر بن الإمام

---

١. في ب: (بنو طبيق) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

٣. ترك بياضاً في ب.

٤. في أ: (الفصل ...).

وهذه الدوحة من أ غير موجودة في ب أو النسخ الأخرىٰ.

علي زين العابدينعليه السلام؛ قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير. كان عالماً فاضلاً محققا مدققاً مدرساً، روىٰ الحديث عن آبائه، وأخباره كثيرة وحدث بها الناس، ونقلوا عنه. وكان يلي صدقات جديه رسول اللهصلى الله عليه وآله وأمير المؤمنينعليه السلام، توفّي في حياة ابيه سنة ....[١]

قال السيد في الشجرة: فأبو القاسم عبدالله خلف ثلاثة بنين: أبا محمد القاسم، وأبا محمد جعفر صحصح امه زبيرية وعقبهم ثلاثة [أوراق:

الورقة][٢] الأولى: عقب أبي محمد القاسم: كان مقيماً بطبرستان وله بها وبالكوفة ولد[٣]، فأبو [محمد] القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً والحسن وعقبها [قضيبان:

القضيب][٤] الأول: عقب محمد: كان عالماً فاضلاً كاملاً خيراً، ذا جاه ورفعة ومنزلة وحشمة ورئاسة، اشخصه عمر بن الفرج الرجحي[٥] إلى العسكر في أيام المعتصم بالله العباسي فامتنع عن لبس السواد، فبالغوا معه، فبعد الّتي والّلتيا والخوف البسوه.

[القضيب الثاني][٦]: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمداً.

[الورقة الثانية][٧]: عقب أبي محمد جعفر صحصح بن أبي القاسم عبدالله العقيقي: كان عالماً فاضلاً، جم المحاسن، [خلف][٨] ثلاثة بنين: أبا عبدالله أحمد المنقلي[٩]، وأبا هاشم محمداً العقيقي وعقبها [طلعتان]:

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. عمدة‌الطالب ٣١٦ ـ ٣١٧.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. في أ: (استخصه عمه ... بن الفرج الدحي) وما أثبتناه من العمدة ٣١٦.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها). انظر ايضاً المجدي.

[الطلعة] الأولىٰ: عقب أبي عبدالله أحمد المنقلي[١]: ويقال لولده المنقليون[٢]. فأبو عبدالله أحمد المنقلي[٣]، خلف ثلاثة بنين: عبدالله والحسن والحسين وعقبهم ثلاثة قضوب:

[القضيب الأول][٤]: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف حسنا، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف احمد، ثمّ احمد [خلف][٥] محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف حسين شمس الدين، ثمّ حسين شمس الدين خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف عز الدين ثمّ عز الدين خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف عزالدين، ثمّ عز الدين خلف ثلاثة بنين: صادقاً، والأمير تاج الدين، وشمس الدين وعقبهم ثلاثة [فروع:

الفرع][٦] الأول: عقب صادق: فصادق خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف مرتضىٰ، ثمّ مرتضىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: عبدالرحيم وعبدالكريم وعقبهما [كمان:

الكم][٧] الأول: عقب عبدالرحيم: فعبد الرحيم خلف عليا.

[الكم الثاني][٨]: عقب عبدالكريم بن محمد: فعبدالكريم خلف عبدالله توفّي سنة ٨٦٧.

[الفرع الثاني][٩]: عقب الأمير تاج الدين بن عز الدين: فالأمير تاج الدين خلف محسن تاج الدين. قال القتادي علىٰ ما ذكر ابن قتادة: انّ هذا البيت بقية بسارية ولهم أذيال طويلة.

---

١. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً الجدي.

٢. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً الجدي.

٣. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً الجدي.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[القضيب الثاني][١]: عقب الحسن العقيق بن أبي عبدالله أحمد المنقلي: فالحسن خلف ابنين: محمداً وإبراهيم الأسود وعقبهما [فرعان:

الفرع][٢] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف معمراً، ثمّ معمر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ابنين: عبدالله وقوام الدين وعقبهما [كمان:

الكم الأول][٣]:........[٤]

[الكم][٥] الثاني: عقب قوام الدين بن [حمزة][٦]: فقوام الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف قوام الدين، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً عابداً، اعتقده الخاص والعام وتابعوه في جميع الأحكام، وفي احد شهور سنة ٧٨١ وقيل ٩٨١ أظهر لخواصه المعتمدين الخروج على مازندران، فاستبشروا فرحاً وأعانوه بالمال والرجال ولم يعد انقضاء أجل الثائر بطبرستان لحداً من السادة الأشراف غير الأمير الحاكم وكان كثير التردد بالتودد على قوام الدين هذا في الخلوات، فجاء ذات يوم إليه على جاري عادته فنهض عليه جماعة من الدهليز فقتلوه خفية، ثمّ علموا جماعته فتفرقوا هرباً لم يثبت منهم احد، فاستولى قوام الدين عليها وعلى آمل وسار إلى سارية فاتخذها منزلاً وموطناً فاظهر في الرعية العدل والإنصاف، ولم يزل بها متولياً إلى ان أدركته المنية في شهر ....[٧] سنة ....[٨]، وهو أول من ملكها من هذا البيت، وقد أدركه السيد عبدالله بن عبدالكريم بن محمد بن مرتضى بن كمال الدين سنة ٨٦٦، ثمّ وليها من بعده بنيه، ولم يزل الملك لهم وبأيديهم إلى سنة ١٠٠٠، فوليها الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده الصفوي الموسوي.

[الفرع الثاني][٩]: عقب إبراهيم الأسود بن الحسن بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[١٠]: قال السيد في الشجرة: ويقال لولده آل الأسود، فابراهيم خلّف أبا الحسين القاسم، ثمّ أبو الحسين القاسم خلّف

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.
١٠. أوضحناه في هامش سابق.

الحسين، ثمّ الحسين خلّف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلّف ثلاثة بنين: حسناً وجعفراً وحمزة.

[القضيب الثالث]: عقب الحسين بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[١]: فالحسين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفر حسن، ثمّ جعفر حسن خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف ابنين: حسينا وعبيدالله امهما بربرية وعقبهما [فرعان:

الفرع][٢] الأول: عقب الحسين: كان عالماً فاضلاً كاملاً توفىٰ في حياة أبيه بعد ....[٣] روىٰ الحديث عن أبيه وجده، [فالحسين][٤] خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف حسنا، ثمّ حسن خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف علياً، ثمّ علي خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمداً.

[الطلعة الثانية][٥]: عقب أبي هاشم محمد العقيق بن أبي محمد جعفر صحصح: ويقال لولده العقيقيون، فأبو هاشم محمد خلّف ستة[٦] بنين: أبا محمد الحسن، وأبا العلا علاء الدين، واسماعيل المنقذي، وأبا محمد جعفراً وابا الحسن علي الرئيس، وأبا الحسن ابراهيم امه كلثم بنت عبيدالله الأعرج وعقبهم ستة[٧] [نوافل:

النوفل][٨] الأول: عقب أبي محمد الحسن: كان زيدي المذهب، ولاه الحسن بن زيد بن الحسين الداعي ملك طبرستان وساره ولبس السواد، ثمّ انّ الحسن بن زيد سار إلىٰ حرب خراسان [فكثروا في][٩] طلب أبي محمد الحسن أهل طبرستان للمبايعة له والقيام معه فأجابه البعض منهم وكذا البعض من الخراسانيين، فوافاه الحسن الداعي فلايمه حتىٰ ظفر به فقتله صبرا سنة ٧٥٧.

فأبو محمد الحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلّف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما [سليلان:

---

١. اوضحناه في هامش سابق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. في أ: (خمسة) والصواب ما أثبتناه حسب السياق.
٧. في أ:(اربعة) وما أثبتناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

السليل][1] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف ابنين: محمداً وعليا.

[السليل][2] الثاني: عقب يحيىٰ بن هادي: فيحيىٰ خلّف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلّف ابنين: علياً وما يكديم.

[النوفل][3] الثاني: عقب أبي العلاء علاء الدين بن أبي هاشم محمد العقيق: فأبو العلاء علاء الدين خلّف هاديا، ثمّ هادي خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف علياً، ثمّ علي خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف حسيناً، ثم حسين خلّف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلّف صلاح الدين، ثمّ صلاح الدين خلّف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلف حسينا، ثمّ حسين خلف شاهبان، ثمّ شاهبان خلف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف خير الله، ثمّ خير الله خلّف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلف مهديا.

[النوفل الثالث][4]: عقب أبي الحسن إبراهيم بن أبي هاشم محمد العقيق: فأبو الحسن ابراهيم خلّف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما [شبلان]:

الشبل][5] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف أحمد المصري ويعرف ثمة بالعقيق، ثمّ أحمد المصري خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف أحمد المحبوس كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، من اجلاء رؤساء بني هاشم في زمانه، وأفقه الصغار بجماعة من أهله فنهم محمد بن زيد فأوقع السجن المطبق به من را ....[6] لأنّه أخذ فوافقه مفلح فدفعه الى موسىٰ بن أبي البقا فصرفه إلى المعتضد بالله العباسي فأمر به إلى السجن وكان له جارية سوداء اسمها فضة تأتيه بقصعة من طعام من عند الإمام الحسن العسكري عليه السلام فتدفعها له من وراء الباب، فكتب فيه بعض عشر ولايعرف خبره، وقيل لم يزل به إلىٰ أن توفىٰ في أيام المعتمد.

فأحمد المحبوس خلّف الحسن امه زينب بنت علي بن عبيدالله الأعرج، قال العمري ربما

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ.

اعترض بعض النسابين في صحة نسبه ولم أرَ للطعن وجها، وقد ذكره أبو الغنائم الزيدي وضرائبه، وقال ابن معية: انّ والده طلبه في الحبس ليراه فأتاه وسارّه وسأله عن أشياء في الفرائض والأحكام فأجابه علىٰ ما ينبغي فحمد الله عزّ وجلّ وأثنىٰ عليه وشكره، ومما يدل علىٰ صحة نسبه وكذب المفتري، وكان الحسن بن علي خال الحسن بن أحمد المحبوس هو الساعي في كف الضرر عن أحمد المحبوس.

فالحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف خمسة بنين: أحمد وعلياً وعيسىٰ وسعيداً وعمر وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][1] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف أربعة بنين: محمداً وعلياً وحسنا وعمر.

[الشبل الثاني][2]: عقب الحسين بن أبي الحسن ابراهيم: فالحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابنين: ابراهيم والحسين وعقبهما [فنان:

الفن][3] الأول: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف ابنين: ابراهيم وطاهر العدل وعقبهما [ثمرتان:

الثمرة][4] الاولى: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف مسلماً، ثمّ مسلم خلّف محمدا.

[الفن][5] الثاني: عقب الحسين بن أحمد بن الحسين: فالحسين خلّف خمسة بنين: أحمد وحسناً وعبدالله وعلياً ومحمداً وموسىٰ وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][6] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلّف عليا، ثمّ علي خلّف خليفة.

[النوفل][7] الرابع[8]: عقب أبي محمد جعفر بن أبي هاشم محمد العقيقي بن أبي محمد جعفر صحصح: فأبو محمد جعفر خلّف أحمد الزاهد، ثمّ أحمد الزاهد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين:

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الثالث) وما أثبتناه حسب السياق.

الحسن ويحيىٰ والحسين القصير[١] وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][٢] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ستة بنين: عبدالله وحسناً وحسيناً ويحيىٰ ومهديا والقاسم وعقبهم ستة [أكمام:

الكم][٣] الأول: عقب عبدالله: فعبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ثلاثة بنين: ابا الفوارس، وأبا جعفر وعبدالله وعقبهم ثلاثة [ورقات:

الورقة][٤] الاولىٰ: عقب أبي الفوارس، فأبو الفوارس خلّف حسنا.

[الفن الثاني][٥]: عقب يحيىٰ بن علي بن أحمد: فيحيىٰ خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف علياً، ثمّ علي [خلّف][٦] ابنين: مهديا وزيداً وعقبها [طلعتان:

الطلعة][٧] الأولىٰ: عقب مهدي: فهدي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً.

[الطلعة][٨] الثانية: عقب زيد بن علي: فزيد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل.

[الفن][٩] الثالث: عقب الحسين القصري[١٠] بن علي بن أحمد الزاهد كان عالماً فاضلا كاملاً محققاً مدققاً مدرساً نسابة.

قال ابن طاووس: قتل وقيل فقد ثمّ تحقق ان المفقود الأمير محمد سالوسة كذا نقلته من ظهر كتاب بخط ابن معية، وكذا عقب اسماعيل نقيب جرجان.

ومنه ذكر ان جرجان عن الأمير محمد سالوس، فالحسين القصري خلفّ علياً يعرف بالقصر ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف فضل الله، ثمّ فضل الله خلّف عبدالعزيز يعرف بالشروطي، ثمّ عبدالعزيز خلّف محمدا الأكرم، ثمّ محمد الأكرم خلّف ثلاثة بنين: الحسن والأشرف والنفيس وعقبهم ثلاثة [فروع:

---

١. ورد فيما سيأتي: (القصري).

٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

١٠. ورد سابقاً: (القصير).

القرع][١] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: حسناً واسماعيل وعقبهما [ثمرتان:

الثمرة][٢] الأولى: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً.

[الفرع الثاني][٣]: عقب الأشرف بن محمد الأكرم: فالاشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلّف علياً، ثمّ علي خلّف القاسم.

[الفرع][٤] الثالث: عقب النفيس بن محمد الأكرم: ويقال لولده آل النفيس، فالنفيس [خلّف][٥] أحمد طلحة الشهير بابن كندة، ويقال لولده آل طلحة وآل كندة، ثمّ أحمد طلحة خلّف ثمانية بنين: النفيس، والأعز، وأبا طالب، وأبا جعفر، وأبا عبدالله، وأبا الفضل، والمرتضىٰ، والتقي وعقبهم ثمان [وردات:

الوردة][٦] الأولى: عقب النفيس: فالنفيس خلّف الأكمل، ثمّ الأكمل خلّف الأشرف، ثمّ الأشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف محمداً.

[النوفل الخامس][٧]: عقب أبي الحسن علي الرئيس بن أبي هاشم محمد العقيق بن أبي محمد جعفر صحصح: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة، خلّف أربعة بنين: طاهراً صاحب الرضي والقاسم وأحمد المحدّث ومايكديم وعقبهم أربعة [أقطاب:

القطب][٨] الأول: عقب طاهر: فطاهر خلّف ابنين: علياً الأزرق والحسن الصوفي وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب علي الأزرق: ويقال لولده آل الأزرق، فعلي الأزرق خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف طاهرا، ثمّ طاهر خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف أبا الطيب نزارا، ثمّ أبو الطيب نزار خلّف ابنين: عبدالواحد وأبا البركات.

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

الورقة الثانية: عقب الحسن الصوفي بن طاهر صاحب الرضي: فالحسن الصوفي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ثلاثة بنين: علياً والحسن وطاهراً.

[القطب][١] الثاني: عقب القاسم بن أبي الحسن علي الرئيس بمكة، ويعرف ثمّة بصاحب الرضي: فالقاسم خلّف ابنين: محمداً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلّف ثلاثة بنين: علياً وحسناً وطاهراً وعقبهم ثلاثة [سلايل:

السليل][٢] الأول: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: الحسن والقاسم.

[الورقة][٣] الثانية: عقب علي بن القاسم: فعلي خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف ابنين: محمداً وحسنا وعقبهما [قضيبان:

القضيب][٤] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يحيى القاضي، ثمّ يحيىٰ خلف الأمير محمد شالوش ويقال لولده آل شالوش. فالأمير محمد خلف الحسين القاضي. ثمّ الحسين خلف خمسة بنين: زيداً وعلوياً ومهدياً واحمد وجعفراً وعقبهم خمس [قرر:

القرة][٥] الأولى: عقب زيد: فزيد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل.

[القرة][٦] الثانية: عقب علوي بن الحسين القاضي: فعلوي خلف علياً، ثمّ علي خلف سبعة بنين: احمد ومهدياً وإسماعيل ومحمداً وعلياً وابا الحسن وزيداً وعقبهم سبع [وردات:

الوردة][٧] الأولى: عقب احمد: فأحمد خلف نمي.

[القطب][٨] الثالث: عقب احمد المحدث بن ابي الحسن علي الرئيس: كان عالماً فاضلاً كاملاً مدرساً سمع من الإمام الرضا عليه السلام ونقل عنه الحديث، وروي عن التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، وكان مقيماً بمكة المشرفة، وله مصنفات عديدة جليلة فمنها: كتاب يعرف بفضل المؤمن، وكتاب الوصايا،

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

وكتاب الأنساب، ومثالب الرجلين والامرأتين، وكتاب المدينة، وتاريخ الرجال، وكتاب المسجد، وكتاب بناء المسجد.

فأحمد المحدث خلف خمسة بنين: علياً المحدث، وابا علي ....[١] والحسن الأشل، والقاسم صاحب الرضي، وطاهراً وعقبهم خمس اوراق:

[الورقة][٢] الأولى: عقب علي المحدث: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً مدرساً. خلف اربعة بنين: هادياً والحسين ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم اربعة [فنون:

الفن][٣] الأول: عقب هادي: فهادي خلف محمداً. ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: علياً وابا الفضل.

[الفن] [٤] الثاني: عقب الحسين بن علي المحدث: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: محمداً وطاهراً البدل، وعقبهما طلعتان:

[الطلعة] [٥] الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: طاهراً والحسين وسلماً وإبراهيم وعقبهم اربع ازهار:

[الزهرة] [٦] الأولىٰ: عقب طاهر: فطاهر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

[الطلعة][٧] الثانية: عقب طاهر البدل بن محمد بن الحسين: فطاهر خلف ثلاثة بنين: احمد وعلياً وعبد الله.

[الفن الثالث][٨]: عقب يحيى بن علي المحدث: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين: احمد وعلياً والحسين وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][٩] الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف احمد.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الكم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

[الفن][1] الرابع: عقب محمد بن علي المحدث: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل ابا الفضائل كان نقيباً بجرجان لقب بشرف السادة، ثمّ إسماعيل خلف ابنين حيدراً والحسين.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن الأشل بن احمد المحدث: فأبو محمد الحسن الأشل خلف اربعة بنين: محمداً واحمد وإبراهيم وعلياً وعقبهم اربعة اكمام:

[الكم][2] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: احمد العدل وعلياً وجعفراً وإسماعيل وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][3] الأولى: عقب احمد العدل: فأحمد خلف خمسة بنين: حمزة ومحمداً وعلياً وإبراهيم ومحسناً وعقبهم خمس ازهار:

الزهرة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: احمد وجعفراً وزيداً.

[الوردة][4] الثانية: عقب علي بن محمد: فعلي خلف طاهراً.

الكم الثاني: عقب احمد بن الحسن الأشل: فأحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف ابنين: الحسن وطاهراً.

الكم الثالث: عقب إبراهيم بن الحسن الأشل: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعبيد الله وإسماعيل وعقبهم ثلاث [طلعات:

الطلعة][5] الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين.

الكم الرابع: عقب علي بن الحسن الأشل: فعلي خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف عبيد الله.

[القطب][6] الرابع: عقب ما يكديم بن ابي الحسن علي الرئيس بمكة ابن ابي هاشم محمد العقيق: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف خمسة بنين: الحسن والحسين والعباس ومايكديم وزيداً وعقبهم خمس اوراق:

---

١. في أ: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الأولى: عقب الحسن: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: علياً والحسن والحسين وزيداً.

الورقة الثانية: عقب الحسين بن عبد الله: فالحسين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلف مايكديم.

الورقة الثالثة: عقب العباس بن عبد الله: فالعباس خلف خمسة بنين: محمد شاه الرئيس وعلياً وعبيد الله واحمد وحسناً وعقبهم خمسة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد شاه: فمحمد شاه خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: عبد الله ومحمداً القاضي وعقبهما [قرتان:

القرة[١]] الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف اربعة بنين: حسناً وجعفراً وزيداً والعباس.

الكم الثاني: عقب علي بن العباس: فعلي خلف العباس، ثمّ العباس خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ احمد خلف خمسة بنين: احمد وعلياً والحسن والحسين والعباس.

الورقة الرابعة: عقب مايكديم بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: إسماعيل والحسن وزيداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم][٢] الأول: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف ابنين: علياً ومحمداً وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][٣] الأولى: عقب علي: فعلي خلف احمد: ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: علياً والحسن وزيداً وعقبهم ثلاث ازهار:

[الزهرة][٤] الأولى: عقب علي: فعلي خلف فخر الشرف.

[الكم الثاني][٥]: عقب زيد بن احمد بن مايكديم بن عبد الله: فزيد خلف اربعة بنين: حسيناً ومحمداً والعباس والحسن وعقبهم اربع طلعات:

[الطلعة][٦] الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف زيداً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الرابعة: عقب زيد بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فزيد خلف ابنين: محمداً النقيب وجعفراً وعقبهما كمان:

[الكم][1] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: عبد الله والحسين وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][2] الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: محمداً وجعفراً.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن محمد النقيب: فالحسين خلف ابنين: مهديا ومايكديم.

[النوفل السادس[3]]: عقب إسماعيل المنقذي بن ابي هاشم محمد العقيقي:

ولد بالمدينة المنورة بدار منقذ بن ابي جعفر فنسب إليها. ويقال لولده المنقذيون[4] فإسماعيل خلف اربعة بنين: علياً، وابا اسحاق محمداً، وابا جعفر محمداً، وابا [احمد[5]] إبراهيم امهم حنيفة وقيل صفية بنت القاسم بن رضىً[6] لهم رئاسة ونقابة وخطابة وعقبهم اربعة فروع:

[الفرع][7] الأول: عقب ابي إسحاق محمد: فأبو اسحاق محمد خلف ابنين: علياً وحسيناً [فحسين][8] خلف علياً، ثمّ علي خلف معطيا، ثمّ معطي خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب علي بن إسماعيل: فعلي خلف محمداً، كان رئيساً نقيباً بمكة، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: ابا محمد عبد الله وعلياً وميموناً واحمد. [وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة][9] الأولى: عقب ابي محمد عبد الله: وقد حصل عندي في ابي محمد عبد الله هذا تردد كما هو مرقوم، وبين كونه ابناً لأبي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي، والله تعالىٰ اعلم (صح). فأبو محمد عبد الله خلف ابا جعفر مسلماً، ثمّ ابو جعفر مسلم خلف ابنين: محمد حباس وعبيد الله وعقبهما كمان:

[الكم][10] الأول: عقب محمد حباس: فمحمد حباس خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

الكم الثاني: عقب عبيد الله بن ابي جعفر مسلم: فعبيد الله خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف ثلاثة

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. عمدة الطالب ٣١٧.
٥. ساقط في أ واكملناه حسب السياق.
٦. هكذا في أ.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

بنين: علياً وعبد الله وعبيد الله وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][١] الأولى: عقب علي: فعلي خلف ابا القاسم.

[الثرة][٢] الثانية: عقب علي بن محمد الرئيس بمكة: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً، والحسن الخليصي، واحمد وعقبهم ثلاثة أكمام:

[الكم][٣] الأول: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا القاسم ميمون ويقال لولده آل ميمون، فأبو القاسم ميمون خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف ابنين: معداً ويحيىٰ وعقبهما [طلعتان:

[الطلعة][٤] الأولى: عقب معد: فمعد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلف ابا الفضل.... [٥]، ثم ابو الفضل حل[٦] خلف ابا جعفر حبل، ثم ابو جعفر خلف اربعة بنين: فضائل ومهدياً وعلياً وناصراً وعقبهم اربع وردات:

[الوردة][٧] الأولى: عقب فضائل: ففضائل خلف علياً.

[الزهرة][٨] الثانية: عقب علي بن معد: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف اربعة بنين: ابا الحسن وجعفراً وموسىٰ ومهدياً.

[الطلعة الثانية[٩]]: عقب يحيىٰ بن هبة الله: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا القاسم علياً، وابا الحرث محمداً، وعقبهما [زهرتان:

[الزهرة][١٠] الاولى: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا المعالي وابا علي وجعفراً ويحيى وعقبهم أربع وردات:

الوردة][١١] الأولى: عقب ابي المعالي: فأبو المعالي خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا طالب وابا الفضائل وحسيناً ومهدياً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. في أ: (الورقة) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ.

٦. هكذا في أ.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. في أ:(الطلعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[الزهرة الثانية][١]: عقب ابي الحرث محمد بن يحيىٰ بن هبة الله: كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فأبو الحرث محمد، خلف ابنين: علياً وميموناً وعقبهما وردتان:

[الوردة][٢] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب ميمون بن ابي الحرث محمد: فيمون خلف ابا الحرث محمداً كان بواسط ولقب بكمال الدين، كان عالماً فاضلاً كاملاً حاذقاً فطناً لبيباً له اطلاع بعلم الأنساب وغيره، وقد جمع في النسب كتباً واشجاراً، وله معلقات في غيره من المعلوم، وابوه علي او عليان بن ميمون ابو الحسن الذي الحق به الطباطبا بمكة إلىٰ بنى زيد الشهيد، والحق بني الصوفي إلىٰ بني عمر الأشراف بالحائر، وهم معتمدون عليه وهذا إلى الان لقبهم نسبه......[٣] الأعلىٰ. وقال ابن ميمون: وكان شيخنا عبد الحميد بن التقي وابنه محمد ينكران ذلك ويقولا......[٤] ساير في النسب العلوي ان كان ابن طباطبا محمد بن......[٥] صوفي عمري، وكان الشيخ لولده وانه ظن.....[٦] بذلك من.....[٧] ومؤيد الدين واسط......[٨] ذلك ابن معية. وانقرض ابو الحرث محمد النسابة.

[الكم][٩] الثاني: عقب الحسن الخليصي بن علي بن محمد الرئيس بمكة:

ويقال لولده الخليصيون: فالحسن الخليصي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين ابا القاسم الحسن، والحسين وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][١٠] الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن: فأبو القاسم الحسن خلف ابا البركات احمد، ثمّ ابو البركات احمد خلف ابنين: علياً الاحول وابا القاسم الحسن وعقبهما زهرتان:

[الزهرة][١١] الأولىٰ: عقب علي الأحول: فعلي الاحول خلف احمد، ثمّ احمد خلف منافا، ثمّ مناف خلف عبد الوهاب الخراط، ثمّ عبد الوهاب خلف ابنين: كمال الشرف ومسلماً وعقبهما ورد[تان:

الوردة][١٢] الأولىٰ: عقب كمال الدين الشرف: فكمال الدين الشرف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في ا.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

احمد، ثمّ احمد خلف ابا القاسم.

الزهرة الثانية: عقب ابي القاسم الحسن بن ابي البركات احمد: فأبو القاسم الحسن خلف ابنين: عقيلاً وابا طالب محمداً وعقبهما قنوان:

[القنو][1] الأول: عقب عقيل: فعقيل [خلف][2] معالي، ثمّ معالي خلف ابا البشائر، ثمّ ابو البشائر خلف ابا محمد، ثمّ ابو محمد خلف عدنان، ثمّ عدنان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عدنان.

[القنو][3] الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم الحسن: كان نقيباً .....[4] ودمشق......[5].

[الطلعة الثانية]: عقب الحسين بن احمد بن الحسن الخليصي: فالحسين خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً والحسن وعلياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

[القطب][6] الأول: عقب محمد: فحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

[.....][7]: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف خمسة بنين: الحسن وإسماعيل وعبد الله وجعفراً وطاهراً، وعندي في نسل الحسين بن احمد وترتيبه تردد.

الكم الثالث: عقب احمد بن علي الرئيس بمكة ابن محمد الرئيس بمكة: فأحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكارم، ثمّ مكارم خلف ابنين: علياً وحسيناً.

[الفرع][8] الثالث: عقب ابي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي: فأبو جعفر محمد خلف اربعة بنين: يحيىٰ وميمون وعلياً وابا محمد عبد الله[9] وعقبهم اربعة [قنون:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ.
لا ادري لمن يتبع هذا العقب، اضافة إلى ان المؤلف ذكر انه في تردد منه وما سبقه، اي عقب الحسين بن احمد المذكور في الطلعة الثانية.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. حصل لدى المؤلف تردد في عقبه.

[الفن][1] الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف القاسم كان سيداً جليلاً رئيساً نقيباً بمكة خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف عيسىٰ، ثمّ عيسىٰ خلف خليفة.

[الفن][2] الثاني[3]: عقب ميمون بن ابي جعفر محمد: فيمون خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا المعالي حسناً، ثمّ ابو المعالي حسن خلف علياً الصوفي، ثمّ علي الصوفي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً وشرفا.

الفرع الرابع: عقب ابي احمد إبراهيم بن إسماعيل المنقذي: يلقب فاتكا ويقال لولده الفواتك. قال البيهقي: توفي في (صح)، وقال ابن معية: قال العمري: له عقب طويل، فانه خلف ابنين: احمد وعلياً وعقبهما [قضيبان:

القضيب][4] الأول: عقب احمد: كذا في الاصل، وقال ابن معية: نقلته من خط غياث الدين بن طاووس، ووجدت بخط ابن المرتضىٰ ان له عقبا ثمّ رجع عنه وغيره، ووجدت هذا الفخر بخط ابن طاووس، وكتب ابن المرتضىٰ برواية العمري ان له عقب بالحقيقة، وانتسابه. فأحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف نوحاً ومايكديم وعقبهما [كمان:

الكم][5] الأول: عقب نوح: فنوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمداً[6].

[الكم][7] الثاني: عقب مايكديم بن ناصر: فمايكديم خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شمس المعالي ويقال لولده آل المعالي، ثمّ شمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شمس المعالي.

[القضيب الثاني: عقب] [8] علي بن إبراهيم: فعلي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً كياكي، ثمّ علي كياكي خلف ابنين: ناصراً وابا زيد وعقبهما [سليلان:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. تكرر (الكم الأول...... ثمّ القاسم خلف محمداً) في الورقة الثانية ص ٤٧٢.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

السليل][1] الأول: عقب ناصر بن علي كياكي: وعندي في ناصر هذا تردد بين صحته كما ذكر وبين كونه ابن علي بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل المنقذي والله تعالىٰ اعلم. فناصر خلف ابنين: ابا احمد مايكديم وعبد الله وعقبهما [ورقتان:

الورقة][2] الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومحمداً ومهدياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

القطب][3] الأول: عقب ناصر: فناصر خلف ابنين: مايكديم وشمس المعالي وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][4] الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف محمداً.

[الزهرة][5] الثانية: عقب شمس المعالي بن ناصر: فشمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

[الورقة][6] الثانية: عقب عبد الله بن ناصر بن علي كياكي: فعبد الله خلف نوحاً، ثمّ نوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف ثلاثة بنين: محمداً[7] وعلياً وعدنان.

[السليل] الثاني: عقب ابي زيدبن علي كياكي: فأبو زيد خلف هادياً، ثمّ هادي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف فخر الدين حسناً، ثمّ فخر الدين حسن خلف ابنين: ابا القاسم محمداً، وجمال الدين محمداً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ:[8] عقب ابي القاسم محمد: فأبو القاسم خلف ولداً وبنتا[9] خرجت إلىٰ ملك سمنان فولدت له ولدين، فنهم النقيب ابرارس ابو الفتح عز الدين وجمال الدين[10]، وشرف الديـن والد

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. في أ: (.. شبلان: الشبل..) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السـياق.

٧. عبارة: (ثمّ نوح خلف مهدي.... ثلاثة بنين: محمداً) تكررت في الكم الأول ص ٤٧١.

٨. في أ: (.. نوفلان: النوفل الأول) وما اثبتنا حسب السياق.

٩. في العمدة ٣١٧اسمها (زهرة).

١٠. في العمدة ٣١٧: (جلال الدين).

الشيخ العارف ملا الدولة[١] السمناني[٢].

[الثمرة][٣] الثانية: عقب جمال الدين محمد بن فخر الدين حسن: فجمال الدين محمد خلف ابنين: القاسم وفخر الدين حسناً وعقبهما [فنان:

الفن][٤] الأول: عقب القاسم: تزوج زهرة بنت ملك سمنان فولدت له ابنين: جمال الدين وشرف الدين والد الشيخ العارف ملا الدولة[٥] السمناني[٦].

[الفن][٧] الثاني: عقب فخر الدين حسن بن محمد[٨] جمال الدين: [ففخر الدين حسن][٩] خلف اربعة بنين: مباركاً [علاء الدين، و][١٠] علاء الدين المرتضىٰ، وجلال الدين علياً، ومهدياً وعقبهم اربعة [فروع:

الفرع][١١] الاول: عقب مبارك علاء الدين: فمبارك علاء الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ملك شاه، ثمّ ملك شاه خلف علياً، ثمّ علي خلف عوضاً.

[الفرع][١٢] الثاني: عقب علاء الدين مرتضىٰ بن فخر الدين حسن: فعلاء الدين المرتضىٰ خلف فخر الدين حسناً[١٣]، ثمّ فخر الدين حسن خلف عبد المطلب.

[الفرع] الثالث: عقب جلال الدين علي بن فخر الدين حسن: فجلال الدين علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف ابنين: جلال الدين وشرف الدين.

[الفرع] الرابع: عقب مهدي بن فخر الدين حسن: فمهدي خلف خمسة بنين: همايون شاه وشرف شاه، وغياث الدين، وشرف الدين، والقاسم وعقبهم خمسة [اكمام:

---

١. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).

٢. عبارة (فأبو القاسم خلف ولداً... السمناني) تكررت مرتين في ص ٤٧٠ و ٤٧١.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).

٦. عبارة: (تزوج زهرة.... السمناني) تكررت ص ٤٦٨.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٣. في العمدة ٣١٧: (ملك الري).

الكم][1] الأول: عقب همايون شاه: فهمايون شاه خلف ابنين: تقي شاه وعدل شاه[2].

الدوحة الثالثة[3]: عقب سليمان بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام: قال السيد في الشجرة: امه عبدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصارى، فمن ولده جماعة بالمغرب ومصر يعرفون ثمة بالفواطم فسليمان خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف خمسة بنين: إبراهيم ومهنا وإسماعيل ومحمداً واحمد وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ماجاج ثمّ ماجاج خلف ثلاثة بنين: حمزة وعبد الله وسمحلاً وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: ناصراً وإبراهيم.

الفرع الثاني: عقب مهنا بن الحسن: فمهنا خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الأزرق، ثمّ الأزرق خلف يعلي.

الفرع الثالث: عقب محمد بن الحسن: فمحمد خلف حسّانا، ثمّ حسان خلف ستة بنين: إدريس وطاعة وبلقيس ومحمداً وعبد العزيز وداود وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأول: عقب إدريس: فإدريس خلف سليمان.

القضيب الثاني: عقب فطاعة[4] بن حسان: فطاعة[5] خلف ابنين: حسينا وعطيا.

القضيب الثالث: عقب بلقيس بن حسان: فبلقيس خلف محمداً.

الفرع الرابع: إسماعيل بن الحسن بن سليمان: فإسماعيل خلف خمسة[6] بنين: محمداً ومخلفا ويعلي

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. يأتي بعده بياض في أ.
٣. في أ: (الثانية).
٤. هكذا في أ.
٥. هكذا في أ.
٦. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

ومختاراً وسليمان وعقبهم خمسة[١] قضوب:

القضيب الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يسري، ثمّ يسري خلف ابا الفتوح.

القضيب الثاني: عقب مخلف بن إسماعيل: فمخلف خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف العباس، ثمّ العباس خلف صورة[٢].

القضيب الثالث[٣]: عقب يعلي بن إسماعيل: فيعلي خلف خمسة بنين: ايوب ومعلىٰ ومعاداً ولقمان ومحصنا وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ايوب : فأيوب خلف خمسة [بنين]: ادريس وإسماعيل والحسين وإبراهيم ونزاراً[٤].

الفن الثاني: عقب معلي بن يعلي: فعلي خلف إبنين: حسيناً وتمياً.

القضيب الرابع[٥]: عقب مختار بن إسماعيل: فمختار خلف إبنين: إبراهيم وإدريس وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف إبنين: علياً وحمزة.

القضيب الخامس[٦]: عقب سليمان بن إسماعيل بن الحسن: فسليمان خلف إبنين: علياً وميموناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا النفيس ومخلفا وناصراً وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولى: عقب ابي النفيس: فأبو النفيس خلف احمد.

الفن الثاني: عقب ميمون بن سليمان: فيمون خلف اربعة بنين: فلفل وعلياً وفتوحا ومنصوراً.

الفرع الخامس: عقب احمد بن الحسن بن سليمان بن سليمان: فأحمد خلف سبعة بنين: الحسن ومحمداً وعبد الله ومرهونا[٧] ويوسف وحمزة وكوثراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف إبنين: ابا تمام بشراً،

---

١. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ ولعله (حيدره).

٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بعدها عبارة (وعقبهم خمسة....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٥. في أ: (الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. في أ: (الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. في أ: (موهوه) وما اثبتنا حسب ما سيأتي في اعقابهم.

وإبراهيم وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي تمام بشر: فأبو تمام بشر خلف إبنين: الحسن والحسين وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الناصر ثمّ الناصر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف علي هادي، ثمّ علي هادي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً كان نقيب السادة الأشراف.

قال الحسن بن علي المصري النسابة: إن بمصر جماعة يقال لهم آل بني المليات كان منهم نقيب المشارق محمد بن الحسين هذا سنة ٧٠٠ ولم يتحقق نسبه، ثمّ قال: ولعله هو ابن ناصر بن عبد الله بن علي ابي المعالي عقبة وكان وفاته في شهر جمادى الأولى سنة ٩٠٠ بالقاهرة.

القضيب الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف اربعة بنين: عبد الله وابا الفتوح وقياطن ومهدياً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وإدريس وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف يعلي.

القضيب الثالث: عقب عبد الله بن احمد: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: احمد ومعداً وعبد الله ومنصوراً ومعمراً.

القضيب الرابع: مرهون بن احمد: فرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف مرهوناً، ثمّ مرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب القاسم: فالقاسم خلف حمزة.

القضيب الخامس: عقب يوسف بن احمد: فيوسف خلف إبنين: القاسم وسمحلا وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله....[1]

---

١. بياض في أ.

الكم الثاني: عقب سمحلا بن يوسف: فسمحلا خلف إبنين: سليمان وميمون.

القضيب السادس: عقب حمزة بن احمد: فحمزة خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف مخلفا.

القضيب السابع: عقب كوثر بن احمد: فكوثر خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف اربعة بنين: علياً وحسناً وجعفراً وإدريس.

الغصن الثاني: عقب الحسين بن سليمان بن سليمان: فالحسين خلف [حمزة المعروف بصنهاجة][١].

قال الشيخ العمري في مبسوطه: وجدت في التعليق بصنهاجة عثمان الفاطمي باسارنهو[٢] كاتب في الديوان.....[٣] اسمه سليمان وابنه محمد حيلان، [فحمزة صنهاجة خلف][٤] خمسة بنين: ناصراً وسمحلا ومحمد حيلان[٥] وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب ناصر: فناصر خلف اربعة[٦] بنين: زهيراً ومختاراً وهاشماً وحيدراً[٧] وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: حيدرة ويعلي وعرونا وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حيدرة: يعرف بالفاطمي، كان سيداً جليلاً طاهراً ميموناً رحل إلى المغرب ومات بمصر وصلىٰ عليه العزيز الاسماعيلي سنة ....[٨]، خلف ثلاثة[٩]: محمداً [و] الحسن والحسين وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف إبنين: ابا البركات احمد، وعبد الرحيم.

الفن الثاني: عقب يعلي بن زهير: فيعلي خلف إبنين: الخلف وفتوحا.

القضيب الثاني: عقب مختار بن ناصر: فمختار خلف إبنين: فتوحا ومحسناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب فتوح: ففتوح خلف ثلاثة بنين: جعفراً وناصراً ويوسف وعقبهم ثلاث

---

١. بياض في أ وما اثبتنا حسب ما سيأتي في عقبه.
٢. هكذا في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ وما اثبتنا حسب السياق.
٥. ذكر المؤلف عددهم خمسة، واورد اسماءهم ثلاثة!!.
٦. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. انظر: المجدي ٢١١، عمدة الطالب ٣١٢.
٨. بياض في أ.
٩. في أ: (ابنين) وما اثبتنا حسب السياق.

اوراق:

الورقة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلف إبنين: علياً وحسيناً.

القضيب الثالث: عقب هاشم بن ناصر: فهاشم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعلياً والحسن وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وهاشماً.

الفرع الثاني: عقب سحلا بن حمزة صنهاجة: فسحلا خلف اربعة[1] بنين: احاج وسليمان وعامراً وادريس وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب احاج: فأحاج خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: مقيماً والقاسم ومعنا وإسماعيل ونزاراً وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب مقيم: فقيم خلف إبنين: جعفراً وحمزة.

القضيب الثاني: عقب سليمان بن سحلا: فسليمان خلف عرونا، ثمّ عرون خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحمزة ويحيىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً.

القضيب الثالث: عقب عامر بن سحلا: فعامر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف اربعة بنين: علياً وعبد الأعلىٰ وحسناً وحسيناً.

القضيب الرابع: عقب ادريس بن سحلا: فادريس خلف ثلاثة بنين: حمزة وايوب ومهدياً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف اربعة بنين: علياً والحسن وجعفراً وابا حرير[2] وعقبهم اربع اوراق:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلف الحسن.

الفن الثاني: عقب ايوب بن إدريس: فأيوب خلف ابنين؛ إدريس وسليمان.

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ.

الفن الثالث: عقب مهدي بن إدريس: فهدي خلف ثلاثة بنين: حيدرة وجعفراً وباقي[١] الفرع محمداً، ثمّ محمد....[٢].

[الفرع الثالث][٣]: عقب محمد حيلان بن حمزة صنهاجة: فحمد حيلان [خلف] الحسين، ثمّ الحسين خلف سبعة بنين: علياً والقاسم وعبد العزيز، وابا العز عبد الله، وجعفراً وناصراً واميراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

القضيب الثاني: عقب القاسم بن الحسين: فالقاسم خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب عبد العزيز بن الحسين: فعبد العزيز خلف إبنين: مختاراً وزهيراً[٤].

الدوحة [الرابعة][٥]: عقب ابي الحسين[٦] علي بن ابي [عبد الله] الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فأبو الحسين علي خلف ابا الحسين عيسىٰ عصارة الكوفي، ثمّ ابو الحسين خلف ابا محمد جعفراً، ثمّ ابو محمد جعفر خلف ابا القاسم محمداً الشهير بالكرش ويقال لولده آل الكرش، ثمّ ابو القاسم محمد الكرش خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن علي كافوراً وابا محمد الحسن الزيداني، وابا....[٧] الحسين الأكبر الأعور كان بالكوفة، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسن علي كافور: فأبو الحسن علي كافور خلف زيداً الضرير، ثمّ زيد الضرير خلف احمد، ثمّ احمد خلف إبنين: طاهراً ومسيبا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب طاهر: فطاهر خلف خمسة بنين: احمد ومحمداً وحيدراً ومحسناً ومطهراً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

---

١. هكذا في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. جاء بعده بياض في أ.
٥. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. ورد ايضا في اماكن اخرىٰ من الكتاب: (أبي الحسن).
٧. بياض في أ.

الفرع الثاني: عقب مسيب بن احمد: فسيب خلف علياً، ثمّ علي خلف شـ.....[١]

الغصن الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزيداني بن ابي القاسم محمد الكرش، فأبو محمد الحسن الزيداني خلف محمداً المشترك، ثمّ محمد المشترك خلف إبنين: علياً وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: احمد السمر وحسناً ومحمداً وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد السمر: فأحمد السمر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: احمد ومختاراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب حسن بن علي بن محمد المشترك: فحسن خلف إبنين: علياً وعبد الله.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن محمد المشترك: فحمزة خلف ثلاثة بنين: ....[٢] واحمد وعلياً.

ومن هذا البيت ابو القاسم...[٣] الفارسي بن...[٤]، فأبو القاسم الفارسي خلف إبنين: ابا الحسين علياً، وابا طالب محمداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي الحسين علي: فأبو الحسين علي خلف اربعة بنين: حسيناً وابا طالب محمداً وحسناً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وابا القاسم.

الفن الثاني: عقب ابي طالب بن ابي الحسين علي: فأبو طالب خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم...[٥] الفارسي: فأبو طالب محمد خلف ابا علي محمد سيدك، ثمّ ابو علي محمد سيدك خلف ثلاثة بنين: ابا طالب مايكديم، والحسن وعلياً[٦] وعقبهم ثلاثة فنون:

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. وورد في ايضا ص: (محمداً) بدل (علياً).

الفن الأول: عقب ابي طالب مايكديم: فأبو طالب مايكديم خلف إبنين: هبة الله، وابا الحسن علياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف إبنين: معين الدين ناصراً ومحمداً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب معين الدين ناصر: فمعين الدين ناصر خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف إبنين: علياً وابا طالب امه عائشة...[١] وقد اثبت ابوه نسبه عنده ..[٢] عمره واشهد علىٰ ذلك باتصاله به بعد موته، ثمّ...[٣] معين الدين....[٤] وصحح نسبه.

الوردة الثانية: عقب محمد بن هبة الله: فمحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: علياً ومرتضىٰ [وحسناً][٥].

الكم الثاني: عقب ابي الحسن علي بن ابي طالب مايكديم: فأبو الحسن علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الرضىٰ، ثمّ الرضىٰ خلف نزاراً، ثمّ نزار خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين:......[٦] وحسيناً.

الفن الثاني: عقب الحسن بن ابي علي محمد سيدك: فالحسن خلف إسماعيل، والمحتسب بالله وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أحمد، ثمّ احمد خلف..........[٧] خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: حسناً و......[٨].

الورقة الثانية: عقب المحتسب بالله بن الحسن: فالمحتسب بالله خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين:......[٩] وهبة الله.

الفن الثالث: عقب محمد[١٠] بن ابي علي محمد سيدك: فمحمد خلف إسماعيل الصيرفي، ثمّ إسماعيل

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ، وما اثبتنا من.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.
١٠. ورد في ص : (علياً) بدل (محمداً) أ.

الصيرفي خلف إبنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف إبنين: محمداً وعلياً.

الورقة الثانية: عقب ابي المعالي بن إسماعيل الصيرفي: فأبو المعالي خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف محمدا.

[الاصل الثاني: عقب ابي الحسين زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [1]].

---

١. في نسخة أ اورد هذا الاصل ناقص الاول والاخير وقد تفرقت اوراقه، وتناثرت معلوماته، وقد تمكنت من ايصال بعضها ببعض والخروج منها بنتائج جيدة واكملت ما سقط منها بهوامش نقلتها من المراجع التي نقل عنها المؤلف وقد اشرت إليها في مواضعها، لغرض إتمام الفائدة، اما العنوان فقد وضعته مني وجعلته ما بين المعقوفين.

قال الشيخ في العمدة ٢٥٥:

عقب ابي الحسين زيد الشهيد: ويكنى ابا الحسين، وامه ام ولد، ومناقبه اجل من ان تحصى، وفضله اكثر من ان يوصف، ويقال له حليف القرآن.

ويروي ان زيداً دخل على هشام بن عبد الملك فقال له: ليس في عباد الله احد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا احد فوق ان يوصى بتقوى الله، وانا اوصيك بتقوى الله، فقال له هشام: انت زيد المؤمل للخلافة، الراجي لها، وما انت والخلافة لا ام لك، وانت ابن امة! فقال زيد: لا اعرف احداً اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالى وهو ابن امة، إسماعيل بن إبراهيم وما يقصرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن علي بن ابي طالب عليه السلام، فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانة وقال: لايبيتن هذا في عسكري الليلة فخرج ابو الحسن زيد يقول: لم يكره قوم حر السيوف إلا ذلوا، فحملت كلمته إلى هشام فعرف انه يخرج عليه.

ثمّ قال هشام: السنم تزعمون ان اهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم.

وكان هشام بن عبد الملك بقد بعث إلى مكة فأخذوا زيداً وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، لأنهم اتهموا أن لخالد القسري عندهم مالاً مودوعا، وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم إلى يوسف بن عمر، فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية فردوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرق عنه نسب إلى الرافضة.

قال ابو مخنف، لوط بن يحيى الازدي: إن زيداً لما رجع إلى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف إليه، وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة، سوى اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، واقام بالعراق بضعة عشر شهراً، كان منها شهران بالبصرة والباقي بالكوفة، وخرج ←

سنة أحدىٰ وعشرين و مائة فلما خفقت الراية علىٰ رأسه قال: الحمد لله الذي اكمل لي ديني، والله اني كنت استحيي من رسول الله ﷺ ان ارد الحوض غداً ولم آمر في امته بمعروف ولا انهىٰ عن منكر.

وكان اصحاب زيد لما خرج سألوه: ما تقول في ابي بكر وعمر؟

فقال: ما اقول فيهما الا الخير، وما سمعت من اهلي فيهما الّا الخير.

فقالوا: لست بصاحبنا، ذهب الإمام ـ يعنون محمد الباقر (ع)، وتفرقوا عنه، فقال: رفضنا القوم، فسموا الرافضة.

قال سعيد بن خيثم تفرق اصحاب زيد عنه حتىٰ بقي في ثلاثمائة رجل، وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف.

قال: فصف اصحابه صفا بعد صف حتىٰ لا يستطيع احدهم ان يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرىٰ الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي، يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط، فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال: يا ابتاه ابشر ترد علىٰ رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

فقال: اجل يابني، ولكن اي شئ تريد ان تصنع؟

قال: اقاتلهم والله ولو لم اجد إلّا نفسي.

فقال: افعل يابني انك على الحق وإنهم على الباطل، وان قتلاك في الجنة وان قتلاهم في النار.

ثم نزع السهم فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري في بستان فحبسنا الماء من ها هنا وها هنا ثمّ حفرنا له ودفناه واجرينا الماء عليه، وكان معنا غلام سندي فذهب إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد فصلبه في الكناسة، فمكث اربع سنين مصلوباً.

ومضىٰ هشام.

وكتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن عمر: اما بعد، فإذا اتاك كتابي هذا فاعمد إلىٰ عجل اهل العراق فحرقه ثمّ انسفه في اليم نسفاً، فأنزله وحرقه ثمّ ذره في الهواء. وقال الناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي ﷺ يوماً وليلة.

وكان قتله علىٰ ما قال الواقدي ـ سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

وقال محمد بن اسحاق بن موسىٰ: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً.

وقال الزبير بن بكار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو إبن اثنتين واربعين سنة.

وقال ابن خرداذبه: قتل وهو إبن ثمان واربعين سنة.

وروي بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

→

ووجدت عن بعضهم انه قال: لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة مستنداً إلىٰ خشبة وهو يقول: انا لله وانا إليه راجعون، ايفعلون هذا بولدي؟

وروي غير واحد: انهم صلبوه مجرداً فنسجت العنكبوت علىٰ عورته من يومه.

ورثي زيد بمراثٍ كثيرة.

وروي الشيخ ابو نصر البخاري عن محمد بن عمير انه قال: قال عبد الرحمن بن سيابة: اعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الف دينار وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد، فأصاب كل رجل اربعة دنانير.

فولد ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليه السلام اربعة بنين، ولم يكن له انثىٰ: يحييٰ، امه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وهو ابن امير المؤمنين علي عليه السلام، وامها ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ولما قتل زيد بن علي خرج يحيى بن زيد حتىٰ نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الري ثم خرج إلىٰ نيسابور فسألوه المقام فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلي راية، ثم خرج إلىٰ سرخس واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتىٰ مضىٰ هشام لسبيله.

فكتب الوليدبن يزيد إلىٰ نصر بن سيار الليثي في طلبه فأخذه ببلخ من دار الحريش بن ابي الحريش وقيده وحبسه. فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك:

اليس بعين الله ما يفعلونه ... عشية يحييٰ موثقاً في السلاسل؟

كلاب عوت لاقدس الله سرها ... فجئن بصيد لايحل لآكل

وكتب نصر بن سيار إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد، فأمره بأن يحذره الفتنة ويخلي سبيله، فخلىٰ سبيله واعطاه الفي درهم وبغلين. فخرج حتىٰ نزل الجوزجان ـ كورة واسعة من كور بلخ، بين مرو الروذ وبلخ ـ فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان قدرهم خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيار سالم بن احوز فقاتلوا اشد القتال ثلاثة ايام، حتىٰ قتل جميع اصحاب يحييٰ، وبقي هو وحده، فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارغوي سنة خمس وعشرين ومائة. واحتز رأسه سورة بن محمد، واخذ العنزي سلبه، وهاذان اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما.

وقتل يحييٰ وله ثماني عشرة سنة، وبعث رأسه إلى الوليد بن يزيد لعنه الله، فبعث به الوليد بن يزيد إلى المدينة فجعل في حجر امه ريطة، فنظرت إليه فقالت: شردتموه علي طويلاً، واهديتموه إلي قتيلاً، صلوات الله عليه وعلىٰ ابائه بكرة واصيلا.

فلما قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، مروان بن محمد بن مروان بعث برأسه حتىٰ وضع في حجر امه، وقال: هذا بيحيى بن زيد.

←

←

ولا عقب ليحيى بن زيد.

قال الشيخ البخاري: كانت له بنت ترضع.

وعقب زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في ثلاثة: الحسين ذي الدمعة وذي العبرة، وعيسى مؤتم الاشبال، ومحمد [وعقبهم ثلاث ايكات:]

[الايكة الأولى: عقب الحسين ذي الدمعة، وذي العبرة:] يكنى ابا عبد الله، وامه ام ولد، وعمي في اخر عمره، فزوج ابنته من المهدي محمد بن المنصور العباسي، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة اربعين ومائة.

قال ابو نصر البخاري: وهو الصحيح.

وهو من اصحاب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

قتل ابوه وهو صغير فرباه جعفر بن محمد. فأعقب وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيى وفيه البيت، والحسين وكان معدداً، وعلي، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة: وامه خديجة بنت محمد بن علي الباقر عليه السلام، وقيل خديجة بنت عمر الاشرف توفي ببغداد سنة ٢٠٧، وصلى عليه المأمون، وكانت له نباهة، وفي ولده البيت والعدد، فأعقب من سبعة رجال، منهم ثلاثة مقلون: وهم القاسم والحسن الزاهد، وحمزة.

واربعة مكثرون، وهم: محمد الاصغر الاقساسي، وعيسى، ويحيى، وعمر.

[وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب القاسم:] امه حسنية، وعقبه قليل جداً، فالقاسم خلف محمد نونو امه حسنية وهو بالكوفة ثمّ محمد نونو خلف ابنين: الحسين وعيسى وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد الأعرج، ثمّ احمد الأعرج خلف اربعة بنين: الحسن وطاهراً وامامة ومحمداً.

الورقة الثانية: عقب عيسى بن محمد نونو: فعيسى خلف ابا القرعل ابا جعفر محمداً النسابة، ثمّ ابو جعفر محمد خلف الحسين القرعل، ثمّ الحسين خلف الشريف ابا طاهر، قال العمري: له تقدم وامه زيدية.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: قال العمري: يكنى ابا محمد، وكان فقيهاً زاهداً، لام ولد تدعى زحيم، مات سنة ٢٦٧. فالحسن الزاهد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا طالب حمزة النقيب، ثم ابو طالب حمزة خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابا المكارم محمداً كان يحفظ القرآن وكذا آباؤه إلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه فضيلة حسنة.

←

←

قال في العمدة: ورأيت بعض النسابين قد ذكر ان الأب يلقن الابن منه إلى امير المؤمنين علي عليه السلام، وهذا مشكل لأن الحسين ذي الدمعة كان يوم قتل ابوه ابن سبع سنين، ويبعد ان يكون في هذا السن قد تلقن القرآن من ابيه زيد.

الفرع الثالث: عقب محمد الأصغر الأقساسي بن يحيىٰ بن الحسين: ونسبته إلى الاقساس قرية من قرى الكوفة، وولده سادة معظمون. فمحمد الأصغر خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الشريف ابا الحسن محمداً امير الحاج ونقيب الكوفة، يلقب كمال الشرف.

الفرع الرابع: عقب ابي الحسين يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: امه ام ولد، مات ابوه وهو حمل فسمي باسمه. فيحيىٰ خلف خمسة بنين: العباس وعلياً وطاهراً وموسىٰ والحسين، وعقبهم خمس اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب العباس: فالعباس خلف ابنين: محمداً وابا طالب إبراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ولداً بالاحساء يسمى نهاراً، ثمّ نهار خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابا الحسن علياً، الشيخ بمقابر قريش، يقال لولده بنو اصفية.

الورقة الثانية: عقب علي بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فعلي خلف ابنين: القاسم والحسين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الحسين زيداً، الشيخ النقيب العالم النسابة، وهو شيخ ابي الحسن العمري المعروف بابن كتيلة الارجاني. قال العمري: كان جم المحاسن، يرى الوعيد ويعتقد مذهب الزيدية، وقرأت عليه نسب ولد الحسين بن زيد الشهيد، وله اليوم بقية من ولد كان له، قتل بواقعة دلان.

الزهرة الثانية: عقب الحسين بن علي بن يحيى بن يحيىٰ: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن علياً يعرف ولده ببيت الدخ.

الورقة الثالثة: عقب طاهر بن يحيى بن يحيىٰ: فطاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف طاهراً الفقيه بالكوفة المعروف بابن كأس.

الورقة الرابعة: عقب موسى بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فموسىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا جعفر محمداً، كان يتولى البزاة مع عضد الدولة، ثمّ ولاه الموصل قبل اصعاده إليها فقتله بنو حمدان، وباسمه كتب الوقف اليوم ولقبه فداتة.

الورقة الخامسة: عقب الحسين بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فالحسين خلف محمداً ثمّ محمد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الهيجاء عبد الله، قال العمري: كان شاعراً اديباً زيدي المذهب، وخلف النقابة بالبصرة، ومات عن عدة من الولد يقال لهم بنو سخطة منهم بالكوفة والأهواز والبصرة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن محمد بن الحسن بن يحيىٰ: فعلي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا منصور محمداً النقيب الشريف الاعز فخر الدين. قال العمري: عالي الهمة، حسن المودة، صديق وله عدة من الولد.

←

→

الفرع الخامس: عقب عيسىٰ بن يحيىٰ ذي الدمعة: امه ام ولد، فعيسىٰ خلف خمسة بنين: الحسين، ومحمد الأعلم، وعلي الأعلم، ويحيىٰ وابا العباس احمد، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا محمد الحسن الدمشقي، يقال لولده بنو الزيدي.

الورقة الثانية: عقب محمد الأعلم بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فمحمد الاعلم خلف علياً، ثم علي خلف حمزة، ثم حمزة خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب يحيى بن عيسى بن يحيى: فيحيىٰ خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف ابا القاسم عبيد الله. قال العمري: كان احد الشطار واصحاب الفتوة يقال لهم بنو مريم.

الورقة الرابعة: عقب ابي العباس احمد بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فأبو العباس احمد خلف ثلاثة بنين: زيداً، والحسن، ومحمداً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف الشيخ الشريف ابا الحارث محمداً، قال العمري: مولده الكوفة ومقامه اليوم بميافارقين، رأيته بها وهو لي صديق، وقد علت سنه وليس له ولد إلىٰ هذه الغاية، واخته سلمىٰ زوجة ابن حمزة العلوي العمري الكوفي بالكوفة، واخته الأخرىٰ زوجة الاشتر الحسيني ابن السخطة.

الزهرة الثانية: عقب الحسن بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: ابا القاسم الحسن وقيل الحسين، وعمر، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن او الحسين: فأبو القاسم خلف ابا طالب محمداً.

الوردة الثانية: عقب عمر بن محمد بن احمد بن الحسن: فعمر خلف علياً يعرف بابن بنت البقلي الهاشمي.

الزهرة الثالثة: عقب محمد بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فمحمد خلف ابا زيد عيسىٰ: الشريف النسابة، كان سيداً فقيهاً يعرف بابن ابي العباس وهم بيت بالعراق. مات دارجاً.

الفرع السادس: عقب عمر بن ابي الحسين يحيىٰ بن الحسين ذي الدمعة: وامه ام ولد، فعمر خلف تسعة بنين واربع بنات: الحسين النسابة والحسن، ومحمداً، وجعفراً، وعبد الله وابا الحسين يحيىٰ، وابا طاهر علياً، واحمد، ومحمداً، وفاطمة، وخديجة زوجة ابن الأرقط، ومليكة، وعلية. وعقبهم تسع ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين يحيىٰ: قال العمري: امه ام الحسين الجعفرية، وهو صاحب شاهي قرية بسواد الكوفة قتل بها ايام المستعين، وكان فارساً، قوياً، حسن الوجه.

←

←

وكان يحيىٰ ينزل الكوفة، وربما نزل بغداد فأحبه اهل بغداد حباً شديداً، وكذلك اهل الكوفة، فلما ابدىٰ صفحته عليه السلام سارت إليه جيوش السلطان، وقتل بشاهي بعد ان ابلي وخذله اصحابه علىٰ قلة كانت فيهم، جاءوا برأسه إلىٰ بغداد، فكذب الناس بذلك وقالوا: (ما قتل ومافر ولكن دخل البر) فاستحضر السلطان اخاه لامّه ابا القاسم علي بن محمد الصوفي العمري وكان ورعاً ثقة فقال: هذا رأس اخيك فبكىٰ وقال: نعم، وقال فاشهد عند الناس لتنطفيء الفتنة فشهد بذلك عند الناس فحينئذ رثاه الشعراء واقيمت عليه المآتم.

فمن رثاه ابو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي الشاعر بالجيمية الشهيرة.

وجلس ابن طاهر الملقب بالصيغة للهناء، فدخل عليه آل ابي طالب فقال له الحماني: ايها الأمير اريد ان اسارك بشيء؟

فقال: ادن.

فدنىٰ وقال له:

يعز علي ان القاك إلا ... وفيما بيننا حد الحسام

ولكن الجناح اذا اهيضت ... قوادمه يدق على الاكام

فقام رجل من آل جعفر بن ابي طالب وهو ابو هاشم الجعفري فقال: ايها الأمير قد جئناك نهنئك بأمر لو شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزيناه.

فأطرق ابن طاهر وتفرق الناس.

الورقة الثانية: عقب احمد بن عمر بن ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة قال العمري: كان صاحب حديث، حسن الأدب شاعراً رثىٰ اخاه يحيىٰ، وهو من اهل الكوفة، وامه ام الحسن بنت عبد العظيم الحسني عليه السلام، وهي خالة اخيه محمد.

فأحمد خلف أربعة بنين واربع بنات: ابا عبد الله الحسين النسابة، والقاسم وابا القاسم، والحسن، وام علي، ورقية، وام القاسم، وام الحسن. وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي عبد الله الحسين النسابة: قال العمري: ولي نقابة الكوفة وجمع النسب، واخذ تعليقة ابن دينار النسابة الكوفي الفاضل المشجر، وظفر ابن دينار بجرائده، فأفاد منها، وهو لأم ولد اسمها غنىٰ.

فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: زيداً ويحيىٰ وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف ابا عبد الله الحسين يلقب بالخصي له بقية بالكوفة.

الوردة الثانية: عقب يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن الشريف النقيب الفارس الرئيس، وابا علي عمر، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف ابا.... الملقب بالتقي، المعروف بالسابسي. قال العمري:

←

←

وجلالته اشهر من ان يدل عليها، له بقية بواسط وبغداد والبصرة.

الثمرة الثانية: عقب ابي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة قال العمري: كان رئيساً متقدماً امير الحاج، امه من عامة الكوفة، مات سنة ٣٤٣، له عدة كثيرة من الولد انجبوا وتقدموا. منهم: الشريف ابو طالب محمد والأمير ابو الفتح المعروف بإبن زهرة، وابو عبد الله احمد، والشريف ابو الغنائم محمد، والشريف الجليل ابو الحسن محمد وعقبهم خمسة افنان:

الفن الأول: عقب الشريف ابي طالب محمد: قال العمري كان خيراً قليل الشر، وهو لأم ولد اسمها درة علىٰ ما حكىٰ شيخ الشرف سنة سبع واربعمائة فأبو طالب محمد خلف الشريف ابا الحسن علياً بسوراء، وهو المعروف بعلي بن ابي طالب. قال العمري: كان شديداً عاقلاً زيدي المذهب، متشدداً فيه حتىٰ رمي بالنصب، وانكر افعاله في دينه جماعة من اهله، وهو لأم ولد تدعىٰ مستطرفا. وتزوج فاطمة بنت محمد السابسي الشريف التقي ﷺ، فحدثت ان الخاطب قال: وهذا علي بن ابي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد، وقد بذل لها من الصداق ما بذل ابوه لامّها علي بن أبي طالب امير المؤمنين ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام، فابق احد إلا وبكىٰ، وكان يوماً مشهوداً، فولد ولدين سماهما حسناً وحسيناً وهو علي بن ابي طالب زوج فاطمة بنت محمد، أبو الحسن والحسين.

الفن الثاني: عقب الأمير ابي الفتح المعروف بابن زهرة ابن ابي علي عمر بن يحيىٰ بن ابا عبد الله الحسين: كان رئيساً متوجهاً، فأبو الفتح خلف ابنين:

الأمير ابا الحارث محمداً، وابا الفرج محمداً.

فأبو الفرج محمد خلف الشريف ابا الحسين محمداً.

الفن الثالث: عقب ابي عبد الله احمد بن أبي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين: قال العمري: كان من الرئاسة والفضل والمروة والحال علىٰ صفة يطول شرحها، فأبو عبد الله احمد خلف الشريف ابا عمر علي النقيب، ثمّ ابو عمر علي خلف ابنين: ابا منصور وعلياً.

الفن الرابع: عقب الشريف ابي الغنائم محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: امه آمنة بنت الحسن بن يحيىٰ، وكان يماثل اباه في الفضل والجاه، ورأيت من اخوته وبنيه ببغداد.

فأبو الغنائم محمد خلف الشريف ابا علي عمرو.

الفن الخامس: عقب الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: الشريف المشهور بالعراق، لطفت منزلته، وعلا محله وحدثني ولده ابو محمد الحسن قال: انفذ المطيع إلىٰ والدي في امر انكره منه، انت تشم من عرفك رائحة الخلافة، فأنفذ إليه الشريف: بل النبوة. وامه ام ولد اسمها درة، حدثني بذلك بعض اهلهم واتسعت حاله وعظمت تركته حتىٰ وجد فيها مالا يعرف، وكان جم المروءة، ممدوحاً ذكياً يرجع إلىٰ فضل وادب نفيس ودرس.

←

الايكة الثانية: عقب ابي علي عيسىٰ بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام الحسين بنت....[١] مولده سنة[٢]، وكان في غاية المروءة والكرم والشجاعة، [قيل ان] اسدا ذا اشبال اعترضه فقتله، فلهذا لقب موتم الأشبال، وكان حامل راية إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض، وقد جعل له إبراهيم الامر من بعده فلم يستتم له الأمر (فكتم نسبه عن زوجته وغيرها في ايام المنصور والمهدي والهادي مبذلين الأموال في طلبه، ولم يزل مستتراً عن الأعين مشتغلاً في الصنايع الدنية. فاستأجره رجل ليسقي له الماء بالأجرة علىٰ جمل،

←

وفي الجدي اخبار ونوادر اخرىٰ عنه.

فأبو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب ابي منصور محمد بن عمر بن أبي الحسين يحيىٰ: قال العمري: يلقب الفدان الكبير، وامه ام سلمة بنت عبد العظيم بن علي السديد الحسني الزيدي، وولده جماعة كبيرة في الأماكن.

فأبو منصور محمد خلف ابنين: القاسم، والحسين الفدان وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف ثلاثة بنين: عبد الله وقع إلى اليمن، ويحيىٰ وقع إلىٰ هراة، وابا جعفر محمد سوسة وقع إلى الري.

الزهرة الثانية: عقب الحسين الفدان بن أبي منصور محمد بن عمر: فالحسين الفدان خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: عبدالله وجعفراً، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابا علي احمد، قال العمري: مولده بغداد واقام بالموصل وكان حسن الشباب، مليح الوجه والأخلاق، فات عليه السلام سنة ٤٣٦، احسن ما كانت له الدنيا عليه السلام، ولد اطفالاً بالموصل من امرأة عامية ماتت بعده بخمس سنين.

الثمرة الثانية: عقب جعفر بن الحسين الفدان: فجعفر خلف ابا طالب شندرية، قال العمري: كان عياراً فتاكاً بالموصل، فقبض عليه السلطان وقتله وكان له ابن معلم بالموصل يتنصب يقال له علي رأيته له بقية.

الغصن الثاني: عقب علي بن الحسين ذي الدمعة: فعلي خلف ابنين: ابا العباس احمد. وعبد الله، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي العباس احمد: فأبو العباس احمد خلف يحيىٰ ثمّ يحيىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا الغنائم محمداً، مولده الكوفة، يعرف بالصياد، امه قطر الندىٰ بنت خزر، ثمّ ابو الغنائم محمد خلف حمزة.

الكم الثاني: عقب عبد الله بن علي بن الحسين ذي الدمعة: فعبد الله خلف ابا الحسن محمداً المخطب.

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ.

وكان بينه وبين الحسن بن صالح بن حي[١] صحبة وصداقة، فاجتمع رأي الحسن وزوجته علىٰ ان يزوجا ابنهما من بنت عيسىٰ لما رأيا صلاحها وعبادتها وتقواها كأبيها وهما لايعرفانه الا بالأجير السقاء، فذكرا ذلك لأمها زوجة عيسىٰ [بن زيد بـ] الكوفة فاستطربت فرحاً مسرورة وهي لاتعرفه ايضا إلا بالأجير، فذكرت له ذلك فأطرق رأسه متحيراً مفكراً في امره ما يصنع برد الجواب، فدعى الله عز وجل علىٰ ابنته بالموت فماتت فخلصه الله تعالىٰ بما هو مهتم منه، فأظهر الجزع والبكاء علىٰ موتها، فقيل: يا ابا يحيىٰ لو قيل من اشجع الناس في هذا الزمان لما عدلت عنك، حتّىٰ رأيتك تبكي علىٰ بنت فقال: والله ما بكائي عليها حرقة إلا حيث ماتت ولم تعلم انها ولدت من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله)[٢].

(كان عيسىٰ في زمن تستره حج في بعض السنين واتجه بسفيان الثوري وسأله عن مسألة فقال: إن هذه مسألة مشكلة على السلطان لا يمكني قدره لجوابها.

فقال له بعض جماعته: ويحك إن هذا عيسىٰ بن زيد الشهيد فنهض إليه من مجلسه وقبل يديه واجلسه موضعه، وتمثل بين يديه وجابه عن سؤاله)[٣].

وروي أن محمد بن اخيه محمد بن زيد الشهيد قال ذات يوم لأبيه: يا ابتاه اريد ان ارىٰ عمي عيسىٰ، فقال له: اذهب إلى الكوفة فاذا اتيت الشارع الفلاني فأجلس، فيمر بكم رجل طويل القامة، ادم له سجادة بين عينيه، كثير الحمد لله عز وجل، بل لتسبيحه والتكبير والتقديس والتهليل، قال محمد: فغدوت فما لبثت الا قليلاً فاذا هو مقبل يسوق جمله فنهضت إليه منكباً علىٰ قدميه اقبلها، فارتاع [وذعر مني] فقلت له: يا سيدي لا ترتاع مني، فإني محمد بن اخيك محمد، فسكن انذعاره واستَرّ فرحاً، ثمّ اناخ جمله، فجلسنا في ظل جدار، فشرع يحدثني ويكثر السؤال

---

١. في الفهرست لابن النديم (ولد الحسن بن صالح بن حي سنة ١٠٠ ومات متخفياً سنة ١٦٨، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً) وله فيهما مصنفات، وتزوج عيسىٰ بن زيد ابنة الحسن هذا ومات الحسن بعد عيسىٰ لستة اشهر وله ثمان وستون سنة.

وفي تنقيح المقال ١/ ٢٨٥: (كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو صاحب المقالة وإليه تنسب المقالة الصالحية).

وقد ورد اسم جده هنا (يحيىٰ) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. عمدة الطالب ٢٨٧ مع اختلاف قليل.

٣. العمدة ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

عن اهله وعشيرته واصحابه، ثمّ قال لي: يا بني اذهب في امان الله ولاتعد اليّ فاني اختشي من الشهرة، فودعني وانصرف عني[١].

(وحكي ان المهدي العباسي لما توجه إلىٰ اذربيجان، دخل مفازة في احد الجبال فوجد في اسطوانة مكتوب هذه الابيات شعراً:

متحرر الكفين يشكو الردىٰ ... تبكيه اطراف القنا والحداد
شرده الخوف فأزرىٰ به ... كذاك من يكره حر الجلاد[٢]
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد
وليس ذا ذنب سوىٰ انه ... خوفهم وقفة المعاد)[٣]

(فبكىٰ المهدي وكتب تحت كل بيت: انت آمن، انت آمن.

فقيل له: يا خليفة الله هل علمت من كتبها؟

فقال: نعم، لم يكتبها احد غير عيسىٰ بن زيد.

ولما ادركت الوفاة عيسىٰ اوصىٰ احد اصحابه وهو حاضر ان يوصل ولديه زيداً واحمد إلى الخليفة موسى الهادي بن محمد بن المنصور، فجاء بهما إلىٰ باب الهادي، فقال للحاجب: استأذن لي الخليفة في الدخول عليه بهذين الطفلين ابني عيسىٰ بن زيد.

فتعجب منه وقال: ويحك يا هذا والله لقد عرضتها واياك إلى الهلاك، فإن كنت صادقاً فاقبل نصيحتي وارجع، وان كنت كاذباً فبئس الوسيلة لقضاء حاجتك.

فقال: دعني من نصيحتك، فاستأذن لي الدخول، فدخل واستأذن له الدخول فأذن له، فدخل

---

١. وردت بعدها عبارة: (وكان عيسىٰ في.....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٢. في أ: (من يكره ... الحداد) وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي ومقاتل الطالبيين.

٣. في أ:

(وليس له ريبه سوىٰ انه ... فوقهم وقعة يوم المعاد)

وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي.

والابيات ١ـ٣ في تاريخ اليعقوبي ٦٨/٣ ومقاتل الطالبيين ط مصر ٢٣١، ٤١١ مع اختلاف قليل بالحكاية والنص.

والابيات ١ـ٤ في المجدي ١٨٧.

وسلم عليه.

فقال له الهادي: انت حاضر صاحب عيسىٰ بن زيد.

قال: نعم، وهذان الطفلان ابناه، احسن الله لك العزاء في ابيهما، وقد اوصاني ان اوصلهما إليك، فنهض عن سريره وسجد على الأرض طويلاً، ثمّ عاد إلىٰ موضعه ووضع الطفلين علىٰ فخذيه وهو يبكي بكاء شديداً، ثمّ قال لحاضر: إنما كنت احذرك [لمكان عيسىٰ] [١] فتلك لاختصاصك بعيسىٰ لعلو شأنه والآن قد عفوت عنك، ثمّ امره بجائزة جزيلة فلم يقبلها) [٢].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: بين هذه الحكاية والتي اوردناها في ترجمته تباين، لأن في تلك ان الحاضر قد قتله المهدي.

(وحكي صاحب الأغاني: أن احمد بن عيسىٰ، واسحاق بن إبراهيم الموصلي توفيا معا في يوم واحد سنة ٢٣٥ وبعثا إلى الخليفة المتوكل على الله فقال: تكافأت الحالتان [٣]. وقال ابن عنبة [٤] في ذلك شعراً:

يـرون فـتحا مـصيبات آل الرسـول ... ويختمون ان مات في الإسلام عـوداً) [٥]

(وكان ابو يحيىٰ عيسى بن زيد مع زهده وورعه وتقواه اديباً فصيحاً شاعراً، فمن شعره:

إلى الله نشكـو مـا نـلاقي وانـنا ... نـقتل ظـلماً جـهرة ونخـاف

ويسـعد اقـوام بحـبهم لنـا ... ونشقىٰ بهم والأمر فيه خلاف) [٦]

وكان وفاته في ايام الخليفة الهادي [في سنة ١٦٩ هـ وله ستون سنة] [٧] بالكوفة وجعل علىٰ قبره قبة تحت مشهد إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام.

---

١. في أ: (احذرك حتّىٰ..) وما اثبتنا من العمدة.

٢. عمدة الطالب ٢٨٨ ـ ٢٨٩، المجدي ١٨٧.

٣. الأغاني ٥/ ٤٤٥.

٤. عمدة الطالب ٢٩٠.

٥. في العمدة:

(يرون فتحاً مصيبات الرسول ويغـ ... ـتمّون ان مات في الاقـوام عـواد).

٦. العمدة ٢٨٩.

٧. في أ: (في شهر ... سنة ٤٣ وقيل سنة ٦٦ بالكوفة وعمره اربعة واربعون سنة) وما اثبتنا من سر السلسلة العلوية ٦٥.

فعيسىٰ خلف اربعة بنين: الحسين[1] وزيداً ومحمداً واحمد المختفي[2] وعقبهم اربعة اسباط:

السبط الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف....[3] بنين: زيداً و....[4] وعقبهم ....[5] دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف علياً. قال صاحب الشافي انه [قام] بالدعوة بالكوفة فبايعه قوم من اهلها وغيرهم نحو مائتي رجل، وذلك في زمن المهتدي بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور[6]. فوجه المهتدي عليه الشاه بن ميكال بجيش كثيف لايحصىٰ، فقال علي لاصحابه: ان القوم ليس لهم مقصد سواي، وانتم في حل من بيعتكم لي.

فقالوا: والله لايكون ذلك، ولانقيلك ولانفارقك حتىٰ نقتل بين يديك، فأحاط بهم ابن ميكال.

فقال علي بن زيد لاصحابه: قد اقلتكم فلم تقيلونى والان اثبتوا ولاتجزعوا واصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون، وانظروا إلىٰ صنع الله عز وجل وفرجه لكم، ثمّ ركب جواده، منتضياً سيفه، حاملاً على القوم مع اصحابه، فلم يزل يقحمهم يميناً وشمالاً وقلبا فيطلع من خلفهم، ثمّ يعود في وسطهم حتىٰ كسرهم عن اخرهم كسيرة عظيمة[7] ......[8].

---

١. في العمدة ٢٩٥: (الحسين غضارة).

٢. قال في العمدة ٢٨٩: (كان علياً فقيهاً كبيراً زاهداً، وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية، ومولده سنة ١٥٨، ووفاته سنة ٢٤٠، وعمي آخر عمره، وكان قد بقي في دار الخلافة منه تسلمه الهادي كما ذكرنا عند وفاة ابيه، ولما مات الهادي كان عند الرشيد إلىٰ ان كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص، واختفى إلىٰ ان مات بالبصرة وقد جاوز الثمانين فلذلك سمي المختفي).

وقال البخاري في سر السلسلة العلوية ٦٦: (طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (ع) وكانت تحته امة الله بنت احمد بن عيسىٰ بن فوجده وقد نزل الماء في عينيه فأخلىٰ سبيله.

خلف ولدين كهلين: محمد بن احمد بن عيسىٰ، وعلي بن احمد بن عيسىٰ).

وفي العمدة ٢٩٠ ـ ٢٩٧ تفاصيل سلالتهم.

٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في أ: (المهدي بن ابي جعفر المنصور) وما اثبتنا من مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ وغيره من المراجع.

٧. انظر: مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ ـ ٦٧٦، تاريخ ابن الاثير: حوادث سنة ٢٥٦ هـ.

٨. بياض في أ.

[الغصن الرابع: عقب ابي طالب محمد بن....[1] فأبو طالب محمد خلف [خمسة] بنين، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب.....

القضيب الثاني: عقب حمزة بن ابي طالب محمد:] فحمزة خلف ثلاثة بنين: حسيناً ومحمداً وزيداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف ثلاثة بنين: ابا طاهر، وابا المعالي وبركة.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله بن ابي طالب محمد: فعبيد الله خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسيناً.

القضيب الرابع: عقب عيسى بن ابي طالب محمد: فعيسىٰ خلف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

الفن الثاني: عقب يحيى بن عيسىٰ: فيحيىٰ خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: يحيىٰ وحيدراً.

القضيب الخامس: عقب احمد بن ابي طالب محمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وحسيناً ومحمداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: زيداً واميرشاه.

الفن الثاني: عقب حسين بن احمد: فحسين خلف ابنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: علياً وحسيناً.

الغصن الخامس: عقب ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي فأبو عبد الله احمد خلف اربعة بنين: محمداً وحسناً والمعتز بالله وجعفراً كليتة وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: علياً وعبد الوهاب وعقبهما فنان:

---

١. بياض في أ.

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابا الفائز محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فمحمد خلف اربعة [١] بنين: القاسم و....[٢] وعلياً وعيسىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابا علي إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: علياً وابا العز ناصراً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا طالب.

الورقة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ: فأبو القاسم خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الفرع الثاني: عقب ناصر بن ابي علي إبراهيم: فابو العز ناصر خلف ابا الفتوح شكر الله، ثمّ ابو الفتوح خلف إبنين: علياً وعمر وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب علي ...

الورقة الثانية: عقب عمر بن ابي الفتوح شكر الله: فعمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: ابا المعالي محمداً والحسن وعقبهما حبتان:

الحبة الأولىٰ: عقب ابي المعالي محمد: فأبو المعالي محمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابا المعالي محمداً.

الحبة الثانية: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف إبراهيم، (ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف ابنين: الفخر وعلياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب الفخر: فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[٣].

القضيب الثالث: عقب المعتز بالله بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فالمعتز بالله خلف محمداً، ثمّ

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا من خلال الاسماء التي اوردها.

٢. غير واضحة في أ، تقرأ (احمد) او (محمد).

٣. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٥ هذه.

محمد خلف اربعة بنين: عبيد الله، وابا طالب حمزة وعلياً، وعيسىٰ وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف ابنين: احمد، وابا القاسم.

الفن الثاني[1]: عقب ابي طالب حمزة بن محمد: فأبو طالب حمزة خلف ابنين: ابا الفتوح محمداً وحسيناً وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الفتوح محمد: فأبو الفتوح محمد خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب حسين بن ابي طالب حمزة: فحسين خلف بركة.

القضيب الرابع: عقب أبي محمد جعفر كليتة بن ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي: ويقال لولده بنو كليتة: فأبو محمد جعفر خلف اربعة بنين: عبد العظيم، وحسيناً ومحمداً وحمزة وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد العظيم: فعبد العظيم خلف ميموناً، ثمّ ميمون خلف ثلاثة بنين: ابا طالب محمداً، وعلياً، والقاسم.

الفن الثاني: عقب حسين: فحسين خلف احمد.

الفن الثالث: عقب محمد بن جعفر كليتة: فحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: ابا عبدالله محمداً، وناصراً، وتقي الدين، والحرث وعقبهم اربعة فنون:

الفرع الأول: عقب ابي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: القاسم وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف اربعة بنين: جعفراً وإسماعيل وعلياً وناصراً وعقبهم اربعة حبات:

الحبة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب (إسماعيل بن إبراهيم، فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمداً المحل، والفخر، وعلياً وعقبهم ثلاثة اكمام:

---

١. هذا النص وحلقاته فيها بعض تكرار من الفقرات التي بين القوسين في هذه الصفحة.

الكم الأول: عقب الفخر، فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[١].

الحبة الثالثة: عقب علي بن إبراهيم: فعلي خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الكم الثاني: عقب يحيى بن علي: فيحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ وحسيناً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الزهرة الثانية: عقب يحيىٰ بن محمد: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين: علياً وابا طالب وابا عبد الله.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن محمد: فحسين خلف ابا طالب علياً.

الطلعة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ بن علي: فأبو القاسم خلف ابنين: ابا القاسم وحسيناً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي القاسم: فأبو القاسم خلف ابا جعفر.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن ابي القاسم: فحسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الحبة الرابعة: عقب ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن ابي عبد الله محمد بن احمد الدعكي: فناصر خلف ابنين: علياً وشكراً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وابا هاشم ومعداً[٢].

الكم الثاني: عقب شكر بن ناصر: فشكر خلف اربعة بنين: علياً وعمر ومحمداً وموسى الكاغذي وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف ابنين: محمداً ويوسف.

---

١. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٦ هذه.

٢. وفي نفس النسخة بصفحة اخرىٰ ورد: (ابا هاشم وسعداً)؟

الطلعة الثانية: عقب عمر بن شكر: فعمر خلف [اربعة] بنين: نزاراً ومحمداً ويحيىٰ وابا طالب وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب نزار: فنزار خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: يحيىٰ وابا هاشم، وابا طالب.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن عمر: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وجعفراً وابا الحسن ومسلماً وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الاولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب جعفر بن محمد بن عمر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الوردة الثالثة: عقب ابي الحسن بن محمد: فأبو الحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: ابا علي وحسيناً.

الزهرة الثالثة: عقب يحيىٰ بن عمر: فيحيىٰ خلف ابا الفتوح.

الزهرة الرابعة: عقب ابي طالب بن عمر: فأبو طالب خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمداً وعقيلاً.

[الايكة الثالثة: عقب محمد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فمحمد خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا عبد الله جعفراً الشاعر، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف نصير الدين احمد السكين النقيب، ثمّ نصير الدين احمد خلف ابا عبد الله جعفراً، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا شجاع الحسين الزاهد، ثمّ ابو شجاع الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف زيداً الاعشم، ثمّ زيد خلف ابا سعيد علي النصيبي، ثمّ ابو سعيد علي خلف ابا جعفر الحسين العزيزي، ثمّ ابو جعفر الحسين خلف ابا علي الحسن شرف الدين، ثمّ ابو علي الحسن خلف الأمير خطير الدين، ثمّ الامير خطير الدين خلف ابا المكارم الامير عز الدين، ثم الامير عز الدين خلف فخر الدين عرب شاه، ثمّ فخر الدين عرب شاه خلف ضياء الدين علياً، ثمّ ضياء الدين علي خلف عز الدين إسحاق، ثمّ عز الدين إسحاق خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف شرف الدين إبراهيم، ثمّ شرف الدين إبراهيم خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر

الدين محمد خلف غياث الدين منصوراً] [١] ثمّ غياث الدين منصور خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف عماد الدين مسعوداً، ثمّ عماد الدين مسعود خلف سلام الله، ثمّ سلام الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف إبنين: نصير الدين حسيناً، ونظام الدين احمد وعقبهما [غصنان:

الغصن] [٢] الأول: عقب نصير الدين حسين: توفي سنة ١٠١٩.

[الغصن] [٣] الثاني: عقب نظام الدين احمد بن إبراهيم: فنظام الدين احمد يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء، كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً مدرساً، له مصنفات عديدة وتآليف جليلة، فمنها اثبات الواجب ثلاث نسخ كبيرة وصغيرة ومتوسطة وغير ذلك، وكانت وفاته في أحد شهور سنة ١٠١٩.

فنظام الدين احمد خلف محمد معصوم، ثمّ محمد معصوم خلف نظام الدين احمد [٤] مولده ومنشأه بمكة المشرفة والحجاز، وغذي بعذوبة ماء زمزم، فغرد طائر يمنه علىٰ ايكة سعده وزمزم، واستظهر مكنونات العلوم بجده ومجده، ونشر اعلام الفضائل سعده ورقىٰ ذروة المجد كأبيه وجده، ونظمه و نثره وفاق بها علىٰ ابناء عصره ..... [٥] هلاله البدور وفاقهم هلال بدره، وسطعت انواره من عنصر الابوة...... [٦] ذوي الفتوة فهو الهمام بن الإمام المجتذب من دوحة النبوة، والفرع المطابق لأصله ..... [٧] علا ابناء عصره، فالقت الرئاسة إليه عنانها، واقام عقود السياسة فأحسن قيادها، فأذعن له كل همام، وقصد نيله كل امام، فتطابق علىٰ لقط دره اهل المعاني والبيان، فحدثوا بكمال صفاته الملأ والسلطان، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إلىٰ دار مملكته، فتلقاه بأحسن القبول، وذلك سنة ١٠٥٥ فعقد له علىٰ احد بناته وجرىٰ عليه اجزل نعمائه، فأصبحت رأيه فائق ابناء الدهر، وعلمه منتشر على البر والبحر، يقذف صافيه..... [٨] زاهرة، ..... [٩] على الحرمين متواصلة، فعمرت بحسن تدبيره البلاد، وانقادت إلىٰ ساحته العباد فقصدته الطلاب والشعراء الامجاد، فمن شعره يمدح

---

١. بياض في أ واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. انظر ترجمته في: سلافة العصر ١٠ ـ ٢٢.

٥. بياض في أ.

٦. بياض في أ.

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. بياض في أ.

السلطان شهنشاه عبد الله بن محمد قطب شاه بهذه القصيدة شعراً:

سلاهل سلا قلبي عن البان والرند ... وعن اثلاثٍ جانب العلم الفردِ
وعن سمرات بالنقا وطويلع ... وعن سلمات بالأجارع او نجدِ
وعن ضال ذات الضال او شعب عامر ... وعن ظله اذ كنت في زمن رغدِ
وعن نخلات بالعقيق وسفحه ... نهلن بماء الورد او سلسل الخلدِ
شمخن فأبدين الشماريخ نضداً ... واشبهن غيداً قد تمايلن من جهدِ
واطلعن بسراً كاللجين طلاوة ... توهج في لون من العسجد النقدِ
وعن فيء كرم بالحجاز ترفعت ... به الارض حتىٰ كان كالعلم الفردِ
وعن لعلع أو عن زرود وحاجر ... وعن قاعة الوعساء او منتدىٰ هندِ
وعن زينب او عن سليمىٰ ومرة ... وعن حيّ ليلى او بثينة او دعدِ
وعن نزهة الأبصار او بهجة الربىٰ ... لطيفة طي الكشح فاحمة الجعدِ
كثيفه ردف خصرها عز برؤه ... كما عز برء الصد من غير ما وردِ
يريك ثناء البدر والشمس وجهها ... نعم ونجوم الليل في الجيد والعقدِ
لها بشر الدر الذي قلدت به ... كما قاله نجل الحسين الفتى الكندي
انزه محياها عن الخلد رفعة ... واما المحيا لم اخل وصفه عندي
لها عنق يحكيه جيد لربرب ... تفياً اكناف الاعقة فالرندِ
إلىٰ مثل طي الخز ينهيه صدرها ... عدا ان ذاك الخز اعلىٰ من الخدِ
علىٰ انه خد نضير تجمعت ... به النار والامواه بالآس والوردِ
وان رمت تشبيهاً لالحاظها التي ... تركن سفيهاً صاحب اللب والرشدِ
فلمحك في اطراف واد بوجرة ... يكن لترىٰ من قد وصفت بلا بعدِ
فتبصر اسراب المها يا اخا النهىٰ ... فتعلم ما شبهت حقاً بلا قصدِ
وعينان قال الله كونا فكانتا ... تنزه عن التشبيه وانج بلانجدِ
بروحك ام لا فالسهام صوائب ... فؤادك فاحذر ان تصاد علىٰ عمدِ

فكم لسهام العين في القلب رشقة ... وكم بفؤاد الصب من رشقها المردي
تركن ذوي الالباب حيري عقولهم ... مهتكة الاستار في الوصل والصدِ
ففي قربهم بالدل يصطدن لبنا ... ويعدهم بالهجر وقد على وقدِ
بكل تداوينا ولم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعدِ
بلى ليس بعد الدار يا صاح ضائراً ... اذا كان عبد الله منتجع الوفدِ
شهنشاه شاه قطب شاه مليكنا ... ووالي ولاة الامر مشرعة الرفدِ
مليكاً سما فرع السماكين راقياً ... إلى رتبة علياء ذات الى نهدِ
مليكاً لدى العلياء تعنوا لبأسه ... اسود الشرى هيهات ماصولة الأسدِ
مليكاً اذا ضاق الزمان توسعت ... خلائقه الحسنى فجاءت على القصدِ
وأن ناب خطب معضل قام رأيه ... مقام جيوش عزقت في ضفا السردِ
ودبر ما الأملاك حافلة به ... فيتضح المقصود من غير ان يبدي
وقام مقام الجيش اسفار وجهه ... فلا مقطب يوما ولا هو بالصلدِ
يفكر في امر اراد تقضيا ... والا فأمر همه ليس عن عمدِ
ويشمل كل العالمين نواله ... فيوسعهم جوداً ينوف عن الحدِّ
اذا شئت ان تحصي فواضل كفه ... فذلك شيء ضاق عن حصره جهدي
تظل ملوك الأرض خاضعة له ... فجبارهم عند الملاقاة كالوغدِ
ذليلاً حقيراً ليس يدري امالكا ... تملك ام قنا من الذل والكدِ
له هيبة قد البس الله وجهه ... بهاء ونوراً شاهدين على السعدِ
فطالعه المسعود والجد عبده ... كذا السعد رق قام منزلة العبد
واقباله لما يزل مترفعاً ... إلى ان رق الافلاك بالعز والجدِ
يرى القطب والنسرين شسعاً لنعله ... كذا الشمس من خدامه وذوي الوجدِ
هو الملك المنصور ذو الفخر والعلا ... ورب الندى والامر والحل والعقدِ
ورب المعالي والعوالي وبيضها ... وخيل لدى البأس المطهمة السردِ

ولابس ضافي النسج مسرود حوكها كسنذر كغدر كالثواقب كالصلدِ
صنائع داود مواريث احمد ملابس عبد الله مالكنا المجدي
وقطب ملوك الارض دام علاؤه ودمنا زماناً راتعي عيشة الرغدِ
فأكرم بظل الله في كل ارضه ونجل ملوك منتمين إلىٰ جدِّ
له عزة موروثة عن جدوده يقصر عنها كل ذي حسب فردِ
نجوم سماء بل بدور مواكب شموس اراض البست حلل المجدِ
صغيرهم في المهد للملك خاطب كبيرهم للسنيرات علىٰ مهدِ
تمهد سبل الجود مذ كان منهم مليك ترقىٰ صهوة الطهم والجردِ
وما زال منهم حيث كانوا مسود له الملك بعد الله حقٌ إلى السدِ
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا فشكري لربي مع ثنائي مع حمدي
علىٰ انني قد صرت بعض عبيده ومن حزبه او من اسنته الملدِ
ومن بعض غلمانٍ له او عشيرة ومن جنده او من صوارمه القدِ
وذلك شيء لم تنله اوائلي علىٰ انهم حازوا المفاخر من اذٌ
ائمة دين الله وارث علمه وخزان وحي الله في كل ما يبدي
بفضلهم جاء الكتاب مبينا ببغضهم الاضداد تقذف بالهدِ
وهم عترة المختار من آل هاشم واهل العلي من خيرة الصمد الفردِ
اولئك محيا للكرام اولي الندىٰ ولكنهم هلك لمستهزىء وغدِ
فحق لي الانشاد من بيت شاعر له ذاع نظم مثل ما ضاع من ندِ
واني وان كنت الأخير زمانه لات بفضل قاهر كل ذي حقدِ
فأشكر ربي ان انالني المنىٰ وصير اعدائي مشتتة العدِ
وتا لله لا اخشىٰ لكيدهم اذىً لعلمي ان الكيد مع كيدهم يكدي
فيا ايها المنصور بالسعي جده ويا ايها المنصور بالجد والجدِ
تعطف علىٰ عبد لكم صادق الولا غريبٍ فريدٍ حل في ادوُر الهندِ

وخـلِّ بـلاد الله والكـعبة التي | إليها قلوب الناس تهوىٰ من البعدِ
وزمـزم والاركـان والحجر والصفا | ومـروته والمشعر الطـيب الوردِ
وطـيبة مثوىٰ اشرف الرسل احمد | ومـدفن طـهر الله فـاطمة الرشدِ
ومـرقدها اعـني البـقيع الذي سما | بسـبط رسـول الله والساجد الجدِ
وبـاقر عـلم الله والصادق الذي | له امـر ديـن الله في الاخـذ والردِ
وجـاور مـلكا للـمكارم صـاعداً | ولكـن عـن الضراء والظـلم ذا صدُّ
يـزجـى إليـه مـفخر اقـعس رقى | إلىٰ افـلك الأفـلاك سمكاً بـلا حـدِ
ويـأمل للاعـدا مكـايد ذلة | وخـسراً وبـتراً للـحسود وللـضدِ
وبـالله لم اخـفر لكـم ذمـة ولا | تزحزحت عـن ودٍ لكـم ثـابت العـهدِ
فـلا تسـتمع قـول الوشـاة فـقلما | يحـاول واش غـير اعـراض ذي ودٌ
بـقيت لنـا كـهفا وركـنا وموئلا | وبحـر نـوال لم يـزل دائم المـدٌ
ممـلك كـل الخـلق دان وشـاحط | وراع ومـرعيّ كـذا الحـر والعـبدِ
بحـق الرسـول المـصطفىٰ من كـنانة | محـمد الهـادي إلىٰ جـنة الخـلدِ
وآل له خـير البرايـا فـبدؤهم | ابـو الحسـن الكـرار والخـاتم المهدي
عـليهم صـلاة الله مـا هب شمأل | علىٰ سمرات الجـذع فـالبان فـالرندِ[1]

وله ايضاً رحمه الله [من قصيدة] يذكر فيها اكثر قرى الطائف وتنزهاته فيه، مخاطباً بها الشيخ عيسى ابن حسن النجفي احد ادباء عصره فهي هذه:

ذلك البـان والحـمىٰ والمـصلىٰ | فـقفِ الركب سـاعة نـتملىٰ
واسـألنه بـرقة وخـضوع | عن فؤادي يـا صـاحبي اين ضـلا
واذا مـا تـراءت الربـرب العـين | بجـرعاء لعـلع فـالمعلا
فاحذرن ان تـصاد يـا صـاح او ان | تـرمينك العـيون سهـماً وفـصلا
ان عـهدي بهـا حـديثا لتـصطاد | سـوادا حسـناً وغـنجا ودلاّ

---

١. سلافة العصر ١١ ـ ١٤.

فـانج مــن سهمها سليماً وحـاذر ... ان في تـلكم المحـاجز تـسبلا
غـير اني بهـا سـجين الليـالي ... واجـد والحب لايـستسلىٰ
ثمّ لي بـين حـاجرٍ وزرود ... ظـبيات اوانس تـتجلىٰ
خـلت ظـبي الكناس منها فلما ... ان تـراءت عـلمت هـاتيك احـلىٰ
مـع اني اكـاد اوهـم منها ... بـطباء عـواطـل لا تحـلىٰ
خـوف ساع من الوشاة رقيب ... قـصده ان يـبدد اليـوم شمـلا
فـبنفسي عـلىٰ معزة نـفسي ... وبـالي مـا جـل منه وقـلا
خـرّد قـد نـزلن اكـناف وج ... وسكـنّ المثناة حـزناً وسهـلا
وبهـا اصـطفن بـل وربعن ايضاً ... قـاطناتٍ سـفح الاخـيلة ظـلا
ومـن لقـيم إلى المـليساء فـا ... لهضبة فـالوهط فـالأصيحر نـزلا
غـاديات مـن ام خـير إلى الجـ ... ـال إلى الهـرم فـالعتيق المحـلا
نـاهلات مـن الجـحيف مـاء ... شـبحاً سـلسلاً نـقاخاً محـلىٰ
زائـرات للـحبر اعـني ابن عبـ ... ـاس الذي فـاق في العـلوم ونـبلا
سارحات من السلامة يبغين قـريـ ... ـناً ومـا نجـا ذاك قـبلا
ثم بـالموقف المـعظم قـدراً ... واقـفات يـطلبن نسكـاً وفـضلا
وارادات مـاء الشريـعة نهـلا ... شـاربات نهـلا فـعلا فـعلا
سـائرات إلىٰ مـزاحـم فـالصخـ ... ـرة سـيراً مثل السحابة رسـلا
مـشرفات عـلىٰ ريـاض انيقات ... هـنيئاً سـقين غـيثاً وويـلا
تـلك روض الجنان من ارض وجٍّ ... سـيا البـحرة القـديمة مـثلا
جادها الغيم من بني المزن غـدقاً ... ومـلثاً صـبحاً وليـلاً واصـلا
فـلكم قـد حـوت محـاسن شتىٰ ... حـاكت الخـلد روضـةً ومحـلّا
فـلعمري مـا العـيش يـاصاح الا ... مـاتقضىٰ بـروضها وتمـلا
زمـن بـاسم وعـيش رضي ... وحـبيب مـواصل لن يمـلا

زمـــن والشـباب غـض نـضير   والتهـاني بـه تـواصـل وصـلا
والسرور الوفي اذ ذاك عــبد   طـائع يحـفظ الذمـام و الّا
والأحـباب هـن اتـراب ودي   زيـنب مـع سعاد ثمة ليلىٰ
اتهـادي مـن بـينهن بـوجد   وغـرام لم انتحل عنه ذهـلا
مـولعاً بـالمها وغـزلان نـعمان   وآرام مكـة فـالمصلىٰ
مـغرم بـالجآذر العـين من اهـل   حـجاز ومـا حـوىٰ ذاك خـلا
ولقـد بتّ بـعدهن حـزيناً   نـائي الدار مـولعاً اتـصلىٰ
حـرّ نـار البعاد من بعد بعدي   عـن ربـوع بها الكواعب تجلىٰ
فـلذا العـين تسكب الدم دمـعاً   والفـؤاد الحـزين لايـتسلىٰ
فـاسقنيها صرفاً ولاتـذكر المـزج   فـإني لا ارتـضي المـزج اصـلا
من سلاف تنبيك عن عـهد كسرىٰ   عـتقت في الدنـان حولاً فحولا
مـثل لون الورود او شرر الجـمر   والا كـخد ظـبي تـصلىٰ
او كـذوب اليـاقوت يـاقوت قـلبي   عـصرت قـبل آدم بـل وقـبلا
مـن يـدي شـادن اغـنّ اغـرٍ   مـترف قـد حـوى الظرافة شكـلا
فـائق في الجـمال ولدان عـدنٍ   غـير ان ليس في المحبين عـدلا
ذي محيا كالنجم الكـبدر كـالشمس   وكـالحور بهـجة يـا اخـلا
قد يخال الكؤوس من خمر عينيه   مـلأً اذ خمـر عـينيه اولىٰ
قـده غـصن بـانةٍ ان تـثنىٰ   وطـلاه كـالصبح إذ يـتجلىٰ
ان رنـا بـالعيون فـالقوم جـرحىٰ   او ادار المـدام فـالقوم قـتلىٰ
خـلته شـادناً فـخطأ ظـني   ردف رمـل قـد جـاده الوبـل هـلا
قـام يسـعىٰ بهـا فـقلت لصحبي   دونكـم شربهـا احـتساءً وعـلّا
تـركها الاثم يـانديمي فـاعلم   واطـرح القـيد واركب اليـوم جـهلا
واجـعل العـقل للـعقار صـداقـاً   واعـلمن تـركك المـدامة غـفلا

فهي الروح للجسوم وللافراح جـ ... ـلب تورث الصفو عقلا
مسرةٌ حلوةٌ عروسٌ عجوزٌ ... خند ريشٌ فاطلب لها اليوم وصلا
قد حوت كل نشوة اذ أديرت ... كسحاب الربيع حين استهلا
فعلها كالغمام بالارض في الاجساد ... فاطرب ولا تقولن مهلا
فالرشا المبين في حسوهاتيك ... فدع عذل جاهل حين يتلا
فلعمري ما نال منها نصيباً ... فرنه يصبو إليها وإلا
واطلب العفو من إله كريمٍ ... فضله واسع ونعماه اولىٰ
فالعظيم العظيم يرجىٰ لكلٍ ... من ذنوب ولن ترىٰ ثمّ بخلا
واجتهد في احتسا الطلا في زمانٍ ... امطر الغيم فيه قطراً ووبلا
وكسى الارض من زهور رياضٍ ... حاكت السندس النفيس وبلا
واستمع صوت مزهر ورباب ... وكمنج وبربطٍ مستهلا
كل شهر بمثل ذاك وحاذر ... من ملال فالاريحي لن يملا
أيها الكامل الأديب الذي حاز ... من المجد في السهام المعلىٰ
وحوىٰ كل مفخر وكمالٍ ... وتروي العلوم عقلا ونقلا
وبنظم يصوغه فاق كعبا ... وزهيرا وذا القروح وجلا
ولبيدا والاعشيين وعمروا ... وحبيباً في الشعر قد فاق كلا
هاك يا صاحبي المزايا قريضاً ... من محب يراك للود اهلا
ذاكراً الفة القديم ودهراً ... وزماناً بالرقتين تولىٰ
واستمع يا اديب نفثة صبٍّ ... موجع القلب جسمه عاد ظلا
ليس يسليه عنهم قط شيء ... غير اني بالشعر ابرد غلا
فانتقد من جمانه كل شذر ... واغتفر ما تراه ان كان زلا
واجبني بما يسكن روعي ... من حلال سحر تضمن فضلا

وابـــق ذا مــنطق نــفيس اثـيلٍ ترتعي الفضل ما سـق الغـيث اثـلا[1]

وله ايضاً طاب ثراه في النسيب:

مــثير غــرام المسـتهان ووجـده وميض سري من عـذر سـلع ونجـدهِ
وبـــات بـــأعلى الرقـتين التهـايه فـظل كـثيباً مـن تـذكر عـهدهِ
يحـــنّ إلىٰ نحـــو اللـوىٰ وطـويلعٍ وبـــانات نجــد والحـجاز ورنـدهِ
وضـال بـذات الضـال مـرح غـصونه تـــفيأه ظـبي يمـيس بـبردهِ
كـثير التـجنّي ذو قـوام مـهفهف صـبيح المحـيا لا وفـاء لوعـدهِ
يـغار اذا مـا قست بـالبدر وجـهه ويـغضب ان شـبهت ورداً بخـدهِ
مـليح تسـامي بـالملاحة مـفردٌ كشمس الضحىٰ كالبدر في بـرج سـعدهِ
ثـناياه بـرق والصـباح جـبينه وامـا الثريـا قـد انـيطت بـعقدهِ
فـن وصـله سكـنى الجـنان وطـيبها ولكـن لظـى النيران من نـار صـدهِ
تـراءىٰ لنـا بـالجيد كـالظبي تـالعاً اسارى الهوىٰ من حكمه بعض جندهِ
روىٰ حسـنه اهـل الغـرام وكـلهم يـتيه اذا مـا شـاهدوا ليـل جـعدهِ
يـعلم عـلم السـحر هـاروت لحظه ويـروىٰ عـن الرمّـان كـاعب نهدهِ
مـضاء اليمـانيات دون لحـاظه وفـعل الردينيات مـن دون قـدهِ
اذا مـا نـضا عـن وجـهه البـدر حجبه صـبا كـل ذي نسك مـلازم زهـدهِ
بـروحي محـيا قـاصرٌ عنه كـل من اراد له نـعتاً بـتوصيف خـدهِ
هو الحسن بل حسن الورىٰ منه محتدا وكـلهم يـعزىٰ لجـوهر فـردهِ
ومـا تـفعل الراح العـتيقة بعض مـا بـمبسمه بـالمحتسي صـفو وردهِ[2]

وله ايضاً طاب ثراه في الحماسة:

إلىٰ كل تقاضاني الظبىٰ وهي ظـامية وتشكو العوالي جوعها وهي طـاويه
وتـدعو الجـياد الصـافنات قـرومها ليـوم تـرىٰ فـيه عـلى الدم طـافيه

---

١. سلافة العصر ١٤ ـ ١٧.
٢. سلافة العصر ١٩.

فمن مبلغ عنا نزاراً ويعرباً أولئك قوم ارتجيهم لما بيه
حماة كماة قادة الخيل في الوغىٰ ضراغم يوم الروع تلقاك ضاريه
بهاليل في البأساء يوم تناضل اذا ما التقى الجيشان فالعار آبيه
ثيابهم من نسج داود اسبغت وأوجههم تحكي بدوراً بداجيه
سموا لدراك المجد والثار والعلىٰ ورووا قناهم من دما كل طاغيه
وساروا علىٰ متن الخيول وسوروا بذي شطب عضب وسمراء عاليه
عليٌ لهم لم يبرحوا في حفاظه مدى الدهر والازمان عنه محاميه
فهم سادة الاقوام شرقاً ومغرباً وبراً وبحراً والقروم المباهيه
فلا غرو ان كان النبي محمد إليهم لينمىٰ في جرائيم ساميه
به افتخروا يوم الفخار وقوضوا بناء العلىٰ عن كل قوم مضاهيه
به كسروا كسرىٰ وفلوا جموعه لكثرتها لم تدر في العهد ماهيه
ونافوا على الاطواد عزاً ورفعة وزادوا على الآساد بأساً وداهيه
بلاغاً صريحاً واضحاً كاشفاً له قناع المحيا فليبين داعيه
واياهم والريث عن نصر خدنهم ولاتؤمن الدنيا فليست بصافيه
وقل لهم يسرون فوق جيادهم خفايا كما تمشي مع السقم عافيه[١]

وله ايضاً طاب ثراه كتاب كتبه إلى الشيخ محمد بن علي الشامي ما صورته:

يا مولانا عمر الله بالفضل زمانك، وانار في العالم برهانك، سمحت للعبد قريحته في ريم هذه صفته بهذين البيتين:

تراءىٰ كظبيٍ خائف من حبائل يشير بطرفٍ ناعسٍ منه فاتر
ومذ ملئت عيناه من سحب جفنه كنرجس روض جاد وابل ماطر

فان رأى المولىٰ أن يجيزهما ويجبرهما من البخس، فهو المأمول من خصائل تلك النفس، وان رآهما من الغث فليدعهما كأمس. ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم قبل الظهر او بعد العصر، لنحسوا من

---

١. سلافة العصر ١٨.

كؤوس الحادثة ما راق بعد العصر، والمملوك كان علىٰ جناح ركوب، بيد أنه كتب هذه البطاقة وارسلها إلىٰ سوق أدبكم العامرة التي ما برح إليها كل خير مجلوب.

فأسبل الستر صفحاً ان بدا خلل تهتك بـه سـتر اعـداءٍ وحسـاد

فأجابه بهذين البيتين بديهة ثمّ الحقهما بالمعنىٰ نظماً بعينه:

ولرب مـــلتفت بـاجياد المـها نحوي وايدي العيس تنفث سمها

لم يـــبك مـــن الم الفـراق وإنمـا يســقي سـيوف لحـاظه ليسـمها

وهذا ما نظمه الشيخ محمد بن علي في المعنىٰ:

ولقد يشـير إليّ عـن حـدق المها والرعب يخفق في جشـاه الضـامر

اسـيان يـفحص في الحبال كـأنه ظـبي تخـبط في حـبالة جـاذرِ

غشت نـواظـره الدمـوع كـأنها مـاء تـرقرق في مستون بـواتـر

رقت شمائـــــله ورق اديمـــه فـتكاد تـشربه عـيون النـاظر[١]

[فنظام الدين احمد خلف ابنين: صدر الدين علياً، ومحمد يحيىٰ وعقبهما فرعان:

القرع الأول: عقب صدر الدين علي: احد اعلام الأدب يعرف بابن معصوم من تصانيفه سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر. ومن نماذج ادبه ما قاله في مقدمة كتابه المذكور:][٢] يا مـن اودع جواهر الكلم، حقائق الشفاه، فنظمت منها الالسن لحـمده، تقاصير وعقوداً، ويـامن اطـلع زواهر الحكم، من كمام الافواه فجنت منها العقول لشكره ازاهير وورودا، نحمدك علىٰ ما قلدتنا به من مننك التي فاقت قلائد العقيان، وعقود الدرر، ونشكرك علىٰ ما اهلتنا له من اقتناص شوارد فوائد الأعيان، الواضحة الحجول والغرر، حمداً تتحلى بحلاه، اجـياد المـهارق ولبـات الطـروس، وشكراً يتجلىٰ بسناه، مزيد الالاء تجلي الغادة العروس، ما كحلت اجفان سطور الدفـاتر، بمراود اقلام اثمد المحابر، وجلت ماشطة اليراعة، عرائس ابكار الأفكار في منصات البراعة، ونصلي عـلىٰ رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظه للزمان جيداً ونحراً، الصادع بقوله الصادق ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً، نبينا محمد الهادي المظلل بالغمامة، المفحم بلسانه الضادي مداره نجد ومصاقع

---

١. سلافة العصر ٢٠ ـ ٢١.
٢. بياض في أ واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

تهامة، المؤيد بمعجز آيات تتلىٰ، علىٰ مر الدهور ولا تبلىٰ، الممدود سرادق مجده علىٰ قمم الأفلاك شرفاً ونبلاً، وعلى الذين مهدوا بعلياء فصاحتهم نهج البلاغة، وصحبه الذين امتثلوا اوامره وصدقوا بلاغه، صلى الله عليه وآله صلاة وسلاما يعبق الكون من نشرهما رياً، ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا.

وبعد:

فيقول الفقير علي صدر الدين المدني، بن احمد نظام الدين الحسيني اناهما الله سبحانه من فضله السني: ان الأدب روض لا تزال عذبات افنان فنونه تترنح بنسمات القبول، وثمرات اوراقه في الأذواق معسولة المجتنىٰ لايعتري نضارتها علىٰ مر الزمان ذبول، تبسط اردان الأذهان لاجتناء نواره وزهوره، وتملأ اكمام الأفهام من ورود اكمام منظومه ومنثوره، وتميس بسنائه معاطف اللسان، لا الأغصان، وتسق بسلسله رياض الجنان، لا الجنان، ويتأرج بأنفاسه المنطق السحار، لا الاسحار كيف لا وهو فرض الانس المؤدىٰ، وحبيب النفس المفدىٰ، وصديق الطبع، وعشيق السمع، وراح العقل، ونقل النقل، طالما باهت اربابه بسناه القمر، في ليالي السحر وضاهت بلآلي نظم درر البحور، في نحور الحور، وساجلت بسجع نثره المصون، سجع الحمائم في فروع الغصون، حتىٰ رفعت بهم غريدته عقيرتها اذ سجعت، ونبهت ذات طوقة بحسن الحانها الألحان مذ هجعت.

وكم اهدت إلى الاسماع معنىً ... كأن نسيمه شرق براح
ولفظاً ناهب الحلي الغواني ... واهدى السحر للحدقِ الملاحِ

ولله عصابه، فوقوا سهام الإصابه، فجددوا معاهده في كل عصر، واجتلوا من خرائده يتيمة دهر ودمية قصر، ونظموا من فرائده قلائد العقيان، وتسقوا من فوائده عقود الجمان، وادخروا من اعلاقه انفس ذخيرة، ووردوا من منهله صافيه وغيره، وانتشروا من سلافته في اشرف حانه، واقتطفوا من وروده وريحانه، فنهجوا لاقتفاء آثارهم سبيلاً، وسقوا من رحيق افكارهم سلسبيلاً، شكر الله سعيهم، واحسن يوم الجزاء رعيهم،

هذا: واني منذ ارتأيت بعين البصيرة في عالم الوجود، واكرمني بمناط التكليف مفيض الكرم والجود، لم ازل ثاقب العزيمة، كالشهاب الثاقب، في اكتساب المناقب، ماضي الصريمة، كالجزار

الباثث، في اقتناء المآثر، وناهيك بالعلم الشريف منقبة وفخراً، وبفرائد فوائده اذا اصطفيت الذخائر ذخراً، مولعاً بافتضاض ابكار الأفكار، بالآصال والأبكار، كلفاً بـاجتلاء عـرائس المـأثور، مـن المنظوم والمنثور، متجملاً بأهداب الآداب. تجمل الاجفان بالأهداب، اقتني من نفائس الأدب كل تليد وطارف، واجتلي من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف، واجتني من رياضه بواكـير رياحينه وثماره، واعتني بجـميع اخبار سامرته واحاديث سماره، لاسيا ما للمعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلاً، من ازاهير النظم والنثر التي هب عليها نسيم القبول بليلا، فـطالما عـنيت بـتقييد شواردهم النادرة الفذة، عملاً بمقتضى المثل المشهور لكل جديد لذة، حتّىٰ توفر لديّ منها رقائق تحسد رقتها انفاس النسيم، وقلائد تروع حالية العذارىٰ فتلمس جانب العقد النظيم، وفقرات يفتقر إليها من الادباء كل قاص ودان.

وقـــوافٍ لو ســاعد الجـــد نـــيطت ... مـــوضع الدر مـــن رقـاب الغـواني
تـناهى النهىٰ فـيها وابـدع نـظمها ... خـــواطر يـنقاد البـديع لهـا قـسرا
اذا لحـــظت زادت نـــواظـرنا ضـياً ... وان انشدت فـاحت مجـالسنا عـطرا
تـــنازعها قـــلبي مـــلياً ونـــاظري ... فـأعطيت كـلاً مـن محـاسنها شـطرا
فـنزهت طـرفي في مـوشى ريـاضها ... والقـيت فكـــري بـين الفـاظها درا
تـضاحكنا فـــيها المـعاني فكـــلّما ... تـــأملت فـــيها لفـــظة خـلتها ثـغرا
فـــن ثـــيب لم تـفترع غـير خـلسة ... وبكرٍ من الالفاظ قد زوجت بكـرا[1]

[2]

....

[كتب عند دخوله إلىٰ حيدر ابار بقصيدة إلى السيد عماد الدين بن بركات بن جعفر بـن أبي بركات بن ابي نمي الحسني[3] ضمنها التبرم من الاغتراب والبعاد، فقال فيها:[4]

هل يعلم الصحب اني بـعد فـرقتهم ... ابـيت ارعـىٰ نجـوم اللـيل سهـرانـا

---

١. سلافة العصر ٥ ـ ٧. ٢. بياض في أ.

٣. ورد اسمه ونسبه عند صاحب التحفة: عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي بن بركات بن ابي نمي محمد الحسني ١/ ٦٥٤.

٤. بياض في أ واكملناه من السلافة.

اقضي الزمان و لا اقضي بـه وطـراً — واقـطع الدهـر اشـواقـاً واشـجانا
ولا قـريب اذا اصـبحت ذا حـزن — ان الغـريب حـزين حـيثما كـانا
ارىٰ فـؤادي وان ضـاقت مسالكه — بمدح تجـل رسـول الله جـذلانا
عـمار ابـنية المجـد الذي رفـعت — آبـاؤه الغـرّ مـن نـاديه اركـانا
السيد الماجد الندب الشريف ومـن — قـد بـزّ بـالفضل اكـفاء واقـرانـا
سما بـه النسب الوضـاح فـاجتمعت — فـيه المحـامد اشكـالا والوانـا
يـا واسـع الخـلق إفـضالاً ومكـرمة — ومـوسع الخـلق انـعاماً وإحسـانا
فـقت الكـرام بمـا اوليت مـن كـرم — لله درك مـفضالاً ومـعوانـا
ما قلت في المجـد قـولاً يـوم مـفتخر — إلا اقمت عـليه مـنك بـرهانا
لا زلت في الدهر مرضيّ العـلا ابـداً — ونـائلاً مـن الـه الخـلق رضـوانـاً
عـليك مـني سـلام الله مـاصدحت — ورق الحـمام وهـز الريح اغـصانا

فأجابه بهذه القصيدة:

يـا مـن تـذكر خـلاناً وجـيرانـا — وصار يمسي سمير النجم سهرانـا

وللسيد علي بن نظام الدين احمد يرثي السيد [عماد] بهذه القصيدة:

لنـا كـل يـوم رنـة وعـويل — وخـطب يكـل الرأي وهـو صـقيل
بكـيت لو ان الدمـع يـرجـع مـيتا — واعولت لو أجـدى الحـزين عـويل
لحـى الله دهـراً لاتـزال صروفـه — تكـرّ عـلينا دائمـاً وتـصول
عـلى مَ وفـيما قـد اصـاب مـقاتلي — ومـا شهـرت مـنه عـليّ نـصول
وحمـلني خـطباً تـضاءلت دونـه — ومـا انـا قـدماً للـخطوب حمـول
بمـوت كـريم مـاجد وابـن مـاجد — له المجـد دار والعـلاء مـقيل
فتىً قـد عـنت يـوم الهـياج له القـنا — وراح الحـسام القـضب وهـو ذليـل
بكـاه القـنا الخـطي عـلماً بـأنه — كسـير وان المـشرفيّ كـليل
فمـن للـعوالي بـعد كـفيه والنـدىٰ — ومـن في صـفوف النـاكثين يجـول

ومن بعده للسيف والضيف والعلى ... ومن بعده للمكرمات كفيل
ربيب علىٰ شحّ الزمان بمثله ... وكل زمان بالكرام بخيل
ولما نعي الناعي له ضاق بي الفضا[١] ... وراحت دموعي الجامدات تسيل
وهيهات ان تأتي النساء بمثله ... ويخلف عنه في الأنام بديل
سأبكيك يا عمار ما ناح طائر ... وما ندبت بعد الرحيل طلول
مصابي وان طولته عنك قاصر ... ودمعي وان اكثرت فيك قليل
لك الدهر في قلبي مكان مودة ... ودادك فيه ساكن ونزيل
وان هاطلات السحب شحت بسقيها ... سقاك من الجفن القريح هطول
عليك سلام الله مني تحية ... مدى الدهر ما غال البرية غول[٢]

وله ايضاً معزياً لأخيه محمد يحيىٰ في عمتها رحمها الله تعالىٰ:

ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين.

اهكذا دوحة العلياء تنقصف ... وهكذا الشمس في الافاق تنكسف
وهكذا ظبة الماضي تغل شبا ... من بعد مازانها الامضاء والرهف
وهكذا بهجة العلياوتضرتها ... يذري بمشرقها الاظلام والسدف
وهكذا ذروة المجد الاثيل غدت ... يضمها بعد حسن الحلية الصدف
لله آية روح فارقت جسداً ... واي جثمان عن ضمه جذف
يا قرة لعيون المجد قد سخنت ... بكىٰ لها الأشراف المجد والشرف

انا لله وانا إليه راجعون، قول من عمه البلىٰ لفقد عمته، وتردد فيه الحزن من لمته إلىٰ قدمه، ومن قدمه إلىٰ لمته، اي والله عم الرزء والمصاب، وحفت بهذه المصيبة الأرزاء والأوصاب.

مصاب قضىٰ ن لاتأس بعدما ... مضىٰ نجداً صبري واوغلت متها
نعى الناعون واضخة المحيا ... الوف البيت ذي العمد الطوال

---

١. في سلافة: (نعاه لنا الناعي فضاق بي الفضا).

٢. وردت هذه القصيدة بكاملها في سلافة العصر ٣٥ ـ ٣٦، ترجمة السيد عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي الحسني.

مـــن البـيـض العـقائل مـن مـعد　　　　بــــنين قـــبابهن عـــلى الجــلال
نـــعوا ظـــبة لابـــيض مـشرفي　　　　قـــديم الطـــبع عـــاديّ الصـــقال

لله اي شمس نعوا، واي حزن دعوا، واي دوحة ذوت، واي نجمة خوت، واي بهجة ولت، واي نعمة فاتت، واي عمة ماتت.

فياليت شعري هل درى الموت من دهـا　　　　ويـــاهل اديم الأرض يـعلم مـــن اخـــفىٰ
بكـىٰ بـعدها مـــن كـــان لايـعرف البكـا　　　　وودت رجـــــال لو تشـــاطرها الحـــتفا

آه لهذه المصيبة القاضيه، وواه لتلك الجيبة الماضيه، مضت والله الشمس اخت البدر، والحجة بنت الصدر، والغرة في جبهة الكرم، والقرة لعين الحرم.

مضت عفة الأثواب لم تبق روضـة　　　　غداة ثـوت الّا اشـتهت انهـا قـبر

يا مولانا، هذه نفثة مصدور، ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدمت الصخور، فما ظنك بالمصدور، فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها، وقد افرشته حجرها، واورثته بموتها اجرها، والله إن المصاب بها لجليل، وإن الحزن عليها لقليل، وآه لها من غريبة في وطنها، وجيدة في قطنها، ووحيدة في عطنها، صد عنها القريب وحن عليها الغريب، إلى الله الملجأ من هذه المصيبة، وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبة، فصبراً يا مولانا علىٰ هذه المصيبة صبراً، وجبراً لهذه القلوب المنكسرة جبراً.

ولو كـــان في الدنـيا خـلود لواحـدٍ　　　　لكـــــان رســـول الله فـــيها المخـــلدا
ومن ذا الذي يبقىٰ من المـوت سـالماً　　　　وسهـــم المـــنايا قـــد اصـاب محـمدا

فالله تعالىٰ يلهمنا واياكم الصبر الجميل، على هذا الرزء الجليل، انه ولي ذلك [١] الملك الخليل.

وللسيد صدر الدين علي بن نظام الدين احمد بن محمد معصوم حفظه الله تعالىٰ مادحاً لوالده تغمده الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان:

لمـــن الكـــتائب في العـجاج الأكـــدر　　　　يخـــطون في زرد الحـــديد الأخـــضر
ضربت عـــــليهن الرمـــــاح سرادقـــاً　　　　دعـــمت بســـاعد كـــل شهـــم اصـــغر

---

١. سلافة العصر ٤١ ـ ٤٢.

والبيض تلمع في القتام كأنها * لمع البوارق في ركام كنهر
وصليل وقع المرهفات كأنه * رعد يجلجل في اجش مزبجر
والراية الحمراء يخفق ظلها * يهفو عليها كل ليث مزئر
والخيل قد حملت على صهواتها * من كل اصيد باسل ذي مغفر
متسربل بالقلب فوق دلاصه * متلثم بالنقع لما يسفر
في موقف كسف الظهيرة نقعه * فاضاءها بشروق وجه مقمر
يختال في حلق الدلاص كأنه * يختال منها في صفوف عبقر
في فتية الفوا الاسنة والقنا * فقبابهم قصب الوشيج الأسمر
يغرون بيضهم الرقاب وينهلوا * زرق الأسنة من نجيع احمر
شادوا عمادهم بكل مثقف * لدن ومجدهم بكل مشهر
حلوا من العلياء قمة رأسها * وحووا بسالة اكبر عن اكبر
من منهم الملك المهيب اذا بدا * خضعت له ذلاً رقاب الاعصر
فخر المفاخر والمآثر والحجا * فل والمحافل والعلا والمنبر
القائد الجيش العرمرم معلما * من كل ليث ذي براثن قسور
السائق الجرد المذاكي شرباً * تخطو وتخطر بالرماح الخطر
الفالق الهامات في يوم الوغى * والسمر بين محطم ومكسر
الشامخ النسبين بين ذوي العلى * الباذخ الحسبين يوم المفخر
الواهب البدرات يتبعها الندى * من جوده بسحاب تبر ممطر
يجلو دجى الآمال منه بنائل * متلألأ وبوجه جود مسفر
ولكم جلا رهج القتام بباتر * متألق وسنان اسمر سمهري
ملك اذا ما جاد يوماً او سطا * فالخلق بين مملك ومعفر
من دوحة المجد الرفيع عماده * والفرع يعرب عن زكي العنصر
ما ينقضي يوم شهير نواله * الا واتبعه بآخر اشهرا

هــــذا الذي صــــدع القــلوب مــهابة وأذل كـــــل عــــملّس وغــــضنفر
هـــذا الذي غـــمر الأنـــام سماحـــة مــــن جـوده الطـائي الجـليل الأبهــر
هـــذا الذي حـــاز المكـــارم قـعساً وســـواه يـــلطم خـــد حـــزن اقـــفر
هـــذا نـــظام الديـــن وابـــن نـظامه نسب يـــؤول إلى النـــبي الاطـــهر
لمـــــعت اسرة نـــوره في وجـــهه فـــازور عـــنها كـــل لحـــظ اخـــزر
يجلو لنا .... [١]

[الفرع الثاني: عقب محمد يحيىٰ بن الأمير نظام الدين احمد بن محمد معصوم: قال يمدح اخيه السيد صدر الدين علي:][٢].

اقـل ايهـذا القـلب عـما تحـاوله فـانك مـهما زدت زاد تشـاغله
دع الدهر يفعل كـيف شـاء فـقلما يروم امرؤ شـيئاً وليس يـواصـله
ومـا الدهـر الأ قـلب في امـوره فـلا يـغترر في الحـالتين مـعامله
ويـا طـالما طـاب الزمـان لواجـدٍ فـسرّ وقـد سـاءت لديـه اوائـله
رعـىٰ وسـقى الله الحـجاز واهـله بلدٍ تعمّ الأرض سـقياً هـواطـله
فـــأن بـــه داري ودار عـــزيزة علي ومـهما اشـغل القـلب شـاغله
ولكـــن بي شـوقاً إلىٰ خـلقي التي متىٰ ذكرت للقلب هـاجت بـلابله
ابـيت ولي مـــنها حـــنين كـأنني طـريح طـعان قـد اصـيب مـقاتله
هوى لك ما القاه يا عـذبة اللـمى والا فصعب ما انـا اليـوم حـامله
اكابد فيك الشوق والشـوق قـاتلي واسـأل ممـن لم يجب مـن يسـائله
تق الله في قتل امرىء طال سـقمه والا فـــان الهـجر لاشك قـــاتله
صـليه فـقد طـال الصـدود فـقلما يعيش امـرؤ والصـد ممـن يـقاتله
حزين لما يلقاه فـيك مـن الجـوىٰ فها هو مضنىً مدنف الجسم ناحله
بلىٰ ان يكن لي من عـلي وعـزمه مـعين فـانّي كـلما شـئت نـائله

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٨٤ ـ ٨٥.

٢. بياض في أ. واكملناه من السلافة.

فذاك اخي حامي الذمار وسيدي ... وذخري الذي القىٰ به ما احاوله
وذاك الذي لولاه ما عرف الندىٰ ... ولا عرف التفضيل لولا فضائله
اعز همام يمتطي صهوة العلا ... فتعلو به بين الأنام منازله
فلا فخرالا فخره وعلاؤه ... ولا جود إلا ما هو اليوم باذله
يعزّ اذا ذلت اسود لدى الوغىٰ ... وتسعد منه في الحروب قبائله
له بين ابناء الملوك مخايل ... فيا حبذا ذاك الفتىٰ ومخايله
اذا ما اتاه سائل نال سؤله ... ونال جزيلاً فوق ما هو آمله
ويأتي إليه طالب الجود راغباً ... فيرجع مسروراً بما نال سائله
فيا ملجئي في النائبات ومن به ... اذا رمت امراً في الزمان اواصله
إليك فقد جاءتك مني قصيدة ... اتت تشتكي دهراً تعدي تطاوله
ودم ذا علاء في البرايا وسؤدد ... رفيع مكان لا علاء يطاوله

فأجابه:

إليك فقلبي لاتقر بلابله ... اذا ماشدت فوق الغصون بلابله
تهيّج لي ذكرىٰ حبيب مفارق ... زرود وحزوىٰ والعقيق منازله
سقاهن صوب الدمع مني ووبله ... منازل لاصوب الغمام ووابله
يحل بها من لا اصرح باسمه ... غزال علىٰ بعد المزار اغازله
تقسمه للحسن عبل ودقة ... فرن وشاحاه وصمت خلاخله
وما انا بالناسي ليالي بالحمىٰ ... تقضت وورد العيش صفو مناهله
ليالي لا ظبي الصريم مصارم ... ولا ضاق ذرعاً بالصدور مواصله
وكم عاذل قلبي وقد لجّ في الهوىٰ ... وما عادل في شرعة الحب عاذله
يلومون جهلاً بالغرام وانما ... له وعليه بره وغوائله
فلله قلب قد تمادىٰ صبابة ... على اللوم لا تنفك تغلي مراجله
وبالحلة الفيحاء من ابرق الحمىٰ ... رداح حماها من قنا الخط ذابله

تميس كما ماس الرديني مائداً ... وتهتز عجباً مثل ما اهتز عامله
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا ... فما مائد الغصن الرطيب ومائله
تعلقتها عصر الشبيبة والصبا ... وما علقت بي من زماني حبائله
حذرت عليها آجل البعد والنوى ... فعاجلني من فادح البين عاجله
إلى الله يا اسماء نفساً تسقطعت ... عليك غراماً لا ازال ازاوله
وخطب بعاد كلما قلت هذه ... اواخره كرت علي اوائله
لئن جار دهر بالتفرق واعتدى ... وغال التداني من دها البين غائله
فإني لارجو نيل ما قد املته ... كما نال من يحيى الرغائب آمله
كريم وفي إحسانه ونواله ... بما ضمنت للسائلين مخايله
من النفر الغر الذين بمجدهم ... تأطن ركن المجد واشتد كاهله
جواد يرى بذل النوال فريضة ... عليه فما زالت تعم نوافله
قد البست نفس المعالي بروده ... وزرت على شخص الكمال غلائله
اجل همام ادرك المجد نيله ... وادرك مولى سمح بالفضل نائله
وقد ايقنت نفس المكارم انها ... لتحيا بيحيى حين عمت فواضله

اخ لي ....[1]

[الاصل الثالث][2]: عقب ابي علي وقيل ابو حفص عمر الاشرف بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراها: امه ام ولد تدعى جيد، وقيل غزالة. قال في العمدة: (وإنما قيل له الاشرف بالنسبة إلى عمر الأطرف عم ابيه، فإن هذا لما نال فضيلته من الزهراء البتول كان اشرف من ذلك وسمي الآخر الأطرف لان فضله من طرف ابيه امير المؤمنين علي عليه السلام وقد وقع

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٣٨ ـ ٣٩.

٢. بياض في ج واكملناه حسب السياق.

والأصل هذا بكامله غير موجود في نسخة ب، ولكن بعض المسودات منه موجودة متفرقة ومضطربة قد شطب المؤلف على اكثرها في نسخة أ فلم يمكن الاستفادة منها، واكتفيت بما جاء في نسخة ج كما ذكرنا.

مثل هذا في بني جعفر الطيار، فإن إسحاق العريضي قيل له الأطرف، وإسحاق بن علي الزينبي يقال له الأشرف، وعلىٰ هذا يكون عمر الأطرف قد سُمي بالاطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام).[1]

وكان عمر الأشرف عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً تقياً نقياً صالحاً ورعاً زاهداً منتجباً، تولىٰ صدقات جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا صدقات جده امير المؤمنين علي عليه السلام. وكان من جملة الأسارىٰ، فقال له يزيد: يا عمر، هل تصارع ابني هذا، يعني عبد الله؟ فقال: مالي قوة الصراع، ولكن اعطيه سكيناً واعطني اخرىٰ، فأما ان يقتلني فالحق بجدي، واما ان اقتله فالحقه بجديه معاوية وابي سفيان، فقال: ما تلد الحية الا حية، انظروه هل احضرها تحت ازاره، فغدوا به إلىٰ ناحية فلم يجدوا معه شيئاً، فأخبروه فتركه. مات سنة..........[2] وعمره خمس وستون سنة، وقيل سبعون سنة.

كان تابعي روىٰ عن ابي أمامة بن سهل بن حنيف، ونص الشيخ جلال الدين بن عبد الحميد بن تقي: قد ظهر بطالقان ايام المعتصم واقام اربعة اشهر ثم حاربه عبد الله بن طاهر وقبض عليه وانفذه إلىٰ بغداد فحبسه المعتصم اياماً ثم هرب.

والعقب من عمر الأشرف في إثنين: الحسن وعلي، وعقبها فخذان:

الفخذ الاول: عقب الحسن بن عمر الاشرف المذكور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف علياً، ثم علي خلف ابا محمد الحسن يعرف بالاطروش كان عالماً فاضلاً وكان يعتقد الإمامة وله مصنفات، وصنف في الإمامة كتباً فنها كتابان في إمامة جعفر، ومنها كتاب في الإمامة، وكتاب في احوال فدك والخمس ورابع في انساب الائمة عليهم السلام ومواليدهم إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام، وخامس في الطلاق.

وكان ابو محمد الحسن الأطروش طويل القامة يميل إلى الادمة، لقب بالأطروش، حبس في ابتداء دعوته وضرب سوطاً علىٰ اذنه فصمت بنيسابور وقيل بجرجان.

الفخذ الثاني: عقب علي بن عمر الأشرف المذكور: فعلي خلف القاسم، ثم القاسم خلف محمداً

---

١. عمدة الطالب ٣٠٣.
٢. بياض في ج.

الطالقاني، قال ابن ابي الحديد: كان الطالقاني يلقب بالصوفي، لأنه كان يلبس الصوف الأبيض دون غيره، وكان عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً فقيهاً اديباً، قتل بواسط الكوفة ومشهده بها، وقد ذكره الحاكم من الدعاة والصحيح أنه من الائمة.

فمن ولد عمر الأشرف، علي بن قمر الدين بن موسىٰ بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسن بن محمد بن فخر الدين بن ثابت بن حازم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن حسن بن علي بن عمر الأشرف المذكور. فعلي بن قمر الدين خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحسناً ورضي الدين، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: عبد العالي وميرزا حبيب الله الصدر، اما ميرزا حبيب الله خلف إبنين: ميرزا محمد مهدي النواب، وشيخ الاسلام بأصفهان ميرزا علي رضا وعقبهما حيان:

الحي الأول: عقب النواب ميرزا محمد مهدي، فمحمد مهدي خلف اربعة بنين: ميرزا محمد معصوم، ومحمد امين، وهداية الله، وتوفي النواب ميرزا محمد مهدي يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ١٠٨١ بأصفهان ثمّ نقل إلىٰ......[١] وعقب اولاده اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدي: معه الأن محمد جعفر.

القرة الثانية: عقب ميرزا علي رضا بن الميرزا حبيب الله الصدر: فميرزا علي رضا معه الان ابنان: ميرزا صالح وميرزا احمد.

واما عبد العالي بن حسين المذكور: فعبد العالي كان جليل القدر باردبيل وشيخ الاسلام بها، خلف إبنين: صدر الدين وعلياً.

الشعب الثاني: عقب حسن بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فحسن خلف خمسة بنين: قمر الدين واحمد وحسيناً ورضي الدين ومحمداً وعقبهم خمس قبائل:

القبيلة الأولىٰ: عقب قمر الدين: فقمر الدين خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

---

١. بياض في ج.

القبيلة الثانية: عقب احمد بن حسن المذكور بن علي المزبور: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً ونور الدين، اما محمد خلف أحمد.

الشعب الثالث: عقب رضي الدين بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فرضي الدين خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً ثمّ علي خلف إبنين: محمداً ومحي الدين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب محي الدين: فمحي الدين جاور مكة المشرفة وتوفي بها اظنه عام اربعين، خلف حسناً ساكن بها وله املاك، وكذا بجدة يتعاطى التجارة وكذا ابوه من قبله، فحسن معه الان ابنان: رضي الدين ومرتضى، اما الرضي سافر إلى العجم[1] والآن بقزوين[2].

---

١. بياض في ج.

٢. في اخر نسخة ج: (تم وبالخير عمم على يد ناقله السيد حسين بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد إسماعيل بن السيد زيني الشهير بالسيد حسون البراقي الحسني النجفي اصلاً ومولداً ومنشأ ومسكناً ومدفناً، صبح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلاثمائة هجرية على مهاجرها الف الف صلاة وسلام وتحية.

والحمد لله اولا واخراً، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين، من الاولين والاخرين إلى يوم الدين).

مراجع التحقيق

ـ القرآن الكريم

أ ـ المخطوطة:

ـ احياء الداثر من مآثر القرن العاشر: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

ـ الاصيلي: لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي الحسيني المعروف بإبن الطقطق (ت ٧٠٩هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ اعيان الشيعة في الهند: للسيد محمد حسن آل الطالقاني.

ـ تذكرة الانساب المطهرة: لجمال الدين احمد بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ تهذيب الانساب ونهاية الأعقاب: لشيخ الشرف ابو الحسن محمد بن علي العبيدلي الأعرجي الحسيني (ت ٤٣٥ او ٤٣٦ او ٤٣٧ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الثبت المصان المشرف بذكر سلالة ولد عدنان: للشريف مؤيد الدين عبيدالله نقيب واسط المعروف بإبن الأعرج الحسيني (ت ٧٨٧ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ ديوان الخليعي: ابي الحسن، علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي الموصلي الحلبي (ت حدود ٧٥٠هـ) مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ـ احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ).

ـ رياض العلماء: للميرزا عبدالله افندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني ـ مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

ـ زهرة الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير واخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ). احتفظ بنسخة مصورة من الجزء الثالث منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الفخري في انساب الطالبيين: لابن مسكان، السيد عز الدين ابي طالب إسماعيل بن الحسين الحسيني المروزي (كان حياً سنة ٦١٤ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ب ـ المطبوعة:

ـ آثار الشيعة الإمامية: للشيخ عبدالعزيز الجواهري. ط طهران ١٣٤٢ هـ.

ـ الأئمة الإثنا عشر: لشمس الدين محمد بن طولون (ت ٩٥٣ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ الاحتجاج: لأبي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠ هـ) عليه تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان. ط النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

ـ الإرشاد: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤٣١ هـ). ط النجف ١٣٧٢ هـ/ ١٩٦٢م.

ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق: محمد الصباغ. ط بيروت ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م.

ـ اسعاف الراغبين في سيرة المصطفىٰ وفضائل اهل بيته الطاهرين: للشيخ محمد الصبان، ط بهامش نور الأبصار ـ بمصر ١٣٥٦ هـ.

ـ الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ)، ط ٢ مط كوستا توماس ـ القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٥٩م.

ـ اعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من اعلام القرن السادس الهجري) ط طهران ١٣٧٩هـ وط النجف ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م بتقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان.

ـ اعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مطابع دمشق وبيروت.

ـ امالي الصدوق: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

ـ امل الآمل: لمحمد بن المحسن، الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ انساب الأشراف: ج ١ بتحقيق د. محمد حميدالله ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م. ج ٢ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ بيروت ١٩٧٤ م/ ١٣٩٤هـ ج ٣ بتحقيق المحمودي ـ بيروت ١٩٧٧م / ١٣٩٧ هـ.

ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا البابانى البغدادي. ط اسطنبول ١٩٤٧ م/ ١٣٦٦ هـ.

ـ البابليات: للشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١م.

ـ بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ). ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٨٥ هـ.

ـ البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ). ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) بتذييل: محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني. ط مصر ١٣٤٨ هـ.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ١١٩ هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. ط ١ مط عيسى البابي الحلبي ـ مصر ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). مط الحسينية بمصر.

ـ تاريخ الطبري: دار المعارف بمصر ١٩٦١.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ التاريخ الكبير: لابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ). مط روضة الشام ١٣٣١ هـ.

ـ تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ). ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

ـ تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن ابي يعقوب جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباري (ت بعد ٢٩٢ هـ). ط النجف ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ هـ). مـط الغري ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ ترجمة الإمام الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: للشيخ محمد باقر المحمودي. ط بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (من اعلام القرنين ٣ ـ ٤ الهجري). ط النجف ١٣٨٧ هـ.

ـ تكملة امل الآمل: للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣ هـ) تحقيق: د. مصطفىٰ جواد.

ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ). لعبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي (ت ١٣٤٦ هـ). ط ١ مط الترقي ـ دمشق ١٣٤٩ هـ.

ـ جمهرة أنساب العرب، لابي محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق د. عبد السلام محمد هارون، ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧.

ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن عبد الله الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ) دراسة وتحقيق: د. موسىٰ بناي العليلي. ط بغداد ١٤٧٠ هـ/ ١٩٨٧ م.

ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، مط السعادة بمصر ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٣م.

ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت ٧٣٢ هـ) بتحقيق: د. مصطفى جواد. ط بغداد ١٣٥١ هـ/ ١٩٣١م.

ـ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي الطبري (ت ١١١١هـ) مط الوهابية القاهرة.

ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلامة الحلي): للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ). ط النجف ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م.

ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط حيدر اباد الدكن ١٩٤٥. ط ٢ بتحقيق: محمد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٦م.

ـ دستور العلماء: للقاضي عبد النبي العثماني

ـ ديوان ابي دهبل الجمحي: وهب بن زمعة بن اسيد (القرن الأول الهجري) برواية ابي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن. ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

ـ ديوان الأمير شهاب الدين ابي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بـ(حيص بيص) ٤٩٢ ـ ٥٧٤ تحقيق: مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر ط بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ـ ديوان المتنبي: ط دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ ـ ١٣٩٠ هـ.

ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، ط بغداد ١٩٨٢م.

ـ رجال السيد بحر العلوم: للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ). ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ الرجال: لابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧هـ). ط طهران ١٣٤٢ هـ وط طهران ١٣٨٣هـ.

ـ رجال النجاشي: لابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي (ت ٤٠٥ هـ). ط ايران (د. ت).

ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ). ط الحجرية الثانية ـ طهران ١٣٦٧هـ، و ط قم ١٣٩١هـ

ـ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: لشهاب الدين محمود الخفاجي مط العثمانية ـ مصر ١٣٠٦ هـ.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) بتقديم السيد محمد حسن آل الطالقاني. ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل عصر: لابن معصوم، السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ). ط مصر ١٣٢٤ هـ.

- سير اعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). ط معهد المخطوطات العربية ودار المعارف بمصر.

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، ط بيروت د.ت).

- شرح ديوان عنترة بن شداد: بتصحيح: امين سعيد، مط العربية بمصر (د.ت).

- شرح ديوان المتنبي: لعبد الرحمن البرقوقي ط ٢ مط الإستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م.

- شرح نهج البلاغة: لإبن ابي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ)، مط دار الكتب العربية الكبرىٰ ـ مصر.

- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.

- الشعر والشعراء: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧ هـ). ط مصر ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م.

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج لتقي الدين، محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) ط مصر ١٩٥٦.

- الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن: للدكتور حسن عيسى الحكيم. ط النجف ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م.

- صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ). ط بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

- الصواعق المحرقة في الرد علىٰ اهل البدع والزندقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)، ط مصر ١٣٢٤ هـ وط ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

- طبقات الشافعية الكبرىٰ: لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ). ط ١ مط الحسينية بمصر (د. ت).

- الطبقات الكبرىٰ: لابن سعد، محمد بن سعد الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ هـ). ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.

ـ طبقات النسابين: لبكر ابو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه، ابي عمر شهاب الدين احمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: احمد امين، احمد الزين، إبراهيم الأبياري، مط لجنة التأليف ـ مصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ط النجف ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م.

ـ عيون الانباء في طبقات الأطباء: لابن ابي اصيبعة. ط بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب: لجمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بإبن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) تعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمد حسن آل الطالقاني، ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوبة إلى تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبد الحسين احمد الأميني النجفي (ت ط ٤ مط الحيدري ـ طهران ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

ـ الفتوح: لأبي محمد، احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤ هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١ حيدر آباد ـ الدكن.

ـ الفهرست: لإبن النديم، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ)

ـ الفهرست: للشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن، منتجب الدين (ت بعد ٥٨٥ هـ) طبع مع كتاب بحار الأنوار الجلد ٢٥ طبع حجر ١٣١٥ هـ.

ـ الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨او ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدين الآملي، تقديم وتعليق: علي اكبر الغفاري، مط الاسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧ هـ) بتصحيح: الشيخ عبد الحسين الاميني، المطبعة المرتضوية ـ النجف ١٣٥٦ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، عز الدين، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٤٠ هـ)، ط مصر (د. ت) مط دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ م.

- الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، ط مكتبة المعارف بيروت (د. ت).

- كشف الخفاء ومزيل الألباس، عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ)، ط مصر ١٣٥١ هـ.

- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧ هـ)، ط مكتبة المثنى - بغداد بالاوفست.

- كشف الغمة في معرفة الائمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ط قم ١٣٨١ هـ.

- كشف المحجة لثمرة المهجة: لرضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠م.

- الكشكول: ليوسف بن احمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ). ط الحجرية - بمبي - الهند ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٢م.

- كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب: لمحمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، مط الغري - النجف ١٩٣٧م.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان نوري الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مط حيدر آباد - الدكن / الهند ١٣١٤هـ.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغزي (ت ١٠٦١ هـ) تحقيق: جبرائيل سليمان حبور، ط بيروت ١٩٤٥م.

- لباب الألقاب في القاب الأطياب: لملا حبيب الله الكاشاني. ط طهران ١٣٧٨هـ.

- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مط حيدرآباد - الدكن ١٣٢٩ هـ.

- لطائف المعارف؛ لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، ط مصر ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م.

- اللهوف في قتلى الطفوف: لعلي بن موسى بن محمد بن طاووس (ت ٦٢٢ هـ). ط صيدا (د. ت).

- لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن احمد بن المنصور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ٢ النجف ١٩٦٩.

- ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٧ هـ) ج ١ ط ٢ النجف ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م /ج ٢ ط النجف ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م. ج ٣. ط النجف ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

ـ مثير الأحزان: لنجيب الدين، ابي إبراهيم، محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي الربعي (ت ٦٤٥ هـ). ط النجف ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.

ـ مجالس المؤمنين: للقاضي نور الله بن شريف الدين عبد الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩هـ). ط الحجرية الأولى.

ـ المجدى في انساب الطالبيين: لنجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من اعلام القرن الخامس) تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تحقيق: د. احمد المهدوي الدامغاني، اشراف: د. السيد محمود المرعشي. ط ايران ١٤٠٩ هـ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). ط ٢ بيروت ١٩٦٧ م.

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لأبي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المستدرك علي الصحيحين: لمحمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). مط النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ مستدرك الوسائل ومستنبط الوسايل: للميرزا محمد حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ) دار الخلافة ـ طهران ١٣١٨ ـ ١٣٢١ هـ.

ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي

ـ مطالب السؤول في مناقب ال الرسول: لمحمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ) طبع حجري (مع كتاب تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة) ١٢٨٧ هـ وط النجف ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

ـ معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر: للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ هـ). ط دمشق ١٣٤٩ ـ ١٣٥٢ هـ.

ـ المعارف: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٨٨٩ هـ) تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٩٦٠.

ـ معالم العلماء: لابن شهر آشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

ـ معاهد التنصيص: لعبد الرحيم احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ط بولاق (د. ت). وبتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط ١٣٧٦هـ/ ١٩٤٧م.

ـ معجم البلدان: لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧م.

ـ معجم رجال الحديث: للإمام السيد ابي القاسم الموسوي الخوئي. ط النجف ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المعجم الكبير: للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط ١ بغداد ١٣٩٧ هـ ط ٢ الموصل ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

ـ معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ط بيروت (د.ت).

ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٣٩٣م.

ـ مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). ط ايران، ط الحلبي بمصر ١٩٤٩.

ـ مقتل الحسين: لأبي مخنف، لوط بن يحيى الازدي الغامدي الكوفي (ت ١٥٧هـ). ط ١٣١٨.

ـ مقتل الحسين: للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، الطبعة الرابعة / النجف.

ـ مقتل الحسين: لأبي المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) بتحقيق: الشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

ـ مناقب آل ابي طالب: لابن شهر اشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

ـ المنتخب في جمع المراثي والخطب: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ). ط النجف ١٣٦٩ هـ.

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم: لابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). ط حيدر آباد ـ الدكن ١٩٣٨ ـ ١٩٤٠م.

ـ منتهى المقال في احوال الرجال: لأبي علي محمد بن إسماعيل. ط ١٣٠٢ هـ.

ـ مؤيد الدين إبن العلقمي واسرار سقوط الدولة العباسية: للشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي. ط النجف ١٩٧٢.

ـ ميزان الإعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي. ط مصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي الاتـابكي (ت ٨٧٤ هـ) دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٩م.

ـ نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ) تقديم: السـيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

ـ نشوة السلافة ومحل الاضافة: للشيخ محمد علي بن بشارة آل موحي الخاقاني (من اعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: محمد السيد علي بحر العلوم. ط النجف (د. ت).

ـ نقد الرجال: لمصطفى التفريشي (كان حياً سنة ١٠١٥ هـ). ط طهران ١٣١٨هـ.

ـ النهاية في غريب الحديث والاثر: لابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود احمد الطناحي، ط دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥م.

ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبدالله الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ)، مط الاداب والمؤيد ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ.

ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: لابن خلكان، شمس الدين ابي العباس احمد بن محـمد (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مط السعادة ـ بمصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

ـ هدية العارفين، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لاسماعيل باشا البغدادي. ط استانبول ١٩٥١.

ـ ينابيع المودة: للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي الحـنفي (ت ١٢٢٠ هـ). ط مكـتبة العرفان ـ صيدا (د. ت).

ج ـ المجلات:

ـ مجلة المورد البغدادية: المجلد ٧ ع ١ / ١٩٧٧.

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **البلابل و القلاقل**، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.

۶. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال.

۷. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۸. **تائیّهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیّهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیّهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۹. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۱. **تحفةالأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار** (عربی) / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری. ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸. ـ (۴ج). بهای دوره چهار جلدی : ۱۲۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تحفةالمحبّین** (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ بهاشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۳. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۴. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵، .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۶. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۷. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۸. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۹. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۲۰. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۲۱. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۳. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۴. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۴۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. **الجماهر فی الجواهر** (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۶. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۷. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / **عمادالدین الاصفهانی** (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۸. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء أهل خراسان و هراة (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال.

۲۹. **خرابات** (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۳۰. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۳۱. **دیوان جامی** (فارسی) / نورالدین عبدالرحمان بن احمد جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهای دوره: ۷۰۰۰۰ ریال

۳۲. **دیوان حزین لاهیجی** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۳. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۴. **راحةالارواح و مونس الاشباح** (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۵. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۶. **رسائل دهدار** / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۷. **رسائل فارسی** / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۸. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵.ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. **روضة‌الأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۰. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۴۱. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۲. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه علامّهٔ حلّی** (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۴۳. **طب الفقراء و المساکین** (عربی) / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.)؛ / تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.

۴۴. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۵. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۶. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۷. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۸. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۹. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۵۰. **فواید راه آهن** (فارسی) / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمّد جواد صاحبی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .ـ ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال

۵۱. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / به کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۵۳. **فیض الدموع** (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۵۴. **قاموس البحرین** (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۵۵. **کیمیای سعادت** :ترجمهٔ طهارةالأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۶. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۷. **مجمل رشوند** (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۸. **محبوب القلوب** (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۵۹. **مرآت الأکوان** (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۰. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـ ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۱. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۶۲. **مثنوی هفت اورنگ** / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷ـ۸۹۸ هـ. ق.)؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال

۶۳. **منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة** (فارسی) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (ملقب به دانشمند) (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ (۲ ج)، ۱۲۹۶ ص. بها: ۶۰۰۰۰ ریال

۶۴. **نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدویٰ الدعاء** (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۶۵. **نزهة‌الزاهد** (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۶۶. **النظامیّة فی مذهب الامامیّة** (متن کلامی فارسی قرن دهم هـ. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

۶۷. **نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی** (فارسی) / تألیف اعلاخان افصح‌زاد ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ ـ ۷۷۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀṮ BOOK

In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Āyene-ye Mirāṯ

ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

PRINTED IN IRAN

TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. II

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-J̌ubūrī

Āyene-ye Mirāṯ

Tehran, 1999